

الكتاب: تاج العروس
المؤلف: الزبيدي
الجزء: ٦
الوفاة: ١٢٠٥
المجموعة: علوم اللغة العربية
تحقيق: علي شيري
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٤ م
المطبعة: دار الفكر - بيروت
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت
ردمك:
ملاحظات:

تاج العروس
من
جواهر القاموس
للإمام
محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني
الواسطي الزبيدي الحنفي
المجلد السادس
باب الرء:
(أ - س)
دراسة وتحقيق
علي شيري
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

دار الفكر - بيروت - لبنان

المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٦٤٣٦٨١

المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٨٦٠٩٦٢

برقيا - فكسي. تلکس: ٤٤٣١٦ فكر FIKR ٤٤٣١٦ LE

الحمد لله مانح التوفيق والصواب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأواب،
وعلى الآل والأصحاب.

باب الراء

من كتاب القاموس.

قال ابن منظور: الراء من الحروف المجهورة، وهي من الحروف الذلق، وهي ثلاثة:
الراء واللام والنون، وهن في حيز واحد. وإنما سميت بالذلق، لأن الذلاقة في المنطق
إنما هي بطرف أسلة اللسان، وهن كالشفوية كثيرة الدخول في أبنية الكلام.
قال شيخنا: وقد أبدلت الراء من اللام في النثرة بمعنى النثلة، وهو الدرع، بدليل قولهم:
نثل درعه عليه، ولم يقولوا: نثرها، فاللام أكثر تصريفًا، والراء بدل منها، كما أشار إليه
ابن أم قاسم في شرح الخلاصة. وقالوا: رعل بمعنى لعل، وقالوا: رجل وجر وأو جر،
وامرأة وجرة، بمعنى وجل وأوجل ووجلة، وهي لغة قيس، ولذلك ادعى بعضهم
أصلتها. وقال الفراء: أنشدني أبو الهيثم:

وإني بالجاز الخفاجي واثق* وقلبي من الجار العبادي أو جر
إذا ما عقيليان قاما بذمة* شريكين فيها فالعبادي أغدر
فأو جر بمعنى أو جل وأخوف.

فصل الهمزة

مع الراء.

[أبر]: أبر النخل والزرع يأبره بالضم، ويأبره، بالكسر، أبر، بفتح فسكون، وإبارا
وإبارة، بكسرهما أصلحه، كأبره تأبيراً.

والآبر: العامل.

والمأبور: الزرع والنخل المصلح. وفي حديث علي رضي الله عنه: "ولا بقي منكم آبر
" أي رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها، اسم فاعل من أبر (١).

وقال أبو حنيفة: كل إصلاح إبارة، وأنشد قول حميد:

إن الحباله ألهتني إبارتها* حتى أصيد كما في بعضها قنصا

فجعل إصلاح الحباله إبارة.

وفي الخبر (٢): "خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة"، السكة: الطريقة المصطفة

من النخل، والمأبورة: الملحقة، يقال: أبرت النخلة وأبرتها، فهي مأبورة

ومؤبورة. وقيل: السكة: سكة الحرث، والمأبورة: المصلحة له، أراد: خير المال نتاج أو

زرع.

في حديث آخر: "من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع". قال

أبو منصور: وذلك أنها لا تؤبر إلا بعد ظهور ثمرتها وانشقاق طلوعها. ويقال: نخلة

مؤبورة مثل مأبورة، والاسم منه الإبار، على وزن الإزار، وروى أبو عمر بن العلاء قال:

يقال: نخل قد أبرت ووبرت وأبرت، ثلاث لغات، فمن قال: أبرت، فهي مؤبورة، ومن

قال: وبرت فهي موبورة، ومن قال: أبرت فهي مأبورة، أي ملقحة.
وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح صنعة: هو

(١) ويروى بالثاء المثناة.

(٢) في التهذيب: في الحديث.

آبرها. وإنما قيل للملقح: آبر، لأنه مصلح له، وأنشد:
فإن أنت لم ترضى بسعبي فاتركي * لي البيت آبره وكوني مكانيا
أي أصلحه.

وأبر الكلب أبراً أطعمه الإبرة في الخبز. وفي الحديث: "المؤمن كالكلب المأبور.
وفي حديث مالك بن دينار: "مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة"، أي التي أكلت الإبرة
في علفها فنشبت في جوفها، فهي لا تأكل شيئاً، وإن أكلت لم ينجع فيها.
ومن المجاز: أبرته العقرب تأبره وتأبره أبراً: لسعته، أي ضربته بإبرتها. وفي المحكم:
لدغت

بإبرتها، أي طرف ذنبها. وفي الأساس: وأبرته العقرب بمئبرها، والجمع مأبر.
ومن المجاز: أبر فلاناً، إذا اغتابه وآذاه. قال ابن الأعرابي: أبر، إذا آذى، وأبر، إذا
اغتاب.

وأبر، إذا لقح النخل.
وأبر: أصلح (١).

وأبر القوم: أهلكهم، ومنه في حديث علي رضي الله عنه: "والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لتخضبن هذه من هذه، وأشار إلى لحيته ورأسه، فقال الناس: لو عرفناه أبرنا
عترته". أي أهلكناهم (٢)، وهو من أبرت الكلب، إذا أطعمته الإبرة في الخبز. قال ابن
الأثير: هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في حرف الهمزة. قيل أبرته، من
البوار، فالهمزة زائدة، وسيأتي.

والإبرة، بالكسر: مسلة الحديد. ج إبر، بكسر ففتح، وإبار، قال القطامي:
وقول المرء ينفذ بعد حين * أماكن لا تجاوزها الإبار

وصانعه وبائع، هكذا في النسخ بتذكير الضمير، وفي الأصول كلها: صانعها: الأبار.
وفي التهذيب: ويقال للمخيط إبرة، وجمعها إبر. والذي يسوي الإبر يقال له: الأبار،
أبو البائع إبري، بكسر فسكون، وفتح الباء لحن.

وقد نسب إلى بيعها أبو القاسم عمر بن منصور بن يزيد الإبري ومحمد بن علي بن
نصر الإبري الحنفي، صدوق.

ومن المجاز: الإبرة عظم وترة العرقوب، وهو عظيم لاصق بالكعب.
وقيل: الإبرة من الإنسان: طرف الذراع من اليد الذي يذرع منه الذراع (٣) أو عظم،
وفي بعض النسخ: عظيم بالتصغير (٤)، وهي الصواب مستو مع طرف (٥) الزند من
الذراع إلى طرف الإصبع، كذا في المحكم.

وفي التهذيب: إبرة الذراع: طرف العظم الذي منه (٦) يذرع الذراع (٧). وطرف
عظم العضد الذي يلي المرفق يقال له: القبيح، وزج المرفق بين القبيح وبين إبرة
الذراع، وأنشد:

* حتى تلاقي الإبرة القبيحا *

في المحكم والأساس: إبرة الذراع: مستدقها (٨).
والإبرة أيضا: ما انحدر (٩)، أي استدق، من عرقوب الفرس، وفي عرقوبي الفرس
إبرتان، وهما حد كل عرقوب من ظاهر.
ومن المجاز: الإبرة فسيل المقل، يعني صغارها. ج إبرات، بكسر فتحريك، وضبطه
القفال محركة، وإبر كعنب. الأول عن كراع. قال ابن سيده: وعندي أنه جمع الجمع،
كحمرات وطرقات.
ومن المجاز: الإبرة: النميمة، وإفساد ذات البين.
والإبرة: شجر كالتين.

-
- (١) الأصل واللسان، وفي التكملة: وأبر بالكسر: صلح.
 - (٢) في النهاية: أهلكناه.
 - (٣) عن اللسان، وبالأصل " الذراع " .
 - (٤) وهي ما ورد في القاموس.
 - (٥) في القاموس: " طرفي " وبهامشه عن نسخة أخرى " طرف " كالأصل.
 - (٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الذي من عنده.
 - (٧) عن التهذيب، وبالأصل " الذراع " .
 - (٨) لم ترد في الأساس (أبر)، والعبارة في الصحاح.
 - (٩) بهامش المطبوعة المصرية: قوله ما انحدر من عرقوب الفرس وفي اللسان " إبرة الفرس، ما انحدر من عرقوبيه، من وجد في نسخة المتن المطبوع من زيادة الراء في قوله ما انحدر غلط، وعليها مشى عاصم في ترجمته، كذا بهامش المطبوعة " أي طبعة التاج المؤلفة من خمسة أجزاء.

والأبار، ككتان: البرغوث، عن الصاغاني.
وأشياف الأبار، ككتان: دواء للعين معروف، نقله
الصاغاني، وضبط الأشياف بكسر الهمزة والأبار بالتشديد.
والمئبر، كمنبر: موضع الإبرة. المئبر أيضا: النميمة، وإفساد ذات البين، كالمئبرة، عن
الليثاني، جمعه مأبر. قال النابغة:
وذلك من قول أتك أقوله * ومن دس أعدائي إليك المآبرا
ومن سجعات الأساس: خبثت منهم المخابر، فمشت بينهم المآبر.
وعن ابن الأعرابي: المئبر والمأبر: ما يلحق به النخل كاللحش (١).
والمئبر: مارق من الرمل، قال كثر عزة:
إلى المئبر الرابي من الرمل ذي الغضى * تراها وقد أقوت حديثا قديمها
وأبر الرجل، كفرح: صلح. أبر، كامل:ة بسجستان منها: أبو الحسن محمد بن
الحسين بن إبراهيم بن عاصم الحافظ السجزي الآبري، صنف في مناقب الإمام الشافعي
كتابا حافلا رتبه في أربعة وسبعين بابا.
وإئبره: سأله أبر نخله أو زرعه أن يصلحه له، قال طرفة:
ولي الأصل الذي في مثله * يصلح الآبر زرع المؤتبر
الآبر: العامل. والمؤتبر: رب الزرع.
وإئبر البئر: حفرها (٢)، قيل: إنه مقلوب من البأر.
وأبير كزبير: ماء دون الأحساء، من هجر، وقيل: ماء لبني القين (٣)، وقيل: موضع
بيلاد غطفان.
وأبير بن العلاء محدث، عن عيسى بن عبله، وعنه الواقدي.
وعصمة بن أبير التيمي تيم الرباب له وفادة، وقاتل في الردة مؤمنا، قاله الذهبي في
التجريد. وعوف بن الأضبط بن أبير الديلي، أسلم عام الحديبية، واستخلف على
المدينة في عمرة القضاء، صحابيان.
وبنو أبير: قبيلة من العرب.
وأبرين، بالفتح، لغة في بيرين، بالياء، وسيأتي.
والآبار: من كور واسط. نقله الصاغاني.
وآبار الأعراب: ع بين الأجر وفيد. ولا يخفى أن ذكرهما في بأر كان الأنسب،
وسيأتي. والمئبرة من الدوم: أول ما ينبت، وهو بعينه فسيل المقل الذي تقدم ذكره، لغة
كالإبرة، فكان ينبغي أن يقول هناك: كالمئبرة، ليكون أوفق لقاعدته، كما هو ظاهر.
وقول علي عليه السلام والرضوان وقد أخرجه الأئمة من حديث أسماء بنت عميس قيل
لعلي: ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما لي صفراء ولا بيضاء،
ولست بمأبور في ديني، فيوري بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عني، إني لأول من
أسلم قال ابن الأثير: والمأبور: من أبرته العقرب، أي لسعته يابرتها أي لست غير

الصحيح الدين، ولا بمتهم في ديني فيتألفني النبي صلى الله عليه وسلم بتزويجي فاطمة رضي الله عنها. وفي التهذيب والنهاية: " بتزويجها إياي ". قال: " ويروى أيضا بالمثلثة، أي لست ممن يؤثر عني الشر، وسيأتي. قال ابن الأثير: ولو روى ولست بمأبون بالنون لكان وجهها.
* ومما يستدرك عليه:

تأبر الفسيل، إذا قبل الإبار. قال الراجز:
تأبري يا خيرة الفسيل * إذ ضن أهل النخل بالفحول
يقول: تلقحي من غير تأبير.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله كالحش كذا بخطه وباللسان أيضا وليس في القاموس ولا في اللسان: الحش بهذا المعنى فليحرر " وبهامش اللسان: " قوله الحش كذا بالأصل، ولعله المحش " وفي التهذيب " المحش " .

(٢) في القاموس والتكملة: احتفرها.

(٣) عن معجم البلدان، وبالأصل " القيس " .

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يؤثر عني، كذا في النسخ، وفي عاصم: يؤثر عنه، وهي أحسن، كذا بهامش المتن " .

وأبر الرجل: آذى، عن ابن الأعرابي.
ويقال للسان: مثير ومدرب ومفصل ومقول.
وأبر الأثر: عفى عليه من التراب. في حديث الشورى: " لا تؤبروا آثاركم فتولوا دينكم
" قال الأزهري: هكذا رواه الرياشي بإسناده، وقال التوبير (١): التعفية ومحو الأثر،
قال: وليس شيء من الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا عناق الأرض. حكاة
الهروي في الغربيين، وسيأتي في وبر، وفي ترجمة بأر.
وابتأر الحر قدميه (٢). قال أبو عبيد: في الابتأر لغتان، يقال: ابتأرت، وابتبرت، ابتأرا
وابتبارا، قال القطامي:

فإن لم تأتبر رشدا قریش * فليس لسائر الناس ابتبار
يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه، كذا في اللسان.
وأبائر، بالضم: منهل بالشام في جهة الشمال من حوران.
وأبار، كغراب: موضع ناحية اليمن، وقيل: أرض من وراء بلاد بني سعد.
واستدرك شيخنا: مأبور: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: هو الذي أهداه
المقوقس مع مارية وسيرين. قاله ابن مصعب.
وفي شروح الفصيح. قولهم: ما بها أبر، أي أحد.
وفي الأساس: ومن المجاز: إبرة القرن طرفه. وإبرة النحلة شوكتها. وتقول: لا بد مع
الرطب من سلاء النخل، ومع العسل من إبر النحل.
قلت: الإبرة أيضا كناية عن عضو الإنسان.
وإبر، بكسرتين وتشديد الموحدة: قرية من قرى تونس، وبها دفن أبو عبد الله محمد
الصقلي المعمر ثلاثمائة سنة، فيما قيل.
[أثر]: الأثرور، بالضم، أهمله الجوهري، وهي لغة في التؤرور (٣) مقلوب عنه،
وسيأتي قريبا.

أثر القوس تأثيرا، لغة في وترها، ونقله الفراء عن يونس، وسيأتي.
وأترار، بالضم: د، بتركستان عظيم، على نهر جيحون، ومنه كان ظهور التتر الطائفة
الطاغية، وقد أورد بعض ما يتعلق به ابن عرب شاه في عجائب المقدور، فراجعه،
وسيأتي للمصنف في ت ر، ومنه القوام الإيتقاني الحنفي، ولي الصرغتمشية أول ما
فتحت. وشرح الهداية.
[أثر]: الأثر، محرقة: بقية الشيء. ج آثار وأثور، الأخير بالضم. وقال بعضهم: الأثر ما
بقي من رسم الشيء.
والأثر: الخبر، وجمعه الآثار.

وفلان من حملة الآثار. وقد فرق بينهما أئمة الحديث، فقالوا: الخبر: ما كان عن النبي
صلى الله عليه وسلم، والأثر: ما يروى عن الصحابة. وهو الذي نقله ابن الصلاح وغيره
عن فقهاء خراسان، كما قاله شيخنا.

والحسين بن عبد الملك الخلال ثقة مشهور توفي سنة ٥٣٢، وعبد الكريم (٤) بن منصور العمري الموصللي، عن أصحاب الأرموي، نقله السمعاني، مات سنة ٤٩٠، الأثرين: محدثان.

وممن اشتهر به أيضا: أبو بكر سعيد بن عبد الله بن علي الطوسي، ولد سنة ٤١٣، بنيسابور، ومحمد بن هياج بن مبادر الآثاري الأنصاري التاجر، من أهل دمشق، ورد بغداد، وبابا جعفر ابن محمد بن حسين الأثري، روى عن أبي بكر الخزري. ويقال: خرج فلان في إثره، بكسر فسكون، أثره، محرقة والثاني أفصح، كما صرح به غير واحد، مع تأمل فيه، وأوردهما ثعلب فيما يقال بلغتين من فصيحته، وصبوب شيخنا تقديم الثاني على الأول. وليس في كلام المصنف

-
- (١) الأصل والتهديب، وفي اللسان: " التأيير " والقائل هو الرياشي.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وابتأر الحر قدميه كذا بخطه تبعا للسان، ولعله تصحيف، ففي اللسان في مادة بأر: وأبتأر الخير وبأرة: قدمة ".
 - (٣) في القاموس والأصل " الثؤرور " وما أثبت عن نسخة أخرى من القاموس والثؤرور: العون يكون من السلطان بلا رزق، وقيل: الثؤرور أتباع الشرط.
 - (٤) في القاموس المطبوع: " عبد الملك " ونبه بهامشه إلى عبارة الشارح.

ما يدل على ضبطه، قال: فإن جرينا على اصطلاحه في الإطلاق كان الأول مفتوحا، والثاني محتملا لوجوه، أظهرها الكسر والفتح، ولا قائل به، إنما يعرف فيه التحريك، وهو أفصح اللغتين وبه ورد القرآن: بعده. هكذا فسره ابن سيده والزمخشري. ووقع في شروح الفصيح بدله: عقبه.

وقال صاحب الواعي: الأثر محرك هو ما يؤثره الرجل بقدمه في الأرض، وكذا كل شيء مؤثر أثر، يقال: جئتك على أثر فلان، كأنك جئتته تطأ أثره.

قال: وكذلك الإثر، ساكن الثاني مكسور الهمزة، فإن فتحت الهمزة فتحت الشاء، تقول: جئتك

على أثره وإثره، والجمع آثار.

وآثره وتأثره: تبع أثره، وفي بعض الأصول: تتبع أثره (١)، وهو عن الفارسي. أثر فيه تأثيرا: ترك فيه أثرا.

والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء.

والآثار: الأعلام، واحده الأثر.

والأثر، بفتح فسكون: فرند السيف ورونقه، ويكسر، وبضمين على فعل، وهو واحد ليس بجمع، كالأثير. ج أثور، بالضم. قال عبيد بن الأبرص:

ونحن صبحنا عامرا يوم أقبلوا * سيوفا عليهن الأثور بواتكا
وأنشد الأزهري:

كأنهم أسيف بيض يمانية * غضب مضاربها باق بها الأثر

وأثر السيف: تسلسله وديباجته، فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

فإني إن أقع بك لا أهلك * كوقع السيف ذي الأثر الفرند

قال ثعلب: إنما أراد ذي الأثر، فحركه للضرورة. قال ابن سيده: ولا ضرورة هنا عندي، لأنه لو قال: " ذي الأثر " فسكنه على أصله لصار مفاعلتن إلى مفاعيلن: وهذا لا يكسر البيت لكن الشاعر إنما أراد توفية الجزء، فحرك لذلك، ومثله كثير، وأبدل الفرند من الأثر.

وفي الصحاح: قال يعقوب: لا يعرف الأصمعي الأثر إلا بالفتح (٢)، قال: وأنشدني عيسى بن عمر لخفاف بن ندبة:

جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقي بأثر

أي كلها يستقبلك بفرنده. ويتقي، مخفف من يتقي أي إذا نظر الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إليها.

وروى الإيادي عن أبي الهيثم أنه كان يقول: الإثر بكسر الهمزة لخلاصة السمن، وأما فرند السيف فكلهم يقول: أثر.

عن ابن بزرج: وقالوا: أثر السيف، مضموم: جرحه، وأثره (٣)، مفتوح: رونقه الذي فيه.

قلت: وزعم بعض أن الضم أفصح فيه وأعرف.
وفي شرح الفصيح لابن التياني: أثر السيف مثال صقر، وأثره، مثال طنب: فرنده.
وقد ظهر بما أوردنا من النصوص أن الكسر مسموع فيه، وأورده ابن سيده وغيره، فلا
يعرج على قول شيخنا: إنه لا قائل به من أئمة اللغة وأهل العربية. فهو سهو ظاهر، نعم،
الأثر بضم، على ما أورده الجوهري وغيره، وكذا الأثر، بضمين على ما أسلفنا،
مستدرك عليه، وقد أغفل (٤) شيخنا عن الثانية.
والأثير، كأثير الذي ذكره المصنف أغفله أئمة الغريب.
وحكى اللبلي في شرح الفصيح: الأثرة للسيف بمعنى الأثر، جمعه أثر كغرف، وهو
مستدرك على المصنف.

-
- (١) وهي في اللسان.
(٢) يعني بفتح الثاء المثناة.
(٣) ضبطت عن التهذيب، وضبطت في اللسان وأثره بفتح الهمزة والثاء المثناة، ضبط قلم.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " عن الثانية " كذا بخطه وأغفل يتعدى بنفسه، ولعل الفعل مبني للمجهول.

والأثر: نقل الحديث عن القوم وروايته، كالأثارة (١) بالفتح، والأثرة، بالضم، وهذه عن اللحياني.

وفي المحكم: أثر الحديث عن القوم يآثره، أي من حد ضرب، ويآثره: أي من حد نصر: أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر، وقيل: حدث به عنهم في آثارهم. قال: والصحيح عندي أن الأثرة الاسم، وهي المأثرة والمأثرة.

وفي حديث علي في دعائه على الخوارج: ولا بقي منكم آثر، أي مخبر يروي الحديث.

وفي قول أبي سفيان في حديث قيصر: لولا أن تأثروا (٢) عني الكذب، أي تروون وتحكون. وفي حديث عمر رضي الله عنه: "فما حلفت به ذاكرا ولا آثرا"، يريد مخبرا عن غيره أنه حلف به، أي ما حلفت به مبتدئا من نفسي، ولا رويت عن أحد أنه حلف بها (٣).

ومن هذا قيل: حديث مأثور، أي يخبر الناس به بعضهم بعضا، أي ينقله خلف عن سلف، يقال منه: أثرت الحديث فهو مأثور، وأنا آثر، وقال الأعشى:

إن الذي فيه تماريتما * بين للسامع والآثر

والأثر: إكثار الفحل من ضراب الناقة وقد أثر يآثر، من حد نصر.

والأثر، بالضم: أثر الجراح يبقى بعد البرء. ومثله في الصحاح. في التهذيب: أثر الجرح: أثره يبقى بعد ما يبرأ. وقال الأصمعي: الأثر بالضم من الجرح وغيره في الجسد يبرأ ويبقى أثره. وقال شمر: يقال في هذا: أثر وأثر. والجمع آثار، ووجهه إثار، بكسر الألف، قال: ولو قلت أثور، كنت مصيبا.

وفي المحكم: الأثر: ماء الوجه ورونقه، وقد تضم ثأؤهما، مثل عسر وعسر، وروى الوجهين شمر، والجمع آثار. وأنشد ابن سيده:

* غضب مضاربها باق بها الأثر *

وأورده الجوهرى هكذا: بيض مضاربها (٤) قال: وفي الناس من يحمل هذا على الفرند.

والأثر (٥): سمة في باطن خف البعير يقتفى (٦) بها أثره، والجمع أثور.

وقد أثره يآثره أثرا، أثره: حزه.

وروى الإيادي عن أبي الهيثم أنه كان يقول: الإثر بالكسر: خلاصة السمن إذا سلى، وهو الخلاص (٧)، وقيل: هو اللبن إذا فارقه السمن. وقد يضم، وهذا قد أنكره غير واحد من الأئمة، وقالوا: إن المضموم فرند السيف.

والأثر، بضم الثاء كعجز، والأثر ككتف: رجل يستأثر على أصحابه في القسم، أي يختار لنفسه أشياء حسنة، وفي الصحاح: أي يحتاج لنفسه أفعالا وأخلاقا حسنة.

والاسم الأثرة، محرقة، الأثرة، بالضم، الإثرة، بالكسر، والأثرى، كالحسنى، كلاهما عن الصاغاني.

وقد أثر على أصحابه، كفرح، إذا فعل ذلك.
ويقال: فلان ذو أثر، بالضم، إذا كان خاصا.
ويقال: قد أخذه بلا أثر، وبلا إثرة وبلا استئثار، أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ
الأجود. وجمع الإثرة، بالكسر، إثر. قال الحطيئة يمدح عمر رضي الله عنه:
ما أتروك بها إذ قدموك لها * لكن لأنفسهم كانت بك الإثر

-
- (١) بهامش المطبوعة الكويتية " في القاموس المطبوع: كالإثارة " وفي القاموس الذي بيدي " " كالأثارة " بالفتح.
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله تأثروا، كذا بخطه والذي في اللسان والنهاية " يآثروا " وكذا التفسير بعده " .
- (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بها كذا بخطه، ولعله به " في النهاية فكالأصل، وفي اللسان: به.
- (٤) في الصحاح: بيض مفارقها.
- (٥) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: " والأثر " .
- (٦) في اللسان: يفتقر.
- (٧) بهامش المطبوعة المصرية: قوله الخلاص الذي في اللسان: الخلاص والخلاص مضبوطا بفتح الخاء وكسرهما " ومثله في التهذيب.
- (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله في الصحاح، الذي فيه: يختار، كما هنا فلعل ذلك في نسخة أخرى وقعت له " .

أي الخيرة والإيثار.

وفي الحديث: لما ذكر له عثمان بالخلافة فقال: أخشى حفده وأثرته، أي إيثاره، وهي الإثرة، وكذلك الأثرة والأثرة والأثرى قال:

فقلت له يا ذئب هل لك في أخ * يواسي بلا أثرى عليك ولا بخل والأثرة، بالضم: المكرمة، لأنها تؤثر، أي تذكر، ويأثرها قرن عن قرن يتحدثون بها. وفي المحكم: المكرمة المتوارثة، كالمأثرة، بفتح الثاء والمأثرة بضمها، ومثله من الكلام الميسرة والميسرة، مما فيه الوجهان، وهي نحو ثلاثين كلمة جمعها الصغاني في "ح ب ر".

وقال أبو زيد: مأثرة ومآثر، وهي القدم في الحسب. ومآثر العرب: مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها، أي تذكر وتروى. ومثله في الأساس (١).

والأثرة: البقية من العلم تؤثر، أي تروى وتذكر، كالأثرة محركة، والأثارة، كسحابة. وقد قرئ بها (٢)، والأخيرة أعلى.

وقال الزجاج: أثاره في معنى علامة، ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم، ويجوز أن يكون على ما يؤثر من العلم. ويقال: أو شيء مأثور من كتب الأولين، فمن قرأ: أثاره فهو المصدر، مثل السماحة، ومن قرأ: أثره فإنه بناه على الأثر مثل قتره، ومن قرأ: أثره فكأنه أراد مثل الخطفة والرجفة.

والأثرة، بالضم: الجذب، والحال غير المرضية، قال الشاعر:
إذا خاف من أيدي الحوادث أثره * كفاه حمار من غنى مقيد
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض".

وأثره: أكرمه، ومنه: رجل أثير، أي مكين مكرم. والجمع أثاراء والأثنى أثيره.

والأثيره: الدابة العظيمة الأثر الأرض بحافرها وخفيها، بينة الإثارة.

وعن ابن الأعرابي: فعل (٣) هذا آثرا ما، وأثر ذي أثير، كلاهما على صيغة اسم

الفاعل، وكذلك آثرا، بلا "ما". وقال عروة بن الورد:

فقالوا ما تريد فقلت ألهو * إلى الإصباح آثر ذي أثير

هكذا أنشده الجوهري. قال الصاغاني: والرواية: "وقالت"، يعني امرأته أم وهب

واسمها سلمى.

ويقال: لقيته أول ذي أثير، وأثيره ذي أثير، نقله الصغاني. أثره ذي أثير، بالضم وضبطه الصاغاني بالكسر (٤).

وقيل: الأثير: الصبح، وذو أثير: وقته.

وحكى اللحياني: إثر ذي أثيرين، بالكسر ويحرك، وإثرة ما.

وعن ابن الأعرابي: ولقيته أثر ذات يدين، وذو يدين، أي أول كل شيء.

قال الفراء: ابدأ بهذا آثرا ما، وآثر ذي أثير، وأثير ذي أثير، أي ابدأ به أول كل شيء.

ويقال: افعله آثرا ما، وأثرا ما، أي إن كنت لا تفعل غيره فافعله.
وقيل: افعله مؤثرا له على غيره، وما زائدة، وهي لازمة لا يجوز حذفها، لأن معناه افعله
آثرا مختارا له معنيا به، من قولك: آثرت أن أفعل كذا وكذا، وقال المبرد: في قولهم:
خذ هذا آثرا ما، قال: كأنه يريد أن يأخذ منه واحدا وهو يسام على آخر، فيقول: خذ
هذا الواحد آثرا، أي قد آثرتك به، وما فيه حشو.
ويقال: سيف مأثور: في متنه أثر (٥)، وقال صاحب

-
- (١) عبارة الأساس: ولهم مأثر أي مساع يآثرونها عن آبائهم.
(٢) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأحقاف الآية ٤: " أو أثره من علم " و " أثره من علم " و " أثاره من علم ".
(٣) التهذيب والتكملة واللسان: افعل.
(٤) لم ترد في التكملة، وفي اللسان: لقيته أول ذي أثير، وإثر ذي أثير.
(٥) ضبطت في التهذيب واللسان بسكون الثاء. وفي التكملة فكالقاموس.

الواعي: سيف مأثور، أخذ من الأثر، كأن وشبه أثر فيه، أو متنه حديد أنيث، وشفرتة حديد ذكر، نقل القولين الصغاني. أو هو الذي يقال إنه يعمله الجن، وليس من الأثر الذي هو الفرند. قال ابن مقبل:

إني أقيد بالمأثور راحلتي * ولا أبالي ولو كنا على سفر
قال ابن سيده: وعندي أن المأثور مفعول لا فعل له، كما ذهب إليه أبو علي في المفؤود الذي هو الجبان.

وأثر يفعل كذا، كفرح: طفق، وذلك إذا أبصر الشيء وضرى بمعرفته وخذقه، وكذلك طبن [وطبق ودبق ولفق] (١) وفظن، كذا في نوادر الأعراب.
وقال ابن شميل: إن أثرت (٢) أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا، أي إن كان لا بد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا.

ويقال: قد أثر أن يفعل ذلك الأمر، أي فرغ له. أثر على الأمر: عزم، قال أبو زيد: قد أثرت أن أقول ذلك: أي عزمت. أثر له: تفرغ، وقال الليث: يقال: لقد أثرت أن أفعل كذا وكذا، وهو هم في عزم.

وآثر: اختار وفضل، وقدم، وفي التنزيل: (تالله لقد آثرك الله علينا (٤)) قال الأصمعي: آثرتك إيثاراً، أي فضلتك.

وآثر كذا بكذا: أتبعه إياه، ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث:
فآثر سيل الواديين بديمة * ترشح وسميا من النبت خروعا
أي أتبع مطرا تقدم بديمة بعده.

والتؤثور (٥) وفي بعض الأصول التؤرور (٦)، أي على تفعول بالضم: حديدة يسحى بها باطن خف البعير، ليقترض أثره في الأرض ويعرف، كالمثثرة.
ورأيت أثرته، أي موضع أثره من الأرض.

وقيل: الأثرة والتؤثور والتأثور، كلها علامات تجعلها الأعراب في باطن خف البعير، وقد تقدم في كلام المصنف.

والتؤثور (٧): الجلواز، كالتؤرور (٧) واليؤرور، بالياء التحتية، كما سيأتي في أر، عن أبي علي.

واستأثر بالشيء: استبد به وانفرد. واستأثر بالشيء على غيره: خص به نفسه، قال الأعشى:

استأثر الله بالوفاء وبال * عدل وولى الملامة الرجلا

وفي حديث عمر: " فو لله ما أستأثر بها عليكم، ولا آخذها دونكم "

واستأثر الله تعالى فلانا، وبفلان، إذا مات وهو ممن يرجي له الجنة ورجي له الغفران. وذو الآثار: لقب الأسود بن يعفر النهشلي، وإنما لقب به لأنه كان إذا هجا قوما ترك فيهم آثارا يعرفون بها، أو لأن شعره في الأشعار كآثار الأسد في آثار السباع لا يخفى. ويقال: فلان أثيري، أي من خلصائي. وفي بعض الأصول: أي خلصاني. وفلان أثير

عند فلان وذو أثره، إذا كان خاصا.
ورجل أثير: مكين مكرم.
وفي الأساس: وهو أثيري، أي الذي أوتره وأقدمه.
وشئ كثير أثير، إتباع له، مثل بشير.
وأثير - كزبير - ابن عمرو السكوني الطبيب الكوفي، وإليه نسبت صحراء أثير
بالكوفة.
ومغيرة بن جميل بن أثير، شيخ لأبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكوفي أحد
الأئمة. قال ابن القراب مات سنة ٣٥٧.
وجواد بن أثير بن جواد الحضرمي، وغيرهم.

-
- (١) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٢) الأصل والتهذيب واللسان، وفي التكملة: أثرت.
(٣) التهذيب: بأن.
(٤) سورة يوسف الآية ٩١.
(٥) عن الصحاح، وبالأصل والقاموس والتهذيب واللسان " التؤثور ".
(٦) بالأصل " التؤرور " وما أثبت عن هامش القاموس عن نسخة أخرى.
(٧) انظر ما مر في الحاشيتين السابقتين، وانظر هنا التكملة وفيها: والتؤرور: الجلواز.

وقول علي رضي الله عنه: "ولست بمأثور في ديني"، أي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني. فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه. وقد تقدم في أ ب ر، ومر الكلام هناك.

* ومما يستدرك عليه:

الأثر، بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والجمع الآثار. والأثر، أيضا: مقابل العين، ومعناه العلامة. ومن أمثالهم: "لا أثر بعد العين". وسمي شيخنا كتابه: إقرار العين ببقاء الأثر بعد ذهاب العين. والمأثور: أحد سيوف النبي صلى الله عليه وسلم. كما ذكره أهل السير. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يدرى له أين أثر، ولا يدرى له ما أثر، أي ما يدرى أين أصله وما أصله.

والإثار، ككتاب: شبه الشمال يشد على ضرع العنز شبه كيس لئلا تعان. وفي الحديث: "من سره أن يبسط الله له في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه". الأثر الأجل، سمي به لأنه يتبع العمر، قال زهير:

والمرء ما عاش ممدود له أمل* لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر
وأصله من أثر مشيه في الأرض فإن من مات لا يبقى له أثر، ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر. ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي: قطع صلاتنا قطع الله أثره، دعاء عليه بالزمانة، لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره.
وأما ميثرة السرج فغير مهموزة.

وقوله عز وجل: (ونكتب ما قدموا وآثارهم) (١)، أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم. وفي اللسان: وسمت الإبل والناقة على أثاره. أي على عتيق شحم كان قبل ذلك، قال الشماخ:

وذات أثاره أكلت عليه* نباتا في أكمته قفارا (٢)
قال أبو منصور: ويحتمل أن يكون قوله تعالى: (أو أثاره من علم) (٣) من هذا، لأنها سمت على بقية شحم كانت عليها، فكأنها حملت شحما على بقية شحمها.
وفي الأساس: ومنه: أغضبني فلان عن أثاره غضب، أي [على أثر غضب] (٤) كان قبل ذلك. وفي المحكم والتهذيب: وغضب على أثاره قبل ذلك، أي قد كان قبل ذلك منه غضب، ثم ازداد بعد ذلك غضبا. هذه عن اللحياني.

وقال ابن عباس: (أو أثاره من علم)، إنه علم الخط الذي كان أوتي بعض الأنبياء. وأثر السيف: ديباجته وتسلسله.

ويقال: أثر بوجهه وبجبينه السجود. وأثر فيه السيف والضربة.
وفي الأمثال: يقال للكاذب: "لا يصدق أثره"، أي أثر رجله.
ويقال: إفعله إثرة (٥) ذي أثر بالكسر وأثر ذي أثر، بالفتح. لغتان في: أثر ذي أثر، بالمد، نقله الصاغانى.

وقال الفراء: افعل هذه أثرا ما محرّكة مثل قولك: أثرا ما.
* واستدرك شيخنا:

الأثير: - كأمير - وهو الفلك التاسع الأعظم الحاكم على كل الأفلاك، لأنه يؤثر في غيره.

وأبناء الأثير: الأئمة المشاهير، الأخوة الثلاثة: عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، اللغوي، المحدث، له التاريخ والأنساب، ومعرفة الصحابة، وغيرها، وأخوه مجد الدين

(١) سورة يس الآية ١٢.

(٢) البيت للراعي وهو في ديوانه ص ١٤٢ من قصيدة يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مطلعها:

ألم تسأل بعارضة الديارا* عن الحي المفارق أين سارا
وفيه "عليها" بدل "عليه" وانظر تخريجه في الديوان.

(٣) سورة الأحقاف الآية ٤.

(٤) زيادة عن الأساس.

(٥) في التكملة: أثيرة.

أبو السعادات، له جامع الأصول، والنهاية، وغيرهما، ذكرهما الذهبي في التذكرة، وأخوهما الثالث ضياء الدين أبو الفتح نصر الله، له المثل السائر، وغيره، ذكره مع أخويه ابن خلكان في الوفيات. قال شيخنا: ومن لطائف ما قيل فيهم: وبنو الأثير ثلاثة * قد حاز كل مفتخر فمؤرخ جمع العلو * م وآخر ولي الوزر ومحدث كتب الحدي * ث له النهاية في الأثر قال: والوزير هو صاحب المثل السائر. وما ألطف التورية في النهاية. وصحراء أثير، كزبير: بالكوفة حيث حرق أمير المؤمنين علي رضي الله عنه النفر الغالين فيه.

[أجر]: الأجر: الجزاء على العمل وفي الصحاح وغيره: الأجر: الثواب، وقد فرق بينهما بفروق. قال العين في شرح البخاري: الحاصل بأصول الشرع والعبادات ثواب، وبالمكملات أجر، لأن الثواب لغة بدل العين، والأجر بدل المنفعة وهي تابعة للعين. وقد يطلق الأجر على الثواب وبالعكس كالإجارة والأجرة، وهو ما أعطيت من أجر قبي عمل مثلثة، التثليث مسموع، والكسر الأشهر الأفتح. قال ابن سيده: وأرى ثعلبا حكى فيه الفتح، ج أجور وآجار. قال شيخنا: الثاني غير معروف قياسا، ولم أقف عليه سماعا. ثم إن كلامه صريح في أن الأجر والإجارة مترادفان، لا فرق بينهما، والمعروف أن الأجر هو الثواب الذي يكون من الله، عز وجل، للعبد على العمل الصالح، والإجارة هو جزاء عمل الإنسان لصاحبه، ومنه الأجير.

وقوله تعالى: (وآتيناها أجره في الدنيا) (١)، وقيل: هو الذكر الحسن وقيل: معناه أنه ليس أمة من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس إلا وهم يعظمون إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وقيل: أجره في الدنيا كون الأنبياء من ولده. وقيل: أجره الولد الصالح.

ومن المجاز: الأجر: المهر، وفي التنزيل: (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن) (٢)، أي مهورهن.

وقد أجره الله يأجره، بالضم، ويأجره، بالكسر، إذا جزاه وأثابه وأعطاه الأجر، والوجهان معروفان لجميع اللغويين إلا من شذ، ممن أنكر الكسر في المضارع، والأمر منهما: أجرني وأجرني كأجره يؤجره إيجارا.

وفي كتاب ابن القطاع: إن مضارع أجر. كآمن يؤاجر. قال شيخنا: وهو سهو ظاهر يقع لمن لم يفرق بين أفعال وفاعل. وقال عياض: إن الأصمعي أنكر المد بالكلية. وقال قوم: هو الأفتح.

وفي الصحاح: أجر العظم يأجر ويأجر (٣) أجزا، بفتح فسكون وإجارا (٤)، بالكسر، وأجورا، بالضم: برأ على عثم بفتح فسكون، وهو البرء من غير استواء، وقال ابن السكيت: هو مشش كهيئة الورم فيه أود. وأجرته، فهو لازم متعد.

وفي اللسان: أجزت (٥) يده تأجر وتأجر أجرا وإجارا وأجورا: جبرت على غير استواء فبقي لها عثم، وأجرها هو، وأجزتها أنا إجارا. وفي الصحاح: أجرها الله، أي جبرها على عثم. وأجر المملوك أجرا: أكرهه يأجره، فهو مأجور، كأجره إجارا، وحكاه قوم في العظم أيضا، ومؤجرة، قال شيخنا: هو مصدر أجر، على فاعل، لا أجر، على: أفعال، والمصنف كأنه اغتر بعبارة ابن القطاع وهو صنيع من لم يفرق بين أفعال وفاعل، كما أشرنا إليه أولا، فلا يلتفت إليه، مع أن مثله مما لا يخفى. وقال الزمخشري: وأجزت الدار، على أفعلت، فأنا مؤجر، ولا يقال: مؤاجر، فهو خطأ قبيح (٦).

(١) سورة العنكبوت الآية ٢٧.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٠.

(٣) لم ترد في الصحاح.

(٤) لم ترد في الصحاح.

(٥) ضبطت عن اللسان بكسر الجيم، وضبطت في التهذيب بفتح الجيم والراء، وكلاهما ضبط قلم.

(٦) انظر العبارة في الأساس فهي باختلاف الرواية عما ورد هنا بالأصل نقلا عن الزمخشري.

ويقال: أجرته مؤاجرة: عاملته معاملة، وعاقدته معاقدة، لأن ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمشاركة والمزارعة إنما يتعدى لمفعول واحد، ومؤاجرة الأجير من ذلك، فأجرت الدار والعبد، من أفعال لا من فاعل، ومنهم من يقول: أجرت الدار، على فاعل، فيقول: أجرته مؤاجرة. واقتصر الأزهري على أجرته فهو مؤجر. وقال الأخفش: ومن العرب من يقول: أجرته فهو مؤجر، في تقدير أفعلة فهو مفعول، وبعضهم يقول: فهو مؤاجر، في تقدير فاعلته.

ويتعدى إلى مفعولين فيقال: أجرت زيدا الدار، وأجرت الدار زيدا، على القلب، مثل أعطيت زيدا درهما، وأعطيت درهما زيدا، فظهر بما تقدم أن أجر مؤاجرة مسموع من العرب وليس هو صنيع ابن القطاع وحده، بل سبقه غير واحد من الأئمة وأقروه. وفي اللسان: وأجر المملوك يأجره أجرا فهو مأجور وأجره يؤجره إيجارا ومؤاجرة، وكل حسن من كلام العرب.

والأجرة بالضم: الكراء، والجمع أجر، كغرفة وغرف، وربما جمعوها أجرات، بفتح الجيم وضمها، والمعروف في تفسير الأجرة هو ما يعطى الأجير في مقابلة العمل. وائتجر الرجل: تصدق وطلب الأجر، وفي الحديث في الأضاحي: "كلوا وادخروا وائتجروا"، أي تصدقوا طالبين للأجر بذلك، ولا يجوز فيه اتجروا بالإدغام لأن الهمزة لا تدغم في التاء، لأنه (١) من الأجر لا من التجارة. قال ابن الأثير: وقد أجازته الهروي في كتابه، واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر: "إن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته، فقال: من يتجر يقوم (٢) فيصلني معه". قال والرواية إنما هي يأتجر، فإن صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا من الأجر، كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة، أي مكسبا. ومنه حديث الزكاة: "ومن أعطها مؤتجرا بها".

ويقال: أجر فلان في أولاده، كعني، ونص عبارة ابن السكيت: أجر فلان خمسة من ولده، أي ماتوا فصاروا أجره، وعبارة الزمخشري: ماتوا فكانوا له أجرا.

ويقال: أجرت يده تؤجر أجرا وأجورا، إذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها.

وأجرت المرأة، وفي بعض أصول اللغة: الأمة البغية، مؤاجرة: أباحت نفسها بأجر. ويقال: استأجرته، أي اتخذته أجيورا، قاله الزجاج.

وأجرته فهو مؤجر، وفي بعض النسخ أجرته مقصورا، ومثله قول الزجاج في تفسير قوله تعالى: (أن تأجرني ثمانى حجج) (٤). أي تكون أجيورا لي، فأجرني ثمانى حجج، أي صار أجيوري.

والأجير: هو المستأجر، وجمعه أجراء، وأنشد أبو حنيفة:
وجون تزلق الحدثنان فيه * إذا أجراؤه نخطوا أجابا
والاسم منه الإجارة.

والإجار: بكسر فتشديد الجيم: السطح، بلغة أهل الشام والحجاز، وقال ابن سيده، والإجار والإجارة: سطح ليس عليه سترة، وفي الحديث: "من بات على إجار ليس حوله ما يرد قدميه فقد برئت منه الذمة"، قال ابن الأثير: وهو السطح الذي ليس حوله (٥) ما يرد الساقط عنه. وفي حديث محمد بن مسلمة: "فإذا جارية من الأنصار على إجار لهم" كالإنجار بالنون، لغة فيه، "ج أجاجير وأجاجة وأناجير"، وفي حديث الهجرة: "فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأجاجير"، ويروى على الأناجير.

والإجيرى، بكسر فتشديد: العادة وقيل: همزتها بدل من الهاء. وقال ابن السكيت: ما زال ذلك إجيراه، أي عادته.
والآجور على فاعول واليأجور والأجور كصبور

(١) النهاية: وإنما هو من الأجر.

(٢) النهاية: فيقوم.

(٣) وهي عبارة اللسان. وفي التاج (بغى): "ولا يقال للمرأة بغية" قال الله تعالى: وما كانت أمك بغيا، يظهر أن التاء في بغية ليست للتأنيث وإنما هي للمباغة، صفة للأمة خاصة. والبغية: الطليعة التي تكون قبل ورود الجيش وانظر اللسان (بغا).

(٤) سورة القصص الآية ٢٧.

(٥) النهاية: حوالبه.

والآجر (١)، بالمد وضم الجيم على فاعل، قال الصاغانى وليس بتخفيف الآجر، كما زعم بعض الناس وهو مثل الآنك والجمع آجر، قال ثعلبة بن صغير (٢) المازنى يصف ناقة:

تضحى إذا دق المطي كأنها * فدن ابن حية شاده بالآجر
وليس فى الكلام فاعل، بضم العين، وآجر وأنك أعجميان (٣)، ولا يلزم سبويه
تدوينه. والآجر، بفتح الجيم، والآجر، بكسر الجيم، والآجرون (٤) بضم الجيم
وكسرها على صيغة الجمع، قال أبو دواد:

ولقد كان فى كئائب خضر * وبلاط يلاط بالآجرون
روي بضم الجيم وكسرها معا كل ذلك الآجر، بضم الجيم مع تشديد الراء، وضبطه
شيخنا بضم الهمزة، معربات، وهو طبيخ الطين. قال أبو عمرو: هو الآجر، مخفف
الراء، وهى الأجرة. وقال غيره: آجر وآجور، على فاعول، وهو الذى بينى به، فارسى
معرب. قال الكسائى: العرب تول: آجره، وآجر للجمع، وأجرة وجمعها آجر، وأجرة
وجمعها آجر، وأجورة وجمعها آجور.

وآجر وهاجر: اسم أم إسماعيل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، الهمزة بدل من
الهاء. وآجره الريح لغة فى أوجره إذا طعنه به فى فيه. وسيأتى فى وجر.
ودرب آجر، بالإضافة: موضعان ببغداد، أحدهما بالغربية وهو اليوم خراب، والثانى بنهر
معلى (٥) عند خرابة ابن جردة، قاله الصاغانى. من أحدهما (٦) أبو بكر محمد بن
الحسين الآجرى العابد الزاهد الشافعى، توفى بمكة سنة ٣٦٠. ووجدت بخط الحافظ
بن حجر العسقلانى ما نصه: الآجرى، هكذا ضبطه الناس، وقال أبو عبد الله محمد بن
الجلاب الفهرى الشهيد نزيل تونس، فى كتاب الفوائد المنتخبة له: أفادنى الرئيس،
يعنى أبا عثمان بن حكمة القرشى، وقرأته فى بعض أصوله بخط أبى داود المقرئ ما
نصه: وجدت فى كتاب القاضى أبى عبد الرحمن عبد الله بن جحاف الراوى، عن
محمد بن خليفة وغيره، عن اللاجرى الذى ورثه عنه ابنه أبو المطرف، قال لى لأبو عبد
الله محمد بن خليفة فى ذى القعدة سنة ٣٨٦، وكنت سمعت من يقرأ عليه: حدثك
أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى، فقال لى: لى كذلك إنما هو اللاجرى، بتشديد
اللام وتخفيف الراء، منسوب إلى لاجر، قرية من قرى بغداد لى بها أطيب من مائها.
قال ابن الجلاب: وروينا عن غيره: الآجرى، بتشديد الراء، وابن خليفة قد لقيه وضبط
عليه كتابه فهو أعلم به. قال الحافظ: قلت: هذا مما يسقط الثقة بابن خليفة المذكور،
وقد ضعفه ابن القوصى فى تاريخه.

* ومما يستدرك عليه:

أنتجر عليه بكذا، من الأجرة. قال محمد بن بشير (٧) الخارجى:
يا لىت أنى بأثوابى وراحتى * عبد لأهلك هذا الشهر مؤتجر
وآجرته الدار: أكريتها، والعامية تقول: أجرته.

وقوله تعالى: (فبشره بمغفرة وأجر كريم) (٨) قيل: الأجر الكريم هو الجنة.
والمئجار: المخراق، كأنه قتل فصلب كما يصلب العظم المجبور، قال الأخطل:
والورد يردى بعصم في شريدهم* كأنه لاعب يسعى بمئجار
وقد ذكره المصنف في وجر، وذكره هنا هو الصواب.
وقال الكسائي: الإجارة في قول الخليل: أن تكون

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: والأجر.
(٢) عن التكملة، وانظر الشعر والشعراء ص ١٥٦ وبالأصل " صقر ".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: آجر وأنك أعجميان، أما الأول فهو معرب أكور بوزن فاعول، وأما أنك فهو غير معرب كما يأتي في أن ك، لكن نقل الشارح هناك عن الأزهري أنه قال: وأحسبه معربا، كذا بهامش المطبوعة ".
(٤) في القاموس: والآجرون والأجرون.
(٥) عن معجم البلدان، وبالأصل " يعلى ".
(٦) هو من درب الأجر التي بالجانب الغربي من بغداد كما في معجم البلدان.
(٧) عن معجم الشعراء للمرزباني ص ١١٢، وبالأصل " بشر "
(٨) سورة يس الآية ١١.

القافية طاء والأخرى دالا، أو جيما ودالا، وهذا من أجر الكسر، إذا جبر على غير استواء، وهو فعالة من أجر يأجر كالإمارة من أمر - لا إفعال. ومن المجاز: الإنجار، بالكسر: الصحن المنبطح الذي ليس له حواش، يغرف فيه الطعام، والجمع أناجير، وهي لغة مستعملة عند العوام. وأحيد الأجير نقله السمعاني من تاريخ نسف للمستغفري، وهو غير منسوب، قال: أراه كان أجير طفيل ابن زيد التميمي في بيته، أدرك البخاري. وأجر، بفتح الهمزة وتشديد الجيم المفتوحة: حصن من عمل قرطبة، وإليه نسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم الخشني الأجري المقري، سمع من أبي الطاهر بن عوف، ومات سنة ٦١١، ذكره القاسم التجيبي في فهرسته، وقال: لم يذكره أحد ممن ألف في هذا الباب.

[أخر]: الأخر، بضمين: ضد القدم. تقول: مضى قدما، وتأخر أخرا. والتأخر: ضد التقدم، وقد تأخر عنه تأخرا وتأخرة واحدة، عن اللحياني، وهذا مطرد، وإنما ذكرناه لأن اطراد مثل هذا مما يجهله من لا دربة له بالعربية. وفي حديث عمر رضي الله عنه: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " أخر عني يا عمر "

يقال: أخر تأخيرا وتأخر، وقدم وتقدم، بمعنى، كقوله تعالى: (لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) (١) أي لا تتقدموا، وقيل: معناه أخر عني رأيك. واختصر، إيجازا وبلاغة، والتأخير ضد التقديم.

واستأخر كتأخر، وفي التنزيل: (لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وفيه أيضا: (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) (٣) قال ثعلب: أي علمنا من يأتي منكم إلى المسجد متقدما ومن يأتي مستأخرا.

وأخرته فتأخر، واستأخر كتأخر، لازم متعدد، قال شيخنا: وهي عبارة، قلقة جارية على غير اصطلاح الصرف، ولو قال: وأخر تأخيرا استأخر، كتأخر، وأخرته، لازم متعدد، لكان أعذب في الذوق، وأجرى على الصناعة، كما لا يخفى، وفيه استعمال فعل لازما (٤)، كقدم بمعنى تقدم، وبرز على أقرانه، أي فاقهم.

وأخرة العين ومؤخرتها، ما ولي اللحاظ، كمؤخرها، كمؤمن، ومؤمنة وهو الذي يلي الصدغ، ومقدمها الذي يلي الأنف، يقال: نظر إليه بمؤخر عينه، وبمقدم عينه. ومؤخر العين ومقدمها جاء في العين بالتخفيف خاصة، نقله الفيومي عن الأزهري (٥)، وقال أبو عبيد: مؤخر العين، الأجود التخفيف. قلت: ويفهم منه جواز التثقيب على قلة. والآخرة من الرحل: خلاف قادمته، وكذا من السرج، وهي التي يستند إليها الراكب، والجمع الأواخر، وهذه أفصح اللغات، كما في المصباح وقد جاء في الحديث: " إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالي (٦) من مر وراءه ". كآخره، من غير تاء، ومؤخره، كمعظم، ومؤخرته، بزيادة التاء، وتكسر حاؤهما مخففة ومشددة. أما

المؤخر كمؤمن [فهي] لغة قليلة، وقد جاء في بعض روايات الحديث، وقد منع منها بعضهم، والتشديد مع الكسر أنكره ابن السكيت، وجعله في المصباح من اللحن. للناقة آخران وقادمان، فحلفها المقدمان: قادماها، وخلفهاها. المؤخران: آخرهاها. والآخران من الأخراف اللذان يليان الفخذين، وفي التكملة: آخر الناقة خلفهاها المؤخران، وقادماها خلفهاها المقدمان. والآخر: خلاف الأول. في التهذيب قال الله عز وجل: (هو الأول والآخر والظاهر والباطن) (٨)، وروي عن

-
- (١) سورة الحجرات الآية ١.
 - (٢) سورة النحل الآية ٦١ والأعراف الآية ٣٤.
 - (٣) سورة الحجر الآية ٢٤.
 - (٤) بالأصل "لازم" وبهامش المطبوعة المصرية: "قوله لازم، لعل الظاهر: لازما، كما لا يخفى" وهذا ما أثبتناه.
 - (٥) جاء في التهذيب: ومؤخر العين ومقدمها. جاء في العين بالتخفيف خاصة. ومؤخر الشئ ومقدمه.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله فلا يبالي كذا بخط المؤلف ولسان العرب وفي النهاية بحذف الياء وليحرر".
 - (٧) في النهاية: من مر وراءه.
 - (٨) سورة الحديد الآية ٣ وعبرة التهذيب: وأما الآخر بكسر الخاء فهو الله عز وجل وهو الأول والآخر والظاهر والباطن.

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو يمجد الله: " أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء. وفي النهاية: الآخر من أسماء الله تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته. وهي، أي الأنتى الآخرة، بهاء قال الليث: نقيض المتقدمة، وحكى ثعلب: هن الأولات دخولا والآخرات خروجاً. ويقال: في الشتم: أبعده الله الآخر، كما حكاه بعضهم بالمد وكسر الخاء، وهو الغائب، كالأخير، والمشهور فيه الآخر، بوزن الكبد، كما سيأتي في المستدركات. والآخر، بفتح الخاء: أحد الشئيين، وهو اسم على أفعل إلا أن فيه معنى الصفة، لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة، كذا في الصحاح. والآخر بمعنى غير، كقولك: رجل آخر، وثوب آخر: وأصله أفعل من آخر (١)، أي تأخر، فمعناه أشد تأخراً، ثم صار بمعنى المغاير.

وقال الأخفش: لو جعلت في الشعر آخر مع جابر لجاز، قال ابن جنبي: هذا هو الوجه القوي، لأنه لا يحقق أحد همزة آخر، ولو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيق حقيقاً بأن يسمع فيها، وغذا كان بدلاً البتة وجب أن يجرى على ما أجرته عليه العرب من مراعاة لفظه، وتنزيل هذه الهمزة منزلة الألف الزائدة التي لا حظ فيها للهمز، نحو عالم وصابر، ألا تراهم لما كسروا قالوا: آخر وأواخر، كما قالوا: جابر وجوابر. وقد جمع امرؤ القيس بين آخر وقيصر، بوهم (٢) الألف همزة، فقال:

إذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة * وراء الحساء من مدافع قيصر
إذا قلت هذا صاحب قد رضيته * وقرت به العينان بدلت آخراً

وتصغير آخر أو يخر، جرت الألف المخففة عن الهمزة مجرى ألف ضارب. وقوله تعالى: (فأخراهم يقومان مقامهما) (٣) فسره ثعلب فقال: فمسلمان يقومان مقام النصرانيين يحلفان أنهما اختانا، ثم يرجع على النصرانيين. وقال الفراء: معناه: أو أخراهم من غير دينكم من النصارى واليهود، وهذا للسفر والضرورة، لأنه لا تجوز شهادة كافر على مسلم في غير هذا.

ج الآخرون بالواو والنون، وأخر، وفي التنزيل العزيز: (فعدة من أيام أخر) (٤). والأنتى أخرى وأخراة، قال شيخنا: الثاني في الأنتى غير مشهور. قلت: نقله الصاغانى فقال: ومن العرب من يقول: أخراتكم بدل أخراكم، وقد جاء في قول أبي العيال الهذلي:

إذا سنن الكتبية صد * عن أخراتها العصب
وأنشد ابن الأعرابي:

ويتقي السيف بأخراته * من دون كف الجار والمعصم
وقال الفراء في قوله تعالى: (والرسول يدعوكم في أخراكم) (٥): من العرب من يقول: في أخراتكم، ولا يجوز في القراءة.

ج أخريات، وأخر قال الليث: يقال: هذا آخر وهذه أخرى، في التذكير والتأنيث، قال:

وأخر: جماعة أخرى. قال الزجاج في قوله تعالى: (وأخر من شكله أزواج) (٦). أخر لا ينصرف، لأن وحدانها لا ينصرف وهو أخرى وأخر، وكذلك كل جمع على فعل لا ينصرف إذا كان وحدانه لا ينصرف، مثل كبر وصغر، وإذا كان فعل جمعا لفعله فإنه ينصرف نحو سترة وستر، وحفرة وحفر، وإذا كان فعل اسما مصروفا عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وينصرف (٨) في

-
- (١) اللسان: من التأخر.
 - (٢) اللسان: توهم.
 - (٣) سورة المائدة الآية ١٠٧.
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٨٤.
 - (٥) سورة آل عمران الآية ١٥٣.
 - (٦) سورة ص الآية ٥٨.
 - (٧) اللسان: إذا كانت وحدانه لا تنصرف.
 - (٨) التهذيب: " وانصرف " وكلاهما سليم.

النكرة، وإذا كان اسما لطائر أو غيره فإنه ينصرف، نحو سبد ومرع وما أشبهها (١)، وقرئ: (وآخر من شكله أزواج) على الواحد (٢).

وفي اللسان: قال الله تعالى: (فعدة من أيام أخر) وهو جمع أخرى، وأخرى تأنيث آخر، وهو غير مصروف، لأن أفعل الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام نكرة، تقول: مررت برجل أفضل منك، وبامرأة أفضل منك، فإن أدخلت عليه الألف واللام أو أضفته ثنيت وجمعت وأنثت، تقول: مررت بالرجل الأفضل، وبالرجال الأفضلين، وبالمراة الفضلى، وبالنساء الفضل، ومررت بأفضلهم [وبأفضلهم] (٣) وبفضلاهن وبفضلهن، ولا يجوز أن تقول: مررت برجل أفضل، ولا برجال أفضل، ولا بامرأة فضلى، حتى تصله بمن، أو تدخل عليهم الألف واللام، وهما يتعاقبان عليه، وليس كذلك آخر، لأنه يؤنث ويجمع بغير من، وبغير الألف واللام، وبغير الإضافة، تقول: مررت برجل آخر، وبرجال آخر وآخرين، وبامرأة أخرى، وبنسوة أخرى، فلما جاء معدولا وهو صفة منع الصرف وهو مع ذلك جمع، وإن سميت به رجلا صرفته في النكرة، عند الأخفش، ولم تصرفه، عند سيبويه.

والآخرة والأخرى: دار البقاء، صفة غالبية، قاله الزمخشري.

وجاء أخرة وبأخرة، محركتين وقد يضم أولهما، وهذه عن اللحياني، بحرف وبغير حرف، يقال: لقيته أخيرا، وجاء أخرا (٤)، بضميتين، وأخيرا، وإخريا، بكسرتين، وإخريا، بكسر فسكون، وأخريا، وبأخرة، بالمد فيهما، أي آخر كل شيء. وفي الحديث: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا"، أي في آخر جلوسه، قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون في آخر عمره، وهو بفتح الهمزة والخاء، ومنه حديث: "لما كان بأخرة". وما عرفته إلا بأخرة، أي أخيرا.

وأنتك آخر مرتين، وأخرة مرتين، عن ابن الأعرابي، ولم يفسر.

وقال ابن سيده: وعندي: أي (٥) المرة الثانية من المرتين.

وشقه، أي الثوب، أخرا، بضميتين، ومن آخر، أي من خلف، وقال امرؤ القيس يصف فرسا حجرا:

وعين لها حدرة بدرة * شقت مآقيهما من آخر (٦)

يعني أنها مفتوحة كأنها شقت من مؤخرها.

ويقال: بعته سلعة بأخرة، بكسر الخاء، أي بنظرة ونسيئة، ولا يقال: بعته المتاع إخريا.

والمئخار، بالكسر: نخلة يبقى حملها إلى آخر الشتاء، وهو نص عبارة أبي حنيفة،

وأنشد:

ترى الغضيض الموقر المئخارا (٧) * من وقعه ينتشر انتشارا

وعبارة المحكم: إلى آخر الصرام، وأنشد البيت المذكور، والمصنف جمع بين القولين.

وفي الأساس: نخلة مئخار، ضد مبكار وبكور، من نخل مآخير (٨).

وآخر، كأنك: د، بدهستان، بضم الدال المهملة والهاء، ويقال بفتح الدال وكسر الهاء (٩)، وهي مدينة مشهورة عند مازندران، منه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد الأخرى الدهستاني شيخ حمزة بن يوسف السهمي، والعباس بن أحمد بن الفضل الزاهد، عن ابن أبي حاتم.
*وفاته أبو الفضل محمد بن علي بن عبد الرحمن

-
- (١) التهذيب: سيد ومرع وجرذ وما أشبهها.
 - (٢) وهي رواية حفص، وهي القراءة المشهورة.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " سقط من خطه بعد: بأفضلهم وبأفضليهم وهي ثابتة في عبارة وهو الظاهر لأنها مثال لجمع المذكر " وهذا ما استدركنا زيادته.
 - (٤) في القاموس: " وأخرا بضمين وأخريا بالكسر والضم وإخريا بكسرتين وأخريا أي آخر كل شيء " ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة القاموس.
 - (٥) اللسان: أنها.
 - (٦) عين حدره أي مكتنزة صلبة.
 - (٧) ويروي: ترى العصيد والعضيض.
 - (٨) في الأساس: وهي نخلة مئخار من نخل مآخير.
 - (٩) ضبطت في معجم البلدان: بكسر أوله وثانيه.

الأخري شيخ لابن السمعاني، وكان متكلماً على أصول المعتزلة. وأبو عمرو ومحمد بن حارثة الأخرى، حدث عن أبي مسعود البجلي. وقولهم: لا أفعله أخرى الليالي، أو أخرى المنون، أي أبداً، أو آخر الدهر، وأنشد ابن بري لكعب بن مالك الأنصاري:

أنسيتم عهد النبي إليكم * ولقد أظ وأكد الأيماننا
أن لا تزالوا ما تغرد طائر * أخرى المنون مواليا إخوانا
ويقال: جاء في أخرى القوم، أي من كان في آخرهم. قال:
وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة * يخوتون أخرى القوم خوت الأجدال
الأجدال: الصقور، وخوتها: انقضاضها وأنشد غيره:
* أنا الذي ولدت في أخرى الإبل *
وقد جاء في أخرياتهم، أي في أواخرهم.
* ومما يستدرك عليه:

المؤخر من أسماء الله تعالى. وهو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها، وهو ضد المقدم. ومؤخر كل شيء، بالتشديد: خلاف مقدمه، يقال: ضرب مقدم رأسه ومؤخره.

ومن الكناية: أبعد الله الأخر، أي من غاب عنا، وهو بوزن الكبد، وهو شتم، ولا تقوله للأنتى. وقال شمر في علة قصر قولهم: أبعد الله الأخر: إن أصله الأخير، أي المؤخر المطروح، فأندروا الياء، وحكى بعضهم بالمد، وهو ابن سيده في المحكم، والمعروف القصر، وعليه اقتصر ثعلب في الفصيح، وإياه تبع الجوهري. وقال ابن شميل: المؤخر: المطروح. وقال شمر: معنى المؤخر: الأبعد، قال: أراهم أرادوا الأخير.

وفي حديث ما عز: " إن الأخر قد زنى. " هو الأبعد المتأخر عن الخير. ويقال: لا مرحبا بالأخر، أي بالأبعد، وفي شروح الفصيح: هي كلمة تقال عند حكاية أحد المتلاعنين للآخر. وقال أبو جعفر اللبلي: والأخر، فيما يقال، كناية عن الشيطان، وقيل كناية عن الأذنى والأرذل، عن التدمري وغيره، وفي نوادر ثعلب: أبعد الله الأخر، أي الذي جاء بالكلام آخر، وفي مشارق عياض (٢): قوله: الأخرزني، بقصر الهمزة وكسر الخاء هنا، كذا روينا عن كافة شيوخنا، وبعض المشايخ يمد الهمزة، وكذا روي عن الأصيلي في الموطأ، وهو خطأ، وكذلك فتح الخاء هنا خطأ، ومعناه الأبعد، على الدم، وقيل: الأرذل، وفي بعض التفاسير: الأخر هو اللئيم، وقيل: هو السائس الشقي.

وفي الحديث: " المسألة آخر كسب المرء "، مقصور أيضاً، أي أرذله وأذناه، ورواه الخطابي بالمد وحمله على ظاهره، أي إن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب.

وفي الأساس: جاؤوا عن آخرهم، والنهار يحر عن آخر فأخر، أي ساعة فساعة (٣)،
والناس يردلون عن آخر فأخر.
والمؤخرة، من مياه بني الأضببط، معدن ذهب، وجزع بيض.
والوخراء: من مياه بني نمير بأرض الماشية في غربي اليمامة.
ولقيته أخريا، بالضم منسوباً، أي بأخرة، لغة في: إخرى، بالكسر.
[أدر]: الأدر، كآدم، والمأدور: من يفتق صفاقه فيقع قصبه في صفنه، ولا يفتق إلا من
جانبه الأيسر، أو الأدر والمأدور: من يصيبه فتق في إحدى خصييه (٤)، ولا يقال: امرأة
أدراء، إما لأنه لم يسمع، وإما أن يكون لاختلاف الخلقة.

-
- (١) عبارة اللسان: وقولهم: لا أفعله أخرى الليالي أي أبداً، وأخرى المنون أي آخر الدهر.
(٢) في المطبوعة الكويتية: "عباس" تطبيع.
(٣) عبارة: أي ساعة فساعة، لم ترد في الأساس.
(٤) اللسان: إحدى الخصيتين.

وقد أدر، كفرح، يأدر أدرأ، فهو آدر، والاسم الأدره، بالضم ويحرك، وهذه عن الصغاني. وقال الليث: الأدره والأدر مصدران، والأدره اسم تلك المنتفخة، والآدر نعت. وفي الحديث: " أن رجلا أتاه وبه أدره فقال: آت بعس، فحسا منه، ثم مجه فيه، وقال: انتضح به، فذهبت عنه الأدره.

ورجل آدر: بين الأدره (١).

وفي المصباح: الأدره كغرفة: انتفاخ الخصية. وقال الشهاب في أثناء سورة الأحزاب، الأدره، بالضم: مرض تنتفخ منه الخصيتان ويكبران جدا، لانطباق (٢) مادة أو ريح فيهما.

وخصية آدرأ: عظيمة بلا فتق.

ويقال: قوم مآدير، أي آدر، بضم فسكون، نقله الصغاني.

وقيل: الأدره، محركة: الخصية وقد تقدم، وهي التي يسميها الناس القبيلة، ومنه الحديث: " إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر، من أجل أنه كان لا يغتسل إلا وحده "، وفيه نزل قوله تعالى: (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) (٣). الآية.

[آدر]: آذار، بالمد: اسم الشهر السادس من الشهور الرومية وهي اثنا عشر شهرا وهي: آب، وأيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني، وكانون الأول، وكانون الثاني (٤)، وشباط، وآذار، ونيسان، وأيار، وحزيران، وتموز.

[آرر]: الأر: السوق والطرده نقله الصغاني. والجماع، وفي خطبة علي، كرم الله وجهه، " يفضى كإفضاء الديكة ويؤر بملاقحه "

وأر فلان، إذا شفتن، ومنه قوله:

* وما الناس إلا آثر ومئير *

قال أبو منصور: معنى شفتن: ناكح وجامع، وجعل أر وآر بمعنى واحد وعن أبي عبيد: أررت المرأة أورها أرا، إذا نكحتها.

والأر: رمي السلاح. وهو أيضا سقوطه نفسه.

والأر: إيقاد النار، قال يزيد بن الطثرية يصف البرق:

كأن حيرية غيري ملاحية * باتت تؤر به من تحته القصبا

وحكاها آخرون: تؤري بالياء من التأرية.

والأر: غصن من شوك أو قتاد يضرب به الأرض حتى تلين أطرافه، ثم تبله وتذر عليه

ملحا (٥) وتدخله (٦) في رحم الناقة إذا مارنت فلم تلقح، كالإرار،

بالكسر، وقد أرها أرا إذا فعل بها ما ذكر. وقال الليث: الإرار شبه ظؤرة يؤر بها الراعي

رحم الناقة إذا مارنت، وممارنتها أن يضربها الفحل فلا تلقح، قال: وتفسير قوله: ويؤر

بها الراعي هو أن يدخل يده في رحمها، أو يقطع ما هنالك ويعالجه.

والإرة، بالكسر: النار وقد أرها، إذا أوقدها.

والأرير كأمير: حكاية صوت الماجن عند القمار والغلبة، وقد أر يار أريرا، أو هو مطلق

الصوت (٧).
وأرأر، بسكون الراء فيهما: من دعاء الغنم.
وعن أبي زيد: ائتر الرجل ائترارا، إذا استعجل. قال أبو منصور: لا أدري هو بالزاي أم بالراء.
والمئر، كمجن: الرجل الكثير الجماع. قالت بنت الحمارس أو الأغلب [العجلي] (٨):
بلت به علابطا مئرا * ضخم الكراديس وأي زبرا
قال أبو عبيد: رجل مئر، أي كثير النكاح، مأخوذ من الأير. قال الأزهري: أقرأنيه
الإيادي عن شمر لأبي عبيد، قال: وهو عندي تصحيف، والصواب ميار بوزن ميعر،

-
- (١) ضبطت عن اللسان وفيه بالنص بفتح الهمزة والبدال.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله لا نطباق كذا بخطه ولعله: لا نصاب "
 - (٣) سورة الأحزاب الآية ٦٩.
 - (٤) بالأصل " أول وثاني " بدون " ال " وما أثبتناه " الأول، الثاني " عن المطبوعة الكويتية.
 - (٥) التكملة: ملحا مدقوقا.
 - (٦) اللسان: ثم تدخله.
 - (٧) الأصل واللسان، وفي التكملة: يؤر.
 - (٨) زيادة عن الجمهرة.

فيكون حينئذ مفعلاً من آرها يثيرها أيراً، وإن جعلته من الأَر قلت: رجل مثر.
*ومما يستدرك عليه:

اليؤرور: الجلواز، وهو من الأَر بمعنى النكاح، عند أبي علي، وقد ذكره المصنف في أثر.

وأر الرجل نفسه، إذا استطلق حتى يموت.

وأرار، ككتان: ناحية من حلب.

وإرار، ككتاب: واد.

[أزر]: الأزر، بفتح فسكون: الإحاطة عن، ابن الأعرابي.

والأزر: القوة والشدة. قيل: الأزر: الضعف، ضد، الأزر: التقوية، عن الفراء، وقرأ ابن عامر: (فأزره فاستغلظ) (١) على فعله، وقرأ سائر القراء: (فأزره).

وقد آزره: أعانه وأسعده.

والأزر: الظهر قال البعيث:

شددت له أزري بمره حازم * على موقع من أمره ما يعاجله

قال ابن الأعرابي، في قوله تعالى: (اشدد به أزري) (٢): من جعل الأزر بمعنى القوة قال: اشدد به قوتي، ومن جعله الظهر قال: شد به ظهري، ومن جعله الضعف قال: شد به ضعفي وقو به ضعفي.

والأزر بالضم: معقد الإزار من الحقوين.

والإزر بالكسر: الأصل، عن ابن الأعرابي.

والإزرة، بهاء: هيئة الائتزاز، مثل الجلسة والركبة، يقال: إنه لحسن الإزرة، ولكل قوم

إزرة يأتزرونها، وائتزر فلان إزرة حسنة، ومنه الحديث: "إزرة المؤمن إلى نصف

الساق، ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وفي حديث عثمان (٣) رضي الله عنه: "

هكذا كان إزرة صاحبنا وقال ابن مقبل:

مثل السنان نكيرا عند خلته * لكل إزرة هذا الدهر ذا إزر

والإزار، بالكسر، معروف، وهو الملحفة، وفسره بعض أهل الغريب بما يستر أسفل

البدن، والرداء: ما يستر به أعلاه، وكلاهما غير مخيط، وقيل: الإزار: ما تحت العاتق

في وسطه الأسفل، والرداء: ما على العاتق والظهر وقيل الإزار ما يستر أسفل البدن ولا

يكون مخيطاً، والكل صحيح، قاله شيخنا. يذكر ويؤنث عن اللحياني، قال أبو ذؤيب:

تبراً من دم القتيل وبزه * وقد علق دم القتيل إزارها

أي دم القتيل في ثوبها (٤)، كالمئزر، والمئزرة، الأخيرة عن اللحياني، وفي حديث

الاعتكاف: كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد المئزر كنى بشده عن اعتزال

النساء، وقيل: أراد تشميره للعبادة، يقال: شددت لهذا الأمر مئزري، أي تشمرت له،

والإزر والإزارة بكسرهما، كما قالوا: وساد ووسادة، قال الأعشى:

كتمايل النشوان ير * فل في البقيرة والإزاره

وقد اتزر به وتأزر به: لبسه، ولا تقل اتزر بالمئزر، بإدغام الهمزة في التاء، ومنهم من جوزه وجعله مثل اتمنته، والأصل ائتمنته، وفي الحديث: كان يياشر بعض نسائه وهي مؤتزره في حالة الحيض، أي مشدودة الإزار، قال ابن الأثير: وقد جاء في بعض الأحاديث، أي الروايات، كما هو نص النهاية: وهي متزرة، ولعله من تحريف الرواة قال شيخنا: وهو رجاء باطل، بل هو وارد في الرواية الصحيحة، صححها الكرمانى وغيره من شراح البخارى، وأثبت الصاغانى في مجمع البحرين في الجمع بين أحاديث الصحيحين.

قلت: والذي في النهاية أنه خطأ، لأن الهمزة لا تدغم في التاء (٥). وقال المطرزي: إنها لغة عامية، نعم ذكر

(١) سورة الفتح الآية ٢٩.

(٢) سورة طه الآية ٣١.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "عبارة اللسان: ومنه حديث عثمان: قال له أبان بن سعيد: مالي أراك متحشفاً، أسيل! فقال: هكذا...".

(٤) كانوا إذا قتل رجل قتل: دم فلان في ثوب فلان، أي هو قتله.

(٥) وتمام عبارة النهاية: "وهي متزرة وهو خطأ، لأن الهمزة لا تدغم في التاء" وقد مر قريباً أن البعض جوز أن تقول: اتزر بالمئزر انظر التهذيب والتكملة واللسان وفي المصباح: اتزرت: وأصله بهمزتين الأولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت.

الصغاني في التكملة: ويجوز أن تقول اترز بالمئزر أيضا فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما يقال: اتمنته والأصل ائتمنته. وقد تقدم في أخذ هذا البحث، فراجعه.
ج آزرة مثل حمار وأحمر، أزر مثل حمار وحمر، حجازية، وهما جمعان للقلة والكثرة، وأزر، بضم فسكون، تميمية، على ما يقارب الاطراد في هذا النحو. قال شيخنا: هو تخفيف من أزر، بضمتين.

وقيل: الإزار: كل ما وارك وستر، عن ثعلب، وحكى عن ابن الأعرابي: رأيت السروي (١) يمشي في داره عريانا فقلت له: عريانا؟ فقال: داري إزاري. من المجاز: الإزار: العفاف، قال عدي بن زيد:

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكأ صلبا بإزار

قال أبو عبيد: فلان عفيف المئزر وعفيف الإزار، إذا وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء. ومن سجعات الأساس: هو عفيف الإزار خفيف الأوزار (٢).
ويكنى بالإزار عن النفس والمرأة، ومنه قول أبي المنهال نفيلة الأكبر الأشجعي، كتب إلى سيدنا عمر رضي الله عنه:

ألا أبلغ أبا حفص رسولا * فدى لك من أخي ثقة إزاري

في الصحاح: قال أبو عمرو الجرمي: يريد بالإزارها هنا المرأة، وقيل: المراد به أهلي ونفسي، وقال أبو علي الفارسي: إنه كناية عن الأهل، في موضع نصب على الإغراء، أي احفظ إزاري، وجعله ابن قتيبة كناية عن النفس، أي فدى لك نفسي، وصوبه السهيلي في الروض. في حديث بيعة العقبة: "لنمنعك مما نمنع منه أزرنا"، أي نساءنا وأهلنا، كنى عنهن بالأزر، وقيل: أراد أنفسنا، وفي المحكم: والإزار: المرأة، على التشبيه، أنشد الفارسي:

* كان منها بحيث تعكى الإزار *

ومن المجاز: الإزار: النعجة، وتدعى للحلب فيقال: إزار إزار، مبني على السكون، والذي في الأساس: وشاة مؤزرة، كأنما أزرته بسواد، ويقال لها: إزار (٣).
والمؤازرة، بالهمز: المساواة، وفي بعض النسخ: المواسة، والأول الصحيح، ويشهد للثاني حديث أبي بكر يوم السقيفة للأنصار: "لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم"،
والمحاذاة، وقد أزر الشيء الشيء: ساواه وحاذاه، قال امرؤ القيس:

بمحنة قد أزر الضال نبتها * مجر جيوش غانمين وخب

أي ساوى نبتها الضال وهو السدر البري، لأن الناس هابوه فلم يرعوه، والمؤازرة، بالهمز أيضا: المعاونة على الأمر، تقول: أردت كذا فأزرني عليه فلان: أي ظاهر وعاون، يقال: أزره ووازره، بالواو على البدل من الهمز هو شاذ، والأول أفصح، وقال الفراء: أزرته فلانا أزرنا: قويته، وآزرته: عاونته، والعامية تقول: وآزرته. وقال الزجاج: أزرته الرجل على فلان، إذا أعنته عليه وقويته. المؤازرة أن يقوي الزرع بعضه بعضا فيلتف ويتلاصق (٤)، وهو مجاز، كما في الأساس. وقال الزجاج في قوله تعالى:

(فآزره فاستغلظ) (٥): أي فآزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض.
والتأزير: التغطية، وقد أزر النبت الأرض: غطاها، قال الأعشى:
يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل
ومن المجاز: التأزير، التقوية، وقد أزر الحائط، إذا قواه بتحويط (٦) يلزق به.
ومن المجاز: نصر مؤزر، أي بالغ شديد، وفي حديث المبعث، قال له ورقة: إن
يدر كني يومك أنصرك نصرا مؤزرا، أي بالغاً شديداً.

-
- (١) ضببطت عن اللسان.
(٢) الأساس: خفيف من الأوزار.
(٣) في الأساس: "الإزار" ومثلها في التكملة.
(٤) في الأساس: إذا تلاحق والتف.
(٥) سورة الفتح الآية ٢٩.
(٦) الأساس: بحويط.

وآزر، كهاجر: ناحية بين سوق الأهواز ورامهرمز، ذكره البكري وغيره.
وآزر: صنم كان تارح أبو إبراهيم عليه السلام سادنا له، كذا قاله بعض المفسرين.
وروي عن مجاهد في قوله تعالى: (آزر أتخذ أصناما) (١) قال: لم يكن بأبيه، ولكن
آزر اسم صنم فموضعه نصب على إضمار الفعل في التلاوة، كأنه قال: وإذ قال إبراهيم
[لأبيه] (٢) أتخذ آزر إلها، أي أتخذ أصناما آلهة. وقال الصاغاني: التقدير: أتخذ آزر
إلها، ولم ينتصب بأخذ الذي بعده، لأن الاستفهام لا يعمل فيما قبله، ولأنه قد استوفى
مفعوليه.

أو (*) آزر: كلمة ذم في بعض اللغات، أي يا أعرج، قاله السهيلي، وفي التكملة: يا
أعرج (٣)، أو كأنه قال: وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطيء، وفي التكملة: يا منخطيء يا
خرف، وقيل: معناه يا شيخ، أو هي كلمة زجر ونهي عن الباطل. قيل: هو اسم عم
إبراهيم عليه وعلى محمد أفضل الصلاة والسلام، في الآية المذكورة، وإنما سمي العم
أبا، وجرى عليه القرآن العظيم على عادة العرب في ذلك، لأنهم كثيرا ما يطلقون الأب
على العم، وأما أبوه فإنه تارح (٤)، بالخاء المعجمة، وقيل بالمهملة، على وزن هاجر،
وهذا باتفاق النسايبين، ليس عندهم اختلاف في ذلك، كذا قاله الزجاج والفراء، أو هما
واحد. قال القرطبي: حكى أن آزر لقب تارح، عن مقاتل، أو هو اسمه حقيقة، حكاه
الحسن، فهما اسمان له، كإسرائيل ويعقوب.

وعن أبي عبيدة: فرس آزر: أبيض الفخذين ولون مقاديمه أسود، أو أي لون كان، وقال
غيره: فرس آزر: أبيض العجز، وهو موضع الإزار من الإنسان، وزاد في الأساس: فإن
نزل البياض بفخذه (٥) فمسرول، وخيل آزر، وهو مجاز.
ومن المجاز أيضا: المؤزرة، كمعظمة: نعجة وفي الأساس: شاة كأنها. وفي الأساس:
كأنما: أزرت بسواد، ويقال لها: إزار (٦)، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

ويقال: أزرت فلانا، إذا ألبسته إزارا فتأزر، به تأزرا ويقال: أزرته تأزيرا فتأزر، وتأزر
الزرع: قوى بعضه بعضا فالتف وتلاصق واشتد، كآزر، قال الشاعر:
تأزر فيه النبات حتى تخايلت * رباه وحتى ما ترى الشاء نوما
وهو مجاز، وذكرهما الزمخشري.

وفي الأساس: ويسمى أهل الديوان ما يكتب آخر الكتاب من نسخة عمل أو فصل في
(٧) مهم: الإزار، وأزر الكتاب تأزيرا وكتب كتابا مؤزرا (٨).
والأزري - إلى الأزرق جمع إزار - هو أبو الحسن سعد الله بن علي بن محمد الحنفي.
[أسر]: الأسر: الشد بالإسار: والعصب كالإسار، وقد أسرته أسرا وإسارا.
والأسر في كلام العرب: شدة الخلق، يقال: فلان شديد أسر الخلق، إذا كان معصوب
الخلق غير مسترخ، وفي التنزيل: (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم) (٩)، أي خلقهم،
وقال الفراء: أسره الله أحسن الأسر، وأطره أحسن الأطر، وقد أسره الله، أي خلقه.

والخلق بضميتين، أي وشدة الخلق، كما في سائر النسخ، والصواب أنه بالرفع معطوف على وشدة، وفي الأساس: ومن المجاز: شد الله أسرته، أي قوى إحكام خلقه. والأسر، بالضم: احتباس البول وكذلك الأسر بضميتين (١٠)، إتباعا حكاة شراح الفصيح، وصرح اللبلى بأنه لغة، فهو مستدرك على المصنف. وفي أفعال ابن القطاع: أسر، كفرح: احتبس بوله. والأسر بالضم: اسم المصدر.

(١) سورة الأنعام الآية ٧٤.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(*) في القاموس: " و " بدل " أو " .

(٣) في التكملة: يا مخطئ، يا أعوج، يا خرف.

(٤) في القاموس: تارح.

(٥) في الأساس: إلى الفخذين.

(٦) الأساس: الإزار.

(٧) الأساس: في بعض المهمات الايزار.

(٨) الأساس: وكتب لي كتابا مصدرا بكذا مؤزرا بكذا.

(٩) سورة الإنسان الآية ٢٨.

(١٠) في اللسان: الأسر والأسر بالضم.

وقال الأحمر: إذا احتبس الرجل بوله قيل: أخذه الأسر، وإذا احتبس الغائط فهو الحصر. وقال ابن الأعرابي: الأسر: تقطير البول، وحز في المثانة، وإضاض مثل إضاض الماخض (١)، يقال: أناله الله أسرا، وفي حديث أبي الدرداء: " أن رجلا قال له: إن أبي أخذه الأسر " يعني احتباس البول.

ويقال: عود أسر كقفل، وعود الأسر، بالإضافة والتوصيف، هكذا سمع بهما، كما في شروح الفصيح، ويسر، بالياء بدل الهمزة، أو هي، أي الأخيرة لحن، وأنكره الجوهري فقال: ولا تقل: عود يسر، ووافقه على إنكاره صاحب الواعي والموعب، وأقره شراح الفصيح. قلت: وقد سبقهم بذلك الفراء فقال: قل: هو عود الأسر، ولا تقل: عود اليسر. وفي الأساس: وقول العامة: عود يسر خطأ إلا (٢) بقصد التفاؤل. وهو عود يوضع على بطن من احتبس بوله فيبرأ، وعن ابن الأعرابي: هذا عود يسر وأسر، وهو الذي يعالج به المأسور، وكلامه يقضي أن فيه قولين، وإليه ذهب المصنف، وما تحامل به شيخنا على المصنف في غير محله كما لا يخفى.

والأسر، بضمين: قوائم السرير، نقله الصاغاني. والأسر، بالتحريك: الزجاج نقله الصاغاني. والإسار، ككتاب: ما يشد به الأسير، كالحبل والقد، وقال الراغب وغيره: هو القد يشد به الأسير.

وقال الليث: أسر فلان إسارا، وأسر بالإسار. والإسار: الرباط، والإسار: المصدر كالأسر، وقد تقدمت الإشارة إليه.

وفي المحكم: أسره يأسره أسرا وإسارة: شده بالإسار، والإسار: ما شد به، والجمع أسر. وقال الأصمعي: ما أحسن ما أسر قتيبه، أي ما أحسن ما شده بالقد، والقد الذي يؤسر به القتب يسمى الإسار، و " ج أسر " بضمين. وكتب مأسور، وأقتاب مأسير. والإسار: القيد، ويكون حبل الكتاف (٣). والإسار، ككتاب: لغة في اليسار الذي هو، وفي بعض النسخ: التي هي ضد اليمين قال الصاغاني: وهي لغة ضعيفة.

والأسير كأمير هو بمعنى المأسور، وهو المربوط بالإسار، ثم استعمل في الأخيذ مطلقا ولو كان غير مربوط بشيء، والإسار: القيد، ويكون حبل الكتاف، ومنه الأسير، أي المقيد يقال: أسرت الرجل، أسرا وإسارا، فهو أسير ومأسور. كل محبوس في قد أو سجن: أسير، وقوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) (٥) قال مجاهد: الأسير: المسجون " ج أسراء " وأسارى وأسارى وأسرى، الأخيران بالفتح، قال ثعلب: ليس الأسر بعاهة (٦) فيجعل أسرى من باب جرحى في المعنى، ولكنه لما أصيب بالأسر صار كالجريح واللدغ، فكسر على فعلى، كما كسر الجريح ونحوه، وهذا معنى قوله: ويقال للأسير من العدو أسير، لأن أخذه يستوثق منه بالإسار وهو القد، لئلا يفلت. وقال أبو إسحاق: يجمع الأسير أسرى، وقال: وفعلى جمع لكل ما

أصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم، مثل مريض ومرضى، وأحمق وحمقى، وسكران وسكرى، قال: ومن قرأ أسارى وأسارى فهو جمع الجمع، يقال: أسير وأسرى، ثم أسارى جمع الجمع. قلت: وقد اختار هذا جماعة من أهل الاشتقاق. والأسير: الملتف من النبات، عن الصغاني كالأصير، بالصاد. والأسرة، بالضم: الدرع الحصينة، قاله شمر، وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس جد أبي طرفة بن العبد: والأسرة الحصداء والب * يرض المكلل والرماح والأسرة من الرجل: الرهط الأدنون وعشيرته، لأنه يتقوى بهم، كما قاله الجوهري. وقال أبو جعفر النحاس: الأسرة، بالضم: أقارب الرجل من قبل أبيه، وشذ الشيخ خالد الأزهرى في إعراب الألفية، فإنه ضبط الأسرة

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: "الماء خض" كذا.

(٢) الأساس: إلا أن يتصدوا به التفاؤل.

(٣) في التهذيب: كبل الكتاف وبهامشه: والكبل: قيد ضخم.

(٤) ضبطت في التكملة: اليسار، نصاً، بالكسر.

(٥) سورة الإنسان الآية ٨.

(٦) عن اللسان (دار المعارف - مصر) وبالأصل "بعامه".

بالفتح، وإن وافقه على ذلك مختصره الحطاب وتبعه تقليدا، فإنه لا يعتد به. وعن أبي زيد: تأسر عليه فلان، إذا اعتل وأبطأ، قال أبو منصور: وهكذا رواه ابن هانئ عنه، وأما أبو عبيد فإنه رواه عنه: تأسن، بالنون، وهو وهم، والصواب بالراء. وقال الصاغاني: ويحتمل أن تكونا لغتين، والراء أقربهما إلى الصواب وأعرفهما. وأسارون: من العقاقير، وهو حشيشة ذات بزور، كثيرة عقد الأصول، معوجة، تشبه النيل،

طيبة الرائحة لذاعة اللسان، ولها زهر بين الورق عند أصولها، وأجودها الذكي الرائحة الرقيق العود (١)، يلذع اللسان عند الذوق، حار يابس، يلطف ويسخن، ومثقال منه إذا شرب نفع من عرق النسا ووجع الوركين ومن سدد الكبد.

وقوله تعالى: (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم (٢))، أي خلقهم، قاله الجوهري، وقيل: أسرهم، أي مفاصلهم، أو المراد به مصرتي (٣) البول والغائط إذا خرج الأذى تقبضتا، أو معناه أنهما لا يسترخيان قبل الإرادة، نقلهما ابن الأعرابي. وسموا أسيرا كأسير وأسيروا وأسيرة كزبير وجهينة، منهم أسير بن جابر، وأسير بن عروة، وأسير بن عمرو الكندي، وأسير الأسلمي، صحابيون، وأسير بن جابر العبدي تابعي. وإسرا يأتى في حرف اللام ولم يذكره هناك سهوا منه، وهو مخفف عن إسرائيل، ومعناه صفوة الله وقيل: عبد الله، قاله البيضاوي، وهو يعقوب عليه السلام. وقال السهيلي في الروض: معناه سرى الله.

وتأسير السرج: السيور التي بها يؤسر ويشد، قال شيخنا: وهو من الجموع التي لا مفرد لها في الأصح.

* ومما يستدرك عليه:

قولهم: استأسر، أي كن أسيرا لي.

ومن سجعات الأساس: من تزوج فهو طليق [قد] (٤) استأسر، ومن طلق فهو بغاث [قد] (٤) استنسر.

وهذا الشيء لك بأسره، أي بقده، يعني جميعه، كما يقال: برمته. وجاء القوم بأسرهم، قال أبو بكر: معناه جاؤوا بجمعهم، وفي الحديث: "تجفو القبيلة بأسرها"، أي جميعها.

ورجل مأسور ومأطور: شديد عقد المفاصل.

وفي حديث عمر: "لا يؤسر أحد في الإسلام بشهادة الزور، إنا (٥) لا نقبل إلا العدول، أي لا يحبس.

وأسر، بضمين: بلد بالحزن: أرض بنى يربوع بن حنظلة، ويقال فيه: يسر أيضا. [أشتر]: الأشتر، كطرطب، أهمله الجماعة، وهو لقب بعض (*) العلوية بالكوفة. قلت: وهو زيد بن جعفر، من ولد يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، ذكره ابن ماكولا. وهو فرد، وذكر في ش ت ر ووزنه هناك بأردن، وسيأتي الكلام عليه.

[أشر]: أشر، كفرح يأشر أشرا فهو أشر ككتف، أشر كندس، وهذه عن الصاغاني، وأشر، بالفتح فالسكون ويحرك، وأشران. كسكران: مرح وبطر، وفي حديث الزكاة وذكر الخيل: ورجل اتخذها أشرا ومرحا. قالوا: الأشر: البطر، وقيل: أشد البطر، وقيل: الأشر: الفرح بطرا وكفرا بالنعمة، وهو المذموم المنهى عنه، لا مطلق الفرح. وقيل: الأشر: الفرح والغرور.

وقيل: الأشر والبطر: النشاط للنعمة والفرح بها ومقابلة النعمة بالتكبر والخيلاء، والفخر بها، وكفرانها بعدم شكرها، وفي حديث الشعبي: اجتمع جوار فأرن (٦) وأشرن. " ج أشرون وأشرون"، ولا يكسران، لأن التكسير في هذين البناءين قليل وأشر، بضميتين.

(١) في تذكرة الأنطاكي: وأجوده العقد الأصفر الطيب الرائحة القليل المرارة المحتنى في بؤنه أعنى تموز ولم يغش بشئ حار.

(٢) سورة الإنسان الآية ٢٨.

(٣) الأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: مصرفي.

(٤) زيادة عن الأساس.

(٥) عن النهاية، وبالأصل: ألا لا نقبل.

(*) في القاموس: لبعض.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فأرن أي نشطن من الأرن وهو النشاط.

وجمع أشران أشرى وأشارى وأشارى، كسكران وسكرى وسكارى، أنشد ابن الأعرابي لمية بنت ضرار الضبي ترثي أخاها:
وخلت وعولا أشارى بها * وقد أزهد الطعن أبطالها (١)
وناقة مئشير، وجواد مئشير، يستوي فيه المذكر والمؤنث، وكذلك رجل مئشير وامرأة مئشير، أي نشيط.

وأشر الأسنان، بضمين، وأشرها بضم ففتح: التحزير الذي فيها وهو تحديد أطرافها، يكون ذلك خلقة ومستعملا. "ج أشور"، بالضم قال:
لها بشر صاف ووجه مقسم * وغر ثنايا لم تفلل أشورها
ويقال: بأسنانه أشر وأشر، مثال شطب السيل (٢) وشطبه، وقال جميل:
* سبتك بمصقول ترف أشوره *

وأشر المنجل كزفر: أسنانه واستعمله ثعلب في وصف المعضاد، فقال: المعضاد مثل المنجل ليست له أشر، وهما على التشبيه.

وقد أشرت المرأة أسنانها تأشرها أشرا، وأشرتها تأشيراً: حززتها وحرفت أطراف أسنانها. والمؤشرة والمستأشرة كلتاهما: التي تدعو إلى ذلك أي أشر أسنانها، وفي الحديث: "لعت المأشورة والمستأشرة.

قال أبو عبيد: الواشرة: المرأة التي تشر أسنانها، وذلك أنها تفلجها وتحدها حتى يكون لها أشر، والأشر: حدة ورقة في أطراف الأسنان، ومنه قيل: ثغر مؤشر، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك، ومنه المثل السائر: أعييتني بأشر فكيف أرجوك (٣) بدردر، وذلك أن رجلا كان له ابن من امرأة كبرت، فأخذ ابنه يرقصه ويقول:

* يا حبذا درادرك *

فعمدت المرأة إلى حجر فهتمت أسنانها، ثم تعرضت لزوجها، فقال لها: أعييتني بأشر فكيف بدردر.

والمؤشر، كمعظم: المرفق، وكل مرفق مؤشر.

والجعل مؤشر العضدين، قال عنتره يصف جعلاً:

كأن مؤشر العضدين حجلاً * هدوجاً بين أقلبة ملاح

وأشر الخشب بالمشار أشرا، مهموز: شقه ونشره.

والمئشار: ما أشر به. قال ابن السكيت: يقال: للمئشار الذي يقطع به الخشب: مئشار، وجمعه مواشير، من وشرت أشر، ومئشار جمعه مآشير، من أشرت أشر. وفي حديث صاحب الأخدود: فوضع المئشار على مفرق رأسه.

المئشار - بالهمز - هو المنشار، بالنون، وقد يترك الهمز، يقال: أشرت الخشبة أشرا، ووشرتها وشرا، إذا شقققتها، مثل نشرتها نشرا، ويجمع على مآشير ومواشير، ومنه الحديث: "فقطعوهم بالمآشير، أي بالمناشير.

والآشرة بالضم (٤): المأشورة.
والتأشير - هكذا في النسخ وهو الصواب، وفي بعض الأصول: والتأشيرة - ما تعض
به الجراد، " ج التأشير "، بالمد، نقله الصغاني.
والآشر: شوك ساقها أي الجراد كالتأشير. والآشر والتأشير: عقدة في رأس ذنبها
كالمخليين، كالأشرة، بالضم والمئشار، بالكسر، وهما الأشرتان والمئشاران.
وأشيرة (٥)، كسفينة: د. بالمغرب وهو حصن عظيم من عمل سرقسطة منه: أبو محمد
عبد الله بن محمد بن

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أزهب الطعن أبطالها، أي صرعها وهو بالزاي، وغلط بعضهم فرواه
بالراء كذا في اللسان ".
(٢) في الصحاح: " شطب السيف " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله السيل، كذا بخطه والأنسب
بالشاهد أن يكون: السيف، فإنه المصقول ".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " لقطه أرجوك: ساقط من عبارة القاموس والصحاح في مادة درر، وهو
الصواب بدليل حذفه في آخر عبارته ".
(٤) كذا بالأصل، وفي القاموس: " والأشرة " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والأشرة بالضم ضبطه في
النسخة المطبوعة كعاشرة وكذلك في ترجمة عاصم " ونبه بهامش القاموس إلى رواية الشارح.
(٥) في معجم البلدان: أشير.

عبد الله الصنهاجي الحافظ النحوي المعروف بابن الأشيري، سمع بالأندلس أبا جعفر بن غزلون، وأبا بكر [محمد بن عبد الله] (١) بن العربي الإشبيلي، وقدم دمشق وأقام بها، وسمع من علمائها، وسكن حلب مدة، وتوفي باللبوة سنة ٥٦١، ونقل إلى بعلبك فدفن بها، ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ومنه نقلت، وزاد ابن بشكوال: وإبراهيم بن جعفر الزهري بن الأشيري كان حافظا.
* ومما يستدرك عليه:

أشر النخل أشرا: كثر شربه للماء فكثرت فراخه.
وأمنية أشراء: فعلاء من الأشر، ولا فعل لها، قال الحارث بن حنظلة:
إذ تمنوهم غرورا فسأقت * هم إليكم أمنية أشراء
ويتبع أشر، فيقال: أشر أفر، وأشران أفران.
وقول الشاعر:

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره * أنا شر لا زالت يمينك آشره (٢)
أراد مأشورة، أو ذات أشر. قال ابن بري: والبيت لنائحة همام بن [مرة بن] (٢) ذهل بن شيبان (٣)، وكان قتله ناشرة، وهو الذي رباه، قتله غدرا (٣).
ومن المجاز وصف البرق بالأشر، إذا تردد [في] لمعانه، ووصف النبات به، إذا مضى في غلوائه.

[أصر]: الأصر، بفتح فسكون: الكسر والعطف، يقال: أصر الشيء يأصره أصرا: كسره وعطفه.

والأصر: الحبس، يقال: أصر الشيء يأصره أصرا، إذا حبسه وضيق عليه، وقال الكسائي: أصرني الشيء يأصرني، أي حبسني، وأصرت الرجل على ذلك الأمر، أي حبسته. وعن ابن الأعرابي: أصرته عن حاجته وعمأ أرتة، أي حبسته.
والأصر: أن تجعل للبيت إصارا، ككتاب، عن الزجاج، أي وتدا للطنب.
وفعل الكل كضرب.

والإصر بالكسر: العهد، وفي التنزيل العزيز: (وأخذتم على ذلكم إصري) (٥) قال ابن شميل: الإصر: العهد الثقيل، وما كان عن يمين وعهد فهو إصر.
وقال الفراء، الإصر ها هنا إثم العقد والعهد إذا ضيعوه، كما شدد على بني إسرائيل.
وروي عن ابن عباس: (ولا تحمل علينا إصرا) (٦) قال: عهدا لا نفي به وتعذبنا بتركه ونقضه، وقوله: (وأخذتم على ذلكم إصري) قال ميثاقي وعهدي.
قال أبو إسحاق: كل عقد من قرابة أو عهد فهو إصر.
والإصر: الذنب. قال أبو منصور في قوله تعالى: (ولا تحمل علينا إصرا) أي عقوبة ذنب تشق علينا. وقال شمر في الإصر: إثم العقد إذا ضيعه، وسمي الذنب إصرا لثقله.
والإصر: الثقل، سمي به لأنه يأصر صاحبه، أي يحبسه من الحراك. وقوله تعالى: (ويضع عنهم إصرهم) (٧) قال أبو منصور: أي ما عقد من عقد ثقيل عليهم، مثل قتلهم

أنفسهم، وما أشبه ذلك، من قرض الجلد، إذا أصابته النجاسة، وقال الزجاج في قوله تعالى: (ولا تحمل علينا إصرا): أي أمرا يثقل علينا (كما حملته على الذين من قبلنا) نحو ما أمر به بنو إسرائيل من قتل أنفسهم، أي لا تمتحنا بما يثقل علينا. ويضم ويفتح في الكل. والإصر (٨): ما عطفك على الشيء. وفي حديث ابن عمر: " من حلف على يمين فيها إصر

-
- (١) زيادة عن اللباب.
 - (٢) سقطت من المطبوعة الكويتية.
 - (٣) والشاعر إنما دعا على ناشرة لا له.
 - (٤) زيادة عن الأساس. وشاهده في الأساس قول نصيب الأصغر: إن العروق إذا استسر بها الثرى * أشر النبات بها وطاب المزرع
 - (٥) سورة آل عمران الآية ٨١.
 - (٦) سورة البقرة الآية ٢٨٦.
 - (٧) سورة الأعراف الآية ١٥٧.
 - (٨) اللسان: والأصر والإصر.

فلا كفارة لها، قالوا: الإصر: إن تحلف بطلاق أو عتاق (١) أو نذر، وأصل الإصر الثقل والشد، لأنها أثقل الأيمان وأضيقتها مخرجا، يعني أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة.

والإصر: ثقب الأذن، قال ابن الأعرابي: هما إصران. " ج آصار "، لا يجاوزنه أدنى العدد، وإصران، بالكسر، جمع إصر بمعنى ثقب الأذن. وأنشد ابن الأعرابي: إن الأحيمر حين أرجو رفته * غمرا لأقطع سيئ الإصران الأقطع: الأسم: والإصران: جمع إصر.

والآصرة: ما عطفك على الرجل من الرحم والقراة والمعروف والمنة، ويقال: ما تأصرني على فلان آصرة، أي ما تعطفني عليه منة ولا قراة. " ج أواصر "، قال الحطيئة:

عطفوا علي بغير آ * صرة فقد عظم الأواصر

أي عطفوا علي بغير عهد [أو] (٢) قراة. ومن سجعات الأساس: عطف علي بغير آصرة، ونظر في أمري بعين (٣) باصرة.

والآصرة: حبل صغير يشد به أسفل الخباء إلى وتد، وأنشد ثعلب عن ابن الإعرابي: لعمرك لا أدنو لوصل دنية * ولا أتصبي آصرات خليل

فسره فقال: لا أرضى من الود بالضعيف، ولم يفسر الآصرة، وقال ابن سيده: وعندني أنه إنما عني بالآصرة الحبل الصغير الذي يشد به أسفل الخباء، فيقول: لا أتعرض لتلك المواضع أبتغي زوجة خليلي ونحو ذلك، وقد يجوز أن يعرض به، لا أتعرض لمن كان من قراة خليلي، كعمته وخالته وما أشبه ذلك، كالإصار والإصارا، بكسرهما، والأیصر والآصرة، وجمع الإصار أصر، وجمع الأیصر أياصر.

والمأصر، كمجلس ومرقد: المحبس، مأخوذ من آصرة العهد، إنما هو عقد ليحبس به، ويقال للشيء تعقد به الأشياء: الإصار، من هذا، وقد أصره يأصره، إذا حبسه " ج مآصر "، والعامية تقول: معاصر، بالعين بدل الهمز.

والإصار، ككتاب: وتد الطنب قصير، وفي الفروق لابن السيد: الإصار: وتد الخباء، وجمعه أصر، على فعل، وآصرة.

والإصار: القد يضم عضدي الرجل، والسين فيه لغة.

والإصار الزنبيل يحمل فيه المتاع، على التشبيه بالمحش. الإصار: ما حواه المحش من الحشيش، قال الأعشى:

فهذا يعد لهن الخلى * ويجمع ذا بينهن الإصارا

والإصار: كساء يحتش فيه، كالأیصر، فيهما، وجمعه أياصر، قال:

تذكرت الخيل الشعير فأجفلت * وكنا أناسا يعلفون الأياصرا (٤)

والإصار والأیصر: الحشيش المجتمع.

وفي كتاب أبي زيد: الأياصر: الأكسية التي ملؤها من الكلاء وشدوها، واحدها أیصر،

وقال: حش لا يجز أصره، أي من كثرته. وقال الأصمعي: الأيصر: كساء فيه حشيش، يقال له: الأيصر، ولا يسمى الكساء أيصرا حين لا يكون فيه الحشيش، ولا يسمى ذلك الحشيش أيصرا حتى يكون في ذلك الكساء.
" ج أصر "، بضمين، وأصرة.
والأصير: المتقارب، والملتف من الشعر، يقال: شعر أصير، أي ملتف مجتمع كثير الأصل، قال الراعي:
* ثبتت على شعر ألف أصير (٥) *

-
- (١) في القاموس: " أو عتق " ومثله في التهذيب.
(٢) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٣) عن الأساس، وبالأصل " بغير " ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية الأساس.
(٤) رواه بعضهم: الشعير عشية، كذا في اللسان.
(٥) ديوانه ص ١١٩ و صدره فيه:
ولأتركن بحاجبيك علامة
ونبه إلى صدره بهامش المطبوعة المصرية.

والأصير أيضا: الكثيف الطويل من الهدب قال:
* لكل منامة هذب أصير *

المنامة: القטיפفة ينام فيها.

والمؤاصر: الجار، قال الأحمر هو جاري مكاسري ومؤاصري، أي كسر بيته إلى جنب
كسر بيتي، وإصار بيتي إلى جنب إصار بيته، وهو الطنب، وزاد الزمخشري، ومطانيبي
ومقاصري (١).

والمتأصرون من الحي: المتجاورون.

والتصير النبات. إذا طال وكثر والتف. واثتصرت الأرض اثتصارا: اتصل نبتها. واثتصر
القوم: كثر عددهم، يقال: إنهم لمؤتصرو العدد، أي عددهم كثير.
* ومما يستدرك عليه:

كلأ آصر: حابس لمن فيه، أو ينتهي إليه من كثرته.

والأواصر: الأواخي والأواري، واحدها آصرة، قال سلمة بن الخرشب يصف الخيل:
يسدون أبواب القباب بضمير * إلى عنن مستوثقات الأواصر

يريد خيلا ربطت بأفئيتهم، والعنن: كنف سترت بها الخيل من الريح والبرد، وقال آخر:
لها بالصيف آصرة وجل * وست من كرائمها غرار
والماصر: مفاعل من الإصر، أو فاعل من المصر، بمعنى الحاجز.

ولعن المآصر، هكذا في الأساس، ولم يفسره (٢).

وفي اللسان: والمآصر (٣) يمد على طريق أو نهر، يؤصر به السفن والسابلة: أي
يحبس، ليؤخذ منهم العشور.

وآصر البيت، بالمد، لغة في آصره، إذا جعل له إصارا، عن الزجاج.

[أطر]: الأطر، بفتح فسكون: عطف الشيء، تقبض على أحد طرفيه فتعوجه، وفي

الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل
والمعاصي فقال: " لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على

الحق [أطرا] (٤) ". قال أبو عمرو: أي تعطفوه عليه، قال ابن الأثير: ومن غريب ما
يحكى في هذا الحديث عن نبطويه أنه قال بالطاء المعجمة، وجعل الكلمة مقلوبة،

فقدم الهمزة على الطاء، وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطره أطرا.

والأطر: أن تجعل للسهم أطرة، بالضم، وفي النسخ: " للشيء " (٥) بدل السهم،

وستأتي الأطرة. والفعل كضرب ونصر، يقال: أطره يأطره أطرا فانأطر انأطارا، كالتأطير
فيهما، يقال: أطره فتأطر: عطفه فانعطف، كالعود تراه مستديرا، إذا جمعت بين طرفيه،

قال أبو النجم يصف فرسا:

* كبداء قعساء على تأطيرها *

وقال المغيرة بن حبناء التميمي:

وأنتم أناس تقمصون من القنا * إذا ما رقى أكتافكم وتأطرا

أي إذا اثنتى، وقال:
تأطرن بالميناء ثم جزعنه * وقد لح من أحمالهن شجون
والأطر: منحنى القوس، والسحاب، سمي بالمصدر، قال:
وهاتفه لأطريها حفيف * وزرق في مركبة دقاق
ثناه وإن كان مصدرا، لأنه جعله كالاسم. وقال أبو زيد: أطرت القوس أطرها أطرا، إذا
حنيتها، وقال الهذلي:

-
- (١) انظر الأساس.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ولعن المأصر كذا بخطه والذي في الأساس: ولعن الله أهل المأصر أو المواصر اه وقوله: ولم يفسره، تفسيره: هو ما ذكره عقبه عن اللسان.
(٣) كذا بالأصل واللسان والسياق فيه غموض ويقتضي إيضاحه بزيادة كلمة فيقال مثلا: والمأصر حاجز أو محبس يمد الخ.
(٤) زيادة عن هامش المطبوعة المصرية، وهي في النهاية واللسان.
(٥) وهي الواردة في القاموس.

* أطر السحاب بها بياض المجدل *
قال السكري: الأطر كالأعوجاج تراه في السحاب، قال: وهو مصدر في معنى مفعول،
وقال طرفة يذكر ناقة وضلوعها:
كأن كناسي ضالة يكتفانها * وأطر قسي تحت صلب مؤبد (٢)
شبه انحناء الأضلاع بما حني من طرفي القوس.
والأطر: اتخاذ الإطار للبيت، وهو أي إطار البيت بالمنطقة حوله، لإحاطته به.
والأطير: كأمير: الذنب، ويقال في المثل: أخذني بأطير غيري، أي بذنب غيري، وقال
مسكين الدارمي:
أبصرتني بأطير الرجال * وكلفتني ما يقول البشر
والأطير: الضيق، كأنه لإحاطته. وقيل: هو الكلام والشر يأتي من بعيد، وقيل: إنما
سمي بذلك لإحاطته بالعنق.
والأطرة من السهم، بالضم: العقبة التي تلف على مجمع الفوق، وقد أطره يأطره، إذا
عمل له أطرة ولف على مجمع الفوق عقبة. والأطرة: حرف الذكر، كالإطار،
فيهما، أي ككتاب يقال: إطار السهم وأطرته، وإطار الذكر (٤) وأطرته: حرف حوقه.
والأطرة: ما أحاط بالظفر من اللحم. والجمع أطر وإطار.
والأطرة من الفرس: طرف الأبهري في رأس الحجة إلى منتهى الخاصرة. وعن أبي عبيدة:
الأطرة طفطفة غليظة كأنها عصبه مركبة في رأس الحجة [وضلع الخلف] (٥)،
ويستحب للفرس تشنج أطرته.
والأطرة: أن يؤخذ رماد ودم خليط يلطخ به كسر القدر ويصلح، قال:
قد أصلحت قدرا لها بأطره * وأطعمت كريدية وفدره
والإطار، ككتاب: الحلق من الناس، لإحاطتهم بما حلقوا به، قال بشر بن أبي خازم:
وحل الحي حي بني سبيع * قراضبة ونحن لهم (٦) إطار
أي ونحن محدقون بهم. وفي الأساس: ومن المجاز: هم إطار، لبني فلان: حلوا
حولهم.
والإطار: قضبان الكرم تلتوي، كذا في النسخ، وفي بعض الأصول: تلوي للتعريش.
والإطار: ما يفصل بين الشفة وبين شعرات الشارب، وهما إطاران، وسئل عمر بن عبد
العزیز عن السنة في قص الشارب، فقال تقصه حتى يبدو الإطار. وقال أبو عبيد:
الإطار: الحيد الشاخص ما بين مقص الشارب والشفة، المختلط (٧) بالفم، قال ابن
الأثير: يعني حرف الشفة الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة.
والإطار: خشب المنخل، لاستدارته.
وكل ما أحاط بشيء فهو له أطرة وإطار، كإطار الدف، وإطار الحافر، وهو ما أحاط
بالأشعر، ومنه صفة شعر علي، كرم الله وجهه: إنما كان له إطار، أي شعر محيط
برأسه ووسطه أصلع. وتأطر بالمكان: تحبس.

وتأطر الريح: تننى، ويقال: تأطر القنا في ظهورهم، ومنه في صفة آدم عليه السلام: أنه كان طوالاً فأطر الله منه، أي ثناه وقصره ونقص من طوله، يقال: أطرت الشيء فانأطر وتأطر، أي انثنى.
وتأطرت المرأة: أقامت في بيتها ولزمته، قال عمر بن أبي ربيعة:

-
- (١) شرح ديوان الهذليين ونسب لأبي كبير الهذلي و صدره:
في رأس مشرفة القدال كأنما
 - (٢) في ديوانه والتهذيب " مؤيد "
 - (٣) اللسان: إطارا.
 - (٤) عن اللسان، وبالأصل " الدبر "
 - (٥) زيادة عن التهذيب واللسان.
 - (٦) عن التهذيب واللسان والأساس، وبالأصل " لها "
 - (٧) الأصل واللسان، وفي التهذيب: المحيط.

تأطرن حتى قلن لسن بوارحا * وذبن كما ذاب السديف المسرهد
وتأطر الشيء: اعوج وانثنى، كأنأطر انعطارا.
وعن ابن الأعرابي: التأطير أن تبقى الجارية في بيت أبويها زمانا لا تتزوج.
والمأطور: البئر التي ضغطتها بجنبها بئر أخرى، قال العجاج يصف الإبل:
وباكرت ذا جمعة نميرا * لا آجن الماء ولا مأطورا
والمأطور: الماء يكون في السهل فيطوي (١) بالشجر مخافة الانهيار والانهدام.
والمأطورة، بهاء: العلبة يؤطر لرأسها عويد ويدار، ثم يلبس شفتها وربما ثنى على العود
المأطور أطراف جلد العلبة فتجف (٢) عليه، قال الشاعر:
وأورثك الراعي عبيد هراوة * ومأطورة فوق السوية من جلد
قال: والسوية: مركب من مراكب النساء.
وأطيرة، بفتح الهمزة والراءين: د، بالمغرب.
* ومما يستدرك عليه:
وفي يده مأطورة: قوس. قال أبو زيد: أطرت القوس أطرا، إذا حنيتها.
وتأطرت [المرأة] (٣): تثنت في مشيتها، كما في الأساس.
وأطرة الرمل: كفته.
وقال الأصمعي: إن بينهم لأواصر رحم، وأواطر رحم، وعواطف رحم، بمعنى واحد،
الواحدة آصرة وأطرة.
وفي حديث علي، كرم الله وجهه: " فأطرتها بين نسائي "، أي شقققتها وقسمتها بينهن،
وقيل: هو من قولهم: طار له في القسمة كذا، أي وقع في حصته، فيكون من فصل
الطاء لا الهمزة.
ومن المجاز: أطرت فلانا على مودتك.
والأطرة، بالضم: طفطفة غليظة، كأنها عصبه مركبة في رأس الحجة وضلع الخلف،
وعند ضلع الخلف تبين الأطرة، قاله أبو عبيدة.
[أفر]: أفر الرجل يأفر، من حد ضرب، أفرأ، بفتح فسكون، وأفورا، بالضم: عدا ووثب،
وهو أفرأ، إذا كان جيد العدو.
وأفر الظبي وغيره بالفتح يأفر أفورا، أي شد الإحضار.
وأفر الحر والقدر: اشتد غليانهما، حتى كأنها تنز (٤)، وقال الشاعر:
* باخوا وقدر الحرب تغلي أفرا *
وأفر البعير يأفر أفرا، نشط وسمن بعد الجهد، كأفر، كفرح، أفرا، فيهما.
واستأفر البعير كأفر، وهذه عن الصاغاني.
وأفر الرجل: خف في الخدمة، وإنه ليأفر بين يديه.
وهو مئفر كمئبر، وهو الذي يسعى بين يدي الرجل ويخدمه.
ورجل أفرأ ومئفر، إذا كان وثابا جيد العدو.

وأفر الرجل: طرد، يقال: أفرت القوم " طردتهم، نقله الصاغانى.
والأفرة، بضم تين وتشديد الراء: الجماعة ذات الجلبة. والأفرة: البلية، يقال: وقع في
أفرة، أي بلية، ويقال: الناس في أفرة، يعني الاختلاط، عن الأصمعي، وهكذا ضبطه.
والأفرة: الشدة، يقال: وقع فلان في أفرة: أي شدة، وقال الفراء الأفرة من الصيف:
أوله. وأفرة الحر والشر

(١) في القاموس: " فتطوى " وفي التكملة فكالأصل.

(٢) عن التكملة وبالأصل: " فيخف "

(٣) زيادة عن الأساس.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حتى كأنها تنز، هذا راجع للقدر "

والشتاء: شدته، ويفتح أولها، مثل جربة، وهذه عن أبي زيد، ويحرك في الكل.
وأفران، بالفتح: ة، بنسف، هنا أورده الصغاني فقلده المصنف، وقد يذكر في النون.
وأفر، بفتح الهمزة وضم الفاء والراء المشددة: د (١)، بالعراق قريب من نهر جوبر عن
الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

رجل أشران أفران، وهو إتباع.

وأفار ككتان: اسم.

ومزائد أفر، لغة في وفر.

[أقر]: أقر، بضميتين: واد واسع مملوء حمضا ومياها في ديار غطفان، قريب من الشربة،
وقيل: جبل، وقيل: هو من عدنة، وقيل: جبال أعلاها لبني مرة بن كعب، وأسفلها
لفزارة، وأنشد الجوهري لابن مقبل:

وثروة من رجال لو رأيتهم * لقلت إحدى حراج الجر من أقر

وأقر، بفتح الهمزة وضم القاف وتشديد الراء: موضع أو جبل بعرفة.

وأقر كزفر: جبل باليمن في واد متسع من أودية شهارة، قال الشاعر:

وفي شهارة أيام تعقبها * قتل القرامطة الأشرار في أقر

إشارة إلى قتل الصليحي وجماعته في هذا الوادي بعد الستمائة من الهجرة.

[أكر]: الأكرة، بالضم: لغية، أي لغة مسترذلة في الكرة التي يلعب بها، واللغة الجيدة
الكرة، قال:

* حزاورة بأبطحها الكرينا *

والأكرة: الحفرة في الأرض يجتمع فيها الماء فيغرف صافيا، جمعه الأكر. والأكر

والتأكر: حفرها، يقال: أكر يأكر أكرا، وتأكر، إذا حفر أكرة (٢).

ومنه الأكار للحراث، وفي حديث قتل أبي جهل: "فلو غير أكار قتلتني"، الأكار:

الزراع، أراد به احتقاره وانتقاصه، كيف مثله يقتل مثله، "ج أكرة"، كأنه جمع أكر
في التقدير، كذا قاله الجوهري.

وفي الحديث: نهى عن المؤاكرة، يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في

الأرض، وهي المخابرة، ويقال: أكرت الأرض، أي حفرتها.

* ومما يستدرك عليه:

التأكير أن يجعل الطراق أكرا، قيل لحراث (٣): هل أكرت الطراق؟ أي هل جعلت له
أكرا؟.

[أمر]: الأمر معروف، وهو ضد (٤) النهي، كالإمار والإيمار، بكسرهما الأول في

اللسان، والثاني حكاة أهل الغريب، وقد أنكرهما شيخنا واستغرب الأخير، وقد وجدته

عن أبي الحسن الأخفش، قال: وأمر بالكسر مال بني فلان إيمارا: كثرت أموالهم، ففي

كلام المصنف نظر وتأمل.

والآمرة، وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة كالعافية، والعاقبة والخاتمة.
أمره وأمره به، الأخيرة عن كراع (٥)، وأمره إياه على حذف الحرف يأمره أمرا وإمارا.
وأمره بالمد، هكذا في سائر النسخ، وهو لغة في أمره، وقال أبو عبيد (٦): أمرته بالمد
وأمرته لغتان بمعنى كثرته. وسيأتي.
فأتمر، أي قبل أمره، ويقال: ائتمر بخير، كأن نفسه أمرته به فقبله.
وفي الصحاح: وائتمر الأمر، أي امتثله، قال امرؤ القيس:
* ويعدو على المرء ما يأتمر (٧) *

-
- (١) في التكملة ومعجم البلدان: " بلد في سواد العراق ".
(٢) كذا بالأصل واللسان، وبهامشه: والمناسب: حفر حفرا.
(٣) في التكملة: لخراز.
(٤) التهذيب واللسان: نقيض.
(٥) في اللسان: أمره به وأمره الأخيرة عن كراع.
(٦) الصحاح واللسان " أبو عبيدة ".
(٧) ديوانه، وصدرة:
أحار بن عمرو كأني خمر

وفي الأساس: وائتمرت ما أمرتني به: امتثلت.
ووقع أمر عظيم، أي الحادثة، ج أمور، لا يكسر على غير ذلك، وفي التنزيل العزيز: (ألا إلى الله تصير الأمور) (١).

ويقال: أمر فلان مستقيم، وأموره مستقيمة.
وقد وقع في مصنفات الأصول الفرق في الجمع، فقالوا: الأمر إذا كان بمعنى ضد النهي فجمعه أوامر، وإذا كان بمعنى الشأن فجمعه أمور، وعليه أكثر الفقهاء، وهو الجاري في ألسنة الأقباط. وحقق شيخنا في بعض الحواشي الأصولية ما نصه: اختلفوا في واحد أمور وأوامر، فقال الأصوليون: إن الأمر بمعنى القول المخصص يجمع على أوامر وبمعنى الفعل أو الشأن يجمع على أمور، ولا يعرف من وافقهم إلا الجوهري في قوله: أمره بكذا أمرا وجمعه أوامر، وأما الأزهري فإنه قال: الأمر ضد النهي واحد الأمور. وفي المحكم: لا يجمع الأمر إلا على أمور، ولم يذكر أحد من النحاة أن فعلا يجمع على فواعل، أو أن شيئا من الثلاثيات يجمع على فواعل، ثم نقل شيخنا عن شرح البرهان كلاما ينبغي التأمل فيه.

وفي المصباح: جمع الأمر أوامر هكذا يتكلم به الناس، ومن الأئمة من يصححه ويقول في تأويله: إن الأمر مأمور به، ثم حول المفعول إلى فاعل، كما قيل أمر عارف وأصله معروف، وعيشة راضية وأصله مرضية، إلى غير ذلك، ثم جمع فاعل على فواعل، فأوامر جمع مأمور. وبعضهم يقول: جمع (٢) على أوامر فرقا بينه وبين الأمر بمعنى الحال، فإنه يجمع على فاعول.

والأمر: مصدر أمر فلان علينا يأمر، وأمر، وأمر مثلثة، إذا ولي، قال شيخنا: اقتصر في الفصيح على الفتح، وحكى ابن القطاع الضم، وروى غيرهم الكسر، وأنكره جماعة. قلت: ما ذكره عن الفصيح، فإنه حكى ثعلب عن الفراء: كان ذلك إذ أمر علينا الحجاج بفتح الميم.

وأما بالكسر والضم فقد حكاهما غير واحد من الأئمة، قالوا: وقد أمر فلان بالكسر وأمر بالضم، أي: صار أميرا، وأنشدوا على الكسر:

قد أمر المهلب

فكرنبوا ودولبوا

وحيث شئتم فاذهبوا

والاسم الإمارة، بالكسر، وهي الإمارة، ومنه حديث طلحة: لعلك ساءتك إمرة ابن عمك.

وقول الجوهري: مصدر، وهم، قال شيخنا: وهذا مما لا ينبغي بمثله الاعتراض عليه: إذ هو لعله أراد كونه مصدرا على رأى من يقول في أمثاله بالمصدرية، كما في النشدة وأمثالها، قالوا: إنه مصدر نشد الضالة، أو جاء به على حذف مضاف، أي اسم مصدر الإمارة بالكسر، أو غير ذلك مما لا يخفى عن له إمام باصطلاحهم.

ويقال: له على أمرة مطاعة، بالفتح لا غير، للمرة الواحدة منه، أي من الأمر، أي له علي أمرة أطيعه فيها ولا تقل: إمرة، بالكسر، إنما الإمرة من الولاية، كذا في التهذيب والصحاح وشروح الفصيح، وفي الأساس: ولك علي أمرة مطاعة، أي أن تأمرني مرة واحدة فأطيعك.

والأمير: الملك، لنفاذ أمره، وهي أي الأنثى أميرة، بهاء. قال عبد الله بن همام السلولي: ولو جاؤوا برملة أو بهند* لبايعنا أميرة مؤمنينا
قال شيخنا: وهو بناء على ما كان في الجاهلية من تولية النساء، وإن منع الشرع ذلك، على ما تقرر، بين الإمارة، بالكسر، لأنها من الولايات، وهي ملحقة بالحرف والصنائع، ويفتح وهذا مما أنكروه وقالوا هو لا يعرف، كما في الفصيح وشروحه، قاله شيخنا، وقد ذكرهما صاحب اللسان وغيره، فتأمل " ج أمراء ".
والأمير: قائد الأعمى، لأنه يملك أمره، ومنه قول الأعشى:

(١) سورة الشورى الآية ٥٣.

(٢) يريد الأمر بمعنى الطلب، كما في المصباح.

إذا كان هادى الفتى في البلا * د صدر القناة أطاع الأميرا
والأمير: الجار، لانقياده له.

والأمير: هو المؤتمر، أي المشاور، وفي الحديث: "أميري من الملائكة جبريل"، أي صاحب أمري ووليي، وكل من فزعت إلى مشاورته ومؤامرتة فهو أميرك.
والأمير: المؤتمر، كمعظم، المملك، يقال: أمر عليه فلان، إذا صير أميرا.
والمؤمر: المحدد بالعلامات، قيل: هو الموسوم. وسان مؤمر: أي محدد، قال ابن مقبل:

وقد كان فينا من يحوط ذمارنا * ويحذي الكمي الزاعبي المؤتمر
والمؤمر: القناة إذا جعلت فيها سنانا، والعرب تقول: أمر قناتك، أي اجعل فيها سنانا.
والمؤمر: المسلط. وقال خالد في تفسير الزاعبي المؤتمر: إنه هو المسلط، والزاعبي الرمح الذي غذا هز تدافع كله، كأن مؤخره يجري في مقدمه، ومنه قيل: مر يزعب بحمله، إذا كان يتدافع، حكاه عن الأصمعي.
وفي التنزيل العزيز: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (١)). قالوا: أولو الأمر: الرؤساء والعلماء، وللمفسرين أقوال فيه كثيرة.
وأمر الشيء، كفرح، أمرا وأمرة، بالتحريك فيهما: كثر وتم. وحكى ابن القطاع فيه الضم أيضا، قال المصنف في البصائر: وأمر القوم، كسمع: كثروا، وذلك لأنهم، إذا كثروا صاروا ذا أمر، من حيث إنه لا بد لهم من سائس يسوسهم، فهو أمر كفرح، قال: * أم عيال ضنؤها غير أمر *
والاسم الإمر.

وزرع أمر: كثير: عن اللحياني.
وقرأ الحسن: (أمرنا مترفيها (٢)) على مثال علمنا، قال ابن سيده: وعسى أن تكون هذه لغة الثالثة، وقال الأعشى:

طرفون ولادون كل مبارك * أمرون لا يرثون سهم القعد
ويقال: أمرهم الله فأمروا، أي كثروا.
ويقال: أمر الأمر يأمر أمرا إذا اشتد. والاسم الإمر بالكسر.
وتقول: [العرب] (٣): الشر أمر.

ومنه حديث أبي سفيان: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة وارتفع شأنه، يعني النبي صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث ابن مسعود: كنا نقول في الجاهلية: قد أمر بنو فلان، أي كثروا.

وأمر الرجل فهو أمر: كثرت ماشيته، وقال أبو الحسن: أمر بنو فلان: كثرت أموالهم. وأمره الله، بالمد، وأمره، كنصره وهذه لغية.

فأما قولهم: ومهرة مأمورة، فعلى ما قد أنس من الاتباع، ومثله كثير.
وقال أبو عبيد (٤): أمرته - بالمد - وأمرته لغتان بمعنى كثرتة، وأمر هو، أي كثر:

فخرج على تقدير قولهم: علم فلان وأعلمته أنا ذلك، قال يعقوب: ولم يقله أحد غيره،
أي كشر نسله وماشيته.
وفي الأساس: وقل بنو فلان بعدما أمروا [أي كثروا] (٥)، وفي مثل: " من قل ذل ومن
أمر فل " وإن ماله لأمر، وعهدي به وهو زمر.
والأمر، ككتف: الرجل المبارك يقبل عليه المال. وامرأة أمرة: مباركة على بعلها، وكله
من الكثرة. وعن ابن بزرج: رجل أمر وامرأة أمرة، إذا كانا ميمونين.
ورجل إمر وإمرة كإمع وإمعة، بالكسر ويفتحان، الأولى مفتوحة، عن الفراء: ضعيف
الرأي أحقق، وفي اللسان: رجل إمر وإمرة: ضعيف لا رأي له، وفي التهذيب: لا عقل
له، يوافق كل أحد على ما يريد من أمره

-
- (١) سورة النساء الآية ٥٩.
 - (٢) سورة الإسراء الآية ١٦.
 - (٣) زيادة عن الأساس.
 - (٤) اللسان: أبو عبيدة.
 - (٥) زيادة عن الأساس.
 - (٦) زيادة عن اللسان.

كله، وفي اللسان: إلا ما أمرته به، لحمقه، وقال امرؤ القيس:
وليس بذي رثية إمر * إذا قيد مستكرها أصحابا
ويقال: رجل إمر: لا رأي له، فهو يأتمر لكل أمر (١) ويطيعه. قال الساجع: إذا طلعت
الشعري سفرا فلا ترسل فيها إمرة ولا إمرا (٢). قال شمر: معناه لا ترسل في الإبل
رجلا لا عقل له يدبرها. وفي حديث آدم عليه السلام: " من يطع إمرة لا يأكل ثمرة ".
قال ابن الأثير: هو الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره: مرني بأمرك، أي من يطع
امرأة حمقاء يحرم الخير، ومثله في الأساس (٣)، قال: وقد يطلق الإمرة على الرجل،
والهاء للمبالغة، يقال: رجل إمرة، وقال ثعلب في قوله رجل إمر، قال: شبه بالجدى.
وهما أيضا: الصغير من أولاد الضأن، أي يطلقان عليه، وقيل: هما الصغيران من أولاد
المعز.

والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام: ماله إمر ولا إمرة، أي ماله خروف ولا
رخل، وقيل: ماله شيء، والإمر: الخروف، والإمرة: الرخل، والخروف ذكر والرخل
أنثى.

والأمرة، محركة: الحجارة (٤). قال أبو زيد من قصيدة يرثي فيها (٥) عثمان بن
عفان، رضي الله عنه:

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا * حقا وماذا يرد اليوم تلهيفي
إن كان عثمان أمسى فوقه أمر * كراقب العون فوق القنة الموفي (٦)
شبه الأمر بالفحل يرقب عيون (٧) أتته.
وقال ابن سيده: الأمرة: العلامة.

وقال غيره: الأمرة: العلم الصغير من أعلام المفاوز من حجارة، وهو بفتح الهمزة
والميم.

والأمرة أيضا: الرابية.

وقال ابن شميل: الأمرة مثل المنارة فوق الجبل عريض، مثل البيت وأعظم، وطوله في
السماء أربعون قامة صنعت على عهد عاد وإرم، وربما كان أصل إحداهن مثل
الدار، وإنما هي حجارة مكومة بعضها فوق بعض قد ألزق ما بينها بالطين، وأنت تراها
كأنها حلقة.

جمع الكل أمر.

قال الفراء: يقال: ما بها أمر، أي علم.

وقال أبو عمرو: الأمرات: الأعلام، واحدها إمرة، وقال غيره: وأمارة مثل أمرة.
والأمارة والأمار، بفتحهما: الموعد والوقت المحدود، وعم ابن الأعرابي بالأمارة
الوقت، فقال: الأمارة: الوقت، ولم يعين أمحدود أم غير محدود.
والأمار: العلم الصغير من أعلام المفاوز من حجارة، وقال حميد:
بسواء مجمعة كأن أمارة * منها إذا برزت فنيق يخطر

وكل علامة تعد فهي أمارة، وتقول: هي أمارة ما بيني وبينك، أي علامة، وأنشد:
إذا طلعت شمس النهار فإنها * أمارة تسليمي عليك فسلمي
وقال العجاج:

إذ ردها بكيده فارتدت * إلى أمار وأمار مدتي (٨)
قال ابن بري: " وأمار مدتي " بالإضافة (٩)، والضمير

-
- (١) هذا ضبط اللسان، وفي التهذيب: " أمر " وفي الصحاح: لكل أحد.
 - (٢) السجع بتمامه في مجالس ثعلب ص ٥٥٨ ث هارون: إذا طلعت الشعري سفرا، ولم تر فيها مطرا فلا تلحق فيها إمرة ولا امرا ولا سقيا ذكرا.
 - (٣) عبارة الأساس: ورجل إمرة: يقول لكل أحد: مرني بأمرك.
 - (٤) في اللسان: والأمر: الحجارة، واحدتها أمرة.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يرثي فيها، كذا بخطه والذي في اللسان: من قصيدة يرثي فيها " .
 - (٦) العون جمع عانة وهي حمز الوحش ونظيرها من الجمع قارة وقور.
 - (٧) في اللسان: عون.
 - (٨) ورد قول العجاج في اللسان شاهدا على قوله: والأمارة: الوقت والعلامة.
 - (٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قال ابن بري الخ كذا بخطه، والذي في اللسان: قال ابن بري: وصواب إنشاده وأمار مدني بالإضافة اه يعني أنه في البيت مضبوط أمار بالتنوين وهو خطأ..

المرتفع في ردها يعود على الله تعالى، يقول: إذ رد الله نفسي بكيده وقوته إلى وقت انتهاء مدتي.

وفي حديث ابن مسعود: " ابعثوا بالهدى، واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار ". الأمار والأمارة: العلامة، وقيل: الأمار جمع الأمارة، ومنه الحديث الآخر: " فهل للسفر أمارة؟ "

وأمر إمر، بالكسر: اسم من أمر الشيء - بالكسر - إذا اشتد، أي منكر عجيب قال الراجز:

قد لقي الأقران مني نكرا * داهية دهياء إذا إمر

وفي التنزيل العزيز: (لقد جئت شيئا إمر (١)). قال أبو إسحاق: أي جئت شيئا عظيما من المنكر، وقيل: الأمر، بالكسر: الأمر العظيم الشنيع، وقيل: العجيب، قال: ونكرا أقل من قوله: إمر، لأن تغريق من في السفينة أنكروا من قتل نفس واحدة. قال ابن سيده: وذهب الكسائي إلى أن معنى إمر: شيئا داهيا منكرا عجبا، واشتقه من قولهم: أمر القوم، إذا كثروا.

ويقال: ما بها أي بالدار أمر - محرقة - وتأمور، وهذه عن أبي زيد، مهموز، وتؤمور، بالضم في الأخير، وهذه عن ابن الأعرابي، والتاء زائدة فيهما، وبالهمز ودونه، أثبتهما الرضي وغيره وزاد: وتؤمري، أي أحد، واستطرد شيخنا في شرح نظم الفصيح ألفاظا كثيرة من هذا القبيل، منها (٢): ما بها شفر [وشفرة] وطوئي وطاوي [وطووي وطووي] وطووري ودوري وداري وديج وآرم وأرم وأريم [وإرمي، وأرمي] ونمي ودعوي ودبي وكتيع وكتاع وديار وديور وكراب ووابن ونافخ ضرمة ووابر وعين وعائنة ولا عريب ولا صافر، قال: ومعنى هذه الحروف كلها: أحد وحكى جميعها صاحب كتاب المعالم، والمطرز في كتاب الياقوت، وابن الأنباري في كتاب الزاهر، وابن السكيت، وابن سيده في العويص، وزاد بعضهم على بعض، وقد ذكر المصنف بعضا منها في مواضعها واستجاد فراجع شرح شيخنا في هذا المحل فإنه بسط وأفاد. والائتمار: المشاورة، كالمؤامرة والاستثمار والتأمر على التفاعل، والتأمر على التفاعل. وأمره في أمره ووامره واستأمره: شاوره. وقال غيره: أمرته في أمري مؤامرة، إذا شاورته والعامية تقول: وامرته.

ومن المؤامرة: المشاورة، في الحديث: " أمروا النساء في أنفسهن "، أي شاوروهن في تزويجهن، قال ابن الأثير: ويقال فيه: وامرته، وليس بفصيح (٣). وفي حديث عمر (٤): " أمروا النساء في بناتهن "، وهو من جهة استطابة أنفسهن، وهو أدعى للألفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما إذا لم يكن برضا الأم، إذ البنات إلى الأمهات أميل، وفي سماع قولهن أرغب. وفي حديث المتعة: " فأمرت نفسها " أي شاورتها واستأمرتها.

ويقال: تأمروا على الأمر وائتمروا: تماروا وأجمعوا آراءهم. وفي التنزيل: (إن الملاء

يأتَمرون بك ليقتلوك (٥). قال أبو عبيدة: أي يتشاورون عليك [ليقتلوك] (٦)، وقال الزجاج: معنى قوله: (يأتَمرون بك): يأمر بعضهم بعضا بقتلك. قال أبو منصور: ائتمر القوم وتآمروا، إذا أمر بعضهم بعضا، كما يقال: اقتتل القوم وتقاتلوا، واختصموا وتخاصموا، ومعنى، (يأتَمرون بك) أي يؤامر بعضهم بعضا بقتلك وفي قتلك، قال: وأما قوله: (وائتمروا بينكم بمعروف) (٧) فمعناه والله أعلم ليأمر بعضكم بعضا بمعروف. وقال شمر في تفسير حديث عمر، رضي الله عنه: "الرجال ثلاثة: رجل غذا نزل به أمر ائتمر رأيه"، قال: معناه ارتأى وشاور نفسه قبل أن يواقع ما يريد، قال: ومنه قول الأعرشي:

* لا يدري المكذوب كيف يَأتمر *

-
- (١) سورة الكهف الآية ٧١.
(٢) ثم ضبط العبارة من هنا إلى قوله: ولا عريب ولا صافن عن هامش المطبوعة المصرية، والزيادات المستدركة ضمن قوسين معقوفين عن الهامش أيضا.
(٣) قال ابن الأثير: وهذا أمر ندب وليس بواجب... ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون الأبقار، فإنه لا بد من إذنهن في النكاح.
(٤) الأصل واللسان، وفي النهاية: ابن عمر.
(٥) سورة القصص الآية ٢٠.
(٦) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٧) سورة الطلاق الآية ٦.

أي كيف يرتقي رأيا ويشاور نفسه ويعقد عليه؟. والائتمار: الهم بالشيء، وبه فسر القتيبي قوله تعالى: (إن الملائمة ياتمرون بك) أي يهتمون بك، وأنشد:

اعلمن أن كل مؤتمر * مخطئ في الرأي أحيانا
قال يقول: من ركب أمرا بغير مشورة اخطأ أحيانا. وخطأ قول من فسر قول النمر بن تولب أو امرئ القيس:

أحار بن عمرو فؤادي خمر * ويعدو على المرء ما ياتمر
أي إذا ائتمر أمرا غير رشد عدا عليه فأهلكه، قال: كيف يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة؟ وإنما أراد: يعدو على المرء ما يهتم به من الشر، وقال أيضا في قوله تعالى: (وائتمروا بينكم بمعروف): أي هموا به واعتزموا عليه، قال: ولو كان كما قال أبو عبيدة في قوله تعالى: (إن الملائمة ياتمرون بك) أي يتشاورون عليك لقال: يتأمرون بك.

قال أبو منصور: وجائز ان يقال: ائتمر فلان رأيه، إذا شاور عقله في الصواب الذي يأتيه، وقد يصيب الذي ياتمر رأيه مرة ويخطئ أخرى، قال: فمعنى قوله: (ياتمرون بك): أي يؤامر بعضهم بعضا فيك، أي في قتلك، أحسن من قول القتيبي: إنه بمعنى يهتمون بك.

وفي اللسان: والمؤتمر: المستبد برأيه، وقيل: هو الذي يسبق إلى القول، وقيل هو الذي يهتم بأمر يفعله (١)، ومنه الحديث: "لا ياتمر رشدا"، أي لا يأتي برشد من ذات نفسه، ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة: ائتمر، كأن نفسه أمرته بشيء فائتمرها، أي أطاعها.

ويقال: أنت أعلم بتأمورك (٢)، التأمور: الوعاء، يريد أنت أعلم بما عندك. وقيل: التأمور النفس، لأنها الأمانة، قال أبو زيد: يقال: لقد علم تأمورك ذلك، أي قد علمت نفسك ذلك، وقال أوس بن حجر:

أنبت أن بني سحيم أولجوا * أبياتهم تأمور نفس المنذر
قال الأصمعي: أي مهجة نفسه، وكانوا قتلوه.

وقيل: تأمور النفس: حياتها.

وقيل: العقل، ومنه قولهم: عرفته بتأموري.

والتأمور: القلب نفسه، تفعول من الأمر، ومنه قولهم: حرف في تأمورك خير من عشرة في وعائك. قيل: التأمور: حبه وحياته ودمه وعلقته، وبه فسر بعضهم قول عمرو بن معد يكرب: أسد في تأمورته، أي في شدة شجاعته وقلبه.

وربما جعل خمرا، وربما جعل صبغا، على التشبيه.

أو التأمور الدم مطلقا، على التشبيه، قاله الأصمعي:

وكذلك الزعفران، على التشبيه، قاله الأصمعي.

والتأمور: الولد، ووعاؤه.
والتأمور: وزير الملك، لنفوذ أمره.
والتأمور: لعب الجوّاري أو الصبيان، عن ثعلب.
والتأمور: صومعة الراهب، وناموسه.
ومن المجاز: ما في الركبة تأمور، يعني: شيء (٣) من الماء. قال أبو عبيد: وهو قياس على قولهم: ما بالدار تأمور، أي ما بها أحد وحكاه الفارسي فيما يهمز ولا يهمز.
والتأمور: عريسة الأسد وخيسه، عن ثعلب، وهو التأمورة أيضا: ويقال: احذر الأسد في تأموره ومحرا به وغيله. وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معد يكرب عن سعد، فقال: أسد في تأمورته، أي في عرينه، وهي في الأصل الصومعة، فاستعارها للأسد، وقيل أصل هذه الكلمة سريانية.
والتأمور: الخمر نفسها، على التشبيه بدم القلب.
والتأمور: الإبريق. قال الأعشى يصف خمارة:
وإذا لها تأمورة* مرفوعة لشرابها

-
- (١) عن اللسان وبالأصل " يفعل ".
(٢) وردت في اللسان غير مهموزة.
(٣) في اللسان: ما في الركبة تأمور: يعني الماء.

ولم يهزمها.

وقيل: التأمور: الحقنة يجعل فيها الخمر، كالتأمورة، في هذه الأربعة، وزنه تفعول، أو تفعولة.

قال ابن سيده: وقضينا عليه أن التاء زائدة في هذا كله لعدم فعلول في كلام العرب. وهذا موضع ذكره، لا كما توهم الجوهري، وهو مذهب أهل الاشتقاق، ووزنه حينئذ فاعول وفاعولة. وما اختاره المصنف تبعا لابن سيده مال إليه كثير من أئمة الصرف. والتأموري والتأمري والتؤمري، بالضم في الأخير: الإنسان، تقول ما رأيت تأمريا أحسن من هذه المرأة، وقيل: إنها من ألفاظ الجحد، لغة في تأموري السابق، وصبوب فيها العموم، كما هو ظاهر المصنف، قاله شيخنا.

وأمر ومؤتمر، آخر أيام العجوز، فالأمر: السادس منها، والمؤتمر السابع منها (١)، قال أبو شبل الأعرابي:

كسع الشتاء بسبعة غبر * بالصن والصنبر والوبر
وبأمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر

كأن الأول منهما يأمر الناس بالحذر، والآخر يشاورهم في الظعن أو المقام. وفي التهذيب: قال

البشتي: سمي أحد أيام العجوز أمرا، لأنه يأمر الناس بالحذر منه، وسمي الآخر مؤتمرا. قال الأزهري: وهذا خطأ، وإنما سمي أمرا لأن الناس يؤامر فيه بعضهم بعضا للظعن أو المقام، فجعل المؤتمر نعنا لليوم، والمعنى أنه يؤتمر فيه، كما يقال: ليل نائم: ينام فيه، ويوم عاصف: تعصف فيه الريح، ومثله كثير، ولم يقل أحد ولا سمع من عربي: ائتمرت، أي آذنته، فهو باطل.

والمؤتمر باللام ومؤتمر بغيرها: المحرم. أنشد ابن الأعرابي:

نحن أجرتنا كل ذيال قتر * في الحج من قبل دأدى المؤتمر
أنشده ثعلب. " ج مأمرو ومأمير ". قال ابن الكلبي: كانت عاد تسمى المحرم مؤتمرا، وصفر ناجرا، وربيعا الأول خوانا، وربيعا الآخر بصانا، وجمادى الأولى ربي وجمادى الآخرة حنينا، ورجب الأصم وشعبان عاذلا، ورمضان ناتقا، وشوالا وعلا، وذا القعدة ورنه، وذا الحجة برك (٤).

وإمرة، كإمعة: د قال عروة بن الورد:

* وأهلك بين إمرة وكير * (٥)

وإمرة أيضا: جبل قال البكري (٦): [إمرة] الحمى لغني وأسد، وهي أدنى حمى ضرية، حماه عثمان لإبل الصدقة، وهو اليوم لعامر بن صعصعة، وقال حبيب بن شوذب: كان الحمى حمى ضرية على عهد عثمان، سرح الغنم ستة أميال، ثم زاد الناس فيه فصار خيال بإمرة، وخيال بأسود العين، والخيال: خشب كانوا ينصبونها وعليها ثياب سود ليعلم أنها حمى.

ووادي الأمير، مصغرا: ع قال الراعي:
وأفزعن في وادي الأمير بعدما * كسا البيد سافي القبيظة المتناصر (٧)
ويوم المأمور يوم لبني الحارث بن كعب على بني دارم، وإياه عني الفرزدق بقوله:

-
- (١) في مروج الذهب ٢ / ٢١٥ أيام العجوز: ثلاثة أيام من آخر شباط، وأربعة من أول شهر أذار. قال:
والعرب تسمي هذه السبعة الأيام: صنا وصنبرا ووبرا وأمرا ومؤتمرا ومعللا ومطفئ الجمر.
(٢) القتر: المتكبر كما في اللسان.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله خوانا كشداد ويضم كما في القاموس. وقوله بصانا كغراب ورمان.
وربي بالضم وتشديد الباء. وحنين كأمير وسكيت ووزنه بفتح أوله. وبرك كزفر. ضبطت من القاموس ".
(٤) في مروج الذهب ٢ / ٢٢٣ وكانوا يسمون الشهور: المحرم ناتق، وصفر ثقيل ثم طليق، ناجر، أسلخ،
أميخ، أحلك، كسع، زاهر، برك، حرف، تعس وهو ذو الحجة.
(٥) ديوانه وصدرة فيه:
إذا حلت بأرض بني علي
(٦) كذا بالأصل والعبارة التالي ليست في معجمه، وهي في معجم البلدان عن نصر، وفي معجم ما استعجم:
إمرة: موضع في ديار بني عيس.
(٧) ديوانه ص ١١٢ وفيه: " فأفرغن... ضبا البيد " وانظر تخريجه فيه. وهو من قصيدة يمدح يزيد بن معاوية
بن أبي سفيان.

هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا * أو تذكرون فوارس المأمور (١) وي الحديث: " خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة ". قال أبو عبيد: أي [مهرة] (*) كثيرة النتاج والنسل، والأصل مؤمرة، من أمرها الله. وقال غيره: إنما هو مهرة مأمورة للزدواج والاتباع، لأنهم أتبعوها مأبورة فلما ازدوج اللفظان جاؤوا بمأمورة على وزن مأبورة، كما قالت العرب: إني آتية بالغدايا والعشايا، وإنما يجمع الغداة غدوات، فجاؤوا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجا للفظين، ولها نظائر. وقال الجوهري: والأصل فيها مؤمرة على مفعلة، كما قال صلى الله عليه وسلم: " ارجعن مأزورات غير مأجورات "، وإنما هو موزوات من الوزر، فقيل: مأزورات على لفظ مأجورات ليزدوجا.

وقال أبو زيد: مهرة مأمورة هي التي كثر نسلها، يقولون: أمر الله المهرة، أي كثر ولدها، وفيه لغتان أمرها فهي مأمورة، وأمرها فهي مؤمرة. وروى مهاجر عن علي بن عاصم، مهرة مأمورة، أي نتوج ولود، وفي الأساس ومن المجاز: مهرة مأمورة، أي كثيرة النتاج، كأنها أمرت به، وقيل لها كوني نثورا فكانت. أو لغية، كما سبق، أي إذا كانت من أمرها الله فهي مأمورة، كنصر، وقد تقدم عن أبي عبيد وغيره انهما لغتان. ويقال: تأمر عليهم فحسنت إمرته، أي تسلط.

واليامور، بالياء المثناة التحتية كما في سائر النسخ، ومثله في التكملة عن الليث، والذي في اللسان وغيره من الأمهات بالمثناة الفوقية كنظائرها السابقة، والأول الصواب: دابة برية لها قرن واحد متشعب في وسط رأسه، قال الليث: يجري علي من قتله في الحرم والإحرام (٣) إذا صيد الحكم، انتهى. وقيل: هو من دواب البحر، أو جنس من الأوعال، وهو قول الجاحظ، ذكره في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى، وهو اسم لجنس منها بوزن اليعمور.

والتأمير هي الأعلام في المفاوز ليتهدي بها، وهي حجارة مكومة بعضها على بعض، الواحد تؤمور بالضم، عن الفراء. وبنو عيد بن الأمري، كعامري: قبيلة من حمير نسب إليه النجائب العيدية، وقد تقدم في الدال المهملة. * ومما يستدرك عليه:

الأمير: ذو الأمر، والأمير: الأمر، قال:

والناس يلحون الأمير إذا هم * خطئوا الصواب ولا يلام المرشد

ورجل أمور بالمعروف نهو عن المنكر.

والمؤتمر: المستبد برأيه، ومنه قولهم: أمرته فأتمر، وأبي أن يأتمر (٤).

وأمر أمارة، إذا صير علما (٥).

والتأمير: تولية الإمارة.

وقالوا: في وجه مالك تعرف أمرته، محركة، وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء، وأمرته زيادته وكثرته.

وما أحسن أمارتهم، أي ما يكثرون ويكثر أولادهم وعددهم.
وعن الفراء: الأمرة: الزيادة والنماء والبركة، قال: ووجه الأمر أول ما تراه، وقال أبو
الهيثم: تقول العرب: في وجه المال تعرف أمرته، أي نقصانه، قال أبو منصور:
والصواب ما قال
الفراء، وقال ابن بزرج: قالوا: في وجه مالك تعرف أمرته، أي يمنه، وأمارته مثله،
وأمرته، بفتح فسكون.
وقالوا:

يا حبذا الإمارة* ولو على الحجاره

ومرني، بمعنى: أشر علي.

وفلان بعيد من المئمر قريب من المئبر، وهو المشورة: مفعول من المؤامرة. والمئبر:
النميمة. وفلانة مطيعة لأميرها: زوجها.

(١) البيت في ديوانه حرير، وفي النقائض ٢ / ٩٣٩ منسوبا لحرير أيضا.

(* سقطت من المطبوعتين المصرية والكويتية.

(٢) لفظة في اللسان: سكة مأبورة أو مهرة مأمورة.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله في الحرم والإحرام كذا بنخطه ولعل الظاهر: أو الإحرام لأن أحدهما
يكفي في الحكم بالجزاء "

(٤) زيد في الأساس: أي استبد ولم يمثل.

(٥) عبارة الأساس: وأمر فلان أمانة إذا نصب علما.

وفي الحديث. ذكر: " ذو أمر " - محرّكة - وهو موضع بنجد من ديار غطفان، قال مدرك بن لأي.

تربعت مواسلا وذا أمر * فملتقى البطنين من حيث انفجر (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليه لجمع محارب، فهرب القوم منه إلى رؤوس الجبال، وزعيمهم دعثور بن الحارث المحاربي، فعسكر المسلمون به. وذو أمر، مثله مشددا: ماء أو قرية من الشام. والأميرية، ومحلة الأمير: قريتان بمصر.

تذييل:

قال الله عز وجل: (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها (٢))، قال ابن منظور: أكثر القراء " أمرنا "، وروى خارجة عن نافع: " أمرنا " بالمد، وسائر أصحاب نافع رووه عنه مقصورا. وروى عن أبي عمرو: " أمرنا "، بالتشديد، وسائر أصحابه رووه بتخفيف الميم وبالقصر، وروى هدبة عن حماد بن سلمة عن ابن كثير بالتشديد، وسائر الناس رووه عنه مخففا، وروى سلمة عن الفراء: من قرأ: " أمرنا " خفيفة فسرّها بعضهم أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها، أن (٣) المترف إذ أمر بالطاعة خالف إلى الفسق، قال الفراء: وقرأ الحسن: " أمرنا "، وروي عنه: " أمرنا "، قال وروي عنه انه بمعنى أكثرنا، قال: ولا نرى أنها حفظت عنه، لأننا لا نعرف معناها هنا، ومعنى أمرنا بالمد أكثرنا، قال: وقرأ أبو العالية: أمرنا، وهو موافق لتفسير ابن عباس، وذلك أنه قال: سلطنا رؤساءها ففسقوا، وقال الزجاج نحوا مما قال الفراء، قال: ومن قرأ: " أمرنا " بالتخفيف، فالمعنى أمرناهم بالطاعة ففسقوا، فإن قال قائل: ألسنت تقول: أمرت زيدا فضرب عمرا، والمعنى أنك أمرته أن يضرب، فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب، ومثله قوله: (أمرنا مترفيها ففسقوا فيها) أمرتك فعصيتني، فقد علم أن المعصية مخالفة الأمر، وذلك الفسق مخالفة أمر الله، وقرأ الحسن: (أمرنا مترفيها) على مثال علمنا، قال ابن سيده: وعسى أن تكون هذه لغة ثالثة قال الجوهري: معناه أمرناهم بالطاعة فعصوا، قال: وقد تكون من الإمارة، قال: وقد قيل: أمرنا مترفيها: أكثرنا مترفيها، والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: " خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة "، أي مكثرة.

تكميل:

وإذا أمرت من أمر قلت: مر، وأصله أوامر (٤) فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية، فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة، وقد جاء على الأصل، وفي التنزيل العزيز: (وأمر أهلك بالصلاة (٥))، وفيه: (خذ العفو وأمر بالعرف (٦)). وفي التهذيب: قال الليث: ولا يقال: أوامر فلانا ولا أوخذ منه شيئا، ولا أوكل (٧). إنما يقال: مر وكل وخذ، في الابتداء بالأمر، استثقالا للضمتين، فإذا تقدم قبل الكلام واو أو فاء قلت: وأمر، فأمر، كما قال عز وجل: (وأمر أهلك بالصلاة)، فأما

كل من أكل يأكل فلا يكاد (٨) يدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو، ويقولون: وكلا،
وخذا، وارفعا فكلاه، ولا يقولون: فأكلاه، قال: وهذه أحرف جاءت عن العرب
نوادير، وذلك أن أكثر كلامها في كل فعل أوله همزة، مثل أبل يأبل، وأسر يأسر، أن
يكسروا يفعل منه، وكذلك أبق يأبق فإذا كان الفعل الذي أوله همزة ويفعل منه
مكسورا مردودا إلى الأمر، قيل: إيسر فلان، إيق يا غلام، وكان (٩) أصله إأسر
بهمزتين، فكرهوا جمعا بين همزتين فحولوا إحدهما ياء، إذ كان ما قبلها مكسورا،
قال: وكان حق الأمر من أمر يأمر وأخذ يأخذ وأكل يأكل أن يقال: أوامر، أوخذ،
أوكل، بهمزتين، فتركت الهمزة الثانية وحولت واوا للضممة، فاجتمع في الحرف
ضمتان بينهما واو، والضممة من جنس الواو،

-
- (١) مواصل: جبل، والبطنان: موضعان.
 - (٢) سورة الإسراء الآية ١٦.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أن الخ كذا بخطه وباللسان أيضا، ولعل الظاهر: إذ.
 - (٤) عن التهذيب، وبالأصل: " أوامر "
 - (٥) سورة طه الآية ١٣٢.
 - (٦) سورة الأعراف الآية ١٣٢.
 - (٧) عبارة التهذيب: " ولا يقال: أوامر فلانا، ولا أوخذ منه شيئا ولا أوكل " وما في الأصل يتفق مع اللسان
نقلا عن التهذيب.
 - (٨) في التهذيب: يكادون.
 - (٩) التهذيب واللسان: وكان.

فاستثقلت العرب جمعا بين ضمتين وواو، وطرخوا همزه و الواو، لأنه بقي بعد
طرهما حرفنا فقالوا: مر فلانا بكذا وكذا وخذ من فلان، وكل، لم يقولوا: أكل وأخذ
ولا أمر، كما تقدم، فإن قيل: لم ردوا وأمر (١) إلى أصلها ولم يردوا كلا ولا خذا؟
قيل: لسعة كلام العرب، ربما ردوا الشيء إلى أصله، وربما بنوه على ما سبق له، وربما
كتبوا الحرف مهموزا، وربما كتبوه على ترك الهمزة وربما كتبوه على الإدغام، وربما
كتبوه على ترك الإدغام، وكل ذلك جائز واسع.
تتميم:

العرب تقول: أمرتك أن تفعل، و لتفعل، وبأن تفعل، فمن قال: أمرتك بأن تفعل فالباء
للإلصاق، والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل ومن قال: أمرتك أن تفعل، فعلى
حذف الباء، ومن قال: أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمر. والمعنى أمرنا
للإسلام (٢).

وقوله عز وجل: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) (٣) قال الزجاج: أمر الله ما وعدهم به
من المجازاة على كفرهم من أصناف العذاب، والدليل على ذلك قوله تعالى: (حتى إذا
جاء أمرنا وفار التنور (٤))، أي جاء ما وعدناهم به، وكذلك قوله تعالى: (أتاها أمرنا
ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا (٥))، وذلك أنهم استعجلوا العذاب واستبطؤوا أمر
الساعة فأعلم الله أن ذلك في قربه بمنزلة ما قد أتى، كما قال عز وجل: (وما أمر
الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب) (٦) (٧).

[أور]: الأوار، كغراب: حر النار. ووهجها وشدة حر الشمس.
ومن المجاز: كاد أن يغشى عليه من الأوار، أي العطش أو شدته، ومنه قولهم: رجل
أواري.

وقيل: هو الدخان، واللهب.

قال أبو حنيفة: الأوار أرق من الدخان وألطف.

ويقال: يوم ذو أوار، أي ذو سموم وحر شديد.

ومن كلام علي رضي الله عنه: " فإن طاعة الله حرز من أوار نيران موقدة "

والأوار أيضا: الجنوب، ج، أور، بالضم.

وريح أور وإير: باردة.

وقال الكسائي: الأوار مقلوب أصله الوآر، ثم خففت الهمزة فأبدلت في اللفظ واوا

فصارت ووارا، فلما التقت في أول الكلمة واوان، وأجري غير اللازم مجرى اللازم

أبدلت الأولى همزة فصارت أوارا.

وأرض أورة، كفرحة ووثرة، مقلوب: شديدته أي الأوار.

واستأور: فزع.

واستأورت الإبل: نفرت في السهل وكذلك الوحش، عن الفراء، واستأورت في الحزن.

قال الأصمعي: استأورت الإبل، إذا ترابعت على نفار واحد، وقال أبو زيد: ذاك إذا

نفرت فصعدت الجبل، فإذا كان نفاها في السهل قيل: استأورت، قال: وهذا كلام بني عقيل.

واستأور: عجل في الظلمة، كاستأور.

واستأور القوم غضبا: اشتد غضبهم، استفعال من الأوار بمعنى شدة الحر.

واستأور البعير: تهيأ للوثوب وهو بارك.

والأور، بالفتح: الشمال، عن الفراء.

والأور من السحاب: مؤورها.

والآر: العار، الهمزة بدل من العين.

وعن ابن السكيت آرها يؤورها، وقال غيره: يئيرها أيرا، إذا جامعها.

(١) في التهذيب: " مر " .

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أمرنا للإسلام، هذه عبارة اللسان، وقد قدم في عبارته: وقوله عز وجل " وأمرنا لنسلم لرب العالمين " الأنعام: ٧١، فحذف الشارح صدر هذه العبارة " .

(٣) سورة النحل الآية ١ .

(٤) سورة هود الآية ٤٠ .

(٥) سورة يونس الآية ٢٤ .

(٦) سورة النحل الآية ٧٧ .

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " ترك الشارح بعد قوله أقرب في نسخته بياضا بقدر خمسة أسطر ولعله أراد أن يكتب شيئا يتعلق بالمقام فتركه " .

ورجل مئير (١) كمنبر.

وآرة: جبل لمزينة قال:

عداوية هيهات منك محلها * إذا ما هي احتلت بقدس وآرة

وقال حسان بن ثابت يهجو مزينة:

رب خالة لك بين قدس وآرة * تحت البشام ورفغها لم يغسل

ووادي آرة بالأندلس، ويقال فيه: يارة (٢)، أيضا.

وأوارة، بالضم: ماء، أو جبل لتميم، ويروي البيت المتقدم: " بقدس أوارة " (٣).

وأورياء، كبورياء، بالضم: رجل من بني إسرائيل وهو زوج المرأة التي فتن بها داوود

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

* ومما يستدرك عليه:

المستأور: الفأر (٤)، عن الشيباني.

ويقال للحفرة التي يجتمع فيها الماء: أورة. قال الفرزدق:

* تربع بين الأورتين أميرها (٥) *

وأما قول لبيد:

يسلب الكانس لم يؤر بها * شعبة الساق إذا الظل عقل

وروي: لم يؤر بها، ومن رواه كذلك فهو من أوار الشمس، وهو شدة حرها فقلبه،

وهو من التنفير.

ويقال: أوأرتة فاستوأر، إذا نفرته.

وفي حديث عطاء: " أبشري أوري شلم براكب الحمار "، يريد بيت الله قال الأعشى:

وقد طفت للمال آفاقه * عمان فحمص فأوري شلم

والمشهور أوري شلم، بالتشديد فخففه للضرورة، وروي بالسین المهملة وكسر اللام

كأنه عربي (٦)، وقال: معناه بالعبرانية بيت السلام، وفي رواية عن كعب الأحبار

أورشلم.

والأور، بالفتح: جبل حجازي أو نجدية جعله الشاعر أوارة للشعر.

والأور، بالضم: صقع من أصقاع رامهرمز ذو قرى وبساتين.

[أهر]: الأهرة، محرّكة: الحال الحسنة، والهيئة. الأخير عن ابن سيده.

والأهرة: متاع البيت. وثيابه وفرشه.

وقال ثعلب: بيت حسن الظهر والأهرة والعقار، وهو متاعه، والظهرة: ما ظهر منه،

والأهرة: ما بطن. " ج أهر وأهرات، قال الراجز:

عهدي بجناح إذا ما ارتزا * وأذرت الريح ترابا نزا

أحسن بيت أهرا وبزا * كأنما لز بصخر لزا

وأورده ابن بري على وجه آخر (٧).

وأهر، كقصر: د، بين أردبيل وتبريز (٨) نقله الصاغاني.

[أير]: الأير، بالفتح: م، أي معروف، وهو الذكر، وفسره في منتخب اللغات بالقضيب.
ج أيور وآيار على أفعال، وآير، على أفعال. الثلاثة في الصحاح، والثاني

(١) في التهذيب (آر): " رجل مئر " عن أبي عبيد قال: وهو تصحيف والصواب رجل ميئر بوزن ميعر.

(٢) في معجم البلدان: المشهور عند العامة وادي بارة بالبلاء.

(٣) في المطبوعة الكويتية: " أوراة " تحريف.

(٤) في اللسان: الفار.

(٥) ديوانه وصدرة فيه:

ألا رسما إن حال لقمان دونها

(٦) وروي: وأورا سلم بفتح الراء والسين، كذا حكاه أبو علي الفسوي وأنشد بيت الأعشى فقال: فأورى سلم بكسر اللام. وقال أبو عبيدة: هو عبراني معرب، والقياس في الهمزة إذا كانت في اسم أن تكون فاء مثل بهمي والألف للتأنيث ولا تكون للألحاق في قياس قول سيبويه، وإذا كان كذلك لم ينصرف في معرفة ولا نكرة.

(٧) انظر اللسان.

(٨) ضبطت تبريز في معجم البلدان بكسر أوله ضبط قلم.

أقلها قياسا، وزاد في اللسان: أير، بالضمين، وأنشد سيويه لجرير الضبي:
يا أضيحا أكلت آيار أحمره * ففي البطون وقد راحت قراقير
هل غير أنكم جعلان ممدرة * دسم المرافق أنذال عواوير
وغير همز ولمز للصديق ولا * ينكي عدوكم منكم أظافير
وأنكم ما بطنتم لم يزل أبدا * منكم على الأقرب الأدنى زنانير
وأنشد أيضا:

أنعت أعيارا رعين الخنزرا * أنعتن آيرا وكمرا
والأير: ريح الصبا، وقيل الشمال، وقيل: التي بين الصبا والشمال، وهي أحيث النكب،
كالإير، بالكسر، أورده الفراء عن الأصمعي في باب فعل وفعل والأير كسيد، وكذلك
الهير والهير، وأنشد يعقوب:
وإنا مساميح إذا هبت الصبا * وإنا لأيسار إذا الأير هبت
والأور، بالضم، يقال: ريح إير وأور، إذا كانت باردة والأور، كصبور عن الفراء، قال
(١):

* شامية جنح الظلام أوور *

وفي اللسان: الإير: ريح الجنوب، وجمعه إيرة، ويقال: الإير: ريح حارة، من الأوار،
وإنما

صارت واوه ياء لكسرة ما قبلها.

والأيار، كسحاب: الصفر قال عدي بن الرقاع:
تلك التجارة لا تجيب لمثلها * ذهب يباع بآنك وأيار
وأيار، بالتشديد: شهر قبل حزيران، مكبرا. قال شيخنا: وقع في كلام سعدي أفندي
قبل حزيران وضبط حزيران بالتصغير.
قال الصاغاني: وأيار معظم الربيع ويقال له بالشام: أيار الورد، والصحيح أنه بالسريانية،
وهو الشهر الثامن من شهورهم بين نيسان وحزيران.

والإيار، بالكسر مع التشديد: الهواء. وفي اللسان: الإيار: اللوح، وهو الهواء.

والإير، كالكير: القطن، ونحاته الفضة، نقله الصاغاني.

وإير: جبل لغطفان نجد، قال عباس بن عامر الأصم:

علي ماء الكلاب وما ألاموا * ولكن من يزاحم ركن إير

والأيار، بالضم: العظيم الأير كما يقال: رجل أنافي: عظيم الأنف، ويكنى به عن
كثرة أولاده الذكور، قال علي رضي الله عنه: " من يطل أير أبيه ينتطق به "، ضرب
طول الأير مثلا لكثرة الولد، والانتطاق مثلا للاعتضاد، ومن هذا المعنى قول الشاعر،
وهو السرادق السدوسي:

أغاضبة عمرو بن شيبان أن رأته * عديدي إلى جرثومة ودخيس

فلو شاء ربي كان أير أبيكم * طويلا كأير الحارث بن سدوس

قيل: كان له أحد وعشرون ذكرا.
وآر (٣) الرجل حليلته يؤورها ويغيرها أيرا، إذا جامعها.
والمئير (٤) على وزن مفعول: النياك، أي الكثير النياك.
وأياير، بالضم: ع بحوران في جهة الشمال منه، وهو منهل.
* ومما يستدرك عليه:
صخرة أير، وصخرة يراء، يذكر في ترجمة يرر.
والمئير، كمصير: المنيوك، قال أبو محمد اليزيدي، واسمه يحيى بن المبارك:

-
- (١) في التهذيب: وأنشد في بعض بني عقيل.
(٢) عن التكملة، وبالأصل "الثاني".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وآر الخ مكرر مع ما تقدم".
(٤) كذا بالأصل والقاموس والتكملة، وفي التهذيب: ميئر بوزن ميعر فيكون حينئذ مفعلا من آرها.

ولا غرو أن كان الأعيرج آرها * وما الناس إلا آير ومئير
وإير بالكسر: موضع بالبادية، وفي التهذيب: إير وهير: موضع بالبادية قال الشماخ:
على أصلاب أحقب أحدري * من اللائي تضمنهن إير
وإير بني الحجاج: من مياه بني نمير، وهو بالكسر، وأما بالفتح فناحية من المدينة
يخرجون
إليها للنزهة.

(فصل الباء)

الموحدة مع الراء

[بأر]: البئر، بالكسر: القليب، م معروف، أنثى، ج آبار، بهمز بعد الباء، مقلوب، عن
يعقوب، أي فوزنه أعفال. ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول: آبار، على أصله. وهي
في القلة أبؤر وآبر، مثال آمل، مقلوب، وزنه أعفل، عن الفراء. وفي الكثرة بئار،
بالكسر، وفي حديث عائشة: " اغتسلي من ثلاثة أبؤر يمد بعضها بعضا "، والمراد به
أن مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة.

والبأر ككتان: حافرها، كذا في التهذيب، والمشهور به أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن
إبراهيم الأصبهاني الحافظ، ويقال: آبار، وهو مقلوب، ولم يسمع على وجهه.
وآبار فلانا: جعل له بئرا، نقله الزجاج.

وبأر بئرا كمنع يبأرها، وكذلك ابتأر: حفر.

وعن أبي زيد: بآرت بأر بأرا: حفرت بؤرة يطبخ فيها، وهي الإرة (١).

وفي الحديث: " البئر جبار "، قيل: هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك،
فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار، أي هدر، وقيل: هو الأجير الذي ينزل البئر
فينقيها، أو يخرج منها شيئا وقع فيها فيموت.

وبأر الشيء بأرا، وابتأره، كلاهما: خبأه أو ادخره، ومنه قيل للحفرة: البؤرة.

وابتأر الخير: وبأره: قدمه، أو عمله مستورا، وفي الحديث: " أن رجلا آتاه الله مالا فلم
يبتئر خيرا "، أي لم يقدم لنفسه خبيثة خيرا، ولم يدخر، وقال الأموي في معناه: هو من
الشيء يخبأ، كأنه لم يقدم لنفسه خيرا خبأه لها.

وقال أبو عبيد: في الابتئار لغتان:

ابتأرت وابتئرت ابتئارا وابتئارا، وقال القطامي:

فإن لم تآتبر رشدا قریش * فليس لسائر الناس ابتئار

يعني اصطناع الخير وتقديمه.

والبؤرة بالضم: الحفرة يطبخ فيها، عن أبي زيد وهي كالزبية من الأرض، وقيل: هي

موقد النار وهي الآرة (٢)، وجمعه بؤر.

والبؤرة أيضا: الذخيرة يدخرها الإنسان كالبؤرة بالكسر، والبئيرة، على فعيلة. وفي

الأساس: بأر الفاسق من ابتأر، والفويسق من ابتئر، يقال (٣): ابتأرها: قال فعلتها وهو

صديق، وابتهرتها: قاله وهو كاذب.
[بير]: البير بفتح فسكون: سبع م معروف، ج بيور، مثل فلس وفلوس، وقيل: هو ضرب من السباع.

وفي الصحاح: هو الفرانق (٤) الذي يعادي الأسد، ومثله في المصباح، ففي قول المصنف: معروف، محل تأمل.
ولعله في الزمن الأول، أعجمي معرب، وفي التهذيب: وأحسبه دخيلا وليس من كلام العرب.

ونصر بن بيرويه كعمرويه حدث عن إسحاق بن شاذان، كذا في النسخ، والصواب عن إسحاق شاذان، وهو إسحاق بن إبراهيم، وشاذان لقبه، وهو نصر بن بيرويه الفارسي، حدث عنه بيغداد وأخوه أحمد بن بيرويه حدث أيضا، وهكذا ضبطه الحافظان: الذهبي وابن حجر، وقرأت في كتاب ابن أبي الدم: نصر بن بيرويه - بكسر الموحدة

-
- (١) في الصحاح واللسان: "الإرة".
(٢) كذا بالأصل "الآرة" وقد مرت، وفي اللسان: "الإرة".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: يقال له الخ كذا بخطه وعبارة الأساس: يقال: ابتأرت الجارية إذا قال فعلت بها وهو صادق، وابتهرتها إذا قال ذلك وهو كاذب اه وهي ظاهرة".
(٤) والفرانق كعلايط الأسد والذي ينذر قدمه، معرب برواتك والذي يدل صاحب البريد على الطريق. كما في القاموس (فرانق).

وسكون التحتية بعدها راء مفتوحة - كان ببغداد حدث عن شاذان، فتأمل ذلك.
* ومما يستدرك عليه:

البيارات، بالكسر: كورة بالصعيد قرب إخميم.
وعبد الله بن محمد بن بيبر - بكسر فسكون ففتح - من أهل وادي الحجارة، سمع أبا عيسى. وبيور: قرية بإفريقية من أعمال تونس.
[بتر]: البتر، بفتح فسكون: القطع قبل الإتمام، كذا في اللسان والأساس (١). وهو قطع الذنب ونحوه مستأصلا، وقيل: هو استئصال الشيء قطعاً، وقيل: كل قطع: بتر. وسيف باتر: قاطع، وكذلك بتار، ككتان، وبتار، وكغراب وبتور، كصبور. والباتر: السيف القاطع.

والأبتر: المقطوع الذنب من أي موضع كان من جميع الدواب.
بتره يبتره بتراً، من حد كتب، فبتر، كفرح، يبتتر بتراً.
والذي في اللسان: وقد أبتره فبتر وذنب أبتر.

والأبتر: حية خبيثة. وفي الدر النثير، مختصر نهاية ابن الأثير للجلال: أن الأبتر: هو القصير الذنب من الحيات. وقال النضر بن شميل: هو صنف أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألقته ما في بطنها. وفي التهذيب: الأبتر من الحيات: الذي يقال له الشيطان، قصير الذنب لا يراه أحد إلا فر منه، ولا تبصره حامل إلا أسقطت، وإنما سمي بذلك لقصر ذنبه، كأنه بتر منه. والأبتر: البيت الرابع من المثلث في عروض المتقارب كقوله:

خليلي عوجا على رسم دار * خلت من سليمى ومن ميه
والثاني من المسدس، كقوله:

تعفف ولا تبتئس * فما يقض يأتিকা

فقوله: "يه" من ميه، "وكا" من يأتিকা، كلاهما فل، وغنما حكمهما فعولن فحذفت لن فبقي فعو، ثم حذفت الواو وأسكنت العين فبقي "فل".
وسمى قطرب البيت الرابع من المديد، وهو قوله:

إنما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

سماه (٢) أبتر، قال أبو إسحاق: وغلط قطرب، إنما الأبتر في المتقارب فأما هذا الذي سماه قطرب الأبتر فإنما هو المقطوع، وهو مذكور في موضعه كذا في اللسان، وقال شيخنا: وظاهر قول المصنف - أو نص - في أن الأبتر من صفات البيت وليس كذلك، بل هو من صفات الضرب، فهو أحد ضروب المتقارب أو المديد، على ما عرف في العروض، والبتر ضبطوه بالفتح وبالتحريك وقالوا: هو في اصطلاحهم اجتماع القطع والحذف في الجزء الأخير من المتقارب والمديد، فإذا دخل البتر في فعولن في المتقارب حذف سببه الخفيف وهو لن، وحذفت الواو من فعو، وسكنت عينه فيصير فع، وإذا دخل البتر في فاعلاتن في المديد حذف سببه الخفيف أيضا وهو تن، وحذفت

ألف وتده، وسكنت لامة فيصير فاعل. هذا مذهب أهل العروض قاطبة، والزجاج وحده وافقهم في المتقارب؛ لأن فعولن فيه يصير فع فيبقى فيه أقله، وأما في المديد فيصير فاعلاتن إلى فاعل فيبقى أكثره، فلا ينبغي أن يسمى أبت، بل يقال فيه: محذوف مقطوع، والمصنف كأنه جرى على مذهب الزجاج في خصوص التسمية، وإن لم يبين معنى البتر والأبت، ولا أظهر المراد منه، فكلامه فيه نظر من جهات. والأبت: المعدم.

والأبت: الذي لا عقب له، وبه فسر قوله تعالى: (إن شئت لك هو الأبت) (٣) نزلت في العاصي بن وائل وكان دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس، فقال: هذا الأبت (٤)، فقال الله

-
- (١) كذا، ولم يرد هذا المعنى في الأساس، ولعله في الصحاح، فهو وارد فيها.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله سماه كذا في اللسان أيضا ولا حاجة إليه بعد قوله: وسمى".
(٣) سورة الكوثر الآية ٣.
(٤) زيد في التهذيب واللسان: أي هذا الذي لا عقب له.

عز وجل إن شانتك يا محمد هو الأبتري، أي المنقطع العقب، وجائز أن يكون هو المنقطع عنه كل خير، وهذا نقله الصاغانى.

وفى حديث ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قرىش: أنت حبر أهل المدينة وسيدهم، قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا الصنير الأبتري من قومك، يزعم أنه خير منا، ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية، قال: أنتم خير منه (١)، فأنزلت: (إن شانتك هو الأبتري)، وأنزلت: (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) (٢). قال ابن الأثير: الأبتري: المنبت الذي لا ولد له. قيل: لم يكن يومئذ ولد له، قال: وفيه نظر، لأنه ولد له قبل البعث والوحي، إلا أن يكون أراد لم يعيش له ولد ذكر. والأبتري: الخاسر.

والأبتري: ما لا عروة له من المزاد والدلاء.

والأبتري: كل أمر منقطع من الخير أثره، وفى الحديث: " كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتري " أي أقطع.

والأبتري: العير، والعبد، وهما الأبتريان؛ سميا أبتريين لقلة خيرهما، ونقله الجوهري عن ابن السكيت. ومن سجعات الأساس: ليته أعارنا أبتريه وما هم إلا كالحمر البتر (٣). والأبتري: لقب المغيرة بن سعد، والبترية من الزندية بالضم تنسب إليه وضبطه الحافظ بالفتح.

وأبتري الرجل: أعطى، ومنع، نقلهما ابن الأعرابي، ضد.

وأبتري، إذا صلى الضحى حين تقضب الشمس، أي يمتد شعاعها ويخرج كالقضبان، كذا فى التهذيب، وفى حديث علي، كرم الله وجهه، وسئل عن صلاة الأضحى أو الضحى فقال: " حين تبسط الشمس على وجه الأرض وترتفع.

وأبتري الرجل: صلى الضحى، من ذلك كذا فى النهاية.

وأبتري الله الرجل: جعله أبتري مقطوع العقب.

والأباتر، كعلابط: القصير؛ كأنه بتر عن التمام.

وقيل: هو من لا نسل له.

والأباتر أيضا: من يبتري - كينصر - رحمه ويقطعها، كالباتر، كما فى الأساس، قال

عبادة بن طهفة (٤) المازنى يهجو أبا حصن السلمى:

شديد إكاء البطن ضب ضغينة* على قطع ذي القربى أحد أباتر

وفسره ابن الأعرابي فقال: أي يسرع فى بتر ما بينه وبين صديقه.

والبتراء: الحجة [الماضية] (٥) النافذة، عن ثعلب، ووهم شيخنا حيث فسره بالحديدة،

قال: وتحري على لسان العامة فيطلقونها على السكين القصيرة، ويقال: ضرباء بتراء.

والبتراء: ع بقربه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق تبوك. من ذنب

الكواكب ذكره ابن إسحاق.

والبتراء من الخطب: ما لم يذكر اسم الله فيه، ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ومنه خطب زياد خطبته البتراء.
وفي الأساس: طلعت البتراء: الشمس أول النهار (٦)، قبل أن يقوى ضوءها ويغلب وكأنها سميت به مصغرة لتقاصر شعاعها عن بلوغ تمام الإضاءة والإشراق وقلته. وتقدم حديث علي وفيه الشاهد، وذكره الهروي والخطابي والسهيلي في الروض. والانبتر: الانقطاع، يقال: بتره بترًا فانبتت وتبتت.
والانبتر: العدو.

-
- (١) انظر لفظه في النهاية.
(٢) سورة النساء الآية ٥١.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "وقوله ومن سجعات الأساس الخ ليس هذا من السجعات كما لا يخفى، وإنما التسجيع بين قوله: الحمر والبتر، وقد قدم في الأساس جملة، وما هم الخ على ما قبلها.
(٤) ضبط اسمه عن اللسان.
(٥) سقطت من الأصل، واستدركت عن القاموس.
(٦) في الأساس: طلعت البتراء وهي الشمس في أول النهار.

وعن ابن الأعرابي: البترة، بفتح فسكون: الأتان، تصغيرها بتيرة. وبتران، كعثمان: ع لبني عامر بن صعصعة، وقيل: جبل، وأنشد أبو زياد: وأشرفت من بتران أنظر هل أرى * خيالاً لليلي ريته ويرانيا وبترا، بالضم فالسكون: أحبل (١)، بالحاء المهملة، جمع حبل من الرمل، في الشقيق، مطلات على زباله. قال القتال الكلابي:

عفا النجب بعدي فالعريشان فالبترا * فبرق نعاج من أميمة فالحجر وقيل البترا أكثر من سبعة فراسخ [عرضاً] (٢) وطوله أكثر من عشرين فرسخاً، وفيه حبال (٣) كثيرة من بلاد عمرو بن كلاب.

وبترا: ع، بالأندلس منه أبو محمد مسلمة بن محمد الأندلسي، روى عنه يوسف بن عبد الله بن عبد البر الأندلسي. وبتير، بالفتح، وضبطه الصغاني بالكسر (٤): حصن من عمل مرسية بالأندلس، ذكره ياقوت في المعجم.

وبتيرة، كسفينة: ابن الحارث (٥) بن فهر، في قریش، قاله ابن حبيب. وأبو مهدي عبد الله بن بترى بالضم ساكنة الآخر أندلسي، روى عن ابن قاسم القلعي، وعنه هشام بن سعيد الخير الكاتب، وكذا أبو محمد مسلمة بن محمد بن البتري: محدثان، وهو أندلسي أيضاً من مشايخ ابن عبد البر، مر ذكره قريباً. * ومما يستدرك عليه:

المبتورة: التي قطع ذنبها، ومنه حديث الضحايا: " نهى عن كل مبتورة ". وفي حديث آخر: " نهى عن البتراء "؛ هو أن يوتر بركعة واحدة، وقيل: هو الذي شرع في ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية، وفي حديث سعد: " أنه أوتر بركعة، فأنكر عليه ابن مسعود وقال: ما هذه البتراء ". وفي الحديث: " كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء "؛ سميت بذلك لقصرها.

والبترا: الانقطاع.

وتبترا لحمه: انماز (٦).

والأباتر، بالضم: موضع، قال الراعي:

تركن رجال العنظوان تنوبهم * ضباغ خفاف من وراء الأباتر (٧)
والبتير بفتح فتشديد تاء فوقية فسكون ياء تحتية: قرية بالشام، وإليه نسب شيخ مشايخنا أبو محمد صالح، كان ممن رأى الخضر عليه السلام، وصافحه. والبتور كتور: من أعلامهم.

والبتراء: قرية بمصر.

وأباتر كعلابط: أودية أو هضاب نجدية في ديار غني، وقيل: بل هي ثمانية والأول أثبت.

وأبتر، كأحمد: صقع شامي.
وبتيرة بالضم: لقب الحارث بن مالك بن نهد، بطن، قاله ابن حبيب.
وبترون، محرّكة: قرية بجبيل من عمل طرابلس الشام، منها أبو القاسم عبد الله بن
مفرح بن عبد الله بن مضر بن قيس، روى له أبو سعد الماليني، هكذا ذكره أئمة
الأنساب، وفي معجم ياقوت: بثرون، بالثاء المثناة.
[بثر]: البشر بفتح فسكون: الكثير والقليل، ذكره ابن

-
- (١) كذا بالأصل، وفي القاموس ومعجم البلدان: أجبل.
 - (٢) زيادة عن معجم البلدان.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله جبال كذا بالحاء بخطه جمع جبل وهو الرمل المستطيل.
 - (٤) وقيدته صاحب معجم البلدان بالكسر ثم السكون، نصا.
 - (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " ابن للحارث "
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: انماز، كذا بخطه والذي في اللسان: انمار "
 - (٧) ديوانه ص ١٣٧ وانظر تخريجه فيه.

السكيت وغيره في الأضداد، يقال: عطاء بشر، أي كثير، وقليل.
وماء بشر: بقي منه على وجه الأرض شيء قليل، والمعروف في البشر الكثير.
والبشر أيضا: خراج صغير، ومثله في الأساس (١)، وخص بعضهم به الوجه، وقول
الجوهري خراج: صغار. غلط. قال شيخنا لا غلط فيه: فإن البشر اسم جنس جمعي،
وهو جمع عند أهل اللغة، ومثله يجوز أن يوصف بالجمع والمفرد على ما قرر في
العربية، ويدل له قول المصنف: الخراج، كالغراب: القروح؛ فإنه فسر بالقروح وهي
جمع قرح، كفلس وفلوس ففسر الجمع بالجمع، أو قصد الجنس، كيولون الدبر، كما
مال إليه بعض الشيوخ. ويحرك واحده بثة وبثرة.
وقد بشر وجهه يبشر مثلثة بثرًا، بفتح فسكون، وبثورا، بالضم وبثرا، محرّكة، فهو وجه
بشر ككتف.

وتبشر وجهه: بشر.

وتبشر جلده: نبط.

قال أبو منصور: البثور مثل الجدرى يفتح (٢) على الوجه وغيره من بدن الإنسان،
وجمعها بشر.

وعن ابن الأعرابي: البثرة: الحرة، وقيل هي أرض حجارتها كحجارة الحرة إلا أنها
بيض، وهو مجاز.

والبشر: الحسي والبثور: الأحساء، وهي الكرار.

ويقال: كثير بشير، إتباع له، وقال الكسائي: هذا شيء كثير بشير، وبذير وبجير أيضا.
وقد يفرد.

وبشر: ماء معروف بذات عرق، قال أبو ذؤيب:

فافتنهن من السواء وماؤه * بشر وعانده طريق مهيع

أو بشر: ع آخر من أعراض المدينة ليس ببعيد، قاله أبو عبيدة، وأنشد الأصمعي لأبي
جندب الهذلي:

إلى أي نفاق وقد وردنا * ظماء عن مسيحة ماء بشر

والبائر من الماء: البادي من غير حفر، وكذلك ماء نبع ونابع.

والبائر أيضا: الحسود.

والبشر والمبثور: المحسود.

والمبثور أيضا: الغني جدا، أي التام الغنى.

وابثارت الخيل: ركضت للمبادرة شيئا تطلبه، كابتعرت (٣) وابتدعرت.

والبثراء بالمد: جبل لبجيلة جاء ذكره في غزاة الرجيع، تعبد فيه سلطان الزاهدين إبراهيم

بن أدهم العجلي البلخي، من أولاد أمرائها، وله كرامات ألفت في مجموع، رضي الله

عنه وأرضاه عنا.

* ومما يستدرك عليه:

عن ابن الأعرابي: البثرة تصغيرها البثرية، وهي النعمة التامة.
والبثر: أرض سهلة رخوة.

وعن الأصمعي: البثرة: الحفرة.

قال أبو منصور: ورأيت في البادية ركية غير مطوية يقال لها: بثرة، وكانت واسعة كثيرة الماء. وعن الليث: الماء البثر في الغدير إذا ذهب وبقي على وجه الأرض منه شيء قليل، ثم نش وغشى وجه الأرض منه شبه عرمض، يقال: صار ماء الغدير بثرًا. وفي نوادر الأعراب: ابثأرت عن هذا الأمر: أي استرخيت وتناقلت.

وكزبير: بثير بن أبي قسيمة السلامي، من المحدثين.

وكسفينة: بثرية بن مشنوء، رجل من قضاة.

ذكرهما الصاغاني.

(١) عبارة الأساس مختلفة عما ورد هنا بالأصل.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله يفتح كذا بخطه، والذي في اللسان: يقبح، ولعله الصواب "

(٣) بالأصل " كاثعرت " خطأ، وانظر اللسان " بثر " والتصويب منه وفيه: ابذعرت الخيل واثعرت إذا ركضت تبادر شيئًا تطلبه.

وبثر، بفتح فسكون: أحد أولاد إبليس الخمسة، سيذكر في " زلنبور " (١).
[بشر]: ابشعرت الخيل، أهمله الجوهري، وقال أبو السميذع: هو مثل ابشأرت
وابشعرت؛ وذلك إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه.

[بجر]: البجرة، بالضم: السرة من الإنسان والبعير عظمت أم لا، كذا في المحكم.
والبجرة: العقدة في البطن خاصة، وقيل: هي العقدة تكون في الوجه والعنق، وهي مثل
العجرة، عن كراع، وهو مجاز.

وابن بجرة كان خماراً بالطائف ويروى فيه بالفتح، قال أبو ذؤيب:

فلو أن ما عند ابن بجرة عندها * من الخمر لم تبلل لهاتي بناطل

وعبد الله بن عمر (٢) بن بجرة القرشي العدوي صحابي، أسلم يوم الفتح، وقتل
باليمامة، وعقبة بن بجرة، محرقة، تابعي من بني تميم، سمع أبا بكر الصديق،
وشبيب بن بجرة، محرقة شارك عبد الرحمن بن ملجم، لعنه الله تعالى، في دم أمير
المؤمنين ويعسوب المسلمين، علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه.
ومن المجاز: ذكر فلان عجره وبجره، كزفر فيهما أي عيوبه. وأفضى إليه بعجره
وبجره، أي بعيوبه، يعني أمره كله.

وقال الأصمعي في باب إسرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره: أخبرته بعجري
وبجري، أي أظهرته من ثقتي به على معايبي.

قال ابن الأعرابي: إذا كانت في السرة نفخة فهي بجرة، وإذا كانت في الظهر فهي
عجرة، قال: ثم ينقلان إلى الهموم والأحزان، قال: ومعنى قول علي كرم الله وجهه: "
أشكو إلى الله عجري وبجري، أي همومي وأحزاني وغمومي. وقال ابن الأثير: وأصل
العجرة نفخة في الظهر، فإذا كانت في السرة فهي بجرة. وقيل: العجر: العروق
المتعقدة في الظهر، والبحر: العروق المتعقدة في البطن؛ ثم نقلوا إلى الهموم والأحزان،
أراد أنه يشكو إلى الله تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن.
وفي حديث أم زرع: " إن أذكره أذكر عجره وبجره " أي أموره كلها باديها وخافيتها،
وقيل: أسراره، وقيل: عيوبه.

وسياتي في ع ج ر بأبسط من هذا.

والأبجر: الذي خرجت سرته وارتفعت وصلبت. وقال ابن سيده: وبجر بجرأ، وهو
أبجر إذا غلط أصل سرته فالتحم من حيث دق، وبقي في ذلك العظم رتج (٣) والمرأة
بجراً واسم ذلك الموضع: البجرة والبحجرة.

والأبجر: العظيم البطن. وقد بجر كفرح فيهما، ج بجر وبجران، وأنشد ابن الأعرابي:
فلا تحسب البجران أن دماءنا * حقين لهم في غير مربوبة وقر
والأبجر: جبل السفينة، لعظمه في نوع الحبال.

والأبجر: فرس الأمير عنتر بن شداد العبسي، وله فيه أشعار قد دونت.

وأبجر اسم رجل، وهو ابن حاجر، سمي بالأبجر: جبل السفينة. وجد عبد الملك بن

سعيد بن حبان الكناني، ذكره الحافظ بن حجر.
والبجر بالضم: الشر والأمر العظيم، قاله أبو زيد. والبجر: العجب. وقال هجرا وبجرا،
أي أمرا عجبا.

وأنشد الجوهري قول الشاعر:
أرمي عليها وهو شيء بجر* والقوس فيها وتر حبجر
استشهد به على أن البجر هو الشر والأمر العظيم.
وقال غيره: البجر: الداهية، والأمر العظيم، ويفتح، ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه:
"إنما هو الفجر أو البجر"، أي إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق، وإن
خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه،

- (١) ورد هناك " ثبر ".
(٢) في القاموس: " عمرو " ومثله في أسد الغابة.
(٣) في اللسان: ربح.

ويروى: " البحر " بالحاء، يريد غمرات الدنيا، شبهها بالبحر لتحرير أهلها فيها. وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه: " لم آت لا أبالكم بجرا ". ج أباجر، جج، أي جمع الجمع أباجير. وعن أبي عمرو: ويقال: إنه ليحيى بالأباجير (١)، وهي الدواهي، قال الأزهري: فكأنها جمع بجر وأبجار، ثم أباجير جمع الجمع. وأمر بجر: عظيم، وجمعه أباجير كأباطيل، عن ابن الأعرابي، وهو نادر.

والبجري والبحرية بضمها: الداهية، كالبجر، بضم، ويفتح، كما في الصحاح والروض للسهيلي. ج البحاري (٢)، بالضم وفتح الراء. وقال أبو زيد: لقيت منه البحاري (٤)، أي الدواهي، واحدها بجري، مثل قمري وقماري (٥)، وهو الشر والأمر العظيم. وبجر الرجل - كفرح - بجر، فهو بجر، ومجر (٦) محرا: امتلأ بطنه من اللبن الخالص والماء ولم يرو، مثل نجر (٧). وقال اللحياني: هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى، وهو بجر مجر نجر.

وتبجر النبيذ: ألح في شربه منه.

وكثير بجير، إتباع.

والبجير: المال الكثير، قاله أبو عمرو. ومكان عمير بجير كذلك.

وفي نوادر الأعراب: يقال: بجزت عنه، أي عن هذا الأمر، بالكسر، وابعاررت

كمجزت، وابعاررت وابعارجت (٨)، أي استرخيت وتثاقلت.

والبجرا: الأرض المرتفعة، وفي الحديث: " أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجراء "، أي مرتفعة صلبة. وفي حديث آخر: " أصبحنا بأرض عزوبة (٩) بجراء ". وقيل: هي التي لا نبات بها.

والبجرات - محركة - أو البجيرات: مياه في جبل شوران المطل على عقيق المدينة،

قال ياقوت في المعجم: وهي من مياه السماء، يجوز أن يكون جمع بجرة (١٠) وهو عظم البطن، ونقله الصاغاني أيضا في التكملة.

وعن ابن الأعرابي: الباجر: المنتفخ الجوف، والهردبة: الجبان.

وقال الفراء: الباجر، بالحاء: الأحمق، قال الأزهري: وهذا غير الباجر، ولكل معنى.

وقال الفراء أيضا: البحر والبحر: انتفاخ البطن، وفي صفة قريش: " أشحة بجرة "

(١١)، وهي جمع باجر، وهو العظيم البطن، يقال: بجر يبجر بجر، فهو باجر وأبجر؛ وصفهم بالبطانة ونتو (١٢) السرر، ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها، وهو أشبه بالحديث، لأنه قرنه بالشح، وهو أشد البخل.

وباجر، كهاجر: صنم عبدته الأزدي ومن جاورهم من طيء في الجاهلية، ويكسر، واقتصر عليه ابن دريد (١٣)، وقد جاء ذكره في حديث مازن، ويروى بالحاء المهملة أيضا.

وبجير - كزبير - ابن أوس الطائي، عم عروة بن مضرس. بجير بن زهير بن أبي سلمى

ربيعة بن رياح المزني، وأخو كعب، الشاعران المجيدان. وبجير بن بجرة، بالفتح

الطائي، له ذكر في قتال أهل الردة وأشعار، وفي غزوة أكيدر دومة. وبجير بن أبي بجير

العبسي، حليف بني النجار، شهد بدرا وأحدا. وبجير بن عمران

- (١) الأصل والتهذيب، وفي اللسان " بالأباجر " .
- (٢) الأصل والتهذيب، وفي اللسان نقلا عن الأزهري: أباجر.
- (٣) في القاموس: البجاري بفتح الباء والراء ضبط قلم وأهمل ضبط الياء.
- وعلى هامشه من نسخة أخرى: " البجاري " ومثلها في التهذيب.
- (٤) ضبطت عن التهذيب.
- (٥) ضبط الكلمتان عن الصحاح.
- (٦) ضبطت عن التكملة، وفي اللسان: والتهذيب: ومجر.
- (٧) ضبطت عن التهذيب، وفي اللسان: تجر.
- (٨) قوله: ابجارت وابتارت وابتاجت ع التهذيب واللسان وبالأصل وردت هذه الكلمات الثلاث مهموزة. وفي القاموس: ابجارت أيضا بدون همزة. وفي التهذيب: وابتاجت بالتاء بدل الثاء.
- (٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عروبة كذا بخطه والذي في اللسان عرونة بالنون وليحرر " وفي النهاية: عزوبة بالباء.
- (١٠) ضبطت في معجم البلدان بجرة بفتح الباء ضبط قلم.
- (١١) ضبطت عن اللسان، وفي النهاية يجرة، وكلاهما ضبط قلم.
- (١٢) الأصل والنهاية، وفي اللسان: " وتوء " مهموزة.
- (١٣) الجمهرة ١ / ٢٠٨ .

الخزاعي، له شعر في فتح مكة، ذكره أبو علي الغساني.
وبجير بن عبد الله بن مرة، يقال سرق عيبة النبي صلى الله عليه وسلم، قاله ابن عبد
البر: صحايون.

وفاته:

بجير الثقفي، وبجراة بن عامر: صحايان.

ومحمد بن عمر بن محمد بن بجير الحافظ، هكذا في سائر النسخ، والذي صح أن
الحافظ صاحب المسند هو أبو حفص عمر بن محمد بن بجير، مات سنة ٣١١، أحد
أئمة خراسان، كتب وصنف وخرج على صحيح البخاري، ذكره السمعاني وغيره، وأبو
محمد بن بجير بن حازم بن راشد الهمداني النجاري السغدي (١)، عن أبي الوليد
الطيالسي، وابنه أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد، له رحلة، حدث عن معاذ بن
المثنى، وبشر بن موسى، وخلق، وحدث عنه أبوه بحدِيثين في مسنده، توفي سنة
٣٤٥. وحفيده أحمد بن عمر، هكذا في سائر النسخ والصحيح حفيده أحمد بن محمد
بن عمر أبو العباس، روى عن جده، وعنه عبد الصمد بن نصر العاصمي، ومنصور بن
محمد البياع، مات سنة ٣٧٢، ذكره الأمير. والمطهر بن أبي نزار أبو عمر، البجيريان،
محدثان، وفي نسخة محدثون. قلت: الأخير أصبهاني حدث عن أبيه وابن المقري،
وعنه معمر اللبباني، وابنه أبو سعد أحمد بن المطهر، روى عن جده، وعنه يحيى بن
منده. قلت: والمطهر هذا كنيته أبو عمرو، والده أبو نزار، هو محمد بن علي بن محمد
بن أحمد بن بجير البجيري، عن أبي علي العسكري، وعنه ابنه المطهر، ذكره ابن
نقطة، نقله عنه الحافظ.

وفاته:

عبد الرزاق بن سلهب بن عمر البجيري، روى عن أبي عبد الله بن منده، وكذا أخوه
عمر بن سلهب، وأبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير البجيري
الذهلي البغدادي، روى عنه الدار قطني، أزهر بن بجير البجيري العنبري التميمي،
محدث كثير السماع واسع الرواية.

* ومما يستدرك عليه:

أبجر الرجل، إذا استغنى، غنى يكاد يطغيه بعد فقر كاد يكفره.

وأبجر وبجير: اسمان، وأنشد ابن الأعرابي:

ذهبت فثيشة بالأباعر حولنا * سرقا فصب على فثيشة أبجر

قال الأزهري: يجوز أن يكون رجلا، وأن يكون قبيلة، وأنم يكون من الأمور البحاري،
أي صبت عليهم داهية، وكل ذلك يكون خيرا، ويكون دعاء. قلت: والمراد بالقبيلة هنا
هو خدرة جد القبيلة المشهورة من الأنصار، فإن لقبه الأبحر.

ومن أمثالهم: " غير بجير بجره، ونسي بجير خبره "، يعني عيوبه. وقال الأزهري: قال
المفضل: بجير وبجرة (٢) كانا أخوين في الدهر القديم، وذكر قصتهما، قال: والذي

عليه أهل اللغة أن ذا بجرة في سرته غير غيره بما فيه، كما قيل في امرأة عيرت أخرى
بعيب فيها: " رمتني بدائها وانسلت ".
وعبد الله بن بحير يكنى أبا عبد الرحمن، بصري ثقة، وهو بخلاف ابن بحير بالمهملة
فإنه كأمر استدركه شيخنا.
وبجوار، بالفتح: محلة كبيرة أسفل مرو، منها أبو علي الحسن بن محمد بن سهلان
الخياط البحواري، الشيخ الصالح، ذكره البليسي في كتاب الأنساب، وياقوت في
المعجم.
ويجور، كخيرون: قرية بمصر.
ويقال: هذه بجرة السمك. مثل بغرته، وذلك إذا أصابك المطر عند سقوط السمك،
نقله الصاغانى.
[بحر]: البحر: الماء الكثير، ملحا كان أو عذبا، وهو

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: النجاري السعدي كذا بخطه وسيأتي للمصنف أن صغد موضع
بخاري، وليحرر " وقد مرت في باب الدال.
(٢) ضبطت عن الصحاح واللسان، وضبطت في التهذيب: " بجرة " ضبط قلم.

خلاف البر، سمي بذلك لعمقه واتساعه، أو الملح فقط، وقد غلب عليه حتى قل في العذب، وهو قول مرجوع أكثر. ج أبحر وبحور وبحار. وماء بحر: ملح، قل أو كثر، قال ابن بري، هذا القول هو قول الأموي، لأنه كان يجعل البحر من الماء الملح فقط، قال: وسمي بحرا لملوحته، وأما غيره فقال: إنما سمي البحر بحرا لسعته وانبساطه، ومنه قولهم: إن فلانا لبحر، أي واسع المعروف، وقال: فعلى هذا يكون البحر للملح والعذب، وشاهد العذب قول ابن مقبل:

ونحن منعنا البحر أن يشربوا به * وقد كان منكم ماؤه بمكان

قال شيخنا: في قوله: الماء الكثير، قيل: المراد بالبحر الماء الكثير، كما للمصنف، وقيل: المراد الأرض التي فيها الماء، ويدل له قول الجوهري: لعمقه واتساعه، وجزم في الناموس بأن كلام المصنف على حذف مضاف، وأن المراد محل الماء، قال: بدليل ما سيأتي من أن البر ضد البحر، ولحديث: " هو الطهور ماؤه "، يعني والشيء لا يضاف إلى نفسه، قال شيخنا: ووصفه بالعمق والاتساع قد يشهد لكل من الطرفين.

قلت: وقال ابن سيده: وكل نهر عظيم بحر، وقال الزجاج: وكل نهر لا ينقطع ماؤه فهو بحر، قال الأزهري: كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل دجلة والنيل، وما أشبههما من الأنهار العذبة الكبار، فهو بحر (١)، وأما البحر الكبير الذي هو مغيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحا أجاجا، ولا يكون ماؤه راكدا، وأما هذه الأنهار العذبة فماؤها جار، وسميت هذه الأنهار بحارا، لأنها مشقوقة في الأرض شقا.

وقال المصنف في البصائر: وأصل البحر مكان واسع جامع للماء الكثير، ثم اعتبر تارة سعته المكانية، فيقال: بحرت كذا: وسعته سعة البحر، تشبيها به، ومنه: بحرت البعير: شقت أذنه شقا واسعا، ومنه: البحيرة، وسموا كل متوسع في شيء بحرا، فالرجل المتوسع في علمه بحر، والفرس المتوسع في جريه بحر.

واعتبر من البحر تارة ملوحته فقليل: ماء بحر، أي ملح، وقد بحر الماء.

والتصغير أبحر لا بحير، قال شيخنا: هو من شواذ التصغير كما نبه عليه النحاة، وإن لم يتعرض له الجوهري وغيره، وأما قوله: لا بحير، أي على القياس. فغير صحيح، بل يقال على الأصل وإن كان قليلا، وسواه نادر قياسا واستعمالا، انتهى. قلت: وظاهر سياقه يقتضي أن أبحرا تصغير بحر، ومنع بحير، أي كزبير، كما فهمه شيخنا من ظاهر سياقه كما ترى، وليس كذلك؛ وإنما يعني تصغير بحار وبحور، والممنوع هو بحير بالتشديد، وأصل السياق لابن السكيت، قال في كتاب التصغير له: تصغير بحور وبحار أبحر، ولا يجوز أن تصغر بحارا على لفظها فتقول: بحير. لأن ذلك يضارع الواحد، فلا يكون بين تصغير الواحد وتصغير الجمع إلا التشديد، والعرب تنزل المشدد منزلة المخفف. انتهى. فتأمل ذلك.

ومن المجاز: البحر: الرجل الكريم الكثير المعروف، سمي لسعة كرمه.

وفي الحديث: "أبى ذلك البحر ابن عباس"، سمي [بحرا] (٣) لسعة علمه وكثرته. ومن المجاز: البحر: الفرس الجواد الواسع الجري، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في مندوب فرس أبى طلحة وقد ركبته عريا: "إني وجدته بحرا، أي واسع الجري. قال أبو عبيد (٤): يقال للفرس الجواد: إنه لبحر لا ينكش حضره. قال الأصمعي: يقال: فرس بحر وفيض وسكب وحت، إذا كان جوادا، كثير العدو. وقال ابن جنبي في الخصائص (٥): الحقيقة: ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة.

والمجاز: ما كان بصد ذلك، وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: فهي بحار.

(٢) كذا بالأصل، والمناسب: "أيحرا".

(٣) زيادة عن النهاية.

(٤) التهذيب: "أبو عبيدة" وضبطت فيه حضره "بضمين، وقد تم ضبطها هنا عن اللسان.

(٥) الخصائص ج ٢ / ٤٤٢ باب في فرق بين الحقيقة والمجاز.

ثلاثة، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة، فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم [في الفرس] (١) " هو بحر "، فالمعاني الثلاثة موجودة فيه، أما الاتساع فلأنه زاد في أسماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد، ونحوها البحر، حتى إنه إن احتيج إليه في شعر أو سجع أم اتساع استعمل استعمال بقية تلك الأسماء، لكن لا يفضى إلى ذلك إلا بقريئة تسقط الشبهة، وذلك كأن يقول الشاعر:

علوت مطا جوادك يوم يوم * وقد تمد الجياد فكان بحرا (٢)

وكان يقول الساجع: فرسك هذا إذا سما بغرته كان فجرا، وإذا جرى إلى غايته كان بحرا (٣)، فإن عري عن دليل، فلا، لئلا يكون إلباسا وإلغازا (٣)، وأما التشبيه فلأن جريه يجري في الكثرة مثل [مجرى] (١) مائه، وأما التوكيد فلأنه شبه العرض بالجوهر، وهو أثبت في النفوس منه. قال شيخنا: وهو كلام ظاهر إلا أن كلامه في التوكيد وأنه شبه العرض بالجوهر لا يخلو عن نظر ظاهر، وتناقض في الكلام غير خفي. وقال الإمام الخطابي: قال نفطويه: إنما شبه الفرس بالبحر، لأنه أراد أن جريه كجري ماء البحر، أو لأنه يسبح في جريه كالبحر إذا ماج فعلا بعض مائه على بعض. والبحر: الريف (٤)، وبه فسر أبو علي قوله عز وجل: (ظهر الفساد في البر والبحر) (٥)، لأن البحر الذي هو الماء لا يظهر فيه فساد ولا صلاح. وقال الأزهري: معنى هذه الآية: أجذب البر، وانقطعت مادة البحر، بذنوبهم كان ذلك، ليدوقوا الشدة بذنوبهم في العاجل. وقال الزجاج: معناه ظهر الجذب في البر والقحط في مدن البحر التي على الأنهار، وقول بعض الأغفال:

وأدمت خبزي من صبير * من صير مصرين أبو البحير

قال: يجوز أن يعنى بالبحير البحر الذي هو الريف، فصغره للوزن وإقامة القافية، ويجوز أن يكون قصد البحيرة فرخم اضطرارا.

والبحر: عمق الرحم وقعرها، ومنه قيل للدم الخالص الحمرة: باحر وبحراني، وسيأتي. والبحر في كلام العرب: الشق، ويقال: إنما سمي البحر بحرا لأنه شق لمائه في الأرض شقا، وجعل ذلك الشق لمائه قرارا، وفي حديث عبد المطلب: " وحفر زمزم ثم بحرها بحرا "، أي شقها ووسعها حتى لا تنزف (٦).

ومنه البحر: شق الأذن. قال ابن سيده: بحر الناقة والشاة يبحرها بحرا: شق أذنها بنصفين (٧)، وقيل بنصفين طولاً.

ومنه البحيرة، كسفينة، كانوا إذا نتجت الناقة أو الشاة عشرة أبطن بحروها فلا ينتفع منها بلبن ولا ظهر، وتركوها ترعى وترد الماء، وحرموها لحمها إذا ماتت على نسائهم وأكلها الرجال، فهى الله تعالى عن ذلك، فقال: (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) (٨).

أو البحيرة هي التي خلقت بلا راع.

أو هي التي إذا نتجت خمسة أبطن، والخامس ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء، وإن

كان الخامس - وفي بعض النسخ: كانت - أنتى بحروا أذنهما، أي شقوها - وفي بعض النسخ: نحروا، بالنون، أي خرقوا - فكان حراما عليهم لحمها ولبنها وركوبها، فإذا ماتت حلت للنساء، وهذا الأخير من الأقوال حكاه الأزهري عن ابن عرفه أو هي ابنة السائبة، وقد فسرت السائبة في محلها، وهذا قول الفراء. وقال الجوهرى: وحكمها حكم أمها، أي حرم منها ما حرم من أمها. أو هي - أي البحيرة - في الشاء خاصة إذا نتجت خمسة

(١) زيادة عن الخصائص.

(٢) ثمد الجياد أي أعيين، من قولهم: ماء مثمود أي كثر عليه الناس حتى فني ونفد إلا أقله (عن هامش الخصائص).

(٣) العبارة بتمامها في الخصائص: ولو عري الكلام من دليل يرضح الحال لم يقع عليه بحر، لما فيه من التعجرف في المقال من غير إيضاح ولا بيان. ألا ترى أن لو قال رأيت بحرا وهو يريد الفرس لم يعلم بذلك غرضه، فلم يجز قوله، لأنه إلباس وإلغاز على الناس.

(٤) على هامش القاموس من نسخة أخرى " الشريف " .

(٥) سورة الروم الآية ٤١ .

(٦) عن اللسان، وبالأصل " لا ينزف " وفي النهاية: " لا تنزف " .

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله بنصفين كذا بخطه تبعا للسان " .

(٨) سورة المائدة الآية ١٠٣ .

أبطن فكان آخرها ذكرها بحرت، أي شق أذنها وتركت فلا يمسها أحد. قال الأزهري: والقول هو الأول (١).

وقال أبو إسحاق النحوي: أثبت ما روينا عن أهل اللغة في البحيرة أنها الناقة كانت إذا نتجت خمسة أبطن، فكان آخرها ذكرها بحرأ أذنها، أي شقوها، وأعفوا ظهرها من الركوب والحمل، والذبح، ولا تحلاً عن ماء ترده، ولا تمنع من مرعى، وإذا لقيها المعبي المنقطع به لم يركبها، وجاء في الحديث: " أول من بحر البحائر وحمى الحامي وغير دين إسماعيل عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف. وهي الغزيرة أيضا وأنشد شمر لابن مقبل:

فيه من الأخرج المرتاع قرقرة * هدر الديامي وسط الهجمة البحر (٢)
قال: البحر: الغزار، والأخرج المرتاع: المكاء.

ج بحائر كعشيرة وعشائر. وبحر، وبضمتين، وهو جمع غريب في المؤنث إلا أن يكون قد حملة على المذكر، نحو نذير ونذر، على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة، قال: ولم يسمع في جمع مثله فعل. وحكى الزمخشري: بحيرة وبحر وصريمة وصرم، وهي التي صرمت أذنها، أي قطعت.

والباحر: الأحق الذي إذا كلم بحر وبقي كالمبهوت، وقيل: هو الذي لا يتمالك حمقا.

والباحر: الدم الخالص الحمرة، يقال: أحمر باحر وبحراني وقال ابن الأعرابي: يقال: أحمر قاني، وأحمر باحري وذريحي، بمعنى واحد. وفي المحكم: ودم باحر وبحراني، خالص الحمرة من دم الجوف. وعم بعضهم به، فقال: أحمر باحري وبحراني، ولم يخص به دم الجوف ولا غيره.

وفي التهذيب: والباحر: الكذاب، والباحر: الفضولي والباحر: دم الرحم، كالبحراني. وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض ويستمر بها الدم، فقال: تصلى وتتوضأ لكل صلاة، فإذا رأت الدم

البحراني قعدت عن الصلاة. قال ابن الأثير دم بحراني: شديد الحمرة، كأنه قد نسب إلى البحر وهو اسم قعر الرحم (٣)، وزادوه في النسب ألفا ونونا للمبالغة، يريد الدم الغليظ الواسع، وقيل: نسب إلى البحر، لكثرتة وسعته، ومن الأول قول العجاج:

* ورد من الجوف وبحراني *

وفي الأساس: ومن المجاز: دم بحراني، أي أسود، نسب إلى بحر الرحم و [هو] (٤) عمقه.

والباحر: الذي إذا كلم بحر، مثل المبهوت. والبحرة: الأرض، والبلدة، يقال: هذه بحرتنا، أي أرضنا، وقد ورد بالتصغير أيضا، كما في التوشيح للجلال.

والبحرة: المنخفض من الأرض، قاله ابن الأعرابي: وقد ورد بالتصغير أيضا.
والبحرة: الروضة العظيمة سعة. وقال الأزهري: يقال للروضة بحرة.
والبحرة: مستنقع الماء، قاله شمر.
وقد أبحرت (٥) الأرض، إذا كثر مناقع الماء فيها.
والبحرة: اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، كالبحيرة، مصغرا، والبحيرة كسفينة.
الثلاثة عن كراع، ونقلها السيد السمهودي في التاريخ. وفي حديث عبد الله بن أبي: "لقد اصطاح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه (٦) " يعني يملكوه فيعصبوه بالعصا، وهي تصغير البحرة، وقد جاء في رواية مكبرا، الثلاثة اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، كذا في اللسان (٧).
والبحرة: بالبحرين لعبد القيس. البحرة: كل قرية لها نهر جار وماء نافع، وفي بعض

-
- (١) كذا، وثمة اختلاف في ترتيب الأقوال بين الأصل واللسان والتهديب.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الديامي كذا بخطه ومثله في اللسان، ولعله: الزيامي، وسيأتي أن الزيمة جماعة الإبل كالهجمة. ولم نجد الديامي في المواد التي بأيدينا بمعنى يتلثم مع بقية البيت، وليحرر ".
(٣) زيد في التهديب واللسان: منسوب إلى قعر الرحم وعمقتها.
(٤) زيادة عن الأساس.
(٥) عن التهديب واللسان، وفي الأصل " بحت ".
(٦) كذا بالأصل واللسان والتهديب، وفي النهاية ورواية أخرى في اللسان: أن يعصبوه بالعصا ".
(٧) اقتصر في اللسان على ذكر: البحيرة والبحرة، ولم ترد فيه البحيرة كسفينة.

النسخ، نهر نافع، والصواب الأول، والعرب تقول لكل قرية: هذه بحرتنا.
وبحرة الرغاء (١): موضع بالطائف. وفي حديث القسامة: " قتل (٢) رجلا ببحرة
الرغاء على شط لية " وهو أول دم أقيد به في الإسلام رجل من بني ليث، قتل رجلا من
هذيل، فقتله به.

ج بحر، بكسر ففتح، وبحار، والعرب تسمي المدن والقرى البحار. وقال أبو حنيفة:
قال نصر: البحار: الواسعة من الأرض، الواحدة بحرة، وأنشد لكثير في وصف مطر:
يغادرن صرعى من أراك وتنضب * وزرقا بأجوار البحار تغادر (٣)
وقال مرة: البحرة: الوادي الصغير يكون في الأرض الغليظة.
والبحار الرياض، قال النمر بن تولب:

و كأنها دقري تخايل، نبتها * أنف يعم الضال نبت بحارها (٤)
وبحير كزبير: جبل بتهامة وضبطه ياقوت في المعجم كأمير.
وبحير: رجل أسدي، حكى عنه سفيان بن عيينة الهلالي الفقيه الزاهد المشهور خبيرا.
وعلي بن بحير تابعي، روى عنه عائذ ابن ربيعة.

وكذا عاصم بن بحير، واختلف في ضبطه فقليل هكذا، أو هو كأمير.
وعبد الرحمن بن بحير اليشكري محدث، عن ابن المسيب، أو هو كأمير، بالجيم أما
بالحاء فذكره أحمد بن حنبل، وأما بالجيم فهو ضبط البخاري، وكل منهما بالتصغير،
ولم أر: أحدا ضبطه كأمير، ففي كلام المصنف مخالفة ظاهرة.
وبحر الرجل كفرح يبحر بحرا إذا تحير من الفزع مثل بطر.
ويقال أيضا: بحر، إذا اشتد عطشه فلم يرو من الماء.

وبحر لحمه: ذهب من السل.
وبحر الرجل والبعير، إذا اجتهد في العدو طالبا أو مطلوباً فضعف وانقطع حتى اسود
وجهه وتغير.

والنعت من الكل: بحر ككتف.
وقال الفراء: البحر: أن يلغى (٥) البعير بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء، يقال: بحر
يبحر بحرا فهو بحر، وأنشد:

لأعلطنه وسما لا يفارقه * كما يحز بحمى الميسم البحر (٦)
قال: وإذا أصابه الداء كوي في مواضع فيبرأ. قال الأزهري: الداء الذي يصيب البعير فلا
يروى من الماء هو النجر، بالنون والجيم، والبعير، بالباء والجيم [وكذلك البقر] (٧)،
وأما البحر فهو داء يورث السل.

وأبحر الرجل، إذا أخذه السل.
والبحير، كأمير: من به السل، كالبحر، ككتف، ورجل بحير وبحر: مسلول، ذاهب
اللحم، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وغلمتي منهم سحير وبحر * وأبق من جذب دلويها هجر

-
- (١) على هامش القاموس من نسخة ثانية: وبحرة الرغا وفي معجم البلدان فكالقاموس.
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله رجلا كذا بخطه واللسان، والذي في النهاية رجل وليحرر " وفي النهاية المطبوعة: قتل رجلا.
- (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله بأجوار كذا بخطه وهو جمع جار ولعله أجواز جمع جوز بمعنى الوسط.
- (٤) بالأصل ذفرى وما أثبت عن هامش المطبوعة المصرية، وفي الهامش: ذفرى وهي الروضة الخضراء الناعمة.
- (٥) عن هامش المطبوعة المصرية واللسان وبالأصل " يلغى " وزيد في الهامش: " والذي سيأتي للمصنف لغى بالماء أكثر منه وهو لا يروى مع ذلك " وفي التهذيب واللسان: يلغى أيضا.
- (٦) البيت من البحر البسيط والهاء في لأعلطنه غير مشبعة فيكون الوزن لأعلطن: متفعلن تهوس فعلن... وضبطت بحمي عن التهذيب بفتح الحاء وسكون الميم وكسر الياء، وفيه ضبط قلم.
- (٧) زيادة عن التهذيب.

قال أبو عمرو: البحير والبحر: الذي به السل، والسحير الذي انقطعت رثته، ويقال: سحر.

وبحير، كأمر: أربعة صحاييون، وهم بحير الأنماري، أورده ابن ماكولا، ويكنى أبا سعيد الخير، وبحير بن أبي ربيعة المخزومي، سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله. وبحير الراهب، ذكره ابن منده وابن ماكولا، وبحير (١) آخر استدركه أبو موسى. وبحير، كأمر: أربعة تابعيون، وهم بحير بن ريسان اليماني، وبحير بن ذاخر المعافري، صاحب عمرو بن العاص، وبحير بن أوس، وبحير بن سعد الحمصي. وبقي عليه منهم: بحير بن سالم، وبحير بن أحمر، ذكرهما ابن حبان في الثقات. وأبو الحسين، ويقال: أبو عمر أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح النيسابوري، الحافظ، حدث عن ابن خزيمة والباغندي، ترجمه الذهبي والسمعاني، توفي سنة ٣٧٨. وابنه

أبو عمرو ومحمد صاحب الأربعين، حدث توفي سنة ٣٩٠ (٢). وحفيده أبو عثمان سعيد بن محمد شيخ زاهر، روى عن جده، واخوه أبو حامد بحير بن محمد، روى عن جده وأبو القاسم المطهر بن بحير بن محمد، حدث عن الحاكم، وعنه ابن طاهر. وإسماعيل بن عون (٣)، هكذا في النسخ، والذي في كتب الأنساب: ابن عمرو بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، شافعي من كبارهم، تفقه على ناصر العمري، وسمع من أبي حسان الزكي، وأملى مدة، مات سنة ٥٠١. وابن عمه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد، روى عن أبي نعيم الأسفرايني، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، حدث عن عمه. وابنه أبو بكر، روى عن البيهقي، أخذ عنه ابن السمعاني. وعلي بن محمد بن عبد الحميد، ذكره ابن السمعاني. البحيريون: محدثون، نسبة إلى جد لهم، وهو بحير بن نوح. وبحيرى، بالألف المقصور، ويبحر كجعفر، ويبحرة بزيادة الهاء، وبحر، بفتح فسكون، أسماء لهم.

والبحور، كصبور: فرس يزيد الجري جودة، ونص التكملة: البحور من الخيل: الذي يجري فلا يعرق ولا يزيد على طول الجري إلا جودة، انتهى. وهو مجاز. والباحور: القمر، عن أبي علي في البصريات له.

وفي الأمثال: لقيه صحرة بحرة، بفتح فسكون فيهما. قال شيخنا: هما من الأحوال المركبة، وقيل من المصادر. والصواب الأول، يقال بالفتح كما هو إطلاق المصنف، وبالضم أيضا كما في شروح التسهيل والكافية وغيرهما، وآخرهما يبنى للتركيب كثيرا، وينونان بنصب، عن الصغاني، أي منكشفين بلا حجاب، وفي اللسان: أي بارزا ليس بينك وبينه شيء، قال شيخنا: ويزاد عليه: نحرة، بالنون، كما سيأتي، وحيثئذ يتعين التنوين والإعراب، ويمتنع التركيب.

وبنات بحر - بالحاء والحاء جميعا، وعلى الأول اقتصر الليث، أو الصواب بالحاء أي

معجمة، بنات بخر، ووهم الجوهرى، وقال الأزهرى: وهذا تصحيف منكر - :
سحائب رفاق منتصبات، يجئن قبل الصيف. وقال أبو عبيد عن الأصمعي: يقال
لسحائب يأتين قبل الصيف منتصبات: بنات بخر، وبنات مخر، بالباء والميم والخاء،
ونحو ذلك قال اللحياني وغيره.

وبحران المريض، بالضم، مولد، وهو عند الأطباء التغير الذي يحدث لعليل دفعة في
الأمراض الحادة.

ويقولون: هذا يوم بحران، مضافا، كذا في الصحاح، وفي نزهة الشيخ داوود الأنطاكي:
البحران

بالضم - لفظة يونانية، وهو عبارة عن الانتقال من حالة إلى أخرى، في وقت مضبوط
بحركة علوية، قال: وأكثر ارتباطه بحركة القمر، لأنه شكل خفيف الحركة يقطع دوره
بسرعة، ولا يمكن إتقانه بغير يد طائلة في التنجيم، ثم الانتقال المذكور إما إلى الصحة
أو إلى المرض، والأول البحران الجيد، والثاني الرديء، وأطال في تقسيمه فراجعه.
ويوم باحورى، على غير قياس فكأنه منسوب إلى باحور وباحوراء، مثل عاشور
وعاشوراء، وهو مولد، وعلى

(١) في أسد الغابة: بحيرا.

(٢) في اللباب: ومات في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

(٣) على هامش القاموس من نسخة أخرى: " محمد "

غير قياس، كما في الصحاح. قال ابن بري: ويقتضي (١) قوله أن قياسه باحري وكان حقه ان يذكره، لأنه يقال: دم باحري، أي خالص الحمرة، ومنه قول المثقب العبدى: باحري الدم مر لحمه * يبرئ الكلب إذا عض وهر

والبحرين بالتحية، كذا في أصول القاموس والصحاح وغيرهما من الدواوين، وفي المصباح واللسان بالألف على صيغة المثني المرفوع (٢): د بين البصرة وعمان، وهو من بلاد نجد، ويعرب إعراب المثني، ويجوز أن تجعل النون محل الإعراب مع لزوم الياء مطلقا، وهي لغة مشهورة، واقتصر عليها الأزهري، لأنه صار علما مفردا للدلالة، فأشبهه المفردات، كذا في المصباح. والنسبة بحري وبحراني، أو كره بحري، لئلا يشبه بالمنسوب إلى البحر. وهذا روي عن أبي محمد اليزيدي، قال سألتني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى حصنين: لم قالوا: حصني وبحراني. فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا حصناني، لاجتماع النونين، قال: وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا: بحري فيشبه النسبة إلى البحر. قال الأزهري وإنما ثنوا البحرين، لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الأحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ، وقدرت البحيرة ثلاثة أميال في مثلها، ولا يغيض ماؤها، وماؤها راكد زعاق (٣)، وقد ذكرها الفرزدق فقال:

كأن ديارا بين أسنمة النقا * وبين هذا ليل البحيرة مصحف (٤)
قال الصاغانى: هكذا أنشده الأزهري. وفي النقائض: النحيزة.

وفي اللسان: قال السهيلي في الروض: زعم ابن سيده في كتاب المحكم أن العرب تنسب إلى البحر بحراني، على قياس، وأنه من شواذ النسب، ونسب هذا القول إلى سيبويه والخليل، رحمهما الله تعالى، وما قاله سيبويه قط، وغنما قال في شواذ النسب: تقول في بهراء بهراني، وفي صنعاء صنعاني، كما تقول: بحراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة. قال: وعلى هذا تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام سيبويه، قال: وإنما شبه على ابن سيده لقول الخليل في هذه المسألة، أعني مسألة النسب إلى البحرين، كأنهم بنوا البحر على بحران، وإنما أراد لفظ البحرين، ألا تراه يقول في كتاب العين: يقول (٥): بحراني في النسب إلى البحرين. ولم يذكر النسب إلى البحر أصلا للعلم به، وأنه على قياس جار. قال: وفي الغريب المصنف عن اليزيدي أنه قال: إنما قالوا: بحراني في النسب إلى البحرين ولم يقولوا: بحري، ليفرقوا بينه وبين النسب إلى البحر، قال: وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب وغيره عثرات يدمي منها الأطل (٦)، ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل (٧). قال شيخنا: وذكر الصلاح

الصفدي في نكت الهميان الإمام ابن سيده، وذكر بحث السهيلي معه بما لا يخلو عن نظر، وما نسبه لسيبويه والخليل فقد صرح به شراح التسهيل.

ومحمد بن المعتمر، كذا في النسخ، وفي التبصير: محمد بن معمر بن ربيعي القيسي، بصري ثقة، حدث عنه البخاري والجماعة، مات سنة ٣٥٠. والعباس بن يزيد بن أبي

حبيب، ويعرف بعباسويه، حدث عن خالد بن الحارث، ويزيد بن زريع، روى عنه
الباغندي وابن صاعد وابن مخلد، وهو من الثقات، البحرانيان (٨): محدثان.

(١) في اللسان: ونقيض قوله.

(٢) حكى الزمخشري أنه بلفظ التثنية فيقولون: هذه البحرين وانتبهنا إلى البحرين. وفي معجم البلدان:
البحرين: هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر. ولم يسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم (إلا
قول الزمخشري المتقدم).

(٣) وقد صوب ياقوت رأي الأزهري قال: والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري، وكان قد ذكر
أقوالا في اشتقاق البحرين عقب عليها بقوله: هذا كله تعسف لا يشبه أن يكون اشتقاقا للبحرين (انظر معجم
البلدان: البحرين).

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: هذا ليل، جمع هذلول وهو المكان الوطئ في الصحراء، لا يشعر به
الإنسان حتى يشرف عليه، كذا في اللسان هذل ولكنه نسب البيت هناك إلى جرير " وأسئمة النقا بضم نون
اسئمة موضع كما في شرح الديوان.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله يقول، كذا بخطه والظاهر كما في اللسان ".

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الأطل، كذا بخطه، والذي في اللسان " الأطل بالمعجمة، وهو بطن
الأصبع، ومن الإبل: باطن المنسم ".

(٧) عن اللسان، وبالأصل " سبل من طل ".

(٨) كذا بالأصل، قال ابن الأثير في الباب: قد تعسف السمعاني في هذه النسبة وخرج من قاعدة النحاة،
فإنهم ينسبون إلى البحر بحري، وإنما البحراني منسوب إلى البحرين. وفي أول الترجمة: قال: البحراني هذه
النسبة إلى البحر أو إلى الجزائر أو استدامة ركوب البحار أو كان ملاح سفن.

وفاته:

زكريا بن عطية البحراني، سمع سلاما أبا المنذر، ويعقوب بن يوسف بن أبي عيسى،
شيخ لابن أبي داوود، وهارون بن أحمد بن داوود البحراني: شيخ لابن شاهين، وعلي
بن مقرب بن منصور البحراني، أديب، سمع منه ابن نقطة، وداوود بن غسان بن عيسى
البحراني، ذكره ابن الفرضي، وموفق الدين البحراني: أديب بإربل، مشهور بعد
الستمائة.

والباحرة: شجرة شاكة من أشجار الجبال.

والباحرة من النوق: الصفية المختارة، نقله الصاغاني، وهو مجاز.

وبحر بن ضبع، بضمين فيهما الرعيني، صحابي، ذكره ابن يونس، وله وفادة.

والقاضي أبو بكر عمر بن محمود بن بحر، كجبل، ابن الأحنف بن قيس الوازعاني (١)،

واو وذال معجمة ونونان. وابن عمه محمد بن أحمد بن عمر، روى عنه يوسف

الشيرازي، سمعا من ابن ربذة بأصفهان.

وفاته:

أبو جعفر أحمد بن مالك بن بحر.

وهشام بن بحران، بالضم.

محدثون، الأخير سرخسي، روى عن بكر بن يوسف.

وأبحر الرجل: ركب البحر، عن يعقوب وابن سيده.

وأبحر: أخذه السل.

وأبحر: صادف إنسانا بلا - ونص المحكم: على غير اعتماد و - قصد لرؤيته. وهو من

قولهم: لقيته صحرة بحرة، وقد تقدم.

وأبحر، إذا اشتدت حمرة أنفه.

وأبحرت الأرض: كثرت مناقعها، ونص التهذيب: كثرت مناقع الماء فيها.

وفي المحكم: أبحر الماء: ملح، أي صار ملحا، قال نصيب:

وقد عاد ماء الأرض بحرا وزادني* إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب

وأبحر الرجل الماء: وجدته بحرا، أي ملحا لم يسغ (٢)، هكذا في النسخ، وفيه تحريف

شنيع، فإن الصغاني ذكر ما نصه بعد قوله: أبحرت الأرض: ولو قيل: أبحرت الماء، أي

وجدته بحرا، أي ملحا، لم يمتنع، فتأمل.

ومن المجاز: استبحر الرجل في العلم والمال: انبسط، كتبجر. وكذلك استبحر المحل،

إذا اتسع.

واستبحر الشاعر، وكذا الخطيب: اتسع له القول، كذا التكملة، ونص المحكم: اتسع

في القول.

وفي الأساس: وفي مديحك يستبحر الشاعر، قال الطرماح:

بمثل ثنائك يحلو المديح* وتستبحر الألسن المادحة

والتبحر والاستبحار: الانبساط والسعة، وسمي البحر بحرا لذلك، ومن المجاز: تبحر الرجل في المال، إذا اتسع وكثر ماله.
وتبحر في العلم: تعمق وتوسع وتوسع البحر.
وبحرانة، بالفتح: ة، باليمن، وفي التكملة: بلد باليمن.
وفي الحديث ذكر بحران (٣) بالفتح ويضم، وهو ع بناحية الفرع من الحجاز، به معدن للحجاج بن علاط البهزي (٤)، له ذكر في سرية عبد الله بن جحش (٥)، قيده ابن الفرات بالفتح، كالعمراني، والزمنخشي، والضم رواية عن بعضهم، وهو المشهور، كذا في المعجم.

-
- (١) في القاموس: " الواذيانى " وعلى هامشه عن نسخة أخرى " الواذنانى " كالأصل ومعجم البلدان، هذه النسبة إلى وأذنان، من قرى أصبهان.
(٢) على هامش القاموس من نسخة أخرى: " لم يمتنع ".
(٣) قيده صاحب معجم البلدان بحران بالضم نصابا.
(٤) عن معجم البلدان، وبالأصل " البهري ".
(٥) انظر الخبر في معجم البلدان.

ويحمر بن عامر كيمنع، وضبطه الذهبي بتقديم الموحدة على التحتية، صحابي، وقيل: بجرأة، له حديث من رواية أولاده.

والبحرية، وفي بعض النسخ: البحرية (١) وهو الصواب: ع باليمامة لعبد القيس عن الحفصي.

وبحيراباد (٢): ة، بمرو ينسب إليها أبو المظفر عبد الكريم بن عبد الوهاب، حدث عنه السمعاني، ذكره ياقوت في المعجم.

والبحار: ككتان: الملاح، لملازمته البحر، وهم بحارة، كالحمالة. وبنو بحري: بطن من العرب.

وذو بحار، ككتاب: جبل، أو أرض سهلة تحفها جبال، قال بشر بن أبي خازم: أليلى على شط المزار تذكر* ومن دون ليلي ذو بحار ومنور وقال الشماخ:

صبا صبوة من ذي بحار فجاورت* إلى آل ليلي بطن غول فمنعج وقال أبو زياد: ذو بحار: واد بأعلى السرير لعمر بن كلاب، وقيل: ذو بحار، ومنور، جبلان في ظهر حرة بني سليم، قاله الجوهري، وقال نصر: ذو بحار: ماء لغني في شرقي النير، وقيل: في بلاد اليمن.

وبحار، مصروفاً، ويمنع: ع، بنجد، عن ابن دريد، ورواه الغوري بالفتح، قال بشامة بن الغدير (٣):

لمن الديار عفون بالجزع* بالدوم بين بحار فالجرع وبحار كغراب: موضع آخر عن السيرافي، كذا ضبطه السكري في قول البريق (٤)، أو لغة في الكسر.

وبحرة: والد صفية التابعة، روى عنها أيوب بن ثابت، وهي روت عن أبي محذورة، ذكرها البخاري في التاريخ.

وبحرة جد يمين بن معاوية العائشي الشاعر.

وبحرة: ع بالبحرين، و: ة، بالطائف، وقد تقدم ذكرهما، فهو تكرر.

والباحور والباحوراء، كعاشور وعاشوراء: شدة الحر في تموز، وهو مولد، قال شيخنا: وقد جاء في كلام بعض رجال العرب، فلو قالوا: هو معرب كان أولى.

وبحيرة، كجهينة: خمسة عشر موضعاً، منها: بحيرة طبرية، فإنها بحر عظيم نحو عشرة أميال في ست (٥) أميال، وبحيرة تيس بمصر، وبحيرة أريغ، وبحيرة الإسكندرية،

وبحيرة أنطاكية، وبحيرة الحدث، وبحيرة خوارزم، وبحيرة زره، وبحيرة قدس، وبحيرة المرج، وبحيرة المنتنة، وبحيرة هجر، وبحيرة بغرا، وبحيرة ساوه (٦).

* ومما يستدرك عليه:

البحر: الفرات، قال عدي بن زيد:

وتذكر رب الخورنق إذ أش* رف يوما وللهدى تذكير

سره ماله وكثرة ما يم * رف يوما وللهدى تذكير
قالوا: أراد بالبحر ها هنا الفرات، لأن رب الخورنق كان يشرف على الفرات. قلت:
وهذا فيه

ما فيه، فإن البحر في الأصل الملح دون العذب، كما قاله بعضهم، وقوله تعالى: (وما
يستوي البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج) (٧). قالوا: سمي العذب بحرا،
لكونه مع الملح،

(١) ومثلها في التكملة، وفي معجم البلدان: البحيرة.

(٢) في معجم البلدان " بالذال " .

(٣) عن المؤلف والمختلف للآمدي ص ٦٦ وفيه تمام نسبه، وبالأصل " أبو بشامة بن الغدير " وانظر معجم
البلدان (بحار) وورد البيت مع بيتين آخرين وفيه: بين بحار فالشرع.

(٤) ورد البيت في معجم البلدان، وروايته:

ومر على القرائن من بحار * فكاد الوبل لا يقي بحارا

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ست الأولى ستة " ومثله في معجم البلدان.

(٦) ورد في القاموس خمس عشر موضعا وذكر الشارح ستة عشر.

(٧) سورة فاطر الآية ١٢ .

كما يقال للشمس والقمر قمران، كذا في البصائر للمصنف.
وفي حديث مازن: " كان لهم صنم يقال له باحر "، بفتح الحاء، ويروى بالجيم، وقد تقدم.

وتبحر الراعي في رعي كثير: اتسع.
وبحر الرجل، كفرح، إذا رأى البحر، ففرق حتى دهش، وكذلك برق، إذا رأى سنا البرق فتحير، وبقر، إذا رأى البقر الكثير، ومثله خرق، وعقر.
وفي المحكم: يقال: للبحر الصغير: بحيرة، كأنهم توهموا بحرة، وإلا فلا وجه للهاء.
وقوله: يا هادي الليل جرت، إنما هو البحر أو الفجر، فسره ثعلب فقال: إنما هو الهلاك أو ترى الفجر، شبه الليل بالبحر، ويروى بالجيم، وقد تقدم.
والبحرة: الفجوة من الأرض تتسع (١).
والبحيرة: المنخفض من الأرض.
وتبحر الخبر: تطلبه.

وكانت أسماء بنت عميس يقال لها: البحرية، لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشي فركبت البحر. وكل ما نسب إلى البحر فهو بحري.
والذي في الأساس: ومن المجاز: امرأة بحرية، أي عظيمة البطن، شبهت بأهل البحرين، وهم مطاحيل عظام البطون.
ويقال للحارات والفجوات: البحار.
وقال الليث: إذا كان البحر صغيرا قيل له: بحيرة.
والبحري: الملاح.

والمفضل بن المطهر بن الفضل بن عبيد الله بن بحر، كجبل: الكاتب الأصبهاني، سمع منه ابن السمعاني وابن عساكر. وذكوان بن محمد بن العباس بن أحمد بن بحر الأصبهاني، ويدعى الليث، ذكره ابن نقطة.
وكأمير: عبد الله بن عيسى بن بحير: شيخ لعبد الرزاق، وعبد العزيز بن بحير بن ريسان: أحد الأجواد، روى.

وبحير بن جبير: تابعي.
وبحير بن نوح، عن أبي حنيفة.
وبحير بن عامر: شاعر جاهلي.
وبحير بن عبد الله فارس قشير.
وسعد بن بحير بن معاوية: له صحبة.
ومحمد بن بحير الأسفرايني، سمع الحميدي. وآخرون.
والبحير، كزبير: لقب عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة، لجوده:
والحسين بن محمد بن موسى بن بحير: شيخ ابن رشيق، ضبطه الحميدي.
والفتح بن كثير بن بحير الحضرمي، ذكره ابن ماكولا.

وبحر: والد عمرو الجاحظ.
ويبحر ويبحرة (٢)، أسماء.
وبحرة ويبحر: موضعان.
وبحيراء الراهب، كأمر ممدودا، هكذا ضبطه الذهبي وشرح المواهب، وفي رواية
بالألف المقصورة، وفي أخرى كأمر، وأما تصغيره فغلط، كما صرحوا به.
وبحيرة، كسفينة: موضع.
وأبو بحر صفوان بن إدريس، أديب أندلسي.
وأبو بحر سفيان بن العاصي.
وبنو البحر: قبيلة باليمن.
وبحير آباد، بالضم: من قرى جوين من نواحي نيسابور، ومنها أبو الحسن علي بن
محمد بن حمويه الجويني، من بيت فضل، ولهم عقب بمصر.
وإسحاق بن إبراهيم بن محمد البحري، الحافظ، لأنه كان يسافر إلى البحر، توفي سنة
٣٣٧. وأبو بكر عبد الله بن علي بن بحر البحري البلخي، نسب إلى جده بحر.

(١) عن اللسان وبالأصل " يتسع ".
(٢) عن اللسان، وبالأصل " يبحر ويبحرة ".

وبحر جد الأحنف بن قيس التميمي البصري.

والبحيرة، مصغرا: كورة واسعة بمصر.

[بحتر]: البحتر، بالضم، والتاء مثناة فوقية مضمومة: القصير المجتمع الخلق، كالحبتر، وهو مقلوب منه، والأنثى بحتره، والجمع البحاتر، وأنشدنا شيخنا، بل ثراه، قال: أنشدنا الإمام محمد بن المسناوي:

وأنت التي (١) حبت كل قصيرة * إلي ولم تشعر بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصار الخطا شر النساء البحاتر
قلت: وهذان البيتان أنشدتهما الفراء، وهما لكثير، وقال: البهاتر، بالهاء.
وقال قطرب: ويقال للضخم أيضا: البحتر.

وبحتر بلا لام: فحل من فحولهم، وإليه نسبت الإبل البحترية، قال ذو الرمة:

صهبا أبوها داعر وبحتر * تحدو سراها أرجل لا تفتر

وبحتر بن عتود بن عنيز، مصغرا بالزاي، لاعنين بالنون، كما وجد في بعض أصول

الصحاح (٢)، ووهم الجوهرى (٣)، ولا يخفى أن مثل هذا لا يعد وهما،

لأنه لم يقيد بالنون، وإنما هو من تحريف النساخ، وهو ابن سلامان بن ثعل بن الغوث بن جلهمة (٤) بن طيىء، وهو رهط الهيثم بن عدي، منهم أبو عبادة الشاعر المشهود له بالإجادة، البحترى الشاعر.

وبحتر جد جدي مصغرا، ابن تدول كصبور، الشاعر جاهلي، ومن ولده جابر بن ظالم

بن حارثة بن عتاب (٥) بن أبي حارثة بن جدي، له صحبة.

وتبحتر الرجل، إذا انتسب إليهم، مثل تمضر وتنزر وتقيس.

* ومما يستدرك عليه:

أبو البحترى (٦) من أجود الناس واسمه وهب بن وهب، وهو أحد الوضعيين.

وبحتر، بالضم: روضة في وسط أجأ أحد جبلي طيىء قرب جو، كأنها مسماة بالقبيلة.

وبحتار، بالضم: واد قريب من العذيب بين الكوفة والبصرة، قاله الحازمي.

والنور علي بن بحتر الحنفي، وأخوه محمد خطيب الحصن، حدثنا عن ابن عبد الدائم،

وإسماعيل بن داوود بن سليمان بن بحتر، حدث بعد السبعمائة.

[بحتر]: بحثرة: بحته وبدده، كبعثره وقرئ: (إذا بحتر ما في القبور) (٧)، أي بعث

الموتى.

قلت: وليس ببعيد أن يكون بحتر مركبا من اثنين، فإن فيه معنى بحث وأثار (٨)، على

رأى من يقول: إن الرباعي والخماسي مركبان من اثنين، وأشار إليه المصنف في

البصائر.

وبحتر المتاع: فرقه، وفي التهذيب: بحتر متاعه وبعثره، إذا أثاره وقلبه وفرقه، وقلب

بعضه على بعض، فتبحتر: تفرق وعن أبي الجراح (٩): بحتر الشيء: استخرجه

وكشفه، قال القتال العامري:

ومن لا تلد أسماء من آل عامر * وكبشة تكره أمه أن تبحثرا
وعن الاصمعي: يقال: لبن مبحثر: منقطع (١٠) متحجب، فإذا خثر أعلاه وأسفله رقيق
فهو هادر.

وقد بحثر اللبن، إذا انقطع وتحجب.
[بحدر]: البحدري، بالضم ودال مهملة مضمومة،

-
- (١) عن هامش المطبوعة المصرية بالأصل " وأنت الذي "
 - (٢) في الصحاح المطبوع واللسان وجمهرة ابن حزم ص ٤٠١: عنين.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قول المصنف: ووهم الجوهري، يوجد في بعض نسخه المطبوعة بعد هذا زيادة: أو حي من طئ " والعبارة مثبتة في القاموس المطبوع الذي بين أيدينا.
 - (٤) كذا بالأصل واللسان، وفي جمهرة ابن حزم ص ٣٩٨ أن جلهمة بن أدد هو طئ ومن ولده: فطرة والغوث والحارث.
 - (٥) كذا بالأصل، وصححها في المطبوعة الكويتية: عناب.
 - (٦) كذا بالأصل، وفي جمهرة ابن حزم ص ١١٩: أبو البخثري.
 - (٧) سورة العاديات الآية ٩ وقراءتها: إذا بعثر ما في القبور.
 - (٨) عن المطبوعة الكويتية، والأصل " وأثر "
 - (٩) في الصحاح واللسان: أبي الجراح.
 - (١٠) في القاموس: منقطع.

أهمله الجوهري، وقال أبو عدنان: هو المقرم الذي لا يشب، كالبهري، كذا في التهذيب والتكملة.

[بخر]: البخر، بفتح فسكون: فعل البخار.

وبخار القدر: ما ارتفع منها.

بخرت القدر، كمنع تبخر بخرا وبخارا، إذا ارتفع بخارها.

والبخر، بالتحريك: التتن في الفم وغيره، قاله أبو حنيفة.

وقد بخر، كفرح بخرا، فهو أبخر وهي بخراء.

وأبخره الشيء: صيره أبخر. قال شيخنا: والمعروف في البخر التقييد بالفم دون غيره،

كما جزم به الجوهري والزمخشري والفيومي، وأكثر الفقهاء.

وفي اللسان: بخر، أي تتن من بخر الفم الخبيث.

وفي الأساس: بخرت علينا: نتنت، وأردنا أن تبخر لنا فبخرت علينا.

وكل رائحة ساطعة بخر، وبخار من نتن أو غيره، وكذلك بخار الدخان، وكل دخان

يسطع من ماء حار فهو بخار، وكذلك من الندى، وبخار الماء يرتفع منه كالدخان.

والمبخور: المخمور، عن الصاغاني.

وعن ابن الأعرابي: الباخر: ساقى الزرع. قال أبو منصور: المعروف الماخر، بالميم،

فأبدل من الميم، كقولك: سمد رأسه وسبده.

وبنات بخر، كبحر. ومخر: سحائب يأتين قبل الصيف، منتصبه رقاق بيض حسان، وقد

تقدم في الحاء المهملة.

والبخور، كصبور: ما يتبخر به. وثياب مبخرة: مطيبة. وتبخر بالطيب ونحوه: تدخن،

وفلان يتبخر ويتبختر.

وبخور مريم: نبات (١)، وأصله العرطنيثا وهو حار يابس، جلاء مفتوح مدر محلل

نفاع، ويسهل الطبع إذا تحمل به بصوفه أو طلي به أسفل السرة.

والبخراء: أرض بالشام، لنتنها بعفونة تربها.

والبخراء أيضا: ماءة منتنة قرب القليعة بالحجاز. على ميلين منها، وهي في طرف

الحجاز: نقله الصاغاني.

والبخراء: نبات مثل الكششا، وحبه كحبه سواء (٢)، سمي بذلك لأنه إذا أكل أبخر

الفم، حكاه أبو حنيفة، قال: وهو مرعى، وتعلفه المواشي فيسمنها، ومنابتة القيعان

[كالبخرة] (*).

وبخاراء، بالضم والمد: د، من أعظم مدن ما وراء النهر، بينها وبين سمرقند ثمانية أيام

أو سبعة، وهو ممدود في شعر الكميت، قال:

ويوم بيكند لا تقضى عجائبه * وما بخاراء مما أخطأ العدد

ويروى: "ويوم قنديد"، ويقصر وهو المشهور الراجح، وبه جزم غير واحد من

الحفاظ، وأنكروا المد، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن، ولها تاريخ عجيب

مشهور.
والبخارية: سكة بالبصرة أسكنها زياد بن أبيه ألف عبد من بخاراء، فسميت بهم، ولم
تسم به، وذلك حين ملكها من خاتون ملكة بخاراء، وكان السبي ألفين (٣)، وكلهم
جيدو الرمي بالنشاب ففرض لهم العظام، وأسكنهم بها.
وعلي بن بخار الرازي كغراب.

وأبو المعالي أحمد بن أبي نصر محمد بن علي بن أحمد بن علي بن البخاري البغدادي
المنسوب إلى بخار العود، لأنه كان ييخر به في الخانات، والذي في المعجم: أنه كان
يحرق البخور في جامع المنصور حسبة (٤)، وعرف بيته بيت ابن البخاري، قاله أبو
سعد، وأخوه أبو البركات هبة الله، سمع مع أخيه من أبي غيلان والجوهري وغيرهما،
كذا في التكملة للمندري، وحدث عن الثاني يحيى بن يوش (٥) وغيره: محدثان.

(١) في التكملة: شجرة.

(٢) في اللسان: "سوداء" ووردت فيه العبارة بالتأنيث.

(*) سقطت من المطبوعتين المصرية والكويتية.

(٣) كذا بخطه قاله بهامش المطبوعة المصرية، وفي التكملة: "ألف عبد" وفي معجم البلدان فكالأصل "ألفين".

(٤) معجم البلدان: احتسابا.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله يوش كذا بخطه بالمشناة التحتية، وسيأتي للمصنف في ب و ش: يحيى بن يوش، بفتح الباء الموحدة" محدث.

وأحمد بن بخار، وعلي البخاري: محدثان.
وبقي عليه:

الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن حمدون بن بخار البخاري، ونسب إلى
جده الأعلى من أهل نيسابور.
* ومما يستدرك عليه:

" إياكم ونومة الغداة، فإنها مبخرة محفرة مجعرة "، أي مظنة للبخار، وهو تغير ريح
الفم، وهو من حديث عمر، وجعله القتيبي من حديث علي، رضي الله عنهما. قلت:
وقد روي عن كل منهما. فحديث علي: " رأى رجلا في الشمس فقال: قم عنها (١)
فإنها مبخرة محفرة، تنقل (٢) الريح، وتبلى الثوب، وتظهر الداء الدفين ".
وفي حديث المغيرة: " إياك وكل مجفرة مبخرة " يعني من النساء.
وبخار الفسوة: ريحه، قال الفرزدق:

أشارب قهوة وحليف زير * وصرأ لفسوته بخار
ويقال: هذه بخرة السماء، إذا أصابك المطر عند سقوطه.
ورجل مبخر: ذو بخر. وامرأة مبخرة.

[بخر]: البخررة والتبخر: مشية حسنة، وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه، وقد بخرت
وتبخرت. وفلان يتبخر في مشيته ويتبخرى.
وفي حديث الحجاج: أنه لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال الحجاج:
* جميل المحيا بخرى إذا مشى *

فقال يزيد:

* وفي الدرر ضخم المنكبين شناق *

البخري: الحسن المشي، والجسيم كأمير، هكذا في النسخ، وصوابه: والجسم، أي
الحسن الجسم، كما في اللسان وغيره، وقيل: المختال المعجب بنفسه، والأنثى
بخرية، كالبختر، بالكسر، عن الصغاني فيهما، أي في المعنيين.
والبخري بن أبي البخري، يروي المراسيل، روى عنه محمد بن إسحاق. البخري ابن
عبيد: محدثان، الأخير روى عن أبيه.
* ومما يستدرك عليه:

بختار: اسم رجل، وهو القطب الدهلوي، أحد المشهورين.

وبخري: اسم رجل، أنشد ابن الأعرابي:

جزى الله عنا بختريا ورهطه * بني عبد عمرو ما أعف وأمجدا
هم السمن بالسنوات لا ألس فيهم * وهم يمنعون جارهم أن يقردا
وأبو البخري: من كناههم، أنشد ابن الأعرابي:
إذا كنت تطلب شأو الملو * ك فافعل فعال أبي البخري
تتبع إخوانه في البلاد * فأغنى المقل عن المكتر

وأراد البخخري فحذف إحدى ياءى النسب؁ كذا فى اللسان. وأبو البخخري سعبد بن فىروز الطائى؁ مولاهم؁ الكوفى؁ تابعى من رجال البخارى. وأبو البخخرى العاصى بن هاشم (٣) بن الحارث بن أسد؁ له ذكر فى حدىث نقض الصخيفة؁ وابنه إسماعيل (٤) أسلم يوم الفتح. والبخخرى بن عزرة؁ روى عن عمر بن الخطاب. والبخخرى بن المختار؁ روى عن على. والبخخرى الأنصارى؁ روى عن البراء بن عازب. وأبو جعفر محمد بن هشام بن البخخرى؁ سكن بغداد وحدث بها؁ وثقه الدارقطنى.

-
- (١) فى المطبوعة الكويتية "عنا" تحريف.
 - (٢) بالأصل "تفعل" وما أثبت عن التكملة.
 - (٣) عن جمهرة ابن حزم ص ١١٧ وبالأصل "هشام".
 - (٤) كذا بالأصل. وفى جمهرة ابن حزم "الأسود".

[بخثر]: البخثرة، بالثاء المثلثة، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو الكدر (١) في ماء أو ثوب، ومثله في اللسان.

وبخثره، إذا بدده وفرقه، فتبخثر، تفرق، لغة في الحاء المهملة، وقد تقدم.
[بدر]: بادره مبادرة وبدارا، بالكسر، لأنه القياس في مصدر فاعل، أي عجل إلى فعل ما يرغب فيه. وهو يتعدى بنفسه وبإلى، كذا في شرح الشفاء. قال شيخنا: وقد عدوه مما جاء فيه فاعل في أصل الفعل كسافر، وأبقاه بعضهم على أصل المفاعلة، وذلك فيما يتعدى فيه بنفسه، وأما في تعديته بإلى فلا دلالة له على المفاعلة، كما لا يخفى، انتهى.

وفي التنزيل: (ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا) (٢) أي مسابقة لكبرهم.

وفي الأساس (٣): وبادر إلى الشيء: أسرع، وبادره الغاية، وإلى الغاية.

وبادره، وابتدره، وبدر غيره إليه بيده: عاجله وأسرع إليه.

وبدره الأمر، وبدر إليه بيده بدرا: عجل وأسرع إليه واستبق، قال الزجاج: وهو غير

خارج عن معنى الأصل، يعني الامتلاء، لأن معناه استعمل غاية قوته وقدرته على

السرعة، أي استعمل ملء طاقته.

وابتدروا السلاح: تبادروا (٤) إلى أخذه.

وبادره إليه كبدره.

ويقال: ابتدر القوم أمرا، وتبادروه، أي بادر بعضهم بعضا إليه، أيهم يسبق إليه، فيغلب

عليه. واستبقنا البدري، محركة كجمزى، أي مبادرين.

وضربه البدري، أي مبادرة.

والبادرة: ما يبدر من حدثك في الغضب بلغت الغاية في الإسراع، من قول أو فعل.

وبادرة الشر: ما يبدرك منه، يقال: أخشى عليك بادرته، وبدرت منه بوادر غضب، أي

خطأ. وسقطات عندما احتد، وقال النابغة:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكذرا

وفلان حار النوادر حاد البوادر.

والبادرة: شبة السيف. ومن السهم: طرفه من قبل النصل.

وفلان حسن البادرة، أي البديهة.

والبادرة: ورق الحواء بضم الحاء، وتشديد الواو المفتوحة، فألف، وبعدها همزة

مفتوحة، أي الحناء: أول ما يبدأ منه.

والبادرة: أول ما يتفطر من النبات، وهو رأسه، لأنه أول ما ينفطر عنه.

والبادرة: أجود الورد، وأحدثه نباتا، عن أبي حنيفة.

والبادرة من الإنسان وغيره: اللحم التي بين المنكب والعنق. قيل: البادرتان من

الإنسان: اللحمتان فوق الرغثاوين، بالضم، وأسفل الشدوة، وقيل: هما جانبا الكركرة،

وقيل: هما عرقان يكتنفانها، قال الشاعر:

* تمرى بوادرها منها فوارقها *

يعني فوارق الإبل، وهي التي أخذها المخاض ففرقت نادة، فكلما أخذها وجع في بطنها مرت، أي ضربت بخفها بادرة كركرتها، وقد تفعل ذلك عند العطش. ج البوادر، وفي حديث مبدإ الوحي (٥): " فرجع منها (٦) ترجف بوادره " وقال خراشة بن عمرو العبسي:

هلا سألت ابنة العبسي ما حسبي * عند الطعان إذا ما غص بالريق؟
وجاءت الخيل محمرا بوادرها * زورا وزلت يد الرامي عن الفوق

-
- (١) في اللسان: الكدرة.
 - (٢) سورة النساء الآية ٦.
 - (٣) عبارة الأساس: " وبادرة الغاية وإلى الغاية "، وباقي العبارة لم يرد فيها.
 - (٤) الصحاح: تسارعوا.
 - (٥) في النهاية: في حديث المبعث.
 - (٦) النهاية: بها.

وعن ابن الأعرابي: البدر: القمر الممتلئ، وإنما سمي بدرا، لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس، وفي المحكم: لأنه يبادر بطلوعه غروب الشمس، لأنهما يتراقبان في الأفق صباحا، وقال الجوهري: سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع، كأنه يعجلها المغيب، وسمي بدرا لتمامه، وسميت ليلة البدر، لتمام قمرها، وجمعه بدور، كالبادر، كما في اللسان، ولا عبرة بإنكار شيخنا له، وفي البصائر للمصنف: والبدر، قيل (١) سمي به لمبادرته الشمس بالطلوع، وقيل: لامتلائه، تشبيها بالبدر، فعلى ما قيل يكون مصدرا في معنى الفاعل (٢). قال الراغب: الأقرب عندي ان يجعل البدر أصلا في الباب، ثم تعتبر معانيه التي تظهر منه، فيقال تارة: بدر كذا، أي طلع طلوع البدر، ويعتبر امتلاؤه تارة، فيشبه البدر به.

والبدر: السيد، يقال: هو بدر القوم، أي سيدهم، على التشبيه بالبدر، قال ابن أحمر: وقد نضرب البدر اللجوج بكفه * عليه ونعطي رغبة المتوود ويروى البدء.

والبدر: الغلام المبادر. وغلام بدر: ممتلئ شبابا ولحما، قاله الزجاج، وفي حديث جابر: " كنا لا نبيع الثمر حتى يبدر "، أي يبلغ. يقال: بدر الغلام، إذا تم واستدار، تشبيها بالبدر في تمامه وكماله. وقيل: إذا احمر البسر يقال له: قد أبدر.

ومن المجاز في الحديث عن جابر: " أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى ببدر فيه خضرات من البقول ". قال ابن وهب، يعني بالبدر الطبق، شبه بالبدر لاستدارته. قال الأزهري: وهو صحيح، قال: وأحسبه سمي بدرا، لأنه مدور. وبدر: ع بين الحرمين الشريفين، أسفل وادي الصفراء، وهو إلى المدينة أقرب، يقال: هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا، وبينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة، معرفة ويذكر. أو اسم بئر هناك حفرها رجل من غفار، اسمه بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، قاله الزبير بن بكار عن عمه، وحكى عن غير عمه انه بدر بن قريش بن يخلد بن النضر بن كنانة، وقيل: بدر رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب إليه، ثم غلب اسمه عليه. وفي المعجم: ويقال له: بدر القتال، وبدر الموعد، وبدر الأولى والثانية، وقيل: إنما سميت بدرا لاستدارتها أو لصفاء مائها. وحكى الواقدي إنكار ذلك عن شيوخ غفار، وقالوا: ماؤنا ومنازلنا لم يملكها أحد، وإنما بدر علم عليها كغيرها من البلاد. وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن الشعبي، قال: كانت بدر بئرا لرجل من جهينة، فسميت به، وأخرج ابن جرير عن الضحاك، قال: بدر: ماء عن يمين طريق مكة، بين مكة والمدينة. قال شيخنا: وأنشدنا غير واحد للصالح الصفدي:

أتينا إلى البدر المنير محمد * نجد السرى حتى نزلنا على بدر
فهذا بديع ليس في اللفظ مثله * وهذا جناس ليس في النظم والنثر

وبدر: مخلاف باليمن، ذكره البكري وياقوت في معجميها (٢).
وبدر: جبل لباهلة بن أعصر، وهناك أرمام: الجبل المعروف.
وبدر: جبل آخر قرب الواردة، عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها.
وبدر: ع بالبادية، وفي بعض النسخ: باليمامة، قال الشاعر:
فقلت وقد جعلن براق بدر (٣) * يمينا والعنابة عن شمال
وبدر: جبل ببلاد معاوية بن حفص، هكذا في النسخ، والصواب: معاوية بن كعب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهما جبلان، ويقال لهما بدران.

(١) كذا بالأصل، وهي عبارة الراغب في المفردات.

(٢) بالأصل "معجمها" خطأ.

(٣) البيت في معجم البلدان (براق بدر) ونسب إلى كثير. وبالأصل: فقلت وقد جعلت... يمينا بالغباية "وما أثبت عن ياقوت.

والمسمى ببدر صحابييان وهما: بدر بن عبد الله الخطمي، ويقال بدير، وبدر بن عبد الله المزني.

وفاته:

بدر أبو عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والبدرى، بياء النسبة: من شهد بدرا، الواقعة المشهورة المذكورة في كتب السير، وفي عدتهم خلاف واسع. وأما أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عمرو بن الحارث بن الخزرج البدرى فإنه لم يشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم، كذا جزم به الحفاظ، وإن عده البخاري فيمن شهدها، وتعقبوه، وإنما نزل ماء يقال له: بدر قبل الواقعة فنسب إليها.

وبدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة جد عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر: بطن من فزارة، إليه نسب العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع البدرى الفزاري المعروف بابن الفرکاح، فقيه الشافعية بدمشق الشام، تفقه على العز بن عبد السلام، وروى البخاري عن ابن الزبيدي، وسمع ابن اللثمي وابن الصلاح، وخرج له الحفاظ البرزالي مشيخة، توفي سنة ٦٩٠، وولداه الإمام برهان الدين إبراهيم، تفقه على والده، وأجاز التاج السبكي، توفي سنة ٧٢٩. والإمام أبو عبد الله محمد، سمع مع أخيه الغيلانيات على أبي محمد، عبد الرحمن بن عمر بن أبي قدامة، وولده شرف الدين أحمد بن إبراهيم، سمع الغيلانيات علي القاضي شمس الدين بن عطاء الحنفي، عن ابن طبرزد، وحفيده شمس الدين أبو حفص عمر بن أحمد، سمع علي ابن النجاري وغيره، وبالجملة فهم بيت رياسة وجمالة.

والبدر، والبدر، بهاء (*) : جلدة (١) السخلة إذا فطم، ج بدور وبدر. قال الفارسي: ولا نظير لبدره وبدر إلا بضعة وبضع، وهضبة وهضب. وفي الصحاح: والبدره مسك السخلة، لأنها مادامت ترضع فمسكها للبن شكوة، وللسمن عكة، فإذا فطمت فمسكها للبن بدره، وللسمن مسأد، فإذا أجدعت فمسكها للبن وطب، وللسمن نحي، ومثله قول أبي زيد (٢).

والبدره: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار، سميت ببدره السخلة، والجمع البدور. ومن سجات الأساس: فلان يهب البدور، وينهب البدور، قال (٣): الأول جمع بدره وهي عشرة آلاف درهم، والثاني جمع بدر وهو القمر ليلة تمامه (٣).

والبدره: ع.

ويقال: عين حدره بدره: تبدر بالنظر وتسبقه، و (*) قيل: حدره: واسعة، وبدره: تامة كالبدر قال امرؤ القيس:

وعين لها حدره بدره * شقت مآقيهما من آخر

وقيل: عين بدره: تبدر (٤) نظرها نظر الخيل، عن ابن الأعرابي. وقيل: هي الحديدية

النظرة، وقيل: هي المدورة العظيمة. والصحيح في ذلك ما قاله ابن الأعرابي.
والبيدر: الأندر، وخص كراع به أندر القمح، يعني الكدس منه، وبذلك فسرهُ الجوهري
(٥).

ويقال: أبردنا طلع لنا البدر كأقمرنا، وأشرقنا، من الشرق بمعنى الشمس، كذا في
الأساس.

أو أبردنا: سرنا في ليلته، وهي ليلة أربع عشرة.

وأبدر الوصي في مال اليتيم بمعنى بادر كبره.

وبدر وبيدر الطعام: كومه.

والبيدر: الموضع (***) الذي يداس فيه الطعام، وفي البصائر: هو المكان المرشح لجمع

الغلة فيه. وملئه منه. وفي معجم ياقوت نقلا عن الزجاج: وسمي بيدر الطعام بيدرًا، لأنه

أعظم الأمكنة التي يجتمع فيها الطعام.

ولسان بيدري، كخوزلي: مستوية نقله الصاغانى.

(*) في القاموس: (بالهاء) بدل (بهاء).

(١) اللسان: جلد.

(٢) في التهذيب عن أبي زيد: يقال لمسك السخلة ما دامت ترضع: الشكوة، فإذا فطم فمسكه البدر، فإذا

أجذع فمسكه السقاء.

(٣) لم يرد في الأساس، وفيها بدل العبارة: وهي البدر.

(*) في القاموس: (أو) بدل (و).

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله تبدر كذا بخطه، والذي في اللسان: بيدر نظرها، هو أولى "

(٥) عبارة الصحاح: البيدر: الموضع الذي يداس فيه الطعام.

(*) في القاموس: موضعه بدل: الموضع.

والبدرى من الغيث: ما كان قبيل (١) الشتاء، لمبادرته.
والبدرى من الفصلان: السمين.
قال الفراء: أول التناج البدرية ثم الربعية ثم الدفئية.
وناقة بدرية: بدرت أمها الإبل في التناج فجاءت بها في أول الزمان، فهو أغزر لها
وأكرم.

والبدرية بهاء: محلة ببغداد بشرقيها، منها يحيى بن المظفر بن نعيم اللامي، هكذا في
النسخ، وصوابه السلامي، البدرى، روى عن ابن ناصر، توفي سنة ٦٥٧، ذكره الذهبي.
ومنها أيضا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البدرى، المعروف بالبارع،
روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي، وله ديوان شعر، مات سنة ٥٢٤.
* ومما يستدرك عليه:

بدر: اسم رجل، وكذلك بدير، بالتصغير.
والبدارى: جمع البدرى، من الفصلان.
ومن الكناية: خرجت أبدر كنى به عن البول.
وييدر (٢): قرية ببخاراء، منها أبو الحسن مقاتل بن سعد الزاهد البيدرى البخارى،
روى عنه (٣) سهل بن شادويه (٤) البخارى.
ومنية البيدر: قرية بمصر من السمنودية.
وكذا محلة بدر، ومنية بدر: قريتان بمصر.
وابتدرت عيناه: سالتا بالدموع.
وأبدر الوصي في مال اليتيم بمعنى بادر.
والنجم بن بدير: من القراء.
والبديريون: بطن من العلويين.
والمبتدر: الأسد.
وسموا مبادرا.

وجزيرة بدران: قرب مصر. ومحلة بدران: أخرى من أعمالها.
وبدرة أبو مالك: صحابي.
وأحمد بن موسى بن نصر بن الجهم البدرى القرشى البغدادي، نسبة إلى جده بدر،
وأبو يحيى

عميرة بن أبي ناجية البدرى، نسبة إلى بدر بن قطن بن حجر رعين: قبيلة.
وإبراهيم بن محمد البادرانى الأصبهاني، عن سعيد العيار.

[بذكر]: (٥)

* ويستدرك عليه:

بداكر (٦) بالفتح: قرية ببخاراء، منها أبو جعفر رضوان بن سالم البداكري البخارى،
حدث.

[بدقر]:

* ومما يستدرك عليه:

ابدقر القوم، إذا تفرقوا، كابدقر، عن الفراء في نوادره.

[بذر]: البذر، بفتح فسكون: ما عزل للزراعة والزرع من الحبوب وقيل: هو أول ما يخرج من الزرع والبقل والنبات، لا يزال ذلك اسمه ما دام علي ورقتين. وقيل: البذر: جميع النبات إذا طلع من الأرض فنجم. أو هو أن يتلون بلون، أو تعرف وجوهه. ج بذور، بالضم، وبذار، بالكسر.

ومن المجاز: البذر: خروج بذر الأرض، وظهور نبتها، وهو مصدر بذرت، على معنى قولك: نثرت الحب وبذرت البذر: زرعته.

وبذرت الأرض بذرا: خرج بذرها. وقال الأصمعي: هو أن يظهر نبتها متفرقا. والبذر: زرع الأرض، كالتبذير.

والبذر: النسل، كالبذارة، بالضم. ومن المجاز: يقال: إن هؤلاء لبذر سوء.

(١) على هامش القاموس من نسخة أخرى: " قبل " وفي التكملة: " قبل " .

(٢) في معجم البلدان " بيدة " .

(٣) في المطبوعة الكويتية " عن " خطأ " .

(٤) عن اللباب، وبالأصل " شادويه " .

(٥) كذا بالأصل، وسياق الترتيب يقتضي تأخيرها إلى بعد مادة " بدقر " .

(٦) ضبطت عن معجم البلدان.

والبذر: التفريق وقد بذر الشيء بذرا، فرقه: وبذر الحب: ألقاه في الأرض مفرقا. وبذر الله الخلق في الأرض: فرقه، كذا في الأساس.

والبذر: البث، وبذر الله الخلق بذرا: بثهم وفرقهم، كالتبذير، وهو التفريق. وقولهم: كثير بشير وبذير: إتباع، قال الفراء: كثير بذير مثل بشير لغة أو لثغة. وتفرقوا شذر بذر، ويكسر أولهما، أي في كل وجه، وتفرقت إبله كذلك، وبذر: إتباع، وقيل: الباء في بذر بدل من الميم، وقيل: كل أصل.

ومن المعجاز: المبدور: الكثير، ويقال ماء مبدور (١)، أي كثير، أي مبارك فيه. والبذور والتبذير، كصبور وأمير: النمام، جمعه بذر، كصبور وصبر، وهو مجاز. والبذور والتبذير: من لا يستطيع كتم سره، بل يذيعه. يقال: بذرت الكلام بين الناس كما تبذر (٢) الحبوب، أي أفشيتته وفرقته.

ورجل بذر ككتف: يفشي السر ويظهر ما يسمعه. وهي بذرة، وفي حديث فاطمة رضي الله عنها - عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - قالت لعائشة: "إني إذا لبذرة".

وفي حديث علي كرم الله وجهه في صفة الأولياء: "ليسوا بالمذاييع البذر (٣)". ويقال: رجل يبذر ويبذارة، بالفتح فيهما، وتبذر كتيبان وبيذراني، وهذه عن الفراء، أي كثير الكلام مهذار، كهيذارة.

ورجل تبذارة، بالكسر: يبذر ماله تبذيرا، أي يفسده وينفقه في السرف. وكل ما فرقته وأفسدته فقد بذرته.

وعبد الله بن بيزرة شاري الفسوة. يأتي ذكره في "ف س و". قال شيخنا: لم يذكره هناك كأنه نسيه، أو أنساه الله تعالى، سترأ عليه، وكثيرا ما تقع له الإحالات على غير مواضعها، إما سهوا أو إهمالا، فلا يذكرها بالكلية، أو يحيل على موضع ويذكر الإحالة في موضع آخر. قلت: وهذا من شيخنا تحامل قوي على المصنف في غير محله، وكيف لا، فإنه ذكره في آخر الكتاب وإحالاته صحيحة، وذكر اسم جده وسبب لقبه، فراجع. ولم يزل شيخنا يتحامي ويتحامل على عادته، عفا الله عنه، آمين.

والبذري - بضمين ككفري - الباطل، عن السيرافي. وقيل: هو فعلي من. شذر بذر، وقيل: من البذر الذي هو الزرع، وهو راجع إلى التفريق، كذا في اللسان. وطعام بذر، ككتف: فيه بذارة. بالضم، أي نزل، بضمين (٤)، وبضم فسكون، ومحركة، عن اللحياني. وقال أبو دهب:

أعطى وهنأنا ولم * تك من عطيته الصغاره
ومن العطية ما ترى * جذماء ليس لها بذاره
وطعام كثير البذارة.

وبذره تبذيرا: خربه وفرقه إسرافا. وتبذير المال: تفريقه إسرافا، وإفساده، قال الله عز وجل: (ولا تبذروا تبذيرا) (٥) وقيل: التبذير أن ينفق المال في المعاصي، وقيل: هو أن

يبسط يده في إنفاقه حتى لا يبقى (٦) منه ما يقتاتة، واعتباره بقوله تعالى: (ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) (٧). وقال شيخنا، نقلا عن أئمة الاشتقاق: إن التبذير هو تفريق البذر في الأرض، ومنه التبذير بمعنى صرف المال فيما لا ينبغي، وهو يشمل الإسراف في عرف اللغة. ويراد منه حقيقته. وقيل: التبذير تجاوز في موضع الحق، وهو جهل

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ماء مبذور كذا بخطه، والذي في الأساس: مال مبذور، وهو أولى "
 - (٢) عن النهاية، وبالأصل " يبذر "
 - (٣) ضبطت بضم الباء وبسكون الذال عن النهاية واللسان، وضبطت في الأساس بضميتين. وفي المصادر الثلاثة: جمع بذور. وفي التهذيب: بالمساييح بدل بالمذاييع وضبطت فيه بذر بضميتين.
 - (٤) في القاموس والتهذيب واللسان بفتحيتين. والنزل: الريع.
 - (٥) سورة الإسراء الآية ٢٦.
 - (٦) ضبطت عن اللسان، وضبطت في التهذيب بالبناء للمجهول.
 - (٧) سورة الإسراء الآية ٢٩.

بالكيفية ومواقعها، والإسراف تجاوز في الكمية، وهو جهل بمقادير الحقوق، وقد تعرض لبيان ذلك الشهاب في العناية أثناء الإسراء.

والبذارة، بالفتح، وقد تخفف الراء، كلاهما عن اللحياني، وعن أبي عمرو: البذرة والبذرة، الأخيرة بالنون: التبذير وتفريق المال في غير حقه.

والمبذر: المسرف في النفقة.

باذر وبذر مبادرة وتبذيرا، وفي حديث وقف عمر رضي الله عنه: " ولوليه أن يأكل منه غير مبادر "، أي غير مسرف.

ورجل ببذارة: يبذر ماله، وكذلك رجل بذر، وصفت امرأة زوجها فقالت: لا سمح بذر، ولا بنخيل حكر.

وبذر، كبقم: بئر بمكة لبني عبد الدار. وذكر أبو عبيدة في كتاب الآبار: وحفر هاشم بن عبد مناف بذر، وهي البئر التي عند حطم الخندمة (١)، على فم شعب أبي طالب، وقال حين حفرها:

أنبتت بذر بماء قلاس * جعلت ماءها بلاغا للناس

قالوا: هو من التبذير وهو التفريق، فلعل ماءها كان يخرج متفرقا من غير مكان واحد.

قاله شيخنا: وهو نص عبارة المعجم. قال الأزهري: ومثل بذر خضم، وعشر، وبقم: شجرة، قال (٢): ولا مثل لها في كلامهم. قلت: وزاد غيره: وشلم وكتم، وزاد ياقوت (٣): خود وحطم. قال كثير عزة:

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جرابا وملكوما وبذر والغمرا

وهذه كلها آبار بمكة. قال ابن بري: هذه كلها أسماء مياه، بدليل إبدالها من قوله أمواها، ودعا بالسقيا للأمواها، وهو يريد أهلها النازلين بها، اتساعا ومجازا.

وعن الأصمعي: تبذر الماء إذا تغير واصفر، وأنشد لابن مقبل:

قلبا مبلية جوائز عرشها * تنفي الدلاء بأجن متبذر

قال: المتبذر: المتغير الأصفر.

والمستبذر: المسرع الماضي، قال المتنخل يصف سحابا:

مستبذرا يزعب قدامه * يرمي بعم السمر الأطول

وفسره السكري، فقال: مستبذر: يفرق الماء.

* ومما يستدرك عليه:

رجل هذرة بذرة: كثير الكلام، ذكره ابن دريد.

ولو بذرت فلانا لوجدته رجلا، أي لو جربته.

هذه عن أبي حنيفة، وزاد في الأساس بعد قوله: لو جربته: وقسمت أحواله، وهو مجاز.

وكامل بن أحمد الباذرائي، وقاضي القضاة نجم الدين عبد الله بن الحسن الباذرائي: محدثان.

ويبذر، كحيدر، اسم عن ابن دريد (٤).

وبذرمان، وبذرشين، بالفتح فيهما، قريتان بمصر.
[بذعر]: ابذعروا: تفرقوا وفي حديث عائشة: ابذعر النفاق، أي تفرق وتبدد.
وابذعروا: فروا وجفلوا.
وابذعرت الخيل وابتعرت، إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه، قال زفر بن الحارث:
فلا أفلحت قيس ولا عز ناصر* لها بعد يوم المرج حين ابذعرت
قال الأزهري: وأنشد أبو عبيد:
فطارت شلالا وابذعرت كأنها* عصابة سبي خاف أن يتقسما

-
- (١) عن معجم البلدان، وبالأصل " حطم الحندمة ".
(٢) في التهذيب: وليس لها نظائر.
(٣) في معجم البلدان: بذر بوزن فعل وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب منه في الأسماء إلا عشرة ألفاظ وهي: بذر - وبقم وشلم وعثر وخضم وخود وشمر ونطح (ثمانية فقط وردت فيه).
(٤) الجمهرة ٣ / ٣٥٥ وفي التكملة: يبذر على فيعل.

ابذعرت، أي تفرقت وجفلت.

[بذقر]: ابذقروا، أهمله الجوهري، وقال الفراء: أي تبددوا وتفرقوا، كابد قروا وامذقروا، وبمعنى ابذعروا.

ويقال: ما ابذقر الدم في الماء: أي لم يمتزج بالماء، ولكنه مر فيه كالطريقة، وبه فسر حديث عبد الله بن خباب، وقتلته الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه في الماء فما ابذقر، ويروى: فما امذقر، قال الراوي: فأتبعته بصري كأنه شرك أحمر (١)، وقيل: المعنى أي لم تتفرق أجزاءه بالماء فتمزج به، ولكنه مر فيه مجتمعا متميزا منه، وسيأتي في ترجمة مذقر.

[برد]: بردرايا، بالفتح، أهمله الجماعة، وهو ع أظنه بالنهروان من بغداد، كذا في المعجم، عن سيبويه، كذا ذكره أئمة التصريف عنه، وهو في الكتاب، قالوا: فيه ثلاثة زوائد كلها في آخره، فإذا أريد تصغيره حذف تلك الزوائد كلها، وقيل: بريدر، وزان جعيفر، قاله شيخنا.

[بردشير]: بردشير (٢) كزنجبيل، أهمله الجماعة، وهو: د، بكرمان مما يلي المفازة التي بين كرمان وخراسان، وقال حمزة الأصفهاني: هو تعريب أردشير، وأهل كرمان يسمونها كواشير، وقال أبو يعلى محمد بن محمد البغدادي:

كم قد أردت مسيرا * من بردشير (٣) البغيضة
فرد عزمي عنها * هوى الجفون المريضة
وقد نسب إليها جماعة من المحدثين.

[بر]: البر، بالكسر: الصلة، وقد بر رحمه يبر، إذا وصله، ورجل بر بذي قرابته، وعليه خرجت هذه الآية: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم) (٤)، أي تصلوا أرحامهم، كذا في البصائر، وقوله عز وجل: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) (٥) قال أبو منصور: البر خير الدنيا والآخرة، فخير الدنيا مما ييسره الله تعالى للعبد من الهدى والنعمة والخيرات، وخير الآخرة الفوز بالنعيم الدائم في الجنة، جمع الله لنا بينهما برحمته وكرمه، وقال شمر في قوله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر"، واختلف العلماء في تفسير البر، فقال بعضهم: البر الصلاح، وقال بعضهم: البر: الخير، قال: ولا أعلم تفسيراً أجمع منه، لأنه يحيط بجميع ما قالوا، وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى: (لن تنالوا البر): قال بعضهم: كل ما تقرب به إلى الله عز وجل من عمل خير فهو إنفاق.

والبر: الاتساع في الإحسان إلى الناس، وقال شيخنا: قال بعض أرباب الاشتقاق: إن أصل معنى البر السعة، ومنه أخذ البر مقابل البحر، ثم شاع في الشفقة والإحسان والصلة، قاله الشهاب في العناية. قلت: وقد سبقه إلى ذلك المصنف في البصائر، قال ما نصه: ومادتها، أعني ب ر ر، موضوعة للبحر، وتصور منه التوسع فاشتق منه البر، أي

التوسع في فعل الخير، وينسب ذلك تارة إلى الله تعالى في نحو: (إنه هو البر الرحيم) (٦) وإلى العبد تارة فيقال: بر العبد ربه، أي توسع في طاعته، فمن الله تعالى الثواب، ومن العبد الطاعة، وذلك ضربان: ضرب في الاعتقاد، وضرب في الأعمال. وقد اشتمل عليهما قوله تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم) (٧) الآية، وعلى هذا ما روي أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن البر فتلا الآية؛ فإن الآية متضمنة للاعتقاد والأعمال (٨): الفرائض والنوافل. وبر الوالدين: التوسع في الإحسان إليهما. والبر: الحج: عن الصاغانى. ويقال: بر حجك يبر برورا وبر، الحج يبر برا بالكسر، بفتح الباء وضمها، فهو مبرور: مقبول.

-
- (١) أي لم يمتزج دمه بالماء، ولكنه مر فيه كالطريقة، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر. عن التكملة.
 - (٢) قيدها في معجم البلدان: بردسير بالسین المكسورة.
 - (٣) وردت في معجم البلدان: بردسير.
 - (٤) سورة الممتحنة الآية ٨.
 - (٥) سورة آل عمران الآية ٩٢.
 - (٦) سورة الطور الآية ٢٨.
 - (٧) سورة البقرة الآية ١٧٧.
 - (٨) في مفردات الراغب: الأعمال بدون واو العطف.

قال الفراء: برحجه، فإذا قالوا: أبر الله حجك قالوه بالألف، وفي الصحاح: وأبر الله حجك، لغة في بر الله حجك، أي قبله.

وقال شمر: الحج المبرور: الذي لا يخالطه شيء من المآثم. وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحج المبرور ليس له جزاء (١) إلا الجنة". قال سفيان: تفسير المبرور طيب الكلام وإطعام الطعام، وقيل: هو المقبول المقابل بالبر، وهو الثواب. وقال أبو قلابة لرجل قدم من الحج: بر العمل. أراد عمل الحج، دعا له أن يكون مبرورا لا مآثم فيه، فيستوجب ذلك الخروج من الذنوب التي اقترفها. وروي عن جابر بن عبد الله قال: "قالوا: يا رسول الله، ما بر الحج؟ قال: إطعام الطعام وطيب الكلام".

وفي البصائر: ويستعمل البر في الصدق لكونه بعض الخير (٢)، يقال: بر في قوله، وفي يمينه، ومنه حديث أبي بكر: "لم يخرج من إل ولا بر". أي صدق. والبر: الطاعة، وبه فسرت الآية: (أتأمرون الناس بالبر) (٣)، وفي حديث الاعتكاف: "ألبر تردن؟"، أي الطاعة والعبادة، ومنه الحديث: "ليس من البر الصيام في السفر". كالتبرر، يقال: فلان يبر خالقه ويتبرره، أي يطيعه، وهو مجاز.

واسمه أي البر برة، بالفتح، اسم علم بمعنى البر، معرفة، فلذلك لم يصرف، لأنه اجتمع فيه التعريف والتأنيث، وسيدكر في فجار، قال النابغة: إنا اقتسمنا خطيتنا بيننا * فحملت برة واحتملت فجار وفي الحديث في بر الوالدين: "وهو حقهما وحق الأقربين من الأهل": ضد العقوق وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم، كالمبرة.

وبررته أي الوالد، وبررته أبره برا، كعلمته وضربته، أي أحسنت إليه ووصلته. وعن ابن الأعرابي: البر: سوق الغنم، والهز: دعاؤها، قاله في المثل السائر (٤): "فلان ما يعرف هرا من بر". وعكسه يونس فقال: الهز: سوق الغنم، والبر: دعاؤها.

والبر: الفؤاد، يقال: هو مطمئن البر، وأنشد ابن الأعرابي لخدش بن زهير:

يكون مكان البر مني ودونه * وأجعل مالي دونه وأوامره

والبر: ولد الثعلب، نقله الصاغانى.

وقال بعضهم في معنى المثل السابق: الهز: السنور، والبر: الفأرة في بعض اللغات.

وقيل: هو الجرذ، أو دويبة تشبه الفأرة.

والبر بالفتح: من الأسماء الحسنى وهو العطوف على عباده بيره ولطفه، قاله ابن الأثير.

والبر: الصادق. البر: الكثير البر، كالبار. وقال ابن الأثير: وإنما جاء في أسمائه تعالى

البر، دون البار، قلت: وقد فسروا قوله تعالى: (ولكن البر من آمن بالله) (٥) وقالوا: أي

البار. ج أبرار وبررة، الأخير محرقة، رجل بر من قوم أبرار، وبار من قوم بررة.

والأبرار كثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد. وفي الحديث "الأئمة من قریش،

أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها". قال ابن الأثير: هذا على جهة الإخبار

عنهم لا على طريق الحكم فيهم. وفي حديث آخر: " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ". وفي البصائر: وخص الملائكة بالبررة (٦)، من حيث إنه أبلغ من الأبرار، فإنه جمع بر، والأبرار جمع بار، وبر أبلغ من بار، كما أن عدلا أبلغ من عادل (٧).

(١) كذا بالأصل والتهذيب واللسان، وفي النهاية: " ثواب " .

(٢) زيد في المفردات: المتوسع فيه.

(٣) سورة البقرة الآية ٤٤ .

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: في المثل السائر، كذا بخطه والأولى كما في اللسان أن يقول: ومن كلام العرب السائر لا يهام صنيعه نقل ما تقدم من الكتاب الملقب بالمثل السائر " .

(٥) سورة البقرة الآية ١٧٧ .

(٦) يشير إلى قوله تعالى في صفة الملائكة: " كرام بررة " .

(٧) انظر المفردات للراغب.

والبر: الصدق في اليمين، ويكسر. بر في يمينه بير، إذا صدقه، ولم يحنث. وقد بررت، بالكسر، وبررت، بالفتح، وهذه عن الصغاني. وبرت اليمين تبر، كيمل، وتبر مثل يحل، برا، بالكسر، وبرا، بالفتح، وبرورا، بالضم: صدقت. وأبرها هو: أمضاها على الصدق.

وعن الأحمر: بررت قسمي، وبررت والدي، وغيره لا يقول هذا. وروى المنذري عن أبي العباس في كتاب الفصيح: يقال: صدقت وبررت، وكذلك بررت والدي أبره. وقال أبو زيد: بررت في قسمي، وأبر الله قسمي. وقال الأعور الكلبي: سقيناهم دماءهم فسالت * فأبررنا إليه مقسمينا وقال غيره: أبر فلان قسم فلان وأحنه، فأما أبره فمعناه أنه أجابه إلى ما أقسم عليه، وأحنه، إذا لم يجبه. وفي الحديث: " بر الله قسمه " وأبره برا - بالكسر - وإبرارا، أي صدقه.

والبر: ضد البحر (١)، وفي التنزيل العزيز: (ظهر الفساد في البر والبحر) (٢)، (وحملناهم في البر والبحر) (٣)، (فلما نجاهم إلى البر) (٤) وقال مجاهد في قوله تعالى: (ويعلم ما في البر والبحر) (٥): قال: البر القفار، والبحر كل قرية فيها ماء. والحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، عالم الأندلس وفي نسخة شيخنا: حافظ الأندلس، قال: قلت: بل هو حافظ الدنيا غير منازع، وهو صاحب الاستيعاب والاستذكار والتمهيد وغيرها، توفي سنة ٤٦٣. وبر بن عبد الله الداري صحابي، وكنيته أبو هند، وهو أخو تميم، وقيل ابن عمه وقيل اسمه يزيد، وبخط أبي العلاء القرطبي: بربر. والأديب أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي، النحوي اللغوي، نزيل مصر، صاحب الحواشي على الصحاح في مجلدات، سمع من أبي صادق المدني، وعنه ابن الجميري، توفي سنة ٥٨٢. وعلي بن بري وهو علي بن محمد بن علي بن بري البري. وأبو الحسن علي بن بحر بن بري القطان، من طبقة علي بن المدني، وحفيده محمد بن الحسن بن علي بن بحر بن بري البري، شيخ لابن المقرئ. قلت: وروى عنه أيضا ابن عدي في الكامل، وابن أخيه حسن بن محمد بن بحر بن بري البري: محدثون.

وأبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم بن البري، حدث. وأما أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الواحد بن موحد السلمى الدمشقي، روى عنه أبو بكر الخطيب، وهو أكبر منه، والفقير نصر المقدسي، وأبو الفضل يحيى بن علي القرشي، وتوفي سنة ٤٨٢، وله أخوة منهم: أبو الفرج موحد بن علي، روى عنه أبو بكر الخطيب، توفي سنة ٤٥٥، وأبو الفضل عبد الواحد بن علي، سمع منه الخطيب، وقد ذكرهم ابن ماكولا، وضبط في الكل بالفتح، وقال ابن عساكر بالضم. قلت: وعلي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البري، سمع عمه عبد الواحد بن

علي، وتوفي سنة ٤٦١. أبو مسلمة عثمان بن مقسم ويقال: القاسم الكندي، مولا هم،
عن سعيد المقبري البريان، فبالضم، إلى بيع البر.
وفاته:

أبو ثمامة البري، ويقال له: القماح، عن كعب بن عجرة. ومسلمة بن عثمان البري، عن
محمد ابن المغيرة.

والبر: بالضم الحنطة، قال المصنف في البصائر: وتسميته بذلك لكونه أوسع ما يحتاج
إليه في

الغذاء، انتهى. قال المتنخل الهذلي:

لا در دري إن أطعمت نازلکم * قرف الحتي وعندي البر مكنوز

-
- (١) التهذيب والصحاح: خلاف البحر.
(٢) سورة الروم الآية ٤١ قال الزجاج: معناه ظهر الجذب في البر والقحط في البحر، أي في مدن البحر التي
على الأنهار.
(٣) سورة الاسراء الآية ٧٠.
(٤) سورة لقمان الآية ٣٢.
(٥) سورة الأنعام الآية ٥٩.

قال ابن دريد: البر أفصح من قولهم: القمح والحنطة، واحدته برة، قال سيبويه: ولا يقال لصاحبه: برار، على ما يغلب في هذا النحو، لأن هذا الضرب إنما هو سماعي لا اطرادي. ج أبرار، قال الجوهري: ومنع سيبويه أن يجمع البر على أبرار، وجوزه المبرد، قياسا.

والبر بالكسر أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن علي بن البر اللغوي، والبر لقب جد أبيه علي التميمي الصقلي القيرواني، أحد أئمة اللسان، روى عن أبي سعد الماليني، وكان حيا في سنة ٤٦٩، وهو شيخ أبي القاسم علي بن جعفر بن علي بن القطاع السعدي المصري، المتوفى سنة ٥١٥.

وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البار، حافظ أصبهاني، لكنه كذاب يقلب المتون، قاله نصر المقدسي، وتوفي سنة ٥٣٠، ومنهم من قال في نسبه: البار كشداد، أي إلى حفر الآبار، وهو الصواب، وهكذا ضبطه الذهبي في الديوان. وعن ابن السكيت: أبر فلان، إذا كان مسافرا، وركب البر، كما يقال: أبحر، إذا ركب البحر.

وأبر الرجل: كثر ولده.

وأبر القوم: كثروا وكذلك أعروا، فأبروا في الخير، وأعروا في الشر، وسيدكر أعروا في موضعه.

وأبر عليهم: غلبهم، والإبرار: الغلبة، قال طرفة:

يكشفون الضر عن ذي ضرهم * ويبرون على الآبي المبر
أي يغلبون.

والمبر: الغالب.

وسئل رجل من بني أسد: أتعرف الفرس الكريم؟ قال: أعرف الجواد المبر من البطيء المقرف. قال: والجواد المبر: الذي إذا أنف تأنف (١) السير، ولهز لهز العير، الذي إذا عدا اسلهب، وإذا قيد اجلعب، وإذا انتصب اتلأب. ويقال: أبره يبره، إذا قهره بفعال أو غيره.

وقال ابن سيده: وأبر عليهم شرا حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا كنت من حمان في قعر دارهم * فلست أبالي من أبر ومن فجر

ثم قال: أبر، من قولهم: أبر عليهم شرا، وأبر وفجر واحد، فجمع بينهما.

وفي المحكم أيضا: وإنه لمبر بذلك، أي ضابط له.

وفي الحديث: " أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " إن ناضح فلان (٢)

قد أبر عليهم "، أي استصعب وغلبهم.

وأبر الشاء: أصدرها إلى البر.

والبرير. كأمير: ثمر الأراك عامة والمرد: غضه، والكبات، نضيجه. وقيل: البرير الأول،

أي أول ما يظهر من ثمر الأراك، وهو حلو، وقال أبو حنيفة: البرير: أعظم حبا من

الكباث، وأصغر عنقودا منه، وله عجمة مدورة صغيرة صلبة، أكبر من الحمص قليلا، وعنقوده يملأ الكف. الواحدة من جميع ذلك بريرة. وفي حديث طهفة: " ونستصعد (٣) البرير "، أي نجنيه للأكل. وفي آخر: " ما لنا طعام إلا البرير ". وبريرة بنت صفوان، مولاة عائشة رضي الله عنهما: صحابية، يقال إن عبد الملك بن مروان سمع منها.

والبرية: الصحراء نسبت إلى البر، رواه ابن الأعرابي بالفتح. وقال شمر: البرية: المنسوبة إلى البر، وهي برية إذا كانت إلى البر أقرب منها إلى الماء، والجمع البراري، كالبريت بوزن فعليت، عن أبي عبيد وشمر وابن الأعرابي، فلما سكنت الياء صارت الهاء تاء، مثل عفريت وعفرية، والجمع البراريت.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله تأنف ظاهره أنه ماض جواب لإذا ومثله في اللسان إلا أنه مضارع، وفي اللسان في مادة أن ف ومنه قول الأعرابي يصف فرسا: لهز العير وأنف تأنيف السير اه ومثله فيه في مادة ل ه ز فأنت تراه جعله مصدرا وليحرر " وفي التهذيب واللسان هنا: يأتنف السير.
- (٢) في النهاية: ناضح آل فلان.
- (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قول: ونستصعد البرير، كذا بخطه، تبعا للسان هنا، والصواب: ونستعضد. فسيأتي في مادة عضد [كذا، وقد مرت] واستعضد الشجر عضدها والثمرة جناها وقد أورد صاحب اللسان هذا الحديث في مادة عضد بلفظ نستعضد " وفي النهاية نستعضد.

والبرية من الأرضين بالفتح: ضد الريفية، رواه ابن الأعرابي.
والبربور، بالضم: الجشيش من البر، والجمع البرابير.
والبربرة: صوت البرابير. والبربرة: صوت المعز، يقال: بربر التيس للهاج، إذا نب.
والبربرة: كثرة الكلام والجلبة باللسان، وقيل الصياح والتخليط في الكلام مع غضب
ونفور.

وفي حديث علي كرم الله وجهه " لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على
تحليل الزنا (١) والخمر، فامتنع، قاموا ولهم تغذمر (٢) وبربرة " وفي حديث أحد: "
فأخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر "

يقال: بربر الرجل، إذا هذا (٣) فهو بربار، كصلصال، مثل ثرثر فهو ثرثار.
وقال الفراء: البربري: الكثير الكلام بلا منفعة، وقد بربر في كلامه بربرة، إذا أكثر.
ودلو بربار. لها في الماء بربرة، أي صوت في الماء، قال رؤبة:
أروى ببربارين في الغطماط * إفراغ ثجاجين في الأغواط
هكذا فسر قوله هذا بما تقدم، نقله الصاغاني.

وبربر: جيل من الناس لا تكاد قبائله تنحصر، كما قاله ابن خلدون في التاريخ، وفي
الروض للسهيلي: إنهم والحبشة من ولد حام، وفي المصباح إنه معرب، وقيل: إنهم بقية
من نسل يوشع بن نون من العماليق الحميرية، وهم رهط السميدع، وإنه سمع لفظهم،
فقال: ما أكثر بربرتكم، فسموا البربر، وقيل غير ذلك. ج البرابرة، زادوا الهاء فيه، إما
للعجمة، وإما للنسب وهو الصحيح. قال الجوهري: وإن شئت حذفتها، وهم أي أكثر
قبائلهم بالمغرب في الجبال، من سوس وغيرها، متفرقة في أطرافها، وهم زنانة وهوارة
وصنهاجة ونبزة وكتامة ولواته ومديونة وشباته، وكانوا كلهم بفلسطين مع جالوت،
فلما قتل تفرقوا، كذا الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر.

وبربر: أمة أخرى، وبلادهم بين الحبوش والزنج، على ساحل بحر الزنج وبحر اليمن،
وهم سودان جدا، ولهم لغة برأسها لا يفهمها غيرهم، ومعيشتهم من صيد الوحش،
وعندهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها، كالزرافة والكركدن والبير والنمر والفيل،
وربما وجد في سواحلهم العنبر، وهم الذين يقطعون مذاكير الرجال ويجعلونها مهور
نسائهم وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: وجزيرتهم (٤) قاطعة من حد
ساحل أبين، ملتحقة في البحر بعدن، من نحو مطالع سهيل إلى ما يشرق عنها، وفيما
حاذى (٥) منها عدن وقابله جبل الدخان، وهي جزيرة سقوطرى، مما يقطع من عدن
ثابتا على السميت، وكلهم من ولد قيس عيلان. قال أبو منصور: ولا أدري كيف هذا.
وقال البلاذري (٦): حدثني بكر بن الهيثم قال: سألت عبد الله بن صالح عن البربر،
فقال: هم يزعمون أنهم من ولد بر بن قيس عيلان، وما جعل الله لقيس من ولد اسمه
بر.

وقال أبو المنذر: هم من ولد فاران بن عمليق بن يلمع بن عابر بن سليخ بن لاوذ (٧)

بن سام بن نوح، والأكثر الأشهر أنهم من بقية قوم جالوت، وكانت منازلهم فلسطين، فلما قتل جالوت تفرقوا (٨) إلى المغرب.
أو هم بطنان من حمير: صنهاجة وكتامة، صاروا إلى البربر أيام فتح والدهم أفريقش الملك ابن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر، كانوا معه لما قدم المغرب، وبنى أفريقية فلما رجع إلى بلاده تخلفوا عنه عمالا له على تلك البلاد، فبقوا إلى الآن وتناسلوا.

-
- (١) في النهاية: الربا والخمر. وفي اللسان فكالأصل.
 - (٢) في النهاية: تغزمر بالزاي، وفي اللسان فكالأصل. والتغذمر: أن يتكلم بكلام فيه كبير.
 - (٣) كذا، والصواب ما في اللسان: هذى.
 - (٤) وهي بربرة كما في معجم البلدان.
 - (٥) عن معجم البلدان، وبالأصل "حازي" بالزاي.
 - (٦) بالأصل "البلاذري" بالدال، تحريف.
 - (٧) عن معجم البلدان، وبالأصل "لوذ".
 - (٨) معجم البلدان: هربوا.

وأبو سعيد سابق بن عبد الله الشاعر المطبوع، روى عن مكحول، وعنه الأوزاعي.
وميمون مولى عفان بن المغيرة بن شعبة (١)، عن ابن سيرين، ومحمد بن موسى بن حماد، حدث عنه أبو علي الكاتب، وعبد الله بن محمد بن ناجية الحافظ، والحسن بن سعد، الأخير روى عنه أبو القاسم سهل بن إبراهيم البربري، البربريون (٢)، وكذا أبو محمد هارون بن محمد، وهانئ بن سعيد مولى عثمان، البربريان، وبربر المغني (٣):
محدثون، الأخير روى عن مالك، وعنه يحيى
ابن معين.

والمبر: الضابط، يقال: إنه لمبر بذلك، أي ضابط له، كذا في المحكم.
والبريراء، كحميراء من أسماء جبال بني سليم بن منصور، قال:
إن بأجراع البريراء فالحسى * فوكز إلى النقعين من وبعان
والبرة: ع قتل فيه قابيل هابيل ابني آدم عليه السلام، نقله الصاغاني.
وبرة، بلا لام: اسم زمزم، وفي الحديث: "أتاه آت فقال: احفر برة"، سماها برة،
لكثرة منافعها وسعة مائها.

وبرة ابنة عبد المطلب، عممة النبي صلى الله عليه وسلم أخت أروى والحارث. وفي
الحديث: "أنه غير اسم امرأة كانت تسمى برة، فسماها زينب، وقال: تزكي نفسها"،
كأنه كره ذلك.

وبرة جد إبراهيم بن محمد الصنعاني والد الربيع شيخ معاذ بن نصر بن حسان العنبري،
وفي سياق الذهبي ما يقتضي أن الربيع بن برة، الذي يروي عنه معاذ ليس بولد
لإبراهيم، فإنه ذكر إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، وقال عن عبد الرزاق: ثم قال:
والربيع بن برة شيخ لمعاذ بن معاذ. فتأمل.

وبرة: قريتان باليمامة، عليا وسفلى، ويقال لهما: البرتان، وكانت البرة العليا منزل يحيى
بن طالب الحنفي، ومن قوله يتشوق إليها (٤):

خليلي عوجا بارك الله فيكما * على البرة العليا صدور الركائب
وقولا إذا ما نوه القوم للقرى * ألا في سبيل الله يحيى بن طالب
وبالضم: برة بن رئاب، ويدعي جحش بن رئاب أيضا، والد أم المؤمنين زينب الأسدية،
رضي الله عنها.
وفاته:

برة بن عمرو بن تميم، من أولاده أميمة بنت عبيد بن الناقة بن برة، ذكره الحافظ.

ومبرة (٥): أكمة قرب المدينة الشريفة دون الجار إليها، قال كثير عزة:

قوى الغياطل من حراج مبرة * فجنوب سهوة قد عفت فرمالها

والبري، كقري: الكلمة الطيبة، من البر، وهو اللطف والشفقة.

والبربار، بالفتح، والمبربر بالضم: الأسد، لبربرته وجلبته ونفوره وغضبه.

ويقال: ابتر الرجل، إذا انتصب منفردا عن - وفي بعض النسخ من - أصحابه، نقله

الصاغاني.
والمبرر من الضأن كالمرمد، وهي التي في ضرعها لمع سود وبيض عند الإقراب (٦)،
تشبيها بالبرير: ثمر الأراك.
وسموا برا وبرة، بالفتح فيهما، وبرة، بالضم، وبربرا، كأمير.
ويقال أصلح العرب هكذا في النسخ، والذي في التهذيب والتكملة: أفصح العرب
أبرهم، أي أبعدهم في البر والبدو دارا.

-
- (١) قيل إن ميمون اسم والد أبي محمد هارون، الآتي ذكره (الأنساب للسمعاني ورقة ٧١ - أ).
 - (٢) بالنسبة إلى أبي سعيد سابق بن عبد الله الشاعر، قال ابن الأثير: الصحيح أن سابقا البربري ليس منسوباً إلى البربر وإنما هو لقب له. (اللباب).
 - (٣) هذا ضبط القاموس، وفي التكملة: المغني.
 - (٤) وكان قد أثقله الدين فهرب، وقال أشعاراً كثيرة يتشوق وطنه.
 - (٥) قيدها ياقوت بفتح أوله وثانيه وتشديد النون. ثم قال: وجدته بخط ابن باقيه مبرة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الأثراب، كذا بخطه والصواب الأثراب جمع ثرب وهو شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء، كما تقدم للمصنف " وفي التكملة الأقراب.

وورد في كلام سلمان رضي الله عنه: من أصلح جوانبه أصلح الله برانيه، بالفتح فيهما، قالوا: البراني: العلانية، نسبة على غير قياس، كما قالوا في صنعاء: صنعاني، وأصله من قولهم: خرج فلان برا، إذا خرج إلى البر والصحراء، وليس من قديم الكلام وفصيحه كما في التهذيب. وفي اللسان: والبر: نقيض الكن. قال الليث: والعرب تستعمله في النكرة، تقول العرب: جلست برا وخرجت [برا] (١). قال أبو منصور: وهذا من كلام المولدين، وما سمعته من فصحاء العرب البادية والمعنى: من أصلح سريره أصلح الله علانيته، أخذ من الجو والبر، فالجو: كل بطن غامض، والبر: المتن الظاهر، فهاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون.

وفي الأساس: افتتح (٢) الباب البراني. ويقال: تريد (٣) جوا ويريد برا، أي أريد خفية ويريد (٣) علانية.

والبرانية: ببخاراء (٤) على خمسة فراسخ منها، ويقال لها: فوران (٥)، منها أبو المعالي سهل بن أبي سهل محمود بن أبي بكر محمد بن إسماعيل البراني الفقيه الشافعي الواعظ، سمع أباه وغيره، وروى عنه ابنه، ومات ببخاراء سنة ٥٢٤، قاله أبو سعد.

والنجيب أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني: محدث، سمع أباه، وعنه أبو سعد بن السمعاني، مات سنة ٥٤٢.

عن ابن الأعرابي: البرابير: طعام يتخذ من فريك السنبل والحليب. وذلك أن الراعي إذا جاع يأتي إلى السنبل فيفرك منه ما أحب، وينزعه من قنبعه [وهو قشره] (٦)، ثم يصب عليه اللبن الحليب، ويغليه حتى ينضج، ثم يجعله في إناء واسع، ثم يبرده (٧)، فيكون أطيب من السميد. قال: وهي العذيرة (٨)، وقد اعتذرنا، الواحد بربور، وقد ذكره المصنف قريبا.

ويقال: بره، كمده، إذا قهره بفعال أو مقال، كأبره، والإبرار: الغلبة. وفي الأمثال: " فلان لا يعرف هرا من بر، اي ما يهره مما يبره "، أي من يكرهه ممن يبره، أو ما يعرف القط من الفأر وقد تقدم، أو ما يعرف دعاء الغنم من سوقها، رواه الجوهري عن ابن الأعرابي. وقال يونس: الهر: سوق الغنم، والبر: دعاؤها، أو ما يعرف دعائها إلى الماء من

دعائها إلى العلف، يروي عن ابن الأعرابي أن البر: دعاء الغنم إلى العلف. أو ما يعرف العقوق من اللطف، فالهر: العقوق، والبر: اللطف، وهو قول الفزاري، أو ما يعرف الكراهية من الإكرام، فالهر: الخصومة والكراهية، والبر: الإكرام، أو معناه ما يعرف الهرهرة من البربرة، فالهرهرة: صوت الضأن، والبربرة: صوت المعزى.

والبربر، بالضم: الرجل الكثير الأصوات، كالبربار. والبربر (٩) بالكسر: دعاء الغنم إلى العلف، نقله الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

البر، بالكسر: التقى، وهو في قول لبيد:
* وما البر إلا مضمرات من التقى (١٠) *
وتباروا: تفاعلوا من البر، وفي كتاب قریش والأنصار: " وإن البر دون الإثم "، أي إن
الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث.
ويقال: قد تبررت في أمرنا، أي تخرجت، قال أبو ذؤيب:

-
- (١) عن هامش المطبوعة المصرية، واللسان والتهذيب.
 - (٢) الأساس: افتح.
 - (٣) الأساس: " أريد... وهو يريد ".
 - (٤) في معجم البلدان: بران بتشديد الراء وآخره راء، من قرى بخارى. ومثله في اللباب.
 - (٥) ضبطت عن معجم البلدان، وفي المطبوعة الكويتية: " فوران ".
 - (٦) زيادة عن التهذيب.
 - (٧) في التهذيب: ثم يسمنه أي يبرده.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: العذيرة، الذي في اللسان: الغديرة وقد اغتدرنا، وليحرر " وفي
التهذيب: الغديرة أيضا.
 - (٩) في التكملة: البر.
 - (١٠) ديوانه، وعجزه:
وما المال إلا معمرات ودائع

فقال تبررت في جنبنا* وما كنت فينا حديثا ببر (١)
أي تخرجت في سبينا وقربنا.

وعن أبي سعيد: برت سلعته، إذا نفقت (٢)، وهو مجاز، قال: والأصل في ذلك أن تكافئه (٣) السلعة بما حفظها وقام عليها، تكافئه بالغلاء في الثمن، وهو من قول الأعشى يصف حمرا:

تخيرها أخو عانات شهرا* ورجى برها عاما فعاما

وهو بر بوالده وبار، عن كراع، وأنكر بعضهم بار، وفي الحديث: "تمسحوا بالأرض فإنها برة بكم" (٤)، قال ابن الأثير: أي مشفقة عليكم، كالوالدة البرة بأولادها، يعني أن منها خلقكم، وفيها معاشكم، وإليها بعد الموت معادكم.

وفي حديث حكيم بن حزام: "أرأيت أمورا كنت أبررتها" (٥)، أي أطلب بها البر والإحسان إلى الناس، والتقرب إلى الله تعالى.

والله يبر عباده، أي يرحمهم.

وبرة بنت مر، وهي أم النضر بن كنانة.

ومن الأمثال: "هو أقصر من برة". ويقال: أطعمنا ابن برة، وهو الخبز.

والبرانية، بالفتح: قرية بمصر.

وبرة بنت عامر بن الحارث القرشية العبدرية، وبرة بنت أبي تجرة العبدرية: صحابيتان. وأبو البر - بالكسر - صدقة بن جروان البواب، المعروف بابن البيع حدث عن أبي الوقت، ذكره ابن نقطة.

والبرابر: الجداء.

[بزر]: البزر، بفتح فسكون: كل حب يبذر للنبات. ج بزور والبزور: الحبوب الصغار، مثل بزور البقول وما أشبهها.

والبزر: التابل، ويكسر فيهما على الأفصح، كما في التهذيب. وقال يعقوب: ولا يقوله الفصحاء إلا بالكسر.

وقيل: البزر: الحب عامة، ج أبزار، وأبازير جمع الجمع.

وفي شرح الموجز للنفيسي الأبزار: ما يطيب به الغذاء، وكذا التوابل، إلا أن الأبزار للأشياء الرطبة واليابسة، والتوابل لليابسة فقط، قال شيخنا: والظاهر أنه اصطلاح لهم، وإلا فكلام العرب لا يفهم ما ذكروه.

والبزر، بالفتح: الولد، يقال: ما أكثر بزره، أي ولده.

والبزر: المتخاط نفسه.

والبزر (٦): الضرب، يقال: بزره بالعصا بزرا: ضربه بها.

والبزر: البذر، يقال: بزرتة وبذرتة بمعنى.

والبزر: الامتخاط، وقد بزر الرجل، إذا امتخط، عن ثعلب.

والبزر: الملاء، وقد بزر القربة، إذا ملأها.

والبزر: إلقاء الأباذير في القدر، كالتبذير، يقال: بزر برمتك، أي (٧) ألق فيها الأباذير.
ومن سجعات الأساس: اللحم المبزر أشهى، والنفس إليه (٨) أشره، وإلا فهو بجزر
السباع أشبه.
والأبازيون من المحدثين: جماعة منهم: محمد بن يحيى بن زياد شيخ للطبراني، ذكره
الذهبي في المشتبه.
وفاته:
أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد بن مروان.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله يبر كذا بخطه، وفي اللسان: يبر. وكذا قوله بعد: في سبينا وفي
اللسان: في سبينا. وليحرر."
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: برت سلعته كذا بخطه واللسان، وفي الأساس: وبرت بي السلعة، إذا
نفقت وربحت فيها."
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله يكافئه، في اللسان: تكافئه في المحلين ولعل الثاني بدل من الأول
وهو ما أثبتناه، وبالأصل في الموضعين " يكافئه."
(٤) في النهاية: فإنها بكم برة.
(٥) في النهاية: " أتبرر بها " وفي اللسان فكالأصل.
(٦) في المطبوعة الكويتية: والبذر بالذال، تحريف.
(٧) في الأساس: " وألق " بدل " أي ألق."
(٨) الأساس: عليه أشره.

ويقال: عزة بزري محرقة كجمزي، أي ضخمة قعساء. وعز بزري: ضخم، قال ميعة الكلابي: قد لقيت سدره جمعا ذا لهي (١)
وعددا فخما وعزا بزري
من نكل اليوم فلا رعى الحمى
وقال آخر.

أبت لي عزة بزري بزوخ (٢) * إذا ما رامها عز يدوخ
وقيل: بزري: عدد كثير، قال ابن سيده: فإذا كان ذلك فلا أدري كيف يكون وصفا
للعزة إلا أن يريد: ذو عزة، وفي تكملة الصاغانى: عزة بزري: ذات عدد كثير.
وبنو البزري، محرقة: بنو أبي بكر بن كلاب، نسبوا إلى أمهم، كذا في التهذيب.
وتبزر الرجل: تنسب إليهم (٣)، قال القتال الكلابي:
إذا ما تجعفرتم علينا فإننا * بنو البزري من عزة نتبزر
وأبو البزري، كجمزي: يزيد بن عطارد القيسي، ويقال: المرادي، تابعي يروي عن ابن
عمر، وعنه عمران بن حدير، وكسر الراء لحن، كما صرح به الصاغانى.
والببزر كحيدر: مدقة القصار، كذا في الصحاح، كالمبزر، بالكسر والفتح، وهو الذي
يبزرث به الثوب في الماء، وقال الليث: المبزر مثل خشبة القصارين تبزر به الثياب في
الماء.

والببزار: الذكر، شبه بالعصا، أو بمدق القصار.
والببزار: حامل البازي، والأكار، معربا بازدار وبازدياد، أي حافظ الباز وصاحبه، وفي
التهذيب: والببزار: الذي يحمل البازي، ويقال فيه: الببازيار، وكلاهما دخيل. وفي
الصحاح: الببازرة: جمع ببزار، وهو معرب بازديار، قال الكميت:
كأن سوابقها في الغبار * صقور تعارض ببزارها
والببازرة، بالهاء: العصا العظيمة، قاله أبو زيد: جمعه الببازر، ومنه حديث علي يوم
الجمل، " ما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع الببازر على المواجن (٧).
وبزار، كغراب، أو أبزار كأصحاب: بة بنيسابور على فرسخين منها، منها: حامد بن
موسى الأبزاري، حدث. وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجا (٥)
الأبزاري، رحل إلى العراق، وكان ثقة، توفي سنة ٣٦٤.

والببازر: المرأة الكثيرة الولد.
والببازر: الصلبة على السير.
وهو مبزور، أي كثير الولد.
وبزرة (٦): ع بين المدينة والروثة، على ثلاثة أميال من المدينة، عن نصر، قال كثير:
يعاندين في الأرسان أجواز بزرة * عتاق المطايا مسنفات جبالها
وأبو الحسن علي بن فضالان الجرجاني بن البزري، نزيل سمرقند سمع ابن الأعرابي،
وعنه حمزة السهمي، منسوب إلى البزر، بالفتح، نسبة لمن يعصره، وكذا أبو عبد الله

الحسين بن محمد بن علي بن جعفر الأصم. وأبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن
عكرمة الجزري [الحافظ] (*) إمام جزيرة ابن عمر، وعالمها، ترجمه الذهبي، البزريان:
محدثان.

وبزورية، بالفتح لقب أبي جعفر أحمد بن يعقوب الأصفهاني المحدث عن أبي خليفة،
وعنه أبو علي بن شاذان.

(١) سدره اسم قبيلة.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله بزوخ كذا بخطه بالزاي والصواب: بذوخ بالذال كما في اللسان من
البداخة وهو العلو " وعقب محقق المطبوعة الكويتية على هذا الهامش: " ولا قيمة لتصويبه، وفي مادة زمخ
في اللسان: بزري زموخ ".

(٣) التكملة واللسان: انتمى إليهم.

(٤) المواجن جمع ميحنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب.

(٥) في معجم البلدان: " رجاء ".

(٦) في معجم البلدان " بالضم " ناحية على ثلاثة أيام من المدينة ".

(*) سقطت من المطبوعتين المصرية والكويتية.

والبزار: بباع بزر الكتان، أي زيتة بلغة البغاددة، وإليه نسب دينار أبو عمرو، وبخط
الذهبي

أبو عمر (١)، وهو كوفي ثقة، يروي عن أبي حنيفة. وأبو محمد خلف بن هشام بن
محمد، المقرئ ببغداد، وولده محمد بن [خلف بن] (٢) هشام، وحفيده محمد
بن هاشم بن خلف، حدث عن جده، والحسن بن الصباح شيخ البخاري. وثقه ابن
حبان، وهو شيخ للدوري. وإبراهيم بن مرزوق. وأبو عبد الله يحيى بن محمد بن
السكن القرشي البصري. وعبيد بن عبد الواحد، عن سعيد بن أبي مريم. وأبو بكر
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الحافظ، صاحب المسند، وابنه أبو العباس محمد، سمع
منه الدارقطني، وأحمد بن عوف، هكذا في النسخ بالفاء، والصواب عون الله، بن جدير
(٣) القرطبي، أكثر عنه أبو عمر الطلمنكي. وأبو الفضل جعفر بن محمد بن سلم البر
العبيدي، مات سنة ٧٨٨. وأحمد بن الحسن بن إسحاق، وأبو عيسى محمد بن علي بن
الحسين. وأبو علي أحمد بن الخليل. وروح بن أحمد بن عمر أبو علي. ومحمد بن
إبراهيم بن الصباح البغدادي. ومحمد بن عبد الملك بن محمد الأصبهاني. وإبراهيم بن
موسى. ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر. وسلمان بن يوسف بن سلمان النعيمي.
ومحمد بن محمد بن هارون الحلبي. ويحيى بن معالي بن صدقة. وأبو البركات محمد
بن صدقة بن أبي البركات، ذكرهم ابن نقطة فأجاد، وذكر السلفي شيخه أبا عمرو
العلاء بن عبد الملك بن منصور بن قيس، البزارون محدثون (٤).
وأبو بكر أحمد بن الحسن بن علي الطبري البزوري، روى ببغداد، وحدث عنه أبو
عمرو بن السماك.

وأبزر، كأحمد: د، بفارس، نقله الصاغانى.

* ومما يستدرك عليه:

في حديث أبي هريرة: " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يتتعلون الشعر وهم البازر "،
قيل: بازر: ناحية قريبة من كرمان بها جبال، وفي بعض الروايات هم الأكراد، فإن كان
من هذا فكأنه أراد أهل البازر، أو يكون سموا باسم بلادهم، قال ابن الأثير: هكذا
أخرجه أبو موسى بالباء والزاي من كتابه وشرحه، والذي روينا في كتاب البخاري،
عن أبي هريرة: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " بين يدي الساعة
تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهم (٥) هذا البارز " . وقال سفيان مرة: " هم أهل البازر "،
يعني بأهل البارز أهل فارس، قال: هكذا هو بلغتهم، قال: وهكذا جاء في لفظ
الحديث، كأنه أبدل السين زايًا، أي والفاء باء، فيكون من باب الزاي (٦). وقد اختلف
في فتح الراء وكسرها، وكذلك اختلف مع تقديم الزاي، كذا في اللسان.
ومن المجاز: مثلي لا يخفى عليه أبازيرك، أي زياداتك في القول (٧).
وبزر فلان كلامه، إذا توبله (٨)، ومنه قيل للرجل المريب: بازور كذا في الأساس.
[بزعر]: تبزعر علينا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: إذا ساء خلقه.

وبزعر، كجعفر وقنفذ: اسم رجل، وهو من ذلك، وتقدم (٩) له في حرف الزاي:
البرغز، كقنفذ: السيء الخلق من الرجال، أو هو بتقديم الزاي على الراء، فتأمل.
[بسبر]: بسبر، كجعفر أهمله الجماعة، وهي اسمة كأنها بهمذان، منها الإمام صائن
الدين عبد الملك بن محمد الهمداني البسبري، روى عن البديع أحمد بن سعد العجلي،
ذكره الحافظ في التبصير، والذهبي في المشتبه.
[بسر]: بسر، ككتب: أعجل.
وبسر: عبس أو أظهر شدته، كما صرح به أهل الغريب

-
- (١) ومثله في اللباب، وفي تقريب التهذيب: أبو عمرو.
 - (٢) زيادة اقتضاها السياق.
 - (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "عون بن حذير".
 - (٤) وردت بالأصل ضمن الأقواس على أنها من القاموس ولم ترد فيه.
 - (٥) الأصل واللسان، وفي النهاية: هو.
 - (٦) في النهاية: فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاي.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: "تصرف في عبارة الأساس بحذف لفظ "ووشاياتك" بعد القول".
 - (٨) في الأساس: "وتوبله، بد" إذا توبله "ونبه عليه بهامش المطبوعة المصرية.
 - (٩) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وتقدم له، كذا بخطه، والأولى وسيأتي له، لأن حرف الزاي لم يتقدم بابا أو فصلا".

في نكتة التعاطف، في قوله تعالى: (ثم عبس وبسر) (١). وقال أبو إسحاق: بسر، أي نظر بكراهة شديدة.

وبسر الرجل وجهه بسورا، أي كلع.

وفي حديث سعد، قال: "لما أسلمت راغمتني أمي فكانت تلقاني مرة مرة بالبشر ومرة بالبسر" أي القطوب.

وبسر: قهر، يبسر بسورا.

وبسر القرحة: نكأها قبل النضج، كما في الصحاح، كأبسر، وهذه عن الصغاني، وفي الأساس: في المجاز: وإن خرجت بك بثرة فلا تبسرهما: لا تفقأها.

وبسر النخلة: لقحها قبل أوانه أي التلقيح كابتسرها، قال ابن مقبل:

طافت به العجم حتى ند ناهضها * عم لقحن لقاحا غير مبتسر

ومن المجاز: بسر الفحل الناقة: ضربها قبل الضبعة يبسرهما بسرا، قال الأصمعي: إذا ضربت الناقة على غير ضبعة فذلك البسر، وقد بسرها الفحل فهي مبسورة.

قال شمر: ومنه يقال: بسرت غريمي، إذا تقاضيته قبل محل المال.

وبسرت الدم، إذا عصرته قبل أن ينضج (٢).

ومن المجاز: بسر الحاجة: طلبها في غير أوانها، وفي الجمهرة لابن دريد: في غير

وجهها، والمبسور: طالب الحاجة في غير موضعها، كأبسر وابتسر وتبسر. وقد بسر حاجته يبسرهما بسرا وبسارا، وابتسرها وتبسرهما: طلبها في غير أوانها، أو في غير

موضعها، أنشد ابن

الأعرابي للراعي:

إذا احتجبت بنات الأرض عنه * تبسر بيتغي منها البسارا (٣)

وبسر الفحل الناقة وتبسرهما، ففي كلام المصنف لف ونشر.

وبسر التمر يبسره بسرا: نبذه فخلط البسر به أي بالتمر أو الرطب، كأبسر وبسر،

وروي عن الأشجع العبدي أنه قال (٤): "لا تبسروا ولا تتجروا"، فأما البسر فهو

خلط البسر بالرطب أبو بالتمر، وانتبأذهما جميعا، والشجر أن يؤخذ ثجير البسر فيلقى

مع التمر، وكره هذا حذار الخليطي، لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنهما، وفي

الصحاح: البسر أن تخلط البسر مع غيره في النبيذ.

وبسر السقاء: شرب منه قبل أن يروب ما فيه.

ومن المجاز: بسر الدين: تقاضاه قبل محله، وهو مأخوذ من قول شمر: وقد تقدم.

والبسر: الماء البارد.

والبسر: ابتداء الشيء، كالابتسار، وفي الحديث عن أنس، قال: "لم يخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم في سفر قط إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك ابتسرت،

وإليك توجهت، وبك اعتصمت، أنت ربي ورجائي، اللهم اكفني ما أهمني، وما لم

أهتم به، وما أنت أعلم به مني، وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير أين

توجهت. ثم يخرج " ومعنى بك ابتسرت، أي ابتدأت سفري. قال الأزهري:
والمحدثون يروونه بالنون والشين، أي تحركت وسرت.
والبسر بالضم: الغض من كل شيء، نبت بسر، وذلك إذا ارتفع عن وجه الأرض، ولم
يطل، لأنه حينئذ غض.
والبسر والبسر: الماء الطري الحديث العهد بالمطر ساعة ينزل من المزن، ج بسار مثل
رمح ورماح.
والبسر: الشاب والشابة. رجل بسر، وامرأة بسرة: شابان طريان.
والبسر: التمر قبل إرطابه لغضاضته، وذلك إذا لون ولم ينضج، وإذا نضج فقد أرطب،
والبسرة واحدها، وتضم السين إتباعا، يقال: بسرة وبسرة وبسرات وبسرات وبسر

(١) سورة المدثر الآية ٢٢.

(٢) في التهذيب واللسان: يتقبح.

(٣) ديوانه ص ١٤٨ وانظر تخريجه فيه. وفيه " فيها " بدل " منها " قال ابن الأعرابي: بنات الأرض الأنهار
الصغار، وهي الغدران فيها بقايا الماء وقيل: بنات الأرض النبات.

(٤) كذا بالأصل والتهذيب واللسان، وفي الصحاح: وفي الحديث.

وبسر. قال سيبويه: ولا تكسر البسرة إلا أن تجمع بالألف والتاء، لقلة هذا المثال في كلامهم، وأجاز: بسران وتمران، يريد بهما نوعين من التمر والبسر. ومن المجاز: البسرة: الشمس في أول طلوعها، وذلك إذا كانت حمراء لم تصف، قال البعيث يذكرها:

فصبحها والشمس حمراء بسرة * بسائفة (١) الأنقاء موت مغلس
والبسرة: رأس قضيب الكلب، وهو مجاز.
والبسرة: خرزة، كلاهما عن الصاغاني.

وبسرة، بلا لام: بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وبسر، بلا هاء، ة، ببغداد على فرسخين منها، منها: أبو القاسم علي بن (٢) محمد بن البصري البندار، سمع أبا طاهر المخلص، وتوفي سنة ٤٧٤، هكذا قاله ابن نقطة، وقال غيره: هو منسوب إلى بيع البسر. قال الذهبي: وابنه الحسين شيخ للسلفي. والزاهد أبو عبيد البصري، اسمه محمد بن حسان، حكى عنه ابنه بخيت (٣)، اختلف فيه فقيل: إلى بصرى، قرية بالشام أبدلت صاده سينا، وهو خطأ، والصواب إلى بسر، قرية بحوران، وهو من مشاهير الصوفية، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، وإذا علمت ذلك فاعلم أن المصنف قد وهم في ذكره مع ما قبله.

وأبو عبد الرحمن بسر بن أرطأة، ويقال: ابن أبي أرطأة العامري القرشي، كان مع معاوية بصفين، وكان قد خرف آخر عمره. بسر بن جحاش القرشي، نزل الشام، روى عنه جبير بن نفيير، ويقال هو بشر: وبسر بن راعي العير الأشجعي، الذي أكل بشماله، هكذا بالعين والتحتية والراء، وضبطه الحافظ في التبصير بالعين والنون والزاي. وبسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي الكعبي، شهد الحديبية. وبسر بن سليمان. وبسر بن عصمة المزني، ذكرهما ابن ماكولا. وأبو بسر ويقال أبو صفوان عبد الله بن بسر (٥) المازني، أحد من صلى إلى القبلتين. وعبد الله بن بسر النضري، - غير الأول - شامي أيضا، روى عنه ابنه عبد الواحد: صحابيون.

وبسر بن محجن الدؤلي (٦)، نزل المدينة، روى عن أبيه، وعنه زيد بن أسلم، قاله البخاري. وبسر بن سعيد المدني مولى الحضرميين، عن أبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص. بسر بن حميد، وبسر بن عبيد الله (٧) الحضرمي الشامي، وهو الذي قال: إن كان ليبلغني الحديث في المصر فأرحل إليه مسيرة أيام. وهو ثقة حافظ، من الرابعة. وعبد الله وسليمان ابنا بسر فالأول حبراني (٨)، ويكنى أبا راشد، روى عن أبي بكر وأبي كبشة الأنماري، والثاني خزاعي، عن خاله مالك بن عبد الله الخثعمي الصحابي: تابعيون.

* وفاته منهم:

بسر بن عطية، عن نصر بن عاصم ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.
وأحمد بن عبد الرحمن ابن بكار، من شيوخ الزندي، وابن عمه محمد بن عبد الله بن

بكار، وحفيده أحمد بن إبراهيم، كنيته أبو عبد الملك، حدث عن جده محمد بن عبد الله المذكور، وعنه النسائي. ومحمد بن الوليد بصري حافظ، روى عنه البخاري ومسلم، البسريون: محدثون، كل هؤلاء من ولد بسر بن أرطأة المتقدم بذكره. ومما فاتته (٩) ممن اسمه بسر:

بسر بن أبي رهم الجهني، شهد اليمامة، وهو صاحب جبانة بسر بالكوفة، وبسر بن أبي غيلان، مولى بني شيبان، من مشايخ الشيعة. وبسر بن بجير بن ربيعة شاعر، وبسر بن سليمان بن عامر بن حزن القشيري، شاعر. وبسر بن المغيرة بن أبي صفرة ابن أخي المهلب. وبسر بن أبي

(١) بالأصل " بسائغة " وما أثبت عن اللسان، وفي التهذيب: فصبحه.

(٢) في اللباب: علي بن أحمد بن محمد.

(٣) في معجم البلدان: نجيب.

(٤) توفي بالشام أيام عبد الملك بن مروان.

(٥) زيد في نسخة ثانية من القاموس: وبسرة بزيادة الهاء.

(٦) ذكره في أسد الغابة في الصحابة تبعاً لابن منده قال: ولا تصح صحبته، وقال البخاري وأبو نعيم: هو تابعي.

(٧) في تقريب التهذيب عبد الله مكبراً.

(٨) في تقريب التهذيب: " عبد الله بن بسر السكسكي الحبراني، أبو سعيد الحمصي ". والحبراني نسبة إلى حبران بن عمرو، يماني حميري كما في اللباب.

(٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومما قاله، لعل الأولى: وممن فاتته ".

حفصة، مولى مروان بن الحكم. وبسر بن صبيح النهشلي. وبسر بن قطن، وياه عبد الرحمن بن الحكم قضاء كورة جيان، ذكره ابن الأبار في تاريخه، فيما نقل. ومحمد بن بسر بن عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي، عن مالك. ومحمد بن بسر الجرجاني شيخ لأبي حامد بن الحضرمي، وآخرون.

والبسارة (١) بالكسر: مطر يدوم على أهل السند والهند وفي بعض النسخ: الاقتصار على أحدهما (٢). في الصيف لا يقلع ساعة، قال الصغاني: وبالشين تصحيف. قلت: وهم يسمونه البرساة، كما هو مشهور على ألسنتهم، فتلك أيام البسار، وفي المحكم البسار: مطر يوم في الصيف يدوم على البياسرة ولا يقلع.

والباسور: علة م، أعجمي، وقال الجوهري: هي علة تحدث في المقعدة، نسأل الله العافية عنها، وعن كل داء. ج البواسير وفي حديث عمران بن حصين: "وكان مبسورا"، أي به بواسير.

والبياسرة: جيل بالسند، وفي نسخة شيخنا: بالهند، تستأجرهم النواخذة أهل السفن لمحاربة العدو، الواحد بيسري، يقال: رجل بيسري.

ويزيد بن عبد الله البيسري البصري (٣) القرشي محدث عن ابن جريج، وكنيته أبو خالد. وبيسري ساكنة الآخر: كان من أمراء مصر. اسمه آتش، كذا ذكره الحافظ، وقال الذهبي: رأيت، وهو مسن يترشح للملك، وإليه ينسب قصر، م معروف بالقاهرة، وقد تهدم الآن أساسه، ولم يبق منه أثر.

وقصر البيسري، خارج أسيوط: قرية صغيرة بها بساتين.

ونخلة مبسار: لا تنضج البسر، وقد أبسرت النخلة، ونخلة مبسر، بغير هاء، على النسب، وكذلك مبسار: لا يرطب ثمرها. وفي الحديث في شرط مشتري النخل على البائع: "ليس له مبسار"، هو الذي لا يرطب بسر.

وأبسر الرجل، إذا حفر في أرض مظلومة.

وأبسر المركب في البحر، أي وقف.

وابتسر الشيء: أخذه طريا، وكل شيء أخذته غضا فقد بسرته وابتسرت.

وابتسرت رجله: خدرت، أي نامت، كتبسرت، وهذه عن الصاغاني.

وابتسر لونه، بضم التاء، أي على بناء المجهول، إذا تغير وصار كالبسر، وهو مجاز (٤).

والمبسرات: رياح يستدل بهبوبها على المطر.

والبسور، كصبور: الأسد لعبوسته أو قهره.

وتبسر النهار: برد، نقله الصاغاني.

وتبسر الثور: أتى عروق النبات اليابس فأكلها.

وقد تبسر النبات، إذا حفر عنه (٥) قبل أن يخرج، وأنشد ابن الأعرابي للراعي:

إذا احتجبت نبات الأرض عنه * تبسر يتغي فيها البسارا

وصف حمارا وأتته، والهاء في عنه، يعود إلى حمار الوحش، وفي فيها يعود على أتته، قال ابن بري: والدليل على ذلك قوله قبل البيت بيتين أو نحوهما:
أطار نسيله الحولي عنه* تتبعه المذانب والقفارا (٦)
أخبر أن الحر انقطع وجاء القيظ.
والبسرة، بفتح فسكون: ماء لبني عقيل، نقله الصاغاني.
وبسر، بالضم: ة بحوران، وإليها نسب أبو عبيد الزاهد، وقد تقدم، كما في تاريخ ابن عساكر.

-
- (١) في التهذيب واللسان: والبسار.
(٢) في التهذيب واللسان: أهل السند.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "المصري".
(٤) في التكملة: ابتسر لونه أي انتقع.
(٥) في اللسان: وتبسر: طلب النبات أي حفر عنه.
(٦) البيت في ديوانه ص ١٤٧ وروايته فيه:
أطار نسيله الشتوي عنه* تتبعه المذانب والقفارا
وانظر تخريجه فيه.

وقال أبو عبيدة: إذا همت الفرس بالفحل وأرادت أن تستودق فأول وداتها المباشرة، وهي مباشرة، ثم تكون (١) وديقا. والمباشرة: التي تهتم بالفحل قبل تمام وداتها، فإذا ضربها الحصان في تلك الحال فهي مبسورة. وقد تبسرها وبسرها. وفي التنزيل العزيز: (وجوه يومئذ بأسرة) (٢)، أي متكرهة متقطبة قد أيقنت أن العذاب نازل بها.

ووجه بسر: باسر. وصف بالمصدر.

وقول الجوهري: أول البسر طلع ثم خلال، إلخ أي إلى آخره، وهو قوله: ثم بلح ثم بسر ثم رطب، ثم تمر، غير جيد، لأنه ترك كثيرا من المراتب التي يؤول إليها الطلع بعد، حتى يصل إلى مرتبة التمر، والصواب: أوله طلع فإذا انعقد فسياب، كسحاب، وقد تقدم في موضعه، فإذا اخضر واستدار فجداً وسراد وخلال، كسحاب في الكل، فإذا كبر شيئاً فبغو، بفتح الموحدة وسكون الغين، فإذا عظم فبسر، بالضم، ثم مخطم، كمعظم، ثم موكت، على صيغة اسم الفاعل، ثم تذنوب، بالضم، ثم جمسة بضم الجيم وسكون الميم وسين مهملة مفتوحة، ثم تعدة، بفتح المثناة وسكون العين المهملة ثم دال، وخالغ وخالعة، فإذا انتهى نضجه فرطب ومعو، فإن لم ينضج كله فمناصف، ثم تمر، وهو آخر المراتب.

وقال الأصمعي: إذا اخضر حبه واستدار فهو خلال، فإذا عظم فهو البسر، فإذا احمرت فهي شقحة.

وبسطت ذلك في الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف، وقد اطلعت عليه بحمد الله تعالى، فليُنظر إن شاء الله تعالى، وقد ذكر فيه هذه العبارة بعينها. قال شيخنا: وظاهره أن ما قاله الجوهري خطأ، وليس كذلك، بل هو خلاف الأولى، لأن غاية ما فيه ترك بعض المراتب، التي عدها أهل النخل في تدرج ثمر التمر، وذلك لا يكون خطأ كما لا يخفى، وقد أورده كذلك صاحب الكفاية مستوفى، وأنعمته شرحاً في شرحه، فراجع.

وقال في قوله: وبسطت، إلخ. قلت: قد أوضحت في حواشيه أن هذا ليس مما يدخل فيما له اسمان إلى ألوف، لأن هذه الأسماء تختلف باختلاف الحالات والأوقات، كما هو ظاهر، وكثيراً ما ارتكب مثله في ذلك الكتاب، وهو ليس من مباحثه، فلا يغتر بما فيه كله، انتهى.

* ومما يستدرك عليه:

تبسر: طلب النبات، أي حفر عنه قبل أن يخرج.

والبسر: ظلم السقاء.

وأبسر النخل: صار ما عليه بسراً.

والبسرة: الغض من البهمى، قال ذو الرمة:

رعت بارض البهمى جميما وبسرة* وسمعاء حتى آنفثها نصالها (٣)
أي جعلتها تشتكي أنوفها.
وفي الصحاح: البسرة من النبات: أولها البارض، وهي كما تبدو في الأرض، ثم
الجميم، ثم البسرة، ثم الصمعاء، ثم الحشيش.
والبسرة: حفر الأنهار إذا عر الماء أوطابه (٤)، قال الأزهري: وهو التبسر، وأنشد بيت
الراعي:
إذا احتجبت نبات الأرض عنه* تبسر بيتغي فيها البسارا
قال ابن الأعرابي: نبات الأرض: الغدران فيها بقايا الماء.
وبسر النهر، إذا حفر فيه بئرا، وهو جاف.
وبسرت النبات أبسر (٥) بسرا، إذا رعيته غضا، وكنت أول من رعاها، وقال لبيد يصف
غيثا رعاها أنفا:
بسرت نداه لم يسرب وحوشه* بعرب كجذع الهاجري المشذب

(١) في التهذيب واللسان: تكون.

(٢) سورة القيامة الآية ٢٤.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: نصالها، كذا بخطه واللسان، وفي الصحاح: فصالها " هذا وفي
الصحاح المطبوع: نصالها.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله اوطابه، كذا بخطه والذي في اللسان: أوطانه، وليحرر " وفي
التهذيب: أوطانه.

(٥) في التهذيب واللسان: أبسره.

وبسير بن أبي كزبير: من شعراء الحماسة، ضبطه المرزباني، ولا نظير له، هكذا قالوه، ولكن ذكر الأمير بسير بن جبير بن سلمة القشيري، من أجداد ظلامه بنت مرة جدة عكرمة بن خالد بن العاص، نقله الحافظ.

وبسر، بالضم: اسم، قال:

يدعى ابن منجوف سليم وأشيم* ولو كان بسر راء ذلك أنكرا
ومن المجاز: ابتسر الجارية، إذا ابتكرها قبل إدراكها (١).

وباسورين: ناحية من أعمال الموصل، في شرقي دجلتها، كذا في معجم ياقوت.

وأهل اليمن يسمون أيام انقطاع السفن عنهم: أيام البسارة.

[بسكر]: بسكرة، أهمله الجماعة، وهو بالكسر ويفتح (٢) - ومثله في المراصد،

والمسموع من أهلها خاصة ومن الشيوخ الفتح دون الكسر، قاله شيخنا. قلت: وبالفتح

ضبطه الشرف الدمياطي في السفر الثاني من معجم شيوخه في ترجمة شيخه الفضل بن

القاسم البسكري - : د، بالمغرب، هي أم بلاد الزاب، وقاعدة أمصار الجريد، وتعرف

ببسكرة النخيل وفي الاستبصار في أخبار الأمصار: بسكرة: كورة فيها مدن، وقاعدتها

بسكرة النخيل، وهي مدينة كبيرة، كثيرة النخل والزيتون وأصناف الثمار، وهي مدينة

مسورة عليها خندق، وبها جامع ومساجد وحمامات كثيرة، وحواليها بساتين كثيرة،

وفيه غابة كبيرة مقدار ستة أميال، فيها أجناس الثمار، حولها رياض خارجة عن

الخندق، وداخلها آبار كثيرة، وفي داخل المدينة جنات يدخل إليها الماء من النهر،

وبها جبل ملح يقطع منه صخر كبير جليل، وشربها من نهر كبير، يجري في جوفها،

ينحدر من جبل أوراس. نقله شيخنا. منها الحافظ الضابط علي بن جبارة بن محمد بن

عقيل ابن سودة أبو القاسم الهذلي، هكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب أنه يوسف

بن علي بن جبارة، كما في تاريخ الذهبي وابن عساكر، وهو الذي كنيته أبو القاسم،

قيل هو من ذرية أبي ذؤيب الهذلي، وساق نسبه ابن ماكولا، ولد سنة ٤٠٣، وأخذ عن

أبي نعيم الأصبهاني، وقرأ على أبي علي الواسطي، وعمل اختيارا في القراءات. قلت:

وفي تاريخ الذهبي: هو أحد الجوالين في الدنيا في طلب القراءات، لقي في هذا الشأن

في رحلته ثلاثمائة وخمسين شيخا، وصنف الكامل في المشهورة والشواذ وفيه

خمسون رواية من ألف طريق وأكثر، وكان يحضر مجلس أبي القاسم القشيري. توفي

تقريبا في سنة ٤٦٠.

قلت: وينسب إلى هذا البلد أيضا:

أبو العباس أحمد بن مكي بن أحمد البسكري، قدم مصر سنة ٥١٦، هو بخط المنذري

بكسر أوله. وأبو جعفر محمد بن عمر البسكري، سمع الكثير، مات سنة ٨٠٤ بمصر.

[بشتر]: البشتر، أهمله الجماعة، وهو بالضم وسكون الشين وكسر المثناة الفوقية

وسكون التحتية، هكذا في نسختنا، وفي بعضها: البشتر، بضم المثناة وسكون

الموحدة، هو شيخ الإسلام والممنة الكبرى من الله تعالى على الأنام، القطب محيي

الدين عبد القادر بن أبي صالح موسى بن جنكي دوست الجيلي الحسني، ولد سنة ٤٧٠، وتوفي سنة ٥٦١، كذا بخط الذهبي، كذا نسبه حفيده الإمام المحدث عماد الدين القاضي أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي، توفي في سنة ٦٣٣، درس في مدرسة جده، وروى الحديث، وأعقب (٣) عن ثلاثة. قلت: ولم يذكر أن المنسوب إليه قرية أو موضع، والذي يظهر لي أنه تصحيف عن النشتبري، بفتح النون وسكون الشين المعجمة وفتح تاء مثناة فوقية، وباء موحدة وراء مفتوحة (٤)، إلى نشتبري، بألف القصر: قرية قرب شهربان

-
- (١) عبارة الأساس: وابتسر الجارية وابتكرها واختصرها: افتضها قبل الإدراك.
(٢) قيدها في معجم البلدان بكسر الكاف عن الحازمي، قال: وغيره يقول: بفتح أوله وكافة.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عن ثلاثة، كذا بخطه بزيادة: عن ".
(٤) كذا، وفي معجم البلدان: وباء موحدة وراء مفتوحة.

من نواحي بغداد، كما ضبطه ياقوت في المعجم، فليُنظر ويتأمل.
[بشر]: البشر: الخلق، يقع على الأنثى والذكر، والواحد والاثنين والجمع، لا يثنى ولا يجمع، يقال هي بشر، وهو بشر، وهما بشرا، وهم بشر، كذا في الصحاح (١). وفي المحكم: البشر، محرّكة: الإنسان، ذكرا أو أنثى، واحدا أو جمعا، وقد يثنى، وفي التنزيل العزيز: (أنؤمن لبشرين مثلنا) (٢) قال شيخنا: ولعل العرب حين ثنوه قصدوا به حين إرادة التثنية الواحد، كما هو ظاهر، ويجمع أبطارا، قياسا. وفي المصباح: لكن العرب ثنوه ولم يجمعوه. قال شيخنا، نقلا عن بعض أهل الاشتقاق: سمي الإنسان بشرا، لتجرد بشرته من الشعر والصوف والوبر.

ومن فصوله الممتاز بها عن جميع الحيوان بادي البشر، وهو ظاهر جلد الإنسان، قيل: وغيره كالحية، وقد أنكره الجماهير وردوه. جمع بشرة، وأبشار جج، أي جمع الجمع، وفي المحكم: البشرة أعلي جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان، وهي التي عليها الشعر، وقيل: هي التي تلي اللحم. وعن الليث: البشرة أعلي جلدة الوجه والجسد من الإنسان، ويعنى به اللون والرقّة، ومنه اشتقت مباشرة الرجل المرأة: لتضام أبطارهما. وفي الحديث: " لم أبعث عمالي ليضربوا أبطاركم ". وقال أبو صفوان: يقال لظاهر جلدة الرأس الذي ينبت فيه الشعر: البشرة، والأدمة، والشوأة.

وفي المصباح: البشرة ظاهر الجلد، والجمع البشر، مثل قصبه وقصب، ثم أطلق على الإنسان واحده وجمعه. قال شيخنا: كلامه كالصريح في أن إطلاق البشر على الإنسان مجاز لا حقيقة، وإن كتب بعض على قوله، ثم أطلق إلخ، ما نصه: بحيث صار حقيقة عرفية، فلا تتوقف إرادته منه على قرينة، أي والمراد من العرفية عرف اللغة. وكلام الجوهري كالمصنف صريح في الحقيقة، ولذلك فسره الجوهري بالخلق، وهو ظاهر كلام الجماهير.

والبشر بفتح فسكون: القشر، كالإبشار، وهذه عن الزجاج، يقال: بشر الأديم يبشره بشرا، وأبشره: قشر بشرته التي ينبت عليها الشعر، وقيل: هو أن يأخذ باطنه بشفرة. وعن ابن بزرج: من العرب من يقول: بشرت الأديم أبشره، بكسر الشين إذا أخذت بشرته.

وأبشره - بالضم - : أظهر بشرته، وأبشرت الأديم فهو مبشر، إذا ظهرت بشرته التي تلي اللحم، وآدمته، إذا أظهرت أدمته التي ينبت عليها الشعر. وفي التكملة: بشرت الأديم أبشره، - بالكسر - لغة في أبشره بالضم.

والبشر: إخفاء الشارب حتى تظهر البشرة، وفي حديث عبد الله بن عمرو: " أمرنا أن نبشر الشوارب بشرا " أي نحفيها (٣) حتى تتبين بشرتها، وهي ظاهر الجلد. والبشر: أكل الجراد ما على وجه الأرض (٤). وقد بشرها بشرا: قشرها وأكل ما عليها، كأن ظاهر الأرض بشرتها.

والمباشرة والتبشير، كالإبشار والبشور والاستبشار. والبشارة الاسم منه، كالبشرى.

وقد بشره بالأمر يبشره، بالضم، بشرا وبشورا وبشرا، وبشره به (٥)، عن اللحياني، وبشره وأبشره فبشر به، وبشر يبشر بشرا وبشورا، يقال: بشرته، فأبشر واستبشر وتبشر وبشر: فرح، وفي التنزيل: (فاستبشر ببيعكم الذي بايعتم به) (٦)، وفيه أيضا: (وأبشروا بالجنة) (٧)، واستبشره كبشره. وفي الصحاح: بشرت الرجل أبشره بالضم بشرا وبشورا، من البشرى، وكذلك الإبشار، والتبشير: ثلاث لغات. والبشارة: اسم ما يعطاه المبشر بالأمر. ويضم فيهما. يقال: بشرته بمولود فأبشر إبشارا، أي سر، وتقول:

(١) كذا بالأصل، والعبارة لم ترد في الصحاح، وهي في اللسان.

(٢) سورة "المؤمنون" الآية ٤٧.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: نحفيها، في اللسان: نحفها، وليحرر" وفي النهاية فكالأصل.

(٤) في اللسان: وبشر الجراد الأرض: أكله ما عليها.

(٥) في اللسان: وبشره به بشرا.

(٦) سورة التوبة الآية ١١١.

(٧) سورة فصلت الآية ٣٠.

أبشر بخير، بقطع الألف، وبشرت بكذا، - بالكسر - أبشر، أي استبشرت به. وفي حديث توبة كعب: " فأعطيته ثوبي بشارة "، قال ابن الأثير: البشارة، بالضم: ما يعطى البشير، كالعمالة للعامل، وبالكسر: الاسم، لأنها تظهر طلاقة الإنسان. وهم يتباشرون بذلك الأمر، أي يبشر بعضهم بعضا. وقوله تعالى: (يا بشراي هذا غلام) (١) كقولك: عصاي، وتقول في التنية: يا بشري (٢).

والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة، كقوله تعالى: (فبشرهم بعذاب أليم) وقد يكون هذا على قولهم: تحيتك الضرب، وعتابك السيف. وقال الفخر الرازي أثناء تفسير قوله تعالى: (وإذا بشر أحدهم بالأنثى) (٤): التبشير في عرف اللغة مختص بالخبر الذي يفيد السرور، إلا أنه بحسب أصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر (٥) في البشارة تغيرا، وهذا يكون للحزن أيضا، فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة في القسمين.

وفي المصباح: بشر بكذا كفرح وزنا ومعنى، وهو الاستبشار أيضا. ويتعدى بالحركة فيقال: بشرته (٦) وأبشرته، كنصرته في لغة تهامة وما والاها، والتعدية بالثقل لغة عامة العرب، وقرأ السبعة باللغتين (٧). والفاعل من المخفف بشير، ويكون التبشير في الخير أكثر منه في الشر. والبشارة، بالكسر، والضم لغة، وإذا أطلقت اختصت بالخير، وفي الأساس: وتتابع البشارات والبشائر.

والبشارة بالفتح: الجمال والحسن، قال الأعشى: ورأت بأن الشيب جا * نيه البشاشة والبشاره ويقال: هو أبشر منه، أي أحسن وأجمل وأسمن، وفي الحديث: " ما من رجل له إبل وبقر لا يؤدي حقها، إلا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر، كأكثر ما كانت، وأبشره، أي أحسنه، ويروى: وآشره، من النشاط (٨) والبطر. والبشر، بالكسر: الطلاقة والبشاشة، يقال: بشرني فلان بوجه حسن، أي لقيني وهو حسن البشر، أي طلق الوجه.

والبشر: ع: وقيل: جبل بالجزيرة في عين الفرات الغربي، وله يوم، وفيه يقول الأخطل: لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * إلى الله منها المشتكى والمعول وتفصيله في كتاب البلاذري.

وقيل: ماء لتغلب بن وائل، قال الشاعر:

فلن تشربي إلا برنق ولن ترى * سواما وحيما في القصيبة فالبشر

أو البشر: اسم واد ينبت أحرار البقول وذكورها.

والمسمى يبشر سبعة وعشرون صحابيا، وهم: بشر بن البراء الخزرجي، وبشر الثقفي،

ويقال: بشير، وبشر بن الحارث الأوسي، وبشر بن الحارث القرشي، وبشر بن حنظلة الجعفي، وبشر أبو خليفة، وبشر أبو رافع (٩)، وبشر بن سحيم الغفاري، وبشر بن صحار، وبشر بن عاصم الثقفي، وبشر (١٠) بن عبد الله الأنصاري، وبشر بن عبد نزل البصرة، وبشر بن عرفطة الجهني، وبشر بن

(١) سورة يوسف الآية ١٩.

(٢) في الصحاح: يا بشرتي.

(٣) سورة آل عمران الآية ٢١.

(٤) سورة النحل الآية ٥٨.

(٥) عبارة الرازي في التفسير الكبير ٢٠ / ٥٤ الذي يؤثر في تغير بشرة الوجه، ومعلوم أن السرور كما يوجب تغير البشرة فكذلك الحزن يوجبه.

(٦) بهامش المصباح: قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وأبو عمر: " يبشرك " فإنهما قرأا مشددا إلا في الشورى: (ذلك الذي يبشر الله عباده) مشددا في جميع القرآن. وقرأ حمزة " يبشر " مما لم يقع خفيفا في كل القرآن إلا قوله: (فبم يبشرون) الحجر: ٥٤ وقرأ الكسائي: " ويبشرك " مخففة في خمسة مواضع: آل عمران وفي الإسرار والكهف وفي الشورى.

(٨) الأصل واللسان وبهامشه: "... والأحسن من الأثر وهو النشاط "

(٩) في أسد الغابة: بشر أبو رافع وقيل بشير وقيل بسر.

(١٠) قال أبو عمر: بشير. كما في أسد الغابة.

عصمة الليثي، وبشر بن عقربة الجهني، وبشر بن عمرو الخزرجي، وبشر الغنوي، وبشر بن قحيف، وبشر بن قدامة، وبشر بن معاذ الأسدي، وبشر بن معاوية البكائي، وبشر بن المعلى العبدى، وبشر بن الهجنج البكائي، وبشر بن هلال العبدى، وبشر بن مادة الحارثي، وبشر بن حزن النضري، وبشر بن جحاش، ويقال بسر (١)، وقد تقدم. وأبو الحسن البشر صاحب أبي محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري البصري، صاحب الكرامات. وأبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الهروي، عن حامد الرفاء، روى عنه شيخ الإسلام الهروي. وأبو عمرو أحمد بن محمد الأستراباذي، عن إبراهيم الصفار، ذكره حمزة السهمي البشريون: محدثون. وفاته:

محمد بن يزيد البشري الأموي، قال الأمير: أظنه من ولد بشر بن مروان، كان شاعرا. وأبو القاسم البشري، من شيوخ بن عبد البر، قال ابن الدباغ: لم أقف على اسمه، ووجدته مضبوطا بخط طاهر بن مفوز. وبشرويه كسيبويه: جماعة منهم: أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن محمد ابن بشرويه. وعلي بن الحسن بن بشرويه الخجندي، شيخ لغنجار (٢)، صاحب تاريخ بخارا. وإبراهيم بن أحمد بن بشرويه بخاري. وأبو نعيم بشرويه بن محمد بن إبراهيم المعقلي، رئيس نيسابور، روى عن بشر بن أحمد الإسفرايني. ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن بشرويه الأصبهاني، وابنه أحمد بن بشرويه الحافظ. وأحمد بن بشرويه الإمام، قديم، حدث عن أبي مسعود الرازي. وبشري كجمزى: ة بمكة بالنخلة الشامية. وبشري كأربى: بالشام. وعن ابن الأعرابي: هم البشار كغراب: سقاط الناس كالقشار والخشار. وبشرة، بالكسر: اسم جارية عون (٣) بن عبد الله، وفيها يقول إسحاق بن إبراهيم الموصلي:

أيا بنت بشرة ما عاقني * عن العهد بعدك من عائق
قال مغلطاي: رأيت مضبوطا بخط أبي الربيع بن سالم.
وبشرة: فرس ماوية بن قيس الهمداني، الممكنى بأبي كرز
والبشير: المبشر الذي يبشر القوم بأمر: خير أو شر. البشير: الجميل. وهي بهاء. رجل
بشير الوجه: جميله، وامرأة بشيرة الوجه. ووجه بشير: حسن.
وبشير، كأمير: جبل أحمر من جبال سلمى لبني طيء.
وبشير: إقليم بالأندلس نسب إليه جماعة من المحدثين.
والمسمى ببشير ستة وعشرون صحابيا وهم: بشير بن أنس الأوسي، وبشير بن تيم،
وبشير بن جابر العبسي، وبشير أبو جميلة السلمى، وبشير بن الحارث الأنصاري،
وبشير بن الحارث العبسي، وبشير بن الخصاصية (٤)، وبشير بن أبي زيد، وبشير بن

زيد الضبعي، وبشير بن سعد الأنصاري، وبشير بن سعد بن النعمان، وبشير بن عبد الله الأنصاري، وبشير بن عبد المنذر، وبشير بن عتيك، وبشير بن عقبة وبشير بن عمرو (٥)، وبشير بن عنبس، وبشير بن فديك، وبشير بن معبد أبو بشر، وبشير بن النهاس العبدى، وبشير بن يزيد الضبعي، وبشير بن عقربة الجهني، وبشير بن عمرو بن محصن (٦)، وبشير الغفاري، وبشير الحارثي أبو عصام، وبشير بن الحارث الشاعر (٧).

(١) في أسد الغابة: ويقال بشر بضم الباء. وبالسين المهملة وقد تقدم وهو الأكثر.

(٢) بالأصل " لفنجار " بالفاء تحريف.

(٣) في التكملة: عوف.

(٤) الخصاصية: قيل هي أمه. وقيل جدته. انظر أسد الغابة.

(٥) اختلف في اسمه قيل بشير وقيل بشر، وقد تقدم اسمه في " بشر " وهو آخر ولد عام الهجرة وتوفي سنة ٨٥.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

(٧) وورد في أسد الغابة: بشر بن أمال المعاوي، وبشير الأنصاري وبشير الثقفي، وبشير أبو خليفة وبشير أبو رافع، وقد تقدم فيمن اسمه بشر، وبشير بن عرفطة بن الخشخاش الجهني.

والمسمى ببشير جماعة محدثون منهم: بشير بن المهاجر الغنوي، وبشير بن نهيك، وبشير مولى بني هشام، وبشير أبو إسماعيل الضبعي، وبشير بن ميمون الواسطي، وبشير بن زاذان، وبشير بن زياد، وبشير بن ميمون، غير الذي تقدم، وبشير بن مهران، وبشير أبو سهل، وبشير بن كعب بن عجرة، وبشير بن عبد الرحمن الأنصاري، وبشير مولى معاوية، وبشير بن كعب العدوي، وبشير بن يسار، وبشير بن أبي كيسان، وبشير بن ربيعة البجلي، وبشير بن حلبس، وبشير الكوسج، وبشير بن عقبة، وبشير بن مسلم الكندي، وبشير بن محرز، وبشير بن غالب، وبشير بن المهلب، وبشير بن عبيد، وغير هؤلاء ممن روى الحديث، وأحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن خشرم، وعنه عبد الله بن جعفر بن الورد، وعبد الله بن الحكم شيخ لأبي أمية الطرسوسي، وأبو محمد المطلب بن بدر بن المطلب بن رهمان البغدادي الكردي، نسب إلى جده بشير، ولد سنة ٥٤٧، وسمع من ابن البطي مع أبيه، توفي سنة ٦٧٤، البشيريون: محدثون. وأحمد بن بشير أبو بكر الكوفي، وأحمد بن بشير أبو جعفر المؤدب، وأحمد بن بشار الصيرفي، وأحمد بن بشار بن الحسن الأنباري، وأحمد بن بشر الدمشقي، وأحمد بن بشر المرثدي، وأحمد بن بشر الطيالسي، وأحمد بن بشر البزاز، وأحمد بن بشر بن سعيد: محدثون.

وقلعة بشير بزوزن، نقله الصاغانى.

وحصن بشير بين بغداد والحلة على يسار الجائي من الحلة إلى بغداد. وعن ابن الأعرابي: المبشورة: الجارية الحسنة الخلق واللون، وما أحسن بشرتها (١). والتباشير: البشرى، وليس له نظير إلا ثلاثة أحرف: تعاشيب الأرض، وتعاجيب الدهر، وتفاطير النبات: ما ينفطر منه، وهو أيضا ما يخرج على وجه الغلمان والقينات (٢)، قال:

تفاطير الجنون سلمى * قديما لا تفاطير الشباب (٣)
ومن المجاز: التباشير: أوائل الصبح، كالبشائر، قال أبو فراس:
أقول وقد نم الحلي بخرسه * علينا ولا حت للصبح بشائره
والتباشير أيضا: أوائل كل شيء، كتباشير النور وغيره، لا واحد له، قال لبيد يصف
صاحبا له عرس في السفر فأيقظه:

قلما عرس حتى هجته * بالتباشير من الصبح الأول
والتباشير: طرائق ضوء الصبح في الليل. وفي الأساس: كأنه جمع تبشير، مصدر بشر.
وعن الليث: التباشير: طرائق تراها على وجه الأرض من آثار الرياح.
والتباشير: آثار بجنب الدابة من الدبر، محركة، وأنشد:
ونضوة أسفار إذا حط رحلها * رأيت بدفئها (٤) تباشير تبرق
وفي حديث الحجاج: " كيف كان المطر وتبشيره "؟ أي مبدؤه وأوله.
ورأى الناس في النخل التباشير، أي البواكر من النخل.

والتباشير: ألوان النخل أول ما يرطب، وهو التباكير.
وفي المحكم: أبشر الرجل إشاراً: فرح، قال الشاعر:
ثم أبشرت إذ رأيت سواماً* وبيوتا مبنوثة وجلالا
وعن ابن الأعرابي: يقال: بشرته وبشرته، وأبشرته، وبشرت بكذا. وبشرت، وأبشرت،
إذا فرحت، ومن: أبشر بخير، بقطع الألف.

-
- (١) الأصل واللسان وفي التهذيب: بشرها.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والقينات، كذا بخطه، والذي في اللسان: والفتيات ".
(٣) ويروى نفاطير بالنون.
(٤) في التهذيب: " بكفيها " وفي التكملة " بدفيها ".

ومن المعجاز: أبشرت الأرض: أخرجت بشرتها، أي ما ظهر من نباتها، وذلك إذا بذرت. وقال أبو زياد الأحمر (١): أمشرت الأرض، وما أحسن مشرتها. وأبشرت الناقة: لقحت، فكأنها بشرت باللقاح، كذا في التهذيب، قال: وقول الطرماح يحقق ذلك:

عنسل تلوي إذا أبشرت * بخوافي أخدري سخام
وفي غيره: وبشرت الناقة باللقاح، وهو حين يعلم ذلك عند أول ما تلقح.
وأبشر الأمر: حسنه ونضره، هكذا في النسخ، وقد وهم المصنف، والصواب: وأبشر الأمر وجهه: حسنه ونضره. وعليه وجه أبو عمر من قرأ: (ذلك الذي يبشر الله عباده) (٢) قال: إنما قرأت بالتخفيف، لأنه ليس فيه بكذا، إنما تقديره: ذلك الذي ينضر الله به وجوههم، كذا في اللسان.

ومن المعجاز: باشر فلان الأمر، إذا وليه بنفسه، وهو مستعار من مباشرة الرجل المرأة، وهو لا بشرة للأمر، إذ ليس بعين. وفي حديث علي كرم الله وجهه: "فباشروا روح اليقين"، فاستعار لروح اليقين، لأن روح اليقين عرض، وبين أن العرض ليست له بشرة. ومباشرة الأمر أن تحضره بنفسك وتليه بنفسك.
وباشر المرأة: جامعها مباشرة وبشارا، قال الله تعالى: (ولا تبashروهن وأنتم عاكفون في المساجد) (٣). المباشرة: الجماع، وكان الرجل يخرج من المسجد وهو معتكف فيجامع، ثم يعود إلى المسجد.

أو باشر الرجل المرأة: إذا صار في ثوب واحد، فباشرت بشرته بشرتها. ومنه الحديث: "أنه كان يقبل ويبشر وهو صائم، وأراد به الملامسة، وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة، وقد يرد بمعنى الوطء في الفرج، وخارجا منه.
والتبشير بضم التاء والياء وكسر الشين المشددة وجد بخط الجوهري: الباء مفتوحة (٤)، وهو لغة فيه: طائر يقال له: الصفارية، ولا نظير له إلا التنوط، وهو طائر أيضا، وقولهم: وقع في وادي تهلك، ووادي تضلل، ووادي تخيب، الواحدة بهاء.
وبشرت به، كعلم وضرب: سررت، الأولى لغة رواها الكسائي.
ويقال: بشرني بوجه منبسط حسن يبشرني، إذا لقيني به.
وسموا مبشرا وبشارا وبشارة وبشرا كمحدث وكتان وكتابة (٥) وعجل وفاته:

بشر، ككتف، ومنهم: بشر بن منقذ البستي، قال الرضي الشاطبي: رأيته بخط الوزير المغربي مجودا بالكسر.

وبشير، كزبير، الثقفى قال ابن ماكولا: له صحبة، وبشير بن كعب أبو أيوب العدوي عدي مناة، ويقال: العامري، وبشير السلمى روى عنه ابنه رافع أ هو أي الأخير بشر، وقيل: بشير كأمير: وقيل: بسر بالمهمل: صحابيون.

وبشير بن كعب أبو عبد الله العدوي، ويقال: العامري، وبشير بن يسار الحارثي الأنصاري.

بشير بن عبد الله بن بشير بن يسار الحارثي الأنصاري، وبشير بن مسلم الحمصي، وعبد العزيز بن بشير شيخ لأبي عاصم: محدثون. ومن المجاز: يقال: رجل مؤدم مبشر، وهو الذي قد جمع لنا وشدة مع المعرفة بالأمور، عن الأصمعي، قال: وأصله من أدمة الجلد وبشرته. وامرأة مؤدمة مبشرة: تامة في كل وجه، وسيأتي في آدم. وتل باشر: ع قرب حلب، منه على يومين منها، وفيه

(١) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: وقال أبو زياد والأحمر.

(٢) سورة الشورى الآية ٢٣.

(٣) سورة البقرة الآية ١٨٧.

(٤) في الصحاح المطبوع: بضم الباء، ضبط قلم. وفي اللسان: " التبشر والتبشر "

(٥) على هامش القاموس من نسخة أخرى " وكنانة "

قلعة، منها محمد بن عبد الرحمن بن مرهف الباشري، قال الذهبي: لا أعرفه، قال الحافظ: بل حدث عن الفخر الفارسي، وحسن بن علي بن ثابت التل باشري، سمع الغيلانيات على الفخر بن البخاري.

وأبو البشر: آدم عليه السلام، وأول من تكنى به، ولقبه صفي الله. وأبو البشر عبد الآخر المحدث، الراوي عن عبد الجليل بن أبي سعد جزء بيبي. وأبو البشر بهلوان بن شهر مزن بن محمد بن بيوراسف، كما رأيت بخطه، هكذا في آخر شرح المصايح للبعوي اليزدي، دجال كذاب، زعم أنه سمع من شخص لا يعرف بعد السبعين وخمسمائة صحيح البخاري، قال: أخبرنا الداوودي، فانظر إلى هذه الوقاحة، قاله الحافظ. وأبو الحرم مكّي بن أبي الحسن بن أبي نصر، المعروف بابن بشر محرّكة المطرز البغدادي: محدث، روى عن ابن نقطة، وهو من شيوخ الحافظ الدميّاطي، أخرج حديثه في معجمه وضبطه.

* ومما يستدرك عليه:

البشارة، بالضم: ما بشر (١) من الأديم، عن اللحياني، قال: والتحلّى: ما قشر من ظهره.

وفي المثل: "إنما يعاتب الأديم ذو البشرية" (٢)، قال أبو حنيفة: معناه إنما يعاتب من يرجى، ومن له مسكة عقل.

وفي الحديث: "من أحب القرآن فليبشر"، من رواه بالضم، فقال: هو من بشرت الأديم، إذا أخذت باطنه بالشفرة، فمعناه فليضمّر نفسه للقرآن، فإن الاستكثار من الطعام ينسيه القرآن.

وما أحسن بشرته، أي سحناءه وهيئته.

والبشرة: البقل والعشب.

والبشر: المباشرة، قال الأفوه:

لما رأّت شيبتي تغير وانثنى* من دون نهمة بشرها حين انثنى
أي مباشرتي إياها.

وتبأشر القوم: بشر بعضهم بعضا.

ومن المجاز المبشرات: الرياح التي تهب بالسحاب، وتبشر بالغيث، وفي الأساس (٣): وهبت البواكير والمبشرات، وهي الرياح المباشرة بالغيث، قال الله تعالى: (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) (٤)، (وهو الذي يرسل الرياح بشرا) (٥) وبشرا وبشرى

وبشرا، فبشرا جمع بشور، وبشرا مخفف منه، وبشرى بمعنى بشارة، وبشرا مصدر بشره بشرا، إذا بشره.

ومن المجاز: فيه مخايل الرشد وتباشيره.

وباشره النعيم. والفعل ضربان: مباشر ومتولد، كذا في الأساس. وبشائر الوجه: محسناته.

وبشائر الصبح: أوائله.
وعن اللحياني: ناقة بشيرة، أي حسنة، وناقة بشيرة: ليست بمهزولة ولا سميئة. وحكى
عن أبي هلال، قال: هي التي ليست بالكريمة ولا الخسيصة، وقيل: هي التي على
النصف من شحمها. وبشرة: اسم، وكذلك بشرى اسم رجل، لا ينصرف في معرفة ولا
نكرة، للتأنيث ولزوم التأنيث له، وإن لم تكن (٦) صفة، لأن هذه الألف بينى الاسم
لها، فصارت كأنها من نفس الكلمة وليست كالهاء التي تدخل في الاسم بعد التذكير.
وأبو الحسن علي بن الحسين بن بشار، نيسابوري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن
إسماعيل بن بشار البوشنجي، وأبو محمد بشر بن محمد بن أحمد بن بشر البشري،
وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بشير، وابنه علي.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ما بشر، كذا بخطه، وفي اللسان: ما قشر، وهو أولى ليناسب ما
بعده "

(٢) عن هامش المطبوعة المصرية، وبالأصل " دون البشرة "

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي الأساس، الذي فيه: ورأى الناس في النخل التباشير، وهي
البواكير، وهبت المبشرات وهي الرياح الخ "

(٤) سورة الروم الآية ٤٦ .

(٥) سورة الأعراف الآية ٥٧ .

(٦) اللسان: يكن.

وأحمد بن محمد بن عبيد الله بن بشير بن عبد الرحيم: محدثون.
والبشرية: طائفة من المعتزلة، ينتسبون إلى بشر بن المعتمر (١).
وباشر بن حازم، عن أبي عمران الجوني.
وكزبير: بشير بن طلحة.
وبشير بن أبيرق. شاعر منافق. وبشير بن النكت اليربوعي راجز.
وأبو بشير محمد بن الحسن بن زكريا الحضرمي.
وحبان بن بشير بن سبرة بن محجن: شاعر فارس (٢)، لقبه المرقال.
وأما من اسمه بشار ككتان فقد استفاهم الحافظ في التبصير، فراجعه، وكذلك
البشارى، ومن عرف به ذكره في كتابه المذكور.
وابن بشران: محدث مشهور.
وذو بشرين، بالكسر مثني: جد الشعبي.
والبشير: فرس محمد بن أبي شحاذ الضبي.
[بشكر]:

* ومما يستدرك عليه:

البشكري شيخ للماليني، ذكره الرشاطي، وما ذكر اسمه.
وبشكري، قال الذهبي: صاحب لنا.
[بشكرل]:

* ومما يستدرك عليه:

بشكالار (٣): من قرى جيان، منها: أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الأندلسي
البشكالاري، نزيل قرطبة كان ثقة شافعيًا، روى عن أبي محمد الأصيلي، وعنه أبو علي
الغساني وغيره، توفي سنة ٤٦١.
[بشطمر]:

* ومما يستدرك عليه:

البشطمير، كزنجبيل: قرية بالمرتاحية.
[بشمر]:

* ومما يستدرك عليه أيضا:

البشمور، بالفتح (٤): قرية من الدقهلية.

[بصر]: البصر، محرّكة: [حس] (*) العين، إلا أنه مذكور، وقيل: البصر: حاسة الرؤية،
قاله الليث: ومثله في الصحاح. وفي المصباح: البصر: النور
الذي تدرك به الجارحة المبصرات. وفي المحكم: البصر: حس العين، ج أبصار.
والبصر من القلب: نظره وخاطره، والبصر: نفاذ في القلب، كما في اللسان، وبه فسرت
الآية: (فارجع البصر هل ترى من فطور (٥)).
وفي البصائر للمصنف: البصيرة: قوة القلب المدركة، ويقال: بصر أيضا، قال الله تعالى:

(ما زاغ البصر وما طغى (٦)).
وجمع البصر أبصار، وجمع البصيرة بصائر.
ولا يكاد يقال للجراحة الناظرة: بصيرة، إنما هي بصر، ويقال للقوة التي فيها أيضا:
بصر، ويقال منه: أبصرت، ومن الأول، أبصرته وبصرت به، وقلما يقال في الحاسة إذا
لم تضامه رؤية القلب: بصرت.
وبصر به ككرم وفرح، الثانية حكاها اللحياني والفراء، بصرا وبصارة، ويكسر ككتابة:
صار مبصرا.
وأبصره وتبصره: نظر إليه: هل يبصره؟.

-
- (١) أفرط بشر بن المعتمر في القول بالتولد فزعم أن الإنسان يصح أن يكون قادرا على أن يفعل في غيره لونا
وطمعا ورائحة وإدراكا وسمعا ورؤية بالتولد إذا فعل أسبابها، وقد تحامق في باب التعديل والتجويز فزعم أن
الله قادر على تعذيب الطفل ظالما في تعذيبه إياه، عن اللباب.
- (٢) بالأصل "فارسي" خطأ.
- (٣) ضبطت عن معجم البلدان.
- (٤) قيدها ياقوت بالضم.
- (*) سقطت من الكويتية.
- (٥) سورة الملك الآية ٣.
- (٦) سورة النجم الآية ١٧.

قال سيويوه: بصر: صار مبصرا، وأبصره، إذا أخبر بالذي وقعت عينه عليه.
وعن اللحياني: أبصرت الشيء: رأيته.

وباصرا، نظرا أيهما يبصر قبل. ونص عبارة النوادر: وباصره: نظر معه إلى شيء: أيهما يبصره قبل صاحبه. وباصره أيضا: أبصره قال سكين بن نضرة (١) البجلي: فبت على رحلي وبات مكانه * أراقب ردفني تارة وأبصره وفي الصحاح: باصرت، إذا أشرفت تنظر إليه من بعيد. وتباصروا: أبصر بعضهم بعضا.

والبصير: المبصر، خلاف الضير، فعيل بمعنى فاعل. ج بصراء. وحكى اللحياني: وإنه لبصير بالعينين.

والبصير: العالم، رجل بصير بالعلم: عالم به. وقد بصر بصارة، وإنه لبصير بالأشياء، أي عالم بها. والبصر: العلم، وبصرت بالشيء: علمته، قال الله عز وجل: (بصرت بما لم يبصروا به (٢)) قال الأخفش: أي علمت ما لم يعلموا به، من البصيرة. قال اللحياني: بصرت، أي أبصرت، قال: ولغة أخرى: بصرت به: أبصرت، كذا في اللسان وفي المصباح والصحاح، ونقله الفخر الرازي، ويقال بصير بكذا وكذا، أي حاذق، له علم دقيق به.

وقوله عليه السلام: " اذهب بنا إلى فلان البصير "، وكان أعمى. قال أبو عبيد: يريد به المؤمن، قال ابن سيده: وعندى أنه عليه السلام إنما ذهب إلى التفاؤل إلى لفظ البصر أحسن من لفظ الأعمى، ألا ترى إلى قول معاوية: " والبصير خير من الأعمى ". وقال المصنف في البصائر: والضير يقال له: بصير، على سبيل العكس، والصواب أنه قيل ذلك له، لما له من قوة بصيرة القلب. والبصيرة بالهاء: عقيدة القلب، قال الليث: البصرة: اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر. وفي البصائر: البصيرة: هي قوة القلب المدركة، وقوله تعالى: (أدعو إلى الله على بصيرة (٣))، أي على معرفة وتحقق.

والبصيرة: الفطنة، تقول العرب: أعمى الله بصائره، أي فطنه، عن ابن الأعرابي. وفي حديث ابن عباس أن معاوية لما قال له: " يا بني (٤) هاشم أنتم تصابون في أبصاركم "، قال له: " وأنتم يا بني أمية تصابون في بصائركم ".

وفعل ذلك على بصيرة، أي على عمد. وعلى غير بصيرة، أي على غير يقين. وفي حديث عثمان: " ولتختلفن على بصيرة "، أي على معرفة من أمركم ويقين. وإنه لذو بصر وبصيرة في العبادة.

وبصر بصارة: صار ذا بصيرة.

والبصيرة: ما بين شقتي البيت، وهي البصائر، وزاد المصنف في البصائر بعد البيت: والمزادة ونحوها التي يبصر منه.

والبصيرة: الحجة والاستبصار في الشيء، كالمبصر والمبصرة، بفتحهما.

والبصيرة: شيء من الدم يستدل به على الرمية، ويستبينها به، قاله الأصمعي. وفي حديث الخوارج: "وينظر إلى النصل (٥) فلا يرى بصيرة"، أي شيئاً من الدم يستدل به على الرمية.

واختلف فيما أنشده أبو حنيفة:

وفي اليد اليمنى لمستعيرها* شهباء تروي الريش من بصيرها
فقليل: إنه جمع البصيرة من الدم، كشعير وشعيرة، وقيل: إنه أراد من بصيرتها (٦)،
فحذف الهاء ضرورة. ويجوز أن يكون البصير لغة في البصيرة، كقولك: حق وحققة،
وبياض وبياضة.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: نضرة، الذي في اللسان "نضرة" وليحرر".

(٢) سورة طه الآية ٩٦.

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٨.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: لما قال له: يا بني، الذي في اللسان: لهم، وقوله: قال له: وأنتم، في اللسان أيضاً: قالوا.

(٥) عن النهاية وبالأصل "إلى الدم" وبهامش المطبوعة المصرية: "قوله إلى الدم، في النصل ولعله أولى".

(٦) في اللسان: من بصيرتها.

ويقال: هذه بصيرة من الدم، وهي الجدية (١) منها على الأرض.
والبصيرة: مقدار الدرهم من الدم.
وقيل: البصيرة من الدم: ما لم يسل.
وقيل: هو الدفعة منه.
وقيل: البصيرة: دم البكر.
وقال أبو زيد: البصيرة من الدم: ما كان على الأرض.
وفي البصائر للمصنف: والبصيرة: قطعة من الدم تلمع.
والبصيرة: الترس اللامع، وقيل: ما استطال منه، وكل ما لبس من السلاح فهو بصائر السلاح.

والبصيرة: الدرع، وكل ما لبس جنة بصيرة، وقال:
حملوا بصائرهم على أكتافهم* وبصيرتي يعدو بها عتد وأي
هكذا رواه أبو عبيد (٢)، وفسره فقال: والبصيرة: الترس أو الدرع، ورواه غيره: " راحوا بصائرهم"، وسيأتي فيما بعد. ويجمع أيضا على بصار، ككريمة وكرام، وبه فسر السهيلي في الروض قول كعب بن مالك:
تصوب بأبدان الرجال وتارة* تمد بأعراض البصار فتقعقع
يقول: تشق أبدان الرجال حتى تبلغ البصار فتقعقع فيها، وهي الدرع أو الترس، وقيل غير ذلك. ومن المجاز: البصيرة: العبرة يعتبر بها، وخرجوا عليه قوله تعالى: (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس (٣))، أي جعلناها عبرة لهم، كذا في البصائر، وقولهم: أما لك بصيرة فيه؟ أي عبرة تعتبر بها، وأنشد:
في الذاهبين الأولي* ن [من القرون] (٤) لنا بصائر
أي عبر.

ومن المجاز: البصيرة: الشاهد، عن اللحياني، وحكى: اجعلني بصيرة عليهم، بمنزلة الشهيد قال: وقوله تعالى: (بل الإنسان على نفسه بصيرة (٥)) قال ابن سيده: له معنيان، إن شئت كان الإنسان هو البصيرة على نفسه، أي الشاهد، وإن شئت جعلت [البصيرة] (٦) هنا غيره، فعنيت به يديه ورجليه ولسانه، لأن كل ذلك شاهد عليه يوم القيامة، وقال الأخفش: (بل الإنسان على نفسه بصيرة) جعله هو البصيرة، كما تقول للرجل: أنت حجة على نفسك. وقال ابن عرفة: (على نفسه بصيرة) أي عليها شاهد بعملها، ولول اعتذر بكل عذر، ويقول: جوارحه بصيرة عليه، أي شهود. وقال الفراء: يقول: على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله، اليدان والرجلان والعينان والذكر، وأنشد:

كأن على ذي الظن (٧) عينا بصيرة* بمقعده أو منظر هو ناظره
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم* من الخوف لا تخفى عليهم سرائره
وفي الأساس: اجعلني بصيرة عليهم، أي رقبيا وشاهدا [كقولك: عينا عليهم] (٨)،

وقال المصنف في البصائر: وقال الحسن: جعله في نفسه بصيرة، كما يقال: فلان جود وكرم، فهنا كذلك، لأن الإنسان ببديهة عقله يعلم أن ما يقربه إلى الله هو السعادة، وما يبعده عن طاعته الشقاوة، وتأنيث البصير لأن المراد بالإنسان هنا جوارحه، وقيل: الهاء للمبالغة، كعلامة وراوية.
ومن المجاز: لمح باصر، أي ذو بصر وتحديق، على النسب، كقولهم: رجل تامر ولابن، أي ذو تمر وذو لبن،

-
- (١) عن هامش المطبوعة المصرية، وبالأصل " الجرية " وفي التهذيب واللسان: الجدية.
(٢) في الصحاح واللسان: أبو عبيدة.
(٣) سورة القصص الآية ٤٣.
(٤) زيادة عن هامش المطبوعة المصرية، ومثلها في اللسان والأساس.
(٥) سورة القيامة الآية ١٤.
(٦) زيادة عن هامش المطبوعة المصرية وفيه: " قوله جعلت هنا، لعل الأولى: جعلت البصيرة هنا ".
(٧) في التهذيب: الطنء.
(٨) زيادة عن الأساس.

فمعنى باصر ذو بصر، وهو من أبصرت، مثل موت وماتت، من أمت، وفي المحكم: أراه لمحا باصرا، [أي نظرا بتحديد شديد، قال: فإما أن يكون على طرح الزائد، وأما أن يكون على النسب. والآخر مذهب يعقوب: ولقي منه لمحا باصرا] (١)، أي أمرا واضحا. وقال الليث: رأى فلان لمحا باصرا أي أمرا مفروغا عنه (٢).

والبصرة بفتح فسكون، وهي اللغة العالية الفصحى: بلد، م أي معروف، وكانت تسمى في القديم تدمر، والمؤتفكة، لأنها اتفتكت بأهلها أي انقلبت في أول الدهر، قاله ابن قرقول في المطالع: ويقال لها: يقال البصيرة، بالتصغير، وقال السمعاني: يقال للبصرة: قبة الإسلام، وخزانة العرب، بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة، وسكنها الناس سنة ثمان عشرة، ولم يعبد الصنم قط على ظهر أرضها، كذا كان يقول أبو الفضل عبد الوهاب بن أحمد بن معاوية، الواعظ بالبصرة، كما تلقاه منه السمعاني، ويكسر يحرك ويكسر الصاد، كأنها صفة، فهي أربع لغات: الأخيرتان عن الصاغانى، وزاد غيره الضم فتكون مثلثة، والنسبة إليها بصري بالكسر، وبصري (٣)، الأولى شاذة، قال عذافر:

بصرية تزوجت بصريا * يطعمها المالح والطريا

وقال الأبي في شرح مسلم، نقلا عن النووي: البصرة مثلثة، وليس في النسب إلا الفتح والكسر، وقال غيره: البصرة: البصرة مثلثة، كما حكاه الأزهرى، والمشهور الفتح، كما نبه عليه النووي.

وفي مشارق القاضي عياض: البصرة: مدينة معروفة، سميت بالبصر مثلثا، وهو الكدان، كان بها عند اختطاطها، واحدها بصرة، بالفتح والكسر، وقيل: البصرة: الطين العلك إذا كان فيه حصص وكذا أرض البصرة. أو معرب بس راه، أ كثير الطرق فمعنى بس كثير ومعنى راه طريق، وتعبير المصنف به غير جيد، فإن الطرق جمع وراه مفرد، إلا أن يقال إنه كان في الأصل بس راهها، فحذفت علامة الجمع، كما هو ظاهر.

والبصرة: د، بالمغرب الأقصى قرب السوس، سميت بمنزلها واختطها من أهل البصرة، عند فتوح تلك البلاد، وقد خربت بعد الأربعمائة من الهجرة، ولا تكاد تعرف. والبصرة والبصر: حجارة الأرض الغليظة، نقله القزاز في الجامع. وفي الصحاح: البصرة: حجارة رخوة فيها بياض ما، وبها سميت البصرة، وقال ذو الرمة:

تداعين باسم الشيب في متثلم * جوانبه من بصرة وسلام

المتثلم: حوض تهدم أكثره لقدم العهد. والشيب: حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء.

وقال ابن شميل: البصرة: أرض كأنها جبل من حصص، وهي التي بنيت بالمربد، وإنما سميت البصرة بصرة بها.

وفي المصباح: البصرة وزان كثرة (٤): الحجارة الرخوة، وقد تحذف الهاء مع فتح

الباء وكسرهما، وبها سميت البلدة المعروفة.
وعن أبي عمرو: البصرة والكذان كلاهما الحجارة التي ليست بصلبة.
والبصرة (٥) بالضم: الأرض الحمراء الطيبة.
وأرض بصرة، إذا كانت فيها حجارة تقطع حوافر الداوب.
وقال ابن سيده: والبصر: الأرض الطيبة الحمراء، والبصرة مثلثا (٦): أرض حجارتها
جص، قال: وبها سميت البصرة.
والبصرة: الأثر القليل من اللبن يبصره الناظر إليه، ومنه

(١) ما بين معقوفين سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٢) في اللسان: منه.

(٣) في معجم البلدان: قال بعض أهل اللغة: إنما قيل في النسب إليها بصري بكسر الباء لاسقاط الهاء،
فوجب كسر الباء في البصري مما غير في النسب، كما قيل في النسب إلى اليمن يمان وإلى الري رازي
وإلى تهامة وما أشبه ذلك من المغير.

(٤) في المصباح: وزان تمر.

(٥) في اللسان نصا بضم الصاد، وفي التهذيب بضم الباء وسكون الصاد كالأصل والقاموس.

(٦) في اللسان: والبصرة والبصرة والبصرة.

حديث علي رضي الله عنه: " فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بصرة من لبن ".
وبصرى، كجبلي: د بالشام بين دمشق والمدينة، أول بلاد الشام فتوحا سنة ثلاث
عشرة، وحقق شراح الشفاء أنها حوران أو قيسارية، قال الشاعر:
ولو أعطيت من ببلاد بصرى * وقنسرين من عرب وعجم
وينسب إليها السيوف البصرية، وأنشد الجوهري للحصين بن الحمام المري:
صفائح بصرى أخلصتها قيونها * ومطرذا من نسج داوود أحكما
والنسب إليها بصرى، قال ابن دريد: أحسبه دخيلا.

وبصرى: ة ببغداد ذكرها ياقوت في المعجم، وهي قرب عكبراء، منها: أبو الحسن
محمد بن محمد بن أحمد بن محمد (١) خلف، الشاعر البصري، سكن بغداد، وقرأ
الكلام على الشريف المرتضى، وكان مليح العارضة، سريع الجواب، توفي سنة ٤٤٣.
ومنها أيضا: القاضي صدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله البصري
الحنفي، مات بدمشق سنة ٦٦٩. والعلامة أبو محمد رشيد الدين سعيد بن علي بن
سعيد البصري كتب عنه ابن الخباز والبرزالي.
وبوصير: أربع قرى بمصر.

ويقال بزيادة الألف، بناء على أنه مركب من أبو وصير، وهن: أبو صير السدر بالحيزة،
وأبو صير الغربية، وتذكر مع بنا، وهي مدينة قديمة عامرة على بحر النيل، بينها وبين
سمنود مسافة يسيرة، وقد دخلتها وسمعت بجامعها الحديث على عالمها المعمر
البرهان إبراهيم بن أحمد بن عطاء الله الشافعي، روى عن أبيه، وعن المحدث المعمر
البرهان إبراهيم بن يوسف بن محمد الطويل الخزرجي الأبوصيري، وغيرهما، وأبو
صير: قرية بصعيد مصر، منها أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه
المالكي، والإمام شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد
الله الصنهاجي، قيل أحد أبويه من دلاص، والآخر من أبو صير، فركب لنفسه منها
نسبة، فقال: الدلاصيري، لكنه لم يشتهر إلا بالأبوصيري وهو صاحب البردة الشريفة،
توفي بالقاهرة سنة ٦٩٥. وأبو صير أيضا: قرية كبيرة بالفيوم عامرة.

وبوصير: نبت يتداوى به، أجوده الذهبي الزهر، كذا في المنهاج، وذكر له خواص.
والبصر، بفتح فسكون: القطع. وقد بصرتة بالسيف، وهو مجاز، وفي الحديث: " فأمر
به (٢) فبصر رأسه " أي قطع، كالتبصير، يقال: بصره وبصره.

والبصر: أن تضم حاشيتا أديمين يخاطان كما يخاط (٣) حاشيتا الثوب. ويقال: رأيت
عليه بصيرة، أي شقة ملفقة، وفي الصحاح: والبصر: أن يضم أديم إلى أديم فيخرزان
كما يخاط حاشيتا الثوب، فتوضع إحدهما فوق الأخرى، وهو خلاف خياطة الثوب
قبل أن يكف.

والبصر بالضم: الجانب والناحية، مقلوب عن الصبر. البصر: حرف كل شيء.
والبصر: القطن، ومنه البصيرة: لشقة من القطن.

والبصر: القشر.
والبصر: الجلد وقد غلب على جلد الوجه، ويقال: إن فلانا لمعضوب البصر، إذا أصاب
جلده عضاب، وهو داء يخرج به. ويفتح أي في الأخير، يقال: بصره
وبصره، أي جلده، حكاهما اللحياني عن الكسائي.
والبصر: الحجر الغليظ، ويثلاث، وقد سبق النقل عن صاحب الجامع أن البصر مثلثا:
حجارة الأرض الغليظة، والتثليث حكاها القاضي في المشارق، والفيومي في المصباح.
وقيل: البصر والبصر والبصرة: الحجر الأبيض الرخو، وقيل: هو الكدان، فإذا جاءوا
بالهاء قالوا: بصرة لا غير، وجمعها بصار.

-
- (١) سقطت من معجم البلدان، وفي الباب: محمد بن محمد بن خلف.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فأمرته، كذا بخطه، ولعل الأولى: فأمر به، كما في اللسان " ومثله
في النهاية.
(٣) الصحاح واللسان: تخاط.

وقال الفراء: البصر والبصرة: الحجارة البراقة، وأنكر الزجاج فتح الباء مع الحذف، كذا في المصباح.

وبصر كصرد (١): ع، قال الصاغاني: البصر: جرعات من أسفل أود، بأعلى الشبخة (٢) من بلاد الحزن.

والباصر، بالفتح، أي بفتح الصاد: القتب الصغير المستدير، مثل به سيويه، وفسره السيرافي عن ثعلب، وهي البواصر.

والباصور: اللحم، سمي به لأنه جيد للبصر يزيد فيه نقله الصغاني. ورحل دون القطع وهو عيدان تقابل شبيهة بأقتاب البخت، نقله الصاغاني.

والمبصر كمحسن: الوسط من الثوب، ومن المنطق، ومن المشي. والمبصر: من علق على بابه بصيرة، للشقة من قطن وغيره. ويقال أبصر، إذا علق على باب رحله بصيرة.

والمبصر: الأسد يبصر الفريسة من بعد فيقصدتها.

وأبصر الرجل وبصر تبصيرا، ككون تكويننا: أتى البصرة والكوفة، وهما البصرتان، الأولى عن الصاغاني.

وأبو بصرة، بفتح فسكون: جميل بن بصرة، وقيل: جميل (٣) بن بصرة الغفاري. وأبو بصير: عقبة، وفي بعض النسخ: عتبة، وهو الصواب، وهو ابن أسيد بن حارثة (٤) الثقفي.

وأبو بصيرة الأنصاري ذكره سيف (٥). صحابيون، وكذلك بصرة بن أبي بصرة، هو وأبوه صحابيان نزلا مصر.

وعبد الله بن أبي بصير كأمير شيخ لأبي إسحاق (٦) السبيعي. وميمون الكردي، يكنى أبا بصير. وبصير بن صابر البخاري. وأبو بصير يحيى بن القاسم الكوفي، من الشيعة. وأبو بصير أعشى بني قيس، واسمه ميمون. وقد استوفاهم الأمير فراجعهم. والأباصر: ع كالأصافر والأخامر.

والتبصر في الشيء: التأمل والتعرف. تقول: تبصر لي فلانا.

ومن المجاز: استبصر الطريق: استبان ووضح، ويقال: هو مستبصر في دينه وعمله، إذا كان ذا بصيرة. وفي حديث أم سلمة: " أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور، أي المستبين للشيء، أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأختيار والأشرار.

وبصره تبصيرا: عرفه وأوضحه وبصرته به: علمته إياه.

وتبصر في رأيه واستبصر: تبين ما يأتيه من خير وشر. وفي التنزيل العزيز: (وكانوا مستبصرين) (٧) أي أتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبته عذابهم، وقيل: أي كانوا في دينهم ذوي بصائر، وقيل: كانوا معجبين بضاللتهم.

وبصر اللحم تبصيرا: قطع كل مفصل وما فيه من اللحم، من البصر وهو القطع.

وبصر الجرو تبصيرا: فتح عينيه، عن الليث.
وبصر رأسه تبصيرا: قطعه، كبصره.
وبصار ككتاب: جد المعمر نصر بن دهمان الأشجعي، وهو بصار بن سبيع بن بكر بن
أشجع: بطن، ومن ولده جارية بن حميل (٨) بن نشبة بن قرط بن مرة بن نصر [بن]
(٩) دهمان بن بصار، شهد بدرًا. وفتيان بن سبيع بن بكر بطن.
وفي التنزيل العزيز: " قوله تعالى: (والنهار مبصرا) (١٠): أي مضيئا يبصر فيه. ومن
المجاز قوله تعالى: (وجعلنا آية النهار مبصرة) (١١)، أي بينة واضحة، وقوله تعالى:
(وأتينا ثمود الناقة مبصرة) (١٢)، أي آية واضحة، قاله الزجاج. وقال

-
- (١) قيدها ياقوت بوزن الجرذ.
 - (٢) في معجم البلدان: من أسفل واد بأعلى الشيخة. وفي التكملة " أود " كالأصل.
 - (٣) كذا بالأصل والصواب حميل بضم الحاء وفتح الميم قال ابن الأثير: وهو أكثر. (أسد الغابة).
 - (٤) ذكر سيف بن عمر أنه شهد قتال اليمامة.
 - (٥) بالأصل " لابن إسحاق " خطأ.
 - (٦) سورة العنكبوت الآية ٣٨.
 - (٧) عن جمهرة ابن حزم، ومنها الضبط، وبالأصل " جميل ".
 - (٨) عن جمهرة ابن حزم ص ٢٥٠.
 - (٩) سورة يونس الآية ٦٧ وسورة النمل الآية ٨٦.
 - (١٠) سورة الإسراء الآية ١٢.
 - (١١) سورة الإسراء الآية ٥٩.

الفراء: جعل الفعل لها، ومعنى مبصرة مضيئة، وقال الزجاج (١): ومن قرأ " مبصرة " فالمعنى بينة، ومن قرأ " مبصرة فالمعنى مبينة (١)، وقال الأخفش: " مبصرة "، أي مبصرا بها، وقال الأزهري: والقول ما قال الفراء، أراد آتينا ثمود الناقة آية مبصرة، أي مضيئة. وفي الصحاح: المبصرة: المضيئة، ومنه قوله تعالى: (فلما جاءتهم آياتنا مبصرة) (٢). قال الأخفش: أي تبصرهم تبصيرا أي تجعلهم بصراء.*
ومما يستدرك عليه:

البصير، وهو من أسماء الله تعالى، وهو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة، والبصر في حقه عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات، كذا في النهاية. وأبصره، إذا أخبر بالذي وقعت عينه عليه، عن سيبويه. وتبصرت الشيء: شبه رمقته.

وعن ابن الأعرابي: أبصر الرجل، إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان، وأنشد:
قحطان تضرب رأس كل متوج * وعلى بصائرها وإن لم تبصر
قال: بصائرها: إسلامها، وإن لم تبصر في كفرها.

ولقيه بصرا، محرقة، أي حين تباصرت الأعيان، ورأى بعضها بعضا، وقيل: هو أول الظلام إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح، لا يستعمل إلا ظرفا. وفي الحديث: " كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو أن إنسانا رمى بنبله (٣) أبصرها ". قيل: هي صلاة المغرب، وقيل: الفجر، لأنهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء. ومن المجاز: ويقال للفراصة الصادقة: فراصة ذات بصيرة، ومن ذلك قولهم: رأيت عليك ذات البصائر.

والبصيرة: الثبات في الدين.

وقال ابن بزرج: أبصر إلي، أي انظر إلي، وقيل: التفت إلي.
وقول الشاعر:

قرنت بحقوقه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام
قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه قويت، أي لما هم هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به، ألزقه بالغراء فثبت.

والباصر: الملفق بين شقتين أو خرقتين.

وقال الجوهري في تفسير البيت: يعني طلي ريش السهم بالبصيرة، وهي الدم.
وقال توبة:

وأشرف بالقور اليفاع لعني * أرى نار ليلي أو يراني بصيرها (٤)

قال ابن سيده: يعني كلبها، لأن الكلب من أحد العيون بصرا.

وبصر الكمأة وبصرها: حمرتها، قال:

* ونفض الكمء فأبدى بصره *

وبصر السماء وبصر الأرض: غلظهما، وبصر كل شيء: غلظه. وفي حديث ابن

مسعود: " بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام "، يريد غلظها وسمكها، وهو بضم الباء. وفي الحديث أيضا: " بصر جلد الكافر في النار أربعون ذراعا ".
وثوب جيد البصر: قوي وثيج.
والبصرة: الطين العلك، قيل: وبه سميت البصرة. قاله عياض في المشارق. وقال اللحياني: البصر: الطين الملك الجيد الذي فيه حصى.

(١) في التهذيب: وقال أبو إسحاق: معنى مبصرة أتبصرهم أي تبين لهم. ومن قرأ مبصرة فالمعنى بينة ومن قرأ مبصرة فالمعنى: متبينة.

(٢) سورة النمل الآية ١٣.

(٣) في النهاية: بنبله.

(٤) قوله بالغور كذا بالأصل، والغور بالفتح القعر من كل شيء، والغور المظمن من الأرض. وهذا لا يناسب المقام هنا. وصححت في المطبوعة الكويتية: " بالقوز " وفي اللسان دار المعارف بالقور وقال مصححه: القور جمع القارة وهي الجبل، والأكمة ذات الحجارة السود.

والبصيرة: ما لزق بالأرض من الجسد، وقيل: هو قدر فرسن البعير منه.
والبصيرة: الثأر، وقال الشاعر:
راحوا بصائرهم على أكتافهم* وبصيرتي يعدو بها عتد وأي
يعني تركوا دم أبيهم خلفهم، ولم يثأروا به، وطلبتة أنا، وفي الصحاح: وأنا طلبت
ثأري، وقال ابن الأعرابي: البصيرة: الدية، والبصائر: الديات، قال: أخذوا الديات
فصارت عارا، وبصيرتي، أي ثأري، قد حملته على فرسي لأطالب به، فبيني وبينهم
فرق.

وأبو بصير: الأعشى، على التطير (١).
ومن المجاز: ورتبت في بستان مبصر، أي ناظرا، وهو الحافظ.
ورأيت باصرا، أي أمرا مفرعا.
ورأيته بين سمع الأرض وبصرها، أي بأرض خلاء، ما يبصرني ويسمع بي إلا هي.
وبصير الجيدور (٢): من نواحي دمشق.
وبصير: جد أبي كامل أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن بصير البخاري البصيري.
وبوصرا، بالضم وفتح الصاد: قرية ببغداد، منها أبو علي الحسن بن الفضل بن السمع
الزعفراني البوصري (٣)، روى عنه الباغندي (٤)، توفي سنة ٢٨٠ (٥).
وبصر بن زمان بن خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن أسلم، هكذا ضبطه أبو علي
التنوخفي في نسب تنوخ، قال: وبعض النسب يقول: نصر، بالنون وسكون الصاد
المهمل، قال الخطيب: ومن ولده أبو جعفر النفيلي المحدث، واسمه عبد الله بن
محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن عبد الله بن قيس بن عصم بن كوز بن هلال بن
عصمة بن بصر.

[بضر]: البضر، بفتح الموحدة وسكون الضاد، أهمله الجوهري، وقال الفراء: هو نوف
الجارية قبل أن تخفض، وهو لغة في الظاء قال: وقال المفضل: من العرب من يقول:
البضر، ويبدل الظاء ضادا، ويقول: قد اشتكى ضهري، ومنهم من يبدل الضاد ظاء
فيقول:

* قد عظت الحرب بني تميم *

وعن ابن الأعرابي: البصيرة تصغير البضرة، وهو بطلان الشيء، ومنه قولهم: ذهب دمه
بضرا مضرا - بكسرهما - أي هدرا، وكذلك خضرا وبطرا، ومضرا بالميم، رواه أبو
عبيد عن الكسائي.

[بطر]: البطر، محركة: النشاط، وقيل: التبخر، وقيل: الأشر والمرح. قيل: قلة احتمال
النعمة.

وقيل: أصل البطر الدهش والحيرة يعتريان المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقها،
كذا في مفردات الراغب، واختاره جماعة من المحققين العارفين بمواقع الألفاظ
ومناسب الاشتقاق.

وقيل: البطر في الأصل: الطغيان بالنعمة، أو عند النعمة، واستعمل بمعنى الكبر، وفي بعض النسخ: أو بدل الواو.

وقيل: هو كراهية الشيء من غير أن يستحق الكراهة.
وفعل الكل بطر كفرح فهو بطر. وفي الحديث: " لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا.

في حديث آخر: " الكبر بطر الحق "، وهو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيدهِ وعبادته باطلا، وقيل: هو أن يتخير (٦) عند الحق فلا يراه حقا، وقيل: هو أن يتكبر عنه، أي عن الحق. وفي بعض الأصول من الحق فلا يقبله، قلت: والحديث رواه ابن مسعود، وقال بعضهم: هو ألا يراه حقا ويتكبر عن

-
- (١) بالأصل " النظير " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله على النظير كذا بخطه ومثله في النسخة المطبوعة " يعني نسخة التاج التي طبع منها خمسة أجزاء. وما أثبت عن اللسان.
- (٢) عن معجم البلدان والأصل " الحيدور " .
- (٣) في اللباب: " البوصرائي " .
- (٤) هو أبو بكر محمد بن محمد الباغندي.
- (٥) عن اللباب ومعجم البلدان والأصل: ٣٨٠.
- (٦) الأصل واللسان وفي النهاية " يتجبر " وصححت في اللسان (دار المعارف - مصر): يتحير. من التحير. وفي التهذيب: " يتحير " .

قبوله، وهو من قولك: بطر فلان هداية (١) أمره، إذا لم يهتد له وجهه، ولم يقبله، وفي الأساس: ومن المجاز: بطر فلان النعمة (٢) استخفها فكفرها، ولم يسترحجها فيشكرها، ومنه قوله تعالى: (وكم أهلكتنا من قرية بطرت معيشتها) (٣) قال أبو إسحاق: نصب معيشتها بإسقاط في وعمل الفعل، وتأويله: بطرت في معيشتها. وقال بعضهم: بطرت عيشك ليس على التعدي، ولكن على قوله: أمت بطنك ورشدت أمرك وسفهت نفسك، ونحوها مما لفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول، قال الكسائي: وأوقعت العرب هذه الأفعال على هذه المعارف العرب التي خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وهو لها.

وبطره، كنصره وضربه يبطره (٤) بطرا فهو مبطور، وبطير: شقه. والبطير: المشقوق كالمبدور.

والبطير: معالج الدواب، كالبيطر كحيدر والبيطار والبيطر كهزبر والمبيطر. ومن أمثالهم: " أشهر من راية البيطار ". " والدنيا قحبة، يوما عند عطار، ويوما عند بيطار "، وعهدي به وهو لدوابنا مبيطر، فهو الآن (٥) علينا مسيطر "، وقال الطرماح: يساقطها تترى بكل خميلة * كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن (٦) ويروى: " البطير "، وقال النابغة:

شك الفريضة بالمدرى فأنفذهها * طعن المبيطر إذ يشفي من العضد (٧)
قال شيخنا: والمبيطر مما ألحقه بالمصغرات وليس بمصغر، قال أئمة الصرف: هو كأنه مصغر وليس فيه تصغير، ومثله المهينم والمبيقر والمسيطر والمهيمن، فقول ابن التلمساني في حواشي الشفاء تبعا: للعزير: وليس في الكلام اسم على مفاعل غير مصغر إلا مسيطر ومبيطر. ومهيمن. قصور ظاهر، بل ربما يبدي الاستقراء غير ما ذكر، والله أعلم.

قلت: أوردتهم ابن دريد في الجمهرة هكذا، وسيأتي في ب ق ر. وصنعت البيطرة، وهو يبيطر الدواب، أي يعالجها.

ومن المجاز: البيطر، كهزبر: الخياط، رواه شمر عن سلمة، قال الراجز:
* شق البيطر مدرع الهمام *

وفي التهذيب:

باتت تجيب أدعج الظلام * جيب البيطر مدرع الهمام

قال شمر: صير البيطار خياطا، كما صيروا (٨) الرجل الحاذق إسكافا.

والبيطرة: بهاء: ثلاثة مواضع بالمغرب (٩).

والبطير، كخنزير، ويروى بالطاء أيضا وهو أعلى: الصنخاب الطويل اللسان، هكذا ضبطه أبو الدقيش بالطاء المهملة.

والبطير: المتماذي في الغي، وهي بهاء، وأكثر ما يستعمل في النساء، قال أبو الدقيش: إذا بطرت وتمادت في الغي.

وبطر الرجل وبهت بمعنى واحد، وذلك إذا دهش فلم يدر ما يقدم ولا يؤخر.
وأبطره حلمه: أدهشه وبهته عنه.
وأبطره المال: جعله بطرا.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله هداية أمره كذا بخطه، والذي في اللسان: هدية بكسر فسكون "
 - (٢) في الأساس: نعمة الله.
 - (٣) سورة القصص الآية ٥٨.
 - (٤) في اللسان: يبطره ويطره.
 - (٥) الأساس: اليوم.
 - (٦) بالأصل " جميلة كنز " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله جميلة، الذي في اللسان هنا وفي مادة ب ز غ وفي الصحاح: جميلة وبزغ بالباء والغين ومنه المبزغ الذي يشترط به "
 - (٧) قوله المدرى هنا قرن الثور. والفريضة هي اللحم التي تحت الكتف التي ترعد من الكلب ومن غيره.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كما صيروا، في اللسان: صير بالبناء للمجهول " وفي التهذيب فكالأصل.
 - (٩) في معجم البلدان: بالأندلس.

ومن المجاز: أبطره ذرعه، أي حملة فوق طاقته. وفي الأساس: ولا تبطن (١) صاحبك ذرعه

من بدل الاشتمال. أو معناه قطع عليه معاشه وأبلى بدنه، وهذا قول ابن الأعرابي، وزعم أن الذرع البدن، ويقال للبعير القطوف إذا جرى بعيرا وساع الخطوة (٢) فقصرت خطاه عن مباراته: قد أبطره ذرعه، أي حملة على أكثر من طوقه، والهبع إذا ماشى الربيع: أبطره ذرعه فهبع، أي استعان بعنقه، ليلحقه، ويقال لكل من أرقق إنسانا فحملة ما لا يطيقه: قد أبطره ذرعه.

ومن المجاز قولهم: ذهب دمه بطرا، بالكسر، وكذا بطلا، إذا ذهب هدرا وبطل، قاله الكسائي، وقال أبو سعيد: أصله أن يكون طلابه حراصا باقتدار وبطر، فيحرموا إدراك الثأر. وفي الأساس: بطرا، أي مبطورا مستخفا حيث لم يقتص به.

وأبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، ككتف القاري البزار محدث، سمع بإفادة أخيه عن أبي عبد الله بن البيع، وابن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وتفرد في وقته، ورحل إليه الناس، روى عنه أبو طاهر السلفي، وأبو الفتح ابن البطي، وشهادة الكاتبة ولد سنة ٣٩٨، وتوفي في ١٦ ربيع الأول سنة ٤٩٤، وأخوه أبو الفضل محمد بن أحمد الضرير، روى عن أبي الحسن بن رزقويه، وتوفي سنة ٤٦٠. * ومما يستدرك عليه:

قولهم: وما أمطرت حتى أبطرت، يعني السماء. والخصب يبطر الناس.

وفقر مخطر خير من غنى مبطر.

وامرأة بطيرة: شديدة البطر.

ومن المجاز: لا يبطرن جهل فلان حلمك، أي (٣) لا يجعله بطرا خفيفا (٣). وهو بهذا عالم بيطار.

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق البيطارى: محدث، نزل بمصر في موضع معروف ببلال البيطار، فنسب إليه، عن مالك وابن لهيعة، وتوفي سنة ٢٣١.

[بظر]: البظر بفتح فسكون: ما بين أسكتي المرأة، وفي الصحاح: هنة بين الإسكتين لم تخفض. ج بظور، كالبيظر، والبنظر بالنون، كقنفذ، وهاتان عن اللحياني.

والبظارة، بالضم ويفتح، عن أبي غسان، في البيت الآتي ذكره، وفي الحديث: "يا ابن مقطعة البظور". دعاه بذلك، لأن أمه كانت تختن، النساء، والعرب تطلق هذا اللفظ

في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له هذا خاتنة، وزاد فيها اللحياني فقال: والكين والنوف والررف قال: ويقال للناتئ في أسفل حياء الناقة: البظارة أيضا. وبظارة الشاة:

هنة في طرف حياؤها. وفي المحكم: والبظارة: طرف حياء الشاة وجميع المواشي، من أسفله. وقال اللحياني: هي الناتئ في أسفل حياء الشاة، واستعاره جرير للمرأة، فقال

(٤):

تبرئهم من عقر جعثن بعدما * أتك بمسلوخ البظارة وارم
ورواه أبو غسان: البظارة، بالفتح.
وأمة بظراء بينة البظر، طويلته، والاسم البظر، محرقة ولا فعل له.
والبظر، بفتح فسكون: الخاتم، حميرية، جمعه بظور، قال شاعرهم:
* كما سل البظور من الشناتر *
والشناتر: الأصابع، حكاها ابن السيد في كتاب الفرق عن الشيباني.
والأبظر: الأقف وهو الذي لم يختن.
والبظرة كتمرة: القليلة من الشعر في الإبط، يتوانى الرجل عن نتفها، فيقال: تحت إبطه
بظيرة.

-
- (١) عبارة الأساس: ولا تبطن صاحبك ذرعه أي لا تقلق إمكانه ولا تستفزه بأن تكلفه غير المطاق. وذرعه بدل الاشتمال.
(٢) في التهذيب واللسان: وساع الخطو.
(٣) كذا بالأساس، وفي التهذيب: أي لا يدهشك.
(٤) يعني جرير كما في اللسان.

والبظرة: حلقة الخاتم بلا كرسي، وتصغيرها بظيرة أيضا وفي الأساس: ورد خاتمك إلى بظره، وهو محله من خنصره.

والبظرة بالضم: الهنة، وهي الدائرة التي تحت الأنف الناتئة في وسط الشفة العليا، وتصغيرها بظيرة، ورجل أبظر وهو الناتئ الشفة العليا مع طولها، وتو في وسطها محاذ للأنف، كالبظارة بالضم أيضا.

وروي عن علي كرم الله وجهه أنه أتى في فريضة وعنده شريح فقال له علي: " ما تقول فيها أيها العبد الأبظر؟ ". وقد بظر الرجل بظرا، قال أبو عبيدة: وإنما نراه قال لشريح: " العبد الأبظر "، لأنه وقع عليه سبي في الجاهلية.

والبظير، بالكسر: المرأة الصحابة الطويلة اللسان، قاله أبو خيرة، وضبطه بالطاء المعجمة، قال شبه لسانها بالبظر، وقال الليث: قول أبي الدقيش: أحب إلينا، أي بالطاء المهملة (٢)، أي أنها بطرت وأشرت، وقد تقدمت الإشارة إليه.

ويقال: - ذهب دمه بظرا - بالكسر، أي هدر، والطاء فيه لغة، وقد تقدم. ويا يبظر: شتم للأمة، عن الفراء.

وبظارة الشاة، بالضم: هنة في طرف حياؤها قال ابن سيده: وجميع المواشي من أسفله، وقال اللحياني: هي الناتئ في أسفل حياء الشاة. والمبظرة كمحذثة: الخافضة.

ويقال: بظرتها نبظيرا: خفضتها.

وفي اللسان: والمبظر: الختان، كأنه على السلب.

ومن أمثالهم: " هو يمصه (٣) ويبظره "، أي قال له: امصص بظر فلانة. وفي الأساس: [وأمصه الله بظر أمه] (٤) وبظرمه: قال له ذلك.

ويقول الحجاج للرجل: تبظرم، فيرفع بظرف لسانه شفته العليا، [حتى يحف] (٥) شاربه.

[بعر]: البعر، ويحرك: رجيع الخف والظلف من الإبل والشاة، وبقر الوحش، والظباء، إلا البقر الأهلية، فإنها تخشى وهو خثيها، والأرنب تبعر أيضا، وقد بعرت الشاة والبعر يبعر بعرا، واحدته البعرة بهاء. ج أبعاد. والفعل بعر كمنع.

والمبعر والمبعر كمقعد ومنبر: مكانه، أي البعر، من كل ذي أربع، والجمع مباعر.

والبعير، كأمير، وقد تكسر الباء، وهي لغة بني تميم، والفتح أفصح اللغتين: الجمل البازل، أو الجذع، وقد يكون للأنثى، حكى عن بعض العرب: شربت من لبن بعيري، وصرعتني بعيري، أي ناقتي، وأنشد في الأساس:

لا تشتري لبن البعير وعندنا * لبن الزجاجة واكف التهتان

ويقولون: كلا هذين البعيرين ناقة، وفي الصحاح: والبعير من الإبل بمنزلة الإنسان من

الناس، يقال: الجمل بعير، والناقة (٦) بعير، قال: وإنما يقال له بعير: إذا أجدع. يقال:

رأيت بعيرا من بعيد، ولا يبالي ذكرا كان أو أنثى. وفي المصباح: البعير مثل الإنسان

يقع على الذكر والأنثى، يقال: حلبت بعيري. والجمل بمنزلة الرجل يختص بالذكر، والناقة بمنزلة المرأة تختص بالأنثى، والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة، هكذا حكاة جماعة، كابن السكيت وابن جنبي.

والبعير: الحمار وبه فسر قوله تعالى: (ولمن جاء به حمل بعير) (٧) وفي زبور داوود أن البعير كل ما يحمل، ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية: بعير، وهاتان اللغتان عن ابن خالويه. قال ابن بري: وفي البعير سؤال جرى في مجلس

-
- (١) في التكملة: " الخاتم " ضبطت بفتح التاء وكسرهما ضبط قلم.
 - (٢) كذا بالأصل، ونقل النص عن التكملة، وثمة اختلاف بين التهذيب واللسان والتكملة فيما ورد عن أبي خيرة وأبي الدقيش، ففي التهذيب واللسان: الليث عن أبي الدقيش، امرأة بظير وهي الصحابة الطويلة اللسان، وروى بعضهم: بظير شبه لسانها بالظير. وقال الليث: قول أبي الدقيش أحب إلينا.
 - (٣) يمض وماضيه أمض، بمعنى شتم.
 - (٤) زيادة عن الأساس.
 - (٥) عن الأساس، وبالأصل " ليحذف ".
 - (٦) الصحاح: يقال: للجمل... وللناقة "
 - (٧) سورة يوسف الآية ٧٢.

سيف الدولة بن حمدان، وكان السائل ابن خالويه، والمسؤول المتنبي، قال ابن خالويه: والبعير أيضا الحمار، وهو حرف نادر ألقيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة، وكانت فيه خنزوانة وعنجهية، فاضطرب، فقلت: المراد بالبعير في قوله تعالى: (ولمن جاء به حمل بعير) الحمار، وذلك أن يعقوب وأخوة يوسف عليهم السلام كانوا بأرض كنعان، وليس هناك إبل، وإنما كانوا يمتارون على الحمير، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره.

ج أبعرة، وجمع أبعرة أباعر وليس جمعا لبعير، كما قاله ابن بري، وذكر الشاهد قول يزيد بن الصقيل العقيلي:

ألا قل لرعيان الأباعر أهملوا * فقد تاب عما تعملون يزيد

وإن امرأ ينجو من النار بعدما * تزود من أعمالها لسعيد

قال: وهذا البيت كثيرا ما يتمثل به الناس، ولا يعرفون قائله.

وتجمع الأبعرة أيضا على أباعير، ومن جموع البعير بعران وبعران، بالضم والكسر، الأخيرة عن الفراء، وبعر كرغيف ورغف.

وبعر الجمل، كفرح بعرا: صار بعيرا.

والبعر، بفتح فسكون (١): الفقر التام الدائم.

والبعرة: الغضبة في الله عز وجل، وتصغيرها بعيرة.

والبعرة، بالتحريك: الكمرة.

والمبعار، بالكسر: الشاة، أو الناقة تباعر حالبها.

وباعرت الشاة والناقة إلى حالبها أسرع.

والبعار: ككتاب: الاسم، ويعد عيبا، لأنها ربما ألفت بعرها في المحلب.

والبعار كغراب: النبق (٢) الكبار، يمانية.

والبعار ككتان: ع.

والبعار أيضا: لقب رجل م أي معروف.

والبعيرة كحيدرة: ع.

وبعيرين كبيرين (٣): د، بالشام، أو الصواب: بارين، والعامية تقول، بعيرين، وهو بين

حلب وحماة من جهة الغرب، وفي التكملة: بليد (٤) بين حمص والساحل.

وباعر بايا (٥)، أو باعرباي: د بناحية نصيبين، من أعمال حلب، من مضافات أفاميا،

غزاهم بختنصر. وباعربايا (٥): ة بالموصل. ذكرهما ياقوت في المعجم.

وأبعر المعني، وبعره تبعيرا: نثل ما فيه من البعر، ومن أمثالهم: "إن هذا الداعر، ما زال

ينحر الأباعر، وينثل المباعر".

وباعرباي: الذين ليس لأبوابهم أغلاق، نقل ذلك عن ابن حبيب نقله الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

قولهم: وهو أهون علي من بعرة يرمى بها كلب، وأصله من فعل المعتدة عن (٦) موت

زوجها، ويقال منه: بعرت المعتدة، فهي باعر (٧). انقضت عدتها، أي رمت بالبعرة. وبعرته: رمته بها، كذا في الأساس.
وليلة البعير: هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جملة، وقد جاء هكذا في حديثه.
ومن أمثالهم: " أنت كصاحب البعرة "، وكان من حديثه أن رجلا كانت له ظنة في قومه، فجمعهم ليستبرئهم، وأخذ بعرة، فقال: إني رام ببعرتي هذه صاحب ظنتي، فحفل لها أحدهم، وقال: لا ترمني بها، فأقر على نفسه.
وأبناء البعير: قوم.
وبنو بعران: حي، كذا في اللسان.
وأبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد البعراني، بالفتح، بغدادي، ثقة، روى عنه الدارقطني.

-
- (١) ضبطت في التهذيب، ضبط قل، بالتحريك.
 - (٢) ضبطت في المطبوعة الكويتية بسكون الباء.
 - (٣) قيدها ياقوت: بوزن خمسين.
 - (٤) كذا بالأصل ومعجم البلدان، وفي التكملة: بليدة.
 - (٥) ضبطت في معجم البلدان بفتح العين، ضبط قلم.
 - (٦) الأساس: بعد وفاة زوجها.
 - (٧) الأساس: باعرة.

وجفر البعر: ماء لبني ربيعة بن عبد الله بن كلاب، بين مكة واليمامة، على الجادة (١).
والخضر بن بدران بن بعري بن حطان: الأديب، كبشري، كتب عنه المنذري، وضبطه.
وبلال بن البعير المحاربي، فيه يقول الشاعر يهجو:
يقولون: هذا ابن البعير وماله * سنام ولا في ذروة المجد غارب (٢)
ذكره المبرد في الكامل.

[بعثر]: بعثر الرجل: نظر وفتش وبعثر الشيء: فرقه وبدده، وقال الزجاج: بعثر متاعه
، إذا قلب بعضه على بعض، وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين بعثر، أو غبن بعثر
بدل منها.

وبعثر الخبر: بحثه. ويقال: بعثر الشيء وبعثره، إذا استخرجه فكشفه. وبعثره: أثار ما
فيه، قال أبو عبيدة في قوله تعالى: (إذا بعثر ما في القبور) (٣): أثير وأخرج. قال: وبعثر
الحوض: هدمه وجعل أسفله أعلاه. وقال الزجاج: بعثرت، أي قلب ترابها، وبعث
الموتى الذين فيها، وقال الفراء: أي خرج ما في بطنها من الذهب والفضة، وخرج
الموتى بعد ذلك.

والبعثرة: غثيان النفس، وفي حديث أبي هريرة: "إني إذا لم أرك تبعثرت نفسي"، أي
جاشت وانقلبت وغثت. البعثرة: اللون الوسخ، من ذلك.
ومنه: ابن بعثر، كجعفر: الشاعر ويقال بالغين، السعدي خارجي، واسمه يزيد، وفيه
يقول عمران بن حطان:

لقد كان في الدنيا يزيد بن بعثر * حريصا على الخيرات حلوا شمائله (٤)
في أبيات انظر كتاب البلاذري.

وحملة وصلة ابنا بعثر، من بكر بن عامر، وقال الحافظ: من بني كلب بن وبرة. وعطية
بن بعثر التغلبي، خبره في كتاب البلاذري.

[بعذر]: بعذره بعذاره، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: أي حركه.
وبعذر فلانا: نقضه، وكذلك قرقره فرفارة (٥) ونقضه، هكذا في النسخ بالنون والقاف
والصاد المهملة، والصواب نقضه، بالفاء والضاد المعجمة، كما هو نص اللسان
والتكملة.

[بعكر]: بعكره بالسيف، أهمله الجوهري، وفي التكملة: أي قطعه، ككعبه به،
وسياتي.

[بغر]: بغر البعير كفرح ومنع بغرا بفتح فسكون وبغرا، محركة، فهو بغر ككتف،
وبغير، كأمير: شرب ولم يرو، فأخذه داء من كثرة الشرب، كبحر بحرا، وكذلك
الرجل، كذا في نوادر اليزيدي، وقال ابن الأعرابي: البغر والبغر: الشرب بلا ري، وقال
الأصمعي: هو داء يأخذ الإبل فتشرب، فلا تروى وتمرض عنه فتموت، قال الفرزدق:
فقلت ما هو إلا السام تركبه * كأنما الموت في أجناده البغر
وقال آخر:

* وسرت بقيقاة فأنت بغير *

ج بغارى، ويضم.
والبغر، ويحرك والبغرة: الدفعة الشديدة من المطر، قال أبو زيد: يقال: هذه بغرة نجم
كذا، ولا تكون البغرة إلا مع كثرة المطر.
بغرت السماء، كمنع، بغرا.
وقال أبو حنيفة: بغرت الأرض، مبنيا للمجهول:

-
- (١) قاله نصر كما في معجم البلدان " بعر ".
(٢) البيت في الكامل للمبرد ١ / ٦٧ وفيه: " أبناء البعير " بدل: " هذا ابن " ونسب لابن ميادة. وفي ديوان
الحماسة بشرح المرزوقي ونسب لأرطاة بن سهية.
(٣) سورة العاديات الآية ٩.
(٤) أنساب الأشراف ٧ / ٨٨، وكان يزيد بن بعثر السعدي التميمي قد خرج بجوخى، فوجه إليه بشر بن
مروان خيلا فقتل.
(٥) في التكملة: فرفرني فرفارة بالفاء.
(٦) عن الديوان، وبالأصل " نركبه ".

أصابها المطر فلينها قبل أن تحرث، وإن سقاها أهلها قالوا: بغرناها بغرا، أي سقيناها. وبغر النجم يبغر بغورا: سقط وهاج بالمطر، يعني بالنجم الثريا، وبغر النوء (١)، إذا هاج بالمطر، وأنشد:

* بغرة نجم هاج ليلا فبغر *

ويقال: تفرقوا شجر بغر محرقة فيهما ويكسر أولهما، وكذا شجر مغر، أي متفرقين في كل وجه، وكذا تفرقت الإبل.

والبغرة: الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل، أي يتشعب ورقه، ويظهر ويكثر. ويقال: له بغرة من العطاء لا تغيض، أي دائم العطاء. قال أبو وجزة (٢):

سحت لأبناء الزبير مآثر * في المكرمات وبغرة لا تنجم

والبغر، محرقة: الماء الخبيث تبغر عنه الماشية، أي يصيبها البغر.

والبغر: كثرة شرب الماء، مصدر بغر الرجل والبعير، كفرح، أو البغر: داء يأخذ الإبل، وعطش، تشرب فلا تروى، عن ابن الأعرابي، ولو قال في أول الترجمة: بغر البعير وكذا الرجل، كفرح ومنع، بغرا، وبغرا، لكان أجمع للأقوال، وأليق بالاختصار الذي هو بصدده في سائر الأحوال.

* ومما يستدرك عليه:

ماء مبرة يصيب منه (٣) البغر.

وعير رجل من قريش فقيل له: مات أبوك بشما، وماتت أمك بغرا.

وأبغر، كأحمد: ناحية بسمرقند، فيها قرى متصلة، منها: أبو يزيد خالد بن بردة (٤) السمرقندي. والخضر بن بدران بن بغرى التركي الأديب كبشري، كتب عنه المنذري وضبطه.

[بغبر]: البغبور، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الحجر الذي يذبح عليه القربان للصنم، كذا في التكملة.

وبغبور: لقب ملك الصين ويقال له: فغفور أيضا.

[بغثر]: البغثر: الأحمق، عن ابن دريد، وزاد غيره (٥): الضعيف، والأنثى بغثرة.

وفي التهذيب: البغثر من الرجال: الثقيل الوخم عن أبي زيد، وأنشد للحارث بن مصرف بن الحارث بن أجمع (٦):

إني إذا محر قوم حاما

بللت رحمي واتقيت الذاما

ولم يجدني بغثرا كهاما

والبغثر: الرجل الوسخ، من ذلك.

والبغثر: الحمل الضخم.

وبغثر بن لقيط (٧) بن خالد بن نضلة الشاعر الجاهلي، نسبه ابن الأعرابي.

والبغثرة بالهاء: خبث النفس تقول: ما لي أراك مبغثرا.

والبغثرة: الهيج والاختلاط يقال: ركب القوم في بغثرة، أي هيج واختلاط.
والبغثرة: التفريق، يقال: بغثر طعامه، إذا فرقه.
وبغثر الكلب، كعصفر ذكره سيف في الفتوح.
وبغثره: بعثره، أي قلبه، وقد تقدم.
وبغثرت نفسه: خبثت وغبثت كتبعثرت، وفي حديث أبي هريرة: " إذا لم أرك تبغثرت
نفسي "، أي غبثت، ويروى: " تبعثرت "، بالعين، وقد تقدم.
وأصبح فلان متبعثرا، أي متمقسا، وربما جاء بالعين، قال الجوهري: ولا أرويه عن
أحد.

-
- (١) في اللسان: النو.
 - (٢) في اللسان: أبو وجزة.
 - (٣) اللسان: عنه.
 - (٤) في اللباب ومعجم البلدان: كردة.
 - (٥) في الجمهرة ٢ / ٢٩٦ البغثر: الأحق الضعيف.
 - (٦) في التكملة: ابن أصمع.
 - (٧) القاموس واللسان، وضبط في المطبوعة الكويتية نقلا عن القاموس لقيط.

[بغش]: بغشور، بالفتح وضم الشين المعجمة، أهمله الجوهري، وهو د بين هراة وسرخس، وقال ابن الأثير: بين مرو وهراة (١)، يقال له: بغ، وبغشور، قال الصغاني: بينه وبين هراة خمسة وعشرون فرسخا، وفعلول في الأسماء نادر. والنسبة بغوي، على غير قياس، فإن القياس يقتضي أن تكون بغشوري، وهو معرب كوشور، أي الحفرة المالحة، وهذا تعريب غريب، فإن بغ، بالفارسية البستان، ولا ذكر للحفرة في الأصل، إلا أن يقال: إن أرض البستان دائما تكون محفورة.

منها: أبو الحسن علي بن عبد العزيز الوراق، نزيل مكة، وابن أخيه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز مسند الدنيا، طال عمره، فعلت روايته، مولده ببغداد سنة ٢١٤، وجده لأمه أحمد بن منيع البغوي، فلذلك نسب إليه، وتوفي سنة ٣١٦ (٢).

وإبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن الحجاج السامي. والقاضي أبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح الدباس، راوي الترمذي. ومحبي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، صاحب المصاييح. وفاته:

أبو الأحوص محمد بن حبان (٣) البغوي، سكن بغداد، روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، والفقير أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إبراهيم البغوي، روى عنه الحاكم، ومحمد بن نجيد والد عبد الملك وعبد الصمد، من أهل بغ، حدثوا كلهم. [بقر]: البقرة: من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى، كذا في المحكم، وإنما دخلته الهاء على أنه واحد من جنس، م أي معروف. ج بقر بحذف الهاء وبقرات، وبقر، بضمين، وبقار، كرمان وأبقور وزان أفعول، وبواقر، وهذا الأخير نقله الأزهري عن الأصمعي، قال: وأنشدني ابن أبي طرفة:

وسكتهم بالقول حتى كأنهم * بواقر جلع أسكتتها المراتع
وأما باقر وبقيور وبيقور وبقاقور وبقاقورة فأسماء للجمع، وهذا نص عبارة المحكم، وقال: وجمع البقر أبقر: كزمن وأزمن، وأنشد لمعقل بن خويلد الهذلي:

كأن عروضيه محجة أبقر * لهن ما رحن فيها مذاق
وأنشد في بيقور:

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا
وأنشد الجوهري للورل الطائي:

لا در در رجال خاب سعيهم * يستمطرون لدى الأزومات بالعرش
أجاعل أنت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر

وإنما قال ذلك، لأن العرب كانت في الجاهلية إذا استسقوا جعلوا السلعة والعشر في أذنان البقر، وأشعلوا فيه (٤)، فتضج البقر من ذلك، ويمطرون، وأهل اليمن يسمون البقرة باقورة. وكتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقة لأهل اليمن: " في ثلاثين باقورة بقرة "

وقال الليث: البقر: جماعة البقر مع رعاتها، والجمال: جماعة الجمال مع راعيها، وفي
جمهرة ابن دريد: وبقر وبقيير جمع البقر.
والبقار كشداد: صاحبه، أي البقر.
والبقار: واد. قال لييد:
فبات السيل يركب جانبيه * من البقار كالعمد الثقال (٥)

-
- (١) ومثله في معجم البلدان.
 - (٢) في اللباب ومعجم البلدان كانت ولادته سنة ٢١٣ ووفاته سنة ٣١٧.
 - (٣) اللباب ومعجم البلدان: حيان.
 - (٤) اللسان: وأشعلوا فيه النار.
 - (٥) عن الصحاح واللسان، وبالأصل " نبات " ونبه إلى روايتهما بهامش المطبوعة المصرية.

و: ع، برمل عالج، كثير الجن قيل: هو بنجد، وقيل: بناحية اليمامة.
والبقار: لعبة لهم، وهو تراب يجمع في الأيدي، فيجعل قمزا قمزا، كأنها صوامع، يلعب
به، جعلوه اسما كالقذاف، وهو البقيري، وأنشد:
نيط بحقوقها خميس أقمر * جهم كبقار الوليد أشعر
والبقار: الحداد، والحفار.
وقنة البقار: واد آخر لبني أسد.

وعصا بقارية: شديدة، وفي التكملة: لبعض العصي. وبقر الكلب، كفرح: رأى البقر،
أي بقر الوحش، فتحير وذهب عقله فرحا بهن.
وبقر الرجل بقرا، بفتح فسكون، وبقرا، محركة: حسر فلا يكاد يبصر، وأعيا، قال
الأزهري: وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري بقرا، بسكون القاف وقال:
القياس بقرا، على فعلا، لأنه لازم (١) غير واقع.
وبقره، كمنعه، يبقره: شقه، وفتحه ووسعه، وفي حديث حذيفة: "فما بال هؤلاء الذين
يبقرون بيوتنا"، أي يفتحونها ويوسعونها، ومنه حديث الإفك: "فبقرت لها الحديث
"، أي فتحته وكشفته.

وبقر الهدهد الأرض: نظر موضع الماء فرآه. في التهذيب: روى الأعمش عن المنهال
بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث هدهد سليمان، قال: "بيننا
سليمان في فلاة احتاج إلى الماء، فدعا الهدهد، فبقر الأرض، فأصاب الماء فدعا
الشياطين فسلخوا مواضع الماء (٢)، فرأى الماء تحت الأرض، فأعلم سليمان حتى أمر
بحفره".

وبقر في بني فلان، إذا عرف أمرهم، وفي التكملة: إذا علم أمرهم وفتشهم.
والبقير: المشقوق، كالمقبور. وناقة بقير: شق بطنها عن ولدها.
وقال ابن الأعرابي في حديث له: فجاءت المرأة فإذا البيت مبقر، أي منتشر عيبته (٣)
وعكمه الذي فيه طعامه، وكل ما فيه.

والبقير: برد يشق فيلبس بلا كمين ولا جيب، كالبقيرة، وقيل: هو الإتب، وقال
الأصمعي: البقيرة أن يؤخذ برد فيشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا
جيب، والأتب: قميص لا كمين له تلبسه النساء، وقال الأعشى:
كتميل النشوان ير * فل في البقير وفي الإزار
وقد تقدم.

والبقير: المهر يولد في ماسكة أو سلى، لأنه يشق عليه.
والباقر، لقب الإمام أبي عبد الله وأبي جعفر محمد بن الإمام علي زين العابدين ابن
الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم، ولد بالمدينة سنة ٥٧، من الهجرة، وأمه فاطمة
بنت الحسن بن علي، فهو أول هاشمي، ولد من هاشميين، علوي من علويين، عاش
سبعا وخمسين سنة، وتوفي بالمدينة سنة ١١٤، ودفن بالقيع عند أبيه وعمه، وأعقب

من سبعة: جعفر الصادق، وإبراهيم، وعبيد الله، وعلي، وزينب، وأم سلمة، وعبد الله، وإنما لقب به لتبحره في العلم وتوسعه، وفي اللسان: لأنه بقر العلم، وعرف أصله، واستنبط فرعه.

قلت: وقد ورد في بعض الآثار عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له: محمد، يقر العلم بقرا، فإذا لقيته فأقرئه مني لسلام " خرجه أئمة النسب. والباقر: عرق في المآقي، نقله الصغاني، لأنه يشقها. والباقر: الأسد، لأنه إذا اصطاد الفريسة بقر بطنها. وتبيقر: توسع، كتبقر، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه " نهى

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٢) زيد في التهذيب: " كما يسلخ الإهاب، فخرج الماء قال شمر فيما قرأت بخطه: معني بقر نظر موضع الماء، فرأي... "

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله عيبته، كذا بخطه، والذي في اللسان: عتبته.

عن التبقر في الأهل والمال "، قال أبو عبيد: قال الأصمعي: يريد الكثرة والسعة، قال: وأصل التبقر التوسع والتفتح، ومنه قيل: بقرت بطنه، إنما هو شققته وفتحته، ومنه حديث أم سليم: "إن دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه". وبيقر الرجل: هلك. وبيقر: فسد، وفي بعض النسخ: أفسد، وكتاهما صحيحان، وعلى الأولى فسروا قوله:

يا من رأى النعمان كان حيرا * فسل من ذلك يوم بيقرا
أي يوم فساد، قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي، جعله اسما، قال: ولا أدري لترك (١) صرفه وجها إلا أن يضمه الضمير، ويجعله حكاية، ويروى: "يوما بيقرا"، أي يوما هلك أو فسد فيه ملكه، وعلى النسخة الثانية فسر ابن الأعرابي قوله: وقد كان زيد والقعود بأرضه * كراعي أناس أرسلوه فبيقرا وقوله: كراعي أناس، أي ضيع غنمه للذئب. وبيقر: مشى كالمتكبر، هكذا في النسخ، وفي اللسان وغيره من الأمهات: مشى مشية المنكس ولعل ما في نسخ القاموس تصحيف عن هذا، فلينظر. وبيقر الرجل: أعيا وحسر، وقال ابن الأعرابي: بيقر، إذا تحير، يقال: بقر الكلب وبيقر، إذا رأى البقر فتحير، كما يقال: غزل، إذا رأى الغزال فلها. وبيقر، إذا شك في الشيء. بيقر، إذا مات. وأصل البيقرة الفساد. وبيقر الدار، إذا نزلها واتخذها منزلا، عن أبي عبيدة. وبيقر: نزل إلى الحضر وأقام هنالك، وترك قومه بالبادية، وخص بعضهم به العراق، كما سيأتي.

وبيقر: خرج إلى حيث لا يدري.
وبيقر: أسرع مطأطئا رأسه، وهذا يؤيد ما في الأصول: مشى مشية المنكس، كما تقدم، قال المثقب العبدى، ويروى لعدي بن وادع:
فبات يجتاب شقارى (٢) كما * بيقر من يمشي إلى الجلسد
وبيقر: حرص بجمع وفي بعض الأصول: على جمع المال ومنعه.
وبيقر الفرس إذا خام (٣) بيده كما يصفن برجله، نقل ذلك عن الأصمعي، والنخوم هو الصفون، كما سيأتي.

وبيقر: خرج من الشام إلى العراق، قال امرؤ القيس:
ألا هل أتاها والحوادث جمة * بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا
وبيقر: هاجر من أرض إلى أرض، ويقال: خرج من بلد إلى بلد، فهو مبيقر، وهو مما ألحقوه بالمصغرات، وليس بمصغر، في ألفاظ سبق ذكرها في ب ط ر. وقال السهيلي في الروض: المهينم والمبيطر والمبيقر لو صغرت واحدا من هذه الأسماء لحذفت الياء الزائدة، كما تحذف الألف من مفاعل، ويلحق ياء التصغير في موضعها، فيعود اللفظ إلى ما كان، فيقال في تصغير: مهينم ومبيطر: مهينم ومبطر (٤)، وله في هذا المقام

بحث نفيس فراجعه.
والبقيرى، كسميهى: لعبة الصبيان، وهي كومة من تراب وحولها خطوط، ذكره ابن
دريد.

وبقر الصبي تبقيرا: لعبها يأتون إلى موضع قد خبئ لهم فيه شيء، فيضربون بأيديهم بلا
حفر، يطلبونه، والذي في الجمهرة لابن دريد: بيقر الصبي بيقرة: لعب البقيرى، فهو
مبيقر. فانظره وتأمل.

والبيقران: نبت، عن أبي مالك، قال ابن دريد (٥): ولا أدري ما صحته.
والبقارى بالضم والشد وفتح الراء: الكذب، والداهية،

(١) بالأصل: " أترك " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله أترك، كذا بخطه، والأولى كما في اللسان: لترك
".

(٢) شقارى مخفف من شقارى، نبت، خففه للضرورة.

(٣) كذا بالأصل والتهديب، وفي القاموس " حام " بالحاء المهملة.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله مههم ومبطر، أي بعد حذف الياء الأصلية، وقيل ياء التصغير ".
(٥) الجمهرة ٣ / ٣٨٨.

كالبقر، كصرد، يقال: جاء بالشقارى والبقارى، وجاء بالشقر والبقر، أي الكذب، نقله ابن دريد في الجمهرة عن أبي مالك، وقال: الصقارى: والبقارى والصقر والبقر، وأورده الميداني أيضا في مجمع الأمثال.

والبيقر، كحيدر: الحائك.

والأبيقر، كأنه تصغير أبقر: هو الرجل الذي لا خير فيه ولا شر، كما في التكملة.

والمبقرة، بالفتح: الطريق: لسعتها، أو لكونها مشقوقة مفتوحة.

وعين البقر بعكا من سواحل الشام.

وعيون البقر: ضرب من العنب أسود، كبير مدحرج غير صادق الحلاوة، وهو مجاز.

وعيون البقر بفلسطين يطلق على ضرب من الإحاص، على التشبيه.

والبقرة، محرّكة: طائر يكون أبرد أو أطحل أو أبيض. ج بقر، بفتح فسكون (١).

وبقر، محرّكة: ع قرب خفان بالقرب من الكوفة.

وقرون بقر: موضع في ديار بني عامر بن صعصعة بن كلاب، المجاورة لبلحارث بن

كعب، بها وقعة.

ودعصتا بقر: دعصتان في شق الدهنا بالحجاز بأرض بني تميم.

وذو بقر: واد بين أخيلة الحمى، حمى الربذة، وقد تقدم ذكر الأخيلة عند ذكر الربذة.

ويقال: فتنة باقرة كداء البطن (٢)، وفي حديث أبي موسى: سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول: " سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران "، أي واسعة

عظيمة، وقيل: صادعة للألفة شاقة للعصا، مفسدة للدين (٣)، ومفرقة بين الناس،

وشبهها بوجع البطن، لأنه لا يدري ما هاجه، وكيف يداوي ويتأتى له.

وبقيرة، كسفينة: حصن بالأندلس من أعمال رية. و: د آخر شرقيها أي بالأندلس، منه:

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حكيم بن البقري، حدث عنه الفقيه أبو عمر بن عبد

البر القرطبي.

والبقيرة: كجهينة: فرس عمرو بن صخر بن أشنع، نقله الصاغانى.

وبقير: كزبير بن عبد الله بن شهاب بن مالك. محدث عن جده في يوم اليمامة، نقله

الحافظ.

ومن أمثالهم: " جاء فلان بالصقر والبقر، والصقارى والبقارى "، وقد تقدم ضبطها، أي

بالكذب، وبالداهية، كما صرح به الميداني وغيره من أهل الأمثال.

وروى عمرو عن أبيه: البيقرة: كثرة المال والمتاع.

* ومما يستدرك عليه:

ناقة بقير: شق بطنها عن ولدها.

وقد تبقر وابتقر وانبقر، قال العجاج:

* تنتج يوم تلقح انبقارا *

وقال أبو عدنان عن ابن نباتة (٤): المبقر: الذي يخط في الأرض دائرة قدر حافر

الفرس، وتدعى تلك الدارة: البقرة، قال طفيل الغنوي يصف خيلاً، وقال الصغاني:
يصف كتيبة:

أبنت فما تنفك حول متالع * لها مثل آثار المبقر ملعب
وقال الأصمعي: بقر القوم ما حولهم، أي حفروا واتخذوا الركايا.
ورجل باقرة: فتش عن العلوم (٥).
والبقرة (٦): قدر واسعة كبيرة نقله ابن الأثير عن الحافظ أبي موسى.

(١) كذا. وما أثبت ضبطه عن القاموس.

(٢) من حديث أبي موسى قاله حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه (انظر النهاية - واللسان).

(٣) العبارة - من هنا - كما ورد في النهاية واللسان شرح لحديث أبي موسى بعد مقتل عثمان، انظر
الحاشية السابقة.

(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أبي نباتة.

(٥) عبارة الأساس: وهو باقر وبقرة: بقر عن العلوم وفتش عنها.

(٦) عن النهاية وبالأصل " البيقرة ".

ومن المجاز: البقر: العيال، يقال: جاء فلان يجر بقرة، أي عيالا، وعليه بقرة من عيال ومال، أي جماعة. وقال الزمخشري: والمراد الكثرة والاجتماع كقولهم: له قنطار من ذهب، وهو ملء مسك البقرة، لما استكثر ما يسع جلدها، فضربوه مثلا في الكثرة. وبيقر الرجل في ماله، إذا أسرع فيه وأفسده. وعن أبي عبيدة: ييقر الرجل في العدو، إذا اعتمد فيه. وبيقور: موضع.

ونزلة أبي بقر: قرية بالبهنساوية. وبوقير، بالضم: جزيرة قرب رشيد. وبقيير: كهذيل بن سعيد بن سعد: بطن من خولان، والنسبة إليه بقري، كهذلي، منهم أحنس بن عبد الله الخولاني، شهد فتح مصر، هكذا ضبطه عبد الغني بن سعيد، وقال: حدثني بذلك أبو الفتح عن أبي سعيد. والباقرة: من قرى اليمامة، وهما باقرتان، كذا في المعجم. وبقيرة، كسفينة: امرأة القعقاع بن أبي حرد، لها صحبة، حديثها في مسند أحمد. وبقير بن عمرو الخزاعي، له صحبة. والباقور: لقب.

ومن أمثالهم: "الظباء على البقر"، و"الكراب على البقر": وقد تقدم. ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد البقري، محررة روى عن أبيه، وعنه أبو جعفر المناديلي. ومحمد بن عبد الله بن حكيم القرطبي البقري، سمع محمد بن معاوية بن الأحمر.

ودار البقر: قريتان بمصر: القبيلية والبحرية، كلتاهما في الغربية. وبنو بقر: قبيلة من جذام، إليها نسبت تلك القرية. وكوم البقر بالكفور الشاسعة، والبقار، كشداد، بالشرقية. والبقارة تذكر مع فرما من مدن الجفار، خراب الآن.

والبقرة، محررة: ماءة بالحوأب، عن يمينه، لبني كعب بن عبد من بني كلاب، وعندها الهروة، وبها معدن ذهب. وبقران، محررة، وقيل بكسر القاف (٢)، واد، أو جبل في مخالاف بني نجيد من اليمن، تجلب منه الفصوص البقرانية.

[بقر]: البقرية، بالضم أهمله الجوهري، قال الفراء: البقرية: الثياب البيض الواسعة. كالبقرية.

وبقتر كعصفر: رجل، وبلال بن بقطر، عن أبي بكر، وعنه عطاء بن السائب، ذكره ابن معين.

وأبو الخطاب عثمان بن موسى بن بقطر، ذكره البخاري ومسلم، وهو بصري. وبقاطر الأسقف. جاء ذكره في حديث مرسل.

[بكبّر]: بكبرة، كسخبرة، أهمله الجوهري والجماعة، وقال الذهبي: هو لقب عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي، حدث، روى عنه حماد الحراني، وأبو روح الهروي، وغيرهما.

[بكر]: البكرة، بالضم: الغدوة، قال سيبويه: من العرب من يقول: أتيتك بكرة، نكرة منونا، وهو يريد في يومه أو غده. وفي التهذيب: البكرة من الغد (٣)، ويجمع بكرا وأبكارا، وقوله تعالى: (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) (٤) بكرة وغدوة إذا كانتا نكرتين نونتا (٥) وصرفتا، وإذا أرادوا بها بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفهما، فبكرة هنا نكرة، كالبكرة، محرّكة.

وفي الصحاح: سير على فرسك بكرة وبكرا، كما تقول: سحرا، والبكر: البكرة. واسمها الإبكار، كالإصباح، قال سيبويه: هذا قول أهل اللغة، وعندي أنه مصدر أبكر.

(١) عن الأساس، وبالأصل " بقره " .

(٢) قيدها ياقوت: بثلاث فتحات وقد تكسر القاف وربما سكنت.

(٣) الأصل واللسان عن التهذيب، وفي التهذيب: الغداة.

(٤) سورة القمر الآية ٣٨.

(٥) الأصل واللسان نقلا عن التهذيب، وفي التهذيب " أنثا " .

وفي التهذيب: والبكور والتبكير: الخروج في ذلك الوقت. والإبكار: الدخول في ذلك الوقت.

والبكرة بالفتح: اسم للتي يستقى عليها، وهي خشبة مستديرة في وسطها محز للجبيل، وفي جوفها محور تدور عليه، يستقى عليها، أو هي المحالة السريعة، ويحرك، وهذه عن الصغاني، وهكذا لابن سيده في المحكم، وهو تابع له في أكثر السياق، فاعتراض شيخنا عليه هنا في غير محله.

ج بكر، بالتحريك، وهو من شواذ الجمع، لأن فعلة لا تجمع (١) على فعل إلا أحرفا، مثل: حلقة وحلق، وحمأة وحمأ، وبكرة وبكر، كما في الصحاح، أو هو اسم جنس جمعي، كشجرة وشجر، قاله شيخنا، وبكرات أيضا، قال الراجز:

* والبكرات شرهن الصائمه *

يعني التي لا تدور.

والبكرة: الجماعة.

والفتية من الإبل.

قال الجوهري: وج البكر بكار كفرخ وفراخ.

وبكر عليه وإليه وفيه يبكر بكروا، بالضم، وبكر تبكيرا، وابتكر، وأبكر إبكارا وباكراه: أتاه بكرة، كله بمعنى، أي باكرا، فإن أردت به بكرة يوم بعينه قلت: أتيت بكرة، غير مصروف، وهي من الظروف التي لا تتمكن.

وكل من بادر إلى شيء فقد أبكر إليه وعليه، وبكر في أي وقت كان بكرة أو عشية، يقال: بكروا بصلاة المغرب، أي صلوها عند سقوط القرص.

ورجل بكر في حاجته، كندس، وبكر، كحذر، وبكير، كأمير: قوي على البكور وبكر وبكير (٢) كلاهما على النسب، إذ لا فعل له ثلاثيا بسيطا.

وفي المحكم: وبكره على أصحابه تبكيرا، وأبكره عليهم: جعله يبكر عليهم.

وأبكر الورد والغداء: عاجلهما، وقال أبو زيد: أبكرت على الورد إبكارا، وكذلك أبكرت الغداء.

وقال غيره: يقال: باكرت الشيء، إذا بكرت له، قال لبيد:

* باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * (٢)

معناه بادرت صقيع الديك سحرا إلى حاجتي.

ويقال: أتيت باكرا، فمن جعل الباكر نعتا قال للأنتى: باكرة، ولا يقال: بكر ولا بكر، إذا بكر.

وبكر تبكيرا، وأبكر، وتبكر: تقدم، وهو مجاز.

وفي حديث الجمعة: " من بكر يوم الجمعة وابتكر فله كذا وكذا "، قالوا: بكر: أسرع

وخرج إلى المسجد باكرا، وأتى الصلاة في أول وقتها، وهو مجاز. وقال أبو سعيد:

معناه من بكر إلى الجمعة قبل الأذان وإن لم يأتها باكرا فقد بكر: وأما ابتكارها فهو أن

يدرك أول وقتها، وقيل: معنى اللفظين واحد، مثل فعل وافتعل، وإنما كرر للمبالغة والتوكيد، كما قالوا: جاد مجد. وبكر إلى الشيء كفرح: عجل. قاله ابن سيده ومن المجاز: غيث باكر وباكور، الباكور والباكر من المطر: ما جاء في أول الوسمي، كالمبكر، من أبكر، والبكور، كصبور، ويقال أيضا: هو الساري في آخر الليل وأول النهار، وأنشد:

جرر السيل بها عثنونه * وتهادتها مداليج بكر
وفي الأساس: سحابة مدلاج بكور.
والباكور: المعجل المجيء والإدراك من كل شيء، وبهاء الأثنى، أي الباكورة.
وباكورة الثمرة منه، ومن المجاز: ابتكر (٤) الفاكهة: أكل

-
- (١) عن الصحاح وبالأصل: لا يجمع.
(٢) بالأصل: " وبكر وبكر " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وبكر وبكر كذا بخطه والذي في اللسان: وبكر وبكير وليحرر " وهو ما أثبتناه.
(٣) ديوانه وعجزه فيه:
لأعل منها حين هب نيامها
(٤) عن الأساس، وبالأصل " بكر " .

باكورتها، وهي أول ما يدرك منها، وكذا ابتكر الرجل: أكل باكورة الفاكهة.
ومن المجاز: الباكورة: النخل التي تدرك أولا، كالبكيرة والمبكار والبكور، كصبور.
جمعه أي البكور بكر، بضمين، قال المتنخل الهذلي:
ذلك ما دينك إذ جنبت * أحمالها كالبكر المبتل
قال ابن سيده: وصف الجمع بالواحد، كأنه أراد المبتلة فحذف، لأن البناء قد انتهى،
ويجوز أن يكون المبتل جمع مبتلة، وإن قل نظيره، ولا يجوز أن يعني بالبكر هنا
الواحدة، لأنه إنما نعت حدوجا كثيرة، فشبها بنخيل كثيرة. وقول الشاعر:
إذا ولدت قرائب أم نبل * فذاك اللؤم واللقح البكور
أي إنما عجلت بجمع اللؤم، كما تعجل النخلة والسحابة.
وفي الأساس: ومن المجاز: نخلة باكر وبكور: تبكر بحملها.
وأرض مبكار: سريعة الإنبات.
وسحابة مبكار (١): مدلاج من آخر الليل.
والبكر، بالكسر: العذراء، وهي التي لم تفتض (٢). ومن الرجال: الذي لم يقرب امرأة
بعد. ج أبكار، والمصدر البكار: بالفتح.
والبكر: المرأة، والناقة، إذا ولدتا بطنا واحدا، والذكر والأنثى فيهما سواء، وقال أبو
الهيثم: والعرب تسمي التي ولدت بطنا واحدا بكرا: بولدها الذي تبتكر به، ويقال لها
أيضا: بكر ما لم تلد، ونحو ذلك، قال الأصمعي: إذا كان أول ولد ولدته الناقة فهي
بكر، والجمع أبكار وبكار، قال أبو ذؤيب الهذلي:
وإن حديثا منك لو تبذلينه * جنى النحل في ألبان عوذ مطافل (٣)
مطافيل أبكار حديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل
والبكر: أول كل شيء.
والبكر: كل فعلة لم يتقدمها مثلها.
والبكر: بقرة لم تحمل، أو هي الفتية، وكلاهما واحد، فول قال: فتية لم تحمل، لكان
أولى، كما في غيره من الأصول، وفي التنزيل: (لا يفرض ولا بكر) (٤) أي ليست
بكبيرة ولا صغيرة.
ومن المجاز: البكر: السحابة الغزيرة، شبهت بالبكر من النساء. قلت: قال ثعلب: لأن
دمها أكثر من دم الثيب، وربما قيل: سحاب بكر، أنشد ثعلب:
ولقد نظرت إلى أغر مشهر * بكر توسن في الخميعة عونا
والبكر: أول ولد الأبوين غلاما كان أو جارية، وهذا بكر أبويه، أي أول ولد يولد لهما،
وكذلك الجارية بغير هاء، وجمعهما جميعا أبكار، وفي الحديث: " لا تعلموا أبكار
أولادكم كتب النصرى، " يعني أحداثكم. وقد يكون البكر من الأولاد في غير الناس،
كقولهم: بكر الحية.
ومن المجاز قولهم: أشد الناس بكر (٥) ابن بكرين، وفي المحكم: بكر بكرين، قال:

يا بكر بكرين ويا خلب الكبد * أصبحت مني كذراع من عضد
ومن المجاز: البكر: الكرم الذي حمل أول مرة، جمعه أبكار، قال الفرزدق:
إذا هن ساقطن الحديث كأنه * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف
ومن المجاز: الضربة. البكر: هي القاطعة القاتلة،

(١) اللسان: وسحابة مبكار وبكور.

(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: تقتض بالقاف، ويؤيده ما ورد في الأساس: وابتكر الجارية: اقتضها.

(٣) في اللسان: ألبان عوذ.

(٤) سورة البقرة الآية ٦٨.

(٥) بالأصل " بن " وما أثبت عن اللسان.

وفي بعض النسخ: الفاتكة، وضربة بكر: لا تثنى، وفي الحديث: " كانت ضربات علي كرم الله وجهه أبكارا، إذا اعتلى قد، وإذا اعترض قط، وفي رواية: " كانت ضربات علي مبتكرات لا عوناً "، أي أن ضربته كانت بكرا تقتل بواحدة منها، لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً، والمراد بالعون المثناة.

والبكر بالضم، والبكر بالفتح: ولد الناقة، فلم يحد ولا وقت، أو الفتى منها، فمنزله من الإبل منزلة الفتى من الناس، والبكرة بمنزلة الفتاة، والقلوص بمنزلة الجارية، والبعير بمنزلة الإنسان، والجمل بمنزلة الرجل، والناقة بمنزلة المرأة، أو الثني منها إلى أن يجذع، أو ابن المخاض إلى أن يثنى، أو هو ابن اللبون والحق والجذع، فإذا أثنى فهو جمل، وهو بعير حتى يبزل، وليس بعد البازل سن تسمى (١)، ولا قبل الثني سن يسمى. قال الأزهري: هذا قول ابن الأعرابي وهو صحيح، وعليه شاهدت كلام العرب. أو هو الذي لم يبزل، والأنثى بكرة، فإذا بزلا فجمل وناقة، وقيل في الأنثى أيضاً: بكر، بلا هاء.

وقد يستعار للناس، ومنه حديث المتعة: " كأنها بكرة عيطاء "، أي شابة طويلة العنق في اعتدال.

قال شيخنا: والضم الذي ذكره في البكر بالمعاني السابقة، لا يكاد يعرف في شيء من دواوين اللغة، ولا نقله أحد من شراح الفصيح، على كثرة ما فيها من الغرائب، ولا عرج عليه ابن سيده، ولا القزاز، مع كثرة اطلاعهما وإيرادهما لشواذ الكلام، فلا يعتد بهذا الضم.

قلت: وقد نقل الكسر عن ابن سيده في بيت عمرو بن كلثوم، فيكون بالتثنية كما سيأتي قريباً.

ج في القلة أبكر، قال الجوهري: وقد صغره الراجز، وجمعه بالياء والنون فقال: قد شربت إلا الدهيد هينا * قليصات وأبيكرينا

وقال سيبويه: هو جمع الأبكر كما تجمع الجزر والطرق، فتقول: طرقات وجزرات، ولكنه أدخل الياء والنون، كما أدخلها في " الدهيد هين ".

والجمع الكثير بكران بالضم، وبكار بالكسر، مثل فرخ وفراخ، قاله الجوهري. وبكارة بالفتح

والكسر، مثل فحل وفحالة، كذا في الصحاح، والأنثى بكرة، والجمع بكار، بغير هاء، كعيلة وعيال، وقال ابن الأعرابي: البكارة للذكور خاصة، والبكار - بغير هاء - للإناث.

وفي حديث طهفة: " وسقط الأملوج من البكارة "، وهي بالكسر جمع البكر بالفتح، يريد أن السمن (٢) الذي قد علا بكارة الإبل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها، فسماه باسم المرعى، إذ كان سبباً له، وقال ابن سيده في بيت عمرو بن كلثوم: ذراعي عيطل أدماء بكر * غذاها الخفض لم تحمل جنينا

أصح الروايتين " بكر " بالكسر، والجمع القليل من ذلك أبكار. قلت: فإذا هو مثلث.
ومن المجاز: البكرات محرّكة: الحلق التي في حلية السيف، شبيهة بفتح النساء.
والبكرات: جبال شمش عند ماء لبني ذؤيب، كذا في النسخ، والصواب لبني ذؤيبة. كما
هو نص الصغاني، وهم من الضباب، يقال له: البكرة بفتح فسكون.
والبكرات: قارات سود برحرحان، أبو بطريق مكة شرفها الله تعالى، قال امرؤ القيس:
غشيت ديار الحي بالبكرات * فعارقة (٣) فبرقة العيرات
والبكرتان: هضبتان حمراوان لبني جعفر بن الأضبط، وفيهما ماء يقال له: البكرة أيضا،
نقله الصاغاني.
وبكار ككتان: ة قرب شيراز، منها: أبو العباس عبد الله بن محمد بن سليمان
الشيرازي، حدث عن إبراهيم

(١) بالأصل " يسمي " والصواب ما أثبت لأن نائب الفاعل ضمير عائد على المؤنث.

(٢) عن النهاية وبالأصل " الثمن " .

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فعارقة، كذا بخطه والذي في النسخة المطبوعة: فعاربة وليحرر " وفي معجم البلدان والديوان " فعارمة " .

ابن صالح الشيرازي وغيره، وتوفي سنة ٣٤٨. وبكار: اسم جماعة من المحدثين، منهم: القاضي أبو بكر بكار بن قتيبة بن أسد البصري الحنفي، قاضي مصر. وبكار: جد أبي القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الشاهد. وغيرهم. وبكر، كعنق: حصن باليمن (١) نقله الصاغانى. وبكير، كزبير: اسم جماعة من المحدثين، كبكير بن عبد الله بن الأشج المدني، وبكير بن عطاء الليثي.

ومن القبائل: بكير بن ياليل بن ناشب، من كنانة، منهم من الرواة: محمد بن إياس بن البكير، تابعي وغيرهم.

وأبو بكره نفيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي، أو هو نفيح بن مسروح، والحارث بن كلدة مولاه، الصحابي المشهور بالبصرة، تدلى يوم الطائف من الحصن ببكرة فكناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكره لذلك، ومن ولده أبو الأشهب هوزة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكره، ثقفي، سكن بغداد، كتب عنه أبو حاتم.

والنسبة إلى أبي بكر الصديق، وإلى بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، وإلى بكر بن عوف بن النخع، وإلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب: بكري. فمن الأول: القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أفلح بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، حدث عن هلال بن العلاء الرقي. ومن بكر النخع: جهيش بن يزيد بن مالك البكري، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم. وعلقمة بن قيس صاحب علي وابن مسعود.

ومن بكر عبد مناة: عامر بن وائلة الليثي، وغيره. ومن بكر بن وائل: حسان بن خوط بن شعبة البكري، صحابي، شهد مع علي الجمل، ومعه ابنه الحارث وبشر.

والنسبة إلى بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، واسمه عبيد، ولقبه البزري وكذا إلى بكر آباد، محلة بجرجان: بكر اوي (٢).

فمن الأول: مطيع بن عامر بن عوف الصحابي، وأخوه ذو اللحية شريح، له صحبة أيضا، والمحلقي (٣) عبد العزى بن حنتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب.

ومن بكر آباد: أبو سعيد بن محمد البكر اوي، وأبو الفتح سهل بن علي بن أحمد البكر اوي، وأبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل الفقيه الجرجاني الحنفي، وغيرهم. وبكر: ع ببلاد طيبى، وهو واد عند رمان.

والبكران: ع بناحية ضرية، نقله الصغانى، والبكران: ة. وقولهم: " صدقني سن بكره "، من الأمثال المشهورة، وبسطه الميداني في مجمع

الأمثال، وهو برفع سن ونصبه، أي خبرني بما في نفسه، وما انطوت عليه ضلوعه، وأصله أن رجلا ساوم في بكر بفتح فسكون، فقال: ما سنه؟ فقال: بازل، ثم نفر البكر، فقال صاحبه له: هدع هدع.

بكسر ففتح فسكون فيهما، وهذه لفظة يسكن بها الصغار من ولد الناقة، فلما سمعه المشتري قال: صدقني سن بكره، ونصبه على معنى: عرفني، فيكون السن منصوبا على أنه مفعول ثان، أو إرادة خبر سن، أو في سن، فحذف المضاف أو الجار على الوجهين ورفع على أنه جعل الصدق للسن توسعا.

ومن المجاز: بكر تكبيرا: أتى الصلاة لأول وقتها، وفي الحديث: " لا يزال الناس بخير ما بكروا بصلاة المغرب:، معناه: ما صلوها في أول وقتها، وفي حديث آخر: " بكروا بالصلاة في يوم الغيم، فإنه من ترك العصر حبط عمله "، أي حافظوا عليها وقدموها. ومن المجاز: ابتكر الرجل، إذا أدرك أول الخطبة.

(١) قيدها ياقوت بضميتين، من مشهور قلاع صنعاء.

(٢) النسبة إلى بكرآباد: بكرآبادي، وقد ينسب إليها البكراوي أيضا، في اللباب.

(٣) عن اللباب، وبالأصل " المخلق " والمخلق لقب له، لأن حصانا في خده، واسمه عبد العزيز وقيل عبد العزى (انظر القاموس والمقتضب ص ٣٧).

وعبارة الأساس: وابتكر الخطبة: سمع أولها، وهو من الباكورة.
ومن المجاز: ابتكر، إذا أكل باكورة الفاكهة، وأصل الابتكار الاستيلاء على باكورة الشيء.

وأول كل شيء: باكورته.
وفي نوادر الأعراب: ابتكرت المرأة: ولدت ذكرا في الأول (١)، واثنت (٢): جاءت بولد ثنى، واثنت: جاءت بولد ثنى، واثلت ولدها الثالث، وابتكرت أنا واثنت واثلت.

وقال أبو البيداء: ابتكرت الحامل إذا ولدت بكرها، وأنت في الثاني، وثلت في الثالث، وربعت، وخمست، وعشرت.

وقال بعضهم: أسبعت، وأعشرت، وأثمنت، في الثامن، والعاشر، والسابع (٣).
وأبكر فلان: وردت إبله بكرة النهار.

وبكرون كحمدون: اسم وأحمد بن بكرون بن عبد الله العطار الدسكري، سمع أبا طاهر المخلص، توفي سنة ٤٣٤.

* ومما يستدرك عليه:

حكى اللحياني عن الكسائي: جيرانك باكر، وأنشد:

يا عمرو جيرانكم باكر * فالقلب لا لاه ولا صابر

قال ابن سيده: وأراهم يذهبون في ذلك إلى معنى القوم والجمع، لأن لفظ الجمع واحد، إلا أن هذا إنما يستعمل إذا كان الموصوف معرفة، لا يقولون: جيران باكر. هذا قول أهل اللغة، قال: وعندي أنه لا يمتنع جيران باكر، كما لا يمتنع جيرانكم باكر.

ومن المجاز: عسل أبكار (٤)، أي تعسله أبكار النحل، أي أفتاؤها (٥)، ويقال: بل أبكار الجواري يلينه وكتب الحجاج إلى عامل له: ابعث إلى بعسل خلار، من النحل الأبكار من الدستفشار، الذي لم تمسه النار " يريد بالأبكار أفراخ النحل، لأن عسلها أطيّب وأصفى. وخلار: موضع بفارس، والدستفشار: فارسية معناه ما

عصرته الأيدي وعالجته وقال الأعشى:

تنخلها من بكار القطاف * أزيق آمن إكسادها

بكار القطاف: جمع باكر، كما يقال صاحب وصحاب، وهو أول ما يدرك.

ومن المجاز عن الأصمعي: نار بكر: لم تقتبس (٧) من نار.

وحاجة بكر: طلبت حديثا، وفي الأساس: وهي أول حاجة رفعت، قال ذو الرمة:

وقوفا لدى الأبواب طلاب حاجة * عوان من الحاجات أو حاجة بكرا

ومن المجاز: يقال: ما هذا الأمر منك بكرا ولا ثنيا، على معنى: ما هو بأول ولا ثان.

والبكر: القوس، قال أبو ذؤيب:

وبكر كلما مست أصات * ترنم نغم ذي الشرع العتيق

أي القوس أول ما يرمى عنها، شبه ترنمها بنغم ذي الشرع، وهو العود الذي عليه أوتار.

والبكر: الدرّة التي لم تثقب، قال امرؤ القيس:
* كبكرة مقاناة البياض بصفرة (٨) *
ذكره شراح الديوان كما نقله شيخنا.

- (١) عبارة التهذيب: ابتكرت المرأة ولدا إذا كان أول ولدها ذكرا. عن التهذيب، وبالأصل " أنثيت " وهي اثنتي على زنة افتعل من ثنى...
في مراعاته الترتيب وجب عليه القول: أسبعت وأثمنت وأعشرت في السابع والثامن والعاشر.
هذا ضبط التكملة غسل أبكار بالإضافة، وضبطت في التهذيب واللسان والأساس: غسل أبكار.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أفتاؤها، كذا بخطه وليس في عبارة الأساس، ولعلها فتاؤها جمع فتية وهي الثانية من كل شيء " وأفتاؤها وردت في التهذيب واللسان والتكملة.
(٦) عن التهذيب، وبالأصل واللسان " تليته ".
(٧) عن التهذيب، وبالأصل " يتقبس ".
(٨) ديوانه وعجزه فيه:
غذاها نمير الماء غير المحلل

ومن الأمثال: " جاؤوا على بكرة أبيهم "، إذا جاؤوا جميعا على آخرهم. وقال الأصمعي: جاؤوا على طريقة واحدة، وقال أبو عمرو: جاؤوا بأجمعهم، وفي الحديث: " جاءت هوازن على بكرة أبيها "، هذه كلمة العرب (١)، يريدون بها الكثرة وتوفير العدد، وأنهم جاؤوا جميعا لم يتخلف منهم أحد، وقال أبو عبيدة: معناه جاؤوا بعضهم في إثر بعض، وليس هناك بكرة حقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء العذب، فاستعيرت في هذا الموضع، وإنما هي مثل. قال ابن بري: قال ابن جنبي: وعندي أن قولهم: جاؤوا على بكرة أبيهم، بمعنى جاؤوا بأجمعهم، هو من قولك: بكرت في كذا، أي تقدمت فيه، ومعناه: جاؤوا على أوليتهم، أي لم يبق منهم أحد، بل جاؤوا من أولهم إلى آخرهم.

وبكر: اسم، وحكى سيبويه في جمعه أبكر وبكور. وبكير وبكار ومبكر أسماء (٢). وأبو بكرة بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة البصري، وبكر بن خلف، وبكر بن سودة، وبكر بن عمرو المعافري، وبكر بن عمرو، وبكر بن مضر: محدثون. وأحمد بن بكران بن شاذان، وأبو بكر أحمد بن بكران الزجاج النحوي، حدثا. وأبو العباس أحمد بن أبي بكير، كأمير، سمع أبا الوقت، وأخوه تميم كان معيدا ببغداد، وابنه أبو بكر سمع من ابن كليب، وأبو الخير صبيح بن بكر، وبتشديد الكاف، البصري، حدث عن أبي القاسم العسكري وأبي بكر بن الزاغوني، وكان ثقة، ذكره ابن نقطة.

[بكهو]: بكهور، بفتح فسكون، أهمله الجماعة، وهو اسم ملك الهند، لغة في بلهور، باللام، أو تصحيف عنه.

* ومما يستدرك عليه هنا:

[بلذر]: البلاذر (٣)، وهو ثمر الفهم (٤) مشهور.

وأحمد بن جابر بن داود البلاذري (٥): من مشاهير النسابة المؤرخين.

وأبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم البلاذري، بالذال المعجمة، المذكر الطوسي، الحافظ الواعظ: عالم بالحديث.

[بلر]: البلور أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو كتنور وسنور وسبتر وهذه عن ابن الأعرابي، وهو مخفف اللام: جوهر م، أي معروف أبيض شفاف، واحده بلورة، وقيل: هو نوع من الزجاج.

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: البلور كسنور: الرجل الضخم الشجاع، وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه: " لا يحبنا أهل البيت الأحذب الموجه، ولا الأعرور البلورة ". قال أبو عمرو الزاهد: هو الذي عينه ناتئة. قال ابن الأثير: هكذا شرحه ولم يذكر أصله.

والبلور، كتنور: العظيم من ملوك الهند، لغة في بلهور.

[بلجر]: بلنجر، كغضنفر، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو د، بالخزر خلف باب

الأبواب، أي داخله، قيل: نسب إلى بلنجر بن يافث.
وأحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر: محدث نحوي له ذكر في شرح ديوان المفضل الضبي.

[بلغر]: بلغر، كقرطق، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، والعامية تقول: بلغار، وهذا هو المشهور (٦)، وهو الذي جزم به غير واحد، كياقوت وصاحب المراصد، قالوا: هي مدينة الصقالبة، ضاربة في الشمال، شديدة البرد، وقد نسب إليها بعض المتأخرين.
[بلسر]:

ومما يستدرك عليه:

-
- (١) اللسان: للعرب.
(٢) في اللسان: " وبكبير وبكار ومبكر " وفي التكملة: وقد سموا: بكارا وبكيرا وبكرة وبكرون.
(٣) كذا بالأصل وتذكرة داود بالبدال المهملة. وصححها محقق المطبوعة الكويتية " بالبدال المعجمة ".
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ثمر الفهم كذا بخطه وانظر ما معناه، وحق هذا الاستدراك بكهور " وقد أخرناه إلى موضعه تبعا للترتيب المتبع. وفي تذكرة داود: حب الفهم وهو شجر هندي، انظر فيه خواصه ومنافعه.
(٥) كذا بالأصل بالبدال المهملة، وصححها محقق المطبوعة الكويتية بالبدال المعجمة.
(٦) في معجم البلدان: بلغار.

البلسرة، بكسر السين وراء: ماء لبني أبي بكر بن كلاب بأعالي نجد، عن الأصمعي.
[بلقطن]:

* ومما يستدرك عليه:

بلقطن (١)، كغضنفر: قرية بالبحيرة من أعمال مصر، منها الإمام الفقيه المحدث إبراهيم بن عيسى ابن موسى، وابن عمه علي بن فياض الزبيريان البلقطنيان، حدثا بمصر عاليا عن النور الأجهوري، وقد روى عنهما شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد السكندري.

[بلهر]: البلهور، كغضنفر أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو المكان الواسع.

* ومما يستدرك عليه:

كل عظيم من ملوك الهند بلهور، مثل به سيويه، وفسره السيرافي.
[بنر]: البنور (٢)، كصبور، كذا في النسخ، وهو غلظ، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: المنبور هو المختبر من الناس، هكذا هو في التكملة.
* ومما يستدرك عليه:

بنور، كتثور: بلد بالهند، منها الشيخ آدم البنوري، تلميذ أبي العباس أحمد بن عبد الأحد الفاروقي.

وبنار، ككتاب: قرية ببغداد، مما يلي طريق خراسان، منها أبو إسحاق إبراهيم بن بدر البناري، سمع أبا الوقت وغيره، وعنه ابن نقطة، كذا في التبصير للحافظ.

[بندر]: البنادرة، أهمله الجوهري، وأورده الصغاني في تركيب ب د ر على أن النون زائدة، وهم تجار يلزمون المعادن، دخيل.

أو هم الذين يخزنون البضائع للغلاء.

جمع بندار، بالضم.

وفي كتاب ابن الصلاح في معرفة الحديث: البندار: من يكون مكثرا من شيء يشتريه منه من هو دونه، ثم يبيعه، قاله الطيبي في أول الدخان من حواشي الكشاف. وفي

النوادر: رجل بندري ومبندر (٣)، وهو الكثير المال.

وأبو بكر محمد بن بشار، ككتان، ووهم من ضبطه بالتحذية والسين المهملة، وهو ابن داوود بن كيسان، العبدى، مولاهم، البصري، وبندار، أحد أئمة السنة، ولذلك لقب

بندارا، لأنه جمع حديث مالك، روى له أصحاب الأصول الستة.

وبندار معناه الحافظ.

والبندار أيضا: لقب أبي بكر بن أحمد بن إسحاق بن وهب بن الهيثم بن خدّاش، سمع البربهائي وغيره، وروى عنه الدار قطني، وكان ثقة.

وأبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم الباقلائي.

والبندار أيضا: أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان، عرف بابن السواق، سمع أبا بكر بن القطيعي، وكان ثقة.

وأبو بكر محمد بن هارون بن سعيد بن بندار، سكن سمرقند، وحدث.
والحسن بن موسى بن بندار بن خرشاذ الديلمي، حدث.
والبندر في اصطلاح سفر البحر: المرسى والمكأ، نقله الصاغانى (٤)، أى مربوط
السفن على الساحل.
والبندارية: قرية بالصعيد الأعلى وقد دخلتها، وقريتان بأسفل مصر.
والبندير، بالفتح: دف فيه جلاجل، مولدة.
[بنصر]: البنصر بالكسر: الإصبع التى بين الوسطى والخنصر، مؤنثة، عن اللحيانى.
قال الجوهري: والجمع البناصر.
وذكره في ب ص ر وهم، بناء على أن النون فيه أصلية، كما اختاره المصنف.

-
- (١) قيدها ياقوت بفتح أوله وثانيه وسكون القاف وضم الطاء.
(٢) على هامش القاموس من نسخة أخرى: المبنور.
(٣) في اللسان: رجل بندري ومبندر ومتبندر.
(٤) التكملة " بدر " .

[بور]: البور، بالفتح: الأرض قبل أن تصلح للزرع، وهو مجاز، وعن أبي عبيد: هي الأرض التي لم تزرع، وقال أبو حنيفة: البور: الأرض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الغرس، وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأكيدر دومة: "ولكم البور والمعامي وأعفال الأرض" (١). قال ابن الأثير: وهو بالفتح مصدر وصف به، ويروى بالضم، وهو جمع البوار، وهي الأرض الخراب التي لم تزرع. أو هي التي تجم سنة لتزرع من قابل.

والبور: الاختبار والامتحان، كالاتياري. وباره بورا وابتاره، كلاهما: اختبره. ويقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه أنه فجر بها: فإن كان كاذبا فقد ابتهرها، وأن كان صادقا فهو الاتياري، بغير همزة، افتعال من: برت الشيء أبوره: اختبرته، وقال الكميت: قبيح بمثلي نعت الفتاة * إما ابتهارا وإما اتيارا يقول: إما بهتانا وإما اختبارا بالصدق، لاستخراج ما عندها.

والبور: الهلاك، بار بورا. وأباره الله تعالى: أهلكه، وفي حديث أسماء: "في ثقيف كذاب ومبير"، أي مهلك يسرف في إهلاك الناس، وفي حديث علي: "لو عرفناه أبرنا عترته، وقد ذكر في أبر. وبنو فلان بادوا وباروا.

ومن المجاز: البور: كساد السوق، كالبوار، فيهما، قد بار بورا وبوارا. والبور: جمع بائر، كصاحب وصحب، أو كنائم ونوم، وصائم وصوم، فهو على هذا اسم للجمع. والبور بالضم: الرجل الفاسد والهالك، الذي لا خير فيه، كذا في الصحاح، وقال الفراء في قوله تعالى: (وكنتم قوما بورا) (٢): البور مصدر (٣) يستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث. قال أبو عبيدة: رجل بور، ورجلان بور، وقوم بور، وكذلك الأنثى، ومعناه هالك.

قال شيخنا: وأنشدنا الإمام ابن المسناوي، رضي الله عنه، لبعض الصحابة، وإخاله عبد الله بن رواحة:

يا رسول المليك إن لساني * راتق ما فتقت إذ أنا بور
ونسبه الجوهري لعبد الله بن الزبيري السهمي، وقد يكون بور هنا جمع بائر، مثل حول وحائل، وحكى الأخفش عن بعضهم أنه لغة، وليس بجمع لبائر، كما يقال: أنت بشر، وأنتم بشر.

والبور: ما بار من الأرض وفسد فلم يعمر بالزرع والغرس، كالبائر والبائرة، وقال الزجاج: البائر في اللغة: الفاسد الذي لا خير فيه، قال: وكذلك أرض بايرة: متروكة من أن يزرع فيها.

ونزلت بوار على الناس، كقطام: اسم الهلاك قال أبو مكعت الأسدي:
قتلت فكان تباغيا وتظالما * إن التظالم في الصديق بوار (٤)

وفحل مبور، كمنبر: عارف بالناقة بحاليها: أنها لاقح أم حائل. وقد بارها، إذا اختبرها. والبورى والبورية والبورياء والبارى والبارياء والبارية، كل ذلك الحصير المنسوج، وفي الصحاح: التي من القصب.

وإلى بيعة ينسب أبو علي الحسن بن الربيع بن سليمان البواري، البجلي الكوفي، شيخ البخاري ومسلم، وقال عبد الغني بن سعيد: روى عنه أبو زرعه وأبو حاتم، وقال ابن سعد: توفي سنة ٢٢١ (٦).

(١) بهامش المطبوعة المصرية: "وأعفال، لعل الأولى وأغفال، كما في اللسان" وفي التهذيب مثله. والمعامي: المجهولة، والأغفال نحوها.

(٢) سورة الفتح الآية ١٢.

(٣) وفي الصحاح: بورا جمع باثر مثل حائل وحول وحكى الأخفش عن بعضهم أنه لغة وليس بجمع لبائر. (٤) ضبطت بوار بالرفع عن اللسان.

(٥) في اللباب "البوراني" ويقال بالعراق "البورائي" قال: هذه النسبة إلى عمل البواري. وفيه أيضا البواري نسبة إلى عمل البواري أيضا. (٦) اللباب: سنة عشرين ومائتين.

وقيل: هو الطريق، فارسي معرب، قال الأصمعي: البورياء بالفارسية، وهو بالعربية باري وبوري وأنشد للعجاج يصف كناس الثور:
* كالخص إذ جلله الباري *

قال: وكذلك البارية.

وفي الحديث: أنه " كان لا يرى بأساً بالصلاة على البوري "، قالوا: هي الحصير المعول بالقصب، ويقال فيه: بارية وبورياء.

ويقال: رجل حائر بائر، يكون من الكساد (١)، ويكون من الهلاك، وفي التهذيب: رجل حائر بائر، إذا لم يتجه لشيء، ضال تائه، وهو اتباع، وزاد في غيره: ولا يأتى مرشداً، ولا يطيع مرشداً، وقد جاء ذلك في حديث عمر رضي الله عنه (٢).
وبارة بنيسابور، منها الحسين (٣) بن نصر أبو علي الباري النيسابوري حدث عن الفضل بن

أحمد الرازي، وعنه أبو بكر بن الحسن الحيري، وتوفي بعد سنة ثلاثين وثلاثمائة. وسوق البار: د، باليمن بين صعدة وعثر، وقيل: شرقي ثوران (٤)، يسكنها بنو رزاح من حولان قضاء (٥).

وباري، بسكون الياء: بة ببغداد، من أعمال كلواذي، بها متنزهات وبساتين. وبارة: كورة بالشام من نواحي حلب، ذات بساتين، ويسمونها زاوية البارة. وبارة: إقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس، فيه جبال شامخة، والنسبة إلى الكل باري.

ومن المجاز: ابتارها، إذا نكحها، كآرها.

وبورة: بالضم: د بمصر بين تنيس ودمياط، ليس له الآن أثر، منها السمك البوري المشهور ببلاد مصر، ويعرف في اليمن بالسمك العربي.

وبنو البوري: فقهاء كانوا بمصر والإسكندرية، منهم: هبة الله بن معد أبو القاسم القرشي، الدمياطي، المدرس، عن أبي الفرج بن الجوزي، مات في حدود الستمائة، وابن أخيه محمد بن عبد العزيز أبو الكرم الرئيس، وغيرهما مثل محمد بن عمر بن حصن (٦) البوري، قال عبد الغني بن سعيد: حدثونا عنه، وهو من القدماء.

وبور: بلا هاء: د، بفارس، ويقال فيه بالباء الأعجمية أيضاً. وأبو بكر بور بن أضرم المروزي شيخ البخاري، مشهور بكنيته، هكذا ذكره الحافظ. وبور بن محمد، كتب عنه أبو إسحاق المستملي. وبور بن عمار، جد أبي الفضل أحمد بن محمد بن محمود، البلخيان، أخذ أبو الفضل هذا عن محمد بن علي بن طرخان وغيره، ذكره غنجار.

وبور بن هانئ من أهل مرو، عن ابن المبارك. وآخرون.

وبوري، كشورى: بة قرب عكبراء، وإياها عنى أبو فراس بقوله:

ولا تركت المدام بين قرى الك * رخ فبورى فالجوسق الخرب (٧)

منها أبو البركات محمد بن أبي المعالي بن البوراني، عن أبي الحسين يوسف، وعنه
الرشيد محمد بن أبي القاسم، ويقال فيه أيضا: ابن البوري.
وبوري كزوري - أمرا من زار - من الأعلام، منهم: بوري بن السلطان صلاح الدين
يوسف، كان فاضلا، وله ديوان شعر.

-
- (١) اللسان: الكسل.
(٢) ولفظه كما في اللسان: الرجال ثلاثة، فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء... "
- (٣) في اللباب ومعجم البلدان: الحسن.
(٤) في معجم البلدان " توراب " وثوران وتوراب ليسا فيه.
(٥) عبارة: من حولان قضاة جاءت بالأصل بعد عبارة: من أعمال كلواذي، وهو خطأ وقد نقلت إلى هنا
بما يوافق معجم البلدان، فالنص منه.
(٦) اللباب ومعجم البلدان: حفص.
(٧) البيت في اللباب ونسبه إلى أبي نواس، وفيه الخرب بالخاء المعجمة، وانظر معجم البلدان.

والبورانية: طعام ينسب إلى بوران بنت الحسن بن سهل التي قال فيها الحريري: وبوران بفرشها، زوج أمير المؤمنين المأمون الخليفة العباسي.
والقاضي أبو بكر محمد بن أحمد البوراني شيخ شيخ أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع، الغساني الصيداوي، وأبو الحسن عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن بورين: محدثان، الأخير عن إبراهيم بن موسى، وعنه الأبهري.
والبويرة، تصغير بورة (١): ع كان به نخل لبني النضير، وهو من منازل اليهود، وفيه يقول حسان بن ثابت:

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

وقال جبل بن جوا التغلبي (٢):

وأوحشت البويرة من سلام * وسعد وابن أخطب فهي بور
وباره يبوره بورا: جربه واختبره، ومنه الحديث: " كنا نبور أولادنا بحب علي رضي الله عنه "

ومن المجاز: بار الناقة يبورها بورا، إذا عرضها على الفحل، لينظر: ألاقح هي أم لا، لأنها إذا كانت لاقحا بالت في وجهه، أي الفحل، إذا تشممها، كذا في الصحاح.
وبار عمله، إذا بطل، ومنه قوله تعالى: (ومكر أولئك هو يبور) (٣)، وقال الفراء: يقال: أصبحت منازلهم بورا، أي شيء فيها، وكذلك أعمال الكفار تبطل.
ومن المجاز: بار الفحل الناقة وابتارها، إذا تشممها، ليعرف لقاحها من حيالها، وأنشد قول مالك ابن زغبة:

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

قال أبو عبيدة (٤): كإيزاغ المخاض يعني قذفها بأبوالها، وذلك إذا كانت حوامل، شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها، وقوله: تبورها، أي تختبرها أنت، حتى (٥) تعرضها على الفحل: ألاقح هي أم لا.

ومن المجاز: بارت السوق، وبارت البياعات، إذا كسدت، تبور، ومن هذا قيل: نعوذ بالله من بوار الأيم، وهو أن تبقى في بيتها لا تخطب، والأيم: التي لا زوج لها.
ومن أمثالهم: " أرسله ببوريه " - بالضم - إذا ترك الرجل ورأيه يفعل ما يشاء ولم يؤدب.

* ومما يستدرك عليه:

البائر: المجرب (٦)، وقد بار يبور بورا، إذا جرب، قاله الأصمعي.

وفي المثل: " إنهم لفي حور (٧) وبور " بالضم فيهما، وفسروه بالنقصان.

ومن المجاز: بر لي ما عند فلان، أي اعلمه وامتحن لي ما في نفسه، مأخوذ من بار الفحل الناقة. ومحمد بن الفضل البلخي، يعرف ببور، والفضل بن عبد الجبار بن بور المروزي، عن ابن شميل. ومحمد بن الحسن بن بور البلخي. وجبير بن بور البلخي. ومحمد بن عبيد الله بن مهدي العامري، يعرف ببور: محدثون.

قال ابن سيده: وابن بور حكاه ابن جني في الإمالة، والذي ثبت في كتاب سيبويه: ابن نور بالنون، وهو مذكور في موضعه.
وبور، بالضم: ناحية متسعة من بلاد الروم.
وعبد الله بن محمد بن الربيع الباري ليس من بار نيسابور، وهو قرابة قحطبة بن شبيب، ذكره الأمير (٨).
وباران: من قرى مرو، منها: حاتم بن محمد بن حاتم الباراني المحدث.
والحسن بن أبي الربيع البواراني، من رجال الستة.

في معجم البلدان: تصغير البئر التي يستقي منها الماء.
(٢) في معجم البلدان: جمل بن جوال التغلبي.
(٣) سورة فاطر الآية ١٠.
(٤) التهذيب واللسان: أبو عبيد.
(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: حين.
(٦) عن اللسان، وبالأصل "الجرب".
(٧) في الأساس: "حور".
(٨) في اللباب: عبد الله بن محمد بن خباب بن الهيثم [بن محمد بن الربيع، يعرف بالباري] هذه الزيادة عن معجم البلدان (بار).

قلت: وبورين: من قرى نابلس، ومنها: البدر حسن بن محمد البوريني الحنفي، من المتأخرين، ترجمه النجم الغزي في الذيل، وأثنى عليه توفي سنة ١٠٣٤. وبانبورة (١): ناحية بالحيرة، من أرض العراق. وبارنبار: بلدة قرب دمياط، على خليج أشموم وبسراط، وقد دخلتها، وهي في الديوان بورنبارة (٢).

وباور: موضع باليمن، منه: أبو عبد الله الحسين بن يوحن الباوري اليمني، مات بأصبهان. وباورى: مدينة ببلاد الزنج يجلب منها العنبر. [بهتر]: البهتر، بالضم: القصيرة كالبهتر، وزعم بعضهم أن الهاء في بهتر بدل من الحاء في بحتر، أنشد أبو عمرو لنجاد الخيري:

عض لئيم المنتمى والعنصر
ليس بجلاحاب ولا هقور
لكنه البهتر وابن البهتر (٣)

وخص بعضهم به القصير من الإبل وجمعه البهاتر والبحاتر، وأنشد الفراء قول كثير: وأنت الذي حبيت كل قصيرة* إلي وما تدري بذاك القصائر غنيت قصيرات الحجال ولم أرد* قصار الخطا شر النساء البهاتر هكذا أنشده الفراء: البهاتر بالهاء وأورد هذا الشعر شيخنا في بحتر، وقد تقدمت الإشارة إليه.

والبهتر بالفتح: الكذب كالبهتر.

[بهدر]: البهدرى، بالضم مشددة الياء أهمله الجوهري، وقال أبو عدنان: هو المقرم الذي لا يشب، كالبحدري، كذا في التهذيب والتكملة.

[بهر]: البهر، بالضم: ما اتسع من الأرض.

والبهر: شر الوادي وخيره، هكذا في النسخ بالشين المعجمة، والصواب: سر الوادي، بالسين، أي سرارته، كما في الأصول المصححة، كالبهرة، فيهما، وفي اللسان:

والبهرة: الأرض السهلة، وقيل: هي الأرض الواسعة بين الأجل.

والبهر: البلد أو وسطه، ويقال: من أي بهر أنت؟ أي من أي بلد؟

ومن المجاز: البهر: انقطاع النفس من الإعياء، وبالفتح مصدر بهره الحمل يبهر بهرا. وقد انبهر وابتهر، أي تتابع نفسه.

ويقال: بهر الرجل كعني، إذا عدا حتى غلبه البهر، وهو الربو، فهو مبهور وبهير، وفي الحديث: " وقع عليه البهر " هو بالضم: ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو،

من النهيغ وتتابع النفس، ومنه حديث ابن عمر " أنه أصابه قطع (٥) أو بهر " .

وبهرة: عالجه حتى انبهر.

ومن المجاز: البهر: الإضاءة، كالبهور، بالضم، وفي حديث علي رضي الله عنه: " قال

له عبد خير: أصلي الضحى إذا بزغت الشمس؟ قال: لا، حتى تبهر البتيراء "، أي

يستبين (٦) ضوءها.

ومن المجاز: البهر: الغلبة، بهره يبهره بهرا: قهره وعلاه وغلبه. وبهرت فلانة النساء:
غلبتهن حسنا، وقال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة:
ما زلت في درجات الأمر مرتقيا* تنمى وتسمو بك الفرعان من مضرا
حتى بهرت فما تخفى على أحد* إلا على أكمه لا يعرف القمر
أي علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه.

(١) في معجم البلدان: بانبورا.

(٢) في معجم البلدان: "بيور نبارة.

(٣) العض: الرجل الداھي المنكر، والجلحاب: الطويل، وكذلك الهقور.

(٤) ضبطت عن اللسان والتكملة، وضبطت في القاموس بكسر القاف الثانية، وجميعه ضبط قلم.

(٥) ضبطت عن النهاية.

(٦) النهاية: "يستتير".

وفي الحديث: " صلاة الضحى إذا بهرت الشمس الأرض "، أي عليها نورها وضوءها.
وعن ابن الأعرابي: البهر: الملاء.
والبهر: البعد.

والبهر: المباعدة من الخير.
والبهر: الحب، هكذا في النسخ، والذي نقل عن ابن الأعرابي أنه قال: والبهر: الخيبة.
والبهر الفخر، وأنشد بيت عمر بن أبي ربيعة، ولعل ما ذكره المصنف تصحيف،
فلينظر، وبيت عمر

ابن أبي ربيعة الذي أشار إليه هو قوله:

ثم قالوا: تحبها " بهرا " قلت: بهرا * عدد الرمل والحصى والتراب
وقيل: معنى " بهرا " في هذا البيت: جما، وقيل: عجبا، قال أبو العباس: يجوز (٢) أن
كل ما قاله ابن الأعرابي في وجوه البهر أن يكون معنى لما قال عمر، وأحسنها العجب.
والبهر: الكرب المعترى للبعير عند الركض، أو للإنسان، إذا كلف فوق الجهد.
والبهر: القذف والبهتان، يقال: بهرها ببهتان، إذا قذفها به.
والبهر: التكليف فوق الطاقة يقال: بهره، إذا قطع بهره، وذلك إذا قطع نفسه بضرب أو
خنق، أو ما كان، قاله ابن شميل، وأنشد:

إن البخيل إذا سألت بهرته * وترى الكريم يراح كالمختال
والبهر: العجب، وبهرا له، أي عجبا، قاله ابن الأعرابي، وبه فسر أبو العباس الزجاج
بيت عمر بن أبي ربيعة المتقدم ذكره، وأنشد ابن شميل بيت ابن ميادة (٣):
ألا يا لقومي إذ يبيعون مهجتي * بجارية بهرا لهم بعدها بهرا
أي تعسا وغلبة، هكذا فسره غير واحد، قال سيبويه: لا فعل لقولهم: بهرا له، في حد
الدعاء، وإنما نصب على توهم الفعل، وهو مما ينتصب على إضمار الفعل غير
المستعمل إظهاره.

ومن المجاز: بهر القمر - كمنع - النجوم بهورا: بهرها بضوئه، قال:

غم النجوم ضوؤه حين بهر * فغمر النجم الذي كان ازدهر
يقال: قمر باهر، إذا علا، وغلب ضوؤه ضوء الكواكب.

وبهر فلان، إذا برع وفاق نظراءه، وأنشدوا قول ذي الرمة:
* حتى بهرت فما تخفى على أحد (٤) *

أي برعت وعلوت (٥).

ويقال: فلان شديد الأبهر، أي الظهر.

والأبهر أيضا: عرق فيه، و يقال: هو وريد العنق، وبعضهم يجعله عرقا مستبطن الصلب
والقلب. قلت: وهو قول أبي عبيد، وتمامه: فإذا انقطع لم تكن معه حياة.

وقيل: الأبهر: الأكل، وهما الأبهران يخرجان من القلب، ثم يتشعب منهما سائر
الشرايين، وروى من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما زالت أكلة خبير تعاودني

فهذا أوان قطعت أبهري ". وفي الأساس: ومن المجاز: وما زل يراجعه الألم حتى قطع أبهره، أي أهلكه، انتهى.

وأجمع من ذلك قول ابن الأثير، فإنه قال: الأبهر عرق منشؤه من الرأس، ويمتد إلى القدم، وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن، فالذي في الرأس منه يسمى النامة، ومنه قولهم: أسكت الله نأمته، أي أماته، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهر ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين، والفؤاد معلق به، ويمتد

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عليها، كذا بخطه والذي في اللسان: غلبها وهو أولى "

(٢) في التهذيب: " يجوز أن يكون جميع ما قاله... "

(٣) الأصل واللسان والصحاح، وفي التهذيب: " وقال ابن قتادة "

(٤) ديوانه، وعجزه فيه:

إلا على أحد لا يعرف القمر

(٥) في التهذيب: أي علوت كل من يفاخره. فظهرت عليه.

(٦) في المطبوعة الكويتية: " من " تحريف.

إلى الفخذ فيسمى النسا، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن، والهمزة في الأبهـر زائدة، انتهى.

وأنشـد الأصمعي لابن مقبل:

وللفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر
والأبهر: الجانب الأقصر من الريش. والأباهر من ريش الطائر: ما يلي الكلى أولها
القوادم، ثم الخوافي، ثم الأباهر ثم الكلى، وقال اللحياني: يقال لأربع ريشات من مقدم
الجناح: القوادم، ولأربع يليهن: المناكب، ولأربع بعد المناكب: الخوافي، ولأربع بعد
الخوافي: الأباهر.

وقيل: الأبهر: ظهر سية القوس، أو الأبهر من القوس ما بين طائفها والكلية. وفي حديث
علي رضي الله عنه: " فيلقى بالفضاء منقطعاً أبهراه ". قال الأصمعي: في القوس كبدها،
وهو ما بين طرفي العلاقة، ثم الكلية تلي ذلك، ثم الأبهر يلي ذلك، ثم الطائف، ثم
السية، وهو ما عطف من طرفيها.

والأبهر: الطيب من الأرض السهل منها، لا يعلوه السيل، ومنهم من قيده بما بين
الأجبل.

والأبهر: الضريع اليابس نقله الصاغاني.

وأبهر، بلا لام: معرب آب هر، أي ماء الرحي (٢): د، عظيم بين قزوين وزنجان، منها
إلى قزوين اثنا عشر فرسخاً، ومنها إلى زنجان خمسة عشر فرسخاً، ذكره ابن خردادبه.
وأبهر: بليدة بنواحي أصبهان، ذكره أبو سعيد الماليني، ونسب إليها أبو بكر محمد بن
عبد الله بن صالح التميمي، الفقيه المقري، توفي سنة ٣٧٥، ونسب إليها أيضاً أبو بكر
محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري، طال عمره، وأكثروا عنه الحديث، توفي
سنة ٤٨١.

وأبهر: جبل بالحجاز.

وبهراء: قبيلة: من اليمن، قال كراع: وقد يقصر، قال ابن سيده: لا أعلم أحداً حكى فيه
القصر إلا هو، وإنما المعروف فيه المد، أنشد ثعلب:

وقد علمت بهراء أن سيوفنا * سيوف النصارى لا يليق بها الدم

والنسبة بهراني مثل بحراني، على غير قياس، والنون فيه بدل من الهمز، قال ابن سيده:
حكاه سيويوه. وبهراوي، على القياس، قال ابن جني: من حذاق أصحابنا من يذهب إلى

أن النون في

بهراني إنما هي بدل من الواو، التي تبدل من همزة التأنيث في النسب، وأن الأصل
بهراوي، وأن النون هناك بدل من هذه الواو، كما أبدلت الواو من النون في قولك: من
وافد، وإن وقفت وقفت، ونحو ذلك، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة،
قال: وإنما ذهب من ذهب إلى هذا، لأنه لم ير النون أبدلت من الهمزة في غير هذا،
وكان يحتج في قولهم: إن نون فعلان بدل من همزة فعلاء، فنقول (٤): ليس غرضهم

هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب: ذيب، وفي جؤنة: جونة، إنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة، كما تعاقب لام المعرفة التنوين، أي لا تجتمع معه، فلما لم تجامعه قيل: إنها بدل منه، وكذلك النون والهمزة، قال: وهذا مذهب ليس بقصد.

والبهار كسحاب: نبت طيب الريح، قال الجوهري: وهو العرار الذي يقال له: عين البقر، وهو بهار البر، وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت أيام الربيع، يقال لها: العرارة، وقال الأصمعي: العرار: بهار البر، وقال الأزهري: العرارة: الحنوة، قال: وأرى (٥) البهار فارسية.

والبهار: كل شيء حسن منير.
والبهار: لبب الفرس، عن ابن الأعرابي، و الصحيح أنه البياض فيه، أي في اللبب، والذي في الأمهات اللغوية: هو البياض في لبان الفرس (٦)، فليُنظر.

(١) عبارة: ثم المناكب، سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٢) قال ياقوت: والعجم يسمونها أوهر.

(٣) في معجم البلدان: أحمد بن محمد بن الحسن.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فنقول، الذي في اللسان: فيقول، ولعله أولى "

(٥) في التهذيب: كأن.

(٦) في اللسان: البياض في لبب الفرس.

والبهار: ة بمرو، ويقال لها: بهارين أيضا، منها: رقاد، كذا في النسخ، والصواب ورقاء
(١) بن إبراهيم المحدث، مات سنة أربعين (٢) هكذا ضبطه الحافظ.

والبهار بالضم: الصنم.

والبهار بالضم: الصنم. البهار: الخطاف، وهو الذي تدعوه العامة: عصفور الجنة.
والبهار: حوت أبيض.

والبهار: القطن المحلوج، وهذه عن الصاغاني.

والبهار: شيء يوزن به، وهو ثلاثمائة رطل، قاله الفراء وابن الأعرابي.

وروي عن عمرو بن العاص، أنه قال: " إن ابن الصعبة يعني طلحة بن عبيد الله ترك مائة
بهار، في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة " فجعله وعاء.

قال أبو عبيد: بهار أحسبها كلمة غير عربية، وأراها قبطية.

أو أربعمئة رطل، أو ستمائة رطل، عن أبي عمرو، أو ألف رطل.

والبهار: متاع البحر.

وقيل: هو العدل يحمل على البعير، فيه أربعمئة رطل، بلغة أهل الشام.

ونقل الأزهري عن الفراء وابن الأعرابي قولهما: إن البهار ثلاثمائة رطل.

وقال ابن الأعرابي: والمجلد ستمائة رطل، قال الأزهري: وهذا يدل على أن البهار

عربي صحيح، وقال بريق الهذلي يصف سحابا:

بمرتجز كان على ذراه * ركاب الشام يحملن البهارة

قال القتيبي (٣): كيف يخلف في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير، ولكن البهار الحمل،

وأنشد بيت الهذلي، وقال الأصمعي في قوله: " يحملن البهارة: " يحملن الأحمال من

متاع البيت، قال: وأراد أنه ترك مائة حمل، قال: مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير، قال:

والقنطار مائة رطل فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل.

والبهار: إناء كالإبريق، وأنشد:

* على العلياء كوب أو بهار *

قال الأزهري: لا أعرف البهار بهذا المعنى.

والبهيرة من النساء: السيدة الشريفة، ويقال: هي بهيرة مهيرة.

والبهيرة: الصغيرة الخلق الضعيفة، وقال الليث: امرأة بهيرة، وهي القصيرة الذليلة

الخلقة، ويقال: هي الضعيفة المشي، قال الأزهري: وهذا خطأ (٤)، والذي أراد الليث

البهيرة بمعنى القصيرة، وأما البهيرة من النساء فهي السيدة الشريفة.

وأبهر الرجل: جاء بالعجب.

وأبهر، إذا استغنى بعد فقر كلاهما عن ابن الأعرابي.

وأبهر، إذا احترق من حر بهرة النهار، وفي الحديث: " فلما أبهر القوم احترقوا "، أي

صاروا في بهرة (٥) النهار، أي وسطه. وتعبير المصنف لا يخلو عن ركافة، ولو قال:

وأبهر: صار في بهرة النهار، كان أحسن.

وأبهر، إذا تلون في أخلاقه: دماثة مرة، وخبثا أخرى.
وأبهر، إذا تزوج بهيرة مهيرة، كلاهما عن الصاغانى.
وابتهر الرجل: ادعى كذبا، قال الشاعر:
* وما بي إن مدحتهم ابتهار *
وأنشد عجوز من بني دارم لشيخ من الحى فى قعيدته:

(*): و: ليست من القاموس.

(١) فى اللباب ومعجم البلدان: رقاد.

(٢) كذا بالأصل واللباب، وفى معجم البلدان سنة ٢٤٦.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قال القتيبي، صنع كصاحب اللسان من إيراد هذا عقب البيت، وهو راجع إلى حديث سيدنا عمرو، فكان الأولى تقديمه " وصاحب اللسان نقل عن التهذيب، وهذا موقعه أيضا فيه بعد بيت بريق.

(٤) فى التهذيب: وهذا تصحيف.

(٥) ضبطت بالضم عن التهذيب والأساس واللسان والصحاح. وضبطت فى القاموس بفتح الباء.

(٦) فى التكملة: وأبهر: تزوج بهيرة، أى سيدة. يقال: بهيرة مهيرة.

ولا ينام الضيف من حذارها * وقولها الباطل وابتهارها
قالوا: الابتهار: قول الكذب، والحلف عليه.
وفي المحكم: الابتهار: أن ترمى المرأة بنفسك وأنت كاذب.
وابتهر: قال: فجرت ولم يفجر، وفي حديث عمر رضي الله عنه: " أنه رفع إليه غلام
ابتهر جارية في شعره، فلم يوجد أنبت (١)، فدرأ عنه الحد ". قال: الابتهار أن تقذفها
بنفسك فتقول: فعلت بها، كاذبا، فإن كان صادقا قد فعل فهو الابتيار (٢)، على قلب
الهاء ياء، قال الكميت:

قبيح لمثلي نعت الفتاة * إما ابتهارا وإما ابتيارا
وقيل: ابتهر، إذا رماه بما فيه، وابتأر، إذا رماه بما ليس فيه.
وفي حديث العوام: " الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه ". وهو أن يقول فعلت، ولم
يفعل، لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر فعل، فهو كفاعله بالنية، وزاد عليه بقبحه
وهتك ستره، وتبححه (٣) بذنب لم يفعله.
ويقال: ابتهر في الدعاء إذا تحوب وجهه، وكذلك يقال: ابتهل في الدعاء، وهذا مما
جعلت اللام فيه راء. أو ابتهر في الدعاء، إذا كان يدعو كل ساعة، ولا يسكت عنه،
قاله خالد بن جنية، وقال خالد بن جنية: ابتهر في الدعاء، إذا كان لا يفرط عن ذلك
ولا يشجا (٤)، قال: لا يشجا (٤): لا يسكت (٥) عنه.
وابتهر: نام على ما خيل، وفي التكملة: على ما خيلت.
وابتهر لفلان وفيه، أي في فلان، إذا لم يدع جهدا مما له أو عليهن نقله الصاغاني.
وابتهر، إذا بالغ في شيء ولم يدع جهدا.
ويقال: ابتهر فلان بفلانة بالضم، أي مبنيا للمجهول: شهر بها.
وتبهر الإناء: امتلأ. قال أبو كبير الهذلي:
متبهرات بالسجال ملاؤها * يخرجن من لحف لها متلقم
ومن المجاز: تبهرت السحابة إذا أضاءت، قال رجل من الأعراب، وقد كبر وكان في
داخل بيته، فمرت سحابة: كيف تراها يا بني؟ فقال: أراها قد نكبت وتبهرت. نكبت:
عدلت.

وباهر مباحرة وبهارة: فاخر.
وباهر صاحبه فبهرة: طاوله (٦).
وانبهر السيف: انكسر نصفين، مأخوذ من البهرة: الوسط.
وابهار النهار، وذلك حين ترتفع الشمس.
وابهار الليل ابهيرارا، إذا انتصف، قاله الأصمعي، مأخوذ من بهرة الشيء، وهو وسطه.
أو ابهار الليل: تراكبت (٧) ظلته.
أو ابهار: ذهب عامته وأكثره أو بقي نحو من ثلثه، وهما قول واحد، فإنه إذا ذهب
عامته وأكثره فلا يبقى إلا نحو ثلثه، ف أو هنا ليس للترديد كما لا يخفى. وقال أبو

سعيد الضرير: ابهيرار الليل: طلوع نجومه، إذا تنامت واستنارت، لأن الليل إذا أقبل
أقبلت فحمته، وإذا استنارت النجوم ذهبت تلك الفحمة، وبكل ما ذكر فسر الحديث:
" أنه صلى الله عليه وسلم سار (٨) حتى ابهار الليل ".
والباهرات: السفن، سميت بذلك لشقها الماء وغلبتها عليه.

-
- (١) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: " قلم يوجد الثبت " والثبت الحجة، وما في الأصل صحيح، يقال:
أنبت الغلام بلغ مبلغ الرجال.
- (٢) عن التهذيب، وبالأصل " الابتثار " بالهمزة. وورث " ابتثار " أيضا في الشاهد وصححت من التهذيب " ابتيار " .
- (٣) في المطبوعة الكويتية: " وتبحجه " تحريف.
- (٤) كذا بالأصل، وضبطت في التهذيب: " لا يشجى... لا يشجى " وفي اللسان: لا يشجو... لا يشجو " .
- (٥) ضبطت عن التهذيب وضبطت في اللسان بالبناء للمعلوم.
- (٦) عبارة الأساس: وطاول الرجل صاحبه فبهره أي طاله.
- (٧) على هامش القاموس من نسخة أخرى: تراكمت.
- (٨) في التهذيب واللسان: " سار ليلة " وفي النهاية فكالأصل بحذف " ليلة " .

والباهر: عرق ينفذ شواة الرأس إلى اليافوخ من الدماغ، نقله الصاغانى .
والبهور، كجروول: الأسد، نقله الصغانى، لغلبته.
وبهرة، بالضم: ع بنواحي المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. وبهرة: ع
باليمامة، عن الصاغانى.
والبهرة من الليل، و من الوادى، ومن الفرس، والرحل والحلقة: وسطه، وتقدم بهرة
الوادى: سرارته وخيره.
والبهير (١) كعثير، كذا وقع ضبطه فى نسخ الكتاب، والصواب كأمير: الثقيلة الأرادف
التي إذا مشت انبهرت، والذي فى التهذيب: ويقال للمرأة إذا ثقل أراذفها (٢) فإذا
مشت وقع عليها البهر والربو: بهير ومنه قول الأعشى:
إذا ما تأيا تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا
* ومما يستدرك عليه:
البهار: بالكسر: المفخرة.
وابهار علينا الليل، أي طال.
وليلة البهر: السابعة والثامنة والتاسعة، وهي الليالى التي يغلب فيها ضوء القمر النجوم،
وهي كظلم جمع ظلمة، ويقال بضم فسكون جمع باهر.
ويقال لليالى البيض: بهر.
وقال شمر: البهر هو الهلاك.
والعرب تقول: الأزواج ثلاثة: زوج مهر، وزوج بهر وزوج دهر، فأما زوج مهر فرجل
لا شرف له فهو يسنى المهر ليرغب فيه، وأما زوج بهر، فالشريف وإن قل ماله تتزوجه
المرأة لتفخر به، وزوج دهر كفؤها. وقيل فى تفسيرهم: يبهر العيون لحسنه (٣)، أو
يعد لنوائب الدهر، أو يؤخذ منه المهر.
ويقال: رأيت فلانا بهرة، أي جهرة علانية، وأنشد:
وكم من شجاع بادر الموت بهرة * يموت على ظهر الفراش ويهرم
والأبهر: فرس أبي الحكم القينى.
وبهارة: جد أبي نصر أحمد بن الحسين بن علي بن بهارة البكراباذى الجرجانى،
المحدث، وأبو الحسن محمد بن عمر بن أحمد بن علي بن الحسن بن بهر، البقال -
محرقة - الأصبهاني، ذكره ابن نقطة.
وبهر بن سعد بن الحارث، جد سالم بن وابصة الأسدي.
وأم بهر بنت ربيعة بن سعد بن عجل.
وعبد السلام بن الحسن بن نصر بن بهار المقير، عن ابن ناصر.
وبهار: امرأة كان يشبب بها المؤمن بن أميل (٤) الشاعر النصرى.
وأبو بهار محمد بن القاسم الثقفى، كان يعجب بالبهار فكنى به (٥). قاله المرزبانى.
وبهار، ككتاب: مدينة عظيمة بالهند.

[بہزر]: البہزر، کجعفر: الحصيف العاقل، والشريف.
والبہزرة کقنفذة، من النوق: العظيمة، وفي المحکم: الناقة الجسيمة الضخمة الصفية.
والبہزرة: النحلة الطويلة، أو التي تناولها (٦) بيدك، وقد يفتح فيهما، الضم عن الفراء،
نقله الصغاني والفتح عن الكلبي، نقله الجوهري (٧).
ج بہازر، أنشد ثعلب:
بہازرا لم تتخذ مآزرا * فهي تسامى حول جلف جازرا (٨)

-
- (١) في القاموس: " والبهيرة " وعلى هامشه من نسخة أخرى: والبهير.
 - (٢) كذا بالأصل، وفي التهذيب: أردافها.
 - (٣) في الصحاح: " بحسنه " .
 - (٤) عن معجم المرزباني ص ٣٨٤ وبالأصل " أنل " .
 - (٥) سمي بأبي البهار لقوله فيه:
أسقياني على البهار فإني * لأرى كل ما اشتهيت البهارا
 - (٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " تناولها " ومثلها في اللسان.
 - (٧) في الصحاح البهزرة بالضم، ضبط قلم.
 - (٨) يعني بالجلف هنا الفحال من النحل.

وعن ابن الأعرابي: البهازر: الإبل، والنخيل العظام المواقير، وأنشد الأزهري للكميث:
إلا لهمهمة الصهي * ل وحنة الكوم البهازر
وورد: إبل بهازرة، أي سمان ضخام، وهي جمع بهزورة، ومن أبيات الحماسة:
وقمت بنصل السيف والبرك هاجد * بهازرة والموت في السيف ينظر
ويأتي في " زرر " رد المصنف على الجوهري.
والبهازر من النساء: الطويلة، وهذا قد أغفله المصنف.
[بهجر] (١):

* ومما يستدرك عليه:

البهجورة، بالفتح: مدينة بالصعيد الأعلى، وقد دخلتها. قال الأدفي: وأصله: البها
مهجورة، بضم الميم، فلينظر.
[ببر]: بيار (٢)، ككتاب أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو د، بين بيهق وبسطام
وفي التكملة: قسبة بين بسطام وبيهق.
وبيار: ة بنسا، نقله الصاغاني أيضا، ونسا من مدن خراسان.
والبيرة، بالكسر: د، له قلعة منيعة قرب سميساط، وهو من بلدان شهر زور، ويقال فيه:
بيرة، بلا لام أيضا.
والبيرة: ة بين القدس ونابلس، نقله الذهبي في المشتبه.
والبيرة: قرية بحلب، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين.
والبيرة: قرية بكفر طاب، نقله الذهبي أيضا.
والبيرة: قرية بجزيرة ابن عمر، قال الحافظ: وهي قلعة.
وأبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي، كسيرى أمرا من سار
يسير: محدث ثقة صدوق، توفي سنة ٣٩٠، حدث عن علي بن عبد الله بن مبشر
وغيره.

وأبيار بالفتح: د، بين مصر والإسكندرية، على شاطئ النيل، منها:
أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أسيد (٣) الربعي، روى عنه أبو طاهر السلفي.
وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن عطية فقيه المالكية بالإسكندرية، وهو شارح البرهان
في أصول الفقه، أخذ عنه ابن الحاجب، وولده: حسن وعبد الله، فاضلان.
ونور الدين علي بن سيف بن علي بن إسماعيل الأبياري، ثم الدمشقي، شيخ أهل العربية
في عصره، أخذ عنه منصور بن سلم، وتوفي سنة ٨١٤.
* ومما يستدرك عليه:

منية الأبيار: قرية قرب رشيد.

والبيرة (٤): بلد بالأندلس، ويقال: اللبيرة، منها: مكى بن صفوان الإلبيري، ويقال:
اللبيري، ويقال: البيري (٥)، المحدث، مولى بني أمية، مات سنة ٣٠٩.
البيير، أيضا: ماء في بلاد طبيء.

وأبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن السقلاطوني، المعروف بابن أبي البير، حدث
عن أبي محمد الجوهري، مات سنة ٥٠٤.

فصل التاء

الفوقية مع الراء

[تأر]: أتأرته، وأتأرت إليه البصر: أتبعته إياه بهمز، الألفين غير ممدودة، يتعدى بنفسه
وبإلى، قال بعض الأغفال:
* وأتأرتني نظرة الشفير *

-
- (١) كذا بالأصل وردت هنا، وموضعها قبل مادة (ب ه د ر).
(٢) كذا ضبطت في القاموس بالتونين، وفي معجم البلدان بالرفع دون تنوين.
(٣) في اللباب: أسد.
(٤) في معجم البلدان: بعضهم يقول يلبيرة وربما قالوا لبيرة.
(٥) عليها اقتصر في اللباب، وفي معجم البلدان: الإلبيري.

وأثارتها بالعصا: ضربته نقله الصاغاني.
وفي الحديث: " أن رجلا أتاه فأتار إليه النظر "، أي أحده إليه وحققه، قال الشاعر:
أثارتهم بصري والآل يرفعهم * حتى اسمدر بطرف العين إتاري
ومن ترك الهمز قال: أترت إليه النظر والرمي، وهو مذكور في ت و ر، وأما قول
الشاعر:

إذا اجتمعوا علي وأشقدوني * فصرت كأني فرأ متار (١)
فإنه أراد متار، فنقل حركة الهمزة إلى التاء، وأبدل منها ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها،
فصارت متار قاله ابن سيده.

وتأر، كمنع: ابتهر، وفي التكملة: التار: الانتهار، هكذا هو بالنون فانظره.
والتارة: المرة، ونقل، الأزهري عن ابن الاعربي: التارة: الحين، ترك همزها، لكثرة
الاستعمال، قال غيره: ج تثر بالكسر مهموزة.
ومنه يقال: أثارت إليه النظر، أي أدمته تارة بعد تارة.
والتؤرور بالضم: التابع للشرطي، وهو الجلواز، لأنه يتثر النظر إلى أوامره، وأنشد ابن
السكيت لامرأة العجاج (٢):

تالله لولا خشية الأمير * وخشية الشرطي والتؤرور (٣)
لجلت بالشيخ من البقير * كجولان الصعبة العسير
وقيل: التؤرور: العون يكون مع السلطان بلا رزق، وهو العواني، وذهب الفارسي إلى
أنه تفعول من الأَر، وهو الدفع، وقد ذكر في موضعه.
[تبر]: التبر، بالكسر: الذهب، كله، وفي الصحاح: هو من الذهب غير مضروب، فإذا
ضرب دنائير فهو عين، قال: ولا يقال: تبر إلا للذهب.
وقال بعضهم: والفضة أيضا، وفي الحديث: " الذهب بالذهب تبرها وعينها، والفضة
بالفضة تبرها وعينها ".

أو فتاتهما قبل أن يصاغا، فإذا صيغا فهما ذهب وفضة، وهذا قول ابن الأعرابي.
أو هو ما استخراج من المعدن من ذهب وفضة وجميع جواهر الأرض قبل أن يصاغ
ويستعمل. وقيل: هو الذهب المكسور، قال الشاعر:
كل قوم صيغة من تبرهم * وبنو عبد مناف من ذهب
وقال ابن جنبي: لا يقال له تبر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسرا (٤)، قال الزجاج:
ومنه أطلق على مكسر الزجاج.

وقيل: التبر كل جوهر أرضي يستعمل من النحاس، والصفير، والشبه، والزجاج،
والذهب، والفضة، وغير ذلك، مما استخراج من المعدن قبل أن يصاغ. ولا يخفى أن
هذا مع ما تقدم من قوله: أو ما استخراج، واحد، قال الجوهري (٥): وقد يطلق التبر
على غير الذهب والفضة من المعدنيات، كالنحاس والحديد والرصاص، وأكثر
اختصاصه بالذهب، ومنهم من يجعله في الذهب أصلا، وفي غيره فرعاً ومجازاً.

والتبر، بالفتح: الكسر والإهلاك، كالتبوير، فيهما، والفعل كضرب و (هؤلاء متبر ما هم فيه) (٦) أي مكسر مهلك، وفي حديث علي كرم الله وجهه: "عجز حاضر ورأي متبر". أي مهلك.

(٧).

وتبره هو: كسره وأهلكه. وقال الزجاج في وقله تعالى:

(١) بالأصل " قرأمتار " وما أثبت عن هامش المطبوعة المصرية نقلا عن اللسان، وقرأ: حمار الوحش.

(٢) وهي الدهناء بنت مسحل كما في التكملة.

(٣) ويروى: " الأترور " وقد ذكره الجوهري في الصحاح في مادة: " ترر " وفسره.

(٤) في اللسان: مكسورا.

(٥) كذا بالأصل، والعبارة الآتية لم ترد في الصحاح. وهي في اللسان، ولا يفهم منه أنها عبارة الجوهري.

(٦) سورة الأعراف الآية ١٣٩.

(٧) ضبط الحديث عن اللسان، وضبط في النهاية: ورأي متبر أي مهلك. بصيغة اسم الفاعل.

(و كلا تبرنا تتبيرا (١)) قال: التتبير: التدمير، وكل شيء كسرتة وفتته فقد تبرته. والتبار كسحاب: الهلاك، وقوله عز وجل: (ولا تزد الظالمين إلا تبارا (٢)) أي هلاكاً، قال الزجاج: ولذلك سمي كل مكسر تباراً. والتبراء: الناقة الحسنة اللون، عن ابن الأعرابي، كأنها شبهت بالتبر في لونه، فيكون مجازاً.

عنه أيضاً: المتبور: الهالك، والناقص. وقولهم: ما أصبت منه تبريراً (٣)، بالفتح، أي شيئاً، لا يستعمل إلا في النفي، مثل به سيويه، وفسره السيرافي.

وفي الصحاح: رأيت في رأسه تبرية، قال أبو عبيد (٤): التبرية، بالكسر لغة في الهبرية، وهو الذي كالنخالة، تكون في أصول الشعر. وتبر، كفتح: هلك يقال: أدركه التبار فتبر. وأتبر عن الأمر: انتهى وتأخر، كأدبر. * ومما يستدرك عليه:

التابور: جماعة العسكر، والجمع التوابير. والتبرى، بالكسر: هو أحمد بن محمد بن الحسن، ذكره أبو سعد الماليني، كذا في التبصير. والتابرية في قول أبي ذؤيب سيأتي في ث ب ر. [تتر]: التتر، محرقة، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هم جيل بأقاصي بلاد المشرق، في جبال طغماج من حدود الصين، يتاخمون الترك ويجاورونهم، وبينهم وبين بلاد الإسلام، التي هي ما وراء النهر ما يزيد على مسيرة ستة أشهر، وهم الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم [بقوله (٥)]: "كأن وجوههم المجان المطرقة". كذا في مروج الذهب، وتفصيله في تاريخ ابن خلدون الإشبيلي. [تثر]: التواثير أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هم الجلاوزة، جمع توثور، وجعل التاء أصلية.

[تجر]: التاجر: الذي يبيع ويشترى. تجر يتجر تجراً وتجارة، وكذلك اتجر وهو افتعل. وفي الحديث: "من يتجر على هذا فيصلح معه". قال ابن الأثير: هكذا يرويه بعضهم، وهو يفتعل من التجارة، لأنه يشتري بعمله الثواب، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية، لأن الهمزة لا تدغم في التاء، وإنما يقال فيه: يأتجر.

قال الجوهري: والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً. وقال الأعشى: ولقد شهدت التاجر الأم * ان مورودا شرابه وقال ابن الأثير: وقيل: أصل التاجر عندهم الخمر يخصصونه (٦) من بين التجار، ومنه حديث أبي ذر: "كنا نتحدث أن التاجر فاجر".

ج تجار وتجار وتجر وتجر، كرجال وعمال وصحب وكتب، وقال الشاعر: إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة * معتقة مما يجيء به التجر

قال ابن سيده: قد يكون جمع تجار، ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ: (فرهن مقبوضة (٧)) قال: هو جمع رهان الذي هو جمع رهن، وحمله أبو علي على أنه جمع رهن، كسحل وسحل، وإنما ذلك لما ذهب إليه سيوييه من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه.

ومن المجاز: التاجر: الحاذق بالأمر. قال ابن الأعرابي: العرب تقول: إنه لتاجر بذلك الأمر،

أي حاذق، وأنشد:

ليست لقومي بالكتيف تجارة * لكن قومي بالطعان تجار

(١) سورة الفرقان الآية ٣٩.

(٢) سورة نوح الآية ٢٨.

(٣) الأصل والقاموس واللسان، وفي التكملة: تبريرا.

(٤) الصحاح واللسان: أبو عبيدة.

(٥) زيادة عن التكملة.

(٦) في النهاية: يخصونه به.

(٧) سورة البقرة الآية ٢٨٣.

والكتيف: مسمار الدروع.
ومن المجاز: التاجر: الناقة النافقة في التجارة وفي السوق، كالتاجرة، قال النابغة:
* عفاء قلاص طار عنها تواجر (١) *
وهذا كما قالوا في ضدها: كأسدة. وفي التهذيب: العرب تقول: ناقة تاجرة، إذا كانت
تنفق، إذا عرضت على البيع لنجابتها، ونوق تواجر، وأنشد الأصمعي:
* مجالح في سرها التواجر (٢) *
وأرض متجرة، بكسر الجيم (٣): يتجر إليها وفيها واقتصر الجوهرى على الأخير،
والجمع متاجر.
وقد تجر يتجر تجرا وتجارة، فهو تاجر (٤).
والتجارة: تقليب المال لغرض الربح، كما في الأساس.
ويقال: هو على أكرم تاجرة، أي على أكرم خيل عتاق، وقول الأخطل:
كأن فارة مسك غار تاجرها * حتى اشتراها بأغلى بيعه التاجر
قال ابن سيده: أراه على التشبيه، كظهر في قول الآخر:
* خرجت مبرأ طهر الثياب *
ومن المجاز: عليكم بتجارة الآخرة، وعليك بالسلع التواجر: النوافق.
والتاجور (٥): قرية بالمغرب.

[تخر]: التخرور، بالضم والخاء المعجمة: الرجل الذي لا يكون جلدا ولا كثيفا.
أبو عيسى محمد بن علي بن الحسين البزاز (٦) التخاري بالضم هكذا ضبطه الأمير عن
السمعاني، وتعقب عليه بأنه لم يقله إلا بفتح التاء، قال البلبيسي: هكذا رأيت في نسخة
جيدة عندي. منسوب إلى تخارستان يقال بالتاء وبالطاء: مدينة بخراسان وقيل: إلى
سكة تخارستان بمرو، ويقال بالطاء أيضا: محدث ثقة، روى عن ابن المديني، وابن
دبوقا، وابن ملاعب، وابن قلابة: وقوله: ابن المديني، هكذا في النسخ، والذي في
التبصير للحافظ: روى عن ابن حبان المدائني، فلينظر، وعنه الدارقطني، وأحمد بن
الفرج، قاله الذهبي.
[تدمر]:
* ومما يستدرك عليه:

تدمير، بالفتح (٩)، ضبطه أهل النسب، وصاحب المراصد، قال (١٠): بالضم: كورة
بالأندلس، شرقي قرطبة، سميت باسم ملكها تدمير بن غيدوش النصراني، منها:
أبو العافية فضل بن عميرة الكنانى العتقي، وأبو القاسم طيب بن هارون الكنانى، حدثا.
وتدمر، بفتح الأول وضم الثالث: مدينة في بركة الشام، قريبة من حمص، من عجائب
الأبنية. قلت: ومن الأخيرة شيخ مشايخنا أبو عبد الله محمد التدمري الفاضل العلامة.
[ترر]: تر العظم، ومنهم من عم به الشيء، يتر، بالضم على الشذوذ، ويتر، بالكسر على
القياس، وكلاهما مذكور في الصحاح والمحكم والأفعال وغيرها، وعليهما جرى

الشيخ ابن مالك في اللامية والكافية، ترا بالفتح، وترورا، بالضم: بان وانقطع بضربه. وترت يده تتر وتتر ترورا، وأترها هو وترها ترا، الأخيرة عن ابن دريد، قال: وكذلك كل عضو قطع بضربه فقد تر ترا، كأتر، وأنشد لطرفة يصف بعيرا عقره:

(١) ديوانه والأساس وصدوره فيهما:

بزاخية ألوت بليف كأنها

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مجالخ، كذا بخطه وفي اللسان: مجالج وهو أنسب للمعنى "

(*) في القاموس: تقديم فيها على إليها.

(٣) ضبطت بفتح الجيم في القاموس والصحاح واللسان. وهذا ما أثبت.

(٤) كذا، وعبارة الأساس: وقد تجر تجارة رابحة، وتاجرت فلانا فكانت أربح متاجرة.

(٥) في معجم البلدان: تاجرة بفتح الجيم والراء، بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هنين من سواحل تلمسان.

(٦) في اللباب: البزار.

(٧) قال ابن الأثير: هذه النسبة إلى تخار ولا أدري أهو منسوب إلى طخارستان فأبدلوا التاء من الطاء.

(٨) في اللباب: أبي قلابة الرقاشي.

(٩) قيدها ياقوت بالضم ثم السكون.

(١٠) عن اللسان، وبالأصل " بمؤبد "

تقول وقد تر الوظيف وساقها * ألس تری أن قد أتیت بمؤید (١)
تر الوظيف: انقطع فبان وسقط، قال ابن سيده: والصواب أثر الشيء وتر هو بنفسه،
وكذلك رواية الأصمعي:
* تقول وقد تر الوظيف وساقها *
بالرفع.

وتر (٢) الرجل عن بلده: تباعد.
وأتره القضاء إترارا. أبعد.
وتر الرجل: امتلأ جسمه، وتروى عظمه، يتر ويتر ترا وترورا وترارة. والترارة: امتلاء
الجسم من اللحم وري العظم.
وفي النوادر: التتر: السريع الركض من البراذين كالمنتر.
وقالوا: التتر: المعتدل الأعضاء الخفيف الدرير من الخيل وأنشد:
وقد أعدو مع الفتيا * ن بالمنجرد التتر
والتتر: المجهود، ومنه قولهم: لأضطرنك إلى ترك، أي إلى مجهودك، قاله ابن سيده.
والتتر: إلقاء النعام ما في بطنه، وقد تر يتر.
والتتر بالضم: الأصل، وبه فسر بعض قولهم: لأضطرنك إلى ترك.
والتتر: الخيط الذي يقدر به البناء، فارسي معرب، قال الأصمعي: هو الخيط الذي يمد
على البناء فيبنى عليه، وهو بالعربية: الإمام وفي التهذيب عن الليث: التتر كلمة تكلم بها
العرب إذا غضب أحدهم على الآخر، قال: والله لأقيمك على التتر. وقال الزمخشري:
وهو مجاز. وقال ابن الأعرابي: التتر ليس بعربي.
والتررة (٣)، بالضم: الجارية الحسناء الرعناء. وعن ابن الأعرابي: التراتير: الجواري
الرعن. ويقال: جارية تارة: في بدنها ترارة، وهو السمن والبضاضة، يقال منه: تررت -
بالكسر - أي صرت تارا، وهو الممتلئ.
والترتررة: التحريك والتعته، وقال الليث: هو أن تقبض على يدي رجل تترتره، أي
تحركه.

والترتررة: إكثار الكلام، قال:
قلت لزيد لا تترتر فإنهم * يرون المنايا دون قتلك أو قتلي
وعن ابن الأعرابي: التتررة: استرخاء في البدن والكلام.
والترتور، بالضم: الجلواز، وطائر.
والأترور، بالضم: الشرطي نفسه، قاله الليث، وأنشد:
أعوذ بالله وبالأمر * من صاحب الشرطة والأترور
وقيل: الأترور غلام الشرطي لا يلبس السواد (٤)، قالت الدهناء امرأة العجاج:
والله لولا خشية الأمير * وخشية الشرطي والأترور
لجلت بالشيخ من البقير * كجولان الصعبة العسير

ويقال: فلان عقله عقل أترور.
قال شمائل: الأترور: الغلام الصغير.
والترتر: التزلزل والتقلقل. قال زيد الفوارس:
ألم تعلمي أني إذا الدهر مسني * بنائبة زلت ولم أترتر
أي لم أتزلزل ولم أتقلقل.
والحرب فيها التراتر، أي الشدائد والأمر العظام.
والترى كالعوى: اليد المقطوعة، عن ابن الأعرابي، من ترت تتر.

-
- (١) في المطبوعة الكويتية: " أثر " بالهاء المثلثة. تحريف.
(٢) ضبطت عن الصحاح واللسان بالفتح، وضبطت بالبناء للمجهول في التهذيب " وتر " وكله ضبط قلم.
(٣) ضبطت في اللسان والتكملة بالفتح، وأهمل ضبط التاء في التهذيب.
(٤) فائدة: هذه إشارة إلى أن الشرطي كان يلبس السواد.

وفي حديث ابن مسعود في الرجل الذي ظن أنه شرب الخمر فقال: تتروه ومزمزوه. يقال: تتروا السكران، إذا حركوه وزعزعوه واستنكهوه، حتى توجد منه الريح، ليعلم ما شرب.

قاله أبو عمرو، وهي الترترة والمزمزة والتلتلة، وفي رواية: تلتلوه، ومعنى الكل التحريك. وعن أبي العباس: التار: المسترخي من جوع أو غيره.

وأتران، بالضم: د، م أي بلد معروف، هكذا بالنون في نسختنا، وفي بعض النسخ المصححة أترار، براءين، وهو الأشبه بالمادة، فإن كانت هي فقد ذكرها المصنف في أتر، بناء على أصالة الهمزة، وقال: إنها بلدة معروفة بتركستان. فليُنظر. * ومما يستدرك عليه:

يقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فأترها وأطرها وأطنها. أي قطعها وأندرها. والترور: وثبة النواة من الحيس. وترت النواة من مرضاها تتر وتر ترورا: وثبت وندرت.

وأتر الغلام القلة بمقلاته، والغلام يتر القلة بالمقلى. والتار: الممتلىء: ويقال للغلام الشاب. وفي حديث ابن زمل "ربعة من الرجال تار، التار: الممتلىء البدن، ورجل تار وتر: طويل قال ابن سيده: وأرى ترا فعلا. وتر بسلحه وهذ به وهر به، إذا رمى به، وتر بسلحه يتر قذف به.

وتر في يده: دفع. وقال الأصمعي: التار: المنفرد عن قومه، تر عنهم، إذا انفرد. وقول الشاعر:

ونصبح بالعادة أتر شيء * ونمسي بالعشي طلنفتحينا
أي أرخى شيء، من امتلاء الجوف، ونمسي بالعشي جياعا قد خلت أجوافنا. وقال أبو العباس: أتر شيء: أرخى شيء من التعب.

[تستر]: تستر، كجندب أهمله الجماعة، وهو د وحكي ضم الفوقية الثانية أيضا. وششتر، بمعجمتين (١) بالضبط السابق لحن، وقيل: هو الأصل، وتستر تعريبه. وقيل: هما موضعان، قاله شيخنا، وهو من كور الأهواز بخوزستان (٢)، قاله ابن الأثير: بها قبر البراء بن مالك، والمشهور بها سهل بن عبد الله بن يونس، صاحب الكرامات، سكن البصرة، وصحب ذا النون المصري، وسورها أول سور وضع بعد الطوفان، أي فهو بلد قديم، ومحلّه التستريين ببغداد، ومنها: أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، وسفيان بن سعيد.

[تشر]: تشرين، بالكسر أهمله الجوهري، وقال الليث: هو اسم شهر بالرومية من شهر الخريف ذكره الأزهرى، عنه، قال: وهما تشرينان: تشرين الأول، وتشرين الثاني، وهما قبل الكانونين.

[تعر]: تعار (٣)، ككتاب أهمله الجوهري، وهو جبل ببلاد قيس. هكذا قيده الأزهرى،

وفي حديث طهفة: " لنا دعوة السلام، وشريعة الإسلام، ما طمى البحر، وقام تعار " قال ابن الأثير: هو جبل معروف، ينصرف ولا ينصرف، وقد ذكره لييد:
* إلا يرمرم أو تعار. تعار (٤) *

وتعار: رجال، منهم: تعار الذي نسب إليه سالم مولى أبي حذيفة، قال مصعب بن الزبير: هو سالم بن معقل، مولى بثينة بنت تعار الأنصارية، ويقال: هي عمرة ابنة تعار. وقال إبراهيم بن المنذر: إنما هو يعار، يعني بالياء. وتعر، كمنع: صاح، يعتر تعرا، نقله الصاغاني.

(١) في معجم البلدان: شوشتر، وفيه: تستر وهو تعريف شوشتر. وفيه أيضا: والصحيح ما ذكره. حمزة الأصبهاني قال: الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال: ومعناه النزه والحسن والطيب. قال: وشوشتر معناه أفعال، يعني أن زيادة التاء والراء بمعنى أفعال. فإنهم يقولون للكبير بزرك، فإذا أرادوا أكبر، قالوا: بزركتر.

(٢) عن معجم البلدان، وبالأصل " بخورستان: بالراء.
(٣) قيدها في معجم البلدان بالرفع، بدون تنوين، في آخره.
(٤) ديوانه وتمامه فيه:

عشت دهرًا ولا يدوم على الأي * أم إلا يرمرم وتعار

وجرح تعار، ككتان، إذا كان يسيل منه الدم، ويقال: تغار، بالغين، وقيل: جرح نعار بالنون، كل ذلك عن ابن الأعرابي. قال الأزهري: وسمعت غير واحد من أهل العربية بهراة يزعم أن تغار بالغين المعجمة تصحيف، قال: وقرأت في كتاب أبي عمر الزاهد، عن ابن الأعرابي أنه قال: جرح تعار بالعين والتاء، وتغار بالغين والتاء، ونعار بالعين والنون، بمعنى واحد، وهو الذي لا يرقأ، فجعلها كلها لغات، وصححها، والعين والغين في تعار وتغار تعاقبا، كما قالوا: العبيثة والغبيثة، بمعنى واحد.

والتعر، محرّكة: اشتعال الحرب، عن ابن الأعرابي.
[تعكر]: تعكر (٢)، كتعلم، أهمله الجماعة، وهو جبل أو حصن باليمن، والذي قاله مؤرخو اليمن: التعكر: جبل فيه حصن منيع وسيأتي للمصنف في عكر مثل ذلك، وقد كرره هناك.

[تغر]: التغران، محرّكة: الغليان، والفعل منه تغر، كمنع وعلم يقال: تغرت القدر تتغرو [تغرت] (٣) تتغر، الكسر لغة في الفتح، تغرانا، إذا غلت، وأنشد:
وصهباء ميسانية لم يقم بها * حنيف ولم تتغر بها ساعة قدر
كذا في التهذيب، أو الصواب التغران، بالنون، مصدر نغر ونغر، ولم يسمع تغر بالتاء، أي فهي مهملة، وإنما تصحف على الخليل وهو ابن أحمد، وتبعه الجوهري وغيره.
قال الأزهري: وأما تغر بالتاء فإن أبا عبيدة روى في باب الجراح قال: فإن سال منه الدم قيل: جرح تغار، ودم تغار، قال: وقال غيره: جرح نعار (٤)، بالعين والنون، وقد روي عن ابن الأعرابي: جرح تغار ونغار، ومن جمع بين اللغتين فصحتا معا، ورواهما شمر عن أبي مالك: تغر ونغر ونعر. قال شيخنا: والاعتراض أورده ابن بري والزبيدي، وتبعهما المصنف تقليدا، وقد تعقبوهم وصححوها أن ما حكاه الخليل هو الصواب.
ومن المجاز: التغور بالضم: انفجار السحاب بالماء، وانفجار الكلب بالبول، مأخوذ من تغر الجرح.

والتغار: كقيفال: الإجانة، والعامّة تقوله: تغار، بحذف الياء.
وجرح تغار: تعار، وكذا دم تغار، وقد سبق عن أبي عبيدة في باب الجراح.
ومن المجاز: ناقة تغارة مشددا، أي تزبد عند العدو، وتشتد، ولا تنثني في مرها، شبه بتغران القدر.

وتغر العرق، كمنع: انفجر بالدم وسال، وعرق تغار.
ومن ذلك: تغرت القربة، إذا خرج الماء من خرق فيها، كما ينفجر العرق بالدم.
[تفر]: التفرة، بالكسر، وبالضم، وككلمة، وتؤدة، فهي أربع لغات، ذكر الجوهري منها واحدة، وهي بكسر الفاء، والثلاثة ذكرها ابن الأعرابي. قالوا: هي التفرة في وسط الشفة العليا، زاد في التهذيب: من الإنسان.

والتفرة، ككلمة نبت، وقيل: هي من القرنوة (٥) والمكر.
والتفرة: ما ابتدأ من النبات، يكون من جميع الشجر. وقيل: هي من الجنبه، وهو أحب

المرعى إلى المال إذا عدمت (٦) البقل.
وقيل: التفرة: ما ينبت تحت الشجرة.
وقيل: كل نبت له ورق.
وقيل: كل ما اكتسبتة الماشية من حلاوات الخضر، وأكثر ما يرعاه الضأن وصغار
الماشية، وهي أقل من حظ الإبل.
وقال الطرمج يصف ناقة تأكل المشرة، وهي شجرة، ولا تقدر على أكل النبات
لصغره:

-
- (١) عن اللسان، وبالأصل " بهرات " .
(٢) قيدها ياقوت بفتح الكاف.
(٣) زيادة عن اللسان والصحاح، وعبارة الصحاح: تغرت القدر تتغز بالفتح فيهما، لغة في تغرت تتغز: إذا
غلت.
(٤) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " نغار " .
(٥) في اللسان: القروننة.
(٦) عن اللسان وبالأصل " عدعت " .

لها تفرات تحتها وقصارها * إلى مشرة لم تتلق بالمحاجن (١) وفي التهذيب: " لا تعلق (٢) بالمحاجن ".
أو التفرة من النبات: ما لا تستمكن منه الراعية لصغره، قاله أبو عمرو، وبه فسروا بيت الطرماح.

والتافر: الرجل الوسخ، كالتفر والتفران، عن ابن الأعرابي.
وقال أيضا: أفر الرجل، إذا خرج شعر أنفه إلى تفرته، وهو عيب.
وقال غيره: أفر الطلح، إذا طلع فيه نشأته.
وعن أبي عمرو: أرض متفرة كمحسنة، ولم يفسر، وقد فسره المصنف بقوله: أكل كلؤها صغيرا والقياس يقتضي أن يكون كثرت تفرتها، ففي التكملة: أرض متفرة: فيها كلاً صغير.

[تفتر]: التفتر، أهمله الجوهري، وقال الفراء: هو لغة في الدفتر، قال: وهي لغة بني أسد، وحكاه كراع عن اللحياني. قال ابن سيده: وأراه أعجميا. وقيل: هو لغة قيس.
[تقر]: التقرة والتقر، ككلمة وكلم أهمله الجوهري. وقال الخارزنجي (٣) في تكملة العين: أحدهما الكرويا وهو التقر، والآخر جماعة التوابل وهي التقرة. قال ابن سيده: وهي بالدال أعلى.

[تكر]: التكري والتكر، أهمله الجوهري، وهو بضم التاء وفتح الكاف المشددة فيهما، هكذا في سائر النسخ، والصواب بفتح التاء وضم الكاف أي من كتاب العين لليث، المشددة، كجبل اسم للقرية التي بأسفل بغداد، كذا في التكملة.
والتكري: القائد من قواد السند. ج التكاكرة، ألحقوا الهاء للعجمة، كذا في التهذيب، هكذا ضبطه الليث بالضم وفتح الكاف المشددة. وفي بعض النسخ التكاكرة والتكري، وأنشد:

لقد علمت تكاكرة ابن تيرى * غداة البد أني هبرزي (٤)

ويروى: تكاكرة ابن تيرى.
وتكرور (٥)، بالضم: جيل من السودان و: د، بالمغرب، نقله الصغاني، وقد أنكره شيخنا، الواحد تكروري، والجمع تكاررة، والعامية تقول: تكارنة.
[تمر]: التمر، م أي معروف، وهو حمل النخل، اسم جنس، واحده تمره قال شيخنا: قد عدل عن اصطلاحه الذي هو: واحده بهاء، فتأمل.

ج تمرات (٦) محركة، وتمور، وتمران. بالضم فيهما، الأخير عن سيبويه (٧). قال: ابن سيده: وليس تكسير الأسماء التي تدل على الجموع بمطرد، ألا ترى أنهم لم يقولوا: أبرار في جمع بر. وفي الصحاح: جمع التمر تمور وتمران، بالضم. وتراد به الأنواع، لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة.
والتمار: بئعه، وقد اشتهر به داوود بن صالح مولى الأنصار، روى عن سالم بن عبد الله، وعنه أهل المدينة.

والتمري: محبه، وقد نسب هكذا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن برهان
البيزاز، حدث عنه علي بن إبراهيم السراج.
والتممور: المزود به أي بالتمر.
ووتمر الرطب تتميرا، وأتمر: كلاهما صار في حد التمر.
وتمرت النخلة وأتمرت، كلاهما: حملته، أو صار ما عليها رطبا.
ويقال: أتمر القوم يتمرهم: أطعمهم إياه، أي التمر، كتمرهم يتمرهم تمرا، وتمرهم
تتميرا. وفي الأساس عن

-
- (١) قصارها: آخر أمرها الذي ترجع إليه. والمشرة: أطراف الغصون الطرية (عن التكملة).
 - (٢) في التهذيب: لم تعلق.
 - (٣) عن التكملة، وبالأصل الزاي قبل الراء. تحريف.
 - (٤) بالأصل: " غداة البذ أني هبزي " وما أثبت عن اللسان والتكملة.
 - (٥) قيدها ياقوت بفتح التاء، ضبط قلم.
 - (٦) كذا بالأصل واللسان والصحاح، وفي القاموس: تمرات بسكون الميم ضبط قلم.
 - (٧) كذا بالأصل، ويفهم من عبارة اللسان أن التمرات عن سيويه.

ابن (١) الجراح، قال: ما نعجز عن ضيف في بدونا، إما ذبحنا له، وإلا تمرناه ولبناه، وقال:

إذا نحن لم نقر المضاف ذبيحة * تمرناه تمرا أو لبناه راغيا
أي لبنا له رغوّة.

وأتمروا، وهم تامرون: كثر تمرهم، عن اللحياني. وقال ابن سيده: وعندي أن تامرا على النسب قال اللحياني: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم، أو وهبت لهم، قلته بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم، قلت: أفلعوا.
ورجل تامر: ذو تمر، ولابن: ذو لبن، وقد يكون من وقولك: تمرتهم فأنا تامر، أي أطعمتهم التمر.

وفي الأساس: فلان تامر متمر تمار تمرى، أي ذو تمر، مكثر منه، يباع تمر، محب له. ومن المجاز: التتمير: التيبس.

والتتمير: تقطيع اللحم صغارا، وتحفيفه، يقال: تمرت القديد، فهو متمر، وقال أبو كاهل اليشكري:

كأن رحلي على شغواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالي ووخز من أرائيها (٢)
قال ابن بري: يصف عقابا، شبه راحلته بها في سرعتها.

وتتمير اللحم والتمر: تحفيفهما، وفي حديث النخعي: " كان لا يرى بالتتمير بأسا "، قال ابن الأثير: التتمير: تقطيع اللحم صغارا كالتمر، وتحفيفه وتنشيفه (٣)، أراد لا بأس أن يتزوده المحرم وقيل: أراد ما قدد من لحوم الوحوش قبل الإحرام.

والتامور (٤) من غير همز، وكذلك التامورة في أم ر، بناء على أنه مهموز، وقد روى بالوجهين، وهنا ذكره الجوهري وبعض أئمة الصرف، ووزنه عندهم فاعول، والتاء أصلية، وذكره ابن الأثير هنا، وفي أم ر إشارة إلى أن كلا منهما يناسب ذكره، وقد تقدم معانيها، والبحث عن مضاربتها بمعنى: الخمر، وحقه. والإبريق، والدم، والزعفران، والنفس، ودم القلب، وغلافه، حبه، ووعاء الولد، ولعب الجوارى والصبيان، وصومعة الراهب. وسبق بيان شواهد ما ذكر.

والتامري، بالضم: شجرة لها مصع كمصع العوسج، إلا أنها أطيب منها، وهي تشبه النبع، قال:

* كقدح التامري أخطأ النبع قاضيه *

والتمرة - كقبرة - أو ابن تمرة بالضبط السابق: طائر أصغر من العصفور، وإنما قيل له ذلك، لأنك لا تراه أبدا إلا وفي فيه تمرة.

وتيمر كحيدر: موضع، عن ابن دريد (٥). وقيل: بالشم، وقيل: هو من شق الحجاز. وتيمرى بالألف المقصورة ع به، أي بالشم، قال امرؤ القيس:

بعينك ظعن الحي لما تحملوا * على جانب الأفلاج من بطن تيمرى

وتيمرة الكبرى، و تيمرة الصغرى: قريتان بأصفهان القديمة (٦)، نقله الصاغانى.
وتمر، محرّكة: ع اليمامة، نقله الصاغانى.
وتمير كزبير: ة بها، أي باليمامة، نقله الصاغانى.
وتمرة (٧): ة أخرى بها، أي باليمامة، نقله الصاغانى.

-
- (١) الأساس: عن أبي الجراح.
 - (٢) أراد الثعالب والأرانب. والشغواء: راحلته، سميت بذلك لاعوجاج منقارها. والظمياء: العطشى إلى الدم. والأشارير جمع إشراة وهي القطعة من القديد.
 - (٣) في النهاية: وتحفيفه وتنشيفه.
 - (٤) في القاموس: " والتأمور " بالهمز. وفي الصحاح واللسان والتكملة والتهديب فكالأصل من غير همز.
 - (٥) الجمهرة ٣ / ٣٥٥ وانظر معجم البلدان.
 - (٦) في معجم البلدان: التيمرة بضم الميم، قال الهيثم بن عدي: كانت مساحة أصبهان ثمانية فراسخ في مثلها، وهي ستة عشر رستاقا، في كل رستاق ثلاثمئة وستون قرية... وذكر فيها التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى.
 - (٧) في معجم البلدان: تمرة بلفظ واحد التمر... وقيل بفتح الميم.

وعقيق تمر: ع بتهامة، عن يمين الفرط، نقه الصاغانى .
وعين التمر: قرب الكوفة، بينه وبين بغداد ثلاثة أيام غربى الفرات .
وتمران، كسحبان: د، نقله الصاغانى .
وتيمار: بالفتح (١): جبل، نقله الصاغانى .
ومن المجاز: نفس تمره بكذا، كفرحة، أى طيبة، ودعنى إن نفسى غير تمره .
والتمره، بالضم: عجية عند الفوق من الذكر .
ويقال: اتمار الرمح اتمثرا، فهو متمثر، إذا كان غليظا مستقيما، عن أبى زيد .
وفي المحكم: اتمار الرمح والحبل: صلب، و كذلك الذكر، إذا اشتد نعظه، أى شبقه .
والمتمثر: الذكر الصلب الغليظ .
والمتمثر من الجردان: (٢) الصلب الشديد .
وقال الجوهري (٣): اتمار الشيء: طال واشتد مثل اتمهل واتمأل، قال زهير بن مسعود الضبى:
ثنى لها يهتك أسحارها * بمتمثر فيه تحريب
وقولهم: ما فى الدار تامور وتومور وتومرى، بضم التاء والميم غير مهموز، أى ليس بها أحد .
وقال أبو زيد: ما بها تامور، مهموز، أى بها أحد وبلاد خلاء ليس بها تؤمري، أى أحد . وما رأيت تؤمريا (٤) أحسن من هذه المرأة، أى إنسيا وخلقا . وما رأيت تؤمريا (٤) أحسن منه .
* ومما يستدرك عليه:
رجل متمر، أى كثير التمر .
وأنشد ثعلب:
لسنا من القوم الذين إذا * جاء الشتاء فجارهم تمر
يعنى أنهم يأكلون مال جارهم ويستحلونه، كما يستحلى الناس التمر فى الشتاء .
ومن أمثالهم: " أعط أخاك تمره، وإن أبى فجمرة "، و " عليك بالتمران والسمنان " .
ومن المجاز: وجد عنده تمره الغراب، أى ما أرضاه .
ومن أمثالهم: " التمر بالسويق "، قال اللحيانى: يضرب فى المكافأة .
وتامراء: اسم النهروان، البلدة المعروفة، قاله ابن الكلبي فى أنسابه .
والتمير (٥)، كزبير: طائر، وهو التمره الذى ذكر .
وأبو تمره: طائر آخر .
وجمع التمره التمامر، وأنشد الأصمعي:
وفى الأشاء النابت الأصاغر * معشش الدخل والتمامر
وقال ابن الأعرابى: تمره: العقرب، لا تنصرف .
وبارك الله فىك وأتمر، بمعنى .

وتمتر (٦): من قرى بخارا.
[تنر]: التنور: نوع من الكوانين، وفي الصحاح: التنور: الكانون الذي يخبز فيه، يقال:
هو في جميع اللغات كذلك، وقال الليث: التنور عمت بكل لسان. قال أبو منصور:
وهذا يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي، فعربتها العرب، فصار عربيا على بناء
فعل، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنر، قال: ولا نعرفه (٧) في كلام العرب، لأنه
مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، مثل الديباج، والدينار،
والسندس، والإستبرق، وما أشبهها، ولما تكلمت بها العرب
صارت عربية.
وفي الحديث: " قال لرجل عليه ثوب معصفر: لو أن

-
- (١) قيدها ياقوت بالكسر، وآخره راء. وضبطها بالرفع بدون تنوين.
 - (٢) كذا في القاموس.
 - (٣) وردت في الصحاح في مادة مستقلة " تمأر " .
 - (٤) وردت في الصحاح والتهذيب واللسان غير مهموزة.
 - (٥) في التكملة: التمير والتمرة وابن تمره على مثال قبرة.
 - (٦) قيدها ياقوت بالضم ثم السكون وفتح التاء الثانية.
 - (٧) التهذيب: ولا يعرف.

ثوبك في تنور أهلك، أو تحت قدرهم، كان خيرا"، فذهب وأحرقه. وقال ابن الأثير: وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبزه، أو حطب تطبخ به، كان خيرا لك، كأنه كره الثوب المعصفر. وصانعه تنار، كشداد (١).

وقال أحمد بن يحيى: التنور تفعلول من النار، قال ابن سيده: وهذا من الفساد بحيث تراه، وإنما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالزيادة. وفي التنزيل العزيز: (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور) (٢)، قال علي كرم الله وجهه: هو وجه الأرض، ومثله ورد عن بان عباس رضي الله عنها وكل مفجر ماء تنور. وقال قتادة: التنور أعلى الأرض وأشرفها، وكان ذلك علامة له، وكان مجاهد يذهب إلى أنه تنور الخابز.

والتنور: محفل ماء الوادي، وتنانير الوادي: محافله، وقال أبو إسحاق: أعلم الله سبحانه وتعالى أن وقت هلاكهم فور التنور.

وقيل: فيه أقوال، قيل: التنور وجه الأرض ويقال: أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة، وقيل إن الماء فار من تنور الخابزة، وقيل: التنور تنوير الصبح. وروي عن ابن عباس، قال: التنور (٣): جبل بالجزيرة قرب المصيصة، وهي عين الوردية (٤). والله أعلم بما أراد، وهذا الجبل يجري نهر جيحان تحته.

وروي عن علي رضي الله عنه أيضا أنه قال: أي وطلع الفجر. يذهب إلى أن التنور الصبح. وقال الهروي في الغريبين: قيل: هو في الآية عين ماء معروفة، وقيل: هو المخبز، وافقت فيه لغة العجم لغة العرب، وجزم في المصباح نقلا عن أبي حاتم أنه ليس بعربي صحيح.

قال شيخنا: وأما ما ذكره من كون التنور من نار أو نور، وأن التاء زائدة فهو باطل، وقد

أوضح بيان غلطه ابن عصفور في كتابه الممتع وغيره، وجزم بغلطه الجماهير. وذات التناير: عقبة بحذاء زباله، مما يلي المغرب منها، قاله الأزهري، وأنشد قول الراعي:

فلما علا ذات التناير غدوة * تكشف عن برق قليل صواعقه (٥)
وتنينير، بالتصغير، العليا والسفلى: قريطان بالخابور، نقله الصاغانى.

وتنيرة، كحليمة: ة بالسواد، نقله الصاغانى.

* ومما يستدرك عليه:

أبو بكر محمد بن علي التنوري، سمع أبا الحسن الملقبي، وأبا جعفر بن المسلمة، وحدث بشيء يسير، وذكره أبو الفضل بن ناصر فأنشده عليه.

وأبو معاذ أحمد بن إبراهيم الجرجاني التنوري، ثقة.

[تور]: التور: الجريان، قيل: ومنه سمي التور للإناء لأنه يتعاور (٦) به ويردد (٧)، كما

حققه الزمخشري في الأساس، أي فهو من معنى الجريان.
والتور: الرسول بين القوم، عربي صحيح، قال:
والتور فيما بيننا معمل* يرضى به المأتي والمرسل
قيل: ومنه سمي التور للإناء.
والتور: إناء صغير، وعليه اقتصر الزمخشري في الأساس، قيل: هو عربي، وقيل: دخيل.
وفي التهذيب:
التور إناء معروف يشرب فيه، مذكر، وفي حديث أم سليم: " أنها صنعت حيسا في
تور "، هو إناء من صفر، كالإجانة، وقد يتوضأ منه.
قال الزمخشري: ومررت بباب العمرة على امرأة تقول لجارتها: أعيريني تويرتك.

(١) في التكملة: التنار صاحب التنور وصانعه.

(٢) سورة هود الآية ٤٠.

(٣) عن التهذيب، وبالأصل " التنوير ".

(٤) في التهذيب واللسان: عين الورد.

(٥) ديوانه ص ١٨٥ وفيه " صوبه " بدل " غدوة " وانظر فيه تخريجه.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يتعاور به، الذي في الأساس حذف: به ".

(٧) عن الأساس، وبالأصل " ويرد ".

(٨) في اللسان: من صفر أو حجارة.

والتورة بهاء: الجارية ترسل بين العشاق، قاله ابن الأعرابي.
والتارة: الحين، والمرة، ألفها واو. ج تارات وتير، قال:
* يقوم تارات ويمشي تيرا *

وقال ابن الأعرابي: تأرة مهموز، فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها، قال أبو منصور: وقال غيره: جمع تأرة تثر، مهموزة. قال: ومنه يقال: أثاره (١): أعاده مرة بعد مرة، أي أدام النظر إليه تارة بعد تارة.

وأثرت إليه النظر والرمي أثير إثاره (٢)، فهو متار، ومنه قول الشاعر:
* يظل كأنه فرأ متار *

وأثأرته بالهمز، أي حددت النظر إليه، كذا في التهذيب (٣).
وتاراء بالمد: ع بالشأم قرب تبوك، ومنه مسجد تاراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك، ذكره أهل السير.

وتاران: جزيرة بين القلزم وأيلة في حدود مصر، يسكنها بنو حدان (٤).

وقولهم: يا تارات فلان، حكاه أبو عمرو ولم يفسره، وأنشد قول حسان:

لتسمعن وشيكا في دياركم * الله أكبر يا تارات عثمانا

قال ابن سيده: وعندي أنه مقلوب من الوتر للدم، وإن كان غير موازن به.

وتير الرجل: أصيب التار منه، هكذا جاء على صيغة ما لم يسم فاعله.

وتوران، بالضم: اسم لجميع ما وراء النهر ويقال لملكها: توران شاه، كما يقال لمقابله من ديار العجم: إيران، بالكسر، وملكها: إيران شاه.

وتوران: ة بحران (٥)، منها أبو محمد سعد بن الحسن العروضي الحراني التوراني، له

شعر حسن، سمع منه أبو سعد بن السمعاني، وعاش بعده إلى سنة ثمانين وخمسمائة،

ذكره ابن نقطة، ومحمد بن أحمد القزاز بن التوراني ويقال في اسم القرية أيضا: تور

توفي سنة ٧٠٥، روى عن بان الجميزي وابن المنى، وأخذ عنه الذهبي.

وغب توران بالضم: ع قرب خور الديبل، من بلاد السند.

وعن ابن الأعرابي: التائر: المداوم على العمل بعد فتور.

* ومما يستدرك عليه:

عن أبي عمرو: فلان يتار على أن يؤخذ، أي يدار على أن يؤخذ، وأنشد لعامر بن كثير المحاربي:

لقد غضبوا علي وأشقذوني * فصرت كأنني فرأ يتار

ويروى: متار، وقد تقدم.

وفي الأساس: تور: فعله تارة (٦)، أي مرة بعد أخرى. وهذه شر تاراتك.

وتاورته: عاودته.

وتاران: اسم ابن لقمان الذي ذكر في القرآن، فيما ذكر الزجاج وغيره، ونقله السهيلي

في الروض.

[تهر]: التيهور: ما اطمأن من الأرض. قال الأزهري: هو فيعول من الوهر، قلبت الواو تاء، وأصله ويهور، مثل التيقور، وأصله ويقور. قال العجاج:
* إلى أراطى ونقا تيهور *

-
- (١) في التهذيب: ومنه يقال: أتأرت إليه النظر إتارا أدمته تارة بعد تارة.
 - (٢) عن التهذيب، وبالأصل " تارة " .
 - (٣) في التهذيب: أتأرت إليه النظر يهمز في الألفين غير ممدود، إذا أهدده.
 - (٤) في معجم البلدان: جدان.
 - (٥) قيدها ياقوت بفتح الحاء، وفيه: توران: قرية على باب خران. وضبطها في القاموس بكسر الحاء.
 - (٦) عبارة الأساس: فعل ذلك تارات وتارة بعد أخرى.

قال: أراد به فيقول من التوهر (١).
وقيل: هو ما بين أعلى شفير الوادي والجبل، وأسفلهما نجدية هذلية، قال بعض
الهذليين:

وظلعت من شمراحة تيهورة * شماء مشرفة كرأس الأصلع
والتيهور: الرجل التائه المتكبر، قال الأزهري: ويقال للرجل إذا كان ذاهبا بنفسه به تيه:
تيهور، أي تائه.

والتيهور: موج البحر المرتفع، قال الشاعر:

* كالبحر يقذف بالتيهور تيهورا *

وفي التهذيب في الرباعي: التيهور: ما اطمأن من الرمل.

وفي الصحاح: التيهور من الرمل: ماله جرف. ج تياهير وتياهر، قال الشاعر:

كيف اهتدت ودونها الجزائر * وعقص من عالج تياهر

وقيل: هو الرمل المشرف. وفي الأساس: هو ما (٢) ينهار ولا يتماسك من الرمل.

والتوهري: السنام الطويل، قال عمرو بن قميئة (٣):

فأرسلت الغلام ولم ألبث * إلى خير البوارك توهريا

قال ابن سيده: وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب، لأن التاء لا نحكم عليها بالزيادة أولا
إلا بثبت.

ومن المجاز: التاهور: السحاب.

[تير]: التيار، مشددة: الموج، وخص بعضهم به موج البحر الذي ينضح أي يسيل، وهو

أذيه وموجه، قال عدي بن زيد:

عف المكاسب ما تكدى حسافته * كالبحر يقذف بالتيار تيارا

وصواب إنشاده: يلحق بالتيار تيارا. وفي حديث علي رضي الله عنه: " ثم أقبل مزبدا

كالتيار "

قال ابن الأثير: هو موج البحر ولجته.

والتيار فيعال من تار يتور، مثل القيام من قام يقوم، غير أن فعله ممات.

ومن المجاز: التيار: التائه المتكبر يطمح كالموج في تيهه.

ومن المجاز: قطع عرقا تيارا، أي سريع الجرية.

ومن المجاز: التير، بالكسر: التيه والكبر، منه التيار، وقد تقدم.

والتيار: الحائز، هكذا في نسختنا، وصوابه الجائز بين الحائطين (٤)، وهو فارسي

معرب. ونهر تيرى كضيزى بالأهواز، حفره أردشير الأصغر بن بابك. وقال جرير يهجو

الفرزدق:

ما للفرزدق من عز يلوذ به * إلا بني العم في أيديهم الخشب

سيروا بني العم والأهواز منزلكم * ونهر تيرى ولم يعرفكم العرب

وأبو عبيدة حميد بن تير أبي حميد، ويقال: تيرويه الطويل، مولى طلحة الطلحات، كان

قصيرا طويل اليدين: محدث مات وهو قائم يصلي، روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وعمر بن تيري، كسيري، أمرا من سار: شيخ لابن المبارك. وفي التبصير أن اسمه عمر.

ومن المجاز: فرس تيار: يموج في عدوه، كذا في الأساس.
وتيران (٥): قرية بمر، منها: محمد بن عبد ربه بن سلمان، روى له الماليني. وأخرى بأصبهان منها أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد، روى له الماليني أيضا.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: من التوهر، الذي في اللسان من الوهر، وهو أولى "

(٢) في الأساس: الذي في اللسان من الوهر، وهو أولى "

(٢) في الأساس: الذي.

(٣) عن اللسان، وبالأصل " قمئة "

(٤) في اللسان: الحاجز بين الحائطين.

(٥) قيدها ياقوت بالكسر ثم السكون وزاي. والأولى من قرى هراة.

فصل الثاء

المثلثة مع الراء

[ثأر]: الثأر، بالهمز وتبدل همزته ألفا: الدم نفسه، وقيل: هو الطلب به، كذا في المحكم.

وقيل: الثأر: قاتل حميمك، ومنه قولهم: فلان ثأري، أي الذي عنده ذحلي، وهو قاتل حميمه. كذا في الأساس. وقال ابن السكيت: وثأرك: الذي أصاب حميمك، وقال الشاعر:

* قتلت به ثأري وأدركت ثورتني (١) *

ويقال: هو ثأره، أي قاتل حميمه، وقال جرير يهجو الفرزدق:

وامدح سراة بني فقيم إنهم * قتلوا أباك وثأره لم يقتل
وانظر هنا كلام ابن بري (٢). قال ابن سيده ج آثار بفتح فسكون ممدودا، وآثار على القلب، حكاه يعقوب.

والاسم: الثؤرة، بالضم، والثؤورة (٣) بالمد، وهذه عن اللحياني. قال الأصمعي:
أدرك فلان ثؤرته، إذا أدرك من يطلب ثأره.

وثأر به، كمنع: طلب دمه، كثأره، وقال الشاعر:

حلفت فلم تأثم يميني لأثأرن * عديا ونعمان بن قيل وأيهما
قال ابن سيده: هؤلاء قوم (٤) من بني يربوع قتلهم بنو شيان يوم مليحة، فحلف أن يطلب بثأرهم.

وثأر القتيل وبالقتيل ثأرا وثؤورة، فهو ثائر، أي قتل قاتله، قاله ابن السكيت، قال الشاعر:

شفيت به نفسي وأدركت ثورتني * بني مالك هل كنت في ثورتني نكسا

وفي الأساس (٥): وسأرت حميمي وبحميمي: قتلت قاتله، فعدوك مثؤور وحميمك مثؤور ومثؤور به.

وأثأر الرجل: أدرك ثأره، كاثأره من باب الافتعال، كما سيأتي في كلام المصنف.
وقال أبو زيد: استثأر فلان، فهو مستثئر. وفي الأساس: استثأر ولي القتيل، إذا استغاث ليثأر بمقتوله، وأنشد:

إذا جاءهم مستثئر كان نصره * دعاء ألا طيروا بكل وأي نهدي (٦)

قال أبو منصور: كأنه يستغيث بمن ينجده على ثأره.

والثؤرور: الجلواز، وقد تقدم في حرف التاء أنه الثؤرور. بالتاء، عن الفارسي.

وقولهم: يا ثارات زيد، أي يا قتلته، كذا في الصحاح. وفي الأساس: وقولهم: يا

لثارات الحسين:، أريد تعالين يا ذحوله، فهذا أوان طلبتك (٧) وفي النهاية: وفي

الحديث: يا ثارات

عثمان:، أي يا أهل ثاراته، ويا أيها الطالبون بدمه، فحذف المضاف، وأقام المضاف

إليه مقامه، وقال حسان:
لتسمعن وشيكا في ديارهم * الله أكبر يا ثارات عثماننا
وقد روي أيضا بمثناه فوقية، كما تقدمت الإشارة إليه، فهو يروي بالمادتين، واقتصر
صاحب النهاية على ذكره هنا، ولكنه جمع بين كلام الجوهري وبين كلام أهل
الغريب، فقال: فعلى الأول أي على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه يكون قد
نادى طالبى الثأر، ليعينوه على استيفائه وأخذه، وعلى الثاني أي تفسير الجوهري يكون
قد نادى القتلة، تعريفا لهم، وتقريعا، وتفضيحا

-
- (١) عجزه في الأساس:
إذا ما تناسي ذحله كل غيهب
 - (٢) انظر اللسان (ثأر).
 - (٣) في القاموس: والثؤرة. وفي اللسان.
 - (٤) في اللسان: قوم من بني يربوع.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي الأساس، نص عبارته: وثأرت حميمي وبحميمي إذا قتلت قاتله
فعدوك مثؤر وحميمك مثؤور ومثؤور به "، وفي الأساس: وحميمك مثؤور به. وفي المطبوعة الكويتية: وفي
الأساس: وسأرت، بالسین تحريف.
 - (٦) كذا بالأصل " يهد " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يهد، كذا بخطه والأولى: نهد، من أوصاف
الخيال " ومثله في الأساس واللسان.
 - (٧) الأساس: فهو أوان طلبكن.
 - (٨) عن النهاية وبالأصل " للقتلة ".

للأمر عليهم، حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم، وتسميته وقرع أسماعهم به، ليصدع قلوبهم، فيكون أنكأ فيهم، وأشفى للنفس (١).
والثائر: من لا يبقي على شيء حتى يدرك ثأره.
ومن المجاز: لا تأرت فلانا، وفي الأساس: على فلان (٢)، يداه أي لا نفعناه، مستعار من تأرت حميمي: قتلت به.

ويقال: أثارت من فلان، وأصله اثأرت، بتقديم المثلثة على الفوقية، افتعلت من تأر، أدغمت في الثاء وشددت، أي أدركت منه ثأري، وكذلك إذا قتل قاتل وليه، وقال لبيد:

والنيب إن تعر مني رمة خلقا * بعد الممات فإني كنت أثير (٣)
أي كنت أنحرها للضيفان، فقد أدركت منها ثأري في حياتي، مجازاة، لتقضمها عظامي النخرة بعد مماتي، وذلك أن الإبل إذا لم تجد حمضا ارتمت عظام الموتى، وعظام الإبل، تحمض بها.

والثأر المنيم: الذي إذا أصابه الطالب رضي به، فنام بعده. كذا في الصحاح، وقال غيره: هو الذي يكون كفوًا لدم وليك ويقال: أدرك فلان ثأرا منيما، إذا قتل نبيلًا فيه، وفاء لطلبته، وكذلك أصاب الثأر المنيم، وقال أبو جندب الهذلي:
دعوا مولى نفاثة ثم قالوا: * لعلك لست بالثأر المنيم
قال السكري: أي لست بالذي ينيم صاحبه، أي إن قتلتك لم أنم حتى أقتل غيرك، أي لست بالكفو فأنام بعد قتلك. وقال الباهلي المنيم: الذي إذا أدركه الرجل شفاه، وأقنعه فنام.

ويقال: تأرتك بكذا، أي أدركت به ثأري منك.
* ومما يستدرك عليه:

الثائر: الطالب.

والثائر: المطلوب. ويجمع الأثار، وقال الشاعر:
طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع أضاءها
وعبارة الأساس: ويقال للثائر أيضا: الثأر، وكل واحد من طالب ومطلوب ثأر صاحبه (٤).

والمتأور به: المقتول.

والثأر أيضا: العدو، وبه فسر حديث عبد الرحمن يوم الشورى: " لا تغمدو سيوفكم عن أعدائكم، فتوتروا ثأركم "، أراد أنكم تتمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم. يقال: وترته، إذا أصبته بوتر، وأوترته، إذا أوجدته وتره ومكته منه.

والموتور الثائر: طالب الثأر، وهو طلب (٥) الدم، وقد جاء في حديث محمد بن سلمة (٦) يوم خبير. وفي الأمثال للميداني (٧): " لا ينام من ثأر كذا ".
وفي كامل المبرد: " لا ينام من أثار " (٨).

[ثبجر]: اثبجر الرجل: ارتدع من فزع، أو عند الفزع.
واثبجر: تحير في أمره. اثبجر: نفر وجفل، قال العجاج يصف الحمار والأتان:
* إذا اثبجرا من سواد حدجا (٩) *
أي نفرا وجفلا، وهو الاثبجار.
وعن أبي زيد: اثبجر فلان، إذا ضعف عن الأمر، ولم يصرمه.

-
- (١) عن النهاية، بالأصل " للناس " .
(٢) كذا، وعبارة الأساس كالقاموس: لا تأثرت فلانا.
(٣) زيد في الأساس: وكل واحد منهما يقول: فلان تأري، أحدهما كالصيد والثاني كالعدل.
(٤) البيت في الكامل للمبرد ١ / ١١٠ و صدره فيه: تقول لي ابنة البكري عمرو.
(٥) في النهاية: هو طالب الدم.
(٦) في النهاية: مسلمة.
(٧) وردت كلمة " للميداني " بعد كلمة " كذا " بالأصل وهو خطأ.
(٨) في الكامل للمبرد ١ / ١١٠ " لا ينام إلا من أثار " وأثار أدرك تأرة. وانظر روايته في المستقصى للزمخشري ٢ / ٢٧٦.
(٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله حدجا الذي في اللسان: حدجا.

واثبجر: رجع على ظهره.

واثبجر القوم في مسير: ترادوا وتراجعوا.

واثبجر الماء: سال وانصب، قال العجاج:

* من مرجحن لجب إذا اثبجر *

يعني الجيش، شبهه بالسيل إذا اندفع وانبعث، لقوته.

ومن ذلك: الشجارة، بالكسر، وهي حفرة يحفرها ماء الميزاب (١)، عن ابن الأعرابي. وسيأتي في الثجارة.

[ثبر]: الثبر: الحبس، كالتشير ثبره يثبره ثبرا، وثبره كلاهما حبسه، قال:

* بنعمان لم يخلق ضعيفا مثبرا *

والثبر: المنع والصراف عن الأمر. وفي حديث أبي موسى: "أتدري ما ثبر الناس؟" أي

ما الذي صداهم ومنعهم من طاعة الله؟ وقيل: ما بطؤ (٢) بهم عنها؟. وقال أبو زيد:

ثبرت فلانا عن الشيء أثبره: رددته عنه. وقوله تعالى: (وإني لأظنك يا فرعون مثبوراً)

(٣) قال الفراء: أي مغلوبا ممنوعا عن الخير. وعن ابن الأعرابي: والعرب تقول: ما

ثبرك عن هذا؟ أي ما منعك منه؟ ما صرفك عنه؟

والثبر: التخيب واللعن والطرده.

وقال ابن الأعرابي: المثبور: الملعون المطرود المعذب، وقال الكمي:

ورأت قضاة في الأيا * من رأى مثبور وثابر

أي محسور وخاسر، يعني في انتسابها إلى اليمن.

والثبر: جزر البحر، عن الصاغانى.

والثبور: بالضم: الهلاك والخسران. قال مجاهد: مثبورا، أي هالكا. وفي حديث

الدعاء: "أعوذ بك من دعوة الثبور" هو الهلاك. وقال الزجاج في قوله تعالى:

(دعوا هنالك ثبورا) (٥) بمعنى: هلاكاً، ونصبه على المصدر، كأنهم قالوا: ثبرنا ثبورا،

ثم قال لهم "لا تدعوا اليوم ثبورا"، مصدر، فهو للقليل (٦) والكثير على لفظ واحد.

والثبور: الويل والإهلاك، وبه فسر قتادة الآية، وقال (٧): ومثل للعرب إلى أمه يأوي من

ثبر، أي من أهلك. وقد ثبر يثبر ثبورا، وثبره الله: أهلكه إهلاكا لا ينتعش بعده، فمن

هنالك يدعو أهل النار: واثبورا.

وثابر على الأمر: واطب وداوم، وهو مثابر على التعلم. وفي الحديث: "من ثابر على

ثنتي عشرة ركعة من السنة" قال ابن الأثير: المثابرة: الحرص على القول والفعل،

وملازمتها. وتثابرا في الحرب: توثابا.

والثبرة بفتح فسكون: الأرض السهلة، وقيل: أرض ذات حجارة بيض. وقال أبو حنيفة:

هي حجارة بيض تقوم ويبنى بها، ولم يقل: إنها أرض ذات حجارة.

والثبرة: تراب شبيهة بالنورة يكون بين ظهري الأرض، فإذا بلغ عرق النخلة إليه وقف.

يقال: لقيت عروق النخلة ثبرة فردتها.

والثبيرة: الحفرة: في الأرض يجتمع فيها الماء.
وثبيرة: واد (٩) بديار ضبة، وقيل: في أرض بني تميم، قريب من طويلع، لبني مناف بن دارم، أو لبني مالك بن حنظلة، على طريق الحاج، إذا أخذوا على المنكدر.
والثبيرة بالضم: الصبرة، لثغة.
وتقول: لا أفعل ورب الأثيرة الغبر، وهو جمع ثبير، وثبير الأثيرة قيل: هو أعظمها، وثبير الخضراء، وثبير النصح بالكسر، كأنه لبياض فيه، وهو جبل المزدلفة، وثبير الزنج قيل: سمي به، لأن الزنج كانوا يجتمعون عنده للهوهم ولعبهم، وثبير الأعرج، هكذا في النسخ، وفي

-
- (١) على هامش القاموس من نسخة أخرى: المرزاب.
 - (٢) في النهاية: " ما بطا " وفي اللسان: " ما أبطأ " .
 - (٣) سورة الإسراء الآية ١٠٢ .
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عن الخير، الذي في اللسان: من الخير. وكذا قوله بعد ما صرفك بزيادة الواو في اللسان " وفي التهذيب: من الخير... وما صرفك عنه.
 - (٥) سورة الفرقان الآية ١٣ .
 - (٦) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " القليل " ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية اللسان.
 - (٧) في التهذيب: وقال شمر.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لا ينتعش، في الأسا زيادة: بعده، وهو أظهر " .
 - (٩) في معجم البلدان: اسم ماء في وسط واد في ديار ضبة.

بعض الأصول: الأعوج (١)، وثبير الأحذب، قيل: هو المراد في الأحاديث، المختلف فيه: هل هو عن يمين الخارج إلى عرفة في أثناء منى أو عن يساره؟ وفيه ورد: "أشرق ثبير كيما نغير" (٢)، وثبير غيناء (٣) بالغين المعجمة، وهي قلة على رأسه: جبال بظاهر مكة، شرفها الله تعالى، أي خارجا عنها. وقول ابن الأثير وغيره: بمكة، إنما هو تجوز، أي بقربها.

قال شيخنا: ذكروا أن ثبيرا كان رجلا من هذيل، مات في ذلك الجبل، فعرف به، قيل: كان فيه سوق من أسواق الجاهلية كعكاظ، وهو على يمين الذهاب إلى عرفة، في قول النووي، وهو الذي جزم به عياض في المشارق، وتبعه تلميذه ابن قرقول في المطالع، وغيرهما، أو على يساره كما ذهب إليه المحب الطبري ومن وافقه، وانتقدوه، وصوبوا الأول، حتى ادعى أقوام أنهما ثبيران: أحدهما عن اليمين، والآخر عن اليسار، واستبعدوه.

وفي المراصد والأساس: الأثرة: أربعة.

قلت: وقد عددهم صاحب اللسان هكذا: ثبير غيناء، وثبير الأعرج (٤)، وثبير الأحذب وثبير حراء وقال أبو عبيد البكري: وإذا ثني ثبير أريد بهما ثبير وحراء (٥). وقال أبو سعيد السكري في شرح ديوان هذيل في تفسير قول أبي جندب: لقد علمت هذيل أن جاري* لدى أطراف غينا من ثبير

قال: غينا: غيضة كثيرة الشجر. وثبير: ماء (٦) بديار مزينة، أقطعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شريس بن ضمرة المزني، حين وفد عليه، وسأله ذلك وسماه شريحا، وهو أول من قدم بصدقات مزينة.

والمثبر، كمنزل: المجلس، وهو مستعار من مثبر الناقة.

والمثبر: المقطع والمفصل.

والمثبر: الموضع الذي تلد فيه المرأة، وفي حديث حكيم بن حزام: أن أمه ولدته في الكعبة، وأنه حمل في نطع، وأخذ ما تحت مثبرها، فغسل عند حوض زمزم.

المثبر: مسقط الولد، أو تضع الناقة من الأرض، وليس له فعل. قال ابن سيده: أري إنما هو من باب المخدع. وفي الحديث: "أنهم وجدوا الناقة المنتجة تفحص في مثبرها". والمثبر أيضا: مجزر الجزور وفي بعض النسخ: ويجزر فيه الجزور. قال نصير: مثبر الناقة

أيضا حيث تنحر. قال أبو منصور: وهذا صحيح، ومن العرب مسموع، وربما قيل لمجلس الرجل: مثبر. وقال ابن الأثير: وأكثر ما يقال في الإبل.

وثبرت القرحة، كفرح: انفتحت ونفجت (٧)، وسالت مدتها. وفي حديث معاوية: "أن أبا بردة قال: دخلت عليه حين أصابته قرحة، فقال: هلم يا ابن أخي فانظر، قال: فنظرت (٨) فإذا هي قد ثبرت، فقلت: ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين.

واثبارت عنه: ثناقلت، وكذا ابجاررت، وقد تقدم، كذا في نوادر الأعراب.

ويقال: هو على صير أمر، وثبار أمر، ككتاب، أي على إشراف من قضائه.
* ومما يستدرك عليه:

الثبرة: النقرة تكون في الجبل تمسك الماء، يصفو فيها كالصهريج، إذا دخلها الماء
خرج فيها عن غثائه وصفاء، قال أبو ذؤيب:

-
- (١) في معجم البلدان والتكملة: الأعرج.
 - (٢) في معجم البلدان: وفي الحديث: كان المشركون إذا أرادوا الإفاضة قالوا: أشرق ثبير كيما نغير... أي نسرع إلى النحر وأغار أي شد العدو وأسرع. قال وأما قولهم: أشرق ثبير، وثبير جبل، والجبل لا يشرق نفسه ولكنني أرى أن الشمس كانت تشرق من ناحيته فكأن ثبيراً لما حال بين الشمس والشرق خاطبه بما تخاطب به الشمس.
 - (٣) في معجم البلدان: غيني، الغين معجمة مقصورة.
 - (٤) عن معجم البلدان واللسان، وبالأصل "الأعوج".
 - (٥) كذا، ولم ترد العبارة في معجم البكري.
 - (٦) في معجم البلدان: موضع. وورد في الحديث أنه اسم ماء: انظر النهاية ومعجم البلدان واللسان.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: ونفجت، كذا بخطه ولم توجد في اللسان، ومر للمصنف في ن ف ح نفع العرق: سال دمه بالحاء المهملة، وليحرر".
 - (٨) في التهذيب فتحولت.

فتحج بها ثبرات الرصا * ف حتى تفرق رنق المدر (١)
وفي التهذيب: والثيرة: النقرة في الشيء، والهزيمة، ومنه قيل للنقرة في الجبل يكون فيها
الماء: ثيرة. وفي معجم أبي عبيد (٢): ثير - بالضم - أبارق: من بلاد نمير.

والثابرية، ويقال: الثابرية. بالفوقية في قول أبي ذؤيب:
فأعشيته من بعد ما راث عشيه * بسهم كسير الثابرية لهوق
لم أجده في ديوانه. قيل: هو منسوب إلى أرض أوحى.

وثبررة، فيما أنشده ابن دريد:

* أي فتى غادرتم بثبرره *

قيل إنما أراد: بثيرة، فزاد راء ثانية للوزن.

ويثيرة: اسم أرض، قال الراعي:

أو رعلة من قطا فيحان حلاًها * عن ماء يثيرة الشباك والرصد (٣)

هكذا في اللسان. والذي في معجم ياقوت: يثيرة، وأنشد قول الراعي، فلينظر.
وثبار، ككتاب: موضع على ستة أميال من خير، هنالك قتل عبد الله بن أنيس أسير بن
رازم اليهودي، وذكره الواقدي بطوله، وقيل بفتح الثاء، وليس بشيء.

والمثبر، كمعظم: المحدود، والمحروم.

وامرأة ثبرى، كسكرى، أي غيرى.

وثبر، كفرح: هلك، لغة في تبر بالثاء، نقله الصاغانى.

[ثجر]: الشجرة، بالضم: الوهدة المنخفضة من الأرض. قاله ابن الأعرابي. وقيل: الشجرة:
معظم الوادي ومتسع، وقيل: وسطه.

وعن الأصمعي: الشجر: الأوساط، واحده (٤) ثجرة، وقيل: ثجرة الوادي: أول ما

تنفرج عنه المضائق قبل أن ينبسط في السعة وهو مجاز، يشبه ذلك الموضع من
الإنسان بشجرة النحر. والشجرة: مجتمع أعلى الحشا، ونص عبارة الليث: ثجرة الحشا:

مجتمع أعلى السحر بقصب الرئة أو ثجرة النحر: وسطه، وهو ما حول الثغرة، وهي

الوهدة في اللبة من أدنى الحلق، وبه فسر الحديث: " أنه أخذ بثجرة صبي به جنون،

وقال: اخرج، أبا محمد "

والشجرة من البعير: السبلة، وهي ثغرة نحره.

والشجرة: القطعة المتفرقة من النبات وغيره. وعن أبي عمرو: ثجرة من نجم، أي قطعة.

وشجر التمر: خلطه بثجير البسر، أي ثقله.

قال الليث: الثجير: ما عصر من العنب، فجرت سلافته، وبقيت عصارته.

ويقال: هو ثقل البسر يخلط بالتمر فينتبذ. وفي حديث الأشج: " لا تثجروا ولا تبسروا

"، أي لا تخلطوا ثجير التمر مع غيره في النبيذ، فنهاهم عن انتباده.

والثجير: ثقل كل شيء يعصر، والعامية تقول به بالتاء.

والأثجر: الغليظ العريض، كالشجر بفتح فسكون، والشجر ككتف، يقال: ورق ثجر

بالفتح، أي عريض، وقال تميم بن مقبل:
والعير ينفخ في الممكنان قد كتنت * منه جحافله والعضرس الشجر
والأثجر: السهم الغليظ الأصل القصير، العريض، واسع الجرح، حكاه أبو حنيفة.
والثجير (٦) التوسيع والتعريض. وقد ثجره فهو مثجر.
وثجر، بفتح فسكون: ماء قرب نجران لبلحارث بن كعب، من تذكرة أبي علي،
وأنشد:
هيهات حتى غدوا من ثجر منهلهم * حسي بنجران صاح الديك فاحتملوا

-
- (١) عجزه في التهذيب: حتى تزيل رنق الكدر.
 - (٢) لم ترد العبارة في معجم البكري.
 - (٣) ديوانه ص ٥٩ وانظر فيه تخريجه.
 - (٤) في التهذيب واللسان: واحدها.
 - (٥) كذا بالأصل، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أبا محمد، الذي في اللسان: أنا محمد، وليحرز "
 - (٦) بالأصل " الثجير " وما أثبت عن القاموس.

جعلله اسما للبقعة فترك صرفه، أو بين وادي القرى والشام من مياه بلقين بجوشن، ثم بإقبال العلم بين جمل وأعفر (١).

وعن الأصمعي: الشجر، كصرد: جماعات متفرقة، جمع ثجرة. والشجر أيضا: سهام غلاظ الأصول عراض.

وعن ابن الأعرابي: انشجر الجرح وانفجر، إذا سال بما (٢) فيه. وفي الصحاح: انشجر الدم لغة في انفجر، ومنه انشجر الماء: فاض كثيرا.

وخيزران مثجر - كمعظم - : ذو أنابيب. وقال أبو زبيد يصف أسدا: كأن اهترام الرعد خالط جوفه * إذا حن فيه الخيزران المثجر وقيل: أي المعرض.

ومشجور بن غيلان الضبي مهجو جرير بن عطية (٣) الخطفي، وهو من أشرف أهل البصرة، روى عن عبد الله بن الصامت.

ويقال: في لحمه تشجير، أي رخاوة. * ومما يستدرك عليه:

الشجر، ككتف: المجتمع.

وثجار، ككتاب وعراب: ماء لبلقين.

وبراق ثجر: قرب وادي القرى، ذكره ياقوت.

والشجر، بالتحريك: العرض، يقال: ثجر بالكسر إذا عرض، قال ابن مقبل:

والعير ينفخ في الممكنان قد كتنت * منه جحافله والعضرس الشجر (٤)

والمشجرة والمشجر - بفتحهما - من الوادي: ثجرته، قال حصين بن بكير الربيعي: * ركبت من قصد الطريق مشجره *

هكذا قاله الصاغاني وصححه ورواه الأزهري بالنون والحاء المهملة، وسيأتي في موضعه.

[ثرر]: الثرة من العيون: الغزيرة الماء، كالثراة والثرثارة والثرثورة، بالضم في الأخير. وقد ثرت ثرر ثرارة، وكذلك السحاب. وفي الصحاح: عين ثرة، قال: وهي سحابة تأتي

من قبل قبلة أهل العراق، قال عنتره:

جادت عليها (٥) كل عين ثرة * فتركن كل قرارة كالدرهم

ومن المجاز: الثرة: الناقة، أو الشاة، الواسعة الإحليل، والغزيرة منهما، كالثرور كصبور. وفي حديث خزيمة: وذكر السنة: غاضت لها الدرة، ونقضت لها الثرة. قال ابن الأثير:

الثرة، بالفتح: كثرة (٦) اللبن، [يقال] (٧): ناقة ثرة: واسعة الإحليل، وهو مخرج اللبن

من الضرع، قال: وقد تكسر الثاء. وشاة ثرة وثرور: واسعة الإحليل، غزيرة (٨) اللبن

إذا حلبت. ج ثرور وثرار، بالضم والكسر، هكذا في النسخ. والذي في الأصول

المعتمدة: ثرر وثرار، وإحليل ثر: واسع.

ومن المجاز: الثرة: الطعنة الكثيرة الدم، وقيل: الواسعة وفي بعض النسخ هنا زيادة

كالثارة.

الأساس: كالشروع، على التشبيه بالعين.

وثر يثر، مثلث الآتي، أي المضارع ثرا بالفتح وثرورة بالضم، وثرارة بالفتح وثرورا بالضم، في الكل، أي مما ذكر من المعاني السابقة. قال شيخنا: الضم والكسر لغتان واردتان، الأولى شاذة، الثانية على القياس، وقد عده ابن مالك وغيره مما جاء فيه الوجهان، وذكرهما الجوهري وأرباب الأفعال والتصريف، وأما الفتح فلا وجه لذكره لا سماعاً ولا قياساً، لأن الفتح إنما يكون في الماضي المفتوح الحلقى العين أو اللام، وذلك هنا منتف

(١) في معجم البلدان: ماء لبني القين بن جسر بجوش، ثم باقبال العلمين حمل وأغفر بين وادي القرى وتيماء.

(٢) التهذيب واللسان: ما.

(٣) بالأصل "عبد الله" تحريف.

(٤) العنبرس: نبت أحمر النور، قاله في التهذيب.

(٥) في الصحاح: عليه.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: كثرة" الذي في الأساس: "كثيرة" وليست العبارة في الأساس.

(٧) زيادة عن اللسان.

(٨) في التهذيب: كثرة اللبن.

كما لا يخفى. قلت: وما أنكره شيخنا فقد ذكره صاحب اللسان عن بعض العرب، والمصنف من عادته أنه لم يزل يتتبع النوادر والغرائب، لأنه البحر المحيط الجامع للعجائب.

والثرة أيضا: المرأة الكثيرة (١) الكلام، كالثارة والثرثارة، يقال: رجل ثرثار، إذا كان متشدقا كثير الكلام.

والثر: التفريق والتبديد، يقال: ثر الشيء من يده يثره ثرا: بدده، كالثرثرة، حكاه ابن دريد ولم يخص اليد، ونص ابن دريد (٢): ثرت الشيء أثره ثرا، إذا بددته. قال الصغاني: وأحج به أن يكون تصحيف نديته، وأما ثرثرته بددته فصحيح.

والثر: الواسع. يقال: عين ثرة، أي واسع (٣) وكذلك إحليل ثر. والثر: المكثار المتشدد، يقال: رجل ثر، أي كثير الكلام.

والثر: من السحاب: الكثير الماء، يقال: سحاب ثر. وثرث السحابة ماءها ثثره (٤) ثرا. ومن المجاز: الثرثار بالفتح: المهذار المتشدد. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أبغضكم إلي الثرثارون المتفيهقون" وهم الذين يكثرون الكلام تكلفا خروجا عن الحق.

والثرثار أيضا: الصياح، عن اللحياني.

والثرثار: نهر بعينه، وقال المبرد في أول الكامل: سمي به لكثرة مائه، قال الأخطل من قصيدة أولها:

لعمري لقد لاقت سليم وعامر* على جانب الثرثار راغية البكر
أو الثرثار: واد كبير بالجزيرة يمد إذا كثرت الأمطار، وأما في الصيف فليس فيه إلا
مناقع، ومياه جامدة (٥)، وعيون قليلة ملححة، وهو في البرية ينحدر بين سنجار
وتكريت، وكانت عليه قرى كثيرة عامرة قد خربت الآن، وإياه عنى الأخطل في قوله
وقد جمعه:

وأحمى علينا ابنا زميع وهيثم* مشاش المراض اعتادها من ثرثار
وفي أنساب البلاذري: الثرثار: نهر ينزع من هرماس نصيبين، ويفرغ في دجلة بين
الكحيل ورأس الإيل، وله يوم معروف، قال الأخطل:

لعمري لقد لاقت سليم وعامر* إلى جانب الثرثار راغية البكر
والإثرارة، بالكسر: الأنبرباريس، ويسمى بالفارسية الزريك، عن أبي حنيفة، نقلا عن
بعض

الأعراب.

والثرثور الكبير والصغير: نهران بإرمينية (٦)، نقله الصاغاني.

وثرر بالمكان تثيرا: نداءه. والذي في الأصول المعتمدة: ثرت المكان مثل ثرثته، أي نديته. والثرثرة: كثرة الكلام وترديده في تخليط، وقد ثرثر الرجل، فهو ثرثار، مهذار. والثرثرة: الإكثار من الأكل وتخليطه.

رجل ثرثار، وامرأة ثرثارة (٧)، وقوم ثرثارون، وقد تقدم ذكر الحديث الذي وردت فيه هذه اللفظة.

ومن المجاز: فرس ثر ومنثر، أي سريع الركض، تشبيهاً بالعين الثر (٨)، كما في الأساس.

* ومما يستدرك عليه:

عين ثرة: كثيرة الدموع. قال ابن سيده: ولم يسمع فيها ثرثارة، وأنشد ابن دريد: يا من لعين ثرة المدامع * يحفشها الوجد بدمع هامع (٩)

(١) في القاموس: الكثيرة في الكلام.

(٢) الجمهرة ١ / ٤٤.

(٣) كذا بالأصل: عين ثر أي واسع. والصواب: عين ثرة أي واسعة. ولم ترد بهذا المعنى في التهذيب أو اللسان أو الصحاح والتكملة والأساس؟

(٤) عن الأساس، وبالأصل: تثر.

(٥) في معجم البلدان: حامية.

(٦) في معجم البلدان: نهران بأران أو أرمينية.

(٧) عن التهذيب، وبالأصل: رجل ثرثر.

(٨) كذا بالأصل " الثر " والصواب " الثرة " ولم ترد هذه العبارة في الأساس.

(٩) يحفشها: يستخرج كل ما فيها.

ومطر ثر: واسع القطر متداركه، بين الحرارة.
وبول ثر: غزير.

وثر يثر (١)، إذا اتسع.

وثر يثر، إذا بل سويقاً أو غيره.

وثرير، كزبير: موضع عند أنصاب الحرم بمكة، مما يلي المستوفزة (٢)، وقيل: صقع من أصقاع الحجاز، كان به مال لابن الزبير، له ذكر في الحديث، وهو أنه كان يقول: " لن تأكلوا ثمر ثرير باطلاً.

[ثعجر]: ثعجره، أي الشيء والدم وغيره: صبه، فاثعجرت: انصب.

والمثنعجرة من الجفان: الممتلئة ثريداً، والتي يفيض ودكها، قال امرؤ القيس حين أدركه الموت: ورب جفنة مثنعجره

وطعنة مسحنفره

تبقى غدا بأنقره

والمثنعجرت: السائل من ماء أو دمع، وقد اثعجرت دمه. واثعجرت العين دما. والمثنعجرت والمسحنفر: السيل الكثير. واثعجرت السحابة بقطرها، واثعجرت المطر نفسه يثعجرت اثعجاراً.

وعن ابن الأعرابي: المثنعجرت بفتح الجيم والعرائية (٣): وسط البحر. قال الليث: وليس في البحر ما يشبهه كثرة، ويوجد في النسخ هنا ماء يشبهه، والصواب ما ذكرنا، وهو وارد في حديث علي رضي الله عنه: " يحملها الأخضر المثنعجرت ". قال ابن الأثير: هو أكثر موضع في البحر ماء، والميم والنون زائدتان.

وقول الجوهري، وتبعه الصغاني في العباب: إن تصغيره، أي المثنعجرت (٤)، مثنعجرت

ومثنعجرت، قال ابن بري: هذا غلط والصواب ثعجرت وثنعجرت، كما تقول في محرنج: حريجم. تسقط الميم والنون لأنهما زائدتان، والتصغير والتكسير والجمع يرد الأشياء

إلى أصولها. وقول ابن عباس، وقد ذكر أمير المؤمنين علياً - رضي الله تعالى عنهما وعمن أحبهما - وأثنى عليه، فقال: علمي إلى علمه كالقرارة في المثنعجرت، أي مقبلاً

إلى علمه كالقرارة، أو موضوعاً في جنب علمه، وموضوعاً

في جنب المثنعجرت، والجار والمجرور في محل الحال. والقرارة: الغدير الصغير.

والرواية التي ذكرها أئمة الغريب: فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في

المثنعجرت. وهكذا نقله صاحب اللسان.

[ثعر]: الثعر، بفتح فسكون، ويضم، ويحرك، واقتصر الليث على الأوليين: لثى يخرج

من أصول (٥) السمر، وعند الليث: من غصن شجرته، يقال إنه سم قاتل إذا قطر في

العين منه شيء مات الإنسان وجعا.

والثعر، بالتحريك: كثرة الثآليل، كذا في النسخ، ونص ابن الأعرابي: بثرة الثآليل (٦).

والثعرور، بالضم: الرجل الغليظ القصير.

والشعرور: الطرثوث، أو طرفه، وهو نبت يؤكل، وقيل: رأسه كأنه كمرّة ذكر الرجل في أعلاه.

والشعرور: الثؤلول، مستعار.

والشعرور: أصل العنصل الأبيض.

والشعرور: القثاء الصغير، وهي الثعاريير، وبه فسر ابن الأثير حديث جابر مرفوعا: " إذا ميز أهل الجنة من النار أخرجوا قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة، فيخرجون بيضا مثل الثعاريير ". قال: شبهوا به لأنه ينمى سريعا. وقيل: الثعاريير في هذا الحديث رؤوس الطرائيث، تراها إذا خرجت من الأرض بيضا، شبهوا في البياض بها. وفي رواية أخرى: " يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعاريير ".
والشعرور: ثمر الذونون، وهي شجرة مرة، عن ابن الأعرابي.

(١) اقتصر في التهذيب على الكسر، وفي اللسان: ثريث ويثريث.

(٢) في معجم البلدان: المستوفرة.

(٣) بالأصل " والعبرانية " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والعرايبة كذا بخطه، والذي في اللسان، وسيأتي للمصنف في عرن: العرائية " وهو ما أثبتناه.

(٤) ضبطت في الصحاح بكسر الجيم.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " أصل " ومثلها في اللسان.

(٦) كذا في التكملة، وفي اللسان: كثرة.

والشعران والثعوران، بالضم فيهما: كالحلمتين يكتنفان القنب (١) من خارج، كذا الصحاح، والأولى في التكملة. وقال غيره: يكتنفان غرمول الفرس، عن يمين وشمال. وهما أيضا الزائدان على ضرع الشاة.

والشعير: نبات كالهليون، يخرج أبيض، ومنهم من فسر الحديث به. والشعير: تشقق يبدو في الأنف. ومنه قولهم: قد ثعر الأنف، إذا بدا فيه التشقق، أو شيء أبيض مثل القطرة من اللبن، أو شيء مثل الحب. وأثر الرجل: تجسس الأخبار بالكذب، نقله الصاغاني.

[ثغر]: الثغر: من خيار العشب، قال الأزهري: رأته بالبادية. وقد يحرك. مقتضاه أن الفتح هو الأصل والتحرك لغة فيه، وليس كذلك، بل التحريك أصل وربما خفف، ومنه قول أبي وجزة * أفانيا ثعدا وثغرا ناعما *

هذا هو الظاهر من سياق الأزهري والساغاني. واحده بهاء. قال أبو حنيفة: وهي خضراء، وقيل: غبراء تضخم حتى تصير كأنها زنبيل مكفأ، مما يركبها من الورق والغصنة. وورقها على طول الأظافر وعرضها، وفيها ملحقة قليلة مع خضرتها، وزهرتها بيضاء تنبت (٢) لها غصنة في أصل واحد، وهي تنبت في جلد الأرض ولا تنبت في الرمل. قال أبو نصر: له شوك ليس بالقوي، والإبل تأكلها أكلا شديدا، قال كثير: وفاضت دموع العين حتى كأنما * براد القذى من يابس الثغر يكحل وأنشد في التهذيب:

وكحل بها من يابس الثغر مولع * وما ذاك إلا أن نأها خليلها
قال: ولها زغب حشن، وكذلك الخمخم، ويوضعان في العين. والثغر: كل جوبة أو عورة منفتحة. وعبارة المحكم: الثغر: كل جوبة منفتحة أو عورة. وقال غيره: الثغرة: كل فرجة في جبل، أو بطن واد، أو طريق مسلوك. وكل فرجة ثغرة، وهو مجاز.

والثغر: الفم، أو هو اسم الأسنان كلها، كن في منابتها أو لم تكن، أو مقدمها، قال الشاعر:

لها ثنايا أربع حسان * وأربع فثغرها ثمان
جعل الثغر ثمانيا: أربعاً في أعلى الفم، وأربعاً في أسفله، أو هو الأسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط، والجمع من ذلك كله ثغور.

والثغر: ما يلي دار الحرب. والثغر: موضع المخافة من فروج البلدان، ويقال: هذه المدينة فيها ثغر وثلم. وفي الحديث: " فلما مر الأجل قفل أهل ذلك الثغر ". قال ابن الأثير: وهو الموضع الذي يكون حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار. وقال الأزهري: أصل الثغر الكسر والهدم (٣)، وثغرت الجدار: هدمته (٤)، ومنه قيل للموضع الذي تخاف أن يأتيك العدو منه، في جبل أو حصن: ثغر، لانثلامه وإمكان دخول العدو منه، كالثغور بالضم، وهذه عن الصاغاني.

والثغر: د، قرب كرمان بساحل بحر الهند. قال الصاغاني: وهو معرب تيز، ممالا.
وثغر، كمنع: ثلم.
والثغرة: الثلثة.
ويقال: ثغر الثلثة، إذا سدها.
وثغرهم: سد عليهم ثلم الجبل، قال ابن مقبل:
وهم ثغروا أقرانهم بمضرس* وعضب وحازوا القوم حتى تزحزحوا
وفي حديث فتح قيسارية: "وقد ثغروا منها ثغرة

-
- (١) القنب: بالضم، وعاء قضيب الدابة. وفي اللسان عن الصحاح: القنب بالتاء تحريف. وفي الصحاح
تكتنfan بدل يكتنfan.
(٢) الأصل والتكملة وفي اللسان: يثبت.
(٣) في التهذيب: "الكسر والثلث" وفي اللسان فكالأصل.
(٤) التهذيب: "ثلثته"، واللسان فكالأصل.
(٥) في التهذيب: "الذي يخاف منه اندراء العدو" وفي اللسان فكالأصل.

واحدة ". ضد، قال شيخنا: قد يقال لا ضدية بين عام وخاص، فتأمل.
وثغر فلانا: كسر ثغره، عن ابن الأعرابي، فهو مثغور، وأنشد لجرير:
متى ألق مثغورا على سوء ثغره * أضع فوق ما أبقى الرياحي مبردا
والثغرة، بالضم: نقرة النحر، وفي المحكم: والثغرة من النحر الهزيمة التي بين الترقوتين،
وقيل: التي في المنحر، وقيل: هي من البعير: هزيمة ينحر منها، وهي من الفرس: فوق
الجؤجؤ، والجؤجؤ مانتأ من نحره بين أعالي الفهدتين.
والثغر: الناحية من الأرض كالثغرة يقال ما بتلك الثغرة مثله.
والثغر: الطريق السهلة. قال الأزهري: وكل طريق يلتجئه الناس بسهولة (١) فهي ثغرة،
وذلك أن سالكيه يثغرون وجهه، ويجدون فيه شركا محفورة.
وأثغر الغلام: ألقى ثغره.
وأثغر أيضا: نبت ثغره، ضد، كأثغر وادغر، على البدل.
والأصل في اثغر اثثغر، قلبت الثاء تاء، ثم أدغمت، وإن شئت قلت: اثغر، بجعل الحرف
الأصلي هو الظاهر.
قال أبو زيد: إذا سقطت رواضع الصبي قيل: ثغر فهو مثغور، فإذا نبتت أسنانه بعد
السقوط قيل: اثغر، بتشديد الثاء، واثغر، بتشديد التاء، تقديره اثثغر، وهو افتعل من
الثغر، ومنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء، ويدغم فيها الثاء الأصلية ومنهم من يقلب الثاء
الأصلية تاء، ويدغمها في تاء الافتعال.
وخص بعضهم بالاثغار والاثغار البهيمة، أنشد ثعلب في صفة فرس:
قارح قد فر عنه جانب * ورباع جانب لم يتغر (٢)
قلت: البيت للمرار العدوي. وقال شمر: الاثغار يكون في النبات والسقوط، ومن النبات
حديث الضحاك: أنه ولد وهو مثغر، ومن السقوط حديث إبراهيم: " كانوا يحبون أن
يعلموا الصبي الصلاة إذا اثغر "، أي سقطت أسنانه. قال شمر: هو عندي في الحديث
بمعنى السقوط، يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم: إذا ثغر، وثغر
لا يكون إلا بمعنى السقوط. وروي جابر: " ليس في سن الصبي شيء إذا لم يثغر "،
ومعناه عنده (٣) النبات بعد السقوط. وحكي عن الأصمعي أنه قال: إذا وقع مقدم الفم
من الصبي قيل: اثغر، بالثاء. وقال شمر: الاثغار:
سقوط الأسنان، قال: ومن الناس من لا يتغر، منهم: عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن
عباس، دخل قبره بأسنان الصبا، وما نغض (٤) له سن قط حتى فارق الدنيا، مع ما بلغ
من العمر.
وثغر، كعني: دق فمه، كأثغر، فهو مثغور ومثغر.
وثغر الغلام ثغرا، إذا سقطت أسنانه أو رواضعه. وحكي عن الأصمعي: فإذا قلع من
الرجل بعد ما يسن قيل: قد ثغر، بالثاء، فهو مثغور، وسبق إنشاد قول جرير.
ومن المجاز: أمسوا ثغورا، أي متفرقين، ضيعا نقله الصغاني: الواحد ثغر، بفتح

فسكون.
وثغور كصبور: حصن باليمن لحمير، نقله الصاغانى.
وثغرة، كصبرة: ناحية من أعراض المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام،
عن الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:
عن الهجيمى: ثغرت سنه: نزعته.
والمتغر: المنفذ، قال أبو زبيد يصف أنياب الأسد:
سبالا وأشباه الزجاج مغاولا * مطلق ولم يلقين في الرأس متغرا

-
- (١) في التهذيب: يلتجبه الناس لسهولته حتى تحدد، فهو ثغرة.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: فر عنه، كذا في اللسان، شاهدا على ما ذكرناه الشارح، ثم أنشده ثانيا بلفظ: مر منه جانب ".
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " عندي " يعني شمر، وفي المطبوعة الكويتية: " عند " تحريف.
(٤) بالأصل " نغص " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: نغص، كذا بخطه وفي اللسان: نغض، من النغض وهو التحرك، وليحرر ".

قال: مثغرا: منفذا، أي فأقمن مكانهن من فمه، يقول: إنه لم يتغر فيخلف سنا بعد سن كسائر الحيوان.

وثغر المجد: طرقة، واحدها ثغرة. وفي الأساس: ومن المجاز: هو يخترق ثغرض المجد: طرقة ومسالكه. انتهى. ومنه الحديث: "بادروا ثغر المسجد" أي طرائقه. وقيل: ثغرة المسجد: أعلاه. وفي حديث أبي بكر والنسابة: "أمكنت من سواء الثغرة"، أي وسطها.

[ثغر]: الثفر، بفتح فسكون ويضم، للسباع و لذوات المخالب، كالحياء للناقة، وفي المحكم: للشاة أو هو مسلك القضيب منها. وفي بعض الأصول المعتمدة: فيها بدل منها، واستعاره الأخطل فجعله للبقرة، فقال: جزى الله فيها الأعورين ملامة* وفروة ثفر الثور المتضاجم فروة: اسم رجل، ونصب الثفر على البديل منه، وهو لقبه، كقولهم: عبد الله قفة، وإنما خفض المتضاجم وهو المائل، وهو من صفة الثفر على الجوار، كقولك: جحر ضب حرب.

واستعاره الجعدي أيضا للبردونة، فقال:

بريذينة بل البراذين ثفرها* وقد شربت من آخر الصيف إيلا
واستعاره آخر فجعله للنعجة، فقال:

وما عمرو إلا نعجة ساجسية* تخزل تحت الكبش والثفر وارد
ساجسية: غنم منسوبة، وهي غنم شامية حمر صغار الرؤوس.
واستعاره آخر للمرأة فقال:

نحن بنو عمرة في انتساب

بنت سويد أكرم الضباب

جاءت بنا من ثفرها المنجاب

وقيل: الثفر والثفر للبقرة أصل لا مستعار.

والثفر، بالتحريك: ثفر الدابة. قال ابن سيده: هو السير الذي في مؤخر السرج. وثفر البعير والحمار والدابة مثقل، قال امرؤ القيس:

لا حميري وفي ولا عدس* ولا است غير يحكها ثفره

وقد يسكن للتخفيف.

وأثفره، أي البعير أو الحمار: عمل له ثفرا، أو شده به. وعلى الأخير اقتصر في الأساس (١).

والمثفار، كمحراب، من الدواب: التي ترمي بسرجهما إلى مؤخرها.

ومن المجاز: المثفار: الرجل المأبون، كالمثفر، وهو ثناء قبيح ونعت سوء. وفي المحكم: وهو الذي يؤتى. وفي الأساس: قيل: أبو جهل كان مثفارا، وكذب قائله. قال شيخنا: كأنه لشدة الأبنة به وميله إلى الفعل به صار كمن يطلب ما يرمى في مؤخره،

فهو مأخوذ من الثفر بمعنى المثفار، بصيغة المبالغة، لكثرة شبقة، وهذا الداء والعياذ بالله، من أعظم الأدواء، وكثيرا ما يكون للأكابر والأعيان وأهل الرفاهية، لميلهم إلى ما يلين تحتهم، ولذلك يسمى داء الأكابر. وروى أبو عمر الزاهد في أماليه، عن السيارى، عن أبي خزيمة الكاتب، قال: ما فتشنا أحدا فيه هذا الداء إلا وجدناه ناصبا. وروى بسنده: أن جعفر الصادق رضي الله عنه سئل عن هذا الصنف من الناس، فقال: رحم منكوسة يؤتى ولا يأتي. وما كانت هذه الخصلة في ولي لله قط، وإنما تكون في الكفار والفساق، والناصب للطاهرين.

والاستشفار: أن يدخل الإنسان إزاره بين فخذه ملويا ثم يخرجه. والرجل يستشفر بإزاره عند الصراع، إذا هو لواه على فخذه، فشد طرفيه في حجزته (٢)، وزاد ابن ظفر في شرح المقامات: حتى يكون كالتبان. وقد تقدم أن التبان هو السراويل الصغير، لا ساقين له. وفي الأساس: ومن المجاز: استشفر المصارع: رد طرف ثوبه إلى خلفه، فغرز في حجزته. ومثله كلام الجوهرى وابن فارس.

(١) كذا بالأصل، وفي الأساس: أنغر الدابة ولم يفسرها. واقتصر في الصحاح على الأخير، ولعله وقع سهوا الأساس.

(٢) بالأصل " في حجزه " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ف حجزه، كذا بخطه والمطبوعة، ولعله: في حجزته، كما في اللسان، وسيأتي له قريبا " وهذا ما أثبتناه. وفي التهذيب أيضا: في حجزته.

والاستثفار: إدخال الكلب ذنبه بين فخذيته حتى يلزقه ببطنه، قال النابغة:
تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقي مريض المستنفر الحامي
وهو مجاز، ونسبه الجوهري إلى الزبرقان بن بدر، وصوبوه. وفي الحديث: " أن النبي
صلى الله عليه وسلم أمر المستحاضة أن تستنفر وتلجم"، إذا غلبها سيلان الدم، وهو
أن تشد فرجها بخرقة عريضة، أو قطنة تحتشى بها، وتوثق طرفيها في شيء تشده على
وسطها، فتمنع سيلان الدم، وهو مأخوذ من ثفر الدابة، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من
الثفر، أريد به فرجها وإن كان أصله للسباع. وأنشد ابن الأعرابي:
زنجية كأنها نعامه * مثفرة بريشتي حمامه
أي كأن أسكتيها قد أنفرتا بريشتي حمامة.
وفي حديث ابن الزبير في صفة الجن: " فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستنفرين
ثيابهم". قال: هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه، كما يفعل الكلب بذنبه.
ومن المجاز: ثفره تنفيراً، وفي بعض النسخ: وثفره يثفره: ساقه من خلفه، كأنفروه.
واقصر على الأخير في الأساس (١) والتكملة.
ومن المجاز: أنفرته بعبء سوء، أي ألزقتها (٢) باسته.
وأنفرت العنز: بنيت الولادة.
[ثقر]: الثقر، بالقاف بعد المثلثة، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو التردد والجزع،
وأنشد:

إذا بليت بقرن * فاصبر ولا تتثقر
كذا في التكملة.

[ثمر]: الثمر، محركة: حمل الشجر. وفي الحديث: " لا قطع في ثمر ولا كثر". قال
ابن الأثير: الثمر: هو الرطب في رأس النخلة، فإذا كثر (٣) فهو الثمر، والكثير: الجمار،
ويقع الثمر على كل الثمار، ويغلب على ثمر النخل. قال شيخنا: وأخذه ملا علي في
ناموسه بتصريف يسير، وقد انتقدوه في قوله: ويغلب على
ثمر النخل، فإنه لا قائل بهذه الغلبة، بل عرف اللغة أن ثمر النخل إنما يقال بالفوقية عند
التجريد كما يقال: العنب مثلاً، والرمان، ونحو ذلك، وإنما يطلق على النخل مضافاً،
كثمر النخل مثلاً. والله أعلم.
ومن المجاز: الثمر: أنواع المال المثمر المستفاد، عن ابن عباس، كذا في البصائر،
ويخفف ويثقل.

وقرأ أبو عمرو: (وكان له ثمر) وفسره بأنواع المال (٤)، كذا في الصحاح.
وفي التهذيب: قال مجاهد في قوله تعالى: (وكان له ثمر) (٥) قال: ما كان في القرآن
من ثمر فهو المال، وما كان من ثمر فهو الثمار.
وروى الأزهري بسنده، قال: قال سلام أبو المنذر القارئ في قوله تعالى: (وكان له
ثمر)، مفتوح، جمع ثمرة، ومن قرأ ثمر قال: من كل المال، قال: فأخبرت بذلك يونس

فلم يقبله، كأنهما كانا عنده سواء. كالثمار، كسحاب، هكذا في سائر النسخ. قال شيخنا: أنكره جماعة، وقال قوم: هو إشباع وقع في بعض أشعارهم، فلا يثبت. قلت: ما ذكره شيخنا من إنكار الجماعة له ففي محله، وما ذكره من وقوعه في بعض أشعارهم، فقد وجدته في شعر الطرماح، ولكنه قال: الثيمار، بالثاء المفتوحة وسكون التحتية:

حتى تركت جنابهم ذا بهجة* ورد الثرى متلمع الثيمار
الواحدة ثمرة وثمره، كسمرة، الأخير ذكره ابن سيده، فقال: وحكى سيبويه في الثمر:
ثمرة (٦) وجمعها ثمر كسمرة وسمر،

(١) في الأساس: وأنغره " ساقه من روائه.

(٢) الأساس: ألزقوه باسته.

(٣) في النهاية: " كنز " وفي اللسان: " كبر " قال في القاموس " وزمن الكنز بالكسر أوان كنز التمر.

(٤) الصحاح: الأموال.

(٥) سورة الكهف الآية ٣٤.

(٦) في اللسان: ثمرة وجمعها ثمر.

قال: ولا يكسر لقلة فعلة في كلامهم، ولم يحك الثمرة أحد غيره. وقال شيخنا: لما تعدد الوجد خالف الاصطلاح، وهو قوله: وهي بهاء. ج ثمار مثل جبل وجبال، وجج، أي جمع الجمع، ثمر مثل كتاب وكتب، عن الفراء وججج أي جمع جمع الجمع أثمار.

وقال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الثمر جمع ثمرة، كخشبة وخشب، وأن يكون جمع ثمار، لأن باب خشبة وخشب أكثر من باب رهان ورهن، قال: أعني أن الجمع قليل في كلامهم.

وقال الأزهري: سمعت أبا الهيثم يقول: ثمرة، ثم ثمر، ثم ثمر جمع الجمع، وجمع الثمر أثمار، مثل عنق وأعناق.

وأما الثمرة فجمعه ثمرات، مثل قسبة وقصبات، كذا في الصحاح والمصباح (١). وقال شيخنا: هذا اللفظ في مراتب جمعه من غرائب الأشباه والنظائر.

قال ابن هشام في شرح الكعبية (٢): ولا نظير لهذا اللفظ في هذا الترتيب في الجموع غير الأكم، فإنه مثله، لأن المفرد أكمة محركة وجمعه أكم، - محركة - وجمع الأكم إكام، كثمرة وثمر وثمار، وجمع الإكام، بالكسر أكم، - بضمين - كما قيل ثمار وثمر، ككتاب وكتب، وجمع الأكم بضمين إكام، كثمر وأثمار، ونظيره عنق وأعناق، وجمع الأثمار والآكام أثمار وأكاميم، فهي ست مراتب لا توجد في غير هذين اللفظين، والله أعلم.

والثمر: الذهب والفضة، حكاها الفارسي، يرفعه إلى مجاهد في قوله عز وجل: (وكان له ثمر)، فيمن قرأ به، قال: وليس ذلك بمعروف في اللغة، وهو مجاز.

والثمرة: الشجرة، عن ثعلب.

والثمرة: جلدة الرأس، عن ابن شميل.

ومن المجاز: الثمرة من اللسان: طرفه وعذبتة، تقول: ضربني فلان بثمره لسانه. وفي حديث ابن عباس: " أنه أخذ بثمره لسانه، وقال: قل خيرا تغنم، أو أمسك عن سوء فتسلم " (٣). قال شمر: يريد: أخذ بطرف لسانه. وقال ابن الأثير: أي طرفه الذي يكون في أسفله.

ومن المجاز: الثمرة من السوط: عقدة أطرافه، تشبيها بالثمر في الهيئة والتدلي عنه، كتدلي الثمر عن الشجرة، كذا في البصائر للمصنف. وفي الحديث: " أمر عمر الجلال أن يدق ثمرة سوطه " أي لتلين، تخفيفا على الذي يضرب.

ومن المجاز: قطعت ثمرة فلان، أي ظهره، ويعني به النسل. وفي حديث عمرو بن سعيد (٤): " قال لمعاوية: ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته "، يعني نسله وقيل: انقطاع شهوته للجماع.

ومن المجاز: الولد ثمرة القلب. وفي الحديث: " إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم " قيل للولد: ثمرة لأن الثمرة ما ينتجها الشجر، والولد

ينتجه الأب. وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: (ونقص من الأموال والأنفس
والثمرات) (٥) أي: الأولاد والأحفاد، كذا في البصائر.
وفي المحكم: ثمر الشجر وأثمر: صار فيه الثمر. أو الثامر: ما خرج ثمره. وعبارة
المحكم:
الذي بلغ أوان أن يثمر. والمثمر ما بلغ أن يجنى. هذه عن أبي حنيفة، وأنشد:

(١) ما أثبت في الأصل هي عبارة المصباح، وفي الصحاح: الثمرة: واحدة الثمر والثمرات.

(٢) عبارة ابن هشام وردت في شرحه للبيت:

سمر العجايات يتركن الحصى زيفا* لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل
قال: الأكم بضمميتين جمع إكام ككتب جمع كتاب، والإكام جمع أكم كالجبال جمع جبل، والأكم جمع
أكمة كالثمر جمع ثمرة ويجمع الأول وهو الأكم على إكام كما يقال: عنق وأعناق، ونظيره جمع ثمرة على
ثمر كشجرة وشجر وجمع ثمر على ثمار كجبال، وجمع ثمار على ثمر ككتب، وجمع ثمر على أثمار
كأعناق ذكرهما الجوهري، وحكي الثاني عن الفراء ولا أعرف لهما نظيرا في العربية.

(٣) في اللسان والتهديب: تسلم.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله سعيد، الذي في اللسان: مسعود ومثله في النهاية.

(٥) سورة البقرة الآية ١٥٥.

تجتني ثامر جداده * من فرادى برم أو تؤام
وقيل: ثمر مثمر: لم ينضج، وثامر: قد نضج.
وقال ابن الأعرابي: أثمر الشجر، إذا طلع ثمره قبل أن ينضج، فهو مثمر، وقد ثمر الثمر
يثمر، فهو ثامر.

وشجر ثامر، إذا أدرك ثمره، وفي حديث علي: " زاكيا (١) نبتها، ثامرا فرعها ".
والثمراء جمع الثمرة، مثل الشجاء جمع الشجرة، قال أبو ذؤيب الهذلي في صفة
نحل:

تظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها
الجوارس: النحل التي تجرس ورق الشجر، أي تأكله، والمراضيع هنا: الصغار من
النحل، وصهب الريش: يريد أجنحتها.

وقيل: الثمراء في بيت أبي ذؤيب شجرة بعينها، وقيل: اسم جبل، وهو هضبة بشق
الطائف مما يلي السراة، نقله الصاغاني.

والثمراء من الشجر: ما خرج ثمرها، وشجرة ثمراء: ذات ثمر.
والثمراء: الأرض الكثيرة الثمر. وقال أبو حنيفة: إذا كثر حمل الشجرة، أو ثمر الأرض،
فهي ثمراء، كالثمرة، أي كفرحة، هكذا في سائر النسخ، والذي في نص قول أبي
حنيفة: أرض ثميرة: كثيرة الثمر، وشجرة ثميرة ونخلة ثميرة: مثمرة، وقيل: هما الكثيرا
الثمر، والجمع ثمر، فلينظر.
ومن المجاز: ثمر الرجل، كنصر، ثمورا: تمول، أي كثر ماله، كأثمر، كذا في
الأساس.

وثمر للغم ثمورا: جمع لها الثمر، أي الشجر.

ومن المجاز: مال ثمر ككتف وثمرور: كثير مبارك فيه.
وقد ثمر ماله يثمر: كثر.

وقوم مثمورون: كثيرو المال.

وفلان محدود: ما يثمر أي (٢) له مال.

والثميرة: ما يظهر من الزبد قبل أن يجتمع، ويبلغ إناه من الصلوح.

وقيل: الثميرة: اللبن الذي ظهر زبده، أو هو الذي لم يخرج زبده، كالثمير، فيهما (٣)،
وفي حديث معاوية: " قال لجارية " هل عندك قرى؟ قالت: نعم، خبز (٤) خمير، ولبن

ثمير، وحمير خمير " قال ابن الأثير: الثمير: الذي قد (٥) تحبب زبده، وظهرت
ثميرته، أي زبده، والجمير: المجتمع.

ومن المجاز: ثمر السقاء تثيرا، إذا ظهر عليه تحبب الزبد، كأثمر، فهو مثمر، وذلك
عند الرؤوب.

وأثمر الزبد: اجتمع.

وقال الأصمعي: إذا أدرك ليمخض فظهر عليه تحبب وزبد فهو المثمر.

وقال ابن شميل: هو التميمير (٦)، وكان إذا مخض فرثي عليه أمثال الحصف في الجلد، ثم يجتمع فيصير زبدا، وما دامت صغارا فهو تميمير (٦).
ويقال: إن لبنك لحسن الثمر.
وقد أثمر مخاضك.
قال أبو منصور: وهي ثميرة اللبن أيضا.
ومن سجعات الأساس: لقانا (٧) الله مضيره، وأسقانا تمييره.
وثمر النبات تميميرا: نفض نوره، وعقد ثمره، رواه ابن سيده عن أبي حنيفة.

-
- (١) في المطبوعة الكويتية: ذاكيا، بالذال، تحريف.
(٢) كذا بالأصل، ولا معنى لوجودها، وقد حذفت في الأساس.
(٣) اقتصر في اللسان على الأولى.
(٤) عن اللسان وبالأصل "حمير".
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: التميمير قد تحجب لعل العبارة: التميمير الذي قد تحجب كما في اللسان".
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله وقال ابن شميل الخ كذا في اللسان بتكرار كان، لكن بإبدال "تممير" في المحليين: بالتممير، وهو أولى "ومثله في التهذيب: تمير. في الموضوعين.
(٧) عن الأساس، وبالأصل "أكفانا".

ومن المجاز: ثمر الرجل ماله تثيرا: نماه وكثره، ويقال: ثمر الله مالك.
وأثمر الرجل: كثر ماله كثمر. قال الشهاب في شفاء الغليل: أثمر يكون لازما، وهو المشهور الوارد في الكتاب العزيز، ولم يتعرض أكثر أهل اللغة لغيره، وورد متعديا كما في قول الأزهري في تهذيبه: يثمر ثمرا فيه حموضة وهكذا استعمله كثير من الفصحاء، كقول ابن المعتز:

وغرس من الأحباب غيبت في الثرى * فأسقته أجفاني بسيح وقاطر
فأثمر هما لا يبید وحسرة * لقلبي يجنيها بأيدي الخواطر
وقال ابن نباتة السعدي:

وتثمر حاجة الآمال نجحا * إذا ما كان فيها ذا احتيال
وقال محمد بن أشرف، وهو من أئمة اللغة:

كأنما الأغصان لما علا * فروعها قطر الندى نثرا
ولاحت الشمس عليها ضحى * زبرجد قد أثمر الدرا
وقال ابن الرومي:

* سيثمر لي ما أثمر الطلع حائط *

إلى غير ذلك مما لا يحصى. قال شيخنا: وهكذا استعمله الشيخ عبد القاهر في دلائل الإعجاز، والسكاكي في المفتاح، ولما لم يره كذلك شراحه، قال الشارح: استعمل الإثمار متعديا بنفسه في مواضع من هذا الكتاب، فلعله ضمنه معنى الإفادة. والثامر: اللوبياء عن أبي حنيفة، وكلاهما اسم. والثامر: نور الحماض، وهو أحمر، قال:

* من علق كئامر الحماض *

ويقال هو اسم لثمره، وحمله. قال أبو منصور: أراد به حمرة ثمره عند إيناعه، كما قال:

كأنما علق بالأسدان * يانع حماض وأرجوان

ومن المجاز: ابن ثمير: الليل المقمر، لتمام القمر فيه، قال:

وإني لمن عبس وإن قال قائل * على زعمهم ما أثمر ابن ثمير
أراد: وإني لمن عبس ما أثمر.

وثمر بفتح فسكون: واد، نقله الصاغاني.

وثمر بالتحريك: ة باليمن من قرى دمار.

وثمير كزبير: جد محمد بن عبد الرحيم بن ثمير المحدث الثميري المصري، عن الطبراني وغيره.

وقولهم: ما نفسي لك بثمره - كفرحة - أي ما لك في نفسي حلاوة، نقله الصغاني عن الفراء، وهو مجاز، وقد ذكره الزمخشري في الأساس في تمر، بالمثلثة، ومر للمصنف هناك أيضا، وفسره بطيبة.

* ومما يستدرك عليه:
في حديث المبايعه: " فأعطاه صفة يده، وثمره قلبه "، أي خالص عهده، وهو مجاز.
وفي الأساس: وخصني بثمره قلبه، أي بمودته.
وثامر الحلم: تامه، كثامر الثمرة، وهو النضيج منه، وأنشد ابن الأعرابي:
والخمر ليست من أخيك ول * كن قد تغر بثامر الحلم
وهو مجاز، ويروى: بآمن الحلم.
والعقل المثمر: عقل المسلم، والعقل العقيم: عقل الكافر.
وفي السماء ثمرة وثمر: لطح من سحاب.
ويقال لكل نفع يصدر عن شيء: ثمرته، كقولك: ثمرة العلم العمل الصالح، وثمره
العمل الصالح الجنة.
وأثمر القوم: أطعمهم من الثمار. وفي كلامهم: من

أطعم ولم يثمر، كان كمن صلى العشاء ولم يوتر، وفيه يقول الشاعر:
إذا الضيفان جاؤوا قم فقدم * إليهم ما تيسر ثم آثر
وإن أطعمت أقواما كراما * فبعد الأكل أكرمهم وأثر
فمن لم يثمر الضيفان بخلا * كمن صلى العشاء وليس يوتر
كما في البصائر للمصنف.
وقال عمارة بن عقيل:

ما زال عصياننا لله يرذلنا * حتى دفعنا إلى يحيى ودينار
إلى عليجين لم تقطع ثمارهما (١) * قد طالما سجدا للشمس والنار
يريد... لم يخرتنا.

[ثجر]: الثنجارة، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: هي نقرة من الأرض يدوم نداها
وتنت، قال: وهي الثنجارة بالباء بدل النون إلا أنها تنبت العضرس. وقال ابن الأعرابي:
الثنجارة والثنجارة: الحفرة التي يحفرها ماء المرازب (٢)، وفي بعض النسخ: الميزاب،
وفي بعض الأصول الجيدة: المرازب.

[ثور]: الثور: الهيجان. ثار الشيء، هاج، ويقال للغضبان أهيج ما يكون: قد ثار ثأره
وفار فآثره، إذا هاج غضبه.

والثور: الوثب، وقد ثار إليه، إذا وثب. وثار به الناس، أي وثبوا عليه.
والثور: السطوع. وثار الغبار: سطع وظهر، وكذا الدخان، وغيرهما، وهو مجاز.
والثور: نهوض القطا من مجائمه.

وثار الجراد ثورا، واثار: ظهر.
والثور: ظهور الدم، يقال ثار به الدم ثورا، كالثور، بالضم، والثوران، محركة، والثور،
في الكل، قال أبو كبير الهذلي:

يأوي إلى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتثور
وأثاره هو، وأثره، على القلب، وهثره، على البدل، وثوره، واستثاره غيره، كما يستثار
الأسد والصيد، أي هيجه.

والثور: القطعة العظيمة من الأقط. ج أثوار وثور، بكسر ففتح على القياس. وفي
الحديث: "توضؤوا مما غيرت النار ولو من ثور أقط". قال أبو منصور: وقد نسخ
حكمه.

وروي عن عمرو بن معدي كرب أنه قال: أتيت بني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب،
فالثور: القطعة العظيمة من الأقط، والقوس: البقية من التمر تبقى في أسفل الجلة،
والكعب: الكتلة من السمن الجامس. والأقط هو لبن جامد مستحجر.
والثور: الذكر من البقر. قال الأعشى:

لكالثور والجني يضرب ظهره * وما ذنبه أن عافت الماء مشربا
أراد بالجني اسم راع. والثور ذكر البقر يقدم للشرب، ليتبعه (٦) إناث البقر، قاله أبو

منصور، وأنشد:
كما الثور يضربه الراعيان * وما ذنبه أن تعاف البقر (٧)

(١) كنى عن الثمرة بالعضو. يقال: قطعت ثمرة فلان إذا طهر وهي قلفته، وقطفت ثمارهم. انظر التكملة والأساس.

(٢) في القاموس: " المزراب " وفي اللسان: ماء المراب، وفي التكملة فكالأصل.

(٣) اللسان: إذا غضب وهاج غضبه.

(٤) في التهذيب واللسان: " الحامس " .

(٥) في القاموس: وذكر البقر.

(٦) التهذيب: لتتبعه.

(٧) قبله في التهذيب:

أبصرتني بأطير الرجال * وكلفتني ما يقول البشر

وأُنشد لأنس بن مدرك الخثعمي:
إني وقتلي سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر
قيل: عني الثور الذي هو ذكر البقر، لأن البقر يتبعه، فإذا عاف الماء عافته، فيضرب ليرد
فترد معه.

ج أنوار وثار، بالكسر، وثار وثور وثير، بالواو والياء، وبكسر ففتح فيهما، وثير،
بكسر فسكون، وثيران، كجيرة وجيران، على أن أبا علي قال في ثيرة: إنه محذوف من
ثار، فتركوا الإعلال في العين أمانة لما نووه من الألف، كما جعلوا تصحيح نحو
احتوروا (١) واعتنونا دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تجاوزوا
وتعاونوا. وقال بعضهم: هو شاذ، وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثور من الحيوان،
وبين جمع ثور من الأقط، لأنهم يقولون في ثور الأقط: ثورة فقط. والأثنى: ثورة، قال
الأخطل:

* وفروة ثفر الثورة المتضاجم (٢) *

وأرض مثورة: كثيرته، أي الثور، عن ثعلب.
والثور: السيد، وبه كني عمرو بن معدي كرب: أبا ثور. وقول علي رضي الله عنه: "
إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض"، عني به عثمان رضي الله عنه، لأنه كان سيداً،
وجعله أبيض، لأنه كان أشيب.

والثور: ما علا الماء من الطحلب والعرض والغلغلق ونحوه. وقد ثار ثورا وثورانا،
وثورته، وأثرته كذا في المحكم، وبه فسر قول أنس بن مدرك الخثعمي السابق، في
قول، قال: لأن البقار إذا أورد القطعة من البقر، فعافت الماء، وصددها عنه الطحلب،
ضربه ليفحص عن الماء فتشربه، ويقال للطحلب: ثور الماء، حكاه أبو زيد في كتاب
المطر.

والثور: البياض الذي في أصل الظفر، ظفر الإنسان.
والثور: كل ما علا الماء من القماش (٣). ويقال: ثورت كدورة الماء فثار.
والثور: المجنون، وفي بعض النسخ: الجنون، وهو الصواب كأنه لهيجانه.
ومن المجاز: الثور: حمرة الشفق النائرة فيه (٤). وفي الحديث: "صلاة العشاء الآخرة
إذا سقط ثور الشفق". وهو انتشار الشفق، وثورانه: حمرة ومعظمه. ويقال: قد ثار
يثور ثورا وثورانا، إذا انتشر في الأفق وارتفع، فإذا غاب حلت صلاة العشاء الآخرة.
وقال في المغرب: ما لم يسقط ثور الشفق.

والثور: الأحمق، يقال للرجل البليد الفهم: ما هو إلا ثور.
ومن المجاز: الثور: برج في السماء، من البروج الإثني عشر، على التشبيه.
ومن المجاز: الثور: فرس العاص بن سعيد القرشي، على التشبيه.
وThor: أبو قبيلة من مضر، وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر،
منهم: الإمام المحدث الزاهد أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن

رافع بن عبد الله بن موهبة [بن أبي بن عبد الله] (٥) بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور، روى عن عمرو بن مرة، وسلمة بن كهيل، وعنه ابن جريج، وشعبة، وحماد بن سلمة، وفضيل بن عياض. توفي سنة ١٦١، وهو ابن أربع وستين سنة.

وثور: واد ببلاد مزينة، نقله الصاغانى.

وثور: جبل بمكة، شرفها الله تعالى، وفيه الغار الذي بات فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر، وهو المذكور في التنزيل: (ثاني اثنين إذ هما في الغار (٦))، ويقال له: ثور

(١) في اللسان " اجتوروا " بالجيم.

(٢) ديوانه وصدرة فيه:

جزى الله فيها الأعورين ملامة

(٣) بالأصل " القماس " وما أثبت عن التهذيب. فسر به الثور في قول الأعشى المتقدم أثناء المادة. قال: أراد بالثور ها هنا ما علا الماء من القماش يضربه الراعي ليصفو الماء للبقر.

(٤) في اللسان: الثائرة.

(٥) زيادة عن جمهرة ابن حزم ص ٢٠١.

(٦) سورة التوبة الآية ٤٠.

أطحل، واسم الجبل أطحل، نزله ثور بن عبد مناة فنسب إليه، وقال جماعة: سمي أطحل لأن أطحل بن عبد مناة كان يسكنه: وثور أيضا: جبل صغير إلى الحمرة بتدوير، بالمدينة المشرفة، خلف أحد من جهة الشمال. قاله السيوطي في كتاب الحج من التوشيح، قال شيخنا: ومال إلى القول به، وترجيحه بأزيد من ذلك في حاشيته على الترمذي. ومنه الحديث الصحيح: " المدينة حرم ما بين عير إلى ثور (١) "، وهما جبلان. وأما قول أبي عبيد القاسم بن سلام، بالتخفيف وغيره من الأكابر الأعلام: إن هذا تصحيف، والصواب من عير إلى أحد، لأن ثورا إنما هو بمكة وقال ابن الأثير: أما عير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار، وفي رواية قليلة: ما بين عير أحد، وأحد بالمدينة، قال: فيكون ثور غلطا من الراوي، وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر. وقيل: إن عيرا جبل بمكة، ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من (٢) مكة، أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة، على حذف المضاف (٣)، ووصف المصدر المحذوف فغير جيد، هو جواب وأما إلخ، ثم شرع المصنف في بيان علة رده، وكونه غير جيد، فقال: لما أخبرني الإمام المحدث الشجاع أبو حفص عمر البعلي الشيخ الزاهد، عن الإمام المحدث الحافظ أبي محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحنبلي، ما نصه: أن حذاء أحد جانحا إلى ورائه من جهة الشمال جبلا صغيرا مدورا إلى حمرة، يقال له: ثور، وقد تكرر سؤالي عنه طوائف مختلفة من العرب، العارفين بتلك الأرض المجاورين بالسكنى، فكل أخبرني أن اسمه ثور لا غير، ووجدت بخط بعض المحدثين، قال: وجدت بخط العلامة شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات الحنبلي حاشية على كتاب معالم السنن للخطابي ما صورته: ثور جبل صغير خلف أحد، لكنه نسي فلم يعرفه إلا آحاد الأعراب، بدليل ما حدثني الشيخ الإمام العالم عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري، وكان مجاورا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فوق الأربعين سنة، قال: كنت إذا ركبت مع العرب أسألهم عما أمر به من الأمكنة، فمررت راكبا مع قوم من بني هيثم فسألتهم عن جبل خلف أحد: ما يقال لهذا الجبل؟ فقالوا: يقال له: ثور، فقلت: من أين لكم هذا؟ فقالوا: من عهد آبائنا وأجدادنا، فنزلت وصليت عند ركعتين، شكرا لله تعالى. ثم ذكر العلة الثانية فقال: ولما كتب إلي الإمام المحدث الشيخ عفيف الدين أبو محمد عبد الله المطري المدني، نقلا عن والده الحافظ الثقة أبي عبد الله محمد المطري الخزرجي، قال: إن خلف أحد عن شماليه جبلا صغيرا مدورا إلى الحمرة، يسمى ثورا، يعرفه أهل المدينة، خلفا عن سلف، قال ملا علي في الناموس: لو صح نقل الخلف عن السلف لما وقع الخلف بين الخلف. قلت: والجواب عن هذا يعرف بأدنى تأمل في الكلام السابق.

وThor الشباك، ككتاب: وبرقة الثور، بالضم: موضعان، قال أبو زياد: برقة الثور: جانب الصمان.

وثورى (٤)، وقد يمد: نهر بدمشق في شمالي بردى، هو وباناس يفترقان من بردى،
يمران بالبوادي، ثم بالغوطة، قال العماد الأصفهاني يذكر الأنهار من قصيدة:
يزيد اشتياقي وينمو كما * يزيد يزيد وثورى يثور
وأبو الثورين محمد بن عبد الرحمن الجمحي، وقيل: المكي التابعي، يروى عن ابن
عمر، وعنه عمرو بن دينار ومن قال: عمرو بن دينار عن أبي السوار فقد وهم.
ويقال: ثورة من كشوة من مال، وقال ابن مقبل:
وثورة من رجال لو رأيتهم * لقلت إحدى حراج الجر من أقر
ويروى: وثروة، أي عدد كثير، وهي مرفوعة معطوفة على ما قبلها، وهو قوله: فينا
خناذيد، وليست الواو وارو رب، نبه عليه الصغاني. وفي التهذيب: ثورة من

-
- (١) في معجم البلدان: وفي حديث المدينة أنه ص حرم ما بين غير إلى ثور.
(٢) في معجم البلدان: اللذين بمكة. وفي اللسان فكالأصل.
(٣) زيد في معجم البلدان: وإقامة المضاف إليه مقامه.
(٤) قيدها ياقوت بالفتح والقصر.
(٥) عن التكملة وبالأصل " المليكي "

رجال، وثورة من مال، للكثير. ويقال: ثروة من رجال، ثروة من مال، بهذا المعنى. وقال ابن الاعرابي: ثورة من رجال، وثروة، يعني: عدد كثير (١)، وثروة من مال لا غير.

والثورة: الخوران، عن الصاغاني.

وفي الحديث: " فرأيت الماء يثور [من] (٢) بين أصابعه " أي ينبع بقوة وشدة.

والثائر من المجاز: ثار ثائره وفار فائره، يقال ذلك إذا هاج الغضب.

وثور الغضب: حدته.

والثائر أيضا: الغضبان.

والشير، بالكسر: غطاء العين، نقله الصاغاني.

وفي الحديث: " أنه كتب لأهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس، والراحلة،

والمشيرة، وهو بالكسر، وأراد بالمشيرة: البقرة تثير الأرض.

ويقال: هذه ثيرة مثيرة، أي تثير الأرض، وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل:

(تثير الأرض ولا تسقي الحرث) (٣).

وأثار الأرض: قلبها على الحب بعد ما فتحت مرة، وحكي: أثورها، على التصحيح،

وقال الله عز وجل: (وأثاروا الأرض) (٤) أي حرثوها وزرعوها، واستخرجوا [منها]

(٥) بركاتهما، وأنزال زرعها.

وثاوره مثاورة وثورا، بالكسر، عن اللحياني: واثبه وساوره.

وثور الأمر تثويرا: بحثه. وثور القرآن: بحث عن معانيه وعن علمه. وفي حديث آخر

(٦): " من أراد العلم فليثور القرآن "، قال شمر: تثوير القرآن: قراءته ومفاتيحة العلماء

به في تفسيره ومعانيه. وقيل: لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره، وقراءته.

وثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة أخو برد، وأبوهما مولى أم هانئ بنت أبي طالب،

عداده في أهل الكوفة: تابعي. الصواب أنه من أتباع التابعين، لأنه يروي مع

أخيه عن أبيهما عن علي بن أبي طالب، كذا في كتاب الثقات لابن حبان.

والثوير: ماء بالجزيرة من منازل تغلب بن وائل، وله يوم معروف، قتل فيه المطرح

وجماعة من النجدية، وفيه يقول حماد بن سلمة الشاعر:

إن تقتلونا بالقطيف فإننا * قتلناكم يوم الثوير وصحصحا

كذا في أنساب البلاذري.

والثوير: أبرق (٧) لجعفر بن كلاب، قرب سواج، من جبال ضرية.

* ومما يستدرك عليه:

يقال: انتظر حتى تسكن هذه الثورة، وهي الهيج.

وقال الأصمعي: رأيت فلانا ثائر الرأس، إذا رأيت قد اشعان شعره، أي انتشر وتفرق.

وفي الحديث: " جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس، يسأله عن الإيمان "، أي منتشر

شعر الرأس قائمه، فحذف المضاف. وفي آخر: " يقوم إلى أخيه ثائرا فريسته "، أي:

منتفخ الفريضة قائمها غضبا، وهو مجاز وأراد بالفريضة هنا عصب الرقبة وعروقها، لأنها هي التي تثور عند الغضب.
ومن المجاز: ثارت نفسه: جشأت قال أبو منصور: جشأت، أي ارتفعت، وجاشت أي فارت.
ويقال: مررت بأرانب فأثرتها.
ويقال: كيف الدبي؟ فيقال: ثائر وناقر، فالثائر ساعة ما يخرج من التراب، والناقر حين ينقر من الأرض، أي يثب.

-
- (١) كذا بالأصل، وهو خطأ، والصواب ما في التهذيب عددا كثيرا.
 - (٢) زيادة عن النهاية، ونبه إلى هذا السقط بهامش المطبوعة المصرية.
 - (٣) سورة البقرة الآية ٧١.
 - (٤) سورة الروم الآية ٩.
 - (٥) زيادة عن التهذيب.
 - (٦) قوله " آخر " كذا بالأصل، ويفهم من العبارة أنه سبق بحديث، انظر اللسان.
 - (٧) في معجم البلدان: أبيرق أبيض لبني أبي بكر بن كلاب.
 - (٨) الأصل والتهذيب واللسان، وفي الأساس: " نافر " .

وثور البرك واستثارها، أي أزعجها وأنهضها. وفي الحديث: " بل هي حمى تثور أو تفور ".

والثور: ثوران الحصبة: وثارت الحصبة بفلان ثورا وثؤورا وثؤارا وثورانا: انتشرت. وحكى اللحياني: ثار الرجل ثورانا: ظهرت فيه الحصبة، وهو مجاز. ومنه أيضا: ثار بالمحموم الثور، وهو ما يخرج بفيه من البشر. ومن المجاز أيضا: ثور عليهم الشر، إذا هيجه وأظهره، وثارت بينهم فتنة وشر، وثار الدم في وجهه.

وفي حديث عبد الله: " أثيروا القرآن فإنه (١) فيه خبر الأولين والآخرين ". وفي رواية: " علم الأولين والآخرين ".

وقال أبو عدنان: قال لأبي [(٢) محارب صاحب الخليل: لا تقطعنا فإنك إذا جئت أثرت العربية، وهو مجاز.

وأثرت البعير أثيره إثارة، فثار يثور، وتثور تثورا، إذا كان باركا فبعثه فانبعث، وأثار التراب بقوائمه إثارة: بحثه، قال:

يشير ويذري تربها ويهيئه * إثارة نبات الهواجر مخمس (٣)

وثور: قبيلة من همدان، وهو ثور بن مالك بن معاوية بن دودان بن بكيل بن جشم. وأبو خالد ثور بن يزيد الكلاعي: من أتباع التابعين، قدم العراق، وكتب عنه الثوري. وأبو ثور صاحب الإمام الشافعي، والنسبة إليه الثوري، منهم: أبو القاسم الجنيد الزاهد الثوري، كان يفتى على مذهبه.

وإلى مذهب سفيان الثوري أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري الثوري. والحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوني الثوري، راوي النسائي عن الكسار. وثويرة، مصغرا: جد الحجاج بن علاط السلمي، وهو والد نصر بن الحجاج. وفلان في ثوار شر، كغراب، وهو الكثير.

والثائر: لقب جماعة من العلويين.

فصل الجيم

مع الراء

[جأر]: جأر الداعي كمنع يجأر جأرا وجؤارا، بالضم: رفع صوته بالدعاء. وفي التنزيل: (إذا هم يجأرون) (٤) قال ثعلب: هو رفع الصوت إليه بالدعاء. وجأر الرجل إلى الله: تضرع بالدعاء وضج واستغاث. وقال مجاهد: (إذا هم يجأرون): يضرعون دعاء، وقال قتادة: يجزعون، وقال السدي: يصيحون.

وجأرت البقرة والثور: صاحتا.

والجؤار: مثل الخوار، كذا في الصحاح. وقرأ بعضهم: (عجلا جسدا له جؤار) (٥) حكاه الأخفش.

ومن المجاز: جأر النبات جأرا: طال وارتفع، كما يقال: صاحت الشجرة: طالت.

ومن المجاز: جأرت الأرض: طال نبتها وارتفع.
ومن المجاز: الجأر من النبات: الغض الريان، قال جندل:
* وكللت بأقحوان جأر *

قال الأزهري: وهو الذي طال واكتهل.
والجأر من النبات أيضا: الكثير، يقال: عشب جأر وغمر، أي كثير، وهو مجاز.
والجأر: الرجل الضخم السمين، والأنثى جأرة، كالجار، ككتان، و الجئر، مثل كتف،
وهذه عن الفراء.
ويقال: هو جأر بالليل.
ويقال: هو أجأر منه، أي أضخم.

(١) التهذيب: فإن.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) قال الأصمعي: أراد بقوله: نبات الهواجر. يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر يثير التراب ليصل إلى برده، وكذلك يفعل الثور الوحشي في شدة الحر (عن التهذيب).

(٤) سورة " المؤمنون " الآية ٦٤.

(٥) سورة الأعراف الآية ١٤٨ وسورة طه الآية ٨٨ قال الجوهرى: الجؤار مثل الخوار، والقراءة المشهورة: له خوار.

والجائر: جيشان النفس وقد جئر.

والجائر أيضا: الغصص.

والجائر: حر في الحلق، أو شبه حموضة فيه، من أكل الدسم (١).

ومن المجاز: غيث جار وجار ككتان، وجور، كصرد، وعلى هذا اقتصر الأصمعي،

وجور (٢) كهجف، سيأتي في جار يجور: غزير وكثير المطر، يجار عنه النبت، كذا

في الصحاح. وقال غيره: غيث جور مثل نجر أي مصوت، وأنشد لجندل بن المثنى:

يا رب رب المسلمين بالسور * لا تسقه صيب عزاف جور

دعا عليه أن لا تمطر أرضه، حتى تكون مجدبة لا نبت بها.

وجئر، كسمع: غص في صدره.

والجوار، كغراب، الصوت بالدعاء. وفي الحديث: " كأي أنظر إلى موسى له جوار

إلى ربه بالتلبية "

والجوار أيضا: قيء وسلاح يأخذ الإنسان فيجار منه.

[جبر]: الجبر: خلاف الكسر، والمادة موضوعة لإصلاح الشيء بضرب من القهر.

وفي المحكم لابن سيده: الجبر: الملك، قال: ولا أعرف مم اشتق، إلا أن ابن جني

قال: سمي بذلك لأنه يجبر بجموده. وليس بقوي، قال ابن أحرر:

واسلم براووق حيت به * وانعم صباحا أيها الجبر

قال: ولم يسمع بالجبر الملك إلا في شعر ابن أحرر، قال: حكى ذلك ابن جني، قال:

وله في شعر ابن أحرر نظائر كلها مذكور في مواضعه. وفي التهذيب: عن أبي عمرو:

يقال للملك جبر. والجبر: العبد، عن كرع، وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل،

كقولك: عبد الله وعبد الرحمن. وقال الأصمعي: معنى إيل هو الربوبية فأضيف جبر

وميكائيل إليه. قال أبو عبيد: فكأن معناه عبد إيل، رجل إيل (٣) ضد.

وقال أبو عمرو: الجبر: الرجل، وأنشد قول ابن أحرر:

* وانعم صباحا أيها الجبر *

أي أيها الرجل.

والجبر أيضا: الشجاع وإن لم يكن ملكا.

والجبر: خلاف القدر، وهو تثبيت القضاء والقدر، ومنه الجبرية، وسيأتي.

والجبر: الغلام، وبه فسر بعض قول ابن أحرر.

والجبر: اسم العود الذي يجبر به.

ومجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولا هم المكي: محدث ثقة، إمام في التفسير.

وفي العلم، من الثالثة، مات بعد المائة بأربع أو ثلاث (٤)، عن ثلاث وثمانين.

وجبر العظم من الكسر، ومن المجاز: جبر الفقير من الفقر، وكذلك اليتيم، كذا في

المحكم [يجبره] جبرا، بفتح فسكون، وجورا، بالضم، وجبارة، بالكسر، عن

الليثاني.

وجبره المجبر نجيرا، فجبر العظم والفقير واليتيم جبرا بفتح فسكون، وجبورا بالضم، وانجبر واجتبر، وتجبر، ويقال جبرت العظم جبرا، وجبر العظم بنفسه جبورا، أي انجبر، وقد جمع العجاج بين المتعدي واللازم، فقال:
* قد جبر الدين الإله فجبر *
قلت: وقال بعضهم: الثاني تأكيد للأول، أي قصد جبره فتمم جبره، كذا في البصائر. قال شيخنا وقد خلط المصنف بين مصدرى اللازم والمتعدي، والذي في الصحاح وغيره التفصيل بينهما، فالجبور كالقعود مصدر

-
- (١) في التكملة: من أكل سمن أو دسم.
(٢) هذا ضبط القاموس بالجر، والسياق يقتضي المرفع على اعتبار أنها معطوفة على التي قبلها:
(٣) قال أبو عبيد فهذا تأويل قوله: عبد الله وعبد الرحمن. وكان يحيى بن يعمر يقرأها: جبرئيل ويقول: جبر: عبد، وإل هو الله.
(٤) في تقريب التهذيب: مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة.

اللازم، والجبر مصدر المتعدي، وهو الذي يعضده القياس. قلت: ومثله قول اللحياني في النوادر: جبر الله الدين جبراً، فجبر جبوراً، ولكنه تبع ابن سيده فيما أورده من نص عبارته على عادته، وقد سمع الجبور أيضاً في المتعدي، كما سمع الجبر في اللازم، ثم قال شيخنا: وظاهر قوله: جبرت العظم والفقير، إلخ، انه حقيقة فيهما، والصواب أن الثاني مجاز. قال صاحب الواعي: جبرت الفقير: أغنيته، مثل جبرته من الكسر، وقال ابن درستويه في شرح الفصيح: وأصل ذلك، أي جبر الفقير، من جبر العظم المنكسر، وهو إصلاحه وعلاجه حتى يبرأ، وهو عام في كل شيء، على التشبيه والاستعارة، فلذلك قيل: جبرت الفقير، إذا أغنيته، لأنه شبه فقره بانكسار عظمه، وغناه بجبرهن ولذلك قيل له: فقير، كأنه قد فقر ظهره، أي كسر فقاره.

قلت: وعبرة الأساس صريحة في أن يكون الجبر بمعنى الغنى حقيقة لا مجازاً، فإنه قال في أول الترجمة (١): الجبر أن يغني الرجل من فقر، أو يصلح العظم من كسر، ثم قال في المجاز في آخر الترجمة: وجبرت فلانا فانجبر (٢): نعشته فانتعش وسيأتي. وقال اللبلي في شرح الفصيح: جبر من الأفعال التي سووا فيها بين اللازم والمتعدي، فجاء فيه بلفظ واحد، يقال: جبرت الشيء جبراً، وجبر هو بنفسه جبوراً، ومثله صد عنه صدوداً، وصددته أنا صدداً.

وقال ابن الأنباري: يقال جبرت اليد تجبيراً. وقال أبو عبيدة في فعل وأفعل: لم أسمع أحداً يقول: أجبرت عظمه. وحكى ابن طلحة أنه يقال: أجبرت العظم والفقير، بالألف. وقال أبو علي في فعلت وأفعلت يقال: جبرت العظم وأجبرته. وقال شيخنا: حكاية ابن طلحة في غاية الغرابة خلت عنها الدواوين المشهورة.

واجتبره فتجبر، وفي المحكم: جبر الرجل: أحسن إليه، أو كما قال الفارسي: جبره. أغناه بعد فقر، قال: وهذه أليق العبارتين، فاستجبر واجتبر.

وقال أبو الهيثم: جبرت فاقة الرجل، إذا أغنيته. وفي التهذيب: واجتبر العظم مثل انجبر، يقال: جبر الله فلانا فاجتبر، أي سد مفقره، قال عمرو بن كلثوم:

من عال منا بعدها فلا اجتبر * ولا سقى الماء ولا راء الشجر
معنى عال: جار ومال.

وجبره على الأمر يجبره جبراً وجبوراً: كأجبره، فهو مجبر، الأخيرة أعلى، وعليها اقتصر الجوهري كصاحب الفصيح، حكاهما أبو علي في فعلت وأفعلت، وكذلك ابن درستويه والخطابي وصاحب الواعي. وقال اللحياني: جبره لغة تميم وحدها، قال: وعامة العرب يقولون: أجبره. وقال الأزهري: وجبره لغة معروفة (٣)، وكان الشافعي يقول: جبر (٤) السلطان، وهو حجازي فصيح، فهما لغتان جيدتان: جبرته وأجبرته غير

أن النحويين استحبوا أن يجعلوا جبرت لجبر العظم بعد كسره، وجبر الفقير بعد فاقته، وأن يكون الإجبار مقصوراً على الإكراه، ولذلك جعل الفراء الجبار من أجبرت لا من جبرت، كما سيأتي.

وفي البصائر: والإجبار في الأصل: حمل الغير على أن يجبر الأمر، لكن تعورف في الإكراه المجرد، فقوله: أجبرته على كذا، كقولك: أكرهته. وتعبر الرجل، إذا تكبر.

وتعبر النبات والشجر: اخضر وأورق، وظهرت فيه المشرة وهو يابس، وأنشد اللحياني لامرئ القيس:

ويأكلن من قو لعاعا وربة* تجبر بعد الأكل فهو نميص

قو: موضع، واللعا: الرقيق من النبات في أول ما ينبت، والربة: ضرب من النبات، والنميص: النبات حين طلع ورقه. وقيل: معنى هذا البيت أنه عاد نابتاً مخضراً بعد ما كان رعي، يعني الروض.

(١) كذا بالأصل، والعبارة لم ترد في الأساس، وهي عبارة الصحاح وبها صدر. وفيه " تغني الرجل... أو تصلح عظمه "

(٢) في الأساس: فاجتبر.

(٣) زيد في التهذيب: وكثير من الحجازيين يقولونها.

(٤) التهذيب: جبره.

وتجبر النبات، أي نبت بعد الأكل. وتجبر النبت والشجر، إذا نبت في يابسه الرطب. وتجبر الكلاء: أكل، ثم صلح قليلا بعد الأكل. وتجبر المريض: صلح حاله. ويقال للمريض: يوما تراه متجبرا، ويوما تيأس منه، معنى قوله: متجبرا. أي صالح الحال. وتجبر فلان مالا: أصابه، وقيل: تجبر الرجل: عاد إليه ما ذهب عنه. وحكى اللحياني: تجبر الرجل، في هذا المعنى، فلم يعده. وفي التهذيب: تجبر فلان، إذا عاد إليه من ماله بعض (١) ما ذهب.

والجبرية، بالتحريك: خلاف القدرية، وهو كلام مولد. وفي الصحاح: الجبر خلاف القدر. قال أبو عبيد: هو كلام مولد: قال اللبلى في شرح الفصيح: وهم فرقة أهل أهواء، منسوبون إلى شيخهم الحسين بن محمد النجار البصري، وهم الذين يقولون: ليس للعبد قدرة، وأن الحركات الإرادية بمثابة الرعدة والرعدة، وهؤلاء يلزمهم نفي التكليف.

وفي اللسان: الجبر تثبيت وقوع القضاء والقدر، والإجبار في الحكم، يقال: أجبر القاضي الرجل على الحكم، إذا أكرهه عليه. وقال أبو الهيثم: والجبرية: الذين يقولون أجبر الله العباد على الذنوب، أي أكرههم، ومعاذ الله أن يكره أحدا على معصية (٢). وقال بعضهم: غن التسكين لحن فيه، والتحكريك هو الصواب، أو هو أي التسكين [الصواب. وهو الأصل لأنه نسبة] (*) للجب، قال شيخنا: وهو الظاهر الجاري على القياس. وقالوا في التحريك: إنه للازدواج أي لمناسبة ذكره مع القدرية، وقد تقدم أنها مولدة.

وفي الفصيح: قوم جبرية بسكون الباء، أي خلاف القدرية وقال الحافظ في التبصير: وهو طريق متكلمي الشافعية. وفي البصائر: وهذا في قول المتقدمين، وأما في عرف المتكلمين، فيقال لهم: المجبرة، وقال: وقد يستعمل الجبر في القهر المجرد، نحو قوله صلى الله عليه وسلم: " لا جبر ولا تفويض "

والجبار هو الله، عز اسمه وتعالى وتقدس، القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي. وقال ابن الأنباري: الجبار في صفة الله عز وجل: الذي لا ينال، ومنه جبار النخل (٣). قال الفراء: لم أسمع فعلا من أفعل إلا في حرفين، وهو (٤) جبار من أجبرت، ودراك من أدركت.

قال الأزهري: جعل جبار في (٥) صفة الله تعالى، أو صفة العباد من الإجبار، وهو القهر والإكراه، لا من جبر.

وقيل: الجبار: العالي فوق خلقه، ويجوز أن يكون الجبار في صفة الله تعالى من جبره الفقير بالغني، وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير، وهو جابر دينه الذي ارتضاه كما قال العجاج: * قد جبر الدين الإله فجبر *

وفي حديث علي كرم الله وجهه: " وجبار القلوب على فطراتها "، هو من جبر العظم

المكسور، كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته، والإقرار به، شقيها وسعيدها. قال القتيبي: لم أجعله من أجبرت، لأن أفعل لا يقال (٦) فيه فعال. وقيل: سمي الجبار لتكبره وعلوه.

والجبار في صفة الخلق: كل عات متمرّد. ومنه قولهم: ويل لجبار الأرض من جبار السماء، وبه فسر بعضهم الحديث في ذكر النار: " حتى يضع الجبار فيها قدمه ". ويشهد له قوله في حديث آخر: " إن النار قالت: وكلت بثلاثة: بمن جعل مع الله إلهاً آخر، وبكل جبار عنيد، والمصورين ". وقال اللحياني: الجبار: المتكبر عن عبادة الله تعالى، ومنه قوله: (ولم يكن جباراً عصياً) (٧) وفي الحديث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم حضرته امرأة فأمرها بأمر، فتأبت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوها فإنها جبارة "، أي عاتية متكبرة. كالجبير، كسكيت، وهو الشديد التجبر.

(١) التهذيب: بعض ما كان ذهب.

(٢) في اللسان: " معصية " وفي التهذيب: أن يكرههم على معصية.

(*) ما بين معكوفتين سقط من الكويتية.

(٣) كذا بالأصل واللسان، وعبارة ابن الأنباري كما في التهذيب: ومنه قيل للنخلة إذا فاتت يد المتناول:

جبارة، مأخوذ من جبار النخل.

(٤) التهذيب: وهما.

(٥) عبارة: " في صفة الله تعالى " سقطت من التهذيب.

(٦) النهاية واللسان: لا يقال فيه فعال.

(٧) سورة مريم الآية ١٤.

والجبار: اسم الجوزاء، وهو مجاز، يقال: طلع الجبار، لأنها بصورة ملك متوج على كرسي.
كذا في الأساس.

ومن المجاز: قلب جبار لا تدخله الرحمة، وذلك إذا كان ذا كبر لا يقبل موعظة.
والجبار: القتال (١) في غير حق. وفي التنزيل العزيز: (وإذا بطشتم بطشتم جبارين)
(٢). وكذلك قول الرجل لموسى عليه السلام في التنزيل العزيز: (إن تريد إلا أن تكون
جبارا في الأرض) (٣) أي قتالا في غير الحق. وكله راجع إلى معنى التكبر.
وقال اللحياني: العظيم الطويل القوي جبار، وبه فسر قوله تعالى: (إن فيها قوما جبارين)
(٤) قال: أراد الطول والقوة والعظم، وهو مجاز. وفي الأساس: وقد فسر بعض
الأجرام. قال الأزهري: كأنه ذهب غلى الجبار من النخيل، وهو الطويل الذي فات يد
المتناول. ويقال: رجل جبار، إذا كان طويلا عظيما قويا، تشبيها بالجبار من النخل.
وجبار بن الحكم السلمي، قيل: له وفادة: أسلم وصحب وروى، قاله ابن سعد.
وجبار بن سلمي، وفي بعض النسخ: سلم بن مالك بن جعفر العامري، له وفادة، وهو
جد والد السفاح، فإن أمه أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن المغيرة، وأمها
هند بنت عبد الله ابن جبار. وجبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدي بن
غنم بن كعب بن سلمة السلمي، بدري كبير، وقيل: إن اسمه جابر والأصح جبار، مات
سنة ثلاثين.

وجبار بن الحارث الحدسي المناري، له وفادة، ورواية حديثه عند ولده: صحابيون
رضي الله عنهم، الأخير سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الجبار، هكذا ذكره
المحدثون.

وجبار الطائي: محدث عن ابن عباس، وعنه أبو إسحاق السبيعي، قاله الذهبي، وهو غير
جبار بن عمرو الطائي الملقب بالأسد الرهيص.
وجبار فارس الضبيب.

وأبو الريان بشر بن جبار الجباري، مدحه ابن الرقاع.
وعقبة بن جبار، عن ابن مسعود.

وبشر بن قيس بن جبار، مشهور بالبخل، وفيه يقول الشاعر:
لو أن قدرا بكت من طول مجلسها * على العفوق بكت قدر ابن جبار
ما مسها دسم قد فض معدنها * ولا رأت بعد نار القين من نار
وعقبة بن جابر البصري المنقري الجباري.

وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب، الذي طعن عامر بن فهيرة يوم بئر
معونة، ثم أسلم، وانظره في فهر.

وجبار بن جبر العبدي، عن أبي الدرداء بن محمد بن نعام، عن أبيه، تاريخ مرو.
وجبار بن مالك الفزاري، شاعر فارس.

وشمعة بن طيسلة (٦) بن جبار، شاعر إسلامي. ذكرهم الأمير.
والجبار، بغير هاء، حكاه السيرافي: النخلة الطويلة الفتية. قال الجوهري: الجبار من
النخل: ما طال وفات اليد، قال الأعشى:
طريق وجبار رواء أصوله * عليه أباييل من الطير تنعب
ونخلة جبارة، أي عظيمة سمينة، وهو مجاز، وهي دون السحوق. وفي المحكم: نخلة
جبارة: فتية قد بلغت غاية الطول، وحملت، والجمع جبار، قال:

-
- (١) كذا بالقاموس واللسان والتهذيب بفتح القاف وتشديد التاء، وأشار بهامش المطبوعة الكويتية إلى أنها
ضبطت في القاموس بكسر القاف والتاء غير مشددة فلعلها نسخة أخرى من القاموس.
(٢) سورة الشعراء الآية ١٣.
(٣) سورة القصص الآية ١٩.
(٤) سورة المائدة الآية ٢٤.
(٥) عن أسد الغابة وبالأصل "خنسا".
(٦) عن المؤلف والمختلف للآمدي، وبالأصل "طييلة".

فاخترات ضلوعها في ذراها * وأناض العيدان والجبار
وقال أبو حنيفة: الجبار: الذي قد ارتقي فيه ولم يسقط كرمه، قال: وهو أفتى النخل
وأكرمه.

وقد تضم، وهذه عن الصاغاني (١).
والجبار أيضا: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقا، يقال: هو جبار من الجابرة، فهو
بين الجبرية والجبرياء، مكسورتين غير أن الأولى مشددة الياء التحتية، والثانية ممدودة
والجبرية، بكسرات مع تشديد التحتية، والجبرية محركة، ذكره كراع في المجرد
والجبروة، بضم الراء وتشديد الواو المفتوحة، وقد جاء في الحديث: " ثم يكون ملك
وجبروة " (٢)، أي عتو وقهر والجبروت، على مثال رحموتا، نقله شراح الفصيح
كالتدميري وغيره، والجبروت، الأربعة محركات، وهذا الأخير من أشهرها، وفي
الحديث: " سبحان ذي الجبروت والملكوت "، قال ابن الأثير، والفهري شارح
الفصيح، وابن منظور، وغيرهم: هو فعلوت من الجبر والقهر والقسر، والتاء فيه زائدة
للإلحاق بقبروس، ومثله ملكوت من الملك، ورهبوت من الرهبة، ورغبوت من الرغبة،
ورحموت من الرحمة، قيل: ولا سادس لها، قال شيخنا: وفيه نظر، وفي العناية:
الجبروت: القهر والكبرياء والعظمة، ويقابله الرأفة. والجبرية بسكون الموحدة وتشديد
التيهية والجبروة، هو مثل الذي تقدم، غير أن الموحدة هنا ساكنة، والتجبار والجبروة
مثل الفروجة، مفتوحات، والجبروة والجبروت (٣)، مضمومتين، فهؤلاء ثلاثة عشر
مصادر، ذكرها أئمة الغريب، وهي مفرقة في الدواوين، ومما زيد عليه: جبور، كتنور،
ذكره اللحياني في النوادر، وكراع في المجرد، وجبور، بالضم، ذكره اللحياني، وجبريا
محركة، ذكره أبو نصر في الألفاظ، وجبرؤوت، كعنكبوت، ذكره التدميري شارح
الفصيح، والجبرياء، ككبرياء، أورده في اللسان، فصار المجموع ثمانية عشر، ومعنى
الكل الكبير. وأنشد الأحمر لمغلس بن لقيط الأسدي يعاتب رجلا كان واليا على
أضاح:

فإنك إن عاديتني غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغطف (٤)
يقول: إن عاديتني غضب عليك الخليقة، وما هو في العدد كالحصى، والمتغطف:
المتكبر.

وجبرائيل: علم ملك، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والتركيب المزجي، على
قول، أي عبد الله. قال الشهاب: سرياني، وقيل: عبراني، ومعناه عبد الله، أو عبد
الرحمن، أو عبد العزيز. وذكر الجوهرى والأزهري وكثير من الأئمة أن " جبر " و " ميك "
بمعنى عبد وإيل اسم الله، وصرح به البخاري أيضا، ورده أبو علي الفارسي بأن
إيل لم يذكره أحد في أسمائه تعالى. قال الشهاب: وهذا ليس بشيء. قال شيخنا: ونقل
عن بعضهم أن إيل هو العبد، وأن ما عداه هو الاسم من أسماء الله، كالرحمن
والجلالة، وأيده اختلافها دون إيل، فإنه لازم، كما أن عبدا دائما يذكر، وما عداه

يختلف في العربية، وزاده تأييدا بأن ذلك هو المعروف في إضافة العجم. وقد أشار لمثل هذا البحث عبد الحكيم في حاشية البيضاوي. قلت: وأحسن ما قيل فيه أن الجبر بمنزلة الرجل، والرجل عبد الله، وقد سمع الجبر بمعنى الرجل في قول ابن أحرمر، كما تقدمت الإشارة إليه، كذا حققه ابن جني في المحتسب. فيه لغات قد تصرفت فيه العرب على عاداتها في الأسماء الأعجمية، وهي كثير.

وقد ذكر المصنف هنا أربع عشرة لغة:

الأولى: جبرئيل، كجبرعيل، قال الجوهري: يهمز ولا يهمز، قال الشهاب: ومن قواعدهم المشهورة أنهم يبدلون همزة الكلمة بالعين، عند إرادة البيان، وعليه جرى سيبويه في الكتاب، فمن دونه، ومنهم من نظره بسلسبيل، وبها قرأ حمزة والكسائي، وهي لغة قيس وتميم. وقال الجوهري: وأنشد الأخفش لكعب بن مالك:

(١) في التكملة: الجبار... لغة في الجبار.

(٢) في النهاية: وجبروت.

(٣) ضبطت في الصحاح، ضبط قلم، بضم الجيم وفتح الياء.

(٤) في التهذيب: " المتعترف " وورد في اللسان " غترف " أيضا برواية التهذيب.

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة * يد الدهر إلا جبرئيل أمامها
قال ابن بري: ورفع أمامها على الاتباع، لنقله من الظروف إلى الأسماء.
والثانية: جبريل، بالكسر مثال حزقيل، وهي أشهرها وأفصحها، وهي قراءة أبي عمرو
ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم، وهي لغة الحجاز، وقال حسان:
وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
والثالثة: جبرئيل، مثال جبرعل أي بدون ياء بعد الهمزة، وتروى عن عاصم، ونسبها ابن
جني في الشواذ إلى يحيى بن يعمر.
والرابعة: جبريل، مثال سمويل، بفتح فسكون فكسر، وهي قراءة ابن كثير والحسن.
قال

الشهاب: وتضعيف الفراء لها بأنه ليس في كلامهم فعليل، أي بالفتح، ليس بشيء، لأن
الأعجمي إذا عرب قد يلحقونه، وقد لا يلحقونه مع أنه سمع سمويل لطائر. قال
شيخنا: وفي سماعه نظر، ومن سمعه لم يدع أنه فعليل بل فعويل، وهو ليس بعزيز.
قلت: وقد يأتي لمصنف في سمل ما يدل على أن سمويل فعويل لا فعليل.
والخامسة: جبرائل، بفتح فسكون وهمزة مكسورة بدون ياء بعد الألف، مثال جبراعل،
وبها قرأ عكرمة، ونسبها ابن جني إلى فياض بن غزوان ويحيى بن يعمر أيضا.
والسادسة: جبرائيل، مثلها مع زيادة ياء بعد الهمزة، مثال جبراعيل.
والسابعة: جبرائل، بفتح فسكون وهمزة مكسورة ولام مشددة، مثال جبرعل، وتروى
عن عاصم، وقد قيل إن معناه عبد الله في لغتهم. قاله ابن جني:
والثامنة: جبرال، بالفتح، مثال خزعال، وسيأتي أنه ليس لهم فعلال سواه، عن الفراء.
والتاسعة: جبرال، بالكسر، مثال طربال.
والعاشرة: بسكون الياء بلا همز: جبريل، أي مع فتح فسكون في الأول، وهي قراءة
طلحة بن مصرف.

والحادية عشرة بفتح الياء: جبريل، والباقي كالضبط السابق.
والثانية عشرة بياءين تحتيتين: جبرييل، كسلسبيل.
والثالثة عشرة: جبرين، بالنون بدل اللام، ويكسر. وبه تتم اللغات أربع عشرة (٢)، ففي
قول شيخنا: إنها عند المصنف ثلاث عشرة نظر. وقد ذكر منها البيضاوي ثمان لغات،
وما بقي أورده ابن مالك وأرباب الأفعال، وقد نظم الشيخ ابن مالك سبع لغات، من
ذلك في قوله:

جبريل جبرييل جبرائيل جبرئيل * وجبرئيل وجبرال وجبرين
قال شيخنا: وذيلها الجلال السيوطي بقوله:
وجبرأل وجبراييل مع بدل * جبرائل وبياء ثم جبرين
قال شيخنا: وقوله: مع بدل، إشارة إلى جبرائين، لأن فيه إبدال الياء بالهمزة واللام
بالنون.

قلت: وقد فات المصنف جبرائيل الذي ذكره السيوطي، وهو بياءين بعد الألف، وقد أورده الشهاب، وقبله ابن جني في الشواذ، فقال: وبها قرأ الأعمش، وكذلك جبرائيل مقصورا باليا بدل الهمزة، وقد ذكره السيوطي، وجبرأل، بتخفيف اللام، أورده ابن مالك. قال ابن جني: ومن

ألفاظهم في هذا الاسم أن يقولوا كوريال في هذا الاسم أن يقولوا كوريال الكاف بين الكاف والقاف فغالب الأمر على هذا أن تكون هذه اللغات كلها في هذا الاسم إنما يراد بها جبرال، الذي هو كوريال، ثم لحقها من التحريف على طول الاستعمال ما أصارها إلى هذا التفاوت، وإن كانت على كل أحوالها متجاذبة، يتشبه بعضها ببعض. واستدل أبو الحسن على زيادة الهمزة في جبرئيل بقراءة من قرأ جبريل ونحوه، وهذا كالتضيف من أبي الحسن رحمه الله، لما قدمناه من

-
- (١) بالأصل " إلا أن " وبهامش المطبوعة المصرية " قوله: إلا أن الأعجمي، كذا بخطه، ولعل الأولى: " لأن الأعجمي " وهذا ما أثبت.
- (٢) انظر التكملة فقد ذكر لغات خمسا أوردها الجوهري وثمان آخر، قال: فصار في جبرائيل أربع عشر لغة.

التخليط في الأعجمي، ويلزم منه زيادة النون في زرجون، لقوله:
* منها فظلت اليوم كالمزرج *

والقول ما قدمناه.

ويذكر فيه لغات أخر (١)، هكذا توجد هذه العبارة في بعض النسخ، وقد تسقط عن بعضها.

والجبار: كسحاب (٢): فناء الجبان نقله الفراء عن المفضل. والجبان، ككتان:

المقبرة، والصحراء، وسيأتي في النون إن شاء الله تعالى.

وقولهم: ذهب دمه جبارا. الجبار، بالضم: الهدر في الديات، والساقط من الأرض، والباطل، وفي الحديث: " المعدن جبار، والبئر جبار، والعجماء جبار ". قال الأزهري:

ومعناه أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنسانا أو شيئا، فجرحها هدر، وكذلك البئر العادية يسقط فيها إنسان فيهلك فدمه هدر، والمعدن إذا انهار على حافره

فقتله فدمه هدر، وفي الصحاح: إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره. وفي الحديث: السائمة جبار أي الدابة المرسلة في رعيها، وأنشد المصنف

في البصائر:

وشادن وجهه نهار * وخذ الغض جلنار

قلت له: قد جرحت قلبي * فقال: جرح الهوى جبار

والجبار من الحروب: ما لا قود فيها ولادية، يقال: حرب جبار.

والجبار: السيل، قال تابت شرا:

به من نحاء الصيف بيض أقرها * جبار لصم الصخر فيه قراقر

يعني السيل.

والجبار: كل ما أفسد وأهلك (٣)، كالسيل وغيره.

والجبار: البريء من الشيء، يقال: أنا منه خلاوة وجبار، وقد تقدم في فلج للمصنف:

ومنه قول

المتبري من الأمر: أنا منه فالج ابن خلاوة. فتأمل ذلك.

وجبار، كغراب: اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية، من أسمائهم القديمة، ويكسر قال:

أرجي أن أعيش وأن يومي * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار فإن يفتني * فمؤنس أو عروبة أو شيار

ونقله أيضا الفراء عن المفضل.

وجبار، بالضم: اسم ماء بين المدينة وفيد، لبني حميس (٤) بن عامر، هكذا في سائر

النسخ، وفي معجم البكري، لبني جرش بن عامر من جهينة، وهم الحرقة (٥)

).

وقد يستعمل الجبر للإصلاح المجرد، ومنه: جابر بن حبة، اسم الخبز، معرفة، كذا في المحكم: وكنيته أبو جابر أيضا، وهو مجاز، وقد ذكره الجرجاني في الكنايات، وأنشد

الزمخشري في الأساس:
فلا تلوميني ولومي جابرا * فجابر كلفني هو اجرا
وأنشدنا شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الطيب رحمه الله، قال: أنشدنا الإمام أبو
عبد الله محمد بن الشاذلي، أعزه الله، في أثناء قراءة المقامات:
أبو مالك يعتادنا في الظهائر * يجيء فيلقى رحله عند جابر
قال: وأبو مالك: كنية الجوع وقال في اللسان: وكل ذلك من الجبر الذي هو ضد
الكسر.

-
- (١) سقطت العبارة من القاموس الذي بين أيدينا.
(٢) في التهذيب: "والجبرة" وفي اللسان والتكملة فكالقاموس وضبطت في التكملة بالفتح نصا، والباء
المفتوحة شددت، ضبط قلم.
(٣) كذا ضبطت العبارة في القاموس بالبناء للمجهول، وسياق الشارح يقتضي بناءها للمعلوم كما في
اللسان.
(٤) في القاموس: خمسين بالخاء، وعلى هامشه عن نسخة أخرى حميس بالتصغير. وما ضبطناه عن معجم
البلدان.
(٥) لم ترد العبارة في معجم ما استعجم. وفي جمهرة ابن حزم ص ٤٤٦ والحرقات من جهينة وهم بنو
حميس بن عمرو بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة. انظر خبرهم بتفصيل في المقتضب ص ١٠٨ والإصابة.

والجبارة - بالكسر - والجبيرة: اليارق (١)، وهو الدستبند، كما سيأتي له في القاف. جمعه الجبائر، قال الأعشى:

فأرتك كفا في الخضا * ب ومعصما ملأ الجباره

والجبيرة أيضا: العيدان التي تجبر بها العظام على استواء.

والمجبر: الذي يشد العظام المكسورة ويجبرها.

وقال أبو حاتم في تقويم المبتدأ: الجبائر: العيدان التي تشد على المجبور. وقال ابن

الأنباري: واحدها جبارة، بالكسر، كما للمصنف والجوهري وغيرهما.

وجبارة بن زرارة، بالكسر، كذا ضبطه الدارقطني وابن ماكولا: صحابي بلوي، شهد

فتح مصر، أو هو جبارة كتمامة، ورجح الأول.

وجوبر، بالفتح: نهر، أو: ة، بدمشق، أو هي أي القرية بهاء، والذي في معجم ياقوت،

نهر جوبر بالبصرة منها أي منها أي من جوبرة التي بدمشق: أبو عبد الله عبد الوهاب

بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأشجعي الغوطي، عن شعيب بن إسحاق، وعنه أبو

الدحداح. ذكره الأمير.

وقال الحافظ: روى عنه أبو داود في السنن وأحمد ابن عبد الله (٢) بن يزيد،

الجوبريان الدمشقيان، حدث الأخير عن صفوان بن صالح، وينسب إليه: الجوبراني،

أيضا.

واشتهر بها عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبراني المحدث، وفي

التبصير: عبد الرحمن بن يحيى بن ياسر الجوبري شيخ لأبي القاسم بن أبي العلاء،

وأبوه يروي عن عثمان بن محمد الذهبي.

وجوبر: ة بنيسابور، منها: أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن إسحاق الجوبري عن

حمزة بن عبد العزيز القرشي، وعنه زاهر بن طاهر.

وجوبر: ة بسواد بغداد، وهي التي ذكرها ياقوت في المعجم.

وجوبيار (٣)، بضم الجيم وسكون الواو، والياء المثناة من تحت، ويقال: جوبار، بلا

ياء، وكلاهما صحيح، وكذلك النسب إليها صحيح بالوجهين: جوبيار و جوباري،

ومعناه مسيل النهر الصغير. وجو (٤) بالضم، وجوى بزيادة الياء، بالفارسية: النهر

الصغير، وبار: مسليه وقدم المضاف إليه على المضاف على عادتهم في التراكيب،

وهي: ة بهراة، منها: أحمد بن عبد الله التيمي الهروي، ويقال فيه: الشيباني أيضا،

الوضاع الكذاب، روى عن جرير بن عبد الحميد والفضل بن موسى، وغيرهما،

أحاديث وضعها عليهم.

وجوبارة بسمرقند، منها: أبو علي الحسن بن علي السمرقندي.

وجوبيار (٥): محلة بنسف، منها: محمد بن السري بن عباد النسفي الجوبيار، رأى

البخاري صاحب الصحيح.

وجوبيار: ة بمرو، منها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البوينجي،

على فرسخين من مرو، تعرف جويبار بوينك (٦)، صاحب أبي سعد السمعاني، روى عنه بمرو روى شرف أصحاب الحديث لأبي بكر الخطيب، عن عبد الله بن السمرقندي، عنه.

وجويبار: محلة بأصفهان، ويقال لها: جوبار أيضا، منها محمد بن علي السمسار، وأبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ما شاذه، روى عنه السمعاني وغيره. أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن كوتاه الحافظ، عن أصحاب أبي بكر بن مردويه، روى عنه السمعاني. وجويبار (٨): قرية، أو ع بجرجان: منه: طلحة بن أبي

(١) اليارق فارسي معرب، وأصله ياره وهو السوار.

(٢) في معجم البلدان: عبد الواحد.

(٣) قيدها ياقوت بضم الجيم وفتح الواو، وفي التكملة: جويبارة من محال أصفهان.

(٤) في القاموس: " وجوى " وفي معجم البلدان فكالأصل.

(٥) كذا بالأصل، والسياق يقتضي أنها عطف على التي قبلها، فالأولى " وجويبار " وما تلاها يؤكد أيضا ما ورد في معجم البلدان.

(٦) في اللباب ومعجم البلدان: البوينجي المعروف بجوبار بوينك.

(٧) بالأصل " بن الخطيب ".

(٨) كذا بالأصل. وفي معجم البلدان جوبار موضع بجرجان قرية أو محلة. ومثله في اللباب.

طلحة الجرجاني، عن يحيى بن يحيى، وعنه أبو بكر الإسماعيلي.
وجبرة بفتح فسكون، وجبارة بالضم، وجبارة بالكسر، وجوير، مصغر جابر: أسماء
وجابر اثنان وعشرون صحابيا، وهم: جابر بن أسامة الجهني، وجابر بن حابس اليماني،
وجابر بن خالد الخزرجي، وجابر بن أبي سبرة (١) الأسدي، وجابر بن سفيان
الأنصاري، وجابر بن سليم الهجيمي، وجابر بن سمرة العامري، وجابر بن شيبان
الثقفي، وجابر بن ماجد الصدفي، وجابر بن أبي صعصعة المازني، وجابر بن طارق
الأحمسي (٢)، وجابر بن ظالم الطائي، وجابر بن حابس العبدي، وجابر بن عبد الله
الراسبي، وجابر بن عبد الله بن رباب (٣)، وجابر بن عبد الله الأنصاري (٤)، وجابر
بن عبيد نزل البصرة، وجابر بن عتيك الأنصاري، وجابر بن عمير الأنصاري، وجابر بن
النعمان البلوي، وجابر بن ياسر القتباني، وجابر بن عياش. فهؤلاء اثنان وعشرون
صحابيا.

وبقي عليه منهم: جابر بن الأزرق الغاضري، نزل حمص، وجابر بن عبد الله العبدي،
وجابر بن عوف أبو أوس الثقفي. ذكرهم الحافظ الذهبي في كتاب التجريد.
وجبر خمسة، وهم: جبر الأعرابي المحاربي، وجبر بن عبد الله القبطي، مولى أبي
بصرة، وجبر بن عتيك (٥)، وجبر الكندي، وجبر أبو عبد الله، وجبر بن أنس. وقد
اختلف في الأخير، وصوبوا أنه جبير بن إياس، وقد تصحف عليهم.

وجبير ثمانية، وهم: جبير ثمانية، وهم: جبير بن إياس الخزرجي، وجبير بن بحينة (٦)
الأزدي، وجبير بن الحباب بن المنذر، وجبير بن الحارث (٧) القرشي، وجبير بن
مطعم بن عدي النوفلي، وجبير بن النعمان الأوسي، وجبير بن نفيير الحضرمي، وجبير
مولى كبيرة بنت سفيان.

وجبارة - بالكسر - واحد، وهو جبارة بن زرارة، وقد تقدم الاختلاف فيه، وهكذا
ضبطه ابن ماكولا والدارقطني.

وأبو القاسم عمران بن موسى بن يحيى بن جبارة، بالكسر الحمراوي الجباري، من أهل
مصر، روى عن عيسى بن حماد زغبة، توفي سنة ٣٠١. ومحمد بن جعفر بن جبارة
الدمشقي الجوهري، وابنه الحسن بن محمد، الراوي عن خيثمة، ذكره الذهبي:
محدثان.

وأما سعد الجباري فبالضم، له شعر مذکور في معجم المنذري، وهو ضبطه، قال: إنه
منسوب إلى بني جبارة.

وجبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع مشهورة، من أتباع التابعين، قلت: وزوجها
محمد بن عبد الرحمن، روى عنه أبو عاصم.

وجبرة بنت أبي ضيغم البلوية، شاعرة تابعة. قلت: الصواب فيها بالحاء المهملة، كما
ضبطه الحافظ، والعجب من المصنف، فإنه قد ذكرها في المهملة على الصواب، ووهم
هنا. فتأمل. وأبو جبير: كزبير الكندي، له حديث في الوضوء رواه عنه جبير بن نفيير،

وإسناده حسن وهناك رجل آخر من الصحابة اسمه أبو جبير الحضرمي (٨)، له حديث وأبو جبيرة، كسفينة، بن الحصين الأوسي الأشهلي، ذكره أبو عمرو: صحايان. وأبو جبيرة بن الضحاك الأشهلي أخو ثابت، مختلف في صحبته، ولد بعد الهجرة، وروى عنه الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وابنه محمود (٩) بن أبي جبيرة، نزل الكوفة، له في النهي عن التنازع، وزيد بن جبيرة، من بني عبد الأشهل، محدث عن أبيه، ذكره البخاري في تاريخه. وأما زيد بن جبيرة الذي روى عن داوود بن الحصين فإنه واه، ذكره الذهبي في الديوان.

وجبيرة كجهينة: أحمد بن علي بن محمد بن جبيرة بن البصلاني، سمع عاصم بن الحسن: شيخ لابن عساكر الحافظ أبي القاسم صاحب التاريخ.

-
- (١) عن أسد الغابة وبالأصل: أسيرة.
 - (٢) في أسد الغابة: وقيل جابر بن عوف بن طارق الأحمسي.
 - (٣) في أسد الغابة دياب.
 - (٤) وقيل جبر بن عتيك.
 - (٥) انظر الحاشية السابقة.
 - (٦) بحينة هي أمه، واسم أبيه مالك القرشي من بني نوفل بن عبد مناف. هو منهم بالحلف، وهو أزدي.
 - (٧) أسد الغابة: الحويرث.
 - (٨) في أسد الغابة جعل هو والذي قبله واحدا.
 - (٩) في أسد الغابة: محمد.

والجيريون جماعة بالبصرة ينتسبون إلى جبير بن حية بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد بن عوف بن ثقيف، روى عن المغيرة بن شعبة، ونزل البصرة. وممن ينسب إليه سعيد بن عبد الله بن زياد بن جبير بن حية، بصري، عن ابن بريدة. وابن زياد بن جبير، هكذا في النسخ الموجودة، والمعروف في نسبهم أن جبير بن حية له ولدان: عبد الله وزياد، والأخير يروي عن أبيه، فلفظة ابن زائدة، وابنه إسماعيل، وهو إسماعيل بن سعيد بن عبد الله بن زياد بن جبير، على الصحيح، فالضمير راجع إلى سعيد لا إلى زياد، كما هو ظاهر، وهو يروي عن أبيه سعيد، ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه ووثقه. وقال ابن الأثير: عبيد الله بن يوسف بن المغيرة، شيخ بصري من أولاد جبير بن حية.

وفاته: أبو عبيد قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جبير، سكن قرطبة، وسمع الحديث بالعراق، وعاد إلى الأندلس، توفي سنة ٣٧١. وجبرين، كغسلين: قرية كبيرة بناحية عزاز بالشام (١)، من فتوح عمرو بن العاص، اتخذ بها ضيعة تدعى عجلان، باسم مولى له، منها: أحمد بن هبة الله النحوي المقرئ، والنسبة إليها جبراني، على غير قياس، فإن القياس يقتضي أن يكون جبريني، وضبطه الحافظ ابن نقطة صاحب الإكمال بالفتح، للخفة. وجبرين الفستق: قرية على ميلين من حلب، أول مرحلة من حلب للمتوجه إلى أنطاكية، ومنها: محمد بن محمد بن علوان بن نبهان الجبريني، الحلبي، ولد سنة ٧٦٣، حدث. وبيت جبرين: قرية (٢) كبيرة بفلسطين، وبين غزة والقدس، منه: أبو الحسن محمد بن خلف بن عمر الجبريني المحدث، روى عن أحمد بن الفضل الصائغ، وعنه أبو بكر بن المقرئ الأصبهاني.

والمجبر: الذي يجبر (٣) العظام ويشدها على استواء. وهو لقب أبي الحسن أحمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك العبدري البغدادي المحدث، ولقب أبي الحارث يحيى بن عبد الله بن الحارث التيمي، ويقال للأخير: الجابري أيضا، إلى جبر العظم.

والمجبر، بفتح الباء، هو عبد الرحمن الأصغر بن عبد الرحمن الأكبر بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ويقال له: أبو المجبر أيضا، وإنما قيل له ذلك لأنه وقع وهو غلام فقيل لعلمته حفصة: انظري إلى ابن أخيك المكسر، فقالت: بل المجبر، فبقي لقباً عليه، قاله أبو عمرو.

وجبر كبقم: لقب محمد وفي بعض النسخ (٥): روح - بن عصام بن يزيد الأصبهاني (٦) المحدث، عرف والده بخادم سفيان الثوري، وعنه ابنه إسماعيل، ومحمد بن إسحاق بن منده. والمتجبر: الأسد، لعنوه وقهره. وأجبره: نسبه إلى الجبر، كأكفره: نسبه إلى الكفر. وباب جبار، ككتان: بالبحرين.

ومحمد بن جابر الهمداني، زاهد، صحب الشبلي وغيره.
ومكي بن جابر الدينوري: محدث ثقة، حدث بدمشق بعد الستين وأربعمائة.
والجابري: محدث، له جزء في الحديث م أي معروف، رواه عنه أبو نعيم، قاله
الذهبي. قلت: وهو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بنش علي بن جابر بن
الهيثم الموصلي الجابري، نسبة إلى جده، سكن البصرة، وسمع عن أبي يعلى الموصلي
وغيره، وعنه أبو نعيم، وقد روينا هذا الجزء من طريق الحافظ البرزالي، عن أبي المنجا
بن اللتي، عن أبي رشيد البشري، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عنه.
ومحمد بن الحسن الجابري صاحب أبي الفضل

-
- (١) وهي جبر بن قور سطايا كما في معجم البلدان، وأما التي من فتوح عمرو بن العاص فهي بيت جبرين،
وستأتي قريبا.
- (٢) في معجم البلدان: وهو حصن بين بيت المقدس وعسقلان.
- (٣) في الصحاح: يجبر.
- (٤) في اللباب: أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم.
- (٥) وهي رواية اللباب.
- (٦) اللباب: الأصبهاني.

عياض بن موسى اليحصبي القاضي، حدث بسبته قبل الستمئة بالشفاء، عنه.
ويوسف بن جبرويه الطيالسي: محدث.

وأبو سهل أحمد بن علي بن جبرويه الكلوذاني، عن الكديمي، وعنه رزقويه.
وأما أبو الحسن محمد بن الحسن بن جبرويه، فبالضم، حدث عنه أبو الغنائم النرسي.
وجبران بن إبراهيم الصغاني كعثمان: شاعر شيعي، قاله الأمير ويروي عن أبي قره.
وجبرون بن عيسى البلوي، حدث عن سحنون الفقيه، وعن يحيى بن سليمان الحفري
القيرواني. وجبرون بن سعيد الحضرمي قاضي الإسكندرية، سمع محمد بن جلاّد (١)
الإسكندراني. وجبرون بن عبد الجبار بن واقد، سمع ابن عيينة. وجبرون بن واقد،
سمع ابن عيينة.

وجبرون بن واقد الإفريقي. وعبد الوارث بن سفيان بن جبرون، من أشياخ ابن عبد البر:
محدثون.

والمجبورة وجابرة، اسمان لطيبة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام،
والمجبورة كأنها جبرت به صلى الله عليه وسلم، وجابرة كأنها جبرت الإيمان.
والانجبار: نبات نفاع يتخذ منه شراب، مذكور في كتب الطب.
* ومما يستدرك عليه:

رجل جبار: مسلط قاهر، وبه فسر قوله تعالى: (وما أنت عليهم بجبار) (٢) أي بمسلط
فتقهرهم على الإسلام.

والجبار: الذي يقتل على الغضب. وفي الحديث: " كثافة جلد الكافر أربعون ذراعاً
بذراع الجبار "، أراد به هنا الطويل، وقيل: الملك، كما يقال بذراع الملك. قال
القتيبي: وأحسبه ملكاً من ملوك الأعاجم كان تام الذراع. وفي حديث خسف البيداء
(٣): " فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل ". وهو من جبرت لا أجبرت.
وقال أبو عبيد: الجبائر: الأسورة من الذهب والفضة، واحدها جبارة وجبيرة، وقال
الأعشى:

فأرتك كفا في الخضا * ب ومعضما ملء الجباره
وأصابته مصيبة لا يجتبرها، أي لا مجبر منها.

ونار إجبير، غير مصروف: نار الجباحب، حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني.
وحكى ابن الأعرابي: جنبار من الجبر. قال ابن سيده: هذا نص لفظه، فلا أدري من أي
جبر عنى: أمن الجبر الذي هو ضد الكسر، وما في طريقه، أم من الجبر الذي هو
خلاف القدر؟ قال: وكذلك لا أدري ما جنبار: أوصف أم علم أم نوع أم شخص؟
ولولا أنه قال: من الجبر لألحقته بالرباعي، ولقلت: إنها لغة في الجنبار الذي هو فرخ
الجبارة، أو مخفف عنه.

وزياد بن جبير الطائي الكوفي، من رجال البخاري.
والجبار، بالكسر: جمع الجبر بمعنى الملك.

والجبيرية: قرية باليمن، وقد دخلتها وفيها الفقهاء بنو حشبير.
ومن سجعات الأساس: وما كانت نبوة إلا تناسخها ملك جبيرية. أي إلا تجبر الملوك
بعدها.

ومن المجاز: ناقة جبارة، أي عظيمة (٤).

وجبرت فلانا فاجتبر: نعشته فانتعش.

واستجبرته: بالغت في تعهده.

وفلان جابر لي مستجبر.

والجبر في الحساب: إلحاق شيء به إصلاحاً لما يريد إصلاحه.

وباجبارة: قرية شرقي مدينة الموصل، كبيرة عامرة، قال ياقوت: رأيتها غير مرة.

وفي قضاة جابر بن كعب بن عليم، وفي خولان جابر بن هلال، وفي غني جابر بن

مالك، وفي طيب

(١) كذا بالأصل، وصوبه محقق المطبوعة الكويتية "خلاد".

(٢) سورة ق الآية ٤٥.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: خسف البيداء، عبارة ابن منظور: خسف جيش البيداء، وهي أنسب".

(٤) في الأساس: ناقة جبار: عظيمة، بغير تاء.

جابر بن حي بن عمرو بن سلسلة، وجابر بن عبد الله بن قادم الهمداني: بطون. وأحمد بن عمران بن جبير - كأمير - النسفي، حدث عن محمد بن عبد الرحمن الشامي.

وبنو جبارة بالضم: قبيلة.

وساحل الجوايز: كورة بمصر.

[جتر]: الجيتر، كحيدر أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو الرجل القصير، كذا في التكملة (١).

[جثر]: جائر، أهمله الجوهري، وقال أئمة النسب: هو ابن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، وهو أبو ثمود وجديس، وقد انقرضا (٢).

ومكان جثر، ككتف: فيه تراب يخالطه سبخ، عن ابن دريد، أو حجارة. وورق جثر: واسع.

[ججر]: ججار (٣)، كسحاب أهمله الجوهري والجماعة، وهو هكذا ضبطه الرشاطي، وقيل ككتاب: ة ببخاراء. قال ابن الأثير: ويقال: شجار (٤)، منها: صالح بن محمد بن صالح (٥) بن شعيب أبو شعيب الحجاري، عن أبي القاسم بن أبي العقب الدمشقي، وعمر بن علي العتكي، المحدث العابد، من أرباب الكرامات، وقبره بها يزار ويتبرك به، وروى عنه القاضي أبو طاهر الإسماعيلي، ومحمد بن علي بن ربح وغيرهما، توفي سنة ٤٠٠. * ومما يستدرك عليه:

جنجر (٦): بالنون بين الجيمين: اسم ناحية من بلاد الروم، ويقال بالنحاء، وسيأتي. ويستدرك أيضا: جوجر، كجوهر: قرية بالسمنودية.

وججروان، بالفتح: بالمنوفية.

[ججر]: الججر، بالضم لكل شيء يحتفر في الأرض، إذا لم يكن من عظام الخلق. وفي المحكم: هو كل شيء يحتفره الهوام والسباع لأنفسها.

قال شيخنا: وفقهاء اللغة كأبي منصور الثعالبي جعلوا لغيره كالتجوز. كالحجران، كعثمان، ونظيره: جئت في عقب الشهر وعقبانه. ج ججرة، بكسر ففتح، وأججار كأصحاب.

وججر (٧) الضب، كمنع: دخله، أي ججره.

وججر فلان الضب: أدخله فيه، فأنججر، أي دخل وتجر.

كأججره المطر، أي ألجأه حتى دخل ججره.

وجحرت الشمس للغيوب، إذا ارتفعت فأزى الظل، أنشد الأصبغي لعكاشة بن أبي مسعدة السعدي:

قد وردت والظل آز قد ججر * جاءت من الخط وجاءت من هجر

ومن المجاز: ججر الربيع إذا احتبس ولم يصبنا. وفي المحكم: لم يصبك مطره.

ويقال: جحر عنا الخير، إذا تخلف ولم يصبنا.
وحجرت العين: غارت، وهو مجاز.
واحتجر له حجرا، أي اتخذه.
والحجر، بالفتح: الغار البعيد القعر، نقله الصاغاني.
والحجرة: بهاء: السنة الشديدة المجذبة القليلة المطر، لأنها تحجر الناس في البيوت،
وقال زهير بن أبي سلمى:
إذا السنة الشهباء بالناس أبحفت* ونال كرام المال في الحجرة الأكل (٨)
يريد بكرام المال الإبل، يقول: إنها تنحر وتؤكل لأنهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن أكلها.
ويحرك.

-
- (١) في التكملة: الحيتر القصيرة كالجيدر.
 - (٢) انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٨٦.
 - (٣) في معجم البلدان: بكسر الجيم الأولى وتفتح.
 - (٤) معجم البلدان: سجار.
 - (٥) سقطت صالح الثانية من معجم البلدان واللباب.
 - (٦) في معجم البلدان: جنجرة مدينة قرب حضرموت كثيرة الخيرات.
 - (٧) في المطبوعة الكويتية: " وججر " تطبيع.
 - (٨) الشهباء: البيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات.

وعين جحراء: غائرة متحجرة، وفي بعض النسخ: منجحرة في نقرتها (١). وفي الحديث في صفة الدجال: " ليست عينه بناتئة ولا جحراء "، قال الأزهري: هي بالخاء المعجمة وأنكر الحاء، وسيأتي. وأجحرتة إلى كذا: ألجأته. والمجحر: المضطر الملجأ، وأنشد:

* يحمي المحجرين *

ومن المجاز: أجحرت النجوم، أي نجوم الشتاء، إذا لم تمطر، قال الراجز: إذا الشتاء أجحرت نجومه * واشتد في غير ثرى أزومه كذا في التهذيب.

ومن المجاز: أجحرت القوم إذا دخلوا في القحط والشدة.

وبعير جحارية، كعلابطة، أي مجتمع الخلق تامه، نقله الصاغانى.

والجواحر: الدواخل في الجحرة والمكان.

والجواحر: المتخلفات من الوحش وغيرها، قال امرؤ القيس:

فألحقنا بالهاديات ودونه * جواهرها في صرة لم تزيل

وقيل: الجاحر من الدواب وغيرها: المتخلف الذي لم يلحق، ومنه: جحر فلان تخلف.

والجحرمة: الضيق، وسوء الخلق، والميم زائدة، فهي فعلمة، وصرح بذلك الجوهري وابن القطاع وغيرهما، وقد أعاده المصنف في الميم أيضا، ولم يبنه على زيادة الميم، فلي نظر.

والمجحر: الملجأ والمكمن. ومجاحر القوم: مكامنهم. وفي الأساس: ومن المجاز: دخلوا في مجاحرهم، أي مكامنهم. * ومما يستدرك عليه:

الجحران، كعثمان: اسم للفرج خاصة، جيء فيه بالألف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة، قاله ابن الأثير، وعليه خرج الحديث المروي عن السيدة عائشة رضي الله عنها " إذا حاضت المرأة حرم الجحران " ورواه بعض الناس بكسر النون على التشنية، يريد الفرغ والدبر، ومعناه أن أحدهما حرام قبل الحيض، فإذا حاضت حرما جميعا، وذكره الزمخشري في المجاز، وقال: حرم الجحران، أي اجتمع الاثنان في الحرمه: قال: ومنه أيضا: حصني جحرك.

ومن المجاز أيضا: أجحرتهم القزع، وأجحرت السنة الناس: أدخلتهم في المضايق.

[جحبر]: الجحبنار أهمله الجوهري، وقال أبو حاتم: هو بكسر الجيم والحاء المهملة

(٢). قلت: وروي إعجامها في كتاب العين: نبت.

وعن الفراء: الجحبنار: الرجل الضخم، وأنشد:

* فهو جحبنار ميبين الدعومه (٣) *

والجحنبار: العظيم الخلق من الرجال، قاله أبو مسحل في نوادره، أو هو العظيم الجوف
الواسع، قال الصاغاني: وهذا أشبه، لأن سيويوه جعله صفة.
أو هو القصير القامة المجفر الواسع الجوف، كالجحنبارة، بالهاء، ويضمان، واقتصر في
العين على القصير من الرجال.
والجحنبرة: المرأة القصيرة، عن أبي عمرو.
[جحدر]: الجحدر: الرجل الجعد القصير، والأنثى جحدرة.
وجحدرة جحدرة: صرعه ودحرجه، وهو مقلوبه كجحدر له، نقله الصاغاني.
وتجحدر الطائر من وكره، إذا تدحرج، أي تحرك فطار، عن الصاغاني.

- (١) وهي عبارة اللسان.
(٢) قيدها في التكملة: على فعنلال.
(٣) ورد الشاهد وقول الفراء في اللسان في مادة (جحنبر).

والجحادري، بالضم: العظيم من الرجال، نقله الصاغانى.
وجحدر، كجعفر: رجل، وهو جحدر (١) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن
صعب، منهم: طالوت بن عباد الجحدرى مولاهم، وأبو يحيى كامل بن طلحة
الجحدرى البصرى، ومالك بن مسمع، وغيرهم، وعامتهم بالبصرة.
وجحدر أيضا لقب أحمد بن عبد الرحمن الكفرتوثى، عن بقية.
[جحشر]: الجحاشر، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الفراء: هو الضخم، وأنشد في
صفة إبل:

تستل ما تحت الإزار الحاجر * بمقنع من رأسها جحاشر
وقال الليث: الجحاشر هو الحادر الخلق، الجسيم (٢) العظيم الجسم، العبل المفاصل،
العظيم الخلق.

والجحاشر: فرس في ضلوعه قصر، وهو في ذلك مجفر كإجفار الجرثع.
كالجحشر، فيهما، والجحشر، ويضم.

وقال أبو عبيد (٣): الجحشر من صفات الخيل، وهي بهاء، قال: وإن شئت قلت:
جحاشر، والأنثى جحاشرة، وأنشد ابن سيده:
جحاشرة صتم كأن عظامه * عوائم كسر أو أسيل مطهم (٤)
وأنشد أبو عبيد:

جحاشرة صتم طمر كأنها * عقاب زقتها الريح فتحاء كاسر
وجحشر، بالضم: اسم، نقله الصاغانى.

[جنخر]: الجنخر، محرّكة: تغير رائحة اللحم، هكذا في التكملة، وفي بعض النسخ:
رائحة الفم.

والجنخر: رائحة مكروهة نتنة في قبل المرأة. وعن ابن دريد: سببها من فساد الرحم،
وهي جنخراء، من ذلك. وقال اللحيانى: الجنخراء من النساء: المنتنة (٥).

والجنخر: الاتساع في البئر، وقد جنخرها يخنجرها خجرا، وخجرها وسعها.

والجنخر: خلاء البطن، قال الأصمعي في قولهم:
* ببطنه يعدو الذكر *

قال: الذكر من الخيل لا يعدو إلا إذا كان بين الممتلى والطاوي، فهو أقل احتمالا
للجنخر من الأنثى، والجنخر: الخلاء، والذكر إذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه.
والجنخر: ككتف: الكثير الأكل، عن الضغاني، والجبان رجل خنجر: جبان أكول،
والأنثى خجرة.

والجنخر: القليل لحم الفخذين من الرجال.

والجنخر: الفاسد العقل. كل ذلك عن الصاغانى.

والجنخر: العاجز.

والجنخر: السمج.

والجنخ: السريع الجوع.
وقد جنخ جنخاً، إذا جزع من الجوع.
والجنخاء: د، لبني شحنة بن عطارد بن عوف بن كعب.
والجنخاء: المرأة الواسعة البطن.
والجنخاء: المرأة الواسعة التفلة، عن اللحياني.
والجنخاء: من العيون: الضيقة التي فيها غمض ورمص، ومنه قيل للمرأة: جنخاء، إذا لم تكن نظيفة المكان، وبه فسر الحديث في صفة عين الدجال: أعور مصموس العين، ليست بناتئة ولا جنخاء. ويروى بالحاء المهملة، وقد تقدم. وقال الأزهري بالحاء، وأنكر الحاء.

-
- (١) في جمهرة ابن حزم ص ٣١٩: " فولد ضبيعة...: مالك وربيعة وهو جحدر... "
- (٢) في القاموس: " الحادر الجسم " ومثله في التكملة.
- (٣) الأصل والتكملة، وفي اللسان: أبو عبيدة.
- (٤) الضم الذي شخصت محاني ضلوعه حتى ساوت بمتنه وعرضت شهوته. وهو أضم العظام.
- (٥) اللسان: المتنتة التفلة.

والجائر: الوادي الواسع.
وججر، كمنع: وسع رأس بئر، كأججر وهذه عن ابن الأعرابي، وججر، ججرا
وإججارا (١) وتججيرا.
وأججر: أنبع ماء كثيرا من - وفي بعض الأصول (٢): في - غير موضع بئر.
وأججر الرجل، إذا غسل دبره ولم يبق بعد، فبقي لذلك نته.
وأججر، إذا تزوج امرأة ججرا، وهي الواسعة، كل ذلك عن ابن الأعرابي.
وتججر الحوض، إذا تفلق، وفي بعض الأصول المعتمدة: تلفف طينه، وذهب ماؤه،
وفي اللسان بعد قوله: طينه: وانفجر ماؤه.
وججر بفتح فسكون (٣): بسمرقند، على ثلاثة فراسخ منها، وضبطه أئمة النسب
بالزاي والنون في آخره، فلينظر.
وججر جوف البئر، كفرح: اتسع.
وججرها: وسعها.

وعن ابن شميل: ججر الغنم ججرا، إذا شربت على خلاء بطن، فتخضخض الماء في
بطونها، فتراها ججرة خاشعة. كذا في النسخ. وفي بعضها: خاسفة (٤)، ومثله في
اللسان والتكملة.
* ومما يستدرك عليه:

في التهذيب: والججيرة تصغير الججرة وهي نفحة تبقى في القندودة إذا لم تنق (٥).
وججر الفرس ججرا: امتلأ بطنه، فذهب نشاطه وانكسر.

[ججدر]: الججدر والججدري، بفتحهما، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: و كذا
الججادر، بالضم، وهو الضخم. ولم يذكر ابن دريد الججدري.

[جدر]: الجدر، بفتح فسكون: الحائط: كالجدار، بالكسر، وورد في قول عبد الله بن
عمر: " إذا اشتريت اللحم يضحك جدر البيت "، قالوا: هو لغة في الجدار. ج جدر،
بضم فسكون، وجدر بضمين، وجدران جمع الجمع، مثل بطن وبطنان. قال سيويه:
وهو مما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أقله، فقالوا: ثلاثة جدر.

والجدر: نبت رملي، وهو كالحلمة غير أنه صغير يتربل، ينبت مع المكر، قاله أبو
حنيفة: ج جدر، بالضم، قال العجاج ووصف ثورا:

* أمسى بذات الحاذ والجدر *

وفي التهذيب: عن الليث: الجدر: ضرب من النبات، والواحدة جدر، قال العجاج:
* مكرا وجدرا واكتسى النصي *

وقد أجدر المكان.

قال الأزهري: ومن شجر الدق ضروب تنبت في القفاف والصلاب، فإذا أطلعت
رؤوسها في أول الربيع، قيل: أجدرت الأرض، وأجدر الشجر، فهو جدر حين
يطول فإذا طال تفرقت أسماؤه. والجدر: حطيم الكعبة لما فيه من أصول حائط البيت.

وفي الأساس: وللحجر ثلاثة أسماء: الحجر والحطيم والجدر، وهو أصل الجدار، سمي به لأن جداره مستوطني. وفي الحديث: " حتى يبلغ الماء جدره " أي أصله. والجمع جدور. وقال اللحياني: جدره: جانبه، والجمع جدور، وأنشد:
تسقى مذانب قد طالت عصيفتها * جدورها من أتى الماء مطموم (٧)
والجدر: خروج الجدري، بضم الجيم وفتحها، لغتان، وأما الدال فمفتوحة على كل حال، وهو اسم لقروح

-
- (١) بالأصل " إجحارا " تحريف.
 - (٢) عبارة اللسان " في " وفي التكملة فكالقاموس.
 - (٣) في معجم البلدان: جحزني بعد الزاي المفتوحة نون، كذا قال أبو سعد، وألف مقصورة.
 - (٤) خاسفة أي مهزولة قاله مصحح اللسان.
 - (٥) ضبطت عن اللسان (دار المعارف - مصر).
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حين يطول، كذا بخطه هنا، وفيما يأتي قريبا، وعبارة ابن منظور: حتى يطول وهي أظهر " وفي التهذيب: حتى يطول.
 - (٧) أفرد مطموما لأنه أراد ما حول الجدر، ولولا ذلك لقال: مطمومة.

في البدن تنفط عن الجلد ممتلئة ماء، وتقيح، وهو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر. قال شيخنا: وقد قالوا: أول من عذب به قوم فرعون، ثم بقي بعدهم، كما في المصباح.

وقال عكرمة: أول جدري ظهر ما أصيب به أبرهة.

وقد جدر (١) يجدر جدرا، حكاه اللحياني.

وجدر، كعني جدرا. ويشدد.

قال شيخنا: وقد أنكره الحريري وجماعة، وقالوا: إن التفعيل يدل على المبالغة والتكرار، وهو لا يأتي في العمر إلا مرة واحدة، فكيف يشدد؟ وتعقبوه بوجوه بسطتها في شرح نظم الفصيح، وأشارت إليها في شرح الدرّة. وهو مجدور الوجه، ومجدر وجدير.

وأرض مجدرة: كثيرته. وقال اللحياني: ذات جدري.

والجدر، بالكسر: نبات، الواحدة بهاء. وقد أجدرت الأرض. الجدر بالتحريك: سلع تكون في البدن خلقة أبو البثور الناتئة، عن اللحياني، أو آثار من ضرب مرتفعة على جلد الإنسان، أو من جراحة، وقيل: الجدر إذا ارتفعت عن الجلد، وإذا لم ترتفع فهي ندب، وقد يدعى الندب جدرا ولا يدعى (٢) الجدر ندبا، كالجدر، كصرد، واحدتها بهاء.

وفي الصحاح: الجدرّة: خراج، وهي السلعة، والجمع جدر، وأنشد ابن الأعرابي:
* يا قاتل الله دقيلا ذا الجدر *

وفي المحكم: فمن قال: الجدري، نسبه إلى الجدر، ومن قال الجدري نسبه إلى الجدر، قال: وهذا قول اللحياني وليس بالحسن. ج الأجدار. والجدر: ورم يأخذ في الحلق وعن ابن الأعرابي: الجدرّة: الورمة في أصل لحي البعير. وقال النضر: الجدرّة: غدد (٣) تكون في عنق البعير، يسقيها عرق في أصلها، نحو السلعة برأس الإنسان. وجمل أجدر، وناقّة جدراء. وقيل: هي في عنق البعير السلعة، وقيل: هي من البعير جدرّة، ومن الإنسان سلعة (٤).

والجدر (٥): انتبار أو أثر كدم في عنق الحمار.

وقد جدر الحمار جدورا، بالضم، وفي التهذيب: جدرت عنقه جدرا، إذا انتبرت، وأنشد لرؤبة: * أو جادر الليتين مطوي الحنق *

والجدر: حب الطلع. وأجدر الوليع، وجادر: اسمر وتغير، عن أبي حنيفة، يعني بالوليع طلع النخل، واحدته جدرّة، وهي حبة الطلع.

والجدر: أن يخرج بالإنسان جدر، أي في بدنه من البثور الناتئة، وقد جدر ظهره، قاله اللحياني. والجدر أيضا ابن يرم عنق الحمار، وقد جدرت عنقه، كما في التهذيب.

والجدر: هم الكرم بالإيراق، يقال: جدر الكرم جدرا، إذا حبب وهم بالإيراق وجدر العنب: صار حبه فويق النفض.

وفعلهما كفرح لا غير.
والجدير: مكان بينى حوله. وقال الليث: بني حواليه جدار (٦) قال الأعشى:
* وتبنون في كل واد جديرا * (٧)
والجدير: الخليق، يقال: هو جدير بكذا ولكذا، أي خليق له. ج جديرون وجدراء
والأنثى جديرة.
وقد جدر - ككرم جدارة بالفتح. قال شيخنا: وفيه رد على النحاة الذين يقولون: إن ما
أجدره وأجدر به شاذ، كما في التوضيح وغيره، وأشارت إلى نقده في حواشيه.
وإنه لمجدرة أن يفعل وكذلك الاثنان والجمع، وإنها

(١) ضبطت في اللسان بكسر الدال، ضبط قلم.

(٢) في اللسان: وقد يدعى الندب جدرا.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب غددة.

(٤) في اللسان: سلعة وضواة.

(٥) ضبطت في اللسان بضم الجيم، والسياق يقتضي أنها عطفا، وما أثبتناه يوافق ضبط التهذيب.

(٦) في التهذيب: " جدار مجدور "

(٧) ديوانه وصدرة:

تمنوك بالغيب ما يفتشون

ولمجدرة بذلك، وبأن تفعل ذلك، وكذلك الاثنتان والجمع، كله عن اللحياني، وعنه أيضا: إنه لجدير أن يفعل ذلك، وإنهما لجديران (١). وقال زهير:

* جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا (٢) *

ويقال للمرأة: إنها لجديرة أن تفعل ذلك وخليقة، وإنهن جديرات (٣) وجدائر. وحكي عن أبي جعفر الرواسي: إنه مجدور (٤) أن يفعل ذلك، جاء به على لفظ المفعول ولا فعل له. وقال غيره: هذا الأمر مجدرة لذلك، ومجدرة فمنه، أي مخلقة منه أن يفعل كذا، أي هو جدير بفعله.

وجدره: جعله جديرا نقله الصاغاني.

وأجدر به أن يفعل ذلك، وما أجدره.

والجديرة: الحظيرة، وهي كنيف يتخذ من حجارة يكون للبهيم وغيرها، كالجدرة، محرقة.

وقيل: الجديرة: زرب الغنم. وعن أبي زيد: كنيف البيت مثل الحجرة تجمع من الشجر. وهي الحظيرة أيضا، فإن كانت من حجارة فهي جديرة، وإن كان من طين فهو (٥) جدار.

والجديرة: الطبيعة.

والجدارة ككتابة: واد بالحجاز فيه قرى ومساكن عامرة.

وجدر، محرقة: ة بين حمص وسلمية تنسب إليها الخمر، قال أبو ذؤيب:

فما إن رحيق سبتها التجا * ر من أذرع فوادي جدر

والنسبة جدري على قياس، وجيدري على غير قياس، قال معبد بن سعة:

ألا يا اصبحاني قبل لوم العواذل * وقبل وداع من زنيبة عاجل

ألا يا اصبحاني فيهما جديرية * بماء سحاب يسبق الحق باطلا (٦)

هكذا أنشده ابن بري. والفيهج هنا: الخمر، وأصله ما يكال به الخمر، وقد قيل إن

جيدر موضع هناك أيضا، فإن كانت الخمر الجديرية منسوبة (٧) إليه فهو نسب

قياسي، كما في اللسان.

والجدرة، محرقة: حي من الأزدي، وهم بنو عامر بن عمرو بن خثعمة، ومن قال: ابن عمرو من خزيمة فقد أخطأ، كذا حقه السهيلي في الروض. قلت: وخثعمة هذا هو ابن

بكر بن يشكر بن قسي بن صعب (٨) بن دهمان بن نصر بن زهران الأزدي، سموا به

لأنهم بنوا جدار الكعبة، عظمها الله تعالى وشرفها، أو حجرها وهو الحطيم. وقال أهل

الأنساب: دخل السيل مرة الكعبة، وصدع بنيانها، ففزعت قريش إن جاء سيل آخر

يذهب بشرفهم ودينهم، فبني عامر المذكور لها جدارا دون السيل، يسمى الجادر.

وقال شيخنا: والجدرة لعلهم جعلوه جمع جادر، ككاتب وكتبة، ثم سموا القبيلة.

قلت: ويجوز أن يكون إلى الجدير، وهو المكان الذي بني حوله جدار، وأريد به

الحطيم، كما قالوا في ثقيف ثقيفي.

وجدره، بلا لام: واردة (٩) قصي بن كلاب، واسمها فاطمة بنت عوف بن سعد بن سيل بن الجدره، وهم حلفاء بني الدليل، قاله ابن الأثير والأمير.
وجدر الشجر: خرج ثمره كالحمص، عن ابن الأعرابي (١٠). وجدر النبت والشجر طلعت رؤوسه في أول الربيع، كأنه الجدري، فهو مجاز كجدر - ككرم - جدارة

(١) وإنهم لجديرون، زادها في التهذيب عنه.

(٢) ديوانه وصدرة:

بخيل عليها جنة عبقرية

(٣) في التهذيب: لجديرات.

(٤) في اللسان: لجدير.

(٥) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " فهي ".

(٦) والبيت في الصحاح:

ألا يا أصبحينا فيهجأ جيدرية * بماء سحاب يسبق الحق باطلا

أورده بعد قوله: وجدر قرية بالشام تنسب إليها الخمر.

(٧) عن اللسان وبالأصل: " منسوباً ".

(٨) انظر في نسبه جمهرة ابن حزم ص ٣٨٥ وفي أولاد الصعب.

(٩) كذا بالأصل والقاموس، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: والدته، ونراها الصواب.

(١٠) في التهذيب: " عن ابن الأعرابي قال: أجدر الشجر وجدر إذا خرج ثمره كأنه الحمص ". والحمص

بكسر الحاء والميم هو اختيار البصريين، وبفتح الميم اختيار الكوفيين.

وأجدر، حكى الثلاثة ابن الأعرابي، وجدر فيهما، وجادر، الأخير عن أبي حنيفة، وقال الطرماح:

فأليت ألحى عاشقا ما سرى القطا * وأجدر من وادي نطاة وليع
وجدر العرفج والشمام يجدر، إذا خرج في كعوبه ومتفرق عيدانه مثل أظافير الطير.
وأجدر الوليع وجادر: اسمر وتغير.
وقال الليث: أجدر الشجر فهو جدر، حين تطول فإذا طال تفرقت أسماؤه.
وعن ابن بزرج: وجدرت اليد تجدر، ونفطت، مجلت، كل ذلك مفتوح (١)، وهي
تمجل، وهو المجل.

وجدر الجدار يجدر حوطه.
وجدر الرجل: توارى بالجدار (٢)، حكاه ثعلب، وأنشد:

إن صبيح بن الزبير فأرا
في الرضم لا يترك منه حجرا
إلا ملاه حنطة وجدرا
قال: هذا سرق حنطة وخبأها.
واجتدر (٣): بناه، قال رؤبة:
* تشييد أعضاد البناء المجتدر *

وجدره تجديرا: شيده، وأنشد ابن الأعرابي:
وآخرون كالحمير الجشر * كأنهم في السطح ذي المجدر
قيل: أراد: ذي الحائط المجدر، ويجوز أن يكون أراد: ذي التجدير، أي الذي جدر
وشيد، فأقام المفعول مقام التفعيل، لأنهما جميعا مصدران لفعل، أنشد سيبويه:
* إن الموقى مثل ما لقيت *
أي إن التوقية.

والجيدر: القصير، كالجيدري والجيدران، وقد يقال له: جيدرة، على المبالغة، قال
الفارسي: وهذا كما قالوا: دحداحة ودنية وحنزقرة. وامرأة جيدرة وجيدرية،
وأنشد يعقوب:

ثنت عنقا لم تنها جيدرية * عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر
والمجدور: القليل اللحم ومن به آثار ضرب أو سياط.
وذو جدر - بفتح فسكون - جاء ذكره في الحديث، وهو مسرح قرب المدينة، على
ساكنها أفضل الصلاة والسلام، على ستة أميال منها، ناحية قباء، كانت فيه لقاح النبي
صلى الله عليه وسلم لما أغير عليها [وأخذت] (٤).

والمجدار كمحراب: ما ينصب في الزرع (٥) مزجرة للسباع والطيور، قال:
اصرميني يا خلقة المجدار * وصليني بطول بعد المزار
وعامر بن جدرة، محرقة: أول من كتب بخطنا، أي العربي. قال شيخنا: وسيأتي له في

مر أن أول من كتب بالعربية مرامر، وحزم به جماعة، وتوقف جماعة: هل هو خلاف أو يمكن التوفيق؟ قال: وهذه الأولية فيها خلاف طويل الذيل، أورده ابن عساكر وغيره ونقل خلاصته الجلال في أولياته، وسيأتي طرف منه إن شاء الله تعالى. قلت: وهذه العبارة مأخوذة من الجمهرة لابن دريد (٦)، قال فيها: أول من كتب بخطنا هذا عامر بن جذرة، ومرامر بن مرة، الطائيان، ثم سعد بن سبل (٧)، غير أن المصنف فرق فذكر كل واحد فيما يناسب ذكره في محله. وعامر الأجدار: أبو حي من كلب، سمي به لأنه كان عليه جذرة، أي سلعة، وهو عامر بن عوف بن كنانة بن

(١) كذا، وضبطت وجدرت اليد على أنها عطف على النبي قبلها، وضبطت في اللسان جدرت يده بكسر الدال ومجلت ضبطت في اللسان والقاموس بكسر الجيم. وفي التكملة بكسر الجيم وفتحها، وكله ضبط قلم.

(٢) اللسان: بالجدر.

(٣) في اللسان: واجتدره: بناه.

(٤) زيادة عن معجم البلدان.

(٥) في التكملة: المزارع.

(٦) الجمهرة ٢ / ٦٤.

(٧) في الجمهرة: " سبل ". ومثله في اللباب على وزن جمل.

عوف بن عذرة بن زيد اللات، وهذا الذي ذكره المصنف من وجه التسمية، فقد صرح به ابن دريد، ورد على ابن الكلبي حيث قال: لأنه كان جالسا بجانب جدار إلى آخره، فراجع المعجم.

وجدر (١)، بالضم: ابن سبرة العتقي، شهد فتح مصر، صحابي، هكذا ضبطه ابن ماكولا بالبدال المهملة.

وجندر الكتاب: أمر القلم على ما درس منه ليتبين. وكذلك الثوب إذا أعاد وشبهه بعد ذهابه، وهو مأخوذ من الصحاح، قال: وأظنه معربا.

وأبو قرصافة جندرة بن خيشنة الكناني صحابي، نزل عسقلان، روت عنه بنته. وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف المقرئ الجندري محدث، روى عن أبي بكر الخرائطي.

* ومما يستدرك عليه:

شاة جدراء: تقوب جلدها عن داء يصيبها، وليس من جدري. وفي الحديث: "الكمأة جدري الأرض"، شبهها به لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدري من باطن الجلد، وأراد به ذمها. وأجدرت الأرض، إذا طلعت رؤوس نباتها. وشجر جدر.

وجادر الطلع: طلع حبه.

والجدرة، محرّكة: حظيرة الغنم.

والجدر، بضمّتين: الحواجز التي بين الديار، الممسكة الماء.

وجدور العنب: حوائطه.

وجدرا (٢) الكظامة: حافتها، وقيل: طين حافتيها.

والتجدير: القصر، ولا فعل له: قال:

إنني لأعظم من صدر الكمي على * ما كان في زمن التجدير والقصر (٣)

أعاد المعنيين لاختلاف اللفظين، كما قاله:

* وهند أتى من دونها النأي والبعد *

كذا في اللسان.

والمجدر: لقب نصر بن زيد، روى عن مالك وشريك.

والمجندر: لقب أبي القاسم يحيى بن أحمد بن بدر البغدادي، من جندرة الثياب، روى عنه السمعاني.

وجدر البعير، كفرح، فهو أجدر، والناقة جدراء، من الجدره وهي السلعة.

وجدارة، بالضم: أخو خدره في بني النجار، نقله السهيلي في غزوة بدر، عن ابن

إسحاق، والمشهور بالخاء، كما سيأتي.

والمجدرة، كمعظمة: طعام لأهل الشام.

وقطيعة بني جدار: محلة ببغداد، منها: أبو بكر أحمد بن سندي (٤) بن الحسن
البغدادي الجداري، صدوق، ترجمه الخطيب في تاريخه.
وجدار: صحابي روى عنه يزيد بن شجرة (٥).
وجدار العذري: تابعي.
وجدار بن بكرة عن جده، وعنه محمد بن جعفر الكناني.
[جذر]: الجذر بفتح فسكون: القطع، يقال: جذر الشيء جذرا، إذا قطعه.
والجذر: الأصل من كل شيء أو هو أصل اللسان، وأصل الذكر. قال شمر: إنه لشديد
جذر اللسان، وشديد جذر الذكر، أي أصله، قال الفرزدق:
رات كمرا مثل الجلاميد أفتحت * أحاليلها حتى اسمأدت جذورها

-
- (١) في أسد الغابة: جذرة بالذال.
(٢) في اللسان: وجدراء الكظامة.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: من صدر، أنشده ابن منظور بلفظ: في صدر ".
(٤) كذا بالأصل واللباب، وفي معجم البلدان: سيدي.
(٥) عن أسد الغابة، وبالأصل " سخيرة ".

والجذر: أصل الحساب والنسب، ويكسر فيهن، أو في أصل الحساب بالكسر فقط، فالفتح عن الأصمعي، والكسر عن أبي عمرو في الكل. وقال ابن جبلة: سألت ابن الأعرابي عنه، فقال: هو جذر، قال: ولا أقول: جذر. وفي الأساس: يقال: ما جذر هذا العدد وما جداؤه (١) أي أصله ومبلغه. إذا ضرب ثلاثة، فالجذر الثلاثة، والجداء (٢) التسعة.

وفي اللسان: والحساب الذي يقال له عشرة في عشرة، وكذا في كذا، تقول: ما جذره؟ أي ما يبلغ تمامه؟ فتقول: عشرة في عشرة مائة، وخمسة في خمسة وعشرون، أي فجذر مائة عشرة، وجذر خمسة وعشرين خمسة، وعشرة في حساب الضرب جذر مائة.

والجذر: الاستئصال، ياقل: جذرت الشيء جذرا، استأصلته، كالإجذار، عن أبي زيد. والجذر: مغرز العنق، عن الهجري، وأنشد:
تمج ذفاريهن ماء كأنه * عصيم على جذر السوالف مغفر (٣)
ج جذور بالضم.

والجؤذر، بضم الجيم والذال مهموزا، وتفتح الذال أيضا، والجيدر، بكسر الجيم وسكون التحتية، وفي بعض النسخ بفتح الجيم، والجوذر، بالواو من غير همز كفوفل، و الجوذر، مثل كوكب، والجوذر، بفتح الجيم وكسر الذال، فهي ست لغات، ذكر الجوهري منها لغتين (٤)، وزاد الصغاني اثنتين، وهما كفوفل وكوكب، وهي ولد البقرة الوحشية، كذا في الصحاح، والجمع جآذر.

وبقرة مجذر، كمحسن: ذات جوذر. قال ابن سيده: ولذلك حكمتنا بزيادة همزة جؤذر، ولأنها تزداد ثانية كثيرا. وحكى ابن جنى أن جوذرا - مثل كوثر - لغة في جؤذر (٥)، وهذا مما يشهد له أيضا بالزيادة، لأن الواو ثانية لا تكون أصلا في نبات الأربعة.

والجيدر: لغة في الجوذر، قال ابن سيده: وعندي أن الجيدر والجوذر عربيان، والجؤذر والجؤذر (٦) فارسيان.

وانجذر الحبل والصاحب (٧)، ومن كل شيء: انقطع قال الشاعر:
يا طيب حال قضاء الله دونكم * واستحصد الحبل منك اليوم فانجذرا
واجذأر كاقشعر: انتصب فلم يبرح، وهو مجذئر، قاله ابن بزرج.

وعن الليث: اجذأر: انتصب (٨) للسباب والمخاصمة، قال الطرماح:
تبيت على أطرافها مجذئرة * تكابد هما مثل هم المراهن
واجذأر النبات: نبت ولم يطل، فهو مجذئر.

والجيدرة: سمكة كالزنجي الأسود الضخم القصير.
والمجذر: كمعظم: لقب عبد الله بن زياد (١٠) ككتاب البلوي قتل سويد بن الصامت في الجاهلية، فهاج قتله وقعة بعاث، ثم استشهد يوم أحد، قتله الحارث بن سويد بن

الصامت بأبيه (١١)، وارتد ولحق بمكة، ثم أتى مسلما بعد الفتح، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمجذر، بأمر جبريل عليه السلام، فيما ورد. وعلقمة بن المجذر، واسمه الأعور بن جعدة الكناني المدلجي، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على سرية، صحابيان.

-
- (١) بالأصل " جزأؤه " وما أثبت عن الأساس واللسان ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان.
 - (٢) بالأصل " والجزاء " وما أثبت عن الأساس.
 - (٣) عن اللسان وبالأصل " معفر " ونبه بهامش المطبوعة إلى روايته باللسان.
 - (٤) ورد في الصحاح: الجيدر والجؤذر.
 - (٥) اللسان: جوذر.
 - (٦) عن اللسان وبالأصل " الجوزر " .
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومن كل شئ. عبارة اللسان: والرفقة من كل شئ " وفي التهذيب: الجذر: الأنقطاع من الحبل والصاحب والرفقة من كل شئ.
 - (٨) في التكملة: المجدر: القاعد المنتص للسباب، وما أثبت يوافق عبارة اللسان في مادة (جذر).
 - (٩) عن اللسان وبالأصل " أطوافها " .
 - (١٠) كذا بالأصل والقاموس، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: زياد بالذال وفي أسد الغابة " زياد " وفيه في حرف الميم: المجذر بن زياد.
 - (١١) قتله غيلة من خلفه، كما في أسد الغابة.

والمجذر: القصير الغليظ، الشثن الأطراف، وزاد في التهذيب: من الرجال، والأنثى
بالهاء كالجيدر. وأنشد أبو عمر لأبي السوداء العجلي:

تعرضت مريئة الحياك

لناشئ دمكك نياك

البهتر المجذر الزواك

أو هذه، أي الجيدر، بالمهملة، ووهم الجوهرى في إعجام الذال منها. قال شيخنا:
وجزم القاضي زكرياء في حاشيته على البيضاوي بأنه بالموحدة بعد الجيم والذال
المعجمة، وتبعه السيوطي في حاشيته، وتعقبها الخفاجي وعبد الحكيم.
والمجذر: البعير الذي لحمه في أطراف عظامه وحجومه. ويقال: ناقة مجذرة، أي
قصيرة شديدة.

* ومما يستدرك عليه:

جذر البقرة: قرنها، وأنشدوا قول زهير يصف بقرة وحشية:

وسامعتين تعرف العتق فيهما * إلى جذر مدلوك الكعوب محدد

يعني قرنها.

ونزلت الأمانة في جذر قلوب الرجال، أي في أصلها.

والجذر: أصل شجرة.

وعن ابن جنبة: الجذر جذر الكلام، وهو أن يكون الرجل محكما لا يستعين بأحد، ولا
يرد عليه أحد (١)، ولا يعاب، فيقال: قاتله الله كيف يجذر في المجادلة: وفي حديث
الزبير: " احبس الماء حتى يبلغ الجذر "، يريد مبلغ تمام الشرب، من جذر الحساب.
وقيل: أراد أصل الحائط. والمحفوظ بالذال المهملة وقد تقدم. وفي حديث عائشة: "

سألته عن الجذر، فقال: هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة "

والمجذثر من القرون حسن يجاوز النجوم ولم يغلظ.

ومن النبات: الذي نبت ولم يطل.

والمجذثر أيضا: الوتد.

والجذرية، بالكسر: السن التي بعد الرباعية.

والجذرة، بالكسر: بطن من كعب بن القين.

وجذران، كعثمان: بطن من غافق، منهم: أبو يعقوب إسحاق بن يزيد الجذرائي.

[جذمر]: الجذمور، بالضم: أصل الشيء، أو أوله وحدثانه، أو هو القطعة من أصل

السعفة تبقى في الجذع إذا قطعت أي السعفة تبقى في الجذع إذا قطعت أي السعفة،

كالجذمار، بالكسر، وكذلك إذا قطعت النبعة فبقيت منها قطعة، ومثله اليد إذا قطعت

إلا أقلها.

وفي التهذيب: وما بقي من يد الأقطع عند رأس الزندين جذمور. يقال: ضربه بجذموره

وبقطعته، قال عبد الله بن سبرة يرثي يده:

فإن يكن أطربون الروم قطعها * فإن فيها يحمد الله منتفعا
بنانتان وخدمور أقيم بها * صدر القناة إذا ما صارخ فزعا (٢)
وعن ابن الأعرابي: الجدمور: بقية كل شيء مقطوع، ومنه: جدمور الكباسة.
ورجل جذامر، كعلابط: قطاع للعهد والرحم، قال تأبط شرا:
فإن تصرميني أو تسيئي جنابتي * فإني لصرام المهين جذامر
ويقال: أخذه، أي الشيء بخدموره، وبجذاميره، أي بجميعه، وقيل: أخذه بخدموره،
أي بحدثانه. وقال الفراء: خذه بخدميره وجذماره وخدموره، وأنشد:
لعلك إن أرددت منها حلية * بخدمور ما أبقى لك السيف تغضب

(١) التهذيب: ولا يرد عليه ولا يعاب.

(٢) ويروى: إذا ما أنسوا فزعا.

[جرر]: الجر: الجذب جره يجره جرا، وجررت الحبل وغيره أجره جرا. وانجر الشيء: انجذب.

كالاجترار. يقال: اجتر الرمح، أي جره. والاجدرار، قلبوا التاء دالا، وذلك في بعض اللغات، قال:

فقلت لصاحبي لا تحبنا * بنزع أصوله واجدر شيحا

ولا يقال في اجترأ: اجدرأ، ولا في اجترح اجدرح.

والاستجرار والتجريب، شدد الأخير للكثرة والمبالغة.

وجرره، وجرر به، قال:

فقلت لها: عيبي جعار وجرري * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

والجر: ع بالحجاز في ديار أشجع، كانت فيه وقعة بينهم وبين سليم.

وعين الجر: د، بالشام (١) ناحية بعلبك.

والجر: جمع الجرة من الخزف: كالجرار، بالكسر. وفي الحديث: " أنه نهى عن شرب

نبيذ الجر ". قال ابن دريد: المعروف عند العرب أنه ما اتخذ من الطين، وفي رواية: "

عن نبيذ الجرار "، قال ابن الأثير: أراد بالنهي الجرار المدهونة، لأنها أسرع في الشدة

والتخمير. وفي التهذيب: الجر: آنية (٣) من خزف، الواحدة جرة، والجمع جر

وجرار.

والجرارة: حرفة الجرار.

والجر: أصل الجبل وسفحه: والجمع جرار، قال الشاعر:

* وقد قطعت واديا وجرا *

وفي حديث عبد الرحمن: " رأيت يوم أحد عند جر الجبل "، أي أسفله. قال ابن دريد:

هو حيث علا من السهل إلى الغلظ: قال:

كم ترى بالجر من جمجمة * وأكف قد أترت وجرل

وهو مجاز، كما يقال: ذيل الجبل، أو هو تصحيف للفراء، والصواب الجراصل،

كعلابط: الجبل، والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل في كتابه هذا، بل ولا

تعرض له أحد من أئمة الغريب، فإذا لا تصحيف كما لا يخفى.

والجر: الوهدة من الأرض، والجمع جرار.

والجر أيضا: جحر الضبع والثعلب واليربوع والجرذ، وحكى كراع فيهما جميعا: الجر،

بالضم، ويقال في قول الشاعر:

أعيا فطنناه مناط الجر * دوبن عكميء بازل جور

أراد بالجر الزبيل يعلق من البعير، وهو النوط كالجلة الصغيرة.

والجر: شيء يتخذ من سلاخة عرقوب البعير، وتجعل المرأة فيه الخلع، ثم تعلقه (٤)

من مؤخر عكمها فيتذبذب أبدا، وبه فسر قول الراجز أيضا.

والجر: حبل يشد في أداة الفدان.

والجر: السوق الرويد، والسحب الهوينا، يقال: فلان يجر الإبل، أي يسوقها سوقا
رويدا، قال ابن لجيا:
تجر بالأهون من إدنائها * جر العجوز الثنى من خفائها (٥)
والجر أن ترعى الإبل وهي تسير، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

(١) معجم البلدان: جبل بالشام من ناحية بعلبك.

(٢) النهاية: النهي.

(٣) كذا بالأصل والتهذيب، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أنية من خرف، كذا بخطه تبعا للسان،
وكان الظاهر: أوان، بلفظ الجمع "

(٤) التكملة: ثم تعلقه عند الطعن من مؤخر.

(٥) قلبهما في التكملة:

فوردت قبل إني ضحائها

قال: وسمع جرير الأرجوزة التي منها هذه المشاطير فقال: بئس ما قال، حين وصف الناقة الكريمة بالعجوز
وثني الخفاء، أفلا قال:
جر الفتاة كنفي رداؤها

لا تعجلها أن تجر جرا * تحدر صفرا وتعلی برا (١)
وقد جرت الإبل تجر جرا، أو الجر أن تركب ناقة وتتركها ترعى، وقد جرّها يجرّها،
كالانجرار فيهما، وأنشد ابن الأعرابي:

إني على أوني وانجراري
وأخذي المجهول في الصحاري
أؤم بالمنزل والدراري
أراد بالمنزل الثريا.

والجر: شق لسان الفصيل، لئلا يرتضع، وهو مجرور، قال:
على دفقي المشي عيسجور * لم تلتفت لولد مجرور
كالإجرار، عن ابن السكيت وقال بعضهم: الإجرار كالتفليك وهو أن يجعل الراعي من
الهلبل مثل فلكة المغزل، ثم يثقب لسان البعير، فيجعله فيه، لئلا يرتضع، قال امرؤ
القيس يصف الكلاب والثور:
فكر إليه بمبراته * كما خل ظهر اللسان المجر
وقال الأصمعي: (٣) جر الفصيل فهو مجرور، وأجر فهو مجر، وأنشد:
* وإني غير مجرور اللسان *

ومن المجاز: الجر: أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا أو شهرين أو أربعين يوما
فقط، وهي جرور. وفي المحكم: الجرور من الإبل: التي تجر ولدها إلى أقصى الغاية،
أو تجاوزها (٤).

وجرت الناقة تجر جرا، إذا أتت على مضربها، ثم جاوزته بأيام، ولم تنتج.
وقال ثعلب: الناقة تجر ولدها شهرا، ويقال: أتم ما يكون الولد إذا جرت به أمه. وقال
ابن الأعرابي: الجرور التي تجر ثلاثة أشهر بعد السنة، وهي أكرم الإبل، قال: ولا تجر
إلا

مرايع الإبل، فأما المصاييف فلا تجر، قال: وإنما تجر من الإبل حمرها وصهبها
ورمكها، ولا تجر دهمها، لغلظ جلودها، وضيق أجوافها، قال: ولا يكاد شيء منها
يجر، لشدة لحومها وجسأتها، والحرر والصهب ليست كذلك.
والجر: أن تزيد الفرس على أحد عشر شهرا ولم تضع ما في بطنها، وكلما جرت كان
أقوى لولدها، وأكثر زمن جرّها بعد أحد عشر شهرا خمس عشرة ليلة، وهذا أكثر
أوقاتها. وعن أبي عبيدة: وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها السفاد إلى أن
تضعه أحد عشر شهرا، فإن زادت عليها شيئا قالوا: جرت.
والجر: أن يجوز ولاد المرأة عن تسعة أشهر فتجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة، فينضج ويتم
في الرحم.

والجرة، بالكسر: هيئة الجر.

وفي المحكم: الجرة: ما يفيض به البعير من كرشه، فيأكله ثانية. وفي الصحاح:

والجرة، بالكسر: ما يخرج البعير للاجترار، ويفتح وقد اجتر البعير وأجر،
الأخير عن اللحياني: وكل ذي كرش يجتر. وفي الحديث: " أنه خطب على ناقته وهي
تقصع بجرتها ". قال ابن الأثير: الجرة: ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه، ثم يبلعه،
والقصع: شدة المضغ.
والجرة: اللقمة يتعلل بها البعير إلى وقت علفه، فهو يجرها في فمه.
والجرة: الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون.
وباب بن ذي الجرة، بالكسر: قاتل سهرك بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء
الفارسي أحد قواد الفرس يوم ريشهر. بالكسر، في بلاد العجم في أصحاب سيدنا أمير
المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي أيام خلافته.
والسوم بنت جرة: أعرايبة لها ذكر.

(١) أي تعالى إلى البادية البر، وتحدر إلى الحاضرة الصفر أي الذهب.

(٢) اللسان: يرضع.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وقال الليث. وما في التكملة يزيد قول الأزهري.

(٤) في التهذيب: أو تجاوز.

والجرة، بالضم، ويفتح: خشبية (١) نحو الذراع يجعل في رأسها كفة، وفي وسطها حبل يحبل الظبي، يصاد بها الطباء، فإذا نشب فيها الظبي ووقع فيها ناوصها ساعة، واضطرب فيها، ومارسها لينفلت، فإذا غلته سكن واستقر فيها، فتلك المسالمة. وفي المثل: " ناوص الجرة ثم سالمها "، يضرب ذلك للذي يخالف القوم عن رأيهم، ثم يرجع إلى قولهم، ويضطر إلى الوفاق، وقيل: يضرب مثلا لمن يقع في أمر فيضطرب فيه، ثم يسكن. قال: والمناوصة أن: يضطرب، فإذا أعياه الخلاص سكن. وقال أبو الهيثم: من أمثالهم: " هو كالباحث عن الجرة " (٢): قال وهي عصا تربط إلى حباله تغيب في التراب للظبي يصطاد بها، فيها وتر، فإذا دخلت يده في الحباله انعقدت الأوتار في يده (٣)، فإذا وثب ليفلت، فمد يده، ضرب بتلك العصا يده الأخرى ورجله فكسرها، فتلك العصا هي الجرة.

والجر: قعبة من حديد مثقوبة الأسفل، يجعل فيها بذر الحنطة حين يبذر، ويمشي به الأكار والفدان، وهو ينهال في الأرض، جمعه الجر، قاله ابن الأعرابي. ويزيد بن الأحنس بن حبيب بن جرة بن زعب أبو معن السلمي: صحابي، ترجمه في تاريخ دمشق، يقال: إنه بدري، روى له ابنه معن.

والجرة بالفتح: الخبزة، أو خاص بالتي في الملة، أنشد ثعلب: داويته لما تشكى ووجع * بجرة مثل الحصان المضطجع شبهها بالفرس لعظمها.

والجريء، بالكسر والتشديد، وضبطه في التوشيح بفتح الجيم أيضا: سمك طويل أملس يشبه الحية، وتسمى بالفارسية مارماهي. وفي حديث علي كرم الله وجهه: " أنه كان ينهى عن أكل الجري والجريت. ويقال: الجري لغة في الجريت، وقد تقدم. وفي التوشيح هو ما لا قشر له من السمك، لا يأكله اليهود، ولا فصوص له (٤). وفي حديث ابن عباس: " أنه سئل عن أكل الجري، فقال: غنما هو شيء حرمه اليهود " ومن المجاز: ألقاه في جريته، أي أكله.

والجرية والجرية، بكسرهما: الحوصلة. وقال أبو زيد: هي القرية والجرية. ومن المجاز: الجارة الإبل التي تجر الأثقال، كما في الأساس، تجر بأزمتها، كما في الصحاح، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، مثل: (عيشة راضية) (٥) بمعنى مرضية، و (ماء دافق) (٦) بمعنى مدفوق. ويجوز أن تكون جارة في سيرها، وجرها: أن تبطئ وترتع. وفي الحديث: " ليس في الإبل الجارة صدقة " (٧) وهي العوامل، سميت جارة لأنها تجر جرا بأزمتها، أي تقاد بخطمها، كأنها مجرورة، أراد: ليس في الإبل العوامل صدقة. قال الجوهري: وهي ركائب القوم، لأن الصدقة في السوائم دون العوامل. والجاراة: الطريق إلى الماء.

والجرير: حبل، قاله شمر، وجمعه أجرة وجران. وفي الحديث: " لولا أن تغلبكم الناس عليها (٨) لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري "، والمراد به الحبل، وقال زهير بن

جناب.
فلكلهم أعددت تياحا تغازله الأجره (٩)
أي الحبال. وزاد في الصحاح: يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة، وبه سمي الرجل
جريرا.
وفي الحديث: " أنه قال له نقادة الأسدي: إني رجل مغفل فأين أسم؟ قال: في موضع
الجرير
من السالفة أي في مقدم صفحة العنق، والمغفل: الذي لا وسم على إبله.

-
- (١) الصحاح واللسان: خشية.
(٢) ضبطت في اللسان بفتح الجيم، وضبطت في التهذيب بالضم والفتح، كالقاموس.
(٣) التهذيب: يديه.
(٤) في القاموس: وليس عليه فصوص.
(٥) سورة الحاقة الآية ٢١.
(٦) سورة الطارق الآية ٦.
(٧) لفظه في الصحاح: والنهاية: " لا صدقة في الإبل الجارة " ولفظه في اللسان فكالأصل.
(٨) يعني زمزم كما في اللسان.
(٩) بالأصل واللسان تغازله خطأ، والصواب ما أثبت تغار بالراء، أي تفتل أو يحكم فتلها من أغار الحبل.

والجرير: حبل من آدم نحو الزمام، ويطلق على غيره من الحبال المصفورة. وقال الهوازني: الجرير من آدم ملين يثنى على أنف البعير النجبية والفرس. وقال ابن سمعان (١): أورطت الجرير في عنق البعير، إذا جعلت طرفه في حلقتة، وهو في عنقه ثم جذبته، وهو حينئذ يخنق البعير، وأنشد:

حتى تراها في الجرير المورط * سرح القياد سمحة التهبط
وفي الحديث: " أن الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله زمامه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خلوا بين جرير والجرير "، أي دعوا له زمامه.
وفي حديث عائشة رضي الله عنها: " نصبت على باب حجرتي عباءة، وعلى مجر بيتي سترًا ".

المجر كمرد: هو الموضع المعترض في البيت، ويسمى الجائز توضع عليه أطراف العوارض. والمجرة، بالهاء: باب السماء كما ورد في حديث ابن عباس، وهي البياض المعترض في السماء، والنسران من جانبيها، أو شرحها الذي تنشق منه، كما ورد ذلك عن علي رضي الله عنه. وفي بعض التفاسير إنها الطريق المحسوسة في السماء التي تسير منها الكواكب. وفي الصحاح: المجرة في السماء، سميت بذلك لأنها كأثر المجرة (٢).

ومجر الكبش: ع بمنى معروف.
والجر: الجريرة، والجريرة: الذنب.
والجريرة: الحناية يجنيها الرجل. وقد جر على نفسه وغيره جريرة، يجرها، بالضم والفتح، قال شيخنا: لا وجه للفتح، إذ لا موجب له سماعا ولا قياسا. قلت: أما قياسا فلا مدخل له في اللغة كما هو معلوم، وأما سماعا، قال الصاغاني في تكملته: قال (٣) ابن الأعرابي: المضارع من جر أي جنى يجر، بفتح الجيم. جرا، أي جنى عليهم جناية، قال:

إذا جر مولانا علينا جريرة * صبرنا لها إنا كرام دعائم
وفي حديث لقيط: " ثم بايعه على أن لا يجر عليه (٤) إلا نفسه "، أي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة.

ويقال: فعلت ذلك من جراك من جرائك، بالمد، من المعتل، ويخففان، ومن جريرتك، وهذه عن ابن دريد، أي من أجلك، وأنشد اللحياني:
أمن جرا بني أسد غضبتهم * ولو شئتم لكان لكم جوار
ومن جرائنا صرتم عبيدا * لقوم بعد ما وطئ الخيار
وأنشد الأزهري لأبي النجم:

فاضت دموع العين من جراها * واهل لريا ثم واهل واهل
وفي الحديث: " أن امرأة دخلت النار من جراهرة "، أي من أجلها.
وفي الأساس: ولا تقل بجراك (٥).

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم دل على أم سلمة، فرأى عندها الشبرم، وهي تريد أن تشربه، فقال: " إنه حار جار " وأمرها بالسنا والسنوت. قال الجوهري: هو إتباع له. قال أبو عبيد: وأكثر كلامهم حار يار، بالياء. والجرجار (٦)، كقرقار: نبت، قاله الليث، وزاد الجوهري: طيب الريح، وقال أبو حنيفة: الجرجار: عشبة لها زهرة صفراء، قال النابغة: يتحلب اليعضيد من أشداقها * صفرا مناخرها من الجرجار والجرجار: من الإبل الكثير الجرجرة، أي الصوت

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وقال سمعان.

(٢) في الصحاح: المجر.

(٣) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عليه، كذا بخطه، والذي في اللسان حذف عليه ".

(٥) كذا ولم ترد العبارة في الأساس، وفي الصحاح: وفعلت كذا من جراك، أي من أجلك، وهو فعلى، ولا تقل مجراك.

(٦) ضبط في التهذيب بكسر الجيم ضبط قلم.

وقد جرجر، إذا صاح وصوت. وهو بغير جرجار، كما تقول: ثرثر الرجل فهو ثرثار.
وقال أبو عمرو (١): أصل الجرجرة الصوت، ومنه قيل للبعير إذا صوت: هو يجرجر،
كالجرجر، بالكسر.

والجرجار: صوت الرعد.

والجرجارة بهاء: الرحي لصوتها.

والجراجر: الضخام من الإبل كالجراجب، قاله أبو عبيد، واحدها الجرجور، بالضم،
قال الكميت:

ومقل أسقتموه فأثرى * مائة من عطائكم جرجورا

والجراجر جمع جرجور، بغير ياء، عن كراع، والقياس يوجب ثباتها إلى أن يضطر إلى
حذفها شاعر قال الأعشى:

يهب الجلة الجراجر كالبس * تان تحنو لدردق أطفال

ويقال: إبل جرجور: عظام الأجواف. والجرجور: الكرام من الإبل، وقيل: هي
جماعتها، وقيل: هي العظام منها.

وجرجرايا: د، بالمغرب (٢)، وقد سقطت هذه العبارة من بعض النسخ، والذي نعرفه
أنه مدينة النهروان، وسيأتي في المستدركات.

والجراجر: بالضم: الصخاب منها، أي من الإبل، يقال: فحل جراجر، أي كثير
الجرجرة. وقد جرجر، إذا ضج وصاح.

والجراجر من الإبل: الكثير الشرب. ويقال: إبل جراجرة، أي كثيرة الشرب، عن ابن
الأعرابي، وأنشد:

أودى بماء حوضك الرشيف * أودى به جراجرات هيف
ومنه: الجراجر: الماء المصوت.

والجرجرة: صوت وقوع الماء في الجوف.

والجرجر، بالفتح: ما يداس به الكدس، وهو من حديد.

والجرجر: الفول، في كلام أهل العراق. ويكسر، كذا في كتاب النبات.

والأجران: الجن والإنس، يقال: جاء بجيش الأجرين، عن ابن الأعرابي.

ومن المجاز: فرس جرور، وجمل جرور: يمنع القياد. وفي حديث ابن عمر: " أنه شهد

فتح مكة ومعه فرس حرون، وجمل جرور ". قال أبو عبيد: الجمل الجرور: الذي لا

ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه. وقال الأزهري: هو فعول بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون

بمعنى فاعل. قال أبو عبيد: الجرور من الخيل: البطيء، وربما كان من إعياء، وربما

كان من قطاف، وأنشد للعقيلي:

* جرور الضحى من نهكة وسأم *

وجمعه جرر.

ومن المجاز: بئر جرور، أي بعيدة القعر، وكذلك متوح ونزوع، أي يسنى منها ويسقى

(٣) على البكرة، وينزع بالأيدي، كما في الأساس. وفي اللسان: عن الأصمعي: بئر جرور، وهي التي يسقى (٤) منها على بعير، وإنما قيل لها ذلك لأن دلوها يجر على شفيرها لبعدها. وقال شمر: ركية جرور: بعيدة القعر. وعن ابن بزرج: ما كانت جرورا، ولقد أجرت، ولا جدا، ولقد أجدت، ولا عدا، ولقد أعدت. وقال شمر: امرأة جرور: مقعدة، لأنها تجر على الأرض جرا. ومن المجاز: الجارور: نهر يشقه السيل فيجره. ومن المجاز: كتبية جرارة، أي ثقيلة السير، لكثرتها، لا تقدر على السير إلا رويدا، قاله الأصمعي. وعسكر جرار، أي كثير، وقيل: هو الذي لا يسير إلا زحفا، لكثرتة. قال العجاج:

-
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: قال أبو عبيد.
(٢) سقطت هذه العبارة من القاموس، ونبه إليها بهامش القاموس.
(٣) في الأساس: يستقى.
(٤) في اللسان: يستقى منها.

* أرعن جرارا إذا جر الأثر *

قوله: جر الأثر: يعني أنه ليس بقليل تستبين فيه آثارا أو فجوات.

ويقال: كثرت بنصيبين الطيارات والجرارات. الحرارة، كجبانة: عقيرب (١) صفراء صغيرة على شكل التبننة، سميت [جرارة] (٢) لأنها تجر ذنبها، وهي من أخصب العقارب وأقتلها لمن تلدغه.

والجرارة: ناحية بالبطيحة موصوفة بكثرة السمك.

والجرجر والجرجير، بكسرهما، الأول عن الفراء مخفف من الثانية: بقلة م، أي معروفة كذا في الصحاح، وقال غيره: الجرجر والجرجير: نبت منه بري وبستاني، وأجوده البستاني مأؤه يزيل آثار القروح، وهو يدر اللبن، ويهضم الغذاء.

ومن المجاز: أجره رسنه، إذا تركه يصنع ما شاء، وفي الأساس: تركه وشأنه، وفي اللسان: ومنه المثل: "أجره جريره"، أي خلاه وسومه.

ومن المجاز: أجره الدين إجرارا: أخره له.

ومن المجاز: أجر فلانا أغانيه، إذا تابعها، وفي الأساس: إذا غناك صوتا ثم أردفه أصواتا متتابعة. قلت: وهو مأخوذ من قول أبي زيد، وأنشد:

فلما قضى مني القضاء أجرني * أغاني لا يعيا بها المترنم

وأجر فلانا: طعنه وترك الرمح فيه يجره، قال عنتره:

وآخر منهم أجزرت رمحي * وفي البحلي معبلة وقيع

وقال قطبة بن أوس:

ونقى بصالح ما لنا أحسابنا * ونجر في الهيجا الرماح وندعي

وفي حديث عبد الله قال: "طعنت مسيلمة ومشى في الرمح، فناداني رجل أن أجره الرمح.

فلم أفهم، فناداني أن ألق الرمح من يديك، أي اترك الرمح فيه. يقال: أجزرته الرمح

(٣)، إذا طعنته به فمشى (٤) وهو يجره، كأنك جعلته يجره.

والمجر، كملم: سيف عبد الرحمن بن سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني.

وذو المجر، كمحط: سيف عتيبة بن الحارث بن شهاب، نقلهما الصاغاني.

والجرجرة: تردد هدير الفحل، وهو صوت يردده البعير في حنجرته قال الأغلب العجلي يصف فحلا:

وهو إذا جرجر بعد الهب

جرجر في حنجرة كالحب

وهامة كالمرجل المنكب

والجرجرة: صوت صب الماء في الحلق، وقال ابن الأثير: هو صوت وقوع الماء في

الجوف، كالتجرجر.

وقيل: التجرجر أن تجرعه أي الماء جرعا متداركا حتى يسمع صوت جرعه، وكذلك

الجرجرة، يقال: جرجر فلان الماء، إذا جرعه جرعا متوترا له صوت. وفي الحديث: " الذي يشرب من (٥) إناء الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم " أي يحدّر، فجعل الشرب والجرع جرجرة، قال الزمخشري: ويروى برفع النار، والأكثر النصب، قال: وهو مجاز، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه، وإنما شبهها بجرجرة البعير، هذا وجه رفع النار، ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار، وأما على النصب فالشارب هو الفاعل، والنار مفعوله، فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم. وقد جرجر الشراب، في حلقه، إذا صوت. وأصل الجرجرة الصوت، قاله أبو عمر (٦). وقال الأزهري: أراد بقوله في الحديث: " يجرجر في جوفه نار جهنم " أي

(١) في اللسان: عقرب، وفي التهذيب: عقيرة.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) في النهاية: أجررته الرمح.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فمشى كأنك، عبارة اللسان: فمشى وهو يجره كأنك أنت جعلته الخ "

(٥) اللسان: " في الإناء الذهب... " وفي التهذيب: في آنية الذهب...

(٦) هو قول أبي عبيد كما في التهذيب.

يحدر فيه نار جهنم إذا شرب في (١) آنية الذهب، فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة، لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب، وهذا كقول الله عز وجل: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا) (٢) فجعل آكل مال اليتيم مثل آكل النار، لأن ذلك يؤدي إلى النار. وجرجه الماء: سقاه إياه على تلك الصفة، وفي بعض الأصول: الصورة (٣)، بدل الصفة، قال جرير:

وقد جرجرته الماء حتى كأنها * تعالج في أقصى وجارين أضبعا
يعني بالماء هنا المني، والهاء في جرجرته عائدة إلى الحياء.
وانجر الشيء: انجذب.

ويقال: جاره مجارة (٤): ماطله، أو حابه، ومنه الحديث: " لا تجار أخاك ولا تشاره"، أي لا تماطله، من الجر وهو أن تلويه بحقه، وتجره من محله إلى [وقت] (٥) آخر، وقيل: أي لا تجن عليه وتلحق به جريرة، ويروى بتخفيف الراء، أي من الجري والمسابقة، أي لا تطاوله ولا تغالبه. ومن المجاز: يقال: استجرت له، أي أمكنته من نفسي فانقدت له، أي كأني صرت مجرورا.

والجرجور بالضم: الجماعة من الإبل. وقيل: الجرجور من الإبل: الكريمة، وقيل: هي العظام منها، قال الكميت: ومقل أسقتموه فأثرى * مائة من عطائكم جرجورا وجمعها جراجر - بغير ياء -، عن كراع، والقياس يوجب ثباتها. ومائة من الإبل جرجور، بالضم، أي كاملة. وأبو جرير روى عنه أبو وائل وأبو ليلى الكندي، وقيل: جرير. وجرير الأرقط، هكذا في النسخ، وصوابه ابن الأرقط، روى عنه يعلى بن الأشدق. وجرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل (٧) بن مالك بن نضر (٨) بن ثعلبة بن جشم بن عوف (٨) أبو عمرو البجلي، روى عنه قيس، والشعبي، وهمام بن الحارث، وأبو زرعة حفيده، وأبو وائل. سكن الكوفة، ثم قرقيسيا، وبها توفي بعد الخمسين. وجرير بن عبد الله وقيل: ابن عبد الحميد الحميري، سار مع خالد بن الوليد إلى العراق والشام مجاهدا. وجرير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، عن عروة بن مضر، صحابيون. * ومما يستدرك عليه:

تجرة: تفعله من الجر.

ومن المجاز: جار الضبع: المطر الذي يجر الضبع عن وجارها من شدته، وربما سمي بذلك السيل العظيم، لأنه يجر الضباع من وجرها أيضا. وقيل: جار الضبع: أشد ما يكون من المطر، كأنه لا يدع شيئا إلا جره. وعن ابن الأعرابي: يقال للمطر الذي لا يدع شيئا إلا أساله وجره: جاءنا جار الضبع، ولا يجر الضبع إلا سيل غالب. وقال

شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: جئتك في مثل محر الضبع، يريد السيل قد حرق الأرض، فكأن الضبع قد جرت فيه. وأصابتنا السماء بجار الضبع. وأورده الزمخشري أيضا في الأساس بمثل ما تقدم.

والجرور، كصبور: الناقة التي تقفص ولدها فتوثق يداها إلى عنقه عند نتاجه، فيجر بين يديها، ويستل فصيلها فيخاف عليه أن يموت، فيلبس الخرقة حتى تعرفها أمه عليه، فإذا مات ألبسوا تلك الخرقة فصيلا آخر، ثم ظأروها

(١) وردت في التهذيب هنا " من " .

(٢) سورة النساء الآية ١٠ .

(٣) وهي عبارة اللسان.

(٤) عن التكملة، وبالأصل: " مجاررة " وعبرة التكملة: المجارة: المماثلة.

(٥) زيادة عن النهاية.

(٦) بالأصل " لا تجني " وما أثبت عن النهاية.

(٧) عن أسد الغابة وجمهرة ابن حزم ص ٣٨٧، وبالأصل " السليل " بالسین المهملة.

(٨) في جمهرة ابن حزم ص ٣٨٧: نصر... عريف.

عليه وسدوا مناخرها، فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل، فتجد ريح لبنها منه فترأمه.
وقال الشاعر:

إن كنت يا رب الجمال حرا * فارفع إذا ما لم تجد مجرا
يقول إذا لم تجد للإبل (١) مرتعا فارفع في سيرها.
وجر النوء بالمكان: أدام المطر. قال خطام (٢) المجاشعي:
* جربها نوء من السماكين *

واستجر الفصيل عن الرضاع: أخذته قرحة في فيه، أو في سائر جسده، فكف عنه
لذلك.

ومن المجاز: أجر لسانه، إذا منعه من الكلام مأخوذة (٣) من إجرار الفصيل، وهو أن
يشق لسانه ويشد عليه عود لثلا يرتضع (٤)، لأنه يجر العود بلسانه، قال عمرو بن معد
يكرب:

فلو أن قومي أنطقني رماحهم * نطقت ولكن الرماح أجرت
أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم، ولكن رماحهم أجرتني، أي قطعت
لساني عن الكلام بفرارهم، أراد أنهم لم يقاتلوا. وزعموا أن عمرو بن بشر بن مرثد
حين قتله الأسدي قاله له: أجر سراويلي فإني لم أستعن (٥). قال أبو منصور: هو من
قولهم: أجررته رسنه وأجررته الرمح، أي دع السراويل علي أجره. فأظهر الإدغام على
لغة الحجاز (٦)، قال: ويجوز أن يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال: أجر
لي سراويلي، من الإجارة، وهو الأمان، أي أبقه علي، فيكون من غير هذا الباب. قال
ابن السكيت: سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال: مال صدق قرية لا حمى لها، إذا
أفلتت من جرتيها. قال: يعني بجرتيها المجر في الدهر الشديد والنشر، وهو أن تنتشر
بالليل فتأتي عليها السباع. قال الأزهري: جعل المجر لها جرتين، أي حبالتين تقع فيهما
فتهلك.

والجر: الحبل الذي في وسطه اللؤمة إلى المضمدة، قال:

* وكلفوني الجر والجر عمل *

وجرور. كصبور: ناحية من مصر.

والجرير، مصغرا مشددا: واد في ديار [بني] (٩) أسد، أعلاه لهم، وأسفله لبني عبس.
وبلد لغني فيما بين جبلة وشرقي الحمى (١٠) إلى أضاخ [وهي] (٩) أرض واسعة.
وجرير كزبير: موضع قرب مكة.

ولحام جرير (١١)، كأمير: موضع بالكوفة، كانت بها وقعة لما طرق عبيد الله الكوفة.
وجرار ككتاب: من نواحي قنسرين.

وجرار، سعد: موضع بالمدينة، كان ينصب عليه سعد بن عبادة جرارا يبرد فيها الماء
لأضيافه، به أطم دليم.

والجر: الحرث.

واجتروا: احترثوا.
ومن أمثالهم: " ناوص الجرة ثم سالمها "، أورده الميداني وغيره، وقد تقدم تفسيره.

-
- (١) اللسان: الإبل.
 - (٢) عن المؤلف والمختلف للآمدي، وبالأصل " حطام " بالحاء المهملة تحريف.
 - (٣) الأساس: وأصله.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: يرتضع، كذا بخطه والأساس. وعبارة اللسان: يرتضع، وسيأتي للمصنف: ارتضعت العنز: شربت لبن نفسها، وعليه لا يقال للفصيل: يرتضع " وفي التهذيب: يرتضع.
 - (٥) لم أستعن فعل من استعان، أي حلق عانته.
 - (٦) اللسان: على لغة أهل الحجاز، وهذا أدغم على لغة غيرهم.
 - (٧) ضبطت عن اللسان، وفي التهذيب: مال صدق.
 - (٨) التهذيب: جعل المجر والنشر لها.
 - (٩) زيادة عن معجم البلدان.
 - (١٠) عن معجم البلدان وبالأصل " الحمام ".
 - (١١) كذا بالأصل " لحام جرير " وفي معجم البلدان: جرير بغير ألف وهو جبل للبعير بمنزلة العذار للفرس غير الزمام، وبه سمي اللجام جريرا، موضع بالكوفة...

ومن المجاز: جرت الخيل الأرض بسنابكها، إذا خدتها (١)، وأنشد:
أخاديد جرتها السنابك غادرت * بها كل مشقوق القميص مجدل
قيل للأصمعي: جرتها من الجريرة؟ قال: لا، ولكن من الجر في الأرض والتأثير فيها،
كقوله: * مجر جيوش غانمين وخيب *
ومن أمثالهم: " سطي (٢) مجر، ترطب هجر "، يريد توسطى يا مجرة كبد السماء،
فإن ذلك وقت إرطاب النخيل بهجر.

وفي حديث عمر: " لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحقن على جرتة "، أي لا يحقد
على رعيته، فضرب الجرة لذلك مثلاً. ويقال: معنى قولهم: فلان لا يحقن على جرتة،
أي لا يكتم سرا.

ومن أمثالهم: " لا أفعله ما اختلف الدرّة والجرّة "، و " ما خالفت درّة جرة "،
واختلافهما أن الدرّة تسفل إلى الرجلين، والجرّة تعلق إلى الرأس. وروى ابن الأعرابي:
أن الحجاج سأل رجلاً قدم من الحجاز عن المطر، فقال: تتابعنا علينا الأسمية حتى
منعت السفار، وتظالمت المعزى، واجتلبت الدرّة بالجرّة، اجتلاب الدرّة بالجرّة أن
المواشي تتملأ، ثم تبرك أو تربض، فلا تزال (٣) تبرك تجتر إلى حين الحلب.
وفي الصحاح، والمصنف، وأكثر مصنفات اللغة: قولهم: هلم جرا. قالوا: معناه على
هينتك. وقال المنذري (٤)، في قولهم: هلم جروا (٥)، أي تعالوا على هينتكم كما
يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة، وأصل ذلك من الجر في السوق، وهو أن يترك

(٦) الإبل والغنم ترعى في مسرها، وأنشد:

لطالما جررتكن جرا

حتى نوى الأعجف واستمرا

فاليوم لا آلو الركاب شرا

يقال: جرها على أفواهاها، أي سقها وهي ترتع وتصيب من الكلاً.

ويقال: كان عاماً أول كذا وكذا فهلم جرا إلى اليوم، أي امتد ذلك إلى اليوم. وقد
جاءت في الحديث في غير موضع، ومعناه استدامة الأمر واتصاله، وأصله من الجر:
السحب، وانتصب جرا على المصدر، أو الحال. قال شيخنا: وقد توقف فيه ابن هشام،
هل هو من الألفاظ العربية أو مولد، وخصه بالتضييف (٧)، وتعقبه أبو عبد الله الراعي
في تأليفه، الذي وضعه لرد كلامه، وبسط الكلام عليها ابن الأنباري في الزاهر، وغير
واحد. وأورد الجلال كلام ابن هشام في كتابه: الأشباه والنظائر النحوية، منقحاً تاماً،
وقد أودعت هذا البحث كله في رسالة مستقلة، أغنت عن أن نجلب أكثر ذلك، أو
أقله. انتهى باختصار.

والجر جرة: صوت البعير عند الضجر.

وفي الحديث: " قوم يقرءون القرآن لا يجاوز جراجرهم "، أي حلوقهم، سماها
جراجر لجر جرة الماء، ومنه قول النابغة:

* لهاميم يستلهونها في الجراجر (٨) *
وقيل: يقال لها: الجراجر، لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها.
والجراجر: الجوف.
وذكر الأزهري في هذه الترجمة: غيث جور، كهجف، أي يجر كل شيء.

-
- (١) عن الأساس، وبالأصل "أخذتها" وقد نبه إلى عبارة الأساس بهامش المطبوعة المصرية.
 - (٢) ضبطت في اللسان بفتح السين خطأ والصواب ما ضبطناه والفعل: وسطه يبسطه وسطا كوعد.
 - (٣) في المطبوعة الكويتية: "فلا تزال تبرك تجتر" بزيادة "تبرك" تحريف.
 - (٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: هلم جرا.
 - (٥) القول الآتي هو قول المفضل بن سلمة نقله المنذري عنه كما في التهذيب.
 - (٦) التهذيب: تترك الإبل.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: بالتصنيف كذا بخطه والذي في المطبوعة: بالتصنيف، وليحرر".
 - (٨) ديوانه وصدوره فيه:
عظام اللهى أولاد عذرة إنهم

وغيث جور، إذا طال نبتة وارتفع (١).
وقال أبو عبيدة: غرب جور: فارض ثقيل.
وقال غيره: جمل جور: أي ضخم، ونعجة جور، وأنشد:
* فاعتام منا نعجة جوره *
* كأن صوت شخبها للدره *
* هرهرة الهر دنا للهره *

قال الفراء: [جور] (٢) إن شئت جعلت الواو فيه زائدة: من جررت، وإن شئت جعلته فعلا من الجور، ويصير التشديد في الراء زيادة، كما يقال: حمارة. [الصيف] (٢).
وفي التهذيب - آخر ترجمة حفز -: والعرب تقول للرجل إذا قاد ألفا: جارا.
وعن ابن الأعرابي: جرجر، إذا أمرته بالاستعداد للعدو.
ولا جر، بمعنى لا جرم، وسيأتي.
ومن المجاز: لا جار لي في هذا، أي نفعا يجرنني إليه، كما في الأساس (٣).
وككتان: عبد الأعلى بن أبي المساور الجرار، لين.
وعيسى بن يونس الفاخوري الرملي الجرار.
وهبة الله بن أحمد الجرار، شيخ لابن عساكر.
وكليب بن قيس الليثي الجرار الذي قتله أبو لؤلؤة، ذكره ابن القوطي في بدائع التحف في ذكر من نسب من الأشراف إلى الحرف، وقال: إنما قيل له الجرار لإقدامه في الحرب.
وفي الأسماء:

محمد بن محمد بن تمام بن جرار الأنباري.
وعروة بن مروان الجرار.
وأبو العتاهية الشاعر لقبه الجرار، لأنه كان يبيع الجرار.
وأحمد بن محمد بن العباس الجرار.
وأحمد بن أبي القاسم الجرار الموصلي الشاعر.
وأحمد بن صالح بن عبد الله الجرار، كتب عنه السلفي.
وجرجرايا: مدينة النهروان الأسفل، بين بغداد وواسط، منها محمد بن بشر بن سفيان، وأبو بدر شجاع بن الوليد.
وجرجير: قرية بمصر، من الفرما إليها مرحلة، منها: أبو حفص عمر بن محمد بن القاسم، راوي الموطأ عن عبد الله بن يوسف التنيسي، عن مالك.
وجريرا: قرية بمرو، منها: عبد الحميد بن حبيب، من أتباع التابعين، وجريير بن عبد الوهاب بن جريير بن محمد بن علي بن جريير أبو الفضل الضبي الجريري، إلى جده، محدث، توفي سنة ٤٦٩.

والجريري - أيضا - إلى مذهب ابن جرير الطبري، منهم: القاضي أبو الفرج المعافى

بن زكريا الحافظ، حدث عن البغوي. وأبو مسعود سعيد بن إياس الجريري بالضم، بصري ثقة، روى عنه الثوري.
وجريير والد عبد الله، روى عن الأسود بن شيبان.
وجريرة، تصغير جرة: لقب عمر بن محمد القطان، سمع عن أبي الحصين، توفي سنة ٦٠٠، قاله الذهبي.
وجريير - كأمير - ابن أبي عطاء القرشي، حجازي.
وجريير الضبي، وجريير بن عتبة، روي.
[جزر]: الجزر: ضد المد، هو رجوع الماء إلى خلف. وقال الليث: هو انقطاع المد، يقال: مد البحر والنهر، في كثرة الماء، وفي الانقطاع (٥). وفعله كضرب، قال ابن سيده: جزر البحر والنهر يجزر جزرا وانجزر. والجزر: القطع. جزر الشيء يجزره (٦) ويجزره جزرا: قطعه.

(١) ضبطت العبارة عن التهذيب.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) في الأساس: " لا جارة لي في هذا، أي لا منفعة تجرني إليه وتدعوني "

(٤) وهو المعروف بابن ضرار، عن اللباب.

(٥) اللسان وبهامشه: قوله: وفي الانقطاع، لعل هنا حذفاً وتقديره: وجزر في الانقطاع أي انقطاع المد، لأن

الجزر ضد المد ". وفي التهذيب: وفي الانقطاع: جزر جزرا، وهما يجزران.

(٦) في اللسان: يجزره ويجزره.

والجزر: نضوب الماء وذهابه ونقصه، وقد يضم آتيهما. والذي في المصباح:
جزر الماء جزرا، من بابي ضرب وقتل: انحسر، وهو رجوعه إلى خلف، ومنه:
الجزيرة، [سميت بذلك] (١) لانحسار الماء عنها. قال شيخنا: ولو جاء بالضمير مفردا
دالا على الجمع لكان أولى وأصوب.
والجزر: البحر نفسه.

والجزر: شور العسل من خلите واستخراجه منها. وتوعد الحجاج بن يوسف أنس بن
مالك فقال: لأجزرنك جزر الضرب، أي لأستأصلنك، والعسل يسمى ضربا إذا غلظ،
يقال (٢): استضرب: سهل اختياره على العاسل، لأنه إذا رق سال.
والجزر: ع بالبادية، جاء ذكره في شعر، نقله الصاغانى.
والجزر: ناحية بحلب مشتملة على القرى، كان بها حمدان بن عبد الرحيم الطيب، ثم
انتقل منها إلى الأثارب، وفيها يقول في أبيات:
يا حبذا الجزر كم نعمت به * بين جنان ذوات أفنان
بين جنان قطوفها ذلل * والظل واف وطلعها دان
كذا في تاريخ حلب لابن العديم.
والجزر بالتحريك: أرض ينجزر عنها المد كالجزيرة. وقال كراع: الجزيرة: القطعة من
الأرض.

والجزر: أرومة تؤكل، معروفة معربة، وقال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو
حنيفة: أصله فارسي، وتكسر الجيم، ونقل اللغتين الفراء. وأجوده الأحمر الحلو
الشتوي، حار في آخر الدرجة الثانية، رطب في الأولى، وهو مدر للبول، ويسهل
ويلطف، باهي يقوي شهوة الجماع، محدر للطمث أي دم الحيض، ووضع ورقه
مدقوقا على القروح المتأكلة نافع، ولكنه عسر الهضم، منفخ، يولد دما رديئا، ويصلح
بالخل والخردل، وتفصيله في كتب الطب.

والجزر: الشاء السمين، واحدة الكل بهاء. حديث خوات: " أبشر بجزرة سمينة، أي
صالحة لأن تجزر، أي تذبح للأكل. وفي المحكم: والجزر: ما يذبح من الشاء ذكرا
كان أو أنثى، واحدها جزرة وخص بعضهم به الشاة التي يقوم إليها أهلها فيذبحونها.
وقال ابن السكيت: اجزرتة شاة، إذا دفعت إليه شاة فذبحها، نعجة، أو كبشا، أو عنزا،
وهي الجزرة، إذا كانت سمينة.

وجزرة، محركة: لقب أبي علي صالح بن محمد بن عمرو البغدادي الحافظ.
والجزور كصبور: البعير، أو خاص بالناقة المجزورة، والصحيح أنه يقع على الذكر
والأنثى، كما حققه الأئمة، وهو يؤنث، لأن اللفظة سماعية، وقال: الجزور إذا أفرد
أنث، لأن أكثر ما ينحرون النوق. وفي حاشية الشهاب: الجزور: رأس من الإبل ناقة أو
جملا: سميت بذلك لأنها لما يجزر، أي وهي مؤنث سماعي، وإن عمت، فيها شبه
تغليب، فافهم.

ج جزائر وجزور، بضميتين وجزرات جمع الجمع، كطرق وطرقات.
والجزور: ما يذبح من الشاء، واحدها جزرة، بفتح فسكون.
وأجزره: أعطاه شاة يذبحها. وفي الحديث: " أنه بعث بعثا فمروا بأعرابي له غنم
فقالوا: أجزرنا أي أعطنا شاة تصلح للذبح.
وقال بعضهم: لا يقال: أجزره جزروا، إنما يقال: أجزره جزرة.
وأجزر البعير: حان له أن يجزر، أي يذبح.

-
- (١) زيادة عن المصباح.
(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وإذا استضرب.
(٣) جاء في شعر قالته أسماء بنت مطرف بن أبان قالته برجل من بني نصر بن معاوية:
سرت بي فتلاء الذراعين حرة* إلى ضوء نار بين فردة فالجزر

ومن المجاز: أجزر الشيخ: حان له أني يموت، وذلك إذا أسن ودنا فناؤه، كما يجزر النخل.

وكان فتيان يقولون لشيخ: أجزرت يا شيخ، أي حان لك أن تموت، فيقول: أي بني، وتختضرون (١)، أي تموتون شبابا، ويروى: أجزرت من أجز البسر، أي حان له أن يجز.

والجزار، كشداد، والجزير، كسكيت: من ينحره، أي الجزور، وكذلك الحازر، كما في الأساس.

وهي أي الحرفة الجزارة، بالكسر، على القياس.

والمجزر، كمقعد: موضعه، أي الجزر، ومثله في المصباح، وصرح الجوهري بأنه بالكسر، أي كمجلس، وهو الذي جزم به الشيخ ابن مالك في مصنفاته، وقال: إنه على غير قياس، لأن مضارعه مضموم، ككتب، فالقياس في المفعول منه الفتح مطلقا (٢)، ووروده في المكان مكسورا على غير قياس.

والجزارة من البعير، بالضم: اليدان والرجلان والعنق (٣)، لأنهما لا تدخل في أنصباء الميسر وإنما هي عمالة الجزار وأجرته. قال ابن سيده: وإذا قالوا في الفرس: ضخم الجزارة، فإنما يريدون غلظ يديه ورجليه، وكثرة عصبهما، ولا يريدون رأسه، لأن عظم الرأس في الخيل هجنة، قال الأعشى:

ولا نقاتل بالعصي* ولا نرامى بالحجاره

إلا علالة أو بدا* هة قارح نهذ الجزاره

والجزيرة: أرض ينجزر عنها المد. وقال الأزهري: الجزيرة: أرض في البحر ينفرج منها (٤)

ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل، ويحدق بها، فهي جزيرة. وفي الصحاح: الجزيرة: واحدة جزائر البحر، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض. والجزيرة: أرض بالبصرة ذات نخيل، بينها وبين الأبله، خصت بهذا الاسم.

وجزيرة قور (٥)، بضم القاف: موضع بعينه، وهو ما بين دجلة والفرات، وبها مدن كبار، ولها تاريخ ألفه الإمام أبو عروبة الحراني، كما نص عليه ياقوت في المشترك. والنسبة جزري كالربعي إلى ربيعة، وقال أبو عبيد: وإذا أطلقت الجزيرة ولم تضاف إلى العرب فإنما يراد بها هذه.

والجزيرة الخضراء: د، بالأندلس في مقابلتها إلى ناحية الغرب، ولا يحيط به ماء، وإنما خص بهذا الاسم. والنسبة جزيري، لرفع الالتباس.

والجزيرة الخضراء: جزيرة عظيمة بأرض الزنج، فيها سلطانان لا يدين أحدهما للآخر. ذكره الشريف الإدريسي في عجائب البلدان.

وأهل الأندلس إذا أطلقوا الجزيرة (٧) أرادوا بها بلاد مجاهد بن عبد الله شرقي الأندلس. قال شيخنا: ولعله اصطلاح قديم لا يعرف في هذه الأزمان.

وجزيرة الذهب: موضعان بأرض مصر، أحدهما بحذاء قصر الشمع، والثاني (٨) حذاء فوة بالمزاحمتين.

وجزيرة شكر (٩)، كأخر: د، بالأندلس، قال شيخنا: المعروف أنها جزيرة شقر بالقاف وإنما يقولها بالكاف من به لثغة. قلت: وهي بين شاطبة وتنسة. وجزيرة ابن عمر: د، شمالي الموصل يحيط به دجلة مثل الهلال، وهي كورة تناخم كور الشام وحدودها. وفي المحكم: والجزيرة بحنب الشام وأم مدائنها الموصل. قلت: ومنها أبو الفضل محمد بن محمد بن عطان الموصلية الجزري ومن المتأخرين: الحافظ المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، توفي سنة ٨٣٥.

(١) كذا بالأصل، وصححها محقق المطبوعة الكويتية: وتختضرون ". يقال للرجل إذا مات شابا قد اختضر، بالخاء المعجمة.

(٢) في المطبوعة الكويتية " مطلقا " تطبيع.

(٣) في الأساس: الأطراف والعنق.

(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: عنها.

(٥) في معجم البلدان: جزيرة أقور.

(٦) في معجم البلدان: ولعلها سميت بالجزيرة لمعنى آخر.

(٧) قيدها ياقوت في معجم البلدان " الجزيرة " قال: هذا الاسم إذا أطلقه أهل الأندلس أردوا بلاد مجاهدين بن عبد الله العامري. وهي: جزيرة منورقة وجزيرة ميورقة.

(٨) بالأصل " والثانية " وبهامش المطبوعة المصرية " قوله: والثانية، كذا بخطه، وكاف الأولى: والثاني ".

(٩) قيدها ياقوت بضم الشين المعجمة وسكون الكاف... ويقال جزيرة شقر.

وجزيرة شريك: كورة بالمغرب مشتملة على مدن وقرى عامرة.
وجزيرة بني نصر: كورة بمصر، وهي مقر عربان بلي ومن طانبهم اليوم، وهي واسعة فيها عدة قرى.
وجزيرة قويسنا (١): بين مصر والإسكندرية، ومشتملة على عدة قرى، وهي بالوجه البحري. والجزيرة (٢): ع باليمامة.
والجزيرة: محلة بالفسطاط، إذا زاد النيل أحاط بها واستقلت بنفسها.
وذكر ياقوت في المشترك أن الجزيرة اسم لخمسة عشر موضعا.
وفي التهذيب: جزيرة العرب محالها (٣)، سميت جزيرة لأن البحرين، بحر فارس وبحر السودان أحاطا بناحيتها (٤)، وأحاط بالجانب (٥) الشمالي دجلة والفرات، وهي أرض العرب ومعدنها، انتهى. واختلفوا في حدودها اختلافا كثيرا كادت الأقوال تضطرب ويصادم، بعضها، وقد ذكر أكثرها صاحب المرصد والمصباح، فقليل: جزيرة العرب ما أحاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات، فالفرات ودجلة من جهة مشرقها، وبحر الهند من جنوبها إلى عدن، ودخل فيه بحر البصرة وعبادان، وساحل مكة إلى أيلة إلى القلزم، وبحر الشام على جهة الشمال، ودخل فيه بحر الروم وسواحل الأردن، حتى يخالط بالناحية (٦) التي أقبل منها الفرات. أو جزيرة العرب ما بين عدن أبين إلى أطراف الشام طولا، وقيل: إلى أقصى اليمن في الطول، ومن ساحل جدة وما والاها من شاطئ البحر، كأيلة والقلزم، إلى أطراف ريف العراق عرضا، وهذا قول الأصمعي، وقال أبو عبيدة: هي ما بين حفر (٧) أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول، وأما العرض فما بين رمل بيرين إلى منقطع السماوة، قال: وكل هذه المواضع إنما سميت بذلك، لأن بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاطت بها. ونقل البكري أن جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة. وروي عن ابن عباس أنه قال: جزيرة العرب: تهامة ونجد والحجاز والعروض واليمن (٨). وفيها أقوال غير ذلك، وما أوردناه هو الخلاصة.

والجزائر الخالدات ويقال لها جزائر السعادة، وجزائر السعداء، سميت بذلك لأنه كان معتقدهم أن النفوس السعيدة هي التي تسكن أبدانها في تلك الجزائر، فلذلك كانت الحكماء يسكنون فيها، ويتدارسون الحكمة هناك، ويكون مبلغهم دائما فيها ثمانين، كلما نقص منهم بعض زيد، والله أعلم. وأما وجه تسميتها بالخالدات فلأن الجنة عندهم عبارة عن التذاذ النفس الإنسانية باللذات الحاصلة لها بعد هذه النشأة الدنيوية، بواسطة تحصيلها للكمالات الحكمية في هذه النشأة، وعدم بقاء شيء منها في القوة، وخلود الجنة عبارة عن دوام هذا التذاذ للنفس، كما أن الخلود في النار عندهم كناية عن دوام الحسرة على فوات تلك الكمالات، فعلى هذا يكون معنى جزائر الخالدات هو الجزائر الخالدة نفس سكانها في جنة اللذات النفسانية المكتسبة في الدنيا. كذا حققه مولانا قاسم بيزلي: ست جزائر (٩)، قال شيخنا: والصواب أنها سبع كما جزم به

جماعة ممن أرخها، وهي واغلة في البحر المحيط المسمى بأوقيانوس من جهة المغرب، غربي مدينة سلا، على سمت أرض الحبشة، تلوح للناظر في اليوم الصاحي الجو من الأبخرة الغليظة، وفيها سبعة أصنام على مثال الآدميين، تشير: لا عبور ولا مسلك وراءها، ومنها يبتدئ المنجمون بأخذ أطوال البلاد، على قول بطليموس وغيره من اليونانيين، ويسمون تلك الجزائر: بقناريا، وذلك لأن في زمانهم كان مبدأ العمارة من الغرب إلى الشرق من المحل المزبور، والإبرة في هذه الجزائر كانت متوجهة إلى نقطة الشمال من غير انحراف، وعند بعض المتأخرين

-
- (١) في القاموس: " قوسنيا " وفي معجم البلدان كالقاموس وضبطها بضم القاف.
 - (٢) قيدت في معجم البلدان بالضم.
 - (٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: مجالها بالجيم.
 - (٤) التهذيب: بجانيها.
 - (٥) عن التهذيب وبالأصل " بجانب ".
 - (٦) في معجم البلدان: خالط الناحية.
 - (٧) عن التهذيب ومعجم البلدان، وبالأصل " جفر ".
 - (٨) عن معجم البلدان، وبالأصل " وعروض ويمين ".
 - (٩) ومثله في معجم البلدان عن أبي الريحان البيروني.

ورئيس إسبانيا ابتداء الطول من جزيرة فلمنك، وقالوا: الإبرة في هذه الجزيرة متوجهة إلى نقطضة الشمال من غير ميل إلى جانب، وعند البعض: ابتداء الطول من الساحل الغربي. وبين الساحل الغربي والجزائر الخالدات عشر درجات على الأصح. تنبت فيها كل فاكهة شرقية وغربية وكل ريحان وورد، وكل حب من غير أن يغرس أو يزرع، كذا ذكره المؤرخون، وفيها ما تحيله العقول، أعرضنا عن ذكرها. وجزائر بني مرغناى: د، بالمغرب وهو البلد المشهور بإفريقية على ضفة (١) البحرين: بحر إفريقية وبحر المغرب، بينها وبين بجاية أربعة أيام، وشهرتها كافية، ومرغناى: بفتح فسكون وتحريك الغين والنون، كذا هو مضبوط في النسخ، والصواب بالزاي وتشديد النون (٢)، كما أخبرني بذلك ثقة من أهله.

والجزائر، بالكسر: صرام النخل وجزره ويجزره - من حد كتب وضرب - جزرا وجزارا، بالكسر والفتح، الأخير عن اللحياني: صرمه.

وأجزر النخل: حان جزاره، كأصرم: حان صرامه.

وجزر النخل يجزرها - بالكسر - جزرا: صرمها. وقيل: أفسدها عند التلقيح. وقال اليزيدي: أجزر القوم، من الجزائر، وهو وقت صرام النخل، مثل الجزائر، يقال: جزوا نخلهم، إذا صرموه.

وقال الأحمر: جزر النخل يجزره (٣)، إذا صرمه، وجزره يحزره، إذا خرصه. وتجازرا: تشاتما، فكأنما جزرا بينهما ظربا (٤)، أي قطعها فاشتد ننتها، يقال ذلك للمتشاتمين المتبالغين.

واجترروا في القتال، وتجزروا إذا اقتتلوا، ويقال: تركوهم جزرا بالتحريك إذا قتلوهم، وتركهم جزرا للسباع والطيور، أي قطعاً.

وجزر السباع: اللحم الذي تأكله، قال:

إن يفعلاً فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم

وعن الليث: الجزير، بلغة أهل السواد: من يختاره أهل القرية لما ينوبهم في (٥) نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان، وأنشد:

إذا ما رأونا قلسوا من مهابة * ويسعى علينا بالطعام جزيرها

وجزرة، بالضم: ع باليمامة، نقله الصاغانى.

وجزرة: واد بين الكوفة وفيد، وهو ماء لبني كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم.

* ومما يستدرك عليه:

جزيرة العرب: المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وبه فسر مالك بن أنس

الحديث: " الشيطان يئس أن يعبد في جزيرة العرب " .

والجزيرة: القطعة من الأرض، عن كراع.

وأما الجزائر التي بأرض مصر فهي كثيرة، فمما ذكرها المؤرخون: جزيرة ابن حمدان،

وجزيرة ابن غوث، وجزيرة الغرقا، وجزيرة حكم، وجزيرة مهدية، وجزيرة محلة دمناء،

وجزيرة مسعود، وجزيرة الحجر، وجزيرة البندارية، وجزيرة بغيضة، وجزائر بشر،
وجزيرة مالك، وجزيرة محمد، وجزيرة حقييل، وجزيرة الفيل، وجزيرة مفتاح، وجزيرة
طناش، وجزيرة سند، وجزيرة العصفور، وجزيرة القط، وجزيرة الشوبك، وجزيرة
البوص، وجزيرة ابن حماد، وجزيرة طوق، وجزائر أبي هدرى، وجزيرة بني بقر،
وجزائر ابن الرفعة، وجزيرة شندويل، وغير هؤلاء. واجتزر الجزور: نحره وجلده.
واجتزر القوم جزورا، إذا جزر لهم.

-
- (١) بالأصل " صفة " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: على صفة البحرين، كذا بخطه، ولعل الأولى: على
صفة البحرين فسيأتي للمصنف: أن صفة البحر ساحله " وما أثبت عن معجم البلدان.
(٢) ومثله في معجم البلدان. وفيه أيضا: " وربما قيل لها جزيرة بني مزغناي " بالإفراد.
(٣) التهذيب: يجزره ويجزره.
(٤) اللسان: ظرباء.
(٥) على هامش القاموس من نسخة أخرى " من " .

والجزر: كل شيء مباح الذبح (١)، والواحد جزرة.
وفي حديث موسى عليه السلام والسحرة: " حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا "، وقد
تكسر الجيم. ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة: " لا تأخذوا من جزرات أموال
الناس "، أي ما يكون أعد للأكل والمشهور بالحاء المهملة.
وفي حديث عمر: " اتقوا هذه المجازر، فإن لها ضراوة كضراوة الخمر "، أراد موضع
(٢) الجزارين التي تنحر فيها الإبل، وتذبح البقر والشاء يباع لحماتها، لأجل النجاسة
التي فيها، وفي الصحاح: المراد بالمجازر هنا مجتمع القوم، لأن الجزور إنما تنحر عند
جمع الناس، وقال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح، لن مشاهدة ذبح الحيوانات مما
يقسي القلب ويذهب الرحمة منه.

والجزور: لقب أم فاطمة بنت أسد بن هاشم، والدة علي رضي الله عنه، لعظمتها،
واسمها قتله بنت عامر بن مالك بن المصطلق الخزاعية.

وجزار (٤)، كغراب: جبل شامي، بينه وبين الفرات ليلة.

وأبو جزرة: قيس بن سالم، تابعي مصري.

وأبو الفضل محمد بن محمد بن علي الضرير الجوزاني - بالفتح - محدث.

وأبو منصور عبد الله بن الوليد المحدث، لقبه جزيرة، بالتصغير.

وحبيب بن أبي جزيرة كسفينة حدث عنه مسلم بن إبراهيم.

وعبد الله بن الجزور - كصبور - سمع قتادة.

ومحمد بن إدريس الجازري ومحمد بن الحسين الجازري، حدثا.

[جسر]: الجسر بالفتح: الذي يعبر عليه، كالقنطرة ونحوها، ويكسر، لغتان، ويطلق

أيضا على سفن يشد بعضها ببعض، وتربط إلى أوتاد في الشط تكون على

الأنهار. وسيأتي في ق ن ط ر، ج أجسر، في القليل، وجسور، في الكثير، قال:

إن فراخا كفراخ الأوكر * بأرض بغداد وراء الأجرس

والجسر: العظيم من الإبل وغيرها، وهي بهاء.

والجسر: المقدم الشجاع.

والجسر: الرجل الطويل الضخم، كالجسور، كصبور، يقال: رجل جسر وجسور، وهي

جسرة (٥) وجسورة.

وقيل: جمل جسر: طويل، وناقاة جسرة: طويلة ضخمة.

والجسر: الجمل الماضي، أو الجسر: الجمل الطويل الضخم.

يقال: رجل جسر: ماض شجاع.

وجمل جسر: طويل ضخم.

وكل عضو ضخم: جسر، قال ابن مقبل:

* هو جاء موضع رحلها جسر *

أي ضخم. قال ابن سيده: هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن مقبل، ولم نجد في شعره.

قلت: وهكذا عزاه الجوهري له، تبعا لأبي عبيد في المصنف في الموضوعين منه، في باب نعوت الطوال مع الدقة أو العظم، وفي كتاب الإبل، وهكذا عزاه ابن فارس له أيضا في مجمله. قال الصغاني: وليس البيت لابن مقبل، وإنما هو لعمر بن مالك العائشي، وصدرة:

بعراضة الذفرى مكايلة * كوماء موقع رحلها جسر
وجسر: حي من قضاة من بني عمران بن الحاف، وهم بلقين، فإنهم من بني وبرة بن تغلب بن عمران بن الحاف.

(١) اللسان: للذبح.

(٢) كذا، والسياق يقتضي أنها بالجمع وليس بالإنفراد.

(٣) في الصحاح: ندي القوم.

(٤) في معجم البلدان: " جراز " .

(٥) في اللسان: والأنتى جسرة وجسور وجسورة.

وجسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن مذحج.
وجسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة، وهو أبو القين، ويقال لهم: بلقين، وهو الحي
الذي من قضاة، وقد كرره المصنف.
وفي قيس أيضا (١) جسر بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان، وذكرهما الكميت
فقال:

تقشف أوباش الزعانف حولنا * قصيفا كأننا من جهينة أو جسر
وما جسر قيس قيس عيلان أبتغي * ولكن أبا القين اعتدلنا إلى الجسر
هكذا أنشده الأزهري للكميت، وليس له، ولا للكميت بن معروف.
وجسر بن تيمم، وفي بعض النسخ: تيم الله بن يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة.
كل هؤلاء بالفتح.

وأبو جسر المحاربي، كذا في النسخ، وفي التكملة: المعافري.
وجسر بن وهب، وابن ابنه جسر بن زهران بن جسر.
وجسر بن فرقد القصاب، عن الحسن، قال الذهبي: ضعفه، ومثله في كتاب ابن حبان
استطرادا.

وجسر بن حسن الفزاري، يروي عن نافع، وعنه الأوزاعي، ولهم جسر بن حسن آخر،
كوفي في عصر الأعمش، ضعفه النسائي.
وجسر بن عبد الله المرادي.

فهؤلاء بالكسر، كما قاله بعض المحدثين، يعني شيخه أبا عبد الله الذهبي وغيره.
والصواب في الكل الفتح، كما قاله ابن دريد، ونقله الحافظ في التبصير.
وجسرة بنت دجاجة: محدثة، روت عن عائشة، وعن أفلت بن خليفة.
والجسر - بالضم وبضمين - جمع جسور كصبور. بمعنى المقدم الماضي.
وعن ابن السكيت: يقال: جسر الفحل، وفدر، وجفر، إذا ترك الضراب، قال الراعي:
ترى الطرفات العيط من بكراتها * يرعن إلى ألواح أعيس جاسر
وكذلك حسر، وجفر، وفدر، ويروي: أعيس جافر.

وجسر الرجل يجسر جسورا بالضم، وجسارة، بالفتح: مضى ونفذ. ورجل جسور،
وهي جسور، وجسورة، وفيه جسارة.

ومن المجاز: جسرت الركاب المفارة: عبرتها عبور الجسر، كاجتسرتها.
وجسر الرجل يجسر جسرا: عقد جسرا.

ويقال: ناقة جسرة ومتجاسرة، أي ماضية، وفي الأساس قوية جريئة على السفر. وقال
الليث: وقلما يقال: جمل جسر.
قال:

* وخرجت مائلة التجاسر *
وقيل: ناقة جسرة، أي طويلة ضخمة.

وفي النوادر: رجل جسر: طويل ضخيم، ومنه قيل للناقة: جسر.
وجسره تجسيرا: شجعه، وإن فلانا ليحسر أصحابه، أي يشجعهم.
ومن المجاز: اجتسرت السفينة البحر: ركبتة وخاضته، كذا في التكملة، وفي الأساس:
عبرته.
وجسرين، بالكسر: بدمشق، ومنها أبو القاسم عمار بن الجزر (٤) العذري الجسريني،
حدث عنه عبد الوهاب الكلابي.

-
- (١) كذا بالأصل، ويبدو أن في الكلام سقطا يؤيده ما جاء في الشاهد أن في قيس جسرا آخر هو جسر قيس
علان، وفي اللسان: وجسر: حي من قيس عيلان.
(٢) عن الديوان ص ١٣٧ ومنه الضبط، وبالأصل " العبط ".
(٣) في الأساس: " يحسر " وفي التكملة: " ليحسر فلانا ".
(٤) في معجم البلدان " الجزر " .

وجيسور: اسم الغلام الذي قتله موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم. قال شيخنا: كذا في جميع أصول القاموس المصححة وغيرها، وهو سبق قلم بلا شك، والصواب: الغلام الذي قتله الخضر في قضيته مع موسى عليهما السلام، والخلاف فيه مشهور، ذكره المفسرون، وأشار إليه الجلال في الإتيان، أو هو بالحاء المهملة، أو هو جليبتور، بفتح الجيم وسكون اللام ثم موحدة مفتوحة ومثناة فوقية مضمومة، كعضرفوط، أو جنبتور بالنون بدل اللام. أقوال ذكرها المفسرون، وجمعها الحافظ في فتح الباري، والسهيلي في التعريف والإعلام، لما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام.

وتجاسر الرجل: إذا تناول ورفع رأسه، وقال جرير:

وأحذر إن تجاسر ثم نادى * بدعوى يال خندف أن يجابا

وتجاسر عليه، إذا اجتراً وأقدم (١). وإنك لقليل التجاسر علينا.

وجسر على عدوه، ولا يجسر أن يفعل كذا.

وفي النوادر: تجاسر فلان له بالعصا، إذا تحرك له بها، كذا في التكملة، ولفظة بها ليست من نص النوادر.

وأم الجسير، كزبير: أخت بثينة صاحبة جميل العذريين، قال جميل:

حلفت برب الراقصات إلى منى * هوي القطا يجتزن بطن دفين

لأيقن (٢) هذا القلب أن ليس لاقيا * سليمى ولا أم الجسير لحين

* ومما يستدرك عليه:

في حديث الشعبي: " أنه يقال لسيفه: اجسر جसार، وهو فعال من الجسارة، وهي

الجراءة والإقدام على الشيء.

وتجاسر القوم في سيرهم، وأنشد:

* بكرت تجاسر عن بطون عنيزة *

أي تسير.

وجارية جسرة السواعد، أي ممتلئتها، وكذا جسرة المخدم، وأنشد:

* دار لخود جسرة المخدم *

ومن المجاز: الموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب. ورحم الله امرأ جعل طاعته

جسرا إلى نجاته. وفي حديث نوف بن مالك قال: " فوقع عوج على نيل مصر

فجسرهم سنة "، أي صار لهم جسرا (٣).

والقوم (٤) تجاسر بالكمأة: تمضي بها وتعبر.

وجسر بن نكرة بن [نوفل بن] (٥) الصيذاء، من ولده قيس بن مسهر، كان مع سيدنا

الحسين رضي الله عنه، ذكره البلاذري.

جياسر، بكسر الجيم وفتح السين المهملة: قرية بمرو، منها أبو الخليل عبد السلام بن

الخليل المروزي، تابعي أدرك أنسا، وعنه زيد بن الحباب.

ويوم جسر أبي عبيد: مشهور، مد جسرا على الفرات زمن عمر رضي الله عنه، وحارب

الفرس، وانهزم المسلمون.
والجسرة: من مخاليف اليمن.
وامرأة جسور، بلا هاء: أي جريئة.
والجسرة، بالتحريك: الجسارة.
[جسمر]: الجسمور، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو قوام الشيء، من
ظهر الإنسان وجثته، كذا في التكملة. قيل: إن الميم زائدة.
[جشر]: الجشر: إخراج الدواب للرعى، وقد جشرها يجشرها جشرا، كالتجشير.

-
- (١) في الأساس: وتجاسرت على كذا: تجرأت عليه.
(٢) في الديوان ص ١٠٢: فقد ظن.
(٣) زيد في اللسان: يعبرون عليه.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والقوم تجاسر بالكماة، عبارة الأساس: والخيل تجاسر بالكماة، وهو
ظاهر " وشاهده في الأساس: قال:
تجاسر بالكماة إلى ضراح* عليها الخط والحلق الحصين
(٥) عن جمهرة ابن حزم ص ١٩٥، وانظر فيها تمام نسبه.

والجشر: أن تنزو خيلك: وفي اللسان: أن تخرج بخيلك فترعاها أمام بيتك.
والجشر: الترك والإرسال، والتباعد، كالجشير. وفي حديث أبي الدرداء: " من ترك
القرآن شهرين فلم يقرأه فقد جشره "

والجشر، بالتحريك: المال الذي يرعى في مكانه، لا يرجع إلى أهله بالليل. مال جشر:
لا يأوي إلى أهله، قال الأصمعي. وكذلك القوم يبيتون مع الإبل في المرعى، لا يأوون
بيوتهم. وقد أصبحوا جشرا وجشرا. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: " لا يغرنكم
جشركم من صلاتكم، فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو يحضره (١) عدو. قال
أبو عبيد: الجشر: القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى، ويبتون مكانهم، لا يأوون
البيوت (٢)، وربما رأوه سفرا فقصروا الصلاة، فنهاهم عن ذلك، لأن المقام في المرعى
وإن طال فليس بسفر، وأنشد ابن الأعرابي لابن أحمز في الجشر:

إنك لو رأيتني والقسرا * مجشرين قد رعينا شهرا

لم تر في الناس رعاء جشرا * أتم منا قصبا وسبرا

قال الأزهري: أنشدني المنذري عن ثعلب عنه، وقال الأخطل:

يسأله الصبر من غسان إذ حضروا * والحزن كيف قراك الغلظة الجشر

الصبر والحزن: قبيلتان من غسان قال ابن بري: وهو من قصيدة طنانة من غرر قصائد
الأخطل يخاطب فيها عبد الملك بن مروان:

يعرفونك رأس ابن الحباب وقد * أضحى وللسيف في خيشومه أثر

لا يسمع الصوت مستكا مسامعه * وليس ينطق حتى ينطق الحجر

قال يصف قتل عمير بن الحباب، وكون الصبر والحزن يقولون له بعد موته، وقد طافوا
برأسه: كيف قراك الغلظة الجشر؟ وكان يقول لهم: إنما أنتم جشر لا أبالي بكم.

والجشر، مصدر جشر يجشر، كفرح: أن يخشن طين الساحل ويبس كالحجر، قاله
أبو نصر.

وقال شمر: ومكان جشر، ككتف، أي كثير الجشر.

وقال الرياشي: الجشر: حجارة في البحر خشنة. وعن ابن دريد: الجشر والجشر:

حجارة تنبت في البحر. وقال الليث: الجشر: ما يكون في سواحل البحر وقراره من

الحصى والأصداف، يلزق بعضه (٣) ببعض، فيصير حجرا تنحت منها (٣) الأرحية

بالبصرة، لا تصلح للطحن (٤)، ولكنها تسوى لرؤوس البلايع.

ومن المجاز: الجشر: الرجل العزب عن أهله في إبله، كالجشير.

وجشر عن أهله: سافر.

وفي اللسان: قوم جشر وجشر: عزاب في إبلهم.

والجشر والجشر: بقول الربيع. وفي اللسان: بقل الربيع.

والجشر: خشونة في الصدر، وغلظ في الصوت، وسعال، وفي التهذيب: بحح في

الصوت، [كالجشرة] (٥) بالضم فيهما، أي في الخشونة والغلظ، عن اللحياني. وقد

جشر - كفرح -، وجشر - مثل عني - فهو أجشر، وهي جشراء. وقد خالف هنا اصطلاحه (٦): وهي بهاء، فلينظر، وفي التهذيب: يقال: به جشرة، وقد جشر. وقال اللحياني: جشر جشرة، قال ابن سيده: وهذا نادر، وقال: وعندني أن مصدر هذا إنما هو الجشر.

(١) التهذيب: " بحضرة " وفي النهاية واللسان فكالأصل.

(٢) النهاية واللسان: لا يأوون إلى البيوت.

(٣) اللسان: " بعضها... فتصير... منه " وفي التهذيب: " يلزم " والمراد: الالتحام.

(٤) في التهذيب: للطحين.

(٥) زيادة عن القاموس، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أي في الخشونة، ألجأه لهذا التفسير سقوط

لفظ: الجشرة من نسخة المتن الذي بيده وإلا فالأنسب رجوع الضمير للجشر والجشرة ".

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقد خالف اصطلاحه فيه أن الواحد هنا ليس بالتاء بل بالألف ".

ورجل مجشور.
وبعير أجش، وناقاة جشراء، بهما جشرة.
وقال حجر:
رب هم جشمتة في هواكم * وبعير منفه مجشور
: به سعال، وأنشد:
* وساعل كسعل المجشور *
وعن ابن الأعرابي: الجشرة: الزكام.
وعن الأصمعي: بعير مجشور: به سعال جاف، هكذا بالجيم في سائر الأصول، وفي
بعض النسخ بالحاء المهملة.
ومن المجاز: جشور الصبح جشورا. بالضم: طلع وانفلق، وفي الأساس: خرج، ومنه:
لاح أبرق (١) جاشر.
والجاشرية: شرب يكون مع جشور الصبح، نسب (٢) إلى الصبح الجاشر، أو لا يكون
إلا
من ألبان الإبل خاصة، والصواب العموم أو التخصيص بالخمير، لأنه أكثر ما في
كلامهم، ويؤيده قول الفرزدق:
إذا ما شربنا الجاشرية لم نبل * كبيرا وإن كان الأمير من الأزدي
ويقال: اصطحبت الجاشرية، ولا يتصرف له فعل، وهو مجاز، ويوصف له فعل، وهو
مجاز، ويوصف به، فيقال: شربة جاشرية، وقال آخر:
وندمان يزيد الكاس طيبا * سقيت الجاشرية أو سقاني
والجاشرية في شعر الأعشى (٣): قبيلة من قبائل العرب من ربيعة.
والجاشرية: امرأة.
والجاشرية: نصف النهار، لظهور نوره وانتشاره. وقد يطلق الجاشرية ويراد به السحر،
لقربه من انفلاق الصبح.
والجاشرية: طعام يؤكل في الصبح، أو نوع من الأطعمة، فينظر.
والجشير والجفير: الوفضة، وهي الكنانة، وقال ابن سيده: وهي الجعبة من جلود تكون
مشقوقة في جنبها، يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأكل الريش. وفي حديث
الحجاج: " أنه كتب إلى عامله: أن ابعث إلي بالجشير اللؤلؤي ". الجشير: الجراب.
قال ابن الأثير: قاله الزمخشري.
والجشير: الجوالق الضخم، والجمع أجشرة وجشر، قال الراجز:
* يعجل إضجاع الجشير القاعد *
والجشار ككتان: صاحب الجشر، أي مرج الخيل، وهو جشار أنعامنا.
والمجشر، كمعظم: المعزب عن أهله، وفي بعض النسخ: المجرب، وهو خطأ والذي
صح عن ابن الأعرابي أن المجشر: الذي لا يرعى قرب الماء. وقال المنذري (٤): هو

الذي يرعى قرب الماء.
وخيل مجشرة بالحمى، أي مرعية.
ومجشر، كمحدث، والد سوار العجلي - هكذا بالواو في سائر النسخ، والصواب
سرار، براءين، كما في تاريخ البخاري المحدث البصري، عن ابن أبي عروبة، ويقال:
هو أبو عبيدة الغزي. وأبو الجشر، بفتح فسكون، رجلان، أحدهما الأشجعي خال
بيهس الفزاري، ولعله عنى بالثاني أبا الجشر مدلج بن خالد، والصواب أنه بالحاء
المهملة، وليس لهم غيرهما، وسيأتي.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أ برق جاشر، عبارة الأساس: أ ب ل ق جاشر "

(٢) الأساس: نسبت.

(٣) وهو قوله في ديوانه:

قد كان في أهل كهف إن هم قعدوا * والجاشرية من يسعى وينتضل
(٤) كذا بالأصل واللسان وهو تحريف، وفي التهذيب: " والمندى " والمندى يقابل المجشر. وفي اللسان
(ندى): التندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعة ثم يعيده إلى الماء...
وندت الإبل إذا رعت فيما بين النهل والعلل تندو ندوا.

والمجشر كمنبر: حوض لا يسقى فيه، كأنه لجشره، أي وسخه وقدره.
وجشر الإناء تجشيرا: فرغه كجفره.

وقول الجوهري الجشر (١): وسخ الوطب من اللبن، ويقال وطب جشر، ككتف، أي
وسخ، تصحيف، والصواب، على ما ذهب إليه الصغاني، بالحاء المهملة. قال شيخنا:
كأنه قلد

في ذلك حمزة الأصبهاني في أمثاله، لأنه روي هكذا بالحاء المهملة، وقد تعقبه
الميداني وغيره من أئمة اللغة والأمثال، وقالوا: الصواب أنه بالجيم، كما صوبه في
التهذيب وصحح كلام الصحاح، فلا التفات لدعوى المصنف أنه تصحيف:
* ومما يستدرك عليه:

جشر البعير - كفرح - جشرا، بالتحريك: أصابه سعال.
وفي حديث ابن مسعود: " يا معشر الجشار، لا تغتروا بصلاتكم"، وهو جمع جاشر:
الذي يجشر الخيل والإبل إلى المرعى، فيأوي هناك.
وإبل جشر: تذهب حيث شاءت، وكذلك الحمر، قال:
* وآخرون كالحمير الجشر *

وقوم جشر: عزاب في إبلهم.

وجشر الفحل، مثل جفر، وجسر، وحسر، وفدر، بمعنى واحد.
والجشر، محرّكة: حثالة الناس.

ومكان جشر: كثير الجشر، وهو ما يلقيه البحر من الأوساخ والرمم.
والجشرة: القشرة السفلى التي على حبة الحنطة.

ورجل مجشور: أبح.

ورجل مجشور: مزكوم.

وجنب جاشر: منتفخ.

وتجشر بطنه: انتفخ، وأنشد ثعلب:

فقام وثاب نبيل محزومه * لم يتجشر من طعام ييشمه

وجشر، محرّكة: جبل في ديار بني عامر، ثم لبني عقيل، من الديار المجاورة لبني
الحارث بن كعب.

وأبو مجشر، كمحدث: كنية عاصم الجحدري، على الصواب، كما قاله ابن ناصر،
وشذ الدولابي، فضبطه بالمهملتين، قاله الحافظ.

[جظر]: المجظئر، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو المعد شره، كأنه منتصب،
يقال: ما لك مجظئرا، كذا في التكملة (٢).

[جعر]: الجعر، بفتح فسكون: ما ييس من العذرة (٣) في المجعر، أي الدبر، أو خرج
يابسا، قاله ابن الأثير، أو الجعر: نجو كل ذات مخلب من السباع. ج جعور، بالضم

كالجاعرة، وهي مثل الروث من الفرس.

ورجل مجعار، إذا كان كذلك.
والجعر: ييس الطبيعة.
ورجل مجعار: كثر ييس طبيعته، وفي حديث عمر: "إني مجعار البطن" أي يابس الطبيعة. وجعر الضبع والكلب والسنور، كمنع: خرى، كانجعر.
والجعراء كحمراء: الاست، كالجعري، حكاة كراع وقال: لا نظير لها إلا الجعبي، والزمكي، والزمجي، والعبدي، والقمصي، والجرشي.
والجعراء: لقب قوم من العرب، وأنشد ابن دريد لدريد بن الصمة (٤):
ألا أبلغ بني جشم بن بكر * بما فعلت بي الجعراء وحدي
انتهى. وقيل: هو لقب بلعبر، أي بني العنبر من تميم، يعيرون بذلك. قال:

-
- (١) هذا ضبط القاموس، وضبطت: "الجشر" في الصحاح واللسان بالتحريك.
(٢) كذا بالأصل، وهي بتمامها عبارة اللسان، واقتصر في التكملة على: المعد شره كالممتصب.
(٣) اللسان والنهاية "الثفل".
(٤) الجمهرة ٢ / ٧٩.

دعت كندة الجعراء بالخرج مالكا * وندعو لعوف تحت ظل القواصل
لأن دغة، بضم الدال مخفف، معتل الآخر، كما سيأتي، بنت مغنج (١) - وفي بعض
النسخ، منعج - قال المفضل بن سلمة: من أعجم العين فتح الميم، ومن أهملها كسر
الميم، قاله البكري في شرح أمالي القالي، ونقله منه شيخنا، منهم أي من بلعبر، ويقال:
ولدت فيهم، قالوا: خرجت وقد ضربها المخاض، فظنت أنها تريد الخلاء وأخصر من
هذا: فظنته غائطا فبرزت في بعض الغيطان المراد بها الأراضي المطمئنة فولدت وعبارة
التهذيب: فلما جلست للحدث ولدت وانصرفت تقدر أنها تغطت، فقالت لضرتها: يا
هنتاه، وهذه من زيادات المصنف وتغييراته، ففي التهذيب وغيره بعد قوله: ولدت:
فأتت أمها فقالت: يا أمه هل يغفر، أي يفتح الجعر فاه؟ ففهمت عنها، (٢)، فقالت:
نعم، ويدعو أباه. فمضت ضررتها، أو أمها كما في الأصول الجيدة، وأخذت الولد،
فتميم تسمي بلعبر (٣) الجعراء لذلك.
والجاعرة: الاست كالجعراء، أو حلقة الدبر.
والجاعرتان: موضع الرقمتين من است الحمار، قال كعب بن زهير يذكر الحمار
والأتن:

إذا ما انتحاهن شؤبويه * رأيت لجاعرتيه غضونا
وقيل: هو مضرب الفرس بذنبه على فخذه، وقيل: هما حيث يكوى الحمار في مؤخره
على كاذتيه، وفي الحديث: " أنه كوى حمارا في جاعرتيه ". وفي كتاب عبد الملك
إلى الحجاج: " قاتلك الله أسود الجاعرتين ". أو هما حرفا الوركين المشرفين على
الفخذين، وهما الموضعان اللذان يرقمهما البيطار، وقيل: هما ما اطمأن من الورك
والفخذ في موضع المفصل، وقيل: هما رؤوس أعالي الفخذين.
والجعار ككتاب: سمة فيهما، أي في الجاعرتين، ونقل ابن حبيب من تذكرة أبي علي
أنه من سمات الإبل.

والجعار: حبل يشد به المستقي وسطه إذا نزل في البئر لثلا يقع في البئر، وطرفه في يد
رجل، فإن سقط مد به، وقيل: هو حبل يشده الساقى إلى وتد، ثم يشده في حقوه، وقد
تجعر به، قال:

ليس الجعار ما نعي من القدر * ولو تجعرت بمحبوك ممر
والجعرة، بالضم: أثر يبقى منه، أي من الجعار في وسط الرجل، حكاة ثعلب، وأنشد:
لو كنت سيفا كان أثرك جعرة * وكنت حرى أن لا يغيرك الصقل
والجعرة: شعير غليظ القصب، عريض، عظيم طويل الحب، أبيض، ضخم السنابل، كأن
سنابله جراء الخشخاش، ولسنبله حروف عدة، وهو رقيق خفيف المؤونة في الدياس،
والآفة إليه سريعة، وهو كثير الريع، طيب الخبز. كله عن أبي حنيفة.
وجيعر، كحيدر، وجعار كقطام، وأم جعار، وأم جعور: كله الضبع، لكثرة جعرها،
وإنما بنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة، ومعنى قولنا:

غالبة (٤).

أنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها، كما يعرف باسمه، وهي معدولة عن
جاعرة، فإذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث، لأنه ليس بعد منع الصرف إلا
منع الإعراب، وكذلك القول في حلاق اسم للمنية، وقول الشاعر الهذلي، وهو حبيب
بن عبد الله الأعمى في صفة الضبع:
عشزرة جواعرها ثمان * فويق زماعها خدم حجول
تراها الضبع أعظمهن رأسا * جراهمة لها حرة وثيل

(١) في القاموس: " منعج " وفي الفاخر للمفضل ص ٢٩: هي دغة بنت مغنج العجلية، ويقال: مغنج ومغنج
بالعين.

(٢) في الفاخر: ففطنت أمها.

(٣) عن اللسان، وبالأصل: " يسمى العنبر ".

(٤) سقطت من المطبوعة الكويتية.

قيل: ذهب إلى تفخيمها، كما سميت حضاجر، وقيل: هي أولادها. وقال الأزهري: جواعرها

ثمان كثرة جعرها، أخرجها على فاعلة وفواعل، ومعناه المصدر، ولم يرد عددا محصورا، ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجعر، وهي من أكل الدواب، وقيل: هو مثل لكثرة أكلها. كما يقال: فلان يأكل في سبعة أمعاء. وقال ابن بري: وللضبع جاعرتان، فجعل لكل جاعرة أربعة غضون، وسمى كل غضن جاعرة، باسم ما هي فيه

ويقال للضبع: "تيسي جعار"، أو "عيثي جعار"، وهو مثل يضرب في إبطال الشيء والتكذيب به، وأنشد ابن السكيت:

فقلت لها عيثي جعار وجرري * بلحم امرئ لم يشهد القوم ناصره
ومن ذلك ما أورده أهل الأمثال: "أعيث من جعار".

وأما "روعي (٣) جعار، وانظري أين المفر"، فإنه يضرب لمن يروم أن يفلت ولا يقدر على ذلك. وفي التهذيب: يضرب في فرار الجبان وخضوعه. وقال ابن السكيت: تشتم المرأة فيقال لها: قومي جعار، تشبه بالضبع.

وفي التهذيب: الجعور، كصبور، وفي غيره: الجعرور: خبراء لبني نهشل، وهي منقع الماء، وأخرى لبني عبد الله بن دارم، قال ابن سيده: يملؤها جميعا الغيث الواحد، فإذا امتلأتا وثقوا يكرع شتاتهم. هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: شائم جمع شاة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا أردت الحفر بالجعور * فاعمل بكل مارن صبور
لا غرف بالدرحابة (٤) القصير * ولا الذي لوح بالقتير
يقول: إذا غرف الدرحابة مع الطويل الضخم بالحفنة، من غدِير الجفراء (٥)، لم يلبث الدرحابة أن يزكته الربو فيسقط.

والجعرون بالضم، هكذا في النسخ بالنون، والصواب الجعرور (٦)، بالراء: دويبة من أحناش الأرض.

وفي الحديث: "أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر: الجعرور، ولون الحبيق" الجعرور: تمر رديء. وقال الأصمعي: هو ضرب من الدقل يحمل شيئا صغارا، لا خير فيه، لون الحبيق من أردأ التمران أيضا.

وأبو جعران، بالكسر: الجعل عامة، وقيل: ضرب من الجعلان.
وأم جعران: الرخمة، كلاهما عن كراع.

وفي الحديث: "أنه صلى الله عليه وسلم نزل الجعرانة"، وتكرر ذكرها في الحديث، وهو بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء، وقد تكسر العين وتشدد الراء، أي مع كسر العين وأما الجيم فمكسورة بلا خلاف، واقتصر على التخفيف في البارع، ونقله جماعة عن الأصمعي، وهو مضبوط كذلك في المحكم، وقال الإمام أبو عبد الله

محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه: التشديد خطأ، وعبارة العباب: وقال الشافعي: المحدثون يخطئون في تشديدها، وكذلك قال الخطابي، ونقل شيخنا عن المشارق للقاضي عياض: الجعرانة، أصحاب الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء، وبعض أهل الإتقان والأدب يقولونه بتخفيفها، ويخطئون غيره. وكلاهما صواب مسموع (٨)، حكى القاضي إسماعيل بن إسحاق عن علي بنش المدني أن أهل المدينة يقولونه فيها وفي الحديبية بالثقل، وأهل العراق

- (١) عن التهذيب، وبالأصل " كثير " .
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لكثرة أكله، المناسب لتذكير الضمير تأخير هذا بعد قوله: كما يقال فلان الخ كما صنع في اللسان أو تأنيث الضمير " .
- (٣) في القاموس: " روعي " بالغين المعجمة. وفي اللسان " روع " : وراغ الثعلب، وفي المثل: " روعي جعار... " فكالقاموس.
- (٤) كذا وردت " بالباء " هنا وفي الشرح. وصحها محقق المطبوعة الكويتية، في الموضعين، " الدرحاية " بالياء.
- (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " الجفراء، الأولى " الخبراء " كما في اللسان، وهو الذي يقتضيه أيضا تعبير المصنف بها " .
- (٦) وفي القاموس: " والجعرور " بالراء ومثله في اللسان.
- (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: شيئاً صغارا، عبارة ابن منظور: رطبا صغارا، وهي الأنسب للوصف بالجمع " وفي النهاية " رطبا " وفي التهذيب فكالأصل.
- (٨) قال ياقوت في معجمه بعد إيراده للروايتين: والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان.

يخففونهما، ومذهب الأصمعي في الجعرانة التخفيف، وحكى أنه سمع من العرب من يثقلها: ع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة، كما في المصباح (١)، وهو في الحل وميقات الإحرام، سمي بريطة بنت سعد بن زيد مناة بن تميم، كما قاله السهيلي. وقيل: هي بنت سعيد بن زيد بن عبد مناف، وذكرها حمزة الأصبهاني في الأمثال، وقال: هي أم ريطة بنت كعب بن سعد. والصواب ما قاله السهيلي. وكانت تلقب بالجعرانة، فسمي الموضع بها، وهي المرادة في قوله تعالى: (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) (٢) قال المفسرون: كانت تغزل، ثم تنقض غزلها، فضرب العرب بها المثل في الحمق، ونقض ما أحكم من العقود، وأبرم من العهود. والجعرانة: ع في أول أرض العراق من ناحية البادية، نزله المسلمون لقتال الفرس، قاله سيف بن عمر في الفتوح، ونقله أبو سالم الكلاعي في الاكتفاء. وذو جعران - بالضم - بن شراحيل، قيل من أقيال حمير.

والجعري، بالكسر والتشديد: سب وذم، يسب به من نسب إلى لؤم ودناءة، كأنه ينسب إلى است، وفي يسب ونسب جناس. الجعري: لعبة للصبيان، وهو أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما، ولعبة أخرى يقال لها: سفد اللقاح، وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض، كل واحد أخذ بحجزة صاحبه من خلفه. * ومما يستدرك عليه:

" إياكم ونومة الغداة فإنها مجعرة " يريد ببس الطبيعة، أي إنها مظنة لذلك، هكذا جاء الحديث،

وفي بعض الروايات: مجفرة، بالفاء، ويأتي قريبا.

ويقال: رجل جعار نعار.

والجاعور: لقب بعضهم.

وحماد الأجعري: شاعر.

وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف الأجعري: في حمير.

والجعاري: شرار الناس.

وبعير مجعر: وسم على جاعرتيه.

وجعران: بالفتح: موضع.

[جعبر]: الجعبر، كجعفر، والجعبري: القصير المتداخل، وقال يعقوب: القصير الغليظ.

وهي بهاء.

والجعبر: العقب الغليظ القصير الجدر، الذي لم يحكم نحته، كذا في المحكم.

وجعبر، بلا لام: رجل من بني نمير، ويقال: قشير، وهو الأمير نمير، ويقال: قشير، وهو

الأمير سابق الدين جعبر بن سابق (٣)، تنسب إليه قلعة جعبر على الفرات، لاستيلائه

عليها وتملكه لها، قتله السلطان ملكشاه السلجوقي لما قدم على حلب، لأنه بلغه أن

ولديه يقطعان الطريق، وذلك سنة ٤٧٩. ويقال لهذه القلعة أيضا: الدوسرية، لأن دوسر

غلام ملك الحيرة النعمان بن المنذر بناها، كذا في تاريخ الذهبي.
قلت: وممن ينسب إلى هذه القلعة: البرهان إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل
الجعبري الخليلي، المقرئ، الشافعي، ولد بها، وتوفي بالخليل سنة ٧٣٢.
ويقال: ضربه فجعبه أي صرعه.
والجعبرية: القصيرة الدميمة، بالبدال المهملة، كالجعبرة، قال رؤبة بن العجاج يصف
نساء:

يمسين عن قس الأذى غوافلا * لا جعبريات ولا طهاملا
* ومما يستدرك عليه:

الجعبار، وقع في كلامهم، نقله الزبيدي ولم يفسره، وهو القصير الغليظ، وقد نبه عليه
شيخنا رحمه الله تعالى.
[جعثر]: جعثر المتاع، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي جمعه، وبعثره إذا فرقه.

(١) في معجم البلدان: وهي من مكة على يريد من طريق العراق.

(٢) سورة النحل الآية ٩٢.

(٣) في معجم البلدان: جعبر بن مالك.

(٤) في معجم البلدان: على الفرات بين بالس والرقعة.

[جعجر]: الجعاجر: ما يتخذ من العجين كالتماثيل، فيجعلونها في الرب إذا طبخوه، فيأكلونه: الواحدة جعجرة، كطربة. ولم يذكره الجوهري، ولا الصغاني، ولا صاحب اللسان، ولا شراح الفصيح، مع جلبهم النوادر والغرائب.

[جعدر]: الجعدر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو القصير من الرجال، قيل: ومنه سميت الجعادرة، قاله السهيلي في الروض، وهم بنو مرة بن مالك بن أوس (١) ومنهم: بنو زيد بن عمرو، وزيد بن مالك بن ضبيعة، يقال لهم: كسر الذهب، ويقال: كانوا إذا أجاروا أحدا قالوا: جعدر حيث شئت، أي اذهب. حكاه ابن زبالة.

[جعدر]: الجعدر، بالذال المعجمة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصغاني: هو الأكل، والقصير المنتفخ، كالجعظري.

[جعظري]: الجعظري: الفظ الغليظ، كما في الصحاح، أو هو الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكفور، كالجظ والجواظ: كما قاله الفراء. وقيل: هو الغليظ المتكبر. وقيل: هو القصير الرجلين، العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل.

وقال أبو عمرو: هو القصير السمين، الأشر الجافي عن الموعظة. وقال ثعلب: هو المتكبر الجافي عن الموعظة. وقال مرة: هو القصير الغليظ.

وقيل: هو المنتفخ (٢) بما ليس عنده. وفي الحديث: "ألا أخبركم بأهل النار، كل جعظري جواظ مناع جماع"، وفي رواية: "هم الذين لا تصدع رؤوسهم. كالجعظارة بالكسر، والجعظار، والجعنطار، الثلاثة بمعنى القصير الرجلين، الغليظ الجسم. قالوا: فإذا كان مع غلظ جسمه أكولا قويا سمي جعظريا.

والأكل السيء الخلق الذي (٣) يتسخط عند الطعام.

والجعنطار كجحنبار: الشره الحريص النهم على الطعام، أو الأكل الضخم الغليظ الجسم، القصير الرجلين: كالجعنظر، كسفرجل، كلاهما عن كراع.

والجعظرة: سعي البطيء من الرجال، القريب الخطو. يقال: مشى مشي الجعظري إذا تثاقل، فإن الأكل النهم يبطئ في سيره وحرركته.

والجعظر كجعفر: الضخم الاست العبل الأرداف، الذي إذا مشى حركها وتثاقل.

والجعظار، بالكسر: القصير الغليظ الجسم.

والجعظارة بهاء: القليل العقل، وهو أيضا المنتفخ بما ليس عنده مع قصر، والذي لا يألم رأسه.

وجعظر الرجل: فر وولى مدبرا، وهكذا شأن الأكل المنتفخ بما ليس عنده.

* ومما يستدرك عليه:

اجعظر: انتصب للشر والعداوة.

[جعفر]: الجعفر: النهر عامة، حكاه ابن جنبي، وأنشد:

إلى بلد لا بق فيه ولا أذى * ولا نبطيات يفجرن جعفرا

وقيل: هو النهر الصغير، وعليه اقتصر الجوهري، وحكاه ابن الأعرابي.

وقيل: هو النهر الكبير الواسع، وعليه اقتصر ابن الأجداني في الكفاية. قالوا: وبه سمي
الرجل، ضد، أي باعتبار الوصف، كما قل شيخنا، وأنشدنا عن شيوخه:
يثني معافه وأذرف عبرتي * فإحاله غصنا بشاطئ جعفر
قلت: وأنشد ابن الأعرابي:
* تأود عسلوج على شط جعفر *

-
- (١) في القاموس وجمهرة ابن حزم ص ٤٧١ " الأوس ".
(٢) في القاموس: " المتنفخ " وفي اللسان: " الذي ينتفخ " ونبه بهامش القاموس إلى رواية الشارح بتقديم
النون على التاء.
(٣) عن اللسان، وبالأصل: " التي ".
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بما عنده، الذي في اللسان: بما ليس عنده، وليحرر ".

وقيل: الجعفر: هو النهر الملاّن، وبه شبهت الناقة (١)، أو فوق الجدول، ونص النوادر: الجعفر: النهر الصغير فوق الجدول. فهما قول واحد، وقد فرق بينهما المصنف، وقال ابن دريد: الجعفر: النهر، فإذا كان صغيراً فهو فلج. ومن المجاز: الجعفر: الناقة الغزيرة اللبن، شبهت بالنهر الملاّن. قال الأزهري: أنشدني المفضل:

من للجعافر يا قومي فقد صريت * وقد يساق لذات الصرية الحلب
والجعفري: قصر للمتوكل على الله العباسي، قرب سر من رأى (٢).

والجعفرية: محلة ببغداد، نقله الصاغاني. وجعفرية ديشو (٣) بفتح الدال المهملة وسكون التحتية وضم الشين المعجمة وسكون الواو، وهي من الغربية، وجعفرية الباذنجانية، وتعرف أيضاً بالبيضاء: قريتان بمصر، وهذه من كورة قويسنا (٤).

قلت: والجعفري: أيضاً كورة من الأسيوطية.

وجعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة: أبو قبيلة مشهورة. وهم الجعافرة، منهم من الصحابة: جبار بن سلمى نزال المضيق.

والجعفرية: أولاد ذي الجناحين الطيار، أخي علي أمير المؤمنين، منهم: محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، عن الدراوردي، وعنه أبو زرعة. والجعفرية: من المعتزلة ينتسبون إلى جعفر بن مبشر، وإلى جعفر بن حرب، ولهما مقالات في الاعتقادات، وأبو القاسم سعد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجعفري، إلى جده جعفر الهمداني، عن ابن حبان وغيره، وعنه أبو علي اللباد. والجعافرة في إسنا بالصعيد الأعلى ينتسبون إلى جعفر الطيار، وهم قبائل كثيرة. [جعمر]: الجعمر: أن يجمع الحمار نفسه وجراميزه، ثم يحمل على العانة أو غيرها، إذا أراد كدمه وقد جمعر. * ومما يستدرك عليه:

قال الأزهري: الجعمر والجعمرة: الفارة المرتفعة المشرفة الغليظة.

[جعفر]: الجعفر، بفتح فسكون، من أولاد المعز والشاء - كما في الصحاح (٥)، واقتصر في المحكم على الشاء، وتبعه المصنف، وزاد بعضهم: والضأن -: ما عظم واستكرش وجفر جنباه، أي اتسع.

أو الجعفر: هو إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر، وجفر جنباه، وفصل عن أمه، وأخذ في الرعي، قاله أبو عبيد. وقال ابن الأعرابي: إنما لأربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد، وعنه أيضاً: الجعفر: الحمل (٦) الصغير، والجدي بعد ما يفطم ابن ستة أشهر.

ج أجفار وجفار، بالكسر. وجفرة، محرّكة.

وقد جفر، واستجفر، وتجعفر.

ومن المجاز: الجعفر: الصبي إذا انتفخ لحمه، وأكل، وصارت له كرش. وقد جفر

وتجفر. وقال ابن الأعرابي: والغلام جفر. وفي حديث حليلة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: " كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر، فبلغ ستا وهو جفر ". وفي حديث أبي اليسر: " فخرج إلي ابن له جفر ". وهي بهاء فيهما.

قال ابن شميل: الجفرة: العناق التي شبت من البقل والشجر، واستغنت عن أمها. وقد تجفرت واستجفرت [أي عظمت وسمنت] (٧). وفي حديث أم زرع: " يكفيه ذراع الجفرة "، مدحته

-
- (١) في اللسان: " الناقة الغزيرة "، وفي التكملة: " والجعفر: الناقة الغزيرة ".
 - (٢) بناء سنة ٢٤٥ وأنفق عليه ألف دينار، وفيه يقول البحترى:
قد تم حسن الجعفري ولم يكن * ليتم إلا بالخليفة جعفر
 - (٣) في معجم البلدان: " دبشو " بالباء.
 - (٤) في معجم البلدان: قوسنيا.
 - (٥) في الصحاح: " من أولاد المعز ".
 - (٦) عن التهذيب، وبالأصل واللسان " الجمل " تحريف.
 - (٧) زيادة عن التهذيب.

بقلة الأكل. وقال ابن الأنباري في شرحه على الحديث: هي الأنثى من ولد الضأن، وقال غيره: الأنثى من المعز فقط، وقيل: منهما جميعا، وهو الصواب. والجفر: البئر الواسعة التي لم تطو، كالجفرة، ذكرهما السهيلي في الروض، أو هي التي طوي بعضها ولم يطو بعض. والجمع جفار (١).

والجفر: ع بناحية ضرية، وهي صقع واسع بنجد، ينسب إليه الحمى من نواحي المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يليها أمراء المدينة كان به ضيعة لسعيد بن سليمان، كذا في النسخ، وفي التبصير: سعيد بن عبد الجبار المسافعي ولي القضاء زمن المهدي، وكان يكثر الخروج إليها، فقليل له: الجفري لذلك.

والجفر: بئر بمكة المشرفة لبني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي. والجفر: ماء لبني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

والجفر: مستنقع ببلاد غطفان، ويسمى جفر الهباءة، وسيأتي في كلام المصنف قريبا. وجفر الفرس: ماء سمي به، لأنه وقع فيها، كذا في النسخ، والصواب: فيه (٢) فرس في الجاهلية، فبقي أياما، ويشرب منها، ثم خرج صحيحا. وفي التكملة: فأخرج صحيحا، فنسب إليه.

وجفر الشحم: ماء لبني عبس ببطن الرمة، حذاء أكمة الخيم (٣). وجفر البعر: ماء لبني أبي بكر بن كلاب.

وجفر الأملاك (٤): موضع بنواحي الحيرة، من الكوفة. وجفر ضمضم: ع. كل ذلك نقله الصاغانى.

وجفر الهباءة: ع ببلاد غطفان بالشربة، قتل فيه حمل وحذيفة ابنا بدر الفزاريان، قتلها قيس بن زهير، وفيه يقول:

تعلم أن خير الناس ميتا * على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمة ما زلت أبكي * عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغى مصرعه وخيم
وجفرة بني خويلد: ماء لبني عقيل من هوازن.

ومن المجاز: الجفرة، بالضم: جوف الصدر، أو هو ما يجمع الصدر (٥) والجنين، وقيل: هو منحني الضلوع، وكذلك هو من الفرس وغيره.

والجفرة في الأصل: سعة في الأرض مستديرة، وهي الحفرة. وقيل: الجفرة من الفرس: وسطه. وهو مجفر - بفتح الفاء - أي واسعها، أي الجفرة. وفي الأساس: منتفخها (٦)، وكذلك ناقة مجفرة، أي عظيمة الجفرة، وهي وسطها. قال الجعدي:

فتأيا بطرير مرهف * جفرة المحزم منه فسعل

وقيل: جفرة ثكل شيء: وسطه ومعظمه. ج جفر، بضم ففتح وجفار، بالكسر. يقال: فرس عظيم الجفرة، وناقة عظيمة الجفرة. وأما الثاني فجمع جفرة بمعنى الحفرة

المستديرة. ومنه حديث طلحة: فوجدناه في بعض تلك الجفار.
والجفرة: ع بالبصرة يقال له: جفرة خالد، ينسب إلى خالد بن عبد الله بن أسيد، كان
بها أي بالجفرة حرب شديد عام سبعين أو إحدى وسبعين بعد الهجرة، ولها ذكر في
حديث عبد الملك
بن مروان.

وقيل لجعفر بن حيان العطاردي البصري الخزاز

(١) والعبارة في اللسان، وفي التهذيب عن أبي زيد: الجفر البشر ليست بمطوية.

(٢) وفي التكملة "فيه" وفي معجم البلدان: "مائة وقع فيها".

(٣) معجم البلدان: أكمة الخيمة.

(٤) انظر في سبب تسميته بجفر الأملاك معجم البلدان (دير بني مرينا).

(٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: "ما يجمع البطن والجنيين". ومثلها في اللسان.

(٦) كذا بالأصل، وعبارة الأساس: فرس مجفر الجنيين: منتفجهما.

الأعمى، كنيته أبو الأشهب، من أكبر قراء البصرة، قرأ على أبي رجاء العطاردي، وهو من رجال الصحيحين: الجفري بالضم، لأنه ولد عام الجفرة، وهو عام سبعين، أو إحدى وسبعين وتوفي سنة ١٦٥.

والجفير: جعبة من جلود لا خشب فيها، أو من خشب لا جلود، وفي بعض الأصول الجيدة: لا جلد فيها، وهي من جلود مشقوقة في جنبها، يفعل ذلك بها ليدخلها الريح، فلا يأتكل الريش.

وقال الأحمر: الجفير والجعبة: الكنانة. وقال الليث: الجفير شبه الكنانة إلا أنه أوسع منها، يجعل فيها (٢) نشاب كثير. وفي الحديث: " من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر ".

والجفير: ع بناحية ضرية بنجد، كثير الضباع، لغطفان. وقيل: هو بالحاء المهملة (٣)، وسيأتي، ولعل الصواب بالمهملة، ولذا سقط في كثير من النسخ المعتمدة. وجفير كزبير: ع بالبحرين ذات بساتين ورياض ومياه ومنازه، وقد ترافقت بجماعة من أهلها، في سفري من اليمن إلى مكة، وهم يسمونها الجفيرة، قالوا: وهي قريبة من اللذكي (٤).

والجفور، بالضم: مصدر جفر يجفر (٥)، وهو انقطاع الفحل عن الضراب وامتناعه، كالاتجار، والإجفار، والتجفير. يقال: جفر الفحل، إذا انقطع عن الضراب. وقل مأؤه، وذلك إذا أكثر الضراب حتى حسر، وانقطع، وعدل عنه. ويقال في الكبش: ربض، ولا يقال: جفر. والفحل جافر، قال ذو الرمة:

وقد عارض الشعري سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر
وأجفر الشيء: غاب عنك.

وأجفر الرجل عن المرأة إذا انقطع عن الجماع، كاجتفر، وجفر، وجفر، قاله ابن الأعرابي، وإذا ذل قيل: اجتفر (٦)، وسيأتي، وأنشد:

وتجفروا عن نساء قد تحل لكم * وفي الرديني والهندي تجفير
أي أن فيهما من ألم الجراح ما يجفر الرجل عن المرأة.

وأجفر صاحبه: قطعه عنه وترك زيارته. قال الفراء: كنت آتيكم فقد أجفرتكم، أي تركت زيارتكم وقطعتها. ويقال: أجفرت ما كنت فيه، أي تركته.

وجفر: اتسع. وجفر: انتفخ. وجفر جنباه: اتسعا.

وجفر من المرض: خرج، وذلك إذا برأ.

والجوفر: الجوهر وزنا ومعنى.

والجيفر: الأسد الشديد، لانتفاخه عند الغضب.

وجيفر بن الجلندي الأزدي: ملك عمان ورئيسها. أسلم هو وأخوه عبد الله (٧)، على يد سيدنا عمرو بن العاص بن وائل السهمي، رضي الله عنه، لما وجهه رسول الله صلى الله عليه

وسلم إليهما، وهما على عمان، ولا رؤية لهما، ولم يذكر الذهبي أخاه عبد الله في التجريد، ولا ابن فهد، مع جمعهما في كتابيهما من شد وندر، فليُنظر في كتب السير. وضميرة بنت جيفر: صحابية، ولم يذكرها الذهبي، ولا ابن فهد، فليُنظر. وطعام مجفر ومجفرة، بفتحهما، عن اللحياني: يقطع عن الجماع، ومنه قولهم: الصوم مجفرة، وقد ورد في الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون: "عليك بالصوم، فإنه مجفرة"، أي مقطعة للنكاح، وفي الحديث أيضا: "صوموا ووفروا أشعاركم (٨) فإنها مجفرة"، قال أبو عبيد: يعني مقطعا للنكاح ونقصا للماء. وفي حديث علي رضي الله عنه: "أنه رأى رجلا في الشمس، فقال: قم عنها فإنها مجفرة"، أي

(١) في التهذيب: الحفير والحشير معا: الكنانة وهي الجعبة.

(٢) التهذيب: فيه.

(٣) ورد في معجم البلدان "حفير" بالحاء المهملة.

(٤) كذا، ولم نعثر بها.

(٥) في اللسان "يجفر بالضم" وفي موضع آخر: جفر يجفر.

(٦) عن التهذيب، وبالأصل "احتفر".

(٧) في جمهرة ابن حزم ص ٣٨٤ "عباد" وفي مجموعة الوثائق لحמיד الله "عبد" وانظر فيه تخريج كتابه ص إليهما.

(٨) بهامش اللسان: قوله: ووفروا أشعاركم، يعني شعر العانة وفي رواية فإنه - أي الصوم - مجفر، بصيغة اسم الفاعل من أجفر، وهذا أمر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب، كذا بهامش النهاية.

تذهب شهوة النكاح، وفي حديث عمر رضي الله عنه: " إياكم ونومة الغداة فإنها مجفرة "، وجعله القتيبي من حديث علي رضي الله عنه.

والمجفر كمعظم: المتغير ريح الجسد. وفي حديث المغيرة: " إياكم وكل مجفرة " أي متغيرة ريح الجسد، والفعل منه أجفر، ويجوز أن يكون من قولهم: امرأة مجفرة الجنين (١) أي عظيمتهما، كأنه كره السمن.

وقولهم: فعل ذلك من جفرك، بفتح فسكون، وجفرك، محركة، وجفرتك (٢)، بفتح فسكون وفتح الراء، أي من أجلك، كل ذلك عن ابن دريد (٣).

ومن المجاز: رجل منهدم الجفر: لا عقل وفي الأساس: لا رأي له، كما يقال: منهدم الحال.

والجفري، ككفري وزنا ومعنى، ويمد، والجفراة، وهذان حكاهما أبو حنيفة: الكافور من النخل، وهو وعاء الطلع (٤).

والجفار، ككتاب: الركايا.

والجفار: موضع بنجد، وقيل: ماء لبني تميم، ومنه يوم الجفار، قال الشاعر، وهو بشر: ويوم الجفار ويوم النسا* ر كانا عذابا وكانا غراما

والجفار: موضع آخر بين مصر والشام، وآخر بين البصرة والكوفة، قاله البكري.

ومن المجاز: الجفار من الإبل: الغزار اللبن، شبهت بالركايا، عن ابن الأعرابي.

والأجفر: ع بين الخزيمية وفيد، وسيأتي للمصنف في خزم: أن الخزيمية منزلة للحاج بين الأجفر والثعلبية.

* ومما يستدرك عليه:

المستجفر من الصبيان: العظيم الجنين.

وجفرة البحر: معظمه.

وعن ابن الأعرابي: جفره (٥) الأمر عنه: قطعه.

وقال أبو حنيفة: الكنهبل صنف من الطلح جفر، قال ابن سيده: وأراه عنى به القبيح الرائحة من النبات.

ومجفر، كمعظم: اسم.

والجفري، بالضم: لقب عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي الشريف الصوفي، وبه يعرف ولده باليمن.

والجفر: خروق الدعائم التي تحفر لها تحت الأرض.

وأجفر الرجل: تغيرت رائحة جسده.

وأجفر، واجتفر، وجفر: انقطع عن الجماع.

واجتفر: ذل، لغة في اجتفر، بالتاء.

وتجفرت العناق: سمنت وعظمت.

ويقال: قد تراغب هذا واستجفر.

والخشخاش بن جناب بن الحارث بن مجفر - كمحسن - له صحبة.
والتجفير في الركية: توسيع في نواحيها.
والحسن بن أبي جعفر الجفري، من أهل الجفرة: موضع بالبصرة، سمع قتادة وأيوب.
والجفائر (٦): رمال معروفة، أنشد الفارسي:
ألما على وحش الجفائر فانظرا * إليها وإن لم تمكن الوحش راميا
ومحل جافر: نتن.
وإن جفرك إلى لهاز (٧)، أي شرك إلي متسرع. كما في الأساس.
وذو جوفر: واد لمحارب بن خصفة.
والجفار (٨)، كغراب: كورة كانت بمصر قديما مشتملة

-
- (١) زيد في اللسان: أي عظيمتهما.
 - (٢) على هامش القاموس، عن نسخة ثانية: وجفريك.
 - (٣) في الجمهرة ٤ / ٨١: " فعلت ذلك من جفر كذا ومن جفري كذا وكذا، ومن جفرتك، أي: من أجله "
 - (٤) كذا بالأصل والقاموس واللسان، والتكملة، وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: الكفري والجفري: وعاء الطلع.
 - (٥) عن اللسان، وبالأصل " جفر "
 - (٦) قيدها ياقوت في معجمه بالحاء المهملة.
 - (٧) عن الأساس، وفي الأصل " لهاز " بالراء.
 - (٨) قيدها في معجم البلدان بالكسر.

على خمس قرى، وهي: الفرما والبقارة والورادة والعريش ورفح (١)، كانت جميعها في زمن فرعون موسى في غاية العمارة بالمياه والقرى، قاله الإمام عبد الحكم. [جكر]: الحكيرة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي تصغير الحكرة: اللحاحة (٢)، هكذا في النسخ، ونص نوادر ابن الأعرابي: اللجاجة. وقد جكر، كفرح، يجكر جكرا: لج. وجكار ككتان: اسم رجل.

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: أجكر الرجل، إذا ألح في البيع، وقد جكر كذلك. ونقل شيخنا عن المصباح أن الكاف والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية إلا قولهم: رجل جكر، وما تصرف منها، وقد سبق البحث في كندوج. [جلبر]: الجلبار، بضمين وتشديد الباء الموحدة، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو قراب السيف كالجربان، أو حده، لغة في الجلبان. وجليبار كبطنان: محلة بأصفهان، معرب كلبار.

[جلفر]: جلفار، كبطنان (٣)، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هي ة بمرو، ومنها: أحمد بن محمد بن هاشم، صاحب التفسير، سمع مغيث بن بدر، وعنه خارجة، كذا في طبقات المفسرين للداودي.

وجلفر كجندب: مقصور منه، بإسقاط الألف، وهو معرب كلبر، فكل عندهم: الزهر، وبر وبار كلاهما بمعنى حمل الشجرة.

وجلفار كجلنار: د، بنواحي عمان بحرية، يجلب منها - هكذا في النسخ، والصواب: منه - إلى جزيرة قيس نحو السمن والجبن، والصواب أنه جرفار (٤)، بالراء المشددة بدل اللام، كما حققه البكري وغيره.

[جلنر]: الجلنار، بضم الجيم وفتح اللام المشددة، أهمله الجوهري. وقال الصغاني: هو فارسي معناه زهر الرمان، وهو معرب كلنار (٥)، بضم الكاف الممزوجة بالقاف والسكون، قال شيخنا: وهي القاف التي يقال لها: المعقودة، لغة مشهورة لأهل اليمن، وقد سأل الحافظ ابن حجر شيخه المصنف رحمهما الله تعالى عن هذه القاف ووقوعها في كلامهم، فقال: إنها لغة صحيحة، ثم قال شيخنا: وقد ذكرها العلامة ابن خلدون في تاريخه، وأطال فيها الكلام، وقال: إنها لغة مضرية، بل بالغ بعض أهل البيت فقال: لا تصح القراءة في الصلاة إلا بها. ورأيت فيها رسالة جيدة بخط الوالد، قدس الله روحه، ولا أدري هل كانت له أو لغيره، ثم نقل شيخنا عن ابن الأنباري بعد ما أنشد لبعض المحديثين:

غدت في لباس لها أخضر * كما يلبس الورق الجلناره
ولا أعلم هذا الاسم جاء في شعر فصيح، وإنما هو لفظ محدث وكأنه في الأصل جاء على معنى التشبيه، شبهوا حمرة الجمر، وهو جل النار، ثم تصرفوا في نقله وتغييره. قال شيخنا: هذا الكلام مبناه على الحدس والتخمين والحكم بغير يقين، إذ لا

قائل ببقاء الجبل على معناه العربي فيه، ولا أن الجبل هو حمرة الجمر، ولا أنه هو الجمر، وكذلك قوله: إنه كلام محدث، بل الجبل نار كله فارسي، كما يومي إليه كلام المصنف، وهو الذي صرح به المصنفون في النباتات، والحكماء، والأطباء الذين تعرضوا لمنافعه والمراد من جبل نار زهر الرمان ليس إلا، وهو موضوع وضع الفرس، ولا يختلف فيه أحد، ولا يقول أحد غيره، لا من المتكلمين بأصل الفارسية، ولا ممن عربوه ونطقوا به كالعربية، والمعربات من الفارسية لا تحتاج إلى ما ذكره من التكاليف، كما لا يخفى.

ويقال في خواص الجبل: من ابتلع ثلاث حبات منه، بشرط أن يأخذها بفمه من الشجرة قبل تفتحها (٦)، عن طلوع شمس يوم الأربعاء. وكذا قيده داوود في التذكرة،

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: رفح، كذا بخطه، بالخاء المعجمة، وفي المقرئ: رفح بالجيم، وليحرر كذا بهامش المطبوعة وصححها محقق المطبوعة الكويتية: " رفح " بالخاء المهلهمة.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " للحاجة " وفي التكملة: اللجاجة. ومثلها في اللسان.
(٣) في معجم البلدان: بضم أوله، وبكسر، واللام ساكنة.
(٤) في معجم البلدان مدينة حصينة بناحية عمان، وأكثر ما سمعتهم يسمونها جلفار باللام.
(٥) في التكملة: " كل أنار ".
(٦) في تذكرة الأنطاكي: قبل تفتيحه.

ومنهم من قيد بأنه من أصغر ما يكون، وكأنه ليسهل الابتلاع لم يرمد في تلك السنة، مجرب، نص عليه الأطباء أرباب مجرب، نص عليه الأطباء أرباب الخواص. وقد سقطت هذه العبارة من عند قوله: ويقال إلى آخرها من بعض النسخ، وزاد الشهاب القليوبي في رسالته التي وضعها في المجربات: أو الأربعة، والسبعة لسبع سنين أو عشرة أو ثلاثين أو واحدة.

[جمرة]: الجمرة، بفتح فسكون النار المتقدة، وإذا برد فهو فحم، ج جمرة. والجمرة: ألف فارس، يقال: جمرة كالجمرة الجمرة:

القبيلة انضمت فصارت (١) يدا واحدة لا تنضم إلى أحد، ولا تخالف غيرها. وقال الليث: الجمرة: كل قوم يصبرون لقتال (٢) من قاتلهم، لا يخالفون أحدا، ولا ينضمون إلى أحد، تكون القبيلة نفسها جمرة، تصبر لقراع القبائل، كما صبرت عبس لقبائل قيس. وهكذا أورده الثعالبي في المضاف والمنسوب، وعزاه للخليل. وفي الحديث عن عمر: " أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس، فقال: يا أمير المؤمنين، كنا ألف فارس، كأننا ذهبه حمراء لا نستجمر ولا نخالف " (٣)، أي لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا إلينا، لاستغنائنا عنهم. أو هي القبيلة التي يكون فيها ثلاثمائة فارس أو نحوها. وقيل: هي القبيلة تقاتل جماعة قبائل.

والجمرة: الحصاة، واحدة الجمار. وفي التوشيح: والعرب تسمى صغار الحصى جمارا. والجمرة: واحدة جمرات المناسك، وجمار المناسك وجمراتها: الحصيات التي يرمي بها في مكة. والتجمير: رمي الجمار.

وموضع الجمار بمنى سمي جمرة، لأنها ترمي بالجمار، وقيل: لأنها مجمع الحصى التي يرمي بها، من الجمرة، وهي اجتماع القبيلة على من ناوأها. وسيأتي في كلام المصنف آخر المادة.

وهي جمرات ثلاث: الجمرة الأولى، والجمرة الوسطى وجمرة العقبة، يرمين بالجمار وهي الحصيات الصغار، هكذا في النسخ وفي بعضها ترمي بدل يرمين، والأول أوفق. وجمرات العرب: ثلاث، كجمرات المناسك: بنو ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، وبنو الحارث بن كعب، وبنو نمير بن عامر، فطفئت منهم جمرتان، طفئت ضبة، لأنها حالفت الرباب، وطفئت بنو الحارث، لأنها حالفت مذحج، وبقيت نمير لم تطفأ، لأنها لم تحالف. هذا قول أبي عبيد (٤)، ونقله عنه الجوهري في الصحاح.

أو الجمرات: عبس بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، والحارث بن كعب، وضبة بن أد، وهم أخوة لأم، لأن أمهم وهي امرأة من اليمن رأت في المنام أنه خرج وفي بعض النسخ: " يخرج " - من فرجها ثلاث جمرات. فتزوجها كعب بن عبد المدان [بن] (٥) يزيد بن قطن، فولدت له الحارث، وهم أشراف اليمن، منهم: شريح بن هانئ الحارثي، وابنه المقدام، ومطرف بن طريف، ويحيى بن عربي، وغيرهم، ثم تزوجها بغيض بن ريث بن غطفان، فولدت له عبسا، وهم فرسان العرب ووقائعهم مشهورة: ثم

تزوجها أد فولدت له ضبة. فجمرتان في مضر، وهما عبس وضبة، وجمرة في اليمن، وهم بنو الحارث بن كعب. وكان أبو عبيدة (٦) يقول: ضبة أشبه بالجمرة من بني نمير.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: " لألحقن كل قوم بجمرتهم "، أي بجماعتهم التي هم منها.

وقال الجاحظ: يقال لعبس وضبة ونمير: الجمرات، وأنشد لأبي حية النميري:
لنا جمرات ليس في الأرض مثلها * كرام وقد جربن كل التجارب

(١) بالأصل: " رفضت " تحريف.

(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: بقتال.

(٣) الأصل والنهية واللسان، وفي التهذيب: لا تستحمر ولا تحالف.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أبي عبيد، تكرر ذكره بلا تاء عن الجوهرى، والذي في الصحاح في هذه المادة: أبو عبيدة بالتاء ".

(٥) زيادة عن جمهرة ابن حزم ص ٤١٦.

(٦) انظر الحاشية قبل السابقة.

نمير وعبس تتقي بفنائها * وضبة قوم بأسهم غير كاذب (١)
ثم قال: فطفئت منهم جمرتان، وبقيت واحدة، طفئت بنو عبس، لانتقالهم إلى بني عامر بن صعصعة يوم جبله، وقيل: جمرات معد: ضبة، وقيل: جمرات معد: ضبة وعبس والحارث ويربوع، سموا بذلك لجمعهم.
ونقل شيخنا عن أبي العباس المبرد في الكامل (٢): جمرات العرب: بنو نمير بن عامر بن صعصعة، وبنو الحارث بن كعب بن علة (٣) بن جلد، وبنو ضبة بن بغيض بن ريث، لأنهم تجمعوا في أنفسهم، ولم يدخلوا معهم غيرهم. وأبو عبيد (٤) لم يعد (٥) فيهم عبسا في كتاب الديباج، ولكنه قال: فطفئت جمرتان، وهما بنو ضبة، لأنها صارت إلى الرباب فحالفت، وبنو الحارث، لأنها صارت إلى مذحج، وبقيت بنو نمير (٦) إلى الساعة، لأنها لم تحالف وقال النميري (٧) يجيب جريرا:
نمير جمره العرب التي لم * تزل في الحرب تلتهب التهابا
وإني إذ أسب بها كليبيا * فتحت عليهم للخسف بابا
وقال في هذا الشعر:
ولولا أن يقال هجا نميرا * ولم نسمع لشاعرها جوابا
رغبنا عن هجاء بني كليب * وكيف يشاتم الناس الكلابا
وقال الثعالبي في ثمار القلوب: جمرات العرب: بنو، ضبة، وبنو الحارث بن كعب، وبنو نمير بن عامر، وبنو عبس بن بغيض، وبنو يربوع بن حنظلة.
قلت: فإذا تأملت كلامهم تجده مصادما بعضه مع بعض، فإن الجوهري نقل عن أبي عبيد (٨) أن جمرات العرب ثلاث، ونقل عنه الجاحظ أنهن أربع، وقال: وزاد ضبة بدل نمير. وفي كلام الثعالبي أنهن خمس، وزاد بني يربوع. ونقل الجوهري عن أبي عبيد (٨) أنه طفئ منهم جمرتان: ضبة والحارث، وبقيت نمير. ونقل الأزهري والجاحظ عن أبي عبيد أنها طفئت الحارث وعبس، وبقيت ضبة، وأن الحارث حالفت نهدا. وقالوا: الحارث هو ابن كعب بن عبد المدان، والذي في الكامل أنهم بنو كعب بن علة (٩) بن جلد، وفيه أيضا أنه طفئت ضبة، لأنها حالفت الرباب، وبقيت بنو نمير (١٠) إلى الساعة، لأنها لم تحالف. فإذا عرفت ذلك فقول شيخنا: وإذا تأملت كلامهم علمت أنه لا مخالفة ولا منافاة، إلا أن البعض فصل والبعض أجمل، محل تأمل.
وجمره بنت أبي قحافة، هكذا في النسخ ومثله التبصير للحافظ، وقال بعضهم: إنها جمره بنت قحافة. صحابية، هي الكندية، كانت بالكوفة، روى عنها شبيب بن غرقدة، ذكره الذهبي وابن فهد.
وأبو جمره الضبعي، واسمه نصر بن عمران بن عاصم، عن ابن عباس، وعنه شعبة، وهو من ضبيعة (١١) بن قيس بن ثعلبة، وولده عمران بن أبي جمره، روى عن حماد بن زيد، وأخوه علقمة بن أبي جمره عن أبيه، كذا في التكملة (١٢). وعامر بن شقيق بن جمره الأسدي الكوفي، من السادسة، وأبو بكر عبد الله بن أحمد بن

أسعد أبي جمرة الأندلسي، راوي التيسير: علماء محدثون.

- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تتقى بفنائها، أنشده ابن منظور بلفظ: يتقى نفيانها، والنفيان ما تنفيه الحوافر من حصى وغيرها ".
- (٢) الكامل للمبرد ٢ / ٧٧٨.
- (٣) كذا ورد في الكامل، وفي جمهرة ابن حزم ص ٤١٦: بن كعب بن عمرو بن علة.
- (٤) كذا، وانظر ما لاحظناه قريبا، وفي الكامل: أبو عبيدة.
- (٥) الكامل: يعدد.
- (٦) بالأصل " تميم " وما أثبت عن الكامل للمبرد، بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بنو تميم، لعل الأولى نمير، لما تقدم له عن أبي عبيدة، ومثله في الصحاح واللسان وسيأتي له مثل ذلك قريبا.
- (٧) هو الراعي، انظر ديوانه ص ١٨ وفيه الأبيات الأربعة، وهي في الكامل للمبرد.
- (٨) كذا، وانظر ما مر بشأنه قريبا.
- (٩) كذا، وانظر ما لاحظناه قريبا.
- (١٠) بالأصل " تميم " انظر ما لاحظناه قريبا.
- (١١) عن جمهرة ابن حزم وبالأصل " ضبعة ".
- (١٢) لم ترد هذه العبارة في التكملة.

ولم يستوفهم كلهم مع أن شأن البحر الإحاطة، وقد يتعين استيعاب ما جاء بالجيم،
فمنهم:

جمرة بن النعمان بن هوذة العذري، له وفادة.
وجمرة بنت النعمان العذرية، هي أخته، لها صحبة.
وجمرة بنت عبد الله اليربوعية، لها صحبة، وكانت بالكوفة.
وجمرة السدوسية، عن عائشة.
ومالك بن نويرة بن جمرة بن شداد التميمي، أخو متمم بن نويرة، مشهوران.
وجمرة بن حميري التيمي، شاعر فارس.
وفي الأزد: جمرة بن عبيد.

وفي بني سامة بن لؤي: جمرة بن عمرو بن سعد بن عمرو بن الحارث بن سامة،
وجمرة بن سعد بن عمرو بن الحارث بن سامة، وموسى بن عبد الملك بن مروان بن
خطاب بن أبي جمرة.

وفي غيرهما، شهاب بن جمرة بن ضرام بن مالك الجهني، الذي وفد على عمر رضي
الله عنه، فقال له: ما اسمك؟ فقال: شهاب، قال: ابن من؟ قال: ابن جمرة، قال: ممن
أنت؟ قال: من الحرقة، قال: من أيهم قال: من بني ضرام. قال: فما مسكنك؟ قال:
حرة النار. قال: أين أهلك منها؟ قال: لظي. فقال عمر: أدرك أهلك، فقد احترقوا،
فرجع فوجد النار قد أحاطت بأهله، فأطفأها. ذكره ابن الكلبي (١).
وذكر أبو بكر المقيد في تسميته أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له أبوها: إن
بها سوء، ولم يكن بها، فرجع فوجدها برصاء، وهي أم شبيب ابن البرصاء الشاعر.
وجمرة بن عوف، يكنى أبا يزيد، يعد من أهل فلسطين، ذكر في الصحابة.
والشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة المغربي، نزيل مصر، كان عالما عابدا، خيرا
شهير الذكر، شرح منتخبا له من البخاري، نفع الله ببركته، وهو من بيت كبير
بالمغرب، شهير الذكر. قلت: وقبره بقرافة مصر مشهور، يستجاب عنده الدعاء، وقد
زرته مرارا.

وجمرة بنت نوفل، التي قال فيها النمر بن تولب:
جزى الله عنا جمرة ابنة نوفل * جزاء مغل بالأمانة كاذب
وجمره، أي الشيء تجميرا: جمعه.
وجمر القوم على الأمر تجميرا: تجمعوا عليه، وانضموا، كجمروا، وأجمروا،
واستجمروا. وفي حديث أبي إدريس: دخلت المسجد والناس أجمروا ما كانوا، أي
أجمع ما كانوا.

وقال الأصمعي: جمر بنو فلان، إذا اجتمعوا وصاروا ألبا واحدا.
وبنو فلان جمرة، إذا كانوا أهل منعة وشدة.
وتجمرت القبائل: إذا تجمعت.

وجمرت المرأة تجميرا جمعت شعرها وعقدته في قفاها ولم ترسله، كأجمرت. وفي التهذيب: إذا ضفرته جمائر. وفي الحديث عن النخعي: " الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق:، أي الذي يضر رأسه وهو محرم يجب عليه حلقه. ورواه الزمخشري بالتشديد. وقال: هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه. وفي حديث عائشة: " أجمرت رأسي إجمارا "، أي جمعته وضفرته، يقال: أجمر (٣) إذا جعله ذؤابة. وجمر (٤) فلان تجميرا: قطع جمار النخل، وهو قلبه وشحمه، والواحد جمارة، ومنه قولهم: ولها ساق كالجمارة (٥).

(١) خبره بالتفصيل في المقتضب والإصابة.

(٢) لم يرد في الأساس.

(٣) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٤) ضبطت بالتشديد عن الأساس، وعلى أنها معطوفة على ما قبلها.

(٥) وشاهده في الأساس قول أبي صخر الهذلي:

إذا عطفت خلاخلهن غصت * بجمارات بردي خدال
شبه أسوق البردي الغضة بشحم النخل فسماه جمارا ثم استعاره لأسوق النساء.

وجمر الجيش تجميرا، وفي بعض الأصول: الجند: حبسهم وأبقاهم في أرض، وفي بعض الأصول: في ثغر العدو ولم يقفلهم، من الإقفال وهو الإرجاع، وقد نهي عن ذلك. وقال الأصمعي: جمر الأمير الجيش، إذا أطال حبسهم بالثغر، ولم يأذن لهم في القفل إلى أهاليهم، وهو التجمير، وروى الربيع أن الشافعي أنشده: وجمرتنا تجمير كسرى جنوده * ومنيتنا حتى نسينا الأمانيا وفي حديث عمر رضي الله عنه: " لا تجمروا الجيش فتفتنوهم ". قالوا: تجمير الجيش: جمعهم في الثغور، وحبسهم عن العود إلى أهليهم. ومنه حديث الهرمزان: " إن كسرى جمر بعوث فارس ". وفي بعض النسخ: ولم ينقلهم، من النقل بالنون والقاف، وفي أخرى: ولم يغفلهم من الغفلة. وكله تحريف، والصواب ما تقدم. وقد تجمروا واستجمروا، أي تحبسوا.

والمجمر، كمنبر: الذي يوضع فيه الجمر بالدخنة. وفي التهذيب: قد يؤنث، كالمجمر، قال: من أنثه ذهب به إلى النار، ومن ذكره عنى به الموضع. جمعهما مجامر.

وقال أبو حنيفة: المجمر: العود نفسه، وأنشد ابن السكيت: لا تصطلي النار إلا مجمرا أرجا * قد كسرت من يلنجوج له وقصا البيت لحميد بن ثور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب، كالمجمر، بالضم فيهما. قال الجوهري: وينشد البيت بالوجهين. وقد اجتمرا بها، أي بالمجمر.

والجمار، كرمان: شحم النخلة الذي في قمة رأسها، تقطع قمته، ثم يكشط عن جمارة في جوفها بيضاء، كأنها قطعة سنام ضخمة، وهي رخصة، تؤكل (٢) بالعسل والكافور، يخرج من الجمارة بين مشق السعفتين، كالجامور، وهذه عن الصاغاني. وقد جمر (٣) النخلة: قطع جمارها أو جامورها، وقد تقدم في كلام المصنف.

والجمار، كسحاب: الجماعة. والجمار: القوم المجتمعون. وقال الأصمعي: نجد (٤) فلان إبله جمارا، إذا عدها ضربة واحدة، ومنه قول ابن أحرر:

وظل رعاؤها يلقون منها * إذا عدت نظائر أو جمارا

قال: والنظائر: أن تعد مثنى مثنى، والجمار: أن تعد جماعة، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي (٥) عن المفضل:

ألم تر أنني لاقيت يوما * معاشر فيهم رجل جمارا

فقير الليل تلقاه غنيا * إذا ما آنس الليل النهارا

قال: يقال: فلان غني الليل، إذا كانت له إبل سود ترعى (٦) بالليل. كذا في اللسان. قد جاءوا جمارى، وينون، وهذا عن ثعلب، أي بأجمعهم. وإنكار شيخنا التنوين، وأنه لا يعضده سماع ولا قياس، محل تأمل.

وأُنشد ثعلب:
فمن مبلغ وائلا قومنا * وأعني بذلك بكرا جمارا

-
- (١) بالأصل: " إلى " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: إلى كسرى، الذي في اللسان: " إن بدل إلى " .
(٢) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " يؤكل " .
(٣) ضبطت عن الأساس بالتشديد وضبطت في اللسان وجرم بتخفيف الميم.
(٤) كذا بالأصل، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: نجد فلان، كذا بخطه بالجيم، وفي اللسان بالحاء، وبهامشه ما يقتضي أنه ربما يكون محرفا عن " عد " بدليل ما بعده، اه وما يؤيده عبارة المفضل الآتية " وفي التهذيب: " عد فلان " .
(٥) في التهذيب: أنه سأل المفضل عن قول الشاعر، وذكر البيتين، فقال: هذا مقدم أريد به التأخير ومعناه: لاقبت معاشر جمارا، أي جماعة فيهم رجل فقير الليل، إذا لم تكن له إبل سود، وفلان غني الليل إذا كانت له إبل سود ترى بالليل.
(٦) التهذيب: ترى.

والجمير، كأمر مجتمع القوم.
والجميرة، بهاء: الضفيرة والذؤابة، لأنها جمرت، أي جمعت، وفي التهذيب: وجمرت المرأة شعرها (١)، إذا ضفرته جمائر، واحدها جميرة، وهي الضفائر والضمائر والجمائر.

وابنا جمير كأمر: الليل والنهار، سميا بذلك للاجتماع، كما سميا ابني سمير، لأنه يسمر فيهما قاله الجوهري.

وقال غيره: وابنا جمير: الليلتان يستسر فيهما القمر.

وأجمرت الليلة: استسر فيها الهلال.

وابن جمير: هلال تلك الليلة، قال كعب بن زهير في صفة ذئب:

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة* في ظلمة ابن جمير ساور الفطما (٢)

وحكي عن ثعلب: ابن جمير، على لفظ التصغير في كل ذلك، قال: يقال: جاءنا فحمة بن جمير، وأنشد:

عند ديجور فحمة بن جمير* طرقتنا والليل داج بهيم

وقيل: ظلمة بن جمير: آخر الشهر، كأنه سموه ظلمة، ثم نسبوه إلى جمير.

والعرب تقول: لا أفعل ذلك ما جمرا بن جمير، عن اللحياني.

وقيل: ابن جمير: الليلة التي لا يطلع فيها القمر، في أولها ولا آخرها. وقال أبو عمرو (٤) الزاهد: هو آخر ليلة من الشهر، وقال:

وكأني في فحمة بن جمير* في نقاب الأسامة السرداح

وقال ابن الأعرابي: يقال للقمر في آخر الشهر: ابن جمير، لأن الشمس تجمره، أي تواريه، وإذا عرفت ذلك ظهر لك قصور المصنف.

وكزبير: خارجة بن الجمير الأشجعي بدري حليف الأنصار، أو هو بالخاء المعجمة،

قاله موسى بن عقبة أبو بالمهملة، كحمير أعني القبيلة المشهورة أو حمير كتصغير

حمار، قاله ابن إسحاق أيضا، أو هو حمرة، بضم الحاء المهملة وسكون الميم، بن

الجمير مصغرا، وفي بعض نسخ التجريد: مكبرا أو هو جارية بن جميل، قاله موسى بن

عقبة. أو أبو خارجة. أقوال مختلفة ذكر غالبها الذهبي في التجريد مفرقا. وكذا ابن

فهد في المعجم، والحافظ ابن حجر في الإصابة والتبصير. رحمهم الله تعالى، وشكر سعيهم.

والمجيمر: جبل وقيل: اسم موضع.

وجمران: بالضم: د، وهو جبل أسود بين اليمامة وفيد، من ديار بني تميم، أو بني نمير.

وخف مجمر: صلب شديد مجتمع، وقيل: هو الذي نكبته الحجارة وصلب

. وقال أبو عمرو: حافر مجمر، بكسر الميم الثانية وفتحها، وهذه عن الفراء، ولا يخفى

لو قال: كمحسن ومكرم كان أوفق لصناعته: وقاح صلب، والمفج المقرب من

الحوافر، وهو محمود.

ونعيم بن عبد الله، مولى عمر رضي الله عنه، المعجم، بكسرهما، أي الميم الثانية، لأنه كان يجمر المسجد، أي يلي إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وربما شدد الميم، كما في شروح البخاري.

وأجمر الرجل والبعير: أسرع في السير وعداء، ولا تقل: أجمز، بالزاي، قال لبيد: وإذا حركت غزري أجمرت* أو قرابي عدو جون قد أبل (٥) وأجمر الفرس: وثب في القيد، كجمر، من حد ضرب، كلاهما عن الزجاج.

(١) في التهذيب: وأجمرت المرأة شعرها وجمرتها.

(٢) يقول: إذا لم يصب شاة ضخمة أخذ فطيمة. والفطم السخال التي فطمت، واحدتها فطيمة.

(٣) في التهذيب والتكملة: ما أجمر.

(٤) في اللسان: أبو عمر.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أو قرابي كذا بخطه والذي في اللسان والصحاح: أو قرابي وهو ظاهر " ومثلهما في ديوانه ٢ / ١١ والتهذيب.

وأجمر ثوبه: بخره بالطيب، كجمره تجميرا. وفي الحديث: " إذا أجمرت الميت فجمروه ثلاثا "، أي إذا بخرتموه بالطيب. ويقال: ثوب مجمر ومجمر. والذي يتولى ذلك: مجمر ومجمر.

وأجمر النار مجمرا، بضم الميم الأولى وفتح الثانية: هيأها وأنشد الجوهري هنا قول حميد بن ثور الهلالي السابق ذكره.

وأجمر البعير: استوى خفه، فلا خط بين سلاميه، وذلك إذا نكبتة الجمار وصلب. وأجمر النخل: خرصها، ثم حسب فجمع خرصها، وذلك الخارص مجمر.

وأجمرت الليلة: استتر، هكذا في النسخ، وصوابه استسر فيها الهلال، وقد تقدم. وأجمر الأمر بني فلان: عمهم جميعا.

وأجمر الخيل: أضمرها وجمعها.

واستجمر: استنحى بالجمار، وهي الأحجار الصغار. وفي الحديث: " إذا توضأت فانثر، وإذا استجمرت فأوتر ". قال أبو زيد: هو الاستنجاء بالحجارة، قيل: ومنه سميت جمار الحج، للحصى التي يرمى بها. وجمره: أعطاه جمرا.

وجمر فلانا ودمره (١): نحاه، قيل: ومنه الجمار بمنى كذا أجاب به أبو العباس ثعلب حين سئل. أو من قولهم: أجمر إذا أسرع، لأن آدم عليه السلام رمى إبليس عليه اللعنة بمنى فأجمر بين يديه، أي أسرع، كما ورد في الحديث، وأورده ابن الأثير وغيره. وتقدم أيضا في كلام المصنف: أجمر: أسرع، فذكره هنا تكرر مع ما قبله، مع تفريق مقصود واحد في محلين، وكان الأليق أن يذكره عند الجمرات، ثم يستطرد وجوه الاختلاف.

* ومما يستدرك عليه:

استجمر بالمجمر (٢)، إذا تبخر بالعود، عن أبي حنيفة.

وثوب مجمر مكبي، إذا دخن عليه.

والجمار: الذي يلي ذلك من غير فعل، إنما هو على النسب، قال:

* وريح يلنجوج يذكيه جامره *

وجمرهم الأمر: أحوجهم إلى الانضمام.

والجمرة (٣): الخصلة من الشعر.

وجمير الشعر: ما جمر منه، أنشد ابن الأعرابي:

كأن جمير قصتها إذا ما * حمسنا والوقاية بالخناق

والمجمر: موضع رمي الجمار. هنالك، قال حذيفة بن أنس الهذلي:

لأدر كههم شعث النواصي كأنهم * سوابق حجاج توافي المجمرا

والجمرة (٤): الظلمة الشديدة.

وذبحوا فجمروا، أي وضعوا (٥) اللحم على الجمر، ولحم مجمر.

وجمر الحاج، وهو يوم التجمير.
وبنو جمرة: حي من العرب.
قال ابن الكلبي: الجمار: طهية وبلعدوية، وهو من بني يربوع بن حنظلة.
والجامور: القبر.
والجامور من السفينة معروف.
والجامور: الرأس، تشبيهاً بجامور السفينة، قال كراع: إنما تسميه بذلك العامة.
وفلان لا يعرف الجمرة من التمرة.

-
- (١) كذا بالأصل، وفي التهذيب عن أبي العباس أنه سئل عن الجمار التي بمنى، فقال: أصلها من جمرة
وذمرته إذ نحيتها. وصححها محقق المطبوعة الكويتية: "وذمره" بالذال، استناداً إلى رواية التكملة، وهي
كعبارة التهذيب.
- (٢) عن اللسان، وبالأصل "بالجمر" ونبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.
- (٣) ضبطت عن التهذيب، وفي اللسان: "والجميرة".
- (٤) ضبطت عن التهذيب واللسان، وفي التكملة بالضم، وكله ضبط قلم.
- (٥) في الأساس: أي ألقوا.

ويقال: كان ذلك عند سقوط الجمرة، وهن ثلاث جمرات: الأولى في الهواء، والثانية في التراب، والثالثة في الماء، وذلك حين اشتداد الحر. وقول ابن الأنباري: وركوب الخيل تعدو المرطى * قد علاها نجد فيه اجمرار هكذا رواه أبو جعفر النحاس بالجيم، قال: لأنه يصف تجعد عرقها وتجمعه. ورواه يعقوب بالحاء. وفي الأساس: من مجاز المجاز قول أبي صخر الهذلي: إذا عطفت خلاخلهن عضت * بجمارات بردى خدال شبه أسوق البردي الغضة بشحم النخل، فسامها جمارا، ثم استعاره لأسوق النساء. وشعب جمار: موضع بالمغرب. وجامور الدقل: الخشبة المثقوبة في رأس دقل السفينة المركبة فيه. وقال المفضل: يقال: عد إبله جمارا، إذا عدها ضربة واحدة، والنظائر أن يعد مثنى مثنى.

قال ابن أحرر:

يظل رعاؤها يلقون منها * إذا عدت نظائر أو جمارا (١)
والجمرة، بالضم: الظلمة، وأيضا الضفيرة.
والجامر: هو المجرم، قاله الليث، وأنشد:
* وريح يلنجوج يذكيه جامره *

وأخفاف جمر - بضمين - إذا كانت صلبة، قال بشير بن النكت (٢):
فوردت عند هجير المهتجر * والظل محفوف بأخفاف جمر
وحافر مجمر، كمحسن: صلب، لغة في مجمر، بفتح الميم، عن الفراء.
[جمثر]: الجمثورة، بالضم، أهمله الجوهري. وقال الصغاني: هو التراب المجموع.
كذا في التكملة. قلت: وهي لغة في الجمثورة، وسيأتي قريبا.
[جمخر]: الجمخور، بالضم أهمله الجوهري. وقال الصغاني وصاحب اللسان: هو
الأجوف، أي الواسع الجوف، وكل قصب أجوف من قصب العظام: جمخر، كجعفر.
[جمزر]: جمزر الرجل، أهمله الجوهري. وقال الصغاني وصاحب اللسان عن الليث:
إذا نكص على عقبه، وهرب. يقال: جمزرت يا فلان.
* ومما يستدرك عليه:

جمزر، بالضم: قرية بمصر في كور الغربية، وقد دخلتها.
[جمعر]: الجمعرة: الجعرة وهو أن يجمع الحمار نفسه ليكدم، وقد تقدم.
والجمعرة: القارة الغليظة المشرفة، أي المرتفعة، يقال: أشرف تلك الجمعرة. والجمع
جماعير، قال الشاعر، وهو الطرماع:
وانجبن عن حذب الإكا * م وعن جماعير الجراول
أو الجمعرة: حجارة مرتفعة، قيل: هي الحرة.
قالوا: ولا يعد سند الجبل جمعرة.

وجمعر، كجعفر: قبيلة. قال الشاعر، وهو جندل بن المثنى:
تحفهم أسافة وجمعر* إذا الجمار جعلت تجمر
وأسافة: قبيلة أيضا.
والجمعور، بالضم: الجمع العظيم، جمعه جماعير.
وقال ابن الأعرابي: الجماعير: تجمع القبائل على حرب الملك.
والجمعورة بهاء: الفلحة في رأس الخشبة.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يلقون، كذا في اللسان بالقاف، وفي النسخة المطبوعة: بالغين هنا وفيما سبق ".
(٢) عن المؤلف والمختلف للآمدي ص ٦١ وبالأصل " النكت " بالتاء.

والجمهورية: الكومة من الأقط. وقد جمعها إذ دورها.
والجمهر: طين أصفر يخرج من البئر إذا حفرت. وفي بعض النسخ طين أسود.
[جمهر]: الجمهور، بالضم، قال شيخنا: هذا هو المشهور المعروف الذي يجب
الوقوف عنده، وما حكاه ابن التلمساني في شرحه على الشفاء من أنه يقال بالفتح ونقله
شيخنا الزرقاني في شرح المواهب وسلم لا يلتفت إليه، ولا يعرج عليه، لأنه غير
معروف في شيء من الدواوين، ولا نقله أحد من الأساطين، ولذلك قال شيخ
شيوخنا الشهاب في شرح الشفاء: إن ما نقله التلمساني من الفتح غريب وقد تقرر
عندهم أنه ليس لهم فعلول بالفتح، فلا سماع ولا قياس يثبت به هذا الفتح. انتهى.
قال الأصمعي: هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة. قال الليث: الجمهور:
الرمل الكثير المتراكم الواسع.

والجمهور من الناس: جلهم وأشرفهم.
وهذا قول الجمهور.

وشهد ذلك الجماهير. وفي حديث ابن الزبير: "قال لمعاوية: إنا لا ندع مروان يرمي
جماهير قريش بمشاقصه" أي جماعاتها.

والجمهور: معظم كل شيء، ومنه: جمهرت المتاع: أخذت معظمه، وكذلك النبات.
كذا في كتاب الأضداد.

والجمهورية (١): حرة بني سعد بن بكر.

والجمهورية (٢) من الرمل: ما تعقد وانقاد.

والجمهورية: المرأة الكريمة.

وجمهره، أي الشيء: جمعه.

وجمهر القبر: جمع عليه التراب ولم يطينه. وفي حديث موسى بن طلحة، أنه شهد دفن
رجل فقال: جمهروا قبره جمهرة، أي اجمعوا عليه التراب جمعا، ولا تطينوه ولا
تسووه. وفي التهذيب: جمهر التراب، إذا جمع بعضه فوق بعض. ولم يخصص به
القبر.

وجمهر عليه الخبر: أخبره بطرف وكتم المراد، قاله الكسائي. وقال الليث: جمهر له

الخبر: أخبره بطرف له على غير وجهه، وترك الذي يريد.

قلت: وقرأت في كتاب الأضداد لأبي الطيب اللغوي: يقال: جمهرت لك الخبر، أي

أخبرت بك بجمهورة. وجمهور كل شيء: معظمه.

وحكى أبو زيد: يقال: جمهرت إلي الخبر جمهرة، إذا أخبرك بطرف منه يسير وترك

أكثره، مما يحتاج إليه وخالف وجهه انتهى.

قلت: فهو إذا من الأضداد، وقد غفل عنه المصنف.

والجمهوري: اسم شراب مسكر.

كذا قاله أبو عبيدة، أو نبذ العنب أتت عليه ثلاث سنين. وفي حديث النخعي: أنه

أهدي له بختج، قال: هو الجمهوري، وهو العصير المطبوخ الحلال. وقال أبو حنيفة: وأصله أن يعاد على البختج الماء الذي ذهب منه، ثم يطبخ ويودع في الأوعية، فيأخذ أخذاً شديداً، وقيل: إنه سمي الجمهوري لأن جمهور الناس يستعملونه، أي أكثرهم. وناقاة مجمهرة، إذا كانت مداخلة الخلق كأنها جمهور الرمل. وتجمهر علينا: تطاول وحقر. ومما يستدرك عليه: الجماهر: بالضم: الضخم. وسمي ابن دريد كتابه الجمهرة لجمعه أخبار العرب وأيامها (٣). والجماهر بن الأشعر: بطن، منهم: أبو موسى الأشعري الصحابي، وأبو الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد

-
- (١) كذا في الأصل واللسان، وقيدها ياقوت في معجم البلدان بدون تاء، وبالضم.
(٢) في اللسان: والجمهور والجمهورية.
(٣) كذا.

التنوخى الجماهري، محدث صوفي، تلميذ أبي النجيب السهرودي.
وأبو الجماهر وأبو بكر أحمد بن جمهور الغساني: محدثان.
وأبو المجد محمد بن محمد بن جمهور القاضي، روى عن ابن غالب محمد بن أحمد
بن إسماعيل الواسطي اللغوي.

وأبو بكر جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر الحجري الطليطلي المالكي الفقيه، أخذ
عن كريمة المروزية، توفي سنة ٤٦٦.

[جنر]: جنارة، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصغاني: هي ة بين
أستراباذ وجرجان منها: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري المؤدب، عن إبراهيم بن
محمد الطبسي (١)، وعنه سعيد العياد (٢)، وأبو العباس أحمد بن محمد الجناري، عن
ابن باكويه الشيرازي، وعنه أبو الفرج القزويني، وعبد الله بن جعفر الجناري، عن
محمد بن العباس الزاهد.

والجنور، كتونر: مداس الحنطة والشعير.

[جنبر]: الجنبر، أهمله الجوهري، وقوله: كمقعد، هكذا في سائر النسخ. وقال شيخنا:
والوزن به غير صواب، وهو الجمل الضخم، وكذلك الرجل، قاله أبو عمرو، واقتصر
على الجمل.

والجنبر: الرجل القصير.

والجنبر: فرخ الحبارى، عن السيرافي كالجبار، مثال جحبار مثل به سيبويه، وفسره
السيرافي.

وأما جنبار، مثل سمسار فزعم ابن الأعرابي أنه من الجبر، ولم يفسره بأكثر من ذلك،
فإذن كان كذلك فهو ثلاثي، وقد ذكر في موضعه. وقال ابن سيده: وعندي ان
الجنبار بالتخفيف لغة في الجنبار، الذي هو فرخ الحبارى، وليس قول ابن الأعرابي أن
جنبار من الجبر بشيء.

وجنبر: فرس جعدة بن مرداس النميري، نقله الصاغاني.

وشبيل بن الجنبار كجحبار: شاعر نقله الصاغاني.

[جنثر]: الجنثر، كجعفر وقنفذ أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: الجمل الضخم
الطويل السمين العظيم ج جنائر، وأنشد الليث:
* كوم إذا ما فصلت جنائر *

والجنثورة: الجمثورة، بالميم، وهو التراب المجموع، وقد تقدم.

[جنجر]:

* ومما يستدرك عليه:

جنجر، كجعفر: ناحية من بلاد الروم، ويقال بالخاء (٣).

[جندر]: جندر، تقدم ذكره في ج د ر، لزيادة النون.

والجندور: اسم.

وجندر الأمير، كجعفر، له حمام بمصر.
وأمر حسين بن جندر: صاحب الجامع والقنطرة بالحكر، ظاهر القاهرة.
وأبو قرصافة جندرة بن خيشنة صحابي.
[جنديسابور]: جند يسابور، أهمله الجوهري، والجماعة، وهو بضم الجيم وسكون
النون وفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتية: د، قرب تستر من كور الأهواز: بها،
والصواب: به قبر الملك يعقوب بن الليث الصفار.
[جنشر]: الجناشيرية. أهمله الجوهري والصغاني. وفي اللسان: وهو بالضم والشين
معجمة، كما في سائر أصول القاموس، وفي اللسان وغيره بإهمالهما: أشد نخلة
بالبصرة تأخرا، ولم يبينوا وجه التسمية.
[جنفر]: الجنافير، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هي القبور العادية، جمع جنفور،
بالضم، كذا في التكملة واللسان.

(١) في اللباب ومعجم البلدان: الطميسي.

(٢) في معجم البلدان: سعيد العيار.

(٣) في معجم البلدان: خنجرة.

[جور]: الجور: نقيض العدل. جار عليه يجور جورا في الحكم: أي ظلم. والجور: ضد القصد، أو الميل عنه، أو تركه في السير، وكل ما مال فقد جار. والجور: الجائر يقال: طريق جور، أي جائر، وصف بالمصدر. وفي حديث ميقات الحج، وهو جور عن طريقنا، أي مائل عنه ليس على جادته: من جار يجور، إذا ضل ومال.

وقوم جور، محرّكة، وتصحيحه على خلاف القياس، وجارة، هكذا في سائر النسخ. قال شخنا: وهو مستدرك، لأنه من باب قادة، وقد التزم في الاصطلاح أن لا يذكر مثله، وقد مر. قلت: وقد أصلحها بعضهم فقال: وجورة أي بضم ففتح، بدل جارة، كما يوجد في بعض هوامش النسخ، وفيه تأمل: جائرون ظلمة. والجار: المجاور وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: الجار: هو الذي يجاورك بيت بيت. والجار النفيع (١) هو الغريب.

والجار: الذي أجرته من أن يظلم. قال الهذلي: وكنت إذا جاري دعا لمضوفة* أشمر حتى ينصف (٢) الساق مئزري وقوله عز وجل: (والجار ذي القربى والجار الجنب) (٣) قال المفسرون: الجار ذي القربى: وهو نسبيك النازل معك في الحواء (٤)، ويكون نازلا في بلدة (٥) وأنت في أخرى، فله حرمة جوار القرابة، والجار الجنب أن لا يكون له مناسبا، فيجيء إليه ويسأله يجيره، أي يمنعه فينزل معه، فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله في جواره ومنعه (٦)، وركونه إلى أمانه وعهده. ويقال: الجار: هو المجير.

وجارك المستجير بك. وهم جارة من ذلك الأمر، حكاه ثعلب، أي مجيرون. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر، ثم يكسر على فعلة، وإلا فلا وجه له.

وقال أبو الهيثم: الجار والمجير والمعيد واحد، وهو الذي يمنعك ويجيرك. وعن ابن الأعرابي: الجار: الشريك في العقار. والجار: الشريك في التجارة فوضى كانت الشركة أو عنانا.

والجار: زوج المرأة، لأنه يجيرها ويمنعها، ولا يعتدي عليها. وهي جارتها، لأنه مؤتمن عليها، وأمرنا أن نحسن إليها ولا نعتدي عليها، لأنه تمسكت بعقد حرمة الصهر، وقد سمي الأعشى

في الجاهلية امرأته جارة، فقال:

أيا جارتا بيني فإنك طالقه* وموموقة ما دمت فينا ووامقه (٧)
وفي المحكم: وجارة الرجل: امرأته وقيل: هواه، وقال الأعشى:

يا جارتا ما أنت جاره* بانث لتحننا عفاره (٨)

ومن المجاز: الجار: فرج المرأة، عن ابن الأعرابي.

والجار: ما قرب من المنازل من الساحل، عن ابن الأعرابي.
ومن المجاز: الجار: الطيحة (٩)، وهي الاست، عن الأعرابي. قال شيخنا: وكأنهم
أخذوه من قولهم: يؤخذ الجار بالجار، كالجارة، أي في هذا الأخير.

(١) كذا بالأصل، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: النقيح، كذا بخطه بالقاف، والذي في اللسان: بالفاء،
وهو الأولى " هذا وفي التهذيب " النقيح " بالفاء.
(٢) ضبطت في اللسان: " ينصف " وهو تحريف، والصواب ما أثبت يقال: نصف الإزار ساقه ينصفها إذا بلغ
نصفها.

(٣) سورة النساء الآية ٣٦.

(٤) في التهذيب: الجواء.

(٥) في المطبوعة الكويتية: " بلد " تحريف.

(٦) التهذيب واللسان: ومنعته.

(٧) قال ابن بري: الرواية المشهورة:

أيا جارتا بيني فإنك طالقه * كذاك أمور الناس: غاد وطارقه

(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بانت، كذا أنشده صاحب اللسان هنا، وأورده في ع ر بتقديم

الشرط الأول على الثاني وهو أظهر في المعنى وسيأتي مثله للشارح "

(٩) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الطيخة.

والجار: المقاسم.

والجار: الحليف.

والجار: الناصر.

كل ذلك عن ابن الأعرابي. وزادوا: الجار الصنارة: السبيء الجوار.

والجار الدمث: الحسن الجوار.

والجار اليربوعي (١): الجار المنافق.

والجار البراقشي: المتلون في أفعاله.

والجار الحسدلي: الذي عينه تراك، وقلبه يرعاك. قال الأزهرى: لما كان الجار في كلام العرب محتملاً لجميع المعاني التي ذكرها ابن الأعرابي، لم يجز أن يفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الجار أحق بصقبه" (٢) أنه الجار الملاصق، إلا بدلالة تدل عليه، فوجب طلب الدلالة على ما أريد به، فقامت الدلالة في سنن أخرى مفسرة أن المراد بالجار: الشريك الذي لم يقاسم (٣)، ولا يجوز أن يجعل المقاسم مثل الشريك. ج جيران وجيرة وأجوار، ولا نظير له إلا قاع وقيعان وقبعة وأقواع، وأنشد:
* ورسم دار دارس الأجوار *

والجار: د، أي بلد، وفي بعض النسخ: ع، أي موضع، على البحر، والمراد به بحر اليمن، أي ساحله، ويسمى هذا البحر كله من جدة إلى المدينة القلزم، بينه وبين المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يوم وليلة، وبينها وبين أيلة نحو عشر مراحل، وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل، وهي فرضة لأهل المدينة، ترفأ إليها السفن من أرض الحبشة ومصر وعدن، وبحذائه جزيرة في البحر ميل في ميل يسكنها التجار، كذا في المراسد. وقال اليعقوبي: الجار على ثلاث مراحل من المدينة بساحل البحر. وقال ابن أبي الدم: هو مرفأ السفن بجدة، منه: عبد الله بن سويد الأنصاري المدني الجاري، الصحابي، كما ذكره ابن سعد في الطبقات، وابن الأثير في أسد الغابة، وقال بعضهم: لا تصح صحبته، كما نقله العسكري، أو هو حارثي (٤)، وهو الأشبه، كما نقله الذهبي عن الزهري. قلت: وهكذا أورده من ألف في الصحابة. قال الذهبي وابن فهد: روى الزهري عن ثعلبة بن أبي مالك قوله.

وعبد الملك بن الحسن الأحول، مولى مروان بن الحكم، يروي المراسيل، وعنه أبو عامر العقدي وجماعة. وعمر (٥) بن سعد بن نوفل، وأخوه عبد الله، روى عن أبيهما سعد مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان عاملاً على الجار، وروضى له الماليني حديثاً عن عمر: وقال الحافظ: وأبوه له رؤية. وعمر بن راشد، عن ابن أبي ذئب. ويحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران المدني مولى بني نوفل، روى له أبو داود والترمذي والنسائي: المحدثون الجاريون، نسبة إلى هذا الموضع. وجار: ة، بأصبهان (٦): منها: عبد الجبار بن الفضل، وأبو بكر ذاكر بن محمد، هكذا في النسخ، وفي التبصير: ذاكر بن عمر بن سهل الزاهد، سمع أبا مطيع الصحاف،

الجاريان المحدثان.
وفاته: أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر الجاري، وسعيدة بنت بكران بن محمد بن أحمد الجاري، سمعوا ثلاثتهم من أبي مطيع المذكور ذكر ابن السمعاني أنهم ينتسبون إلى قرية بأصبهان.
وجار: ة بالبحرين، لعبد القيس.
والجار: جبل شرقي الموصل ذكره في المراصد (٧)، وموضع أيضا أحسبه يمانيا، قاله أبو عبيد البكري. وجور، بالضم: مدينة من مدن فارس، كانت في القديم قصبة فيروزاباذ (٨) من أعمال شيراز ينسب إليها الورد الجوري الفائق على ورد نصيبين، ويعمل فيها ماء الورد،

-
- (١) كذا بالأصل، وفي التهذيب: الجار اليربوعي والجار المنافق والجار البراقشي المتلون في أفعاله.
 - (٢) في المطبوعة الكويتية: " بصقبة " تطبيع.
 - (٣) التهذيب: لا بقاسم.
 - (٤) ورد في أسد الغابة " الحارثي، أحد بني حارثة ". [وبهامش القاموس من نسخة ثانية: جاري].
 - (٥) في معجم البلدان: عمرو.
 - (٦) في معجم البلدان: وعامتهم يقولون كار بالكاف.
 - (٧) وورد في معجم البلدان أيضا.
 - (٨) في معجم البلدان: والعجم تسميها كور، وكور اسم القبر بالفارسية... فكره عضد الدولة ذلك فسماه فيروزاباذ.

بينها وبين شيراز عشرون فرسخا، وجماعات، وفي نسخة: وجماعة علماء، منهم: محمد بن يزداد الجوري الشيرازي، روى له الماليني حديثا. وقال الذهبي: علي بن زاهر بن الجوري الشيرازي الصوفي، عن ابن المظفر، وعنه أبو المفضل بن المهدي. في مشيخته، مات بشيراز سنة ٤١٥. ونسب إليها ابن الأثير أحمد بن الفرغ الجشمي المقرئ. وأبو بكر محمد بن عمران (١) بن موسى النحوي، عن ابن دريد. قلت: وينبغي استيفاءهم، فمنهم: محمد بن خطاب الجوري، عن عباد بن الوليد الغبري.

ومحمد بن الحسن الجوري، عن سهل التستري. وعمر بن أحمد الجوري، عن أبي حامد بن الشرقي. وجعفر بن أحمد العبدري الجوري ابن أخت الحافظ أبي حازم العبدري. وعمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري الحافظ، عن أبي الحسين الخفاف. وأبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الطاهري الجوري. أحد العباد، مات سنة ٣٥٣.

وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الجوري، كتب عنه أبو الحسن الملطي. وأبو العز إبراهيم بن محمد الجوري، شيخ لابن طاهر المقدسي. وأبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الجوري، عن ابن شنبوذ. وكل هؤلاء ينتسبون إلى جور فارس. وجور أيضا: محلة بنيسابور وقيل: قرية بها، منها: محمد بن أحمد بن الوليد الأصبهاني الجوري. ومن المنسويين إلى هذه:

محمد بن إسكاف (٢) الجوري، ثم النيسابوري، عن الحسين بن الوليد. ومحمد بن عبد العزيز النيسابوري الجوري، عن أبي نجيد. ولم أجد محمد بن أحمد بن الوليد الذي ذكره المصنف في كتاب الحافظ ولا غيره، فلي نظر.

وقد تذكر، كذا في الصحاح وتصرف، وقيل لم تصرف لمكان العجمة. ومحمد بن شجاع بن جور الثلجي الفقيه، صاحب التصانيف. ومحمد بن إسماعيل بن علي الكندي، المعروف بابن جور، سمع يونس بن عبد الله وعنه ابن رشيق، محدثان. ومن شيوخ ابن جميع الغساني: أبو جعفر محمد بن الهيثم بن القاسم الجوري، حدث بالبصرة عن موسى بن هارون، هكذا قرأته في معجمه مجودا مضبوطا، وهو في أربعة أجزاء عندي، وعلى أوله خط الحافظ ابن العسقلاني، رحمهما الله تعالى. وجور كنفرة: بأصبهان، والأشبه عندي أن يكون محمد بن أحمد بن الوليد الذي ذكره المصنف من هذه القرية، لأنه أصبهاني لا نيسابوري، وهو ظاهر.

وغيث جور. كهجف: شديد صوت الرعد كذا في الصحاح، ورواه الأصمعي جور -
بالهمز - : له صوت، وأنشد:
* لا تسقه صيب عزاف جور *
وفي الصحاح: وبازل جور: صلب شديد.
وبعير جور: ضخم، وأنشد:
* بين خشاشي بازل جور *
وقد تقدم في ج أر شيء من ذلك.

(١) في معجم البلدان: محمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى.
(٢) معجم البلدان: اسكاب.

والجوار، كسحاب: الماء الكثير القعير، قال القطامي يصف سفينة نوح، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام:

وعامت وهي قاصدة بإذن * ولولا الله جار بها الجوار
أي الماء الكثير.
ومنه غيث جور.

والجوار (١) من الدار: طوارها، وهو ما كان على حدها وبحذائها.
والجوار: السفن، لغة في الجواري، نقل ذلك عن أبي العلاء صاعد اللغوي في
الفصوص، وهذا غريب. قال شيخنا: قلت: لا غرابة، فالقلب مشهور، وكذلك إجراء
المعل مجرى الصحيح وعكسه، كما في كتب التصريف.
وشعب الجوار: قرب المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام من ديار
مزينة.

والجوار، بالكسر: أن تعطي الرجل ذمة وعهدا فيكون بها جارك، فتجيره وتؤمنه.
وقد جاور بني فلان وفيهم مجاورة وجوارا: تحرم بجوارهم، وهو من المجاورة:
المساكنة، والاسم الجوار والجوار، أي بالضم والكسر، فالمصدر الذي ذكره
المصنف بالكسر فقط، والحاصل بالمصدر وهو العهد الذي بين المعاهدين، يضم
ويكسر، كما صرح به غير واحد من الأئمة. وقد غلط هنا أكثر الشراح، ونسبوا
المصنف إلى القصور، وكلامه في غاية الوضوح.

والجوار ككتان: الأكار. التهذيب: هو الذي يعمل لك في كرم أو بستان.
وجاوره مجاورة، على القياس وجوارا (٢) بالفتح، على مقتضى اصطلاحه، وأورده ابن
سيده في المحكم، وبالضم كما أورده ابن سيده أيضا، وإنما اقتصر المصنف على
واحد، بناء على طريقته التي هي الاختصار، وهو قد يكون مخلا في المواضع المشبهة
كما هنا، فإن قوله: وقد يكسر لا يدل إلا على أنه بالفتح على مقتضى اصطلاحه، وقد
أنكره بعض وأن الكسر مرجوح، وما عداه هو الراجح الأوضح، وقد أنكر الضم جماعة
منهم ثعلب وابن السكيت، وقال الجوهري: الكسر هو الأوضح، وصرح به في
المصباح، وقال: إن الضم اسم مصدر، ففي عبارة المصنف تأمل: صار جاره وساكنه،
والصحيح الظاهر الذي لا يعدل عنه أن أفصحية الكسر إنما هو في الجوار بمعنى
المساكنة، وبالضم والفتح لغتان، والضم بمعنى العهد والزمم، والكسر لغة فيه، أو هو
مصدر، والضم الحاصل بالمصدر.

وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد: وجاور (٣) بعضهم بعضا، أضحوها، فاجتوروا، إذا
كانت في معنى تجاوروا، فجعلوا ترك الإعلال دليلا على أنه في معنى ما لا بد من
صحته، وهو تجاوروا. وقال سيوييه: اجتوروا تجاوروا، وتجاوروا (٤) اجتوروا، وضعوا
كل واحد من المصدرين (٥) في موضع صاحبه، لتساوي الفعلين في المعنى، وكثرة
دخول كل واحد من البنائين على صاحبه. وفي الصحاح: إنما صحت الواو في

اجتوروا، لأنه في معنى ما لا بد له من أن يخرج على الأصل، لسكون ما قبله وهو تجاوروا فبنى عليه، ولو لم يكن معناهما واحدا لاعتلت، وقد جاء اجتاروا معلا، قال مليح الهذلي:

كدلح الشرب المجتار زينه * حمل عثاكيل فهو الواتن الركد
والمجاورة: الاعتكاف في المسجد، وفي الحديث: " أنه كان يجاور بحراء ". وفي
حديث عطاء: " وسئل عن المجاور يذهب للخلاء " يعني المعتكف. فأما المجاورة
بمكة والمدينة فيراد بها

المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي.
وجار واستجار: طلب أن يجار، أو سأله أن يجيره، أما

-
- (١) ضبطت بالفتح على أنها معطوفة على ما قبلها، وفي اللسان ضبطت بكسر الجيم، ضبط قلم.
 - (٢) ضبطت في القاموس بضم الجيم ضبط قلم. وفي اللسان: وجوارا وجوارا والكسر أفصح.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله. وجاور بعضهم الخ، هكذا بخطه وعبارة اللسان: وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد جاور بعضهم بعضا أصبحوا اجتوروا إذا كانت في معنى تجاوروا الخ وهي أظهر مما هنا ".
(٤) عن اللسان وبالأصل " وتجاورا ".
(٥) بالأصل " المصدر ".

في استجار فظاهر، وأما جار فهو مخرج على الجار بمعنى المستجير، كما تقدم. وفي التنزيل العزيز (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله (١)) قال الزجاج: المعنى: إن طلب منك أحد من أهل الحرب أن تحيره من القتل إلى أن يسمع كلام الله فأمنه وعرفه ما يجب عليه أن يعرفه من أمر الله تعالى الذي يتبين به الإسلام ثم أبلغه مأمنه، لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إلى مأمنه.

وأجاره الله من العذاب: أنقذه، ومنه الدعاء: "اللهم أجرني من عذابك". وأجاره: أعاده. قال أبو الهيثم: ومن عاذ بالله، أي استجار به أجاره الله، ومن أجاره الله لم يوصل إليه، وهو سبحانه وتعالى يجير ولا يجار عليه. أي يعيد، وقال الله تعالى لنبيه: (قل إني لن يجيرني من الله أحد (٢)) أي لن يمنعني، ومنه حديث الدعاء: "كما تجير (٣) بين البحور"، أي يفصل بينها، ويمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه.

وأجار المتاع: جعله في الوعاء فمنعه من الضياع. وأجار الرجل إجارة وجارة، الأخيرة عن كراع: خفره. وفي الحديث: "ويجير عليهم أدناهم". أي إذا أجار واحد من المسلمين، حر أو عبد، أو امرأة (٤)، واحدا أو جماعة من الكفار، وخفرهم وأمنهم، جاز ذلك على جميع المسلمين، لا ينقض عليه جواره وأمانه.

وضربه فجوره: صرعه، ككوره، فتجور، وقال رجل من ربيعة الجوع: فقلما طارد حتى أغدرا* وسط الغبار خربا مجورا وجوره تجويرا: نسبه إلى الجور في الحكم.

وجور البناء والخبء وغيرهما: صرعه وقلبه. قال عروة بن الورد: قليل التماس الزاد إلا لنفسه* إذا أضحي كالعريش المجور وضربته ضربة تجور منها، أي سقط.

وتجور الرجل على فراشه: اضطجع. وتجور البناء: تهدم، والرجل: انصرع.

ومن أمثالهم:

* يوم بيوم الحفض المجور*

الحفض، بالحاء المهملة والفاء والضاد المعجمة محرقة: الخبء من الشعر، والمجور كمعظم، وهو مثل يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب الرجل، وأصله فيما ذكروا كان الرجل عم قد كبر سنه وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه، وي طرح متاعه بعضه على بعض، ويقوض عليه بناءه فلما كبر وبلغ مبلغ الرجال أدرك له بنو أخ، فكانوا يفعلون به مثل فعله بعمه، فقال ذلك المثل، أي هذا بما فعلت أنا بعمي، من باب المجازاة. وقد أعاد المصنف المثل في حفض، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

* ومما يستدرك عليك:

وإنه لحسن الجيرة، لحال من الجوار، وضرب منه. وفي حديث أم زرع: " ملء كسائها وغيظ جارتها "، الجارة: الضرة، من المجاورة بينهما، أي أنها ترى حسنها فتغيظها بذلك، ومنه الحديث: " كنت بين جارتين لي "، أي امرأتين ضرتين. وفي حديث عمر لحفصة: " لا يغرك (٥) أن كانت جارتك هي أوسم، وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك "، يعني عائشة. والجائر: العظيم من الدلاء، وبه فسر السكري قول الأعمى الهذلي يصف رحم امرأة هجاها:

متغضف كالجفر باكره * ورد الجميع بجائر ضخم

(١) سورة التوبة الآية ٦.

(٢) سورة الجن الآية ٢٢ ولفظ " إني " سقطت من الأصل.

(٣) عن النهاية واللسان، وبالأصل " يجير ".

(٤) في النهاية: أو أمة.

(٥) عن النهاية واللسان، وبالأصل " لا يغيرك " ونبه إلى رواية اللسان بهامش المطبوعة المصرية.

وجيران (١): موضع، قال الراعي:
 كأنها ناشط جم قوائمه* من وحش جيران بين القف والضفر (٢)
 وفي المزهري: قال أهل اللغة: من ملح التصغير ما روي عن ابن الأعرابي من تصغير
 جيران على أجيال بالضم ففتح مع تشديد التحتية ونقله شيخنا.
 وطعنه فجوره، وهو من الجور بمعنى الميل (٣)، أورده الزمخشري.
 والإجارة في قول الخليل: أن تكون القافية طاء والأخرى دالا ونحو ذلك. وغيره يسميه
 الإكفاء. وفي المصنف (٤): الإجارة بالزاي.
 وفي الأساس: ومن المجاز: عنده من المال الجور، أي الكثير المجاوز للعادة.
 وغرب جائر، وقربة جائرة: واسعة ضخمة.
 وجارت الأرض: طال نبتها وارتفع، ويقال بالهمز.
 وسيل جور: مفرط (٥)، وهو من الجوار - كسحاب - الماء الكثير، وقد تقدم.
 وجورويه، بالضم: جد أبي بكر محمد بن عبد الله بن جورويه، الرازي. حدث ببغداد
 عن أبي حاتم الرازمي وغيره.
 وأبو عمر محمد بن يحيى بن الحسين بن أحمد علي بن عاصم الجوري، محدث،
 وولده أبو عبد الله محمد، سمع الخفاف وغيره، توفي سنة ٤٥٣.
 والجورية: بطن من بني جعفر الصادق، ينتسبون إلى محمد الجور، قيل: لقب به لحمرة
 خدوده، تشبيها بالورد الجوري، وقيل: غير ذلك، وقد ألف فيهم الشيخ أبو نصر
 النجاري رسالة حققنا خلاصتها في مشجر الأنساب.
 [جهدر] (٦): الجهندير أهمله الجوهري والصاغاني وقال أبو حنيفة: هو بضم الجيم
 وفتح الهاء والذال: ضرب من التمر، ويقال: بسر الجهندير.
 [جهبر]:

* ومما يستدرك عليه:

الجهيبور، كخيتعور: خرة الفأر، كذا في التهذيب.
 [جهر]: الجهرة: ما ظهر، ورآه جهرة، لم يكن بينهما ستر. ورأيته جهرة، وكلمته
 جهرة. وفي الكتاب العزيز (أرنا الله جهرة) (٧) أي عيانا غير مستتر عنا بشيء. وقوله
 عز وجل: (حتى نرى الله جهرة) (٨) قال ابن عرفة: أي غير محتجب عنا، وقيل: أي
 عيانا يكشف ما بيننا وبينه.

وجهر، كمنع: علن وبدا. وفي المفردات للراغب: أصل الجهر ظهور الشيء بإفراط، إما
 بحاسة البصر، كرأيته جهارا، وإما بحاسة السمع، نحو: (وإن تجهر بالقول) (٩) الآية.
 وجهر الكلام، وجهر به يتعدى بحرف وبغيره: أعلن به، اقتصر الجوهري على الثاني،
 وذكر الصغاني المعدي بنفسه وفسره بقوله: أعلنه كأجهر وجهور، فهو جهير ومجهر،
 وكذا بدعائه وصلاته وقراءته، يجهر جهرا وجهارا، وأجهر بقراءته لغة. وجهرت بالقول
 أجهر به، إذا أعلنته. وهو مجهر ومجهار - كمئير وميزان - إذا كان من عادته ذلك،

أي أن يجهر بكلامه.
وقال بعضهم: جهر الصوت: أعلاه (١٠).
وأجهر: أعلن. وكل إعلان جهر.
وجهر الجيش والقوم يجهرهم جهرا استكثرهم: كاجتهرهم. قال يصف عسكريا:

-
- (١) في معجم البلدان: جيران بالفتح... قرية بينها وبين مدينة أصبهان فرسخان. وجيران بالكسر، جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف.
 - (٢) ديوان ص ١٢٦ وفيه حر مدامعه بدل جم قوائمه. والقنع بدل القف. وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله جم كذا بخطه ولعله من جم الفرس ترك فلم يركب فعفا من تعبته، وفي اللسان: حم بالحاء، وليحرر".
 - (٣) في المطبوعة الكويتية: السيل.
 - (٤) ضبطت في المطبوعة الكويتية بكسر النون المشددة وهو خطأ.
 - (٥) في الأساس: مفرط الكثرة.
 - (٦) وقعت بالأصل هنا، وسياق الترتيب المعمول به في الكتاب يقتضي وضعها بعد مادة ج ه ب ر.
 - (٧) سورة النساء الآية ١٥٣.
 - (٨) سورة البقرة الآية ٥٥.
 - (٩) سورة طه الآية ٧.
 - (*) في القاموس: (وبه أعلن).
 - (١٠) في اللسان: وقال بعضهم: جهر: أعلى الصوت.

كأنما زهاؤه لمن جهر * ليل ورز وغره إذا وغر
وجهر الأرض: سلكها من غير معرفة.
وجهر الرجل: رآه بلا حجاب بينه وبينه، أو جهره نظر إليه. وما في الحي أحد تجهره
عيني، أي تأخذه.
وفي حديث علي - رضي الله عنه - أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " لم
يكن قصيرا ولا طويلا، وهو إلى الطول أقرب، من رآه جهره "، أي عظم في
عينيه (١).
وجهره الشيء: راعه جماله وهيئته، كاجتهره، فيهما. قال اللحياني: وكنت إذا رأيت
رجلا
جهرته واجتهرته، أي راعني. وقال غيره: واجتهرني الشيء: راعني جماله، كجهرني.
وجهر السقاء: مخضه واستخرج زبده. حكاه الفراء.
وجهر القوم القوم: صبحتهم على غرة، أي غفلة.
وجهر البئر يجهرها جهرا: نقاها وأخرج ما فيها من الحمأة. وكذا في الصحاح، ونقله
عن الأخفش. أو جهرها: نزحها وأنشد الجوهري للراجز:
إذا وردنا آجنا جهرناه * أو خاليا من أهله عمرناه
قال الصاغاني: هو إنشاد مختل وقع في كتب المتقدمين، والرواية:
إذا وردن آجنا جهرناه * أو خاليا من أهله عمرناه
لا يلبث الخف الذي قلبه * بالبلد النازح أن يجتبه
كاجتهرها، أو حفر البئر حتى جهر، أي بلغ الماء. وفي حديث عائشة: ووصفت أباها
رضي الله عنهما فقالت: " اجتهر دفن (٢) الرواء "، تريد أنه كسحها، يقال: جهرت
البئر واجتهرتها (٣)، إذا كسحتها إذا كانت مندفنة، يقال: ركايأ دفن، والرواء: الماء
الكثير، وهذا مثل ضربته عائشة رضي الله عنها لإحكامه الأمر بعد انتشاره، شبهته برجل
أتى على آبار مندفنة، وقد اندفن ماؤها فنزحها وكسحها، وأخرج ما فيها من الدفن (٤)
حتى نبع الماء.
وجهر الشيء: كشفه عيانا.
وجهرت الشمس المسافر: أسدرت عينه ومنه: الأجهر من الرجال: الذي لا يبصر في
الشمس. وجهر فلانا: عظمه، أو رآه عظيما في عينه. وفي حديث عمر رضي الله عنه:
" إذا رأيناكم جهرناكم ".
وجهر الشيء: حزره وحممه.
وجهرت العين: كفرح: لم تبصر في الشمس، كذا جهر الرجل جهرا.
وجهر الرجل، ككرم: فخم بين عيني الرائي.
وجهر الصوت: ارتفع وعلا وكذا الرجل، جهارة.
وكلام جهر، ككتف، ومجهر (٥) كمكرم، وجهوري: شديد عال، وكذلك الرجل

يوصف به يقال: رجل جهير ومجهر، أي كمكرم، إذا عرف بشدة الصوت. وأجهر وجهور: أعلن به.

ورجل جهوري الصوت: رفيعه. والجهوري: هو الصوت العالي.

وفي الحديث: " فإذا امرأة جهيرة أي عالية الصوت.

وفي حديث العباس: " أنه نادى بصوت له جهوري، أي شديد عال، والواو زائدة.

وصوت جهير، وكلام جهير: كلاهما عالن عال، قال:

* فيقصر دونه الصوت الجهير *

فاقتصار المصنف على الكلام دون الرجل قصور.

والمجهورة من الآبار: المعمورة عذبة كانت أو ملحة.

(١) النهاية واللسان: عينه.

(٢) هذا ضبط النهاية، وضبطت في اللسان: دفن.

(٣) بالأصل: واجتهرت إذا كسحته " وما أثبت عن اللسان.

(٤) ضبطت في اللسان الدفن.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وجهور.

(٦) في القاموس: " المغمورة " وفي اللسان فكالأصل.

والمجهورة من الحروف عند النحويين، ما جمع في قولهم: ظل قو ربض إذ غزا جند مطيع، وهي تسعة عشر حرفا، وبضدها المهموسة، ويجمعها قولك: سكت فحثة شخص، قال سيبويه: معنى الجهر في الحروف أنها حروف أشبع الاعتماد في موضعها، حتى منع النفس أن يجري معه، حتى ينقص (١) الاعتماد ويجري الصوت، غير أن الميم والنون من جملة المجهورة، وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فيصير فيها غنة، فهذه صفة المجهورة، ونقله الجوهري وشرح التسهيل.

ويقال: رجل جهر، ككتف، وجهير، كأمير، بين الجهورة، بالضم، والجهارة، بالفتح: ذو منظر، قال أبو النجم:

وأرى البياض على النساء جهارة * والعنق أعرفه على الأدماء
والجهر، بالضم: هيئة الرجل وحسن منظره. قال ابن الأعرابي: رجل حسن الجهارة
والجهر، إذا كامن ذا منظر (٢)، وقال القطامي:
شئتك إذ أبصرت جهرك سيئا * وما غيب الأقوام تابعة الجهر
قال: " ما " بمعنى الذي، يقول: ما غاب عنك من خبر الرجل فإنه تابع لمنظره، وأنت تابعة في البيت، للمبالغة.

والجهر بفتح فسكون: الراية السهلة الغليظة، هكذا في سائر النسخ، وفي التكملة: " العريضة " بدل الغليظة. الجهر: السنة التامة.

وعن ابن الأعرابي: الجهر قطعة من الدهر، قال: وحاكم أعرابي رجلا إلى القاضي، فقال " بعث منه عنجدا مذ جهر فغاب عني. قال: أي مذ قطعة من الدهر.

والجهير: الجميل، ذو منظر حسن يجهر من رآه.
والجهير: الخليق للمعروف، ج جهراء، يقال: هم جهراء للمعروف، أي خلقاء له، وقيل ذلك لأن من اجتهره طمع في معرفته. قال الأخطل:

جهراء للمعروف حين تراهم * خلقاء غير تنابل أشرار
والجهير من اللبن: ما لم يمدق بماء، حكاه الفراء. وقال غيره: الجهير: الذي أخرج زبده، والشمير: الذي لم يخرج زبده.

والأجهر من الرجال: الحسن المنظر، والحسن الجسم التامة (٣)، قاله أبو عمرو.
والأجهر: الأحوال المليح الجهرة، أي الحولة، عنه أيضا.

والأجهر: من لا يبصر في الشمس. قال اللحياني: كل ضعيف البصر في الشمس أجهر.
وقيل: الأجهر بالنهار، والأعشى بالليل.

والأجهر: فرس غشيت (٤) غرته وجهه.
والاسم الجهرة.

والجهراء: أنثى الكلب، يقال: رجل أجهر وامرأة جهراء، في المعاني التي تقدمت
وكذلك حصان أجهر وفرس جهراء.

والجهراء: ما استوى من ظهر الأرض لا شجر بها ولا آكام رمال، إنما فضاء وكذلك

العراء، وجمعها أعرية وجهراوات يقال: وطئنا أعرية وجهراوات. قال الأزهري: وهذا من كلام ابن شميل. وقال أبو حنيفة: الجهراء: الرايبة المحلال، ليست بشديدة الإشراف وليست برملة ولا قف. وجهراء القوم: الجماعة الخاصة: والجهراء العين الجاحظة، أو كالجاحظة، رجل أجهر وامرأة جهراء. والجهراء (٥) من الحي: أفاضلهم وقيل لأعرابي: أبنو

-
- (١) في الصحاح: حتى ينقضي الاعتماد بجري الصوت.
 - (٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: إذا كان ذا منظر حسن.
 - (*) في القاموس: القطعة.
 - (٣) في المطبوعة الكويتية: " التامة " تطبيع.
 - (٤) في اللسان: غشت.
 - (٥) ضبطت في التهذيب هنا بالضم، وما أثبت يوافق ضبط التكملة، وعلى أنها معطوفة، حسب السياق، على ما قبلها.

جعفر أشرف أم بنو أبي بكر بن كلاب؟ فقال: أما خواص رجال فبنو أبي بكر، وأما جهراء الحي فبنو جعفر. قال الأزهري: نصب خواص على حذف الوسيط، أي في خواص رجال.

والجواهر: كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به. وهو فارسي معرب، كما صرح به الأثرون. وقال الراغب في المفردات: الجهر: ظهور الشيء بإفراط بحاسة البصر (١) قال: ومنه الجواهر - فوعل لظهوره للحاسة.

والجواهر من الشيء: ما وضعت وفي بعض الأصول (٢): خلقت عليه جبلته. قال ابن سيده: وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب. قلت: ولعله يعني الجواهر المقابل للعرض الذي اصطلح عليه المتكلمون حتى جزم جماعة أنه حقيقة عرفية. والجواهر: المقدم الجري، هكذا في سائر النسخ، والصواب أنه الجمهور، بتقديم الهاء على الواو.

يقال: رجل جهور، إذا كان جريئاً مقدماً ماضياً.

وعن ابن الأعرابي: يقال أجهر الرجل، إذا جاء بآبن أحول، أو جاء بينين ذوي جهارة، بالفتح، وهم الحسنو القدود والحدود، ونص النوادر بعد القدود والحسنو المنظر، وهو الأوفق بكلامهم، ولا أدري من أين أخذ المصنف الحدود.

والجهار بالكسر والمجاهرة: المغالبة، وقد جاهرهم بالأمر مجاهرة وجهارا: غالبهم (٣). ولقيه نهارة جهارا، بكسر الجيم، ويفتح وأبى ابن الأعرابي فتحها.

وجهور، كجعفر: ع، قال سلمى بن المقعد الهذلي، والبيت منحروم:

لولا اتقاء الله حين ادخلتم * لكم شرط بين الكحيل وجهور

وجهور (٤): اسم جماعة، ومنهم: بنو جهور ملوك الطوائف في قرطبة ووزراؤها، ينتسبون إلى كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان، وقد ترجمهم الفتح بن خاقان في القلائد والمطمح.

وآل جهور: قبيلة من بني يافع باليمن.

والجيهير، والجيهور: الذباب الذي يفسد اللحم، نقله الصاغاني.

وفرس جهور الصوت، كصبور. وهو الذي ليس بأجش ولا أغن، ثم يشتد صوته حتى يتباعد.

والجمع جهر.

واجتهرت: رأيتها عظيم المرأة كجهرت. اجتهرت: رأيتها بلا حجاب بيننا. وهو في الصحاح: جهرت الرجل واجتهرت، إذا رأيتها عظيم المرأة. والمصنف فرق في الكلام، فذكر أولاً جهر الرجل: رآه بلا حجاب، وذكر هنا الرباعي، فلو قال عند ذكر الثلاثي: كاجتهره لكان أخصر. وجهار، ككتاب: صنم كان لهوازن، القبيلة المشهورة.

ويوجد هنا في بعض النسخ زيادة، وهي قوله: وجهراوات الصحراء (٥)، وفي بعضها: جهراوات صحراء: بظاهر شيراز، وغيره لحن، وقد ذكر الزمخشري جهراوات

الصحراء وصاحب اللسان، وتقدمت الإشارة إليه، فلا أدري ما سبب اللحن فيه، فليتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

المجاهر بالمعاصي: المظهر لها بالتحديث بها، ومنه الحديث: " كل أمتي معافى إلا المجاهرين ".

يقال: جهر، وأجهر، وجاهر. وفي حديث آخر: " لا غيبة لفاسق ولا مجاهر ". واجتهر القوم فلانا: نظروا إليه جهارا.

ووجه جهير: حسن الوضأة (٦).

وأمر مجهر: واضح بين.

(١) كذا بالأصل، وعبارة المفردات: جهر: يقال لظهور الشيء بإفراط حاسة البصر أو حاسة السمع.

(٢) وهي عبارة التهذيب والمصباح واللسان.

(* في القاموس: الجريء المقدم.

(٣) كذا، وفي التهذيب: يقال: جاهرني فلان جهارا أي عالني معالنة (وردت خطأ فيه معالنة)، والجهر: العلانية " وفي اللسان: وجاهرهم... عالنهم.

(٤) في جمهرة أنساب العرب: تغلب.

(٥) ليست في القاموس.

(٦) اللسان: ظاهر الوضأة.

وقد أجهرتة أنا إجهارا، أي شهرته، فهو مجهور به: مشهور.
وفي حديث خبير: وجد الناس بها بصلا وثوما فجهره "، أي استخرجوه وأكلوه.
والمجهور: الماء الذي كان سدا فاستقى منه حتى طاب.
وحفروا بئرا فأجهروا: لم يصيبوا خيرا.
وكبش أجهر، ونعجة جهراء، وهي التي لا تبصر في الشمس. قال أبو العيال الهذلي
يصف منيحة منحه إياها بدر بن عمار الهذلي:
جهراء لا تألو إذا هي أظهرت * بصرا ولا من عيلة تغيني
هذا نص ابن سيده، وأورده الأزهري عن الأصمعي، وما عزاه لأحد، وقال: قال يصف
فرسا، يعني البيت لبعض الهذليين يصف نعجة. قال ابن سيده: وعم به بعضهم.
والجهرة: الحولة، أنشد ثعلب للطرماح:
* على جهرة في العين وهو خدوج (٣) *
والمتجاهر: الذي يريك أنه أجهر، وأنشد ثعلب:
* كالناظر المتجاهر *
والمجاهرة بالعداوة: المبادأة بها.
وأجهر بقراءته: جهر بها.
وجهور الحديث بعد ما هينمه، أي أظهره بعد ما أسره.
وفلان مشتهر مجتهر.
وهو عفيف السريرة والجهيرة.
وقد سموا أجهر، وجهران، وجهيرا وجهورا.
وفخر الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهير كأمر بنو وزراء الدولة العباسية.
وأبو سعيد طغندي (٤) بن خطلج الجهيري، نسب إليهم بالولاء، حدث، روى عنه
السمعاني ببغداد.
وأبو حفص جهير بن يزيد العبدي، بصري، روى عن بان سيرين. وجهور بن سفيان بن
الحارث الأزدي أبو الحارث الجرموزي، بصري، عن أبيه، تابعيان.
وأجهور، بالضم: قرنتان بمصر، ينسب إليهما الورد الأحمر، ومن إحداهما خاتمة
المحدثين: النور علي بن محمد بن الزين المالكي، وقد روى لنا عنه شيوخ مشايخ
مشايخنا. وفي قوائن الديوان لابن الجيعان: ججهور بالجيمن، والمشهور الأول.
وممن نسب إلى بيع الجوهر أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن
الشيرازي البغدادي، الحافظ المكثّر، روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو بكر الأنصاري
(٥)، ومنهم: شيخنا المفيد المعمر أبو العباس أحمد بن الحسن [بن] محمد بن عبد
الكريم الجوهري الخالدي، حضرت في دروسه وأجازني، ولد سنة ١٠٩٦، وتوفي
سنة ١١٨٢.
[جير]: جير، بكسر الراء كأمس، على أصل التقاء الساكنين، وهو الأشهر فيه، وقال

سيبويه: حر كوه لالتقاء الساكنين وإلا فحكمه السكون، لأنه كالصوت، وقد ينون، نقله الصاغاني وقال إنه لغة في جير، بكسر الراء، ومنعه ابن هشام وغيره، ويقال فيه أيضا: جير كأين، مبينا على الفتح، نقله الصغاني أيضا: يمين، أي حقا. وقال ابن الأنباري: جير يوضع موضع اليمين. وفي الصحاح: وقولهم: جير لا آتيك: يمين للعرب، ومعناها حقا، قال الشاعر:

وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جير أن كانت أبيضت دعائره (٦)

-
- (١) اللسان: فاستسقى.
(٢) في التهذيب: أراد بالجهراء عنزا أو نعجة.
(٣) بهامش المطبوعة الكويتية قال محققه: " ولم أجد في الديوان شعرا من قافية الجيم، وقد ورد في قصيدة عينية هكذا:
كذي الظن لا ينفك عوضا كأنه * أخو حجرة بالعين وهو خدوع
(٤) وردت في اللباب: طغندي بالنون.
(٥) هو أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري كما في اللباب.
(٦) البيت لمفرس بن ربعي، وهو في الخزانة ٤ / ٢٣٥ وورد في شرح شواهد المغني للسيوطي وذكر أن جبر البيت تؤكد لأجل.

وجواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون (١) مصدرا، ولا أبدا فيكون ظرفا، وإلا لأعربت ودخلت عليها " ال "، قاله ابن هشام في المغني. وقال أبو حيان في شرح التسهيل: جير من حروف الجواب فيها خلاف أهي اسم أو حرف؟ أو بمعنى أجل، قال بعض الأغفال:

قالت أراك هاربا للجرور * من هدة السلطان قلت جير
ويقال: جير لا أفعل ذلك ولا جير لا أفعل، أي لاحقا قاله شمر. وقال شيخنا: وحكى ابن الربيع أن جير اسم فعل، ونقله الرضي عن عبد القاهر وقال: معناه أعرف. وأغفل ذلك ابن هشام وغيره.

والجير، محرّكة: القصر والقماءة، وقد جير، كفرح، نقله الصاغاني.
والجيار، مشددة: الصاروج وقد جير الحوض. وعن ابن الأعرابي: إذا خلط الرماد بالنورة والجص فهو الجيار. وقال الأخطل يصف ناقه: شبهها بالبرج في صلابتها وقوتها.

كأنها برج رومي يشيده * لز بطين وآجر وجيار
وإذا لم يخلط بالنورة فهو الجير، بالكسر. وقيل: الجيار: النورة وحدها.
والجيار: حرارة - هكذا في النسخ بالراء، وضبط في غالب الأصول بالزاي - في الصدر والحلق، غيظا أو جوعا، قال المتنخل الهذلي، وقيل هو لأبي ذؤيب:
كأنما بين لحبيه ولبته * من جلبه الجوع جيار وإرزيز
كالجائر، قال الشاعر:

فلما رأيت القوم نادوا مقاعسا * تعرض لي دون الترائب جائر
وقال ابن جنبي: الظاهر في جيار أن يكون فعلا، كالكلاء والجبان، قال: ويحتمل أن يكون فيعالا، كخيتام، وأن يكون فوعالا، كتوارب.
والجيار: ع بنواحي البحرين، وثم كان مقتل الحطم (٢) القيسي لما ارتدت بكر بن وائل.

وجير: كبقم: كورة بمصر من كورها الجنوبية، نقله الصغاني. قال شيخنا: هذا مما يستدرك به على ما مر في توج وبذر، فاعرفه في نظائره، فإنه من الأشباه.
وجيرة، ككيسة: ع بالحجاز لكنانة بن مالك، قيل: هو على ساحل مكة.
ويوسف بن جيرويه الطيالسي كنفطويه: محدث عن ابن قوهي، وعنه أبو الحسن النعيمي.

وحوض مجير، كمعظم: مصغر، من الجير، محرّكة، أو مقعر، أو مجصص، من الجير بالكسر، وهو الجص.

وجيران (٣)، بالكسر، معرب كيران، وضبطه السمعاني بالفتح، ة بأصفيهان على فرسخين منها منها: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، روى عن بكر بن بكار، وآخر من حدث عنه أبو بكر القباب (٤). وأبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن المبارك،

المعدل البزاز، ثقة من أهل أصبهان، داره بفرسان، يروي عن لوين (٦) وغيره. والهديل بن عبد الله وفي كتاب السمعاني: عبد الله بن قدامة بن عامر بن حشرج بن خولي الضبي، كان سكن قرية جيران، يروي عن أحمد بن يونس الضبي وغيره، الجيرانيون المحدثون.

وفاته: أبو بكر عمر بن عبد الله بن أحمد الجيراني، حدث عن أبي بشر المروزي، وأبو محمود بن الجيراني، حدث بفرودادان، إحدى قرى أصبهان، كتب عنه السمعاني بإفادة معمر بن الفاخر.

وجيران: صقع بين سيراف وعمان، ويعد من أعمال سيراف.

(١) في المغني ص ١٦٢: فتكون.

(٢) واسمه شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

(٣) قيدها في معجم البلدان بالفتح ثم السكون. ومثله في اللباب.

(٤) الأصل واللباب، وفي معجم البلدان: العباب.

(٥) عن معجم البلدان، وبالأصل: "بفرسان" وفرسان من قرى أصبهان.

(٦) واسمه محمد بن سليمان.

وجيران أيضا: جزيرة بحرية بين البصرة وسيراف، قدرها نصف ميل في مثله، فارسية
معربة. وجيرون، بالفتح، ذكر الفتح مستدرک: دمشق نفسها أبو بابها الذي بقرب
الجامع الكبير الأموي، عن الإمام المطرزي، أو أن باب جيرون منسوب إلى الملك
جيرون، لأنه كان حصنا له، وباب الحصن باق إلى الآن هائل. والصحيح أن الذي بناه
اسمه جيرون، وهو من الشياطين، لسيدنا سليمان عليه السلام، فسمي به. قال
السمعاني: وهذا الموضع من منتزهات دمشق، حتى قال أبو بكر الصنوبري:
أمر بدير مران فأحيا* وأجعل بيت لهوي بيت لها
ولي في باب جيرون ظباء* أعاطيها الهوى ظبيا فظبيا
ثم قال: ومن هذه المحلة شيخنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن
طاووس،

المقريء الجيروني، إمام جامع دمشق، كان يسكن باب جيرون، ثقة صدوق، مكث، له
رحلة إلى العراق وأصبهان، توفي سنة ٥٣٦.
والجيار: الشدة، وبه فسر ثعلب قول المنتخل الهذلي السابق.
ومجيرة، بضم ففتح (١): هضبة قبل شمام، في ديار باهلة.
والمجيرية: قرية بمصر.

فصل الحاء

المهملة مع الراء

[حبر]: الحبر، بالكسر: النقس وزنا ومعنى. قال شيخنا: وهذا من باب تفسير المشهور
بما ليس بمشهور، فإن الحبر معروف أنه المداد الذي يكتب به، وأما النقس، فلا يعرفه
إلا من مارس اللغة وعرف المطرد منها، وتوسع في المترادف، فلو فسره كالجماهير
بالمداد لكان أولى. واختلف في وجه تسميته، فقليل: لأنه مما تحبر
به الكتب، أي تحسن، قاله محمد بن زيد. وقيل: لتحسينه الخط وتبيينه إياه، نقله
الهروي عن بعض. وقيل: لتأثيره في الموضع الذي يكون فيه، قاله الأصمعي. وموضعه
المحبرة، بالفتح لا بالكسر، وغلط الجوهرى (٢)، لأنه لا يعرف في المكان الكسر
وهي الآنية التي يجعل فيها الحبر، من خزف كان أو من قوارير. والصحيح أنهما لغتان
أجودهما الفتح، ومن كسر الميم قال إنها آلة، ومثله مزرعة ومزرعة، وحكاها ابن مالك
وأبو حيان. وحكي محبرة، بالضم، كمقبرة ومأدبة. وجمع الكل محابر، كمزارع
ومقابر (٣).

وقال الصغاني: قال الجوهرى المحبرة، بكسر الميم، وإنما أخذها من كتاب الفارابي،
والصواب بفتح الميم وضم الباء (٤) ثم ذكر لها ثلاثين (٥) نظائر مما وردت
بالوجهين: الميسرة، والمفخرة، والمزرعة، والمحرمة، والمأدبة، والمعركة، والمشرقة،
والمقدرة، والمأكلة، والمألكة، والمشهدة، والمبطخة، والمقثأة، والمقناة والمقناة
والمقنوة والمقماة، والمزبلة، والمأثرة، والمخرأة، والمملكة، والمأربة، والمسربة،

والمشربة، والمقبرة، والمخبرة، والمقربة، والمصنعة، والمخبرة، والممدرة، والمدبغة (٦).

وقد تشدد الرء في شعر ضرورة.

وبائع الحبري لا الحبار، قاله الصغاني، وقد حكاه بعضهم. قال آخرون: القياس فيه كاف. وقد صرح كثير من الصرفيين بأن فعلا كما يكون للمبالغة يكون للنسب، والدلالة على الحرف والصنائع، كالنجار والبزاز، قاله شيخنا.

- (١) قيدها في معجم البلدان: بضم أوله وكسر ثانيه... ويجمع بما حوله فيقال مجيرات، ويضاف إليها الضباع فيقال: ضباع مجيرات.
- (٢) بهامش القاموس: " قوله وغلط الجوهرى، لا غلط بل الصحيح أنها لغة نبه عليها المصباح والشارح. اه مصححه.
- (٣) في المصباح: والمخبرة معروفة وفيها لغات أجودها فتح الميم والباء، والثانية بضم الباء مثل المأدبة والمأدبة والمقبرة والمقبرة، والثالثة كسر الميم لأنها آلة مع فتح الباء.
- (٤) في التكملة: والمخبرة بفتح الميم والباء، والمخبرة بفتح الميم وضم الباء، موضع الحبر، ومثلها في الكلام... وقال الجوهرى فيها بكسر الميم... والصواب " ما ذكرت ".
- (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ثلاثين الذي ذكره هنا تسعة وعشرون ".
- (٦) عن التكملة، وبالأصل " المدنية " وما ورد هنا. تسعة وعشرون لفظا، واللفظ الثلاثون - عن التكملة: والمقنأة ".

والحبر: العالم، ذميا كان، أو مسلما بعد أن يكون من أهل الكتاب. وقيل: هو للعالم بتحيير

الكلام، قاله أبو عبيد، قال الشماخ:

كما خط عبرانية يمينه * بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

رواه الرواة بالفتح لا غير، أو الصالح، ويفتح فيهما، أي في معنى العالم والصالح، ووهم شيخنا فرد ضمير التشية إلى المداد والعالم. وأقام عليه النكير بجلب النقول عن شراح الفصيح، بإنكارهم الفتح في المداد. وعن ابن سيده في المخصص، نقلا عن العين مثل ذلك، وهو ظاهر لمن تأمل. وقال الأزهري: وسأل عبد الله بن سلام كعبا عن الحبر فقال: هو الرجل الصالح. ج أحبار وحبور. قال كعب بن مالك:

لقد جزيت بغدرتها الحبور * كذاك الدهر ذو صرف يدور

قال أبو عبيد: وأما الأحبار والرهبان فإن الفقهاء قد اختلفوا فيهم، فبعضهم يقول: حبر، وبعضهم يقول: حبر، وقال الفراء: إنما هو حبر - بالكسر - وهو أفصح، لأنه يجمع على أفعال، دون فعل (١) ويقال ذلك للعالم. وقال الأصمعي لا أدري أهو الحبر أو الحبر للرجل العالم. قال أبو عبيد: والذي عندي أنه الحبر بالفتح، ومعناه العالم بتحيير الكلام والعلم وتحسينه، قال: وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح، وكان أبو الهيثم يقول: واحد الأحبار حبر لا غير، وينكر الحبر.

وقال ابن الأعرابي: حبر وحبر للعالم، ومثله بزر وبزر، وسجف وسجف. وقال ابن

درستويه: وجمع الحبر أحبار، سواء كان بمعنى العالم أو بمعنى المداد.

والحبر: الأثر من الضربة إذا لم يدم ويفتح كالحبار، كسحاب وحبر، محرقة. والجمع أحبار وحبور. وسيأتي في كلام المصنف ذكر الحبار والحبر مفرقا، ولو جمعها في محل واحد كان أحسن، وأنشد الأزهري لمصبح بن منظور الأسدي، وكان قد حلق شعر رأس امرأته فرفعته إلى الوالي، فجلده واعتقله، وكان حمار وجبة فدفعها (٢) للوالي، فسرحه:

لقد أشمتت بي أهل فيد وغادرت * بجسمي حبرا بنت مصان باديا

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها * تقلب رأسا مثل جمعي عاريا

وأفلتني منها حماري وجبتي * جزى الله خيرا جبتي وحماريا

و (٣) الحبر: أثر النعمة.

والحبر: الحسن والبهاء. وفي الحديث: " يخرج رجل من أهل النار (٤) قد ذهب حبره

وسبره "، أي لونه وهيئته، وقيل: هيئته وسحناؤه، من قولهم: جاءت الإبل حسنة

الأحبار والأسبار. ويقال: فلان حسن الحبر والسبر، إذا كان جميلا حسن الهيئة، قال

ابن الأحمر، وذكر زمانا:

لبسنا حبره حتى اقتضينا * لأعمال وآجال قضينا

أي لبسنا جماله وهيئته (٥)، ويفتح. قال أبو عبيدة (٦): وهو عندي بالحبر أشبه، لأنه

مصدر حبرته حبرا، إذا حسنته، والأول اسم. وقال ابن الأعرابي: رجل حسن الحبر
والسبر، أي حسن البشرة.
والحبر: الوشي، عن ابن الأعرابي.
والحبر: صفرة تشوب بياض الأسنان كالحبر، بالفتح، والحبرة، بزيادة الهاء، والحبرة،
بالضم، والحبر والحبرة، بكسرتين فيهما. قال الشاعر:
تجلو بأخضر من نعمان ذا أشر* كعارض البرق لم يستشرب الحبرا

- (١) عن اللسان، وبالأصل " فعول " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: دون فعول، كذا بخطه، وفيه أن
كلام المصنف والبيت المتقدم صريح بهذا الجمع، وعبارة اللسان: دون فعل وهي واجبة لقوله بالكسر أي لا
تفتح فأؤه وليحرر ".
(٢) في المطبوعة الكويتية: " فدفعها " تطبيع.
(٣) في القاموس: أو.
(٤) الأصل والتهديب والنهاية، وفي اللسان: أهل البهاء.
(٥) الأصل واللسان، وفي التهديب: وهييته.
(٦) في التهديب واللسان: أبو عبيد.

وقال شمر: أوله الحبر، وهي صفرة، فإذا اخضر فهو القلح، فإذا ألح على اللثة حتى تظهر الأسناخ فهو الحفر والحفر، وفي الصحاح: الحبرة، بكسر الحاء والباء: القلح في الأسنان.

والجمع بطرح الهاء في القياس.

وقد حبرت أسنانه - كفروح تحبر حبرا - أي قلحت.

ج أي جمع الحبر - بمعنى الأثر، والنعمة، والوشى، والصفرة - حبور. وفي الأول والثاني أحبار أيضا.

والحبر: المثل والنظير.

والحبر (١)، بالفتح: السرور، كالحبور وزنا ومعنى، والحبرة، بفتح فسكون، والحبرة، محركة، والحبر أيضا، وقد جاء في قول العجاج:

* الحمد لله الذي أعطى الحبر *

وهكذا ضبطه بالتحريك، وفسروه: بالسرور.

وأحبره الأمر، وحبره: سره.

والحبر: النعمة، كالحبرة وفي الكتاب العزيز: (فهم في روضة يحبرون) (٢) أي يسرون. وقال الليث: أي ينعمون ويكرمون. وقال الأزهري: الحبرة في اللغة: النعمة الثامة. وفي الحديث في ذكر أهل الجنة: " فرأى ما فيها من الحبرة والسرور ". قال ابن الأثير: الحبرة، بالفتح: النعمة وسعة العيش، وكذلك الحبور. ومن سجعات الأساس: وكل حبرة بعدها عبرة.

والحبر، بالتحريك: الأثر من الضربة إذا لم يدم، أو العمل.

كالحبار والحبار، كسحاب وكتاب، قال الراجز:

لا تملأ الدلو وعرق فيها * ألا ترى حبار من يسقيها

وقال حميد الأرقط:

ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

والجمع حبارات ولا يكسر.

وقد حبر جلده، بالضم: ضرب فبقي أثره - أو أثر الجرح - بعد البرء.

وقد أحبرت الضربة جلده، ويجلده: أثرت فيه.

ومن سجعات الأساس: ويجلده حبار الضرب، وييده حبار العمل، وانظر إلى حبار عمله، وهو الأثر.

وحبرت يده: برئت على عقدة في العظم، من ذلك.

والحبر، ككتف: الناعم الجديد، كالحبير، وشيء حبر: ناعم، قال المرار العدوي:

قد لبست الدهر من أفنانه * كل فن ناعم منه حبر

وثوب حبير: ناعم جديد، قال الشماخ يصف قوسا كريمة على أهلها:

إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت * حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز

وكعنبه، أبو حبرة شيحة بن عبد الله بن قيس الضبي: تابعي من أصحاب علي رضي الله عنه، روى عنه أهل البصرة، شبل بن عزرة وغيره ذكره ابن حبان. وحبرة بن نجم: محدث، عن عبد الله بن وهب. والحبرة: ضرب من برود اليمن منمرة (٣)، ويحرك. ج حبر وحبرات، وحبر وحبرات. قال الليث: يقال: برد حبير، وبرد حبرة على الوصف والإضافة وبرود حبرة، قال: وليس حبرة موضعا أو شيئا معلوما، إنما هو وشي (٤)، كقولك: ثوب قرمز، والقرمز صبغه (٥). وفي الحديث: " مثل الحواميم في القرآن كمثل الحبرات في الثياب ". وبائعها حبرى لا حبار، نقله الصغاني، وفيه ما مر أن فعلا مقيس في الصناعات، قاله شيخنا. والحبير، كأمر: السحاب، وقيل: الحبير من

(١) اعتمدنا ضبط اللسان للفظه، وضبطت في التهذيب: الجبر.

(٢) سورة الروم الآية ١٥.

(٣) في اللسان: منمر.

(٤) في المصباح عن الأزهرى: " وشئ معلوم " وفي التهذيب فكالأصل.

(٥) الأصل واللسان والمصباح، وفي التهذيب: صبغة.

السحاب: المنمر الذي ترى فيه كالتمير، من كثرة مائه، وقد أنكره الرياشي.
والحبير: البرد الموشي (١) المخطط، يقال: برد حبير، على الوصف والإضافة. وفي
حديث أبي ذر: " الحمد لله الذي أطعمنا الخمير، وألبسنا الحبير ". وفي آخر: " أن
النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجة رضي الله عنها، وأجابته، استأذنت أباها
في أن تتزوجه، وهو ثمل فأذن لها في ذلك، وقال: هو الفحل لا يقرع أنفه، فنحرت
بعيرا، وخلقت أباها بالعبير، وكسته بردا أحمر، فلما صحا من سكره قال: ما هذا
الحبير، وهذا العبير وهذا العقير؟ (٢).

والحبير: الثوب الجديد الناعم، وقد تقدم أيضا في قوله فهو تكرر. ج حبر، بضم
فسكون.

والحبير: أبو بطن، وهم بنو عمرو بن مالك بن عبد الله بن تيم بن أسامة بن مالك بن
بكر بن حبيب، وإنما قيل لهم ذلك لأن حبره بردان، كان يجدد في كل سنة بردين،
قاله السمعاني (٣).

والحبير: لقب شاعر، هو الحبير بن بجرة الحبطي، لتحسينه شعره وتحبيره.
وقول الجوهري: الحبير: لغام البعير، وتبعه غير واحد من الأئمة، غلط، والصواب
الخبير، بالخاء المعجمة، غلظه ابن بري في الحواشي والقزاز في الجامع، وتبعهما
المصنف. وقال ابن سيده: والخاء أعلى. وقال الأزهري عن الليث: الحبير من زبد
اللغام، إذا صار على رأس البعير، ثم قال الأزهري: صحف الليث هذا الحرف، قال:
وصوابه بالخاء، لزبد أفواه الإبل، وقال: هكذا قال أبو عبيد والرياشي.
ومطرف بن أبي الحبير، كزبير نقله الصغاني، ويحيى بن المظفر بن علي بن نعيم
السلامي، المعروف بابن الحبير، متأخر، مات سنة ٦٣٩، محدثان.
قلت: وأخوه أبو الحسن علي بن المظفر بن الحبير السلامي التاجر، عن أبي البطي،
توفي سنة ٦٢٦، ذكره المنذري.

والحبرة، بالضم: عقدة، من الشجر، وهي كالسلعة تخرج فيه تقطع قطعا، ويخرط منها
الآنية، موشاة كأحسن الخلنج، أنشد أبو حنيفة.

* والبط يبرى حبر الفرفار *

والحبرة، بالفتح: السماع في الجنة، وبه فسر الزجاج الآية (٤)، وقال أيضا: الحبرة في
اللغة: كل نعمة حسنة محسنة.

والحبرة: المبالغة فيما وصف بحميل.

ومعنى يحبرون، أي يكرمون إكراما يبالغ فيه.

والحبارى، بالضم: طائر طويل العنق، رمادي اللون، على شكل الإوزة، في منقاره
طول، ومن شأنها أن تصاد ولا تصيد. يقال للذكر والأنثى والواحد والجمع، وألفه
للتأنيث، وغلط الجوهري، ونصه في كتابه: وألفه ليست الاسم لها فصارت كأنها من
نفس الكلمة، لا تنصرف في معرفة ولا نكرة، أي لا تنون، انتهى. وهذا غريب، إذ لو

تكن الألف له - أي للتأنيث - لانضرفت (٥)، وقد قال إنها لا تنصرف. قال شيخنا: ودعواه أنها صارت من الكلمة، من غرائب التعبير، والجواب عنه عسير، فلا يحتاج إلى تعسف.

* كفى المرء نبلا أن تعد معاييه *

ج حباريات، وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر:

* حتف الحباريات والكرابين *

قال سيبويه: ولم يكسر على حباري ولا على حبائر، ليفرقوا بينها وبين فعلاء وفعالة وأخواتها.

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى "الموشي".

(٢) أراد بالحبير البرد، وبالعبير الخلق الذي خلقتة، وبالعقير البعير المنحور، وكان عقر ساقه.

(٣) انظر المؤلف والمختلف للآمدي ص ٨١.

(٤) يريد قوله تعالى من سورة الروم الآية ١٥، وقد مرت أثناء المادة (فهم في روضة يجبرون)، والعبارة في التهذيب ونسبها إلى بعض المفسرين، وأما قول الزجاج في تفسير الآية، فيه، فهو التالي، أي يكرمون إكراما يبالغ فيه.

(٥) ومثله في حياة الحيوان للدميري قال بعد أن ساق عبارة الجوهرية: وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسماني، ولو لم تكن له لانضرفت. ونبه إلى روايتي القاموس والدميري بهامش اللسان.

والحبرور، بالضم، والحبرير، بالكسر، والحبربر، بفتحين، والحبربور، بضمين، واليحبور، يفعل، والحبور، بضم أوله مع التشديد: فرخه، أي ولد الحبارى. ج حبارير وحبابير. قال أبو بردة:

باز جريء على الخزان مقتدر * ومن حبابير ذي ماوان يرتزق (١)
وقال زهير:

تحن إلى مثل الحباير جثما * لدى سكن من قيضها المتفلق
قال الأزهري: والحبارى لا يشرب الماء، ويبيض في الرمال النائية، قال: وكنا إذا طعنا نسير في جبال (٢) الدهناء، فربما التقطنا يوم واحد من يبضها ما بين الأربعة إلى الثمانية، وهي تبيض أربع بيضات، ويضرب لونها إلى الزرقة، وطعمها ألد من طعم بيض الدجاج وبيض النعام.

وفي حديث أنس: " إن الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم " يعني أن الله يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم، وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نجعة، فربما تذبح بالبصرة، فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء، وبين البصرة ومنابتها مسيرة أيام كثيرة. وللعرب أمثال جملة، منها قولهم: أذرق من الحبارى. وأسلح من حبارى، لأنها ترمي الصقر بسلاحها إذا أراغها ليصيدها، فتلوث ريشه بلثق سلاحها، ويقال إن ذلك يشتد على الصقر، لمنعه إياه من الطيران. ونقل الميداني عن الجاحظ أن لها خزانة في دبرها وأمعائها، ولها أبدا فيها سلاح رقيق، فمتى ألح عليها الصقر سلحت عليه، فينتف ريشه كله فيهلك، فمن حكمة الله تعالى بها أن جعل سلاحها سلاحها. وأنشدوا:

وهم تركوه أسلح من حبارى * رأى صقرا وأشرد من نعام
ومنها قولهم: أموق من الحبارى قبل نبات جناحيه، فتطير معارضة لفرخها، ليتعلم منها الطيران. ومنها:

كل شيء يحب ولده.

حتى الحبارى وتذف (٣) عنده.

أي تطير عنده، أي تعارضه بالطيران ولا طيران له، لضعف خوافيه وقوائمه، وورد ذلك في حديث عثمان رضي الله عنه (٤).

ومنها: فلان ميت كمد الحبارى، وذلك أنها تحسر مع الطير أيام التحسير، وذلك أن تلقي الريش، ثم يبطئ نبات ريشها، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمدًا، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

يزيد ميت كمد الحبارى * إذا طعنت أمية أو يلم (٥)
أي يموت أو يقرب من الموت.

ومنها: الحبارى خالة الكروان، يضرب في التناسب، وأنشدوا:

شهدت بأن الخبز باللحم طيب * وأن الحبارى خالة الكروان

وقالوا: " أطيّب من الحبارى "، وأحرص من الحبارى، وأخصر من إبهام الحبارى،

وغير ذلك مما أوردتها أهل الأمثال.
واليحبور بفتح التحتية وسكون الحاء: طائر آخر، أو هو ذكر الحبارى، قال:

-
- (١) قال ابن سيده: قيل في تفسيره هو جمع الحباري، والقياس يرده، إلا أن يكون اسما للجمع.
(٢) الأصل والتهذيب، وفي اللسان نقلا عنه: جبال.
(٣) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: وتدف بالبدال المهملة. وفي اللسان (دفف): ودف الطائر يدف دفا ضرب جنبه كناحيه، وقيل هو الذي إذا حرك جناحيه ورجلاه في الأرض.
(٤) ولفظه كما في النهاية: كل شئ يحب ولده حتى الحبارى، قال ابن الأثير: خصها بالذكر لأنها يضرب بها المثل في الحمق، فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: طعنت كذا بنخه بالطاء المهملة ومثله في اللسان، وفي المطبوعة: بالطاء، وليحرر " وفي التهذيب: طعنت بالطاء.

كأنكم ريش يحبورة * قليل الغناء عن المرتمي
أو فرخه، كما ذكره المصنف، وسبق.
وحبر، بالكسر: د ويقال هو بتشديد الراء، كما يأتي.
وحبرير، كقنديل: جبل معروف بالبحرين لعبد القيس، بتؤام (١)، يشترك فيه الأزد وبنو
حنيفة.

والمحبر، كمعظم: فرس ضرار بن الأزور الأسدي، قاتل مالك بن نويرة أخي متمم،
القائل فيه يرثيه:

وكنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول افتراق لم نبت ليلة معا (٢)
قال شيخنا: والمشهور في كتب السير أن الذي قتله خالد بن الوليد، ومثله في شرح
مقصورة بن دريد لابن هشام اللخمي.

والمحبر: من أكل البراغيث جلده، فبقي فيه حبر، أي آثار. وعبارة التهذيب: رجل
محبر، إذا أكل البراغيث جلده، فصار (٣) له آثار في جلده.

ويقال: به حبور، أي آثار.

وقد أحبر به، أي ترك به أثرا.

والمحبر: قدح أجيد بريه.

وقد حبره تحبيراً: أجاد بريه وحسنه.

وكذلك سهم محبر، إذا كان حسن البري.

والمحبر، بكسر الباء: لقب ربيعة بن سفيان، الشاعر الفراس لتحبيره شعره وتزيينه، كأنه
حبر. وكذلك لقب طفيل ابن عوف الغنوي، الشاعر، في الجاهلية، بديع القول.

وحبرى، كزمكى: واد.

ونار إحبير، كإكسير: نار الحباحب، وذكره صاحب اللسان في ج ب ر، وقد تقدمت
الإشارة إليه.

وحبران، بالضم: أبو قبيلة باليمن وهو حبران بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن
عبد شمس، منهم: أبو راشد، واسمه أخضر، تابعي، عداده في أهل الشام، روى عنه
أهلها، مشهور بكنيته.

وطائفة، منهم:

أبو سعيد عبد الله بن بشر الحبراني السكسكي، عداده في الشاميين، وهو تابعي صغير،
سكن البصرة.

وأحمد بن محمد بن علي الحبراني، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني.

وأحمد بن علي الحبراني، عن عبد الله بن أحمد بن خولة.

ومحمود بن أحمد أبو الخير الحبراني، عن رزق الله التميمي، وعنه ابن عساكر.

وعمر بن عبد الله أحمد الحبراني التميمي، عن أبي بشر المروزي، وعنه ابن مردويه

في تاريخه، وعنه ابن مردويه في تاريخه، وقال مات سنة ٣٧٧. ويحابر - كيقاتل: مضارع قاتل بن مالك بن أدد أبو مراد القبيلة المشهورة، ثم سميت القبيلة يحابر، قال الشاعر:

وقد أمنتني بعد ذاك يحابر * بما كنت أغشى المنديات يحابرا
ويقال: ما أصبت منه حنبرا كذا في النسخ بموحدتين، وفي التكملة: حنبرا، بموحدة
فنون فمثناة ولا حبربرا، كلاهما كسفرجل، أي شيئا. لا يستعمل إلا في النفي. التمثيل
لسيبويه، والتفسير للسيرافي، ومثله قول الأصمعي، وكذلك قولهم: ما أغنى عني
حبربرا، أي شيئا.

(١) عن معجم البلدان، وبالأصل " بتوأم " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله بتوأم كذا بخطه، وفي المطبوعة بتوأم، وليحرر "

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لطول افتراق، المعروف: اجتماع ويؤيده جعلهم اللام بمعنى مع، وسيورده المصنف بلفظ اجتماع في ل و م "

(٣) في التهذيب: فصار له أثر في جلده.

وحكى سيبويه: ما أصاب منه حبربرا، ولا تبريرا، ولا حورورا، أي ما أصاب منه شيئا. ويقال: ما في الذي يحدثنا به حبربر، أي شيء. وقال أبو سعيد: يقال: ما له حبربر ولا حورور. وقال أبو عمرو: ما فيه حبربر ولا جنبر، وهو أن يخبرك بشيء، فتقول: ما فيه حبربر ولا حبربر.

ويقال: ما على رأسه حبربرة، أي ما على رأسه شعرة. وحبر، كفلز: ع معروف بالبادية، وأنشد شمر عجز بيت: *... فقفا حبر (٢) *

وأبو حبران الحماني بالكسر موصوف بالجمال وحسن الهيئة، ذكره المدائني، ويوجد هنا في بعض النسخ زيادة:

وأبو حبرة - كعنبه - شيحة بن عبد الله، تابعي. وهو تكرر مع ما قبله. وأرض محبار: سريعة النبات حسنته، كثيرة الكأ، قال: لنا جبال وحمى محبار * وطرق بينى بها المنار (٣)

وقال ابن شميل: المحبار: الأرض السريعة النبات، السهلة، الدفئة (٤)، التي يبطن الأرض وسرارتهما، وجمعه محابير.

وقد حبرت الأرض، كفرح: كثر نباتها، كأحبرت، بالضم (٥).

وحبر الجرح حبرا: نكس، وغفر، أو برأ وبقيت له آثار بعد.

والحابور: مجلس الفساق، وهو من حبره الأمر: سره، كذا في اللسان.

وحبر حبر، بضم فسكون فيهما: دعاء الشاة للحلب، نقله الصاغاني.

وتحبير الخط والشعر وغيرهما كالمنطق والكلام: تحسينه وتبينه، وأنشد الفراء فيما روى سلمة عنه:

كتحبير الكتاب بخط يوما * يهودي يقارب أو يزيل

قيل: ومنه سمي كعب الحبر، لتحسينه، قاله ابن سيده، ومنه أيضا سمي المداد حبرا لتحسينه الخط وتبينه إياه، نقله الهروي، وقد تقدم. وكل ما حسن من خط أو كلام أو شعر فقد حبر حبرا وحبر. وفي حديث لأبي موسى: " لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا، يريد تحسين الصوت.

وحبرة، بالكسر فالسكون: أطم بالمدينة المشرفة، صلى الله على ساكنها، وهي لليهود في دار صالح بن جعفر.

وحبرة بنت أبي ضيغم الشاعرة: تابعة، وقد ذكرها المصنف أيضا في ج ب ر، وقال إنها شاعرة تابعة.

والليث بن حبرويه البخاري (٧) الفراء، كحمدويه: محدث، كنيته أبو نصر، عن يحيى

بن جعفر البكندي، وطبقته، مات سنة ٢٨٦.

وسورة الأحبار: سورة المائدة، لقوله تعالى فيها: (يحكم بها النيون الذين أسلموا للذين

هادوا والربانيون والأخبار (٨) وفي شعر جرير:
إن البعيث وعبد آل مقاعس* لا يقرآن بسورة الأخبار (٩)

-
- (١) في المطبوعة الكويتية: " تبريرا " تطبيع.
 - (٢) بالأصل " فنقا " وما أثبت عن معجم البلدان، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فنقا، كذا بخطه، والذي في اللسان: ففقا، ومثله في ياقوت " والبيت بتمامه في معجم البلدان منسوبا إلى عبيد: ففردة ففقا حبر* ليس بها منهم عريب
 - (٣) الشطران في التهذيب، ونسبا إلى عنتر الطائي.
 - (٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الدفيعة.
 - (٥) كذا، وضبطت: " كأحبرت " عن القاموس ومثله في التهذيب.
 - (٦) وغفر ضبطت في الصحاح وبفتح الفاء.
 - (٧) عن التكملة، وبالأصل " النجاري " .
 - (٨) سورة المائدة الآية ٤٤ .
 - (٩) جعل الفرزدق عبدا لبني مقاعس.

أي لا يفيان بالعهود، يعني قوله [تعالى]: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) (١). وعن أبي عمرو: الحبربر: والحبجي: الجمل الصغير. وفي التهذيب في الخماسي: الحبربرة، بهاء: المرأة القميئة المنافرة، وقال: هذه ثلاثية الأصل ألحقت بالخماسي، لتكرير بعض حروفها. وأحمد بن حبرون، بالفتح: شاعر أندلسي، كتب عنه ابن حزم. وشاة محبرة: في عينيها (٢) تحبير من سواد وبياض، نقله الصاغاني. وحبري كسكري، وحبرون كزيتون اسم مدينة سيدنا إبراهيم الخليل، صلى الله عليه وسلم بالقرب من بيت المقدس، وقد دخلتها، وبها غار يقال له: غار حبرون، فيه قبر إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، عليهم السلام، وقد غلب على اسمها الخليل، فلا تعرف إلا به، وقد ذكر اللغتين فيها ياقوت وصاحب المراسد. قال شيخنا: والأولى وزيتون فالكاف زائدة، ومثله يذكره في الخروج من معنى لغيره وليس كذلك هنا. وروي عن كعب أن البناء الذي بها من بناء سليمان بن داود عليهما السلام. قلت: وقرأت في كتاب المقصور لأبي علي القالي في باب ما جاء من المقصور على مثال فعلى بالكسر، وفيه: حبري وعينون (٣): القرستان اللتان أقطعهما النبي صلى الله عليه وسلم تميما الداري وأهل بيته.

وكعب الحبر، بالفتح ويكسر، ولا تقل: الأحبار (٤): م أي معروف، وهو كعب بن ماتع الحميري، كنيته أبو إسحاق: تابعي مخضرم، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وما رآه متفق على علمه وتوثيقه، سمع عمر بن الخطاب والعبادلة الأربعة، وسكن الشام، وتوفي سنة ٣٢ في خلافة سيدنا عثمان، رضي الله عنه. وقد جاوز المائة. خرج له الستة إلا البخاري. ونقل عن ابن درستويه أنه قال: رروا أنه يقال: كعب الحبر بالكسر فمن جعله وصفا له نون كعبا، ومن جعله المداد لم ينون وأضافه إلى الحبر. وفي شرح نظم الفصيح: الظاهر أنه يقال: كعب الأحبار، إذ لا مانع منه، والإضافة تقع بأدنى سبب، والسبب هنا قوي، سواء جعلناه جمعا لحبر، بمعنى عالم، أو بمعنى المداد. وقال النووي (٥) في شرح مسلم: كعب بن ماتع، بالميم والمشاة الفوقية بعدها عين. والأحبار: العلماء، واحدهم حبر، بفتح الحاء وكسرهما، لغتان، أي كعب العلماء. كذا قاله ابن قتيبة وغيره. وقال أبو عبيد: سمي كعب الأحبار، لكونه صاحب كتب الأحبار، جمع حبر، مكسور، وهو ما يكتب به. وكان كعب من علماء أهل الكتاب، ثم أسلم في زمن أبي بكر أو عمر، وتوفي بحمص سنة ٣٢ في خلافة عثمان، وكان من فضلاء التابعين، روى عنه جملة من الصحابة. ومثله في مشارق عياض، وتهذيب النووي، ومثلث ابن السيد، ونقل بعض ذلك شيخ مشايخنا الزرقاني في شرح المواهب. قال شيخنا. فما قاله المجد من إنكاره الأحبار فإنها دعوى نفي غير مسموعة.

* ومما يستدرك عليه:

كان يقال لابن عباس: الحبر والبحر، لعلمه.

ويقال: رجل حبر نبر.
وقال أبو عمرو: الحبر من الناس: الداهية.
ورجل يحبور - يفعول - من الحبور.
وقال أبو عمرو: اليحبور: الناعم من الرجال (٦). وجمعه اليحابير.
وحبره فهو محبور.
وفي حديث عبد الله: " آل عمران غني والنساء محبرة "، أي مظنة للحبور والسرور.

(١) سورة المائدة الآية الأولى.

(٢) التكملة: عينها.

(٣) عن معجم البلدان (حبرون)، وبالأصل: غينون.

(٤) في هامش القاموس: " إنما لا يقال كعب الأحبار إذا نون، وأما إذا أضيف فلا امتناع في اه.

هكذا بخط المؤلف بالهامش، ومنه نقلته. اه شنقيطي "

(٥) بالأصل " النوى " تصحيف.

(٦) مأخوذ من الحبرة وهي النعمة كما في التهذيب.

والحبار: هيئة الرجل. عن اللحياني، حكاه عن أبي صفوان، وبه فسر قوله.
* ألا ترى حبار من يسقيها *

قال ابن سيده: وقيل: حبار هنا اسم ناقة، قال: ولا يعجبني.
والمحبر: كمعظم أيضا: فرس ثابت بن أقرم، له ذكر في غزوة مؤتة.
والحنبريت، صرح ابن القطاع وغيره أنه فعلية، فموضع ذكره هنا، وقد ذكره
المصنف في التاء بناء على أنه فعليل، ومر الكلام هناك، قاله شيخنا.
وبدل بن المحبر - كمعظم - من شيوخ البخاري.
والمحبر بن قحذم، عن هشام بن عروة، وابنه داوود بن المحبر، مؤلف كتاب العقل.
وأبان بن المحبر، واه. قال ابن ماكولا: وليس بين داوود وأبان وبدل قرابة.
وأبو علي أحمد بن محمد بن المحبر، شاعر، حدث عنه محمد بن عبد السميع
الواسطي.

ومن المجاز: لبس حبير الحبور، واستوى على سرير السرور (١).
ومحمد بن جامع الحبار، يروي عن عبد العزيز بن عبد الصمد. وأبو عبد الله محمد بن
محمد بن أحمد الحبار، شيخ السمعاني: منسوبان إلى بيع الحبر الذي يكتب به.
وأبو الحسن محمد بن علي بن عبد الله بن يعقوب بن إسماعيل بن عتبة بن فرقد
السلمي، الوراق الحبري، ثقة ذكره الخطيب في تاريخ بغداد.
وحبران، بالكسر: جبل، ذكره البكري (٢).

وحبير، كأمر: موضع بالحجاز.
والحبري - إلى بيع الحبر، وهي البرود - سيف بن أسلم الكوفي، حدث عن الأعمش،
صالح الحديث.
والحسين بن الحكم الحبري.

وأبو بكر محمد بن عثمان المقرئ الحبري، الأصبهاني، ترجمه الخطيب.
والمحبري - بكسر الموحدة - محمد بن حبيب، اللغوي، نسب إلى كتاب ألفه سماه
المحبر.

[حبر]: الحبر، كجعفر: الثعلب، نقله الصاغانى.
والحبر: القصير، كالحبيرة، كسفرجل، وكذلك الحفيرة، بالفاء، نقله الصاغانى أيضا.
وقيس بن حبر: تابعي، تميمي (٣) نهشلي أسدي، يروي عن ابن مسعود وابن عباس،
وعنه الكوفيون.

والحباتر كعلابط: القاطع رحمه، كالأباتر.
والحبرة: ضئولة الجسم وقلته، عن ابن دريد (٤)، ومنه: رجل حبر، إذا كان ضئيلا
حقيرا. والحبري هو عائذ بن أبي ضب وفي بعض نسخ كتاب الثقات: أبي حبيب،
وهو تحريف الكلبي هكذا في النسخ، وصوابه: الكعبي، كما في ثقات ابن حبان،
وطبقات السمعاني، منسوب إلى حبر: بطن من خزاعة، يروي عن أبو هريرة رضي الله

عنه، وعنه أبو رشد بن القاسم بن عمير، قلت: وحبتر هذا ابن عدي بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة، منهم من الصحابة: بديل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن مقباس بن حبتر، يقال فيه: الخزاعي الكعبي السلولي الحبثري، ابن أم أصرم. وحبتر: اسم رجل قال الراعي: فأومأت إيماء خفيفا لحبتر* ولله عينا حبتر أيما فتى (٥)

(١) كذا في الأساس.

(٢) كذا، ولم يرد في معجم ما استعجم، وفي معجم البلدان: جبل في قول زيد يصف ناقته:

غدت من رخيخ ثم راحت عشية* بحبران، إرقال العتيق المجفر

(٣) عن تقريب التهذيب، وبالأصل " تيمي " .

(٤) الجمهرة ٣ / ٢٩٥ .

(٥) ديوانه ص ٣ وانظر فيه تخريجه، وحبتر هذا هو ابن أخ للراعي.

وقال أيضا:

فأعجبني من حبتر أن حبترا * مضى غير منكوب ومنصله انتضى (١)
[حبجر]: الحبجر، كسبطر، والحباجر مثل علابط و المحبجر مثل مسبكر الأخيرتان
عن التكملة: الغليظ من أي نوع كان، قاله أبو عبيد، وعينه غيره فقال: الحبجر
، كسبطر ودرهم: الوتر الغليظ، قال الراجز:

* أرمي عليها وهي شيء بجر *

* والقوس فيها وتر حبجر *

* وهي ثلاث أذرع وشبر *

وأنشد ابن سيده قول الراجز:

* يخرج منها ذنبا حباجرا *

قال: وهذا هو الصحيح، وأنشده ابن الأعرابي: حناجرا - بالنون - ولم يفسره،
والصواب ما قاله ابن سيده. قلت: قد وجد في النسخ النوادر لابن الأعرابي: حباجرا،
بالباء. والرجز لرجل من بني كلاب يصف الجراد.

والحبجر والحباجر، كقنفذ وعلابط: ذكر الحبارى الطائر المعروف، مقلوبا حبرج
وحبارج، نقله الصاغاني.

والتحجر: التواء في الأمعاء. وفي التكملة: شبه التواء.

واحبجر، كاقشعر: انتفخ غضبا، كاحبجر، كابرنشق، فهو محبجر ومحببجر.

واحبجر: الشيء واحبجر: غلظ واشتد.

وحبجري: ناحية نجدية بأكناف الشربة.

[حبقر]: حبقر - كفعقل، أي بفتح فسكون فضم فتشديد - ذكره في الأبنية ولم
يفسره، لأن الأقدمين إنما يذكرون الألفاظ لأمثلة التصريف، إذ لا غرض لهم في ذكر

معانيها، ومعناه البرد، محرقة، وهو حب الغمام، يقال في المثل: هو أبرد من حبقر

ويقال أيضا: أبرد من عبقر بالعين بدل الحاء وكذا أبرد من عضرس. أورد الثلاثة

الأزهري في التهذيب، وأصله حب قر، كأنهما كلمتان جعلتا واحدا، كذا ذكره

الجوهري في عبقر، وذكر هناك حبقر استطرادا، كما عكسه المصنف هنا. والقر: البرد

فالكلمة منحوتة، وحيث إنها منحوتة فذكرها في الأبنية غير مناسب، كما لا يخفى

والدليل على ما ذكرته أن أبا عمرو بن العلاء المقرئ النحوي اللغوي الضرير (٢) يروي

أي المثل: أبرد من عب قر، والعب: اسم للبرد، وقد ذهل عن ذكره في موضعه، فعلى

هذا كل من الكلمتين لفظ مستقل، ووزن خاص، وذكره الإمام أبو حيان في شرح

التسهيل، وفسره بأنه اسم علم على موضع معروف للعرب، كعبقر، وأشار إليه في

الارتشاف، وذكره قبله ابن عصفور في الممتع. قاله شيخنا.

[حبكر]: الحبوكر - كغضنفر، وزنه به لا يخلو عن تأمل، قاله شيخنا، أي أن الأولى

أن يكون كقبعر، لاتحاد الحكم، كما سيأتي -: رمل يضل فيه السالك.

ومنه: الحبوكر بمعنى الداهية، كالحبوكرى بالألف، وحبوكرى بلا لام، وحبوكر أيضا بلا لام، نقله الفراء، وأم حبوكر، وأم حبوكرى، وأم حبوكران. وفي الصحاح: أم حبوكرى (٣) هي أعظم الدواهي، وأنشد لعمر بن أحمد الباهلي:
فلما غسا ليلى وأيقنت أنها* هي الأربي جاءت بأم حبوكرى
ثم قال: والألف زائدة بني الاسم عليها، لأنك تقول للأنثى: حبوكراة، وكل ألف للتأنيث لا يصح دخول هاء التأنيث عليها، وليست أيضا للإلحاق، لأنه ليس له مثال من الأصول فيلحق به، قال شيخنا: وهو كلام غير معتد به، وقد صرحوا أنه لا ثالث لألفي التأنيث أو الإلحاق، ولا تبنى الكلمة على ما لا يصح دخول الهاء عليها كلام صحيح، وقاعدة تامة، إلا أن الألف هنا: من قال هي للتأنيث أنكر دخول الهاء، ومن

(١) ديوانه ص ٤.

(٢) بهامش المطبوعة الكويتية: كذا، وأبو عمرو بن العلاء ليس ضريرا " وانظر تقريب التهذيب.

(٣) في الصحاح هنا وفي الشاهد: " أم حبوكر " وفي اللسان عن الجوهرى فكالأصل.

أدخل الهاء قال هي للإلحاق، ودعوى أنه ليس له مثال من الأصول مردودة، لأن الأصول شائعة، وغيرها (١)، وغايته أن يكون كقبعثري، وحكمها مثلها، ومن العجيب أن المصنف اعتنى بمثل هذا الكلام، وتعقبه في الحباري، وقره هنا على ما عليه، غفلة وتقصيرا.

والحبوكر: الضخم المجتمع الخلق، يقال: جمل حبوكر وحبوكرى، عن الليث، كالحباكري، بالضم.

والحبوكر: الرجل المتقارب الخطو القضيف، أي النحيف، ج حباكر. وحبكره - أي المال - حبكرة: جمعه ورد أطراف ما انتشر منه، كدمكله (٣)، وكمهله، وحبجه، وزمزه، وصرصره، وكركره، وكبكه. كذا في النوادر. وفيه أيضا: يقال: تحبكر الرجل في طريقه، إذا تحير. والحبوكرى: المعركة بعد انقضاء الحرب، ولو قال: معركة الحرب بعد انقضائها كان أحسن.

والحبوكرى: الصبي الصغير. ومن أمثالهم: " وقعوا في أم حبوكر ". ويقال: مررت على حبوكرى من الناس، أي جماعات من أمم شتى كذا في اللسان، وفي التكملة: من أمكن شتى.

[حتر]: الحتر: الإحكام والشدة، كالإحتار وقد حتر الشيء يحتره: وأحتره: أحكمه. وحتر العقدة: أحكم عقدها. وكل شد حتر. وفي التهذيب: أحترت العقدة إحتارا، إذا أحكمتها، فهي محتره، وبينهم عقد محتر: قد استوثق منه. قال لبيد: بالسفح من شرقي سلمى محارب * شجاع وذو عقد من القوم محتر واستعاره أبو كبير للدين، فقال:

هابوا لقومهم السلام كأنهم * لما أصيبوا أهل دين محتر والاحتر: تحديد النظر. وقد حتره حترا، إذا أحد النظر إليه. والاحتر: التقدير في الإنفاق، كالحتور، بالضم، يقال: حتر أهله حترا وحتورا: قتر عليهم النفقة، وضيق عليهم، ومنعهم، قال الشنفرى: وأم عيال قد شهدت تقوتهم * إذا حترتهم أتفهمت وأقلت (٤) وأنشده ابن بري هكذا:

* إذا أطعمتهم أحترت وأقلت (٥) * والاحتر: الأكل الشديد. وما حتر شيئا، أي ما أكل شيئا. والاحتر: الإعطاء، أو تقليله.

والاحتر: الإطعام، كالإحتار، يقال: حتر الرجل حترا: أعطاه، وأطعمه، وقيل: قلل عطاه، أو إطعامه. وحتر له شيئا: أعطاه يسيرا، وما حتره شيئا، أي ما أعطاه قليلا ولا كثيرا.

وأحتر الرجل: قل عطاؤه. وأحتر قل خيره، حكاه أبو زيد، وأنشد:
إذا ما كنت ملتصبا أيامي * فنكب كل محتره صناع
أي تنكب.

وروى الأصمعي عن أبي زيد: حترت له شيئا. بغير ألف، فإذا قال: أقل الرجل وأحتر،
قاله بالألف.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وغيرها، كذال بخطه، وانظر ما معناه ".

(٢) اللسان: انتشر.

(٣) اللسان: ودبكلته. بالباء.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: إذا حترتهم أنشده في اللسان بهذه الرواية شاهدا على الإعطاء، وهو
ظاهر " ومثله في التهذيب.

(٥) رواية ابن بري، كما في اللسان جاءت شاهدا على قوله: وأحتر القوم فوت عليهم طعامهم. وأحتر على
نفسه وأهله أي ضيق عليهم ومنعم. قال ابن بري: المشهور: وأم عيال بالنصب والناصب له: شهدت، ويروى
وأم بالخفض على واو رب. وأراد بأم عيال تأبط شرا.

قال: وأخبرني الإيادي عن شمر: الحاطر: المعطى، وأنشد:
إذ لا تبض إلى الترا* نك والضرائك كف حاطر
قال: وحاترت: أعطيت.

وأحتر علينا رزقنا، أي أقله وحبسه.
وقال الفراء: حتره، إذا كساه وأعطاه.
وقال الفراء: المحتر من الرجال: الذي لا يعطي خيرا، ولا يفضل على أحد، إنما هو
كفاف بكفاف لا ينفلت منه شيء.
أتى الكل يحتر، بالضم، ويحتر، بالكسر.
والحتر: ما ارتفع من الأرض وطل، ويكسر، وهذه عن الصاغاني.
والحتر: الشيء القليل، كالحقر، يقال: كان عطاؤك إياه حترا حقرا، أي قليلا، وقال
رؤبة:

* إلا قليلا من قليل حتر *
كالحتر، بالضم.

والحتر: ذكر الثعلب، قال الأزهري: لم أسمع الحتر بهذا المعنى لغير الليث، وهو
منكر. قلت: ولعله تصحف على الليث في قولهم: الحبارى أنثى الحبر، فجعله حترا،
بالمثناة، فتأمل.

والحتر، بالكسر: ما يوصل بأسفل الخباء إذا ارتفع من في بعض الأصول (١) عن -
الأرض وقلص (٢) ليكون سترا، كالحتر، بالضم، والحتار (٣)، بالكسر.
والحتر: العطية اليسيرة، اسم من حتر، وبالفتح المصدر، قال الأعلام الهذلي:
إذا النفساء لم تخرس ببيكرها* غلاما ولم يسكت بحتر فطيما
والحتر: أن تأخذ للبيت حتارا أو حتر، وقد حتر البيت.
والحتار (٤) من كل شيء: كفافه، وحرفه، وما استدار به وأحاط، كحتار الأذن، وهو
كفاف حروف غراضيفها.

والحتار: حلقة الدبر وأطراف جلدتها، وهو ملتقى الجلد الظاهرة وأطراف الخوران.
وقيل: هي حروف الدبر. وأراد أعرابي امرأته فقالت: إني حائض، قال: فأين الهنة
الأخرى. فقالت له: اتق الله، فقال:

* كلا ورب البيت ذي الأستار *

* لأهتكن حلق الحتار *

* قد يؤخذ الجار بجرم الجار *

أو الحتار: ما بينه وبين القبل أو هو الخط بين الخصيين.
وقال الليث الحتار: ما استدار بالعين من ريق الجفن من باطن، وهو بفتح الراء كما في
نسختنا وغالب الأصول، وفي بعض النسخ بكسر الزاي (٥). وقيل: حتار العين:
حروف أجفانها التي تلتقي عند التغميض.

والحترار: شيء في أقصى فم البعير، كنباب وليس بناب، بل هو لحم.
والحترار: معقد الطنب في الطريقة، وهو حبل يشد في أعراض المظال، تشد عليه
الأطناب، والجمع من ذلك حتر. وروى الأزهري عن الأصمعي، قال: الحتر: أكفة
الشقاق، كل واحد منها حتر، يعني شقاق البيت.
وحتر الظفر: ما يحيط به من اللحم.
وكذلك حتر الغربال والمنخل.
والحتررة، بالضم: مجتمع الشدقين.
والحتررة: الوكيرة، وهو الطعام الذي يتخذ للبناء (٦) في البيت، كما سيأتي كالحتررة،
وهذه عن كراع، وقال

-
- (١) كما في التهذيب والتكملة والصحاح، وفي اللسان " من " كالقاموس.
(٢) زيد في الصحاح: وقلص فوصلت به...
(٣) ضبطت في اللسان بالفتح ضبط قلم. وفيما سيأتي أيضا.
(٤) ضبطت في الصحاح واللسان بفتح الحاء.
(٥) وهي عبارة القاموس والتهذيب واللسان. وضبطت الحترار في اللسان بفتح الحاء، وفي التهذيب بفتح
وكسر الحاء وكله ضبط قلم.
(٦) في التهذيب واللسان: عند بناء البيت.

الأزهري: وأنا واقف في هذا الحرف. وبعضهم يقول: حثيرة، وسيأتي.
زالحتر: موضع قص الشارب.

والحتر: بالفتح: الرضعة الواحدة.

ومن ذلك: المحثور، وهو الذي يرضع شيئاً قليلاً للجدب، وقلة اللبن، فيقنع بحتر أو حترتين. والمحتر: المقتر على عياله في الرزق، هكذا في النسخ بالتشديد (١)، وكأنه لمناسبة ما بعده. والصواب: والمحتر، أي كمحسن، وهو الذي يفوت على القوم طعامهم.

وما حترت اليوم شيئاً: ما ذقت أو ما أكلت، كما تقدم.

وقد حتر لهم تحثيراً: اتخذ لهم حثيرة، أي وكيرة، ويقال: حتر لنا، أي وكر لنا.
وحتر البيت تحثيراً: جعل له حثراً، بالكسر. أو حتره.

وأبو عبد الله الحثري - بالضم - روى عنه محمد بن عبد الملك الوزير. قاله ابن ماكولا.

[حثر]: حثر الجلد، كفرح: بثر وتحب، قال الراجز:

* رأته شيخاً حثر الملامح *

اللامح (٢): ما حول الفم.

وحثرت العين تحثراً: خرج في أجفانها حب حمر كالبثرات، هكذا في نسختنا، وفي نسخة شيخنا: حمراء، قال: ولعل الصواب أحمر (٣) كما عبر به الجوهري، إلا أن يراد بالحب جمع حبة، فيكون اسم جنس جمعياً يجوز فيه التذكير والتأنيث، أو غلظت أجفانها من رمد. ونص عبارة المحكم: من رمد.

وحثر الشيء: غلظ وضحخ وحشن.

وحثر العسل حثراً: تحب ليفسد، وهو عسل حائر وحثر.

وحثر الدبس: حثر وتحب.

وحثر الشيء حثراً، فهو حثر وحثر: اتسع.

والحثر، محركة: العكر من الحديد.

والحثر: البرير، وهو ثمر الأراك، وكذلك العقش والجهاض والجهاد والغيلة والكبات والعناب والمرد (٤).

والحثر من العنب: ما لا يونع، مثله في التكملة، وفي بعض الأصول الجيدة ما لم يونع، وهو حامض صلب لم يشكل ولم يتموه، حكاه بن شميل.

والحثر: حب العنقود إذا تبين، وهذه عن أبي حنيفة.

والحثر: نوع من الجبأة، كأنه تراب مجموع، فإذا قلع وأزيل رأيت الرمل تحتها، كذا في النسخ، والصواب: تحته، وفي التكملة: حولها (٥)، والضمير عنده راجع إلى الحثرة في أول الكلام. الواحدة حثرة. قد خالف هنا اصطلاحه: وهي بهاء، فليتفطن.

وحثارة التبن، بالضم: حثالته، أي حطامه، وهو لغة فيه. قال ابن سيده: وليس بثبت.

والحوثرية: حشفة الإنسان، أي رأس ذكره.
والحثيرية: الوكيرة، أورده الأزهري في ح ت ر، وتقدم الكلام عليه، قال: وبعضهم
يقول: حثيرة.

وبنو حوثرية: بطن من عبد القيس، وهو ربيعة بن عوف بن عمرو بن بكر بن عوف بن
أنمار بن وديعة (٦) بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، ويقال لهم: الحواثر، وهم الذين
ذكرهم المتلمس بقوله:

لن يرحض السوات عن أحسابكم * نعم الحواثر إذ تساق لمعبد
قال ابن بري: ومعبد هو أخو طرفة، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم أصابها
من الحواثر، وسيقت إلى معبد. قلت: قاتل طرفة هو أبو ريشة الحوثرية كما صرح به
أئمة السير، فليُنظر هذا مع قول ابن بري. قال ابن

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: والمحتر.
 - (٢) ملامح الإنسان ما حول فم الإنسان مثل الملاغم، ووردت في الصحاح: الملامج بالميم.
 - (٣) ومثله في التهذيب واللسان.
 - (٤) في التكملة: والجهاض والجهاد والغيلة والكباث والعناب والمرد.
 - (٥) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٥.

الكليبي: وكان من حديثه أي ربيعة بن عوف أن امرأة أخته بعس من لبن فاستامت فيه سيمة غالية، فقال لها: لو وضعت فيه حوثرتي لملاأته، فسمي حوثره. وقال المدائني: سمي حوثره لطرفة به، أي جنون، ذكروا أنه كان يسقي غرسه نهارا ويقلعه ليلا. ومنهم غيلان بن عمرو الشاعر.

وقال الذهبي: عبد المؤمن بن أحمد بن حوثره الحوثري، إلى جده، الجرجاني وفي سياق الحافظ: عبد المؤمن بن محمد بن أحمد: محدث من مشيخة ابن عدي، جليل الشأن، وأخوه منصور [بن] محمد بن أحمد الحوثرى، روى عنه ابن عدي أيضا. ويقال: أحثر النخل إذا تشقق طلعته، وكان حبه كالحثرات الصغار، أي البشرات قبل أن تصير حصلا - محرقة - وهو الاصفرار، كما سيأتي.

وعن ابن الأعرابي: حثر الدواء تحثيرا: حبه. وحثر، إذا تحبب. قال الأزهري الدواء إذا بل وعجن فلم يجتمع وتناثر، فهو حثر. *ومما يستدرك عليه:

الحثرة (١): انسلاق العين. وتصغيرها حثيرة. وطعام حثر: منتشر لا خير (٢) فيه، إذا جمع بالماء انتثر من نواحيه. وفؤاد حثر: لا يعي شيئا.

وأذن حثرة، إذا لم تسمع سماعا جيدا. ولسان حثر: لا يجد طعم الطعام. وحثرة الغضا: ثمرة تخرج فيه أيام الصفرية، تسمن عليها الإبل، وتلبن. وحثرة الكرم: زمعته بعد الإكماخ.

والحثر: حب العنب، وذلك بعد البرم، حين يصير كالجرجلان. والحثر: نور العنب، عن كراع. وحوثر بن سهيل بن عجلان الباهلي، كان أمير مصر لمروان. ورجل محثر الأنف، كمكرم: ضخمه. وقد حثر أنفه.

[حثفر]: الحثفر بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو ثقل الدهن وغيره في القارورة، كالحثفل.

ومن ذلك: الحثفر: سقط المال ورذاله مما لا ينتفع به. ويقال: أخذت بحثافير الأمر، أي بآخره أو سائره، كحذافيره وحزاميره. والحثفرة، بالضم: خثورة وقذى يبقى في أسفل الجرة، وهو الثفل بعينه، كما هو ظاهر. [حجر]: الحجر، مثلثة: المنع من التصرف. وحجر عليه القاضي يحجر حجرا، إذا منعه من التصرف في ماله وفي حديث عائشة وابن الزبير: لقد هممت أن أحجر عليها"، أي أمنع قال ابن الأثير: ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه، إذا منعهما من التصرف في مالهما، والضممة والكسرة فيه لغتان، كالحجران، بالضم والكسر.

قال ابن سيده: حجر عليه يحجر حجرا وحجرا وحجرانا وحجرانا. منع منه. ولا حجر عنه، لا منع ولا دفع.

والحجر: بالفتح والكسر: حزن الإنسان. صرح باللغتين الزمخشري في الأساس، وابن سيده في المحكم (٣)، جمعه حجور. وفي سورة النساء: (في حجوركم من نسائكم) (٤) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: "هي اليتيمة تكون في حجر وليها".
والحجر، بالضم والكسر والفتح: الحرام، والكسر أفصح، (وحرث حجر) (٥) أي حرام، قرئ بهن. ويقولون: حجرا محجورا، أي حراما محرما، كالمحجر

(١) ضبطت في التهذيب بسكون الثاء، وما ضبط عن اللسان، وكلاهما ضبط قلم.

(٢) عن اللسان، وبالأصل "حير".

(٣) والصحاح واللسان والتهذيب أيضا.

(٤) سورة النساء الآية ٢٣.

(٥) سورة الآية ١٣٨.

والحاجور. قال حميد بن ثور الهلالي:
فهمت أن أغشى إليها محجرا* ولمثلها يغشى إليه المحجر
يقول: لمثلها يؤتى إليه الحرام. وروى الأزهري عن الصيداوي أنه سمع عبويه يقول:
المحجر، بفتح الجيم: الحرمة، وأنشد يقول:
* وهمت أن أغشى إليها محجرا*

وقال سيويه: ويقول الرجل للرجل: أتفعل كذا وكذا يا فلان، فيقول: حجرا، أي سترنا
وبراءة من هذا الأمر، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمة، قال الليث: كان الرجل في
الجاهلية يلقي الرجل يخافه في الشهر الحرام، فيقول: حجرا محجورا، أي حرام محرم
عليك في هذا الشهر، فلا يبدؤه (١) منه شر. قال: فإذا كان يوم القيامة رأى المشركون
ملائكة العذاب، فقالوا: (حجرا محجورا) (٢) وظنوا أن ذلك ينفعهم، كفعلهم في
الدنيا، وأنشد:

حتى دعونا بأرحام لنا سلفت* وقال قائلهم: إني بحاجور
يعني بمعاذ، يقول: أنا متمسك (٣) بما يعيذني منك، ويحجرك عني. قال: وعلى قياسه
العائور وهو المتلف. قال الأزهري: أما ما قاله الليث من تفسير قوله [جل وعز]:
(ويقولون حجرا محجورا) إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة فإن أهل التفسير
الذين (٤) يعتمدون، مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث، قال ابن
عباس: هذا كله من قول الملائكة، قالوا للمشركين: (حجرا محجورا)، أي حجرت
عليكم البشرى فلا تبشرون بخير. وروى عن أبي حاتم في قوله [تعالى]: (ويقولون
حجرا) تم الكلام. قال الحسن (٥): هذا من قول المجرمين، فقال الله: محجورا "
عليهم أن يعاذوا (٦)، كما كانوا يعاذون في الدنيا (٦)، فحجر الله عليهم ذلك يوم
القيامة. قال أبو حاتم: وقال أحمد اللؤلؤي: بلغني عن ابن عباس أنه قال: هذا كله من
قول الملائكة. قال الأزهري: وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب، وأحرى أن
يكون قوله [تعالى]: (حجرا محجورا) كلاما واحدا - لا كلامين - مع إضمار كلام لا
دليل عليه.

والحجر، بالفتح: نقا الرمل.
والحجر: محجر العين، وهو ما دار بها، وشاهده قول الأخطل الآتي في المستدركات.
وحجر، بلا لام: قصبة باليمامة مذكر مصروف، وقد يؤنث ولا يصرف، كما رآه اسمها
سهل. وقيل: هي سوقها، وفي المراصد: مدينتها وأم قراها، وأصلها لحنيفة ولكل قوم
فيها (٧) خطة، كالبصرة والكوفة.
وحجر: ع بديار بني عقيل يقال له: حجر الراشد (٨)، وهو قرن ظليل أسفله كالعمود،
وأعلاه منتشر.

وحجر: واد بين بلاد عذرة وغطفان.

وحجر: ة لبني سليم يقال لها: حجر بني سليم، ويكسر في هذه.

وحجر: جبل أيضا ببلاد غطفان.
وحجر: ع باليمن، وهو غير حجر، بالضم. وسيأتي.
وحجر: ع به وقعة بين دوس وكنانة.
وحجر: جمع حجرة، للناحية كجمر وجمرة، كالحجرات، محرّكة على القياس،
والحواجر، فيما أنشده ثعلب:
سقانا فلم نهجا من الجوع نقرة * سمارا كإبط الذئب سود حواجره
قال ابن سيده: ولم يفسره، وعندني أنه جمع حجرة التي هي الناحية، على غير قياس،
وله نظائر. وحجرتا العسكر: ناحيته من الميمنة والميسرة، وقال:
إذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم * ونجمعهم إذا كانوا بداد

-
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ينداه.
(٢) سورة الفرقان الآية ٢٢.
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: مستمسك.
(٤) في المطبوعة الكويتية: "الذي" تطبيع.
(٥) كذا بالأصل والتهذيب. وبهامش المطبوعة المصرية: "قوله: قال الحسن، في اللسان: أبو الحسن،
وليحرر".
(٦) في التهذيب واللسان: "يعاذوا وأن يجاروا... في الدنيا ويجارون".
(٧) في معجم البلدان: "منها".
(٨) في معجم البلدان: حجر الراشدة... وهو مكان ظليل.

وفي الحديث: " للنساء حجرتا الطريق، أي ناحيته ".
وحجرة القوم: ناحية دارهم. وفي المثل: " فلان يرعى وسطا، ويربض حجرة "، أي ناحية، وقال ابن بري يضرب في الرجل يكون وسط القوم، إذا كانوا في خير، وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية، قال: ويقال إن هذا المثل لعيلان بن مضر. وفي حديث أبي الدرداء: " رأيت رجلا يسير حجرة "، أي ناحية منفردا وفي حديث علي رضي الله عنه: الحكم لله:

* ودع عنك نهبا صيح في حجراته *

مثل يضرب في من ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه، وهو صدر بيت لامرئ القيس:

فدع عنك نهبا صيح في حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل (١)
أي دع النهب الذي نهب (٢) من نواحيك، وحدثني حديث الرواحل وهي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت.

وحجر: ثلاث قبائل:

الأولى: حجر ذي رعين - وفي بعض نسخ الأنساب: حجر رعين، بحذف ذي أبو القبيلة واسم ذي رعين يريم (٣) بن يزيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أنمي بن الهميسع بن حمير، منهم عباس بن خليلد (٤) التابعي، يروي عن عبد الله بن عمر وأبي الدرداء، وعنه أبو هانئ حميد بن هانئ، قال أبو زرعة: ثقة.
وعقيل بن باقل الحجري، حجر رعين.

وقيس بن أبي يزيد الحجري العارض، كان على عرض الجيوش بمصر.
وهشام ابن أبي خليفة محمد بن قررة بن محمد بن حميد الحجري المصري، روى عنه أسامة بن إساف، وذريته، منهم: أبو قررة محمد بن حميد بن هشام الحجري، يروي عنه عبد الغني بن سعيد المصري.

ومن حجر رعين: سعيد بن أبي سعيد الحجري، وإسماعيل بن سفيان الأعمى. وأبو زرعة وهب الله بن راشد المؤذن البصري، وسيأتي في كلام المصنف.
والثانية: حجر حمير، منها:

مختار الحجري، روى عنه صالح بن أبي عريب الحضرمي. ومعاوية بن نهيك الحجري، روى عنه نعيم الرعيني، وهما من حجر حمير، هكذا ذكره ابن الأثير وغيره، والصواب أن حجر حمير عين حجر رعين (٥)، سياق النسب يدل على ذلك. قاله البليبي.

ومن حجر الأزدي وهي الثالثة - وهو حجر بن عمران بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي: الحافظان الجليلان العظيمان عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري وآل بيته، والإمام أبو جعفر أحمد بن

محمد بن سلامة (٦) الطحاوي
الفقيه الحنفي، عداده في حجر الأزد، قاله أبو سعيد بن يونس، وكان ثقة نبيلاً فقيهاً
عالماً، لم يخلف مثله، ولد سنة ٢٣٩، وتوفي سنة ٣٢١.
ومن حجر الأزد: أبو عثمان سعيد بن بشر بن مروان الأزدي الحجري، ثم العامري،
روى عنه أبو جعفر الطحاوي، وولده علي بن سعيد بن بشر، حدث عنه أبو بشر
الدولابي.
والحجر، بالكسر: العقل واللب، لإمساكه ومنعه

- (١) في مجمع الأمثال للميداني (حرف الدال): وهذا من بيت امرئ القيس، قاله لما نزل علي خالد بن
سدوس بن أصبع الشيباني، فأغار عليه باعث بن حويص، وذهب بإبله، فقال له جاره خالد: أعطني صنائعك
ورواحك حتى أطلب عليها مالك، ففعل، فانطوى عليها، ويقال: بل لحق بالقوم فقال لهم: أغرتم علي
جاري يا بني جديلة، فقالوا: والله ما هو لك بجار، قال: بلى، والله ما هذه الإبل التي معكم إلا كالتى تحتي،
وهي له، فأنزلوه عنها، وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاء به: فدع عنك الخ ثم قال:
وأعجبني مشي الحزقة خالد * كمشي أتان خليت عن مناهل
(٢) عن اللسان، وفي مجمع الأمثال: الذي انتهبه باعث.
(٣) انظر في نسبه ما ورد في جمهرة ابن حزم ص ٤٣٣ واللباب ١ / ٣٤٤.
(٤) في تقريب التهذيب: جليد بجيم مصغراً.
(٥) ابن حزم ص ٤٦١.
(٦) الأصل واللباب، وفي جمهرة ابن حزم: سلمة.

وإحاطته بالتمييز، وفي الكتاب العزيز: (هل في ذلك قسم لذي حجر) (١).
والحجر: حجر الكعبة، قال الأزهري: هو حطيم مدار بالكعبة، شرفها الله تعالى ونص
البيت، وفي الصحاح: هو ما حواه الحطيم المدار بالكعبة، شرفها الله تعالى ونص
الصحاح: بالبيت من وسقطت من نص الصحاح جانب الشمال. وكل ما (٢) حجرته
من حائط فهو حجر. وأدري لأي شيء عدل عن عبارة الصحاح مع أنها أخضر. وقال
ابن الأثير: هو الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي.
والحجر: ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القرى، أو بلادهم، قيل: لا فرق بينهما، لأن
ديارهم، في بلادهم، وقيل: بل بينهما فرق، وهم قوم صالح عليه السلام، وجاء ذكره
في الحديث كثيرا.

وفي الكتاب العزيز: (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) (٣).
وفي المرصد: الحجر: اسم دار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام، وكانت مساكن
ثمود، وهي بيوت منحوتة في الجبال مثل المغاور، وكل جبل منقطع عن الآخر، يطاف
حولها، وقد نقر فيها بيوت ثقل وتكثر على قدر الجبال التي تنقر فيها، وهي بيوت في
غاية الحسن، فيها بيوت وطبقات محكمة الصنعة، وفي وسطها البئر التي كانت ترددها
الناقة.

قال شيخنا: ونقل الشهاب الخفاجي في العناية أثناء براءة: الحجر: بالكسر ويفتح: بلاد
ثمود، عن بعض التفاسير، ولا أدري ما صحة الفتح.
والحجر: الأنثى من الخيل، ول يقولوا بالهاء، لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر، وهو
لحن.

وفي التكملة بعد ذكره أحجار الخيل: ولا يكادون يفردون الواحدة (٤)، وأما قول
العامّة للواحدة حجرة - بالهاء - فمسترذل. انتهى. وقد صححه غير واحد.
قال الشهاب في شرح الشفاء: إن كلام المصنف ليس بصواب، وإن سبقه به غيره، فقد
ورد في الحديث، وصححه القزويني في مثلثاته، وإليه ذهب شيخنا المقدسي في
حواشيه. قال شيخنا: القزويني ليس ممن يرد به كلام جماهير أئمة اللغة والمقدسي لم
يتعرض لهذه المادة في حواشيه، ولا لفصل الحاء بأجمعه، ولعله سها في كلام غيره.
قال: والحديث الذي أشار إليه فقد قال القسطلاني في شرح البخاري حين تكلم على
الحجر أنثى الخيل وإنكار أهل اللغة الحجرة، بالهاء: لكن روى ابن عدي في الكامل
من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مرفوعا: " ليس في حجرة ولا بغلة
زكاة ". قال شيخنا: وقد يقال إن إلحاق الهاء هنا لمشكلة بغلة، وهو باب واسع.
ج حجور وحجورة وأحجار.

في الأساس: يقال: هذه حجر منجبة من حجور منجباب، وهي الرمكة، كما قيل:
إذا خرس الفحل وسط الحجور* وصاح الكلاب وعق الولد (٥)
معناه أن الفحل الحصان إذا عاين الجيش وبوارق السيوف لم يلتفت جهة الحجور

(٦)، ونبحت الكلاب أربابها، لتغير هيأتها (٧)، وعقت الأمهات أولادهن وشغلهن الرعب عنهم (٨).

والحجر: القرابة، وبه فسر قول ذي الرمة:
فأخفيت ما بي من صديقي وإنه * لذو نسب دان إلي وذو حجر

(١) سورة الفجر الآية ٥.

(٢) وعن اللسان، وبالأصل " وكلما " .

(٣) سورة الحجر الآية ٨٠ .

(٤) وهذا قول ابن السكيت، وقد نقله الأزهري وعقب عليه قال: قلت: بلى، يقال هذه حجر من أحجار خيلي، يراد بالحجر الفرس الأنثى خاصة. جعلوها المحرمة الرحم إلا على حصان كريم.

(٥) الأساس والحيوان ٢ / ٧١ .

(٦) في الحيوان للجاحظ: لقت الحجور.

(٧) في الحيوان: تنبح أربابها كما تنبح سرعان الخيل إليهم لأنها لا تعرفهم من عدوهم.

(٨) كذا بالأصل والأساس وفي الحيوان: وعق الولد: فإن المرأة إذا صبحتهم الخيل، ونادى الرجال يا صباحاه، ذهلت عن ولدها، وشعلها الرعب عن كل شيء، فجعل تركها احتمال ولدها والعطف عليه في تلك الحالة، عقوقا منها.

والحجر: ما بين يديك من ثوبك ويفتح، كما في التهذيب.
ومن المجاز: الحجر من الرجل والمرأة: فرجهما، وعبر بعض بالمتاع، والفتح أعلى.
والحجر: لني سليم بالقرب من قلهي وذي رولان.
ويفتح فيهما، أي في القرية والفرج، والصواب: فيها، أي في الثلاثة، كما عرفت.
ويقال: نشأ فلان في حجره، بالكسر، وحجره، بالفتح، أي في حفظه وستره. وقال
الأزهري: يقال: هم في حجر فلان، أي في كنفه ومنعته ومنعه، كله واحد، قاله أبو
زيد.

ووهب بن راشد الحجري - بالكسر - مصري، والذي قاله السمعاني إنه أبو زرعة
وهب الله بن راشد المؤذن الحجري المصري، من حجر رعين عن ثور بن يزيد الأبي،
وحيوة بن شريح، وغيرهما، روى عنه أبو الرداد عبد الله بن عبد السلام بن الربيع (١)
والربيع بن سليمان، وغيرهما.

والحجر، بالتحريك: الصخرة كالأحجر، كأردن، نقله الفراء عن العرب، وأنشد:
* يرميني الضعيف بالأحجر *

قال: ومثله هو أكبرهم، وفرس أطمرو وأترج، يشددون آخر الحرف. ج في القلة أحجار
أحجر، وفي الكثرة حجارة وحجار، وهو نادر، قاله الجوهري.

وروي عن أبي الهيثم أنه قال: العرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال أو فعول،
وإنما زادوا هذه الهاء فيها، لأنه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان،
أحدهما الألف التي آخر (٢) حرف في فعال، والثاني آخر فعال المسكوت عليه،
وفقالوا: عظام وعظامة (٣) ونفار ونفارة، وقالوا: فحالة وحبالة وذكارة وذكورة
وفحولة [وحمولة] (٤).

وأرض حجرة وحجيرة ومتحجرة: كثيرته، أي الحجر.
والحجران: الفضة والذهب.

ويقال للرجل إذا كثر ماله وعدده: قد انتشرت حجرته، وقد ارتعج ماله، وارتعج عدده.
وربما كني بالحجر عن الرمل، حكاه ابن الأعرابي، وبذلك فسر قوله:
* عشية أحجار الكناس رميم *

قال: أراد عشية رمل الكناس، ورمل الكناس: من بلاد عبد الله بن كلاب.
والحجر الأسود الأسعد - كرمه الله تعالى - م أي معروف، وهو حجر البيت حرسه
الله تعالى، وربما أفردوه إعظاما، فقالوا: الحجر، ومن ذلك قول عمر رضي الله عنه: "
والله إنك لحجر (٥)، ولولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ما
فعلت". فأما قول الفرزدق:

وإذا ذكرت أباك أو أيامه * أخزأك حيث تقبل الأحجار
فإنه جعل كل ناحية منه حجرا، ألا ترى أنك لو مسست كل ناحية منه لجاز أن تقول:
مسست الحجر.

والحجر: د، عظيم على جبل بالأندلس، ومنه: محمد بن يحيى، المحدث الحجري الكندي الكوفي، عن عبد الله بن الأجلح، وعنه عتيق بن أحمد الجرجاني، وإبراهيم بن درستويه الشيرازي. والحجر: ع آخر.
وحجر الذهب: محلة بدمشق داخلها، وفيها المدرسة الخاتونية.
وحجر شغلان (٦)، بإعجام الغين وإهمالها: حصن قرب أنطاكية بجبل اللكام.

-
- (١) كذا، وفي الأنساب للسمعاني ورقة ١٥٨ أ - عبد الله بن عبد السلام والربيع بن سليمان وغيرهما.
(٢) كذا بالأصل، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: التي آخر حرف، عبارة اللسان: التي تنحر آخر حرف " وفي التهذيب: تنحر.
(٣) زيد في التهذيب: ونقاد ونقادة " وفي اللسان: " ونفار ونفارة ".
(٤) زيادة عن التهذيب.
(٥) اللسان: إنك حجر.
(٦) قيدها في معجم البلدان بضم الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة أيضا.

والحجر، بضمّتين: ما يحيط بالظفر من اللحم.
والحجر، كصرد: جمع الحجرة للغرفة وزنا ومعنى.
والحجرة: حظيرة الإبل، ومنه، حجرة الدار كالحجرات بضمّتين، والحجرات، بفتح
الجيم وسكونها ثلاث لغات، الأخيرة عن الزمخشري (١). وقال شيخنا: هذا ليس مما
انفرد به الزمخشري حتى يحتاج إلى قصره في عزوه عليه، بل هو قول للجمهور بل
ادعى بعض في مثله القياس، فما هذا القصور؟
والحاجر: الأرض المرتفعة ووسطها منخفض، كالمحجر، كمجلس.
وفي الصحاح: الحاجر: ما يمسك الماء من شفة الوادي، وزاد ابن سيده: ويحيط به،
كالحاجور، وهو فاعول من الحجر، وهو المنع.
والحاجر: منبت الرمث ومجمعه ومستداره، كذا في المحكم.
والحاجر أيضا: الجدر الذي يمسك
الماء بين الديار لاستدارته. وفي التهذيب: الحاجر من مسایل المياه ومنابت العشب: ما
استدار به سند، أو نهر مرتفع. ج حجران، مثل حائر وهوران، وشاب وشبان. قال
رؤبة:

* حتى إذا ما هاج حجران الدرق (٢) *

ومنه سمي منزل للحاج بالبادية حاجرا. وعبارة الأزهري: ومن هذا قيل لهذا المنزل
الذي في طريق مكة: حاجر. وفي الأساس: وفلان من أهل الحاجر، وهو مكان بطريق
مكة.

وقال أبو حنيفة: الحاجر: كرم مئناث، وهو مطمأن، له حروف مشرفة تحبس عليه
الماء، وبذلك سمي حاجرا.

قلت: والحاجر: موضع بالقرب من زييد، سمعت فيه سنن النسائي، على شيخنا الإمام
أبي محمد عبد الخالق بن أبي بكر النمري، رحمه الله تعالى.
والحاجر: موضع بالحيزة من مصر، وقد رأيت.

والحجري - ككردي - ويكسر الحق والحرمة والخصوصية.

وحجر - بالضم وبضمّتين، مثل عسر وعسر، قال حسان بن ثابت:

من يغر الدهر أو يأمنه * من قتيل بعد عمرو وحجر

والد امرئ القيس الشاعر المشهور، فحل الشعراء و حجر أيضا جده الأعلى وهو امرؤ
القيس بن حجر بن الحارث بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور (٣)، وهو كندة.

وحجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني، وإياه عنى حسان.

وحجر بن ربيعة بن وائل الحضرمي الكندي، والد وائل أبي هنيذة ملك حضرموت،

وقد حدث من ولده علقمة وعبد الجبار، ابنا وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل.

وحجر بن عدي بن معاوية بن جبلة الكندي، ويقال له: حجر الخير، وأبوه عدي هو

الملقب بالأدبر، لأنه طعن في أليته موليا، وقال أبو عمرو: الأدبر هو ابن عدي، وقد

وهم (٤). وحجر بن النعمان الحارثي، له وفادة، وهو والد الصلت. وحجر بن يزيد بن سلمة الكندي، ويقال له: حجر الشر، للفرق بينه وبين حجر الخير، وهو أحد الشهود بين الحكمين، وياه معاوية إرمينية: صحايون.

وحجر بن يزيد بن معدي كرب الكندي، صاحب مرباع بني هند، اختلف في صحبته، والصواب أن لأخيه أبي الأسود صحبة. حجر بن العنيس، وقيل: ابن قيس أبو العنيس، وقيل: أبو السكن الكوفي، تابعي أدرك الجاهلية، ولا رؤية له، شهد الحمل وصفين، روى عنه سلمة بن كهيل، وموسى بن قيس الحضرمي، أورده أبو موسى.

وحجر: ة باليمن من مخاليف بدر، منها:

يحيى بن المنذر، عن شريك، وعنه ابنه أحمد، وعن أحمد أبو سعيد بن الأعرابي.

(١) والثلاثة وردت في اللسان والتهذيب.

(٢) في التهذيب: الذرق بالذال. وفي ديوانه: ما اصفر بدل ما هاج. وفي اللسان: ذرق: حيران الذرق، فينتفي الشاهد فيه.

(٣) انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٢٧.

(٤) حجر بن عدي، هو الأديب، كما في جمهرة ابن حزم ص ٤٢٦ وقد قتله معاوية صبوا.

ومحمد بن أحمد بن جابر، شيخ لعبد الغني بن سعيد.
وأحمد بن علي الهذلي الشاعر الحجري، وغيرهم. ومن شعر الهذلي هذا:
ذكرت والدمع يوم البين ينسجم * ولوعة الوجد في الأحشاء تضطرم (١)
وبالتحريك: والد أوس الصحابي الأسلمي، وقيل: أوس بن عبد الله بن حجر، وقيل: أبو
أوس تميم بن حجر، وقيل: أبو تميم كان ينزل العرج. ذكره ابن ما كولا عن الطبري،
لم يرو شيئا.

وحجر: والد أوس الجاهلي الشاعر التميمي.
وحجر: والد أنس المحدث، هكذا في النسخ، وهو غلط منشؤه سياق عبارة مشتبه
النسب لشيخه ونصها: وبفتحتين أيوب بن حجر الأيلي، ومحمد بن يحيى بن أبي
حجر، [رويا] (٢)، وأنس بن حجر مختلف فيه. هكذا نصه، وعلى الهامش بإزاء قوله:
وأنس: وأوس، وعليه صح بخط الحافظ بن رافع، وهكذا هو في التبصير للحافظ، ولم
يذكر أنس بن حجر، إنما هو أوس بن حجر. أو - هما أي والد الشاعر والمحدث -
بافتح (٣)، والصواب في والد أوس الصحابي التحريك، على اختلاف. قال الحافظ:
وصحح ابن ما كولا أنه بالضم، وأنه أوس بن عبد الله بن حجر، حديثه عند ولده.
وذو الحجرين الأزدي، إنما لقب به، لأن ابنته كانت تدق النوى لإبله بحجر، والشعير
لأهلها بحجر آخر.

ومن المجاز: يقال: رمى فلان بحجر الأرض، أي رمى بدهية من الرجال. وفي حديث
الأحنف بن قيس: أنه قال لعلي، حين سمى (٤) معاوية أحد الحكمين عمرو بن
العاص: "إنك قد رميت بحجر الأرض، فاجعل معه ابن عباس، فإنه لا يعقد عقدة إلا
حلها"، أي بدهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الأرض. كذا في اللسان.
وفي الأساس: رمى فلان بحجر (٥)، إذا قرن بمثله.

والحجور، كصبور، ويروى بالضم أيضا: ع ببلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وراء
عمان قال الفرزدق:

لو كنت تدري ما برمل مقيد * فقرى عمان إلى ذوات حجور
روي بالوجهين: بفتح الحاء وضمها (٦).

والحجور: ع باليمن، وهو صقع كبير تنسب إليه قبيلة باليمن وهم حجور بن أسلم بن
عليان بن زيد بن جشم بن حاشد، منهم: أبو عثمان يزيد بن سعيد الحجوري، حدث
عن أبيه.

والحجورة - مشددة - والحاجورة: لعبة لهم، تخط الصبيان خطأ مدورا، ويقف فيه
صبي، ويحيطون به ليأخذوه من الخط، عن ابن دريد (٧)، لكن رأيت بخط الصغاني:
الحجورة، مخففة.

والمحجر، كمجلس ومنبر: الحديقة. والمحاجر: الحدائق، قال لبيد:
بكرت به جرشية مقطورة * تروي المحاجر بازل علكوم (٨)

وفي التهذيب: المحجر: المرعى المنخفض، وفي الأساس: الموضوع فيه رعي كثير وماء.

والمحجر من العين: ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين، أو هو ما يظهر من نقابها، أي المرأة، قاله الجوهري (٩). وقال الأزهري: المحجر: العين، ومحجر العين: ما يبدو من النقاب، وقال مرة: المحجر من الوجه:

(١) في اللباب (الحجري): "وعبرة الوجد"، وذكر بعده بيتين.

(٢) زيادة عن القاموس.

(٣) عبارة "أو هما بالفتح" وردت في القاموس بعد قوله: ووالد أنس المحدث.

(٤) في النهاية: ندب.

(٥) في الأساس: بحجرة.

(٦) قيدها ياقوت في معجمه بالفتح، ثم قال: ورواه بعضهم بضم أوله، فزعم أنه مكان يقال له حجر فجمعه بما حوله.

(٧) الجمهرة ٢ / ٥٤.

(٨) العلكوم: الضخمة من الإبل القوية.

(٩) العبارة في اللسان، واقتصر في الصحاح على القول: ومحجر العين أيضا: ما يبدو من النقاب.

حيث يقع عليه النقاب، قال: وما بدا لك من النقاب محجر، وأنشد:
* وكان محجرها سراج موقد *

وقيل: هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن، كل ذلك بفتح الميم (١)،
وكسر الجيم وفتحها.

وقيل: المحجر والمحجر: عمامته أي الرجل إذا اعتم.
والمحجر (٢) أيضا: ما حول القرية، ومنه: محاجر أقيال اليمن أي ملوكها. وهي
الأحما: كان لكل واحد منهم حمى لا يرعاه غيره. وفي التهذيب: محجر القيل من
أقيال اليمن: حوزته وناحيته، التي لا يدخل عليه فيها غيره.
ويقال: استحجر الرجل: اتخذ حجرة لنفسه كتحجر واحتجر. وفي الحديث: أنه
احتجر حجيرة بخصفة أو حصير "

وأبو القاسم مظفر بن عبد الله بن بكر بن مقاتل الحجري - كجهني - محدث، يروي
عن عبد الله بن المعتز شيئا من شعره، سمع منه أبو العلاء الواسطي المقرئ بواسط.
والأحجار: بطون من بني تميم قال ابن سيده: سموا بذلك لأن أسماءهم جندل وجرول
وصخر، وإياهم عنى الشاعر بقوله:
* وكل أنثى حملت أحجارا *
يعني أمه. وقيل: هي المنجنيق.

ومحجر - كمعظم ومحدث (٣)، الثاني قول الأصمعي - : ماء أو اسم ع بعينه. قال
ابن بري: وشاهده قول طفيل الغنوي:

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ في أكبادنا والتحوب
قال ابن منظور: وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه، وقال حدثني أبو
عمرو الزاهد، عن ثعلب، عن عمر بن شبة، قال: قال الجارود، وهو القارئ: (وما
يخضعون إلا أنفسهم) (٤): غسلت ابنا للحجاج، ثم انصرفت إلى شيخ كان الحجاج
قتل ابنه، فقلت له: مات ابن
الحجاج فلو رأيت جزعه عليه، فقال:
* فذوقوا كما ذقنا غداة محجر *

البيت.

وأحجار: فرس همام بن مرة الشيباني، سميت باسم الجمع.
وأحجار الخيل: ما اتخذ منها للنسل، لا يكادون يفردون لها الواحد (٥). قال
الأزهري: بل يقال هذه حجر من أحجار خيلي، يريد بالحجر: الفرس الأنثى خاصة،
جعلوها كالمحرمة الرحم إلا على حصان كريم.
وأحجار المرء: موضع بقاء (٦)، خارج المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة
والسلام. وفي الحديث: " أنه كان يلقي جبريل عليه السلام بأحجار المرء " قال
مجاهد: وهي قباء.

وفي حديث الفتن: " عند أحجار الزيت "، هو ع داخل المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ولا يخفى ما في مقابلة الداخل مع الخارج من حسن التقابل. قلت: وبه قتل الإمام محمد النفس الزكية، ويقال له: قتيل أحجار الزيت. والحجيرات كأنه جمع حجيرة، تصغير حجرة، وهي الموضع المنفرد، كذا في النسخ، وفي التكملة: الحجيريات (٧): موضع به كان منزل لأوس بن مغراء السعدي.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بفتح الميم، زاد في اللسان: وكسرهما "
 - (٢) ضبطت في الصحاح واللسان " المحجر، بالفتح، نصا. وفتح الجيم ضبط قلم. وفي التهذيب بكسر الجيم وضبطناها بالكسر على اعتبار أنها معطوفة على ما سبقها.
 - (٣) قيدها صاحب معجم البلدان بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة وقد تفتح... قال: وهو في مواضع.
 - (٤) سورة البقرة الآية ٩.
 - (٥) في التهذيب والتكملة: الواحدة.
 - (٦) في القاموس: " بقبا "، وبهامشه عن نسخة ثانية " بقباء " كالأصل.
 - (٧) وقيدها صاحب معجم البلدان: الحجيريات بلفظ التصغير.

والحنجور بالضم: السفط الصغير، وقارورة صغيرة للذرية، وأنشد ابن الأعرابي:
لو كان خز واسط وسقطه * حنجوره وحقه وسفطه
والأصل فيهما الحلقوم، كالحنجرة، والنون زائدة، والحناجر جمعه، بالفتح أيضا، وإنما
أطلق اعتمادا على الشهرة. وفي التنزيل العزيز: (إذ القلوب لدى الحناجر) (١) أي
الحلاقم.

والحنجور: د في نواحي الروم، ويقال: حنجر، كقنفذ، ويقال بجيمين، ويقال بالخاء.
وحجر القمر تحجيرا: استدار بخط دقيق وفي بعض الأصول الجيدة: " رقيق " - بالراء
- من غير أن يغلط. أو تحجر القمر، إذا صار هكذا في النسخ، وفي بعض منها:
صارت حوله دارة في الغيم.

وحجر البعير: وسم حول عينيه بميسم مستدير. وقد حجر عينها وحولها: حلق لا
يصيبها (٢).

وتحجر عليه: ضيق وحر، وفي الحديث: " لقد تحجرت واسعا "، أي ضيقت ما
وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك. وقد حجرة (٣) وحجره.
واستحجر فلان بكلامي، أي اجترأ عليه.

وقال ابن الأثير: احتجر الأرض وحجرها: ضرب عليها منارا، أو أعلم علما في حدودها
للحيازة، يمنعها به عن الغير.
واحتجر اللوح: وضعه في حجره.

ويقال: احتجر به فلان، إذا التجأ واستعاذ، ومنه الحديث: " اللهم إني أحتجر بك منه
"، أي ألتجئ إليك وأستعيذ بك، كاحتجأ.

وفي النوادر: احتجرت الإبل: تشددت بطونها وحجرت، واحتجرت - بالزاي - لغة
فيه. وقد أمست محتجرة، وذلك إذا كرش المال، ولم يبلغ نصف البطنة ولم يبلغ الشبع
كله، فإذا بلع نصف البطنة لم يقل، فإذا رجع بعد سوء حال وعجف، فقد اجروش.
وناس مجروشون (٤).

ووادي الحجارة: د، بثغور الأندلس منه: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حيون (٥)
الحجاري الأندلسي، شاعر، إمام في الحديث، بصير بعلمه، حافظ لطرقه، لم يكن
بالأندلس قبله أبصر منه، عن ابن وضاح، وعنه قاسم بن أصبغ، ذكره الرشاطي. وذكر
السمعاني منه: سعيد بن مسلمة (٦) المحدث وابنه أحمد بن سعيد المحدث، وحفص
بن عمر، ومحمد بن عزرة، وإسماعيل بن أحمد الحجاريون الأندلسيون: محدثون.
وحجور، كقسور: اسم.

وحجار - ككتان وفي بعض النسخ ككتاب - ابن أبجر بن جابر العجلي أحد حكامهم
وأبجر هذا هو الذي قال: أكثر من الصديق، فإنك على العدو قادر، لما أوصى ولده
حجارا، كما جزم به ابن الكلبي. وذكر ابن حبان: حجار بن أبجر الكوفي، وقال فيه:
يروى عن علي ومعاوية، عداده في أهل الكوفة، روى عنه سماك بن حرب، فلا أدري

هو هذا أم غيره، فليُنظر.
وحجير - كزبير - ابن الربيع (٧) العذري (٨) البصري، يقال: هو أبو السوار، ثقة، من
الثالثة. وهشام بن حجير المكي، من رجال الصحيحين، وقد ضعفه ابن معين وأحمد
محدثان. وحجير بن عبد الله الكندي تابعي.
وحجير بن رثاب بن حبيب بن سواء بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، جد
لجابر بن سمرة الصحابي، رضي الله عنه.

(١) سورة غافر الآية ١٨.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لا يصيبها، عبارة اللسان: لداء يصيبها، وهي أظهر "

(٣) في المطبوعة الكويتية: " وحجرة " تطبيع.

(٤) عبارة النوادر في التهذيب: يقال: أمسى المال محتجرة بطونه وتجبرت. وما متشدد ومتجبر. ويقال

احتجر البعير احجارا، والمحتجر من المال كل ما كرش وبلغ نصف البطنه ولم يبلغ الشبع كله... الخ "

(٥) عن القاموس، وبالأصل " حيوان "

(٦) في اللباب (الحجازي) ومعجم البلدان (الحجارة): مسعدة.

(٧) في تقريب التهذيب: ابن أبي الربيع.

(٨) في تقريب التهذيب: العدوي.

* ومما يستدرك عليه:

أهل الحجر والمدر، أي أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال، وأهل المدر: أهل البلاد (١)، وقد جاء ذكره في حديث الجساسة والدجال (٢). وفي آخر: "وللعاهر الحجر"، قيل: أي الخيبة والحرمان، كقولك: ما لك عندي شيء غير التراب، وما بيدك غير الحجر. وذهب قوم إلى أنه كني به عن الرجم. قال ابن الأثير: وليس كذلك، لأنه ليس كل زان يرجم.

واستحجر الطين: صار حجرا، كما تقول: استنوق الجممل، لا يتكلمون بهما إلا مزيدين، ولهما نظائر. وفي الأساس: استحجر الطين وتحجر: صلب كالحجر. والعرب تقول عند الأمر تنكره: حجرا له، بالضم أي دفعا، وهو استعاذة من الأمر، ومنه قول الراجز:

قالت (٣) وفيها حيدة وذعر * عوذ بربي منكم وحجر
والمحجر: الأسد، نقله الصاغانى.

وأنت في حجرتي، أي منعتي. والحجار، بالكسر: حائط الحجر، ومنه الحديث: "من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة" (٤) أي لكونه يحجر الإنسان النائم. ويمنعه من الوقوع والسقوط. ويروى: حجاب بالباء.

والحجر: قلعتان باليمن: إحداهما بظفار، والثانية بحران. وحجور، كصبور: موضع باليمن. وقيل: قرب زبيد موضع يسمى حجورى. وحجرة: موضع باليمن (٥). والحناجر: بلد.

والحنجور: دويبة، وليس بثبت. والحجار: من رواة البخاري، هو أحمد بن أبي النعم الصالحي، مشهور. ومحجر: كمنبر: قرية جاء ذكرها في حديث وائل بن حجر (٦)، وقال ابن الأثير: هي بالنون، قال: وهي حظائر حول النخل، وسيأتي.

وقال الطرماح يصف الخمر: فلما فت عنها الطين فاحت * وصرح أجود الحجران (٧) صاف استعار الحجران (٧) للخمر، لأنها جوهر سيال كالماء. وفي التهذيب: وقيل لبعضهم: أي الإبل أبقى على السنة؟ فقال: ابنة لبون، قيل: لمه؟ قال: لأنها ترعى محجرا، وتترك وسطا. قال: وقال بعضهم: المحجر هنا الناحية. وقال الأخطل:

ويصبح كالخفاش يدلك عينه * فقبح من وجه لئيم ومن حجر
فسره ابن الأعرابي فقال: أراد محجر العين.
وقال آخر (٨):

* وجارة البيت لها حجري *

معناه: لها خاصة دون غيرها (٩).

وفي حديث سعد بن معاذ: " لما تحجر جرحه للبرء انفجر " ، أي اجتمع والتأم، وقرب بعضه من بعض.

والحجرية، بضم ففتح: قرية بالجند، منها:

يحيى بن عبد العليم بن أبي بكر الحجري، أخذ عن ابن أبي ميسرة.

(١) عن النهاية، وبالأصل واللسان " البادية " .

(٢) ولفظه كما في النهاية: تبعه أهل الحجر والمدر.

(٣) عن الصحاح - وبالأصل " قلت " .

(٤) ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها.

(٥) في معجم البلدان: بلد باليمن.

(٦) ولفظه في النهاية: وفي حديث وائل بن حجر: " مزاهر وعرمان ومحجر وعرضان " .

(٧) عن اللسان.

(٨) في التهذيب: وأما قول العجاج.

(٩) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: فمعناه: لها حرمة.

ومحمد بن علي بن أحمد الحجري الأصبحي، درس بتعز، ومات سنة ٧١٩. وفي الحديث: "إذا نشأت حجرية، ثم تشاءمت، فتلك عين غديقة"، منسوب إلى الحجر: قصبة اليمامة، أو إلى حجرة القوم: ناحيتهم، قاله ابن الأثير.

وقال الراعي، ووصف صائدا:

توخى حيث قال القلب منه * بحجري ترى فيه اضطمارا (١)

عنى نصلا منسوباً إلى حجر.

وقال أبو حنيفة: وحدائد حجر: مقدمة في الجودة، وقال زهير:

* لمن الديار بقنة الحجر (٢) *

هو موضع، ولم يعرفه أبو عمرو في الأمكنة، وقال آخر:

أعدت للأبلج ذي التمايل * حجرية خيضت بسم مائل

عنى قوساً أو نبلاً منسوباً إلى حجر.

وانتشرت حجرته: كثر ماله.

وفي الحديث: "أنه كان له حصير يبسطه بالنهار، ويحجره بالليل"، وفي رواية: "

يحتجره" (٣)، أي يجعله لنفسه دون غيره.

وفي صفة الدجال: "مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراً". قال ابن الأثير: قال

الهروي: إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناه: ليست بصلبة متحجرة، قال: وقد

رويت: حجراً بتقديم الجيم، وهو مذكور في موضعه.

وأبو حجير: جد خالد بن عبد الرحمن السري، الرواي عن أبي الجماهر، وعنه النسائي.

وقالوا: فلان حجر الأرض، أي فرد لا نظير له، ونحوه قولهم: فلان رجل الدهر.

وحجر: لقب جد إمام الأئمة الحفاظ: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن

محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني الكناني المصري، عرف جده

بابن حجر، وبابن البزاز، وقريبه الإمام المحدث شعبان بن محمد بن محمد أبو الطيب،

وأم الكرام أنس زوجة ابن حجر، محدثون، وهم بيت حديث وفقه، وأما الحافظ أبو

الفضل فهو محض منة من الله تعالى، على مصر خاصة، وعلى من سواهم عامة،

وترجمته ألفت في مجلد كبير، وبلغ في هذا الشأن ما لم يبلغه غيره في عصره، بل ومن

قبله وكان بعض يوازيه بالدار قطني، وقد انتفعت بكتبه، وكان أول فتوحى في الفن

على مؤلفاته، وحبب الله إلي كلامه وأماله، فجمعت منها شيئاً كثيراً، فجزاه الله عنا

كل خير، وأسكنه بحبوح الفرديس من غير ضمير. ووالده نور الدين علي، ممن سمع

من ابن سيد الناس، وكان يحفظ الحاوي الصغير، وجده قطب الدين أبو القاسم محمد

بن محمد بن علي، ممن أجاز له أبو الفضل بن عساكر، وابن القواس وتوفي سنة ٧٤١.

وعمه فخر الدين عثمان بن علي، تفقه عليه ابن الكويك والسراج الدمنهوري، وتوفي

سنة ٧١٤، ترجمه العفيف المطري، وولد الحافظ أبو الفضل في ٢٢ شعبان سنة ٧٧٣

وتوفي في ٢٨ ذي الحجة سنة ٨٥٢ على الصحيح.

وأما الشهاب أحمد بن علي بن حجر الهيثمي المصري، الفقيه، نزيل مكة، فإنه إنما لقب به جده لصمم أصابه من كبر سنه، كما رأته في معجمه الذي ألفه في شيوخته. وبنو حجر: قبيلة باليمن. والمحجر: بالفتح: محلة بمصر. وأبو سعد محمد بن علي الحجري - محرقة - يعرف بسنك انداز (٤)، محدث مقرئ.

-
- (١) البيت في ديوانه ص ١٥٠ من قصيدة طويلة يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد. وفيه فيمم بدل توخي. وانظر تخريجه في الديوان.
(٢) ديوانه وصدرة فيه:
أقوين من حجج ومن دهر
(٣) عن النهاية، بالأصل "يحجره".
(٤) في اللباب: سبنك أناز.

وأبو المكارم المبارك بن أحمد الحجري، عرف بابن الحجر، من أهل بغداد، محدث. وحجر - بضم فسكون - ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي: جد ابن أم مكتوم الصحابي. وفي كندة: حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، منهم: جبلة بن أبي كريب (١) بن قيس بن حجر، له وفادة، ومنهم: الأجلح الكندي، وهو يحيى بن عبد الله بن معاوية بن حسان الفقيه، ومنهم: عمرو بن أبي قرّة الحجري، قاضي الكوفة. وحجر القرد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور، ومعنى القرد: الكثير العطاء، والولادة: كثير الولد، وهو جد الملوك الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم مخوس، ومشرح، وأبضعة، وجمد، بنو معدي كرب بن وكيع بن شرحبيل بن معاوية بن حجر.

وحجور، بالضم: موضع جاء ذكره في الشعر.

وذات حجور، بالفتح: موضع آخر.

وأبرقا حجر: جبلان على طريق حاج البصرة، بين جديلة وفلجة، وكان حجر أبو امرئ القيس ينزلهما، وهناك قتله بنو أسد.

وحنجر، بالحاء والنون، كجعفر: أرض بالجزيرة لبني عامر، وهي من قنسرين، سميت لتجمع القبائل بها واغتصاصها (٢).

وفي كتاب الجوهر المكنون للشريف النسابة: ولخم حجر بن جزيلة بن لخم، إليه يرجع كل حجري لخمى ومنهم: ذعر بن حجر، وولده مالك الذي استخرج يوسف الصديق من الحب.

[حدر]: الحدر - بالفتح - من كل شيء: الحط من علو إلى سفلى والمطاوعة منه الانحدار، كالحذور بالضم، وإنما أطلقه اعتمادا على الشهرة.

وقد حدره يحدره ويحدره حدرا وحدورا فانحدر: حطه (٣) من علو إلى سفلى كذا في المحكم. قال الأزهري:

وكل شيء أرسلته إلى أسفل فقد حدرته حدرا وحدورا. وحدرت السفينة: أرسلتها إلى أسفل، ولا يقال أحدرتها.

ومن المجاز: الحدر في الأذان والقرآن: الإسراع، وفي حديث الأذان: "إذا أذنت فترسل، وإذا أقيمت فاحدر"، يتعدى ولا يتعدى، وفي الأساس: حدر القراءة حدرا: أسرع فيها: فحطها عن [حال] التمطيط (٤).

وفي المحكم: سميت القراءة السريعة (٥) الحدر، لأن صاحبها يحدرها حدرا، كالتحدير.

ومن المجاز: الحدر: ورم الجلد وانتفاخه وغلظه من الضرب حدر جلده يحدر حدرا وحدورا: غلظ وانتفخ وورم، قال عمر بن أبي ربيعة:

لو دب ذر فوق ضاحي جلدها * لأبان من آثارهن حدورا
يعني الورم، كالإحدر والتحدير.

وحدّر الجلد أيضا: توريمه، يقال: أحدر الجلد وحدره: ضربه حتى ورمه. وأحدر الجلد بنفسه وحدّر وحدّر: ورم: وفي حديث ابن عمر (٦): " أنه ضرب [رجلا] (٧) ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر " المعنى أن السياط أبضعت جلده وأحدرت (٨)، وقال الأصمعي: يبضع، يعني يشق الجلد، ويحدر يعني يورم، قال: واختلف في إعرابه، فقال بعضهم: يحدر إحدارا، وقال بعضهم: يحدر حدورا. قال الأزهري: وأظنهما لغتين، إذا جعلت الفعل للضرب، فأما إذا كان الفعل للجلد أنه الذي يرم، فإنهم يقولون: قد حدر جلده يحدر حدورا، لا اختلاف فيه أعلمه.

(١) في أسد الغابة: بن أبي كرب.

(٢) في معجم البلدان: واختصاصها بها.

(٣) في اللسان عن ابن سيده: حطه من علو إلى سفلى.

(٤) زيادة عن الأساس.

(٥) عن اللسان وبالأصل " الربعة الحدره ".

(٦) في النهاية والتهذيب: وفي حديث عمر.

(٧) زيادة عن النهاية والتهذيب.

(٨) كذا بالأصل، وفي النهاية واللسان: وأورمته.

ومن المجاز: الحدر: فتل هذب الثوب، يقال: حدرت الثوب، إذا فتلت أطراف هذبه، لأنك تقصره بالفتل، وتحتط من مقدار طوله، كما في الأساس، وفيه أيضا: ومنه: حدرج السوط، إذا فتله. وسوط محدرج، ضمت الجيم إليه، وقد سبق في موضعه. كالإحدار فيهما أي في التوريم والفتل، يقال: أحدر الجلد من الضرب إحدارا: جعله حادرا، وقد تقدم. وأحدر الثوب إحدار فتل أطراف هذبه وكفه، كما يفعل بأطراف الأكسية. والحدر: الفتلة من فتل الأكسية.

ومن المجاز: الحدر: إمشاء الدواء البطن. وقد حدر الدواء بطنه يحدره حدرًا: أمشاه (١).

والحدر: الإحاطة بالشيء، يحدر، بالضم، ويحدر، بالكسر، في الكل مما تقدم. وروى الأزهري

عن المؤرج: يقال: حدروا حوله ويحدرون به، إذا طافوا به، قال الأخطل:

ونفس المرء ترصدها المنايا* وتحدر حوله حتى تصارا (٢)

ومن المجاز: الحدر: السمن في غلظ وقصر، يقال: غلام حادر، أي قصير لحيم، كما يقال له: حطائط، كما في الأساس.

ومن المجاز: الحدر: اجتماع خلق مع الغلظ، يقال: فتى حادر، أي غليظ مجتمع.

وجمعهما حدرة كالحدارة، ككرامة، وفي بعض النسخ بالفتح والكسر معا ونقل

الأزهري عن الليث: الحادر: الممتلى شحما ولحما مع ترارة، فعله كنصر وكرم،

ذكرهما ابن سيده، واقتصر الليث على الثاني، ونقله الجوهري عن الأصمعي.

والحدر، بالتحريك: مكان ينحدر منه مثل الصبب، وفي الحديث: " كأنما ينحط في حدر "

كالحدور، كصبور، والأحدور، بالضم، والحدرء ككرماء، والحدور.

والحدور في سفح جبل، وكل موضع منحدر. ويقال: وقعنا في حدور منكرة، وهي

الهبوط. قال الأزهري: ويقال له: الحدرء، بوزن الصعداء (٣).

ومن المجاز: الحدر: سيلان العين بالدمع. حدرت تحدر، بالضم، وتحدر، بالكسر،

والاسم منهما الحدورة، بالضم، والحدورة، بالفتح والحدورة، ذكر الثلاثة اللحياني،

كما نقل عنه ابن سيده.

والحدر: الحول في العين. قال الليث: وهو أحدر، وهي حدراء، أي أحول وحولاء.

وعين حدرة بدرة وحدري - ككفري بضمين فتشديد مع فتح، آخره ألف مقصورة -

: عظيمة، أو حدرة غليظة. ونقل الأزهري عن الأصمعي: أما قولهم: عين حدرة فمعناه

مكتنزة صلبة، وبدرة بالنظر. أو حدرة حادة النظر. وقيل: حدرة: واسعة، وبدرة: يبادر

نظرها نظر الخيل، عن ابن الأعرابي. قال امرؤ القيس:

عين لها حدرة بدرة* وشقت مآقيها من آخر

وفي التهذيب: الحدرة: العين الواسعة الجاحظة.

والحادر: الأسد، لشدة بطشه، كالحيدر والحيدرة ويقال: حيدرة بلا لام كما وقع التعبير به في بعض الأصول. وقال ابن الأعرابي: الحيدرة في الأسد مثل الملك في الناس. قال ثعلب: يعني لغلظ عنقه، وقوة ساعديه، والهاء والياء زائدتان، وقال: لم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

* أنا الذي سمّني أمي حيدره (٥) *

* كليث غابات غليظ القصره *

* أكيلكم بالسيف كيل السندره (٦) *

(١) الأصل والأساس، وفي اللسان: أمشاه.

(٢) ديوانه من قصيدة بائية وفيه: حتى تصابا.

(* في القاموس: والحدراء.

(٣) ضبطت العبارة عن التهذيب ومثله في التكملة، وفي اللسان عن الأزهري: ويقال له الحدراء مثل الصفراء.

(٤) وهي رواية اللسان.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أنا الذي، قال في الصحاح: لما ولدته أمه فاطمة بنت أسد، وأبو طالب غائب سمته أسدا باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم فسماء عليا ".

(٦) السندره: مكيال كبير. وقيل السندرة: الجرأة.

وزاد ابن بري في الرجز بعد " القصره ::
* أضرب بالسيف رقاب الكفرة *

ومن المجاز: الحادر: الغلام السمين الغليظ، المجتمع الخلق، أو الحسن الجميل الصبيح، ذكرهما ابن سيده. والجمع حدره. ونقل الأزهري عن الليث: الحادر والحادرة: الغلام الممتلئ الشباب.
وقال ثعلب: يقال: غلام حادر، إذا كان ممتلئ البدن، شديد البطش.
وفي الكتاب العزيز: (وإننا لجميع حاذرون) (١) وهي القراءة المشهورة، وقرأ: " وإننا لجميع حاذرون " بالدال، أي مؤدون بالكراع، وفي نص التهذيب: في الكراع والسلاح. قال الأزهري: وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال: والقراءة بالذال لا غير، والدال شاذة لا يجوز عندي القراءة بها، وقرأ عاصم وسائر القراء بالذال. قلت: والدال المهملة قراءة ابن عمير واليماني، كما نقله الصنعاني وفسره بعض فقال: أي حذاق بالقتال، أقوياء، نشيطون له، من قولهم: غلام حادر، إذا كان شديد البطش، قوي الساعدين (٢) كما تقدم، أو سائرون طالبون موسى، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، من قولهم: حدر الرجل حدرًا، إذا انحط في سبب.
والحادور: القرط في الأذن: جمعه حوادير. قال أبو النجم العجلي يصف امرأة: خدبة الخلق على تحضيرها * بائنة المنكب من حادورها
أراد أنها طويلة العنق (٣)، وعظيمة العجر، على دقة خصرها، والبيت الذي بعده: يزيناها أزهر في سفورها * فضلها الخالق في تصويرها (٤)
ومن المجاز: الحادور: الهلكة، كالحيدرة. قال أبو زيد: رماه الله بالحيدرة، أي بالهلكة. وقال الرمخشري: أي بداهية شديدة، كأنها الأسد في شدتها.
ومن المجاز: الحادور: الدواء المسهل الذي يمشي البطن، وهو خلاف العاقول. والحيدار، بفتح فسكون: ما صلب من الحصى واكتنز، ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل يصف ناقه:

ترمي النجاد بحيدار الحصى قمزا * في مشية سرح خلط أفانينا
وليس بتصحيح حيدان، بالنون، نبه عليه الصاغانى.

والحدرة، بالفتح: جرم قرحة تخرج بجفن العين، وقيل: بياض الجفن فترم وتغلظ، والذي في التهذيب: بياض الجفن. وليس فيه: " بياض "، فأنا أخشى أن يكون هذا تحريفًا من الكاتب. وقد حدرت عينه حدرًا.
والحدرة، بالضم: الكثرة والاجتماع. والذي في المحكم وغيره: حي ذو حدرة (٥)، أي ذو اجتماع وكثرة، فليُنظر هذا مع عبارة المصنف.
والحدرة: القطيع من الإبل نحو الصرمة، هي ما بين العشرة إلى الأربعين، فإذا بلغت الستين فهي الصدعة.

ومال حوادير (٦): مكتنزة ضخام، وعليه حدرة من غنم، وحدرة، أي قطعة، عن

الليحاني. والأحدر من الإبل: الممتلئ الفخذين والعجز الدقيق الأعلى، وهي حدراء،
ومنه حديث أبي بن خلف: " كان على بعير له وهو يقول: يا حدراها، يعني يا حدراء
الإبل، فقصر، وهي تأنيث الأحدر، وأراد بالبعير هنا الناقة، وهو يقع
على الذكر والأنثى، كالإنسان، ويجوز أن يريد: هل رأى أحد مثل هذا:
قال الأزهري: وقال بعضهم: الحدراء: نعت حسن للخيل (٧) خاصة.

(١) سورة الشعراء الآية ٥٦.

(٢) بالأصل " قوي الساعدة " وما أثبت عن المطبوعة الكويتية.

(*) سقطت من المصرية والكويتية.

(٣) في التهذيب واللسان: أراد أنها ليست بوقصاء. أي بعيدة المنكب من القرط لطول عنقها.

(٤) الأزهر: الوجه.

(٥) في الصحاح واللسان: حدورة.

(٦) المال عند الإطلاق، ما يملك الإنسان من كل شيء، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل، لأنها
كانت تشكل النسبة الكبيرة من أموالهم.

(٧) في التهذيب: الحدراء في نعت الفرس في حسنها خاصة.

وحدراء: اسم امرأة شبيب بها الفرزدق، قال:
عزفت بأعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
والحنادر، بالضم: الحاد البصر. ويقال: إنه لحنادر العين.
والحندر، كقنفذ، والحدور، كسرسور، والحدورة، بضمهن، والحدورة، كهر كولة،
يعني بكسر الأول وفتح الثالث والحدورة، بكسر الحاء وضم الدال وهذه عن ثعلب،
والحندير، والحدارة، والحدور، والحديرة، بكسرها، كل ذلك: الحدقة، والحديرة
أجود (١).

وفي الصحاح: يقال: هو علي حندر عينه وحندرتها وحنودورها وحنودورتها، أي يستثقله
فلا يقدر النظر إليه (٣)، وفي بعض النسخ: فلا يقدر على النظر إليه، ونص الصحاح:
ولا يقدر أن ينظر إليه بغضا.

وقال الفراء: يقال: جعلته على حدورة عيني، بالضم، وحنديرتها بالكسر، أي جعلته
نصب عيني، وذكر الجوهرى وغيره من الأئمة هذه المادة في ح ن در (٤)، إشارة إلى
أن النون لا تزداد في ثاني الكلمة إلا بثبت، وتبعهم صاحب اللسان فأوردها هناك، ولم
يتعرض لها في حدر. وستأتي للمصنف أيضا هناك، إشارة إلى ما ذكرنا، إن شاء الله
تعالى.

والحدر، كعتل: الغليظ الضخم.
وانحدر جلده: تورم، كما في الصحاح.
وانحدر: انهبط وهو مطاوع حدره يحدره حدرا. وفي التهذيب في ترجمة قلع:
الانحدر والتقلع قريب بعضه من بعض. أراد أنه يستعمل الثبت، ولا يبين منه في هذه
الحال استعجال ومبادرة شديدة.

والموضع منحدر. بضم فسكون ففتحات (٥)، ومنحدر، أتبعوا الضمة الضمة، كما
قالوا: أنبيك

وأنبوك. وروى بعضهم: منحدر (٦) بفتح فسكون ففتح فكسر.
وحدر الدمع يحدره حدرا وحدورا، وحدره فانحدر، وتحدر، أي تنزل.
* ومما يستدرك عليه:

" رأيت المطر يتحادر على لحيته "، أي ينزل ويقطر، وهو يتفاعل من الحدور، وقد
جاء في حديث الاستسقاء.

وحدر اللثام عن حنكه: أماله.

والحادرة: الغليظة. قال أبو كاهل اليشكري يصف ناقته، ويشبهها بالعقاب:

كأن رجلي على شعواء حادرة * ظمياء قد بل من ظل خوافيها

ذكره الأزهرى في ترجمة رنب.

وفي حديث أم عطية: " ولد لنا غلام أحدر شيء "، أي أسمن شيء وأغلظ.

ورمح حادر: غليظ.

والحوادر من كعوب الرماح: الغلاظ المستديرة.
وجبل حادر: مرتفع.
وحي حادر: مجتمع.
وعدد حادر: كثير.
وجبل حادر: شديد الفتل، قال:
فما رويت حتى استبان سقاتها * قطوعا لمحبوك من الليف حادر
وحدر الوتر حدورة: غلظ واشتد. وقال أبو حنيفة: إذا كان الوتر قويا ممتلئا قيل: وتر
حادر، وأنشد:
أحب الصبي السوء من أجل أمه * وأبغضه من بغضها وهو حادر
وقد حدر حدورة.

-
- (١) العبارة كلها في اللسان في مادة مستقلة " حندر ".
(٢) في الصحاح: هو على حندر عينه وحدورة عينه إذا كان يستثقله...
(٣) في القاموس: فلا يقدر على النظر إليه.
(٤) وردت في الصحاح في مادة حدر، وفي اللسان في مادة حندر.
(٥) كذا.
(٦) في القاموس: ومنحدر.

وناقة حادرة العينين، إذا امتلأتا نقيا، واستوتا وحسنتا، قال الأعشى:
وعسير أدماء حادرة العي * ن خنوف عيرانة شمالال (١)
وكل ريان حسن الخلق حادر.
وعين حدراء: حسنة، وقد حدرت.
والحدر: النشز الغليظ من الأرض.
ومن المجاز: حدرتهم السنة تحدرهم: جاءت بهم إلى الحضر. قال الحطيئة:
جاءت به من بلاد الطور تحدره * حصاء لم تترك دون العصا شذبا
وقال الأزهري: حدرتهم السنة تحدرهم حدرا، إذا حطتهم، وجاءت بهم حدورا.
وحدره من غنم: قطعة.
وحيدار الحصى: ما استدار منه. وحيدر، وحيدرة: اسمان.
الحويدرة: اسم شاعر، وربما قالوا: الحادرة، وهو قطبة بن الحصين (٢) الغطفاني. قال
ابن بري: سمي به لقول زبان بن سيار فيه:
كأنك حادرة المنكبي * ن رصعاء تنقض في حائر (٣)
قال: والحادرة: الضخمة المنكبين والرصعاء الممسوحة العجيزة، شبهه بصفدعة تصوت
في منخفض الأرض.
روي أن حسان بن ثابت رضي الله عنه كان إذا قيل له: أنشدنا قال: أنشدكم كلمة
الحويدرة، يعني قصيدته التي أولها:
بكرت سمية غدوة فتربع * وغدت غدو مفارق لم يربع
قلت: ومن هذه القصيدة:
فكأن فاهها بعد أول رقدة * ثغب برايبية لذيد المكرع
بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع
ورغيف حادر: تام، وقيل: هو الغليظ الحروف.
وداء حادر: مسهل.
ورجل حدر (٤): مستعجل.
وتحدر الشيء: إقباله، وقد تحدر تحدرا. قال الجعدي:
فلما ارعوت في السير قضين سيرها * تحدر أحوى يركب الدو مظلم (٥)
وحدر الحجر من الجبل: دخرجه.
ومن المجاز: الدمع يحدر الكحل.
والحدار، والحدره: النازلة.
وحدره الحناء: محلة بمصر.
وحدورة: أرض لبني الحارث بن كعب.
وأبو توزة حدير السلمي، مولاهم، وأبو الزاهرية حدير بن كريب الحمصي، وحدير
الأسلمي: تابعيون، ذكرهم ابن حبان في الثقات.

وسفيان بن عبد الله بن محمد بن زياد بن حدير الأسدي، حدث عن زياد، كذا في تاريخ البخاري. والحيدرية: طائفة مجردون، وهم أتباع الشيخ حيدر الزواجي، الولي المشهور، وقد ذكرت هذه الطريقة ومبناها في كتابي: إتخاف الأصفياء بسلاسل الأولياء. وذكره ابن حبان في الثقات. وحديرة، كجهينة، فرس شراحيل بن عبد العزى الكلبي.

(١) الضبط عن التهذيب واللسان.

(٢) في التكملة: قطبة بن أوس.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تنفض، أورده في اللسان بلفظ: تسنن وفي التكملة: تنقض.

(٤) عن اللسان وبالأصل " حدر " وفي التهذيب: حدر، وهو من الحدر: الإسراع في القراءة وفي كل

عمل.

(٥) الأحوى: الليل. وارعوت: كدت.

وحذر، كسكر: من محال البصرة عند خطة مزينة. والأحدرية: القلنسوة.
[حدمر] (١):

* ومما يستدرك عليه:

حدمر - كزبرج - أبو القاسم، روى في بول الجارية، وعنه ليث بن أبي سليم، ذكره
الذهبي.

قلت: وهو مولى عبس، يروي المقاطيع.

[حدبر]: الحدبار، بالكسر: مكتوب عندنا في النسخ بالأحمر، وهو موجود عند
الجوهري، نقل عنه في اللسان، وقال: قال الجوهري: الحدبار: الناقة الضامرة التي
ذهب لحمها من الهزال، وبدت حراقفها، كالحدبير، وهي التي انحنى ظهرها، وذهب
سنامها من الهزال، ودبر.

ومن المجاز: الحدبار: السنة الجذبة المقحطة. وفي حديث علي رضي الله عنه، في
الاستسقاء: " اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين ". وفي حديث
ابن الأشعث: أنه كتب إلى الحجاج: " سأحملك على صعب حدباء حدبار، ينج
ظهرها " ضرب ذلك مثلاً للأمر الصعب، والخطة الشديدة.
والحدبار: الأكمة أو النشز الغليظ من الأرض، وقد تقدم في الحذر مثل ذلك. جمع
الكل حدابير.

[حذر]: الحذر، بالكسر، ويحرك: الخفية، وقيل: هو الاحتراز وفسره قوم بالتحرز،
وقوم بالاستعداد والتأهب، وقوم بالفرع. قال شيخنا: ولعلها متقاربة في المعنى، ورجح
بعض التحريك، كالاحتذار وهذه عن اللحياني (٣). حذره يحذره حذراً، واحتذره،
وأنشد:

قلت لقوم خرجوا هذاليل * احتذروا لا يلقكم طماليل
والمحدورة، كالمصدوقة والمكذوبة. والفعل حذر، كعلم.
وهو حاذورة، وحذريان، بالكسر على فعليان، وحذر ككتف، وحذر كندس، ج
حذرون وحذارى، أي متيقظ شديد الحذر، والفرع.
وحاذر: متأهب معد (٤)، كأنه يحذر أن يفاجأ.
وأنشد سيبويه في تعديه:

حذر أمورا لا تخاف وآمن * ما ليس منجيه من الأقدار
وهذا نادر، لأن النعت إذا جاء على فعل لا يتعدى إلى مفعول.
ومن المجاز: يقال: هو ابن أحوار، أي ابن حزم وحذر.
والمحدورة: الفرع بعينه.

والمحدورة: الداهية التي تحذر.
وفي الأساس: وصبحتهم المحدورة. وهي الخيل المغيرة، أو الصيحة.
وقيل: المحدورة الحرب.

ويقال: حذار حذار يا فلان، وقد ينون الثاني، وقد جاء في الشعر. وأنشد اللحياني:
حذار حذار من فوارس دارم * أبا خالد من قبل أن تنندما
فنون الأخيرة، قال: ولم يكن [ينبغي] (٥) له ذلك، غير أن الشاعر أراد أن يتم به
الجزء. أي احذر. قال أبو النجم:
حذار من أرماحنا حذار * أو تجعلوا دونكم وبار
وربيعة بن حذار بن عامر العكلي كغراب جواد، م أي معروف، وهو الذي تحاكم إليه
عبد المطلب بن هاشم، وحرب بن أمية، وفي هذا يقول الأعشى:

-
- (١) كذا بالأصل، وموضعها هنا قبل حدير. خطأ، وسباق الترتيب المعمول به في الكتاب يقتضي تأخيرها،
ووضع " حدير " قبلها.
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ذهب لحمها عبارة الجوهري: ييس لحمها " وفي اللسان أيضا: ييس
لحمها.
- (٣) في اللسان: ابن الأعرابي.
- (٤) في الأساس: مستعد.
- (٥) زيادة عن اللسان.

وإذا أردت بأرض عكل نائلا * فاعمد لبيت ربيعة بن حذار
وذكر ابن حبيب عن ابن الكلبي مثل ذلك، وفيه زيادة بعد قوله: عكلي: من بني عوف
بن عبد مناة بن أد بن طابخة. وفيه: فحكم لعبد المطلب.
قلت: وهو غير ابن حذار الأسدي، حكم العرب الآتي ذكره. قال الصاغاني: وإياه عنى
الذبياني بقوله:

رھط ابن كوز محقبى أدراعهم * فيها ورھط ربيعة بن حذار (١)
وذو حذار من ألھان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار أخي ھمدان بن
مالك.

وحبيبة بنت عبد العزى بن حذار، شاعرة توصف بالكرم، وهي من بني ثعلبة بن سعد
بن ذبيان. وربيعه بن حذار الأسدي من بني أسد بن خزيمه، ثم بني سعد بن ثعلبة بن
دودان وحذار هو ابن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان، والمشهور بالنسبة
إليها: قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حذار بن مرة الأسدي الحذاري:
من التابعين، ذكره السمعاني، وذكر ابن الكلبي قيس بن الربيع الأسدي الكوفي من ولد
عميرة بن حذار بن مرة: حكم العرب وقاضيهما في الجاهلية، ويقال له أيضا: حكم بني
أسد، وفيه يقول الأعشى:

وإذا طلبت المجد أين محله * فاعمد لبيت ربيعة بن حذار
أو هو حذار ككتاب، وهكذا كان يروي الأصمعي قول الذبياني.
ويقال: أنا حذيرك منه، أي محذرك منه، أحذركه: قال الأصمعي: لم أسمع هذا
الحرف لغير الليث، وكأنه جاء به على لفظ: نذيرك وعذيرك.
وعن النضر: الحذرية كالهبرية: القطعة الغليظة من الأرض (٣). وقال أبو الخيرة: أعلى
الجبل إذا كان صلبا غليظا مستويا فهو حذرية.

والحذرية: حرة لبني سليم، وهما حرتان، وهذه إحداهما.
والحذرية: الأرض الخشنة، والأكمة الغليظة، الحذرياء.
والحذرية: عفرية الديك، وزنا ومعنى، يقال: نفس الديك حذريته.
ج حذارى (٤) وحذار.

وحذرى، كغلبى صيغة مبنية من الحذر، وهي اسم حكاها سيبويه، ومعناه الباطل، نقله
الصاغاني.

وحذران وحذير، كعثمان وزبير: علمان، وكذلك محذر، كمحدث.
والحذاريات، وفي بعض النسخ زيادة: بالضم: القوم الذين يحذرون، أي يخوفون، ولو
قال: المنذرون (٥)، كما عبر به غيره لكان أحسن.

واحذأر الرجل: غضب فاحرنفش وتقبض، وفي بعض النسخ: وتغيظ، والأولى هي
الموافقة لما في الأصول.

ومن أسماء الفعل قولك: حذرك زيدا، وحذاريك (٦) زيدا، إذا كنت تحذره منه.

وحذارك، وحكى اللحياني: حذارك، بكسر الراء. وقيل: معنى التثنية أنه يريد: ليكن منك حذر بعد حذر. وأبو حذر، محرّكة: كنية الحرباء لتقلبه كثيرا. وأبو محذورة: سمرة بن معير ويقال: أوس بن معير بن لوذان (٧) أحد بني جمح، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم، له صحبة ورواية.

-
- (١) في التكملة: " محقبي " بدل " محتبي " وقال: هكذا رواه الأصمعي محقبي، وروى غيره: محقبو.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بني أسد، في اللسان: ابن أسد.
 - (٣) في التهذيب عن النضر: الأرض الغليظة من القف الخشنة.
 - (٤) كذا بالقاموس والتهذيب بكسر الراء، وضبطت في الصحاح واللسان بفتح الراء.
 - (٥) كذا بالأصل، وصوبها محقق المطبوعة الكويتية: " المنذرون ".
 - (٦) في اللسان: " وحذارك " وقبلها فيه: حذاريك، قال: جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل.
 - (٧) عن أسد الغابة وبالأصل " لوزان " تحريف.

وعمر بن محمد بن علي بن حيدر - بالذال المعجمة - : محدث عن أبي الخير بن أبي عمران هكذا ضبطه تلميذه الإمام أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق. قال الحافظ: وهو نقطها. قلت: فالعهدة عليه.

والمحاذرة والحذار بين اثنين كما هو مقتضى باب المفاعلة.
* ومما يستدرك عليه:

التحذير: التخويف.

وفي الكتاب العزيز: (وإننا لجميع حاذرون) (١) وقرئ: " حذرون " و " حذرون " أيضا، بضم الذال، حكاه الأخفش، ومعنى: حاذرون: متأهبون، ومعنى: حذرون: خائفون، وقيل: معدون. وروي عن ابن مسعود أنه قال: مؤدون: ذو أداة من السلاح. وقال الزجاج: الحاذر: المستعد. والحذر: المتيقظ.

وقال شمر: الحاذر: المؤدي الشاك في السلاح، وأنشد:

* وبزة فوق كمي حاذر *

* ونثرة سلبتها عن عامر *

* وحرية مثل قدامى الطائر *

وقوله تعالى: (ويحذركم الله نفسه) (٣) أي يحذركم إياه. وعن أبي زيد: في العين الحذر، وهو ثقل فيها من قذى يصيبها. وقد حذره الأمر.

وتقول: سمعت حذار في عسكرهم، ودعيت نزال بينهم. وسموا محذورا.

وكعب بن الحذارية، له صحبة وذكر في حديث لابن رزين العقيلي.

[حذفر]: الحذفور، كعصفور: الجانب والناحية، كالحذفار، نقله أبو العباس من تذكرة أبي علي.

والحذفور: الشريف، وهم الحذافير.

والحذفور: الجمع الكثير.

وفي النوادر: يقال جزم العدل والعيبة والثياب والقربة، وحذفره وحزفره، كلها بمعنى واحد: ملاه.

ويقال: أخذه بحذفوره وبحذفاره وبحذافيره، أي أخذه بأسره ومنه قولهم: فقد أعطي الدنيا بحذافيرها، أي بأسرها أو بجوانبه، وبه فسر الحديث: فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها، أو بأعليه نقله الفراء. وفي حديث المبعث: " فإذا نحن بالحي قد جاءوا بحذافيرهم "، أي جمعهم.

ويقال: أخذ الشيء بجزموره وجزاميره، وحذفوره وحذافيره، أي بجميعه وجوانبه. والحذافير: الأشراف، وقيل: هم المتهيئون للحرب. ومنه قولهم: اشد حذافيرك. أي

تهيأ للحرب وغيرها.
وحذافر بن نصر بن غانم العدوي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. قال الزبير: توفي
في طاعون عمواس (٤).
[حذرم]: الحذمر - بالكسر - أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو القصير. كالحذرم.
ويقال: أخذه بحذاميره وحذموره وجزاميره وجزموره، أي بأسره كحذافيره، وقيل:
بجوانبه.

وقال بعضهم: إذا لم يدع منه شيئاً.
[حرر]: الحر: ضد البرد، كالحرور - بالضم - والحرارة - بالفتح - والحررة، بالكسر
- ج حرور - بالضم - وأحارر على غير قياس، من وجهين: أحدهما بناؤه والآخر
تضعيفه، قال ابن دريد: لا أعرف ما صحته، وكذا نقله الفهري في شرح الفصيح عن
الموعب، والعالم، والمخصص، وهم نقلوا عن أبي زيد أنه قال: وزعم قوم

-
- (١) سورة الشعراء الآية ٥٦.
(٢) عن التهذيب، وبالأصل: " ذو " خطأ.
(٣) سورة آل عمران الآية ٢٨.
(٤) رويت عمواس بكسر أوله وفتحته.

من أهل اللغة أن الحر يجمع على أحارر، ولا أعرف صحته. قال شيخنا: وقال صاحب
الواعي: ويجمع أحرار، أي بالإدغام. قلت: وكأنه فرار من مخالفة القياس.

وقد يكون الحرارة الاسم (١)، وجمعها حينئذ حرارات. قال الشاعر:

بدمع ذي حرارات * على الخدين ذي هيدب

وقد تكون الحرارات هنا جمع حرارة، الذي هو المصدر، إلا أن الأول أقرب.

وتقول: حر النهار، وهو يحر حرا، وقد حررت يا يوم، كملت أي من حد علم، عن

الليثاني وفررت أي من حد ضرب ومررت أي من حد نصر تحر وتحرو وتحرو، حرا

وحرة وحرارة [وحرورا] (٢)، أي اشتد حرك.

والحر (٣): زجر للبعير، كذا في النسخ، والصواب للبعير، كما هو نص التكملة (٤).

يقال له: الحر، كما يقال للضأن: الحيه. أنشد ابن الأعرابي:

شمطاء جاءت من بلاد البر * قد تركت حيه وقالت حر

ثم أمالت جانب الخمر * عمدا على جانبها الأيسر

والحر: جمع الحرة. قال شيخنا: وهو اسم جنس جمعي لا جمع اصطلاحى. والحرة:

اسم لأرض ذات حجارة نخرة سود، كأنها أحرقت بالنار، وقيل: الحرة من الأرضين:

الصلبة والغليظة التي ألبستها حجارة سود نخرة، كأنها مطرت، كالحرار - بالكسر -

جمع تكسير، وهو مقيس، والحرار جمع مؤنث سالم والحرين جمع مذكر على لفظه،

والأحرين على توهم أن له مفردا على أحرة، وهو شاذ. قال سيبويه: وزعم يونس أنهم

يقولون: حرة وحرور، جمعوه بالواو والنون، يشبهون بقولهم: أرض وأرضون، لأنها

مؤنثة مثلها، قال: وزعم يونس أيضا أنهم يقولون: حرة وإحرون، يعني الحرار، كأنه

جمع إحرة، ولكن لا يتكلم بها. أنشد ثعلب لزيد بن عتاهية التميمي، وكان زيد

المذكور لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ولحق بالكوفة، وكان علي رضي الله عنه قد

أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة درهم خمسمائة درهم من بيت مال البصرة، فلما

قدم زيد على أهله قالت له ابنته: أين خمس المائة، فقال:

* إن أباك فر يوم صفين *

* لما رأى عكا والأشعريين *

* وقيس عيلان الهوازنيين *

* وابن نمير في سراة الكنديين *

* وذا الكلاع سيد اليمانيين *

* وحابسا يستن في الطائيين *

* قال لنفس السوء هل تفرين *

* لا خمس إلا جندل الإحارين *

* والخمس قد يحشمنك الأمرين (٦) *

* جمزا إلى الكوفة من قنسرين *

قال ابن الأثير: ورواه بعضهم: " لا خمس " بكسر الخاء من ورود الإبل، والفتح أشبه بالحديث، ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة. وفيه أقوال غير ما ذكرنا. وقال ثعلب: إنما هو الأحرين، قال: جاء به على أحر، كأنه أراد هذا الموضع الأحر، أي الذي هو أحر من غيره، فصيره كالأكرمين والأرحمين. ونقل شيخنا عن سفر السعادة، وسفير الإفادة للعلم السخاوي ما نصه: إحرون جمع حرة، زادوا الهمز إيدانا باستحقاقه التكمير، وأنه ليس له جمع السلامة، كما غيره بالحركة في: بنون وقلون، وإنما جمع حرة هذا الجمع جبرا لما دخله من الوهن بالتضعيف ثم لم يتموا له كمال السلامة، فزادوا الهمزة، وكذلك لما جمعوا أرضا فقالوا: أرضون، غيروا بالحركة فكانت زيادة الهمزة في إحرين كزيادتها في تغير

-
- (١) اللسان: وقد تكون الحرارة للاسم.
 - (٢) في اللسان: وحرارة وحرورا.
 - (٣) هذا ضبط القاموس، كما سيرد، والتهديب، وضبطت في التكملة بكسر الراء.
 - (٤) في التكملة فكالقاموس " زجر للبعير " وفي التهذيب: زجر للمعز.
 - (٥) عن التهذيب والتكملة، وفي الأصل " جالب " .
 - (٦) ويروى: قد تجشمك وقد جشمك.

بناء الواحد في الجمع حيث قالوا: أكلب. وقد جمعوها جمع التكسير الذي تستحقه فقالوا: أحرار (١). وقال بعضهم: حرون، فمل يزد الهمزة، انتهى.

وقال ابن الأعرابي: الحرة الرجلاء: الصلبة الشديدة. وقال غيره: الحرة هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض. وقال أبو عمرو: تكون الحرة مستديرة، فإذا كان منها شيء مستطيلا ليس بوسع، فذلك الكراع.

ويقال: بعير حري، إذا كان يرعى فيها أي الحرة.

والحر، بالضم: خلاف العبد.

والحر: خيار كل شيء وأعتقه. وحر الفاكهة، خيارها. والحر: كل شيء فاخر من شعر وغيره.

ومن ذلك الحر بمعنى الفرس العتيق الأصيل، يقال: فرس حر.

ومن المجاز: الحر من الطين والرمل: الطيب، كالحرة.

وحر كل أرض: وسطها، وأطبيها. وقال طرفة:

وتبسم عن ألمي كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ند

ومن المجاز: طين حر: لا رمل فيه.

ورملة حرة: لا طين فيها، وفي الأساس: طيبة النبات.

وحر الدار: وسطها. وخيرها، وقال طرفة أيضا:

تعيرني طوفى البلاد ورحلتي * ألا رب يوم لي سوى حر دارك

ويقال: رجل حر بين الحرورية - بالفتح ويضم - كالخصوصية واللصوصية، والفتح في الثلاثة أفصح من الضم، وإن كان القياس الضم، قاله شيخنا. والحرورية (٢) بالضم، والحرارة، والحرار، بفتحهما، ومنهم من روى الكسر في الثاني أيضا، وهو ليس بصواب، والحرية، بالضم. وقال شمر: سمعت من شيخ باهلة:

فلو أنك (٣) في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم أبخل وأنت صديق

فما رد تزويج عليه شهادة * ولا رد من بعد الحرار عتيق

وقال ثعلب: قال أعرابي: ليس لها أعراق في حرار، ولكن أعراقها في الإماء.

ج أحرار، وهو مقيس كقفل وأقفال، وغمر وأغمار، وحرار بالكسر، حكاه ابن جنبي، وهو الصواب، وحكى بعض فيه الفتح، وهو غلط، كما غلط بعض فحكى في المصدر الكسر، وزعم أنه من الألفاظ التي جاءت تارة مصدرا، وتارة جمعا، كقعود ونحوه، وليس كما زعم، فتأمل، قاله شيخنا.

والحر: فرخ الحمامة، وقيل: الذكر منها.

والحر: ولد الظبية في بيت طرفة:

بين أكناف خفاف فاللوى * مخرف يحنو لرخص الظلف حر

والحر: ولد الحية اللطيفة وقيل: هو حية دقيقة مثل الجان، أبيض، قال الطرماح:

منطو في جوف ناموسه * كانطواء الحر بين السلام

وزعموا أنه الأبيض من الحيات، وعم بعضهم به الحية.
ومن المجاز: الحر: الفعل الحسن، يقال: ما هذا منك بحر، أي بحسن ولا جميل. قال
طرفة:

لا يكن حبك داء داخلا * ليس هذا منك ماوي بحر
أي بفعل حسن قال الأزهري: وأما قول امرئ القيس:
لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر * ولا مقصر يوما فيأتيني بقر

(١) كذا بالأصل، وصححها في المطبوعة الكويتية: جرار.

(٢) ضبطت في اللسان بفتح الحاء ضبط قلم.

(٣) الكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تثقيل أن فخففها.

إلى أهله، أي صاحبه، بحر: بكريم، لأنه لا يصبر ولا يكف عن هواه، والمعنى أن قلبه ينبو عن أهله، ويصبو إلى غير أهله، فليس هو بكريم في فعله.
ومن المجاز: الحر: رطب الأزاد كسحاب وهو السبستان، وهو بالفارسية آزاد رخت وأصله آزاد درخت، ومعناه الشجرة المعتوقة فحذفوا إحدى الدالين، ثم لما عربوا أعجموا الذال.

والحر: الصقر، وبه فسر ابن الأعرابي قول الطرماح المتقدم بذكره وأنكر أن يكون الحر فيه بمعنى الحية. قال الأزهري: وسألت عنه أعرابيا فصيحاً، فقال مثل قول ابن الأعرابي.

وقيل: الحر هو البازي، وهو (١) قريب من الصقر، قصير الذنب، عظيم المنكبين والرأس، وقيل: إنه يضرب إلى الخضرة، وهو يصيد.
ومن المجاز: لطم حر وجهه، الحر من الوجه: ما بدا من الوجنة، أو ما أقبل عليك منه. قال الشاعر:

جلا الحزن عن حر الوجوه فأسفرت * وكانت عليها هبوة وتجلح (٢)
وقيل: حر الوجه: مسایل أربعة مدامع العينين، من مقدمها ومؤخرهما.
ومن المجاز: الحر من الرمل: وسطه وخيره، وكذا حر الأرض، وقد تقدم في أول الترجمة، فهو تكرر، كما لا يخفى.

والحر بن يوسف الثقفي من بني ثقيف وإليه ينسب (٣) نهر الحر بالموصل، لأنه حفره، نقله الصغاني ولم يذكره ياقوت في ذكر الأنهار مع استيفائه.
والحر بن قيس بن حصن بن بدر الفزاري بن أخي عيينة، وكان من جلساء عمر. والحر بن مالك بن عامر، شهد أحداً، قاله الطبري، وقال غيره: جزء بن مالك صحابي، وفي بعض النسخ: صحابيون، بصيغة الجمع، وهو وهم.
والحر: واد بنجد، وهما الحران، قاله البكري.

والحر: واد: آخر بالجزيرة، وهما الحران أيضاً، قاله البكري.

والحر من الفرس: سواد في ظاهر أذنيه، قال الشاعر:

* بين الحر ذو مراح سبوق *

وهما حران.

وجميل حر، بضم، وقد يكسر: طائر: نقلهما الصغاني، والذي في التهذيب عن شمر: يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق: باذنجان لأصغر ما يكون: جميل حر.

وقال أبو عدنان (٥): ساق حر: ذكر القماري، قال حميد بن ثور:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة * دعت ساق حر ترحة وترنما

وقيل: الساق: الحمام، وحر: فرخها، ويقال: ساق حر: صوت القماري. ورواه أبو

عدنان: ساق حر بفتح الحاء، لأنه إذا هدر كأنه يقول: ساق حر ساق حر. وبناء صخر الغي فجعل الاسمين اسماً واحداً، فقال:

تنادي ساق حر وظلت أبكي * تليدا ما أبين لها كلاما
وعله ابن سيده فقال: لأن الأصوات مبنية إذ (٦) بنوا من الأسماء ما ضارعها. وقال
الأصمعي: ظن أن ساق حر ولدها، وإنما هو صوتها. قال ابن جنبي: يشهد عندي
بصحة قول الأصمعي أنه لم يعرب، لو أعرب لصرف

-
- (١) في اللسان: " والحر: الصقر، وقيل هو طائر نحووه وليس به، أنمر أصقع قصير الذنب... ".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وتجلح، الذي في اللسان: " لا تبلج ".
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى نسب.
(٤) في التهذيب: لأصغر ما يكون جثة: " حر " بسقوط " جميل " وقد ضبطت في اللسان بياء مكسورة
مشددة وقد ضبطناه كسابقتها عن القاموس.
(٥) في التهذيب: أبو عبيد.
(٦) بالأصل " وإذ " وما أثبت عن اللسان، وقد نبه إلى عبارة اللسان بهامش المطبوعة المصرية.

ساق حر، فقال: ساق حر، إن كان مضافا، أو ساق حرا إن كان مركبا، فيصرفه لأنه نكرة، فتركه إعرابه يدل على أنه حكى الصوت بعينه، وهو صياحه: ساق حر ساق حر، وأما قول حميد بن ثور السابق فلا يدل إعرابه على أنه ليس بصوت، ولكن الصوت قد يضاف أوله إلى آخره، وكذلك قولهم: خازبار، وذلك أنه في اللفظ أشبه باب دار، قال: والرواية الصحيحة في شعر حميد:

* دعت ساق حر في حمام ترنما (١) *

وقال أبو عدنان: يعنون بساق حر لحن الحمامة.

قلت: ونقل هذا الكلام كله شيخنا، عن شارح المقامات عبد الكريم بن الحسين بن جعفر البعلبكي، في شرحه عليها، ونظر فيه من وجوه، ظانا أنه كلامه، وليس كذلك، بل هو مأخوذ من كتاب المحكم لابن سيده، وكذا نظر فيما تصرفه ابن جنبي، فلينظر في الشرح، قال: ومن أظرف ما قيل في ساق حر قول مالك بن المرحل، كما أنشده الشريف الغرناطي رحمه الله في شرح مقصورة حازم المشهورة، وسمعت من شيخينا الإمامين: أبي عبد الله محمد بن المسناوي، وأبي عبد الله بن الشاذلي، رضي الله عنهما، مرارا:

رب ربع وقفت فيه وعهد * لم أجازه والركائب تسري
أسأل الدار وهي قفر خلاء * عن حبيب قد حلها منذ دهر
حيث لا مسعد على الوجد إلا * عين حر تجود أو ساق حر
أي عين شخص حر تساعد على البكاء أو هذا النوع من القماري ينوح معه.
والحران: الحر، وأخوه أبي، وهما أخوان، وإذا كان أخوان أو صاحبان، وكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعا باسم الأشهر، قال المنتخل (٢) اليشكري:

ألا من مبلغ الحرين عني * مغلغلة وخص بها أيبا

فإن لم تتأرا لي من عكب * فلا أرويتما أبدا صديا

يطوف بي عكب في معد * ويطعن بالصملة في قفيا

قالوا: وسبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة النعمان كانت تهوى المنتخل هذا، وكان يأتيها إذا ركب النعمان، فلا عبتة يوما بقيد، فجعلته في رجله ورجلها، فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال، فأخذ المنتخل، ودفعه إلى عكب اللخمي صاحب سجنه، فتسلمه، فجعل يطعن في قفاه بالصملة، وهي حربة كانت في يده.

والحر بالكسر وتشديد الراء: فرج المرأة، لغة في المخففة عن أبي الهيثم، قال: لأن العرب استثقلت حاء قبلها حرف ساكن، فحذفوها وشددوا الراء، وهو في حديث أشراط الساعة: " يستحل الحر والحرير ". قال ابن الأثير: هكذا ذكر أبو موسى في حرف الحاء والراء، وقال: الحر، بتخفيف الراء: الفرج، وأصله حرح، بكسر الحاء وسكون الراء، ومنهم من يشدد الراء، وليس بجيد، فعلى التخفيف يكون في ح رح لا في ح ر ر، قال: والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه: يستحلون الخبز

والحرير، بالخاء والزاي، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف، وكذا جاء في كتاب (٣) البخاري وأبي داوود، ولعله حديث آخر جاء كما ذكره أبو موسى، وهو حافظ عارف بما روى وشرح، فلا يتهم. وذكر في ح ر ح، لأنه يصغر على حريح، ويجمع على أحراح، والتصغير وجمع التكسير يردان الكلمة إلى أصولها. وتقدم الكلام هناك، فراجع.

والحرة، بالفتح: البثرة الصغيرة، عن أبي عمرو.
وعن ابن الأعرابي: الحرة: العذاب الموجه، والظلمة الكثيرة، نقلهما الصاغاني.
وحرار العرب كثيرة، فمنها:

-
- (١) ضبطت " حر " هنا في التهذيب بفتح الحاء، نقلاً عن أبي عدنان. وما أثبت ضبطه عن اللسان.
(٢) كذا بالأصل واللسان، وصوابه " المنخل " وهو من شعراء الحماسة.
(٣) في النهاية: كتابي.

الحرّة: موضع وقعة حنين. الحرّة: ع بتبوك. والحرّة: ع بنقدة (١). والحرّة: موضع بين المدينة والعقيق (٢). وهو غير حرّة واقم. والحرّة: موضع قبلي المدينة (٣). والحرّة: موضع ببلاد عبس وتسمى حرّة النار. وآخر ببلاد فزارة (٤). والحرّة ببلاد بني القين. والحرّة بالدهناء. الحرّة بعالية الحجاز. والحرّة

قرب فيد. والحرّة بجبال طيئ والحرّة بأرض بارق، والحرّة بنجد، قرب ضرية. والحرّة: ع لبني مرة وهي حرّة ليلي. والحرّة: موضع قرب خبير لبني سليم، وهي حرّة النار وهو غير حرّة بني عبس، وتسمى أم صبار إن كانت لبني سليم، وعندها جبل صبار. وقيل: حرّة النار لغطفان، ومنها: شهاب بن جمرة بن ضرام بن مالك الجهني، الذي وفد على عمر رضي الله عنه فقال له: ما اسمك؟ فقال: شهاب. إلى آخر ما ذكر، وقد تقدم في ج م ر، عن ابن الكلبي.

والحرّة: أرض بظاهر المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، تحت واقم، ولذا تعرف بحرّة واقم، بها حجارة سود كبيرة، وبها كانت وقعة الحرّة من أشهر الوقائع في الإسلام، في ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة أيام يزيد بن معاوية، عليه من الله ما يستحق، ورضي الله عن أبيه، وذلك حين أنهب المدينة عسكريه من أهل الشام، الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين، وأمر عليهم مسلم بن عقبة المري، أخزاه الله تعالى، وعقبها هلك يزيد، وقد أورد تفصيلها السيد السمهودي في تاريخ المدينة.

والحرّة بالبريك في طريق اليمن، وهو المنزل التاسع عشر لحاج عدن (٥).
وحرّة غلاس ككتان، قال الشاعر:

لذن غدوة حتى استغاث شريدهم * بحرّة غلاس وشلو ممزق
وحرّة لبن بضم اللام فسكون الموحدة في ديار عمرو بن كلاب.
وحرّة لفلف - كجعفر - بالحجاز.

وحرّة شوران (٦) كعثمان وقيل بالفتح إحدى حرار الحجاز الست المحترمة.
وحرّة الحمارة.

وحرّة جفل (٧) بفتح فسكون.

وحرّة ميطان (٨) كميزاب.

وحرّة معشر لهوازن.

وحرّة ليلي لبني مرة.

وحرّة عباد (٩).

وحرّة الرجلاء، هكذا بالإضافة كأخواتها. وفي اللسان: حرّة راجل (١٠) وفي النوادر

لابن الأعرابي: الحرّة الرجلاء هي الصلبة الشديدة، وقد تقدم.

وحرّة قمأة، بفتح فسكون فهمزة. كل ذلك مواضع بالمدينة المشرفة، على ساكنها

أفضل الصلاة والسلام، استوفاه السيد السمهودي في تاريخه.

والحرة، بالضم: الكريمة من النساء، قال الأعشى:
حرة طفلة الأنامل ترتب * سخاما تكفه بخلال
والحرة: ضد الأمة. ج حرائر، شاذ. ومنه حديث عمر: " قال للنساء اللاتي كن يخرجن
إلى المسجد: لأردنكن حرائر "، أي لألزمكن البيوت، فلا تخرجن إلى المسجد، لأن
الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون

-
- (١) في معجم البلدان: حرة تقدة... ويروى بالنون.
 - (٢) هي حرة الحوض كما في معجم ما استعجم... وهي بين المدينة والعقيق.
 - (٣) وهي حرة قباء كما في معجم البلدان.
 - (٤) لعلها حرة راهص. انظر معجم البلدان.
 - (٥) وهي حرة بني هلال... في طريق اليمن التهامي من دون ضنكان.
 - (٦) قيدها في معجم البلدان: بفتح الشين المعجمة وسكون الواو.
 - (٧) في معجم البلدان: حرة حقل... بالمنصف. لعل إحداهما تصحيف عن الأخرى.
 - (٨) قيدها في معجم البلدان بفتح الميم وسكون الياء ضبط قلم. قال: جبل يقابل الشوران من ناحية المدينة.
 - (٩) في معجم البلدان: حرة: دون المدينة.
 - (١٠) وبهامشه: " قوله وحررة راجل، في القاموس: حرة الرجلاء وهما موضعان كما في ياقوت " وفي معجم
البلدان: حرة راجل بالجيم في بلاد بني عبس بن بغيض. والحررة الرجلاء في ديار بني القين بن جسر بين
المدينة والشام.

الإمام. قال شيخنا نقلا عن المصباح: جمع الحررة حرائر، على غير قياس، ومثله شجرة مرة، وشجر مرائر. قال السهيلي: ولا نظير لهما، لأن باب فعلة يجمع على فعل، مثل غرفة وغرف، وإنما جمعت حررة على حرائر، لأنها بمعنى كريمة وعقيلة فجمعت كجمعها.

والحررة من الذفرى: مجال القرط، منها، وهو مجاز، وأنشد:
* في خششاوى حررة التحرير *

يعني حررة الذفرى، وقيل: حررة الذفرى صفة، أي أنها حسنة الذفرى أسيلتها، يكون ذلك للمرأة، والناقاة.

وقيل الحررتان، الأذنان، قال كعب بن زهير:

قنواء في حرثيها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل
كأنه نسبهما إلى الحرية، وكرم الأصل.

ومن المجاز: الحررة من السحاب: الكثيرة المطر. وفي الصحاح: الحررة: الكريمة،

يقال: ناقاة حررة. وسحابة حررة، أي كثيرة المطر، قال عنترة:

جادت عليها كل بكر حررة * فتركن كل قرارة كالدرهم

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة.

وأبو حررة الرقاشي م أي معروف، اسمه حنيفة، مشهور بكنيته، وقيل: اسمه حكيم، ثقة، روى له أبو داوود، وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي، من أهل البصرة، من أتباع التابعين.

وأبو حررة واصل بن عبد الرحمن البصري، روى له مسلم.

ومن المجاز: يقال: باتت فلانة بليلة حررة، بالإضافة، إذا لم تفتض (١) ليلة زفافها، ولم

يقدر بعلمها على افتضاؤها. وفي الأساس: لم تمكن زوجها من قضتها. وفي اللسان:

فإن اقتضاها زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي بليلة شيباء.

وهي أول ليلة من الشهر أيضا، كما أن آخر ليلة منه يقال لها: شيباء، على التشبيه.

ويقال: ليلة حررة، فيهما، وكذلك ليلة شيباء وصفا.

وعن ابن الأعرابي: حر يحر - كظل يظل - حرارا بالفتح: عتق، والاسم الحرية. وقال

الكسائي: جررت تحر، من الحرية لا غير. قلت: أي بكسر العين في الماضي، وفتحها

في المضارع، كما صرح به غير واحد، وقد يستعمل في حرية الأصل أيضا، وقد أغفله

المصنف.

وحر الرجل يحر حررة بالفتح: عطش، وهو أيضا من باب تعب فهو حران، ويقال:

حران يران حران، كما يقال: حار يار جار، إتباعا، نقله الكسائي. ورجل حران:

عطشان، من قوم حرار وحرارى وحرارى، الأخيرتان عن اللحياني. وهي حرى، من

نسوة حرار وحرارى: عطشى وفي الحديث: " في كل كبد حرى أجر "، الحرى: فعلى

من الحر، وهي تأنيث حران، وهما للمبالغة، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت، وييست

من العطش. قال ابن الأثير: والمعنى أن في سقي كل كبد حرى أجرا (٤). وفي آخر: " في كل كبد حرى رطبة أجر (٥) "، وفي آخر: " في كل كبد حارة أجر " ومعنى رطبة أن الكبد إذا ظمئت ترطبت، وكذا إذا ألقيت على النار. وقيل: كنى بالرطوبة عن الحياة، فإن الميت يابس الكبد. وقيل: وصفها بما يؤول أمرها إليه. وحر الماء يحره حرا: أسخنه. والذي في اللسان: وحر يحر، إذا سخن، ماء أو غيره وقال اللحياني: حررت يا رجل تحر حرة وحرارة، قال ابن سيده: أراه يعني الحر لا الحرية.

ومن دعائهم: رماه الله بالحررة تحت القررة، يريد العطش مع البرد، وأورده ابن سيده منكرا فقال: ومن كلامهم: حرة تحت قررة، أي عطش في يوم بارد، قال

(١) في اللسان: تقتض بالقاف.

(٢) اللسان: اقتضاؤها بالقاف.

(٣) عن الأساس وبالأصل، " فضتها " بالفاء.

(٤) في النهاية: وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها، لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة، يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان، ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر: في كل كبد حارة أجر.

(٥) قال ابن الأثير: وفي هذه الرواية ضعف.

اللحياني: هو دعاء معناه رماه الله بالعطش والبرد. وقال ابن دريد: الحرة: حرارة العطش والتهابه. قال ومن دعائهم: رماه الله بالحرارة والقررة، أي بالعطش والبرد. كسر للازدواج، وهو شائع.

قلت: ويضرب هذا المثل أيضا في الذي يظهر خلاف ما يضمن. صرح، به شرح الفصيح.

وحرارة - كسحابة - لقب أبي العباس أحمد بن علي المحدث الرحال، ومحمد بن أحمد بن علي المحدث الرحال، ومحمد بن أحمد بن حرارة البرذعي، حدث، عن حسين بن مأمون البرذعي.

والحران - ككتان - لقب أحمد بن محمد الجوهري المصيبي الشاعر. وحران، بلا لام: د كبير، قال أبو القاسم الزجاجي: سمي بهاران أبي لوط، وأخي إبراهيم عليهما السلام، وقد وقع الخلاف فيه، فقال الرشاطي: هو بديار بكر والسمعاني بديار ربيعة، وقيل بديار مضر، وقال ابن الأثير: بجزيرة ابن عمر، ويقال له: حران العواميد، وبه ولد سيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، فيما نقل. قال الجوهري: هذا إذا كان فعلا فهو من هذا الباب، وإن كان فعلا فهو من باب النون (٢).

منه: الإمام الحسن بن محمد بن أبي معشر الحراني، وعمه الإمام أبو عروبة الحسين (٣) بن أبي معشر الحراني، فهو الحافظ، مؤلف تاريخ حران، وسماه تاريخ الجزيرتين (٤)، بنونين، على غير قياس، كما قالوا: أمناي (٥) في النسبة إلى ماني، والقياس مانوي.

وحران: قرنتان بالبحرين لعبد القيس، كبرى وصغرى.

وحران: ة بحلب.

وأخرى بغوطة دمشق.

وحران: رملة بالبادية، كل ذلك عن الصاغاني.

والحران (٦)، بالضم: سكة معروفة بأصفهان، منها: أبو المطهر عبد المنعم بن نصر بن يعقوب بن أحمد المقرئ، ابن بنت أبي طاهر الثقفى، روى عنه السمعاني، وقال: مات سنة ٥٣٥.

ونهشل بن حري - كبري - : شاعر.

ونصر بن سيار بن رافع بن حري الليثي، من أتباع (٧) التابعين وهو أمير خراسان.

ومالك بن حري، تابعي، قتل مع علي بصفين.

والحرير: من تداخلته حرارة الغيظ أو غيره، كالمحرور. وامرأة حريرة: حزينه محرقة الكبد. قال الفرزدق يصف نساء سبين، فضربت عليهن المكتبة الصفر، وهي القداح:

خرجن حريرات وأبدن مجلدا * ودارت عليهن المكتبة الصفر (٨)

قال الأزهري: حريرات، أي محرورات، يجدن حرارة في صدورهن وحريرة في معنى محرورة وإنما دخلتها الهاء لما كانت في معنى حزينه، كما أدخلت في حميدة

، لأنها في معنى رشيدة. والحرير: فحل من فحول الخيل، وهو أيضا اسم فرس ميمون بن موسى المرثي، وهو جد الكامل، والكامل لميمون أيضا. قال رؤبة:
عرفت من ضرب الحرير عتقا* فيه إذا السهب بهن ارمقا
الحرير: جد هذا الفرس، وضربه نسله، والمرثي نسبة

-
- (١) في اللباب (الحراني): قوله: إن حران من ديار ربيعة ليس بصحيح، إنما هي من ديار مضر.
 - (٢) قال ياقوت: حران: ... يجوز أن يكون فعلا من حرن الفرس إذا لم ينقد، ويجوز أن يكون فعلا من الحر.
 - (٣) في معجم البلدان: الحسن بن محمد بن أبي معشر، أبو عروبة.
 - (٤) معجم البلدان: تاريخ الجزيرة.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: أماني، كذا بخطه، ولعل الألف زائدة" وفي معجم البلدان: مناني.
 - (٦) قيدها ياقوت: حران) بدون ألف ولام) بالضمن وتخفيف الراء، سكة معروفة بأصبهان، ويروى بتشديد الراء أيضا.
 - (٧) في القاموس: "تبع التابعين".
 - (٨) في التهذيب: والمجلد: المئلاة، والمكتبة: السهام التي أجليت عليهن حين اقتسمن وأسهم عليهن.

إلى امرئ القيس. قال الشريف النسابة: وينسب إلى امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية مرقسي، مسموع عن العرب في كندة لا غير، وكل ما عداه بعد ذلك في العرب من امرئ القيس فالنسبة إليه مرئي على وزن مرعي.

وأم الحرير: مولاة طلحة بن مالك، روت عن سيدها، وله صحبة. والحريرة، بهاء: الحساء (١) من الدقيق والدسم، وقيل: دقيق يطبخ بلبن أو دسم. وقال شمر: الحريرة من الدقيق، والخزيرة من النخال (٢). وقال ابن الأعرابي: هي العصيدة، ثم النخيرة، ثم الحريرة، ثم الحسو. وحر - كفر - : طبخه وفي حديث عمر: " ذرى وأنا أحر لك " يقول: ذرى الدقيق لأتخذ لك منه حريرة.

والحريرة: واحدة الحرير الثياب، وهي من إبريسم. والحرور، كصبور: الريح الحارة بالليل، وقد تكون بالنهار، والسوموم: الريح الحارة بالنهار، وقد تكون بالليل، قاله أبو عبيدة. قال العجاج: ونسجت لوفاح الحرور * سبائبا كسرق الحرير وأنشد ابن سيده لحرير:

ظللنا بمستن الحرور كأنما * لدى فرس مستقبل الريح صائم (٥)
مستن الحرور: مشتد حرها، شبه رفر ففسطاط عند تحركه لهبوب الريح بسبب الفرس.

والحرور: حر الشمس. وقيل: الحرور: استيقاد الحر ولفحه، وهو يكون بالنهار والليل، والسوموم لا يكون إلا بالنهار. في الكتاب العزيز: (ولا الظل ولا الحرور) (٦) قال الزجاج: معناه لا يستوي أصحاب الحق الذين هم ظل من الحق، ولا أصحاب الباطل الذين هم في الحرور، أي الحر الدائم ليلا ونهارا. وقال ثعلب: الظل هنا الجنة، والحرور النار. قال ابن سيده: والذي عندي أن الظل هو الظل بعينه، والحرور الحر بعينه، وجمع الحرور حرائر، قال مضر:

بلماعة قد صادف الصيف ماءها * وفاضت عليها شمسه وحرائره
وحرير - كزبير - أبو الحصين، شيخ إسحاق بن إبراهيم الموصلي النديم المشهور. وقيس بن عبيد بن حرير بن عبد بن الجعد النجاري المازني أبو بشير: صحابي، قتل باليمامة، وروى عنه ضمرة بن سعيد.

وفاته: عمرو بن الحرير الأسدي، أخباري. والحرية، بالضم: الأرض الرملية اللينة الطيبة الصالحة للنبات، وهو مجاز. وفي الأساس: أرض حرة: لا سبخة فيها. ومن المجاز: الحرية من العرب: أشرفهم، يقال: ما في حرية العرب والعجم مثله، وقال ذو الرمة:

فصار حيا وطبق بعد خوف * على حرية العرب الهزالي
أي على أشرفهم. ويقال: هو من حرية قومه، أي من خالصهم.
والحر من كل شيء: أعتقه.
والحريرة كهريرة: ع قرب نخلة بين الأبواء والجحفة.
وحرير، بالضم: د، قرب آمد، كذا في النسخ، والصواب: حرين (٧)، بالنون، كذا في
التكملة.
وحروراء، كجلولاء، بالمد (٨)، وقد تقصر: ة بالكوفة على ميلين منها، نزل بها
جماعة خالفوا عليا رضي الله

-
- (١) اللسان: " الحسا " ومثله في النهاية.
 - (٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: النخالة.
 - (٣) اللسان والأصل، وفي التهذيب: النجيرة.
 - (٤) ضبطت أحر بكسر الحاء عن النهاية، وفي اللسان: أحر.
 - (٥) فرس صائم أي واقف يذب عن نفسه الذباب والبعوض بسبب ذنبه.
 - (٦) سورة فاطر الآية ٢١.
 - (*) في القاموس: اللينة الرملية.
 - (٧) ومثلها في إحدى نسخ القاموس ومعجم البلدان.
 - (٨) قيدها ياقوت بفتحيتين وسكون الواو... وألف ممدودة. وفي الأساس: حرورا بالقصر والمد.

عنه، من الخوارج. ويقال: هو حروري بين الحرورية، ينتسبون إلى هذه القرية، وهم نجدة الخارجي وأصحابه ومن يعتقد اعتقادهم، يقال له: الحروري، وقد ورد أن عائشة رضي الله عنها قالت لبعض من كانت تقطع أثر دم الحيض من الثوب: أحرورية أنت؟ تعنيهم، كانوا يبالغون في العبادات، والمشهور بهذه النسبة عمران بن حطان السدوسي الحروري. ومن سجعات الأساس: ليس من الحرورية أن يكون من الحرورية. ومن المجاز: تحرير الكتاب وغيره: تقويمه وتخليصه، بإقامة حروفه، وتحسينه بإصلاح سقطه.

وتحرير الحساب: إثباته مستويا لا غلث فيه، ولا سقط، ولا محو. والتحرير للرقبة: إعتاقها.

والمحرر الذي جعل من العبيد حرا فأعتق.

يقال: حر العبد يحر حرارة - بالفتح - أي صار حرا. وفي حديث أبي الدرداء: " شراكم الذين (١) لا يعتق محررهم "، أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه، فإذا أراد فراقهم ادعوا رقه.

ومحرر بن عامر الخزرجي النجاري كمعظم: صحابي بدري توفي صبيحة أحد، ولم يعقب.

ومحرر بن قتادة كان يوصي بنيه بالإسلام، وينهي بني حنيفة عن الردة، وله في ذلك شعر حسن أورده الذهبي في الصحابة.

ومحرر بن أبي هريرة: تابعي، يروي عن أبيه، وعنه الشعبي، وأهل الكوفة. ذكره ابن حبان في الثقات.

ومحرر دارم: ضرب من الحيات، نقله الصاغاني.

ومن المجاز: استحر القتل في بني فلان: إذا اشتد وكثر، كحر، ومنه حديث علي رضي الله عنه: " حمس الوغى واستحر الموت ".

ويقال: هو أحر حسنا منه، وقد جاء ذلك في الحديث: " ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحر حسنا منه "، أي أرق منه رقة حسن. والحر من العمل: شاقه وشديده وقد جاء في الحديث عن علي: " أنه قال لفاطمة رضي الله عنهما: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادما تقيك حار ما أنت فيه من العمل ". وفي أخرى: " حر ما أنت فيه "، يعني التعب والمشقة، من خدمة البيت، لأن الحرارة مقرونة بهما، كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون. والحرار: الشاق المتعب، ومنه الحديث الآخر عن الحسن بن علي: " قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة: ول حارها من تولى قارها، أي ول الجلد من يلزم الوليد أمره، ويعينه شأنه.

والحرار: شعر المنخرين، لما فيه من الشدة والحرارة، نقله الصاغاني:

وأحر النهار: صار حارا، لغة في حر يومنا، سمعه الكسائي، وحكاها ابن القطاع في

الأفعال والأبنية، والزجاج في: فعلت وأفعلت، قال شيخنا: ومثل هذا عند حذاق المصنفين من سوء الجمع، فإن الأولى التعرض لهذا عند قوله: حررت يا يوم، بالوجه الثلاثة، وهو ظاهر.

وأحر الرجل: صارت إبله حرارا، أي عطاشا. ورجل محر: عطشت إبله. وحر حار، بالفتح: ع ببلاد جهينة بالحجاز.

ومحمد بن خالد الرازي الحروري - كعملسي - محدث، وقال السمعاني: هو أحمد بن خالد، حدث عن محمد بن حميد، وموسى بن نصر الرازيين، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد السلمى النيسابوريين، روى عنه الحسين بن علي المعروف بحسينك، وعلي بن القاسم بن شاذان، قال ابن ماکولا: لا أدري: أحمد بن خالد الرازي الحروري إلى أي شيء نسب (٢). قلت: وهكذا ذكره الحافظ في التبصير أيضا بالفتح ولم يذكر أحد منهم أنه الحروري كعملسي، ففي كلام المصنف محل تأمل.

* ومما يستدرك عليه:

(١) عن اللسان، وبالأصل " الذي " .
(٢) زيد في اللباب: ولم يكن من الحرورية الخوارج.

الحرر - محرقة - أن يببس كبد الإنسان، من عطش وحزن.
والحر: حرقة القلب، من الوجع والغيط والمشقة. وأحرها الله.
والعرب تقول في دعائها على الإنسان: ما له أحر الله صدره، أي أعطشه، وقيل: معناه
أعطش الله هامته.

ويقال: إني أجد (١) لهذا الطعام حررة في فمي، أي حرارة ولدعا، والحرارة: حرقة في
الفم من طعم الشيء، وفي القلب من التوجع، من ذلك قولهم: وجد حرارة السيف،
والضرب، والموت، والفراق، وغير ذلك، نقله ابن درستويه، وهو من الكنايات،
والأعراف الحررة، وسيأتي في المعتل.

وقال ابن شميل: الفلفل له حرارة وحرارة، بالراء والواو.
والحررة: حرارة في الحلق، فإن زادت فهي الحررة، ثم التثنية، ثم الجاز، ثم الشرق،
ثم الفوق، ثم الحرض، ثم العسف، وهو عند خروج الروح.
واستحرت فلانة فحرت لي، أي طلبت منها حريرة فعملتها.
وفي حديث أبي بكر: " أفمنكم عوف الذي يقال فيه: لا حر بوادي عوف؟ قال: لا ".
هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه، وأن من حل
بواديه من الناس كان (٢) له كالعبيد والخول.

والمحرر، كمعظم: المولى، ومنه حديث ابن عمر، أنه قال لمعاوية رضي الله عنهم: "
حاجتي عطاء المحررين"، أي الموالي، أي لأنهم قوم لا ديوان لهم، تألفا لهم على
الإسلام.

وتحرير الولد أن يفرد له لطاعة الله عز وجل، وخدمة المسجد. وقوله تعالى حكاية عن
السيدة مريم ابنة عمران: (إني نذرت لك ما في بطني محررا) (٣) قال الزجاج: أي
خادما يخدم في متعباتك، والمحرر: النذير. والمحرر: النذيرة. وحرره: جعله نذيرة
في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه.

ومن المجاز: أحرار البقول: ما أكل غير مطبوخ، واحدها حر، وقيل: هو ما خشن
منها، وهي ثلاثة: النفل، والحرثب، والقفعاء. وقال أبو الهيثم: أحرار البقول: ما رق
منها ورطب، وذكروها: ما غلظ منها وخشن.

وقيل: الحر: نبات من نجيل السباخ.

والحررة: البابونج.

والحررة: الوجنة.

والحرتان: الأذنان، ومنه قولهم: حفظ الله كريمتيك وحرتيك، وهو مجاز.

وحر الأرض يحرها حرا: سواها.

والمحر: شبة فيها أسنان، وفي طرفها نقران، يكون فيهما حبلان وفي أعلى الشبة
نقران، فيهما عود معطوف، وفي وسطها عود يقبض عليه. ثم يوثق بالثورين، فتغرز
الأسنان في الأرض، حتى تحمل ما أثير من التراب، إلى أن يأتيها به إلى المكان

المنخفض.
والحران، بالضم: نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين، إذا انتصب الفرقدان اعتراضاً،
فإذا اعتراض الفرقدان انتصبا.
قال الأزهري: ورأيت بالدهناء رملة وعتة، ويقال لها: رملة حروراء، وهي غير القرية
التي نسب إليها الحروريون، فإنها بظاهر الكوفة.
والحران (٤): موضع، قال الشاعر:
فساقان فالحران فالصنع فالرجا * فجنبنا حمى فالخانقان فحبوب
وحریات (٥): موضع، قال مليح:
فراقبته حتى تيامن واحتوت * مطافيل منه حریات فأغرب

-
- (١) اللسان: إني لأجد.
(٢) اللسان: "كانوا" وفي النهاية فكالأصل.
(٣) سورة آل عمران الآية ٣٥.
(٤) قيدها ياقوت بالضم، تثنية الحر، واديان بنجد وواديان بالجزيرة أو على أرض الشام.
(٥) قيدها ياقوت بالضم وتشديد الراء وياء خفيفة.

وحرار (١)، كغراب: هضبات بأرض سلول، بين الضباب وعمر (٢) ابن كلاب
وسلول. وحرى (٣)، كربى: موضع في بادية كلب.
وأبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات، أحد أجداده منسوب إلى نسج
الحرير، وهو من مشانة (٤): قرية بالبصرة، وغلط شيخنا فنسبه إلى الحريرة: من قرى
البصرة.

وأبو نصر محمد بن عبد الله الغنوي الحريري، محدث.
وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن عمر الحريري من علمائنا، روى الحديث.
وأبو حرير (٥)، له صحبة، روى عنه أبو ليلي الأنصاري (٦).
والحرانية: قرية بجيزة مصر.

وأبو عمر أحمد بن محمد بن الحرار الإشبيلي - كشداد -: شيخ لابن عبد البر.
والمغاربة يسمون الحريري الحرار، قاله الحافظ.
[حزبر]: الحيزبور، بالراء، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني: هي لغة في الحيزبون،
بالنون: للعجوز ولم يذكره المصنف لا في الباء ولا في النون، وقد أشرنا في حرف
الموحدة إلى ذلك فراجع.

[حزر]: الحزر: التقدير والخرص، والحازر: الخارص، كما في الصحاح، كالمحزرة،
وهذه عن ثعلب.
وفي المحكم: حزره يحزره، من حد نصر، ويحزره، من حد ضرب، حزرا: قدره
بالحدس.

وحزر (٧): ع بنجد، وقيل: جبل.
والحزرة: شجرة حامضة. والحزرة من المال: خياره، كالحزيرة، وبها سمي الرجل.
ويقال هذا حزره نفسي، أي خير ما عندي، ج حزرات، بالتحريك وبالسكون أيضا،
كما يأتي فيما أنشده شمر. وفي الحديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقا
فقال له: لا تأخذ من حزرات أنفس الناس شيئا، خذ الشارف والبكر ". يعني في
الصدقة. قالوا: وإنما سمي خيار مال الرجل حزره، لأن صاحبها لم يزل يحزرها في
نفسه كلما رآها، سميت بالمرة الواحدة من الحزر، ولهذا أضيفت إلى الأنفس. وأنشد
الأزهري:

* الحزرات حزرات النفس *
أي مما تودها النفس. وقال آخر:
* وحزرة القلب خيار المال *
وأنشد شمر:
* الحزرات حزرات القلب *
اللبن الغزار غير اللجب (٨)
* حقاقتها الجلاد عند اللزب *

وفي حديث آخر: " لا تأخذوا حزرات أموال الناس ونكبوا عن الطعام " ويروى بتقديم
الراء، وهو مذكور في موضعه. وقال أبو سعيد: حزرات الأموال هي التي يؤديها
أربابها، وليس كل المال الحزرة قال: وهي العلائق. وفي مثل العرب:
* واحزرتي وأبتغي النوافلا *
وعن أبي عبيدة: الحزرات: نقاوة المال، الذكر والأنثى سواء. يقال: هي حزرة ماله،
وهي حزرة قلبه. وأنشد شمر:
ندافع عنهم كل يوم كريهة * ونبذل حزرات النفوس ونصبر
والحزرة: النبقة المرة، كذا في النسخ، وفي التكملة: المزة (٩)، ويصغر حزيرة، عن ابن
الأعربي. حزرتها: مرارتها.
وحزرة، بلا لام: واد، نقله الصاغاني. وبئر حزرة: من آبارهم، معروفة.

(١) قيدها ياقوت: بالضم وراء بن مهملتين.

(٢) في معجم البلدان: وعمرو.

(٣) في معجم البلدان: حرا بالضم ثم التشديد والقصر.

(٤) في معجم البلدان: المشان بالفتح وآخره نون... بليدة قرية من البصرة... ومنها كان أبو القاسم بن علي
الحريري صاحب المقامات.

(٥) كذا ورد في التحريد للذهبي ٢ / ١٥٩ وفي الإصابة: أبو حريز، روى عنه أبو ليلى. وفي موضع آخر في
الإصابة: حريز أو أبو حريز غير منسوب.

(٦) صحابي، اسمه بلال، أو بليل بالتصغير ويقال: داود، وقيل: يسار، وقيل: أوس (تقريب التهذيب).

(٧) قيدها في معجم البلدان بالفتح ثم السكون.

(٨) عن التهذيب وبالأصل واللسان: " اللحب ".

(٩) كذا، وفي التكملة التي بيدي " المرة " ومثلها في التهذيب واللسان.

والحازر: الحامض من البن. والنبيد. قال ابن الأعرابي: هو حازر وحامز، بمعنى واحد، وقد حزر اللبن والنبيد، أي حمض.

وفي المحكم: حزر اللبن يحزر. حزرا وحزورا، قال:
* وارضوا بإحلابه وطب قد حزر *

وقيل: الحازر من اللبن: فوق الحامض. والحازر من الوجوه العابس الباسر. يقال: وجه حازر، على لتشبيهه، وقد حزر حزرا وحزورا. أو الحازر: دقيق الشعير وله ريح ليست بطيبة، حكاه ابن شميل عن المنتجع.

وحزيران، بفتح فكسر والمشهور على الألسنة بضم ففتح: اسم شهر بالرومية، من الشهور الاثني عشر، وهو قبل تموز، وقد مر تفصيلها في أيار.

والحزورة، كقسورة: الناقة المقتلة المذلة، وهي أيضا العظمة، على التشبيه.

والحزورة والحزور: الرابية الصغيرة، كالحزورة، بالكسر. وقيل: هو التل الصغير، ج حزاور وحزاورة وحزاوير.

وقال أبو الطيب الغوي: والحزاورة الأرضون ذوات الحجلة، جمع حزورة.

والحزور، بلا هاء، كعملس: الغلام القوي الذي قد شب. قال الشاعر:

لن يبعثوا شيخا ولا حزورا * بالفاس إلا الأرقب المصدرا
وقال آخر:

ردي العروج إلى الحيا واستبشري * بمقام حبل الساعدين حزور

وفي الصحاح: الحزور: الغلام إذا اشتد وقوي وخدم.

وقال يعقوب: هو الذي كاد يدرك ولم يفعل. يقال (١) للغلام إذا راهق ولم يدرك بعد:

حزور، وإذا أدرك وقوي واشتد فهو حزور، أيضا. قال النابغة:

* نزع الحزور بالرشاء المحصد (٢) *

هكذا أنشد أبو عمرو، قال أراد البالغ القوي.

قلت: وقرأت في كتاب رشد اللبيب ومعاشرة الحبيب قول النابغة هذا، وأوله:

وإذا لمست أختم جاثما (٣) * متحيزا بمكانه ملء اليد

وإذا طعنت طعنت في مستهدف * رابي المحسة بالعبير مقرمد

وإذا نزعت من مستحصف * نزع الحزور بالرشاء المحصد

وقال أبو حاتم في الأضداد: الحزور: الرجل القوي الشديد (٤). والحزور: الضعيف من

الرجال، ضد. وأنشد:

وما أنا إن دافعت مصراع بابه * بذني صولة فان ولا بحزور

قال: أراد: ولا بصغير ضعيف. وقال آخر:

إن أحق الناس بالمنيه * حزور ليست له ذريه

قال: أراد بالحزور هنا رجلا بالغا ضعيفا لا نسل له.

وحكى الأزهري عن الأصمعي وعن المفضل قال: الحزور، عن (٥) العرب: الصغير

غير البالغ.
ومن العرب من يجعل الحزور (٦) البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح قال أبو منصور: والقول هو هذا:
قلت: وفي كتاب الأضداد لأبي الطيب اللغوي، عن بعض اللغويين: إذا وصفت بالحزور غلاما أو شابا فهو القوي، وإذا وصفت به كبيرا فهو الضعيف. قال: وفي الحزور لغات، بالتشديد والتخفيف، وهزور، كعملس، بالهاء، والجمع هزاورة وحزاورة.

(١) قاله ابن السكيت كما في التهذيب.

(٢) ديوانه ص ٤٢ و صدره:

وإذا نزع نزع عن مستحصف

(٣) في الديوان ص ٤١: أجنم جاثما. وشرحه: الأجنم: العريض في غلظ وارتفاع.

(٤) في التهذيب واللسان: الحزور: الغلام إذا اشتد وقوي.

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: عند.

(٦) ضبطت عن اللسان، وضبط التهذيب: الحزور.

وأبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور الثقفي الحزوري الأصفهاني مولى السائب بن الأقرع محدث ابن محدث، حدث محمد بن سلمان المصيبي وعنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري. وأبوه إبراهيم بن يحيى يروي عن أبي داوود الطيالسي وبكر ابن بكار، وعنه ولده المذكور. والمحزور، كمنصور (١)، وليس بشيء، وفي بعض بضم الميم وفتح الحاء وكسر الواو: المتغضب العابس الوجه، وهو مجاز. والحزراء: الضربة (٢) الحامضة هكذا في سائر النسخ، الضربة، بالضاد المعجمة، والصواب بالصاد المهملة.

* ومما يستدرك عليه:

حزر المال: زكا أو ثبت فسمى.

وحزيرة المال: ما يعلق به القلب.

ومن أمثالهم " عدا القارص فحزر " يضرب للأمر إذا بلغ غايته [وأفقم] (٣).

والحزرة: موت الأفاضل.

والحزور كجعفر: المكان الغليظ. وأنشد الأزهري:

* في عوسج الوادي ورضم الحزور *

وقال عباس مرداس:

وذاب لعاب الشمس فيه وأزرت * به قامسات من رعان وحزور

والحزور لغة في الحزور، حكاه جماعة وبه صدر الجوهرى، وقد وقع في أحاديث، وضبطه ابن الأثير بالوجهين، وهو الغلام الذي قد شب وقوي. قال الراجز.

لن يعدم المطي مني مسفرا * شيخا بجالا وغلاما حزورا

والجمع حزاور، وحزاورة، زادوا الهاء لتأنيث الجمع.

والحزور، كعملس: الذي قد انتهى إدراكه. قال بعض نساء العرب:

إن حري حزور حزاويه * كوطبة الطيبة فوق الرايه

قد جاء منه غلمة ثمانية * وبقيت ثقبته كما هيه

وغلمان حزاورة: قاربوا البلوغ، وهو على التشبيه بالرايه كما حققه غير واحد.

وفي حديث عبد الله بن الحمراء " أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف

بالحزورة من مكة " قال ابن الأثير: هو موضع عند باب الحناطين، وهو بوزن قسورة.

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: الناس يشددون الحزورة والحديية، وهما مخففتان.

وفي روض السهيلي: هو اسم سوق كانت بمكة وأدخلت في المسجد لما زيد فيه.

ونقل شيخنا عن مشارق عياض مثل ذلك.

وفيه عن الدارقطني مثل قول الشافعي، ونسب التشديد للمحدثين. قال:

وهو تصحيف. ونسبه صاحب المراصد إلى العامة، وزاد أنهم يقولون: عزورة، بالعين

بدل الحاء. وقال القاضي عياض: وقد ضبطنا هذا الحرف علي ابن سراج بالوجهين.

وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أبي الحزور الوراق الحزوري، محدث من أهل بغداد. وأبو غالب حزور الباهلي البصري، روى عن أبي أمامة الباهلي. والنضر بن حزور ومحدث روى عن الزبير بن عدي ذكرهم السمعاني. وحزور: قرية بدمشق، منها أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ضبطه البقاعي، ونقل عنه الداوودي. وحزور، كجعفر، وكيل القاسم بن عبيد الله علي مطبخه. وفيه يقول ابن الرومي يصف دجاجة:

وسميطة صفراء دينارية * ثمننا ولونا زفها لك حزور (٤)
وأبو العوام فائد بن كيسان الحزار، ككتان كذا قيده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، يروى

عن أبي عثمان النهدي. وعمرو بن الحزور أبو بسر، محدث، ويروى عن الحسن. وأبو حزرة كنية سيدنا جرير رضي الله عنه.

ومن المجاز: حزرت قدومه يوم كذا: قدرته. وحزرت

(١) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: والمحزور.

(٢) في القاموس: الصربية.

(٣) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٤) الأنساب للسمعاني ورقة ١٦٧ ب.

قراءته عشرين آية: قدرتها. واحزر نفسك هل تقدر عليه. كذا في الأساس.
[حزفر]: حزفه، أهمله الجوهري.
وفي النوادر: حزم العدل وحزفه إذا ملأه، وكذلك العيبة والقربة إذا ملأهما، وكذا
حزفه وحزرفه.
وحزفر المتاع: شده، من النوادر أيضا. وحزفر القوم لقوم: استعدوا وتهيؤوا للحرب،
والذال لغة في الثلاثة.
والحزفرة: الملساء (١) من الأرض المستوية فيها حجارة، نقله الصاغاني.
الحزفرة، كإردبة: المكان الصلب الشديد.
والمحذفر: المملوء من الأواني، كالمحذرف.
[حزمر]: الحزمر، كجعفر، أهمله الجوهري، وفي التكملة هو الملك في بعض اللغات:
والجمع حزامير.
والحزمرة، بهاء: الحزم والملء، كالحزومة، وسيأتي. وقد حزم القربة، إذا ملأها.
والحزمرة: تفتق نور الكراث وهي الحزامير.
ويقال: أخذه، أي الشيء بحزموره، بالضم، وحزاميره، كحذافيره، وحذفوره، وزنا
ومعنى، أي جميعه وجوانبه، أو إذا لم يترك منه شيئا، وقد تقدم.
[حسر]: حسره يحسره، بالضم، ويحسره، بالكسر، حسرا، بفتح فسكون: كشفه.
والحسر أيضا: كشطك الشيء، حسر الشيء عن الشيء يحسره، ويحسره، حسرا
وحسورا: كشطه، فأنحسر، وقد يجيء في الشعر حسر لازما مثل انحسر، على
المضارعة (٢). يقال: حسر الشيء حسورا، بالضم، أي انكشف.
وفي الصحاح: الانحسار: الانكشاف. حسرت كمي عن ذراعي أحسره حسرا:
كشفت.
وفي الأساس: حسر كمه عن ذراعه: كشف، وعمامته عن رأسه، والمرأة درعها عن
جسدها.
وكل شيء كشف فقد حسر.
ومن المجاز: حسر البصر يحسره، من حد ضرب، حسورا، بالضم: كل وانقطع نظره
من طول مدى وما أشبه ذلك، وهو حسيير ومحسور. قال قيس بن خويلد الهذلي يصف
ناقة:
إن العيسر بها داء مخامرها * فشطرها نظر العينين محسور
قال السكري: العسيير: الناقة التي لم ترض. ونصب شطرها على الظرف أي نحوها.
وبصر حسيير: كليل. وفي التنزيل العزيز: (ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسيير) (٤)
قال الفراء: يريد: ينقلب صاغرا وهو كليل كما تحسر الإبل إذا قومت عن هزال أو
كلال. ثم قال: وأما البصر فإنه يحسر عند أقصى بلوغ النظر.
وحسر الغصن حسرا: قشره. وقد جاء في حديث جابر: فأخذت حجرا فكسرتة

وحسرتة يريد غصنا من أغصان الشجرة، أي قشرتة بالحجر.
وحسر البعير يحسره ويحسره حسرا وحسورا: ساقه حتى أعياه، وكذلك حسره السير،
كأحسره إحسارا، وحسره تحسيرا.
وحسر البيت حسرا: كنسه.
وحسر الرجل، كفرح، عليه يحسر حسرة، بفتح فسكون وحسرا، محرّكة: ندم على
أمر فاته أشد الندم، وتسّر الرجل إذا تلهف، فهو حسر. قال المرار:
ما أنا اليوم على شيء خلا * يا ابنة القين تولى بحسر
وحسير وحسران.
وقال الزجاج في تفسير قوله عز وجل: (يا حسرة على

-
- (١) في التكملة: المسحاء.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله على المضارعة، كذا بخطه تبعا للسان، والذي في المطبوعة:
المطاوعة ". وفي التهذيب: وانحسر الشيء إذا طوع.
 - (٣) الأصل والقاموس واللسان والصحاح، وفي الأساس: من طول النظر.
 - (٤) سورة الملك الآية ٤.

العباد) (١) الحسرة: أشد الندم حتى يبقى الندام كالحسير من الدواب الذي لا منفعة فيه.

وحسر البعير كضرب وفرح، حسرا وحسورا وحسرا: أعياء من السير وكل وتعب، كاستحسر، استفعال من الحسر وهو العياء والتعب. وقال الله تعالى: (ولا يستحسرون) (٢). وفي الحديث: " ادعوا الله ولا تستحسروا " أي لا تملوا. فهو حسير. الذكر والأثنى سواء، ج حسري مثل قتيل وقتلى. وفي الحديث " الحسير لا يعقر "، أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو، ولكن يسيبها.

والحسير: فرس عبد الله بن حيان بن مرة، وهو ابن المتمطر، نقله الصاغاني. والحسير: البعير المعيب الذي كل من كثرة السير.

ومن المجاز، يقال: فلان كريم المحسر، كمجلس، أي كريم المخبر، وتفتح سينه، وهذه عن الصاغاني. وبه فسر قول أبي كبير الهذلي:

أرقت فما أدري أسقم ما بها * أم من فراق أخ كريم المحسر (٤)
ضبط بالوجهين، قيل: المحسر هنا: الوجه، وقيل: الطبيعة.

وقال الأزهري: والمحاسر من المرأة المعاري، ذكره في ترجمة " عري ".

والمحسر، كمعظم: المؤذي المحقر. وفي الحديث: " يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب. قال بعضهم: يسمى أمير الغضب أصحابه محسرون محقرون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك، يأتونه من كل أوب كأنهم قزع الخريف يورثهم الله مشارق الأرض ومغاربها " . قوله: محسرون محقرون، أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون، من حسر الدابة، إذا أتعبها.

والحسار، كسحاب: عشبة (٥) تشبه الجزر، نقله الأزهري (٦) عن بعض تشبه الجزر،

نقله الأزهري عن بعض الرواة، أو تشبه الحرف، أي الخزدل في نباته وطعمه. ينبت حبالا على الأرض. نقله الأزهري عن بعض أعراب كلب. وقال أبو حنيفة عن أبي زياد: الحسار: عشبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلا شديدا. قال الشاعر يصف حمارا وأتته:

يأكلن من بهمي ومن حسار * ونفلا ليس بذئ آثار

يقول: هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا المواشي.

وقال غيره: الحسار: نبات ينبت في القيعان والجلد، وله سنبل [وهو من دق المريق]

(٧) وقفه خير من رطبه، وهو يستقل عن الأرض شيئا قليلا، يشبه الزباد إلا أنه أضخم

منه ورقا. وقال الليث: الحسار: ضرب من النبات يسلمح الإبل.

وفي التهذيب: الحسار من العشب ينبت في الرياض، الواحدة حسارة.

والمحسرة: المكسرة وزنا ومعنى.

والحاسر، خلاف الدارع، وهو من لا مغفر له ولا درع ولا بيضة على رأسه.

قال الأعشى:
في فيلق جأواء ملمومة * تقذف الدارع والحاسر
أو الحاسر: من لا جنة له، والجمع حسر. وقد جمع بعض الشعراء حسرا على حسرين.
أنشد ابن الأعرابي.
بشهباء تنفي الحسرين كأنها * إذا ما بدت قرن من الشمس طالع

-
- (١) سورة يس الآية ٢٠.
 - (٢) سورة الأنبياء الآية ١٩.
 - (٣) هكذا ضبطت في النهاية واللسان، وضبطت في التهذيب بالبناء للمجهول.
 - (٤) ليس بين أبيات أبي كبير الرائية (ديوان الهذليين).
 - (٥) في القاموس: " نبت يشبه الجزر "
 - (٦) كذا، والعبارة ليست في التهذيب، وهي وارده في اللسان، ولا يفهم منه أنها عن الأزهري.
 - (٧) زيادة عن اللسان.

وفحل حاسر وفادر وجافر: ألقح. شوله وعدل عن الضراب، قاله أبو زيد، ونقله الأزهري.

قال: وروى هذا الحرف: فحل جاسر، بالحيم، أي فادر، قال: وأظنه الصواب. والتحسير: الإيقاع في الحسرة والحمل عليها. وبه فسر بعض حديث أمير العصب المتقدم. والتحسير: سقوط ريش. الطائر. وقد انحسرت الطير، إذا خرجت من الريش العتيق إلى الحديث. وحسرها إبان ذلك ثقلها لأنه فعل في مهلة. قال الأزهري: والبازي يكرز للتحسير وكذلك سائر الجوارح تتحسر.

والتحسير: التحقير والإيذاء والطرده، وبه فسر بعض حديث أمير العصب، وقد تقدم. وبطن محسر، بكسر السين المشددة: واد قرب المزدلفة، بين عرفات ومنى. وفي كتب المناسك: هو وادي النار. قيل: إن رجلا اصطاد فيه فنزلت نار فأحرقته، نقله الأقسهري في تذكرته. وقيل: لأنه موقف النصارى. وأنشد عمر رضي الله عنه حين أفاض من عرفة. إلى مزدلفة وكان في بطن محسر:

إليك يعدو قلقا وضيئا * مخالفا دين النصارى دينا

وكذا قيس بن المحسر (٣) الكنانى الشاعر الصحابى، فإنه بكسر السين المشددة. وقيل: المسحر، وقيل المسخر، أقوال.

وتحسر، الرجل: تلهف. ولا يخفى أنه لو قال عند ذكر الحسرة وتحسر: تلهف، كان أجمع للأقوال وأحسن في الترصيف والجمع، مع أنه خالف الأئمة في تعبيره، فإنهم فسروا الحسرة والحسر والحسران بالندامة على أمر فاته، والتحسير بالتلهف. ففي كلامه تأمل من وجوه.

وتحسر وبر البعير، والذي في أصول اللغة (٤): وتحسر الوبر عن البعير، والشعر عن الحمار، إذا سقط. واقتصروا على ذلك. ومنه قول الشاعر:

تحسرت عقة عنه فأنسلها * واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا

وفي الأساس: وتحسر الطير: أسقط ريشه. وزاد المصنف قوله من الإعياء. وليس بقيد لازم، فإن السقوط قد يكون في البعير من الأمراض، إلا أن يقال: إن الإعياء أعم. وتحسرت الجارية وكذا الناقة إذا صار لحمها في مواضعه. قال لبيد:

فإذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها (٥)

وقال الأزهري: تحسر البعير إذا سمنه الربيع حتى كثر شحمه وتمك سنامه، أي طال وارتفع

وتروى واكتنز ثم ركب أياما فذهب رهل لحمه واشتد بعد (٦) ما تزيم منه، أي اشتد اكتنازه في مواضعه فقد تحسر.

* ومما يستدرك عليه:

الحسر، كسكر هم الرجال في الحرب، لأنهم يحسرون عن أيديهم وأرجلهم، أو لأنه لا دروع عليهم ولا بيض. ومنه حديث فتح مكة " أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على

الحسر ".
ورجل حاسر: لا عمامة على رأسه.
وامرأة حاسر، بغير هاء، إذا حسرت عنها ثيابها.
وفي حديث عائشة رضي الله عنها: " وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل
فتحسرت بين يديه " أي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه.

-
- (١) عن التهذيب وبالأصل " لفتح ".
(٢) عن التهذيب ومنه الضبط، وفي الأصل " يكرر التحسير " وضبطت يكرر في اللسان بتخفيف الراء
المكسورة.
(٣) ضبطت في أسد الغابة بضم الميم وفتح الحاء والسين المهملتين. عن ابن ماكولا. وفي التكملة
فكالقاموس.
(٤) ومثله في التهذيب واللسان، وفي الصحاح فكالقاموس.
(٥) في الأساس: " وحسرت الطير: أسقطت ريشها " وفيه أيضا: وتحسر الوبر عن الإبل، والريش عن الطير.
(٦) الأصل واللسان، وسقطت من التهذيب.

وقال ابن سيده: امرأة حاسر: حسرت عنها درعها. وكل مكشوفة الرأس والذراعين حاسر. والجمع حسر وحواسر. قال أبو ذؤيب: وقام بناتي بالنعال حواسرا * فألصقن وقع السبت تحت القلائد وحسرت الريح السحاب حسرا، وهو مجاز.

وحسرت الدابة، وحسرهما، السير حسرا وحسورا، وأحسرهما، وحسرهما: أتعبها. قال: إلا كمعرض المحسر بكره * عمدا يسيبني على الظلم أراد إلا معرضا، فزاد الكاف.

ودابة حاسر وحاسرة، كحسير. وأحسر القوم: نزل بهم الحسر.

وقال أبو الهيثم: حسرت الدابة حسرا، إذا تعبت حتى تنقى (١). وفي حديث جرير " لا يحسر صاحبها (٢) أي لا يتعب سائقها (٣). وفي الحديث " حسر أخي فرسا له بعين التمر (٤) وهو مع خالد بن الوليد. وحسر العين بعدما حدقت إليه أو خفاؤه، يحسرهما أكلها قال رؤبة:

* يحسر طرف عينه فضاؤه *

والمحسور: الذي يعطي كل ما عنده حتى يبقى لا شيء عنده، وهو مجاز. وبه فسر قوله عز وجل: (ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) (٥) وحسروه يحسرونه حسرا وحسرا: سألوه فأعطاهم حتى لم يبق عنده شيء.

وحسر البحر عن العراق والساحل يحسر: نضب عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض، وهو مجاز.

قال الأزهري: ولا يقال انحسر البحر.

وقال ابن السكيت: حسر الماء ونضب وجزر بمعنى واحد. وفي حديث علي رضي الله عنه " ابنوا المساجد حسرا فإن ذلك سيما المسلمين " أي مكشوفة الجدر لا شرف لها.

وفي التهذيب: فلاة عارية المحاسر، إذا لم يكن فيها كن من شجر. ومحاسرها: متونها التي تنحسر عن النبات، وهو مجاز. وكذا قولهم: حسر قناع الهم عني، كما في الأساس.

[حشر]: الحشر: ما لطف من الآذان، وهو مجاز. يقال: للواحد والإثنين والجمع. وأحصر منه عبارة الجوهري: لا يثنى ولا يجمع، قال: لأنه مصدر في الأصل مثل قولهم: ماء غور وماء سكب. وقد قيل أذن حشرة، قال النمر بن تولب:

لها أذن حشرة مشرة * كإعليط مرخ إذا ما صفر

هكذا أنشده الجوهري له، قال الصغاني: وإنما هو لربيعة بن جشم النمري، ولعله نقله من كتاب قال فيه: قال النمري، فظنه النمر بن تولب انتهى.

وقال ابن الأعرابي: ويستحب في البعير أن يكون حشر الأذن، وكذلك يستحب في

الناقة. قال ذو الرمة:
لها أذن حشر وذفري لطيفة* وخذ كمرآة الغريبة أسجح (٦)
ومن المجاز: الحشر: ما لطف من القذذ.
قال الليث: الحشر من الآذان ومن قذذ ريش السهام: ما لطف، كأنما برىا. وأذن حشرة
وحشر: صغيرة لطيفة مستديرة.
وقال ثعلب: دقيقة الطرف، سميت في الأخيرة بالمصدر، لأنها حشرت حشرا، أي
صغرت وألطفت. وقال غيره: الحشر من القذذ والآذان: المؤللة الحديدية، والجمع
حشور قال أمية بن أبي عائذ:

-
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: تبقى.
(٢) في اللسان: "صائحها" وفي النهاية: "صاحبها" ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية اللسان.
(٣) في النهاية: ساقيةها، وفي اللسان فكالأصل.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله بعين التمر. كذا بخطه، وفي اللسان: بمعنى النمر" وفي النهاية
فكالأصل.
(٥) سورة الإسراء الآية ٢٩.
(٦) في التهذيب: "وذفري أسيلة" وفي الأساس (غرب): ويقال: وجه كمرآة الغريبة لأنها في غير قومها
آتها أبدا مجلوة لأنه لا ناصح لها في وجهها.

مطارح بالوعث مر الحشو* ر، هاجرن رماحة زيزفونا
والحشر: الدقيق من الأسنة والمحدد منها. يقال: سنان حسر وسكين حشر.
ومن المجاز: الحشر: التدقيق والتلطيف، يقال: حشرت السنان حشرا، إذا لطفته
ودققته، وهو مجاز، كما في الأساس وقال ثعلب: حشرت حشرا، أي صغرت
وألطفته. وقال الجوهري: أي برت وحددت. وقال غيره: حشر السنان والسكين
حشرا: أحده فأرقه وألطفه. وحديدة محشورة وحربة حشرة: حديدة.
والحشر: الجمع والسوق. يقال: حشر يحشر، بالضم، ويحشر، بالكسر، حشرا، إذا
جمع وساق. منه يوم المحشر، بكسر الشين ويفتح، وهذه عن الصاغاني، أي موضعه،
أي الحشر ومجمعه الذي إليه يحشر القوم، وكذلك إذا حشروا إلى بلد أو معسكر أو
نحوه. في الحديث: "انقطعت الهجرة إلا من ثلاث: جهاد أو نية أو حشر" قالوا:
الحشر هو الجلاء (٢) عن الأوطان. وفي الكتاب العزيز (لأول الحشر ما ظننتم أن
يخرجوا) (٣) نزلت في بني النضير وكانوا قوما من اليهود عاقدوا النبي صلى الله عليه
وسلم لما نزل المدينة أن لا يكونوا عليه ولا له، ثم نقضوا العهد وما يلوا كفار أهل
مكة، فقصدهم النبي صلى الله عليه وسلم، ففارقوه على الجلاء من
منازلهم، فجلوا إلى الشام. قال الأزهري: وهو أول حشر حشر إلى أرض المحشر، ثم
يحشر الخلق يوم القيامة إليها، قال: ولذلك قيل: لأول الحشر، وقيل: إنهم أول من
أجلي من أهل الذمة من جزيرة العرب، ثم أجلي آخرهم أيام عمر بن الخطاب، رضي
الله عنه، منهم نصارى نجران ويهود خيبر.
ومن المجاز، الحشر: إجحاف السنة الشديدة بالمال. قال الليث: إذا أصابت الناس سنة
شديدة فأجحفت بالمال وأهلكت ذوات الأربع قيل: قد حشرتهم السنة، تحشرتهم
وتحشرتهم، وذلك أنها تضمهم من النواحي إلى الأمصار. وحشرت السنة مال فلان:
أهلكته.
وفي الأساس: حشرتهم السنة: أهبطتهم إلى الأمصار.
وقال أبو الطيب اللغوي في كتاب الأضداد: وحشرتهم السنة حشرا، إذا أصابهم الضر
والجهد، قال: ولا أراه سمي بذلك إلا لانحشارهم من البادية إلى الحضر، قال رؤبة:
وما نجا من حشرها المحشوش* وحش ولا طمش من الطموش
ومن المجاز: حشر فلان في ذكره (٤) وفي بطنه وأحتل فيهما، إذا كانا ضخمين من
بين يديه، نقله الأزهري من النوادر. في الأساس: حشر فلان في رأسه إذا
اعتزه ذلك وكان أضخمه أي عظيمه، وكذا كل شيء من بدنه (٥)، كاحتشر، وهذه
عن الصاغاني.
والحاشر: اسم للنبي صلى الله عليه وسلم، لأنه يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة
غيره، قاله ابن الأثير.
والحشار، ككتان: ع نقله الصاغاني.

وسالم بن حرملة بن زهير بن عبد الله بن حشر، بفتح فسكون، العدوي.
وعتاب بن سليم بن قيس بن خالد بن أبي الحشر: صحايان. الأخير أسلم يوم الفتح
وقتل يوم اليمامة. وجده أبو الحشر هو مدلج ابن خالد بن عبد مناف.
وعن الأصمعي: الحشرات والأحراش والأحناش واحد، وهي الهوام، ومنه حديث الهرة
" لم تدعها فتأكل من حشرات الأرض " أو الدواب الصغار، كاليرابيع والقنافذ
والضباب ونحوها، وهو اسم جامع لا يفرد، الواحد كالحشرة، محركة فيهما، أي في
هوام الأرض ودوابها.
ويقولون: هذا من الحشرة، ويجمعون مسلما، قال:
يا أم عمرو من يكن عقر* داره حواء عدي يأكل الحشرات (٦)

(١) الجهاد يعني في سبيل الله. أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " والخلاء ".

(٣) سورة الحشر الآية ٢.

(٤) عن القاموس، وبالأصل " في ذكر " وفي التهذيب واللسان والتكملة فكالقاموس.

(٥) الأساس: من جسمه.

(٦) البيت غير مستقيم الوزن، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يا أم عمرو الخ كذا بخطه تبعا للسان،
وهو غير مستقيم الوزن من بحر واحد، بل الأولى من السريع والثانية من الرجز بتقدير إسكان الشين " وصوبه
بهامش اللسان (دار المعارف) بزيادة: " داره " فيصير صدره: " يا أم عمرو من يكن عقر داره " فيستقيم
وزنه.

والحشرات: ثمار البر، كالصمغ وغيره.
والحشرة أيضا، أي بالتحريك: القشرة التي تلي الحب،
ج الحشر، قاله أبو حنيفة. وروى ابن شميل عن أبي الخطاب (١) قال: الحبة عليها
قشرتان، فالتى تلي الحبة الحشرة، قال: وأهل اليمن يسمون اليوم النخالة الحشر،
والأصل فيه ما ذكرت، والتي فوق الحشرة القصرة. في الحديث: (٢) "لم أسمع
لحشرة الأرض تحريما". قيل: الصيد كله حشرة، سواء تصاغر أو تعاظم، أو الحشرة:
ما تعاظم منه، هكذا في سائر النسخ، وهو يقتضي أن يكون الضمير راجعا للصيد وليس
كذلك، والذي صرح به في التهذيب والمحكم أن الحشرة كل ما أكل من بقل
الأرض، كالدعاع والفت، فليتأمل.
والحشر، محركة: النخالة، بلغة أهل اليمن، كما تقدمت الإشارة إليه.
والحشر، بضمين، في القشرة، لغية.
والحشورة من الخيل، وكذلك من الناس، كما صرح به الإمام أبو الطيب اللغوي:
المنتفخ الجنين (٣) وفرس حشور.
والحشورة: العجوز المتظرفة البخيلة، والحشورة أيضا: المرأة البطينة، وكذلك من
الرجال، يقال: رجل حشور وحشورة. قال الراجز:
* حشورة الجنين معطاء القفا *

والحشورة: الدواب الملززة الخلق الشديده، الواحد حشور كجروول. ورجل حشور:
ضخم عظيم البطن، وذكره الإمام أبو الطيب في كتابه وعده من الأضداد وكأن
المصنف لم ير بين الضخامة وعظم البطن وتلزز الخلق ضدية، فليتأمل.
ووطب حشر، ككتف: بين الصغير والكبير، عن ابن دريد (٤). وقال غيره: هو الوسخ،
وذكره الجوهري بالجيم.
* ومما يستدرك عليه:

الحشر: السوق إلى جهة. ويوم الحشر: يوم القيامة. وسورة الحشر معروفة، وهما
مجازان.

والحشر: الخروج مع النفير إذا عم. ومنهم من فسر به الحديث الذي تقدم "انقطعت
الهيعة إلا من ثلاث" إلى آخره. والحشر، الموت. قال الأزهرى: في تفسير قول الله
تعالى: (وإذا الوحوش حشرت) (٥) قال بعضهم: حشرها: موتها في الدنيا. وقرأت في
كتاب الأضداد لأبي الطيب اللغوي ما نصه: وزعموا أن الحشر أيضا الموت. أخبرنا
جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأزدي، أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد
الأنصاري، أخبرنا قيس ابن الربيع عن سعيد بن مسروق عن عكرمة عن ابن عباس في
قول الله عز وجل: (وإذا الوحوش حشرت) قال: حشرها: موتها، انتهى.
قلت: وقول أكثر المفسرين تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب
للقصاص، ورووا في ذلك حديثا. وقال بعضهم: المعنيان متقاربان، لأنه كله كفت

و جمع.
وفي التهذيب: والمحشرة، في لغة اليمن: ما بقي في الأرض وما فيها من نبات بعد ما يحصد الزرع، فربما ظهر من تحته نبات أخضر، فذلك المحشرة. يقال: أرسلوا دوابهم في المحشرة.
والحشار: عمال العشور والجزية، وفي حديث وفد ثقيف " اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا " أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث. وقيل: لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذها في أماكنهم.
وأرض المحشر: أرض الشام. ومنه الحديث " [نار] (٦) تطرد الناس إلى محشرهم " أي الشام.

-
- (١) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: ابن الخطاب.
 - (٢) في النهاية واللسان: " ومنه حديث التلب "
 - (٣) في الصحاح: والحشور مثال الجرول: المنتفخ الجبين.
 - (٤) من فائت الجمهرة.
 - (٥) سورة التكوير الآية ٥.
 - (٦) زيادة عن النهاية.

وأذن محشورة، كالحشر.
وفرس حشور: كجروول: لطيف المقاطع.
وكل لطيف دقيق حشر. وسهم محشور وحشر: مستوي قذذ الريش وفي شعر أبي
عمارة الهذلي: * وكل سهم حشر مشوف (١) *
ككتف، أي ملزق جيد القذذ والريش.
وحشر العود حشرا: براه.
والحشر: اللزج في القدح من دسم اللبن.
وحشر عن الوطب، إذا كثر وسخ اللبن عليه فقشر عنه، رواه ابن الأعرابي.
والمحشر، كمعظم: ما يلبس كالصدر.
وحشر، بفتح فسكون: جليل من ديار سليم عند الظريين اللذين يقال لهما الإشفيان.
وأبو حشر رجل من العرب.
[حشبر]:
* ومما يستدرك عليه:

حشبر، وتصغيره حشبير: لقب جماعة من قدماء شيوخ اليمن. منهم الولي الكامل علي
بن أحمد بن عمر بن حشبير، وعمه الفقيه محمد بن عمر بن حشبير، وهم من بني
هليلة بن شهب بن بولان بن شحارة، وفيهم محدثون وفقهاء، ومنهم شيخنا المعمر
مسادي بن إبراهيم بن مسادي بن حشبير صاحب المنيرة.
[حصر]: الحصر، كالضرب والنصر، أي من بابها: التضييق. يقال: حصره يحصره
حصرا، فهو محصور: ضيق عليه، ومنه قوله تعالى: (واحصروهم) (٢) أي ضيقوا
عليهم.
والحصر، أيضا: الحبس. يقال: حصرته فهو محصور، أي حبسته، ومنه قول رؤبة:
* مدحة محصور تشكى الحصر *
يعني بالمحصور المحبوس.

وقيل: الحصر هو الحبس عن السفر وغيره، كالإحصار: وقد حصره حصرا فهو
محصور وحصير، وأحصره، كلاهما: حبسه ومنعه عن السفر. وفي حديث الحج "
المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت". قال ابن الأثير: الإحصار أن يمنع عن
بلوغ المناسك بمرض أو نحوه، قال الفراء: العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض
من الوصول إلى تمام حجه أو عمرته، وكل ما لم يكن مقهورا كالحبس والسحر
وأشبه ذلك [يقال في المرض: قد] (٣) أحصر. وفي الحبس إذا حبسه سلطان أو قاهر
مانع: قد حصر، فهذا فرق بينهما. ولو نويت بقهر السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب
إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول: قد أحصر الرجل. ولو قلت في أحصر من الوجد
والمرض أن المرض حصره أو الخوف جاز أن تقول حصر. قال شيخنا: وإلى الفرق
بينهما ذهب ثعلب، وابن السكيت، وما قاله المصنف من عدم الفرق هو الذي صرح به

ابن القوطية وابن القطاع وأبو عمرو الشيباني.
قلت: أما قول ابن السكيت، فإنه قال في كتاب الإصلاح: يقال: أحصره المرض (٤)،
إذا منعه من السفر أو من حاجة يريدتها. وأحصره (٥) العدو، إذا ضيق عليه فحصر، أي
ضاق صدره. وفي التهذيب عن يونس أنه قال إذا رد الرجل عن وجهه يريد أنه فقد أحصر،
وإذا حبس فقد حصر.

وقال أبو عبيدة: حصر الرجل في الحبس، وأحصر في السفر من مرض أو انقطاع به.
وقال أبو إسحاق النحوي: الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذي يمنعه الخوف والمرض:
أحصر،

قال: ويقال للمحبوس: حصر. وإنما كان ذلك كذلك لأن الرجل إذا امتنع من التصرف
فقد حصر نفسه، فكأن المرض أحبسه، أي جعله يحبس نفسه. قولك، حصرته إنما هو
حبسته، لا أنه أحبس نفسه. فلا يجوز فيه أحصر.

(١) قوله " حشر " إما أن يكون على النسب كقطعهم، وإما أن يكون على الفعل توهموه وإن لم يقولوا حشر.
وقوله: مشوف: مجلو.

(٢) سورة التوبة الآية ٥.

(٣) زيادة اقتضاها السياق عن التهذيب.

(٤) عن الصحاح، وبالأصل " حصره المرض " ومثله في التهذيب.

(٥) في الصحاح: " وحصره العدو " ومثله في التهذيب.

قال الأزهري: وقد صحت الرواية عن ابن عباس أنه قال " لا حصر إلا حصر العدو ". فجعله بغير ألف جائزا بمعنى قول الله عز وجل: (فإن أحصتم فما استيسر من الهدي) (١). والحصر للبعير وإحصار شده بالحصار، والمحصرة، وسيأتي بيانها، كاحتصاره. يقال: أحصرت الجمل، وحصرته: جعلت له حصارا. وحصر البعير يحصره ويحصره حصرا، واحتصره: شدة (٢) بالحصار.

والحصر، بالضم: احتباس ذي البطن، ويقال فيه أيضا بضمين كما في الأساس (٣) وشروح الفصيح. حصر، كمعنى، فهو محصور، وأحصر، ونقل عن الأصمعي واليزيدي: الحصر من الغائط، والأسر من البول. وقال الكسائي: حصر بغائطه وأحصر بضم الألف. وعن ابن بزرج (٤): يقال للذي به الحصر: محصور وقد حصر عليه بوله يحصر حصرا أشد الحصر، وقد أخذه الحصر، وأخذه الأسر شيء واحد، وهو أن يمسك ببوله. يحصر حصرا فلا يبول قال: ويقولون: حصر عليه بوله وخلاؤه. والحصر، بالتحريك: ضيق الصدر، وقد حصر صدر المرء عن أهله (٥)، إذا ضاق، قال الله عز وجل: (أو جاءكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم) (٦)، معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم. وكل من بعل (٧) بشيء أو ضاق صدره بأمر فقد حصر، وقيل: ضاقت بالبخل والجبن وعبر عنه بذلك كما عبر بضيق الصدر وعن ضده بالبر والسعة.

وقال الفراء: العرب تقول: أتانى فلان ذهب عقله يريدون قد ذهب عقله. قال الزجاج: جعل الفراء قوله حصرت حالا، ولا يكون حالا إلا بقدر. وقال ثعلب: إذا أضمرت قد قربت من الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ: (حصرة صدورهم).

وقال أبو زيد: ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقدر، كأنك قلت جاءني القوم وضاقت صدورهم، أو قد ضاقت صدورهم. وقال الجوهري: وأما قوله: (أو جاءكم حصرت صدورهم) فأجاز الأخصف والكوفيون أن يكون الماضي حالا ولم يجزه سيبويه إلا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم.

والحصر: البخل، وقد حصر، إذا بخل، ويقال: شرب القوم فحصر عليهم فلان، أي بخل وكل من امتنع من شيء (٨) لم يقدر عليه فقد حصر عنه. والحصر: العي في المنطق. تقول: نعوذ بك (٩) من العجب والبطر، ومن العي والحصر. وقد حصر حصرا إذا عي.

وفي شرح مفصل الزمخشري أن العي هو استحضار المعنى ولا يحضرك اللفظ الدال عليه، والحصر مثله إلا أنه لا يكون إلا لسبب من خجل أو غيره. قيل: الحصر: أن يمتنع عن القراءة فلا يقدر عليه. وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه. وقال شيخنا: كلام المصنف كالمتناقض، لأن قوله يمتنع يقتضي اختياره، وقوله: فلا

يقدر، صريح في العجز، والأولى أن يقال: وأن يمنع من الثلاثي مجهولا.
قلت: إذا أردنا بالامتناع العجز فلا تناقض.
الفعل في الكل حصر، كفرح، حصرا، فهو محصور وحصر وحصير.
والحصير: الضيق الصدر، كالحصور، كصبور. قال الأخطل:
وشارب مربح بالكأس نادمني* لا بالحصور ولا فيها بسآر (١٠)

-
- (١) من الآية ١٩٦ سورة البقرة.
 - (٢) في المطبوعة الكويتية: " شدة " تطيع.
 - (٣) وفي اللسان: " والحصر والحصر " واقتصر في الصحاح على الضم.
 - (٤) في اللسان: " بزرج " بتقديم الراء على الزين، وقد تكرر فيه هذا الخطأ كثيرا، وصوابه " بزرج " وهو عبد الرحمن بن بزرج وكان من حفاظ الغريب والنوادر.
 - (٥) في التهذيب " أمره ".
 - (٦) سورة النساء الآية ٩٠.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بعل بشئ، عبارة اللسان: بعل بشئ أي دهش " وفي اللسان فكالأصل.
 - (٨) في الصحاح: فلم يقدر.
 - (٩) في الأساس: ونعوذ بالله.
 - (١٠) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مربح، الذي في اللسان: مربح، بالحاء المهملة من أربح ذبح لضيغانه الفصلان، وقوله: بسآر الذي فيه أيضا: سوار بالواو، البيت فيه منسوب للأخطل " ومثله في الصحاح وهو ما أثبتناه، وكانت في الأصل: قال النابغة.

والحصير: البارية، وقد تقدم ذكر البارية في " بور "، وذكرها صاحب العين وكثير من الأئمة في المعتل، وهو الصواب.

وفي المصباح البارية: الحصير الخشن، وهو المعروف في الاستعمال، ثم ذكر لغاته الثلاث (١)، وقال غيره. الحصير: سفيفة تصنع من بردي وأسل ثم يفترش، سمي بذلك لأنه يلي وجه الأرض. وفي الحديث " أفضل الجهاد وأكمله حج مبرور ثم لزوم الحصر " بضم فسكون، جمع حصير، للذي يبسط في البيوت، وتضم الصاد وتسكن تخفيفا. وقيل سمي حصيرا لأنه حصرت طاقته بعضها مع بعض. وفي المثل: " أسير على حصير ". قال الشاعر:

فأضحى كالأمير على سرير * وأمسى كالأسير على حصير

والحصير: عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها. وبه فسر بعضهم حديث حذيفة: " تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير " شبه ذلك لإطافته. أو الحصير: الحصير: لحمة كذلك، أي ما بين الكتف إلى الخاصرة. الحصير: العصبه التي بين الصفاق ومقط الأضلاع، وهو منقطع الجنب.

وفي كتاب الفرق لابن السيد: وحصير الجنب: ما ظهر من أعالي ضلوعه. قيل الحصير: الجنب نفسه، سمي به لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض، قاله الجوهري والأزهري. ومنه قولهم: دابة عريض الحصيرين (٤). وأوجع الله حصيره: ضرب شديدا، كما في الأساس، الحصير: الملك (٥) لأنه محجوب عن الناس أو لكونه حاصرا، أي مانعا لمن أراد الوصول إليه. قال لبيد:

وقماقم غلب الرقاب كأنهم * جن على باب الحصير قيام

والمراد به النعمان بن المنذر. وروى:

* لدى طرف الحصير قيام *

أي عند طرف البساط للنعمان.

وفي العباب: الحصير: السجن (٦)، قال الله تعالى (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا (٧)) أي سجنا وحبسا، قاله ابن السيد وغيره. ويقال: هذا حصيره، أي محبسه وسجنه. وقال الحسن: معناه مهادا، كأنه جعله الحصير المرمول كقوله: (لهم من جهنم مهاد (٨)).

قال في البصائر: فعلى الأول بمعنى الحاصر، وفي الثاني بمعنى المحصور.

والحصير: المجلس، هكذا في سائر النسخ أي موضع الجلوس، وصوب شيخنا عن بعض أن يكون المحبس، وهو محل تأمل.

ومن سجعات الأساس: وجلده (٩) الحصير في الحصير، أي في المحبس (٩).

قال شيخنا: ومن الأسجاع المحاكية لأسجاع الأساس، - وإن فاتها الشنب - قول بعض الأدباء: أثر حصير الحصير في حصير الحصير، أي أثرت بارية الحبس في جنب الملك.

والحصير: الطريق، عن ابن الأعرابي.
والحصير: الماء.
والحصير: الصف من الناس وغيرهم.
والحصير: وجه الأرض، قيل: وبه سمي ما يفرش على الأرض حصيرا لكونه يلي
وجهها.

-
- (١) في المصباح (بري): البارية... والبارياء... والباري... ويقال له بالفارسية: البورياء.
 - (٢) في التهذيب: " سفيفة " بفاءين.
 - (٣) في التهذيب: طاقاته.
 - (٤) زيد في الأساس: أي الجنين.
 - (٥) ضبطت في القاموس. الملك بكسر الميم وسكون اللام، وما أثبتناه يوافق اللسان والصحاح والتهذيب.
 - (٦) في الصحاح واللسان والتهذيب: " المحبس ".
 - (٧) سورة الإسراء الآية ٨.
 - (٨) سورة الأعراف الآية ٤١.
 - (٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وجلده، الذي في الأساس: وخلده الحصير في الحصير: أي المحبس "

ج أحصرة وحصر، بمتين. وأنشد ابن الأعرابي في الحصر جمع حصير بمعنى الطريق: لما رأيت فجاج البيد قد وضحت * ولاح من نجد عادية حصر وقد تسكن الصاد تخفيفا في جمع الحصر لما يفرش، كما تقدم. والحصير: فرند السيف الذي تراه كأنه مدب النمل. قال زهير: برجم كوقع الهندواني أخلص ال * صياقل منه عن حصير ورونق أو حصيراه: جانباه.

والحصير: البخيل الممسك، كالحصر، ككتف. والحصير: الذي لا يشرب الشراب بخلا. يقال: شرب القوم فحصر عليهم فلان أي بخل. والحصير: جبل لجهينة وآخر في بلاد بني كلاب، أو ببلاد غطفان، وقيل هو بالضاد. والحصير: كل ما نسج من جميع الأشياء، سمي به لحصر بعض طاقاته على بعض، فهو فعيل بمعنى مفعول، وهو أعم من البارية.

والحصير: ثوب مزخرف منقوش موشى (١) حسن، إذا نشر أخذت القلوب مآخذه لحسنه. وفي النهاية: لحسن (٢) صنعته، وزاد المصنف في البصائر: ووشيه. قال: وبه فسر بعضهم حديث حذيفة في الفتن السابق ذكره، شبه الفتن بذلك، لأن الفتنة تزين وتزخرف للناس والعاقبة إلى غرور.

وأنشد المصنف في البصائر:

فليت الدهر عاد لنا جديدا * وعدنا مثلنا زمن الحصير
أي زما كان بعضنا يزخرف القول لبعض فتواد عليه.
والحصير: الضيق الصدر، كالحصير والحصور.

والحصير: واد من أوديتهم.

والحصير: حصن باليمن من أبنية ملوكهم.

والحصير: ماء من مياه نملى قرب المدينة المشرفة، ويقال فيه بالضاد، وسيأتي. والحصيرة، بهاء: جرين التمر، وهو الموضع الذي يحصر فيه، وذكره الأزهرى بالضاد، وسيأتي.

والحصيرة: اللحمة المعترضة في جنب الفرس: وهي ما بين الكتف إلى الخاصرة، تراها إذا ضم (٣)، ولا يخفى أن هذا مع ما قبله في الحصير أو لحمة كذلك تكرر محل لاختصاره البالغ.

والحارث بن حصيرة الأزدي محدث، وهو أبو النعمان الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس، وعنه عبد الله بن نمير. قال الحافظ ابن حجر في تحرير المشتبه: وعلى ضعفه يكتب حديثه، يؤمن بالرجعة. ووثقه ابن معين والنسائي.

وذو الحصيرين: لقب عبد مالك، وفي بعض النسخ عبد الملك بن عبد الآلة، بضم الهمزة وفتح اللام المخففة كعلة، وإنما نبه على وزنه لئلا يشتهه على أحد أنه عبد الإله (٤)، واحد الآلهة، وإنما لقب به لأنه كأن له حصيران منسوجان من جريد النخل

مقيران أي مطلقان بالقيصر، وهو الزفت، يجعل أحدهما بين يديه والآخر خلفه، ويسد بنفسه باب الطريق في الجبل إذا جاءهم عدو. والحصور، كصبور: النقة الضيقة الإحليل. وورد في بعض الأصول الجيدة: الأحاليل (٥)، بالجمع. وقد حصرت، بالفتح، وأحصرت. وحصر، مثل فرح، وأحصر (٦) بالضم. والحصور: من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك، وإنما يتركهن عفة وزهدا، وهذا أبلغ في المدح أو هو الممنوع منهن، من الحصر والإحصار أي المنع، أو هو من

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "موشي".
 - (٢) في النهاية: بحسن صنعته.
 - (٣) ضبطت في التكملة بالبناء للمعلوم: "إذا ضم".
 - (٤) في التكملة: عبد الإله.
 - (٥) ومثله في اللسان، وفي التهذيب والصحاح فكالقاموس.
 - (٦) في القاموس: وأحصر بالفتح.

لا يشتيهن ولا يقربهن. وهذا قول ابن الأعرابي. وقال الأزهري: الحصور: من حصر عن النساء فلا يستطيعهن، وقيل: سمي في قوله تعالى: (وسيدا وحصورا (١)) لأنه حبس عما يكون من الرجال. وقال المصنف في البصائر في تفسير هذه الآية: الحصور: الذي لا يأتي النساء إما من العنة وإما من العفة والإجتهد في إزالة الشهوة، والثاني أظهر في الآية، لأن بذلك يستحق الرجل المحمدة (٢). قيل الحصور: الم محبوب الذكر والأثيين، وبه فسر حديث "القبطي الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا بقتله، قال: فرفعت الريح ثوبه. فإذا هو حصور. قالوا: وهذا أبلغ في الحصر لعدم آلة النكاح. وأما العاقر فإنه الذي يأتيهن ولا يولد له. والحصور أيضا: البخيل الممسك. وقيل: هو الذي لا ينفق على الندامي، كالحصر، ككتف، وقد

جاء في حديث ابن عباس " ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية، كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب، ليس مثل الحصر العقص ". يعني ابن الزبير. الحصر: البخيل. والعقص: الملتوي الصعب الأخلاق.

والحصور: الهيب المحجم عن الشيء، وهو البرم أيضا، كما فسره السهيلي، وبه فسر بعض بيت الأخطل السابق ذكره.

" وشارب مريح... " (٣) إلى آخره.

وهم ممن يفضلون الحصور، وهو الكاتم للسر في نفسه الحابس له لا يبوح به، كالحصر، ككتف (٤).

والحصراء: الرتقاء.

والحصار، ككتان: اسم جماعة. منهم أبو جعفر بن الحصار المقري وغيره.

والحصار، ككتاب وسحاب (٥): وساد يرفع مؤخرها ويحشى مقدمها فيجعل كالرحل، أي كآخرته في رفع المؤخر، وقادمته في حشو المقدم، يلقي على البعير. وقيل هو مركب يركب (٦) به الراضة وقيل: هو كساء يطرح على ظهره يكتفل به، كالمحصرة، بالكسر.

أوهي، أي المحصرة قتب صغير يحصر به البعير ويلقى عليه أداة الراكب، كالحصار أيضا. ومنه حديث أبي بكر " أن سعدا الأسلمي قال: رأيت بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار ". وبعير محصور: عليه ذلك، وقد حصره يحصره ويحصره واحتصره وأحصره (٧).

والمحصرة، بفتح الميم: الإشارة يخفف عليها الأقط.

وأحصره المرض: منعه من السفر أو حاجة يريدتها، قال الله عز وجل: (فإن أحصرتم) (٨) وحصر، في الحبس، أقوى من أحصر، لأن القرآن جاء بها، وقد تقدم. أو أحصره المرض والبول: جعله يحصر نفسه. وأصل الحصر والإحصار الحبس. يقال: حصرني الشيء وأحصرني، أي حبسني.

والمحتصر: الأسد. ومحاصرة العدو، م، أي معروف. يقال: حاصرهم العدو حصاراً ومحاصرة. وبقينا في الحصار أياماً. وحوصروا محاصرة شديدة. وحصره يحصره حصراً استوعبه وحصله وأحاط به. وحصر القوم بفلان حصراً: ضيقوا عليه وأحاطوا به (٩). ومنه قول الهذلي: وقالوا تركنا القوم قد حصروا به* ولا غرو أن قد كان ثم لحيم وقد حصر على قومه كفرح: بخيل. قال شيخنا: وهو مستدرك، لأنه ذكره في معاني الحصر وفي معاني الحصور، وقد زعم الاختصار البالغ، وهذا تطويل بالغ، ومثله ما بعده. حصر عن المرأة: امتنع عن إتيانها، أي مع القدرة، أو عجز عنها، كما تقدمت الإشارة إليه في ذكر

-
- (١) سورة آل عمران الآية ٣٩.
 - (٢) العبارة في مفردات الراغب (حصر).
 - (٣) كذا بالأصل بالجيم، انظر مالا حظناه بشأنه.
 - (٤) شاهده، قول جرير، كما في اللسان: ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا* حصراً بسرك يا أميم ضنينا
 - (٥) في الصحاح: وسادة.
 - (٦) ضبطت في القاموس: ويركب بالبناء للمجهول، وما أثبت عن اللسان.
 - (٧) كل ذلك بمعنى: شدة بالحصر، كما في اللسان.
 - (٨) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة.
 - (٩) كذا بالأصل واللسان، وفي القاموس: "أطافوا به" ومثله في التكملة.

معاني الحصور. حصر بالسر: كتمه في نفسه ولم يبح به، وهو حصر وحصور. والحصري، بالضم. قال شيخنا: والمعروف ضبطه بضمين كما في الطبقات: أبو الحسن علي ابن عبد الغني القيرواني الفهري المقرئ شيخ الفراء (١)، أقرأ الناس بسبته وغيرها، وله قصيدة مائتا بيت نظمها في قراءة نافع، توفي سنة ٤٨٨ وقال ابن خلكان: هو ابن خالة أبي إسحاق إبراهيم الحصري صاحب زهر الآداب، وله شعر نفيس. قلت: وقد ترجم الذهبي أبا إسحاق الحصري هذا في تاريخه فقال: هو إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني الشاعر المعروف بالحصري، وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحصري الشاعر. توفي سنة ٤٥٣ (٢) انتهى. وحدث عنه أبو عبد الله بن الزاهد، كما رأيته في مسلسلات ابن مسدي. والإمام برهان الدين أبو الفتوح نصر بن علي بن أبي الفرج بن الحصري المحدث، حدث عن النقيب أبي طالب محمد ابن محمد بن أبي زيد العلوي، وأبي زرعة طاهر بن أحمد المقدسي. وانتقل إلى مكة وولي إمامة المقام بها، ثم منها إلى المهجم باليمن لنشر العلم، وبها توفي. وقبره يزار، يعرف بالشيخ برهان. وعنه أخذ الشيخ محمد بن إسماعيل الحضرمي وابن أخيه أبو محمد عبد العزيز ابن علي بن نصر بن الحصري، حدث عن الرضي أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي. وآخرون عرفوا بالنسبة إليه، مثل سعيد بن أيوب بن ثواب البصري، وعلي بن أحمد، وأحمد بن هشام بن حميد. وعلي بن إبراهيم الصوفي وعبد الله بن عثمان بن زيدان، الحصريون. وأما جعفر بن أحمد الحافظ. الحصري فلحصره وسكوته، في قصة ذكرها السمعاني في الأنساب، فراجعه. والإمام أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري الدمشقي، محدث فقيه. حدث عن الربيع بن سليمان المرادي وأبي أمية الطرسوسي وغيرهما، وعنه أبوي (٣) القاسم تمام بن محمد الرازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني، وقد روينا من طريقه رسالة الإمام الشافعي رضي الله عنه.

* ومما يستدرك عليه:

حصر الرجل كفرح: استحي وانقطع، كأنه ضاق به الأمر كما يضيق الحبس على المحبوس.

ويقال للناقة: إنها لحصرة الشخب نشبة الدر. الحصر: نشب الدرّة في العروق من خبث النفس وكراهة الدرّة.

والحصير: المحبوس، ذكره ابن السيد في الفرق.

والحصار: المحبس، كالحصير. ومنه قولهم: بقينا في الحصار أياما، أي في المحاصرة أو محلها (٤).

وقوم محصورون، إذا حوصروا في حصن.

ورجل حصر: كتوم للسر، قال جرير:

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا * حصرا بسرك يا أميم ضنينا

والحصير: الحابس. والله حاصر الأرواح في الأجسام. وأرض محصورة، ومنصورة، ومضبوطة، أي ممطورة.

والحصار: مدينة عظيمة بالهند.

والخطيب المعمر عبد الواحد ابن إبراهيم الحصاري، محدث، ولد سنة ٩١٠ وروى عاليا عن الشمس محمد بن إبراهيم العمري والشرف السنباطي، كلاهما عن الحافظ ابن حجر، روى عنه شيوخ شيوخ مشايخنا، ويقال له البرجي أيضا.

وأبو حصيرة: صحابي قسم له النبي صلى الله عليه وسلم من وادي القرى.

وذو الحصير: كأمير: كعب ابن ربيعة البكائي، جاهلي.

(* في القاموس: صانه.

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " القراء " بالقاف. ولعله الصواب. قال ابن بشكوال في كتاب الصلاة: كان عالما بالقرءات وطرفها، وأقرأ الناس القرآن الكريم بسبته.

(٢) وصحح ابن خلكان وفاته بالقيروان سنة ٤١٣.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أبوى القاسم، لعله: أبو القاسم ".

(٤) في الأساس: مكانها.

ومحلة الحصير: ببخاراء، ينسب إليها بعض علمائنا.
وحصرون بن بارص بن يهوذا: من ولد سيدنا يعقوب عليه السلام.
والعلامة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أنوش الحصيري الحنفي الحافظ، روى عنه ابن
ماكولا، توفي ببخاراء سنة ٥٠٠هـ.
[حصير]:

* ومما يستدرك عليه:

حصباء، بضم فسكون ففتح الموحدة: موضع ذكره البكري في معجمه (١).
[حضر]: حضر: كنصر وعلم، حضورا وحضارة، أطلق في المصدرين وقضية اصطلاحه
أن يكونا بالفتح، وليس كذلك، بل الأول مضموم والثاني مفتوح، ضد غاب.
والحضور: ضد المغيب والغيبة.

قال شيخنا: واللغة الأولى هي الفصيحة المشهورة، ذكرها ثعلب في الفصيح وغيره،
وأوردها أئمة اللغة قاطبة. وأما الثانية فأنكرها جماعة وأثبتها آخرون، ولا نزاع في
ذلك. إنما الكلام في ظاهر كلام المصنف أو صريحه فإنه يقتضي أن حضر كعلم،
مضارعه على قياس ماضيه فيكون مفتوحا كيعلم، ولا قائل به، بل كل من حكى الكسر
صرح بأن المضارع لا يكون على قياسه، انتهى. وفي اللسان: قال الليث: يقال: حرت
الصلاة، وأهل المدينة ويقولون: حضرت، وكلهم يقول: تحضر (٢).
وقال شمر: حضر القاضي امرأة، [تحضر] (٣) قال: إنما أندرت التاء لوقوع القاضي
بين الفعل والمرأة.

قال الأزهري: واللغة الجيدة حضرت تحضر، بالضم.
قال الجوهري: قال الفراء: وأنشدنا أبو ثروان العكلي لجرير على لغة حضرت.
ما من جفانا إذا حاجاتنا حضرت * كمن له عندنا التكريم واللفظ (٤)
قال الفراء: وكلهم يقولون تحضر بالضم.

وفي المصباح: وحضر فلان، بالكسر، لغة، واتفقوا على ضم المضارع مطلقا، وكان
قياس كسر الماضي أن يفتح المضارع، لكن استعمل المضموم مع كسر الماضي
شدوذا، ويسمى تداخل اللغتين، انتهى.

وقال اللبلي في شرح الفصيح حضرني قوم، وحضرني بكسر الضاد، حكاه أيضا القزاز
عن أبي الحسن، وحكاه يعوب عن الفراء وحكاه أيضا الجوهري عنه.
وقال الزمخشري عن الخليل: حضر، بالكسر، فإذا انتهوا إلى المستقبل قالوا يحضر،
بالضم، رجوعا إلى الأصل، ومثله فضل يفضل.

قال شيخنا: وقد أوضحته في شرح نظم الفصيح، وأوضحت أن هذا من النظائر، فيزداد
على نعم وفضل. ويستدرك به قول ابن القوطية أنه لا ثالث لهما، والكسر الذي ذكره
الجماهير حكاه ابن القطاع أيضا في أفعاله، كاحتضر وتحضر، ويعدى.
ويقال: حضره وحضره، والمصدر كالمصدر، وهو شاذ، وتحضره واحتضره.

ويقال: أحضر الشيء وأحضره إياه، وكان ذلك بحضرته، مثلثة الأول. الأولى نقلها الجوهري، والكسر والضم لغتان عن الصاغاني (٥). وحضره وحضرته، محركتين ومحضره، كل ذلك بمعنى واحد.

قال الجوهري: حضرة الرجل: قربه وفناؤه. وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي: " كنا بحضرة ماء " أي عنده. وكلمته بحضرة فلان، وبمحضر منه، أي بمشهد منه.

قال شيخنا: وأصل الحضرة مصدر بمعنى الحضور، كما

-
- (١) كذا ولم يرد في معجم البلدان ما استعجم إنما ذكره ياقوت عن نصر.
 - (٢) ضبطت في التهذيب: تحضر بالضم.
 - (٣) زيادة عن التهذيب واللسان، وانظر الحاشية السابقة.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عندنا، أورده في اللسان بلفظ: لنا عنده " ومثله في الصحاح.
 - (٥) وردت " حضرة " بلغاتها الثلاث في اللسان والتهذيب.

صرحوا به، ثم تجوزوا به تجوزا مشهورا عن مكان الحضور نفسه، ويطلق على كل كبير يحضر عنده الناس، كقول الكتاب أهل الترسل والإنشاء: الحضرة العالية تأمر بكذا، والمقام ونحوه. وهو اصطلاح أهل الترسل، كما أشار إليه الشهاب في مواضع من شرح الشفاء.

وهو حاضر، من قوم حضر حضور. ويقال: إنه ليعرف من بحضرته ومن بعقوته. وفي التهذيب: الحضرة: قرب الشيء. تقول: كنت بحضرة الدار. وأنشد الليث. فشلت يده يوم يحمل راية* إلى نهشل والقوم حضرة نهشل (٢) ويقال: رجل حسن الحضرة بالكسر وبالضم أيضا، كما في المحكم إذا حضر بخير. وفلان حسن المحضر إذا كان ممن يذكر الغائب بخير. والحضر، محركة، والحضرة، بفتح فسكون، والحاضرة والحضارة، بالكسر عن أبي زيد ويفتح، عن الأصمعي: خلاف البادية والبادوة والبدو. والحضارة (٣)، بالكسر، الإقامة في الحضر، قاله أبو زيد. وكان الأصمعي يقول: الحضارة بالفتح. قال القطامي

فمن تكن الحضارة أعجبتة* فأبي رجال بادية ترانا
والحاضرة والحضرة والحضر، هي المدن والقرى والريف، سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار. والبادية يمكن أن يكون اشتقاقها من بدا يبدو، أي برز وظهر، ولكنه اسم لزم ذلك الموضوع خاصة دون ما سواه.

والحضر، بفتح فسكون: د قديم مذكور في شعر القدماء، بإزاء مسكن. قال محمد بن جرير الطبري: بحيال تكريت بين دجلة والفرات. قلت: ولم يذكر المؤلف مسكن في س ك ن وهو في معجم أبي عبيد، كمسجد: صقع بالعراق قتل فيه مصعب بن الزبير، فلينظر.

بناه الساطرون الملك من ملوك العجم الذي قتله سابور ذو الأكتاف. وفيه يقول أبو دواد الإيادي:

ورأى الموت قد تدلى من الحض* ر على رب أهله الساطرون (٤)
وقيل: هو الحضر، محركة، بالجزيرة، وقيل بناحية الثرثار بناء الساطرون. والحضر: ركب الرجل والمرأة، أي فرجهما. والحضر: التطفيل، عن ابن الأعرابي، والحضر: شحمة في المانة، هكذا في النسخ بالميم، وفي اللسان: في العانة وفوقها.

والحضر، بالضم: ارتفاع الفرس في عدوه، كالإحضار. وقال الأزهري: الحضر والإحضار: من عدو الدواب، والفعل الإحضار. وفي الحديث " أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة ". وفي حديث كعب بن عجرة " فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه ". وقال كراع: أحضر الفرس إحضارا وحضرا وكذلك الرجل. وعندني

أن الحضر الاسم. والإحضار المصدر.
والفرس محضير، كمنطيق، لا محضار كمحراب، وهو من النوادر كذا في الصحاح
وجامع القزاز وشروح الفصيح، أو لغية. والذي في المحكم جواز محضير ومحضار
على حد سواء، ونصه: وفرس محضير، الذكر والأنثى سواء، وفرس محضير ومحضار،
بغير هاء للأنثى، إذا كان شديد الحضر، وهو العدو. وفي الجمهرة لابن دريد: فرس
محضار: شديد العدو.
والحضر، ككتف وندس: الذي يتحين طعام الناس حتى يحضره، وهو الطفيلي، وفعله
الحضر، وقد تقدم.
ومن المجاز: الحضر، كندس: الرجل ذو البيان

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عن مكان، لعل الأولى: إلى مكان "
 - (٢) في التهذيب: رأسه بدل راية.
 - (٣) ضبطت في القاموس بالفتح ضبط قلم.
 - (٤) نسب في معجم البلدان لعدي بن زيد باختلاف الرواية.
 - (٥) عن النهاية، وبالأصل " ابن الزبير "

والفقه، لاستحضاره مسأله، ويقال: إنه لحضر بالنوادر وبالجاب، وحاضر.
والحضر ككتف: الذي لا يريد السفر. والذي في التهذيب وغيره: ورجل حضر: لا
يصلح للسفر أو رجل حضر. حضري نقله الصاغانى عن الفراء، أي من أهل الحاضرة.
وفي التهذيب: المحضر عند العرب: المرجع إلى أعداد المياه. والمنتجع: المذهب في
طلب الكلا. وكل منتجع مبدى وجمعه مباد. ويقال للمناهل: المحاضر للاجتماع
والحضور عليها. والمحضر: خط يكتب في واقعة خطوط الشهود في آخره بصحة ما
تضمنه صدره. قال شيخنا: وهو اصطلاح حادث للشهود الذين أحدثهم القضاة في
الزمن الأخير، فعده من اللغة مما لا معنى له، والظاهر أن عطف السجل بعده عليه،
وعده من معاني المحضر، من هذا القبيل، فتأمل.
قلت: أما تفسيره بما يكتب في واقعة حال فكما قال: لا يكاد يوجد في لغة العرب
الفصحى.

وأما تفسيره بما بعده وهو السجل فقد سمع عن العرب، وذكره ابن سيده وغيره، فلا
ينكر عليه. والمحضر: القوم الحضور، أي الحاضرين النازلين على المياه تجوزا،
المحضر: السجل الذي يكتب. المحضر: المشهد للقوم.
والمحضر (٢): ة بأجأ، لبني طيء.

ومحضرة: ماء لبني عجل بن لجيم بين طريقي الكوفة والبصرة إلى مكة، زيدت شرفا.
وحاضوراء: ماء (٣)، قال شيخنا: هو من الأوزان الغربية، حتى قيل لا ثاني له غير
عاشوراء لا ثاني له. وأما تاسوعاء فيأتي أنه مولد، والله أعلم. وقيل: إن حاضوراء بلد
بناه صالح، عليه السلام، والذين آمنوا به، ونجاها الله من العذاب ببركته.
وفي المراصد أنه بالصاد المهملة، ويقال: بالصاد المعجمة بغير ألف، فتأمل.
والحضيرة، كسفينة: موضع التمر، وأهل الفلح (٤) يسمونها الصوبة، وتسمى أيضا
الجرن والجرين. وذكره المصنف أيضا في الصاد المهملة، وقد تقدمت الإشارة إليه.
والحضيرة: جماعة القوم وبه فسر بعض قول سلمى بنت مجدعة الجهنية (٥) تمدح
رجلا، وقيل ترثيه:

يرد المياه حضيرة ونفيضة* ورد القطة إذا اسمأل التبع
أو الحضيرة من الرجال: الأربعة أو الخمسة أو الثمانية أو التسعة، وفي بعض النسخ:
السبعة، بتقديم السين على الموحدة، والصواب الأولى. أو العشرة فمن دونهم، وقيل:
السبعة أو الثمانية، وقيل: الأربعة والخمسة يغوون. أو هم نفر يغزى بهم.
وقال أبو عبيد في بيت الجهنية: الحضيرة: ما بين سبعة (٦) رجال إلى ثمانية، والنفيضة
الواحد (٧) وهم الذي ينفضون، وروى سلمة عن الفراء قال: حضيرة الناس وهي
الجماعة، (٨) ونفيضتهم وهي الجماعة.

وقال شمر في قوله: حضيرة ونفضة قال: حضيرة يحضرها الناس، يعني المياه، ونفضة:
ليس عليها أحد، حكى ذلك عن ابن الأعرابي (٩). وروى عن الأصمعي:

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أي الحاضرين النازلين، لعل الأولى الحاضرون النازلون ".
(٢) قيدت في معجم البلدان بدون ألف ولام، وبالفتح قرية بأجأ.
(٣) في معجم البلدان قيدها بالصاد وآخره ألف مقصوره عن العمراني وقال: موضع. قال ياقوت: وجاء به ابن القطاع بالضاد المعجمة بغير ألف في آخره وقال: اسم ماء. ولا أدري أهما موضعان أم أحدهما تصحيف.
(٤) في التهذيب: الفلج، بالجيم.
(٥) قبل اسمها سلمى بنت مخدعة الجهنية، قال ابن بري: وهو الصحيح. وقال الجاحظ: هي سعدي بنت الشمردل الجهنية.
(٦) عن التهذيب، وبالأصل " سبع ".
(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الواحد، كذا بخطه، ولعل الأولى: الجماعة، كما في اللسان " وفي أصل التهذيب " الواحد ".
(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وروى سلمة الخ، عبارته كما في اللسان: حضيرة الناس ونفيضتهم الجماعة " وفي التهذيب فكالأصل.
(٩) زيد في التهذيب: ونصب حضيرة " ونفيضة " على الحال، أي خارجة من المياه.

الحضيرة: الذين يحضرون المياه، والنفيسة الذين يتقدمون الخيل، وهم الطلائع: قال الأزهرى: وقول ابن الأعرابي أحسن. قال ابن بري: النفيسة: جماعة يبعثون ليكشفوا هل ثم عدو أو خوف، والتبع: الظل. واسمأل:

قصر، وذلك عند نصف النهار وقبله.

سباق عادية ورأس سرية * ومقاتل بطل وهاد مسلح (٢)

واسم المرثي أسعد، وهو أخو سلمى، ولهذا تقول بعد البيت:

أجعلت أيعد للرماح دريئة (٣) * هبلك أمك أي جرد ترقع؟

وجمع الحضيرة الحضائر. قال أبو ذؤيب الهذلي (٤):

من الدار لا تمضي عليها الحضائر. * رجال حروب يسعون وحلقة

وفي المحكم: قال الفارسي: والحضيرة: مقدمة الجيش.

والحضيرة: ما تلقيه المرأة من ولادها (٥)، وحضيرة الناقة: ما ألقته بعد الولادة. قال أبو

عبدة: الحضيرة لفافة الولد. الحضيرة: انقطاع دمها. والحضير جمعها، أي الحضيرة،

بإسقاط الهاء، الحضير: دم غليظ يجتمع في السلى. والحضير: ما اجتمع في الجرح من

[جاسئة] (٦) المادة، وفي السلى من السخذ، ونحو ذلك.

والمحاضرة: المجالدة، المحاضرة المجاثاة. وحاضرته: جاثيته عند السلطان، وهو

كالمغالبة والمكاثرة. المحاضرة: أن يعدو معك، وقال الليث: هو أن يحاضرك إنسان

بحقك فيذهب به مغالبة أو مكابرة. قال غيره: المحاضرة والمجالدة (٧) أن يغالبك

على حقك فيغلبك عليه ويذهب به.

وحضار، كقطام، أي مبنية مؤنثة مجرورة: نجم يطلع قبل سهيل فيظن الناس به أنه

سهيل، وهو أحد المحلفين، قاله ابن سيده.

وفي التهذيب، قال أبو عمرو بن العلاء: يقال: طلعت حضار والوزن، وهما كوكبان

يطلعان قبل سهيل، فإذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل، وللشبه وكذلك الوزن إذا طلع،

وهما محلفان عند العرب، سميا محلفين (٨) لاختلاف الناظرين لهما (٩) إذا طلعا،

فيحلف أحدهما أنه سهيل، ويحلف الآخر أنه ليس بسهيل. وقال ثعلب: حضار نجم

خفي في بعد، وأنشد:

أرى نار ليلي بالعقيق كأنها * حضار إذا ما أعرضت وفرودها

الفرد: نجوم تخفى حول حضار، يريد أن النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى

في بعد.

وحضرموت بفتح فسكون قد تضم الميم، مثال عنكبوت، عن الصاغانى: د، بل إقليم

واسع مشتمل على بلاد وقرى ومياه وجبال وأودية باليمن، حرسه الله تعالى، طولها

مرحلتان أو ثلاث إلى قبر هود عليه السلام. كذا في تاريخ العلامة محدث الديار اليمنية

عبد الرحمن بن الديبع.

وقال القزويني في عجائب المخلوقات: حضرموت: ناحية باليمن، مشتملة على مدينتين، يقال لهما شبام وتريم (١٠)، وهي بلاد قديمة، وبها القصر المشيد. وأطال في وصفها. ونقل شيخنا عن تفسير أبي الحسن البكري في قوله تعالى: (وإن منكم إلا واردة) (١١). قال: يستثنى من ذلك أهل حضرموت، لأنهم أهل ضنك وشدة، وهي تنبت

-
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الماء.
 - (٢) المسلع: الذي يشق الغلاة شقا.
 - (٣) الدريئة: الحلقة التي يتعلم عليها الطعن.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أبو ذؤيب، الذي في اللسان: أبو شهاب، وليحرر ".
 - (٥) عن القاموس، وبالأصل " أولادها ".
 - (٦) زيادة عن اللسان.
 - (٧) في اللسان: المجالدة بحذف واو العطف.
 - (٨) " محلفان... محلفين " ضبطت عن اللسان، وضبطت في التهذيب: " محلفان... محلفين ".
 - (٩) في التهذيب: إليهما.
 - (١٠) ضبطت عن معجم البلدان، وفيه: ومدينتها شبام وتريم وهما قبيلتان سميت المدينتان باسميهما.
 - (١١) سورة مريم الآية ٧١.

الأولياء كما تنبت البقل، وأهلها أهل رياضة، وبها نخل كثير، وأغلب قوتهم التمر. وفي مراصد الاطلاع: حضرموت، اسمان مركبان، ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وقيل: هي مخلاف باليمن، وقال جماعة: سميت حضرموت لأن صالحا عليه السلام لما حضرها مات.

قال شيخنا: والمعروف أنها باليمن، كما مر عن جماعة، وبذلك صرح في الروض المعطار وقال: بها قبر هود عليه السلام، وجزم بذلك الشهاب في العناية أثناء سورة الحج، ولا يعرف غيره، وأغرب صاحب البحر فقال: إنها بالشام وبها قبر صالح عليه السلام.

قلت: وعندي أنه تصحف عليه شبام التي هي إحدى مدينتيها، كما مر عن الشيباني، بالشام القطر المعروف لأنه لا يعرف بالشام موضع يقال له حضرموت قديما ولا حديثا.

وفي الصحاح: حضرموت: اسم قبيلة أيضا، من ولد حمير بن سبأ، كذا في الروض، وقيل: هو عامر بن قحطان، وقيل: هو ابن قحطان بن عامر. قال شيخنا: وهل الأرض سميت باسم القبيلة أو بالعكس أو غير ذلك فيه خلاف.

وفي الصحاح: وهما اسمان جعلوا واحدا، إن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف. يقال: هذا حضرموت، ويضاف، الأول إلى الثاني فيقال: حضرموت، بضم الراء، أعربت حضرا وخفضت موتا، وكذلك القول في سام أبرص ورامهرمز، وإن شئت لا تنون الثاني قال شيخنا: واقتصر في اللباب على وجهين، فقال: هما اسمان جعلوا واحدا، فإن شئت بنيت الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف، وإن شئت بنيتهما لتضمنهما معنى حرف العطف، كخمسة عشر. والتصغير حضيرموت، تصغر الصدر منهما وكذلك الجمع تقول: فلان من الحضارمة، والنسبة إليه حضرمي وسيأتي للمصنف في الميم.

ونعل حضرمية: ملسنة. وفي حديث مصعب بن عمير " أنه كان يمشي في الحضرمي " هو النعل المنسوبة إلى حضرموت المتخذة بها. حضرموتيتان (١)، أي على الأصل من غير حذف، والذي في نوادر الكسائي يقال: أتانا بنعلين حضرموتيتين، فتأمل. وحضور (٢)، كصبور: جبل فيه بلد عامر أو: د، باليمن في لحف ذلك الجبل، وقد غامد.

تغمدت شرا كان بين عشيرتي * فأسماني القيل الحضوري غامدا
وفي حديث عائشة رضي الله عنها: " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين حضوريين " هما منسوبان إلى حضور قرية باليمن، قاله ابن الأثير.
وفي الروض أن أهل حضور قتلوا شعيب بن ذي مهديم، نبي أرسل إليهم وقبره بضين، جبل باليمن قال وليس هو شعيبا الأول صاحب مدين وهو ابن صيفي ويقال فيه ابن صيفون (٣).

قلت: وشذ صاحب المراصد حيث قال: إنه من أعمال زبيد (٤) وأنه يروى بالألف الممدودة. وفي حمير حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سلام (٥) بن زرعة وهو حمير الأصغر. والحاضر: خلاف البادي، وقد تقدم في أول الترجمة، فهو تكرار. والحاضر أيضا: اللحي العظيم، أو القوم، وقال ابن سيده: الحي إذا حضروا الدار التي بها مجتمعهم. قال:

في حاضر لجب بالليل سامره* فيه الصواهل والرايات والعكر
فصار الحاضر اسما جامعا كالحاج والسامر والجمال ونحو ذلك. قال الجوهري: هو
كما يقال حاضر طيئ وهو

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: حضرموتيان.
(٢) هكذا ضبطت بالتنوين في القاموس والصحاح، وضبطت بالرفع في معجم البلدان بدون تنوين في آخرها.
(٣) في معجم البلدان: شعيب بن عيقي، ويقال: ابن ضيفون. وفي جمهرة ابن حزم: شعيب بن ذي يهدم.
(٤) وفي معجم البلدان أيضا: بلدة باليمن من أعمال زبيد.
(٥) في جمهرة ابن حزم ص ٤٣٤: "سهل" وفي معجم البلدان: "سد".

جمع، كما يقال: سامر للسمار، وحاج للحجاج: قال حسان:
لنا حاضر فعم وباد كأنه * قطين الإله عزة وتكرما
وفي حديث أسامة: " وقد أحاطوا بحاضر فعم "

وفي التهذيب، العرب تقول: حي حاضر، بغير هاء، إذا كانوا نازلين على ماء عد. يقال:
حاضر بني فلان على ماء كذا وكذا، ويقال للمقيم على الماء: حاضر، وجمعه حضور،
وهو ضد المسافر، وكذلك يقال للمقيم: شاهد وخافض، وفلان حاضر بموضع كذا،
أي مقيم به، وهؤلاء قوم حضار، إذا حضروا المياه، ومحاضر. قال لبيد:

فالواديان وكل معنى منهم * وعلى المياه محاضر وخيام (١)

قال: وحضرة، مثل كافر وكفرة، وكل من نزل على ماء عد ولم يتحول عنه شتاء ولا
ضيفا فهو حاضر، سواء نزلوا في القرى والأرياف والدور المدرية، أو بنوا الأخبية على
المياه فقروا بها ورعوا ما حوالها من الماء (٢) والكلاب.

وقال الخطابي: إنما (٣) جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور، يقال: نزلنا حاضر بني
فلان، فهو فاعل بمعنى مفعول. وفي الحديث " هجرة الحاضر " أي المكان المحضور.
والحاضر: جبل من جبال الدهناء السبعة، يقال له: جبل الحاضر، وعنده حفر سعد بن
زيد مناة بن تميم بحذاء العرمة. والحاضر: ة، بقنسرين، وهو موضع الإقامة على الماء
من قنسرين. قال عكرشة الضبي يرثي بنيه:

سقى الله أجداثا ورائي تركتها * بحاضر قنسرين من سبل القطر
وسياتي في " ق ن س ر "

والحاضر محلة عظيمة بظاهر حلب، منها الإمام ولي الدين محمد بن محمد بن خليل
بن هلال الحاضري الحنفي، ولد سنة ٧٧٥ بحلب، ووالده العلامة عز الدين أبو البقاء
محمد بن خليل، روى عنه ابن الشحنة.
والحاضرة: خلاف البادية، وقد تقدم في أو الترجمة، فهو تكرار. والحاضرة: أذن الفيل،
عن ابن الأعرابي.

وأبو حاضر صحابي لا يعرف اسمه، روى عنه أبو هنيذة، أخرجه ابن منده. أو حاضر
أسيدي موصوف بالجمال الفائق. وأبو حاضر: كنية بشر بن أبي خازم (٤) ومن
المجاز: يقال: عس ذو حواضر، جمع حاضرة، معناه ذو آذان.

ومن المجاز قول العرب: اللبن محضور ومحتضر فغطه، أي كثير الآفة، يعني تحضره،
كذا في النسخ (٥). ونص التهذيب: تحتضره الجن والدواب وغيرها من أهل الأرض
(٦)، رواه الأزهري عن الأصمعي، والكنف محضورة كذلك، أي تحضرها الجن
والشياطين وفي الحديث: " أن هذه الحشوش محتضرة ". وقوله تعالى: (وأعوذ بك
رب أن يحضرون) (٧). أي أن يصيبني الشياطين بسوء.

ويقال: حضرنا عن ماء كذا أي تحولنا عنه، وهو مجاز. وأنشد ابن دريد لقيس بن
العيزارة:

إذا حضرت عنه تمشيت مخاضها* إلى السر يدعوها إليها الشفائع
وحضار كسحاب: جبل بين اليمامة والبصرة وإلى اليمامة أقرب.
والحضار: الهجان أو الحمر من الإبل.

-
- (١) قال ابن بري: هو مرفوع بالعطف على بيت قبله وهو:
أقوى وعري واسط فبرام* من أهله فصواعق فخزام
(٢) لفظة: " الماء " سقطت من التهذيب واللسان.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: إنما الخ، عبارة اللسان: ربما ".
(٤) بالأصل والقاموس: " حازم " بالحاء المهملة، وما أثبت عن المؤلف للآمدي.
(٥) وفي الأساس: فغط إناءك أن يحضره الذباب والهوام.
(٦) نص التهذيب: يعني تحضره الدواب وغيرها من أهل الأرض. وفي اللسان نقلا عن الأزهرى فكالأصل.
(٧) سورة " المؤمنون " الآية ٩٨.
(٨) الأصل وشرح أشعار الهدليين. وفي ديوان الهدليين: إذا صدرت.

وفي الصحاح: الحضار من الإبل: الهجان. قال أبو ذؤيب يصف الخمر: فما تشتري إلا بريح سباؤها* بنات المخاض شومها وحضارها شومها: سودها. يقول: هذه الخمر (١) لا تشتري إلا بالإبل السود منها والبيض. وفي التهذيب: الحضار من الإبل: البيض اسم جامع كالهجان ومثله قول شمر، كما سيأتي، فقول المصنف: أو الحمر من الإبل محل تأمل، ويكسر، الفتح نقله الصاغاني. لا واحد لها، أو الواحد والجمع سواء. قال ابن منظور: وفيه عند النحويين شرح، وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد، إلا أنك تقدر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد، وعلى ذلك قالوا: ناقة هجان ونوق هجان، فهجان الذي هو جمع يقدر على فعال الذي هو جمع مثل ظراف، والذي يكون من صفة المفرد تقدره مفردا مثل كتاب، فالكسرة في أول مفردة غير الكسرة التي في أول جمعه، وكذلك ناقة حضار ونوق حضار، وكذلك الفلك، فإن ضمته إذا كان مفردا غير الضمة التي تكون فيه إذا كان جمعا، كقوله تعالى: (في الفلك المشحون) (٢). فهو بإزاء ضمة القفل فإنه واحد. وقوله تعالى: (والفلك التي تجري في البحر) (٣). فضمته بإزاء ضمة الهمزة في أسد، فهذه تقدرها بأنها فعل التي تكون جمعا، وفي الأول تقدرها فعلا التي هي المفرد.

والحضار، بالكسر: الخلق بوجه الجارية، وقال الأموي: ناقة حضار: جمعت قوة ورحلة، يعني: جودة سير. ونص الأزهري، المشي، بدل. السير. قال شمر: لم أسمع الحضار بهذا المعنى، إنما الحضار بيض الإبل، وأنشد بيت أبي ذؤيب: " شومها وحضارها "

أي سودها وبيضها.

وحضارة (٤)، كجبانة، د، باليمن، نقله الصاغاني.

والحضار (٥)، كغراب: داء للإبل، نقله الصاغاني.

ومحضوراء، بالمد، عن الفراء ويقصر، عن ابن السكيت: ماء لبني أبي بكر بن كلاب.

والحضرء من النوق وغيرها: المبادرة في الأكل والشرب، نقله الصاغاني.

عن ابن الأعرابي: الحضر (٦)، كعنق: الرجل الواغل الراشن، وهو الشولقي، قلت: وهو الطفيلي.

وأسيد بن حضير بن سماك الأوسي، كزبير: صحابي، كنيته أبو يحيى، له ذكر في

تاريخ دمشق، وبنته هند لها صحبة، وابنه يحيى له رؤية، يقال لأبيه حضير الكتائب.

والذي في التهذيب وغيره: وحضير الكتائب: رجل من سادات العرب.

ومن المجاز: احتصر المريض وحضر، بالضم، أي مبنيا للمفعول، إذا حضره الموت

ونزل به، وهو محتضر ومحضور. وفي التنزيل العزيز: (كل شرب محتضر) (٧)، أي

يحضرون حظوظهم من الماء وتحضر الناقة حظها منه، والقصة مشهورة في التفاسير.

ومحاضر (٨)، بالفتح على صيغة الجمع، هكذا هو مضبوط في نسختنا ابن المورع

بالتشديد على صيغة اسم الفاعل: محدث مستقيم الحديث لا منكر له، كذا قاله
الذهبي.

وشمس الدين أبو عبد الله الحضائري فقيه بغدادى، قال الذهبي: قدم علينا من بغداد.
* ومما يستدرك عليه:

في الحديث (٩): " أنى تحضرني من الله حاضرة " أراد الملائكة الذين يحضرونه.
وحاضرة: صفة طائفة أو جماعة.

(١) بالأصل " الإبل " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: هذه الإبل الخ لعل الأولى: هذه الخمر، كما في
اللسان " وهو ما أثبتناه.

(٢) سورة الشعراء الآية ١١٩.

(٣) سورة البقرة الآية ١٦٤.

(٤) في معجم البلدان بتشديد الضاد، بلد باليمن من نواحي سنحان.

(٥) في التكملة، بفتح الحاء، ضبط قلم.

(٦) ضبطت في التهذيب بفتح الحاء وسكون الضاد. وفي التكملة فكالقاموس.

(٧) سورة القمر الآية ٢٨.

(٨) ضبطت في القاموس بضم الميم، ضبط قلم.

(٩) في النهاية: وفي حديث أكل الضب.

وفي حديث [صلاة] (١) الصبح " فإنها مشهودة محضورة "، أي تحضرها ملائكة الليل والنهار. واستحضرته فأحضرنيه. وهو من حاضري الملك. وحضار بمعنى احضر.

والمحاضرة: المشاهدة (٢).

وبدوي يتحضر وحضري يتبدى.

وحضره الهم واحتضره وتحضره وهو مجاز.

وفي الحديث " والسبت أحضر إلا أن له أشطرا "، أي هو أكثر شرا أن له خيرا مع شره، وهو أفعل من الحضور. قال ابن الأثير: وروي بالخاء المعجمة، وقيل: هو تصحيف.

وفي الحديث: (قولوا ما يحضركم) (٣) أي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره.

ومن المجاز: حضرت الصلاة وأحضر ذهنك.

وكنت حضرة (٤) الأمر، وكل حضرت الأمر بخير، إذا رأيت فيه رأيا صوابا [وكفيته] (٥). وإنه لحضير (٦) لا يزال يحضر الأمور بخير. يقال جمع الحضرة يريد بناء دار، وهي عدة البناء من نحو آجر وجص. وهو حاضر بالجواب وبالنوادير (٧). وغط إناءك بحضرة (٨) الذباب. وكل ذلك مجاز.

ويقال للرجل يصيبه اللمم والجنون: فلان محتضر. ومنه قول الراجز:

وانهم بدلويك نهيم المحتضر * فقد أتتك زمرا بعد زمر

والمحتضر: الذي يأتي الحضر.

وحضار: اسم للثور الأبيض.

واحتضر الفرس، إذا عدا، واستحضرته: أعديته.

وفي الحديث ذكر حضير، كأمر، وهو قاع فيه مزارع يسيل عليه فيض النقيع ثم ينتهي إلى مزج (٨)، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا.

والحضار، كسحاب، الأبيض. ومثل قطام اسم للأمر، أي احضر.

والحضر (٩)، بالفتح: الذي يتعرض لطعام القوم وهو غني عنه.

وفي الأساس: وحضرم في كلامه: لم يعربه. وفي أهل الحضر الحضرمة كأن كلامه يشبه كلام أهل حضرموت، لأن كلامهم ليس بذاك، أو يشبه كلام أهل الحضر، والميم زائدة. انتهى.

وقد سمت حاضرا ومحاضرا وحضيرا.

والحضيرية: محلة ببغداد من الجانب الشرقي، منها أبو بكر محمد بن الطيب بن سعيد

الصباغ الحضيرى، كان صدوقا، كتب عنه أبكر الخطيب وغيره. وأبو الطيب عبد

الغفار (١٠) بن عبد الله بن السري الواسطي الحضيرى أديب، عن أبي جعفر الطبري،

وعنه أبو العلاء الواسطي وغيره.

والحضر، محرّكة في شعر القدماء، قال أبو عبيد: وأراه أراد به حضوراً أو حضرموت، وكلاهما يمان.
قلت: والصواب أنه البلد الذي بناه الساطرون، وقد تقدم ذكره، وهكذا ذكره السمعاني وغيره. ومنية الحضر، محرّكة: قرية قرب المنصورة بالدقهلية، وقد دخلتها.
وأبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر الحاضري الطوسي،

-
- (١) زيادة عن النهاية.
 - (٢) في الأساس: وحاضرتة: شاهدته.
 - (٣) كذا بالأصل واللسان، وفي النهاية: ما بحضرتكم.
 - (٤) عن الأساس وبالأصل " حضرت " .
 - (٥) زيادة عن الأساس.
 - (٦) في الأساس: وإنه لحضر.
 - (٧) عبارة الأساس: وهو حاضر الجواب وحاضر بالنوادر.
 - (٨) في الأساس: أن يحضره الذباب والهوم.
 - (٩) عن معجم البلدان، وبالأصل " مزح " ومنه ضبط، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مزح، كذا بخطه، بالحاء المهملة وفي المطبوعة بالحيم وليحرر " ويعني بالمطبوعة طبعة التاج الناقصة من خمسة أجزاء.
 - (١٠) ضبطت عن التكملة.
 - (١١) ورد في الباب " الحضيبي " و " عبيد الله " بدل " عبد الله " .

ترجمه الحاكم في تاريخه. وحضار بن حرب ابن عامر جد أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

وبيت حاضر: قرية قرب صنعاء اليمن، ومنها الشريف سراج الدين الحاضري، واسمه عبد الله بن الحسن، ذكره الملك الأشرف الغساني في الأنساب. والشمس محمد الحضاوري: فقيه يمني.

وحاضر بن أسد بن عدي بن عمرو في الأزد. [حضر]: الحضجر، بكسر الحاء وفتح الضاد وسكون الجيم: العظيم البطن الواسع، قال الشاعر:

حضر كأم التوأمين تو كأت * * على مرفقيها مستهلة عاشر
وقال الأزهري: الحضجر الوطب، ثم سمي به الضبع، أو الواسع منه، ج حضاجر، يقال: وطب حضجر، وأوطب حضاجر. وقيل: الحضجر: السقاء الضخم. والحضجرة، بالهاء: الإبل المتفرقة على الراعي لكثرتها، ونص الأزهري: على رعائها من كثرتها.

وحضاجر، بالفتح اسم للضبع، أو لولدها، الذكر والأنثى سواء، وهو علم جنس كأسامة، سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه. قال الخطيب:

هلا غضبت لرحل جا * رك إذ تنبذه حضاجر
وحضاجر معرفة و لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنه اسم لواحد على بنية الجمع، لأنهم يقولون: وطب حضجر وأوطب حضاجر، يعني واسعة عظيمة. قال السيرافي: وإنما جعل اسما لها على لفظ الجمع إرادة للمبالغة، قالوا: حضاجر، فجعلوها جميعا، مثل قولهم: مغيربات الشمس ومشيرقات الشمس، ومثله: جاء البعير يجر عثانيه.

وإبل حضاجر: أكلت الحمض وشربت فانتفخت خواصرها. قال الراجز:

إني ستروي عيمتي يا سالما * حضاجر لا تقرب المواسما
ويقال ضرة (٣) حضجور، بالضم، أي ضخمة عظيمة، وقد اشتق منه الفعل فقيل: حضجره، إذا ملأه، نقله الصاغاني.

[حطر]: الجارية حطرا، أهمله الجوهري، وفي النوادر: أي نكحها. وحطر القوس: وترها (٤) مثل أطرها. قال الأزهري: قد أهمل الليث حطر.

وفي نوادر الأعراب يقال: حطر به، كعني، وكذا جلد به، إذا صرع به، الأرض (٥). وفيها أيضا: سيف حاطورة، مثل حالوق وحالوقة، قال: وحطرت فلانا بالنبل مثل نضدته نضدا. وأبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى الحطرائي، بكسر فسكون، من أهل البلد، سكن بغداد، حدث عنه أبو بكر الخطيب وغيره، وكان صدوقا.

[حطمر]: حطمرة، أهمله الجوهري. وقال الصغاني: إذا ملأه، مثل طحمره وحمطره، حطمر القوس: وترها، كحطرها.

والمحطمر (٦): الغضبان، أو المألان من الغضب.
[حظر]: حظر الشيء يحظره حظرا وحظارا حظر عليه: منعه، وحظر عليه حظرا: حجر ومنع. وكل ما حال بينك وبين شيء فقد حظره عليك. وقول العرب: لا حظار على الأسماء، يعني أنه لا يمنع أحد أن يسمى بما شاء أو يتسمى به.
وحظر الرجل حظرا: اتخذ حظيرة، وسيأتي معنى الحظيرة قريبا، كاحتظر احتظارا، إذا اتخذها لنفسه، وإلا فقد أحظر إحظارا. وحظر المال يحظره حظرا. حبسه

(١) الأصل وأسد الغابة، وفي الاستيعاب: " حضارة "

(٢) اللسان: جمعا.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وجرة.

(٤) ضبطت في المطبوعة الكويتية " وترها " بتشديد التاء.

(٥) بهامش المطبوعة الكويتية " ضبط في القاموس منصوبة " كذا وفي نسخته التي بيدي ضبطت بالرفع.

(٦) ضبطت في التكملة بفتح الميم الثانية، ضبط قلم.

فيها، أي في الحظيرة من تضييق. حظر الشبي: حازه، كأنه منعه من غيره.
والحظيرة: جرين التمر. نجدية، كالحظيرة والحصيرة. وقد تقدم ذكرهما.
والحظيرة: المحيط بالشيء سواء كان خشبا أو قسبا، جمعها الحظائر. قال المرار بن
منقذ العدوي:

فإن لنا حظائر ناعمات * عطاء الله رب العالمينا
فاستعاره للنخل.

والحظار، ككتاب: الحائط، قال الأزهري: هكذا وجدته بخط شمر، بكسر الحاء،
ويفتح، كالجهاز والجهاز. وكل ما حال بينك وبين شيء فهو حظار وحظار. وكل
شيء حجر (١) بين شيئين فهو حظار وحجار. الحظار: ما يعمل للإبل من شجر ليقبها
البرد والريح. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على
بعض ليكون ذري للمال يرد عنه برد الشمال في الشتاء: حظار، بالفتح. وقد حظر (٢)
فلان على نعمه.

والحظر، ككتف: الشجر المحتظر به، وهو مجاز قيل: هو الشوك الرطب. من أمثالهم:
وقع فيما لا طاقة له به. وأصله أن العرب تجمع الشوك الرطب فتحظر به، وربما وقع فيه
الرجل فنشب فيه، فشبهوه بهذا.

ومن المجاز قولهم: أوقد فيه أي في الحظر الرطب، أي نم، أي مشى بالنميمة الشنيعة.
وأنشد ابن السيد في كتاب الفرق:

من البيض لم تصطد على حبل سواة * ولم تمش بين الحي بالحظر الرطب
ومن المجاز يقال: جاء به، أي بالحظر الرطب، أي بكثرة من المال والناس. أنشد ابن
دريد:

أعانت بنو الحريش فيها بأربع * وجاءت بنو عجلان بالحظر الرطب
أو بالكذب المستشنع، وفي التكملة: المستسنع.

وفي الأساس: وجاءوا بالحظر الرطب، يقال للنمام والكذاب [لأنه] (٣) يستوقد بنمائه
نار العداوة ويشبها.

وفي الحديث " لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر. أراد بحظيرة القدس الجنة، وهي في
الأصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح.

وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد الجبائي، عن أبي الحصين وابن كادش، وعنه
ابن خليل، مات سنة ٥٩١، وقوله الجبائي، هكذا هو النسخ، والصواب الجبائي، بكسر
الجيم وفتح النون.

أبو المنصور عبد القادر بن يوسف بن المظفر بن صدقة، حدث عن ابن رواج، وعن
السلفي، وعنه التقي السبكي وغيره، وتوفي بدمشق سنة ٧١٦، الخضيريان محدثان

منسوبان إلى الخطيرة موضع فوق بغداد، سيأتي ذكره للمصنف بعد.

والمحظار، كمحراب: ذباب أخضر يلسع كذباب الآجام.

وأدهم بن حطرة اللخمي الراشدي صحابي من بني راشدة بن أرينة (٤) بن جديلة بن لحم، ذكره سعيد بن عفير وابن يونس، ولم تقع له رواية. وحظرة ابن عباد من ولده. وكان خارجياً نقله الصاغانى.

وزمن التحضير إشارة إلى ما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قسمة وادي القرى بين المسلمين وبين بني عذرة بن زيد اللات وذلك بعد إجلاء اليهود، وهو الإجلاء الثاني، فكأنه جعل لكل واحد حاد حازماً، وهو كالتاريخ عندهم. والحظيرة. من عمل دجيل، على مسيرة يومين من بغداد، على طريق الموصل (٥). والحظائر: ع باليمامة، وفي التكملة: بالبحرين.

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: حجز بالزاي.

(٢) هذا ضبط اللسان، وضبطت في التهذيب: حطر.

(٣) زيادة عن الأساس.

(٤) في جمهرة أنساب العرب ص ٤٢٣: بنو راشدة بن أذب بن جزيلة بن لحم.

(٥) في معجم البلدان: قرية كبيرة من أعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية دجيل.

ومن المجاز قولهم: هو نكد الحظيرة، أي بخيل، كما في الأساس. قيل: قليل الخير. والمحظور: المحرم. والحظر: خلاف الإباحة. قوله تعالى: (وما كان عطاء ربك محظورا) (١) أي محرما. وهو راجع إلى المنع وقيل: مقصورا على طائفة دون أخرى. من حظر الشيء إذا حازه لنفسه خاصة. * ومما يستدرك عليه:

يقال: احتظر به، أي احتفى. وفي الكتاب العزيز: (فكانوا كهشيم المحتظر) (٢) وقرئ المحتظر أراد كالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة. ومن قرأه بالفتح فالمحتظر اسم للحظيرة، والمعنى: كهشيم المكان الذي يحتظر فيه. والهشيم: ما ييس من المحتضرات (٣) فارقت وتكسر. والمعنى أنهم قد بادوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر إذا تحطم. وقال الفراء: معنى قوله " كهشيم المحتظر " أي كهشيم الذي يحظر (٤) على هشيمه، أراد أنه حظر (٥) حظارا رطبا على حظار قديم قد ييس. وسكة الحظيرة بنسف، ذكره الداوودي.

[حفر]: حفر الشيء يحفره، من حد ضرب، حفرا، واحتفره: نقاه، كما تحفر الأرض بالحديدة، واسم المحتفر الحفرة. وما يحفر به: المحفار. ومن المجاز: حفر المرأة جامعها، تشبيها بحفر النهر، عن ابن الأعرابي. والحفر: الهزال، عن كراع. يقال: حفر الغرز العنز يحفرها حفرا: أهزلها (٦) يقال: ما حامل إلا والحمل يحفرها إلا الناقة فإنها تسمن عليه. وهو مجاز. ومن المجاز حفر ثري زيد: فتش عن أمره ووقف عليه، عن ابن الأعرابي. ومن المجاز: حفر الصبي: سقطت روضعه، فإذا سقطت الثيتان العليان والسفليان فيقال: أحفرا إحفارا.

والحفرة والحفيرة، كلاهما: المحتفر. والمحفر والمحفار والمحفرة: المسحاة ونحوها من ما يحفر به. والحفر، بالتحريك: البئر الموسعة فوق قدرها. ويسكن، كالحفير والحفيرة. الحفر بالتحريك: التراب المخرج من الشيء المحفور، وهو مثل الهدم. ويقال: هو المكان الذي حفر. وقال الشاعر:

* قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفر (٧) *

وج أي جمعها أحفار، وجج أي جمع الجمع أحافير، أنشد ابن الأعرابي جوب لها من جبل هرشم * مسقى الأحافير ثبيت الأم وقد تكون الأحافير جمع حفير، كقطيع وأقاطيع. والحفر، بالتحريك (٨): سلاق في أصول الأسنان، نقله ابن السكيت، وقال: والتحريك لغة بني أسد، وقد حفرت، مثل تعب تعباً، وهي أردأ اللغتين. وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب: الحفر في الأسنان: صفرة تعلوها. نقله ابن خالويه في

شرح الفصيح وابن دريد في الجمهرة، ويسكن، وهو الأفصح، والفعل كعني وضرب وسمع.

وفي المصباح: حفرت الأسنان حفرا، من باب ضرب، وفي لغة لبني أسد: حفرت حفرا، من

باب تعب، إذا فسدت أصولها بسلاق يصيبها، حكى اللغتين الأزهري. قال شيخنا: ويؤخذ من كلام الفصيح أن تسكين الفاء

(١) سورة الإسراء الآية ٢٠.

(٢) سورة القمر الآية ٣١.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الحضرات.

(٤) التهذيب: يحتظر.

(٥) هذا ضبط اللسان، وضبطت في التهذيب: حضر.

(٦) في القاموس: هزلها.

(٧) في التكملة: والرواية:

أشرفن، أو قلن هذا الخندق الحفر

وصدره:

حتى إذا هن وركن القصيم وقد

والبيت للأخطل.

(٨) في اللسان: والحفر والحفر.

أفصح، لأنه به صدر، وثنى بالتحريك، فدل على أنه فصيح ومع ذلك تعقبوه. قال اللبلي في شرحه، كان ينبغي لثعلب أن لا يذكر المحرك مع ساكن الفاء، لأن هذا مما فيه لغتان، إحداهما فصيحة والأخرى ليست بفصيحة، وكان يجب عليه أن يذكر الفصيحة ويترك التي ليست بفصيحة كما شرط في أول كتابه، انتهى. وفي التهذيب: الحفر والحفر جزم وفتح لغتان: وهو ما يلزق بالأسنان من ظاهر وباطن. تقول:]

حفرت أسنانه حفرا، ولغة أخرى] (١) حفرت أسنانه تحفر حفرا. ويقال: في أسنانه حفرا، بالتحريك، وهو لغة بني أسد. وسئل شمر عن الحفر (٢) في الأسنان، فقال: هو أن يحفر القلح أصول الأسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن يلح على العظم حتى ينقشر العظم إن لم يدرك سريعا. ويقال: أخذ فمه حفرا وحفر. ويقال: أصبح فم فلان محفورا، وقد حفر فوه. وحفر يحفر حفرا وحفر حفرا فيهما. ونقل شيخنا عن ابن درستويه في شرح الفصيح: الحفر، بسكون الفاء مصدر فعل متعد، وهو حفره يحفره حفرا، فكأن الذي حفر أسنانه إنما هو كبر السن أو دوام القلح أو آفة لحقتها. قال: وأما الحفر، بفتح الفاء، فمصدر قولهم: حفرت سنه تحفر حفرا، وهذا الفعل ليس متعديا والأول متعد. وحكى صاحب الواعي أنه يقال في مصدر حفرت، بالكسر، حفرا وحفرا، بالإسكان والتحريك. قال: والحفر: بثرة تخرج في لثة الصبي فيقال: صبي محفور، إذا أصابه ذلك.

وأحفر الصبي: سقطت له الثنيتان العليان والسفليان للإثناء والإرباع، وإذا سقطت روضعه قيل: حفرت، كما تقدم. ومن المجاز: أحفر المهر: سقطت وفي بعض النسخ الجيدة المصححة بعد قوله: والسفليان: والمهر للإثناء. والإرباع، وفي بعض الأصول زيادة والقروح سقطت ثناياه ورباعياته.

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: يقال: أحفر المهر إحفارا فهو محفر، قال: وإحفاره: أن تتحرك الثنيتان السفليان والعليان من روضعه، فإذا تحركن قالوا: قد أحفرت ثنايا روضعه فسقطن. قال: وأول ما يحفر (٣) فيما بين ثلاثين شهرا أدنى ذلك إلى ثلاثة أعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الإبداء، ثم تبدي (٤) فتخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان عليان مكان ثناياه الرواضع التي سقطن بعد ثلاثة أعوام، فهو مبد (٥). قال: ثم يثني، فلا يزال ثنيا حتى يحفر إحفارا: وإحفاره: أن تتحرك (٦) له الرباعيتان السفليان والرباعيتان العليان من روضعه. وإذا تحركن قيل: قد أحفرت

رباعيات روضعه، فيسقطن أول (٧) ما يحفرن في استيفائه أربعة أعوام، ثم يقع عليها اسم الإبداء، ثم لا يزال رباعيا حتى يحفر للقروح، وهو أن يتحرك قارحاه، وذلك إذا استوفى خمسة أعوام، ثم يقع عليه اسم الإبداء، على ما وصفناه، ثم هو قارح. وفي الأساس: وحفرت روضع المهر: تحركت للسقوط، لأنها إذا سقطت بقيت منابتها حفرا، فكأنها إذا نغضت أخذت في الحفر. ولأحفر المهر: حفرت روضعه.

وأحفر فلانا بئرا: أعانه على حفرها.
والحفير: القبر، فعيل بمعنى مفعول، عن ابن الأعرابي كالحفرة (٨) والحفيرة، كما في
الأساس. والحافر: واحد حوافر الدبة: الخيل والبغال والحمير، اسم
كالكاهل والغارب. قال الشاعر في جمع الحافر:
أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما * خصفن بآثار المطي الحوافرا
أراد خصفن بالحوافر آثار المطي، يعني آثار أخفافه.
ومن المجاز قولهم: التقوا فاقتتلوا عند الحافرة، أي عند أول الملتقى (٩).

-
- (١) زيادة عن التهذيب.
 - (٢) ضبطت عن اللسان، وضبطت في التهذيب بسكون الفاء.
 - (٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: يحفرن.
 - (٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: يبدئ.
 - (٥) في التهذيب: مبدئ.
 - (٦) في التهذيب: أن تحرك.
 - (٧) التهذيب: وأول.
 - (٨) عن الأساس وبالأصل " كالحفر " .
 - (٩) في التهذيب: عند أول كلمة وعند أول ما التقوا.

ومن المجاز قول العرب: أتيت فلانا ثم رجعت على حافرتي، أي طريقي الذي أصدعت فيه خاصة، فإن رجع على غيره لم يقل ذلك. وفي التهذيب: أي رجعت من حيث جئت: ورجع على حافرتي، أي طريقه الذي جاء منه.

ومن المجاز: الحافرة: الخلقة الأولى، والعود (١) في الشيء حتى يرد آخره على أوله. وفي الكتاب العزيز: (أنا لمردودون في الحافرة) (٢)، أي في أول أمرنا. وأنشد ابن الأعرابي:

أحافرة على صلح وشيب * معاذ الله من سفه وعار
يقول: أأرجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأمري الأول من الغزل والصبا بعد ما شبت وصلعت. وفي الحديث " إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد على حافرتي " أي على أول تأسيسه وقال الفراء في تفسير قوله تعالى (أنا لمردودون في الحافرة) أي إلى أمرنا الأول، أي الحياة. وقال ابن الأعرابي: في الحافرة، أي في الدنيا كما كنا، وقيل: أي في الخلق الأول بعد ما نموت.

وقالوا في المثل: النقد عند الحافرة، والحافر أي عند أول كلمة وفي التهذيب: معناه: إذا قال قد بعثك رجعت عليه بالثمن، وهما في المعنى واحد. وأصله أي المثل أن الخيل أكرم ما كانت عندهم وأنفسه، وكانوا لنفاستها عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها نسيئة، فكان يقوله الرجل للرجل: النقد عند الحافر أي عند بيع ذات الحافر، أي لا يزول حافره حتى يأخذ ثمنه. وصيروه مثلاً. ومن قال: عند الحافرة فإنه لما جعل الحافر في معنى الدابة نفسها، وكثر استعماله من غير ذكر الذات ألحقت به علامة التأنيث إشعاراً بتسمية الذات بها. أو كانوا يقولونها ويتكلمون بها عند السبق والرهان. رواه الأزهري عن أبي العباس. وقال أي أول ما يقع حافر الفرس على الحافر، أي المحفور (٣)، كما يقال: ماء دافق (٤)، يريد: مدفوق. وفي نص أبي العباس: أو الحافرة:

الأرض المحفورة. يقال: أول ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب النقد يعني في الرهان، أي كما يسبق فيقع حافره، يقول: هات النقد وقال الليث: النقد عند الحافر معناه إذا اشتريته لم تبرح (٥) حتى تنقد. هذا أصله، ثم كثر حتى استعمل في كل أولية فقيل رجع إلى حافره وحافرتي، وفعل كذا عند الحافرة والحافر، ومنه حديث أبي قال " سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح قال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندا متك (٦) عند الحافر لا تعود إليه أبداً " والمعنى تنجيز الندامة والإستغفار عند موقعة الذنب من غير تأخير، لأن التأخير من الإصرار.

ومن المجاز: هذا غيث لا يحفره أحد، أي لا يعلم أحد أين أقصاه. والحفارة، بالكسر: نبات في الرمل لا يزال أخضر، وهو من نبات الربيع. قال أبو النجم في وصفها:

يظل حفره من التهدل * في روض ذفراء ورغل مخجل
ج حفرى، كشعري.

وقال أبو حنيفة: الحفري: ذات ورق وشوك صغار، لا تكون إلا في الأرض الغليظة، ولها زهرة بيضاء، وهي تكون مثل جثة الحمامة.
قلت: وأنشد أبو علي القالي في المقصور لكثير:
وحلت سحيفة (٧) من أرضها* رواه ينيين حفري دمانا
والحفرة عند أهل اليمن: خشبة ذات أصابع يذرى بها الكدس المدوس وينقى بها البر
من التبن.

-
- (١) في اللسان: العودة.
(٢) سورة النازعات الآية ١٠.
(٣) التهذيب واللسان: المحفورة.
(٤) إشارة إلى قوله تعالى: خلق من ماء دافق.
(٥) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: لن تبرح.
(٦) الباء في بندامتك، بمعنى مع أو للاستعانة، أي تطلب مغفرة الله بأن تندم. والواو في وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم. (عن اللسان).
(٧) عن الديوان وبالأصل " سحيفة ".

قال الأزهري: وهي الرفش (١) الذي يذرى به الحنطة، وهي الخشبة المصممة الرأس، فأما المفرج فهو العضم والمعزقة.

والحافيرة، بشد الفاء: سمكة سوداء مستديرة، نقله الصاغاني.

والحفار، ككتان: من يحفر القبر، وهو لقب جماعة من المحدثين. منهم أبو بكر محمد بن علي بن عمرو الضريير البغدادي، وهما صدقان. واسم فرس سراقبة بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي، أبو سفيان الصحابي، رضي الله عنه.

والحفار، ككتاب: عود يعوج ثم يجعل في وسط البيت من الشعر، ويثقب في وسطه ويجعل

العمود الأوسط.

والحفر، محرّكة (٢)، ولا تقل بهاء: ع بالكوفة، وفي التكملة: اسم هذا الموضع الحفرة، كان ينزله عمر بن سعد الحفري، كنيته أبو داوود، يروي عن الثوري، وكان من العباد. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. الحفر: ع بين مكة والبصرة، وكذلك الحفير (٣). وهو نهر بالأردن نزل عنده النعمان بن بشير، وقيل [بين] الحفير والبصرة ثمانية عشر ميلاً، ويقالان بغير ألف ولام. وفي التهذيب: الأحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة. فمنها حفر أبي موسى، بفتح الحاء والفاء، وقد جاء ذكرها في الحديث، وهي ركايا احتفرها (٤) أبو موسى الأشعري، رضي الله عنه، على جادة البصرة إلى مكة، قال الأزهري: وقد نزلت بها واستقيت من

ركاياها، وهي ما بين ماوية والمنجشانيات وهي مستوية (٥) بعيدة الرشاء عذبة الماء. ومنها حفر ضبة، وهي ركايا بناحية الشواجن بعيدة القعر عذبة الماء ومنها حفر سعد بن زيد مناة تميم، وهي بحذاء العرمة وراء الدهناء يستقي منها بالسانية عند جبل من حبال الدهناء يقال جبل الحاضر.

وحفير وحفيرة: موضعان هكذا في النسخ على فعيل وفعيلة ومثله في التكملة قال:

لمن النار أوقدت بحفير * لم تضيء غير مصطلى مقروور

والذي في التهذيب: حفر وحفيرة (٦): اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء.

والحفائر: ماء لبني قريظ على يسار حاج الكوفة، نقله الصاغاني سمي باسم الجمع. والحفيرة، مصغرة: ع بالعراق نقله الصاغاني.

ويحيى بن سليمان الحفري بالضم، من المحدثين، وقيل له ذلك لأن داره كانت على حفرة بالقيروان بدرب أم أيوب (٧)، روى عن الفضيل، وعنه جبرون بن عيسى.

ومحفور: ع (٨) بشط بحر الروم، وبالعين لحن، نبه عليه الصاغاني وينسج بها البسط والمفارش الغالية الأثمان.

* ومما يستدرك عليه:

استحفر النهر: حان له أن يحفر.

والحفير، كزبير. منزل بين ذي الحليفة ومل يسلكه الحاج وركية حفيرة، وحفر بديع.

وأُتي يربوعاً مقصعاً أو مرهطاً فحفره وحفر عنه، واحتفره.
قال الأزهري: وقال أبو حاتم: يقال حافر محافرة، وفلان أروغ من يربوع محافر،
وذلك أن يحفر في لغز من ألغازه فيذهب سفلاً ويحفر الإنسان حتى يعيا فلا يقدر عليه
ويشتبه عليه الجحر فلا يعرفه من غيره فيدعه، فإذا فعل

-
- (١) الأصل واللسان ووردت بالقاف في التهذيب خطأ.
 - (٢) وهو حفر السبيع كما في معجم البلدان.
 - (٣) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: " الحفيرة " وفي معجم البلدان كالقاموس.
 - (٤) الأصل والقاموس والتهذيب، وفي معجم البلدان: أحفرها.
 - (٥) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب " منسوبة " بالنون وهو الصواب: يقال: ركية منسوية أي بعيدة الرشاء لا يستقى منها إلا بالسانية من الإبل.
 - (٦) في التهذيب: حفير وحفيرة.
 - (٧) في معجم البلدان: موضع بالقيروان يعرف بحفرة أيوب.
 - (٨) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: " د " وفي التكملة: بليدة.
 - (٩) عن معجم البلدان، وبالأصل " ملك ".
 - (١٠) في التهذيب: حافر اليربوع محافرة.
 - (١١) التهذيب: ويشبهه.

اليربوع ذلك قيل لمن يطلبه دعه فقد حافر، فلا يقدر عليه أحد. يقال: إنه إذا حافر وأبي أن يحفر التراب ولا ينبثه ولا يدري (١) وجه جحره يقال: قد حثى (٢)، فترى الجحر مملوءا ترابا مستويا مع ما سواه إذا حثى ويسمى ذلك الحاثياء. يقال: ما أشد اشتباه حاثيائه.

وقال ابن شميل: رجل محافر: ليس له شيء. وأنشد:

محافر العيش أتى جوارى

ليس له مما أفاء الشاري

غير مدى وبرمة أعشار

وفي الأساس: وحفر عن (٣) الضب واليربوع ليستخرجه. ويتسع فيه فيقال: حفرت الضب واحتفرتة. وحافر اليربوع: أمعن في حفره. وفلان أروغ من يربوع محافر. وهو نص مكشوف. وبرهان جلي ينادي على صحة ما ذكرت في: يخادعون الله، و: حاشا الله، انتهى.

وفي اللسان: وكانت سورة براءة تسمى الحافرة، وذلك أنها حفرت عن قلوب المنافقين، وذلك أنه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره، ومن يوالي المؤمنين ممن يوالي أعداءهم.

وقرأت في الحماسة:

ومستعجل بالحرب والسلم حظه * فلما استشيرت كل عنها محافره (٤)

قال في الهامش: جمع محفر، والمراد به هنا السلاح.

والحافرة: الأرض المحفورة. ويقولون للقدم حافرا إذا أرادوا تقبيحها، على الاستعارة.

قال جيبهء الأسدي يصف ضيفا طارقا أسرع إليه:

فابصر ناري وهي شقراء أوقدت بليل فلاحت للعيون النواظر

فلما رقد الولدان حتى رأته على البكر يمر به بساق وحافر

ومعنى يمر به: يستخرج ما عنده من الجري.

والحفر، بفتح فسكون: اسم المكان الذي حفر كخندق أو بئر.

وعن ابن الأعرابي: أحفر الرجل، إذا رعى إبله الحفري. قال الأزهري: وهو من أردإ

المرعى (٥).

قال: وأحفر، إذا عمل بالحفراة، وهي المعرفة.

وقال: وحفر كفرح، إذا فسد.

وحفرة، وحفيرة: موضعان، وكذلك الأحفار وأحفار. قال الفرزدق:

فياليت داري بالمدينة أصبحت * بأحفار فلح أو بسف الكواظم

وقال ابن جنى: أراد الحفر وكاظمة، فجمعهما ضرورة. ويقال: هذا البلد ممر العساكر

ومدق الحوافر. وفلان يملك الخف والحافر. ومن المجاز: وطئه كل خف

وحافر.

ورجع إلى حافرتة: شاخ وهرم (٦).
وحفر الفصيل أمه حفرا، وهو استلاله طرقها (٧) حتى يسترخي لحمها [بامتصاصه
إياها] (٨). وتحفر السيل: اتخذ حفرا في الأرض.
وابن أبي الحوافر: طبيب مشهور.
والحفارة:
قرية من أعمال الحيزة: والحافرة: قرية بالصعيد الأدنى. وحفر السيدان عند كاظمة.
وحفر الرباب: موضع.
وحفار، كغراب: موضع باليمن.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ولا يدري كذا بخطه بالدال المهملة والذي في اللسان: يدري بالذال المعجمة وليحرر " وفي التهذيب فكالأصل بالدال.
(٢) في المطبوعة الكويتية: حشى تحريف، وفي التهذيب " حثا ".
(٣) عن الأساس وبالأصل " على ".
(٤) عن شرح الحماسة للتبريزي ٤ / ٤٠ والبيت غير منسوب، وبالأصل " محافر ". يقال استعجل الشئ إذا طلب عجلته ولم يصير إلى وقته.
(٥) في التهذيب: المراعي.
(٦) عبارة الأساس: ورجع إلى حافرتة أي إلى حالته الأولى. ورجع فلان على حافرتة إذا شاخ وهرم.
(٧) عن الأساس وبالأصل " طرفيها ".
(٨) زيادة عن الأساس.

وحافر بن التوأم الحميري: أحد كهان حمير، أسلم على يد معاذ بن جبل، ذكره الذهبي في المخضرمين.

والمحافرة: بطن من الجحافل وفيهم عدد ومدد وهم باليمن، ذكره الملك الغساني في الأنساب.

[حفتر]: الحفتر، كعميثل، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان. وقال الصاغانى: هو

القصير من الرجال، كالحبيتر، بالموحدة، كذا في التكملة.

[حقر]: الحاقورة: السماء الرابعة، في قول أمية بن أبي الصلت:

وكأن رابعة لها حاقورة* في جنب خامسة عناصر تمر

والحقر، بفتح فسكون: الذلة، كالحقرية، بالضم، والحقارة، مثلثة، والمحقرة. حقر

يحقر حقرا وحقرية. ويقال: هذا الأمر محقرة بك، أي حقارة، والفعل كضرب وكرم.

يقال: حقر، بالضم، وحقرا وحقارة. وحر الشيء يحقره حقرا ومحقرا وحقارة.

والحقر: الإذلال، كالتحقير والاحتقار والاستحقار، والفعل كضرب. يقال حقرة وحقره

واحتقره واستحقره استصغره ورآه حقيرا. وحقره: ضيره استصغره ورآه حقيرا. وحقره:

صيره حقيرا. وهو حافر ناقر وفي مثل: "من حقر حرم" (١) وفلان موقر غير محقر،

وخطير غير حقير.

والحقير، كحيدر ويضم القاف: الدليل أو الضعيف، عن ابن دريد (٢)، أو اللئيم

الأصل، أو الصغير كالحقير، ويؤكد فيقال: حقير نقير، وحقر نقر.

وحقر الكلام تحقيرا: صغره، وكذا حقر الاسم.

والحروف المحقورة. هي القاف والحيم والطاء والذال والباء، يجمعهم قولك: جد

قطب. سميت بذلك لأنها تحقر في الوقف وتضغط عن مواضعها، وهي حروف

القلقلة، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت، وذلك لشدة الحقر والضغط، وذلك

نحو الحق واذهب واخرج. وبعض العرب أشد تصويتا من بعض. والتحقير: التصغير.

والمحقرات: الصغائر. قال شيخنا: وهي من الإطلاقات الشرعية، إذ لا تعرف العرب

صغائر ولا كبائر، وردها أهل الغريب إلى ما يحتقره الإنسان من الأفعال وإن كانت

كبيرة.

وحقر في عيني، وتحقر: تصاغر، وتحاقرت إليه نفسه: تصاغرت. وفي الحديث "

عطس عنده رجل فقال له: حقرت ونقرت " بكسر قافيهما، أي صرت حقيرا نقيرا، أي

ذليلا، والثاني للتأكيد. ويقال في الدعاء: حقرا له وعقرا، ومحقرا وحقارة، كله راجع

إلى معنى الصغر.

والحقارات، بالضم: ناحية واسعة باليمن.

[حكر]: الحكر، بفتح فسكون: الظلم والتنقص وإساءة المعاشرة والعسر والالتواء،

وهذان من الأساس والتكملة (٣). والفعل كضرب، يقال: حكره يحكره حكرا: ظلمه

وتنقصه وأساء عشرته (٤). وقال الأزهري: الحكر: الظلم والتنقص وسوء العشرة.

ويقال: فلان يحكر فلانا إذا أدخل عليه مشقة ومضرة في معاشرته ومعايشته، والنعت حكر. ورجل حكر، على النسب.
والحكر: السمن بالعسل يلصقهما الصبي. و الحكر: القعب الصغير. و الحكر: الشيء القليل من الماء والطعام واللبن، ويحرك، ويضمان.
والحكر، بالتحريك: ما احتكر من الطعام ونحوه مما يؤكل، أي احتبس انتظارا لغلائه، كالحكر، كصرد، والحكرة، وفاعله حكر، ككتف. يقال: إنه لحكر لا يزال يحبس سلعته والسوق مادة حتى يبيع بالكثير من شدة حكره، أي من شدة احتباسه وتربصه. ومعنى: والسوق مادة، أي ملأى رجالا ويوعا.
والحكر: اللجاجة والعسر، والاستبداد بالشيء، أي الاستقلال به. حكر، كفرح، فهو حكر.
والحكر، بالتحريك: الماء القليل المجتمع. ومنه

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حرم، الذي في الأساس: حرم، وليحرر " والذي في الأساس حرم بالحاء.

(٢) الجمهرة ٣ / ٣٥٨.

(٣) كذا، ولم ترد اللفظة بهذا المعنى في التكملة وفيها: الحكر: الظلم وسوء العشرة.

(٤) اللسان: معاشرته.

حديث أبي هريرة قال الكلاب " إذا أبي هريرة قال في الكلاب " إذا وردن (١) الحكر القليل فلا تطعمه "، أي لا تشربه، وكذلك القليل من الطعام واللبن وهو فعل بمعنى مفعول، أي مجموع.

والتحكر: الاحتكار. قال ابن شميل: إنهم ليتحكرون في بيعهم، أي ينظرون ويتربصون. وفي الحديث " من احتكر طعاما فهو كذا " أي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو. والتحكر: التحسر، وإنه ليتحكر عليه، أي يتحسر. قال رؤبة:

لا ينظر النحوي فيها نظري * وإن لوى لحييه بالتحكر
والمحاكرة: الملاحظة (٢) والممارسة.

والحكرة، بالضم: اسم من الاحتكار، وكذلك الحكر، ومنه الحديث " [أنه] (٣) نهى عن الحكرة ".

والحكرة: الجملة، وقيل الجزاف، وأصل الحكرة الجمع والإمسك، كما قاله الراغب وغيره (٤). [ومخلاف بالطائف] (*).
* ومما يستدرك عليه:

الحكر، بالكسر: ما يجعل على العقارات ويحبس، مولدة.

والحاكورة: قطعة أرض تحكر لزراع الأشجار قريبة من الدور والمنازل، شامية. والشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن الحكري المعروف بالخازن، محدث الديار المصرية ومقرئها، كأنه منسوب إلى منية حكر من قرى مصر بالسمنودية، روى عنه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وغيره.

والحكرة، بالضم من مخاليف الطائف (٥).

[حمر]: الأحمر: ما لونه الحمرة، يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبلها. ومن المجاز: الأحمر: من لا سلاح معه في الحرب، نقله الصاغانى، جمعهما حمر وحرمان، بضم أولهما يقال: ثياب حمر وحرمان، ورجال حمر.

والأحمر: تمر، لونه. الأحمر: الأبيض، ضد. وبه فسر بعض الحديث: " بعثت إلى الأحمر والأسود ". والعرب تقول امرأة حمراء، أي بيضاء. وسئل ثعلب: لم خص الأحمر دون الأبيض، فقال: لأن العرب لا تقول: رجل أبيض من بياض اللون، إنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا أحر، قال ابن الأثير: وفي هذا القول نظر، فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم. ومنه الحديث " قال على لعائشة رضي الله عنهما: إياك أن تكونيها يا حميراء " أي يا بيضاء. وفي حديث آخر " خذوا شطر دينكم من الحميراء " يعني عائشة. كان يقول لها أحيانا ذلك، وهو تصغير الحمراء، يريد البيضاء. قال الأزهرى: والقول في الأسد والأحمر إنهما الأسود والأبيض، لأن هذين النعتين يعمان الأدميين أجمعين. هذا كقوله: بعثت إلى الناس كافة. وقول الشاعر:

جمعتم فأوعيتم وجئتم بمعشر * توافت به حرمان عبد وسودها

يريد بعبد بن أبي بكر بن كلاب (٦).
وقوله أنشده ثعلب:

* نضخ العلوج الحمر في حمامها *
إنما عنى البيض.

وحكي عن الأصمعي: يقال: أتاني كل أسود منهم وأحمر، ولا يقال أبيض. معناه جميع
الناس عربهم وعجمهم.

وقال شمر: الأحمر: الأبيض تطيرا بالأبرص، يحكيه عن أبي عمرو بن العلاء.
وقال الأزهري في قولهم: أهلك النساء الأحمران،

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وردن، كذا بخطه بالنون، والذي في اللسان، بالتاء، وليحرر " وفي
النهاية فكالأصل.

(٢) في التكملة: الملاحظة بالجيم.

(٣) زيادة عن النهاية.

(٤) العبارة في اللسان، ولم ترد " الحكرة " بهذا المعنى في المفردات.

(* سقط في المطبوعتين المصرية والكويتية وما أثبتناه من القاموس.

(٥) كذا بالأصل، وهي موجود في القاموس ونص عبارته: والحكرة بالضم اسم من الاحتكار ومخلاف
بالطائف. وقيدها ياقوت بالضم وسكون الكاف.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ابن أبي بكر، كذا بخطه والذي في اللسان: ابن بكر، بحذف أبي،
وليحرر ".

يعنون الذهب والزعفران، أي أهل كهن حب الحلي والطيب. وقال الجوهرى: أهلك الرجال الأحمران: اللحم والخمر. وقال غيره: يقال للذهب والزعفران: الأصفران. واللبن: الأبيضان، وللتمر والماء: الأسودان. وفي الحديث: " أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض ". والأحمر: الذهب. والأبيض: الفضة. والذهب كنوز الروم لأنها الغالب على نقودهم. وقيل: أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته. والأحامرة: قوم من العجم نزلوا بالبصرة (١) وتبنكوا بالكوفة. وقال الليث: الأحامرة: اللحم والخمر والخلوق. وقال ابن سيده: الأحمران: الذهب والزعفران، فإذا قلت الأحامرة ففيها الخلوق. قال الأعشى: إن الأحامرة الثلاثة أهلكت * مالي و كنت بها قديما مولعا الخمر واللحم السمين وأطلي * بالزعفران فلن أزال مبقعا (٢) وقال أبو عبيدة: الأصفران: الذهب والزعفران. وقال ابن الأعرابي: الأحمران: النبيذ واللحم. وأنشد:

* الأحمرين الراح والمحبرا *

قال شمر: أراد الخمر والبرود.

وفي الأساس: ونحن من أهل الأسودين، أي التمر والماء لا الأحمرين، أي اللحم والخمر. في الحديث " لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر " يعني القتل، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم، أو هو الموت الشديد، وهو مجاز، كنوا به عنه كأنه يلقي منه ما يلقي من الحرب. قال أبو زيد الطائي يصف الأسد: إذا علقت قرنا خطأ طيف كفه * رأى الموت رأى العين أسود أحمر (٣) وقال أبو عبيد في معنى قولهم: هو الموت الأحمر، بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء وسوداء. وأنشد بيت أبي زيد. قال الأصمعي: يجوز أن يكون من قول العرب: وطأة حمراء، إذا كانت طرية لم تدرس، فمعنى قولهم: الموت الأحمر: الجديد الطري. قال الأزهرى: ويروى عن عبد الله بن الصامت أنه قال: أسرع الأرض خرابا البصرة، قيل: وما يخربها؟ قال: القتل الأحمر، والجوع الأغبر.

وقولهم: وهو من حديث عبد الملك " أراك أحمر قرفا ". قال: الحسن أحمر، أي الحسن في الحمرة. وقال ابن الأثير أي شاق، أي من أحب الحسن احتمل المشقة. وقال ابن سيده: أي أنه يلقي العاشق منه ما يلقي صاحب الحرب من الحرب. وروى الأزهرى عن ابن الأعرابي في قولهم: الحسن أحمر، يريدون: إن تكلفت الحسن (٤) والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة. وقال ابن الأعرابي أيضا: يقال ذلك للرجل يميل إلى هواه ويختص بمن يحب، كما يقال: الهوى غالب، وكما يقال: إن الهوى يميل باسـت الراكب، إذا أثر من يهواه على غيره.

والحمراء: العجم، لبياضهم، ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم. وكانت العرب تقول

للعجم الذين يكون البياض غالبا على ألوانهم، مثل الروم والفرس ومن صاقبهم: إنهم الحمراء. ومن ذلك حديث علي رضي الله عنه حين قال له سراة من أصحابه العرب. " غلبتنا عليك هذه الحمراء (٥). فقال: ليضربنكم (٦) على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ ". أراد بالحمراء الفرس والروم. والعرب إذا قالوا: فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في

-
- (١) على هامش القاموس: قوله نزلوا بالبصرة، الأولى كما في الصحاح: بالكوفة، وأما الذين نزلوا بالبصرة فيقال لهم: الأساورة واشتهروا هناك ببني الأحرار كما في الأغاني والذين نزلوا بالشام يقال لهم الخضارمة كما في خضرم من الصحاح، كذا بخط نصر رحمه الله.
- (٢) في اللسان: " مولعا " والتوليع: البلق وهو سواد وبياض. وفي الأساس: مردعا.
- (٣) كذا بالأصل واللسان، وقول أبي عبيد كما نقله الأزهري في التهذيب: قال: فكأن، أراد بقوله: أحمر البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك.
- (٤) بالأصل واللسان، وفي التهذيب: التحسن.
- (٥) في التهذيب: الحمرة.
- (٦) في اللسان: لنضربنكم.

الأخلاق لا لون الخلق، وإذا قالوا: فلان أحمر، وفلانة حمراء عنت بياض اللون. ومن المجاز: السنة الحمراء: الشديدة، لأنها واسطة بين السوداء والبيضاء. قال أبو حنيفة إذا أخلقت الجبهة فهي السنة الحمراء. وحديث طهفة "أصابتنا سنة حمراء"، أي شديدة الجذب، لأن آفاق السماء تحمر في سنى الجذب والقحط. وأنشد الأزهري:

* أشكو إليك سنوات حمرا *

قال: أخرج نعتي على الأعوام فذكر، ولو أخرجه على السنوات لقال حمراوات. وقال غيره: قيل لسني القحط حمراوات لا حمرار الآفاق فيها. ومن المجاز: الحمراء: شدة الظهيرة وشدة القيظ. قال الأموي (١): وسمعت العرب تقول: كنا في حمراء القيظ على ماء شفيه (٢)، وهي ركية عذبة. والحمراء: اسم مدينة لبلة بالمغرب. والحمراء: ع بفسطاط مصر. كان بالقرب منه دار الليث بن سعد، ذكره ابن الأثير. وممن كان ينزله الياس بن الفرج بن الميمون مولى لخم، وأبو جوين ريان بن قائد الحمراوي آخر من ولي بمصر لبني أمية. وأبو الربيع سلمان ابن أبي داوود الأفطس الحمراوي الفقيه. موضع آخر بالقدس وهي قلعة، جاء ذكره في فتوحات السلطان المجاهد صلاح الدين يوسف، رحمه الله تعالى. والحمراء: ة، باليمن ذكرها الهجري.

وحمراء الأسد: ع على ثمانية أميال من المدينة المنورة، على سكانها أفضل الصلاة والسلام، وقيل: عشرة فراسخ، إليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني يوم أحد.

والحمراء: ثلاث قرى بمصر بل هي قرستان في الشرقية، وقرستان بالغربية، تعرفان بالغربية والشرقية فيهما، وقرية أخرى في حوف رمسيس تعرف بالحمراء.

والحمراء، بالكسر: النهاق من ذوات الأربع، أي معروف ويكون أهليا ووحشيا. وقال الأزهري: الحمار: العير الأهلي والوحشي. ج أحمر، وحمير، بضم فسكون، وحمير، بضمتين وحمير، على وزن أمير، وحمور، بالضم، وحمراء، بضمين، جمع الجمع. كجزرات وطرفات. وفي حديث ابن عباس "قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمراء" قالوا هي جمع صحة لحمير، وحمير جمع حمار، ومحموراء. وسبق عن السهيلي في علاج أن مفعولاء جمع قليل جدا لا يعرف إلا في معلوجاء ولفظين معه، وقد تقدم الكلام عليه في شاح وشاخ و "ع ب د" ويأتي أيضا إن شاء الله تعالى في "عير" و "سلم".

والحمراء: خشبة في مقدم الرجل تقبض عليها (٣) المرأة، وهي (٣) في مقدم الإكاف. قال الأعشى:

وقيدني الشعر في بيته * كما قيد الآسرات الحمارا

قال أبو سعيد: الحمار: العود الذي يحمل عليه الأقتاب. والآسرات: النساء اللواتي

يؤكذن الرءال بالقد وىوثنقنفا.
والءمار: ءشبة يعمل علها الصىقل.
وقال اللىث: ءمار الصىقل: ءشبته اللى يصقل علها الءدء.
وفى الءهذىب: الءمار: ثلاث ءشبات أو أربع تعرض علها ءشبة وئؤسر بها.
والءمار: واد بالىمن، نقله الصاغانى.
والءمارة، بهاء: الأءان، ونص عبارة الصءاح: وربما قالوا ءمارة، بالهاء، للأءان.
والءمارة: ءجر عرىض ىنصب ءول (٤) الءوض لئلا ىسىل ماءه، وءول بىء الصائء
أىضا. كءا فى الصءاح. وفى نص الأصمعى ءول قءرة الصائء. والءمارة:

-
- (١) فى الءهذىب واللسان: القنائى.
(٢) بهامش المءبوعة المصرىة: "قوله: شفىة، كءا بءطه تبعاً للسان، وأورءها ىاقوت بالسىن المءملة " وفى الءهذىب: شفىة.
(٣) فى الءهذىب: "علفه... وهو".
(* فى القاموس: الءشبة.
(٤) نص الصءاح: الءمارة: ءجارة ىنصب ءول...

الصخرة العظيمة العريضة. الحمارة: خشبة تكون في الهودج. الحمارة: حجر عريض يوضع على اللحد، أي القبر، ج حمائر. قال ابن بري: والصواب في عبارة الجوهرى أن يقول: الحمائر حجارة، الواحد حمارة، وهو كل حجر عريض والحمائر: حجارة تجعل حول الحوض ترد الماء إذا طغى (١)، وأنشد:

كأنما الشحط في أعلى حمائره * سبائب القز من ريط وكتان
والحمارة: حرة معروفة.

والحمارة (٢) من القدم: المشرفة فوق أصابعها ومفاصلها. ومنه حديث علي: "ويقطع (٣) السارق من حمارة القدم وفي حديثه الآخر " أنه كان يغسل رجله من حمارة القدم " وقال ابن الأثير: وهي بتشديد الراء.

وتسمى الفريضة المشتركة الحمارية، سميت بذلك لأنهم قالوا: هب أبانا كان حمارا. وحمار قبان: دويبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة، قال:

يا عجبا لقد رأيت العجبا * حمار قبان يسوق الأرنبا
وقد تقدم بيانه في " ق ب ب ب " .

والحماران: حجران ينصبان، يطرح عليهما حجر آخر رقيق يسمى العلاة يجفف عليه الأقط. قال مبشر بن هذيل بن فزارة الشمخي يصف جذب الزمان:

لا ينفع الشاوي فيها شاة * ولا حماراه ولا علاته
يقول: إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقله لبنها، ولا ينفعه حماراه ولا علاته، لأنه ليس لها لبن فيتخذ منه أقط.

ومن أمثالهم: " هو أكفر من حمار " هو حمار بن مالك، أو حمار بن مويلع (٤). وعلى الثاني اقتصر الثعالبي في المضاف والمنسوب. وقد ساق قصة أهل الأمثال. قالوا: هو رجل من عاد وقيل: من العمالقة. ويأتي في ج و ف أن الجوف واد بأرض عاد حماه رجل اسمه حمار. وبسطه الميداني في مجمع الأمثال (٥) بما لا مزيد عليه، قيل: كان مسلما أربعين سنة في كرم وجود، فخرج بنوه عشرة للصيد، فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر كفرا عظيما، وقال: لا أعبد مضم فعل بيني هذا، وكان لا يمر بأرضه أحد إلا دعاه إلى الكفر، فإن أجابه وإلا قتله فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه، وهو الجوف، فضرب بكفره المثل وأنشدوا:

فبشؤم الجور والبغي قديما * ما خلا جوف ولم يبق حمار
قال شيخنا: ومنهم من زعم أن الحمار الحيوان المعروف، وبين وجه كفرانه نعم مواليه.

وذو الحمار هو الأسود العنسي الكذاب، واسمه عبهلة. وقيل له الأسود لعلاط أسود كان في عنقه، وهو المتنبىء الذي ظهر باليمن. كان له حمار أسود معلم، يقول له اسجد لربك فيسجد له ويقول له ابرك فيبرك.

وأذن الحمار: نبت عريض الورق كأنه شبه بأذن الحمار، كما في اللسان.

والحمر، كصرد: التمر الهندي، وهو بالسراة كثير، وكذلك ببلاد عمان، وورقه مثل ورق الخلاف الذي يقال له البلخي. قال أبو حنيفة. وقد رأيت في بين المسجدين. ويطبخ به الناس، وشجره عظام مثل شجر الجوز، وثمره قرون مثل ثمر القرظ. قال شيخنا: والتخفيف فيه كما قال هو الأعراف، ووهم من شدده من الأطباء وغيرهم. قلت وشاهد التخفيف قول حسان بن ثابت يهجو بني سهم بن عمرو: أذب أصلع سفيرا له ذأب * كالقرد يعجم وسط المجلس الحمرا (٦)

(١) بالأصل " طغا " .

(٢) ضبطت في اللسان بتشديد الراء ضبط قلم، ونصا في النهاية، وما أثبت هنا بتخفيفها على أنها عطف على ما قبلها. واعتمدنا ضبطها في الحديثين تبعا للنهية واللسان.

(٣) عن النهاية واللسان وبالأصل " وقطع " ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان.

(٤) في معجم البلدان (جوف): طويلع.

(٥) مجمع الأمثال حرف الكاف رقم ٣٢٠٣.

(٦) الذأب: السلاطة والفحش في اللسان.

وفي المثلث لابن السيد: الصبار بالضم: التمر الهندي، عن المطرز، كالحומר، كجوهر، وهو لغة أهل عمان كما سمعته منهم، والأول أعلى. وإنكار شيخنا له محل تأمل.

والحمر: طائر من العصافير، وتشدد الميم، وهو أعلى، واحدهما حمرة وحمرة، بهاء. قال أبو المهوش الأسدي يهجو تميما:

قد كنت أحسبكم أسود خفية * فإذا لصاف تبيض فيه الحمر (١)
يقول: كنت أحسبكم شجعانا فإذا أنتم جبناء. وخفية: موضع تنسب إليه الأسد. ولصاف: موضع من منازل بني تميم، فجعلهم في لصاف بمنزلة الحمر، لخوفها على نفسها وجبنها.

وقال عمرو بن أحمر يخاطب يحيى ابن الحكم بن أبي العاص، ويشكو إليه ظلم السعاة:

إن لا تداركهم تصبح منازلهم * قفرا تبيض على أرجائها الحمر
فخففها ضرورة.

وقيل الحمرة: القبرة، وحمراء جمع. وأنشد الهلالي (٢) بيت الراجز:

علق حوضي نغر مكب

إذا غفلت غفلة يغب

وحمراء شربهن غب

وابن لسان الحمرة، كسكرة: خطيب بليغ نسابة، له ذكر، اسمه عبد الله بن حصين بن ربيعة ابن جعفر بن كلاب التيمي، أو ورقاء بن الأشعر، وهو أحد خطباء العرب. وفي أمثالهم: أنسب من ابن لسان الحمرة. أوردته الميداني في أمثاله (٣).

واليحمر: الأحمر. ودابة تشبه العنز. واليحمور: طائر عن ابن دريد، قيل هو حمار الوحش. والحمارة، كجبانة: الفرس الهجين، كالمحمر، كمعظم، هكذا ضبطه غير واحد وهو خطأ والصواب كمنبر (٤) فارسيته بالاني، وجمعه محامر ومحامير.

وفي التهذيب: الخيل الحمارة مثل المحامر سواء. وبه فسر الزمخشري حديث شريح " أنه كان يرد الحمارة من الخيل "، وهي التي تعدو عدو الحمير. وفرس محمر: لئيم يشبه الحمار في جريه من بطئه. ويقال لمطية السوء: محمر. ورجل محمر: لئيم.

والحمارة: أصحاب الحمير في السفر، ومنه حديث شريح السابق ذكره، أي لم يلحقهم بأصحاب الخيل في السهام من الغنيمة. ويقال لأصحاب الجمال جمالة، ولأصحاب البغال بغالة. ومنه قول ابن أحمر:

* شلا كما تطرد الجمالة الشرذا *

كالحامرة. ورجل حامر وحمار ذو حمار، كما يقال: فارس لذي الفرس. ومنه مسجد

الحامرة.
والحمارة: بتخفيف الميم وتشديد الراء، وقد تخفف الراء مطلقا في الشعر وغيره، كما صرح به غير واحد، وحكاه اللحياني وقد حكى في الشتاء، وهي قليلة: شدة الحر، كالحمر كفلز، كما سيأتي قريبا والجمع حمار.
وروى الأزهري عن الليث حمارة الصيف: شدة وقت حره. قال: ولم أسمع كلمة على [تقدير] (٥) الفعالة غير الحمارة والزعارة، قال: هكذا قال الخليل. قال الليث: وسمعت ذلك بخراسان: سبارة الشتاء [وسمعت إن وراءك لقرا حمرا] (٦) قال الأزهري: وقد جاءت أحرف أخر على وزن فعالة. وروى أبو عبيد عن الكسائي: أتيته في حمارة القيظ وفي صبارة الشتاء، بالصاد، وهما شدة الحر والبرد، قال: وقال الأموي: أتيته على حباله ذلك، أي على حين ذلك. وألقى فلان علي عبالته، أي ثقله، قاله اليزيدي والأحمر. وقال القناني: أتوني بزرافتهم، أي جماعتهم. وأحمر أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو

-
- (١) لصف كقطام جبل لتميم.
 - (٢) في التهذيب: وأنشد الهلالي أو الكلابي.
 - (٣) مجمع الأمثال رقم ٤٢٨٥ قال: هو أحد بني تيم اللات بن ثعلبة.
 - (٤) وفي اللسان والصحاح والتهذيب: فرس محمر.
 - (٥) زيادة عن التهذيب واللسان.
 - (٦) زيادة عن التهذيب.

نصيرة مسلم بن عبيد في الحمى والطاعون. وحازم بن القاسم وحديثه في معجم الطبراني، أورده الحافظ ابن حجر في بذل الماعون. أحمر مولى لأم سلمة، رضي الله عنها يروي عنه عمران النخلي، وقيل هو سفينة. الأحمر بن معاوية بن سليم أبو شعبل (١) التميمي له وفادة من وجه غريب وكأنه مرسل. الأحمر بن سواء بن عدي السدوسي، روى عنه إياد بن لقيط من وجه غريب. الأحمر بن قطن الهمداني (٢) شهد فتح مصر، ذكره ابن يونس. والأحمري المدني، يعد في المدنيين، ذكره ابن منده وأبو نعيم: صحابيون، رضي الله عنهم.

وبقي عليه منهم أحمر بن جزء (٣) بن شهاب السدوسي، سمع منه الحسن البصري حديثاً في السجود. وأحمر بن سليم وقيل سليم بن أحمر، له رؤية. والحمير والحميرة: الأشكز، اسم لسير أبيض مقشور ظاهره في السرج يؤكده. قال الأزهري: الأشكز معرب وليس بعربي. قال: وسمي حميراً لأنه يحمر أي يقشر. وكل شيء قشرته فقد حمرتة، فهو محمور وحمير. وحمير الخارز السير: سحا قشره، أي بطنه بحديدة، ثم لينه بالدهن، ثم خرز به فسهل. يحمره، بالضم، حمراً. وحمرت المرأة جلدها تحمره. والحمير في الوبر والصوف، وقد انحمر ما على الجلد.

والحمير: التثق، وقد حمير الشاة يحمرها حمراً: نتقها، أي سلخها: حمير الرأس: حلقة. والحمير بمعنى القشر يكون باللسان والسوط والحديد. وغيث حمير، كفلز: شديد يقشر وجه الأرض. وأتاهم الله بغيث حمير: يحمر الأرض حمراً.

وحمير الغيث: معظمه وشدته. والحمير من حر القيظ: أشده، كالحمارة، وقد تقدم. والحمير من الرجل: شره. قال الفراء: إن فلانا لفي حميره، أي في شره وشدته. وبنو حمير كزمكي: قبيلة، عن ابن دريد، وربما قالوا: بنو حميري. والمحمير، كمنبر: المحلاً وهو الحديد والحجر الذي يحلأ به. يحلأ الإهاب وينفق به (٤).

والمحمير: الرجل الذي لا يعطي إلا على الكد والإلحاح عليه. والمحمير: اللثيم. يقال فرس محمير، أي لثيم، يشبه الحمار في جريه من بطئه. ويقال لمطية السوء محمير، والجمع محامير. ورجل محمير: لثيم. قال الشاعر:
* نذب إذا نكس الفحج المحامير *
أراد جمع محمير فاضطر (٥).

وحمير الفرس، كفرح، حمراً فهو حمير: سنق (٦) من أكل الشعير أو تغيرت رائحة فيه منه. وقال الليث: الحمير: داء يعتري الدابة، من كثرة الشعير فينتن فوه، وقد حمير البرذون يحمر حمراً. وقال امرؤ القيس:

لعمرى لسعد بن الضباب إذا غدا * أحب إلينا منك فرس حمر
يعيره بالبخر، أراد يافا فرس حمر، لقبه في فرس حمر لنتن فيه.
وفي حديث أم سلمة. " كانت لنا داجن فحمرت من عجين ". هو من حمر الدابة.
وقال شمر: يقال: حمر الرجل على يحمر حمرا، إذا تحرق عليك غضبا وغيظا، وهو
رجل حمر، من قوم حميرين.

-
- (١) شعل بوزن أحمر هذا ضبط الإصاية، وضبط في أسد الغابة نصا بكسر الشين المعجمة.
 - (٢) في القاموس الهمداني بالذال. وفي أسد الغابة فكالأصل بالذال: المهملة.
 - (٣) في أسد الغابة: جزى. قال الدارقطني: جزى بكسر الجيم والزاي.
 - (٤) بالأصل: " تحلى الإهاب وينشف به " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يحلا به الخ عبارة اللسان:
يحلا به يحلا الإهاب وينتق به " وهو ما أثبت.
 - (٥) ويجوز أن يكون جمع محمار، كما في اللسان.
 - (٦) على هامش الخ السنق في الدواب محرّكة مثل التخمّة في ابن آدم.

وحمرت الدابة تحمر حمرا: صارت من السمن كالحمار بلادة (١)، عن الزجاج.
وأحامر، بالضم: جبل من جبال حمى ضرية. و: ع بالمدينة المشرفة يضاف إلى
البغيغة. وجبل لبني أبي بكر بن كلاب يقال له أحامر قرى، ولا نظير له من الأسماء إلا
أجارد (٢) وهو موضع أيضا وقد تقدم.
والأحامرة بهاء: ردهة هناك معروفة، وقيل بفتح الهمزة بلدة لبني شاش (٣).
والحمرة، بالضم: اللون المعروف. يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبلها،
وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضا.
والحمرة: شجرة تحبها الحمر.
قال ابن السكيت: الحمرة: نبت.
والحمرة: داء يعترى الناس فيحمر موضعها.
وقال الأزهري: هو ورم من جنس الطواعين، نعوذ بالله منها.
وحمرة بن يشرح (٤) بن عبد كلال بن عريب الرعيني، وقال الذهبي هو حمرة بن عبد
كلال تابعي، عن عمر، وعنه راشد ابن سعد، شهد فتح مصر، ذكره ابن يونس وابنه
يعفر بن حمرة، روى عن عبد الله بن عمرو. حمرة بن مالك (٥)، في همدان، هو
حمرة بن مالك بن منبه بن سلمة، وولده حمرة بن مالك بن سعد بن حمرة من وجوه
أهل الشام وأولي الهبات، له وفادة ورواية، وسماه بعضهم حمزة، وهو خطأ، كذا في
تاريخ حلب لابن العديم. حمرة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، في تميم، وقيل في هذا
بتشديد الميم أيضا. ومالك بن حمرة صحابي من بني همدان، أسلم هو وعماه مالك
وعمر و (٦) ابنا أيفع (٧) ومالك بن أبي حمرة الكوفي يروي عن عائشة. ويقال: ابن
أبي حمزة، وعنه أبو إسحاق السبيعي، كذا في الثقات. والضحاك بن حمرة نزل الشام،
وسمع منه بقية. قال النسائي: ليس بثقة، قاله الذهبي.
قلت: وروى عن منصور بن زازان. وعبد الله بن علي نصر ابن حمرة، ويعرف بابن
المارستانية. كان على رأس الستمائة، وهو ضعيف ليس بثقة، محدثون.
وحمير، كمصغر حمار، هو ابن عدي، أحد بني خطمة، ذكره ابن ماكولا. حمير بن
أشجع (٨). ويقال له: حمير الأشجعي حليف بني سلمة، من أصحاب مسجد الضرار
ثم تاب وصحت صحبته، صحابييان. وحمير بن عدي العابد (٩)، محدث. قلت: وهو
زوج معاذة جارية عبد الله بن أبي بن سلول.
وحمير، كزبير، عبد الله وعبد الرحمن ابنا حمير بن عمرو، قتلا مع عائشة، رضي الله
عنها، يوم الجمل، هذا قول ابن الكلبي وأما الزبير فأبدل عبد الله بعمرو، وهما من بني
عامر بن لؤي. ويقال: رطب: ذو حمرة، أي حلوة، عن الصغاني. وحميران، بالضم: ماء
بديار الرباب (١٠)، ذكره أبو عبيد. حميران: ع بالركة، ذكره أبو عبيد.
وقصر حميران، بالبادية، بين العقيق والقاعة، يطؤه طريق حاج الكوفة.
وقصر حميران: ة قرب تكريت.

وحامر: ع على شط الفرات بين الرقة ومنبج. وحامر: واد في طرف السماوة البرية المشهورة.
وحامر: واد وراء يبرين في رمال بني سعد، زعموا أنه لا يوصل إليه.

- (١) في التكملة: بليدة.
- (٢) عن معجم البلدان، وبالأصل "أجادر".
- (٣) معجم البلدان: شاس.
- (٤) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى: "ليشرح".
- (٥) في أسد الغابة: حمزة (بالزاي) بن مالك بن ذي معشار.
- (٦) في أسد الغابة: "عمر".
- (٧) عن أسد الغابة، وبالأصل "أينع".
- (٨) في أسد الغابة: حمير من أشجع.
- (٩) جعله ابن الأثير حمير بن عدي البخاري أخو بني خطمة. انظر أسد الغابة.
- (١٠) بهامش المطبوعة الكويتية "ضبطت في القاموس المطبوع بفتح الراء" وفي القاموس الذي بيدي بكسر الراء.
- (١١) معجم البلدان: العقبة.

وحامر: واد لبني زهير بن جناب، من بني كلب، وفيه جناب (١). وحامر: ع لطفان عند أرل من الشربة.

ويقال: أحمر الرجل، إذا ولد له ولد أحمر، عن الزجاج.
وأحمر الدابة: علفها حتى حمرت، أي تغير فوها من كثرة الشعير، عن الزجاج.
وحمره تحميرا: قال له يا حمار.
وحمر، إذا قطع كهيئة الهبر.

وحمر الرجل: تكلم بالحميرية، كتحمير. ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب. ويحكى أنه دخل أعرابي، وهو زيد بن عبد الله ابن دارم، كما في النوع السادس عشر من المزهر، على ملك لحمير في مدينة ظفار، فقال له الملك وكان على مكان عال: ثب، أي اجلس، بالحميرية، فوثب الأعرابي فتكسر، كذا لابن السكيت، وفي رواية، فاندقت رجلاه، وهو رواية الأصمعي، فسأل الملك عنه فأخبر بلغة العرب، فقال وفي رواية فضحك الملك وقال: ليس وفي بعض الروايات ليست عندنا عربيت، أراد عربية، لكنه وقف على هاء التأنيث بالتاء، وكذلك لغتهم، كما نبه عليه في إصلاح المنطق وأوضحه، قاله شيخنا. من دخل ظفار حمر أي تعلم الحميرية. قال ابن سيده: هذه حكاية ابن جنبي، يرفع ذلك إلى الأصمعي، وهذا أمر أخرج منخرج الخبر، أي فليحمر، وهكذا أورده الميداني في الأمثال، وشرحه بقريب من كلام المصنف. وقرأت في كتاب الأنساب للسمعاني ما نصه: وأصل هذا المثل ما سمعت أبا الفضل جعفر بن الحسن الكبير يبخاراء مذاكرة يقول:

دخل بعض الأعراب على ملك من ملوك ظفار، وهي بلدة من بلاد حمير باليمن، فقال الملك المداخل: ثب، فقفز قفزة. فقال له مرة أخرى: ثب، فقفز، فعجب الملك وقال: ما هذا؟ فقال: ثب يعني اقعد. فقال الملك: أما علمت أن من دخل ظفار حمر. والتحمير. التقشير، وهو أيضا دبغ ردىء.

وتحمير الرجل: ساء خلقه.
وقد احمر الشيء احمرارا. صار أحمر كاحمار. وكل افعل من هذا الضرب فمحذوف من افعال وافعل فيه أكثر لخفته ويقال: احمر الشيء احمرارا إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال. واحمار يحمار احمرارا إذا كان يحمار مرة ويصفار أخرى.
قال الجوهري: إنما جاز إدغام احمار، لأنه ليس بملحق، ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز إدغامه، كما لا يجوز إدغام اقعنسس لما كان ملحقا باحرنجم.

ومن المجاز: احمر البأس: اشتد. وجاء في حديث علي رضي الله عنه " كنا إذا احمر البأس اتقيناه برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يكن أحد أقرب إليه منه ". حكى ذلك أبو عبيد في كتابه الموسوم بالمثل. قال ابن الأثير: إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به جعلناه لنا وقاية. وقيل: أراد إذا اضطربت نار الحرب وتسعرت. كما يقال في الشر بين القوم: اضطربت نارهم، تشبيها بحمرة النار. وكثيرا ما يطلقون الحمرة على

الشدة.
والمحمر، على صيغة اسم الفاعل والمفعول، هكذا ضبط بالوجهين: الناقه يلتوي في
بطنها ولدها فلا يخرج حتى تموت.
والمحمرة، على صيغة اسم الفاعل مشددة: فرقة من الخرمية، وهم يخالفون المبيضة
والمسودة واحدهم محمر.
وفي التهذيب: ويقال للذين يحمرون راياتهم خلاف زي المسودة للحرورية المبيضة
لأن راياتهم في الحروب كانت بيضاء.
وحمير كدرهم قال شيخنا: الوزن به غير صواب عند المحققين من أئمة الصرف: ع
غربي صنعاء اليمن، نقله الصاغانى.
وحمير بن سبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان: أبو قبيلة. وذكر ابن الكلبي أنه كان
يلبس حللا حمرا، وليس ذلك بقوي. قال الجوهري: ومنهم كانت الملوك في الدهر
الأول. واسم حمير العرنجج، كما تقدم، ونقل عن

(١) معجم البلدان: فيه حيات كثيرة.

النحويين يصرف ولا يصرف. قال شيخنا: جريا على جواز الوجهين في أسماء القبائل، قال

الهمداني: حمير في قحطان ثلاثة: الأكبر، والأصغر، والأدنى. فالأدنى حمير بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد (١) بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر، ابن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حذار بن قطن بن عريب بن العرنجج، وهو حمير الأكبر بن سبأ الأكبر، بن يشجب (٢).

وخارجة بن حمير: صحابي من بني أشجع، قاله ابن إسحاق وقال موسى بن عقبة: خارجة (٣) بن جارية شهد بدرًا. أو هو كتصغير حمار، أو هو بالجيم، قد تقدم الاختلاف فيه.

وسموا حمارًا، بالكسر، وحمران، بالضم، وحمراء، كصحراء، وحميراء، مصغرا، وأحمر وحمير وحمير.

والحميراء: ع قرب المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. ومضر الحمراء، بالإضافة لأنه أعطي الذهب من ميراث أبيه. أخوه ربيعة أعطي الخيل فلقب بالفرس، أو لأن شعارهم كان في الحرب الرايات الحمراء، وسيأتي طرف من ذلك في "مضر" إن شاء الله تعالى. * ومما يستدرك عليه:

بغير أحر، إذا كان لونه مثل لون الزعفران إذا لم يخلط حمرة شيء. وقال أبو نصر النعامي: هجر بحمراء، واسر بورقاء، وصبح القوم على صهباء. قيل له: ولم ذلك؟ قال لأن الحمراء أصبر على الهواجر، والورقاء أصبر على طول السرى، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها. والعرب تقول: خير الإبل حمراء وصهباء. ومنه قول بعضهم: ما أحب أن لي بمعاريض الكلم حمراء النعم. والحمراء من المعز: الخالصة اللون.

وعن الأصمعي: يقال: هذه وطأة حمراء، إذا كانت جديدة، ووطأة دهماء، إذا كانت دارسة، وهو مجاز.

وقرب حمراء، كفلز: شديد.

ومقيدة الحمار: الحرة، لأن الحمار الوحشي يعتقل فيها فكأنه مقيد.

وبنو مقيدة الحمار: العقارب، لأن أكثر ما تكون في الحرة.

وفي حديث جابر: "فوضعت (٤) على حمارة من جريد"، هي ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض، ويخالف بين أرجلها، تعلق عليها الإداوة ليبرد الماء، وتسمى بالفارسية: سهباي. والحمائر: ثلاث خشبات يوثقن ويجعل عليهن الوطب لئلا يقرضه الحرقوص، واحدها حمارة. وحمارة الطنبور معروف.

ويقال: جاء بغنمه حمراء الكلى، وجاء بها سود البطون، معناهما المهازيل. وهو مجاز، والعرب تسمى الموالي الحمراء. ويا ابن حمراء العجان (٥)، أي يا ابن الأمة. كلمة

تقولها العرب في السب والذم.
وحمر الرجل تحميرا: ركب محمرا، وركبوا محامرا. والأحيمر مصغر، ريح نكباء
تغرق السفن. وهو أشقى (٦) من أشقر ثمود، وأحمر من أحمر ثمود. وأحمر ثمود،
ويقال: أحيمر ثمود: لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام.
وتوبة بن الحمير الخفاجي (٧) صاحب ليلى الأخيلىة وهو في الأصل تصغير الحمار،
ذكره الجوهري وغيره.
وحمر، كزفر: جزيرة.

(١) في جمهرة أنساب العرب ص ٤٣٧: شدة.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٤٣٧.

(٣) في أسد الغابة: جارية بن الحمير، وقال يونس بن بكير: خمير بالخاء، وقال ابن أبي حاتم: الجميز
بالجيم والزاي.

(٤) كذا في اللسان والنهاية، وبهامش اللسان: " ليس هو الواضع وإنما رجل كان يبرد الماء لرسول الله صلى
الله عليه وسلم، على حمارة، فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء. كذا بهامش النهاية "

(٥) العجان: ما بين القبل والدير.

(٦) بالأصل " وهو أشقر... وأحمر من أحمر ثمود " وما أثبت عن الأساس.

(٧) بالأصل " الخفافي " خطأ.

ولقي أعرابي قتيبة الأحمر فقال: يا حمري، ذهبت في الباطل.
والحمورة: الحمرة، عن الصاغاني.
والحامر: نوع من السمك.
وكشداد: موضع بالجزيرة.
والحمراء: اسم غرناطة، من أعظم أمصار الأندلس. قال شيخنا: وإياها قصد الأديب ابن مالك الرعيني:

رعى الله بالحمراء عيشا قطعته * ذهبت به للأنس والليل قد ذهب
تري الأرض منها فضة فإذا اكتست * بشمس الضحى عادت سيكتها ذهب
والحمراء: اسم فاس الجديدة في مقابلة فاس القديمة، فإنها اشتهرت بالبيضاء، وكانوا يقولون لمراكش أيضا الحمراء.

وحصن الحمراء: معروف في جيان بالأندلس.
والحمراء: أحد الأخشبين (١)، من جبال مكة، وقد مر إيماء إليه في أخشب قال الشريف الإدريسي: وهو جبل أحمر، محجر، فيه صخرة كبيرة شديدة البياض، كأنها معلقة تشبه الإنسان إذا نظرت إليها من بعيد تبدو من المسجد من باب السهمين وفي هذا الجبل تحصن أهل مكة أيام القرامطة.
والحمراء: قرية بدمشق، ذكره الهجري.

وحمرة، بالفتح: قرية من عمل شاطبة. منها عبد الوهاب بن إسحاق بن لب الحمري، توفي سنة ٥٣٥، ذكره الذهبي.

ومحمر، كمنبر ومجلس: صقع قرب مكة من منازل خزاعة.
وحمران: مولى عثمان رضي الله عنه، عرف بالنسبة إليه الأشعث بن عبد الملك البصري الحمراني. وحمران ابن أعفى: تابعي. وأبو بكر محمد ابن جعفر بن بقية الحمراني: محدث. وحمير بن كراثة، كدرهم، ويقال حميري الربعي، أورده ابن حبان في الثقات.

وحمار: اسم رجل من الصحابة.
وأبو عبد الله جعفر بن زياد الأحمر: كوفي ضعيف.
وأحمر بن يعمر بن عوف: قبيلة. منهم ذو السهمين كرز بن الحارث ابن عبد الله.
ورزين بن سليمان، وهلال بن سويد، الأحمريان، محدثان.

والأحمر: لقب محمد بن يزيد المقابري المحدث، وحجاج بن عبد الله بن حمرة بن شفي، بالضم، الرعيني الحمري نسبة إلى جده، عن بكر (٢) بن الأشج، وعمرو بن الحارث مات سنة ١٤٩. وسعد بن حمرة الهمداني، كان على جند الأردن زمن يزيد بن معاوية. وزياد بن أبي حمرة اللخمي، روى عنه الليث وابن وهب، وكان فقيها.
وحمرة بن زياد الحضرمي، حدث عنه رملة، وعبد الصمد بن حمرة، وحمرة بن هاني، عن أبي أمامة، وقيل هو البزاي. ومحمد بن عقيل بن العباس الهاشمي الكوفي لقبه

حمرة. له ذرية يعرفون ببني حمرة، عدادهم في العباسيين. وحمرة بن مالك الصدائي.
ذكره أبو عبيد في غريب الحديث، واستشهد بقوله، وضبطه بتشديد الميم المفتوحة.
وقال ابن الأنباري: هو بسكون الميم.
والحمار نسبة إلى بيع الحمير. منهم أحمد بن موسى بن إسحاق الأسدي الكوفي قال.
الدارا قطني: حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، وسعيد بن الحمار، عن الليث، وجعفر بن
محمد بن إسحاق الحمار: مصري.
ومروان الحمار، ككتاب، آخر خلفاء بني أمية، ومعروف.
وحمور، بالفتح، لقب بعضهم.
وحمرون، بالفتح: موضع من أعمال قابس بالمغرب. وحمار الأسدي: تابعي.

(١) يقال له الأحمر، وكان يسمى في الجاهلية الأعراف، وهو الجبل المشرف وجهه على قيععان كما في
معجم البلدان: (الأخشبان).
(٢) في اللباب: بكير.

والحمراء: قرية بنيسابور، على عشرة فراسخ منها. وقرية بأسيوط.
وبنو حمور، كتنور، بيت المقدس.
وتحمر: نسب نفسه إلى حمير أو ظن نفسه كأنه ملك من ملوك حمير، هكذا فسر ابن الأعرابي قول الشاعر:
أريتك مولاي الذي لست شاتما* ولا حارما ما باله يتحمر
والحمارية: قرية من الشرقية، والحمارين: أخرى من عمل حوف رمسيس. والكوم الأحمر: ثلاثة مواضع من مصر، من الدقهلية، ومن الجيزة، ومن حقوق هو من القوصية. وقد رأيت الثاني.
والساقية الحمراء: مدينة بالمغرب ومنها كان انتقال الهوارة إلى وادي الصعيد. وحر: موضع. وبنو الأحمر: ملوك الأندلس ووزراؤها من ولد سعد بن عبادة.
ذكرهم المقري في نفع الطيب. ومنهم بقية في زيد. وعمرو مخلاة الحمار: من شعراء الحماسة ومحمد بن حمير الحمصي، كدرهم مشهور، وأبو حمير تبيع، كناه ابن معين: وأبو حمير إياد بن طاهر الرعيني شيخ لابن يونس مات سنة ٣٠٤. وعبد الرحمن والحارث ابنا الحمير بن قتيبة الأشجعيان، شاعران ذكرهما الآمدي.
[حمتر]: حميترة، بضم ففتح، أهمله الجماعة، وهو بصحراء عيذاب بالصعيد الأعلى، بينه وبين الأقصرين يومان للمجد، به قبر إمام الطائفة سيدنا القطب أبي الحسن علي بن عمر الشاذلي قدس سره ونفعنا ببركاته، وهو محل منقطع على غير طريق، ويقال فيه أيضا حميترا، بالألف. ومن أقوال دفينه المذكور لتلميذه أبي العباس المرسي حين سأله عن حكمة أخذ الفأس والحنوط والكفن: حميترا، سوف ترى.
[حمطر]: حمطر القرية، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: أي ملأها. وحمطر القوس: وترها كحطمرها. وإبل محمطرة: قائمة موقرة، أي محمولة، والميم أصلية، وقيل زائدة.

وضجعم بن حماطير من قضاة.

[حئر]: الحنيرة: عقد الطاق المبني كذا في الصحاح.
والحنيرة: القوس، أو القوس بلا وتر، عن ابن الأعرابي، وجمعها حنير في المحكم.
الحنيرة: العقد المضروب ليس بذلك لعريض. وقال غيره: هو الطاق المعقود.
والحنيرة: القوس، وهي مندفة للنساء (٢) يندف بها القطن.
وكل منحن فهو حنيرة.

وقال ابن الأعرابي: جمع الحنيرة الحنائر.

وفي حديث أبي ذر " لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول، صلى الله عليه وسلم "، أي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم. وذكر الأزهري هذا الحديث فقال " لو صليتم حتى تكونوا كالأوتار. أو صمتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلك إلا بنية صادقة وورع صادق ". والحنورة كسنورة: دوية دميمة يشبه

بها الإنسان فيقال: يا حنورة. وقال أبو العباس في باب فعول: الحنور (٣): دابة تشبه العطاء.

وحنرها تحنيرا، أي الحنيرة: ثناها، هكذا بالثاء المثلثة في النسخ، والذي في اللسان والتكملة: وحنر الحنيرة: بناها. بالموحدة.
* ومما يستدرك عليه:

عن ابن الأعرابي: الحنيرة: تصغير حنرة، وهي العطفة المحكمة للقوس وحنر، إذا عطف.

[حنبر]: الحنبر (٤) بالموحدة بعد النون أهمله الجوهري. وقال الفراء: هو القصير، واسم رجل.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومن حقوق، كذا بخطه ولم نجد في المواد التي بأيدينا ولعلها: منوف " وهو: بالضم ثم السكون كما في معجم البلدان بليدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص يضاف إليها كورة.

(٢) الصحاح واللسان: مندفة النساء.

(٣) الأصل واللسان، وفي التكملة: الحنورة.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الحنتر.

وحنبرة (١) البرد: شدته.

[حنبر]: الحنبر كجردحل، بتقديم الموحدة على المثناة، أهمله الجوهري وقال الصغاني: مثل به سيويه وفسره السيرافي فقال: هو الشدة (٢)، وجعلها شيخنا مع ما قبلها تكرارا، وليس كما زعم، كما عرفت.

[حنتر]: الحنطرة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الضيق، كالحنتر. والحنطار، بالكسر والحنتر: القصير الصغير، عن الليث. والحنتر: الصغير، كالحنطار. [حنتر]:

* ومما يستدرك عليه:

الحنتر كجردحل: القصير، أورده الصاغاني في التكملة، وهو بالفاء بعد التاء. [حنتر]: الحنطرة، أهمله الجوهري، وقال بعضهم: هو الضيق، هكذا ذكره. والحنطرة: ماء عقيم، ووقع في بعض نسخ المعجم: الحنطرية. ورجل حنتر، كدرهم وحنثري (٣)، بياء النسبة: أحرق، عن ابن دريد. وفي بعض الأصول محقق.

وفي التهذيب في " حنتر ": هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدت لأكثرها صحة لأحد من الثقات. وينبغي للناظر أن يفحص عنها، فما وجد منها لثقة ألحقه بالرباعي، وما لم يجد منها لثقة كان منها على ريبة وحذر. [حنجر]: حنجره: ذبحه. وحنجرت العين: غارت.

والمحنجر: داء يصيب في البطن، قيل: هو داء التشيدق. يقال: حنجر الرجل فهو محنجر. ويقال للتشيدق (٤): العلوص والمحنجر. والحنجرة: طبقان من أطباق الحلقوم مما يلي الغلصمة. وقيل: الحنجرة: رأس الغلصمة حيث يحدد، وقيل: هو جوف الحلقوم، وهو الحنجور، والجمع حناجر، وقد تقدم في ح ج ر.

وعن ابن الأعرابي: الحنجورة، بالضم: شبه البرمة من زجاج يجعل فيه الطيب. وقال غيره: هي قارورة طويلة تجعل فيها الذريرة.

وحنجر: من أعمال الروم، أو هو بجيمين، وقد تقدم. [حندر]: رجل حنادر العين، بالضم: حديد النظر.

والحنطورة، بجميع لغاتها في ح د ر.

وحندر (٥)، بالضم: بعسقلان، وفي أصل الرشاطي، بالفتح. منها سلامة بن جعفر الرملي، يروي عن عبد الله بن هانيء النيسابوري، وعنه أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الحنديان المحدثان، روى هذا عن عبد الله بن أبان وأبي نعيم محمد بن جعفر الرملي وغيرهما، وعنه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الحافظ، قاله السمعاني.

[حنزر]: الحنزرة (٦): شعبة من الجبل، عن كراع.

[حنزقر]: الحنزقرة، كجردحلة: القصير الديميم من الناس كالحنزقر. و الحنزقرة. الحية، ج حنزقرات. قال سيويه: النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة إلا بثبت، كما في اللسان، فليكن هذا منك على ذكر لتعلم فائدة التكرار في مثل حندر وحنجر: [حنصر]: الحنصار، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصغاني: هو الدقيق العظم العظيم البطن من الرجال.

[حنطر]: الحنطيرة، بالطاء المهملة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصغاني: هو السحاب، يقال: ما في السماء حنطيرة، أي شيء من السحاب. ويقال: تحنطر الرجل في الأمر إذا تردد واستدار.

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وحنتره.
 - (٢) هذه عبارة اللسان، وفي التكملة: الحنتر بالكسر على فعلل: الشدة.
 - (٣) في اللسان والتكملة: حنتر وحنثري بفتح الحاء فيهما ضبط قلم.
 - (٤) كذا بالأصل.
 - (٥) في معجم البلدان حندرة بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة.
 - (٦) ضبطت في اللسان بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه، ضبط قلم.
 - (* في القاموس: (أي) تردد...

[حور]: الحور: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء كالمحار والمحارة والحؤور بالضم في هذه وقد تسكن واوها الأولى وتحذف لسكونها وسكون الثانية بعدها في ضرورة الشعر، كما قال العجاج:

في بئر لا حور سرى ولا شعر * بأفكه حتى رأى الصبح جشر
أراد: لا حؤور.

وفي الحديث " من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه "، أي رجع إليه ما نسب إليه. وكل شيء تغير من حال إلى حال فقد حار يحور حورا. قال لبيد:
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد إذ هو ساطع
والحور: النقصان بعد الزيادة، لأنه رجوع من حال إلى حال.
والحور: ما تحت الكور من العمامة. يقال: حار بعد ما كار، لأنه رجوع عن تكويرها.
ومنه الحديث: " نعوذ بالله من الحور بعد الكور " معناه [من] (١) النقصان بعد الزيادة. وقيل معناه من فساد أمورنا بعد صلاحها، وأصله من نقض العمامة بعد لفها، مأخوذ من كور العمامة إذا انتقض ليها، وبعضه يقرب من بعض. وكذلك الحور بالضم، وفي رواية: " بعد الكون "، بالنون. قال أبو عبيد: سئل عاصم عن هذا فقال: ألم تسمع إلى قولهم: حار بعد ما كان. يقول: إنه كان على حالة جميلة فخار عن ذلك، أي رجع، قال الزجاج: وقيل معناه نعوذ بالله من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد الكور، معناه بعد أن كنا في الكور، أي في الجماعة. يقال كار عمامته على رأسه، إذا لفها.

وعن أبي عمرو: الحور: التحير. و الحور: القعر والعمق، من ذلك قولهم هو بعيد الحور. أي بعيد القعر، أي عاقل متعمق.

والحور بالضم. الهلاك والنقص، قال سبيع بن الخطيم يمدح زيد الفوارس الضبي:
واستعجلوا عن خفيف المضغ فازدردوا * والذم يبقى وزاد القوم في حور
أي في نقص وذهاب. يريد: الأكل يذهب والذم يبقى:

والحور: جمع أحور وحوراء. يقال: رجل أحور، وامرأة حوراء.

والحور، بالتحريك: أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليتها، أو الحور: شدة بياضها وشدة سوادها في شدة بياض (٢) الجسد، ولا تكون الأدماء حوراء. قال الأزهري: لا تسمى [المرأة] (٣) حوراء حتى يكون مع حور عينيها بياض لون الجسد. أو الحور: اسوداد العين كلها مثل أعين الأطباء والبقر. ولا يكون الحور بهذا المعنى في بني آدم، وإنما قيل للنساء حور العين، لأنهن شبهن بالطباء والبقر.

وقال كراع: الحور: أن يكون البياض محققا بالسواد كله، وإنما يكون هذا في البقر والطباء، بل يستعار لها، أي لبني آدم، وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البرج، غير أنه لم يقل إنما يكون في الأطباء والبقر. وقال الأصمعي: لا أدري ما الحور في العين. وقد

حور الرجل، كفرح، حورا، واحور احورارا: ويقال: احورت عينه احورارا.
وفي الصحاح: الحور: جلود حمر يغشى بها السلال، الواحدة حورة. قال العجاج
يصف منخالب البازي:

بحجبات يتثقبن البهر * كأنما يمزقن باللحم الحور
ج حوران، بالضم. ومنه حديث كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان " لهم من
الصدقة الثلب والنباب والفصيل والفارض والكبش الحورى " قال ابن الأثير: منسوب
إلى الحور، وقيل، هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم
يعل كما أعل ناب.

ونقل شيخنا عن مجمع الغرائب ومنبع العجائب للعلامة

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وسوادها في شدة بياض الجسد.

(٣) زيادة عن التهذيب.

الكاشغري: أن المراد بالكبش الحوري هنا المكوي كية الحوراء، نسبة على غير قياس، وقيل سميت لبياضها، وقيل غير ذلك.

والحور: خشبة يقال لها البيضاء، لبياضها، ومدار هذا التركيب على معنى البياض، كما صرح به الصاغانى.

والحور: الكوكب الثالث من بنات نعش الصغرى اللاصق بالنعش (١)، وشرح في ق و د فراجعه فإنه مر الكلام عليه مستوفى.

والحور: الأديم المصبوغ بحمرة. وقيل: الحور: الجلود البيض الرقاق تعمل منها الأسفاط.

وقال أبو حنيفة: هي الجلود الحمر التي ليست بقرظية، والجمع أحوار. وقد حوره. وخف محور، كمعظم: بطانته منه، أي من الحور. قال الشاعر:

فظل يرشح مسكا فوقه علق * كأنما قد في أثوابه الحور
والحور: البقر لبياضها، ح أحوار. كقدر وأقدار، وأنشد ثعلب:

لله در منازل ومنازل * أني يلين (٢) بهاؤلا الأحوار
والحور: نبت، عن كراع، ولم يحله.

والحور: شيء يتخذ من الرصاص المحرق تطلي به المرأة وجهها للزينة. والأحور: كوكب أو هو النجم الذي يقال له المشتري.

وعن أبي عمرو: الأحور: العقل، وهو مجاز. وما يعيش فلان بأحور، أي ما يعيش بعقل يرجع إليه (٣). وفي الأساس: بعقل صاف كالطرف الأحور الناصع البياض والسواد. قال هدبة ونسبه ابن سيده لابن أحمر:

وما أنس ملاءشياء لا أنس قولها * لجارتها ما إن يعيش بأحورا
أراد: من الأشياء.

والأحور: ع باليمن.

والأحوري: الأبيض الناعم من أهل القرى. قال عتبية بن مرداس المعروف بابن (٤) فسوة:

تكف شبا الأنياب منها بمشفر * خريع كسبت الأحوري المنخصر
والحواريات: نساء الأمصار، هكذا تسميهن الأعراب، لبياضهن وتباعدهن عن قشف الأعراب (٥) بنظافتهن، قال:

فقلت إن الحواريات معطبة * إذا تفتلن من تحت الجلابيب
يعني النساء.

والحواريات من النساء: النقيات الألوان والجلود، لبياضهن، ومن هذه قيل لصاحب الحوارى محور. وقال العجاج:

* بأعين محورات حور *
يعني الأعين النقيات البياض الشديداً سواد الحدق.

وفسر الزمخشري في آل عمران الحواريات بالحضريات. وفي الأساس بالبيض وكلاهما متقاربان، كما لا يخفى، ولا تعريض في كلام المصنف والجوهري، كما زعمه بعض الشيوخ.

والحواري: الناصر، مطلقاً، أو المبالغ في النصر، والوزير، والخليل، والخالص. كما في التوشيح، أو ناصر الأنبياء، عليهم السلام، هكذا خصه بعضهم.

والحواري: القصار، لتحويله، أي لتبيضه.

والحواري: الحميم والناصح.

-
- (١) وهي البيت الثالثة إذا حسبت من أول البنات وجعلت آخر الحساب أول كواكب النعش.
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله يلين، كذا بخطه، والذي في اللسان " يلين ".
- (٣) هذا قول ابن السكيت، كما في التهذيب.
- (٤) عن المؤلف للآمدي ص ٣٢ وبالأصل: " بأبي فسوة " خطأ.
- (٥) الأصل واللسان وفي التهذيب: الأعرابيات.

وقال بعضهم: الحواريون: صفوة الأنبياء الذين قد خلصوا لهم.
وقال الزجاج: الحواريون: خلصان الأنبياء عليهم السلام، وصفوتهم. قال: والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي" أي خاصتي من أصحابي وناصري. قال: وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حواريون. وتأويل الحواريين في اللغة: الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب، وكذلك الحوارى (١) من الدقيق سمي به لأنه ينقى من لباب البر، قال: وتأويله في الناس: الذي قد روجع في اختياره مرة بعد أخرى (٢) فوجد نقيا من العيوب. قال: وأصل التحوير في اللغة. من حار يحور، وهو الرجوع. والتحوير: الترجيع. قال فهذا تأويله، والله أعلم. وفي المحكم: وقيل لأصحاب عيسى عليه السلام: الحواريون، للبياض، لأنهم كانوا قصارين.

والحواري: البياض، وهذا أصل قوله صلى الله عليه وسلم في الزبير: "حواري من أمتي وهذا

كان بداه، لأنهم كانوا خلصاء عيسى عليه السلام وأنصاره، وإنما سموا حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب، أي يحورونها، وهو التبييض. ومنه قولهم: امرأة حوارية، أي بيضاء قال: فلما كان عيسى عليه السلام نصره هؤلاء الحواريون وكانوا أنصاره دون الناس، قيل لناصر نبيه حوارى إذا بالغ في نصرته، تشبيها بأولئك. وروى شمر أنه (٣) قال: الحوارى: الناصح، وأصله الشيء الخالص، وكل شيء خلص لونه فهو حوارى:

والحوارى. بضم الحاء وشد الواو وفتح الراء: الدقيق وأجوده وأخلصه، وهو المرخوف. الحوارى: كل ما حور، أي بيض من طعام، وقد حور الدقيق وهورته فاحور، أي ابيض. وعجين محور هو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا. وحوارون (٤) بفتح الحاء مشددة الواو: د، بالشام، قال الراعي: ظللنا بحوارين في مشمخرة* تمر سحاب تحتنا وثلوج (٥)

وضبطه السمعاني بضم ففتح من غير تشديد، وقال: من بلاد البحرين. قال: والمشهور بها زياد حوارين. لأنه كان افتتحها، وهو زياد ابن عمرو بن المنذر بن عصر (٦) وأخوه خلاص بن عمرو، كان [فقيها] من أصحاب علي، رضي الله عنه. والحوراء: الكية المدورة، من حار يحور، إذا رجع. وهوره كواه [كية] (٧) فأدارها، وإنما سميت الكية بالحوراء لأن موضعها يبيض. وفي الحديث "أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء" وفي حديث آخر "أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال إن عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك. فنظروا [فأروه] (٧) يعني أثر كية كوى بها.

والحوراء: ع قرب المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو مرفأ سفن مصر قديما، وممر حاجها الآن، وقد ذكرها أصحاب الرحل.

والحوراء: ماء لبني نبهان، مر الطعم.
وأبو الحوراء: ربيعة بن شيبان السعدي راوي (٨) حديث القنوت عن الحسن بن علي، قال " علمني أبي أو جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول في قنوت الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وفقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت وتعاليت " قلت: وهو حديث محفوظ من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، حسن من رواية حمزة بن حبيب الزيات، عنه. وهو فرد.
والمحارة: المكان الذي يحور أو يحار فيه. المحارة: جوف الأذن الظاهر المتقعر، وهو ما حول الصماخ المتسع، وقيل: محارة الأذن: صدفتها، وقيل: هي ما أحاط بسموم الأذن من قعر صحنيهما.

(١) ضبطت عن التهذيب واللسان.

(٢) التهذيب: مرة بعد مرة.

(٣) أنه، الهاء تعود على ابن الأعرابي كما في التهذيب.

(٤) في معجم البلدان: " حوارين " بالضم وتشديد الواو. وفي اللسان: حوارون مدينة بالشام.

(٥) ديوانه ص ٢٥ وضبطت فيه " حوارين " بالضم وتشديد الواو.

(٦) عن معجم البلدان، وبالأصل: عصير.

(٧) زيادة عن اللسان، ونبه على الثانية بهامش المطبوعة المصرية.

(٨) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: روى.

والمحارة: مرجع الكتف، وقيل: هي النقرة التي في كعبرة الكتف.
والمحارة: الصدفة ونحوها (١) من العظم، والجمع محار. قال السليكن:
كأن قوائم النحام لما * تولى صحبتي أصلا محار
أي كأنها صدف تمر على كل شيء.
وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت: " يؤخذ شيء من سدر فيجعل في محارة أو
سكرجة "

قال ابن الأثير: المحارة والحائر: الذي يجتمع فيه الماء. وأصل المحارة الصدفة، والميم
زائدة. قلت: وذكره الأزهري في محر، وسيأتي الكلام عليه هنالك إن شاء الله تعالى.
والمحارة: شبه الهودج، والعامة يشددون، ويجمع بالألف والتاء.
والمحارة: منسم البعير، وهو ما بين النسر إلى السنبك، عن أبي العميل الأعرابي.
والمحارة: الخط، والناحية.

والأحورار: الأيضاض، واحورت المحاجر: ابيضت.
وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري، الدمشقي، كسكارى، أي بالفتح،
هكذا ضبطه بعض الحفاظ. وقال الحفاظ ابن حجر: هو كالحواري واحد الحواريين
على الأصح، يروى عن وكيع بن الجراح الكتب، وصحب أبا سليمان الداراني وحفظ
عنه الرقائق، وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وذكره يحيى بن معين فقال: أهل
الشام يمطرون به، توفي سنة ٢٤٦. وكسماني أي بضم السين وتشديد الميم، كما
ادعى بعض أنه رآه كذلك بخط المصنف هنا، وفي خرط، قال شيخنا: وينافيه أنه وزنه
في " س م ن " بحبارى، وهو المعروف، فتأمل، أبو القاسم الحواري، الزاهدان، م، أي
معروفان. ويقال فيهما بالتخفيف والضم، فلا فائدة في التكرار والتنوع، قاله شيخنا.
قلت: ما نقله شيخنا من التخفيف والضم فيهما، فلم أر أحدا من الأئمة تعرض له، وإنما
اختلفوا في الأول، فمنه ثم من ضبطه كسكارى، وعلى الأصح أنه على واحد الحواريين
(٢)، كما تقدم قريبا. وأما الثاني فبالإتفاق بضم الحاء وتشديد الواو، فلم يتنوع
المصنف، كما زعمه شيخنا، فتأمل.

والحوار، بالضم، وقد يكسر، الأخيرة ردية عند يعقوب: ولد الناقة ساعة تضعه أمه
خاصة. أو من حين يوضع إلى أن يفظم ويفصل عن أمه، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل.
ج أحورة وحيران، فيهما. قال سيويه: وفقوا بين فعال وفعال كما وفقوا بين فعال
وفعيل. قال: قد قالوا حوران، وله نظير، سمعنا العرب تقول: رقاق ورقاق، والأثنى
بالهاء، عن ابن الأعرابي.

وفي التهذيب: الحوار: الفصل أول ما ينتج. وقال بعض العرب: اللهم أحر رباعنا. أي
اجعل رباعنا حيرانا. وقوله:

ألا تخافون يوما قد أظلكم * فيه حوار بأيدي الناس مجرور (؟)
فسره ابن الأعرابي فقال: هو يوم مشؤوم عليكم كشؤم حوار ناقة ثمود على ثمود.

وأُنشد الزمخشري في الأساس:
مسيخ مليخ كلحم الحوار * فلا أنت حلو ولا أنت مر
والمحاورة، والمحورة، بفتح فسكون في الثاني. وهذه عن الليث وأُنشد:
بحاجة ذي بث ومحورة له * كفى رجعتها من قصة المتكلم
والمحورة، بضم الحاء، كالمشورة (٣) من المشاورة:

(١) اللسان: أو نحوها.

(٢) وهذا ما ذهب إليه ابن الأثير في اللباب.

(٣) وفي التهذيب: المحورة من المحاورة كالمشورة من المشاورة.

الجواب، كالحویر، كأمیر، والحوار، بالفتح ویکسر، والحیرة، بالكسر، والحویرة، بالتصغیر. یقال: کلمته فما رجع إلى حوارا وحوارا ومحاورا وحویرا ومحورة، أي جوابا. والاسم من المحاوراة الحویر، تقول: سمعت حویرهما وحوارهما. وفي حدیث سطیح " فلم یحر جوابا "، أي لم یرجع ولم یرد. وما جاءتني عنه محورة، بضم الحاء، أي ما رجع إلى عنه خبر. وإنه لضعیف الحوار (١)، أي المحاوراة. والمحاوراة: المجابوة ومراجعة النطق والكلام في المناخطة، وقد حاوره، وتحاوورا: تراجعوا الكلام بينهم، وهم يتراوحن ويتحاورون.

والمحور، كمنبر: الحديدة التي تجمع بین الخطاف والبكرة. وقال الجوهری: هو العود الذي تدور علیه البكرة، وربما كان من حديد، وهو أيضا خشبة تجمع المحالة.

قال الزجاج: قال بعضهم: قيل له محور للدوران، لأنه یرجع إلى المكان الذي زال عنه (٢)، وقيل إنما قيل له محور لأنه بدورانه ینصقل حتى بیض. والمحور: هنة وهي حديدة يدور فيها لسان الإبریم في طرف المنطقة وغيرها. والمحور: المكواة، وهي الحديدة یكوی بها.

والمحور: عود الخباز. وخشبة یسط بها العجین یحور بها الخبز تحویرا. وحوار الخبزة تحویرا: هیأها وأدارها بالمحور لیضعها في الملة، سمي محورا لدورانه علی العجین، تشبیها بمحور البكرة واستدارته، كذا في التهذیب. وحوار عین البعیر (٣) تحویرا: أدار حولها میسما وحجره بكی، وذلك من داء یصیبها، وتلك الكیة الحوراء.

والحویر، كأمیر: العداوة والمضارة، هكذا بالراء، والصواب المضادة (٤)، بالبدال، عن كراع.

ویقال: ما أصبت منه حورا، بفتح فسكون، وفي بعض النسخ بالتحريك وحوورورا، كسفرجل، أي شیئا.

وحویریت، بالفتح: ع، قال ابن جنی: دخلت علی أبي علي. فحین رآني، قال: أين أنت؟ أنا أطلبك، قلت: وما هو؟ قال: ما تقول في حویریت، فحضنا فيه فرأیناه خارجا عن الكتاب، وصانع أبو علي عنه فقال: لیس من لغة ابني نزار فأقل الحفل به لذلك، قال: وأقرب ما ینسب إليه أن یرجع لقربه من فعلیت، وفعلیت موجود.

والحائر: المهزول كأنه من الحور، وهو التغير من حال إلى حال، والنقصان. والحائر: الودك، ومنه قولهم: مرقة متحيرة، إذا كانت كثيرة الإهالة والدم، وعلى هذا ذكره في الیائی أنسب كالذي ذكره في الیائی أنسب كالذي بعده.

والحائر (٥): ع، بالعراق فيه مشهد الإمام المظلوم الشهید أبي عبد الله الحسین بن علي بن أبي طالب، رضی الله عنهم، سمي لتحیر الماء فيه. ومنه نصر الله بن محمد الكوفي، سمع أبا الحسن بن غیرة. والإمام النسابة عبد الحمید بن الشیخ النسابة جلال

الدين فخار بن معد بن الشريف النسابة شمس الدين فخار بن أحمد بن محمد أبي الغنائم بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الموسوي، الحائريان وولد الأخير هذا علم الدين علي ابن عبد الحميد الرضي المرتضى النسابة إمام النسب في العراق، كان مقيما بالمشهد. ومات بهراة خراسان، وهو عمدتنا في فن النسب، وأسانيدنا متصلة إليه. قال الحافظ ابن حجر: والثاني من مشيخة أبي العلاء الفرضي. قال: وممن ينتسب إلى الحائر الشريف أبو الغنائم محمد بن أبي الفتح العلوي الحائري، ذكره منصور. والحائرة: الشاة والمرأة لا تشبان أبدا، ومن الحور بمعنى النقصان والتغير من حال إلى حال.

(١) في اللسان: " الحور " .

(٢) في التهذيب: منه .

(٣) الأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: الدابة .

(٤) وفي اللسان: المضادة أيضا .

(٥) في معجم البلدان: " الحاير بعد الألف ياء مكسورة وراء . وفيه أيضا: والحائر: قبر الحسين بن علي رضي ... " .

ويقال: ما هو إلا حائرة من الحوائر، أي مهزولة لا خير فيه. وعن ابن هانئ: يقال عند تأكيد المرزئة عليه بقلة النماء: ما يحور فلان وما ييور، أي ما ينمو وما يزكو، وأصله من الحور وهو الهلاك والفساد والنقص.

والحورة: الرجوع.

وحورة: ة بين الرقة وبالس، ومنها صالح الحوري، حدث عن أبي المهاجر سالم ابن عبد الله الكلابي الرقي. وعنه عمرو بن عثمان الكلابي الرقي. ذكره محمد بن سعيد الحرائي في تاريخ الرقة.

وحورة: واد بالقبليّة.

وحوري، بكسر الراء (١)، هكذا هو مضبوط عندنا وضبطه بعضهم كسكري: ة من دجيل، منها الحسن ابن مسلم الفارسي الحوري، كان من قرية الفارسية (٢)، ثم من حوري، روى عن أبي البدر الكرخي، وسليم بن عيسى، الزاهدان، الأخير صاحب كرامات، صحب أبا الحسن القزويني وحكى عنه. قلت: وفاته عبد الكريم بن أبي عبد الله بن مسلم الحوري الفارسي، ومن هذه القرية، قال ابن نقطة. سمع معي الكثير.

وحوران، بالفتح: كورة عظيمة بدمشق، وقصبتها بصرى. ومنها تحصل غلات أهلها وطعامهم. وقد نسب إليها إبراهيم بن أيوب الشامي. وأبو الطيب محمد بن حميد بن سليمان، وغيرهما.

وحوران: ماء بنجد، بين اليمامة ومكة.

وحوران: ع ببادية السماوة، قريب من هيت: وهو خراب.

والحوران، بالفتح: جلد الفيل. وباطن جلده: الحرصيان، كلاهما عن ابن الأعرابي. وعبد الرحمن بن شماسة بن ذئب بن أحور: تابعي، من بني مهرة، روى عن زيد بن ثابت وعقبة ابن عامر، وعداده في أهل مصر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب.

ومن أمثالهم: " فلان حور في محارة " حور بالضم والفتح أي نقصان في نقصان ورجوع في رجوع (٣)، مثل يضرب لمن هو في إدبار. والمحارة كالحور: النقصان والرجوع، أو لمن لا يصلح. قال ابن الأعرابي: فلان حور في محارة. هكذا سمعته بفتح الحاء. يضرب مثلاً للشيء الذي لا يصلح، أو لمن كان صالحاً ففسد، هذا آخر كلامه.

وحور بن خارجة، بالضم: رجل من طيء.

وقولهم طحنت الطاحنة فما أحات شيئاً، أي ما ردت شيئاً من الدقيق، والاسم منه الحور أيضاً، أي بالضم، وهو أيضاً الهلكة. قال الراجز:

* في بئر لا حور سرى وما شعر *

قال أبو عبيدة: أي في بئر حور و " لا " زيادة.

ومن المجاز: قلقت محاوره أي اضطرب أمره. وفي الأساس: اضطربت أحواله. وأنشد

ثعلب:

يا مي مالي قلقت محاورى * وصار أشباه الفغا ضرائري
أي اضطربت على أموري، فكنى عنها بالمحاور. وقال الزمخشري: استعير من حال
البكرة (٤) إذا املاس واتسع الخرق فاضطرب (٥).
وعقرب الحيران: عقرب الشتاء، لأنها تضر بالحوار ولد الناقة، فالحيران إذا جمع
حوار.

وفي التهذيب في الخماسي: الحورورة: المرأة البيضاء، قال: وهو ثلاثي الأصل ألحق
بالخماسي لتكرار بعض حروفها.
وأحارت الناقة: صارت ذات حوار، وهو ولدها ساعة تضعه.
وما أحار إلى جوابا: ما رد، وكذا ما أحار بكلمة.

(١) في معجم البلدان: حورى.

(٢) وهي قرية من قرى نهر عيسى كما في معجم البلدان.

(٣) عبارة: " في رجوع "، سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حال البكرة كذا بخطه، والذي في الأساس: حال محور البكرة ".

(٥) الأساس: فقلق واضطرب.

وحوره تحويرا: رجعه، عن الزجاج. وحوره أيضا: بيضه. وحوره: دوره، وقد تقدم.
وحور الله فلانا: خيبه ورجعه إلى النقص.

واحور الجسم احورارا: ابيض وكذلك الخبز وغيره.
احورت عينه: صارت حوراء بينة الحور: ولم يدر الأصمعي ما الحور في العين، كما
تقدم: والجفنة المحورة: المبيضة بالسنام. قال أبو المهوش الأسدي:
يا ورد إنني سأموت مره * فمن حليف الجفنة المحوره
يعني المبيضة. قال ابن بري: وورد ترخيم وردة، وهي امرأته، وكانت تنهاه عن إضاعة
ماله ونحر إبله.
واستحاره: استنطقه. قال ابن الأعرابي: استحار الدار: استنطقها، من الحور (١) الذي
هو الرجوع.

وقاع المستحيرة: د، قال مالك ابن خالد الخناعي:
ويممت قاع المستحيرة إنني * بأن يتلاحوا آخر اليوم آرب
وقد أعاده المصنف في اليائي أيضا، وهما واحد.
والتحاور: التجاوب، ولو أورده عند قوله: وتحاوروا: تراجعوا، كان أليق، كما لا
يخفى.

وإنه في حور وبور، بضمهما، أي في غير صنعة ولا إتاة، هكذا في النسخ. وفي
اللسان ولا إجادة، بدل إتاة، أو: في ضلال، مأخوذ من النقص والرجوع.
وحرث الثوب أحوره حورا: غسلته وبيضته، فهو ثوب محور، والمعروف التحوير، كما
تقدم. * ومما يستدرك عليه:

حارت الغصة تحورا: انحدرت كأنها رجعت من موضعها، وأحارها صاحبها. قال
جرير:

ونبت غسان ابن واهصة الخصى * يلجلج مني مضغة لا يحيرها
وأنشد الأزهري:

* وتلك لعمرى غصة لا أحيرها *

والباطل في حور: أي [في] (٢) نقص ورجوع. وذهب فلان في الحوار والبوار (٣)
أي في النقصان والفساد. ورجل حائر بائر. وقد حار وبار. والحور: الهلاك. والحوار
والحوار والحوار الجواب. ومنه حديث علي رضي الله عنه " يرجع إليكما ابناكما بحور
(٤) ما بعثما به " أي بجواب ذلك.

والحوار والحوير: خروج القدح من النار. قال الشاعر:
وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف محمد
ويروى حويره، أي نظرت الفلج والفوز.
وحكى ثعلب: اقض محورتك، أي الأمر الذي أنت فيه.
والحوراء: البيضاء، لا يقصد بذلك حور عينها.

والمحور: صاحب الحوارى.
ومحور القدر: بياض زبدها. قال الكميت:
ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا* عجلت إلى محورها حين غرغرا
والمرضوفة: القدر التي أنضجت بالحجارة المحماة بالنار. ولم تؤن: لم تحبس.
وحورت خواصر الإبل، وهو أن يأخذ خثيها فيضرب به خواصرها (٥). وفلان سريع
الإحارة، أي سريع اللقم، والإحارة في الأصل: رد الجواب، قاله الميداني.
والمحارة: ما تحت الإطار. والمحارة: الحنك، وما خلف الفراشة من أعلى الفم. وقال
أبو العميثل: باطن

(١) بالأصل " الحوار " وما أثبت عن المطبوعة الكويتية. وفي اللسان فكالأصل.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) زيد في اللسان: " بفتح الأول، وذهب في الحور والبور أي... " وفي التهذيب: " منصوبا الأول، وذهب
في الحور والبور... "

(٤) ضبطت عن النهاية واللسان، وأصل الحور الرجوع إلى النقص.

(٥) ضبطت العبارة في التكملة بالبناء للمجهول.

الحنك. والمحارة: منفذ النفس إلى الخياشيم. والمحارة: نقرة الورك. والمحارتان رأسا الورك المستديران اللذان يدور فيهما رؤوس الفخذين. والمحار، بغير هاء، من الإنسان: الحنك. ومن الدابة. حيث يحنك البيطار. وقال ابن الأعرابي: محارة الفرس أعلى فمه من باطن. وأحرت البعير نحرتة (١) وهذا من الأساس. وحوران اسم امرأة: قال الشاعر:

إذا سلكت حوران من رمل عالج * فقولاً لها ليس الطريق كذلك
وحوران: لقب بعضهم. وهور. بالضم لقب أحمد بن الخليل، روى عن الأصمعي. ولقب أحمد بن محمد بن المغلس. وهور بن أسلم في أجداد يحيى بن عطاء المصري الحافظ.

وعن ابن شميل: يقول الرجل لصاحبه: والله ما تحور ولا تحول، أي ما تزداد خيراً. وقال ثعلب عن ابن الأعرابي مثله.

وحوار " كغراب " : صقع بهجر. وكرمان: جبيل (٢).
وعبد القدوس بن حوارى الأزدي من أهل البصرة يروي عن يونس بن عبيد. روى عنه العراقيون، وحواري بن زياد تابعي.
وهور: موضع بالحجاز. وماء لقضاة بالشام.

والحواري بن حطان بن المعلى التنوخي: أبو قبيلة بمعرة النعمان من رجال الدهر. ومن ولده أبو بشر الحواري بن محمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحواري التنوخي عميد المعرة. ذكره ابن العديم في تاريخ حلب.

[حير]: حار بصره يحار حيرة وحيرا وحيرانا، بالتحريك فيهما، قال العجاج:
حيران لا يبرئه من الحير * وحي الزبور في الكتاب المزدبر
وتحير، واستحار إذا نظر إلى الشيء فعشى (٣) بصره. وحار واستحار: لم يهتد لسبيله. وحار يحار حيرة فهو حيران، بفتح فسكون، أي تحير في أمره.

ورجل حائر بائر، إذا لم يتجه لشيء. وقد جاء ذلك في حديث عمر رضي الله عنه (٤)، كما تقدم في " ب ي ر " وهو المتحير في أمره لا يدري كيف يهتدي فيه. وهي حيراء، أي كصحراء، هكذا في النسخ، ومثله في الأساس (٥) والذي في التهذيب: وهو حائر وحيران: تائه والأنثى حيرى.

وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك، أمك حيري. أي متحيرة، كقولك: أمك ثكلى، وكذلك الجميع (٦). يقال لا تفعلوا ذلك أمهاتكم حيرى.

وهم حيارى، بالفتح، ويضم. قال شيخنا: واستعمل بعض في مضار حار يحير كباع يبيع، بناء على أنه يائي العين وهو غلط ظاهر لا يعرفه أحد وإن كان ربما ادعى أخذه من اصطلاح المصنف.

قلت: وفي المصباح: حار في أمره يحار، من باب تعب: لم يدر وجه الصواب، فهو

حيران.
وفي التهذيب: أصل الحيرة أن ينظر الإنسان إلى شيء فيغشاه ضوءه (٧). فيصرف
بصره عنه.
ومن المجاز: حار الماء في المكان: وقف وتردد كأنه لا يدري كيف يجري، كتحير
واستحار.
والحائر: مجتمع الماء، يتحير الماء فيه يرجع أقصاه إلى أدناه، أنشد ثعلب:
* في ربب الطين بماء حائر *

-
- (١) كذا بالأصل، ونص الأساس: وأجار البعير بجرته (وشاهده) قال:
وهن بروك لا يحزن بجرة * لهن بمبيض اللغام صريف
(٢) في معجم البلدان: جبل في غربي جيحان من ثغور الشام.
(٣) في القاموس: " فغشي عليه " وفي التهذيب: " فغشي بصرك " أما اللسان فكالأصل.
(٤) نصه كما في اللسان: الرجال ثلاثة: فرجل حائر بائر.
(٥) في الأساس: وامرأة حيري.
(٦) اللسان: الجمع.
(٧) في المصباح عن الأزهرى: " ضوء " .

وقد حار وتحير، إذا اجتمع ودار. قال: والحاجر نحو منه، وجمعه حجران. وقال العجاج:

* سقاه ريا حائر روي *

والحائر: حوض يسيب مسيل ماء من الأمطار (١) يسمى هذه الاسم بالماء. وقيل الحائر: المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه. قال: صعدة نابتة في حائر * أينما الريح تميلها تمل وقال أبو حنيفة: من مطمئنت الأرض الحائر، وهو المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف.

ومن ذلك سموا البستان بالحائر، كالحير، بطرح الألف، كما عليه أكثر الناس وعامتهم، كما يقولون لعائشة. عيشة يستحسنون التخفيف [وطرح الألف] (٢). قيل: هو خطأ، وأنكره أبو حنيفة أيضا، قال: ولا يقال حير، إلا أن أبا عبيد قال في تفسير قول رؤبة:

* حتى إذا ما هاج حيران الدرق *

الحيران جمع حير، لم يقلها أحد غيره، ولا قالها هو إلا في تفسير هذا البيت. قال ابن سيده: وليس ذلك أيضا في كل نسخة.

ج حوران وحيران، بالضم والكسر.

والحائر: الودك، وقد تقدم في حور أيضا.

والحائر: كربلاء، سميت بأحد هذه الأشياء، كالحيراء، هكذا في النسخ بالمد. والذي في الصحاح وغيره: الحير، أي بفتح فسكون، بكرباء، أي سمي لكونه حمي. الحائر: ع، بها، أي بكرباء، وهو الموضع الذي فيه مشهد الإمام الحسين رضي الله عنه، وقد تقدم في حور ذلك.

ومن المجاز قال ابن الأعرابي: لا آتية حيري الدهر، بفتح الحاء مشددة الآخر. وروى شمر بإسناده عن الربيع بن قريع قال: " سمعت ابن عمر يقول: لم يعط الرجل شيئا أفضل من الطرق، لرجل يطرق على الفحل أو على الفرس فيذهب حيري الدهر. فقال له رجل: ما حيري الدهر؟ قال: لا يحسب "، هكذا رواه بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها، وتكسر الحاء أيضا، كما في رواية أخرى وهي في الصحاح، ونقله ابن شميل عن ابن الأعرابي، وذكره سيبويه والأخفش، قال ابن الأثير: يروى: حيري دهر، بفتح الحاء ساكنة الآخر، ونقله الأخفش. قال ابن جنبي في حيري دهر، بالسكون: عندي شيء لم يذكره أحد، وهو أن أصله حيري دهر، ومعناه مدة الدهر، فكأنه مدة تحير الدهر وبقائه، فلما حذفت إحدى الياءين بقيت الياء ساكنة كما كانت، يعني حذفت المدغم فيها وأبقيت (٣) المدغمة، ومن قاله بتخفيف الياء أي حيري دهر. فكأنه حذفت الأولى وأبقيت الآخرة. فعذر الأول تطرف ما حذفت، وعذر الثاني سكونه. وتنصب مخففة، من حيري، كما قال الفرزدق:

تأملت نسرا والسماكين أيهما * على من الغيث استهلته مواطره
وهذا التخفيف ذكره سيبويه عن بعض.
ونقل عن ابن شميل يقال: ذهب ذلك حاري دهر وحاري (٤) الدهر. وعن ابن
الأعرابي: حير دهر، كعنب، فهي ست لغات، كل ذلك أي مدة الدهر ودوامه، أي ما
أقام الدهر. قال ابن شميل أي أبدا، والكل من تحير الدهر وبقائه.
وقال الزمخشري: ويجوز أن يراد: ما كر ورجع، من حار يحور. وقال ابن الأثير في
تفسير قول ابن عمر السابق: لا يحسب، أي لا يعرف حسبه لكثرتة، يريد أن أجر ذلك
دائم أبدا لموضع
دوام النسل.
وقال شمر: أراد بقوله لا يحسب، أي لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه لكثرتة ودوامه
على وجه الدهر.
وحير ما، أي ربما.

(١) كذا بالأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: الأمصار.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) العبارة في التكملة: وأبقيت المدغمة، ومن قاله بتخفيف الياء، فكأنه حذف الأولى، وأبقى الآخرة.

(٤) في التهذيب واللسان: وحيري.

ومن المعجاز: تحير الماء دار واجتمع. ومنه الحائر، وكذا تحير الماء في الغيم. وتحير المكان الماء: امتلاً، وكذا تحيرت الأرض بالماء، إذا امتلأت لكثرتة قال لبيد:
حتى تحيرت الدبار كأنها * زلف وألقي قتبها المحزوم
يقول: امتلأت [ماء] (١) والدبار: المشارات (٢)، والزلف: المصانع.
ومن المعجاز: تحير الشباب، أي شباب المرأة، إذا تم أخذها من الجسد كل مأخذ، وامتلاً وبلغ الغاية. قال النابغة وذكر فرج المرأة:
وإذا لمست لمست أجتثم جاثماً * متحيراً بمكانه ملء اليد
كاستحار، فيهما، أي في الشباب والمكان. قال أبو ذؤيب:
ثلاثة أعوام فلما تجرمت * تقضي شبابي واستحار شبابها
قال ابن بري: تجرمت: تكملت [السنون] (٣). واستحار شبابها: جرى فيها ماء الشباب. وقال الأصمعي استحار شبابها: اجتمع وتردد فيها كما يتحير الماء.
وتحير السحاب: لم يتجه جهة. وقال ابن الأعرابي: المتحير من السحاب: الدائم الذي لا يبرح مكانه يصب الماء صبا، ولا تسوقه الريح، وأنشد:
* كأنهم غيث تحير وابله *

ومن المعجاز: تحيرت الجفنة: امتلأت دسماً وطعاماً، كما يمتلي الحوض بالماء.
ومن المعجاز عن أبي زيد الحير، ككيس: الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء. وقال الزمخشري: هو سحاب ماطر يتحير في الجو ويدوم.
والحير، كعنب، و الحير (٤) بالتحريك: الكثير من المال والأهل، قال الراجز:
أعوذ بالرحمن من مال حير * يصليني الله به حر سقر
وأنشد ابن الأعرابي:

* يا من رأى النعمان كان حيرا *
قال ثعلب: أي كان ذا مال كثير وخول وأهل. قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت امرأة من حمير ترقص ابنها وتقول:
يا ربنا من سره أن يكبرا * فهب له أهلاً ومالا حيرا
وفي رواية:

* فسق إليه رب مالا حيرا *
وحكى ابن خالويه عن ابن الأعرابي وحده: مال حير، بكسر الحاء. وأنشد أبو عمرو ثعلب تصديقا لقول ابن الأعرابي:

حتى إذا ما ربا صغيرهم * وأصبح المال فيهم حيرا
صد جوين فما يكلمنا * كأن في خده لنا صعرا
وروى ابن بري: مال حير، بالتحريك. وأنشد للأغلب العجلي شاهداً عليه:
* يا من رأى النعمان كان حيرا *
هكذا رواه.

والحيرة بالكسر: محلة بنيسابور، إذا خرجت منها على طريق مرو. منها محمد بن أحمد ابن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي الجرشي الحيري، وولده القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحيري (٥) قاضي نيسابور، روى عنه الحاكم أبو عبد الله. وذكره في التاريخ

(١) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٢) المشارات أي مجاري الماء في المزرعة.

(٣) عن اللسان.

(٤) اقتصر في التهذيب على الأولى، ووردت اللفظتان في اللسان.

(٥) في معجم البلدان: يحتمل أن يكونوا توطنوا محلة بنيسابور - وكان أجدادهم من حيرة الكوفة - فنسبت إليهم المحلة.

وأكثر عنه أبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤذن الحافظان.
والحيرة: د، قرب الكوفة وهي داخلة في حكم السواد، لأن خالد ابن الوليد فتحها
صلحا كما نقله السهيلي عن الطبري. وفي المراصد أنها على ثلاثة أميال من الكوفة
على النجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل بها، وعلى ميل منها من جهة الشرق
الخورنق والسدير، وقد كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية وسموها بالحيرة
البيضاء، لحسنها، وقيل: سميت الحيرة لأن تبعاً لما قصد خراسان خلف ضعفة جنده
بذلك الموضع. وقال لهم: حيروا به، أي أقيموا.

وفي الروض الأنف أن بخت نصر هو الذي حير الحيرة لما جعل فيها سبايا العرب،
فتحيروا هناك، كذا قاله شيخنا. وقيل إن تبعاً تحير فيها (١)، قاله الشرفي (٢) وقيل غير
ذلك، وقد أطال فيه السمعاني، فراجع في الأنساب.

والنسبة إليها حيري، على القياس، وسمع حاري على غير قياس. قال ابن سيده: وهو
من نادر معدول النسب، قلبت الياء فيه ألفاً، وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره. وفي
التهذيب. النسبة

إليها حاري، كما نسبوا إلى التمر تمرّي، فأراد أن يقول حيري فسكن الياء فصارت ألفاً
ساكنة.

منها كعب بن عدي بن حنظلة بن عدي بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن ملكان بن
عوف بن عذرة بن زيد اللات التنوخي الحيري، أسلم زمن أبي بكر. وحفيده ناعم بن
كعب، حدث عنه عمرو بن الحارث، وحديثه عند المصريين.

والحيرة: د بفارس، ومنها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتم الزاهد
العابد الحيري، أثنى عليه الحاكم.

والحيرة: د، قرب عانة، منها محمد بن مكارم الحيري، ذكره الذهبي.

والحيرتان: الحيرة والكوفة، على التغليب، كالبصرتين والكوفتين.

والمستحيرة: د، وقد تقدم الشاهد عليه من قول مالك بن خالد الخناعي، وأعاده
المصنف هنا، وهما واحد.

والمستحيرة: الجفنة الودكة: الكثيرة الودك.

والمستحير، بلا هاء: الطريق الذي يأخذ في عرض مفازة، وفي بعض الأصول (٣):
مسافة، ولا يدرى أين منفذه.

قال:

ضاحي الأخاديد ومستحيره * في لا حب يركب ضيفي نيره

والمستحير: سحاب ثقيل متردد ليس له ريح تسوقه. قال الشاعر يمدح رجلاً:

كأن أصحابه بالقفر يمطرهم * من مستحير غزير صوبه ديم

والحياران، بالكسر: ع قال الحارث بن حلزة:

وهو الرب والشهيد على يو * م الحيارين والبلاء بلاء

وحيرة، ككيسة: د، بجبل نطاع باليمامة (٤)، نقله الصاغاني.
والحير، بفتح فسكون: شبه الحظيرة أو الحمى، ومنه الحير بكر بلاء، كما في الصحاح
واللسان، ومنه المثل: من اعتمد على حير جاره [أصبح غيره في الندى] " (٥) أورده
الميداني.

والحير: قصر كان بسر من رأى، نقله الصاغاني.
[وأصبحت الأرض حيرة أي مخضرة مبقلة لما يتحير فيها الماء فتنتبت كثيرا] (*).
وحيار بني القعقاع، بالكسر: صقع بيرية قنسرين كان الوليد ابن عبد الملك أقطعه
القعقاع بن خليد، فنسب إليه.

(١) في معجم البلدان عن كتاب أحمد بن محمد الهمذاني إنما سميت الحيرة لأن تبعها لما أقبل بجيوشه فبلغ
موضع الحيرة ضل دليله وتحير فسميت الحيرة.

(٢) كذا.

(٣) مثلها في اللسان.

(٤) في معجم البلدان بلدة في جبال هذيل ثم في جبال سطاغ.

(٥) تمامه في مجمع الأمثال رقم ٤١٤٥ "أصح غيره في الندى" قال: يعني المطر، والحير: الإصطبل،
وأصله حظيرة الإبل.

(* بين معكوفتين سقط من المطبوعة الكويتية.

والحارة: كل محلة دنت منازلهم، فهم أهل حارة. وقال الزمخشري: هي مستدار من فضاء، قال: وبالطائف حارات، منها حارة بني عوف. والحويرة، تصغير الحارة: حارة بدمشق، منها إبراهيم بن مسعود الحويري المحدث، سمع ببغداد شرف النساء بنت الآبوسى وغيرها وعمر وحدث. ويقال: إنه في حير بير، مبنيا على الفتح فيهما وحير بير، بالخفض فيهما، كحور بور، أي فساد وهلاك، أو ضلال، وقد تقدم. * ومما يستدرك عليه:

حيرته فتحير.

والحير، بالتحريك: التحير.

وتحير: ضل.

وبالبصرة حائر الحجاج، معروف، يابس لا ماء فيه، وأكثر الناس يسميه الحير.

واستعمل حسان بن ثابت الحائر في البحر فقال:

ولأنت أحسن إذ برزت لنا * * يوم الخروج بساحة العقر

من درة أغلى بها ملك * * مما تربب حائر البحر

وقالوا: لهذه الدار حائر واسع. والعامية تقول حير، وهو خطأ.

قال الأزهري: قال شمر: والعرب تقول: لكل شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع: مستحير ومتحير. وقال جرير:

يا ربما قذف العدو بعارض * * فخم الكتائب مستحير الكوكب

قال ابن الأعرابي: المستحير: الدائم الذي لا ينقطع، قال: وكوكب الحديد: بريقه.

وقال الطرماح:

في مستحير ردى المنو * ن وملتقى الأسل النواهل (١)

ومرقة متحيرة: كثيرة الإهالة والدمس. وفي الأساس: وأتى بمرقة كثيرة الإحارة (٢).

وروضة حيرى: متحيرة بالماء. أنشد الفارسي لبعض الهذليين:

إما صرمت جديد الحبا * ل مني وغيرك الأشيب

فيا رب حيرى جمادية * تحير فيها الندى الساكب

عنى ذلك.

والمحارة: الحائر.

واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا: نزله أياما. ويقال: هذه أنغام حيرات: أي

متحيرة كثيرة. وكذلك الناس إذا كثروا.

والسيوف الحارية: المعمولة بالحيرة، قال:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * إلى كل حاري قشيب مشطب

يقول: إنهم احتبوا بالسيوف، وكذلك الرحال الحاريات. قال الشماخ:

يسرى إذا نام بنو السريات * ينام بين شعب الحاريات

والحاري: أنماط نطوع تعمل بالحيرة تزين بها الرحال. أنشد يعقوب:
عقما ورقما وحاريا تضاعفه* على قلائص أمثال الهجانيع

(١) في التهذيب: وقال شمر: قال أبو عمرو: يريد يتحير الردى فلا يبرح، ومنه قول لبيد:
حتى تحيرت الدبار كأنها* زلف وألقي قتبها المخزوم
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي الأساس الخ الذي في الأساس: وأتانا بمرقة مستحيرة (في
الهامش: متحيرة) كثيرة الإهالة "

واستحير الشراب: أسغ، قال العجاج:

* تسمع للجرع إذا استحيرا (١) *

وحيار بن مهنا، ككتاب: من أمراء عرب الشام، نقله الذهبي.

واستدرك شيخنا هنا حيرون، بفتح فسكون، ونقل عن الشهاب القسطلاني في إرشاد الساري أن سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام دفن به. قلت: وهو تصحيف. والصواب أنه حيرون بالموحدة (٢)، وقد سبق في موضعه، ثم رأيت ابن الجواني النسابة ذكر عند سرد أولاد عيصو بن إسحاق في المقدمة الفاضلية ما نصه: ودفن مع أخيه يعقوب في مزرعة حيرون، هكذا بالحاء والياء. وقيل: بل هي مزرعة عفرون عند قبر إبراهيم الخليل عليه السلام، كان شراها لقبره وفيها دفنت سارة.

فصل الخاء

من باب الراء

[خبر]: الخبر: محركة: النبأ، هكذا في المحكم. وفي التهذيب: الخبر: ما أتاك من نبأ عمن تستخبر. قال شيخنا: ظاهره بل صريحه أنهما مترادفان، وقد سبق الفرق بينهما، وأن النبأ خبر مقيد بكونه عن الراغب (٣) وغيره من أئمة الاشتقاق والنظر في أصول العربية. ثم إن أعلام اللغة والإصلاح قالوا: الخبر عرفا ولغة: ما ينقل عن العير، وزاد فيه أهل العربية. واحتمل الصدق والكذب لذاته.

والمحدثون استعملوه بمعنى الحديث. أو الحديث: ما عن النبي صلى الله عليه وسلم، والخبر: ما عن غيره.

وقال جماعة من أهل الإصطلاح: الخبر أعم، والأثر هو الذي يعبر به عن غير الحديث كما لفقهاء خراسان. وقد مر إيماء إليه في "أثر" وبسطه في علوم اصطلاح الحديث. ج أخبار. وجج، أي جمع الجمع أخابير.

ويقال: رجل خابر وخبير: عالم بالخبر. والخبير: المخبر.

[وخبر] (*) قال أبو حنيفة في وصف شجر: أخبرني بذلك الخبر. فجاء به ككتف.

قال ابن سيده. وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب. يقال: رجل خبر، مثل حجر، أي عالم به، أي بالخبر، على المبالغة، كزيد عدل.

وأخبره خبوره، بالضم، أي أنبأه ما عنده. والخبر والخبرة، بكسرهما ويضمان،

والمخبرة، بفتح الموحدة، والمخبرة، بضمها: العلم بالشيء، تقول: لي به خبر وخبرة، كالاختبار والتخبر. وقد اختبره وتخبره. يقال: من أين خبرت هذا الأمر؟ أي من أين علمت.

ويقال صدق الخبر الخبر (٤). وقال بعضهم: الخبر، بالضم: العلم بالباطن

الخفي، لاحتياج العلم به للاختبار. والخبرة: العلم بالظاهر والباطن، وقيل: بالخفايا

الباطنة ويلزمها معرفة الأمور الظاهرة. وقد خبر الرجل، ككرم، خبورا، فهو خبير.

والخبر (٥)، بفتح فسكون: المزايدة العظيمة، كالخبراء، ممدودا، والأخير عن كراع.

ومن المجاز: الخبر: الناقة الغزيرة اللبن، شبهت بالمزايدة العظيمة في غزرها، وقد خبرت

خبورا عن اللحياني، ويكسر، فيما، وأنكر أبو الهيثم الكسر في المزايدة، وقال غيره:
الفتح أجود.

ج، أي جمعهما، خبور.

والخبر: ة بشيراز (٦)، بها قبر سعيد أخي الحسن البصري. منها أبو عبد الله الفصل بن
حماد الخبري الحافظ صاحب المسند، وكان يعد من الأبدال، ثقة ثبت، يروي عن
سعيد بن أبي مريم وسعيد بن

(١) وبعده في اللسان:

للماء في أجوافها خريرا

(٢) وفي معجم البلدان خبرون بالباء أيضا.

(٣) عبارة المفردات: النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن.

(* سقطت من المطبوعين الكويتية المصرية وما أثبتناه من القاموس: (خبر).

(٤) ثم ضبطت العبارة عن الصحاح.

(٥) في اللسان: الخبر والخبر: المزايدة العظيمة. واقتصر الجوهري على الفتح.

(٦) في معجم البلدان: بليدة قرب شيراز.

عبدان الشيرازي، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، وتوفي سنة ٢٦٤،
والخبر: ة، باليمن، نقله الصاغاني.

والخبر: الزرع.

والخبر: منقع الماء في الجبل، وهو ما خبر المسيل في الرءوس، فتخوض فيه.

والخبر: السدر والأراك وما حولهما من العشب. قال الشاعر:

فجادتك أنواء الربيع وهلت * عليك رياض من سلام ومن خبر
كالخبر، ككتف، عن الليث واحدتها خبرة وخبرة.

والخبراء: القاع تنبته، أي السدر، كالخبرة، بفتح فكسر، وجمعه خبر. وقال الليث:

الخبراء شجرا في بطن روضة يبقى فيها الماء إلى القيظ، وفيها ينبت الخبر وهو شجر

السدر والأراك وحواليها عشب كثير، وتسمى الخبرة، ج الخبري، بفتح الراء،

والخباري، بكسرها مثل الصحاري والصحاري. والخبراوات والخبار، بالكسر (١)

وفي التهيب في "نقع": النقائع: خبري في بلاد تميم.

والخبراء: منقع الماء. وخص بعضهم به منقع الماء في أصوله، أي السدر. وفي

التهذيب الخبراء: قاع مستدير يجتمع فيه الماء.

والخبار كسحاب: ملان من الأرض واسترخى وكانت فيها جحرة، زاد ابن الأعرابي:

وتحفر. وقال غيره: هو ما تهور وساخت فيه القوائم. وفي الحديث "فدفعنا في خبار

من الأرض"، أي سهلة لينة. وقال بعضهم: الخبار: أرض رخوة تتنعق فيها (٢)

الدواب، وأنشد:

تتنعق في الخبار إذا علاه * وتعثر في الطريق المستقيم

والخبار: الجراثيم، جمع جرثوم، وهو التراب المجتمع بأصول الشجر. والخبار: جحرة

الجرذان، واحدته خبارة. ومن تجنب الخبار أمن العثار مثل ذكره الميداني في مجمعه

والزمخشري في المستقصى والأساس.

وخبرت الأرض خبرا، كفرح كثر خبارها. وخبر الموضع، كفرح، فهو خبر: كثر به

الخبر، وهو السدر. وأرض خبرة، وهذا قد أغفله المصنف.

وفيفاء أو فيف الخبر (٣): ع بنواحي عقيق المدينة، كان عليه طريق رسول الله صلى

الله وسلم حين خرج يريد قريشا قبل وقعة بدر، ثم انتهى منه إلى الليل.

والمخابرة: المزارعة (*)، عم بها اللحياني. وقال غيره: على النصف ونحوه، أي

الثلث. وقال ابن الأثير: المخابرة: والمزارعة على نصيب معين، كالثلث والرابع

وغيرهما.

وقال غيره: هو المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض، كالخبر، بالكسر. وفي الحديث "

كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى أخبر رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

عنها " قيل: هو من خبرت الأرض خبرا: كثر خبارها وقيل: أصل المخابرة من خبر،

لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها، فقيل:

خابرههم، أي عاملهم في خبير. والمخابرة أيضا المؤاكرة: والخبير: الأكار، قال:
تجز رءوس الأوس من كل جانب * كجر عقاويل الكروم خبيرها (٤)
رفع خبيرها على تكرير الفعل. أراد جزه خبيرها، أي أكارها.
والخبير: العالم بالله تعالى، بمعرفة أسمائه وصفاته، والتمكن من الإخبار بما علمه
والذي يخبر الشيء بعلمه.
والخبير: الوبر يطلع على الإبل، واستعاره أبو النجم لحمير وحش فقال:

-
- (١) كذا وفي القاموس ضبطت بفتح الخاء.
(٢) في التهذيب: " يتتبع فيها " وفي اللسان: " تتتبع فيه ".
(٣) في معجم البلدان عن أبي الحسن بن الفرات بالحاء المهملة والياء المشددة. قال الحازمي: والمشهور
الخبير.
(*) في القاموس: أن يزرع.
(٤) روايته في التهذيب:
تجد رقاب الأوس في غير كنهه * كجد عقاويل الكروم خبيرها
أراد: جلدة خبيرها أي أكارها.

* حتى إذا ما طار (١) من خبيرها *
ومن المجاز في حديث طهفة " نستخلب الخبير "، أي نقطع النبات والعشب ونأكله.
شبه بخبير الإبل وهو وبرها، لأنه ينبت كما ينبت الوبر، واستخلابه: احتشاشه
بالمخلب وهو المنجل.

والخبير: الزبد، وقيل: زبد أفواه الإبل. وأنشد الهذلي (٢):
تغذ من في جنبه الخبي * ر لما وهي مزنه واستبيحا
تغذ من يعني الفحول، أي مضعن الزبد وعمينه (٣).
والخبير: نسالة الشعر. قال المتنخل الهذلي:
فآبوا بالرماح وهن عوج * بهن خبائر الشعر السقاط
وخبير: جد والد أحمد بن عمران بن موسى بن خبير الغويديني المحدث النسفي، عن
محمد بن عبد الرحمن الشامي وغيره.

والخبيرة، بالهاء، اسم الطائفة منه، أي من نسالة الشعر.
والخبيرة: الشاة تشتري بين جماعة بأثمان مختلفة، فتذبح ثم يقتسمونها، فيسهمون،
كل واحد على قدر ما نقد، كالخبرة، بالضم، وتخبروا خبيرة فعلوا ذلك أي اشتروا شاة
فذبحوها واقتسموها. وشاة خبيرة: مقتسمة. قال ابن سيده: أراه على طرح الزائد.

والخبيرة (٥): الصوف الجيد من أول الجز، نقله الصاغاني.
والمخبرة، بفتح الموحدة: المخرأة، موضع الخراءة، نقله الصاغاني.
والمخبرة: نقيض المرأة، وضبطه ابن سيده بضم الموحدة.
وفي الأساس: ومن المجاز: تخبر عن مجهوله مرآته.
والخبيرة، بالضم: الثريدة الضخمة الدسمة.

الخبيرة: النصيب تأخذه. من لحم أو سمك، وأنشد:
بات الربيعي والخاميز خبرته * وطاح طي بني عمرو بن يربوع
والخبيرة: ما تشتريه لأهلك، وخصه بعضهم باللحم، كالخبير بغير هاء، يقال للرجل ما
اختبرت لأهلك؟.

والخبيرة: الطعام من اللحم وغيره. قيل: هو اللحم يشتريه لأهله، الخبيرة: ما قدم من
شيء، وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول: اجتمعوا على خبرته، يعنون ذلك، قيل:
الخبيرة: طعام يحمله المسافر في سفرته يتزود به، الخبيرة: قصعة فيها خبز ولحم بين
أربعة أو خمسة.

والخابور: نبت أو شجر له زهر زاهي المنظر أصفر جيد الرائحة، تزين به الحدائق، قال
شيخنا: ما إخاله يوجد بالمشرق. قال:

أيا شجر الخابور مالك مورقا * * كأنك لم تجزع على ابن طريف
والخابور: نهر بين رأس عين والفرات مشهور. الخابور: نهر آخر شرقي دجلة الموصل،
بينه وبين الرقة، عليه قرى كثيرة وبلدات. ومنها عرابان (٥) منها أبو الريان سريح (٦)

بن ريان بن سريح الخابوري، كتب عنه السمعاني.
والخابور: واد بالجزيرة وقيل بسنجان، منه هشام القرقسائي الخابوري القصار، عن
مالك، وعنه عبيد بن عمرو الرقي. وقال الجوهرى: موضع بناحية الشام، وقيل بنواحي
ديار بكر، كما قاله السيد والسعد في شرحي المفتاح والمطول، كما نقله شيخنا.
ومراده في شرح بيت التلخيص والمفتاح:
* أيا شجر الخابور مالك مورقا *

-
- (١) في الصحاح: ما طال باللام، قال الصاغاني: والرواية بالراء.
 - (٢) كذا وصوابه كما في التهذيب: وأنشد للهدلي.
 - (٣) وعمينه أي رمينه.
 - (٤) في التكملة: والخيرة.
 - (٥) في معجم البلدان: عريان.
 - (٦) في اللباب: شريح.

المتقدم ذكره.

وخابوراء: ع. ويضاف إلى عاشوراء وما معه (١).
وخبير، كصيقل: حصن م، أي معروف، قرب المدينة المشرفة، على ثمانية برد منها إلى الشام، سمي باسم رجل من العماليق، نزل بها، وهو خبير بن قانية بن عبيل بن مهلان بن إرم بن عبيل وهو أخو عاد. وقال قوم: الخبير بلسان اليهود: الحصن، ولذا سميت خبائر، أيضا، وخبير معروف، غزاه النبي صلى الله عليه وسلم، وله ذكر في الصحيح وغيره، وهو اسم للولاية، وكانت به سبعة حصون، حولها مزارع ونخل، وصادفت قوله صلى الله عليه وسلم: " الله أكبر خربت خير ". وهذه الحصون السبعة أسماؤها: شق ووطيح ونظاة وقموص (٢) وسلالم وكتيبة وناعم.

وأحمد بن عبد القاهر اللخمي الدمشقي، يروي عن منبه بن سليمان. قلت: وهو شيخ للطبراني. ومحمد بن عبد العزيز أبو منصور الأصبهاني، سمع من أبي محمد بن فارس، الخبيريان، كأنهما ولدا به، وإلا فلم يخرج منه من يشار إليه بالفضل.
وعلي بن محمد بن خبير، محدث، وهو شيخ لأبي إسحاق المستملي.
والخبيري، بفتح الراء وألف مقصورة، ومثله في التكملة، وفي بعض النسخ بكسرهما وياء النسبة: الحية السوداء. يقال: بلاه الله بالخبيري، يعنون به تلك، وكأنه لما خرب صار مأوى الحيات القتالة.

وخبره خبرا، بالضم، وخبرة، بالكسر: بلاه وجربه، كاختبره: امتحنه.
وخبر الطعام يخبره خبرا: دسمه. ويقال: اخبر طعامك، أي دسمه. ومنه الخبرة: الإدام.
يقال: أتانا بخبرة، ولم يأتنا بخبرة. ومنه تسمية الكرج الملاصق أرضهم بعراق العجم التمرة خبرة، هذا أصل لغتهم، ومنهم من يقلب الراء لاما.

وخابران، بفتح الموحدة: ناحية بين سرخس (٣) وأبيورد، ومن قراها ميهنة. وممن نسب إلى خابران أبو الفتح فضل الله بن عبد الرحمن بن طاهر الخابرائي المحدث.
وخابران ع آخر (٤). واستخبره: سأله عن الخبر وطلب أن يخبره، كتخبره. يقال: تخبرت الخبر واستخبرته، ومثله تضعفت الرجل واستضعفته. وفي حديث الحديدية " أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش " أي يتعرف ويتتبع. يقال: تخبر الخبر واستخبر، إذا سأل عن الأخبار ليعرفها. وخبره تخبيرا: أخبره. يقال: استخبرته فأخبرني وخبرني.

وخبرين، كقزوين: بيست. ومنها أبو علي الحسين بن الليث ابن فديك (٥) الخبريني البستي، من تاريخ شيراز.

والمخبور: الطيب الإدام، عن ابن الأعرابي، أي الكثير الخبرة، أي الدسم.
وخبور، كصبور: الأسد.

وخبرة، كنبقة: ماء لبني ثعلبة بن سعد في حمى الربذة، وعنده قلب لأشجع.
وخبراء العذق: ع بالصمان، في أرض تميم لبني يربوع.

والخبائرة من ولد ذي جبلة بن سواد، أبو بطن من الكلاع (٦)، وهو خبائر بن سواد (٧) بن عمرو بن الكلاع ابن شرحبيل. منهم أبو علي يونس بن ياسر بن إياد الخبائري. روى عنه سعيد بن كثير بن عفير، في الأخبار. وسليم بن عامر أبو يحيى الخبائري، تابعي من ذي الكلاع، عن أبي أمامة، وعنه معاوية بن صالح، وعبد الله بن عبد الجبار الخبائري الحمصي، لقبه زريق، عن إسماعيل ابن عياش،

-
- (١) قال ابن بزرج: لم يسمع اسم على فاعولاء إلا أحرفا: الضار وراء الضر. والساوراء السر والذالولاء الدل وعاشوراء قال ابن الأعرابي: والخابوراء اسم موضع، قال ياقوت: ولا أدري أهو اسم لهذا النهر أم غيره.
 - (٢) عن معجم البلدان وبالأصل "حموص" وهو حصن أبي الحقيق.
 - (٣) ضبطت في معجم البلدان بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ضبط قلم.
 - (٤) في معجم البلدان: كورة بالأهواز.
 - (٥) في اللباب ومعجم البلدان: مدرك.
 - (٦) ضبطت في جمهرة أنساب العرب بفتح الكاف ضبط قلم.
 - (٧) ابن حزم: سواده. وفي اللباب فكالأصل.

وعنه محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، وأبو الأحوص، وجعفر الفريابي، قاله الدارقطني.

وقولهم: لأخبرن خبرك (١)، هكذا هو مضبوط عندنا محرقة. وفي بعض الأصول الجيدة بضم فسكون، أي لأعلمن علمك. والخبر والخبر والخبر: العلم بالشيء، الحديث الذي رواه أبو الدرداء وأخرجه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى في المسند وجدت الناس أخبر تقله أي وجدتهم مقولا فيهم هذا القول. أي ما من أحد إلا وهو مسخوط الفعل عند الخبرة والامتحان، هكذا في التكملة، وفي اللسان والأساس (٢) وتبعهم المصنف في البصائر، يريد أنك إذا خبرتهم قليتهم، أي أبضتهم، فأخرج الكلام على لفظ الأمر، ومعناه الخبر. وأخبرت اللقحة: وجدتها مخبورة، أي غزيرة، نقله الصاغاني كأحمدته: وجدته محمودا.

ومحمد بن علي الخابري، محدث، عن أبي يعلى عبد المؤمن ابن خلف النسفي، وعنه عبد الرحيم ابن أحمد البخاري. * ومما يستدرك عليه:

الخبير من أسماء الله عز وجل: العالم بما كان وبما يكون. وفي شرح الترمذي: هو العليم ببواطن الأشياء. والخابر: المختبر المجرب. والخبير: المخبر.

ورجل مخبراني: ذو مخبر، كما قالوا: منظراني: ذو منظر. والخبراء: المجربة بالغزر. والخبير: الزرع.

والخبير: الفقيه، والرئيس.

والخبير: الإدام، والخبير. المأدوم.

ومنه حديث أبي هريرة " حين لا آكل الخبير ". وجمل مختبر: كثير اللحم. ويقال: عليه الدبري وحمي خيبري (٣). وحمي خيبر، متناذرة، قال الأحنس ابن شهاب: * كما اعتاد محموما بخبير صالب *

والأخباري المؤرخ، نسب للفظ الأخبار، كالأنصاري والأنماطي وشبههما. واشتهر بها الهيثم بن عدي الطائي.

والخبائرة: بطن من العرب، ومساكنهم في جيزة مصر.

ومن أمثالهم " لا هلك بوادي خبير ". بالضم.

والخبيرة: الدعوة على عقيقة الغلام، قاله الحسن بن عبد الله العسكري في كتاب " الأسماء والصفات ".

والخيابر: سبعة حصون، تقدم ذكرهم.

وخيبري بن أفلت بن سلسلة (٤) ابن غنم بن ثوب بن معن، قبيلة في طيء، منهم إياس بن مالك بن عبد الله ابن خيبري الشاعر، وله وفادة، قاله ابن الكلبي. وخبير بن أوام بن حجور بن أسلم بن عليان: بطن من همدان. وخبير بن الوليد، عن أبيه عن جده عن أبي موسى، ومدلج بن سويد

بن مرثد ابن خيبري الطائي، لقبه مجير الجراد. والخيبري بن النعمان الطائي: صحابي. وسماك الإسرائيلي الخيبري، ذكره الرشاطي في الصحابة. وإبراهيم بن عبد الله ابن عمر بن أبي الخيبري القصار العبسي الكوفي، عن وكيع وغيره. وجميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبري العذري (٥) الشاعر المشهور.

[خبجر]: الخبجر، كجعفر وعلابط: الرجل المسترخي العظيم البطن الغليظ.
[ختر]: الختر، بفتح فسكون: شبه الغدر، وقيل: هو الخديعة بعينها، أو هو أقبح الغدر وأسوأه، كالختور، بالضم. والفعل ختر، كضرب ونصر، يختر، فهو خاتر، وختار، وختير، كأمير، وختور، كصبور، وختير، كسكت. وفي التنزيل العزيز: (كل ختار كفور) (٦) وفي

-
- (١) كذا بالأصل وفي القاموس والصحاح: خبرك بضم فسكون ضبط قلم.
 - (٢) كذا، والشرح التالي لم يرد في الأساس، وورد في اللسان والصحاح.
 - (٣) كذا بالأصل واللسان هنا، وفي اللسان خسر: وفي بعض الأسجاع: بفيه البرى، وحمى خيبري وشر ما يرى فإنه خيسرى.
 - (٤) في ابن حزم والمقتضب: سلسلة بن عمرو بن غنم بن ثوب بن معن.
 - (٥) في جمهرة ابن حزم: جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن الخيبري (وفي الأغاني: حبتري).
 - (٦) سورة لقمان الآية ٣٢.

الحديث: " ما اختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو ". وفي خبر آخر " أن (١) تمد لنا شبرا من غدر إلا مددنا لك باعا من ختر ". وقال شيخنا: وهل الغدر والخديعة مترادفان أو متباينان أو متقاربان أو أحدهما أعم والآخر أخص؟ فيه نظر.
والختر (٢)، بالتحريك، مثل الخدر يحصل عند شرب دواء أو سم (٣)، حتى يضعف ويسكر. وتخر الرجل: تفتت (٤) واسترخى وكسل وحم وفتت بدنه من مرض وغيره.
وتخر: اختلط ذهنه من شرب اللبن ونحوه. يقال: شرب اللبن حتى تخر.
وتخر: مشى مشية الكسلان.

وعن ابن الأعرابي: خترت نفسه: خبثت، وتخرت: استرخت. وقال غيره: خترت، إذا فسدت.

وقال ابن عرفة: الختر: الفساد، يكون ذلك في الغدر وغيره. يقال: ختره الشراب تختيرا: أفسد نفسه، ونص ابن عرفة: إذا فسد بنفسه وتركه مسترخيا.
* ومما يستدرك عليه:

رجل مختر، كمعظم، أي مسترخ (٥).

[ختر]: الخترة: الاضمحلال، يستعمل في السراب. والختيعور: المرأة السيئة الخلق، شبهت بالغول في عدم دوام ودها.

والختيعور: السراب، وقيل هو ما يبقى من آخر السراب لا يلبث أن يضمحل. وقال كراع: هو ما يبقى من آخر السراب حتى (٦) يتفرق فلا يلبث أن يضمحل، وختعته: اضمحلاله.

والختيعور: كل ما لا يدوم على حالة واحدة ويتلون ويضمحل، قال:

كل أنثى وإن بدا لك منها * آية الحب حبها ختيعور (٧)

هكذا رواه ابن الأعرابي.

والختيعور: شيء كسج العنكبوت يظهر في الحر ينزل من السماء كالخيوط البيض في الهواء. والختيعور: الدنيا، على المثل.

والختيعور: الذئب، لأنه لا عهد له ولا وفاء.

والختيعور: الغول، لتلونها.

والختيعور: الداهية.

والختيعور: الشيطان (٨)، قاله الفراء. وقال ابن الأثير: هو شيطان العقبة، ويقال له:

أزب العقبة، جعله اسما له، وهو كل من يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة، أو لا

يكون له حقيقة، كالسراب ونحوه.

والختيعور: الأسد لغدره.

والختيعور: النوى البعيدة، يقال: نوى ختيعور، وهي التي لا تستقيم. وأنشد يعقوب:

أقول وقد ناءت بعم غربة النوى * نوى ختيعور لا تشط ديارك

والختيعور: دويبة سوداء تكون في وجه الماء، وفي بعض النسخ: على وجه الماء لا

تثبت (٩)، وفي بعض النسخ: لا تلبث في موضع إلا ريشما تطرف. وامرأة خيتعور: لا يدوم ودها.

والخيتعور: الغادر والياء زائدة.

[ختفر]:

* ومما يستدرك عليه:

ختفر كجندب: قرية من قرى بخاراء، هكذا ضبطه الذهبي في المشتبه.

(١) اللسان: " لن تمد "

(٢) ضبط في التهذيب واللسان بالفتح وسكون التاء ضبط قلم، وفي التكملة فكالقاموس.

(٣) السم المعروف أنها مثلثة.

(٤) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى: " تغير " وفي التهذيب واللسان: التختر: التفتر والاسترخاء.

(٥) بالأصل: مسترخي.

(٦) اللسان: حين.

(٧) البيت نسب إلى حجر بن عمرو آكل المرار.

(٨) وردت في اللسان (دار المعارف): السلطان، تحريف.

(٩) في التهذيب واللسان والتكملة: " على وجه الماء لا تلبث " في التكملة: لا تثبت.

[خثر]: خثر اللبن والعسل ونحوهما ويثلث. قال الفراء: خثر بالضم لغة قليلة في كلامهم، قال: وسمع الكسائي خثر بالكسر، يخثر خثرا، بفتح فسكون، وخثورا بالضم، وهما مصدران خثر بالفتح على القياس وخثارة، بالفتح، وخثورة، بالضم، مصدران خثر، بالضم، وخثرانا، بالتحريك، مصدر خثر، بالفتح، وهو شاذ، لأنه ليس فيه معنى التقلب والحركة، وبقي عليه من مصادر خثر بالكسر الخثر، محرّكة، وهذا هو التحقيق الجاري على قواعد علم التصريف واللغة: غلظ، ضد رق. وأخثره هو وخثره تخثيرا. ويقال: ذهب صفوه وبقيت خثارته، بالضم، أي بقيته.

ومن المجاز: خثرت نفسه، بالفتح، كما ضبطه الجوهري: غثت وخبثت وثقلت واختلطت، وعليه اقتصر الجوهري وقال ابن الأعرابي: خثر إذا لقست نفسه. وفي الحديث "أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس"، أي ثقلها غير طيب ولا نشيط. وأجدني خائرا (١): متكسرا فاترا. وإنه لخاثر العظام. وفي الحديث قال: "يا أم سليم، مالي أرى ابنك خاثر النفس؟ قالت (٢): ماتت صعوته". ومصدره الخثور. ومنه حديث علي: "فذكرنا له الذي رأينا من خثوره". هذا هو القياس في مصدره بناء على أنه خثرت نفسه، بالفتح لا غير، على ضبط الجوهري وغيره من الأئمة، لا على إطلاق المصنف، كما هو ظاهر، فحينئذ ما وقع في عبارة الشفاء خثارة النفس وضبطه البرهان الحلبي وابن التلمساني وعلي القاري بالضم، وفسروه أخذًا من النهاية وغيره بثقل النفس وعدم نشاطها. غير جيد، لأن إجماع اللغويين على أن الخثارة، بالضم هي البقية، والقياس دال على ذلك كالحثالة والصبابة، والحق أنه بالفتح كما ضبطه ابن رسلان، وصوبه الشهاب الخفاجي وجعله القياس، وكأنه أراد التعبير بها عن جمودها تشبيها لها باللبن أو نحوه مما يصح وصفه بالخثارة، كما حققه شيخنا، وهذا ملخصه، وهو بحث نفيس.

وخثر الرجل، كفرح: استحيا. من المجاز: خثر الرجل: أقام (٣) في الحي ولم يخرج مع القوم إلى الميرة، لحياء أو ثقل في النفس.

ومن المجاز: الخاترة: الفرقة من الناس. يقال: رأيت خاترة من الناس، أي جماعة كثيفة، كما في الأساس.

والخاترة: المرأة التي تجد الشيء القليل من الوجد والفترة، كالمخترة. وقوم خثراء الأنفس وخثرى الأنفس، أي مختلطون.

وقال الأصمعي: أخثر الزبد: تركه خائرا، وذلك إذا لم يذبه. ومن أمثالهم: "لا (*) يدري أيخثر أم يذيب، ذكره الميداني في مجمع الأمثال، وهو يضرب للمتخير المتردد في الأمر. وأصله أن المرأة تسلل السمن، أي تذيبه فيختلط خائره، أي غليظه، برقيقه فلا يصفو فترم بأمرها فلا تدري أتوقد تحته حتى يصفو، وتخشى إن هي أوقدت أن يحترق، فتحار لذلك حيرة في أمرها.

[خجر]: الخجر، محرّكة، أهمله الجوهري، وهو نتن السفلة، عن كراع، ويعني

بالسفلة الدبر.
والخجر، كفلز: الشديد الأكل الجبان الصداد عن الحرب، قاله الليث، ج الخجرون.
وعن أبي عمرو: الخاجر: صوت الماء على سفح الجبل.
* ومما يستدرك عليه:
عن ابن الأعرابي: الخجيرة تصغير الخجرة، وهي الواسعة من الإماء. والخجرة أيضا
سعة رأس الحب
[خدر]: الخدر، بالكسر: ستر يمد الجارية في ناحية البيت، كالأخدور، بالضم،
والمحكم: ثم صار كل ما وارك من بيت ونحوه خدرا. وفي الحديث " أنه عليه
السلام كان إذا خطب إليه إحدى بناته أتى الخدر فقال: إن فلانا يخطب (٤). فإن
طعنت في الخدر لم يزوجهها " معنى طعنت في الخدر: دخلت وذهبت، كما يقال:
طعن في المفازة، إذا دخل فيها، وقيل معناه: ضربت بيدها (٥).

(١) في المطبوعة الكويتية: خائرا تحريف.

(٢) عن النهاية وبالأصل " قال "

(٣) في الأساس: أقام فلم يبرح.

(*) في القاموس: (ما) بدل (لا).

(٤) في النهاية: " خطبك إلي "

(٥) زيد في النهاية: " على الستر " وفي اللسان: على الخدر.

ويشهد له ما جاء في رواية أخرى " نقرت الخدر " . مكان طعنت، ج خدور وأخدار
وجج أخادير، أي جمع الجمع.

والخدر: خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب، وهو الهودج.

ومن المجاز: هودج مخدور ومخدر: ذو خدر. أنشد ابن الأعرابي:

صوى لها ذا كدنة في ظهره * كأنه مخدر في خدره

أراد في ظهره سنام تامك كأنه هودج مخدر، فأقام الصفة مقام الموصوف (١).

ومن المجاز: الخدر: أجمة الأسد. ومنه قولهم: أسد خادر، أي مقيم في عرينه داخل

في الخدر. وخدر في عرينه. وفي قصيدة كعب ابن زهير:

من خادر من ليوث الأسد مسكنه * يبطن عثر غيل دونه غيل

وكذلك أخدر فهو خادر (٢) ومخدر إذا كان في خدره، وهو بيته.

والخدر. بالفتح: إلزام البنت الخدر، كالإخدار والتخدير، أخدرها إخدارا وخدرها،

وهي مخدورة ومخدرة ومخدرة، وقد خدرت في خدرها وتخدرت واختدرت.

والخدر: الإقامة بالمكان، كالإخدار، قال:

إنني لأرجو من شبيب برا * والحر إن أخدرت يوما قرا

وأخدر فلان في أهله: أقام فيهم. وأنشد الفراء:

كأن تحتى بازيا ركاضا * أخدر خمسا لم يذق عضاضا

يعني أقام في وكره.

والخدر: تخلف الظبية عن القطيع، وقد خدرت، مثل خذلت، فهي خادر وخدور.

والخدر: التحير، والخادر: المتحير.

والخدر، بالتحريك: امذلال يغشى الأعضاء: الرجل واليد والجسد. وقد خدر الرجل،

كفرح، فهو خدر، وخدرت الرجل تخدر. وفي حديث ابن عمر " أنه خدرت رجله،

ف قيل له: ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها، قيل: اذكر أحب الناس إليك، قال: يا محمد.

فبسطها "

وعن ابن الأعرابي: الخدرة: ثقل الرجل وامتناعها من المشي. خدر خدرا فهو خدر.

وأخدره ذلك.

والخدر: فتور العين، و (*) قيل الخدر: ثقل فيها من حكة وقذي يصيبها. وعين

خدراء: خدرة، وهو مجاز.

والخدر: الكسل والفتور. وخدرت عظامه: فترت، وهو مجاز.

والخادر من الطباء: الفاتر العظام. والخادر: الفاتر الكسلان.

والخدر: المطر، لأنه يخدر الناس في بيوتهم. والخدرة: المطرة، وقال ابن السكيت:

الخدر: الغيم والمطر. وأنشد:

لا يوقدون النار إلا لسحر (٣)

ثمت لا توقد إلا بالبعر

ويسترون النار من غير خدر
يقول: يسترون النار مخافة الأضياف من غير غيم ولا مطر.
والخدر: ظلمة الليل، ويكسر في هذه. وقيل: الخدر والخدر: الظلمة مطلقا.
ومن المجاز: الخدر: الليل المظلم، كالأخدر والخدر، ككتف، والخدر، كندس،
والخداري، بالضم. قال ابن الأعرابي: ولأصل الخداري أن الليل يخدر الناس، أي
يلبسهم (٤).

-
- (١) يريد أقام الصفة التي هي قوله كأنه مخدر مقام الموصوف الذي هو قوله سنام.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فهو خادر، لعل الأولى ذكرها قبل البيت عند قوله: وخدر في عرينه
".
(* في القاموس: (أو) بدل (و).
(٣) في التهذيب: إلا بسحر.
(٤) هكذا ضبطت في اللسان وضبطت في التهذيب: يلبسهم وكلاهما ضبط قلم.

والخدر: المكان المظلم الغامض. قال هدبة:

* إني إذا استخفى الجبان بالخدر *

ومن المجاز: الخدر: اشتداد الحر. خدر النهار خدرا فهو خدر: اشتد حره. قال الليث:
يوم خدر: شديد الحر. وأنشد لطفة:

ومجود زعل ظلمانه * كالمخاض الجرب في اليوم الخدر (١)

والخدر أيضا: اشتداد البرد. ويوم خدر: بارد ند. وليلة خدره. قال ابن بري: لم يذكر
الجوهري شاهدا على ذلك. قال: وفي الحاشية شاهد عليه وهو.

* كالمخاض الجرب في اليوم الخدر *

أي اليوم الندي البارد، لأن الجربي يجتمع فيه بعضها مع بعض. وقال الأزهري: أراد
باليوم الخدر المطير ذا الغيم. قال ابن السكيت: وإنما خص اليوم المطير بالمخاض
الجرب، لأنها إذا جربت (٢) توسفت أوبارها، فالبرد إليها أسرع، والذي يقول بالقول
الأول يقول فالحر إليها أيضا أسرع، لأن جلدتها السالم يقيها كليهما.
والخدارية، بالضم: العقاب لشدة سوادها. قاله ابن بري.
قال ذو الرمة:

* ولم يلفظ الغرثي الخدارية الوكر (٣) *

قال شمر: يعني الوكر لم يلفظ العقاب، جعل خروجها من الوكر لفظا، مثل خروج
الكلام من الفم. يقول: بكرت هذه المرأة قبل أن تطير العقاب من وكرها.
وقوله:

كأن عقابا خدارية * تنشر في الجو منها جناحا

فسره ثعلب فقال: تكون العقاب الطائرة وتكون الراية، لأن الراية يقال لها عقاب،
وتكون أبرادا، أي أنهم يسيطون أبرادهم فوقهم.

والخدرة بالضم: الظلمة. وقيل: الظلمة الشديدة. ومن ذلك، ليل أخدر وخدر (٥) وقال
بعضهم: الليل خمسة أجزاء: سدفة، وستفة وهجمة، ويعفور، وخدرة. فالخدرة على
هذا آخر الليل. ونقل السهيلي في الروض عن كراع أن الذي قبل الخدرة يقال له
الهزيع.

والخدرة: اسم أتان م، أي معروف، معروفة قديما، ويجوز أن يكون الأخدري منسوبا
إليها، قاله الأزهري.

وخدرة، بلا لام: حي من الأنصار، وهو لقب الأبحر بن عوف ابن الحارث بن
الخرزج. وقيل: خدرة أم الأبحر، والأول أصح. قال شيخنا: وبه جزم الأكثر من أئمة
النسب ولم يعرجوا على الثاني. وأغفل المصنف الأبحر في بحر، وصرح به أرباب
الأنساب قاطبة، وقد أشرنا إليه هناك. منهم أبو سعيد سعد بن مالك الخدري من
مشاهير الصحابة، روى عنه جملة من الصحابة والتابعين وكان من نجباء الأنصار
وعلمائهم توفي سنة ٧٤.

وخدررة بن كاهل في بلي، هو ابن كاهل بن رشد بن أفرك بن هرم ابن هني بن بلي، قاله ابن ماكولا، ونقله عنه ابن السمعاني في الأنساب، وذكره أبو القاسم الوزير أيضا في الإيناس.

وحبيب بن خدررة، تابعي محدث، روى عنه أبو بكر بن عياش. والخدررة بالكسر لقب عمرو ابن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وهو بطن، ذكره ابن حبيب وغيره.

وخدررة، بالفتح: محدثة، وهي مولاة عبيدة، حدثت عن زيد العبدي، وعنهما المختار بن قيس، والصواب بالحاء المهملة، قاله الحافظ.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومجود، كذا بخطه، وأنشد في اللسان: وبلاد زعل الخ وليحرر " وفي التهذيب: ومكان زعل. والظلمان: ذكور النعام بالمخاض الجرب، لأن الجرب تظلى بالقطران ويصير لونها كلون النعام.
- (٢) عبارة التهذيب: " لأنها إذا جربت آذاها الندى والبرد فلم تقر في مكان، ولم تسكن، وذلك أن الإبل إذا جربت توسفت " والعبارة سقطت من اللسان.
- (٣) ديوانه ص ٢١٥ قصيدة رقم ٢٩ وصدرة: تروحن فاعصو صبن حتى وردته
- (٤) في التكملة: وقول الجوهري في تفسير قول ذي الرمة... يقول: " بكرت هذه المرأة " وهو غلط، وإنما أراد: بكرت هذه الإبل.
- (٥) زيد في اللسان: وخدر وخداري: مظلم.

وعاصم بن خدره، له رواية وحديث عند سعيد بن بشير عن قتادة. والصواب فيه بالحاء المهملة كما ضبطه الحافظ.

والخدري، محرّكة: لقب أبي جعفر محمد بن الحسن المحدث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره.

وعن ابن الأعرابي: الخدري بالضم: الحمار الأسود، كأنه منسوب إلى خدره الليل. والأخدري وحشيه، منسوب إلى الأخدر: فحل لهم، قيل هو فرس. وقيل: هو حمار، وقيل الأخدرية منسوبة إلى العراق. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك. ويقال للأخدرية من الحمر: بنات الأخدر.

وخدار، كغراب: فرس القتال الكلابي، أنشد ابن الأعرابي له: وتحملني وبزة مضرحي * إذا ما ثوب الداعي خدار وخدار، ككتاب: قلعة بصنعاء اليمن، على مرحلة منها (١).

والخدرني، بحر كتين وسكون الراء وفتح النون وألف مقصورة: العنكبوت. وخدوراء، كحوراء، ووقع في بعض الأصول خدورة، وذكره أبو عبيد بالحاء المهملة، وقد تقدمت الإشارة إليه: ع ببلاد بلحارث ابن كعب، قال لبيد:

دعتني وفاضت عينها بخدورة * فجئت غشاشا إذ دعت أم طارق وأخدرك فحل من الخيل أفلت فتوحش فضرب في حمر بكازمة وحمى عدة عانات (٢) وضرب فيها، قيل إنه كان لسليمان بن داود عليه السلام، وفي الأساس كان لأردشير (٣). والأخدرية من الخيل منه ومنسوبة إليه. والأخدرية من الحمر منسوبة إليه أيضا، وقيل هي منسوبة إلى العراق. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك.

وتخدر واختدر: استتر، كخدر، مثل فرح. قال ابن أحمر: وضعن بذي الجذاء فضول ريط * لكيما يختدرن ويرتدينا أي يستترن بالخدر. ومن ذلك قولهم: اختدرت القارة بالسراب: استترت به فصار لها كالخدر،

وقال ذو الرمة:

حتى أتى فلك الدهناء دونهم * واعتم قور الضحى بالآل واختدرا وأخدروا: دخلوا في يوم مطر وغيم وريح وأخدروا: أظلمهم المطر. قال الأزهري: وأنشدني عمارة لنفسه:

فيهن جائلة الوشاح كأنها * شمس النهار أكلها الإخدار (٤) أكلها، أي أبرزها، وفي بعض النسخ ألاحها. وأخدر الأسد: لزم الأجمة. وأقام واتخذها خدرا، كخدر، كفرح فهو خادر، ومنخدر. أنشد ثعلب:

محلا كوعساء القنافظ ضاربا * به كنفنا كالمخدر المتأجم والخاذر: الذي خدر فيها. وأسد خادر: مقيم في عرينه داخل في الخدر، ومنخدر أيضا.

وفي قصيد كعب ابن زهير:
من خادر من ليوث الأسد مسكنه * بيطن عشر غيل دونه غيل
خدر الأسد وأخدر فهو خادر ومنخدر إذا كان في خدره وهو بيته وقد تقدم قريبا،
والمصنف ذكر الخادر أولا ثم ذكر المنخدر، وهذا مما عيب به أهل التصنيف، ولو
ذكرهما في محل واحد كان أحسن. والعرين الأسد، أي وأخدر العرين الأسد ويعني به
بيته: ستره وواراه فهو منخدر، على صيغة اسم المفعول، أي قد أخدره العرين ومنخدر
على صيغة

-
- (١) في معجم البلدان: بينها وبين صنعاء يوم.
(٢) بالأصل " غايات " والعانات جمع عانة، والعانة الأتان، والقطيع من حمر الوحش.
(٣) عن الأساس وبالأصل " لأزدشير " وفي الأساس " أردشير بن بابك.
(٤) روايته في المقاييس ٢ / ١٥٩.
فيهن بهكنة كأن جبينها * شمس النهار ألاحها الإخدار

اسم الفاعل، أي قد لزم الخدر، وهو مجاز، وفيه لف ونشر غير مرتب. وفي ذكر
العرين بعد الأجمة حسن التفنن. وقال شيخنا: ومخدر إن صح ينبغي أن يزداد على باب
مسهب ومحصن فتأمل.

وبعير خداري، بالضم: شديد السواد، وناقاة خدارية.
ويقول عامل الصدقات: ليس لي حشفة ولا خدر. قال الأصمعي: الخدرة أي كزنخة:
التمرة تقع من النخل قبل أن تنضج، والحشفة: اليابسة، وقيل: الخدرة: هي التي اسود
باطنها. وفي حديث الأنصار " اشترط أن لا يأخذ تمرة خدرة "، أي عفنة.
* ومما يستدرك عليه:

خدرت الظبية خشفها في الخمر والهبط: سترته هنالك. وأخدر القوم، كأيلوا، وأخدره
الليل إذا حبسه، والليل مخدر قال العجاج:
* ومخدر الأخدار أخدري *

وهو مجاز.

والخداري (١): السحاب الأسود.

ومن المجاز: جارية خدارية الشعر، وشعر خداري: أسود. ويقال: خدرته المقاعد، إذا
قعد طويلا حتى خدرت رجلاه.

ومن المجاز: إنه ليساترني (٢) ويخادرني. وكل ما منع بصرا عن شيء فقد أخدره.
والخدر، محركة، من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف.
وقال ابن الأعرابي: الخدر، بالضم: ثقل الرجل وامتناعها من المشي.
ومن المجاز: يعفور خدر، كأنه ناعس من سجو طرفه وضعفه.

والخادر والخدور من الدواب وغيرها: المتخلف الذي لم يلحق، وقد خدر.
والخدور من الإبل: التي تكون في آخر الإبل، وإياه عني الشاعر:

ومرت على ذات التناير غدوة * وقد رفعت أذيال كل خدور (٣)

قال: هي التي تخلفت عن الإبل فلما نظرت إلى التي تسير سارت معها، ومثله:
* واحتث محتثاتها الخدورا (٤) *

ومن المجاز: خدر النهار، كفرح، إذا سكنت ريحه ولم تتحرك ولم يوجد فيه روح.
والخدار، بالكسر: عود يجمع الدجرين إلى اللؤمة.

وخدارة (٥)، بالضم، أخو خدر، من الأنصار. ومنهم أبو مسعود الخداري الصحابي،
هكذا ضبطه ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن دريد في الاشتقاق. وقال ابن إسحاق:
هو جدارة بالحجم المكسورة، كما نقله عنه السهيلي، وقد أشرنا إليه في " ج د ر " .
وأسامة بن أخدري، له صحبة.

وجدران، بالكسر، من الأعلام.

[خدسر]:

* ومما يستدرك عليه:

خديسر، بضم فكسر، من ثغور سمرقند، من عمل أشر وسنة (٦). منها أبو الفارس أحمد (٧) بن حميد الخديسري، محدث. [خدفر]: الخدافر، بالفتح (٨)، أهمله الجوهري. وقال

-
- (١) عن الصحاح وبالأصل " الخديري "
 - (٢) عن الأساس وبالأصل " ليستأثرنى "
 - (٣) ذات التنابير: عقبة بحداء زباله مما يلي المغرب منها، قاله الأزهرى (اللسان: تنر).
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: واجتث اجتثاتها، كذا بخطه، والذي في اللسان: واجتث اجتثاتها " ومثله في التهذيب.
 - (٥) وهو خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، بطن، وانظر الروض الأنف ٢ / ١٠٠.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: اشتر وسنة، كذا بخطه، والذي في المطبوعة: استروشنة، وليحرر " وفي معجم البلدان. (خد يسر) واللباب (الخديسري) " أشروسنه "
 - (٧) في اللباب: حمد.
 - (٨) ضبطت في القاموس بضم الخاء، ضبط قلم.

أبو محمد الأسود: هي الخلقان من الثياب، استعمل هكذا بالجمع، ويجوز أن يكون مفرد خدفرة.

[خذر]: الخذرة، بالضم وإعجام الذال أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي الخذروف، وتصغيرها خذيرة.

والخاذر: المستتر من سلطان أو غريم، ونقله الأزهري عن أبي عمرو.

[خذفر]: وخذفران (١)، بالضم وكسر الفاء: من قرى سغد سمرقند، منها الإمام الحجاج محمد بن أبي بكر بن أبي صادق المفتي الفقيه المدرس، ولد سنة ٤٨٣ قاله السمعاني.

الخدفرة: القطعة من الثوب كالخدفرة بإهمال الدال وجمعه الخذافر.

والخذنفرة: المرأة الخفخافة (٢) الصوت كأنه، أي صوتها، يخرج من منخريها. وهكذا ذكره الأزهري في الخماسي عن ابن الأعرابي.

[خرر]: الخريز: صوت الماء، نقله الجوهري، والريح، نقله الصاغانى (٣)، والعقاب إذا حفت، قال الليث: خريز العقاب: خفيفه، كالخرخر، قال: وقد يضاعف إذا توهم سرعة الخريز في القصب ونحوه فيحمل على الخرخرة. وأما في الماء فلا يقال إلا خرخرة، يخر، بالكسر، ويخر، بالضم، فهو خار، هكذا في المحكم. فقول شيخنا: الوجهان إنما ذكرهما أئمة الصرف في خر بمعنى سقط، وأما في الصوت وغيره فلا، غير جيد، كما لا يخفى.

وفي التهذيب: ويقال للماء الذي جرى جريا شديدا خر يخر. وقال ابن الأعرابي: خر الماء يخر، بالكسر، خرا، إذا اشتد جريه. وفي حديث ابن عباس: "من أدخل أصبعيه في أذنيه سمع خريز الكوثر". خريز الماء: صوته، أراد مثل صوت خريز الكوثر. والخريز: غطيظ النائم، وقد خر الرجل في نومه: غط، وكذلك الهرة والنمر كالخرخرة، يقال: خر وخرخر. والخرخرة أيضا: صوت المختنق، وسرعة الخريز في القصب.

والخريز: المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد، ج أخرة قال لبيد:

بأخرة الثلبوت يربأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها (٤)

والعامة تقولك بأخرة، بالحاء المهملة والزاي، وهو مذكور في موضعه، وإنما هو بالخاء.

والخريز: ع باليمامة من نواحي الوشم، يسكنه عكل. والخر: السقوط، وأصله سقوط يسمع معه صوت، كما قاله أرباب الاشتقاق، ثم كثر حتى استعمل في مطلق السقوط، يقال: خر البناء، إذا سقط، كالخرور، بالضم. وفي حديث الوضوء "إلا خرت خطاياها" (٥)، أي سقطت وزهبت. وخر لله ساجدا يخر خرورا، أي سقط، أو الخر هو

الهوى من علو إلى سفلى (٦)، ومنه قوله تعالى: (فكأنما خر من السماء) (٧) يخر، بالكسر على القياس، ويخر، بالضم على الشذوذ. الضم عن ابن الأعرابي، وخر الحجر

يخر، بالضم: صوت في انحداره. وخر الرجل وغيره من الجبل خرورا. وخر الحجر إذا تدهدى من الجبل، وبالكسر والضم إذا سقط من علو، كذا في التهذيب.
والخر: الشق، يقال: خر الماء الأرض خرا، إذا شقها.
الخر: الهجوم من مكان لا يرف. يقال: خر علينا ناس من بني فلان، وهم خارون.
والخر: الموت، وذلك لأن الرجل إذا مات فقد خر وسقط. وفي الحديث: "بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرج إلا قائما". معناه أن لا أموت إلا ثابتا على الإسلام. وسئل

-
- (١) في معجم البلدان واللباب: خدفران بالبدال المهملة، وضبطت فيهما بكسر الفاء وضم الخاء.
 - (٢) الخفخفة: صوت الثوب الجديد إذا حركته، عن التكملة.
 - (٣) وفي التهذيب عن الليث: الخرير: صوت الماء وصوت الريح.
 - (٤) الثلبوت: واد فيه مياه كثيرة لبني نصر بن قعين، قاله ياقوت.
 - (٥) ويروى جرت بالجيم، أي جرت مع ماء الوضوء.
 - (٦) في اللسان: أسفل.
 - (٧) سورة الحج الآية ٣١.

إبراهيم الحربي عن هذا فقال: إنما أراد أن لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمت بها منتصبا لها:

قلت: والحديث مروى عن حكيم بن جزام وفيه زيادة، " فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما من قبلنا فلست تخر إلا قائما ". وقال الفراء: معنى قول حكيم بن جزام: أن لا أغبن ولا أغبن (١).

وخر الميت يخر خريرا فهو خار، وقوله تعالى: (فلما خر تبينت الجن) (٢): يجوز أن يكون بمعنى وقع، وبمعنى مات.

والخر، بالضم: اللهوة، وهو فم الرحي حيث تلقي فيه الحنطة بيدك، كالخري، بياء مشددة. قال الراجز:

وخذ بقعسريها

وأله في خريها

تطعمك (٣) من نفيها

النفي، بالفاء: الطحين. وعنى بالقعسري الخشبة التي تدار بها الرحي. وهذا قول الجوهري قد رده الصاغانى فقال: هو غلط، إنما اللهوة ما يلقيه الطاحن في فم الرحي، وسيأتي في المعتل.

والخر: حبة مدورة صفراء فيها عليقة يسيرة. قال أبو حنيفة: هي فارسية.

والخر: أصل الأذن، في بعض اللغات. يقال: ضربه على خر أذنه، نقله ابن دريد (٤).

والخر: اسم ما خده السيل من الأرض وشقه، ج خررة، مثال عنبة.

وبهاء، يعقوب بن خرة الدباغ الخري، من أهل فارس، وهو ضعيف. وقال الدار قطني:

لم يكن بالقوي في الحديث، حدثنا عنه أبو بكر البربھاري، ومحمد بن موسى بن

سهل، وهو يروي عن أزهر بن سعد السمان، وسفيان بن عيينة. وأبو نصر أحمد بن

محمد ابن عمر بن خرة، محدث، حدث عن أبي بكر الحيري وغيره، الأمير. أبو نصر

ضياء الملة وبهاء الدولة خرة فيروز بن عضد الدولة البويهى الديلمي.

والخرارة، مشددة: عويد (٥) نحو نصف النعل يوثق بخيط ويحرك، والذي في

الأصول: فيحرك الخيط وتجر الخشبة فيصوت، هكذا بالياء التحتية، أي ذلك العويد،

وفي بعض النسخ بالمشناة الفوقية، أي تلك الخرارة، كما وقع مصرحا في بعض الأصول

(٦).

والخرارة: طائر أعظم من الصرد وأغلظ، على التشبيه بذلك الصوت، ج خرار، وقيل

الخرار واحد، وإليه ذهب كراع.

والخرارة: ع بالكوفة قرب السيلحين (٧)، وفي عدة مواضع عربية وعجمية.

والخرار، بلا هاء: ع قرب الجحفة، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن

أبي وقاص في سرية.

والخريان، كصليان، أي بتشديد الراء المكسورة: الجبان، فعليان من خر، إذا عثر بعد

استقامة، عن أبي علي.
والخرخار، بالفتح: الماء الجاري جريا شديدا.
والخرخور، بالضم: الناقة الغزيرة اللبن، كالخرخر، بالكسر، والجمع خراخر. قال
الراعي:

خراخر تحسب الصقعي حتى * يظل يقره الراعي سجالا (٨)
والخرخور أيضا: الرجل الناعم في طعامه وشرابه ولباسه وفراشه، وقد خر الرجل يخر،
إذا تنعم، عن ابن الأعرابي، كالخرخر، بالكسر، ولا يخفى أنه لو قال كالخرخر فيهما
بالكسر كان أحسن

-
- (١) وفيه زيادة أيضا نقلها (الأزهري: فقال النبي ص: لست تغبن في دين ولا شيء من قبلنا ولا بيع.
 - (٢) سورة سبأ الآية ١٤.
 - (٣) عن الصحاح وبالأصل "نطعمك".
 - (٤) الجمهرة ١ / ٦٦.
 - (٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: "عود" ومثلها في اللسان.
 - (٦) انظر اللسان.
 - (٧) معجم البلدان: السيلحون. [وفي القاموس: ع قرب الكوفة بدل بالكوفة].
 - (٨) ديوانه ص ٢٤٦ وانظر تخريجه فيه، وفيه "سجالا" والصقعي: الحوار الذي ينتج في الصقيع، وهو من خير النتائج.

والخروور، كصبور: المرأة الكثيرة ماء القبل، وهو معيب، ومن الناس من يستحسنه.
والخروور: بخوارزم، بنواحي سادكان (١) منها أبو طاهر محمد بن الحسين الخرووري
الخوارزمي.

وساق خرخري وخرخرية، بالكسر فيهما: ضعيفة، من خر البناء، إذا انهد وسقط.
والذي في التكملة ساق خرخري وخرخري: ضعيف (٢).
والخرخرة: صوت النمر في نومه. يخرخر خرخرة، ويخر خريرا. ويقال لصوته الخرير
والهرير والغطيط. الخرخرة: صوت السنور في نومه، وقد خرت الهرة تخر خريرا،
كالخروور، هكذا هو عندنا على وزن صبور. وفي التكملة بالضم، وعلى الأول جاء
وصفا ومصدرا، يقال: هرة خروور، إذا كانت كثيرة الخرير في نومها ويقال: للهرة
خروور في نومها.

وتخرخر بطنه، إذا اضطرب مع العظم، وقيل: هو اضطرابه من الهزال. وقال الجعدي:
* فأصبح صفرا بطنه قد تخرخرا *

والانخرار. الاسترخاء، وهو مطاوع خره فانخر.
والخريري، كزبيري، منهل بأجاء ليني طيء، وهو من المناهل العظام في وادي الحسينين
(٣). يقال: ضرب يده بالسيف فأخره، أي أسقطه، هكذا في النسخ والذي في التهذيب
وغيره: وضرب يده بالسيف فأخرها، أي أسقطها، عن يعقوب.
* ومما يستدرك عليه:

له عين حرارة في أرض خوارة. أوردته في الأساس، وفسره ابن الأعرابي فقال: الحرارة:
عين الماء الجارية، سميت لخرير مائها وهو صوته. وفي حديث قس: " وإذا أنا بعين
حرارة "، أي كثيرة الجريان.

قلت: وقد استعملته العامة للبلاليع التي تجتمع فيها النجاسات من الحمامات والمساجد
وغيرها وتجري تحت الأرض في منافذ إلى البحر وغيره.
ولعب الصبيان بالخرارة، وهي الدوامة.

وفي اللسان: ويقال لخدروف الصبي التي يديرها: حرارة، وهو حكاية صوتها: خرخر.
ومن المجاز: خر الناس من البادية في الجذب، إذا أتوا. والأعراب يخرون من البوادي
إلى القرى، أي يسقطون (٤). وخر القوم: جاءوا من بلد إلى آخر، وهم الخرار
والخرارة. وخرروا أيضا: مروا، وهم الخرارة لذلك. وجاءنا خرار من الناس وفرار، وهو
مجاز، وكذا قولهم: عصفت ريح فخرت الأشجار للأذقان. وخررت عن يدي:
خجلت، وهو كناية. وبه فسر حديث عمر.

قال الحارث بن عبد الله: " خررت من يديك " والخرارة: القوم المارة.

وخر، بالضم مبنيا للمجهول، إذا أجري، عن ابن الأعرابي.

ورجل خار: عاثر بعد استقامة.

وخرخر، كهدهد: ناحية بالروم.

والخر، بالضم: ماء بالشام لكلب، بالقرب من عاسم. وابن خرين، بضم الخاء فتشديد
الراء المكسورة، هو يونس بن الحسين بن داوود الشاعر توفي سنة ٥٩٦، ترجمة ابن
النجار في تاريخه.

[خرجر]:

* ومما يستدرك عليه:

خراجر (٥)، بفتح الأول والثالث، قرية من عمل فراوز العليا (٦)، على فرسخ من
بخاراء، منها جماعة من الفقهاء من تلامذة أبي حفص الكبير.
[خرتر]: وخرتير (٧): من قرى دهستان، منها أبو زيد حمدون بن منصور الخرتيري،
محدث.

-
- (١) كذا، وفي معجم البلدان: ساوكان.
 - (٢) في التكملة: وساق خرخري: ضعيف.
 - (٣) عن معجم البلدان وبالأصل "الحسنتين".
 - (٤) في الأساس: أي يسقطون إليها ويطرأون.
 - (٥) في معجم البلدان: خراخرى.
 - (٦) عن معجم البلدان وبالأصل "فراور".
 - (٧) ضبطت عن معجم البلدان، بالنص.

[خزر]: الخزر، محرّكة: كسر العين بصرها خلقة أو ضيقها أو صغرها (١)، أو هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين، أو هو أن يفتح عينيه ويغمضها. ونص المحكم: عينه ويغمضها، أو هو حول إحدى العينين، والأحول: الذي حولت عيناه جميعا، وقد خزر، كفرح، فهو أخزر بين الخزر وقوم خزر. وهذه الأقوال الخمسة مصرح بها في أمهات اللغة، وذكر أكثرها شراح الفصيح. وقيل: الأخزر: الذي أقبلت حدقتاه إلى أنفه. والأحول: الذي ارتفعت حدقتاه إلى حاجبيه.

ويقال: هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخرها. قال حاتم:

ودعيت في أولى الندي ولم * ينظر إلى بأعين خزر

والخزر، ويقال لهم الخزرة أيضا: اسم جيل من كفرة الترك، وقيل: من العجم، وقيل: من التتار، وقيل: من الأكراد، من ولد خزر بن يافث بن نوح عليه السلام، وقيل: هم من ولد كاشح بن يافث، وقيل: هم والصقالبة من ولد ثوبال بن يافث. وفي حديث حذيفة " كأنني بهم خنس الأنوف خزر العيون ". ورجل خزري، وقوم خزر. والخزر: الحسا (٢) من الدسم والدقيق، كالخزيرة. والذي صرح به في أمهات اللغة أن الحسا من الدسم هو الخزير والخزيرة، ولم يذكر أحد الخزر محرّكة، فلينظر. والخزر، بسكون الزاي: النظر بلحظ العين، وفي الأصول الجيدة: بلحاظ العين، يفعله الرجل ذلك كيرا واستخفافا للمنظور إليه. وهذا الذي استدركه شيخنا وزعم أن المصنف قد غفل عنه، وقد خزره يخزره خزرا إذا نظر كذلك. وأنشد الليث:

* لا تخزر القوم شزرا عن معارضة *

ولو قال المصنف: وبالفتح، على ما هو قاعدته لكان أحسن، كما لا يخفى.

والخزير، بالكسر م، أي معروف، وهو من الوحش العادي، وهو حيوان خبيث، يقال إنه حرم على لسان كل نبي، كما في المصباح. واختلف في وزنه، فقال أهل التصريف: هو فعليل، بالكسر، رباعي مزيد فيه الياء، والنون أصلية، لأنها لا تزداد ثانية مطردة، بخلاف الثالثة كقرفل فإنها زائدة، وقيل: وزنه فنعيل، فإن النون قد تزداد ثانية، وحكى الوجهين ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح، وسبقه إلى ذلك الإمام أبو زيد، وأورده الشيخ أكمل الدين الهداية، بالوجهين، وكذا غيره، ولم يرجحوا أحدهما. وذكره صاحب اللسان في الموضوعين، وكأن المصنف اعتمد زيادة النون، لأنه الذي رواه أهل العربية عن ثعلب، وساعده على ذلك اتفاقهم على أنه مشتق من الخزر، لأن الخنازير كلها خزر، ففي الأساس: وكل خنزير أخزر. ومنه خنزر الرجل: نظر بمؤخر عينه. قلت: فجعله فنعل من الأخزر، وكل مومسة أخزر. وقال كراع: هو من الخزر في العين، لأن ذلك لازم له، وقد صرح بهذا الزبيدي في المختصر وعبد الحق والفهري والبلبي وغيرهم.

والخنزير: ع باليمامة (٣) أو جبل. قال الأعشى يصف الغيث:

فالسفح يجري فخنزير فبرفته * حتى تدافع منه السهل والجبل

وذكره أيضا ليبد فقال:
بالغرابات فزرافاتها * فيخنزير فأطراف حبل
والخنازير الجمع، على الصحيح. وزعم بعضهم أن جمعه الخزر، بضم فسكون،
واستدل بقول الشاعر:
لا تفخرن فإن الله أنزلكم * يا خزر تغلب دار الذل والهون
وقد رد ذلك.
والخنازير: قروح صلبة تحدث في الرقبة، وهي علة معروفة.

-
- (١) في القاموس: " أو ضيقها وصغرها ".
(٢) في القاموس: " الحساء " ومثله في التهذيب، وفي اللسان فكالأصل.
(٣) في معجم البلدان: ناحية باليمامة.

والخزير والخزيرة: شبه عصيدة، وهو اللحم الغاب يقطع صغارا في القشدر، ثم يطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أميت طبخا ذر عليه الدقيق فعصد به، ثم أدم بأي إدام شيء، ولا تكون الخزيرة إلا بلحم. وإذا كانت بلا لحم فهي عصيدة. قال جرير:

وضع الخزير فقيل ابن مجاشع* فشحا جحافله جراف هبلع (١)

أو هي مرققة من بلالة النخالة، وهي أن تصفي البلالة ثم تطبخ. وكتب أبو الهيثم عن أعرابي قال: السخينة: دقيق يلقي على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحساء، وهو الحساء، قال: وهي السخونة أيضا، وهي النفيثة، والحدرقة، والخزيرة، والحريرة أرق منها. ومن سجعات الأساس: وقرب لهم (٢) قصعة الخزير، ونظر إليهم نظر الخزير (٣).

والخزرة، بالفتح، وكهمزة، الأخيرة عن ابن السكيت: وجع يأخذ في مستدق الظهر بفقرة القطن (٤)، والجمع خزرات. قال يصف دلوا.

داو بها (٥) ظهرك من توجاعه* من خزرات فيه وانقطاعه

والخيزري والخوزري والخيزلي والخوزلي: مشية بتفكك واضطراب واسترخاء، كأن أعضائه ينفك بعضها من بعض، أو هي مشية بطلع أو تبختر. قال عروة بن الورد: والناشئات الماشيات الخوزري* كعنق الآرام أوفى أو صرى أوفى أي أشرف، صرى: رفع رأسه.

والخيزران، بضم الزاي، أي مع فتح الخاء، والعامية تفتح الزاي: شجر هندي، وقال ابن سيده: لا ينبت ببلاد العرب، وإنما ينبت ببلاد الروم. ولذلك قال النابغة الجعدي:

أتاني نصرهم وهم بعيد* بلادهم بلاد الخيزران

وذلك أنه كان بالبادية وقومه الذين نصره بالأرياف والحواضر. وقيل: أراد أنهم بعيد منه كبعد بلاد الروم.

وهو عروق ممتدة في الأرض. وقال ابن سيده: نبات لين القضبان أملس العيدان، كالخيزور، هكذا جعله الراجز في قوله [يصف حية] (٦).

* منطويا كالطبق الخيزور*

ومنه أخذ ابن الوردي في قصيدته اللامية:

أنا كالخيزور صعب كسره* وهو لدن كيفما شئت انفتل

والخيزران: القصب. قال الكميت يصف سحابا:

كأن المطافيل الموالية وسطه* يجاوبهن الخيزران المثقب

وقال أبو زيد فجعل المزمارة خيزرانا لأنه من اليراع يصف الأسد:

كأن اهترام الرعد خالط جوفه* إذا حن (٧) فيه الخيزران المثجر

والمثجر: المثقب المفجر. يقول كأن في جوفه المزامير.

وكل عود لدن خيزران. وقال أبو الهيثم: كل لين من كل خشبة خيزران. وقال المبرد:

كل غصن لين يتثنى خيزران. وقال غيره: كل غصن متثن خيزران، قال: ومنه شعر

الفرزدق في الإمام علي بن الحسين زين العابدين، رضي الله عنه:
في كفه خيزران ريحه عبق* من كف أروع في عرنينه شمم

(١) أي فتحها، والجحافل: الشفتان، والهبلع: الجوف الواسع.

(٢) الأساس: إليهم.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الخنزير، كذا بخطه، والذي في الأساس: الخنزير، وليحرر " والذي

في الأساس: ثم قعد ينظر إليهم نظر الخنزير.

(٤) في التهذيب عن العديس الكناني: بفقر الظهر.

(٥) قوله: " بها " يعني الدلو، أمره أن ينزع بها على إبله، وهذا لعب منه وهزؤ.

(٦) زيادة عن التهذيب.

(٧) التهذيب واللسان: إذا جن.

والخيزران: الرماح لتثنيها ولينها. أنشد ابن الأعرابي:
جهلت سعد ومن شبانها * تخطر أيديها بخيزرانها
يعني رماحها. وأراد جماعة تخطر (١)، والجمع الخيازير.
وقال المبرد: الخيزران: مردى السفينة إذا كان يتثنى، ويقال له الخيزارة أيضا، وعن
أبي عبيدة (٢) الخيزران: سكانها، وهو كوثلها، ويقال له: خيزرانة أيضا. وقال: قال
النابغة يصف الفرات وقت مده:

يظل من خوفه الملاح معتصما * بالخيزرانة بعد الأين والنجد
وقال غيره:

فكأنها والماء ينطح صدرها * والخيزرانة في يد الملاح
وقال عمرو بن بحر: الخيزران: لجام السفينة التي بها يقوم السكان، وهو في الذنب.
وفي الحديث " أن الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال: اخرج يا عدو الله
من جوفها، فصعد على خيزران السفينة ". أي سكانها.
ودار الخيزران: معروف بمكة. زيدت شرفا، بنتها خيزران جارية الخليفة العباسي.
والخازر: الرجل الداهية، قاله أبو عمرو.

والخازر: نهر بين الموصل وإربل. وفي التكملة: موضع كانت به وقعة بين إبراهيم بن
الأشتر وعبيد الله بن زياد، ويومئذ قتل ابن زياد.
وعن ابن الأعرابي: خزر، إذا تدهى. وخزر إذا هرب، الثانية كفرح، كما هو مضبوط
بخط الصاغاني.

والأخزري والخزري، محرّكة: عمائم من نكت الخزر. والنكت، بالكسر: نقص أخلاق
الأكسية لتغزل ثانيا.

وخزر، محرّكة: لقب يوسف بن المبارك الرازي المقري، عن مهرا بن أبي عمر، قاله
الأمير. والقاسم بن عبد الرحمن بن خزر الفارقي المقري، عن سهل بن صقير، قاله
الأمير. أبو بكر محمد بن عمر بن خزر الصوفي الخزري العالم بهمدان، روى تفسير
السدي عاليا: قلت: وقد حدث عن إبراهيم بن محمد الأصبهاني وجعفر الخلدي، وعنه
الخليلي، وقال: كان قد نيف على المائة، ومحدثون.

وخزار، كغراب: ع قرب وحش، قريب من نسف. منه أبو هارون موسى بن جعفر بن
نوح الخزاري. وأبو عجيف هشيم بن شاهد بن بريدة الخزاري، محدثان.

ودارة الخنازير ودارة خنزير، عن كراع، وتكسر (٤) هذه. ودلالة الخنزيرين تثنية
الخنزير، ويقال الخنزرتين تثنية الخنزرة: مواضع. قال الجعدي:

ألم خيال من أميمة موهنا * طروقا وأصحابي بدارة خنزير
وقال الحطيئة:

إن الرزية لا أبالك هالك * بين الدماخ وبين دارة خنزير
وأنشد سيوييه:

أنعت عيرا من حمير خنزره * في كل غير مائتان كمره
وأنشد أيضا:

أنعت أعيارا رعين الخنزرا * أنعتهن آيرا وكمرا
والخنزير كسفرجل، هكذا هو في النسخ بالنون بين الزاءين. وفي السان خبزير
بالموحدة بدل النون وهو غلط: السيء الخلق من الرجال، ونقله الصاغانى.
والتخزير: التضيق. قال ابن الأعرابي: الشيخ يخزر عينه ليجمع الضوء حتى كأنهما
خيظتا، والشاب إذا خزر عينيه فإنه يتدهى بذلك.

(١) حذف الموصوف " الجماعة " وأقام الصفة مقامه.

(٢) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " أبي عبيدة ".

(٣) ضبطت الأولى والثانية في التكملة بفتح الزاي، وفي التهذيب ضبطت الثانية بكسر الزاي، وكلاهما ضبط
قلم.

(٤) في القاموس: " ويكسر ".

وتجازر: نظر بمؤخر عينه. والتخازر: استعمال الخزر، على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تفاعل قال:

* إذا تخازرت وما بي من خزر *

فقوله: وما بي من خزر، يدل ذلك على أن التخازر هنا إظهار الخزر واستعماله. وتجازر الرجل، إذا ضيق جفنه ليحدد النظر، كقولك: تعامى وتجاهل. * ومما يستدرك عليه:

الخزرة، بالضم: انقلاب الحدقة نحو اللحاظ، وهو أقبح الحول. وعدو أخزر العين: ينظر عن معارضة كالأخزر العين. وخيزر، كصيقل، اسم.

وخزاري: اسم موضع. قال عمرو بن كلثوم:

ونحن غداة أوقد في خزاري (١) * رقدنا فوق رقد الرافدين

وخزار (٢) ككتان: نهر عظيم بالبطيحة بين واسط والبصرة. والخزيرة، مصغرا: مائة بين حمص والفرات.

وأبو البدر صاعد بن عبد الرحمن ابن مسلم الخيزراني، قاضي مازندران، روى عنه السمعاني وأبو المظفر أسعد بن هبة الله بن إبراهيم البغدادي الخيزراني المؤدب، حدث.

والخيزرانية: مقبرة ببغداد.

ودربند خزران، بالفتح: موضع من الثغور عند السد لذي القرنين. إليه نسب عبد الله بن عيسى الخزري، روى عنه الطستي. وكانوا يصعفونه. وأحمد بن موسى البغدادي، عرف بابن خزري. وأبو القاسم عياش بن الحسن بن عياش (٣) البغدادي يعرف بالخزري. وأبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن بن علي الحربي، عرف بابن الخزري: محدثون.

الخيزرانية: قرية بمصر من الجيزة.

وأما قول أبي زيد يصف الأسد:

كأن اهتزام الرعد خالط جوفه * إذا حن فيه الخيزران المثجر

فإنه جعل المزمار خيزرانا لأنه من اليراع. يقول: كأن في جوفه. المزامير. والمثجر: المفجر.

والخزرة: الغلظ، عن ابن دريد (٤). قال: ومنه اشتقاق الخنزير.

والخزرة، أيضا: فأس غليظة للحجارة.

[خسر]: خسر، كفرح وضرب، الثاني لغة شاذة، كما صرح به المصنف في البصائر،

قال ومنه قراءة الحسن البصري: (ولا تخسروا الميزان) (٥). خسرا، بفتح فسكون،

وخسرا، محركة، وخسرا، بضم فسكون، وخسرا، بضميتين، وبه قرأ الأعرج وعيسى

بن عمر وأبو بكر وابن عباس: (لفي خسر) (٦) وخسرانا، كعثمان"، وخسارة، بالفتح،

وخسارا، كسحاب، الثانية والثالثة عن ابن دريد: ضل ولا يستعمل هذا الباب إلا لازما، كما صرح به أئمة التصريف.

قال شيخنا: وتعقب هذا القول جماعة، مستدلين بقوله تعالى: (الذين خسروا أنفسهم) (٧) و (خسر الدنيا والآخرة) (٨) ونحوهما، وقال: لا عبرة بطواهر نصوصهم مع ورود خلافها في الآيات القرآنية. فهو خاسر، وخس، وخسير، وخيسرى، بالألف المقصورة. يقال: رجل خيسرى، أي خاسر. وفي بعض الأسجاع:

بفيه البرى (٩)، وحمى خيبرى، وشر ما يرى، فإنه خيسرى. وقيل: أراد خيسر، فزاد الإتياع. وقيل لا يقال خيسرى إلا في هذا السجع.

(١) كذا، وفي المعلقة: في خزاز، وفي اللسان (خزز): خزازى.

(٢) في معجم البلدان خزاز.

(٣) في اللباب: عباس.

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٣٣.

(٥) سورة الرحمن الآية ٩.

(٦) سورة العصر الآية ٢.

(٧) سورة الأنعام الآية ١٢ والآية ٢٠.

(٨) سورة الحج الآية ١١.

(٩) مر في خبر: عليه الدبرى، وحمى خيبرى.

وخسر التاجر في بيعه خسرا: وضع في تجارته أو غبن، والأول هو الأصل. وفي البصائر للمصنف: الخسران في البيع: انتقاص رأس المال، وقوله تعالى: (الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة) (١) قال الفراء: يقول: غبنوهما. وقال غيره: أي أهلكوهما، وقال ابن الأعرابي: الخاسر: الذي ذهب عقله وماله، أي خسرها. والخسر، بالفتح: النقص، كالإخسار، والخسران، بالضم، مثل الفرق والفرقان. خسر يخسر خسرا. وخسرت الشيء، بالفتح، وأخسرت: نقصته. وخسر الوزن والكيل خسرا، وأخسر: نقصه. ويقال: كلته ووزنته فأخسرت، أي نقصته. وهكذا فسر الزجاج قوله تعالى: (أو وزنوهم يخسرون) (٢). أي ينقصون في الكيل والوزن. قال: ويجوز في اللغة يخسرون (٣)، تقول: أخسرت الميزان وخسرت. قال: ولا أعلم أحدا قرأ " يخسرون ". قلت: وهو قراءة بلال بن أبي بردة. وقال أبو عمرو: الخاسر: الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى، ويستزيد إذا أخذ. وقال ابن الأعرابي: وخسر إذا نقص ميزانا أو غيره. وعن أبي عبيد: خسرت الميزان وأخسرت أي نقصته. وقال الليث: الخاسر: الذي وضع في تجارته، ومصدره الخسارة والخسر. في الكتاب العزيز: (تلك إذا كرة خاسرة) (٤). أي غير نافعة. وصفق صفقة خاسرة، أي غير مربحة، وأنشد المصنف في البصائر:

إذا لم يكن لامري نعمة * لدي ولا بيننا آصره
ولا لي في وده حاصل * ولا نفع دنيا ولا آخره
وأفريت عمري على بابه * فتلك إذا صفقة خاسره
والخنسرى، هكذا بسكون النون بعد الخاء. وفي الأصول الجيدة بالتحية الساكنة بدل النون (٥): الضلال والهلال. زاد ابن سيده والياء فيه زائدة.
والخيسرى: الغدر واللؤم كالخسار والخسارة، بفتحهما، والخناسير، وهو الهلاك، ولا واحد له. قال كعب بن زهير:

إذا ما نتجنا أربعا عام كفاءة * بغاها خناسيرا فأهلك أربعا
يقول: إنه شقي الجد إذا نتجت أربع من إبله أربعة أولاد هلكت من إبله الكبار أربع غير هذه فيكون ما هلك أكثر مما أصاب.

وقال آخر:

فإنك لو أشبهت عمي حملتني * ولكنه قد أدركتك الخناسر
أي أدركتك ملائم أمك [وخبثها] (٦).

والخسرواني (٧) بضم الأول والثالث: شراب. ونوع من الثياب، كالخسروي. قال الزمخشري منسوب إلى خسرو شاه من الأكاسرة.
وخسراوية (٨) بالضم: ة بواسطة، نقله الصاغاني.
وخسره تخسيرا: أهلكه. ومن المجاز: خسره سوء عمله، أي أهلكه.
والخاسرة (٩): الضعاف من الناس وصغارهم. هكذا في النسخ، وصوابه والخناسر،

وكذا فيما بعده كما في أمهات اللغة، الخاسرة: أهل البيانة والغدر واللؤم.
والخنسير بالكسر فنعيل، وجزم به أبو حيان تبعاً لابن عصفور: اللئيم الغادر.
والخنسر، كجعفر، والخنسري بياء النسبة: من هو في موضع الخسران.

-
- (١) سورة الزمر الآية ١٥ وسورة الشورى الآية ٤٥.
 - (٢) سورة "المطففين" الآية ٣.
 - (٣) ضبطت عن التهذيب واللسان.
 - (٤) سورة النازعات الآية ١٢.
 - (٥) في الصحاح واللسان: الخيسرى.
 - (٦) زيادة عن التكملة.
 - (٧) في القاموس بفتح الراء، ضبط قلم.
 - (٨) قيدها في معجم بتخفيف الياء، ضبط قلم. وفي التكملة بفتح الواو وسكون الياء أيضاً ضبط قلم.
 - (٩) على هامش القاموس عن نسخة أخرى "والخناسرة".

والخناسير: أبوا الوعول على الكلال والشجر، لا واحد له.
وسلم بن عمرو بن عطاء بن زبان الحميري قدم بغداد ومدح المهدي والهادي
والبرامكة، ولقبه الخاسر، وإنما قيل له ذلك لأنه باع مصحفًا واشترى بثمنه ديوان شعر
أبي نواس، كما في أنساب السمعاني. وفي الأساس: عود لهو. أو لأنه حصلت له أموال
كثيرة فبذرها وأتلفها في معايشة
الأدبار (١) الفتیان.

* ومما يستدرك عليه:

الخسر، بالضم: العقوبة بالذنب. وبه فسر قوله تعالى (إن الإنسان لفي خسر) (٢) عن
الفراء.

و أخسر الرجل، إذا وافق خسرا في تجارته. والتخسير: الإبعاد من الخير. قاله ابن
الأعرابي وفي حديث عمر: ذكر الخيسري. وهو الذي لا يجيب إلى الطعام لثلا يحتاج
إلى المكافأة.

ومن المعجاز: خسرت تجارته، أي خسر فيها، وربحت أي ربح فيها.
وقال المصنف في البصائر: قد ينسب الخسران إلى الإنسان، فيقال: خسر فلان، وإلى
الفعل فيقال: خسرت تجارته. ويستعمل ذلك في المقتنيات النفيسة (٣)، كالصحة
والسلامة والعقل والإيمان والثواب، وهو الذي جعله الله: (الخسران المبين) (٤)
(وخسر هنالك الكافرون) (٥) أي تبين لهم خسرانهم لما رأوا العذاب، وإلا فهم كانوا
خاسرين في كل وقت.

وتجارة خاسرة وتجارة رابحة ومن لم يطع الله فهو خاسر، وتقول: لا يكون الراسخ
ساخرا، ولا الساخر إلا خاسرا. والمساخر مخاسر.

وخوسر، كجوهر: واد في شرقي الموصل، أحد الأودية التي تمد الدجلة منها.
قال شيخنا، وقع في شعر حريث ابن جبلة العذري:

وذاك آخر عهد من أخيك إذا * ما المرؤ ضمنه للحد الخناسير

قال أبو حاتم: الخناسير: الذين (٦) يشيعون الجنازة. ونقله البغدادي في شرح شواهد
المغني. قلت: وربما يؤخذ من قولهم: الخناسر: صغار الناس وضعافهم، مع ما في كلام
المصنف من المخالفة، فتأمل. والخناسير: الدواهي. والخنسير بالكسر: الداهية.
* ومما يستدرك عليه:

خاخسر: من قرى درغم (٧) من نواحي سمرقند. منها أبو القاسم سعد بن سعيد
الخاخسري، خادم أبي علي الثرياني (٨) الفقيه، والقاضي عبد القادر بن أحمد بن
القاسم الدرغمي الخاخسري، وقد حدثنا.
واستدرك شيخنا هنا:

خسروجرد من قرى بيهق.

قلت: وخسر وشاه: من قرى مرو. وقد نسب إليها جماعة من المحدثين ويستدرك

أيضا:

خونسار، بالضم: قرية من قرى أصبهان. ومنها الإمام العلامة حسين ابن جمال الأصبهاني، ولد بخونسار سنة ١٠١٧ وقرأ بأصبهان على جعفر ابن لطف الله العاملي والسيد محمد باقراماد الحسيني. وممن تخرج به ولده العلامة ملا جمال والشيخ جمال الدين محمد شفع الاسترابادي، وتوفي بأصبهان سنة ١٠٩٨ وقدم جمال بن حسين هذا إلى مكة سنة ١١١٤ وهو من أشهر علماء العجم.

[خشر]: الخشار والخشارة بضمهما: الرديء من كل شيء. وخص اللحياني به رديء المتاع.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: في معاشره الأدبار الفتيان، كذا بخطه والنسخة المطبوعة، ولعله: الأدباء الفتيان "

(٢) سورة العصر الآية ٢.

(٣) في مفردات الراغب: النفسية.

(٤) سورة الحج الآية ١١.

(٥) سورة غافر الآية ٨٥.

(٦) بالأصل " الذي " تحريف.

(٧) عن معجم البلدان وبالأصل " درعم "

(٨) في اللباب: " الترباني " وفي معجم البلدان: " اليوناني "

والخشارة: سفلة الناس. وفلان من الخشارة، إذا كان دوناً وهو مجاز. وفي الحديث " إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة مثل خشارة (١) الشعير لا يبالي بهم الله بالة ". هي الرديء من كل شيء. وقال الحطيئة:

وباع بنيه بعضهم بخشارة* وبعث لذبيان العلاء بمالك
يقول: اشتريت لقومك الشرف بأموالك. قال ابن بري: صوابه بمالك بكسر الكاف.
وهو اسم ابن لعينة بن حصن قتله بنو عامر، فغزاهم عينة فأدرك بثأره وغنم فقال
الحطيئة:

فدى لا بن حصن ما أريح فإنه* ثمال اليتامى عصمة للمهالك
وباع بنيه بعضهم بخشارة* وبعث لذبيان العلاء بمالك (٢)
كالخاشر، هكذا في النسخ. والصواب كالخاشرة. وهكذا رواه أبو عمرو عن ابن
الأعرابي.

والخشار والخشارة: مالا لب له من الشعير.

وخشر يخشر، من حد ضرب، خشرا: أبقى على المائدة الخشارة، وهي بالضم. مما
يبقى على المائدة مما لا خير فيه. خشر الشيء يخشره خشرا نقي، من التنقية. وفي
بعض النسخ نفي، بالفاء (٣)، عنه. وفي بعض النسخ: منه خشارته، فهو ضد. وعبرة
اللحياني في النوادر: وخشر المتاع يخشره خشرا: نقي الرديء منه. خشر خشرا، إذا
شره.

وخشر كفرح: هرب جينا. الذي في نص أن الأعرابي: خشر إذا شره وخشر إذا هرب
جينا، فجعل الاثني من حد فرح. والمصنف ميز بينهما، فليتنظر.
وخشاورة، بالضم، وضبطه السمعاني بفتح الأول والثالث (٤): سكة نيسابور، منها أبو
إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم القاري الخشاورى، من أهل نيسابور، ترجمة
الحاكم في التاريخ.

وذو خشران، بالفتح، قيل من ألهان بن مالك، أخي همدان ابن مالك.
*ومما يستدرك عليه:

مخاشر المنجل: أسنانه. أنشد ثعلب:

ترى لها بعد إبار الآبر* صفر وحمير كبرود التاجر
مآزر تطوى على مآزر* وأثر المخلب ذي المخاشر
يعني الحمل.

وخشرت الشيء، إذا أردلته، فهو مخشور. وعن ابن الأعرابي: الخشار، كرمان: سفلة
الناس، وزاد فقال: وهم أيضا البشار والقشار والسقاط واللقاط والمقاط [والبقاط] (٥).
ونقل شيخنا عن بعض الفضلاء قال: بادية الحجاز يستعملون الخشير بمعنى الشريك.
قال: ولا أصل له فيما علمنا. قال شيخنا: قلت: هو كما قال. قلت: ويمكن أن يكون
من خشر إذا شره، إذ كل منهما حريص على الربح في التجارة والفائدة، فليتأمل.

وخشارة التمر: شيصه، وهذا من الأساس.
[خشتر]:

* ومما يستدرك عليه:

خشتيار بفتح فسكون فكسر المثناة التحتية (٦)، وهو جد أبي الحسين طاهر بن محمود بن النضر بن خشتيار النسفي الخشتياري إمام أهل نسف في الحديث. توفي بها سنة ٢٨٩.

-
- (١) في النهاية واللسان: كخشارة الشعير.
 - (٢) في التكملة: يقول: أبيت إلا الإدراك بئارك: ويروى: " الغلاء " بالغين. المعجمة، ويروى: بخسارة وليست بالعالية.
 - (٣) في الصحاح والتكملة بالفاء، وفي اللسان بالقاف. وفي المصادر الثلاثة " منه ".
 - (٤) ضبطت في معجم البلدان والتكملة بكسر الواو نصا عند ياقوت وضبط قلم في التكملة.
 - (٥) زيادة عن اللسان.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فكسر المثناة التحتية، لعل الأولى: الفوقية " وانظر الباب: الخشتياري.

[خصر]: الخصر وسط الإنسان، وقيل: هو المستدق فوق الوركين، كما في المصباح. ومن المجاز: الخصر: أحمص القدم. ويقال هو تحت خصر قدمه. ومن المجاز: الخصر: طريق بين أعلى الرمل وأسفله خاصة (١). يقال: أخذوا خصر الرمل ومخصره، أي أسفله وما دق (٢) منه ولطف، كما في الأساس. قال ساعدة بن جؤية:

أضر به ضاح فنبطا أسالة * فمر فأعلى حوزها فخصورها
وقال آخر:

* أخذن خصور الرمل ثم جزعنه (٣) *
ومن المجاز: الخصر: ما بين أصل الفوق من السهم والريش، عن أبي حنيفة. الخصر: موضع بيوت الأعراب، وقال بعضهم: هو من بيوت الأعراب، موضع نظيف جمع الكل خصور.

والخصر، بالتحريك: البرد يجده الإنسان في أطرافه. وما أحسن بيت التلخيص:
لو اختصرتم من الإحسان زرتكم * والعذب يهجر للإفراط في الخصر
قال شيخنا: ووقع في التصريح للشيخ خالد ضبطه بالحاء والصاد المهملتين في قول امرئ القيس:

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
وهو غلط ظاهر والصواب " والخصر " بالحاء المعجمة، كما أشرت إليه في حاشية التوضيح.

والخصر ككتف: البارد من كل شيء.
وقال أبو عبيد: الخصر: الذي يجد البرد، فإذا كان معه الجوع فهو الخرص. وخصر الرجل، إذا ألمه البرد في أطرافه. يقال: خصرت يدي وخصرت أناملي: تألمت من البرد، وأخصرها القر: ألمها البرد. ويوم خصر: أليم البرد. وخصر يومنا: اشتد برده. قال الشاعر:

رب خال لي لو أبصرته * سبط المشية في اليوم الخصر
وماء خصر: بارد.

والمخصر، كمعظم: الرجل الدقيق الخصر الضامر، أو ضامر الخاصرة. والخاصرة: الشاكلة، وهما خاصرتان، قيل: الخصران والخاصرتان: ما بين الحرقفة والقصيرى، وهو ما قلص عنه القصرتان وتقدم من الحجبتين وما فوق الخصر من الجلد الرقيقة الطفظة، ذلك فقول ابن الأجدابي إن الخصر والخاصرة مترادفان، أي بهذا المعنى، كما عرفت، هو كلام موافق لكلام أئمة اللغة. فقول شيخنا إنه لا يعرف ولا يعتد به محل تأمل.

ومخاصر الطريق: أقربها. ويقال لها: المختصرات أيضا.
والمخصرة كمكنسة، كالسوط، وقيل: هو ما يأخذه الرجل بيده، يتوكأ عليه، كالعصا

ونحوه. ويقال: نكت الأرض بالمحصرة، هو ما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب ويصل به كلامه، كذلك الخطيب إذا خطب.

والمحصرة: كانت من شعار الملوك، والجمع المنحاصر، قال:
يكاد يزيل الأرض وقع خطابهم* إذا وصلوا أيمانهم بالمنحاصر (٥)
وفي الحديث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البقيع ويده

(١) يعني في الرمال خاصة.

(٢) في الأساس: مارق، ولم ترد فيه هنا لقطة: ولطف.

(٣) عجزه في الأساس - ونسبه لزهير:

على كل قيني قشيب ومفأم

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: نظيف، كذا بخطه، وعبارة ابن منظور: لطيف " مثله في التهذيب.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: إيمانهم، كذا بخطه، والذي في اللسان " أيمانهم " .

مخصرة له، فجلس فنكت بها الأرض " قال أبو عبيد: المخصرة: ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه، من عصا أو مقرعة أو عنزة أو عكازة أو قضيب وما أشبهها، وقد يتكأ عليه.

وذو المخصرة: لقب عبد الله ابن أنيس بن أسعد الجهني ثم الأنصاري حليفهم، عقبي، ويكنى أبا يحيى، روى عنه أولاده عطية وعمرو وضمرة وعبد الله (١)، وبسر (٢) بن سعيد، وإنما لقب به لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه مخصرة وقال: " تلقاني بها في الجنة " فلما مات أوصى أن تدفن معه في قبره.

وذو الخويصرة اليمامي (٣): صحابي، هكذا بالميم على الصواب، ويوجد في بعض نسخ المعاجم بالنون، وهو البائل في المسجد، هكذا يروى في حديث مرسل. أما ذو الخويصرة التميمي فهو حرقوص بن زهير السعدي ضئضئ الخوارج ورئيسهم. قال الطبري: له صحبة، وأمد به عمر المسلمين الذين نزلوا الأهواز فافتتح حرقوص سوق الأهواز. وله أثر كبير في قتال الهرمزان، ثم كان مع علي بصفين، ثم صار من الخوارج عليه، فقتل يوم النهروان معهم، وهو القائل: يا رسول الله اعدل. هو في صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري. ونصه فأتاه ذو الخويصرة فقال: يا رسول الله اعدل. وقال مرة من طريق آخر: فأتاه عبد الله بن ذي الخويصرة وهو ذو الخويصرة بعينه، وكأنه وهم، وتفصيله في الإصابة، والله أعلم بالحقائق.

واختصر الرجل: أخذها، أي المخصرة، أو اعتمد عليها في مشيه. ومنه حديث علي وذكر عمر رضي الله عنهما فقال: واختصر عنزته، والعنزة: شبه العكازة. ويقال فيه: تخصر، كما صرح به صاحب اللسان وغيره.

واختصر الكلام: أوجزه، ويقال: أصل الاختصار في الطريق، ثم استعمل في الكلام مجازاً. وقد فرق بعض المحققين بين الإختصار والإيجاز فقال: الإيجاز تحرير المعنى، من غير رعاية للفظ الصل، بلفظ يسير (٤). والإختصار: تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى، كذا نقله شيخنا. وفي اللسان: والإختصار في الكلام: أن يدع الفضول ويستوجز الذي يأتي على المعنى، وكذلك الإختصار في الطريق.

واختصر السجدة: قرأ سورتها وترك آيتها كي لا يسجد، أو أفرد آيتها فقرأ بها ليسجد فيها، وقد نهى عنهما في الحديث. ونصه: " نهى عن اختصار السجدة ". وذكروا فيه الوجهين كما ذكره المصنف، وكره عندنا الأول لا الثاني كما في الكنز وشروحه.

واختصر: وضع يده على خاصرته، وفي الأساس: على خصره، كتخصر، وفي الأساس: تخاصر ويؤيده عبارة اللسان.

والإختصار والتخاصر: أن يضرب الرجل يده إلى خصره في الصلاة. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه نهى أن يصلي الرجل مختصراً " وقيل متخصراً، قيل: هو من المخصرة: وقيل: معناه أن يصلي وهو واضح يده على خصره.

وجاء في الحديث: " الإختصار في الصلاة راحة أهل النار " أي أنه فعل اليهود في

صلاتهم وهم لأهل النار.
قال الأزهري في الحديث الأول: لا أدري أروي مختصراً أو متخصراً. ورواه ابن سيرين
عن أبي هريرة: مختصراً. وكذلك رواه لأبو عبيد. قال: ويروى في كراهيته حديث
مرفوع، ويروى فيه أيضاً عن عائشة وأبي هريرة:
واختصر: قرأ آية أو آيتين من آخر السورة في الصلاة ولم يقرأ سورة بكمالها في فرضه.
وبه فسر الأزهري حديث أبي هريرة السابق، وهو أحد الوجهين في تأويله. وقال ابن
الأثير: هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة. اختصر: حذف الفضول من الشيء عمدة،
وهو الخضير، بضم ففتح فألف مقصورة وفي بعض النسخ بكسر الراء وياء النسبة،
أي الخصري. كالاختصار. قال رؤبة:
وفي الخصري أنت عند الود * كهف تميم كلها وسعد

(١) في أسد الغابة: وعبيد الله.

(٢) في أسد الغابة: بشر.

(٣) في القاموس: "اليماني" ومثله في أسد الغابة.

(٤) عرف السكاكي في مفتاح العلوم الإيجاز قال: هو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف
الأوساط.

واختصر الطريق: سلك أقربه. قال بعضهم: هذا هو الأصل. واختصر في الحز، هكذا في النسخ بالحاء المهملة والزاي، وفي بعضها بالجيم والزاي (١)، إذا ما استأصله (٢). وخاصره: أخذ بيده في المشي. قال عبد الرحمن بن حسان: ثم خاصرتها إلى القبة الخض * * راء تمشي في مرمر مسنون (٣) قال ابن بري: هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره. قال: والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي جهبل (٤) الجمحي، وذكر قصته. وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد: " فخرج مخاصرا مروان ". قال ابن الأثير: والمخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه. كتخاصر، يقال خرج القوم متخاصرين، إذا كان بعضهم آخذاً يد بعض. أو خاصر: أخذ كل في طريق حتى يلتقيا في مكان، وهو المخازمة. وقال ابن الأعرابي: أن يمشي الرجلان ثم يفترقا (٥) حتى يلتقيا على غير ميعاد. أو خاصر، إذا مشى عند، وفي بعض النسخ: إلى جنبه. والخضار ككتاب: الإزار، لأنه يتخصر به.

وفي الحديث: " المتخصرون (٦) يوم القيامة على وجوههم النور "، أي المصلون بالليل، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب (٧). هكذا أورده ابن الأثير وفسره. قال ومعناه يكون أن يأتوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة يتكثون عليها. مأخوذ من المخصرة. قال شيخنا: وهذا هو الظاهر الذي ذكره أئمة الغريب وإلا تناقض الحديثان فاعرف ذلك.

وكشح مخصر، كمعظم: دقيق. ومن المجاز: نعل مخصرة، أي مستدقة الوسط. وخصر النعل: ما استدق من قدام الأذنين منها. قال ابن الأعرابي: الخصران من النعل: مستدقتها. ونعل مخصرة: لها خصران. وفي الحديث " أن نعله صلى الله عليه وسلم كانت مخصرة "، أي قطع خصرها حتى صار مستدقين. ومن المجاز: رجل مخصر القدمين إذا كانت قدمه تمس الأرض من مقدمها وعقبها وينحوى (٨) أخمصها مع دقة فيه. وقدم مخصرة ومخصورة، ويد مخصورة (٩) ومخصرة في رسغها تخصير كأنه مربوط، أو فيه محز مستدير كالحز. * ومما يستدرك عليه:

رجل ضخم الخواصر. وحكى اللحياني: إنها لمنتفخة الخواصر، كأنهم جعلوا كل جزء خاصرة، ثم جمع على هذا. قال الشاعر:

فلما سقيناها العكيس تمدحت * خواصرها وازداد رشحا وريدها (١٠)

ورجل مخصور: يشتكي خصره أو خاصرته. وفي الحديث: " فأصابني خاصرة "، أي وجع في خاصرتي. وقيل: وجع في الكليتين. وفي مسند الحارث بن أسامة يرفعه: الخاصرة: عرق في الكلية إذا تحرك وجع صاحبه. والمخاصرة في البضع: أن يضرب بيده إلى خصرها.

ومختصرات الطرق: التي تقرب في عورها، وإذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل.

- (١) في التكملة واللسان والتهذيب: "الجز" بالجيم.
- (٢) في المصادر الثلاثة: ألا تستأصله.
- (٣) أي أخذت بيدها، تمشي في مرمر أي على مرمر مسنون أي مملس.
- (٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: لأبي جهل، كذا بخطه، والذي في اللسان: "لأبي دهيل".
- (٥) عن التهذيب واللسان وبالأصل "يفترقان".
- (٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "المختصرون" ومثلها في النهاية، وأشار فيها إلى رواية الأصل.
- (٧) هذا تفسير ثعلب للحديث كما نقله التهذيب.
- (٨) ضبطت في الصحاح: ويخوى.
- (٩) في القاموس: "ويد مخصرة" ومثله في التهذيب.
- (١٠) البيت للراعي، ديوانه ص ٩٣ وانظر تخريجه هناك، وفيه: "تملأت مذاخرها" بدل "تمذحت خواصرها".

وثغر بارد المخصر: المقبل. وعبارة الأساس: ثغر خصر، بارد المقبل (١). وهذا أخضر من ذاك وأقصر.

[خضر]: الخضرة، بالضم: لون. م، أي معرف، وهو بين السواد والبياض، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضا، ج خضر، بضم ففتح وخضر بضم فسكون. قال الله تعالى: (ويلبسون ثيابا خضرا) (٢). خضر الزرع كفرح، واخضر. اخضرارا واخضوضر اخضرارا: نعم، وأخضره الري فهو أخضر وخضور، كصبور، وخضر، ككتف، وخضير، ويخضر، ويخضور، بالتحية فيهما، وخضير كأمير. واليخضور: الأخضر، ومنه قول العجاج: بالخشب دون الهدب اليخضور * مثواة عطارين بالعطور والخضرة في ألوان الخيل: غبرة تخالطها دهمة، وكذلك في الإبل. يقال: فرس أخضر، وهو الديزج. والخضرة في ألون الناس: السمرة. وفي المحكم: وليس بين الأخضر الأحمر وبين الأحمى إلا خضرة منخرية وشاكلته، لأن الأحمى تحمر مناخره وتصفّر شاكلته، صفرة مشاكلة للحمرة. ومن الخيل أخضر أدغم، وأخضر أطحل، وأخضر أورق. والخضر، ككتف: الغض (٣)، وكل غض خضر. وفي التنزيل العزيز: (فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا) (٤) وقال الليث: الخضر هنا: الزرع الأخضر. وقال الأخفش: يريد الخضر. وقال الأخفش: يريد الأخضر. الخضر: البقلة الخضراء، كالخضرة، كفرحة. وهي بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدخن، وكذلك ثمرتها، وترتفع ذراعا، وهي تملأ فم البعير. وقال ابن مقبل في الخضر: يعتادها فروج ملبونة خنف * ينفخن في برعم الحوذان والخضر والخضير، كأمير، وقد ذكر طرفة الخضر فقال: كبنات المخر يمأدن إذا * أنبت الصيف عساليج الخضر والخضر: المكان الكثير الخضرة، كاليخضور والمخضرة. أرض خضرة ويخضور: كثيرة الخضرة، وأرض مخضرة، على مثال مبقلة: ذات خضرة، وقرئ (فتصبح الأرض مخضرة) (٦).

والخضر: ضرب من الجنبه، واحدته بهاء. والجنبه من الكلا: ماله أصل غامض في الأرض، مثل النصي والصليان (٧)، وليس الخضر من أحرار البقول التي تهيج في الصيف، وبه فسر الحديث: " وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم (٨) إلا آكلة الخضر ". وقد شرح هذا الحديث ابن الأثير في النهاية، وبين معانيه وذكر في أثنائه: وأم قوله " إلا آكلة الخضر ". فإنه مثل للمقتصد، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول وييسها حيث لا تجد سواها، وتسميها العرب الجنبه، فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمريها، فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا

لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحملها الحرص على أخذها بغير حقها. والخضر، بالتحريك: النعومة مصدر خضر الزرع خضرا إذا نعم، كالخضرة، بالضم. وقال ابن الأعرابي: الخضيرة: تصغير الخضرة، وهي النعمة. وفي حديث علي " أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال " سلط (٩) عليهم فتى ثقيف الذيال الميال يلبس فروتها ويأكل خضرتها " يعني غضها وناعمها وهنيئها.

-
- (١) ومثلها في التهذيب.
 - (٢) سورة الكهف الآية ٣١.
 - (٣) في القاموس: الغصن.
 - (٤) سورة الأنعام الآية ٩٩.
 - (٥) عن الديوان، وبالأصل " كنبات " .
 - (٦) سورة الحج الآية ٦٣.
 - (٧) زيد في التهذيب: والحلمة والعرفج والشيخ.
 - (٨) يلم: يقرب ويدنو من الهلاك.
 - (٩) النهاية واللسان: اللهم سلط.

والخضر: سعف النخل وجريده الأخضر. هكذا سمعه الفراء عن العرب، وأنشد:
يظل يوم وردها مزعفرا* وهي خناطيل تجوس الخضرا (١)
واختضر الكلاء، بالضم: أخذ ورعى طريا غضا قبل تناهي طوله، وذلك إذا جززته وهو
أخضر. منه قيل للرجل الشاب إذا مات فتيا غضا: قد اختضر، لأنه يؤخذ في وقت
الحسن والإشراق. وفي بعض الأخبار أن شابا من العرب أولع بشيخ، فكان كلما رآه
قال: أجزرت يا أبا فلان، فقال له الشيخ: يا بني وتختضرون. أي تتوفون شبابا. ومعنى
أجزرت: أن لك أن تجز فتموت. وأصل ذلك في النبات الغض يرعى ويختر ويجز
فيؤكل قبل تناهي طوله.

والأخضر: الأسود، ضد، قال الفضل بن عباس بن عتبة اللهبي:
وأنا الأخضر من يعرفني* أخضر الجلد في بيت العرب
يقول: أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة.

قال ابن بري: أراد بالخضرة سمرة لونه، وإنما يريد بذلك خلوص نسبه وأنه عربي
محض، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالحمرة، وهذا المعنى
بعينه أراده مسكين الدارمي في قوله:

أنا مسكين لمن يعرفني* لوني السمرة ألوان العرب
ومثله قول معبد بن أخضر، وكان ينسب إلى أخضر ولم يكن أباه، بل كان زوج أمه
وإنما هو معبد بن علقمة المازني:

سأحمي حماء الأخضرين إنه* أبي الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا
وهل لي في الحمر الأعاجم نسبة* فأنف مما يزعمون وأنكرا
والأخضر: جبل بالطائف، ومواقع كثيرة عجمية وعربية تسمى بالأخضر.

ومن المجاز في الحديث: "وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي
ذر". الخضراء: السماء، لخضرتها، صفة غلبت غلبة الأسماء، والغبراء: الأرض.

والخضراء: سواد القوم ومعظمهم، ومنه حديث الفتح: "أبيدت خضراء قريش" أي
دهماؤهم وسوادهم. ومنه قولهم: أباد الله خضراءهم، أي سوادهم ومعظمهم، وأنكره
الأصمعي وقال: إنما يقال: أباد الله غضراءهم، أي خيرهم وغضارتهم.

وقال الزمخشري: أباد الله خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا، وجعله من
المجاز. وقال الفراء: أي دنياهم، يريد قطع عنهم الحياة. وقال غيره (٢): أذهب الله

نعيمهم وخصبهم. والخضراء: خضر (٣) البقول. ومنه الحديث: "تجنبوا من
خضرائكم ذوات الريح". يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها. وفي الحديث (٤):
"ليس في الخضراوات صدقة". يعني به الفاكهة الرطبة والبقول. وقياس ما كان على
هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان اسما لا صفة،
نحو صحراء، وإنما جمعه هذا الجمع، لأنه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة. تقول
العرب لهذه البقول: الخضراء، لا تريد لونها. وقال ابن سيده: جمعه جمع الأسماء

كوركاء وورقاوات، وبطحاء وبطحاوات، لأنها صفة غالبية غلبت غلبة الأسماء
كالخضارة، بالضم.
والخضراء: فرس عدي بن جبلة بن عركي بن حنجد، نقله الصاغانى. والخضراء: فرس
سالم بن عدي الشيبانى، نقله الصاغانى. والخضراء: فرس قطبة بن زيد بن ثعلبة القينى،
نقله الصاغانى.

-
- (١) الرجز لسعد بن زيد يخاطب أخاه مالكا كما في الصحاح ومجمع الميدانى مثل رقم ٤٣٦٢ وفيه
حناطيل بالحاء المهملة.
(٢) نسب هذا القول في التهذيب إلى الأصمعي.
(٣) ضبطت في التهذيب واللسان بفتح الخاء وكسر الضاد ضبط قلم.
(٤) في النهاية: وفي حديث مجاهد.

والخضراء: جزيرتان: بالأندلس، وبلاد الزنج، قد ذكرتا في ج ز ر.
ومن المجاز: الخضراء: الكتيبة العظيمة، نحو الجأواء، إذا غلب عليها لبس الحديد،
وإنما سميت خضراء لما يعلوها من سواده بالخضرة. والعرب تطلق الخضرة على
السواد. وقد جاء في حديث الفتح: "مر صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء".
ومن المجاز: استقي بالخضراء، أي الدلو استقي بها زمانا طويلا حتى اخضرت، قال
الراجز: تمطى (١) ملاطاه بخضراء فري* وإن تأباه تلقى الأصبحي
والخضراء: الدواجن من الحمام وإن اختلفت ألوانها، لأن أكثر ألوانها الخضرة.
وفي التهذيب: والعرب تسمى الدواجن الخضر (٢) وإن اختلفت ألوانها خصوصا بهذا
الإسم، لغلبة الورقة عليها. وقال أيضا: ومن الحمام ما يكون أخضر مصمتا، ومنه ما
يكون أحمر مصمتا، وضروب من ذلك كلها مصمت، إلا أن الهداية للخضر والنمر،
وسودها دون الخضر في الهداية والمعرفة.
وأصل الخضرة للريحان والبقول، ثم قالوا لليل أخضر. وأما بيض الحمام فمثلها مثل
الصقلابي الذي هو فطير خام لم تنضجه الأرحام، والزنج جازت حد الإنضاج حتى
فسدت عقولهم.
والخضراء: قلعة باليمن من عمل زبيد، حرسها الله تعالى: الخضراء: ع باليمامة.
الخضراء: أرض لعطارد.
والخضيرة ككريمة: نخلة ينتشر بسرهما وهو أخضر، كالمخضار. ومنه حديث اشتراط
المشتري على البائع "أنه ليس له مخضار".
ومن المجاز: خضارة، بالضم، معرفة: البحر، لخضرة الفوقية وسكون الجيم وفتح الراء،
أي لا تنصرف هذه اللفظة للعلمية والتأنيث بالهاء، فهي كأسامة وأضراجه
من أعلام الأجناس. تقول: هذا خضارة طاميا. قال شيخنا: أراد أنه يأتي منه الحال لأنه
معرفة. وظن بعض الفضلاء أنه من بدائع تعبير المصنف. وضبطه بفتح التحتية وكسر
الراء واستشككه وقال: كيف يتصور أن البحر لا يجري وهو مملوء ماء. وهو جهل منه
باصطلاحاتهم، ووهم في الضبط. وأوضح منه عبارة ابن السكيت خضارة (٣) معرفة،
لا ينصرف، اسم للبحر، وزاد في الأساس، كالأخضر وخضير (٤)، أي كزبير.
والخضاري كغرابي: طائر يسمى الأخیل، يتشاءم به إذا سقط على ظهر بعير، وهو
أخضر، في حنكه حمرة، وهو أعظم من القطا، ويقال إن الخضاري طير خضر يقال لها
القارية، زعم أبو عبيد أن العرب تحبها، يشبهون الرجل السخي بها، وحكى ابن سيده
عن صاحب العين أنهم يتشاءمون بها.
والخضاري، بالضم وتشديد الضاد كالشقاري: نبت، والشقاري أيضا نبت، ومثله
الخبازي، والزبادي والحواري.
والخضار (٥)، كسحاب: لبن أكثر ماؤه. وقال أبو زيد: هو مثل السمار الذي مذاق
بماء كثير حتى اخضر كما قال الراجز (٦):

* جاؤوا بضحك هل رأيت الذئب قط *
أراد اللبن أنه أورك كلون الذئب، لكثرة مائه (٧) حتى غلب بياض لون اللبن. وقيل:
هو الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن، يكون ذلك من جميع اللبن حقيقته وحليبه. ومن جميع
المواشي، سمي بذلك لأنه يضرب إلى الخضرة، وقيل: الخضار جمع واحده خضارة.
والخضار أيضا: البقل الأول، أي أول ما ينبت.
والخضار، كرمان: طائر أخضر.

-
- (١) في التهذيب: " يمتطى " وضبطت في اللسان: " تمطى " .
 - (٢) هكذا ضبط التهذيب، وضبطت في اللسان بسكون الضاد.
 - (٣) وردت في اللسان " خضار " وفي التهذيب فكالأصل.
 - (٤) ضبطت في الأساس: " خضير " ضبط قلم.
 - (٥) وردت في اللسان هنا: والخضارة: بالهاء.
 - (٦) ورد الشطر في مشاهد الإنصاف بشرح شواهد الكشاف ص ٦٧ من عدة شطور منسوبة لأحد الرجاز أو للعجاج.
 - (٧) في التهذيب: حين علت خضرة الماء بياض اللبن.

والخضار كغراب: ع كثير الشجر. يقال: واد خضار: كثير الشجر، وضبطوه بالتشديد أيضا. والخضار: د، باليمن قرب الشجر، على مرحلتين منها مما يلي البر. والمخاضرة المنهي عنها في الحديث: هو بيع الثمار قبل بدو صلاحها، سمي لأن المتبايعين تبايعا شيئا أخضر بينهما، مأخوذ من الخضرة، ويدخل فيه بيع الرطاب والبقول وأشباهها، على قول بعض.

وقولهم: ذهب دمه خضرا مضرا، بكسرهما، وكذا ذهب دمه خضرا ككتف، أي باطلا هدرًا. وكذا ذهب دمه بطرا، بالكسر، وقد تقدم، ومضرا إتباع.

وخضر، وخضر ككبد وكبد. قال الجوهري وهو أفصح قلت: لعله لكونه مخففا من الخضر، لكثرة الاستعمال، كما في المصباح. وزاد القسطلاني في شرح البخاري لغة ثالثة وهو فتح الخاء مع سكون الضاد تبعا للحافظ ابن حجر، أبو العباس أحمد، على الأصح، وقيل: بليا، وقيل: إلياس، وقيل: اليسع وقيل: عامر، وقيل: خضرون بن مالك بن فالغ ابن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. واختلف في اسم أبيه أيضا، فقال ابن قتيبة: هو بليا بن ملكان. وقيل: إنه ابن فرعون، وهو غريب جدا. وقد رد. وقيل: ابن مالك، وهو أخو إلياس، وقيل ابن آدم لصلبه. رواه ابن عساكر بسنده إلى الدارقطني، وقد نظر فيه بعضهم. وقال جماعة: كان في زمن سيدنا إبراهيم عليه السلام. وقيل بعده بقليل أو كثير، حكى القولين الثعلبي في تفسيره النبي عليه السلام، وقد جزم بنبوته جماعة، واستدلوا بظاهر الآيات الواردة في لقيه لموسى عليه السلام ووقائعه معه.

وقالوا: إنما خلاف في إرساله، ففي إرساله ولمن أرسل قولان. وقال ابن عباس: الخضر نبي من أنبياء بني إسرائيل، وهو صاحب موسى عليهما السلام الذي التقى معه بمجمع البحرين، وأنكر نبوته جماعة من المحققين، وقالوا: الأولي أنه رجل صالح. وقال ابن الأنباري: الخضر: عبد صالح من عباد الله تعالى. واختلف

في سبب لقبه، فقيل: لأنه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء، كما ورد في حدث مرفوع، وقيل: لأنه كان إذا جلس في موضع قام (١) وتحتة روضة تهتز. وفي البخاري: وجده موسى على طنفسة خضراء على كبد البحر. وعن مجاهد: كان إذا صلى في موضع أخضر ما تحته، وقيل ما حوله، وقيل سمي خضرا لحسنه وإشراق وجهه (٢)، تشبيها بالنبات الأخضر الغض.

والصحيح من هذه الأقوال كلها أنه نبي معمر، محجوب عن الأبصار، وأنه باق إلى يوم القيامة، لشربه من ماء الحياة، وعليه الجماهير واتفاق الصوفية، وإجماع كثير من الصالحين، وأنكر حياته جماعة منهم البخاري وابن مبارك والحربي وابن الجوزي. قال شيخنا وصححه الحافظ ابن حجر، ومال إلى حياته وجزم بها، كما قال القسطلاني والجماهير، وهو مختار الأبي وشيخه ابن عرفة وشيخهم الكبير ابن عبد السلام

وغيرهم. واستدلوا لذلك بأمر كثيرة أوردها في إكمال الإكمال.
قلت: وفي الفتوحات قد ورد النقل بما ثبت بالكشف من تعمير الخضر عليه السلام
وبقائه وكونه نبيا وأنه يؤخر حتى يكذب الدجال، وأنه في كل مائة سنة يصير شابا وأنه
يجتمع مع إلياس في موسم كل عام. وقال في موضع آخر: وقد لقيت به بإشبيلية وأفادني
التسليم لمقامات الشيوخ وأن لا أنزعهم أبدا. وقال في الباب ٢٩ منه: واجتمع
بالخضر رجل من شيوخنا وهو علي بن عبد الله بن جامع الموصلية من أصحاب أبي
عبد الله قضيب البان كان يسكن في بستان له خارج الموصل، وكان الخضر عليه
السلام قد ألبسه الخرقه بحضور قضيب البان، وألبسنيها الشيخ بالموضع الذي ألبسه
الخضر من بستانه وبصورة الحال التي جرت له معه في إلباسه إياها (٣).
وقال الشعراني: هو حي باق إلى يوم القيامة يعرفه كل

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٢) زيد في التهذيب: "والعرب تسمى الإنسان الحسن المشرق: خضراء تشبيها...".

(٣) كذا.

من له قدم الولاية لا يجتمع بأحد إلا لتعليمه أو تأديبه، وقد أعطي قوة التطوير (١) في أي صورة شاء، ولكن من علاماته أن يأتي للعارفين يقظة وللمريدين مناما. وخضرة: علم لخبير القرية المشهورة قرب المدينة المشرفة، وهي كفرحة، كأنه لكثرة نخيلها. ومنه الحديث "أخذنا (٢) فألك من فيك (٣)، اغد بنا إلى خضرة". قيل: إن خضرة اسم لخبير، وكان النبي صلى الله عليه وسلم عزم على النهوض إليها، فتفاءل بقول علي رضي الله عنه: يا خضرة. فخرج إلى خبير، فما سل فيها غير سيف علي رضي الله عنه حتى فتحها الله، وقيل: نادى إنسانا بهذا الاسم فتفاءل صلى الله عليه وسلم بخضرة العيش ونضارته. وفي بعض الأحاديث "مر صلى الله عليه وسلم بأرض كانت تسمى عثرة، بالمثلثة، أو عفرة، بالفاء، أو غدرة بالعين المعجمة والذال، فسمها خضرة". تفاعلاً، لأنه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل ويكره الطيرة، وضبط الكل كفرحة.

والخضيراء، مصغرا: طائر أخضر اللون. ومن المجاز يقال: هم خضر المناكب، بالضم، إذا كانوا في خصب عظيم وسعة، قال الشاعر:

* بخالصة الأردن خضر المناكب (٤) *

وبه احتج من قال: أباد الله خضراءهم بالخاء لا بالعين، وقد سبق. والخضر بالضم: قبيلة من قيس عيلان، وهم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن حصيفة بن قيس عيلان، ذكر ذلك أحمد بن الحباب الحميري النسابة (٥)، وهم رماة مشهورون. ومنهم عامر الرامي أخو الخضر وصخر بن الجعد وغيرهما. والخضرية، بضم فسكون: نخلة طيبة التمر خضراؤه (٦)، قاله الأزهري، وأنشد: إذا حملت خضرية فوق طاية * للشهب فضل عندها والبهازر (٧) وقال أبو حنيفة: الخضرية: نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة، يستظرف لونه. والخضرية بفتح الضاد: ع ببغداد، وهو من محال بغداد الشرقية. قال شيخنا: جرى فيه على غير اصطلاحه، وصوابه: بالتحريك. قلت: ولو قال بالتحريك لظن أنه بفتحيتين كما هو اصطلاحه في التحريك، وليس كذلك، بل هو بضم ففتح، وهو ظاهر. والأخاصر: الذهب واللحم والخمر، كالأحامرة، وتقدم الكلام هناك ولكن إطلاق الأخاصر على هؤلاء الثلاثة من باب المجاز.

وخضوراء، بالمد: ماء، ويقال هو بالحاء المهملة وإنه باليمن وقد تقدم. ويقال: أخذه خضرا مضرا، بكسرهما، وككتف، أي بغي ثمن. قيل: الخضر: الغض، والمضر إتباع. أو غض طريا، ومنه قولهم: الدنيا خضرة مضرة، أي ناعمة غضة طرية طيبة، وقيل: مونقة معجبة.

ويقال: هو لك خضرا مضرا، بكسرهما، أي هنيئا. وفي الحديث: "إن الدنيا (٨)

خضرة مضرة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها".
ويقال: خضر له فيه تخضيراً: بورك له فيه، وهو في الحديث (٩): "من خضر له في شيء فليزمه". معناه من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة ورزق منه فليزمه. وحقيقته أن تجعل حالته خضراء.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: قوة التطوير كذا بخطه، ويجوز أن تكون التصوير".
 - (٢) بالأصل "أخبرنا مالك به فلك أهد... " وما أثبت عن التكملة.
 - (٣) في القاموس: "عذرة".
 - (٤) البيت في التكملة ونسب للنابغة، وصدوره فيها:
يصونون أجسادا قديما نعيمها
 - (٥) انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٦٠.
 - (٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "خضراء" وفي التهذيب فكالقاموس، وفي اللسان عن التهذيب:
خضراء.
 - (٧) الأصل والتهذيب وفي اللسان: طابة بالباء.
 - (٨) في النهاية: حلوة خضرة.
 - (٩) في اللسان: وقيل في الخبر.

ومن المجاز: اختضر الحمل: احتمله، وكذا اختضر الجارية إذا افترعها (١)، أزال بكارتها، أو افتضها (٢) قبل البلوغ، كابتسرها وابتكرها، تشبيها باختضار الفاكهة إذا أكلت قبل إدراكها. واختضر الكلاً. جزه وهو أخضر، ولا يخفى أنه تكرر مع قوله سابقاً: اختضر: بالضم: أخذ طريا غضا، وكلاهما في الكلاً، كما في المحكم وغيره. واختضر الكلاً اختضارا: انقطع وانجز، وقد خضره إذا قطعه وجزه كاختضر فهو يستعمل لازما ومتعديا، فإنه يقال: خضر الرجل خضر النخل بمخلبه يخضره خضرا، واختضر يخضره، إذا قطعه، فاختضر واختضر، هذا إذا كان اختضر مبني للفاعل، كما هو في نسختنا، ويجوز أن يكون مبني للمجهول فيكون مطابقا لكلامه السابق. والخضرة عند العرب: سواد. قال القطامي:

يا ناق خبي خببا زورا

وقلبي منسك المغبرا

وعارضي الليل إذا ما اخضرا

أراد أنه إذا أظلم واسود.

ومن ذلك أيضا: اخضرت الظلمة، إذا اشتد سوادها، وهو مجاز. والأخضر، مصغرا: ذباب أخضر على قدر الذبان السود، ويقال له: الذباب الهندي، وله خواص ومنافع في كتب الطب.

ويقال: رماه الله بالأخضر، وهو داء في العين.

والأخضر: واد بين المدينة المشرفة والشام، يقال له: أخضر تربة (٣).

ويقال: خضر الرجل خضر النخل بمخلبه يخضره خضرا واختضره: قطعه فاختضر واختضر.

والإخضير، بالكسر (٤): مسجد من مساجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين تبوك والمدينة، المشرفة، عنده مصلاه واد تجتمع فيه السيول التي تأتي من السراة.

وبنو الخضر، بالضم: بطن من قيس عيلان، وهم الذين تقدم ذكرهم سابقا، ويقال لهم خضر محارب أيضا، سموا بذلك لخضرة ألوانهم. وإياهم عنى الشماخ بقوله:

وحلاها عن ذي الأراكة عامر * أخو الخضر يرمي حيث تكوى النواجز

منهم أبو شيبه الخضري. وفي أنساب السمعاني شيبه روى عن عروة بن الزبير، وعنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. وفي الصحابة أبو شيبه الخضري، له حديث رواه يونس بن الحارث الطائفي.

وخضر، كصرد: أبو العباس عبيد الله بن جعفر، وفي بعض النسخ عبد الله، مكبرا،

الخضري الفقيه الشافعي، روى عن محمد بن إسحاق الجرجاني، وعنه ابن عدي

الحافظ، توفي سنة ٣٢٠.

وبالكسر شيخ الشافعية بمرو، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخضر (٥) المروزي

إمام مرو،

ومقدمها، تفقه عليه جماعة. وحدث عن القاضي أبي عبد الله المحاملي وغيره. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن خلف بن موسى العدل الكراييسي من ثقات أهل بخاراء وعلمائها، أملى وحدث عن الهيثم بن كليب الشاشي وغيره، ومات في حدود سنة أربعمائة. وعثمان بن عبدويه قاضي الحرمين، عن أبي بكر بن عبيد. وزاد الحافظ بن حجر في هذا الباب اثنين: عبد الملك بن مواهب بن سلم الوراق الخضري كان يذكر أنه لقي الخضر وينتسب إليه. سمع من القاضي أبي بكر المارستاني توفي سنة ٦٠٠ قاله ابن نقطة، وأبو الفتح هبة الله بن فادار الأشقري الخضري فقيه الشافعية بالمستنصرية (٦) ببغداد، ذكره ابن سليم، الخضرىون فقهاء محدثون. والخضيرية، بالضم، أي مصغرا: محلة ببغداد من المحال الشرقية، منها سمي شيخنا المرحوم محمد بن

(١) في التهذيب: اقترعها بالقاف، كافترعها بالفاء.

(٢) اللسان: اقتضها بالقاف كافتضها بالفاء.

(٣) في معجم البلدان (الأخضر): أخضر تربة. وهو اسم واد تجتمع فيه السيول التي تنحط من السراة.

(٤) في معجم البلدان: "الأخضر" وانظر الحاشية السابقة.

(٥) في اللباب: أحمد الخضري المروزي.

(٦) عن المطبوعة الكويتية، بالأصل: بالمنتصرية.

الطيب بن سعيد (١) الصباغ الخضيرى، سمع أبا بكر النجاد. قال الحافظ: كان يسكن محلة الخضيرية. قلت: وكان صدوقا، كتب عنه الخطيب وغيره.

وأما شيخنا المرحوم أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسى فإنه ولد بفاس سنة ١١١٠ واستجاز له والده من الإمام بقية المحدثين أبي البقاء حسن بن علي بن يحيى العجيمي الحنفي، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠.

وإلى هذه المحلة نسبة سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي صلاح محمد بن همام الخضيرى، وهو جد الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن محمد بن خضر الشافعي الأسيوطي صاحب التآليف المشهورة، كذا صرح به في حسن المحاضرة، ولد سنة ٨٤٩ وتوفي سنة ٩١١.

والمبارك بن علي بن خضير، أورده الذهبي في المشتهبه. وخضير بن زريق، شيخ لعمر بن عاصم.

وخضير (٢) لقب إبراهيم بن مصعب ابن الزبير بن العوام القرشي، لسواد لونه. وكان صاحب شرطة محمد بن عبد الله بن الحسن لما خرج، ووجد في بعض النسخ بتكرار مصعب. ثقال شيخنا: وروى أنه وجد على مصعب الثاني التصحيح بخط المصنف تنبيها على أنه ليس مكررا، وأنه ثابت في عمود نسبه، وجده مصعب، قتله عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ بالعراق وكان عمره إذ ذاك أربعين سنة.

وخضير شيخ لعلي بن رباح، أورده الذهبي في المشتهبه.

وعبد الرحمن بن خضير البصري يروى عن طاووس، وضعفه الفلاس (٣) ذكره الذهبي، وهو شيخ لو كيع والقطان.

وخضير السلمى يروى عن عبدة بن الصامت، وعنه عمير بن هانىء، ذكره ابن حبان، أو هو بحاء: محدثون.

* ومما يستدرك عليه:

الخضر والمخضور (٤) اسمان للرخص من الشجر إذا قطع وخضر. وشجرة خضراء: خضرة غضة.

وفي نوادر الأعراب: ليست لفلان بخضرة، أي ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعا. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: " أنه كان أخضر الشمط "، كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح. وقالوا في تفسير قوله تعالى " مدهامتان " (٥) خضراوان، لأنهما يضربان إلى السواد من شدة الري. واخضرت الفاكهة: أكلتها قبل إبانها. واخضرت البعير: أخذه من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطمه وساقه.

وماء أخضر: يضرب إلى الخضرة من صفائه.

والخضرة، بالضم: البقلة الخضراء. قال رؤبة:

إذا شكونا سنة حسوسا * نأكل بعد الخضرة اليبيسا

وقد قيل إنه وضع الاسم هنا موضع الضنفة، لأن الخضرة لا تؤكل إنما يؤكل الجسم القابل لها.
والخضرة أيضا: الخضراء من النبات، والجمع خضر.
والأخضار جمع الخضر، حكاه أبو حنيفة.
والخضيرة من النساء: التي لا تكاد تتم حملا حتى تسقطه، وهو مجاز. قال:
تزوجت مصلاخا رقوبا خضيرة* فخذها على ذا النعت إن شئت أو دع
وفي حديث الحارث بن الحكم " أنه تزوج امرأة فرأها خضراء فطلقها ". أي سوداء.
ومن المجاز: فلان أخضر القفا، يعنون أنه ولدته

-
- (١) معجم البلدان: سعد.
 - (٢) ومثله ضبط في نسب قريش ص ٢٥٠. وفي جمهرة ابن حزم ص ١٢٤. خضير هو مصعب بن مصعب بن الزبير. وإبراهيم أخوه.
 - (٣) عن تقريب التهذيب، وبالأصل: " الغلاس " تحريف، وهو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز.
 - (٤) التهذيب واللسان.
 - (٥) من الآية ٦٤ من سورة الرحمن.

سوداء، قاله الأزهري وزاد الزمخشري: أو صفعان. قلت: ويكنى به عن المولى أيضا، لأن غالب موالي العجم خضر القفا. ويقولون للحائك: أخضر البطن، لأن بطنه يلزق بخشبته فتسوده. ويقال للذي يأكل البصل والكراث: أخضر النواجذ، وفي الأساس: هو الحراث لأكله البقول. وخضر غسان، وخضر محارب، يريدون سواد لونهم. وفي الحديث: "إذا أراد الله بعبد شرا لأخضر له في اللبن والطين حتى ييني". وخضراء كل شيء: أصله.

والخضراء: الخير والسعة والنعيم، والشجرة، والخصب. واختصر الشيء: قطعه من أصله. واختضر أذنه: قطعها من أصلها. وقال ابن الأعرابي: اختضر أذنه: قطعها. ولم يقل من أصلها. والخضاري: الرمث إذا طال نباته.

واخضرار الجلد كناية عن الخصب والسعة. وبه فسر بعض بيت اللهبي السابق. ومن المجاز قوله صلى الله عليه وسلم: "إياكم وخضراء الدمن. قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأة الحسناء في منبت السوء" (١). شبهها بالشجرة الناضرة في دمنة البعر (٢). قال ابن الأثير (٣): أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة. والخضاري بضم فتشديد: الزرع.

وفي حديث أن عمر: "الغزو حلو خضر". أي طري محبوب، لما فيه من النصر والغنائم.

ومن المجاز: العرب تقول: الأمر بيننا أخضر، أي جديد لم تخلق المودة بيننا. قال ذو الرمة:

قد أعسف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر (٤) يدعو هامه البوم
ويقال: شاب أخضر. وذلك حين بقل عذاره.
وفلان أخضر: كثير الخير.

وجن عليه أخضر الجناحين: الليل.

وكفر الخضير: قرية بمصر، وقد دخلتها.

وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر: محدث.

والأخضر: لقب الفضل بن العباس اللهبي، وهو الذي قال:

وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلد من بيت العرب (٥)
وقد تقدم.

والأخضرين: موضع بالجزيرة للنمر بن قاسط.

وصالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، وعنه سهل بن يوسف.

ويزيد بن خضير، كزبير، قتل مع الحسين رضي الله عنه.

وأبو طالب بن الخضير البغدادي، حدث بعد الستين وخمسمائة.

والأخضرون: بطن من العلويين، وهم ملوك نجد.

والمخضر: المخلب وزنا ومعنى.
وقولهم: خضر المزاد، هي التي اخضرت من القدم ويقال: بل هي الكروش.
والخضرية، بالضم: نخلة طيبة التمر.
واخضر الشيء: انقطع.
والخضرائي (٦): من ألوان الإبل، وهو الأخضر.
والتخضير: اسم لزمن الزراعة كالتشمين والتنبيت.

-
- (١) هكذا ضبطت في اللسان بفتح السين، وضبطت في التهذيب والنهاية بضم السين.
(٢) عن اللسان وبالأصل " البعير ".
(٣) كذا، والقول التالي نقل في التهذيب عن أبي عبيد.
(٤) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " أخصر " بالصاد. وروايته في اللسان بصيغة الماضي ورفع: النازح المجهول وما أثبتناه رواية التهذيب.
(٥) كذا ورد البيت هنا بالأصل، وقد مر برواية أخرى:
وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلدة في بيت العرب
وورد بعده في التكملة:
من يساجلني يساجل ماجدا * يملأ الدلو إلى عقد الكرب
(٦) في المطبوعة الكويتية " الخضرواني " وما أثبت يوافق لما في التكملة.

وخضرويه: علم.

[خطر]: الخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر. وقال ابن سيده: الخاطر: الهاجس، ج الخواطر. قال شيخنا: فهما مترادفان، وفرق بينهما وبين حديث النفس الفقهاء والمحدثون وأهل الأصول، كما فرقوا بين الهم والعزم، وجعلوا المؤاخذة في الأخير دون الأربعة الأول.

وقال الزمخشري: الخواطر: ما يتحرك بالقلب من رأى أو معنى. وعده من المجاز. والخطر: المتبخر. يقال: خطر يخطر، إذا تبخر، كالخطر كفرح. ومن المجاز: خطر فلان بباله وعليه يخطر، بالكسر، ويخطر، بالضم، الخيرة عن ابن جنبي، خطورا، كقعود، إذا ذكره بعد نسيان.

قال شيخنا: وقد فرق بينهما صاحب الاقتطاف حيث قال: خطر الشيء بباله يخطر، بالضم، وخطر الرجل يخطر، بالكسر، إذا مشى في ثوبه. والصحيح ما قاله ابن القطاع وابن سيده من ذكر اللغتين، ولو أن الكسر في خطر في مشيته أعرف. ويقال: خطر ببالي وعلى بالي كذا وكذا يخطر خطورا إذا وقع ذلك في وهمك. وأخطره الله تعالى ببالي: ذكره وهو مجاز.

وخطر الفحل بذنبه يخطر، بالكسر، خطرا، بفتح فسكون، وخطرانا، محركة وخطيرا، كأمر: رفعه مرة بعد مرة، وضرب به حاذيه، وهو (١) ما ظهر من فخذه حيث يقع شعر الذنب، وقيل: ضرب به يمينا وشمالا.

وفي التهذيب: والفحل يخطر بذنبه عند الوعيد من الخيلاء.

والخطير والخطار: وقع ذنب الجمل بين وركيه إذا خطر، وأنشد:

رددن فأنشفن (٢) الأزمة بعد ما * تحوب عن أوراكهن خطير

وهي ناقة خطارة، تخطر بذنبها في السير نشاطا. وفي حديث الاستسقاء " والله ما يخطر لنا جمل "، أي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجذب. وفي حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد: ولكن لا يخطر فحلان في شول ". وقيل: خطران الفحل من نشاطه. وأما خطران الناقة فهو إعلام الفحل أنها لا قح.

ومن المجاز: خطر الرجل بسيفه ورمحه وقضيبه وسوطه، يخطر، إذا رفعه مرة ووضعته أخرى. وفي حديث مرحب: " فخرج يخطر بسيفه "، أي يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة.

ويقال: خطر بالرمح، إذا مشى بين الصفين، كما في الأساس (٣).

وخطر في مشيته يخطر، إذا رفع يديه ووضعهما وهو يتمايل، خطرانا، فيهما، محركة، وخطيرا، وفي الثاني، وقيل: الثاني مشتق من خطران البعير بذنبه. وليس بقوي، وقد أبدلوا من خائه

غينا فقالوا: عطر بذنبه يخطر، فالغين بدل من الخاء، لكثرة الخاء وقلة الغين.

قال ابن جنبي: وقد يجوز أن يكونا أصليين، إلا أنهم لأحدهما أقل استعمالا منهم للآخر.

وخطر الريح يخطر خطرانا: اهتز، فهو خطار، ذو اهتزاز شديد، وكذلك الإنسان. والخطر بالكسر: نبات يجعل ورقه في الخضاب الأسود يختضب به. أو الوسمة، قال أبو حنيفة: هو شبيه بالكتم. قال: وكثيرا ما ينبت معه يختضب به الشيوخ. واحدته بهاء، مثل سدره وسدر. ومن المجاز: الخطر: اللبن الكثير الماء، كأنه مخضوب. والخطر: الغصن من الشجر وهو واحد خطرة كعنبه، نادر، أو على توهم طرح الهاء (٤). قال أبو حنيفة:

-
- (١) اللسان: وهما.
(٢) هذا ضبط اللسان، وضبطت: " رددن فأنشفن " في التهذيب بالبناء للمجهول. ووردت فأنشفن بالقاف فيه.
(٣) عبارة الأساس: وخطر الرجل برمحه إذا مشى به بين الصفيين كما يخطر الفحل.
(٤) في اللسان: والخطرة: أغصان الشجرة، واحدها خطر، نادر، أو على توهم طرح الهاء.

الخطرة: الغصن والجمع الخطرة. كذلك سمعت الأعراب يتكلمون به.
والخطر (١): الإبل الكثير، هكذا في سائر النسخ الموجودة، والصواب: الكثيرة،
بالتأنيث، كما في أمهات اللغة. أو أربعون من الإبل، أو مائتان من الغنم والإبل، أو ألف

منها وزيادة، قال: رأيت لأقوام سواما دثرا
يريح راعوهن ألفا خطرا

وبعلها يسوق معزي عشرا

وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبل مائتين فهي خطر، فإذا جاوزت ذلك وقاربت الألف
فهي عرج.

ويفتح، وهذه عن الصاغانى ج أخطار.

والخطر (٢) بالفتح: مكيال ضخم لأهل الشام، نقله الصاغانى.
والخطر: ما يتولد، أي يلصق على أوراك الإبل من أبوالها ووأبعارها إذا خطرت بأذنانها،
عن ابن دريد (٣). وعبرة المحكم: ما لصق بالوركين من البول، ولا يخفى أن هذه
أخصر من عبارة المصنف. قال ذو الرمة:

وقرين بالزرق الجمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

تقوب كقوله تعالى: (فتقطعوا أمرهم بينهم) (٤) أي قطعوا. وقال بعضهم: أراد: تقوبت
غربانها عن الخطر، فقلبه.

ويكسر، والخطر: العارض من السحاب لاهتزازة.

ومن المجاز: الخطر: الشرف والمال والمنزلة وارتفاع القدر، ويحرك، ويقال: للرجل
الشريف: هو عظيم الخطر، ولا يقال للدون.

والخطر بالضم: الأشراف من الرجال العظيم القدر والمنزلة، الواحد خطير، كأمير،
وقوم خطيرون.

وبالتحريك: الإشراف على الهلاك، ولا يخفى ما في الأشراف والإشراف من حسن
التقابل والجناس الكامل المحرف. وفي بعض الأصول: على هلكة (٥). وهو على خطر
عظيم، أي إشراف على شفا هلكة. وركبوا الأخطار.

والخطر في الأصل: السبق يتراهن عليه، ثم استعير للشرف والمزية، واشتهر حتى صار
حقيقة عرفية. وفي التهذيب. يترامى عليه في التراهن. والخطر: الرهن بعينه وهو ما

يخاطر عليه، تقول: وضعوا لي خطرا ثوبا، ونحو ذلك، والسابق إذا تناول القصبية علم
أنه قد أحرز الخطر، وهو السبق والندب واحد، وهو كله الذي يوضع في النضال

والرهان، فمن سبق أخذه، ج خطار بالكسر، وجج، أي جمع الجمع أخطار (٦).

وقيل: إن الأخطار جمع خطر كسبب وأسباب، وندب وأنداب.

ومن المجاز: الخطر: قدر الرجل ومنزلته. ويقال: إنه لعظيم الخطر وصغير الخطر، في
حسن فعالة وشرفه، وسوء فعالة. وخص بعضهم به الرفعة، وجمعه أخطار. الخطر:

المثل في العلو والقدر، ولا يكون في الشيء الدون، كالخطير، كأمير. وفي الحديث: "

ألا هل مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها "، أي لا مثل لها. وقال الشاعر:
* في ظل عيش هنني ماله خطر *
أي ليس له عدل.

وفلان ليس له خطير، أي ليس له نظير ولا مثل.
والخطار، ككتان: دهن يتخذ من الزيت بأفاويه الطيب، نقله الصاغانى، وهو أحد ما
جاء من الأسماء على فعال.
والخطار: اسم فرس حذيفة ابن بدر الفزاري. واسم فرس حنظلة بن عامر النميري، نقله
الصاغانى.

-
- (١) كذا بالكسر على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها. وفي اللسان ضبطت بالفتح والكسر، ضبط قلم.
 - (٢) ضبطت عن التهذيب بسكون الطاء، ومثله في التكملة.
 - (٣) الجمهرة ٢ / ٢٠٩ وفيه ما تعلق وتلبد.
 - (٤) سورة " المؤمنون " الآية ٥٣.
 - (٥) ومثله في التهذيب واللسان، وفي الصحاح: الهلاك.
 - (٦) في القاموس: خطر.

والخطار: لقب عمرو بن عثمان المحدث، هكذا مقتضى سياقة، والصواب أنه اسم جده، ففي التكلة: عمرو بن عثمان بن خطار من المحدثين، فتأمل.

والخطار: المقلاع. قال ذكين يصف فرسا:
لو لم تلح غرته وجببه * جلمود خطار أمر مجذبه
والخطار: الأسد، لتبخره وإعجابه، أو لاهتزازه في مشيه.
والخطار: المنجنيق، كالخطارة. قال الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة:
* خطارة كالجمل الفنيق *

شبه رميها بخطران الفحل. وبه فسر أيضا قول ذكين السابق.
والخطار: الرجل يرفع يده. بالريعة للرمي ويهزها عند الإشالة يختبر بها قوته، وبه فسر الأصمعي قول ذكين السابق. والريعة: الحجر الذي يرفعه الناس يختبرون بذلك قواهم، وقد خطر يخطر خطرا.

والخطار: العطار: يقال: اشتريت بنفسجا من الخطار.
ومن المجاز: الخطار: الطعان بالرمح قال:

* مصاليت خطارون بالرمح (١) في الوغي *
وأبو الخطار الكلبي هو حسام (٢) بن ضرار بن سلامان بن خيثم بن ربيعة بن حصن بن ضمضم ابن عدي بن جناب: شاعر ولي الأندلس من هشام (٤)، وأظهر العصبية لليمانية على المضرية وقتله الصميل ابن حاتم بن شمر بن (٥) ذي الجوشن الضبابي. وقال الفراء: الخطارة، بهاء: حظيرة الإبل، وقد تقدم ذكر الحظيرة. والخطارة: ع قرب القاهرة من أعمال الشرقية.

ومن المجاز: تخاطروا على الأمر: تراهنوا. وفي الأساس: وضعوا خطرا. وأخطر الرجل: جعل نفسه خطرا لقرنه، أي عدلا فبارزه وقاتله. وأنشد ابن السكيت: أيهلك معتم وزيد ولم أقم * على ندب يوما ولي نفس منخطر (٦)
وقال أيضا:

وقلت لمن قد أخطر الموت نفسه * ألا من لأمر حازم قد بدا ليا؟
وقال أيضا:

أين عنا إخطارنا المال والآن * فس إذ ناهدوا ليوم المحال؟
وفي حديث النعمان بن مقرن أنه قال يوم نهاوند حين التقى المسلمون مع المشركين: " إن هؤلاء (٧) قد أخطروا لكم رثة ومتاعا، وأخطرتهم لهم الدين فنافحوا عن الدين ". أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعا يهون عليهم (٨)، وأنتم قد عرضتم عليهم أعظم الأشياء قدرا وهو الإسلام. يقول: شرطوها لكم وجعلوها عدلا عن دينكم. ويقال: لا تجعل نفسك خطرا لفلان فأنت أوزن منه.

ومن المجاز: أخطر المال: جعله خطرا بين المتراهنين. وخاطرهم عليه: راهنهم. وأخطر فلان فلانا فهو منخطر: صار مثله في الخطر، أي القدر والمنزلة وأخطر به:

سوى وأخطرت لفلان: صيرت نظيره في الخطر، قاله الليث. وأخطر هو لي، وأخطرت أنا له، أي تراهننا. والتخاطر والمخاطرة والإخطار: المراهنة: والخطير من كل شيء: النبيل. والخطير: الرفيع

-
- (١) في الأساس: بالسمر.
 - (٢) عن المؤلف والمختلف للآمدي ص ٨٩ وبالأصل "عسام".
 - (٣) في الآمدي: "جشم" وفيه: جشم بن جعول بن ربيعة.
 - (٤) يريد هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ١٢٥.
 - (٥) كذا، وفي جمهرة ابن حزم ص ٢٨٧: حاتم بن شمر بن ذي الجوش.
 - (٦) البيت لعروة بن الورد، وهو في ديوانه ص ٣٨ من قصيدة مطلعها:
أقلي على اللوم يا بنت منذر* ونامي، وإن لم تشتهي النوم فاسهري
ضبطت ندب بالضم عن الديوان، وفي التهذيب والتكملة واللسان بالفتح، ضبط قلم.
 - (٧) يعني المجوس.
 - (٨) النهاية: لهم.

القدر. والخطير: الوضع، ضد، حكاه في المصباح عن أبي زيد وأغفله المصنف نظرا إلى من خص الخطر برفعة القدر، كما تقدم. يقال: أمر خطير، أي رفيع، وقد خطر ككرم، خطورة، بالضم.

والخطير: الزمام الذي تقاد به الناقة، عن كراع. وفي حديث علي رضي الله عنه " أنه قال العمار: جروا له الخطير ما انجر لكم ". وفي رواية " ما جرّه لكم ". ومعناه اتبعوا ما كان فيه موضع متبع، وتوقوا ما لم يكن فيه موضع. قال شمر: ويذهب [به] (١) بعضهم إلى إخطار النفس وإشراطها (٢) في الحرب. والمعنى اصبروا لعمار ما صبر لكم. وجعله شيخنا مثالا، ونقل عن الميداني ما ذكرناه أولا، وهو حدث كما عرفت. والخطير: القار، نقله الصاغاني.

والخطير: الحبل، وبه فسر بعض حديث علي السابق ونقله شمر، وهو أحد الوجهين. وقال الميداني: الخطير: الزمام والحبل، فهما شيء واحد. والخطير: لعاب الشمس في (٣) الهاجرة، نقله الصاغاني، وهو مجاز، كأنه رماح تهتز. ومن ذلك أيضا الخطير: ظلمة الليل، نقله الصاغاني. والخطير: الوعيد. والنشاط والتصاول، كالخطران، محرّكة. قال الطرماح: بالوا مخافتهم على نيرانهم* واستسلموا بعد الخطير فأحمدوا وقول الشاعر:

هم الجبل الأعلى إذا ما تناكرت * ملوك الرجال أو تخاطرت البزل
يجوز أن يكون من الخطير الذي هو الوعيد، ويجوز أن يكون من [قولهم: (٤) خطر البعير بذنبه، إذا ضرب به.

وخاطر بنفسه يخاطر، ويقومه كذلك، إذا أشفاها وأشفى بها وبهم على خطر، أي إشراف على شفا هلك أو نيل ملك. والمخاطر: المراقبي، كأخطر بهم، وهذه عن الزمخشري. وفي الحديث: " ألا رجل يخاطر بنفسه وماله "، أي يلقيها في الهلكة بالجهد.

والخطرة، بفتح (٥) فسكون: عشبة لها قضبة (٦) يجهدها المال ويغزر عليها، تنبت في السهل والرمل، تشبه المكر. وقيل: هي بقلة: وقال أبو حنيفة عن أبي زياد: الخطرة، بالكسر، تنبت مع طلوع سهيل، وهي غبراء حلوة طيبة، يراها من لا يعرفها فيظن أنها بقلة، وإنما تنبت في أصل قد كان لها، قبل ذلك وليست بأكثر مما ينتهس الدابة بفمها (٧) وليس لها ورق، وإنما هي قضبان دقاق خضر وقد يحتبل فيها الأطباء. قال ذو الرمة:

تتبع جدرا من رخامي وخطرة* وما اهتز من ثدائها المتربل
والخطرة (٨): سمة للإبل في باطن الساق، عن ابن حبيب، من تذكرة أبي علي. وقد خطره بالميسم إذا كواه كذلك.

ومن المجاز: يقال: ما لقتة إلا خطرة بعد خطرة، وما ذكرته إلا خطرة بعد خطرة، أي

أحياناً بعد أحيان.
وأصابته خطرة من الجن، أي مس.
والعرب تقول: رعيناً خطرات الوسمي، وهي اللمع من المراتع والبقع. قال ذو الرمة:
لها خطرات العهد من كل بلدة* لقوم وإن هاجت لهم حرب منشم
ويقال: لا جعلها الله خطرتة، ولا جعلها آخر منخطر منه بفتح الميم (٩) وسكون الخاء
أي آخر عهد
منه، ولا

-
- (١) زيادة عن التهذيب واللسان والنهاية.
 - (٢) كذا بالأصل والتهذيب واللسان.
 - (٣) التكملة: من الهاجرة.
 - (٤) زيادة عن اللسان.
 - (٥) كذا، وضبطت في القاموس والتهذيب واللسان بالكسر فسكون، وهو ما أثبتناه. وفي التكملة فكالشارح.
 - (٦) في التكملة: قصبة بالصاد المهملة، وفي التهذيب فكالأصل.
 - (٧) اللسان والتكملة: بضمه.
 - (٨) ضبطت في اللسان بفتح الخاء ضبط قلم.
 - (٩) ضبطت في التهذيب بضم الميم وكسر الطاء وسكون الخاء " منخطر " ضبط قلم.

جعلها الله آخر دشنة، وآخر دسمة وطية ودسة، كل ذلك آخر عهد.
وخطرية، كبلهنية: ة بيايل، نقله الصاغاني.
والخطير، كزبير: سيف عبد الملك بن غافل الخولاني، ثم صار إلى روق بن عباد بن
محمد الخولاني، نقله الصاغاني.
ولعب فلان لعب الخطرة، بفتح فسكون، وهو أن يحرك المخراق بيده تحريكا شديدا
كما يخطر البعير بذنبه.
وتخطره (١) شر فلان: تخطاه وجازه، هكذا في النسخ، والصواب تخطراه، وبه فسر
قول عدي بن زيد:
وبعينيك كل ذاك تخطرا * ك وتمضيك نبلهم في النبال (١)
قالوا: تخطراك وتخطاك بمعنى واحد، وكان أبو سعيد يرويه: تخطاك، ولا يعرف
تخطراك.
وقال غيره: تخطراني شر فلان وتخطاني: جازني.
* ومما يستدرك عليه:
ما وجد له ذكرا إلا (٣) خطرة واحدة.
وخطر الشيطان بينه وبين قلبه: أوصل وسواسه إليه.
والخطرات: الهواجس النفسانية.
وخطران الرمح: ارتفاعه وانخفاضه للطعن.
وخطر يخطر خطرا وخطورا: جل بعد دقة.
والخطر، محركة: العوض والحظ والنصيب. وفي حديث عمر في قسمة وادي القرى
القرى: " وكان لعثمان فيه خطر، أي حظ ونصيب. وأخطرهم خطرا، وأخطر لهم:
بذل لهم من الخطر ما أرضاهم. وأحزر الخطر، وهو مجاز. وخطر تخطيرا: أخذ
الخطر.
والأخطار من الجوز في لعب الصبيان هي الأحراز، واحدها خطر. والأخطار: الأحراز
في لعب الجوز.
وخطر الدهر خطرانه، كما يقال ضرب الدهر ضربانه، وهو مجاز.
وفي التهذيب يقال: خطر الدهر من خطرانه، كما يقال: ضرب الدهر من ضربانه.
والجند يخطرون حول قائدهم: يرونه منهم الجند، وكذلك إذا احتشدوا في الحرب.
وتقول العرب: بيني وبينه خطرة رحم، عن ابن الأعرابي، ولم يفسره. وأراه يعني شبكة
رحم.
وتخاطرت الفحول بأذناها. للتصاول.
ومسك خطار: نفاح، وهو مجاز.
وخطر بإصبعه إلى السماء: حركها في الدعاء، وهو مجاز.
والخطار: قرية بمصر من القوصية، وهي غير التي ذكرها المصنف.

وبستان الخطير بالجيزة.
والخطرة، بالكسر: قضبان دقاق خضر تنبت في أصل شجرة، عن أبي زياد، وقد
تقدمت الإشارة إليه، وهي غير التي ذكرها المصنف.
وقد سموا خاطرا وخطرة.
[خعر]: الخيعة: خفة وطيش، هكذا ذكره صاحب اللسان، وقد أهمله الجوهري
والصاغاني، وسيأتي للمصنف في "ه ع ر" الهيعة: الخفة والطيش، وهو عن ابن
دريد، فلعل ما ذكره المصنف هنا لغة فيه أو لثغة، فلي نظر.
[خفر]: الخفر، محرّكة: الحياء، وقيل: شدة الحياء، كالخفارة، الأخيرة عن ابن
الأعرابي، والتخفر. تقول منه: خفرت، كفرح، وتخفرت، خفرا وخفارة وتخفرا، وهي
خفرة على الفعل، وخفر: بغير هاء. ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما "غض
الأطراف، وخفر الإعراض (٤)، ومخفار، على النسب أو الكثرة، قال:
* دار لجماء العظام مخفار *

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وتخطراه.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله في النبال، كذا بخطه، والنسخة المطبوعة، والذي في اللسان: في
النضال".
(٣) عن اللسان، وبالأصل "لا".
(٤) الأعراض بفتح الهمزة وكسرها. وبالفتح جمع عرض، أي أنهن يستحيين ويتسترن لأجل أعراضهن
وصونها.

ج خفائر.

قال شيخنا: وصرح صاحب كتاب الجيم، أي أبو عمرو الشيباني أن الخفر يطلق على الرجال أيضا، يقال: خفر الرجل إذا استحى. قال: والذي في الصحاح وشروح الفصيح وأكثر دواوين اللغة على تخصصه بالنساء، فهو وإن صح فالظاهر أنه قليل، وأكثر استعماله في النساء، حتى لا يكاد يوجد في أشعارهم وكلامهم وصف الرجال به، والله أعلم.

قلت: وهو كلام موافق لما في أمهات اللغة، غير أنني وجدت في حديث لقمان بن عاد إطلاقه على الرجال، ونصه: حي خفر أي كثير الحياء، وسيأتي أيضا في كلام المصنف بعد.

وتخفر: اشتد حياؤه، على مناقشة فيه، فليتأمل.

وحفره، وخفر به، وحفر عليه يخفر، بالكسر، ويخفر، بالضم، وهذه عن الكسائي، خفرا، بفتح فسكون: أجاره ومنعه وآمنه (١) وكان له خفيرا يمنعه، كخفره تخفيرا، وكذلك تخفر به، قال أبو جندب الهذلي:

ولكنني جمر الغضى من ورائه * يخفرنني سيفي إذا لم أخفر
والاسم من ذلك الخفرة بالضم، ومنه الحديث: "من صلى الصبح فهو في خفرة الله" (٢).
ويجمع على الخفر: ومنه الحديث: "الدموع خفر العيون"، أي تجير العيون من النار إذا بكت من خشية الله تعالى.

والخفارة، مثلثة. وقيل الخفرة والخفارة: الأمان، وقيل: الذمة. يقال: وفّت خفرتك. يقوله المخفور لخفيره إذا لم يسلمه.

والخفير: المجاز، والمجير. يقال: فلان خفيرى، أي الذي أجيره، وهو أيضا المجير، فكل واحد منهما خفير لصاحبه. وقال الليث: خفير القوم: مجيرهم الذي يكونون في ضمانه ما داموا في بلاده، وهو يخفر القوم خفارة.

والخفارة: الذمة كالخفرة كهزمة، وهذا خفرتي، وهو بمعنى المجير، فقط، ولا يطلق على المجار، ففي كلام المصنف إيهام.

والخفارة، مثلثة: جعله، أي الخفير: والعامّة يقولون: الخفر، محرّكة، ومنهم من يقلب الخاء غينا، وهو خطأ، واقتصر الزمخشري على الكسر (٣) فقال: هو كالعمالة والبشارة والجزارة، والفتح عن أبي الجراح العقيلي.

والخافور: نبت تجمع النمل في بيوتها، كالزوان في الصورة، زعموا أنه سمي به لأن ريحه تخفر، أي تقطع شهوة النساء. ويقال لها المرو والزغبر، قاله السهيلي في الروض. قال أبو النجم:

وأنت النمل القرى بغيرها * من حسك التلع ومن خافورها
ويقال: خفره خفرا، إذا أخذ منه خفارة، أي جعلها ليحيره ويكفله.

وخفر به خفرا، بفتح فسكون، وخفورا، كقعود، كلاهما على القياس: نقص عهده

وخاس به وغدره، عن ابن دريد (٤)، وكأخفره، بالهمزة، أي أن فعل وأفعل فيه سواء، كلاهما للنقض. يقال: أخفر الذمة، إذا لم يف بها وانتهكها. وفي الحديث: " من صلى الغداة فإنه في ذمة " الله، فلا تخفرون الله في ذمته "، أي لا تؤذوا المؤمن. قال زهير: فإنكم وقوما أخفروكم * لكالديباج مال به العباء والخفور هو الإخفار نفسه، من قبل المخفر، من غير فعل على خفر يخفر. وقال شمر: خفرت ذمة فلان خفورا إذا لم يوف بها ولم تتم، وأخفرها الرجل. وقال غيره: أخفرت الرجل: نقضت عهده وذمامه. ويقال: إن الهمزة فيه للإزالة، أي أزلت خفارته، كأشكيتته إذا أزلت شكواه (٥). قال ابن الأثير: وهو

(١) في اللسان: وأمنه.

(٢) أي في ذمته.

(٣) كذا، ونص الأساس: وأعط الخفير خفارته وخفارته وهو ما جعل له، كالعمالة والبشارة.

(٤) الجمهرة ٢ / ٢١١.

(٥) في النهاية: شكائته.

المراد في الحديث. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه " من ظلم من المسلمين أحدا فقد أخفر الله. وفي رواية: ذمة الله.

والتخفير: التسوير (١) والتحصين.

وأخفره: بعث معه خفيرا يمنعه ويحرسه. قاله أبو الجراح العقيلي.

وتخفر: اشتد حياؤه. هكذا في سائر أصول القاموس، وهو يفهم العموم. قال شيخنا

وقد يدعى التخصيص، تأمل، انتهى، أي في خفر فقط، فإنه الذي صرحوا فيه بعدم

إطلاقه على الرجال، ولعل وجه التأمل أن المادة واحدة، فلا تخصيص. على أني

وجدت نص العبارة في المحكم: وتخفرت: اشتد حياؤها. وهكذا رأيت، ونقله عنه

أيضا صاحب اللسان.

وتخفر به وخفره: استجار به وسأله أن يكون له خفيرا يجيره.

والخفارة، بالكسر، وفي النخل:

حفظه من الفساد، والخفارة في الزرع: الشراحة (٢) وزنا ومعنى، وهو الخفير

والشارح، لحافظ الزرع.

[خفتر]: الخفتار، أهمله الجوهري. وقال أبو نصر: هو ملك الجزيرة أو ملك الحبشة

في قول عدي بن زيد:

وغصن على الخفتار وسط جنوده * وبيتن في لذاته رب مارذ

أو الصواب الحيقار (٣)، بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية والقاف، ابن الحيق من

بني قنص بن معد، قاله ابن الكلبي، أو الجيفار، بالجيم والفاء، ولم يذكره في " ج ف

ر " ولا في " ح ق ر " .

[خلر]: الخلر، كسكر: نبات، أعجمي، أو الفول، أو الجلبان، أو الماش، الأخير في

التهذيب، وقد ذكره الإمام الشافعي رضي الله عنه في الحبوب التي تقتات.

وخلار كرمان: ع بفارس ينسب إليه العسل الجيد، ومنه كتاب الحجاج إلى بعض

عماله بفارس: " أن ابعث إلي بعسل من عسل خلار، ومن النخل الأبقار، من

المستشفار الذي لم تمسه نار ". كذا وقع، والصواب من المستشفار، وهي فارسية، أي

مما عصرته الأيدي وعالجته، أورده المصنف في ترقيق الأسل لتصفيق العسل، مطولا.

طال عهدي به، فراجع.

[خمر]: الخمر: ما أسكر، مادتها موضوعة للتغطية والمخالطة في ستر، كذا قاله

الراغب والصاغانى وغيرهما من أرباب الاشتقاق، وتبعهم المصنف في البصائر.

واختلف في حقيقتها، فقليل هي من عصير العنب خاصة، وهو مذهب أبي حنيفة، رحمه

الله تعالى، والكوفيين، مراعاة لفقهِ اللغة: أو عام، أي ما أسكر من عصير

كل شيء لأن المدار على السكر وغيوبة العقل، وهو الذي اختاره الجماهير.

وقال أبو حنيفة الدينوري: وقد تكون الخمر من الحبوب.

قال ابن سيده وأظنه تسمحاً منه، لأن حقيقة الخمر إنما هي للعنب دون سائر الأشياء،

كالخمرة، بالهاء وقيل: إن الخمرة القطعة منها، كما في المصباح وغيره، فهي أخص، الأعراف في الخمر التأنيث، يقال: خمرة صرف، وقد يذكر، وأنكره (٤) الأصمعي، والعموم، أي كونها عصير كل شيء يحصل به السكر أصح، على ما هو عند الجمهور، لأنها، أي الخمر حرمت وما بالمدينة المشرفة التي نزل التحريم فيها خمر عنب، بل وما كان شرابهم إلا من البسر والتمر والبلح والرطب، كما في الأحاديث الصحاح التي أخرجها البخاري وغيره. فحديث ابن عمر " حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء " وفي حديث أنس " وما شرابهم يومئذ إلا الفضيح والبسر والتمر " أي ونزل تحريم الخمر التي كانت موجودة من هذه الأشياء لا في خمر العنب خاصة. قال شيخنا: الاستدلال به وحده لا يخلو عن نظر، فتأمل.

قلت: والبحث مبسوط في الهداية للإمام المرغيناني

-
- (١) في الصحاح: التشوير، بالشين.
(٢) في القاموس " الشراجة " بالجيم، وعلى هامشه عن نسخة ثانية: الشراخة بالحاء المهملة كالأصل. و صوب مصححه ما ورد هنا بالأصل.
(٣) في القاموس بكسر الحاء.
(٤) في المطبوعة الكويتية: وأنكر.

وشرحها للإمام كمال الدين بن الهمام في كتاب الحدود، ليس هذا محله [سميت خمرا] (*). واختلف في وجه تسميته، فقيل لأنها تخمر العقل وتستره، قال شيخنا: هو المروي عن سيدنا عمر رضي الله عنه، ومال إليه كثيرون، واعتمده أكثر الأصوليين. قلت: الذي روي عن سيدنا عمر رضي الله عنه: "الخمير: ما خامر العقل". وهو في صحيح البخاري كما سيأتي، أو لأنها تركت حتى أدركت واختمرت.

والذي نقله الجوهري وغيره عن ابن الأعرابي ما نصه: وسميت الخمر خمرا لأنها تركت فاختمرت، واختمارها تغير ريحها، فلو اقتصر المصنف على النص الوارد كان أولى، أو قدم اختمرت على أدركت ليكون كالتفسير له، وهو ظاهر، أو لأنها تخامر العقل، أي تخالطه، وهو الذي روي في الحديث عن سيدنا عمر رضي الله عنه ونصه: "الخمير ما خامر العقل". وهو في البخاري، ونقله ابن الهمام في شرح الهداية، وأورده المصنف في البصائر.

وعبارة المحكم: الخمر: ما أسكر من عصير العنب، لأنها خامرت العقل، ثم قال بعده بقليل: والمخامرة المخالطة.

وفي المصباح: الخمر: اسم لكل مسكر العقل [أي غطاه] (١). واختمرت الخمر: أدركت وغلت.

والعرب تسمى العنب خمرا. قال ابن سيده: وأظن ذلك لكونها منه، حكاها أبو حنيفة. قال: وهي لغة يمانية وقال في قوله تعالى: (إني أراني أعصر خمرا) (٢). إن الخمر هنا العنب.

قال: وأراه سماه باسم ما في الإمكان أن تؤول إليه، فكأنه قال: أراني أعصر عنباً. قال الراعي:

ينازعني بها ندمان صدق * شواء الطير والعنب الحقينا (٣)
يريد الخمر.

وقال ابن عرفة: "أعصر خمرا"، أي أستخرج الخمر، وإذا عصر العنب فإنما يستخرج به الخمر، فلذلك قال: أعصر خمرا.

قال أبو حنيفة: وزعم بعض الرواة أنه رأى يمانيا قد حمل عنباً، فقال له: ما تحمل؟ فقال: خمرا، فسمي العنب خمرا.

والجمع خمور، وهي الخمرة، كتمر وتمر وتمور.

وفي حديث سمرة: "أنه باع خمرا فقال عمر: قاتل الله سمرة". قال الخطابي: إنما باع عصيرا ممن يتخذ خمرا فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً، فلهذا نقم عمر رضي الله عنه عليه لأنه مكروه. وأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا، لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاؤه، فاتضح لك مما ذكرنا أن قول شيخنا: هذا القول غريب، غريب.

والخمير: السترة، خمير الشيء يخمره خمرا: ستره.

والخمير: الكتم، كالإخمار، فيهما: يقال، خمير الشيء وأخمر ستره. وخمر فلان

الشهادة وأخمرها: كتمها، وهو مجاز. وفي الحديث " لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث. في مسجد يعمره، أو بيت يخمره، أو معيشة يدبرها ". يخمره أي يستره ويصلح من شأنه.

والخمر: سقي الخمر. يقال: خمر الرجل والدابة، يخمره خمرا: سقاه الخمر. وعن أبي عمرو: الخمر: الاستحياء، تقول: خمرت الرجل أخمره استحيت منه. والخمر: ترك استمال العجين والطين، هكذا في النسخ، الطين بالنون، ويقال الطيب بالباء، كما في أمهات اللغة، ونحوه. والذي في المحكم: ونحوهما. وذلك إذا صب فيه الماء وتركه حتى يجود، أي يطيب، كالتخمير. والفعل كضرب ونصر. يقال خمر العجين يخمره ويخمره، خمرا، وخمره، تخميرا، وهو خمير ومخمر، وقد اختمر الطيب والعجين وقيل: خمر العجين: جعل فيه الخمير. والخمر، بالكسر: الغمر. الغين لغة في الخاء، وهو الحقد. وقد أخمر.

(* ما بين معكوفتين ساقطة من المطبوعين المصرية والكويتية وما أثبتناه من القاموس.

(١) زيادة عن المصباح.

(٢) سورة يوسف الآية ٣٦.

(٣) ديوانه ص ٢٦٨ وفيه: " ونازعي " بدل " ينازعي " وانظر فيه تخريجه.

والخمر، بالتحريك: ما وارك من شجر وغيره، كالجبل وغيره. يقال: توارى الصيد عني في خمر الوادي. وخمره: ما واره من جرف أو جبل من حبال الرمل أو غيره. ومنه حديث سهل بن حنيف " انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر ". وفي حديث أبي قتادة " فابغنا مكانا خمرًا "، أي ساترا يتكاثف شجره. وفي حديث الدجال " حتى تنتهوا (١) إلى جبل الخمر ". قال ابن الأثير: هكذا يروى (٢). يعني الشجر الملتف، وفسر في الحديث أنه جبل بالقدس، لكثرة شجره. وفي حديث سلمان أنه كتب إلى أبي الدرداء رضي الله عنهما. " يا أخي إن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب، وطير السماء على أرفه خمر الأرض يقع ". الأرفه: الأخصب. يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له، فلا يفارقه. وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة.

وقد خمر عني، كفرح، يخمر خمرًا، أي خفي وتوارى. وأخمر (٣) القوم: تواروا بالخمر. ويقال للرجل إذا ختل صاحبه: هو " يدب له الضراء ويمشي له الخمر ". ويقال: أخمرته الأرض عني ومني وعلي: وارته وسترته. والخمر: جماعة الناس وكثرتهم كخمرتهم، بفتح فسكون، وخمارهم بالفتح ويضم لغة في غمار الناس وغمارهم. يقال: دخلت في خمرتهم وغمرتهم، أي في جماعتهم وكثرتهم.

والخمر: التغيير عم كان عليه، ومنه المثل: " ما شم جمارك " كما سيأتي قريبًا. والخمر: أن تخرز ناحية، وفي بعض النسخ (٤): ناحيتا أديم، المزايدة، وهو موافق لما في الأمهات، وتعلّى بخرز آخر (٥)، نقله الصاغاني. والخمر ككتف: المكان الكثير الخمر، على النسب، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد لضباب بن واقد الطهوي:

وجر المخاض عثانينها* إذا بركت بالمكان الخمر
والخمرة، بالضم: ما خمر فيه (٦). الطيب والعجين، كالخمير والخميرة، وخمرة العجين: ما يجعل فيه من الخميرة: وعن الكسائي: يقال: خمرت العجين وفطرته، وهي الخمرة التي تجعل في العجين يسميها الناس الخمير، وكذلك خمرة النبيذ والطيب. وخبز خمير، وخبزة خمير، عن اللحياني كلاهما بغير هاء. الخمرة: عكر النبيذ ودرديه. ويقال: صلى فلان على الخمرة، وهي حصيرة صغيرة تنسج من السعف، أي سعف النخل وترمل (٧) بالخيوط.

وقال الزجاج: سميت خمرة لأنها تستر الوجه (٨) من الأرض وقال غيره: سميت لأن خيوطها مستورة بسعفها، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وهكذا فسرت. والخمرة: الورس. وأشياء من الطيب تطلّى بها (٧) أي بتلك الأشياء. وفي بعض الأصول: به، أي بالورس، أي بالمجموع منه مع غيره - المرأة لتحسن وجهها. وفي الأمهات اللغوية (٩): تطلّى به المرأة وجهها، وقد تخمرت، وهي لغة في الغمرة.

والخمرة: ما خامرك، أي خالطك من الريح، كالخمرة، محرّكة، الأخيرة عن أبي زيد، قيل الخمرة: الرائحة الطيبة، يقال وجدت خمرة الطيب، أي ريحه، ويثلاث، الكسر عن كراع.

والخمرة: ألم الخمر (١٠)، ويوجد في بعض النسخ: ألم الحمى، وهو غلط، وقيل: خمرة الخمر: ما يصيبك من صداعها وأذاها، جمعه خمر. قال الشاعر.
وقد أصابت حميها مقاتله* فلم تكذ تنجلي عن قلبه الخمر

(١) في النهاية: " ينتهوا " وفي نسخة منها: ينتهي.

(٢) يعني بفتح الخمر.

(٢) في القاموس: " كأخمر " وفي اللسان فكالأصل.

(٤) كما في اللسان والتكملة. وضبطت العبارة في التهذيب بالبناء للمعلوم.

(٥) في التهذيب: بخروز آخر.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " به " بدل " فيه " .

(٧) هذا ضبط اللسان، وفي الصحاح، وترمل.

(٨) التهذيب: " عن " .

(٩) في اللسان: " تطلّى به " . وفي الصحاح: شئ تطلّى به.

(١٠) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " ألم الحمى " .

كالخمار، بالضم، أي الخمرة والخمار: ما خالط من سكرها. وقيل الخمار: بقية السكر.

والمخمر، كمحدث: متخذها. والخمار: بئعها. واختمارها إدراكها، وذلك عند تغير ريحها الذي هو إحدى علامات الإدراك، وغليانها. وفي المصباح: اختمرت الخمرة: أدركت وغلت. والخمار، للمرأة، بالكسر: النصيف، كالخمر، كطمر، الأخيرة عن ثعلب، وأنشد: * ثم أمالت جانب الخمر *

وقيل: كل ما ستر شيئاً فهو خماره، ومنه خمار المرأة تغطي به رأسها، ج أخمرة وخمر، بضم فسكون، وخمر، بضممتين. ويقال: ما شم خمارك؟ أي ما غيرك عن حالك، وما أصابك يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه.

والخمرة منه، أي من الخمار، كاللحفة من اللحاف، يقال: إنها لحسنة الخمرة. ومنه قول عمر (١) لمعاوية رضي الله عنهما: " ما أشبه عينك بخمرة هند " وهي هيئة الاختمار. ومنه المثل: " إن العوان لا تعلم الخمرة ". يضرب للمجرب العارف: أي إن المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل.

والخمرة (٢): وعاء بزر الكعابر، وفي بعض الأصول: العكاير التي تكون في عدان الشجر، يقال: جاءنا فلان على خمرة، بالكسر، وعلى خمر، محرّكة، أي في سر وغفلة وخفية. قال ابن أحرر:

من طارق أتى على خمرة * أو حسبة تنفع من يعتبر
فسره ابن الأعرابي وقال: أي على غفلة منك.

وتخمرت به أي الخمار، واختمرت: لبسته، وخمرت به رأسها: غطته والتخمير: التغطية. وكل مغطى ومخمر.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " خمروا آنيتمكم ". قال أبو عمرو (٣): أي غطوا. وفي رواية " خمروا الإناء وأوكوا السقاء ". ومنه الحديث " أنه أتني بإناء من لبن فقال: هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه ". وعن أبي هريرة رضي الله عنه: " كان إذا عطس خمر وجهه وأخفى عطسته ". رويناه في الغيلانيات.

ومن المجاز: المختمرة: الشاة البيضاء الرأس. ونص الليث: المختمرة من الضأن والمعزي هي التي ابيض رأسها من بين سائر جسدها. وفي التهذيب والمحكم قالوا: هي من الشياه: البيضاء الرأس. وقيل: هي النعجة السوداء ورأسها أبيض، مثل الرخماء، مشتق من خمار المرأة.

قال أبو زيد: إذا بيض رأس النعجة من بين جسدها فهي منخمرة ورخماء [أيضا] (٤)، ومثله في الأساس وغيره، وكذا الفرس. يقال: فرس مخمر، إذا كان أبيض الرأس وسائر لونه ما كان ولا يقال مختمر، وهذا يدل على أن الذي في كلام المصنف أولاً هو

المخمرة (٥).

وخمر عليه خمرا و أخمر: حقد وذحل. وأخمر فلانا الشيء: أعطاه أو ملكه إياه. قال محمد ابن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن، لا يكاد (٦) يتكلم بغيره. يقول الرجل: أخمرني كذا وكذا، أي أعطنيه هبة (٧) لي، ملكني إياه، ونحو هذا. وأخمر الشيء: أغفله، عن ابن الأعرابي، وأخمر الأمر أضمره، قال لبيد: ألفتك حتى أخمر القوم ظنة* علي بنو أم البنين الأكابر وعبرة التهذيب: وأخمر فلان علي ظنة، أي أضمرها، وأنشد بيت لبيد.

(١) النهاية: عمرو.

(٢) ضبطت بالكسر على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها، وضبطت في اللسان بالضم ضبط قلم.

(٣) في التهذيب عن أبي عبيد: التحمير: التغطية.

(٤) زيادة اقتضاها السياق.

(٥) في الأساس: وشاة مخمرة: بيضاء الرأس.

(٦) ضبط الفعلان بالتهيب بالبناء للمجهول.

(٧) التهذيب: " هبه لي " .

وأخمرت الأرض: كثر خمرها، أي شجرها الملتف. ويقال: أخمر العجين وخمره إذا خمره، كما يقال فطره وأفطره.

والينخمور: الأجوف المضطرب. من كل شيء.

والينخمور أيضا: الودع، واحدته يخمورة.

ومخمر، كمنبر: اسم، وكذا خمير، كزبير. وخمير، كزبير أيضا: ماء فوق صعدة باليمن، خمير بن زياد، وخمير بن عوف بن عبد عوف، وخمير الرحبي، ويزيد بن خمير. اليزني من أهل الشام، محدثون. الأخير وروى عن أبيه، وأبوه ممن يروي عن ابن عمر، قاله الذهبي.

وأبو خمير بن مالك: تابعي. ويقال: خمير أبو مالك، يروي عن عبد الله بن عمرو، وعنه عبد الكريم ابن الحارث. وخارجة بن الخمير، صحابي، مر ذكره في الجيم. وخمير كأمر أبو الخير خمير بن محمد بن سعد الذكواني، سمع من إسماعيل البيهقي، أبو المعالي محمد بن خمير الخوارزمي، حدث بشرح السنة عن البغوي. وبلديه صاعد بن منصور بن خمير الخوارزمي، أخذ عنه العليمي.

وفاته: خمير بن عبد الله الذهلي، عن ابن داسة. وأبو بكر محمد بن أحمد ابن خمير الخوارزمي، عن الأصم. وأبو العلاء صاعد بن يوسف بن خمير، خوارزمي أيضا، ضبطهم الزمخشري، محدثون.

وذو مخمر، كمنبر، أو هو مخبر، بالباء الموحدة (1)، ابن أخي النجاشي ملك الحبشة، خدم النبي صلى الله عليه وسلم، حديثه عند الدمشقيين، وكان الأوزاعي يقول: هو بالميم لا غير.

وذات الخمار بالكسر: ع بتهامة، نقله الصاغاني.

وذو الخمار: لقب عوف بن الربيع بن سماعة ذي الرمحين، وإنما لقب به لأنه قاتل في خمار امرأته وطعن في كثيرين، فإذا سئل واحد: من طعنك؟ قال: ذو الخمار.

وذو الخمار: فرس مالك بن نويرة الشاعر الصحابي أخي متمم. قال جرير:

من مثل فارس ذي الخمار وقعب * والحتفتين لليلة البلبال

وذو الخمار: فرس الزبير بن العوام القرشي، شهد عليه يوم الجمل، وقد جاء ذكره في الشعر.

ومن المجاز: المخامرة: الإقامة ولزوم المكان. وخامر الرجل بيته وخمره: لزمه فلم

يبرحه، وكذلك خامر المكان، أنشد ثعلب:

* وشاعر يقال خمر في دعه *

وقال ابن الأعرابي: المخامرة: أن تبيع حرا على أنه عبد. وبه فسر أبو منصور قول سينا معاذ الآتي ذكره.

والمخامرة: المقاربة والمخالطة. يقال: خامر الشيء، إذا قاربه وخالطه. وقال ذو الرمة:

هام الفؤاد بذكرها وخامره * منها على عدواء الدار تسقيم

وهو بالمعنى الثني مجاز ومكرر.
قال شمر: والمخامر: المخالط. خامره الداء، إذا خالطه، وأنشد:
وإذا تباشرك الهمو * م فإنها داء مخامر
ونحو ذلك قال الليث في خامره الداء، إذا خالط جوفه.
والمخامرة: الاستتار ومنه المثل: "خامري أم عامر" (٣). وهي الضبع، أي استتري
ويقال: خامري خضاجر، أتاك ما تحاذر. هكذا وجدناه. وبسطه الميداني في مجمع
الأمثال، والزمخشري في المستقصى، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، وأبو علي
اليوسي في زهر الأكم. والوجه خامر بحذف الياء أو تحاذرين، بإثباتها، والمشهور عند
أهل الأمثال هو الذي وجدته المصنف.

-
- (١) ومثله في تقريب التهذيب.
(٢) انظر جمهرة ابن حزم ص ١٩٥.
(٣) الميداني برقم ١٢٦٥. قال أبو عبيد: يضرب مثلا للرجل الأحمق. قال ابن السكيت: الضبع تحمق
ويدخل عليها الرجل في وجارها، فتحمل عليه، فيقول: خامري أم عامر، ليست أم عامر ههنا فتمكنه حتى
يكعمها ويوثقها بحبل، ثم يجرها.

واستخمره: استعبده، بلغة اليمن. هكذا فسر ابن المبارك حديث معاذ " من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران (١) مستضعفون فله (٢) ما قصر في بيته ". يقول:
أخذهم قهرا وتملك عليهم. فما وهب الملك من هؤلاء لرجل فاحتبسه واختاره (٣)
واستجراه في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد فهو له. نقله أبو عبيد. وقال
الأزهري: أراد من استبعد قوما في الجاهلية ثم جاء الإسلام فله ما حازه في بيته، لا
يخرج من يده. قال: وهذا مبني على إقرار الناس على ما في أيديهم. والمستخر:
الشريب (٤) للخمر دائما، كالخمير وزنا ومعنى.
وتخمر، كتصير مضارع نصر: من أعلامهن، أي النساء.
ويقال: ما هو بخل ولا خمر، أي لا خير عنده ولا شر. وفي التهذيب: لا خير فيه ولا
شر عنده. ويقال أيضا: ما عند فلان خل ولا خمر.

وباخمري كسكري: قرية بالبادية قرب الكوفة (٥)، بها قبر الإمام الشهيد أبي
الحسن إبراهيم ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد ابن
علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم. خرج بالبصرة في سنة ١٤٥ وبإيعه وجوه الناس.
وتلقب بأمر المؤمنين، فقلق لذلك أبو جعفر المنصور، فأرسل إليه عيسى ابن موسى
لقتاله، فاستشهد السيد إبراهيم، وحمل رأسه إلى مصر، وكان ذلك لخمس بقين من
ذي القعدة سنة ١٤٥ وهو ابن ثمان وأربعين، كما حكاه البخاري النسابة، وليس له
عقب إلا من ابنه الحسن، وحفيده إبراهيم بن عبد الله بن الحسن هذا جد بني الأزرق
بالبينع.
وخمران، بالضم: ناحية بخراسان. وفي كتب السير: فتح ابن عامر مدينة إيران شهر وما
حولها: طوس، وأبيورد، ونسا، وخمران، حتى انتهى إلى سرخس عنوة وذلك في سنة
٣١.

* ومما يستدرك عليه:

رجل خمر ككتف: خامره (٦) داء. قال ابن سيده: وأراه على النسب، قال امرؤ
القيس:

أحار بن عمرو كأنني خمر * ويعدو على المرء ما يأت
وقال ابن الأعرابي: رجل خمر، أي مخامر. قال: وهكذا قيده بخطه شمر.
وعنب خمريك يصلح للخمر. ولون خمري: يشبه لون الخمر.
والخمار: بقية السكر، تقول منه رجل خمر أي في عقب خمار. وينشد قول امرئ
القيس:

* أحار بن عمرو فؤادي خمر *

ورجل مخمور: به خمار، وخمر كذلك، وقد خمر خمرا، ورجل مخمر، كمخمور.
وتخمر
بالخمر: تكسر به (٧).

وخمرة اللبن: روبته التي تصب عليه ليروب سريعا رؤوبا.
وقال شمر: الخمير: الخبر في قوله:
* ولا حنطة الشام الهريت خميرها *

أي خبرها الذي خمر عجنه فذهبت فطورته. وطعام خمير ومخمور في أطعمة خمري.
ووصف أبو ثروان مآدبة وبخور مجمرها قال: فتخمرت أطنابنا، أي طابت روائح أبداننا
بالبخور.

وعن ابن الأعرابي: الخمرة: الاستخفاء. قال ابن أحرمر:

(١) بالأصل: " قوما ولهم جيران " وما أثبت عن التهذيب والنهاية واللسان، ونبه بهامش المطبوعة المصرية
إلى عبارة اللسان.

(٢) النهاية: واختاره في بيته.

(٤) في القاموس: الشارب، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: الشريب كالأصل واللسان.

(٥) في معجم البلدان: موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب.

(٦) اللسان: خالطه داء.

(٧) اللسان: تسكر به.

من طارق يأتي على خمرة* أو حسبة تنفع من يعتبر وأخرج من سر خميره سرا، أي باح به، واجعله في سر خميرك، أي اكنمه، وهو مجاز.

وفي حديث أبي إدريس الخولاني قال: " دخلت المسجد والناس أحمروا ما كانوا"، أي أوفروا.

والخمر، محركة: وهدة يختفي فيها الذئب. وقول طرفة. سأحلب عنسا صحن سم فأبتغي* به جيرتي إن لم يجلوا لي الخمر قال ابن سيده: معناه إن لم يبينوا لي الخبر، ويروى يخلوا، فعلى هذا، الخمر هنا: الشجر بعينه، أي إن لم يخلوا لي الشجر أرهاها بإبلي هجوتهم فكان هجائي لهم سما، ويروى: سأحلب عيسا، وهو ماء الفحل ويزعمون أنه سم.

ومخمر، كمعظم: ماء (٢) لبني قشير.

ومخمر، كمنبر (٣): واد في ديار كلاب.

وخميرة، كجهينة: فرس شيطان بن مدلج الجشمي.

وفي الحديث: " ملكه على عربهم وخمورهم ". قال ابن الأثير أي أهل القرى، لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال. قال: وكذا شرحه أبو موسى.

وفي حديث أم سلمة " أنه كان يمسح على الخف والخمار " أرادت بالخمار العمامة لان الرجل يغطي بها رأسه، كما أن المرأة تغطيه بخمارها، وذلك إذا كان قد اعتم عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالحخين، غير أنه يحتاج لمسح (٤) القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب. وساره فخمر أنفه.

وابن يخامر السكسكي: صحابي.

وأبو خميرة من كناههم.

وخمرة بالضم: امرأة كانت في زمن الوزير المهلب، هجاها ابن سكرة، وله فيها من الشعر قدر ديوان.

ونعيم بن خمار كشداد، ونعيم بن خمار كشداد، له صحبة ويقال ابن همار، وذكره المصنف في " ه ب ر " و " ه م ر ". تبعا للصاغاني ولم يذكره هنا، وهذا أحد الأوجه فيه.

وكغراب خمار بن أحمد بن طولون وهو خمارويه. وإسماعيل بن سعد بن خمار، كتب عنه السلفي، وسليمان بن مسلم بن خمار الخماري بالكسر: مقرر مشهور.

وأخوه محمد شيخ للواقدي. وأبو البركات إبراهيم بن أحد بن خلف بن خمار الخماري، بالضم: محدث، وابنه أبو نعيم محمد، ثقة حدث بمسند مسدد، عن أحمد بن المظفر.

وبفتح فسكون خمر بن مالك صاحب ابن مسعود، وقيل فيه بالتصغير.
وبفتح فضم: خمر بن عدي بن مالك الحميري. وفي كندة: خمر بن عمرو بن وهب
بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، محرّكة، منهم أبو شمر ابن خمر، شريف شاعر في
الجاهلية والإسلام، وهو القائل:
* الوارثون المجد عن خمر *

وهو رهط أبي زرارة (٥)، ذكره ابن الكلبي.
ومنهم الصباح بن سودة بن حجر بن كابس بن قيس بن خمر الكندي الخمري.
وفي همدان خمر بن دومان بن بكيل ابن جشم بن خيران بن نوف (٦)، وهم رهط أبي
كريب محمد بن العلاء البكيل الهمداني الخمري.
والأخمور: بطن من المعافر نزلوا مصر، منهم زيد بن شعيب بن كليب الأخموري
المصري.

(١) في اللسان: وهو ماء الفحل.

(٢) في معجم البلدان: واد.

(٣) كذا أيضا في معجم البلدان، قال: وقيل: مخمر بضم أوله وتشديد ميمه.

(٤) النهاية واللسان: إلى مسح.

(٥) كذا ورد بالأصل، وفي اللباب:

الوارثون المجد عن * خمر ورهط أبي زرارة

(٦) عن جمهرة ابن حزم، وبالأصل "نون".

ويقال فيه الخامري أيضا. وخميرويه. جد أبي الفضل محمد بن عبد الله بن محمد، هروي ثقة. والخمري، بضم فسكون، إلى الخمرة، وهي المقنعة، نسب إليه منصور بن دينار، وأبو معاذ أحمد ابن إبراهيم الجرجاني، ومحمد بن مروان، وزيد بن موسى، الخمريون، محدثون.

وخمر ككتف: موضع باليمن به مشهد السيد العلامة عامر بن علي ابن الرشيد الحسيني، ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه، واختلف في القحيف (١) بن خمير بن سليم الخفاجي الشاعر، فضبطه الأمدي كأمير. وحكى الأمير فيه التشديد (٢). [خمجر]: الخمجر، كجعفر وعلبط وعلابط، والخمجير، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الماء الملح جدا. قال:

لو كنت ماء كنت خمجيرا
أو كنت ريحا كانت الدبورا
أو كنت مخا كنت مخا ريرا
أو هو الذي لا يبلغ أن يكون الأجاج وقيل: هو الذي تشربه الدواب ولا يشربه الناس. وقال ابن الأعرابي: ربما قتل الدابة ولا سيما إن اعتادت العذب. أو الخمجير هو الماء المر، عن ابن دريد (٣)، وزاد غيره: الثقيل. ويقال: بينهم خمجيرة، أي تهويش، ونص التكملة: بينهم خمجير. [خمشتر]: الخمشتر كغضنفر، والشين معجمة، أهمله الجوهري والجماعة، وهو الرجل اللئيم الدنيء الخسيس.

[خمطر]: ماء خمطير، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد (٤): هو كخمجير وزنا ومعنى، أي مر ثقيل. وفي بعض النسخ لفظا ومعنى. * ومما يستدرك عليه:

[خمقر]: الخمقري (٥)، بالفتح: نسبة إلى خمس قرى، وهي: بنج ديه (٦). منها أبو المحاسن عبد الله بن سعد الخمقري، من المشهورين بالفضل. [خنتر]: الخنتر، بالكسر، والخنطور، بالضم أهمله الجوهري، وقال الأموي: الخنتر. وقال أبو عمرو: الخنطور هو الجوع الشديد. يقال: جوع خنتر، أي شديد، وكذلك خنطور. ووقع في مسودة اللسان، خيتور: بالياء، وهو غلط.

[خنشر]: الخنشر، بفتحين وكسر الثاء المثلثة، الأخيرة عن كراع (٨): الشيء الحقيق الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحملوا، كالخنشر، كجعفر، والخنشر، كزبرج، والخنشر، كههد.

والخنشير: الدواهي كالخناسير، بالسين. كلاهما عن ابن الأعرابي. وقرأت في كتاب الأمثال لأبي محمد العكبري في حرف الميم في قولهم: " ما استتر من قاد الجمل ". وأنشد للقلاخ:

أنا القلاخ بن جناب بن خلا * أخو خناثير أقود الجملا
قال: أي أنا ظاهر غير خفي و الخناثير: الدواهي.
وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: الخناثير: قماش البيت.
وخنثر، كجعفر، في نسب تميم، ضبطه الحافظ بالحاء المهملة. وفي أسد خزيمة،
ضبطه الحافظ بالمهملة، وفي قيس عيلان، ضبطه الحافظ بالمهملة.

-
- (١) عن المؤلف والمختلف للآمدي ص ٩٣ وبالأصل " النجيب ".
(٢) بضم الخاء المعجمة وتشديد الياء.
(٣) الجمهرة ٣ / ٣٢٢ و ٤٠١ .
(٤) الجمهرة ٣ / ٤٠١ .
(٥) ضبطت عن معجم البلدان، وفيه بدون ألف ولام. وفي اللباب " حمقر ".
(٦) في معجم البلدان: ينجده، وفي اللباب فكالأصل.
(٧) كذا وقد نقل عن اللسان فأخطأ، وعبارة اللسان: الخنثر والخنثر الأخيرة عن اللحياني.

وعمر بن خنثر من أبطال الجاهلية، وهو جد أم المؤمنين خديجة ابنة خويلد لأمه، رضي الله عنها، وفيه الوجهان، ذكرهما الحافظ.
* وفاته:

خنثر بن الأصبط الكلابي، فارس جاهلي من ولده منظور بن رواحة الشاعر، وقد قيل فيه بالإهمال أيضا.

[خنجر]: الخنجر، كجعفر: السكين وقيل إن نونه زائدة، وإن وزنه فنعل، ومال إليه بعض الصرفيين، أو العظيمة منها، هكذا بتأنيث الضمير في أصول القاموس كلها، أي السكين باعتبار أنه جمع واحده سكين، فأراد أولا مفردا، وأعاد عليه الجمع، فهو كالأستخدام، قاله شيخنا. وتكسر خاؤه، أي مع بقاء فتح ثالث الكلمة، فيكون كدرهم. ويستدرك علي بحرق في شرح لامية الأفعال فإنه قال فيه: لم يعرف فعلل اسما إلا درهم، وزاد في المصباح لغة ثالثة وهي كزبرج. ومن مسائل الكتاب: المرء مقتول بما قتل به، إن خنجرا فخنجر وإن سيفا فسيف.

والخنجر الناقة الغزيرة اللبن كالخنجرة، بالهاء، والخنجورة (١)، بالضم، والجمع الخناجر. وقال الأصمعي: الخنجور، واللموم والرهبوش: الغزيرة اللبن من الإبل. ورجل خنجري اللحية، أي قبيحها، على التشبيه، نقله الصاغاني عن الفراء. والعامّة تقول مخنجرة.

والخنجرير: الماء المر الثقيل، وقيل هو الملح جدا مثل الخمجريير. ويقال ناقة خنجورة، بالضم، أي ضخمة.

والخنجر اسم رجل، هو الخنجر بن صخر الأسدي.

[خنر]: الخنر: الصديق المصافي، عن أبي العباس، ج خنر، بضمين، هكذا هو مضبوط في النسخ، والصواب خنر، مثال ركع (٢). يقال: فلان ليس من خنري، أي ليس من أصفياي.

والخنور، بفتح الخاء والنون وتشديد الواو، كعذور، ولو قال كعملس كان أحسن لشهرته، والخنور، مثل تنور: قصب النشاب. أنشد أبو حنيفة:

يرمون بالنشاب ذي ال * آذان في القصب الخنور

وقيل: كل شجرة رخوة خوارة فهي خنورة. قال أبو حنيفة. فلذلك قيل لقصب النشاب خنور (٣).

[والنعمة الظاهرة] (٤).

والخنور، كعلوص، أي على مثال بلور، وعذور، الدنيا، كأم خنور. عبد الملك بن مروان: وفي رواية أخرى سليمان بن عبد الملك:

* وطئنا أم خنور بقوة *

فما مضت جمعة حتى مات.

وإسماعيل بن إبراهيم بن خنرة، كسكرة، محدث صنعاني، روى عنه عبيد بن محمد

الكشوري. وأم خنور، كتنور، وخنور كبلور: الضبع، وقيل: كنيته، وقيل هي أم خنور كبلور،

عن أبي ريش، والذي في الجمهرة لابن دريد (٥) الخنور، والخنور مثال التنور، بالراء والزاي: الضبع. فتأمله مع سياق المصنف. وأم خنور وخنور: البقرة، عن أبي ريش أيضا، وقيل: الداهية، يقال: وقع القوم في أم خنور، أي في داهية. الخنور: النعمة الظاهرة، وقيل: الكثيرة، ضد، وفيه تأمل إذ لا مناسبة بين النعمة والداهية، وإنما هو بحسب المقامات والعوارض، كما لا يخفى.

وأم خنور: مصر، صانها الله تعالى، قال كراع: لكثرة خيرها ونعمتها، ومنه الحديث الذي رواه أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات أم خنور يساق إليها القصار الأعمار. قال أبو منصور وفي خنور ثلاث لغات. قلت: وقد صرح البكري وعده من أسماء مصر، وكذا المقرئ في الخطط. وقرأت في بعض تواريخ مصر ما نصه: وإنما

(* في القاموس: ويكسر.

(١) الصحاح واللسان: والخنجور بدون هاء.

(٢) الأصل والتكملة وفي اللسان خنر.

(٣) ضبطت في اللسان: خنور بفتح الخاء وضم النون، نسا.

(٤) زيادة عن القاموس.

(٥) الجمهرة ٢ / ٣٩٧.

سميت مصر بأم خنور لما فيها من الخيرات التي لا توجد في غيرها، وساكنها لا يخلوا من خير يدر عليه فيها، فكأنها البقرة الحلوب النافعة، وقيل غير ذلك، وهو كلام حسن، وعلى هذا فيكون مجازا ويمكن أن يكون تسميتها به بمعنى الدنيا، وقد سميت بأم الدنيا أيضا. ويقال: وقعوا في أم خنور، إذا وقوا في خصب ولين من العيش. ومن ذلك أيضا تسمية البصرة بأم خنور، لكثرة أشجارها ونخيلها وخصب عيشها. وأم خنور: الاست. وشك أبو حاتم في شد النون. وقال أبو سهل: هي أم خنور كبلور. وقال ابن خالويه: هي اسم لاست الكلبة.

* ومما يستدرك عليه:

أم خنور: الصحارى، وبه فسر بعض قولهم: وقعوا في أم خنور. [خنزر]: الخنزرة، أهمله الجوهري هنا، وأورده في تركيب "خ ز ر" وقال ابن دريد: هو الغلظ قال: ومنه اشتقاق الخنزير، على رأي. والخنزرة: فأس غليظة عظيمة تكسر (*) بها الحجارة، أورده في تركيب "خ ز ر". ودارة خنزر، كجعفر: موضع، عن كراع. وفي التهذيب: خنزر من غير ذكر دارة، قال الجعدي:

ألم خيال من أميمة موهنا * طروقا وأصحابي بدارة خنزر

والخنزرتين: من داراتهم وقد تقدم في خزر.

وخنزرة موضع، أنشد سيبويه:

* أنعت عيرا من حمير خنزره *

والخنزير: حيوان معروف، وقد ذكر في خ ز ر، وأعاده هنا على رأي من يقول: إن

النون في ثاني الكلمة لا تزداد إلا بثبت، وقد تقدم الكلام عليه.

* بقي عليه مما لم نستدرك في "خ ز ر".

خنزر: فعل فعل الخنزير.

وخنزر: نظر بمؤخر عينه.

وخنزر بن الأرقم اسمه الحلال (١) هو ابن عم الراعي يتهاجيان. وزعموا أن الراعي هو

الذي سماه خنزرا، وهو أحد بني بدر بن عبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن نمير،

والراعي من بني قطن بن ربيعة، ومناظرتهما في الحماسة.

وأبو بكر أحمد وأبو إسحاق إبراهيم، ابنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الكندي الصيفي،

الخنازيريان، محدثان.

ومنية الخنازير، قرية بمصر، وكفر الخنازير، أخرى بها.

[خنسر]: الخنسر بالكسر: اللئيم، و الخنسر: الداهية، والخناسير: الهلاك (٢) وأنشد

ابن السكيت:

إذا ما نتجنا أربعا عام كفاءة * بغاها خناسيرا فأهلك أربعا

وقد تقدم.

والخناسير: ضعاف الناس وصغارهم. ويقال: هم الخناسر.
والخناسير: أبوال الوعول على الكلا والشجر.
والخناسرة: أهل الجبانة (٣) لضعفهم.

ورجل خنسر وخنسري، بفتحهما أي في موضع الخسران، ج خناسرة، وقد تقدم.
وقال ابن الأعرابي: الخناسير: الدواهي، كالخنائير، وقيل الخناسير: الغدو واللؤم، ومنه
قول الشاعر:

فإنك لو أشبهت عمي حملتني * ولكنه أدركتك الخناسر
أي أدركتك ملائم أمك.

[خنشفر]: الخنشفير، كقندفير، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: أم خنشفير: الداهية،
والوزن به غريب، ولو قال

(* في القاموس: بكسر.

(١) كذا، وفي ديوان الراعي ما يشير إلى أنهما شخصان، قوله: قصيدة ٣٣ رقم ٢.

إن الحلال وخنزرا ولدتهما* أم معامسة على الأطهار

(٢) ضبطت في اللسان: الهلاك.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الخيانة.

كزنجبيل كان أولى وأقرب للتفهم، كما هو ظاهر. وهذه اللفظة قريبة من لفظة الخنفشار، بالكسر، وهي مولدة اتفاقاً، واستعمل الآن في التعاضم، ولها قصة عجيبة ذكره المقرئ في نفع الطيب، وأنشد الشعر الذي صنعه المولد بديهة على قوله حين سئل عنها فقال إنها نبت يعقد به اللبن وقال:

لقد عقدت محبتكم بقلبي * كما عقد الحليب الخنفشار
فتعجبوا من بديهته، وقد نسب ذلك إلى أبي العلاء صاعد اللغوي صاحب الفصوص، وقيل الزمخشري والأول أقرب.

* واستدرك شيخنا:

خشنشار الواقع في قول أبي نواس:

كأنها مطعمة فاتها * بين البساتين خشنشار

قال شارح ديوانه: هو من طيور الماء، وهو قنص العقاب، ونقله الخفاجي في شفاء الغليل.

[خنصر]: الخنصر، كزبرج وتفتح (*) الصاد، أي مع بقاء كسر الأول فيصير من نظائر

درهم، ويستدرك به علي بحرق شارح اللامية، كما تقدمت الإشارة إليه:

الإصبع الصغرى أو الوسطى. هكذا ذكرهما في كتاب سيويه، كما نقله عنه صاحب

اللسان، فقول شيخنا: وإطلاقه على الوسطى قول غير معروف، ولا يوجد في ديوان

مألوف، محل تأمل. مؤنث، والجمع خناصر. قال سيويه: ولا يجمع بالألف والتاء،

استغناء بالتكسير. ولها نظائر نحو فرسن وفراسن وعكسها كثير. وحكى اللحياني: إنه

لعظيم الخناصر، وإنها لعظيمة الخناصر، ثم جمع على هذا، وأنشد:

فشلت يميني يوم أعلو ابن جعفر * وشل بناناها وشل الخناصر

ويقال: بفلان تثنى الخناصر، أي تبدأ به ذكر أشكاله. وأنشدنا شيخنا قال: أنشدنا

الإمام محمد بن المسناوي:

وإذا الفوارس عددت أبطالها * عدوه في أبطالهم بالخنصر

قال أي أول شيء يعدونه.

وخنصرة، بالضم: د، بالشام من عمل حلب، وقيل: من أرض حمص، سميت، هكذا

في النسخ، والصواب: سمي بخنصرة بن عروة بن الحارث، هكذا في النسخ،

والصواب: عمرو بن الحارث بن كعب ابن الوغا (١) بن عمرو بن عبدود بن عوف ابن

كنانة الكلبي (٢). قيل هو خليفة إبراهيم الأثرم (٣) صاحب الفيل، خلفه باليمن

بصنعاء، إذا سار كسرى أنو شروان، وقيل: بناها أبو شمر بن جبلة بن الحارث، قاله

السمعاني.

قلت: وبها مرض عمر بن عبد العزيز، ومات بدير سمعان، وجمعها جران العود الشاعر

اعتباراً بما حولها، فقال:

* نظرت وصحبتني بخنصرات (٤) *

وخنصرات، بالكسر، علم.
[خنطر]: الخنطير، كقنديل هكذا بالطاء المهملة بعد النون ومثله في التكلة. والذي في اللسان وغيره بالطاء المشالة والأول الصواب، وقد أهمله الجوهري وقال اللحياني: هي العجوز (٥) المسترخية الجفون ولحم الوجه. أعاذنا الله منها.
[خنفر]: خنافر، كعلابط، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو اسم رجل كاهن، وهو خنافر بن التوأم الحميري.
* ومما يستدرك عليه:

خنفر من الأعلام. ومحمد بن علي بن جنفر الأسدي، حدث بدمشق عن القاضي أبي المعالي القرشي، وعنه الحافظ أيضا.

-
- (*) في القاموس: ويفتح.
(١) سقطت من معجم البلدان.
(٢) كذا بالأصل وفي معجم البلدان: ابن كفانة، ملك الشام، كذا ذكره ابن الكلبي.
(٣) في معجم البلدان: الأشرم. وانظر جمهرة ابن حزم ص ٤٣٥.
(٤) وعجزه في معجم البلدان:
ضحيا، بعدما مشع النهار
ونبه إلى رواية ياقوت بهامش القاموس.
(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الكبيرة.

وخنفر: لقب أبي الفرج محمد ابن عبد الله الواسطي الوكيل، سمع منو جهر بن تر كانشاه، توفي سنة ٦١٩.

وخنفر: قرية باليمن، عن الصاغانى.

قلت: وهي من أكبر قرى وادي أبين، وقد بنى فيها الأتابك مسجدا عظيما، وبها أولاد محمد بن مبارك البركاني خفراء الحاج.

[خور]: الخوار بالضم: من صوت البقر والغنم والظباء والسهام، وقد خار يخور خوارا: صاح، قاله ابن سيده. وقال الليث: الخوار: صوت الثور، وما اشدت من صوت البقرة والعجل. وفي الكتاب العزيز: (فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار) (١). وفي حديث مقتل أبي بن خلف: " فخر يخور كما يخور الثور ". وفي مفردات الراغب: الخوار في الأصل: صياح البقر فقط، ثم توسعوا فيه فأطلقوه على صياح جميع البهائم (٢).

وقول شيخنا: واستعماله في غير البقر غير معروف، مناقش فيه، فقد قال أوس بن حجر في خوار السهام:

يخرن إذا أنفزن في ساقط الندى * وإن كان يوما ذا أهاضيب مخضلا

خوار المطافيل الملمعة الشوي * وأطلائها صادفن عرنان مبقلا

يقول: إذا أنفزت السهام خارت خوار هذه الوحش المطافيل التي تنغو إلى أطلائها وقد أنشطها المرعي المخصب، فأصوات هذه النبال كأصوات تلك الوحوش ذوات الأطفال وإن أنفزت في يوم مطر مخضل. أي فلهذه النبل فضل من أجل إحكام الصنعة وكرم العيدان.

والخور مثل الغور: المنخفض المظمئن من الأرض بين النشزين.

والخور: الخليج من البحر. قيل: مصب الماء في البحر، وقيل: هو مصب المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض.

وقال شمر: الخور: عنق من البحر يدخل في الأرض، والجمع خؤور. قال العجاج يصف السفنة:

إذا انتحى بجؤجؤ مسمور

وتارة ينقض في الخؤور

تقضي البازي من الصقور

والخور: ع بأرض نجد في ديار كلاب فيه الشام ونحوه. أو واد وراء برجيل، كقنديل، ولم يذكر المصنف برجيل في اللام.

والخور: مصدر خار يخور، وهو إصابة الخوران. يقال طعنه فخاره خورا: أصاب

خورانه، وهو الهواء الذي فيه الدبر من الرجل والقبل من المرأة. وقيل: الخوران،

بالفتح: اسم للمبعر يجتمع عليه، أي شتمل، حتار الصلب من الإنسان وغيره، أو رأس

المبكرة، أي مجرى الروث، أو الذي فيه الدبر. وقيل: الدبر بعينه: سمي به لأنه كالهبطة

بين ربوتين.
ج الخورانات (٣) والخوارين، وكذلك كل اسم كان مذكرا لغير الناس جمعه على لفظ تآت الجمع جائز، نحو حمامات وسرادقات وما أشبهها.
والخور، بالضم من النساء الكثيرات الريب (٤)، لفسادهن وضعف أحلامهن، بلا واحد. قال الأخطل:
بيت يسوف الخور وهي رواكد * كما ساف أبكار الهجان فنيق
ومن المعجاز: الخور: النوق الغزر الألبان أي كثرتها، جمع خوارة، بالتشديد، على غير قياس.
قال شيخنا في شرح الكفاية: بل ولا نظير له. قال القطامي:
رشوف وراء الخور لو تندرئ لها * صبا وشمال حرجف لم تقلب
قلت: هذا هو الذي صرح به في أمهات اللغة.
وفي كفاية المتحفظ ما يقتضي أن هذا من أوصاف ألوانها، فإنه قال: الخور: هي التي تكون ألوانها بين الغبرة

-
- (١) سورة طه الآية ٨٨.
(٢) عبارة الراغب: الخوار مختص بالبقرة، وقد يستعار للبعير.
(٣) ضبطت في التهذيب بالتحريك، ضبط قلم.
(٤) في اللسان " الريب " ضبط قلم.

والحمرة، وفي جلودها رقة. يقال: ناقة حوارة، قالوا: الحمر من الإبل أطهرها جلداً، والورق أطيبها لحماً، والخور أغزرها لبناً. وقد قال بعض العرب: الرمكاء بهياء، والحمراء صبراء، والحوارة غزراء. وقد أوسع شرحاً شيخنا في شرحها المسمى بتحرير الرواية في تقرير الكفاية. فراجع.

قلت: والذي قاله ابن السكيت في الإصاح: الخور: الإبل الحمر إلى الغيرة، رقيقات الجلود، طوال الأوبار، لها شعر ينفذ وبرها، هي أطل من سائر الوبر، والخور أضعف من الجلد، وإذا كانت كذلك فهي غزار. وقال أبو الهيثم: ناقة حوارة: رقيقة الجلد غزيرة.

والخور، بالتحريك: الضعف والوهن، كالخؤور، بالضم، والتخوير. وقد خار الرجل والحر يخور خؤوراً، وخور خوراً، وخور: ضعف وانكسر.

والخوار ككتان: الضعيف، كالحائر، وكل ما ضعف فقد خار. وقال الليث: الخوار: الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة. وفي حديث عمر: " لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو ". أي لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع في قوسه ويثب (١) إلى دابته. ومنه حديث أبي بكر قال لعمر: " أجبان (٢) في الجاهلية وخوار في الإسلام "، والخوار في كل شيء عيب إلا في هذه الأشياء يأتي منها البعض في كلام المصنف، كقوله. و الخوار من الزناد: القдах، يقال: زناد خوار، أي قдах، قاله أبو الهيثم.

الخوار من الجمال: الرقيق الحسن (٣) يقال: بعير خوار أي رقيق حسن. ج قولهم: جمل سبحل وجمال سبحلات، أي أنه لا يجمع إلا بالألف والتاء.

قال ابن بري: وشاهد الخور جمع خوار قول الطرماح:

أنا حماة المجد من آل مالك * إذا جعلت خور الرجال تهيع

قال: ومثله لغسان السليطي:

قبح الإله بني كليب إنهم * خور القلوب أخفة الأحلام

والخوار العذري رجل نسابة، أي كان عالماً بالنسب.

ومن المجاز: فرس خوار العنان، إذا كان سهل المعطف (٤) لينه كثير الجري، وخيل خور. قال ابن مقبل:

ملح إذا الخور اللهاميم هرولت * توثب أوساط الخبار على الفتر

والحوارة: الاست، لضعفها.

ومن المجاز: الحوارة: النخلة الغزيرة الحمل. قال الأنصاري:

أدين وما ديني عليكم بمغرم * ولكن على الجرد الجلاد القراوح

على كل خوار كأن جذوعه * طلين بقار أو بحمأة مائح

ومن المجاز: استخاره فخاره، أي استعطفه فعطفه، يقال: هو من الخوار والصوت.

وأصله أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية أو البقرة [الوحشية] (٥) فيخور خوار الغزال فتسمع الأم. فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها، فتتبع

الصوت، فيعلم الصائد أن لها ولدا فيطلب موضعه، فيقال استخارها، أي خار لتخور،
ثم قيل لكل من استعطف: استخار. وقال الهذلي وهو خالد بن زهير:
لعلك إما أم عمرو تبدلت * سواك خليلا شاتمي تستخيرها
قال السكري شارح الديوان: أي تستعطفها بشتمك إياي. وقال الكميت
ولن يستخر رسوم الديار * لعولته ذو الصبا المعول

(١) النهاية: ويثب إلى ظهر دابته.

(٢) الأصل اللسان، وفي النهاية: أجبار.

(٣) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى: "الحس".

(٤) الأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: لين العطف.

(٥) زيادة عن التهذيب.

(٦) المخاطب به هو أبو ذؤيب، وهو خال خالد بن زهير وكان غريمه في حب أم عمرو.

فعين استخرت على هذا واو، وهو مذكور في الياء أيضا.
وعن الليث: استخار الضبع، واليربوع: جعل خشبة في ثقب بيتها، وهو القاصعاء، حتى
تخرج من مكان آخر، وهو النافقاء، فيصده الصائد.
قال الأزهري: وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع، وهو باطل.
واستخار المنزل: استنظفه كأنه طلب خيره، وهذا يناسب ذكره في الياء، كما فعله
صاحب اللسان، وأنشد قول الكميت.

وأخاره إخارة. صرفه وعطفه يقال: أخرنا المطايا إلى موضع كذا نخيرها إخارة:
صرفناها وعطفناها.

وخور، بالضم: ة ببلخ، منها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ختن يحيى
بن محمد ابن حفص، وكان به صمم، يروي عن أبي الحسن علي بن خشرم المروزي،
مات سنة ٣٠٥.

وخور: ة باستراباذ، تضاف إلى سفلق كجعفر (١)، كذا في تاريخ استراباذ لأبي سعد
الإدريسي، منها أبو سعيد محمد بن أحمد الخور سفلقي الاستاباذي، يروي عن أبي
عبيدة أحمد بن حواس (٢)، وعنه أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي.
والخور بالفتح مضافة إلى مواضع كثيرة، منها خور السيف بكسر السين، وهو دون
سيراف. مدينة كبيرة، ويأتي للمصنف أيضا.

وخور الديبل، بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتية وضم الموحدة: قصبة بلاد
السند، وجه إليه عثمان بن أبي العاص أخاه الحكم ففتحها، وهو نهر عظيم عليه بلدان.
وخور فوفل، كجوهر: من سواحل بحر الهند، ولم يذكره المصنف. وخور فكان (٣)،
كرمان، ولم يذكره المصنف أيضا. وخور بروص، كجعفر، بالصاد المهملة، أو بروج،
بالجيم بدل الصاد، وكلاهما صحيحان: مدينة عظيمة بالهند، مواضع.

وخوار، بالضم: ة بالري، على ثمانية عشر فرسخا، منها أبو عبد الله (٥) عبد الجبار بن
محمد بن أحمد الخواري، سمع أبا بكر البيهقي، وأبا القاسم القشيري. وأخوه الحاكم
عبد الحميد بن محمد كان بخسروجرد، شارك أخاه في السماع، والصواب أنهما من
خوار قرية ببيهق، وليس من خوار الري، كما حقه السمعاني. وزكريا بن مسعود،
روى عن علي بن حرب الموصلي، الخواريان.

ومن خوار الري إبراهيم بن المختار التيمي (٦)، يروي عن الثوري وابن جريج، وأبو
محمد عبد الله بن محمد الخواري، ترجمه الحاكم. وظاهر بن داود الخواري، من
جلة المشايخ الصوفية. وخوار بن الصدف (٧) ككتف: قيل من أقيال حمير وقال
الدارقطني: من حضرموت.

ويقال: نحرننا خورة إبلنا، بالضم، أي خيرتها عن ابن الأعرابي وكذلك الخوري. وقال
الفراء: يقال: لك خوراها (٨) أي خيارها. وفي بني فلان خوري من الإبل الكرام.
* ومما يستدرك عليه:

تخاورت الثيران. وخار الحر يخور خؤورا، وخور خورا، وخور: انكسر وفتتر (٩) وهو مجاز.

وعبارة الأساس: وخار عنا البرد: سكن. وهو مذكور في الصحاح أيضا. واستدرك شيخنا خار بمعنى ذهب، ولم أجده في ديوان، ولعله مصحف عن وهت. خار يخور: ضعفت قوته ووهت. ورجل خوار: جبان، وهو مجاز. ورمح خوار وسهم خوار وخؤور: ضعيف فيه رخاوة، وكذا قصبه خواره. وفي

-
- (١) قيدها ياقوت السين والفاء وآخره قاف.
 - (٢) اللباب ومعجم البلدان: جواس.
 - (٣) في معجم البلدان: بليد على ساحل عمان.
 - (٤) معجم البلدان: عشرين فرسخا.
 - (٥) في معجم البلدان: أبو محمد.
 - (٦) اللباب: التميمي.
 - (٧) ضبطت في القاموس بفتح الدال.
 - (٨) عن التكملة وبالأصل "خوارها" وفي اللسان فكالأصل.
 - (٩) اللسان: "ضعف وانكسر" ومثله في الصحاح.

حديث عمرو بن العاص: " ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وعن شماله " أي يضع ليان الفرش والأوطية وضعافها عنده، وهي التي لا تحشي بالأشياء الصلبة.

وخوره: نسبه إلى الخور. قال.
لقد علمت فاعذليني أو ذري
أن صروف الدهر، من لا يصبر
على الملمات بها يخور

وشاة حوارة: غزيرة اللبن، وفي الأساس: سهلة الدر، وهو مجاز.
وأرض حوارة: لينة سهلة. والجمع خور.

وبكرة حوارة، إذا كانت سهلة جري المحور في القعو.

وناقة حوارة: سبطة اللحم هشة العظم. ويقال: إن في بعيرك هذا لشارب خور، يكون مدحا ويكون ذما، فالمدح أن يكون صبورا على العطش والتعب، والذم أن يكون غير صبور عليهما. وقال أبو الهيثم: رجل حوار، وقوم حوارون. ورجل خؤور وقوم خورة. وحوار الصفا: الذي له صوت من صلابته، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
* يترك حوار الصفا ركوبا *

والحوار كغراب: اسم موضع. قال النمر بن تولب:

خرجن من الحوار وعدن فيه * وقد وازن من أجلى برعن

وفي الحديث: " ذكر خور كمان، والخور: جبل معروف بأرض فارس، ويروى بالزاي وصوبه الدارقطني (١) وسيأتي.

وعمر بن عطاء بن وراذ بن أبي الحوار الخواري، إلى الجد، كذا حميد بن حماد بن حوار الخواري، وتغلب بنت الحوار، حدثوا.

[خير]: الخير، م، أي معروف، وهو ضد الشر، كما في الصحاح، هكذا في سائر النسخ، ويوجد في بعض منها: الخير: ما يرغب فيه الكل كالعقل والعدل مثلا ، وهي عبارة الراغب في المفردات، ونصها كالعقل مثلا والعدل والفضل والشيء النافع. ونقله المصنف في البصائر.

ج خيور، وهو مقيس مشهور. وقال النمر بن تولب:

ولا قيت الخيور وأخطأتني * خطوب جمعة وعلوت قرني

ويجوز فيه الكسر، كما في بيوت ونظائره، وأغفل المصنف ضبطه لشهرته قاله شيخنا. وزاد في المصباح أنه يجمع أيضا على خيار، بالكسر، كسهم وسهام. قال شيخنا: وهو إن كان مسموعا في اليائي العين إلا أنه قليل، كما نبه عليه ابن مالك، كضفان جمع ضيف.

وفي المفردات للراغب، والبصائر للمصنف، قيل: الخير ضربان: خير مطلق، وهو ما يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل أحد، كما وصف صلى الله عليه وسلم به الجنة

فقال: لا خير بخير بعده النار، ولا شر بشر بعده الجنة". وخير وشر مقيدان، وهو أن خير الواحد شر لآخر مثل المال الذي ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو. ولذلك وصفه الله تعالى بالأمرين، فقال في موضع: (إن ترك خيرا) (٣). وقال في موضع آخر: (أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات) (٤). فقله: (إن ترك خيرا). أي مالا. وقال بعض العلماء: إنما سمي المال هنا خيرا تنبيها على معنى لطيف وهو أن المال يحسن (٥) الوصية به ما كان مجموعا من وجه محمود، وعلى ذلك قوله تعالى: (وما تفعلوا (٦) من خير يعلمه الله). وقوله تعالى: (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا) (٧). قيل: عنى مالا من جهتهم، قيل: إن

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وصوبه الدارقطني، كذا بخطه، وعبارة اللسان صريحة في أن تصويب الدارقطني لرواية الرءاه".
- (٢) في المفردات: وهو أن يكون خيرا لواحد شرا لآخر.
- (٣) سورة البقرة الآية ١٨٠.
- (٤) سورة " المؤمنون " الآيتان ٥٥ و ٥٦.
- (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهو أن المال يحسن الخ لعل فيه حذا، والأصل: الذي يحسن " وفي المفردات: وهو أن الذي يحسن الوصية به ما كان مجموعا من المال من وجه محمود.
- (٦) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة، ووردت بالأصل: وما تنفقوا خطأ.
- (٧) سورة النور الآية ٣٣.

علمتم أن عتقهم يعود عليكم وعليهم بنفع.
وقوله تعالى: (لا يسأم الإنسان من دعاء الخير) (١). أي لا يفتر من طلب المال وما يصلح ديناه.

وقال بعض العلماء: لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا، ومن مكان طيب. كما روى أن عليا رضي الله عنه دخل على مولى له، فقال: ألا أوصي يا أمير المؤمنين، قال لا، لأن الله تعالى قال (إن ترك خيرا). وليس لك مال كثير. وعلى هذا أيضا قوله: (وإنه لحب الخير لشديد) (٢). وقوله تعالى: (إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي) (٣) أي آثرت والعرب تسمي الخيل الخير، لما فيهما من الخير.

والخير: الرجل الكثير الخير، كالخير، ككيس، يقال: رجل خير وخسر، ومنخفض ومشدد، وهي بهاء، امرأة خيرة وخيرة، ج أخيار وخيار، الأخير بالكسر، كضيف وأضياف. وقال: (فيهن خيرات حسان) (٤) قال الزجاج: المعنى أنهن خيرات الأخلاق حسان الخلق (٥)، قال وقرئ بالتشديد، و (*) قيل: المخففة في الجمال والميسم، والمشددة في الدين والصلاح، كما قاله الزجاج، وهو قول الليث، ونصه: رجل خير وامرأة خيرة: فاضلة في صلاحها. وامرأة خيرة في جمالها وميسمها. ففرق بين الخيرة والخيرة، واحتج بالآية. قال أبو منصور. ولا فرق بين الخيرة والخيرة عند أهل اللغة. وقال: يقال: هي خيرة النساء وشرة النساء، واستشهد بما أنشده أبو عبيدة:
* ربلات هند خيرة الربلات (٦) *

وقال خالد بن جنة: الخيرة من النساء: الكريمة النسب، الشريفة الحسب، الحسنة الوجه، السنة الخلق، الكثيرة المال، التي إذا ولدت أنجبت.
ومنصور بن خير المالقي: أحد القراء المشهورين. والحافظ أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي، مع ابن بشكوال في الزمان. يقال فيه الأموي أيضا، بفتح الهمزة، منسوب إلى أمة جبل بالمغرب، وهو خال أبي القاسم السهيلي. وسعد الخير الأنصاري، وبنته فاطمة حدثت عن فاطمة الجوزدانية. وسعد الخير بن سهل الخوارزمي، محدثون.
والخير، بالكسر: الكرم. والخير: الشرف، عن ابن الأعرابي، الخير: الأصل عن اللحياني. يقال: هو كريم. الخير، وهو الخيم، وهو الطبيعة، والخير: الهيئة، عنه أيضا. وإبراهيم الخير، ككيس، محدث، وهو إبراهيم بن محمود بن سالم البغدادي، والخير لقب أبيه. وخار الرجل يخير خيرا: صار ذا خير. وخار الرجل على غيره. وفي الأمهات اللغوية: على صاحبه، خيرا خيرة، بكسر فسكون، وخيرا، بكسر ففتح، وخيرة بزيادة الهاء: فضله على غيره، كما في بعض النسخ، كخيره تخيرا. خار الشيء: انتقاه واصطفاه، قال أبو زيد الطائي.

إن الكرام على ما كان من خلق * رهط امرئ خاراه للدين مختار
وقال: خاراه مختار، لأن خار في قوة: اختار، كتخيره واختاره. وفي الحديث "تخيروا لنطفكم" أي اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها، وأبعد من الفحش (٨) والفجور.

وقال الفرزدق:

ومنا الذي اختير الرجال سماحة* وجودا إذا هب الرياح الزعازع
أراد من الرجال، لأن اختار مما يتعدى إلى مفعولين بحذف حرف الجر. تقول: اخترته
الرجال واخترته منهم. وفي الكتاب العزيز: (واختار موسى قومه سبعين رجلا) (٩). أي
من قومه. وإنما استجيز وقوع الفعل عليهم إذا طرحت

(١) سورة فصلت الآية ٤٩.

(٢) سورة العاديات الآية ٨.

(٣) سورة ص الآية ٣٢.

(٤) سورة الرحمن الآية ٧٠.

(٥) هذا ضبط اللسان، وضبطت في التهذيب بكسر الخاء وفتح اللام (جمع خلقه) وكلاهما ضبط قلم.

(* في القاموس: (أو) بدل (و).

(٦) سيرد قريبا بتمامه برواية أخرى.

(٧) كذا بالأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: "الهبة" وهي مناسبة أكثر.

(٨) النهاية: الخبث والفجور.

(٩) سورة الأعراف الآية ١٥٥.

" من " من الأختيار، لأنه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم وخير من القوم، فلما جازت الإضافة مكان من، ولم يتغير المعنى، استجازوا أن يقولوا: اخترتكم رجلا واخترت منكم رجلا. وأنشد:
* تحت التي اختار له الله الشجر *
يريد اختار الله له من الشجر.

وقال أبو العباس: إنما جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعض، ولذلك حذف " من ". واخترتهم عليهم، عدي بعلی لأنه في معنى فضلته. وقال قيس ابن ذريح:
لعمري لمن أمسى وأنت ضجيعه * من الناس ما اختيرت عليه المضاجع
معناه: ما اختيرت على مضجعه المضاجع، وقيل: ما اختيرت دونه.
والاسم من قولك: اختاره الله تعالى الخيرة، بالكسر، والخيرة، كعنبه، والأخيرة أعرف. وفي الحديث " محمد صلى الله عليه وسلم خيرته من خلقه " وخيرته، ويقال: هذا وهذه وهؤلاء خيرتي، وهو ما يختاره عليه.

وقال الليث: الخيرة. خفيفة مصدر اختار خيرة، مثل ارتاب ريبة. قال: وكل مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فعال مثل أفاق يفيق فواقا، وأصاب يصيب صوابا، وأجاب جوابا، أقام الاسم مقام المصدر.
قال أبو منصور: وقرأ القراء: (أن يكون لهم الخيرة) (٢) بفتح الياء، ومثله سبي طيبة. وقال الزجاج: " ما كان لهم الخيرة " (٣). أي ليس لهم أن يختاروا على الله. ومثله قول الفراء. يقال: الخيرة والخبيرة، كل ذلك لما يختاره من رجل أو بهيمة.
وخار الله لك في الأمر: جعل لك ما فيه الخير. وفي بعض الأصول: الخيرة والخيرة بسكون الياء الاسم من ذلك. وهو أخير منك، كخير، عن شمر. وإذا أردت معنى التفضيل قلت: فلان خيرة الناس، بالهاء، وفلانة خيرهم بتركها، كذا في سائر أصول القاموس، ولا أدري كيف ذلك. والذي في الصحاح خلاف ذلك، ونصه: فإن أردت معنى التفضيل قلت: فلانة خير الناس. ولم تقل خيرة. وفلان خير الناس ولم تقل أخير، لا يثنى ولا يجمع، لأنه في معنى أفعل، وهكذا أورده الزمخشري مفصلا في مواضع من الكشاف، وهو من المصنف عجيب. وقد نبه على ذلك شيخنا في شرحه، وأعجب منه أن المصنف نقل عبارة الجوهر بنصها في بصائر ذوي التمييز، وذهب إلى ما ذهب إليه الأئمة، فليتفطن لذلك. أو فلانة الخيرة من المرأتين، كذا في المحكم، وهي الخيرة، بفتح فسكون. والخيرة: الفاضلة من كل شيء جمعها الخيرات. وقال الأخفش إنه لما وصف به وقيل فلان خير، أشبه الصفات فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث ولم يريدوا به أفعل. وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني عدي تيم تميم (٤) جاهلي:

ولقد طعنت مجامع الربلات * ربلات هند خيرة الملكات
والخيرة. بكسر فسكون، والخيري، كضيزى، والخورى، كطوبى، ورجل خيرى
وخورى وخيرى كحيرى وطوبى وضيزى ولو وزن الأول بسكرى كان أحسن: كثير

الخير، كالخير والخير.
وخايره في الخط (٥) مخايرة: غلبه. وتخايرا في الخط وغيره إلى حكم فخاره، كان
خيرا منه، كفاخره ففخره، وناجبه فنجبه.
والخيار، بالكسر: القثاء، كما قاله الجوهري، وليس بعربي أصيل كما قاله الفناري،
وصرح به الجوهري، وقيل: شبه القثاء، وهو الأشبه، كما صرح به غير واحد.
والخيار: الاسم من الاختيار وهو طلب خير الأمرين، إما إمضاء البيع أو فسخه. وفي
الحديث: " البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ". وهو على ثلاثة أضرب: خيار المجلس،
وخيار الشرط، وخيار النقيصة، وتفصيله في كتب الفقه.
وقولهم: لك خيرة هذه الغنم وخيارها. الواحد والجمع

(١) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٦.

(٣) سورة القصص الآية ٦٨.

(٤) في الصحاح: " عدي تميم " وفي اللسان: " عدي تيم تميم ".

(٥) عن الأساس، وبالأصل: " الحظ ".

في ذلك سواء، وقيل: الخيار: نضار المال وكذا من الناس وغير ذلك.
وأنت بالخيار وبالمخيار (١)، هكذا هو بضم الميم وسكون الخاء وفتح التحتية،
والصواب: وبالمختار، أي اختر ما شئت.

وخيار: راوي إبراهيم الفقيه النخعي، قال: الذهبي: هو مجهول. وخيار بن سلمة أبو
زياد تابعي، عداه في أهل الشام، يروي عن عائشة، وعنه خالد بن معدان.
وقال أبو النجم:

* قد أصبحت أم الخيار تدعي *

* علي ذنبا كله لم أصنع *

اسم امرأة معروفة.

وعبيد الله بن عدي بن الخيار ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف المدني الفقيه، م، أي
معروف، عد من الصحابة، وعده العجلي وغيره من ثقات التابعين.
وخيار شنبر: شجر، م، أي معروف، وهو ضرب من الخروب شجره مثل كبار شجر
الخوخ والجزء الأخير منه معرب، كثير بالإسكندرية ومصر، وله زهر
عجيب.

وخيربوا (٢): حب صغار كالقاقلة طيب الريح:

وخيران: ة بالقدس (٣). منها أحمد ابن عبد الباقي الربعي. وأبو نصر بن طوق، هكذا
في سائر أصول القاموس، والصواب أنهما واحد ففي تاريخ الخطيب البغدادي: أبو نصر
أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق الربعي الخيرانى
الموصلى (٤)، قدم بغداد سنة ٤٤٠ هـ وحدث عن نصر بن أحمد المرجى الموصلى،
فالصواب أن الواو زائدة، فتأمل.

وخيران، حصن باليمن.

وخيران هكذا ذكره ابن الجوان النسابة، ولد (٥) نوف بن همدان، وقال شيخ الشرف
النسابة: هو خيوان، بالواو، فصحف.

وخيار: ة بطبرية، بها قبر شعيب بن مقيم النبي عليه السلام. وخيرة، كعنية: ة بصنعاء
اليمن على مرحلة منها، نقله الصاغانى، وخيرة: ع من أعمال الجند باليمن (٦).
وخيرة والد إبراهيم الإشبيلي الشاعر الأديب. خيرة: جد عبد الله بن لب الشاطبي
المقريء من شيوخ أبي محمد الدلاصى.

وفاته: محمد بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد القرطبي، عن أبي بحر بن العاص، وعنه
عمر الميانشى، ويقال فيه أيضا خيار.

والخيرة، ككيسة، اسم المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهي
الفاضلة، سميت لفضلها على سائر المدن.

وخير، كميل: قصبه بفارس.

وخيرة، بهاء: جد محمد ابن عبد الرحمن الطبري المحدث عن مقاتل بن حيان، حدث

ببغداد في المائة الرابعة.
وخيرين (٧)، بالكسر: ة من عمل الموصل. قلت: والأشبه أن يكون نسبة أبي نصر بن طوق إليها، وأنه يقال فيها خيرين وخيرات، بالوجهين.
وخيرة الأصفر وخيرة الممدرة: من جبال مكة المشرفة، حرسها الله تعالى سائر بلاد المسلمين، ما أقبل منهما على مر الظهران حل،.
وقال شمر: قال أعرابي لخلف الأحمر: ما خير اللبن للمريض أي بنصب الراء والنون وذلك بمحضر من أبي زيد، قال له خلف: ما أحسنها من كلمة لو لم تدنسها (٨) بإسماعها الناس - قال: وكان ضنيناً. فرجع أبو زيد إلى

-
- (١) في القاموس: بالمختار. ومثله في اللسان.
 - (٢) في التكملة: بضم الراء والباء ضبط قلم: دواء معروف.
 - (٣) يقال لها: بيت خيران كما في اللباب.
 - (٤) انظر اللباب ومعجم البلدان.
 - (٥) في القاموس: " والد وفي نسخة ثانية منه: ولد وفي جمهرة ابن حزم ٣٩٢ فكالأصل.
 - (٦) في معجم البلدان: من ضياع الجند بمكة.
 - (٧) قيدها في القاموس ومعجم البلدان بفتح أوله وسكون ثانيه، ضبط قلم في القاموس ونصا في ياقوت وفيه: قرية من أعمال نينوى من أعمال الموصل.
 - (٨) في التكملة: تدلسها.

أصحابه فقال: لهم: إذا أقبل خلف الأحمر فقولوا بأجمعكم: ما خير اللبن للمريض؟ ففعلوا ذلك عند إقباله، فعلم أنه من فعل أبي زيد. وهو تعجب. واستخار: طلب الخيرة، وهو استفعال منه، يقال: استخر الله يخرك لك، والله يخير للعد إذا استخاره.

وخيره بين الشيئين: فوض إليه الخيار، ومنه حديث عامر ابن الطفيل " أنه خير في ثلاث " . أي جعل له أن يختار منها واحدا (١) وهو بفتح الخاء. وفي حديث بريرة " أنها خيرت في زوجها " ، بالضم.

و " إنك ما وخيرا، أي إنك مع خير، أي ستصيب خيرا، وهو مثل. وبنو الخيار بن مالك: قبيلة، هو الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان من همدان. وحسين بن أبي بكر الخياري، إلى بيع الخيار، محدث، سمع من سعيد بن البناء، وتأخر إلى سنة ٦١٧ وعنه ابن الرباب وآخرون. قال ابن نقطة: صحيح السماع، وابنه علي بن الحسين، سمع من ابن يونس وغيره.

وأبو الخيار يسير أو أسير بن عمرو الكندي، والأخير قول أهل الكوفة. وقال يحيى بن معين: أبو الخيار الذي يروي عن ابن مسعود اسمه يسير بن عمرو، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وعاش إلى زمن الحجاج. قال ابن المديني: وأهل البصرة يسمونه أسير بن جابر، روى عنه زرارة بن أوفى وابن سيرين وجماعة، والظاهر أنه يسير بن عمرو ابن جابر، قاله الذهبي وابن فهد. قلت: وسيأتي للمصنف في: " يسر " .

وخير أو عبد خير الحميري، كان اسمه عبد شر، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم، فيما قيل، كذا في تاريخ حمص لعبد الصمد بن سعيد. وقرأت في تاريخ حلب لابن العديم ما نصه: وهو من بني طيء، ومن ولده عامر بن هاشم بن مسعود بن عبد الله بن عبد خير، حدث عن محمد بن عثمان بن ذي ظليم عن أبيه عن جده قصة إسلام جده عبد خير، فراجع. خير بن عبد يزيد الهمداني، هكذا في النسخ، والصواب عبد خير بن يزيد (٢)، أدرك الجاهلية، وأسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن علي، وعنه الشعبي: صحابيون.

وأبو خيرة، بالكسر، وفي التبصير بالفتح. قال الخطيب: لا أعلم أحدا سماه. الصنابحي إلى صنابح، قبيلة من مراد. هكذا في سائر أصول القاموس. قال شيخنا: والظاهر أنه وهم أو تصحيف ولذا قال جماعة من شيوخنا: الصواب أنه الصباحي (٣) إلى صباح بن لكيز من عبد القيس، قالوا: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس، كما رواه الطبراني وغيره. قال ابن مكولا: ولا أعلم من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذه القبيلة غيره. قلت: ورأيت هكذا في معجم الأوسط للطبراني، ومثله في التجريد للذهبي، ولا شك أن المصنف قد صحف.

وزادوا أبا خيرة: والد يزيد، له وفادة. استدركه الأشيري على ابن عبد البر (٤). وخيرة بنت أبي حدر، بفتح الخاء، من الصحابة، وهي أم الدرداء، رضي الله عنها.

وأبو خيرة عبيد الله، حدث، وهو شيخ لعبد الصمد بن عبد الوارث. وأبو خيرة عبيد الله، حدث، وهو شيخ لعبد الصمد بن عبد الوارث. وأبو خيرة محمد بن حذلم عباد، كذا في النسخ، والصواب محب بن حذلم، كذا هو بخط الذهبي. قال: روى عن موسى بن وردان، وكان من صلحاء مصر. ومحمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي البصري، نزيل مصر، محدث مصنف. روى له أبو داوود والنسائي، مات سنة ١٥١. لكن ضبط الحافظ جده في التقريب كعنبه.

وخيرة بنت خفاف، وخيرة بنت عبد الرحمن: روتا، أما بنت خفاف فروى عنها الزبير بن خريت. وأما بنت عبد الرحمن فقالت: بكت الجن على الحسين. وأحمد بن خيرون المصري، كذا في النسخ، والذي عند الذهبي خيرون بن أحمد بن خيرون المصري، وهو الذي يروي عن ابن عبد الحكم ومحمد بن خيرون

(١) الأصل والنهية، وفي اللسان: "واحدة".

(٢) ومثله في أسد الغابة.

(٣) ضبطت عن أسد الغابة بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء الموحدة.

(٤) انظر أسد الغابة والتجريد للذهبي.

القيرواني أبو جعفر، مات بعد الثلاثمائة. ومحمد بن عمر (١) بن خيرون المقرئ المعافري، قرأ على أبي بكر بن سيف. والحافظ المكثّر أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ابن إبراهيم المعدل الباقلاّني محدث بغداد وإمامها، سمع أبا علي بن شاذان وأبا بكر البرقاني وغيرهما، وعنه الحافظ أبو الفضل السّلامي وخلّق كثير، وهو أحد شيوخ القاضي أبي علي الصّديّ شيخ القاضي عياض، توفي ببغداد سنة ٤٨٨ وأخوه عبد الملك ابن الحسن، سمع البرقاني. وأبو السّعود مبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون روى عنه ابن سكينة، سمع إسماعيل ابن مسعدة، وأبوه له رواية، ذكره ابن نقطة: محدثون.

قال شيخنا: واختلفوا في خيرون، هل يصرف كما هو الظاهر، أو يمنع كما يقع في لسان المحدثين لشبهه بالفعل كما قاله المزي أو لإلحاق الواو والنون بالألف والنون. وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الخيروني الدباس البغدادي من درب نصير، شيخ لابن عساكر، سمع عمه أبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، والحافظ أبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بن المأمون، وعنه ابن السمعاني. وفاته عبد الله بن عبد الرحمن بن خيرون القضاعي الأبدّي، سمع ابن عبد البر. * ومما يستدرك عليه:

يقال: هم خيرة بررة، بفتح الخاء والياء، عن الفراء. وقولهم: خرت يا رجل فأنت خائر، قال الشاعر: فما كنانة في خير بخائرة* ولا كنانة في شر بأشرار ويقال: هو من خيار الناس. وما أخيره، وما خيره، والأخيرة نادرة. ويقال: ما أخيره وخيره، وأشره وشره.

وقال ابن بزرج: قالوا: هم الأخيرون والأشرون من الخيارة والشرارة. وهو أخير منك وأشر منك في الخيارة والشرارة، بإثبات الألف. وقالوا في الخير والشر: وهو خير منك، وشر منك، وشرير منك، وخيير منك، وهو خيير أهله، وشرير أهله. وقالوا: لعمر أبيك الخير، أي الأفضل أو ذي الخير. وروى ابن الأعرابي: لعمر أبيك الخير، برفع الخير على الصفة للعمر. قال والوجه الجر، وكذلك جاء في الشر. وعن الأصمعي: يقال في مثل للقادم من سفر "خير ما رد في أهل ومال" أي جعل الله ما جئت خير ما رجع به الغائب.

قال أبو عبيد: ومن دعائهم في النكاح: على يدي الخير واليمن. وفي حديث أبي ذر "أن أخاه أنيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها، فخير أنيس فأخذ الصرمة". معنى خير، أي نفر. قال ابن الأثير: أي فضل وغلب. يقال: نافرته فنفرته أي غلبته. وتصغير مختار مخير، حذف منه التاء لأنها زائدة، فأبدلت من الياء، لأنها أبدلت منها في حال التكبير. وفي الحديث "خير بين دور الأنصار"، أي فضل بعضها على بعض.

ولك خيرة هذه الإبل وخيارها، الواحد والجمع في ذلك سواء. وجمل خيار، وناقاة خيار: كريمة فارهة. وفي الحديث " أعطوه جملا رباعيا خيارا ". أي مختارا. وناقاة خيار: مختارة.

وقال ابن الأعرابي: نحر خيرة إبله وخورة إبله.
وفي حديث الاستخارة " اللهم خر لي ". أي اختر لي أصلح الأمرين.
وفلان خيرى (٣) من الناس، بالكسر وتشديد التحتية، أي صفيي.
واستخار المنزل: استنظفه. وهذا محل ذكره.
واستخاره: استعطفه، هذا محل ذكره.
وتخايروا: تحاكموا في أيهم أخير.

-
- (١) في القاموس: عمرو.
(٢) زيادة عن التكملة.
(٣) ضبطت في اللسان بفتح الخاء وكسرهما، ضبط قلم.

والأخاير: جمع الجمع، وكذا الخيران وفلان مخيرة، بفتح التحتية، أي فضل وشرف. وخيرة: أم الحسن البصري. وفي المثل " إن في الشر خيارا ". أي ما يختار. وأبو علي الحسين بن صالح بن خيران البغدادي: ورع زاهد. وأبو نصر عبد الملك بن الحسين بن خيران الدلال، سمع أبا بكر بن الإسكاف، وتوفي سنة ٤٧٢. والخيري: نبات (١)، وهو معرب. والخيارية: قرية بمصر، وقد دخلتها. ومنها الوجيه عبد الرحمن ابن علي بن موسى بن خضر الخياري الشافعي نزيل المدينة. ومنية خيرون: قرية بمصر بالبحر الصغير. وخير آباد: مدينة كبيرة بالهند. منها شيخنا الإمام المحدث المعمر صنعة الله بن الهداد الحنفي، روى عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري وغيره. والخيرة بالكسر: الحالة التي تحصل للمستخير. وقوله تعالى: (ولقد اخترناهم على علم) (٢) يصح أن يكون إشارة إلى إيجاده تعالى خيرا، وأن يكون إشارة إلى تقديمهم على غيرهم. والمختار قد يقال للفاعل والمفعول. وخطة بني خير بالبصرة معروفة إلى فخذ من اليمن. وبنو خيران بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس: قبيلة باليمن، كذا قاله ابن الجواني النسابة، ومنهم من يقول: هو حيران بالحاء المهملة والموحدة.

فصل الدال

المهملة مع الراء

[دبجر]:

* يستدرك عليه هنا:

دبجرا، بالفتح: اسم قرية بمصر الشرقية. [دبر]: الدبر، بالضم وبضميتين: نقيض القبل. والدبر من كل شيء: عقبه ومؤخره. ومن المجاز: جئتك دبر الشهر، أي آخره، على المثل. يقال: جئتك دبر الشهر وفيه، أي في دبره، وعليه، أي على دبره، والجمع من كل ذلك أدبار. يقال: جئتك أدباره وفيها، أي في الأدبار، أي آخره. و الأذبار لذوات (٣) الظلف والمخلب: ما يجمع الاست والحياء. وخص بعضهم به ذوات الخف والحياء، الواحد دبر. والدبر والدبر: الظهر، وبه صدر الزمخشري في الأساس (٤)، والمصنف في البصائر، وزاد الاستدلال بقوله تعالى: (ويولون الدبر) (٥) قال: جعله للجماعة، كقوله تعالى: (لا يرتد إليهم طرفهم) (٦) والجمع أدبار. قال الفراء: كان هذا يوم بدر. وقال ابن مقبل:

* الكاسرين القنا في عورة الدبر (٧) *

وإدبار النجوم: تواليها، وأدبارها أخذها إلى الغرب للغروب آخر الليل. هذه حكاية أهل اللغة، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، لأن الأدبار لا يكون الأخذ، إذ الأخذ مصدر والأدبار أسماء، وأدبار السجود وإدباره: أواخر الصلوات. وقد قرئ: وأدبار، وإدبار، فمن قرأ وأدبار، فمن باب خلف ووراء، ومن قرأ وإدبار، فمن باب خفوق النجم. قال ثعلب في قوله تعالى: (وإدبار النجوم) (٨) (وأدبار السجود) (٩) قال الكسائي: إدبار النجوم أن لها دبوا وحدا في وقت السحر، وأدبار السجود لأن مع كل سجدة إدبارا.

وفي التهذيب من قرأ: (وأدبار السجود). بفتح الألف جمع على دبر وأدبار، وهما الركعتان بعد المغرب، روى ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال: وأما قوله (وإدبار النجوم) في سورة الطور، فهما الركعتان قبل الفجر، قال: ويكسران جميعا وينصبان، جائزان.

(١) وهو المنشور، ويقال للخزامي: خير البر، عن المصباح.

(٢) سورة الدخان الآية ٣٢.

(٣) اللسان: لذوات الحوافر والظف والمخالب.

(٤) كذا، ولم يرد هذا المعنى في الأساس.

(٥) سورة القمر الآية ٤٥.

(٦) سورة إبراهيم الآية ٤٣.

(٧) ديوانه وصدرة:

يا عين بكى حنيفا رأس حيهم

(٨) سورة الطور الآية ٤٩.

(٨) سورة ق الآية ٤٠.

و الدبر: زاوية البيت ومؤخره.
والدبر، بالفتح: جماعة النحل، ويقال لها الثول والخشم، ولا واحد لشيء من هذا،
قاله الأصمعي.
وروى الأزهري بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري: الدبر: الزنابير، ومن قال النحل
فقد أخطأ، قال: والصواب ما قاله الأصمعي.
وفسر أهل الغريب بهما في قصة عاصم بن ثابت الأنصاري المعروف بحمي الدبر،
أصيب يوم أحد فمنعت النحل الكفار منه؛ وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن
يمثلوا به، فسلط الله عليهم الزنابير الكبار تأير الدارع، فارتدعوا عنه حتى أخذه
المسلمون فدفنوه، وفي الحديث " فأرسل الله عليهم مثل الظلة (١) من الدبر "، قيل:
النحل، وقيل: الزنابير.
ولقد أحسن المصنف في البصائر حيث قال: الدبر: النحل والزنابير ونحوهما مما
سلاحها في أدبارها.
وقال شيخنا نقلا عن أهل الاشتقاق: سميت دبرا لتدبيرها وتأنقها في العمل العجيب،
ومنه بناء بيوتها، ويكسر فيهما، عن أبي حنيفة، وهكذا روى قول أبي ذؤيب الهذلي:
بأسفل ذات الدبر أفرد خشفها* وقد طردت يومين وهي خلوج (٢)
عنى شعبة فيها دبر.
وفي حديث سكينه بنت الحسين " جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي فقالت لها:
مالك؟ فقالت: مرت بي دبيرة، فلسعتني بأبيرة " وهي تصغير الدبرة النحلة، ج أدبر
ودبور، كفلس وأفلس وفلوس. قال لبيد:
بأشهب من أبكار مزن سحابة* وأرى دبور شاره النحل عاسل
أراد: شاره من النحل، أي جناه.
قال ابن سيده: ويجوز أن يكون جمع دبيرة، كصخرة وصخور، ومأنة ومؤون.
والدبر: مشارات المزرعة، أي مجاري مائها، كالدبار، بالكسر، واحدهما بهاء، وقيل:
الدبار جمع الدبيرة، قال بشر بن أبي خازم:
تحدّر ماء البئر عن جرشية* على جربة يعلو الدبار غروبها
وقيل الدبار: الكردة (٣) من المزرعة، الواحدة دبارة.
والدبارات: الأنهار الصغار التي تتفجر في أرض الزرع، واحدها دبيرة، قال ابن سيده:
ولا أعرف كيف هذا إلا أن يكون جمع دبيرة على دبار، ثم ألحق (٤) الهاء للجمع،
كما قالوا الفحالة، ثم جمع الجمع جمع السلامة.
والدبر أيضا: أولاد الجراد، عن أبي حنيفة: ونص عبارته: صغار الجراد، ويكسر.
والدبر: خلف الشيء، ومنه: جعل فلان قولك دبر أذنه، أي خلف أذنه. وفي حديث
عمر: " كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا "، أي يخلفنا
بعد موتنا، يقال: دبرت الرجل دبرا إذا خلفته وبقيت بعده.

والدبر: الموت، ومنه دابر الرجل: مات، عن اللحياني، وسيأتي.
والدبر: الجبل، بلسان الحبشة. ومنه حديث النجاشي ملك الحبشة أنه قال: " ما أحب
أن لي
دبرا ذهباً وأنى آذيت رجلاً من المسلمين ". قال الصاغاني: وانتصاب ذهباً على التمييز،
ومثله قولهم: عندي راقود خلا، ورطل سمنا، والواو في وأنى بمعنى مع، أي ما أحب
اجتماع هذين، انتهى، وفي رواية " دبرا من ذهب ". وفي أخرى: " ما أحب أن يكون
دبرى (٥) لي ذهباً " وهكذا فسروا، فهو في الأول نكرة وفي الثاني (٦) معرفة. وقال
الأزهري: لا أدري أعربي هو أم لا؟.
والدبر: رقاد كل ساعة، وهو نحو التسبيح، والدبر

(١) في المطبوعة الكويتية: الظلمة خطأ، والظلة: السحاب.

(٢) ويروى: وقد ولهت.

(٣) في اللسان: والدبرة: الكردة وفي الصحاح والدبرة والدبارة: المشاركة في المزرعة وهي بالفارسية كرد.

(٤) اللسان: ألحقت.

(٥) عن النهاية، وبالأصل " دبر ".

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي الثاني معرفة، ولعل المراد جبل بالتحريف التخصيص كما هو
ظاهر " وورد في النهاية: هو بالقصر اسم جبل،... وفي رواية: دبرا من الذهب قال: الدبر: الجبل... ثم قال
هو في الأولى معرفة (يعني قوله: دبرى: اسم جبل).

الاكتتاب (١)، وفي بعض النسخ الالتتاب، باللام، وهو غلط. قال ابن سيده: دبر الكتاب يدبره دبرا: كتبه، عن كراع. قال: والمعروف ذبره، ولم يقل دبره إلا هو. والدبر: قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة يعلوها الماء وينصب (٢) عنها، هكذا في النسخ، وهو موافق لما في الأمهات اللغوية. وفي بعض النسخ: ينضب من النضب، وكلاهما صحيح.

والدبر: المال الكثير الذي لا يحصى كثرة، واحده وجمعه سواء، ويكسر يقال: مال دبر، ومالان دبر، وأموال دبر. قال ابن سيده: هذا الأعراف، قال: وقد كسر على دبور، ومثله مال دثر. وقال الفراء: الدبر: الكثير من الضيعة والمال. يقال: رجل كثير الدبر، إذا كان فاشي الضيعة، ورجل ذو دبر: كثير الضيعة والمال، حكاه أبو عبيد عن أبي زيد.

والدبر: مجاوزة السهم الهدف، كالدبور، بالضم، يقال: دبر السهم الهدف يدبره دبرا ودبورا، جاوزه وسقط وراءه. وقولهم: جعل كلامك دبر أذنه، أي خلف أذنه، وذلك إذا لم يصغ إليه ولم يعرج عليه، أي لم يعبأ به وتصامم عنه وأغضى عنه ولم يلتفت إليه، قال الشاعر: يداها كأوب الماتحين إذا مشت* ورجل تلت دبر اليمين طروح (٣) والدبرة: نقيض الدولة، فالدولة في الخير، والدبرة في الشر. يقال: جعل الله عليك الدبرة. قاله الأصمعي. قال ابن سيده: وهذا أحسن ما رأيت في شرح الدبرة، وقيل: الدبرة: العاقبة، ومنه قول أبي جهل: لابن مسعود وهو صريع جريح لمن الدبرة؟ فقال لله ولرسوله يا عدو الله.

ويقال: جعل الله عليهم الدبرة، أي الهزيمة في القتال، وهو اسم من الإدبار، ويحرك، كما في الصحاح، وذكره أهل الغريب. وعن أبي حنيفة: الدبرة: البقعة من الأرض تزرع، والجمع دبار. ومن المجاز: الدبرة: بالكسر، خلاف القبلة. ويقال: ماله قبلة ولا دبرة، أي لم يهتد لجهة أمره. وقولهم: فلان ما يدري قبال الأمر من دباره، أي أوله من آخره. ليس لهذا الأمر قبلة ولا دبرة، إذا لم يعرف وجهه.

والدبرة: بالتحريك: قرحة الدابة والبعير، ج دبر، محركة، وأدبار، مثل شجرة وشجر وأشجار. وفي حديث ابن عباس " كانوا يقولون في الجاهلية: إذا برأ الدبر، وعفا الأثر ". وفسروه بالجرح الذي يكون في ظهر الدابة. وقيل: هو أن يقرح خف البعير، وقد دبر البعير، كفرح، يدر دبرا، وأدبر، واقتصر أئمة الغريب الأول، فهو، أي البعير دبر، ككتف، وأدبر، والأنثى دبرة ودبراء، وإبل دبرى.

وفي المثل: " هان على الأملس ما لاقى الدبر " ذكره أهل الأمثال في كتبهم، وقالوا: يضرب في سوء اهتمام الرجل بصاحبه (٤)، وهكذا فسره شراح المقامات. وأدبره الحمل والقتب فدبر.

ودبر الرجل دبرا: ولى كأدبر إديارا، ودبرا، وهذا عن كراع.
قال أبو منصور: والصحيح أن الإديار المصدر، والديبر الاسم. وأدبر أمر القوم، ولى
لفساد، وقول الله تعالى: (ثم وليتم مدبرين) (٥) هذا حال مؤكدة، لأنه قد علم أن مع
كل تولية إديارا فقال: مدبرين، مؤكدا.
وقال الفراء: دبر النهار وأدبر، لغتان، وكذلك قبل

-
- (١) في القاموس: " والالتاب " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " والاكنتاب " وبهامش القاموس: قوله
والالتاب نسخة الشارح والاكنتاب بالكاف، غلط اللام، مصححه.
(٢) في القاموس: ينضب.
(٣) بالأصل: يداها كأوب الماء تجني إذا مشت
ورحل...
وما أثبت عن اللسان، ونبه إليه بهامش المطبوعة المصرية.
(٤) في القاموس: بشأن صاحبه.
(٥) سورة التوبة الآية ٢٥.

وأقبل، فإذا قالوا: أقبل الراكب أو أدبر، لم يقولوا إلا بالألف.
قال ابن سيده: وإنهما عندي في المعنى لواحد لا أبعد أن يأتي في الرجال ما أتى في
الآزمنة. وقرأ ابن عباس ومجاهد: (والليل إذ أدبر (١)) معناه ولى ليذهب.
ودبر بالشيء: ذهب به. ودبر الرجل: شيخ، وفي الأساس شاخ، وهو مجاز وقيل ومنه
قوله تعالى: (والليل إذ أدبر).

ودبر (٢) الحديث عن فلان: حدثه عنه بعد موته، وهو يدبر حديث فلان أي يروييه.
وروى الأزهري بسنده إلى سلام بن مسكين قال: سمعت قتادة يحدث عن فلان يروييه
عن أبي الدرداء، يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ما شرقت شمس
قط إلا بجنبها (٣) ملكان يناديان، إنهما يسمعان الخلائق غير الثقلين الجن والإنس: ألا
هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفي خير مما كثروا وألهى، اللهم عجل لمنفق خلفاً،
وعجل لممسك تلفاً "

قال شمر: ودبرت (٤) الحديث، غير معروف، وإنما (٥) هو يدبره، بالذال المعجمة،
أي يتقنه، قال الأزهري: وأما أبو عبيد فإن أصحابه رووا عنه: يدبره (٤)، كما ترى.
ودبرت الريح: تحولت، وفي الأساس: هبت دبوراً، وفي الحديث. قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: " نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور " وهي - أي الدبور كصبور،
وفي نسخة شيخنا " وهو بتذكير الضمير، وهو غلط، كما نبه عليه، إذ أسماء الرياح
كلها مؤنثة إلا الإعصار - ريح تقابل الصبا. والقبول (٦): ريح تهب من نحو المغرب،
والصبا يقابلها من ناحية المشرق، كذا في التهذيب. وقيل: سميت [الدبور] (٧) لأنها
تأتي من دبر الكعبة مما يذهب نحو المشرق، وقد رده ابن الأثير وقال: ليس بشيء،
وقيل: هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة.

وقال ابن الأعرابي: مهب الدبور من مسقط النسر الطائر إلى مطلع سهيل.
وقال أبو علي في التذكرة: الدبور: يكون اسماً وصفة، فمن الصفة قول الأعشى:

لها زجل كحفيف الحصا * د صادف بالليل ريحا دبورا
ومن الاسم قوله، أنشده سيوييه لرجل من باهلة:

ريح الدبور مع الشمال وتارة * رهم الربيع وصائب التهتان
قال: وكونها صفة أكثر. والجمع دبر ودبائر.

وفي مجمع الأمثال للميداني: وهي أخبث الرياح، يقال إنها لا تلقح شجراً ولا تنشيء
سحاباً.

ودبر الرجل، كعنى، فهو مدبور: أصابته ريح الدبور. وأدبر: دخل فيها، وكذلك سائر
الرياح. وعن ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا سافر في دبار، بالضم، يوم الأربعاء. كما
سيأتي للمصنف قريباً، وهو يوم نحس، وسئل مجاهد عن يوم النحس فقال: هو الأربعاء
لا يدور في شهره.

ومن المجاز: قال ابن الأعرابي: أدبر الرجل، إذا عرف قبيله من دبيره، هكذا في النسخ،

ونص ابن الأعرابي: دبيره من قبيله، ومن أمثالهم: " فلان ما يعرف قبيله من دبيره " (٨)
أي ما يدري شيئاً.
وقال الليث: القبيل: قتل القطن، والدبير: قتل الكتان والصوف.
وقال أبو عمرو الشيباني: معناه طاعته من معصيته. ونص عبارته: معصيته من طاعته،
كما في بعض النسخ أيضاً، وهو موافق لنص ابن الأعرابي.

-
- (١) سورة المدثر الآية ٣٣ ورواها كثير من الناس: والليل إذا دبر.
(٢) ضبطت بتخفيف الباء على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها، وضبطت في التهذيب والصحاح واللسان بالتشديد.
(٣) اللسان: بجنيها.
(٤) ضبطت عن التهذيب.
(٥) هذا من قول لأحمد بن يحيى كما في التهذيب وتام العبارة فيه: ما أثبتناه عن اللسان، وهو يوافق ما جاء في التهذيب: والدبور: ريح تهب من نحو المغرب.
(٦) زيادة اقتضاها السياق.
(٨) في الصحاح: فلان ما يعرف قبيلاً من دبير.

وقال الأصمعي: القبيل: ما أقبل من الفاتل إلى حقوه، والدبير: ما أدبر به الفاتل إلى ركبته. وقال المفضل: القبيل: فوز القداح (١) في القمار، والدبير: خيبة القداح (٢)، وسيذكر من هذا شيء في قبل أن شاء الله تعالى، وسيأتي أيضا في المادة قريبا للمصنف ويذكر ما فسر به الجوهري، ونقل هنا قول الشيباني وترك الأقوال البقية تفننا وتعمية على المطالع.

وأدبر الرجل، إذا مات كداب، الأخير عن اللحياني، وأنشد لأمية بن أبي الصلت: زعم ابن جدعان بن عم * رو أنني يوما مدابر ومسافر سفرا بعي * دا لا يؤوب له مسافر وأدبر إذا تغافل عن حاجة صديقه، كأنه ولي عنه. وأدبر، إذا دبر بغيره، كما يقولون أنقب، إذا حفي خف بغيره، وقد جمعا في حديث عمر قال لامرأة: " أدبرت وأنقبت "، أي دبر بغيرك

وحفي، وفي حديث قيس بن عاصم (٢): " البكر الضرع والناب المدبر "، قالوا: التي أدبر خيرها.

وأدبر الرجل: صار له دبر، أي مال كثير. وعن ابن الأعرابي: أدبر، إذا انقلبت فتلة أذن الناقة إذا نحرت إلى ناحية القفا، وأقبل، إذا صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوجه.

ومن المجاز: شر الرأي الدبري، وهو محركة: رأي يسنح أخيرا عند فوت الحاجة، أي شره إذا أدبر الأمر وفات. وقيل: الرأي الدبري: الذي يمعن النظر فيه، وكذلك الجواب الدبري.

ومن المجاز: الدبري: الصلاة في آخر وقتها.

قلت: الذي ورد في الحديث: " لا يأتي الصلاة إلا دبريا ".

وفي حديث آخر: " لا يأتي الصلاة إلا دبرا " (٣)، يروى بالضم وبالفتح. قالوا: يقال: جاء فلان دبريا أي أخيرا، وفلان يصلي [الصلاة] (٤) إلا دبريا، بالفتح، أي في آخر وقتها وفي المحكم: أي أخيرا، رواه أبو عبيد عن الأصمعي. وتسكن الباء، روى ذلك عن أبي الهيثم، وهو منصوب على الظرف. ولا تقل دبريا، بضمين، فإنه من لحن المحدثين، كما في الصحاح.

وقال ابن الأثير: هو منسوب إلى الدبر آخر الشيء، وفتح الباء من تغييرات النسب، ونصبه على الحال من فاعل يأتي.

وعبارة المصنف لا تخلو عن قلاقه. وقول المحدثين: دبريا، أن صحت روايته بسماعهم من الثقات فلا لحن، وأما من حيث اللغة فصحيح، كما عرفت، وفي حديث آخر مرفوع أنه قال: " ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: رجل أتى الصلاة دبارا، ورجل اعتبد محررا، ورجل أم قوما هم له كارهون "، قال الإفريقي، راوي هذا الحديث: معنى قوله: دبارا، أي بعد ما يفوت الوقت (٥).

وفي حديث أبي هريرة: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أن للمنافقين علامات يعرفون بها، تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة، لا يقربون المساجد إلا هجرا، ولا يأتون الصلاة إلا دبرا، مستكبرين، لا يألفون ولا يؤلفون، خشب بالليل، صخب بالنهار " قال: ابن الأعرابي: قوله: " دبارا " في الحديث الأول جمع دبر ودبر، وهو آخر أوقات الشيء: الصلاة وغيرها.
والدابر يقال للمتأخر والتابع، إما باعتبار المكان أو باعتبار الزمان أو باعتبار المرتبة. يقال: دبره يدبره ويدبره دبورا إذا اتبعه (٦) من ورائه وتلا دبره، وجاء يدبرهم، أي يتبعهم، وهو من ذلك.

-
- (١) اللسان: القدح.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي حديث قيس بن عاصم البكر الخ فيه حذف، وعبارة اللسان: وفي حديث قيس بن عاصم: إني لأفقر البكر الخ اه " ومثله في النهاية. وقد ضبطنا الحديث باعتبار عبارة النهاية واللسان.
(٣) قال ابن الأثير: وهو منصوب على الظرف.
(٤) زيادة عن اللسان.
(٥) في النهاية: والمراد أنه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها.
(٦) اللسان: تبعه.

والدابر: آخر كل شيء، قاله ابن بزرج، وبه فسر قولهم: قطع الله دابرهم، أي آخر من بقى منهم، وفي الكتاب العزيز: (فقطع دابر القوم الذين ظلموا (١))، أي استؤصل آخرهم، وقال تعالى في موضع آخر (وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين (٢)) وفي حديث الدعاء " وابعث عليهم بأسا تقطع به دابرهم، أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد. وقال الأصمعي وغيره: الأصل. ومعنى قولهم: قطع الله دابره، أي أذهب الله أصله، وأنشد لوعلة:

فدى لكما رجلي أمي وخالتي * غداة الكلاب إذ تحز الدوابر
أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر.
والدابر: سهم يخرج من الهدف ويسقط وراءه، وقد دبر دبورا.
وفي الأساس: ما بقي في الكنانة إلا الدابر، وهو آخر السهام.
والدابر: قذح غير فائز، وهو خلاف القابل، وصاحبه مدابر، قال صخر الغي الهذلي
يصف ماء ورده:

فحضحضت صفني في جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا
المدابر: المقمور في الميسر. وقيل هو الذي قمر مرة بعد مرة فيعاود ليقمر، وقال أبو عبيد: المدابر: الذي يضرب بالقداح.
والدابر: البناء فوق الحسي، عن أبي زيد، قال الشماخ:
ولما دعاها من أباطح واسط * دوابر لم تضرب عليها الجرامز (٤)
والدابر: رفرق البناء، عن أبي زيد.
والدايرة، بهاء: آخر الرمل، عن الشيباني، يقال: نزلوا في دايرة الرملة، وفي دوابر
الرمل، وهو مجاز.

وعن ابن الأعرابي: الدايرة: الهزيمة، كالدبرة.

والدايرة: المشثومة، عنه أيضا.

ويقال: صك دابرته، هي منك عرقوبك، قال وعلة.

* إذ تحز الدوابر... *

والدايرة: ضرب من الشغزية (٤) في الصراع.

ودايرة الحافر: مؤخره، وقيل: ما حاذى موضع الرسغ، كما في الصحاح، وقيل: هي

التي تلي مؤخر الرسغ (٥)، وجمعها الدوابر.

والمدبور: المجروح، وقد دبر ظهره.

والمدبور: الكثير المال يقال: هو ذو دبر ودبر، كما تقدم.

والدبران محركة: نجم بين الثريا والجوزاء، ويقال له التابع والتويبع، وهو منزل للقمر

سمى دبرانا لأنه يدبر الثريا، أي يتبعه (٦). وفي المحكم: الدبران: نجم يدبر الثريا،

لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه، وفي الصحاح: الدبران: خمسة كواكب

من الثور يقال إنه سنامه.
ورجل أداير، بالضم: قاطع رحمه، كأباتر (٧). رجل أداير: لا يقبل قول أحد ولا يلوي
على شيء. وقال ابن القطاع: هو الذي لا يقبل الموعظة.
قال السيرافي: وحكى سيبويه أدايرا في الأسماء ولم يفسره أحد، على أنه اسم لكنه قد
قرنه بأحامر وأجارد، وهما موضعان، فعسى أن يكون أداير موضعا.
وذكر الأزهري "أخايل"، وهو المختال، وهو أحد النظائر التسعة التي نبهنا عليها في "
جرد" و"بتر".

-
- (١) سورة الأنعام الآية ٤٥.
(٢) سورة الحجر الآية ٦٦.
(٣) في التكملة: ويروى الجزائر، وهي الصوف الأحمر.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: الشغزية، هكذا بخطه بالزاي، ونسخ المتن بالراء وهما بمعنى واحد
" وفي اللسان والصحاح بالزاي.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: مؤخر الرسغ هكذا بخطه، ونسخ المتن: مؤخر الرسغ من الحافر "
وفي اللسان فكالأصل.
(٦) اللسان: يتبعها.
(٧) رجل أباتر يبتتر رحمه فيقطعها.

وفي الصحاح: الدبير: ما أدبرت به المرأة من غزلها حين تفتله، وبه فسر: فلان ما يعرف دبيره من قبيله، قال يعقوب: القبيل: ما أقبلت به إلى صدرك، والدبير: ما أدبرت به عن صدرك، يقال: فلان ما يعرف قبيلًا من دبير. وهو مجاز. ويقال: هو مقابل ومدابر، أي محض من أبويه كريم الطرفين وهو مجاز، قال الأصمعي: وأصله من الإقبالة والإدبارة، وهو شق في الأذن ثم يفتل ذلك، فإن - وفي اللسان: فإذا - أقبل به فهو إقبالة، وإن - وفي اللسان: وإذا - أدبر به فإدبارة. والجلدة المعلقة من الأذن هي الإقبالة: والإدبارة كأنها زنمة. والشاة مقابلة ومدابرة، وقد دابرتها - والذي في اللسان: وقد أدبرتها (٢) - وقابلتها. والذي عند المصنف أصوب. وناقاة ذات إقبالة وإدبارة وناقاة مقابلة مدابرة، أي كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها، وفي الحديث " أنه نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة ". قال الأصمعي: المقابلة: أن يقطع من طف أذنها شيء ثم يترك معلقًا لا يبين كأنه زنمة، ويقال لمثل ذلك من الإبل: المزنم، ويسمى ذلك المعلق: الرعل (٣)، والمدابرة: أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة. قال الأصمعي، وكذلك أن بان ذلك من الأذن فيه مقابلة ومدابرة بعد أن كان قطع.

ودبار، كغراب وكتاب: يوم الأربعاء. وفي كتاب العين للخليل ابن أحمد: ليلته، ورجحه بعض الأئمة، عادية، من أسمائهم القديمة. وقال كراع: جاهلية، وأنشد: أرجى أن أعيش وأن يومى * بأول أو بأهون أو جبار أو التالي دبار فإن أفته * فمؤنس أو عروبة أو شيار أول: الأحد، وشيار: السبت. وكل منها مذكور في موضعه. والدبار: بالكسر: المعادة من خلف، كالمدابرة، يقال: دابر فلان فلانا مدابرة ودبارا: عاداه وقاطعه وأعرض عنه.

والدبار: السواقي بين الزروع، واحدها دبيرة، وقد تقدم. قال بشر بن أبي خازم: تحدر ماء البئر عن جرشية * على جربة تعلقو الدبار غروبها (٤) وقد يجمع الدبار (٥) على دبارات، وتقدم ذلك في أول المادة. والدبار: الوقائع والهزائم، جمع دبيرة. يقال: أوقع الله بهم الدبار، وقد تقدم أيضا. وقال الأصمعي: الدبار بالفتح: الهلاك، مثل الدمار. وزاد المصنف في البصائر: الذي يقطع دابرهم، ودبر القوم يدبرون دبارا: هلكوا، ويقال: عليه الدبار أي العفاء، إذا دعوا عليه بأن يدبر فلا يرجع، ومثله: عليه العفاء، أي الدروس والهلاك. والتدبير: النظر في عاقبة الأمر، أي إلى ما يؤول إليه عاقبته، كالتدبير، وقيل: التدبير التفكير أي تحصيل المعرفتين لتحصيل معرفة ثالثة، ويقال عرف الأمر تدبرا، أي بأخرة. قال جرير:

ولا تتقون الشر حتى يصيبكم * ولا تعرفون الأمر إلا تدبرا
وقال أكتهم بن صيفي لبنيه: يا بني، لا تتدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها (٦).

والتدبير: عتق العبد عن دبر، هو أن يقول له: أنت حر بعد موتي، وهو مدبر، ودبرت العبد إذا علقت عتقه بموتك.
والتدبير: رواية الحديث ونقله عن غيرك، هكذا رواه أصحاب أبي عبيد عنه، وقد تقدم ذلك.

-
- (١) والصحاح أيضا.
(٢) في الصحاح فكالأصل والقاموس.
(٣) الرعل: الرعلة جلدة من أذن الناقة والشاة تشق فتعلق في مؤخرها كأنها زنمة (قاموس). والشاة: رعلاء من رعل.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عن جرشيها على جرية تعلقو الخ، هذا مخالف لما سبق له أنفا " انظر روايته وضبطه أثناء المادة. وروى المفضل: ماء العين.
(٥) في اللسان: عليه الدبار: أي العفاء.
(٦) زيد في التهذيب: يقول: إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأي وإن كان محكما.

وتدابروا: تعادوا وتقاطعوا. وقيل: لا يكون ذلك إلا في بنى الأب، وفي الحديث " لا تدابروا ولا تقاطعوا " قال أبو عبيد: التدابر: المصارمة والهجران، مأخوذ من أن يولى الرجل صاحبه دبره وقفاه، ويعرض عنه بوجهه ويهجره، وأنشد: أووصى أبو قيس بأن تتواصلوا * وأوصى أبوكم ويحكم أن تدابروا وقيل في معنى الحديث: لا يذكر أحدكم صاحبه من خلفه. واستدبر: ضد استقبل، يقال استدبره فرماه، أي أتاه من ورائه. واستدبر الأمر: رأى في عاقبته ما لم ير في صدره. ويقال: أن فلانا لو استقبل من أمره ما استدبره لهدى لوجهة أمره أي لو علم في بدء أمره ما علمه في آخره لاسترشد لأمره. واستدبر: استأثر، وأنشد أبو عبيدة للأعشى يصف الخمر: تمزرتها غير مستدبر * على الشرب أو منكر ما علم قال: أي غير مستأثر، وإنما قيل للمستأثر مستدبر، لأنه إذا استأثر بشربها استدبر عنهم ولم يستقبلهم، لأنه يشربها دونهم ويولى عنهم. وفي الكتاب العزيز: (أفلم يدبروا القول) (١) أي ألم يتفهموا ما خوطبوا به في القرآن " وكذلك قوله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن) (٢) أي أفلا يتفكرون فيعتبروا، فالتدبر هو التفكير والتفهم، وقوله تعالى (فالمدبرات أمرا) (٣)، يعني ملائكة موكلة بتدبير أمور. ودبير كزبير: أبو قبيلة من أسد وهو دبير بن مالك بن عمرو بن قعين ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، واسمه كعب، وإليه يرجع كل دبيري، وفيهم كثرة. ودبير: اسم حمار. ودبيرة (٤)، بهاء: ة، بالبحرين، لبني عبد القيس. وذات الدبر، بفتح فسكون: ثنية لهذيل، قال ابن الأعرابي، وقد صحفه الأصمعي فقال: ذات الدبر، قال أبو ذؤيب: بأسفل ذات الدبر أفرد خشفها * وقد طردت يومين فهي خلوج ودبر، بفتح فسكون: جبل بين تيماء وجبلى طيب. ودبير كأمير: ة بنيسابور (٥)، على فرسخ، منها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدبيري، ويقال الدويري أيضا، وذكره المصنف في دار، وسيأتي، وهنا ذكره السمعاني وغيره، رحل إلى بلخ ومرو، وكتب عن جماعة، وستأتي ترجمته. ودبير: جد محمد بن سليمان القطان المحدث البصري، عن عبد الرحمن بن يونس السراج، توفي بعد الثلاثمائة، وكان ضعيفا في الحديث. ودبيرة: ة بالعراق من سواده، نقله الصاغاني. ودبر كجبل (٦). ة باليمن من قرى صنعاء، منها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد المحدث راوى كتب عبد الرزاق بن همام، روى عنه أبو عوانة الأسفرايني الحافظ، وأبو القاسم الطبراني، وخيثمة بن سلمان الأذربلسي وغيرهم. والأدبر: لقب حجر بن عدي الكندي، نيز به لأن السلاح أدبرت ظهره، وقيل: لأنه طعن موليا، قاله أبو عمرو.

وقال غيره: الأدبر: لقب أبيه عدي، وقد تقدم الاختلاف في " ح ج ر " فراجعه.
والأدبر أيضا: لقب جبلة بن قيس الكندي، قيل إنه، أي هذا الأخير صحابي، ويقال هو
جبلة ابن أبي كرب بن قيس. له وفادة، قاله أبو موسى.
قلت: وهو جد هانيء بن عدي ابن الأدبر.

(١) سورة " المؤمنون " الآية ٦٨.

(٢) سورة النساء الآية ٨٢.

(٣) سورة النازعات الآية ٥.

(٤) قيدها ياقوت الدبيرة بفتح الدال، وألف ولام.

(٥) ويقال لها دوبر، عن اللباب.

(٦) قيدها نصا ياقوت بفتح أوله وثانيه.

ودبير، كزبير: لقب كعب ابن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد الأَسدي لأنه دبر من حمل السلاح، وقال أحمد بن الحباب الحميري النسابة: حمل شيئاً فدبر ظهره.

وفي الروض أنه تصغير أدبر، على الترخيم، ولا يخفى أنه بعينه الذي تقدم ذكره، وأنه أبو قبيلة من أسد، فلو صرح بذلك كان أحسن، كما هو ظاهر.

والأدبير، مصغرا: دويبة، وقيل: ضرب من الحيات.

ويقال: ليس هو من شرح فلان ولا دبوره كتنوره (١)، أي من ضربه وزيه وشكله.

ودبورية: د، قرب طبرية (٢)، وفي التكملة: من قرى طبرية، وهي بتخفيف الياء التحتية.

* ومما يستدرك عليه:

دابر القوم: آخر من يبقى منهم ويجيء في آخرهم، كالدابرة، وفي الحديث: "أيما

مسلم خلف غازيا في دابرتة" أي من يبقى بعده.

وعقب الرجل: دابره.

ودبره: بقى بعده.

ودابرة الطائر: الإصبع التي من وراء رجله (٣)، وبها يضرب البازي، يقال: ضربه

الجراح بدابرتة، والجوارح بدوابرها، والدابرة للديك: أسفل من الصيصية يطأ بها.

وجاء دبريا، أي أخيرا، والعلم قبلى وليس بالدبري، قال أبو العباس: معناه أن العالم

المتقن يجيبك سريعا، والمتخلف يقول: لي فيها نظر: وتبعت صاحبي دبريا، إذا كنت

معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك، كذا في المحكم.

والمديرة، بالفتح: الإدبار. أنشد ثعلب:

هذا يصاديك إقبالا بمدبرة* وذا يناديك إدبارا بإدبار

وأمس الدابر: الذهاب الماضي لا يرجع أبدا.

وقالوا: مضى أمس الدابر وأمس المدبر، وهذا من التطوع المشام للتوكيد، لأن اليوم إذا

قيل فيه أمس فمعلوم أنه دبر، لكنه أكده بقوله: الدابر، قال الشاعر:

وأبى الذي ترك الملوك وجمعهم* بصهاب هامة كأمس الدابر

وقال صخر بن عمرو بن الشريد السلمي:

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا* وتركت مرة مثل أمس المدبر (٤)

ورجل خاسر دابر، إتباع. ويقال: خاسر دامر، على البدل وإن لم يلزم أن يكون بدلا،

وسياتي.

وقال الأصمعي: المدابر: المولى المعرض عن صاحبه.

ويقال: قبح الله ما قبل منه وما دبر.

والدلو بين قابل ودابر: بين من يقبل بها إلى البئر ومن يدبر بها إلى الحوض.

ومالهم من مقبل و مدبر، أي من مذهب (٥) في إقبال ولا إدبار.

وأمر فلان إلى إقبال وإلى إدار.
وعن ابن الأعرابي: دبر: رد ودبر: تأخر.
وقالوا: إذا رأيت الثريا يدبر (٦) فشهرا نتاج وشهرا مطر (٧).
وفلان مستدبر المجد مستقبل، أي كريم أول مجده وآخره، وهو مجاز.
ودابر رحمه: قطعها.
والمدابر من المنازل خلاف المقابل.
وأدبر القوم، إذا ولى أمرهم إلى آخره، فلم يبق منهم باقية.

-
- (١) سقطت من المطبوعة الكويتية.
 - (٢) في معجم البلدان: بليد قرب طبرية من أعمال الأردن.
 - (٣) في الأساس: هي الإصبع في مؤخر رجله.
 - (٤) هذه رواية أبي عبيدة "أمس المدبر" وصوبها ابن بري.
 - (٥) في الأساس: مذهب.
 - (٦) في اللسان: "تدبر" ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارته.
 - (٧) ضبطت في اللسان: شهرا نتاج وشهرا مطر. أي إذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت المطر ووقت إنتاج الإبل.

ومن المجاز: جعله دبر (١) أذنه إذا أعرض عنه، وولى دبره: انهزم. وكانت الدبرة له: انهزم قرنه، وكانت الدبرة عليه (٢): انهزم هو ولوا دبرهم (٣) منهزمين، ودبرت له الريح بعد ما قبلت (٤)، ودبر بعد إقبال، وتقول: عصفت دبوره، وسقطت عبوره (٥)، وكل ذلك مجاز. وكفر دبور، كتنور: قرية بمصر. والديبور: موضع في شعر أبي عباد، ذكره البكري (٦). ودبرة، بفتح فسكون، ناحية شامية.

[دثر]: الدثر، بالفتح: المال الكثير، لا يثني ولا يجمع، يقال: مال دثر، ومالان دثر، وأموال دثر، وقيل: هو الكثير من كل شيء، وفي الحديث: " ذهب أهل الدثور بالأجور، قال أبو عبيد.

يقال: هم أهل دثر ودثور، وهو مجاز، وأما عسكر دثر، أي كثير، كما نقله الجوهري وغيره، فالتحريك فيه لضرورة الشعر، قال امرؤ القيس: لعمرى لقوم قد ترى في ديارهم * مرابط للأمهارة والعكر الدثر والأصل الدثر، فحرك الثاء ليستقيم له الوزن.

وعن ابن شميل: الدثر، وبالتحريك: الوسخ، وقد دثر دثوراً، إذا اتسخ. ودثر: بلا لام: حصن باليمن، من حصون ذمار الشرقية.

والدثور: الدروس، كالإندثار، وقد دثر الرسم وتداثر واندثر: قدم ودرس وعفا، قال ذو الرمة: * أشاقتك أخلاق الرسوم الدوائر (٧) *

واستعار بعض الشعراء ذلك للحسب اتساعاً فقال:

في فتية بسط الأكف مسامح * عند القتال قديمهم لم يدثر
أي حسبهم لم يبيل ولا درس.

والدثور للنفس (٨): سرعة نسيانها، قاله شمر. والدثور للقلب: امحاء الذكر منه ودروسه، قاله شمر.

ومن المجاز ما روى عن الحسن أنه قال: " حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور، قال أبو عبيد: يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها. يقول: اجلوها واغسلوها الرين والطبع الذي علاها، بذكر الله، زاد الأزهري: كما يحادث السيف إذا صقل وجلى. ومنه قول لبيد:

* كمثل السيف حودث بالصقال (٩) *

أي جلى وصقل.

وفي حديث أبي الدرداء " أن القلب يدثر كما يدثر السيف فجلأؤه ذكر الله " أي يصدأ كما يصدأ السيف، وأصل الدثور الدروس، وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل وتغطيه (١٠) بالتراب، وفي حديث عائشة: " دثر مكان البيت فلم يحجه هود، عليه السلام.

والدثور، بالفتح: البطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه. قال طفيل:

إذا ساقها الراعي الدثور حسبتها * ركاب عراقي مواقير تدفع
والدثور أيضا: الخامل النؤوم، وهو مجاز.
والداثر: الهالك، ومنه قولهم فلان خاسر داثر، وقال بعض: هو إتباع. والداثر: الغافل،
كالأدثر. والي في اللسان: رجل دثر: غافل، وداثر مثله.

-
- (١) عن الأساس، وبالأصل: " دابر "
 - (٢) في الأساس: وكانت الدبرة عليه: إذا انهزم هو.
 - (٣) الأساس: دبرة.
 - (٤) عن الأساس، وبالأصل " أقبلت " وزيد بالأساس: إذا أدبر بعد الإقبال.
 - (٥) زيد في الأساس: أي غاب نجمه.
 - (٦) كذا ولم يرد في معجم البلدان ما استعجم.
 - (٧) ديوانه وعجزه فيه:
 - بأدعاص حوضي المعنقات النوادر
 - (٨) في التهذيب واللسان: ودثور النفوس.
 - (٩) الديوان وصدده فيه:
 - وأصبح يتقري الحومان فردا
 - (١٠) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وتغطيه الخ عبارة اللسان وتغطيها، بتأنيث الضمير وهي ظاهرة اه "
 - وفي النهاية واللسان: " بالرمل " بدل " الرمل "
 - (١١) في القاموس: " الرجل البطيء " ونبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.

وفي الأساس: رجل داثر: لا يعبأ بالزينة، وهو مجاز. وتدثر بالثوب: اشتمل به داخلا فيه وتلفف.

ومن المجاز: تدثر الفحل الناقة: تسمنها، هكذا في الأصول، ومثله في الأمهات اللغوية، وفي بعض النسخ: تشممها، والأول أصح. ومن المجاز: تدثر الرجل قرينه (١)، هكذا في نسختنا، وفي أخرى: قرنه، وكلاهما غلط وتصحيف، والصواب: فرسه، كما في الأساس واللسان والبصائر: وثب عليه فركبه، وفي التهذيب: وثب عليه فركبها. وفي المحكم: ركبها وجال في متنها. وقيل: ركبها من خلفها، كتجللها، قاله الزمخشري، ويستعار في مثل هذا. قال ابن مقبل يصف غيثا:

أصاحت له فدر اليمامة بعدما * تدثرها من وبله ما تدثرا

وعن أبي عمرو: المتدثر من الرجال: المأبون، قال: وهو المتدأم (٢) والمتدهم والمثفر والمثفار.

والدثار، بالكسر: ما يتدثر به. وقيل: هو ما فوق الشعر من الثياب. وقيل: الثوب الذي يستدفاً به من فوق الشعر، يقال: تدثر فلان بالدثار تدثرا، وادثر ادثارا، فهو مدثر، والأصل متدثر، أدغمت التاء في الدال وشدت، وقال الفراء في قوله تعالى: (يا أيها المدثر (٣)) يعني المتدثر بثيابه إذا نام. وفي الحديث: " كان إذا نزل عليه الوحي يقول: دثروني دثروني أي غطوني لم أذفاً به. وفي حديث الأنصار " أنتم الشعار والناس الدثار " يعني أنتم الخاصة والناس العامة.

ودثر الشجر دثورا. أورق وتشعبت خطرتة.

ودثر الرسم وغيره. درس وعفا بهبوب الرياح عليه، كتدثار، يقال: فلان جده عاثر، ورسمه داثر.

وعن ابن شميل: دثر الثوب دثورا: اتسخ. ودثر السيف، إذا صدئ، فهو داثر، وهو البعيد العهد بالصقال، وهو مجاز.

ويقال: هو دثر مال، بالكسر، إذا كان حسن القيام به.

ودثار القطان الضبي، وهو دثار ابن أبي حبيب، روى عنه الثوري كذا في تاريخ البخاري. ويزيد ابن دثار بن عبيد بن الأبرص التابعي الكوفي، يروى عن علي، وعنه سماك بن حرب، وهو شاعر أسدي، ومحارب بن دثار ابن كردوس بن قبرقاس بن جعونة السدوسي القاضي أبو المطرف، مات سنة ست عشرة ومائة، روى له الجماعة، وابنه دثار، روى محارب عن جابر وابن عمر، وعنه الثوري، محدثون.

وأدثر (٥) الرجل، كأكرم، إذا اقتنى دثرا من المال أي الكثير منه.

وتدثير الطائر، إصلاحه عشه، وقد دثر.

ودثر (٦) على القتيل، كعنى، نضد عليه الصخر تنصيذا.

* ومما يستدرك عليه:

دثر الرجل، إذا علته كبرة واستسنان (٧).

ورجل دثور، كصبور: متدثر، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم * قليل إذا نام الدثور المسالم
ودثره تدثيرا: غطاه.

والدثور: الكسلان، عن كراع.
والدثر، بفتح فسكون: الخصب، والنبات الكثير.
والدثور: الثقليل. وفلان دثور الضحى: يتدثر فينام.
ورجل دثاري: كسلان لا يتصرف.
وهو يتدثر بالمال، للمتمول، كذا في الأساس.

-
- (١) في القاموس: قرنه.
 - (٢) عن التهذيب واللسان، وبالأصل: المتأدم.
 - (٤) في القاموس: " قدم " وعبارة اللسان: وقد دثر الرسم وتدثر...: قدم ودرس.
 - (٥) في القاموس: " وادثر " وفي التكملة فكالأصل.
 - (٦) ضبطت في التكملة بتشديد الثاء المثلثة المكسورة.
 - (٧) في التكملة: " واستثنان " وفي التهذيب فكالأصل.

وداثر: اسم. والداثر: المنزل الدارس، لذهاب أعلامه. وأبو دثار اسم للظلة التي يتوقى بها من البعوض. ومنه:

لنعم البيت بيت أبي دثار * إذا ما خاف بعض القوم بعضا
قاله الثعالبي في المضاف والمنسوب. قال شيخنا: وقال قوم: هو كنية البعوض، لدثوره بالنهار، أو للاحتياج إلى دثار من أذاه.
ودارة داثر: موضع.

[دجر]: الدجر، مثلثة، الكسر هي اللغة الفصحى، وحكى أبو حنيفة الفتح أيضا، وحكى الضم عن كراع، قال الأزهري، وكذلك وجد بخط شمر: اللوبياء، قال أبو حنيفة: هو ضربان: أبيض وأحمر، كالدجر، بضمين، وهو غريب، وقد جاء ذكر الدجر في الحديث وفسروه باللوبياء.

والدجر، بالفتح وبالضم، وفي التكملة بالحركات الثلاث: خشبة تشد عليها حديدة الفدان، كالدجور، ومنهم من يجعلها دجرين كأنهما أذنان، والحديدة اسمها الشبة (١) والفدان اسم لجميع أدواته. والخشبة التي على عنق الثور تسمى النير. والسويقان: خشبتان قد شدتا في العنق، والخشبة التي في وسطه يشد به (٢) عنان الويج وهو القناحة. والويج والميس باليمانية (٣) اسم الخشبة الطويلة بين الثورين (٤). والخشبة التي يمسكها الحراث هي المقوم.. والتي في رأس الميس يعلق به القيد هي العرصاف. قال الأزهري: وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل، وذكر بعضها ابن الأعرابي.

والدجر، بالضم: شيء تلقى فيه الحنطة إذا زرعوا وأسفله حديدة تنثر أي تلقي وفي بعض النسخ: تثير في الأرض.

والدجر، بالتحريك: الحيرة، وفي التهذيب: شبه الحيرة. والدجر: الهرج والمرج، وقيل هو السكر. فعل الكل دجر، كفرح، دجرا، فهو دجر ودجران، أي حيران في أمره. قال رؤبة:

* دجران لم يشرب هناك الخمر *

وقال العجاج:

* دجران لا يشعر من حيث أتى *

من قوم دجاري ودجري. وقيل: الدجر والدجران هو النشيط الذي فيه مع نشاطه أثر (٥). وقال أبو زيد: الدجر هو الأحمق الذي يذهب لغير وجهه.

والديجور: التراب نفسه، عن شمر، والجمع الدياجير.

والديجور: الظلام، وفي بعض الأمهات اللغوية (٦): الظلمة. ووصفوا به فقالوا: ليل ديجور، وليلة ديجور، وديجوج: مظلمة. وديمة ديجور: مظلمة بما تحمله من الماء، أنشد أبو حنيفة: كأن هتف الققط المنثور
بعد رذاذ الديمة الديجور

على قراه فلق الشذور
ومن سجعات الأساس: وخضت (٧) إليك ديجورا، كأني خضت بحرا مسجورا.
وأقبل الليل بدياجيه ودياجيره. وأسود ديجوري. وفي كلام علي رضي الله عنه: " تغريد
ذوات المنطق في دياجير الأوكار ".
ويقال: الديجور: التراب الأغبر الضارب إلى السواد كلون الرماد. والديجور: المظلم
الكثير (٩) من يبيس النبات لسواده، قاله شمر. وقال ابن شميل: الديجور: الكثير من
الكلام. وقال ابن الأثير: الديجور: الكثير المتراكم من اليبس.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الحديد اسمها: الشبه، هكذا بخطه، والذي في اللسان اسمها:
النسبة، مضبوطا بضم السين وسكون النون، فليحرر " ولم ترد فيه مادة سنب، وفي التهذيب: السنة.
(٢) اللسان: بها.
(٣) اليمانية نسبة إلى اليمن، بتخفيف الياء وتشديدها.
(٤) عن اللسان وبالأصل " النور ".
(٥) كذا بالأصل واللسان وهو خطأ والصواب: أشر كما في الصحاح، وفي التهذيب: هو النشيط الأثير.
والأثر: المرح.
(٦) كما في اللسان.
(٧) الأساس: خضت بدون واو.
(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ودياجره، عبارة الأساس: ودياجره اه ".
(٩) القاموس: والكثير.

وحبل مندرج: رخو، عن أبي حنيفة، وكذا وتر مندرج (١)، عنه أيضا.
والدجران، بالكسر: الخشب المنصوب في الأرض للتعريش، الواحدة دجرانة، كدقرانة
بالضم، وسيأتي.

وداجر: فر، كسافر، وعاقب اللص.
[دحر]: الدحر: الطرد والإبعاد والدفع كالدحور، بالضم: نقله الجوهري ورده الصغاني
فقال: والصواب الدحر: الطرد، وبناء فعول للزوم لا للتعدي (٢)، فعلهن كجعل،
يدحره دحرا ودحورا، وهو داحر ودحور، الأخير كصبور. وفي الدعاء " اللهم ادحر
عنا الشيطان " أي ادفعه واطرده ونحه. والمدحور (٣) هو المقصي والمطروود.
وقال الأزهري: الدحر: تبعيدك الشيء عن الشيء. وفي الكتاب العزيز: (ويقذفون من
كل جانب دحورا) (٤) قال الفراء: قرأ الناس بالنصب والضم. فمن ضمها جعلها
مصدرا، ومن فتحها جعلها اسما. كأنه قال: يقذفون بداحر وبما يدحر. قال الفراء:
ولست أشتهي الفتح، لأنه لو وجه ذلك على صحة لكان فيها الباء، كما تقول: يقذفون
بالحجارة ولا يقال: يقذفون الحجارة، وهو جائز.

وفي التكملة: قرأ السلمي وابن أبي عملة: دحورا، بفتح الدال، أي داحرا، على جهة
المبالغة، وفيه إضمار، أي يقذفون من كل جانب بدحور عن التسمع (٥)، أو هو
مصدر كقبول.

وقال الزجاج: معنى قوله " دحورا "، أي يدحرون أي يباعدون. وفي حديث عرفة: " ما
من يوم إبليس فيه أدر ولا أدحق منه في يوم عرفة ". الدحر: الدفع بعنف على سبيل
الإهانة والإذلال. والدحق: الطرد والإبعاد. وأفعل التي للتفضيل من دحر ودحق كأشهر
وأجن من شهر وجن.

[دحدر]: دحدره، دحدره. أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: أي دحرجه دحرجة
فتدحدر، تدحرج، كتدهده.

[دحمر]: دحمر القربة. أهمله الجوهري. وقال ابن دريد (٦): أي ملاءها.
والدحمر، بالضم، وفي بعض الأصول: ودحمر، بلا لام (٧): دويبة، نقله الصاغاني:
* ومما يستدرك عليه:

دحمر: قرية بمصر.

[دخدر]: الدخدار، بالفتح: ثوب أبيض مصون، أو أسود. جاء في الشعر القديم، وهو
معرب تحت دار، فارسية، أي يمسكه التخت، أي ذو تخت. وقال بعضهم. أصله
تختار أي صين في التخت، والأول أحسن. قال الكميت يصف سحابا:
* تجلو البوارق عنه صفح دخدار *

وقيل الدخدار: الذهب، لصيانتته في التخت. ومن ذلك قولهم: دخدر القرط، إذا ذهبه،
أي طلاه به.

[دخر]: دخر الرجل كمنع وفرح دخورا، بالضم، مصدر الأول على غير قياس، ودخرا،

محركة مصدر الثاني على القياس: صغر وذل. والداخر: الذليل المهان، كما جاء في الحديث. والدخر: التحير. والدخور: الصغار والذل. وأدخره غيره. وفي الكتاب العزيز: (وهم داخرون) (٨) قال الزجاج: أي صاغرون. ومن سجعات الأساس: الأول فاخر، والآخر داخر. [دخمر]: دخمر القربة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٩): أي ملأها، لغة في دخمر، بالمهمل، كما تقدم، ولم يذكره صاحب اللسان. ودخمر الشيء: ستره وغطاه، نقله الصاغاني.

-
- (١) عن اللسان والتكملة، وبالأصل "ميدجر".
 - (٢) كذا بالأصل والتكملة، وبهامش المطبوعة المصرية: "قوله: للزوم لا للتعدي هكذا بخطه، وحرفت في النسخة المطبوعة بلفظ: للزوم المتعدى اه" النسخة المطبوعة هي نسخة التاج الناقصة.
 - (٣) في قوله تعالى: (اخرج منها مذموما مدحورا).
 - (٤) سورة الصافات الآية ٩.
 - (٥) عن التكملة وبالأصل "السمع".
 - (٦) الجمهرة ٣ / ٣٣٠.
 - (٧) ضبطت في اللسان بفتح الدال ضبط قلم.
 - (٨) سورة النحل الآية ٤٨.
 - (٩) الجمهرة ٣ / ٣٣٠.

[درر]: الدر، بالفتح: النفس. ودفع الله عن دره، أي عن نفسه، حكاه اللحياني.
والدر: اللبن ما كان. قال:

طوى أمهات الدر حتى كأنها * فلافل هندي فهن لزوق
أمهات الدر: الأطباء.

وفي الحديث: " أنه نهى عن ذبح ذوات الدر " أي ذوات اللبن. ويجوز أن يكون
مصدر در اللبن إذا جرى. ومنه الحديث: " لا يحبس دركم "، أي ذوات الدر. أراد
أنها لا تحشر إلى المصدق ولا تحبس عن المرعى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد، لما
في ذلك من الإضرار بها. كالدرة، بالكسر. والدرة أيضا الدر: كثرته وسيلانه. وفي
حديث خزيمة " غاضت لها الدرّة " وهي اللبن: إذا كثر وسال، كالاستدرار يقال:
استدر اللبن والدمع ونحوهما: كثر. قال أبو ذؤيب:

إذا نهضت فيه تصعد نفرها * كقتر الغلاء مستدر صيابها
استعار الدر لشدة دفع السهام.

ودر اللبن والدمع يدر، بالضم ويذر، بالكسر، درا ودرورا، وكذلك الناقة إذا حلبت
فأقبل منها على الحالب شيء كثير قيل: درت، وإذا اجتمع في الضرع من العروق
وسائر الجسد قيل: در اللبن. والاسم الدرّة، بالكسر وبالفتح أيضا، كما في اللسان،
وبهما جاء المثل: " لا آتيك ما اختلفت الدرّة والجرّة " واختلافهما أن الدرّة تسفل
والجرّة تعلو، وقد تقدم.

وعن الأعرابي: الدر: العمل من خير أو شر. ومنه قولهم: " لله دره، يكون مدحا،
ويكون ذما، كقولهم: قاتله الله ما أكفره، وما أشعره، ومعناه أي الله عمله، يقال هذا
لمن يمدح ويتعجب من عمله. وإذا ذم عمله قيل: لا در دره، أي لازكا عمله، وكل
ذلك على المثل. وقيل: لله درك من رجل. معناه لله خيرك وفعالك. وإذا شتموا قالوا:
لا در دره، أي لا أكثر خيره، وقيل: لله درك، أي لله ما خرج منك من خير، قال ابن
سيده: وأصله أن رجلا رأى آخر يحلب إبلا، فتعجب من كثرة لبنها، فقال: لله درك،
وقيل: أراد لله صالح عملك، لأن الدر أفضل ما يحتلب، قال بعضهم: وأحسبهم خصوا
اللبن لأنهم كانوا يفصدون الناقة فيشربون دمها ويفتظونها (١) فيشربون ماء كرشها،
فكان اللبن أفضل ما يحتلبون.

قال أبو بكر: وقال أهل اللغة في قولهم: لله دره، الأصل فيه أن الرجل إذا أكثر خيره
وعطاؤه وإنالته الناس قيل: لله دره، أي عطاؤه وما يؤخذ منه، فشبهوا عطاءه بدر الناقة،
ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه.

قلت: فعرف مما ذكرناه كله أن تفسير الدر بالخير والعطاء والإنالة إنما هو تفسير
باللازم، لا أنه شرح له على الحقيقة، فإن الدر في الأصل هو اللبن، وإطلاقه على ما
ذكر تجوز، وإنما أضيف لله تعالى إشارة إلى أنه لا يقدر عليه غيره، قال ابن أحمر:
بان الشباب وأفنى دمعته العمر * لله درى أي العيش أنتظر (٢)

تعجب من نفسه.
قال الفراء: وربما استعملوه من غير أن يقولوا: لله، فيقولون: در در فلان.
وأنشد للمتنخل:
لا در درى أن أطعمت نازلهم * قرف الحتى وعندى البر مكنوز
ودر النبات درا: التف بعضه مع بعض لكثرتة، و درت الناقة بلبنها تدر وتدر بالضم،
والكسر، الأول على الشذوذ

(١) يقال: افتظ الكرش: شقها.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وأفنى دمه، لعله محرف عن ريعه بمعنى أفضله وأحسنه وأوله كريعانه، قال الشاعر:
قد كان يلهيك ريعان الشباب فقد * ولى الشباب وهذا الشيب منتظر
وقوله أي العيش هكذا بخطه والذي في اللسان فأبي العيش فلعلها رواية أخرى اه " ومثله بهامش اللسان.
وقال بآخره: والصواب: وأفنى ضعفه...

والثاني على القياس، كما صرح به صاحب المصباح وغيره، درورا ودرا: أدرته، فهي درور ودار ومدر، وأدراها ماريها دون الفصيل، إذا مسح ضرعها. ودر الفرس يدر (١)، بالكسر على القياس، دريرا ودرة: عدا عدوا شديداً، أو عدا عدوا سهلاً متتابعاً.

و در العرق يدر درورا: سال كما يدر اللبن، وكذا درت السماء بالمطر تدر درا ودرورا، الأخير بالضم، إذا كثر مطرها، فهي مدرارا، بالكسر، أي تدر بالمطر، وكذا سحابة مدارا، وهو مجاز. ودرت السوق: نفق متاعها، والاسم الدرّة. و در الشيء: لان. أنشد ابن الأعرابي:

إذا استدبرتنا الشمس درت متوننا * كأن عروق الجوف ينضحن عندما وذلك لأن العرب تقول: إن استدبار الشمس مصححة.

و در السهم يدر درورا، بالضم: دار دورانا جيداً على الظفر، وصاحبه أدره، وذلك إذا وضعه على ظفر إبهام اليسرى ثم أداره بإبهام اليد اليمنى وسبابتها. حكاه أبو حنيفة. قال: ولا يكون درور السهم ولا حينه إلا من اكتناز عوده وحسن استقامته والتثام صنعته.

و در السراج، إذا أضاء، فهو دار ودرير (٣)، كأمير، أي مضيء. ودر الخراج يدر درا، إذا كثر إتاؤه وفيؤه، وأدره عماله.

و در وجهك، إذا حسن بعد العلة والمرض يدر، بالفتح فيه. عن الصاغانى، وهو نادر. ووجهه أنه لا موجب للفتح، إذ ليس فيه حرف الحلق عينا ولا لاما؛ ولذلك أنكروه وقالوا إن ماضيه مكسور كمل يمل، فلا ندرّة. قاله شيخنا.

والدرّة، بالكسر: درة السلطان، التي يضرب بها، عربية معروفة والجمع درر، وتقول: حرمتني دررك (٤)، فاحمني دررك.

والدرّة: الدم أنشد ثعلب:

تخبط بالأخفاف والمناسم * عن درة تخضب كف الهاشم وفسره فقال: هذه حرب شبهها بالناقة، ودرتها: دمها.

والدرّة: سيلان اللبن وكثرته، وقد تقدم في أول المادة، فهو تكرار، ومنها قولهم: درت العروق: امتلأت دماً أو لبناً.

والدرّة بالضم: اللؤلؤة العظيمة، قال ابن دريد: هو ما عظم من اللؤلؤ، ج در، أي بإسقاط الهاء، فهو جمع لغوي، واسم جنس جمعي في اصطلاح، كما حققه شيخنا، ودرر، كصرد، وهو الجمع الحقيقي ودرات، جمع مؤنث سالم، وهو غير ما احتاج لذكره، وأنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري.

أقفر من مية الجريب إلى الزجاج * ين إلا الأطباء والبقرأ كأنها درة منعمة * في نسوة كن قبلها دررا

و در، بالضم، من أعلام الرجال. ودرّة بنت أبي لهب ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم،

من المهاجرات، كانت تحت الحارث بن نوفل، لها في المسند من رواية زوجها عنها، وقيل تزوجها دحية الكلبي. ودرة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد: صحابيتان، وكذلك درة (٥) بنت أبي سفيان أخت معاوية، لها صحبة.

وقوله تعالى: (كأنها كوكب درى (٦)) ثاقب مضيء، منسوب إلى الدر في صفائه وحسنه وبهائه وبياضه، قاله الزجاج، ويثلاث أوله ويهمز آخره، كما تقدم، فهي ست لغات قرئ بهن. ونقل شيخنا عن أرباب الأشباه والنظائر: لا نظير للدرى المضموم المهموز سوى مريق، ولا للمفتوح سوى المليت، لموضع، وسكين (٧) فيما حكاه أبو زيد.

(١) في اللسان: يدر.

(٢) عن اللسان وبالأصل "جنيته".

(٣) الأصل والقاموس واللسان والتكملة، وفي التهذيب: درار ودرير.

(٤) عن الأساس وبالأصل "درك".

(٥) وقيل: اسمها عزة وقيل حمنة، انظر أسد الغابة.

(٦) سورة النور الآية ٣٥.

(٧) كذا بالأصل والعبارة في اللسان: ولا يكون على التخفيف لأن فعيلا ليس من كلامهم إلا ما حكاه أبو

زيد من قولهم: سكين في السكينة.

قلت: قال الفراء: ومن العرب من يقول درى، ينسبه إلى الدر، كما قالوا: بحر لحي ولحي، وسخري وسخري، وقرئ: درى، بالهمز، والكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار، وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السيارة، قال شيخنا: والمعروف أن السيارة سبعة. وفي الحديث: " كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء "، أي الشديد الإنارة. وفي حديث الدجال " إحدى عينيه كأنها كوكب دري ".
ودري السيف: تألؤه وإشراقه إما أن يكون منسوباً إلى الدر بصفائه ونقائه، وإما أن يكون مشبهاً بالكوكب الدرّي. قال عبد الله بن سبرة:

كل ينوء بماضي الحد ذي شطب * غضب جلا القين عن دريه الطبع
ويروى عن ذريه، يعني فرنده، منسوب إلى الدر الذي هو النمل الصغار، لأن فرند السيف يشبه بآثار الدر.

وبيت دريد يروى بالوجهين:

وتخرج منه ضرة القوم مصدقا * وطول السرى دري غضب مهند
بالدال وبالذال.

ودرر الطريق، محرّكة: قصده ومنتنه. ويقال: هو على درر الطريق، أي على مدرجته. وفي الصحاح: أي على قصده، وهما على درر واحد، أي [على] (١) قصد واحد. ودرر البيت: قبالته، وداري بدرر دارك، أي بحذائها، إذا تقابلتا. قال ابن أحمر:
كانت مناجعها الدهنا وجانبها * والقف مما تراه فوقه دررا
ودرر الرياح: مهبها.

ودر (٢): غدير بديار بني سليم يبقى ماؤه الربيع كله، وهو بأعلى النقيع. قالت الخنساء:

ألا يا لهف نفسي بعد عيش * لنا بجنوب در فذي نهيق
والدرارة: المغزل الذي يغزل به الراعي الصوف. قال:
* جحنفل يغزل بالدرارة *

ومن المجاز: أدرت المرأة المغزل فهي مدرة ومدر، الأخيرة على النسب، إذا فتلتها فتلا شديداً فرأيتها حتى كأنه واقف من شدة دورانه. وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها:
إذا رأيتها واقفا لا يتحرك من شدة دورانه. وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية:
" أتيتك وأمرك أشد انفضاحاً من حق الكهول، فما زلت أرمه

حتى تركته مثل فلكة المدر. وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه. وحق الكهول: بيت العنكبوت. وأما المدر فهو الغزال. ويقال للمغزل

نفسها الدرارة والمدرة، وقد أدرت الغازلة درارتها، إذا أدارتها لتستحكم قوة ما تغزله من قطن أو صوف. وضرب فلكة المدر مثلاً لإحكامه أمره (٣) بعد استرخائه، واتساقه بعد اضطرابه، وذلك (٤) لأن الغزال لا يألو إحكاماً وتثبيتاً لفلكة مغزله، لأنه إذا قلق لم تدر الدرارة (٤).

قلت: وأما القتيبي فإنه فسر المدر بالجارية إذا فلك ثدياها ودر فيهما الماء، يقول: كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدي قد أدر. والوجه الأول أوجه. وأدرت الناقة: در لبنها فهي مدر، وأدرها فصيلها. وأدر الشيء: حره، وبه فسر بعض ما ورد في الحديث (٥): " بين عينيه عرق يدره الغضب " أي يحركه. وأدر الريح السحاب: جلبته، هكذا بالجيم، وفي بعض النسخ بالحاء، وفي اللسان: والريح تدر السحاب وتستدره، أي تستحلبه (٦). وقال الحادرة وهو قطبة بن أوس الغطفاني (٧):

-
- (١) زيادة عن الصحاح.
 - (٢) قيدها ياقوت بفتح الدال وتشديد الراء.
 - (٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: لاستحكام أمره.
 - (٤) كذا بالأصل واللسان، وعبارة التهذيب: وذلك أن الغزال يباليغ في إحكام فلكة مغزله وتقويمها لئلا تفلق إذا أدر الدرارة.
 - (٥) في اللسان: " في قولهم " .
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تستحلبه، الذي في نسخة اللسان الطبع: تستحلبه بالجيم لا بالحاء اه "
 - (٧) قال ابن بري: سمي هذا الشاعر بالحادرة لقول زبان بن سيار فيه: كذلك حادرة المنكبي* ن رصعاء تنقض في حادر

فكأن فاها بعد أول رقدة * ثغب برايبة لذيذ المكرع
بغريض سارية أدرتة الصبا * من ماء أسحر طيب المستنقع (١)
الغريض: الماء الطري وقت نزوله من السحاب: وأسحر (٣): غدير حر الطين.
والديرير: كأمرير: المكتنز الخلق المقتدر من الأفراس. قال امرؤ القيس:
ديرير كخذروف الوليد أمره * تقلب كفيه بخيط موصل (٢)
وقيل: الديرير من الخيل: السريع منها، أو السريع العدو المكتنز الخلق من جميع
الدواب، ففي حديث أبي قلابة: "صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا".
وناقة درور كصبور ودار (٣): كثيرة الدر، وضرة درور، كذلك. قال طرفة:
من الزمرات أسبل قادمها * وضرتها مركنة درور
وإبل درر، وإبل درر، بضميتين، ودرر، كسكر، ودرار، كرمان، مثل كافر وكفار. قال:
كان ابن أسماء يعشوها ويصبحها * من هجمة كفسيل النخل درار
قال ابن سيده: وعندي أن درارا جمع دارة، على طرح الهاء.
والدودري، كيهيري، أي بفتح الأول والثالث وتشديد الراء المفتوحة ولا يخفى أن
الموزون به غير معروف: الذي يذهب ويجيء في غير حاجة ولم يستعمل إلا مزيدا، إذ
لا يعرف في الكلام مثل درر.
والدودري: الأدر: من به الأدرّة. والدودري: الطويل الخصيتين، وفي التهذيب:
العظيمهما، وذكره في در والصواب ذكره في درر كما للمصنف، وأنشد أبو الهيثم:
لما رأت شيخا لها دودري * في مثل خيط العهن المعرى
إذ هو من قولهم: فرس درير، والدليل عليه قوله:
"في مثل خيط العهن المعرى" يريد به الخذروف. والمعرى: [الذي] (٤) جعلت له
عروة. كالدردري، بالراء بدل الواو (٥)، عن الفراء، ولم يقل بالواو.
والتدرة: الدر الغزير، تفعله من الدر، وضبطه الصاغانى بضم الدال من التدرة.
والدردر، بالضم: مغارز أسنان الصبي، والجمع الدرادر، أو هي منبتها عامة. أو هي
منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها. ومن ذلك المثل "أعيتني بأشر فكيف أرجوك بدردر
؟"
قال أبو زيد: هذا رجل يخاطب امرأته، أي لم تقبل، هكذا في النسخ. والصواب لم
تقبلي النصح (٦) شابا، هكذا في النسخ، والصواب وأنت شابة ذات أشرفي ثغرك
فكيف الآن وقد أسنت حتى بدت درادرك كبرا، وهي مغارز الأسنان.
ودرد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادرها. ومثله: "أعيتني من شب إلى دب"
أي من لدن شببت إلى أن دببت.
ويقال: لججوا فوقعوا في الدردور، بالضم. قال الجوهري: الماء الذي يدور ويخاف
منه (٧) الغرق. وقال الأزهري: هو موضع (٨) في وسط البحر يجيش مأؤه لا تكاد
تسلم منه السفينة.

-
- (١) قوله: أسحر، صوابه أسجر، بالحيم، فالأسجر: الغدير الحر العطين، وغدير أسجر: يضرب مأوه إلى الحمزة (اللسان: سجر).
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تقلب كفيه، ويروى تتابع كفيه، وهما في اللسان اه ".
- (٣) في المطبوعة الكويتية: " كثرة " خطأ.
- (٤) زيادة عن التكملة.
- (٥) واقتصر في اللسان على الراء.
- (٦) في اللسان: " الأدب ". ومثله في التهذيب.
- (٧) الصحاح: فيه.
- (٨) في التهذيب: موضع من البحر.

والدردور: اسم مضيق بساحل بحر عمان يخاف منه أهل البحر.
وتدردت اللحمية: اضطربت، ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين فإذا مشت رجفتا:
هي تدردر. وفي حديث ذي الثدية المقتول بالنهروان " كانت له ثدية مثل البضعة
تدردر " أي تمزمز وترجرج: تجئ وتذهب، والأصل تتدردر، فحذف إحدى التاءين
تخفيفاً.

ودردر البسرة: دلکها بدردره ولاکها: ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الأصمعي:
أتيتني وأنا أدردر بسرة.

واستدردت المعزى: أراد الفحل، قال الأموي: يقال للمعزى إذا أرادت الفحل قد
استدردت استدراها وللضأن قد استوبلت استيبالا. ويقال أيضا استدردت المعزى استدراء
، من المعتل بالذال المعجمة. والدردار، كصلصال: صوت الطبل، كالدرداب، نقله
الصاغانى.

والدردار: شجر، قال الأزهرى: ضرب من الشجر معروف.
قلت: هو شجرة البق تخرج منها أقماع مختلفة كالرمانات فيها رطوبة تصير بقا، فإذا
انفقت خرج البق. ورقه يؤكل غضا كالبقول، كذا في منهاج الدكان.
ودريرات، مصغرا، ع، نقله الصاغانى. ودهدرين بضم الأول والثالث تشنية دهدر، يأتي
ذكره في ده در، مراعاة لترتيب الحروف، وهو الأولى والأقرب للمراجعة، والجوهري
أورده هنا، والصواب ما للمصنف.
* ومما يستدرك عليه:

استدر الحلوبة: طلب درها.

والاستدرا أيضا: أن تمسح الضرع بيدك ثم يدر اللبن.
ودر الضرع باللبن يدر درا (٢)، ودرت لقحة المسلمين وحلوبتهم، يعنى كثر فيؤهم
وخراجهم وهو مجاز. وفي وصية عمر للعمال " أدروا لقحة المسلمين "، قال الليث:
أراد خراجهم (٣)، فاستعار له اللقحة والدرة.
ويقال للرجل إذا طلب حاجة فألح فيها: أدراها، وإن أبت، أي عالجهما حتى تدر، يكنى
بالدر هنا عن التيسير.

ودرور العرق: تتابع ضربانه كمتابع درور العدو. وفي الحديث (٤): " بينهما عرق يدره
الغضب " يقول: إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين، ودروره: غلظه وامتلاؤه.
وقال ابن الأثير: أي يمتلىء دما إذا غضب كما يمتلىء الضرع لبنا إذا در، وهو مجاز.
وللسحاب درة، أي صب واندفاق، والجمع درر. قال النمر بن تولب:

سلام الإله وريحانه * ورحمته وسماء درر

غمام ينزل رزق العباد * فأحيا العباد وطاب الشجر

سماء درر، أي ذات درر.

وفي حديث الاستسقاء: " ديما دررا " جمع درة. وقيل: الدرر الدار، كقوله تعالى:

(دينا قيما) (٥) أي قائما.
وفرس درير (٦): كثير الجري، وهو مجاز.
وللساق درة: استدرار للجري.
وللسوق درة، أي نفاق.
ودر الشيء، إذا جمع، ودر إذا عمل، ومر الفرس على درته، إذا كان لا يثنيه شيء.
وفرس (٧) مستدر في عدوه: وهو مجاز، وقال أبو عبيدة: الإدرار في الخيل: أن يعنق
فيرفع يدا ويضعها في الخيب.
والدردرة: حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية. وأيضا دعاء المعزى إلى
الماء.

-
- (١) بالأصل " تمرمر " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تمرمر هكذا بخطه براءين والذي في اللسان:
تمزمت براءين وهي التي يؤيده المصنف في مادة م زز فإنه قال: ومزمه حركه فتمزمت اه " وفي التهذيب
فكالأصل براءين.
(٢) اللسان: درورا.
(٣) في النهاية واللسان: أراد فيئهم وخراجهم.
(٤) في النهاية واللسان: وفي صفة سيدنا رسول الله ص في ذكر حاجيه.
(٥) سورة الأنعام الآية ١٦١.
(٦) عن الأساس وبالأصل " دري ".
(٧) الأساس: وفلان.

وأدررت عليه الضرب: تابعته، وهو مجاز.
والدردر، بالضم: طرف اللسان، وقيل: أصله. هكذا قاله بعضهم في شرح قول الراجز:
أقسم إن لم تأتنا تدردر * ليقطعن من لسان دردر
والمعروف مغرز السن، كما تقدم.
ودرت الدنيا على أهلها: كثر خيرها، وهو مجاز، ورزق دار، أي دائم لا ينقطع.
ويقال: در بما عنده، أي أخرجه.

والفارسية الدرية، بتشديد الراء والياء: اللغة الفصحى من لغات الفرس، منسوبة إلى در،
بفتح فسكون، اسم أرض في شيراز، أو بمعنى الباب وأريد به باب بهمن بن اسفنديار.
وقيل: بهرام بن يزدجرد. وقيل: كسرى أنوشروان. وقد أطال فيه شيخ شيوخ مشايخنا
الشهاب أحمد بن محمد العجمي، خاتمة المحدثين بمصر، في ذيله على لب اللباب
للسيوطي، وأورد شيخنا أيضا نقلا عنه وعن غيره، فليراجع في الشرح.
ودرانة: من أعلام النساء، وكذلك دردانة. وأبو درة بالضم: قرية بمصر.
[دزر]: الدزر، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هو الدفع، يقال: دزره ودسره
ودفعه بمعنى واحد، كذا في التكملة.

[دزمر]: دزمارة، بالكسر (١)، أهمله الجوهري والصاغاني والجماعة، وهو: ع، منه
الشيخ الإمام كمال الدين أبو العباس أحمد بن كشاشب بن علي الفقيه الشافعي الصوفي
الدزماري. له شرح التنبيه وكتاب الفروق وتوفي سنة ٦٤٣ في ١٧ ربيع الآخر، هكذا
ذكره ابن السبكي في الطبقات الكبرى وابن قاضي شهبة في ترجمته.
[دسر]: الدسر: الطعن والدفع الشديد، يقال: دسره بالرمح. وفي حديث عمر رضي الله
عنه: "فيدسر كما يدسر الجزور"، أي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند
النحر. في حديث الحجاج أنه قال لسان بن يزيد النخعي لعنه الله: "كيف قتلت
الحسين؟ قال: "دسرت بالرمح دسرا، وهبرته بالسيف هبرا" أي دفعته
دفعاً عنيفاً. فقال له الحجاج: "أما والله لا تجتمعان في الجنة أبدا" وفي حديث ابن
عباس، وسئل عن زكاة العنبر فقال: "إنما هو شيء دسره البحر"، أي دفعه موج البحر
وألقاه إلى الشط فلا زكاة فيه.

ومن المجاز: الدسر: الجماع، يقال: دسرها بأيره، كذا في المحكم، وهو مدرس
جماع كمنبر، أي نياك.

وعن مجاهد: الدسر: إصلاح السفينة بالديسار، بالكسر، اسم للمسمار، وبه فسر بعضهم
قوله تعالى: (ذات ألواح ودسر) (٢) وفي حديث علي: "رفعها بغير عمد يدعمها، ولا
ديسار ينتظمها" (٣). والدسر أيضا: إدخال الديسار أي المسمار في شيء بقوة، قاله
الزجاج. يقال: دسرت المسمار أدسره وأدسره دسرا، وكل ما سمر فقد دسر.
والديسار أيضا: خيط من ليف تشد به ألواحها، وبه فسر بعض الآية المذكورة. وجمع
الفراء بين القولين فقال: الدسر: مسامير السفينة وشروطها التي تشد بها. وقال غيره:

الدرس: خرز السفينة، ج أي جمع دسار دسر، بضم فسكون، ودسر، بضممتين مثل عسر وعسر، وقيل: الدسر، بضممتين، هي السفن بعينها، تدسر، أي تدفع الماء بصدورها، الواحدة دسراء. ودسرت السفينة الماء بصدورها: عاندته.
والدوسر: الجمل الضخم الشديد المجتمع ذو هامة ومناكب، وهي بهاء (٤). قال عدي:

ولقد عدت دوسرة* كعلاة القين مذكارا
والدوسر: نبت يجاوز الزرع في الطول، وله سنبل وحب ضاوي دقيق أسمر، قاله أبو حنيفة.

يقال إن اسم حبه الزن يختلط بالبر، وسيأتي في النون.

-
- (١) في معجم البلدان: دزمار بكسر أوله وتشديد ثانيه قلعة حصينة من نواحي أذربيجان قرب تبريز.
(٢) سورة القمر الآية ١٣.
(٣) عن النهاية وبالأصل " ينظمها ".
(٤) في اللسان والأنثى: دوسر ودوسرة.

ودوسر: اسم كتيبة للنعمان ابن المنذر ملك العرب. قال المثقب العبدى يمدح عمرو بن هند:

ضربت دوسر فيه (١) ضربة * أثبتت أولاد ملك فاستقر
يقال: كتيبة دوسرة ودوسر، إذا كانت مجتمعة.

والدوسر: الأسد الصلب الموثق الخلق، أورده المصنف في البصائر وأنشد:
* عبل الذراعين شديد دوسر *

والدوسر: الشيء القديم. والدوسر: الزؤان (٢) في الحنطة، الواحدة دوسرة.
ودوسر: اسم فرس، قال:

ليست من الفرق البطاء دوسر * قد سبقت قيسا وأنت تنظر
أراد: قد سبقت خيل قيس. أنشده يعقوب، ونقله ابن سيده.

والدوسر: الذكر الضخم الشديد.

والدوسرة، بهاء: الممضغة، عن الصاغانى.

والدواسر، كعلابط: الشديد الضخم، قال:

* والرأس من ثغامه (٣) الدواسر *

كالدوسر والدوسرى والدوسرانى والدواسرى. وقيل: الدوسر من النوق: العظيمة.
وناقة داسرة: سريعة السير.

وقال الفراء: الدوسرى: القوي من الإبل.

وقال غيره: الدواسر: الماضى الشديد.

وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية دوسر.

والدوسرية: قلعة جعبر، وقد تقدم في الجيم.

والدسر: السفينة، عن ابن الأعرابى.

[دستر]: الدستور، بالضم: أهمله الجوهري. وقال الصغانى: هو اسم النسخة المعمولة

للجماعات كالدفاتر التي منها تحريرها ويجمع فيها قوانين الملك وضوابطه، فارسية

معربة، ج دساتير. واستعمله الكتاب في الذي يدير أمر الملك تجوزا.

وفي مفاتيح العلوم لابن كمال باشا: الدستور: نسخة الجماعة، ثم لقب به الوزير الكبير
الذي يرجع إليه فيما يرسم في أحوال الناس، لكونه صاحب هذا الدفتر:

وفي الأساس: الوزير: الدستور (٤). قال شيخنا: وأصله الفتح، وإنما ضم لما عرب

ليلتحق بأوزان العرب، فليس الفتح فيه خطأ محضاً، كما زعمه الحريرى. وولعت العامة
في إطلاقه على معنى الإذن.

[دسكر]: الدسكرة، أهمله الجوهري. وقال الصاغانى: هي القرية، قاله الأزهرى.

والدسكرة: الصومعة، عن أبي عمرو.

وفي جامع القزاز: الدسكرة: الأرض المستوية.

وقيل: الدسكرة: بيوت الأعاجم (٥) يكون فيها الشراب والملاهي. قال الأخطل:

في قباب عند دسكرة * حولها الزيتون قد ينعا
قال الأخفش: الصحيح أن البيت ليزيد بن معاوية، وزعم ابن السيد أنه لأبي دهب وقيل
للأحوص.
أو الدسكرة: بناء كالقصر حوله بيوت ومنازل للخدم والحشم، كذا في المغيث في
غريب الحديث لأبي موسى.
قال الليث: يكون للملوك، ومثله في جامع القزاز. ج دساكر، ليست بعربية محضة.
وفي حديث أبي سفيان وهرقل الذي رواه البخاري في أول الصحيح وفي أثناءه مرات "
أنه أذن لعظماء الروم في دسكرة له".
والدسكرة: ة بنهر الملك. منها منصور بن أحمد بن

-
- (١) في التكملة: والرواية " فينا " لا غير. قال: ويروى: " ضرب الدوسر ".
(٢) في القاموس: " الزوان " بدون همز. ومثله في اللسان.
(٣) عن التكملة وبالأصل " ثغامة ".
(٤) كذا ولم ترد في الأساس.
(٥) في اللسان: بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم.

الحسين، أحد الرؤساء، روى عنه أبو سعد السمعاني شيئاً من شعره.
والدسكرة: ة قرب شهرابان، بطريق خراسان، كبيرة، منها أحمد بن بكرون بن عبد الله
الطار أبو العباس، روى عن أبي طاهر المخلص، وهو شيخ الخطيب أبي بكر أحمد بن
علي بن ثابت البغدادي، وتوفي سنة ٤٣١.

والدسكرة: ة بين بغداد وواسط (١)، منها أبان بن أبي حمزة، وأبو طالب يحيى بن
الطيب، من شيوخ البخاري.

والدسكرة: ة بخوزستان، كل ذلك عن الصاغاني.

[دصر]: الدوصر؛ بالصاد المهملة، أهمله الجماعة، وهو نبت يعلو الزرع، أي يجاوزه
في الطول، وله سنبل وحب دقيق أسمر، عن ابن القطاع (٢)، وفي بعض النسخ: ابن
القطان، وهو خطأ.

قلت: وهو الدوسر بالسین الذي تقدم في كلام المصنف، وبيننا فيه ما جاء عن أبي
حنيفة.

[دطر]: الدوطيرة (٣)، أهمله الجوهري وهو كوثل السفينة، عن أبي عمرو الشيباني،

رواه عن ابنه عمرو، في باب السفينة. قال الأزهري. وأهمل الليث دطر.

[دعر]: الدعر، محرّكة: الفساد والخبث. ومصدر دعر العود، كفرح، دعرا، فهو دعر،
وأنشده شمر لابن مقبل.

باتت حواطب ليلي يلتمسن لها * جزل الجذي غير حوار ولا دعر
وحكى الغنوي: عود دعر، كصرد، وأنشد:

يحملن فحما جيداً غير دعر * أسود صلالاً (٤) كأعيان البقر

وهكذا سمعه الأزهري أيضاً عن العرب. وإذا ادخن ولم يتقد (٥). وقيل: العود الدعر:
الكثير الدخان، وقيل: الرديئه، ومنه أخذت الدعارة بمعنى الفسق.

ودعر الزند دعرا: قدح به مرارا حتى احترق طرفه ولم يور، وهو زند دعر، ككتف.
ويقال: دعر كصرد، وأنشد:

* مؤتشب يكبو به زند دعر *

وفي الصحاح: زند أدعر.

والدعر: الفسق والخبث والخيانة والنفاق والفجور، كالدعارة بالفتح، والدعارة،

بالكسر، والدعرة، بفتح فسكون، وفي بعض النسخ محرّكة، وفي حديث عمر رضي
الله عنه: " اللهم ارزقني الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة "، أي الفساد والشر.

وقال ابن شميل: دعر الرجل دعرا، إذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس.

وقيل: الدعر ككتف: ما احترق من حطب وغيره فطفئ قبل أن يشتد احتراقه. وفي

بعض النسخ: إحراقه، والواحدة دعرة، وضبطه الصاغاني الدعر، بفتحيتين بهذا المعنى.

والدعر، بالضم: القادح، وهو دود يأكل الخشب، وحكاه كراع بالذال المعجمة،

الواحد دعرة. ومالك بن دعر بن حجر بن جزيلة بن لحم، مقدم السيارة، وهو الذي

استخرج يوسف بن يعقوب ابن إبراهيم، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه، من الجب، وهو البئر، وهو الكائن بجيزة مصر، ومنهم من يرويه بالذال المعجمة كما في المقدمة الفاضلية لابن الجواني النسابة، وهو تصحيف، نبه عليه الصاغاني. والإبل الداعرية: منسوبة إلى داعر، وهو فحل منجب، أو إلى قبيلة من بني الحارث بن كعب بن علة بن جلد، من مذحج، وهو داعر ابن الحماس الحارثي. ونخلة داعرة: لم تقبل اللقاح فتزاد تلقيحا وتنحق (٦)

-
- (١) في معجم البلدان: قرية مقابل جبل.
(٢) في القاموس: " ابن القطان " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: ابن القطاع.
(٣) في القاموس: " الدوطير " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: الدوطرة. وفي اللسان والتكملة فكالأصل.
(٤) عن اللسان والصحاح بالأصل: سلالا بالسين، ونبه إلى رواية اللسان بهامش المطبوعة المصرية.
(٥) اللسان: إذا دخن فلم يتقد.
(٦) كذا بالأصل وفي التهذيب: " وتبخق، وتبخيقها " (بالباء والخاء المعجمة).

وتنحيقها: أن يوطأ عسقتها حتى يسترخى، فذلك دواؤها، ج مداعير.
والدعرور، بالضم: اللئيم العائب أصحابه، نقله الصاغانى.
والمدعر كمعظم: لون الفيل، عن ابن الأعرابى.
وقال ثعلب: المدعر: كل لون قبيح من جميع الحيوان. أنشد الأصمعى:
كسا عامرا ثوب المذلة ربه * كما كسى الخنزير لونا مدعرا (١)
ويقال: تدعر وجهه، إذا تبقع بقعا سمجة متغيرة، من ذلك.
وفي خلقه دعارة، مشددة الراء، وكذلك زعارة، أي سوء.
يقال دعر الرجل، كفرح ومنع، دعارة، فجر ومجر، وفيه دعارة ودعرة، الأخير محرقة
(٢). وعود داعر ودعر، الأخير قاله شمر وغيره: نخر رديء، إذا وضع على النار لم
يستوقد ودخن. هكذا فسره شمر.
* ومما يستدرك عليه:

رجل دعر، كصرد، ودعرة: خائن يعيب أصحابه. قال الجعدى:
فلا ألفين دعرا داربا * قديم العداوة والنيرب
ويخبركم أنه ناصح * وفي نصحه ذنب العقرب
وقيل: الدعر: الذي لا خير فيه. والداعر: المؤذي الفاجر، قاله ابن شميل، ومثله في
التوشيح، ويجمع على دعار. وفي حديث عدي " فأين دعار طيئ " أراد بهم قطاع
الطريق.
وقال أبو المنهال: سألت أبا زيد عن شيء، فقال: مالك ولهذا؟ هو كلام المداعير.
ورجل دعرة كهزمة: به عيب.

ومن سجعات الأساس، فلان داعر، وفي كل فتنة ناعر (٣).
[دعثر]: الدعثر: الأحمق.
والدعثرة، بهاء: الهدم والكسر وقد دعثر الحوض وغيره: هدمه. ودعثره: صرعه
وكسره. وفي الحديث: " لا تقتلوا أولادكم سرا، إنه ليدرك الفارس فيدعثره " أي
يصرعه ويهلكه، يعني إذا صار رجلا. قال ابن الأثير: والمراد النهي عن الغيلة، فإن الولد
إذا فسد لبنه فسد مزاجه فلا يطاعن قرنه، بل يهي وينكسر عنه، وسببه الغيل.
والدعثور، بالضم: حوض لم يتنوق في صنعته ولم يوسع، أو هو المتهدم المتثلث (٤)،
وكذلك المنزل، جمعه دعاثير ودعاثير. قال:
أكل يوم لك حوض ممدور * إن حياض النهل الدعاثير
يقول: أكل يوم تكسرين حوضك حتى يصلح.
والدعاثير: ما تهدم من الحياض، والجوابى (٥) والمراكي إذا تكسر منها شيء فهو
دعثور.

وقال أبو عدنان: الدعثور يحفر حفرا ولا يبنى، إنما يحفره صاحب الأول (٦) يوم
ورده. وقال العجاج:

* من منزلات أصبحت دعاثرا *
وقال آخر:
* أجل جير أن كانت أبيحت دعاثره *
قيل: أراد دعاثير فحذف للضرورة.

-
- (١) ذكره صاحب اللسان في دغر، وعبارته هناك: ولون مدغر قبيح نبه عليه بهامش المطبوعة المصرية.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الأخير محرّكة هكذا بخطه، والأولى أن يقول: الأخيرة محرّكة أو الأخير محرّك كما هو ظاهر ".
(٣) بالأصل " من كل شئ فاعر " وما أثبت عن الأساس ونبه إلى عبارتها بهامش المطبوعة المصرية.
(٤) في اللسان: المهدم، وفي موضع آخر: الدعثور: الحوض المثلم.
(٥) بالأصل " الجوايا " وما أثبت عن اللسان وقد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.
(٦) كذا بالأصل، وفي التهذيب: صاحب الإبل.

والدعثور من النعم: الكثير.
ودعثور بن الحارث الغطفاني، وقيل المحاربي: صحابي جاء نقله عن أبي بكر محمد بن أحمد العسكري، وفي حديث عجيب الإسناد، والأشبه غورث. ويقال: غورك. وجمل دعثر، كسبحل: شديد يدعثر كل شيء، أي يكسره. قال العجاج: قد أقرضت حزمة قرضا عسرا * ما أنسأتنا مذ أعارت شهرا حتى أعدت بازلا دعثرا * أفضل من سبعين كانت خضرا وكان قد اقترض من ابنته حزمة سبعين درهما للمصدق، فأعطته ثم تقاضته (١) فقضاها بكرا.

* ومما يستدرك عليه:

المدعثر: المهذوم.

وأرض مدعثرة: موطوءة.

ومكان دعثار: قد سوسه الضب وحفره، عن ابن الأعرابي. وأنشد:

إذا مسلح فـوق ظهـر نبيـثة * يـجد (٢) بدعثار حـديث دفينها

قال: الضب يحفر من سر به كل يوم، فيغطي نبيثة الأمس، يفعل ذلك أبدا.

[دعسر]: الدعسرة، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد (٣): هو الخفة والسرعة

والنشاط.

[دعكر]: ادعنكر أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: يقال: ادعنكر عليهم بالفحش، إذا

اندرأ بالسوء. قال:

قد ادعنكرت بالفحش والسوء والأذى * أميتها ادعنكار سيل على عمرو

ونص الجمهرة: أسيماء كاد عنكار (٤). قال: وهذا البيت أخاف أن يكون مصنوعا

(٥). فهو دعنكر، كسفرجل، ودعنكران، مندرئ على الناس.

وادعنكر السيل ادعنكارا: أقبل وأسرع، عن أبي عمرو الشيباني، وأنشد البيت السابق.

[دغر]: الدغر، في الأصل: الدفع. والدغر: غمز الحلق، أي حلق الصبي من الوجع الذي

يقال له العذرة، وهو رفع المرأة لهاة الصبي بإصبعها وتكيس ذلك الموضع عند هيجان

الوجع من الدم، فإذا رفعت ذلك الموضع بإصبعها قيل: دغرت تدغر دغرا. قاله أبو

عبيد. وبه فسر الحديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للنساء: لا تعذبن أولادكن

بالدغر " وفي حديث آخر: " قال لأم قيس بنت محصن: علام (٦) يدغرن أولادهن

بهذه العلق "

والدغر، أيضا: الخلط، عن كراع. وروى المثل " دغرا ولا صفا " (٧) أي خالطوهم

ولا تصافوهم، من الصفاء.

والدغر: سوء الغذاء للولد وأن ترضعه أمه فلا ترويه، فيبقى مستجيعا يعترض كل من

لقي فيأكل ويمص، ويلقى على الشاة فيرضعها، وهو عذاب الصبي.

وقال أبو سعيد السكري فيما استدركه على أبي عبيد من أغلاطه: الدغر في الفصيل. أن

لا ترويه أمه فيدغر في ضرع غيرها، فقال عليه السلام: " لا تعذبن أولادكن بالدغر، أروينهم باللبن لئلا يدغروا في كل ساعة ويستجيعوا ". وإنما أمر بإرواء الصبيان من اللبن. قال الأزهري: والقول ما قال أبو عبيد، وقد جاء في الحديث ما دل على صحة قوله.

والفعل كمنع دغرت تدغر دغرا والدغر، بالتحريك:

-
- (١) في المطبوعة الكويتية: " ثم تقاضته ففضته فقضاها " وما أثبت موافقا لما في التكملة واللسان.
 - (٢) بالأصل " يحد " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله يحد، هكذا بخطه والذي في اللسان يحد مضبوطا بضم الباء وكسر الجيم " وهو ما أثبتناه.
 - (٣) الجمهرة ٣ / ٣٣٣.
 - (٤) بالأصل: اسيمارك ادعنكار وما أثبت عن الجمهرة ٣ / ٤٠٠ وفي التكملة فكالأصل.
 - (٥) نص الجمهرة: هذا البيت يعرفه البصريون وزعم أبو عثمان أنه سمعه ببغداد ولا أدري ما صحته.
 - (٦) في النهاية: علام تدغرن أولادكن.
 - (٧) ويقال أيضا: دغرى لا صفى.

التخلف والاستلثام، بالهمز، هكذا في النسخ، ومثله في التكملة (١). وفي التهذيب:

الاستسلام، وهو تحريف.

والدغر: سوء الخلق، قال:

* وما تخلف من أخلاقه دغر *

والدغر الاقتحام من غير تثبت، دغر عليه يدغر دغرا، كالدغرى، كالدعوى، وهو الاسم منه.

وعن ابن الأعرابي: المدغرة، بالفتح: الحرب العضوض التي شعارها دغرى (٣)، بفتح فسكون وألف التأنيث، ويقال دغرا، بالتثنية.

والدغور، بالضم: العريض الفاحش، كالدعور.

ودغره، كمنعه: ضغطة حتى مات.

ودغر في البيت: دخل، كأنه دفع بنفسه. ودغر عليهم: اقتحم من غير تثبت، وهو تكرار مع ما قبله كما لا يخفى.

والدغر: توثب المختلس ودفعه نفسه على المتاع ليختلسه، ومنه حديث علي رضي الله عنه " لا قطع في الدغرة " وهو أخذ الشيء اختلاسا، وقيل: هو أن يملأ يده من الشيء يستلبه.

ولون مدغر، كمعظم: قبيح. قال:

كسا عامرا ثوب الدمامة ربه * كما كسي الخنزير ثوبا مدغرا

والصواب أنه بالمهلة، وقد تقدم قريبا.

وصغير - مصغرا بالغين، وفي بعض النسخ صغير، بالفاء - ابن داغر من قريش.

وزعموا فيما يقال أن امرأة قالت لولدها: إذا رأيت العين العين فدغرى ولا صفى، ودغر

لا صف (٤)، ويحرك، ويمد فيقال دغرى ودغراء، وهذه عن الصاغاني. وأنشد ابن

دريد لرهيم بن قيس: جاءت عمان دغرى لا صفى * بكر وجمع الأزدي حين التفأ

ويقال: دغرا بفتح فسكون (٥) مثل عقرى وحلقى وعقرا وحلقا لاصفا. تقول: أي

ادغروا عليهم، اقتحموا عليهم بغتة واحملوا ولا تصافوهم. وقال كراع: خالطوهم ولا

تصافوهم، من الصفاء، وقد تقدم. وصفى، من المصادر التي آخرها ألف التأنيث، نحو

دعوى. ودغر عليه: حمل.

وذهب صاغرا داغرا أي، ذليلا داغرا خاضعا.

* ومما يستدرك عليه:

الدغر: الخبيث المفسد. ويقال هو من الدغار الدعار. ومدغرة: مدينة بصحراء المغرب،

منها الشيخ الإمام المحدث الشريف عبد الله بن علي بن طاهر بن الحسن الحسنى

السجلماسي، حدث عن أبي النعيم رضوان الجنوي.

وقرأت في الحماسة لخارجة بن ضرار المري:

أخارج مهلا أو سفهت عشيرة * كفت لسان السوء أن يتدغرا (٧)

وفسروه وقالوا: أي يتعود.
[دغثر]: الدغثر، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الأحمق، لغة في العين المهملة
(٨).
[دغفر]: الدغفر، أهمله الجوهري. وقال الصغاني: هو الأسد الضخم المكتنز الخلق
الشديد (٨).
[دغمر]: الدغمر: الخلط، وقد دغمر عليه الخبر، إذا خلطه.

-
- (١) في التكملة والمطبوعة: الاستلام.
(٢) كذا، وفي التهذيب المطبوع: استلام.
(٣) ضبطت في القاموس بالتحريك.
(٤) بالأصل: "وغرى لا صفى" وبهامش المطبوعة المصرية: "عبارة اللسان فدغرى ولا صفى ودغرا لا
صف (بالفتح بغير تنوين) ودغرا لا صفا مثل عقرى وحلقى وعقرا وحلقا اه" ومثله في الصحاح، وما أثبت
عن اللسان.
(٥) في القاموس: ودغرا بالتحريك ضبط قلم. وفي الصحاح واللسان فكالأصل.
(٦) في الأساس: وفلان من الدعار والدغار.
(٧) البيت في شرح الحماسة للتبريزي رواية: أن يتدعرا بالعين المهملة.
(٨) كذا وعبارة الجمهرة ٣ / ٣١٧ "والدعثر: بالعين المهملة والبغثر: الأحمق" ولا يوجد له في الغين
المعجمة.
(٩) اقتصر في التكملة على: والدغفر: الأسد.

والدغمرة: العيب واللؤم. والدغمرة: الشراسة وسوء الخلق: يقال: في خلقه دغمرة، أي شراسة ولؤم.

ورجل دغمور، بالضم: سيئ الثناء، عن ابن دريد. وقال غيره: سيء الخلق. وأما بالذال المعجمة فهو الحقود الذي لا ينحل حقه. وسيأتي. وقد تكون الدغمرة تخليطا في اللون. قال رؤبة:

إذا امرؤ دغمر لون الأدرن * سلمت عرضا لونه لم يدكن
قال ابن الأعرابي: الأدرن: الوسخ، ودغمر: خلط. ولم يدكن: لم يتسخ.
والدغامر: الأدناس من الناس.

وخلق دغمري، بالضم ودغمري، بالفتح: مخلوط. قال العجاج:
لا يزدهيني العمل المقزي * ولا من الأخلاق دغمري
والدغمري: السيء الخلق.

ودغمر، كجعفر: ة بساحل بحر عمان، مما يلي قلهاة.
والمدغمر: الخفي. ورجل مدغمر الخلق: ليس بصافي الخلق.
[دفر]: الدفر، بفتح فسكون: الدفع في الصدر والمنع، يمانية.
وقال ابن الأعرابي:

دفرته في قفاه دفرا، أي دفعته. وروى عن مجاهد في قوله تعالى: (يوم يدعون إلى نار جهنم دعا) (١) قال: يدفرون في أقيمتهم دفرا، أي دفعا.
والدفر، بالتحريك: وقوع الدود في الطعام واللحم.

والدفر (٢): الذل، عن ابن الأعرابي، وبه فسر قول سيدنا عمر لما سأل كعبا عن ولاية الأمر فأخبره قال: " وادفراه " قيل: أراد واذلاه.
والدفر: التنن خاصة، ولا يكون الطيب البتة، ويسكن ومنهم من فسر قول سيدنا عمر به، أي وانتناه.

ونقل شيخنا عن نوادر أبي علي القالي ما نصه: الدفر، بسكون الفاء: حدة الرائحة في التنن والطيب، وبفتح الفاء في التنن خاصة، قال شيخنا، وأكثر أئمة الأندلس على هذا التفصيل.

قلت: الذي نقل عن أئمة هذا الفن: أن الذي يعم شدة ذكاء الرائحة طيبة كانت أو خبيثة هو الدفر، بالذال المعجمة محركة، ومنه قيل: مسك أدفر، وسيأتي، فلينظر هذا مع نقل النوادر. نعم نقل الفرق عن ابن الأعرابي، لكنه في الدفر، بالتسكين بمعنى الذل. والدفر محركة بمعنى التنن، ولا يعرف هذا إلا عنه، كما في اللسان وغيره.
دفر الرجل، كفرح، فهو دفر وأدفر، وقيل: دفر، على النسب، لا فعل له. قال نافع بن لقيط الفقعسي:

ومؤولق أنضجت كية رأسه * فتركته دفرا كريح الجورب
وهي دفرة ودفراء.

ودفار، كقطام: الأمة، ويقال لها إذا شتمت: يا دفار، أي يا منتنة، وهي مبنية على الكسر، وأكثر ما ترد في النداء.
ودفار: الدنيا، كأم دفار وأم دفر، الأخيرتان كنيتان لها. وحرك أبو علي القالي الأخيرة في الأمالي، وغلطه السهيلي في الروض. وزاد ابن الأعرابي أم دفرة. والمدافر: ع.
ومدفار، كمحراب: ع لبني سليم (٣).
والدفر، وأم دفر: الداهية، وقيل: به سميت الدنيا أم دفر، أي لما فيها من الآفات والدواهي. وكتيبة دفراء: بها صدأ الحديد. وفي الأساس: يراد: بها ريح الحديد (٤).
وجيش مدفر: مصك، كأنه من الدفر وهو الدفع والمنع.

(١) سورة الطور الآية ١٣.

(٢) ضبطت بالتحريك على اعتبار عطفها على ما قبلها، واقتصر في اللسان على سكون الفاء، ضبط قلم.

(٣) في معجم البلدان في بلاد بني سليم أو هذيل.

(٤) في الأساس: وكتيبة دفراء: يراد رائحة الحديد.

* ومما يستدرك عليه:

عن ابن الأعرابي: أدفر الرجل: إذا فاح ريح صنانه.
وقال غيره: دفرا دافرا لما يجيء به فلان. على المبالغة، أي نتنا.
ودفري، كذكري: قرية بمصر، كأنها شبهت بالدنيا لنضارتها، وقد دخلتها.
ودفر، محركة: ثمر شجر صيني وشحري.
ودفرية: قرية أخرى بمصر.

[دفتري]: الدفتري، كجعفر، وقد تكسر الدل فيلحق بنظائر درهم، وكلاهما من حكاية
كراع عن اللحياني، وحكي كسر الدال عن الفراء أيضا، وهو عربي، كما في المصباح:
جماعة الصحف المضمومة. قال ابن دريد: ولا يعرف له اشتقاق، وبعض العرب يقول:
تفتري، بالتاء، على البدل. وقيل: الدفتري: جريدة الحساب.

وفي شفاء الغليل: الدفتري عربي صحيح وإن لم يعرف اشتقاقه، وجعله الجوهري أحد
الدفاتر، وهي الكراريس [ج دفاتر] (١).

[دقري]: الدقري، بفتح فسكون، والدقرة والدقيرة والدقري، كجمزى، الأول والأخير عن
ابن الأعرابي، وما عداهما عن أبي عمرو (٢) وقال: كالودفة والوديفة: الروضة الحسناء
الناعمة العميمة النبات، وفي بعض النسخ "العظيمة" بدل "العميمة". ويقال: إن
الدقري، كجمزى: اسم روضة بعينها. وروضة دقراء: ناعمة. قال النمر ابن تولب:
زبتك أركان العدو فأصبحت * أجأ وجبة من قرار ديارها
وكانها دقري تخيل، نبتها * أنف يغم الضال نبت بحارها (٣)
قوله: تخيل، أي تلون بالنور فتريك ألوانا.

والدقران بالضم: خشب، بضم فسكون (٤) تنصب في الأرض يعرش بها الكرم،
واحدته دقرانة، بهاء، وسبق في "د ج ر" أن هذه الخشب تسمى الدجران، وضبطه
هناك بالكسر، فلينظر. ودقران، كسلمان: واد معشب قرب وادي الصفراء، قد جاء
ذكره في حديث مسيره إلى بدر، "ثم صب في دقران حتى أفتق من الصدمتين" (٥).
والدوقرة: بقعة تكون بين الجبال المحيطة بها لا نبات فيها، وهي من منازل الجن
ويكره النزول بها.

وفي التهذيب: هي بقعة تكون بين الجبال في الغيطان انحسرت عنها الشجر، وهي
بيضاء صلبة لا نبات فيها، والجمع الدواقر.

ودقر الرجل، كفرح، دقرا، إذا امتلأ من الطعام. ويقال: دقر هذا المكان، صار ذا
رياض. وقال أبو حنيفة: دقر المكان إذا ندى (٦).

ودقر الرجل أيضا: قاء من الملاء.

ودقر النبات دقرا: كثر وتنعم. ومنه روضة دقراء، وهي اللفاء الوارفة.

والدقرارة، بالكسر: النميمة، وافتعال أحاديث.

والدقرارة: المخالفة، وفي حديث عمر رضي الله عنه: "أنه أمر رجلا بشيء، فقال له

قد جئتنني بدقرارة قومك "، أي بمخالفتهم. كالدقرورة، بالضم.
والدقرارة: عادة السوء. وفي حديث عمر قال لأسلم مولاه: " أخذتك دقرارة أهلك "
أراد عادة السوء التي هي عادة قومك، وهي العدول عن الحق، والعمل بالباطل قد

(١) زيادة عن القاموس.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وما عداهما عن أبي عمرو الذي في اللسان: أن الأخير عن أبي عمرو أيضا "

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بنتها أنف مبتدأ وخبر. قال في اللسان: الأنف التي لم ترع. ويغم: يعلو ويستر، يقول: نبتها يغم ضالها، والضال: السدر البري، والبحار جمع بحرة وهي الأرض المستوية التي يقربها جبل اه "

(٤) ضبطت في اللسان بالتحريك، وفي التكملة بضمين، ضبط قلم.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أفتق، أي خرج من مضيق الوادي إلى فتق أي متسع، وأراد بالصدمتين جانبي الوادي اه تكملة "

(٦) هكذا ضبطت في القاموس. وفي اللسان عن أبي حنيفة: دقر المكان إذا ندي. وسياق الشارح يقتضي هذا الضبط باعتبارها فعلا.

نزعتك وعرضت لك فعجلت (١) بها، وكان أسلم عبدا بجاويا (٢).
والدقارة: النمام، كأنه ذو دقارة، أي ذو نميمة.
والدقارة: الداهية.

والدقارة: التبان، كالدقار، بغير هاء، وهي سراويل صغيرة بلا ساق يستر العورة وحدها. وفي حديث عبد خير قال: " رأيت على عمار دقارة، وقال: إني ممثون ".
والممثون: الذي يشتكى مثانته. والدقارة يطلق ويراد به السراويل أيضا. وبه فسر قول أوس.

يعلون بالقلع الهندي هامهم* ويخرج الفسو من تحت الدقارير (٣)
كالدقور والدقورة؛ بضمهما.

والدقارة: العمورة، وهي الخصومة المتعبة.
والدقارة: الرجل القصير، كأنه شبه بالتبان.

والدقارة: الكلام القبيح والفحش والكذب المستشنع. ومنه قولهم: فلان يفترى الدقارير. وتقول: جئت بالأقارير ثم [بعدها] (٤) بالدقارير. ج الكل دقارير، وهي الدواهي والنمائم والأباطيل. ودقرة، بالكسر (٥): ابنة غالب الراسبية، من أهل البصرة، وهي أم عبد الرحمن بن أذينة العبدي الراوي عن أبيه - وعنه عبد الملك بن أعين، وكان على قضاء البصرة زمن شريح، فلما مات طلب أبو قلابة للقضاء فهرب إلى الشام مخافة أن يولى - تابعة تروى عن عائشة، وعن أهل البصرة، وهي وابنها من ثقات التابعين، ذكرهما ابن حبان.

[دقمر]:

* ومما يستدرك عليه:

دقميرة بالضم: قرية بمصر من الغربية.

[دكر]: الدكر، بالكسر، أهمله الجوهري، وهو الذكر، لغة لربيعة، وهو غلط حملهم عليه ادكر، حكاه سيويه ونفاه ابن الأعرابي، وقال الليث بن المظفر: الدكر ليس من كلام العرب، وربيعة تغلط في الذكر فتقول: دكر، بالدال، إنما الدكر بتشديد الدال على ما ذكره ثعلب جمع دكرة بكسر فسكون، أدغمت لام المعرفة في الذال فجعلت، ونص ثعلب فجعلتا دالا مشددة، فإذا قلت: دكر، بغير ألف ولام المعرفة (٦) قلت ذكر بالذال المعجمة، وجمعه على الذكرات بالذال أيضا. وأما قول الله تعالى: (فهل من مدكر) (٧) فإن الفراء قال: حدثني الكسائي عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأسود قال: قلت لعبد الله: فهل من مدكر ومدكر، فقال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم: مدكر، بالدال. وقال الفراء. ومدكر في الأصل مذتكر على مفتعل، فصيرت الذال وتاء الافتعال دالا مشددة، قال: وبعض بني أسد يقول: مدكر، فيقبلون الدال فتصير ذالا مشددة، كذا في اللسان. وأشار إليه الشهاب في شرح الشفاء.
وفي العناية: وقول شيخنا أن مدكرا لغة لكل يخالف ما نقله الأزهري وغيره أنها لغة

بعض بني أسد، فليتأمل.
والدكر: لعبة للزنج والحبش.
* ومما يستدرك عليه:
دكرو: قرية بالغربية من مصر.
[دلر]:
* ومما يستدرك عليه:

دليير كسكيت، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني: هو اسم أعجمي من الأعلام. قال:
واللام والراء لا يجتمعان في كلام العرب. قال: وهكذا يقول المحدثون والصواب دليير
بالإمالة، كما يمال بكتاب وعتاب، ومعناه الجسور. قلت: ومن ذلك أيضا دلاور.

-
- (١) الأصل واللسان، وفي النهاية: فعلت بها.
 - (٢) ضبطت في النهاية بضم الباء، وفي اللسان بكسرها وفي التكملة بكسرها.
 - (٣) ضبطت قافيته بالرفع عن الديوان.
 - (٤) زيادة عن الأساس.
 - (٥) في تقريب التهذيب: "ذفرة" تحريف، وفي أسد الغابة: ذفرة، باهمال ضبطها، وفيهما: يقال لها صحبة.
 - (٦) في التكملة واللسان: "التعريف".
 - (٧) سورة القمر الآية ١٥.

[دمر]: الدمور، بالضم، والدمار والدمارة، بفتحهما: الإهلاك. يقال: دمرهم الله دمورا، أي أهلكهم والدمار والدمارة: استئصال الهلاك. دمر القوم يدمرون دمارا: هلكوا. كالتدمير. يقال: دمرهم الله ودرهم. وفي الكتاب العزيز: (فدمرناهم تدميرا) (١) يعني به فرعون وقومه الذين مسخوا قردة وخنزير. ودمر عليهم، كذلك. وفي حديث ابن عمر: (قد جاء السيل (٢) بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلي فيه " أي أهلكه. هكذا جاء هذا الباب متعديا بنفسه وبالتضعيف ولازما، كما في المحكم وغيره. وقال شيخنا: فيه تسير اللازم بالمتعدي ولا داعي له، والمصادر الثلاثة كلها من اللازم، فالأولى أن يقول: الدمار: الهلاك، كما قال غيره، ثم قال: وأشد منه في الإيهاام والوقوع في الأوهام بعد قوله كالتدمير فهو صريح في أن دمر الثلاثي يكون متعديا ولا قائل به. بل دمر كنصر: هلك. ودمره تدميرا: أهلكه، كما في الصحاح والمصباح وغيرهما، انتهى.

وأنت خبير بأن المصنف تابع لابن سيده في إيراد عبارته غالبا، وهو قد صرح بأن دمر الثلاثي يأتي متعديا بنفسه ولازما. ومن مصادره الدمور والدمار. والدمارة من مصادر دمر اللازم فلا يتوجه الملام للمصنف إلا من حيث إنه خلط المصادر ولم يصرح بما هو المشهور في الباب، وهو كونه لازما، وإلا فتفسيره بالإهلاك في محله، كما نقلناه، فتأمل.

وفي الأساس؛ التدمير: الإهلاك المستأصل. ودمر عليهم دمورا، بالضم، ودمرا، بفتح فسكون: دخل عليهم بغير إذن، وقيل: هجم هجوم الشر، وهو نحو ذلك، ومنه الحديث: " من نظر من صير باب فقد دمر " قال أبو عبيد وغيره: أي دخل بغير إذن، ومثله دمق دموقا ودمقا. وفي حديث آخر: " من سبق طرفه استئذانه فقد دمر "، أي هجم ودخل بغير إذن، وهو من الدمار: الهلاك، لأنه هجوم بما يكره. وفي رواية: " من اطلع في بيت قوم بغير إذنه فقد دمر ". والمعنى: إن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر.

ومن سجعات الأساس: إذا دخلت الدور، فإياك والدمور. وتدمر، كتنصر: بنت حسان ابن أذينة بها سميت مدينتها بالشام. قال النابغة: وخيس الجن إنني قد أذنت لهم * بينون تدمر بالصفاح والعمد والتدمري، بفتح الأول وضم الثالث: فرس لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، نقله الصغاني تشبيها لها بجنس من اليرابيع يقال له التدمري، كما نبينه. وفي المحكم: التدمري: اللثيم من الرجال.

ويقال: ما به - ونقل الفراء عن الديبيرة: ما في الدار - تدمري، ويضم أوله، وكذلك دامري، كما في الأساس أي أحد. وكذلك لاعين (٤) ولا تاموري ولا دبي (٥) وقد تقدم شيء من ذلك. ويقال للجميلة: ما رأيت تدمريا أحسن منها، أي أحدا. وأذن تدمرية: صغيرة، على التشبيه.

والدمراء: الشاة القليلة اللبن. وهي أيضا القصيرة الخلقة.
والدمراء: الهجوم من النساء وغيرهن من غير إذن.
ودمر، كسكر: عقبة بدمشق مشرفة على غوطتها.
ومن المجاز: يقال للصائد الماهر هو مدمر، وتدمير الصائد: أن يدخن قترته بالوبر لئلا
يجد الوحش ريحه، لأنه يهجم عليه بغير إذن ولا يحس به.
ومن المجاز: دامت الليل كله، أي كابدته وسهرته. وفي الأساس: قضيته (٧) بالسهر.
ويقال: إنه لديمري، أي حديد علق، ككتف.
ودميرة، كسفينة: قريطان بمصر، بالسمنودية القبلية

-
- (١) سورة الفرقان الآية ٢٧.
 - (٢) سقطت من المطبوعة الكويتية.
 - (٣) لفظة دامري ليست في الأساس.
 - (٤) في اللسان: ما في الدار عين ولا عين ومثله في التهذيب.
 - (٥) ضبطت في اللسان بضم وكسر الدال. ومثله في التهذيب.
 - (٦) الأساس: من غير أن يحس به.
 - (٧) الأساس: يفنيه بالسهر.

والبحرية، وقد يضاف إليهما بعض الكفور فيطلق على الكل الدماثر.
من إحداهما أبو أيوب عبد الوهاب بن خلف بن عمر بن يزيد بن خلف الدميري، توفي بها بعد سنة ٢٧٠ قاله ابن يونس. وعبد الباقي بن الحسن الدميري، محدثان.
قلت: وممن نزل الدميرة وانتسب إليها أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك بن كبر بن راشد الهمداني، انتقل من الكوفة إلى الدميرة وسكن بها، وكان يقدم فسطاط مصر أحيانا فيحدث بها، توفي سنة ٢٧٤، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن المثنى بن زياد الدميري، بغدادى، قدم مصر وتوفي بدميرة سنة ٢٥٩. وأحمد بن إسحاق الدميري المصري، روى عنه الطبراني في المعجم. ومن المتأخرين من أهل الدميرة: الكمال الدميري صاحب حياة الحيوان، وترجمته معلومة، وعبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف الدميري، ممن روى عنه أبو الحرم القلانسي.
* ومما يستدرك عليه:

رجل دامر: هالك لا خير فيه. يقال: رجل خاسر دامر، عن يعقوب، كداب، وحكى اللحياني أنه على البدل، وقال: خسر ودبر ودمر، فأتبعوهما خسرا، قال ابن سيده: وعندي أن خسرا على فعله، ودمرا ودبرا على النسب، وما رأيت من خسارته ودمارته ودبارته.

والدماري، بالضم، والتدمري بالفتح ويضم: من اليرابيع: اللثيم الخلقة، المكسور البرائن، الصلب اللحم. وقيل: هو الماعز منها، وفيه قصر وصغر، ولا أظفار في ساقه، ولا يدرك سريعا، وهو أصغر من الشفاري، قال:
وإني لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمري المقصعا
قال: وأما ضأنها فهو شفاريها وعلامة الضأن فيها أن له في وسط ساقه ظفرا في موضع صيصية الديك.

والتدمرية من الكلاب: التي ليست بسلوقية ولا كدرية. وتدمير: بلد (٢) بالأندلس، سكنها أهل تدمير مصر، فسميت بهم، كغيرها من أكثر بلاد الأندلس.
ودمرو الخمارة: قرية بمصر الغربية.

[دمثر]: الدماثر، بالضم، أهمله الجوهري. وقال الصغاني: هو السهل من الأرض (٣)، يقال: أرض دماثر، إذا كانت دمطاء، وأنشد الأصمعي في صفة إبل:
* ضاربة بعطن دماثر *

والدماثر: الجمل الكثير اللحم الوثير، كالدمثر، كعلبط، ودمثر، مثل سبحل ودمثر، مثل جعفر، الأولى والثالثة عن ابن الأعرابي. وقال العجاج:

* حوجلة الخبعثن الدمثرا *

والدمثرة: الدمائة والوثارة.

* ومما يستدرك عليه:

أرض دمثر، كسبحل: سهلة.

[دمشر]: ودمشير، بالشين المعجمة: قرية بشرقية مصر.
[دمهكر]: الدمهكر، كسفرجل، أهمله الجوهري.. وقال ابن دريد: أي الآخذ بالنفس
(٤)، فارسي معرب دمه كير فدم هو النفس وكير بمعنى الآخذ.
[دمنهر]:

* ومما يستدرك عليه:

دمنهور: مدينة كبيرة ببخيرة مصر، وقد دخلتها، وأخرى قرية صغيرة من أعمال مصر،
وتعرف بدمنهور الوحش، ودمنهور الضواحي بالشرقية.

[دمهر]: وأبو إسحاق يعقوب بن ديمهر التوزي، حدث عن إبراهيم بن عبد الله
الهروي، وعنه ابن المقري في معجمه، وابن أخيه عمر بن داوود ابن ديمهر، روى عن
عباس الدوري وطبقته.

[دنر]: الدينار، بالكسر، معرب، واختلف في أصله،

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: علب اللحم.

(٢) في معجم البلدان: كورة بالأندلس.

(٣) لم ترد بهذا المعنى في التكملة.

(٤) في القاموس: الآخذ بالنفس والمثبت ضبطه عن التكملة.

فقال الراغب: دين آر (١)، أي الشريعة جاءت به، وقيل أصله دنار، بالتشديد، بدليل قولهم دنانير ودينير، فأبدل من إحداهما ياء، ولا يخفى لو قال: فقلبت إحداهما ياء، كان أحسن، لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال، ككذاب، في قوله تعالى: (وكذبوا بآياتنا كذابا) (٢) إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصنارة والدنامة، لأنه أمن الآن من الالتباس، ولذلك جمعت على دنانير. ومثله قيراط وديياج. وقال أبو منصور: دينار وقيراط وديياج أصلها أعجمية، غير أن العرب تكلمت بها قديما فصارت عربية. وقد مر تفسيره في ح ب ب فراجع.

والديناري: فرس بكر بن وائل، وهو ابن الهجيس فرس بني تغلب، ابن زاد الركب فرس الأزدي الذي دفعه إليهم سليمان عليه السلام، كذا في أنساب الخيل لمحمد بن السائب الكلبي، وهذا الكتاب عندي بخط قديم كتب في مصر سنة ٥٢٢ يقول في آخره: وعامة خيل الجاهلية والإسلام تنسب إلى الهجيس والديناري، وزاد الركب، وجلوى الكبرى، وجلوى الصغرى وذي الموتة والقسامة وسوادة (٣) وذلك مائة وسبعة وخمسون فرسا سوابق مشهورة في الجاهلية والإسلام سوى خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ودينار الأنصاري: صحابي، وهو جد عدي بن ثابت بن دينار (٤)، قاله ابن معين، وقيل اسمه قيس، كذا في معجم ابن فهد. قلت: والضمير في قوله "اسمه" راجع إلى جد عدي، بدليل ما في تحرير المشتبه للحافظ ابن حجر: وقيل: اسم جده قيس.

وعمر بن دينار: تابعي. وأبوه دينار هذا قيل صحابي هكذا أورده عبدان في الصحابة مجردا، وليس بصحيح. قلت: وإليه نسب أبو بكر محمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الله بن ناصح بن عمرو بن دينار الديناري، ويقال فيه الحارثي أيضا، حدث عن هانئ بن النضر، ومحمد بن المهلب، وتوفي سنة ٣٠٢.

وبقي عليه: دينار بن عمرو الأسدي أبو عمرو (٥) البزار الكوفي. ودينار الخزاعي القراط. ودينار الكوفي والد عيسى. ودينار والد سفيان العصفري. ودينار أبو حازم: محدثون.

والدينور، بكسر الدال وفتح النون، كذا ضبطه ابن خلكان (٦)، وضبطه السمعاني وغيره بفتح الدال وضم النون وفتحها أيضا: د من أعمال الجبل، بين الموصل وأذربيجان، بينهما وبين همذان (٧) نيف وعشرون فرسخا، كثيرة الزروع والثمار. وقال ابن الأثير: عند قرميسين. وقد خرج منه علماء أجلة، ذكرهم أهل الأنساب. والمدنر، كمعظم: فرس فيه نكت فوق البرش، قاله أبو عبيدة. وقال غيره: فرس مدنر: فيه تدنير: سواد تخالطه شهبه. وبرذون مدنر اللون: أشهب على متنيه وعجزه سواد مستدير يخالطه شهبه (٨).

وفي الأساس: برذون مدنر اللون أشهب مفلس بسواد، وهو مجاز.

ومن المجاز أيضا: " دَر وجهه تدنيرا: تالأ كالدینار. ويقال: كلمته فتددر وجهه، أي أشرق.

ودینار مددر: مضروب، وكذا ذهب مددر.

وددر الرجل، بالضم، فهو مددر: كثر دنائره، كالمفلس لمن كثر فلسه.
* ومما يستدرک علیه:

الشراب الدیناری نسبة لابن دینار الحکیم، ذکره داوود وغيره، أو لأنه کالدینار فی حمرة.

(١) ضبطت عن المفردات.

سورة النبأ الآية ٢٨.

(٣) بالأصل: " وحلوبي الكبرى، وحلوبي الصغرى، وذي المونة " وما أثبت عن المطبوعة الكويتية.

(٤) في تقريب التهذيب معقبا: " ولا يصح " وانظر أسد الغابة.

(٥) عن تقريب التهذيب، وبالأصل " أبو عمر ".

(٦) ومثله في معجم البلدان، ضبط قلم.

(٧) عن معجم البلدان، وبالأصل بالبدال المهملة.

(٨) عن اللسان وبالأصل " مخالط شبهة " وفي التهذيب: " يخالطه شبهة " تحريف.

(٩) عن الأساس، وبالأصل " أصهب مغلس ".

ومالك بن دينار: زاهد مشهور. وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري، ذكره ابن الأثير. وأبو الفتح محمد بن الحسن الديناري، من ولد دينار بن عبد الله. وابنه أبو الحسن، حدثا. ودينار آباد: قرية باسراباذ (١).
ودرب دينار: محلة ببغداد.

ودينار بن النجار بن ثعلبة: بطن من الأنصار.
وأبو العباس أحمد بن بيان بن عمرو بن عوف الديناري، لأن أبا أمه أحدث الدينار المتعامل به بما وراء النهر للأمير الساماني.
وأم دينار: قريتان بمصر، إحداهما بالجيزة، وقد رأيتها، والثانية بالغربية. وزميل بن أم دينار في فزارة، وهو قاتل سالم بن داره، لأنه هجاه فقال: أبلغ فزارة أني لن أصالحها* حتى ينك زميل أم دينار وأبو دينار: قرية بالبحيرة من مصر.
[دندر]:

* ومما يستدرك عليه:

دندرا، بالفتح: قرية بالصعيد الأعلى من مصر.

ودندار، بالكسر: اسم أعجمي.

[دنقر]: الدنقرة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصغاني: هو تتبع مداق الأمور وأباطيلها.

وهي، أي الدنقرة، من عدو الدابة ومشيتها إذا كان دميما (٢) أي حقيرا. وفي التكملة وهو في عدو الدابة ومشيتها إذا كانت دميمة.

ويقال: فرس دنقري، ورجل دنقري، بالفتح، ودنقري بالكسر: قصير دميم، أي حقير، ويحتمل زيادة النون، بدليل قولهم: رجل دقارة، بالكسر، للقصير، فليتأمل.

[دنسر]: دنيسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو بضم المهملة وفتح النون والسين (٣)، كأنه معرب: دنيسر، أي رأس الدنيا، صرح به غير واحد: د، قرب ماردين. منه أبو حفص عمر بن خضر المتطبب مؤلف تاريخ دنيسر، كذا ذكره السخاوي في الإعلان والتوبيخ في ذم أهل التواريخ.
وأبو حفص عمر بن أبي بكر بن أوب الدنيسري، من شيوخ التقي السبكي، مات بمصر سنة ٧٢٥.

[دور]: الدار: المحل يجمع البناء والعروة، أنشئ. قال ابن جنى: من دار يدور، لكثرة حركات الناس فيها.

وفي التهذيب: وكل موضع حل به قوم فهو دارهم. والدنيا دار الفناء، والآخرة دار البقاء، ودار القرار.

وفي النهاية: وفي حديث (٤) زيارة قبور المؤمنين "سلام عليكم دار قوم مؤمنين"، سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء، لاجتماع الموتى فيها. وفي حديث

الشفاعة: " فأستأذن على ربي في داره "، أي في حظيرة قدسه، وقيل: في جنته.
كالدارة، وقد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
يا ليلة من طولها وعنائها* على أنها من دارة الكفر نجت
وقال ابن الزبيري، وفي الصحاح: قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان:
له داع بمكة مشمعل* وآخر فوق دارته ينادي
وقيل الدارة أخص من الدار، وقد تذكر، أي بالتأويل، كما في قوله تعالى: (ولنعم دار
المتقين) (٦) فإنه على معنى المثوى والمضع، كما قال عز وجل: (نعم الثواب
وحسنت مرتفقاً) (٧) فأنت على المعنى، كما في الصحاح.
قال شيخنا: ومن أتقن العربية وعلم أن فاعل نعم في

(١) كذا وفي معجم البلدان: قرب أسد اباد.

(٢) في القاموس: " ذميما " .

(٣) ضبطت في معجم البلدان بكسر السين، ضبط قلم.

(٤) في النهاية: حديث زيارة القبور.

(٥) النهاية واللسان: حضرة.

(٦) سورة النحل الآية ٣٠.

(٧) سورة الكهف الآية ٣١.

مثله الجنس لا يد هذا دليلا، كما لم يستدلوا به في نعم المرأة وشبهه.
ج في القلة أدور، بإبدال الواو همزة تخفيفا، وأدور على الأصل. قال الجوهري: الهمزة في أدور مبدلة من واو مضمومة، قال: ولك أن لا (١) تهمز، كلاهما على وزن أفعل كفلس وأفلس. وأدر، على القلب، أغفله الجوهري، ونقله ابن سيده عن الفارسي عن أبي الحسن. وفي الكثير ديار، مثل جبل وأجبل وجبال، كما في الصحاح. وزاد في المحكم في جموع الدار ديار، وفيه وفي التهذيب: وديران، كقاع وقيعان وباب وبيبان، وفي التهذيب: دوران، بالضم، أي كثر وثمران، وفي المحكم: دورات، قال: حكاها سيويه في باب جمع الجمع في سمة السلامة، وديارات، ذكره ابن سيده. قال شيخنا وكأنه جمع الجمع، وقد استعمله الإمام الشافعي رضي الله عنه، وأنكروه عليه، وانتصر له الإمام البيهقي في الانتصار وأثبتته سماعا وقياسا، وهو ظاهر. وفي التهذيب أدوار وأدورة، كأبواب وأبوبة.

وبقي عليه من جموعه مما في المحكم والتهذيب: دور، بالضم، ونظره الجوهري بأسد وأسد، وفي التهذيب: ويقال دير (٢) وديرة وأديار، ودارة ودارات ودوار، ولم يستدرك شيخنا إلا دور السابق، ولو وجد سبيلا إلى ما نقلناه عن الأزهري لأقام القيامة على المصنف.

والدار: البلد، حكى، سيويه: هذه الدار نعمت البلد، فأنت البلد على معنى الدار. وفي الكتاب العزيز: (والذين تبوءوا الدار والإيمان) (٣) المراد بالدار مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، لأنها محل أهل الإيمان.

والدار: ع، قال ابن مقبل:

عاد الأذلة في دار وكان بها * هرت الشقاشق ظلامون للجزر
ومن المجاز: الدار: القبيلة. ويقال: مرت بنا دار فلان. وبه فسر الحديث: " ما بقيت دار إلا بني فيها مسجد "، أي ما بقيت قبيلة. وفي حديث آخر " ألا أنبئكم (٤) بخير دور الأنصار؟ دور بني النجار ثم دور بني [عبد] (٥) الأشهل وفي كل دور الأنصار خير "

والدور هي المنازل المسكونة والمحال، وأراد به ها هنا القبائل اجتمعت كل قبيلة في محلة فسميت المحلة دارا، وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف، أي أهل الدور، كالدارة، وهي أي الدارة بهاء: كل أرض واسعة بين جبال. قال أبو حنيفة: وهي تعد من بطون الأرض المنبثة. وقال الأصمعي: هي الجوبة الواسعة تحفها الجبال.

وقال صاحب اللسان: وجدت هنا في بعض الأصول حاشية بخط سيدنا الشيخ الإمام المفيد بهاء الدين محمد ابن محيي الدين إبراهيم بن النحاس النحوي فسح الله في أجله: قال كراع: الدارة هي البهرة إلا أن البهرة لا تكون إلا سهلة، والدارة تكون غليظة وسهلة، قال: وهذا قول أبي فقعمس. وقال غيره: الدارة: كل جوبة تفتح في الرمل.

والدارة: ما أحاط بالشيء، كالدائرة. قال الشهاب في العناية: الدائرة: اسم لما يحيط بالشيء ويدور حوله، والتاء للنقل من الوصفية إلى الاسمية، لأن الدائرة في الأصل اسم فاعل، أو للتأنيث، انتهى. وفي الحديث " (٦) أهل النار يحترقون إلا دارات وجوههم " هي جمع دارة، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه: أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود.

والدارة من الرمل: ما استدار منه، كالديرة - بالكسر -، والجمع دير. وفي التهذيب عن ابن

الأعرابي: الدير: الدارات في الرمل، هكذا في سائر النسخ. والصواب كالديرة (٧)، بفتح الدال وتشديد التحتية المكسورة. والجمع دير، ككيس، والتدورة. وأنشد سيويه لابن مقبل:

بتنا بتدورة يضيء وجوهنا * دسم السليط يضيء فوق ذبال

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٢) في التهذيب: " دير " وأثبتنا ضبط اللسان للفظة.

(٣) سورة الحشر الآية ٩.

(٤) الأصل واللسان وفي النهاية: ألا أخبركم.

(٥) زيادة عن اللسان.

(٦) النهاية: " وفي حديث أهل النار: يحترقون " أما اللسان فكالأصل.

(٧) ومثلها في إحدى نسخ القاموس واللسان.

ويروى:

* بتنا بديرة يضيء وجوهنا *

ج أي جمع الدارة بالمعاني السابقة، دارات ودور، بالضم في الأخير، كساحة وسوح. والدارة: د، بالخابور (١).

والدارة: هالة القمر التي حوله. وكل موضع يدار به شيء يحجزه (٢) فاسمه دارة، ويقال: فلان وجهه مثل دارة القمر.

ومن سجعات الأساس: ولا تخرج عن (٣) دائرة الإسلام حتى يخرج القمر عن (٣) دارته.

ويقال: نزلنا دارة من دارات العرب؛ وهي أرض سهلة تحيط بها جبال، كما في الأساس. ودارات العرب كلها سهول بيض تنبت النصي والصليان وما طاب ريحه من النبات، وهي تنيف، أي تزيد على مائة وعشر، على اختلاف في بعضها، لم تجتمع لغيري، مع بحثهم وتنقيهم عنها، ولله الحمد على ذلك.

وذكر الأصمعي وعدة من العلماء عشرين دارة، وأوصلها العلم السخاوي في سفر السعادة إلى نيف وأربعين دارة، واستدل على أكثرها بالشواهد لأهلها فيها.

وذكر المبرد في أماليه دارات كثيرة، وكذا ياقوت في المعجم والمشارك. وأورد الصاغاني تكملته إحدى وسبعين دارة.

وأنا أذكر (٤) ما أضيف إليه الدارات مرتبة على الحروف الهجائية لسهولة المراجعة فيها، ففي حرف الألف ثمانية وهي:

دارة الآرام، للضباب وفي التكملة: الآرام (٥).

ودارة أبرق، ببلاد بني شيبان عند بلد يقال له البطن، وفي بعض النسخ أبلق، باللام، وهو غلط. ويضاف إلى أبرق عدة مواضع وسيأتي بيانها في ب ر ق إن شاء الله تعالى.

ودارة أحد، هكذا هو مضبوط بالحاء، والصواب بالجيم (٦).

ودارة الأرحام، هكذا هو في سائر النسخ بالحاء المهملة، والصواب الأرحام بالجيم وهو جبل.

ودارة الأسواط، بظهر الأبرق بالمضجع.

ودارة الإكليل، ولم يذكره المصنف في ك ل ل.

ودارة الأكوار، في ملتقى دار ربيعة ودار نهيك.

ودارة أهوى، وستأتي في المعتل.

وفي حرف الباء أربعة:

دارة باسل، ولم يذكره المصنف في اللام. ودارة بحثر، كقنفذ، هكذا بالثاء المثلثة في سائر النسخ، ولم يذكره المصنف في محله. والصواب أنه بالمشناة الفوقية كما يدل عليه

سياق ياقوت في المعجم، قال: وهو روضة في وسط أجأ أحد جبلي طيء قرب جو،

كأنها مسماة بالقبيلة وهو بحثر بن عتود، فهذا صريح بأنه في المشناة الفوقية، وقد

استدر كناه في محله كما تقدم.
ودارة بدوتين، لبني ربيعة بن عقيل، وهما هضبتان بينهما ماء، كذا في المعجم، وسيأتي في المعتل إن شاء الله تعالى.
ودارة البيضاء. لمعاوية بن عقيل وهو المنتفق، ومعهم فيها عامر بن عقيل.
وفي حرف التاء الفوقية اثنتان: دارة التلي، بضم فتشديد اللام المفتوحة، هكذا في النسخ، وضبطه أبو عبيد البكري بكسر الفوقية وتشديد اللام بالإمالة. وقال: هو جبل. قلت: يمكن أن يكون تصحيفا عن التلي، تصغير تلو (٧) ماء في ديار بني كلاب، فلي نظر، وسيأتي في كلام المصنف التليان، بالثنوية، وأنه تصحيف البليان، بالموحدة المضمومة وهو الذي يشي في الشعر.

-
- (١) في معجم البلدان: مدينة من أعمال الخابور قرب قرقيسيا.
 - (٢) التهذيب واللسان: " يحجره " بالراء.
 - (٣) في الأساس: " من ".
 - (٤) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: " ذاكر ".
 - (٥) ومثلها في معجم البلدان.
 - (٦) في معجم البلدان والتكملة: أجد بالجيم.
 - (٧) عن معجم البلدان (تلي) وبالأصل " تل ".

ودارة تيل، بكسر المثناة الفوقية وسكون الياء، جبل أحمر عظيم في ديار عامر بن صعصعة من وراء تربة.
وفي حرف الثاء واحدة:
دارة الثلماء: ماء لربيعة بن قريط بظهر نملى.
وفي حرف الجيم إحدى عشرة دارة الجأب: ماء لبني هجيم (١).
ودارة الجثوم، كصبور، وفي التكملة بضم الجيم، لبني الأضب.
ودارة جدي، بضم فتشديد والألف مقصورة، هكذا هو مضبوط ولم يذكره المصنف في محله. والصواب أنه مصغر، جدي، وهو جبل نجدي في ديار طيء.
ودارة جلجل، كقنفذ، بنجد، في دار الضباب، مما يواجه ديار فزارة، قد جاء ذكره في لامية امرئ القيس (٢).
ودارة الجلعب: موضع في بلادهم.
ودارة الحمد، كعنق (٣): جبل بنجد، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وقد تقدم، وضبطه الصغاني بفتح فسكون.
ودارة جودات، بالفتح ولم يذكره المصنف في محله، والأشبه أن يكون ببلاد طيء.
ودارة الجولاء، ولم يذكره المصنف في اللام.
ودارة جولة، ولم يذكره المصنف في اللام.
ودارة جهد، بضم فسكون.
ودارة جيفون، بفتح الجيم وسكون التحتية، وضم الفاء.
وفي حرف الحاء اثنتان: دارة حلحل، كقنفذ، وليس بتصحيح جلجل، كما زعمه بعضهم، ومنهم من ضبطه كجعفر وقال هو جبل من جبال عمان.
ودارة حوق، بفتح فسكون.
وفي حرف الخاء سبعة:
دارة الخرج، بفتح فسكون، باليمامة، فإن كان بالضم فهو في ديار تيم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان.
ودارة الخلاءة، كسحابة، وهو مستدرك على المصنف في حرف الهمزة.
ودارة الخنازير.
ودارة خنزر، كجعفر، ويكسر هذه عن كراع، قال الجعدي:
ألم خيال من أميمة موهنا * طروقا وأصحابي بدارة خنزر
ودارة الخنزيرين تثنية خنزرة، وفي بعض النسخ الخنزيرين (٤).
ودارة الخنزيرين تثنية خنزير. وفي التكملة: دارة الخنزيرتين (٥). ويقال: إن الثانية راوية في الأولى، وقد تقدم ذلك في "خ زر" وفي "خ ن زر".
ودارة خو: واد يفرغ ماؤه في ذي العشيرة من ديار أسد لبني أبي بكر بن كلاب.
وفي حرف الدال أربعة:

دارة دائر: ماء لفزارة، وهو مستدرك على المصنف في " د ث ر ".
ودارة دمخ، بفتح فسكون، وهو جبل في ديار كلاب، وقد تقدم.
ودارة دمون، كتثور: موضع سيأتي ذكره.
ودارة الدور، بالضم: موضع بالبادية، قال الأزهري: وأراهم إنما بالغوا بها كما تقول
رملة الرمال.
وفي حرف الذال ثلاثة:
دارة الذئب، بنجد في ديار كلاب.

(١) في معجم البلدان: لبني تميم.

(٢) يريد قوله:

ألا رب يوم لك منهن صالح* ولا سيما يوم بدارة جلجل

قال ابن السكيت في تفسيره: دارة جلجل بالحمى ويقال بغمر ذي كندة.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: " الجم " ومثلها في معجم البلدان.

(٤) هذه المثبتة في القاموس المطبوع، وعلى هامشه عن نسخة ثانية: الخنزرتين.

(٥) في التكملة: دارة الخنزرتين ويقال: الخنزرتين وفي معجم البلدان دار الخنزرين ويقال دارة الخنزرتين.

ودارة الذؤيب، بالتصغير، لبني الأضببط، وهما دارتان، وقد تقدم ذكرهما.
ودارة ذات عرش، بضم العين المهملة وسكون الراء وآخره شين معجمة، وضبطه
البكري بضميتين: مدينة يمانية، على الساحل، ولم يذكره المصنف، وما إخال البكري
عنى هذه الدارة.

وفي حرف الراء تسعة: دارة رابغ: واد دون الجحفة على طريق الحاج من دون عزور.
ودارة الرجلين (١)، تثنية رجل بالفتح، لبني بكر بن وائل من أسافل الحزن وأعالي فلج.
ودارة الردم، بفتح فسكون، وضبطه بعضهم بالكسر: موضع يأتي ذكره في الميم.
ودارة ردهة؛ وهي حفيرة في القف وهو اسم موضع بعينه، وسيأتي في الهاء ولم يذكره
المصنف. ودارة ررف، بمهملتين مفتوحتين وتضمان، ونقله ياقوت عن ابن الأعرابي،
لبني نمير، أو بمعجمتين مضمومتين، والأول أكثر.
ودارة الرمح (٢)، بضم الراء وسكون الميم، وضبطه بعضهم بكسر الراء أبرق في ديار
بني كلاب، لبني عمرو بن ربيعة، وعنده البتيلة، ماء، وفي بعض النسخ: الريح، بدل
الرمح، وهو غلط.

ودارة الررم، كسسم: موضع يأتي ذكره في الميم.
ودارة رهبي، بفتح فسكون وألف مقصورة: موضع، وقد تقدم ذكره.
ودارة الرهي، بالضم، كهدي وسيأتي ذكره.
وفي حرف السين اثنتان:

دارة سعر، بالفتح يكسر، جاء ذكره في شعر خفاف بن ندبة (٣).
ودارة السلم، محرقة.
وفي حرف الشين اثنتان:

دارة شبيث، مصغرا: موضع بنجد لبني ربيعة (٤).
ودارة شجا، بالجيم، كقفأ: ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس بتصحيح وشحى
كسكرى.

وفي حرف الصاد أربعة:
دارة صارة: جبل في ديار بني أسد (٥).
ودارة الصفائح: موضع تقدم ذكره في الحاء.
ودارة صلصل، كقنفذ: ماء لبني عجلان قرب اليمامة، وماء آخر في هضبة حمراء لبني
عمرو بن كلاب في ديارهم بنجد.
ودارة صندل: موضع، وله يوم معروف، وسيأتي ذكره.
وفي حرف العين سبعة:

دارة عبس، بفتح فسكون: ماء بنجد في ديار بني أسد.
ودارة عسعس: جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب، وبأصله ماء الناصفة.
ودارة العلياء، وهو مستدرك على المصنف في المعتل. ودارة عوارض، بالضم: جبل

أسود في أعلى ديار طيبى، وناحية دار فزان (٦).
ودارة عوارم، بالضم (٧): جبل لأبي بكر بن كلاب.
ودارة العوج، بالضم: موضع باليمن.
ودارة عويج، مصغرا: موضع آخر، مر ذكرهما في الجيم.
وفي حرف الغين ثلاثة:
دارة الغبير، مصغرا: ماء لبني كلاب، ثم لبني الأضببط بنجد، وماء لمحارب بن خصفة.

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: الرجلين.
 - (٢) في معجم البلدان عن أبي زياد ويروى دارة رمخ.
 - (٣) في معجم البلدان وهي لبني وقاص من بني أبي بكر.
 - (٤) في معجم البلدان: وهي دارة لبني الأضببط ببطن الجريب.
 - (٥) في معجم البلدان: من بلاد غطفان.
 - (٦) في معجم البلدان (عوارض): فزارة.
 - (٧) الأصل والقاموس والتكملة وفي معجم البلدان بفتح أوله ضبط قلم... قال: وعوارم: هضب وماء للضبباب ولبني جعفر.

ودارة الغزِيل، مصغرا، لبلحارث بن ربيعة، كما سيأتي.
ودارة الغمير، مصغرا: في ديار بني كلاب عند الثبوت.
وفي حرف الفاء ثلاثة:

دارة فتك بفتح فسكون، وضبطه البكري بالكسر: موضع بين أجأ وسلمى.
ودارة الفروع، جمع فرع (١): موضع مستدرك على المصنف.

ودارة فروع، كجرول (١): موضع آخر، هي وهي غير دارة الفروع.
وفي حرف القاف تسعة:

دارة القداح، ككتاب.

ودارة القداح، مثل كتان، من ديار بن تميم، وهما دارتان.

ودارة قرح، بضم فسكون بوادي القرى، وفي بعض النسخ، قرط، بدل، قرح.

ودارة القطقط، بكسرتين وبضمتين، هكذا ضبطه بالوجهين في حرف الطاء، وسيأتي
هناك. ودارة القلتين، بفتح القاف وسكون اللام وكسر المثناة الفوقية، وضبطه ياقوت
بفتح المثناة على الصواب (٢)، وهو ناحية باليمامة ويقال لها: ذات القلتين، ومنهم من
ضبطه بضم القاف وهو غلط، وقد سبق الكلام عليه.

ودارة القنعة، بكسر القاف وتشديد المفتوحة وسكون العين المهملة وفتح الباء
الموحدة، وهو مستدرك على المصنف في حرف الباء.

ودارة القموص، كصبور: بقرب المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل السلام.
ودارة قو: بين فيد والنباج.

وفي حرف الكاف خمسة:

دارة كامس، موضع سيأتي ذكره في السين.

ودارة كبد، بكسر فسكون، وضبطه البكري (٣) بكسر الموحدة أيضا، وهي هضبة
حمراء بالمضجع من ديار كلاب.

ودارة الكبسات، بفتح فسكون، هكذا هو مضبوط، والذي ذكره ياقوت والبكري:

الكبيستان (٤) شبيكتان لبني عبس لهما وادي النفاخين حيث انقطعت حلة النجاج
والتقت هي ورملة الشقيق، (٥) والمصنف لم يذكر في السين لا الكبسات ولا
الكبيستان فلينظر.

ودارة الكور، بفتح فسكون: جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سلول.

ودارة الكور، بالضم، وهي غير الأولى، في أرض اليمن، بها وقعة، ويقال لها أيضا ثنية
الكور.

وفي اللام واحدة، وهي:

دارة لاقط، لم يذكره في الطاء، وسيأتي الكلام عليه.

وفي حرف الميم ستة عشر: وهي دارة مأسل، كمقعد مهموزا، سيأتي للمصنف في
أسل.

ودارة متالع، بالضم: جبل في بلاد طيى ملاصق لأجأ، وقيل لبني صخر بن جرم (٦)،
وفي أرض كلاب بين (٧) الرمة وضرية، وأيضا شعب فيه نخل لبني مرة بن عوف،
وقيل: في ديار بني أسد: وسيأتي في حرف العين.
ودارة المثامن (٨) لبني ظالم بن نمير.

-
- (١) على هامش القاموس عن ثانية: " كجدول " وهو موضع في بلاد هذيل كما في ياقوت.
(٢) ومثله على هامش القاموس عن نسخة ثانية. قال ياقوت: في ديار نمير من وراء تهلان.
(٣) كذا ولم ترد في معجمه. وضبطت في معجم البلدان والتكملة: " كبد " ضبط قلم وأهملت عند ياقوت
الباء.
(٤) كذا، وفي معجم البلدان: دارة الكبشات بالتحريك.
(٥) ما نقل هنا عن البكري وياقوت لم يرد في معجمهما، والذي ورد عند ياقوت: للضباب وبني جعفر.
وكبشات: أجبل في ديار بني ذؤيبه بهن هراميت وهي ماء لهم، وبها البكرة.
(٦) عن المطبوعة الكويتية بالأصل " حرم ".
(٧) عن المطبوعة الكويتية والأصل " بن " تحريف.
(٨) الأصل والقاموس والتكملة، وفي ياقوت: المكامن.

ودارة محصن كمنبر، يأتي ذكره.
ودارة المراض، كسحاب: موضع لهذيل.
ودارة المردمة، بالفتح: لبني مالك بن ربيعة.
ودارة المرورات (١)، بفتح فسكون، كأنه جمع مرور، كجعفر، وسيأتي ذكره.
ودارة معروف: ماء لبني جعفر.
ودارة معيط، كزبير، وقيل كأمير: موضع يأتي ذكره.
ودارة المكامن، وسيأتي للمصنف في النون أنه دارة المكامين، وأنه لغة في الذي بعده.
ودارة مكمن (٢)، كمقعد، ويقال: المكامين، في بلاد قيس. قال الراعي:
بدارة مكمن ساقط إليها * رياح الصيف آراما وعينا (٣)
ودارة ملحوب: ماء لبني أسد بن خزيمة، وقد تقدم.
ودارة الملكة، أنثى الملك، ولم يذكرها ياقوت في المعجم، وسيأتي ذكرها.
ودارة منور، كمقعد: جبل. قال يزيد بن أبي حارثة:
إني لعمرك لا أصلح طيئا * حتى يغور مكان دمع منور
ودارة مواضع، كأنه جمع موضوع، يأتي ذكره، وهكذا أورده ياقوت في المعجم.
ودارة موضوع. قال البعيث الجهني:
ونحن بموضوع حمينا ديارنا * بأسيافنا والسبي أن يتقسما
وفي حرف النون اثنتان:
دارة النشاش، ككتان، هكذا هو في سائر النسخ، وضبطه ياقوت في المعجم النشاش،
بزيادة نون ثانية بعد الشين (٤). قال أبو زياد: ماء لبني نمير بن عامر.
ودارة النصاب، وهو مستدرك على المصنف في حرف الباء، ولم يذكره ياقوت أيضا
(٥).
وفي حرف الواو أربعة: دارة واحد، جبل لكلب، وقد تقدم.
ودارة واسط: من منازل بني قشير، لبني أسيدة.
ودارة وسط، بفتح فسكون ويحرك: جبل ضخم على أربعة أميال وراء ضرية لبني جعفر
بن كلاب.
ودارة وشحى، بالفتح، ويضم، وضبطه ياقوت بالمد (٦): ماء بنجد في ديار بني
كلاب.
وفي حرف الهاء واحدة:
دارة هضب، بفتح فسكون، قرب ضرية من ديار كلاب، وقد تقدم، وقيل للضباب.
وفي حرف الياء اثنتان:
دارة اليعضيد، وهو مستدرك على المصنف في الدال، ولم يذكره ياقوت أيضا (٧).
ودارة يمغون (٨) بالغين أو يمعون، بالعين المهملة، وهو الذي صرح به ياقوت
والبكري: من منازل همدان باليمن.

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: " والمرورات " ومثلها في معجم البلدان والتكملة.
- (٢) في معجم البلدان بكسر الميم الثانية ضبط قلم.
- (٣) ديوانه ص ٢٦٥ وانظر تخريجه فيه، وضبطت فيه مكنن بكسر الميم الثانية.
- (٤) ورد في معجم البلدان في ترجمتين مستقلتين: النشاش بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين... والنشاش: واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين أهل اليمامة قال القحيف العقيلي:
تركنا على النشاش بكر بن وائل* وقد نهلت منها السيوف وعلت
وذكر أيضا النشاش، كما أورده عنه الشارح.
- (٥) ورد في معجم البلدان: دارة النصاب، قال الأفوه:
تركنا الأزدي يبرق عارضها* على سجر فدارات النصاب
- (٦) في معجم البلدان: دارة وشجي بفتح الواو وقد تضم.
- (٧) وردت في معجم البلدان: دارة اليعضيد، قال بعضهم:
أو ما ترى أظعانهم بجرورة* بين الدخول، فدارة اليعضيد
- (٨) على هامش القاموس عن نسخة ثانية " يمعوز " وفي معجم البلدان " يمعون " بالعين والنون، قال: وقد يروى بالزاي، وهو جيد.

وفي التكملة: دارة يمعون أو يمعوز، الأولى بالنون والثانية بالزاي، والعين مهملة فيهما، فتأمل. وهذه آخر الدارات، وقد استوفينا بيانها على حسب ضيق الوقت وقلة المساعد، والله المستعان وعليه التكلان.

ودار الشيء يدور دورا، بفتح فسكون، ودوراناً، محرّكة، ودوورا، كقعود، واستدار، وأدرته أنا ودورته، وأداره غيره ودور به، ودرت به، وأدرت: استدرت. وفي الحديث " إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض "، يقال: دار يدور واستدار يستدير، إذا طاف حول الشيء، وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتداء منه. ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر، وهو النسئ، ليقاتلوا فيه، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة، فينتقل المحرم من شهر إلى شهر، حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كان تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى.

وداوره مداورة ودارا، الأخير بالكسر: دار معه، قال أبو ذؤيب:

حتى أتيح له يوما بمرقبة * ذو مرة بدوار الصيد وجاس

والدهر دوار به ودواري، أي دائر به، على إضافة الشيء إلى نفسه. قال ابن سيده: هذا قول اللغويين، قال الفارسي: هو على لفظ النسب وليس بنسب، ونظيره بختي وكرسي، ومن المضاعف أعجمي في معنى: أعجم. وقال الليث: الدواري: الدهر بالإنسان أحوالا (١). قال العجاج:

والدهر بالإنسان داري * أفنى القرون وهو قعسري

وقال الزمخشري: معناه يدور بأحواله المختلفة.

والدوار، بالضم وبالفتح: شبه الدوران يأخذ في الرأس. ويقال: دير به، ودير عليه، وأدير به: أخذه. وفي الأساس: أصابه الدوار. من دوار الرأس.

ودوارة الرأس، كرمانة ويفتح: طائفة منه مستديرة. والدوارة من البطن، بالضم والفتح عن ثعلب: ما تحوى من أمعاء الشاة.

والدوار، ككتان، ويضم: الكعبة، عن كراع. واسم صنم، ويخفف، وهو الأشهر (٢).

قال الأزهري: وهو صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعا حوله يدورون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدوار. ومنه قول امرئ القيس:

فغن لنا سرب كأن نعاجه * عذارى دوار في ملاء مذيل

أراد بالسرب البقر، ونعاجه إنائه شبهها في مشيها وطول أذناها بجوار يدرن حول صنم وعليهن الملاء المذيل، أي الطويل المهذب.

قال شيخنا: وقيل: إنهم كانوا يدورون حوله أساييع كما يطاف بالكعبة.

ونقل الخفاجي عن ابن الأنباري: حجارة كانوا يدورون حولها تشبيها بالطائفتين

بالكعبة، ولذا كره الزمخشري وغيره أن يقال دار بالبيت، بل يقال: طاف به.

والدوارة، كجبانة: الفرجار، وهو بالفارسية بركار (٣)، وهي من أدوات النقاش

والنجار، لها شعبتان ينضمان وينفرجان (٤) لتقدير الدارات.
والدوار، بالضم: مستدار رمل يدور حوله الوحش. أنشد ثعلب:
فما مغزل أدماء نام غزالها * بدوار نهى ذي عرار وحلب
بأحسن من ليلي ولا أم شادن * غضيضة طرف رعتها وسط ربرب
وعن ابن الأعرابي: يقال لكل ما لم يتحرك ولم يدر: دوار وفوارة، أي بفتحهما، فإذا
تحرك أو دار - ونص النوادر: ودار - فهو دوار وفوارة، أي بضمهما.

-
- (١) العبارة في اللسان: الدواري الدهر الدائر بالإنسان أحوالا. وفي الصحاح: الدواري: الدهر يدور... وفي التهذيب: الاواري: الدهر الدوار بالإنسان.
(٢) يريد دوار بالفتح والتخفيف.
(٣) ضبطت عن التكملة.
(٤) التهذيب واللسان والتكملة: تنضمان وتنفرجان.

والدائرة (١): الحلقة أو شبهها أو الشيء المستدير.
والدائرة: الشعر المستدير على قرن الإنسان.
ومن أمثالهم " ما اقشعرت له دائرتي " يضرب مثلا لمن يتهددك بالأمر لا يضرك، أو
الدائرة: موضع الذؤابة، قال ابن الأعرابي.
والدائرة: الهزيمة والسوء. يقال: (عليهم دائرة السوء) (٢) وقوله تعالى: (نخشى أن
تصيبنا دائرة) (٣) قال أبو عبيدة أي دولة، والدوائر تدور والدوائر تدول.
والدائرة التي تحت الأنف يقال لها الديرة (٤)، والدائرة كالدوارة، بالتشديد.
والداري: العطار. يقال: إنه منسوب إلى دارين فرضة بالبحرين بها سوق كان يحمل
المسك من أرض الهند إليها. وقال الجعدي:
ألقي فيها فلجان من مسك دا * رين وفلج من فلفل ضرم
وسأل كسرى عن دارين متى كانت؟ فلم يجد أحدا يخبره عنها إلا أنهم قالوا هي عتيقة
بالفارسية فسميت بها. وفي الحديث: " مثل المجلس الصالح مثل الداري إن لم يحذك
من عطره علقك من ريحه ". وقال الشاعر:
إذا التاجر الداري جاء بفأرة * من المسك راحت في مفارقتها تجري
والداري: رب النعم، سمي بذلك لأنه مقيم في داره، فنسب إليها.
والداري: الملاح الذي يلي الشراع، أي القلع.
والداري: اللازم لداره لا يبرح ولا يطلب معاشا، كالدارية.
والداري من الإبل: المتخلف في مبركه لا يخرج إلى المرعى، وكذلك شاة دارية.
والمداورة كالمعالجة في الأمور، وهو طلب وجوه مأتاها، وهو مجاز. قال سحيم بن
وثيل:
أخو خمسين مجتمع أشدي * ونجذني مداورة الشؤون
ودوار، كرمان: ع، وهو جبل نجدي أو رمل بنجد. قال النابغة الذبياني:
لا أعرفن ربربا حورا مدامعها * كأنهن نعا ج حول دوار (٥)
ودوار ككتان: سجن باليمامة. قال جحدر بن معاوية العكلي (٦).
كانت منازلنا التي كنا بها * شتى فألف بيننا دوار
وسالم بن دارة: من الفرسان الشعراء، وفي المثل:
* محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا (٧) *
وسببه أن ابن دارة هجا فزارة فقال:
أبلغ فزارة أني لا أصالحها * حتى ينيك زميل أم دينار
فبلغ ذلك زميلا فلقي ابن دارة في طريق المدينة فقتله وقال:
أنا زميل قاتل ابن داره * وراحض المخزاة عن فزاره (٨)
والدار: صنم به سمي عبد الدار بن قصي بن كلاب، أبو بطن، والنسبة إليه: العبدري.
قال سيويه: هو من الإضافة التي أخذ فيها من لفظ الأول والثاني، كما أدخلت في

السبتر حروف السبتر. قال أبو الحسن: كأنهم صاغوا

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: " والدارة "
 - (٢) سورة التوبة الآية ٩٨ .
 - (٣) سورة المائدة الآية ٥٢ .
 - (٤) ضبطت في التكملة بفتح الدال وتشديد الياء المكسورة. ضبط قلم، وما أثبت ضبط اللسان للفظه.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كأنهن الخ هكذا بخطه وقد أورد هذا البيت الأشموني شارح الألفية وذكر عجزه هكذا:
مردفات على أعقاب أكوار "
 - (٦) عن التكملة وبالأصل " الكلبي "
 - (٧) البيت بتمامه في الصحاح ونسبه إلى زميل الفزاري و صدره فيه:
فلا تكثرا فيه الملامة إنه
وقيل لغيره، انظر اللسان.
 - (٨) ويروى: وكاشف السبة عن فزاره، وبعده: ثم جعلت أعقل البكاره.

من عبد الدار اسما على صيغة جعفر، ثم وقعت الإضافة إليه، وهو أكبر ولد أبيه وأحبهم إليه، وكان جعل له الحجابة واللواء والسقاء والندوة والرفادة. ومنهم عثمان بن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن [عبد] (١) العزى بن عثمان بن عبد الدار صاحب مفتاح الكعبة. والدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لحم، أبو بطن من لحم كما ترى. منهم أبو رقية - كني بابنة له لم يولد له غيرها كما حققه ابن حجر المكي في " شرح الأربعين " - تميم بن أوس بن خارجة بن سويد (٢) بن جذيمة بن الذراع (٣) بن عدي بن الدار، أسلم سنة تسع، وسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام. وأما تميم الداري المذكور في قصة الجام فذاك نصراني من أهل دارين، كذا وجدت في هامش التجريد للذهبي.

وأبو هند برير، كزبير، كذا هو بخط أبي العلاء القرطبي، وقيل بر ابن رزين، وقيل ابن عبد الله، وغلط فيه البخاري وغيره فقال هو أخو تميم الداري، الداريان الصحابيان. ويقال في الأخير أيضا: أبو هند بن بر (٤).

ودارين: بالشام، وهو غير دارين البحرين. وذو دوران كحوران: ع بين قديد والجحفة، وهو واد يفرغ فيه سيل شمنصير. قال حسان بن ثابت:

وأعرض ذو دوران تحسب سرحه * من الجذب أعناق النساء الحواسر
ودارا، هكذا بالألف المقصورة: د، بين نصيبين وماردين بديار ربيعة، بينها وبين نصيبين خمسة فراسخ، بناها - هكذا في النسخ والصواب بناه - دارا بن دارا الملك، وهو آخر ملوك الفرس الجامعين للممالك، وهو الذي قتله الإسكندر الرومي.
ودارا: قلعة بطبرستان، من بناء دارا الملك. ودارا: واد بديار بني عامر بن صعصعة بن كلاب.

ودارا: ناحية بالبحرين لعبد القيس، ويمد، قال الشاعر:
لعمرك ما ميعاد عينك والبكا * بداراء إلا أن تهب جنوب
أعاشر في داراء من لا أوده * وبالرمل مهجور إلي حبيب
ودار البقر: قريتان بمصر، بالغربية منها البحرية والقبيلية، والنسبة إليهما للجزء الأخير.
ودار عمارة: محلتان ببغداد شرقية وغربية، خربتا.

ودار القطن: محلة بها، أي ببغداد، منها الإمام الحافظ نسيج وحده وقريع دهره في صناعة الحديد ومعرفة رجاله أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي. قيل لابن البيع: أرأيت مثل الدار قطني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه فكيف أرى أنا مثله؟ روى عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داوود، وعنه أبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني، وله كتاب السنن، مشهور روينا عن شيوخوا. توفي ببغداد سنة ٣٨٥ وصلى عليه أبو حامد الإسفرايني، ودفن بجنب معروف الكرخي.

ودار القطن أيضا: محلة بحلب مشهورة. منها الإمام المحدث عمر بن علي بن محمد

المعروف بابن قشام، كغراب، ذو التصانيف الكثيرة المبسوطه في الفنون العديدة. روى عن أبي بكر بن ياسر الجياني، وعنه ابن شحاتة. ودرني، بالضم: ع في شق اليمامة، سمي بالجملة، وعلى هذا فالصواب أن يكتب هكذا درنا، على صيغة المتكلم، من دار، لا بالألف المقصورة وموضع ذكرها في النون إذا كان فعلى كما سيأتي. ويقال: ما به داري وديار ودوري، بالضم، وديور، كتنور، على إبدال الواو من الياء أي ما بها أحد. قال الجوهري: والديار فيعال من دار يدور (٥)، وأصله ديوار، فالواو إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء

-
- (١) زيادة عن جمهرة ابن حزم ص ١٢٧.
(٢) في الإصابة: "سواد" وفي جمهرة ابن حزم: سود.
(٣) في جمهرة ابن حزم: دراع.
(٤) في جمهرة ابن حزم ص ٤٢٢: يقال له برير، واسمه بر بن عبد الله...
(٥) في الصحاح: فيعال من درت.

وأدغمت، مثل أيام وقيام، لا يستعمل إلا في النفي، كذا قالوا.
ونقل شيخنا عن ابن سيده في العويص: قد غلط يعقوب في اختصاص تاغ وراغ
بالنفي، فإنهما قد يستعملان في غير النفي، قال: وكذلك ديار لأن ذا الرمة قد استعمله
في الواجب قال:

إلى كل ديار تعرفن شخصه* من القفر (١) حتى تقشعر ذوائبه
قال: وكذا عين فإنه، يستعمل في الإيجاب أيضا، انتهى.

وفي اللسان: وجمع الديار والديور، لو كسر، دواوير، صحت الواو لبعدها من الطرف.
ومن المجاز: أداره عن الأمر: حاوله أن يتركه. وأداره عليه: حاوله أن يفعله، وعلى
الأول قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

يديروني عن سالم وأديرهم* وجلدة بين العين والأنف سالم
وداوره: لاوصه، وفي حديث الإسراء " قال له موسى عليه السلام: لقد داورت (٢) بني
إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا ". ويروى " راودت ".
ودارة، معرفة لا ينصرف: من أسماء الداهية، عن كراع، قال:
* يسألن عن دارة أن تدورا*

والمدارة، بالضم: جلد يدار ويخرز على هيئة الدلو ويستقى به. وفي بعض الأصول:
فيستقى بها. قال الراجز:

لا يستقي في النرح المصفوف* إلا مدارات الغروب الجوف
يقول: لا يمكن أن يستقي من الماء القليل إلا بدلاء واسعة الأجواف قصيرة الجوانب
لتغمس في الماء وإن كان قليلا فتمتلئ منه. ويقال: هي من المداراة في الأمور، فمن
قال هذا فإنه يكسر (٤) التاء في موضع النصب، أي بمدارة الدلاء ويقول: " لا يستقي
" على ما لا يسم فاعله.

والمدارة: إزار موشى، كأن فيها دارات وشي، والجمع المدارات أيضا. قال الراجز:
* وذو مدارات علي خضر*

ودوره تدويرا: جعله مدورا، كأداره.

والدودرى، كضو طرى: الجارية القصيرة الدميمة. قال:

* إذا هي قامت دودرى جيدرية*

هذا محل ذكره، كأنه جعله من الدور، وسبق له في " در " الدودرى، بتشديد الراء
الثانية المفتوحة، وفسره بالآدر.

والدويرة، مصغرا: د، بالريف، يعني به ريف العراق.

والدويرة: ع ببغداد، سكنه حسون، هكذا في النسخ، والصواب حسنون بن الهيثم أبو
علي المقرئ البغدادي الدويري، روى عن محمد بن كثير الفهري، وعنه أبو بكر يحيى
بن كوير.

وقال ابن الأثير: الدويرة: موضع ببغداد، منه أبو محمد حماد بن محمد بن عبد الله

الفزاري (٥) الأزرق، كوفي سكن بغداد، عن محمد بن طلحة بن مصرف، ومقاتل بن سليمان، وعنه عباس الدوري، وصالح جزرة، وتوفي سنة ٢٣٠. والدوية (٦)، كصحيفة: ة بنيسابور، على فرسخ (٧) منها. منها أبو غالية (٨) محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد (٩)،

-
- (١) عن الديوان وبالأصل " من الفقر "
 - (٢) قوله دارت هو فاعلت من دار بالشئ يدور به إذا طاف حوله.
 - (٣) كالصحاح واللسان مثلاً.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فإنه يكسر... الخ كذا بخطه، والصواب كما في اللسان: فإنه ينصب التاء في موضع الكسر " وعبارة الصحاح فكالأصل، ونرى ما ورد في الأصل والصحاح أوضح.
 - (٥) الأصل واللباب وفي معجم البلدان: الفراوي.
 - (٦) ضبطت في معجم البلدان نصاً بضم أوله وكسر ثانيه.
 - (٧) معجم البلدان: فرسخين.
 - (٨) اللباب ومعجم البلدان: أبو عبد الله.
 - (٩) على هامش القاموس عن نسخة أخرى خرشيد بتشديد الراء، وفي اللباب: خرشيد بالذال. وورد فيه مادة (الديري): خرشيد بالذال المهلمة.

سمع قتيبة بن سعيد وابن راهويه، وعنه أبو حامد الشرقي وغيره. قال ابن الأثير: ويقال لها أيضا دبيروانه (١). يقال لمحمد بن عبد الله هذا الدبيري أيضا. وقد ذكره المصنف في محلين من غير تنبيه عليه، فيظن الظان أنهما قرنتان وأنهما رجلاان، فتفطن لذلك. والدور، بالضم: قرنتان، بين سر من رأى وتكريت، عليا وسفلى. ومنها (*)، أي من إحداهما أبو الطيب محمد بن الفرخان (٢) بن روزبة، يروى عن أبي خليفة الجمحي مناكير لا يتابع عليها، مات قبل الثلاثمائة.

وقال الذهبي: قال الخطيب: غير ثقة. وأبو البقاء نوح بن علي بن رسن بن الحسن الدوري نزيل بغداد من شيوخ الدمياطي، كذا أورده في معجمه.

والدور: ناحية من دجيل، نهر بالعراق، تعرف بدور بني أوقر. والدور: محلة ببغداد قرب مشهد الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت، رضي الله عنه وأرضاه عنا، منها أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار البغدادي عن يعقوب الدورقي (٣)، والزيبر بن بكار، وعنه الدار قطني، وأبو بكر (٤) الآجري وابن الجعابي ثقة، توفي سنة ٣٣١ ذكره ابن الأثير. وزاد السمعاني: ومنها أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي المقرئ الضرير. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: صدوق، سكن سامرا، عن إسماعيل بن جعفر وأبي إسماعيل المؤدب والكسائي، وعنه أبو زرعة والفضل بن شاذان، توفي سنة ٢٤٦.

والدور: محلة بنيسابور. منها أبو عبد الله الدوري، يروي حكايات لأحمد بن سلمة النيسابوري. والدور: د، بالأهواز، وهو الذي عند دجيل وقال فيه: إنه ناحية به، لأن دجيلا هو نهر الأهواز بعينه، والدور: ع، بالبادية، وإليه تنسب الدارة، وقد تقدم بيانه. والدورة، بهاء: بين القدس والخليل، منها بنو الدوري، قوم بمصر. ودوران، بالضم: ع خلف جسر الكوفة، هناك قصر لإسماعيل القسري أخي خالد. ودوران، بفتح الدال والواو مشددة: بالصلح قرب واسط العراق. وداريا، بفتح الراء والياء مشددة: ع بالشأم: والنسبة إليها داراني، على غير قياس. منها الإمام أبو سليمان الداراني عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الزاهد، عن الربيع بن صبيح وأهل العراق، وعنه أحمد بن أبي الحواري صاحبه، ذكره ابن الأثير. وقال سيبويه: داران: موضع، وإنما اعتلت الواو فيه: لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء، وجعلوه معتلا كاعتلاله، ولا زيادة فيه وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان. وتدورة: دارة بين جبال، وربما قعدوا فيها وشربوا، وتقدم شاهده من كلام ابن مقبل.

والمدورة من الإبل، بضم الميم وفتح الواو: التي يدور فيها الراعي ويحلبها، هكذا أخرجت على الأصل ولم تقلب واوها ألفا مع وجود شروط القلب، ولها نظائر تأتي * ومما يستدرك عليه:

قمر مستدير، أي منير.
والدور: دور العمامة وغيرها.
والتدورة: المجلس، عن السيرافي.
والدائرة في العروض هي التي حصر بها الخليل الشطور، لأنها على شكل الدائرة التي
هي الحلقة، وهي خمس دوائر (٥).
ودائرة الحافر: ما أحاط به. وقال أبو عبيدة: دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة، يكره منها
دائرة اللطاة (٦).

-
- (١) في اللباب (الديبيري): دبير، ويقال لها: دوير.
(* في القاموس: "منها" بدل "ومنها".
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الفرخان.
(٣) في اللباب: الدوري.
(٤) اللباب: أبو الحسين.
(٥) انظر العقد الفريد واللسان.
(٦) كذا بالأصل، وفي التهذيب واللسان: يكره منها الهقعة وهي التي تكون في عرض زوره... وفيهما:
ودائرة اللطاة في وسط الجبهة وليست تكره إذا كانت واحدة.

والدوائر: الدواهي وصروف الزمان والموت والقتل.
والدائرة: خشبة تركز وسط الكدس تدور بها البقر.
وقال الليث: المدار مفعول، يكون موضعا، ويكون مصدرا، كالدوران ويجعل اسما،
نحو مدار الفلك في مداره.
وتدير المكان: اتخذه دارا.
واستدار بما في قلبي: أحاط، وهو مجاز.
وفلان يدور على أربع نسوة ويطوف عليهن، أي يسوسهن ويرعاهن، وهو مجاز أيضا.
والدار صيني معروف عند الأطباء، وكذا الدار فلفل.
والدائرة: الحادثة (١)، قاله ابن عرفة:
وقوله تعالى: (سأريكم دار الفاسقين (٢) * قيل: مصير (٣)، قال مجاهد: أي مصيرهم
في الآخرة.
والدورة في المكروه، كالدائرة. والإدارة: المداولة والتعاطي من غير تأجيل، وبه فسر
قوله تعالى: (تجارة حاضرة تديرونها بينكم (٤)).
ودار الجاموس. قرية بمصر من الدنجاوية.
وزيد بن دارة: مولى عثمان بن عفان. روى عنه حديث الوضوء، ذكره البخاري في
التاريخ.
والديار: الديراني.
ودور حبيب: قرية من أعمال الدجيل.
وداران: قرية من أعمال إربل، فيها ماء يتلون في أول النهار وآخره أبيض، وفي وسطه
أسود. ودور صدى قرية بدجيل.
وفي طرف بغداد قرب دير الروم محلة يقال لها الدور، وهي الآن خراب.
والدور: قرية قرب سميساط.
وقال ابن دريد: تدورة: موضع بعينه.
وسمي نوع من العصافير دوريا، وهي هذه التي تعشش في البيوت.
والدوار كرمان: المنزل، جمعه دواوير.
والديرة، بالكسر: الدارة.
[دهر]: الدهر قد يعد في الأسماء الحسنى، لما ورد في الحديث الصحيح الذي رواه
أبو هريرة يرفعه. قال الله تعالى: "يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وإنما أنا الدهر، أقلب
الليل والنهار". كما في الصحيحين وغيرهما. وفي حديث آخر: "لا تسبوا الدهر فإن
الله هو الدهر" وفي رواية أخرى "فإن الدهر هو الله تعالى". قال شيخنا: وعده في
الأسماء الحسنى من الغرابة بمكان مكين، وقد رده الحافظ بن حجر، وتعقبه في
مواضع من فتح الباري، وبسطه في التفسير وفي الأدب وفي التوحيد، وأجاد الكلام في
شرح مسلم أيضا عياض والنووي والقرطبي وغيرهم، وجمع كلامهم الآبي في

الإكمال. وقال عياض: القول بأنه من أسماء الله مردود غلط لا يصح، بل هو مدة زمان الدنيا، انتهى.

وقال الجوهرى في معنى لا تسبوا الدهر، أي ما أصابك من الدهر فالله فاعله ليس الدهر، فإذا شتمت به الدهر فكأنك أردت به الله (٥)؛ لأنهم كانوا يضيفون النوازل إلى الدهر، فقليل لهم: لا تسبوا فاعل ذلك بكم، فإن ذلك هو الله تعالى. ونقل الأزهري عن أبي عبيد في قوله " فإن الله هو الدهر " مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه، وذلك أن المعطلة يحتجون به على المسلمين، قال: ورأيت بعض من يتهم بالزندقة والدهرية يحتج بهذا الحديث ويقول: ألا تراه يقول " فإن الله هو الدهر ". قال: فقلت: وهل كان أحد يسب الله في آباد الدهر. وقد قال الأعشى في الجاهلية:

(١) في مفردات الراغب: المحادثة.

(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٥.

(٣) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " مصر " تحريف.

(٤) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

(٥) هذا قول ابن سيده كما يفهم من عبارة اللسان، ولم ترد العبارة في الصحاح، أما ما قاله الجوهرى فيبدأ بقوله: لأنهم كانوا يضيفون... إلى آخر العبارة.

استأثر الله بالوفاء وبال * حمد وولى الملامة الرجال
قال: وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تدم الدهر وتسببه عند الحوادث والنوازل
تنزل بهم، من موت أو هرم، فيقولون أصابتهم قوارع الدهر وحوادثه، وأبادهم الدهر،
فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمون، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم، وأخبر الله
تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز (١)، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وقال " لا تسبوا الدهر.. " على تأويل لا تسبوا [الدهر] (٢) الذي يفعل بكم هذه
الأشياء، فإنكم إذا سببتم فاعلها وإنما يقع السب على الله، لأنه الفاعل لها لا الدهر.
فهذا وجه الحديث.

قال الأزهري: وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد، فظننت أن أبا
عبيد حكى كلامه.

وقال المصنف في البصائر: والذي يحقق هذا الموضوع ويفصل بين الروایتين هو قوله: "
فإن الدهر هو الله "، حقيقته: فإن جالب الحوادث هو الله لا غير، فوضع الدهر موضع
جالب الحوادث، كما تقول: إن أبا حنيفة أبو يوسف، تريد أن النهاية في الفقه هو أبو
يوسف لا غيره. فتضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهي في فقهه، كما شهر
عندهم الدهر بجلب الحوادث.

ومعنى الرواية الثانية " إن الله هو الدهر "، فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير، ردا
لاعتقادهم أن جالبها الدهر، كما إذا قلت: إن أبا يوسف أبو حنيفة، كان المعنى أنه
النهاية في الفقه. وقال بعضهم: الدهر الثاني في الحديث غير الأول، وإنما هو مصدر
بمعنى الفاعل، ومعناه إن الله هو الدهر، أي المصرف المدبر المفيض لما يحدث،
انتهى.

قلت: وما ذكره من التفصيل وتأويل الروایتين فهو بعينه نص كلام الأزهري في
التهديب، ما عدا التمثيل بأبي يوسف وأبي حنيفة.
وأما القول الأخير الذي عزاه لبعضهم فقد صرحوا به، واستدلوا بالآية (يدبر الأمر يفصل
الآيات (٣))، ونسبوه للراغب.

وقد عد المدبر في الأسماء الحسنی الحاكم والفريابي من رواية عبد العزيز بن الحصين،
كما نقله شيخنا عن الفتح، ولكن يخالفه ما في المفردات له بعد ذكر معنى الدهر
تأويل الحديث بنحو من كلام الشافعي وأبي عبيد، فليتأمل ذلك.

قال شيخنا: وكان المصنف رحمه الله قلده في ذلك الشيخ محيي الدين ابن عربي قدس
سره، فإنه قال في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات: الدهر من الأسماء الحسنی،
كما ورد في الصحيح، ولا يتوهم من هذا القول الزمان المعروف الذي نعده من
حركات الأفلاك وبتخيل من ذلك درجات الفلك التي تقطعها الكواكب، ذلك هو
الزمان، وكلامنا إنما هو في الاسم: الدهر، ومقاماته التي ظهر عنها الزمان، انتهى.
ونقله الشيخ إبراهيم الكوراني شيخ مشايخنا، ومال إلى تصحيحه. قال: فالمحققون من

أهل الكشف عدوه من أسماء الله بهذا المعنى، ولا إشكال فيه. وتغليط عياض القائل بأنه من أسماء الله مبني على ما فسره به من كونه مدة زمان الدنيا، ولا شك أنه بهذا المعنى يغلط صاحبه. أما بالمعنى اللائق كما فسره الشيخ الأكبر، أو المدبر المصرف، كما فسره الراغب، فلا إشكال فيه، فالتغليط ليس على إطلاقه.

قال شيخنا: وكان الأشياخ يتوقفون في هذا الكلام بعض التوقف لما عرضته عليهم ويقولون: الإشارات الكشفية لا يطلق القول بها في تفسير الأحاديث الصحيحة المشهورة، ولا يخالف لأجلها أقوال أئمة الحديث المشاهير، والله أعلم.

وقيل الدهر: الزمان قل أو كثر، وهما واحدا، قاله شمر، وأنشد:

إن دهرا يلف حبلى بجمل * لزمان يهم بالإحسان

-
- (١) قال جل وعز: (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر. وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون).
- (٢) زيادة عن التهذيب.
- (٣) سورة الرعد الآية ٢.

وقد عارضه (١) خالد بن يزيد وخطأه في قوله: الزمان والدهر واحد، وقال: يكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، والدهر لا ينقطع، فهما يفترقان، ومثله قال الأزهري. وقيل: الدهر هو الزمان الطويل، قاله الزمخشري. وإطلاقه على القليل مجاز واتساع، قاله الأزهري.

وفي المصباح: الدهر: يطلق على الأمد (٢)، هكذا بالميم في في النسخ، وفي الأصول الصحيحة الأبد بالموحدة، ومثله في البصائر والمصباح والمحكم، وزاد في المحكم الممدود، وفي البصائر: لا ينقطع. وقيل: الدهر: ألف سنة. وقال الأزهري: الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول، ويقع على مدة الدنيا كلها.

وفي المفردات للراغب: الدهر في الأصل اسم لمدة العالم من ابتداء (٣) وجوده إلى إنقضائه، وعلى ذلك قوله تعالى: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) (٤) يعبر به عن كل مدة كبيرة (٥)، بخلاف الزمان، فإنه يقع على المدة القليلة والكثيرة.

ونقل الأزهري عن الشافعي: الحين يقع على مدة الدنيا ويوم، قال: ونحن لا نعلم للحين غاية، وكذلك زمان ودهر وأحقاب. ذكر هذا في كتاب الأيمان، حكاها المزني في مختصره عنه. وفتح الهاء، قال ابن سيده: وقد حكى ذلك، فإما أن يكونا لغتين، كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو، فيقتصر على ما سمع منه، وإما أن يكون ذلك لمكان حرف الحلق، فيطرد في كل شيء، كما ذهب إليه الكوفيون. قال أبو النجم: وجبلا طال معدا فاشمخر * أشم لا يستطيعه الناس الدهر
قال ابن سيده: وج الدهر أدهر ودهور، وكذلك جمع الدهر، لأننا لم نسمع أدهارا ولا سمعنا فيه جمعا إلا ما قدمناه من جمع دهر.

والدهر: النازلة، وهذا على اعتقادهم على أنه هو الطارق بها، كما صرح به الزمخشري، ونقله عنه المصنف في البصائر. قال: ولذلك اشتقوا من اسمه دهر فلانا خطب، كما سيأتي قريبا.

والدهر: الهمة والإرادة والغاية، تقول: ما دهري بكذا، وما دهري كذا، أي ما همي وغايتي وإرادتي. وفي حديث أم سليم " ما ذاك دهرك " وقال متمم بن نويرة: لعمرى وما دهري بتأبين هالك * ولا جزعا مما أصاب فأوجعا
ومن المجاز: الدهر: العادة الباقية مدة الحياة: تقول: ما دهري بكذا وما ذاك بدهري. ذكره الزمخشري في الأساس والمصنف في البصائر.

والدهر: الغلبة والدولة، ذكره المصنف في البصائر.
والدهارير: أول الدهر في الزمن الماضي، بلا واحد، كالعباديد، قاله الأزهري.
والدهارير: السالف، ويقال: كان ذلك في دهر الدهارير.
وفي الأساس: يقال: كان ذلك دهر النجم: حين خلق الله النجوم، يريد أول الزمان وفي القديم.

ودهور دهارير: مختلفة، على المبالغة.

وقال الزمخشري: الدهارير: تصاريف الدهر ونوائبه. مشتق من لفظ الدهر، ليس له واحد من لفظه، كعبايد، انتهى.
وأُنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد. وقال ابن بري، هو لعثير بن عبيد (٦) العذري. وقيل: هو لحريث بن جبلة العذري.
قلت: وفي البصائر للمصنف: لأبي عيينة المهلبى:
فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر إذا دارت مياسير
وبينما المرء في الأحياء مغتبط * إذا هو الرمس تغفوه الأعاصير

-
- (١) في التهذيب: فعارض شمرا أبو الهيثم في مقالته وخطأه في قوله.
 - (٢) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: "الأبد" وفي المصباح الأبد أيضا.
 - (٣) في المفردات: من مبدأ.
 - (٤) الآية الأولى من سورة الإنسان.
 - (٥) في المفردات مدة كثيرة.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: ابن عبيد، كذا بخطه، وفي اللسان: عثير بن لبيد، وليحرر".

بيكي عليه غريب ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كأن لم يكن إلا تذكره والدهر أيتما حين (١) دهارير
قال: وواحد الدهارير: دهر، على غير قياس. كما قالوا (٢): ذكر ومذاكير، وشبه
ومشابهه وقيل: جمع دهور أو دهرات. وقيل: دهرير. وفي حديث سطيح:
* فإن ذا الدهر أطوارا دهارير *

ويقال: دهر دهارير، أي شديد، كقولهم: ليلة ليلاء، ونهار أنهر، ويوم أيوم، وساعة
سوعاء.

وكذا دهر دهير، ودهر داهر، مبالغة، أي شديد، كقولم أبد أبد، وأبد أيد.
ودهرهم أمر، ودهر بهم، كمنع: نزل بهم مكروه، وقال الزمخشري: أصابهم به الدهر.
وفي حديث موت أبي طالب "لولا أن قریشا تقول دهره الجزع لفعلت" وهم مدهور
بهم ومدهورون، إذا نزل بهم وأصابهم.

والدهري بالفتح ويضم: الملحد الذي لا يؤمن بالآخرة القائل ببقاء الدهر. وهو مولد.
قال ثعلب: وهما (٣) جميعا منسوبان إلى الدهر، وهم ربما غيروا في النسب، كما
قالوا سهلي للمنسوب إلى الأرض السهلة، واقتصر الزمخشري على الفتح، كما سيأتي.
وعامله مدهرة ودهارا، كمشاهرة الأخيرة عن اللحياني، وكذلك استأجره مدهرة
ودهारा، عنه. ودهوره دهورة: جمعه وقذفه به في مهواة، وقال مجاهد في قوله تعالى:
(إذا الشمس كورت) (٤) قال: دهورت. وقال الربيع بن خثيم (٥): رمى بها.
ويقال: طعنة فكوره، إذا ألقاه. وقال بعض أهل اللغة في تفسير قوله تعالى: (فككبوا
فيها هم والغاؤون) (٦) أي دهوروا. وقال الزجاج أي طرح بعضهم على بعض.
وفي مجمع الأمثال للميداني: يقال: "دهور الكلب"، إذا فرق من الأسد فنبح وضرط
وسلح. ودهور الكلام: فخم (٧) بعضه في إثر بعض.
ودهور الحائط: دفعه فسقط، وتدهور الليل: أدبر وولى.

والدهوري: الرجل الصلب الضرب. وقال الليث: رجل دهوري الصوت، وهو الصلب.
قال الأزهري: أظن هذا خطأ (٨)، والصواب جهوري الصوت، أي رفيع الصوت.
ودهر، بفتح فسكون: واد دون حضرموت. قال لبيد بن ربيعة:

وأصبح راسيا برضام دهر * وسال به الحمائل في الرهام (٩)
ودهر بن وديعة بن لكيز أبو قبيلة، من عامر. والدهري، بالضم، نسبة إليها على غير
قياس، من تغيرات النسب. وهو كثير، كسهلي إلى الأرض السهلة، كما تقدم عن
ثعلب. قال ابن الأنباري: يقال في النسبة إلى الرجل القديم: دهري. قال: وإن كان من
بني دهر من بني عامر قلت: دهري لا غير، بضم الدال، وقد تقدم عن
ثعلب ما يخالفه. وقال سيبويه: فإن سميت بدهر لم تقل إلا دهري، على القياس.
وقال الزمخشري في الأساس والدهري، بالضم: الرجل المسن القديم، لكبره. يقال:
رجل دهري، أي قديم مسن نسب إلى الدهر، وهو نادر، وبالفتح:

-
- (١) في الصحاح: أيتما حال.
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقيل: الخ عبارة اللسان: كما قالوا: ذكر ومذاكر، وشبه ومشابه فكأنها جمع مذكر ومشبه، وكأن دهاير جمع دهورا أو دهرات اه ".
- (٣) قوله: وهما جاء معقبا على قوله: والدهري بالضم: المسن. والدهري بالفتح: الملحد والعبارة وردت في الصحاح واللسان.
- (٤) الآية الأولى من سورة التكوير.
- (٥) كذا بالأصل وفي التهذيب واللسان: خثيم.
- (٦) سورة الشعراء الآية ٩٤.
- (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فخم، كذا بخطه، والذي في اللسان: قحم، بالقاف والحاء المهملة، ولعله أولى ".
- (٨) عبارة التهذيب المطبوع: وهذا خطأ عندي.
- (٩) ديوانه وفيه: في الرمال.

الملحد (١). وقال بعض أهل اللغة: والدهري أيضا بالضم: الحاذق. والمصنف مشى على قول ابن الأنباري، وهنا وفي الأول على قول ثعلب، وفاته معنى الحاذق، فتأمل.

وداهر، ودهير، كأمير. من الأعلام. ويقال: إنه لداهرة الطول: طويله جدا (٢). وداهر كهاجر: ملك للدليل قسبة السند، قتله محمد بن القاسم الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف، واستباح الدليل وافتتح من الدليل إلى مولتان (٣) وهو غير منصرف للعلمية والعجمة، ذكره جرير فقال:

وأرض هرقل قد ذكرت وداهرا * ويسعى لكم من آل كسرى النواصف
وفي الصحاح: لا آتية دهر الداهرين، أي أبدا، كقولهم: أبدأ الآبدين.
وأبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري، ضعيف. وقال الذهبي: اتهموه بالوضع. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه قال: ترك أبو زرعة حديثه وقال: ضعيف، وقال مرة: ذهب الحديث. وعبد السلام بن بكران الداهري، حدث.
والداهر: بطن من مهرة من قضاة قاله الهمداني.
وجنيد بن العلاء بن أبي دهرة، روى عنه محمد بن بشر وغيره. ودهير الأقطع، كزبير، عن ابن سيرين.

وكأمير دهير بن لؤي بن ثعلبة، من أجداد المقداد بن الأسود.
* ومما يستدرك عليه:

دهر دهارير، أي ذو حالين من بؤس ونعم.
والدهارير. تصاريف الدهر ونوائبه. ووقع في الدهارير: الدواهي.
والدهورة: الضيعة وترك التحفظ والتعهد. ومنه حديث النجاشي: " ولا دهورة اليوم على حزب إبراهيم " (٤).

ودهور اللقمة: كبرها. وقال الأزهري. دهور الرجل لقمة، إذا أدارها ثم التهمها.
وفي الأساس: رأيت يدهور اللقم، أي يعظمها ويتلقمها.
وفي نوادر الأعراب: ما عندي في هذا الأمر دهورية ولا هوداء ولا هيداء ولا رخودية، أي ليس عنده فيه رفق ولا مهاودة ولا رويدية.
والدواهر: ركايا معروفة. قال الفرزدق:

إذا لأتى الدواهر عن قريب * بخزي غير مصروف العقال
ودهران، كسحبان: قرية باليمن، منها أبو يحيى محمد بن أحمد بن محمد المقرئ، حدث.

[دهتر]:

* ومما يستدرك عليه:

دهتورة: قرية بمصر من أعمال جزيرة قويسنا، وقد رأيتها.

[دهدر]: دهدرين، بضم الدالين وفتح الراء المشددة ثنية دهدر اسم لبطل (٥)،

كسرعان وهيئات اسم لسرع وبعد، قال ذلك أبو علي. وقيل: دهدرين اسم للباطل وللكذب. ومنه قولهم: دهدرين ودهدرية، للرجل الكذوب.
قال أبو زيد: العرب تقول: دهدران لا يغنيان عنك شيئاً. كالدهدر، والدهدن، فجعله عربياً. قال ابن بري: والصحيح في هذا المثل ما رواه الأصمعي، وهو "دهدرين سعد القين"، من غير واو عطف، وكون دهدرين متصلاً غير

-
- (١) عبارة الأساس: ورأيت شيخاً دهرياً دهرياً: مسناً محلداً يقول بقدم الدهر.
(٢) في القاموس: "انها لداهرة الطول: طويلة جدا" وعلى هامش القاموس: "وإنه لداهرة الطول طويلة جدا" وفي المطبوعة الكويتية وضعت لفظة "جدا" خارج الأقواس على أنها ليست من القاموس، وهو خطأ.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: إلى مولتان، كذا بخطه، وعبارة التكملة: وافتتح من الديبل إلى مولتان اه".
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "ولا دهورة اليوم على حزب إبراهيم، كأنه أراد: لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعددهم اه لسان".
(٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: "لبطلا" وفي اللسان فكالقاموس.

منفصل، أي بطل سعد الحداد بأن لا يستعمل، وذلك لتشاغلهم بالقحط والشدة. ويقال: ساعد القين، ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى "دهدرين سعد القين"، بنصب سعد، وذكر أن دهدرين منصوب على إضمار فعل [ينصبه: وهو أعني] (١)، وظاهر كلامه يقتضي أن دهدرين اسم للباطل تثنية دهدر، ولم يجعله اسما للفعل كما جعله أبو علي، فكأنه قال اطرحوا الباطل وسعد القين، فليس قوله بصحيح. أو أن قينا ادعى أن اسمه سعد زمانا، ثم تبين كذبه، ف قيل له ذلك، أي جمعت باطلا إلى باطل يا سعد الحداد فيكون سعد القين منادى مفردا، والقين نعته. ودهدرين تثنية دهدر اسم للباطل، ويروى منفصلا، كما رواه الجوهري (٢) وجماعة فقالوا: دهدرين، وفسروا بأن ده فعل أمر من الدهاء، إلا أنه قدمت واوه التي هي لامه إلى موضع عينه فصار دوه، ثم حذفت الواو للساكنين فصار: ده، كما فعلت في قل. ودرين من در يدر، إذا تتابع ويراد هنا بالتثنية التكرار، كما قالوا: لبيك وحنانيك ودواليك ويكون سعد القين منادى مفردا، والقين نعته، فيكون المعنى أي بالغ في الدهاء والكذب يا سعد القين. قال ابن بري: وهذا القول حسن، إلا أنه كان يجب أن يفتح الدال من درين؛ لأنه جعله من در يدر، إذا تتابع. قال: وقد يمكن أن يقول إن الدال ضمت إبتاعا لضممة الدال من ده. أو كان سعد أعجميا، أي رجلا من العجم حدادا يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم، فإذا كسد عمله في مخاليف قال بالفارسية: ده بدرود؛ هكذا في النسخ وفي بعضهما: ده برود، أي بالوداع، أي كأنه يودع القرية، والقرية بالفارسية ده، وبرود أي يذهب، يخبرهم بخروجه غدا ويشيع في الحي أنه غير مقيم ليستعمل ويبادر إليه من عنده ما يعمله ويصلحه له، فعربوه و ضربوا به المثل في الكذب وقالوا: "إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح". وقيل هو على حذف مضاف، وتأويله بطل قول سعد القين (٣).

* ومما يستدرك عليه:

الدهدرة: تحريك الاست. والدهدور، بالضم: الكذاب. [دهشر]: الدهشرة، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هي الناقة الكبيرة والدهشرة: أن تعمل العمل بغير رفق، وهي العجمجمة. والدهشرة سرعة الأخذ في الصراع، وكذا في الجماع، كالدعشرة. * ومما يستدرك عليه:

دهشور، بالفتح، كما هو المشهور أو كجردحل، أو هو بالضم: قرية بجيزة مصر، منها أبو الليث عبد الله بن محمد بن الحجاج الرعيني، عن يونس بن عبد الأعلى وغيره، توفي سنة ٣٢٢.

[دهكر]: تدهكر الرجل، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: إذا تدهرج في المشية. وتدهكر عليه: تنزى.

وتدهكرت المرأة: تخرجت.

والدهكر، كجعفر: القصير.
[دهم]: المدهمة، أهمله الجوهري والجماعة، وهي المرأة المكتلة المجتمعة:
* ومما يستدرك عليه:

دهمرو: قرية من حوف رمسيس، من أعمال مصر.
[دير]: الدير: خان النصارى: كذا في المحكم، وأصله الواو: قاله الأزهرى ج أديار،
وصاحبه الذي يسكنه ويعمره ديار وديراني (٤)، على غير قياس. قال ابن سيده: وإنما
قلنا إنه من الياء وإن كان دور أكثر وأوسع، لأن الياء قد تصرف في جمعه وفي بناء
فعال ولم نقل إنها معاقبة؛ لأن ذلك لو كان لكان حريا أن يسمع في وجه من وجوه
تصاريفه.
ومن المجاز: يقال لمن رأس أصحابه هو رأس الدير، أي مقدمهم، عن ابن الأعرابي.

(١) زيادة عن أبي عبيدة، من مجمع الأمثال. مثل رقم ١٤٠٠.

(٢) ورد في الصحاح في مادة درر.

(* في القاموس: "فقالوا" بدل "وقالوا".

(٣) زيد في التكملة: ولا تأن.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى "ديار وديراني".

ودير الزعفران: موضعان. ودير ركي (١) كعلي بالرها.

ودير ركي (٢): ة بدمشق.

ودير سمعان، كسحبان (٣): ة بها، أي بدمشق. وبها دفن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الأموي، وكان ابتداء مرضه بخصاصة، وهي مجهولة الآن لا يعرف لها أثر.

ودير سمعان: ع بأنطاكية. ودير سمعان: ع بالمعرة يقال فيه قبر عمر بن عبد العزيز، والأول الصحيح. ودير سمعان: ع بحلب ويضاف إليه الجبل.

ودير العاقول ثلاثة: أحدها مدينة النهروان الأوسط، بينها وبين المدائن مرحلة. منها مجاشع العابد. وقرية ببغداد. منها أبو يحيى عبد الكريم بن هشام (٤) بن زياد بن

عمران. وأبو الطيب يوسف بن أحمد ابن سليمان الصوفي، سكن نسيابور.

ودير عبدون موضعان (٥).

ودير العذارى ثلاثة.

ودير هند ثلاثة.

ودير نجران ثلاثة.

ودير مرجش اثنان.

ودير مارت مريم ثلاثة.

* وبقي عليه:

دير فثيون (٦)، بالمثلثة، ذكره السهيلي في الروض.

ودير الجماجم. قال أبو عبيدة سمي به لعمل أقداح الخشب به.

ودير قرّة، بالشام.

والدير: موضع بالبصرة، ويقال له نهر الدير، وهي قرية كبيرة.

ودير الجزيرة، ودير قسطن، كلاهما من أعمال القوصية.

ودير بخرطهر: من أعمال الشرقية.

ودير شبرا بالغربية.

ودير بادرس: بالفيوم.

ودير الفخار، ودير أبي منصور، ودير سمران، ودير الجميزة، الأربعة، من الجزيرة.

ودير العسل، ودير نجم، ودير بهور، ودير بانوب، ودير ماواس، ودير مقروفة، الستة من

أعمال أشمونين.

وديري طرفة، ودري الخادم وديري أبو نملة، الثلاثة من أعمال الفيوم.

وديرين، بالكسر: قرية عامرة بالغربية، وقد دخلتها وزرت صاحبها القطب أبا محمد

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدميري المعروف بالديريني مؤلف كتاب "

طهارة القلوب " و " المصباح المنير في علم التفسير " و " نظم الوجيز " في خمسة

آلاف بيت، وغيرها، أخذ عن العز بن عبد السلام وصحب أبا الفتح بن أبي الغنائم

الرسعني الواسطي، وبه تخرج.

ودير محلى: بنواحي المصيصة، على ساحل جيحان. إليه نسب الحسين بن محمد الهاشمي. ومن قوله فيه:
لست أنسى يوما بدير محلى * لم ندعه يوما من الدهر عطلا
إلى آخر الأبيات.
ودير بولس: بانطأكية (٧): ودير إسحاق (٨)، وتجاهه دير الزبيب من الغرب في نواحي خناصره.
ودير سابان، ومعناه بالسريانية دير الجماعة، ودير عمان،

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "دير الركي" وفي معجم البلدان: دير زكى.
(٢) في معجم البلدان: دير ركي.
(٣) في معجم البلدان بكسر السين وفتحها.
(٤) في اللباب ومعجم البلدان: الهيثم.
(٥) أحدهما بسر من رأى إلى جانب المطيرة، والأخر قرب جزيرة ابن عمر.
(٦) عن معجم البلدان بالأصل فيثون، وهو دير بسر من رأى.
(٧) كذا وفي معجم البلدان نواحي الرملة. ومنه ضبطت بولس.
(٨) كذا وردت العبارة بالأصل، وفي معجم البلدان: دير إسحاق: بين حمص وسلمية.

ومعناه دير الشيخ (١): كلاهما من أعمال حلب، وهما خربان، وفيهما بناء عجيب وقصور مشرفة، وبينهما قرية تعرف بترمانين من قرى جبل سمعان أحد الديرين من قبلي القرية والآخر من شماليها، وفيهما يقول حمدان الأثاري:
دير عمان ودير سابان * هجن غرامي وزدن أشجاني
إذا تذكرت فيهما زمنا * قضيته في عرام (٢) ريعاني
يا لهف نفسي مما أكابده * إن لاح برق من دير حشيان (٣)
كذا ذكره ابن العديم في تاريخ حلب.
قال شيخنا: وقد أوصلها البكري في معجمه وصاحب المرصد وغيرهما إلى مائة ونيف وثمانين ديرا، وفصلوها.

قلت: وهي غير التي ذكرناها من القرى المصرية فإنهم قد أغفلوا ذلك. أوردناها من كتاب القوانين للأسعد بن مماتي ومختصره لابن الجيعان فليعلم ذلك. وفي التهذيب: الدير: الدارات في الرمل. والديراني: ساكن الدير. والديرتان: روضتان لبني أسد بمفجر وادي الرمة من التنعيم، عن يسار طريق الحاج المصعد.

والدير: قرية بمردا من جبل نابلس، ومنها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر ابن مصلح بن أبي بكر بن سعد القاضي شمس الدين الديري، وآل بيته. والنسبة إلى دير العاقول ديري، وبعضهم يقول الدير عاقولي. قال الصغاني: والأول أصح.

ودير الروم: قرب بغداد.

فصل الذال

المعجمة مع الراء

[ذأر]: ذئر، كفرح: فزع وأنف ونفر، فهو ذائر. قال عبيد بن الأبرص:

لما أتاني عن تميم أنهم * ذئروا لقتلى عامر وتغضبوا

يعني نفروا من ذلك وأنكروه، ويقال: أنفوا من ذلك.

وذئر عليه: اجترأ، وقيل: غضب.

وقال الليث: ذئر إذا اغتاط على عدوه واستعد لموآثبته. فهو ذئر، ككتف، وذائر.

قال ابن الأعرابي: الذائر: الغضبان. والذائر: النفور. والذائر: الأنف.

وأذأرتة: أغضبته:

وذئر الشيء، كفرح: كرهه وانصرف عنه.

وذئر بالأمر: ضري به واعتاده.

وذئرت المرأة على بعلها: نشزت وتغير خلقها. وفي الحديث: " أن النبي صلى الله عليه

وسلم لما نهى عن ضرب النساء ذئرن على أزواجهن " قال الأصمعي: أي نفرن ونشزن

واجترأن.

وهي ذائر وذئر، ككتف، وهذه عن الصغاني، أي ناشز، وكذلك الرجل، كذاءرت،
على فاعلت، وهي مذائر، قاله أبو عبيد. ومنه قول الحطيئة: ذارت بأنفها، فخففه،
وسياتي في "ذر" تمام قوله (٤).
وأذأره: جراه وأغراه. وأذأره عليه: أغضبه، وقلبه أبو عبيد، ولم يكفه ذلك حتى أبدله
فقال أذرائي، وهو خطأ.
وقال أبو زيد: أذارت الرجل بصاحبه إذ آرا، أي حرشته وأولعته به.

-
- (١) في معجم البلدان: دير السابان وهو دير رمانين، قالوا وتفسيره بالسرنانية دير الشيخ. وفيه أيضا: دير
عمان بنواحي حلب وتفسيره بالسريانية دير الجماعة.
(٢) عن معجم البلدان (دير عمام) وبالأصل: غرام.
(٣) عن معجم البلدان (دير حشان) وبالأصل "خشان"، ودير حشان: بنواحي حلب من العواصم.
(٤) يريد قوله:
وكنت كذات البعل ذارت بأنفها* فمن ذاك تبغى غيره وتهاجره

وأذأره الشيء وإليه: ألجأه واضطره. ومن التحري قول أكثم بن صيفي: "سوء حمل الفاقة يحرض الحسب ويذئر العدو" يحرضه أي يسقطه.

والذئار، ككتاب: سرقين، أي بع رطب مختلط بتراب يطلى به على أطباء الناقة لئلا ترضع، أي يرضعها الفصيل، ويسمى قبل الخلط خثة وذيرة، وسيأتي في ذير بأبسط من هذا، وقد ذأرها. وقال أبو عبيد: ناقة مذائر: تنفر من الولد ساعة تضعه، وقد ذأرت. وقيل: هي التي ساء خلقها، أو هي التي ترام بأنفها ولا يصدق حبها فهي تنفر منه، وسيأتي في "ذر" بأبسط من هذا.

ويقال: شؤونك ذئرة، والذي ذكره ابن سيده، إن شؤونك لذئرة، أي دموعك فيها تنفس، كتنفس الغضبان.

* ومما يستدرك عليه:

ذئر الرجل، كفرح، إذا ضاق صدره وساء خلقه، وهو ذائر هكذا أورده ابن السيد في الفرق، وأنشد قول عبيد بن الأبرص السابق.

وذئر: نفر، وأنكر، عن ابن الأعرابي.

وذئر: استعد للموآبة، قاله الليث.

[ذبر]: الذبر: الكتابة، كالزبر، وهو مما خلفت فيه الذال المعجمة الزاي، ذبر الكتاب

يذبره، بالضم، ويذبره، بالكسر، ذبرا، كالتذبير. وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب:

عرفت الديار كرقم الدوا * ذبرها الكاتب الحميري

وقيل: الذبر: النقط. وقيل: هو القراءة الخفية بسهولة، أو القراءة السريعة. يقال ما

أحسن ما يذبر الكتاب، أي يقرؤه ولا يمكث فيه، كل ذلك بلغة هذيل.

والذبر: الكتاب بالحميرية يكتب في العسب، جمع عسيب، وهو خوص النخل.

والذبر: العلم بالشيء والفقه به، كالذبور، بالضم.

والذبر: الصحيفة، ج ذبار بالكسر، قاله الأصمعي. وأنشد قول ذي الرمة:

أقول لنفسي واقفا عند مشرف * على عرصات كالذبار النواطق

ويقال: ذبر يذبر، بالكسر، ذبرا وذبارة، بالفتح: نظر فأحسن (٢) النظر. قال الصغاني:

هو راجع إلى معنى الإتيان.

وذبر الخبر: فهمه. ومنه الحديث: "أهل الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذبر له"،

أي لا فهم له، من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته.

وعن ابن الأعرابي: ذبر كفرح: غضب، نقله الصاغاني.

وثوب مذبر، كمعظم: منمنم، يمانية.

ويقال: كتاب ذبر، ككتف: سهل القراءة. هكذا ضبطه الصغاني وصححه، وهكذا هو

في سائر الأصول، والذي في المحكم: كتاب ذبر، بفتح فسكون. وأنشد قول صخر

الغي:

فيها كتاب ذبر لمقتري * يعرفه ألبيهم ومن حشدوا

قال: ذبر، أي بين. أراد كتابا مذبوراً، فوضع المصدر موضع المفعول: وألب القوم: من كان هواه معهم.

ويقال: فلان ما أحسن ما يذبر الشعر، أي يمره وينشده ولا يتلثم فيه (٣).
وقال ثعلب: الذابر: المتقن للعلم، يقال: ذبره يذبره. ومنه الخبر: " كان معاذ يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أي يتقنه، ذبرا وذبارة. ويقال: ما أرصن ذبارته.
* ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأعرابي: ذبر إذا أتقن. والذابر: المتقن، ويروى بالبدال، وقد تقدم. وفي حديث النجاشي " ما أحب

(١) عبارة الأصمعي في اللسان والتكملة: الذبار: الكتب واحدها ذبر.

(٢) في القاموس: فأحسن.

(٣) في الأساس: وما أحسن ما يذبر الكتاب أي يقرأه لا يتمكث فيه.

أن لي ذبرا من ذهب " أي جبلا، بلغتهم، ويروى بالدال، وقد تقدم.
وفي حديث ابن جدعان: " أنا مذابر "، أي ذاهب.
قلت: هكذا ذكره ابن الأثير إن لم يكن تصحيفا.
وفلان لا ذبر له أي لا نطق له من ضعفه. وقيل: لا لسان له يتكلم به من ضعفه. فتقديره
على هذا، فلان لا ذا ذبر له أي، لا لسان له ذا نطق، فحذف المضاف. وبه فسر ابن
الأعرابي الحديث المتقدم في أهل الجنة. والمذبر: القلم، كالمزبر، وسيأتي.
[ذخر]: ذخره، كمنعه يذخره (١) ذخرا، بالضم، واذخره اذخارا: اختاره، أو اتخذه.
وفي الأساس: حباه لوقت حاجته. وفي حديث الضحية: " كلوا واذخروا " أصله اذتخره
فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالا، وأدغم (٢) فيها الذال الأصلي فصارت
ذالا مشددة، ومثله الاذكار من الذكر.

وقال الزجاج في قوله [تعالى]: ([وما] تذخرون في بيوتكم (٣)) أصله تذتخرون، لأن
الذال حرف مذكور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه، والتاء
مهموسة، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال (٤)،
فصار تذخرون. وأصل الإدغام أن تدغم الأول في الثاني. قال: ومن العرب من يقول:
تذخرون، بذال مشددة، وهو جائز، والأول أكثر.

قال شيخنا: ومن الغريب ما قاله بعض شراح الرسالة وغيرهم من الفقهاء وبعض أهل
اللغة: إن الذخر بالذال المعجمة ما يكون في الآخرة. وبالذال المملة ما يكون في
الدنيا. وفي شرح التتائي ما يقرب منه. قال ابن التلمساني في شرح الشفاء: وهذا غلط
واضح أوقعهم فيه قوله: تذخرون، ونقله الشهاب في شرح الشفاء، وهو واضح، ومثله
ما وقع في الذكر، وأنه لغة في المعجمة اغترارا بمدكر، فلا يعتد بشيء من ذلك، والله
أعلم.

والذخيرة: ما ادخر، جمعه الذخائر. قال الشاعر:
لعمرك ما مال الفتى بذخيرة * ولكن إخوان الصفاء الذخائر
كالذخر، بالضم، ج أذخار، كقفل وأقفال.
وفي الحديث ذكر تمر ذخيرة؛ وهو ع ينسب إليه التمر الجيد.
وعن أبي عمرو: الذاخرة: السمين.
وذاخر: اسم رجل.

وعن أبي عبيدة: المدخر (٥)، بإهمال الدال كما في النسخ، وبإعجامها كما في نسخة
أخرى: الفرس المبقى (٦) لحضره، بالضم، نوع من العدو، قال: ومن المدخر
المسواط، وهو الذي لا يعطي ما عنده إلا بالسوط، والأنثى مذخرة.
وثنية أذاخر بالفتح: ع قرب مكة، بينها وبين المدينة، وكأنها مسماة بجمع الإذخر،
وقد جاء ذكرها في الحديث.

والإذخر، بالكسر: الحشيش الأخضر، الواحدة إذخرة. وفي حديث الفتح وتحريم مكة

" فقال العباس إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا ". وهو حشيش طيب الريح يسقف به البيوت فوق الخشب، والهمزة زائدة. قال أبو حنيفة: الإذخر: له أصل مندفن دقاق دفر الريح، وهو مثل أسل الكولان (٧) إلا أنه أعرض وأصغر كعوبا، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أرق وأصغر وهو يشبه في نباته الغرز يطحن فيدخل في الطيب، ينبت في الحزون والسهول وقلما تنبت الإذخرة مفردة، ولذلك قال أبو كبير الهذلي: وأخو الأباءة إذ رأى خالنه * تلى شفاعا حوله كالإذخر

(١) ضبطت في اللسان بضم الخاء، وفي الصحاح: أذخره بضم الخاء أيضا، وضبطت في التهذيب بالفتح وصبوها محققه.

(٢) اللسان: وأدغمت فيها الذال الأصلية.

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٩ والزيادة " ما " سقطت من الأصل.

(٤) بعدها في التهذيب - وسقطت من اللسان: فصار تدخرون ثم أدغمت الذال في الدال فصار تدخرون...

(٥) في القاموس: والمذخر بالذال. ومثله في اللسان، وفي التهذيب فكالأصل وبهامشه قال كذا بالأصل والقاموس، فلعلها نسخة ثانية وردت اللفظة بالذال المهملة. كنسخة الشارح.

(٦) كذا في القاموس - الذي بيدي: " الفرس المبقى لحضره " وفي التهذيب " المبقى " وبهامشه قال: كذا بالأصل والقاموس. وفي التكملة فكما أثبتناه.

(٧) اللولان بضم وفتح الكاف، نبات البردي.

قال: وإذا جف الإذخر ابيض.
ومن الغريب ما في مشارق القاضي عياض أن الإذخر همزتها أصلية، وأن وزنه فعلل،
وليس بثبت وغنة وافقه تلميذه في المطالع، قاله شيخنا.
وذخر، ككتف: جبل باليمن.
ومن المجاز قولهم: ملأت الدابة مذاخرها. المذاخر: الأجواف والأمعاء والعروق.
وقال الأصمعي: المذاخر: أسافل البطن. يقال: فلان ملأ مذاخره، إذا ملأ أسافل بطنه.
ويقال للدابة إذا شبعت: قد ملأت مذاخرها: وهذا مجاز. قال الراعي:
حتى إذا قتلت أدنى الغليل ولم * تملأ مذاخرها للري والصدر (١)
وقال أيضا:
فلما سقيناها العكيس تمذحت * مذاخرها وازداد رشحا وريدها (٢)
ويروى: خواصرها.
وقرأت في كتاب الحماسة لأبي تمام: تملأت، بدل تمذحت. ومذاكرها، بدل
مذاخرها. وارفض بدل ازداد. وهي قصيدة طويلة يخاطب (٣) بها ابن عمه خنزر بن
أرقم.
وفي الأساس: مذاخر الدابة: المواضع التي تدخر فيها العلف والماء من جوفها. وتملأت
مذاخره: شبع. وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:
ذخر لنفسه حديثا حسنا: أبغاه، وهو مجاز.
والمذخر، كمنبر: العفج.
وفلان ما يذخر نصحا.
وجعل ماله ذخرا عند الله وذخيرة وأعمال المؤمن ذخائر.
وملأ لنا (٤) من مذاخره عداوة. وكل ذلك مجاز، كما في الأساس وغيره.
وذخيرة بن شجنان: بطن من الصدف.
وبحير بن ذاخر بن عامر المعافري، روى عنه ابنه علي، وابن أخيه بحير بن يزيد بن
ذاخر، حدث بمصر.
وذاخر بن بهشم الأصبحي، شهد فتح مصر، وابنه الحارث بن ذاخر ولي شرطة مصر
لعبد العزيز بن مروان.
ومذيخرة، بالضم: قرية باليمن من أعمال الحدين، وبها توفي الأمير ضياء الإسلام
إسماعيل بن محمد بن الحسن بن المنصور بالله القاسم الحسيني، غرة اليمن.
[ذرة]: الذر: صغار النمل. وقال ثعلب: إن مائة منها زنة حبة من شعير، فكأنها جزء
من مائة.
قال شيخنا: ورأيت في فتاوى ابن حجر المكي نقلا عن النيسابوري: سبعون ذرة تزن
جناح بعوضة، وسبعون جناح بعوضة تزن حبة. انتهى. وقيل: الذرة ليس لها وزن ويراد

بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة. ومنه سمي الرجل وكنى. وفي حديث جبير بن مطعم: " رأيت يوم حنين شيئا أسود ينزل من السماء، فوقع على (٥) الأرض، فذب مثل الذر، وهزم الله المشركين " قالوا: الذر: النمل الأحمر الصغير، الواحدة ذرة قلت: فيه مخالفة لاصطلاحه، وسبحان من لا يسهو، وقد تقدمت الإشارة إليه مرارا. والذر: تفريق الحب والملح وتبديدها، ذر الشيء يذره ذرا: أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره على الشيء وذره يذره، إذا بدده وذر: بدد. وفي الأساس: ذر الملح على اللحم والفلفل على الثريد: فرقة فيه (٦)، وذر الحب في الأرض: بذره، انتهى. وفي حديث عمر رضي الله عنه: " ذرى أحر لك "، أي ذرى

(١) ديوانه ص ١٣٠ وانظر فيه تخريجه.

(٢) ديوانه ص ٩٣ وفيه: تملأت بدل تمذحت، وانظر فيه تخريجه.

(٣) في الديوان ص ٩١: وقال يحيى بن خزر بن أرقم، وهي قصيدة من عشرين بيتا ومطلعها:

ماذا ذكرتم من قلوب عقرتها* بسيفي وضيغان الشتاء شهودها

(٤) في الأساس: وجمعت لنا في مذاخرك عداوة.

(٥) النهاية واللسان: إلى.

(٦) قوله: " فرقه فيه " لم ترد في الأساس. والعبارة في الصحاح.

الدقيق في القدر لأعمل لك حريرة، وقد تقدم في " ح ر ر ". كالذرذرة.
والذر: طرح الذرور في العين، يقال: ذرت عينه إذا داويتها به. وذر عينه بالذرور
يذرها ذرا: كحلها.

ومن المعجاز: الذر: النشر.؟ يقال: ذر الله الخلق في الأرض ذرا أي نشرهم، ومنه
الذرية، كما سيأتي.

وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، وهو الأصح، وقيل: يزيد بن عبد الله، أو يزيد بن
جنادة، وقيل: جندب بن سكن، وقيل: خلف بن عبد الله، من السابقين، وامرأته أم ذر
جاء ذكرها في حديث إسلام أبي ذر، وكذا أم أبي ذر وأخته.
وأبو ذرة الحارث بن معاذ الحرمازي، ذكره الدولابي وغيره في الأسماء والكنى، شهد
أحدا صحابيون.

وأبو ذرة الهذلي: شاعر من بني صاهلة بن كاهل، أخو بني مازن بن معاوية بن تميم بن
سعد بن هذيل، قال السكري: هكذا بالمعجمة في شرح الديوان، أو هو أبو ذرة، بضم
الذال المهملة، حكاها الأصمعي.

والذرور، كصبور: " ما يذر في العين وعلى القرع من دواء يابس. وفي الحديث "
تكتحل المحد بالذرور.

والذرور: عطر يجاء به من الهند، كالذريرة، وهو ما انتحت من قصب الطيب، وقيل:
هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط. وبه فسر حديث عائشة رضي الله عنها: "
طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه بذريرة ". ج أي جمع الذرور أذرة.
والذرية، فعلية من الذر، وهو النشر أو النمل الصغار، وهو بالضم، وكان قياسه الفتح،
لكنه نسب شاذ لم يجيء إلا مضموم الأول، ونظره شيخنا بدهري وسهلي، ويكسر،
وأجمع القراء على ترك الهمز فيها.

وقال بعض النحويين: أصلها ذرورة على فعولة ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء
الأخيرة ياء، فصارت ذروية، ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذرية، قال الأزهري:
وقول من قال إنه فعلية أقيس وأجود عند النحويين، وقال الليث: ذرية فعلية، كما قالوا
سرية، والأصل من السر، وهو النكاح.

والذرية (١): ولد الرجل. قال شيخنا: وقد يطلق على الأصول والوالدين أيضا، فهو من
الأضداد، قالوا ومنه قوله تعالى: (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون) (٢)
فتأمل. ج الذريات والذراري. وقال ابن الأثير: الذرية: اسم يجمع نسل الإنسان من
ذكر وأنثى، وأصلها الهمز، لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة.

وفي الحديث: " أنه رأى امرأة مقتولة، فقال: ما كانت هذه تقاتل، الحق خالدًا فقل له:
" لا تقتل ذرية ولا عسيفا " وقال ابن الأثير: المراد بها في هذا الحديث النساء - لأجل
المرأة المقتولة. ومنه حديث عمر: " حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في
أعناقها "، أي حجوا بالنساء، وضرب الأرباق وهي القلائد مثلا لما قلدت أعناقها من

وجوب الحج، وقيل: كنى بها عن الأوزار - للواحد والجميع.
وذو يذر، إذا تحدد. وذو البقل والشمس: طلعا. وفي الأساس ذو البقل والقرن: طلع
أدنى شيء منه، وعن أبي زيد: ذو البق إذا طلع من الأرض، وذرت الشمس تذر ذرورا:
طلعت وظهرت، وفي الأساس: ذو قرن الشمس، وهو مجاز.
وقيل: هو أول طلوعها. وشروقها: أول ما يسقط ضوءها على الأرض والشجر،
وكذلك البقل والنبت.

وذرت الأرض النبات: أطلعت، وقال الساجع في مطر: وثرذ يذر بقله ولا يقرح أصله.
يعني بالثرذ المطر الضعيف. قال ابن الأعرابي: يقال: أصابنا مطر ذو بقله يذر، إذا طلع
وظهر، وذلك أنه يذر من أدنى مطر، وإنما يذر البقل من مطر قدر وضح الكف ولا
يقرح البقل إلا من قدر الذارع.

ويقال: ذو الرجل، إذا شاب مقدم رأسه، يذر فيه بالفتح كما نقله الصاغاني (٣)، وهو
شاذ، ووجه الشذوذ عدم

(١) قال في المصباح: الذرية: واحدا وجمعها وفيها ثلاث لغات أفصحها ضم الذال وبها قرأ السبعة، والثانية
كسرهما... والثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء وزان كريمة.

(٢) سورة يس الآية ٤٢.

(٣) ضبطت في التهذيب واللسان يذر بالضم.

حرف الحلق فيه. قال شيخنا: وإن صح الفتح فلا بد من الكسر في الماضي، وقد تقدم مثله في " د ر ر " .

والذرذار، بالفتح: المكثار، كالثرثار.

وذرزار: لقب رجل من العرب.

والذرارة: بالضم: ما تناثر من الذرور.

قال الزمخشري: ذرارة الطيب: ما تناثر منه إذا ذررته، ومنه قيل لصغار النمل وللمنبث في الهواء من الهباء: الذر، كأنها طاقات الشيء المذرور، وكذا (١) ذرات الذهب. والذري، بالفتح وياء النسبة في آخره: السيف الكثير الماء: كأنه منسوب إلى الذر وهو النمل.

ومن المجاز: ما أبين ذرى سيفه، أي فرنده وماءه (٢) يشبهان في الصفاء بمدب النمل والذر، وأنشد أبو سعيد:

وتخرج منه ضرة اليوم مصدقا * وطول السرى ذرى غضب مهند (٣)

يقول: إذا أضرت به شدة اليوم أخرجت منه مصدقا وصبرا، وتهلل وجهه كأنه ذرى سيف.

وقال عبد الله بن سبرة:

كل ينوء بماضي الحد ذي شطب * جلى الصياقل عن ذريه الطبع
يعنى عن فرنده، ويروى بالبدال المهملة، وقد تقدم.

والذرار، بالكسر: الغضب والإعراض والإنكار، عن ثعلب، وأنشد لكثير:

وفيها على أن الفؤاد يحبها * صدود إذا لاقيتها وذرار

وقال أبو زيد: في فلان ذرار، أي إعراض غضبا كذرار الناقة.

وقال الفراء: ذارت الناقة تذار مذارة وذرارا، أي ساء خلقها وهي مذار. قال: ومنه قول الحطيئة:

وكنت كذات البعل ذارت بأنفها * فمن ذاك تبغي غيره وتهاجره
إلا أنه خففه للضرورة.

قال ابن بري: بيت الحطيئة شاهد على ذارت الناقة بأنفها إذا عطفت على ولد غيرها، وأصله ذارت فحففه، وهو ذارت بأنفها، والبيت:

وكنت كذات البو ذارت بأنفها * فمن ذاك تبغي بعده وتهاجره

قال ذلك يهجو به الزبرقان، ويمدح آل شماس بن لأى، ألا تراه يقول بعد هذا:

فدع عنك شماس بن لأى فإنهم * مواليك أو كآثر بهم من تكآثره

وقد قيل في ذارت غير ما ذكره الجوهري، وهو أن يكون أصله ذاءرت، ومنه قيل لهذه المرأة: مذائر، وهي التي ترأم بأنفها ولا يصدق حبها، فهي تنفر عنه، والبو: جلد الحوار يحشى تماما ويقام حول الناقة لتدر عليه، وقد سبق الكلام في ذلك.

والمذرة، بالكسر: آلة يذر بها الحب، أي يبدد ويفرق، كالمبذرة آلة البذر.

* ومما يستدرك عليه:

يوسف بن أبي ذرة: محدث روى عن عمرو بن أمية في بلوغ التسعين، ذكره ابن نقطة.
وأم ذرة التي روى عنها محمد بن المنكدر: صحابية؟ وذرة: مولاة ابن عباس، وذرة بنت معاذ: محدثات.

[ذعر]: الذعر، بالضم: الخوف والفرع، وهو الاسم. وذعر فلان، كعنى، ذعرا فهو مذعور، أي أخيف، والذعر، بالفتح: التخويف، كالإذعار، وهذه عن ابن بزرج، وأنشد: غيران شمصه الوشاة فأذعروا* وحشا عليك وجدتهن سكونا

(١) في الأساس: وكذلك.

(٢) كذا ضبطت في القاموس فرنده وماؤه بالرفع فيها ومثله في اللسان والتكملة. وضبطت اللفظتان في المطبوعة الكويتية. بالفتح فيهما.

(٣) بالأصل "ضرة الشمس" وبهامش المطبوعة المصرية: "قوله: ضرة الشمس كذا بخطه، والذي في اللسان والتكملة "ضرة اليوم" وهو المناسب لما ذكره بعده "وهو ما أثبتناه.

والفعل ذعر، كجعل، يقال: ذعره يذعره ذعرا فانذعر، وهو منذر (١)، وأذعره، كلاهما: أفزعه وصيره إلى الذعر، وأنشد ابن الأعرابي.
ومثل الذي لاقيت أن كنت صادقاً* من الشر يوماً من خليلك أذعرا
وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب: "قم فأت القوم ولا تذعهم على"، يعني قريشا، أي لا تفزعهم، يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك، وفي حديث نائل (٢) مولى عثمان " ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول كذاك لا تذعروا علينا"، أي لا تنفروا علينا إبلنا، وقوله: كذاك، أي حسبكم.
والذعر: بالتحريك: الدهش من الحياء، عن ابن الأعرابي.
والذعر، كصرد: الأمر المخوف، كذا في التكملة، والذي في التهذيب: أمر ذعر: مخوف، على النسب، ومقتضاه أن يكون ككتف، كما هو ظاهر.
والذعرة، كتؤده: طائر، وفي التهذيب: طوييرة تكون في الشجر تهز ذنبها دائما لا تراها أبدا إلا مذعورة.
والذعور، كصبور: المتذعر، هكذا في النسخ، وفي المحكم المنذعر. والذعور: المرأة التي تذعر من الريبة والكلام القبيح. قال:
تنول بمعروف الحديث وإن ترد* سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور
والذعور: ناقة إذا مس ضرعها غارت، بتشديد الراء (٣)، هكذا وجدناه مضبوطا في الأصول الصحيحة.
وذو الأذعار لقب ملك من ملوك اليمن، قيل: وهو تبع، وقيل: هو عمرو بن أبرهة ذي المنار جد تبع، كان على عد سيدنا سليمان عليه السلام أو قبله بقليل؛ وإنما لقب به لأنه أوغل في ديار المغرب وسبى قوما وحشة الأشكال وجوهها في صدورها فذعر منهم الناس، فسمى ذا الأذعار، وبعده ملكت بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام، وزعم ابن هشام أنها قتلت بحيلة. أو لأنه حمل النسناس إلى اليمن فذعروا منه، وقال ابن هشام: سمي به لكثرة ما ذعر منه الناس لجوره، وقد ذكره ابن قتيبة في المعارف وسماه العبد بن أبرهة.
ويقال: تفرقوا ذعارير، كشعارير وزنا ومعنى.
والذعرة، بالضم: الفندورة (٤)، وقيل: أم سويد، وهي الاست كالذعراء.
ويقال: سنة ذعرية، بالضم، أي شديدة.
وذعارير الأنف: ما (٥) يخرج منه كاللبن، نقله الصاغانى.
والمذعورة: الناقة المجنونة، قال الصغاني: هكذا تقوله العرب، كالمذعرة، يقال: نوق مذعرة، أي بها جنون.
ورجل متذعر: متخوف، وكذلك منذر.
ومالك بن دعر، بالدال المهملة، وضبطه ابن الجواني النسابة بالمعجمة، وقد سبق الكلام عليه.

* ومما يستدرك عليه:

الذعرة: الفرعة.

ورجل ذاعر وذعرة وذعرة: ذو عيوب، هكذا حكاه كراع، وذكره في هذا الباب، قال:

وأما الداعر فالخبيث، وقد تقدم ذلك.

وأبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان، يعرف بابن أبي مذعور، قال الدارقطني: ثقة، وروى عنه المحاملي وغيره.

وسنة ذعرية، بالضم، أي شديدة، عن الصاغاني.

[ذغمر]: الذغمر، بالغين المعجمة، كعصفور، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي:

هو الحقود الذي لا ينحل حقه.

* ومما يستدرك عليه:

الذغمري بالفتح: السيء الخلق، عن ابن الأعرابي، كذا في التهذيب.

(١) في التهذيب والتكملة: "متدعر" وفي اللسان فكالأصل.

(٢) في اللسان: "نابل" بالباء، وفي النهاية: نائل، كالأصل.

(٣) كذا، وأهمل في الأساس، وضبطت بالتحفيف في اللسان.

(٤) هكذا ضبط اللسان.

(٥) التكملة: شئ.

[ذفر]: الذفر، محرّكة: شدة ذكاء الريح، من طيب أو نتن، كالذفرة محرّكة أيضا، أي يخصان برائحة الإبط الممتن (١)، عن اللحياني، وقد ذفر، كفرح، يفر، فهو ذفر وأذفر، والأنتى ذفرة وذفراء.

وقال ابن الأعرابي: الذفر: النتن، ولا يقال في شيء من الطيب [ذفر] (٢) إلا في المسك وحده. قالت حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري: له ذفر كصنان التيو* س أعيا على المسك والغالية كذا قرأت في الحماسة.

وقيل إن الذفر يطلق على الطيب والكريه، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به. وقال ابن سيده: الذفر، بالبدال المهملة، في النتن خاصة. والذفر: الصنان وخبث الريح، رجل ذفر وامرأة ذفراء، أي لهما (٣) صنان وخبث ريح. والذفر: ماء الفحل، نقله الصاغاني.

ومسك أذفر وذفر: ذكي الريح جيد إلى الغاية، وفي صفة الحوض: "وطينة مسك أذفر". وفي صفة الجنة: "وترابها مسك أذفر". وقال ابن أحمر: بهجل من قسا ذفر الخزامى* تداعى الجرياء به حيننا أي ذكي ريح الخزامى طيبها.

والذفرى، بالكسر، من الناس ومن جميع الحيوان. ما من لدن المقذ إلى نصف القذال. وقال القتيبي: هما ذفريان، والمقذان وهما أصول الأذنين: وقيل: الذفريان: الحديدان اللذان عن يمين النقرة وشمالها، وقال: شمر الذفرى: عظم في أعلى العنق من الإنسان، عن يمين النقرة وشمالها، أو العظم الشاخص خلف الأذن. وقال الليث: الذفرى من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن، وهما ذفريان، من كل شيء، ج ذفريات، وذفارى، بفتح الراء، وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء، ومن ثم قال بعضهم ذفار، مثل صحار.

وفي الصحاح: يقال: هذه ذفرى أسيلة، يؤنثها، غير منونة، وقد تنون في النكرة وتجعل الألف للإلحاق بدرهم وهجرع. قال سيويه: وهي أقلهما.

والذفر، كظمر: العظيم الذفرى من الإبل، وهي ذفرة، بهاء، قاله أبو زيد. واقتصر أبو عمرو فقال: الذفر: العظيم من الإبل. وقيل: الذفر من الإبل: الصلب الشديد (٤)، وتفتح الفاء، والكسر أعلى. وقيل: الذفر: العظيم الخلق. وقال الجوهري: الذفر: الشاب الطويل التام الجلد.

وقيل: الذفرة كجبلية: الناقة النجيبة الغليظة الرقبة. والذفرة: الحمار الغليظ، هكذا في سائر الأصول، وهو خلاف ما في أمهات اللغة. ناقة ذفرة، وحمار ذفر وذفر: صلب شديد. وفي التكملة: الذفر كفلز: الناقة النجيبة (٥)، والحمار الغليظ، وفي كلام المصنف محل تأمل. والذفراء من الكتائب: السهكة الرائحة من الحديد والصدئة. وقال لبيد يصف كتيبة ذات دروع سهكت من صدأ الحديد:

فخمة ذفراء ترتى (٦) بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل
ويروى بالدال المهملة، وقد تقدم.

والذفراء: بقلة ربعية دشتية تبقى خضراء حتى يصيبها البرد. واحدها ذفراءة. وقيل: هي
عشبة خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها. وقيل: هي شجرة يقال لها عطر الأمة. وقال أبو
حنيفة: هي ضرب من الحمض، وقال مرة: الذفراء: عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر،
مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها، وريحها ريح الفساء تبخر الإبل، وهي عليها

(١) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: الممتنة.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) عن اللسان وبالأصل " لهم " .

(٤) الأصل واللسان وفي القاموس: الصلب والشديد، بينهما واو.

(٥) عن التكملة، وبالأصل: " النجبية " وفي المطبوعة الكويتية: " النجبية " وكلاهما تحريف.

(٦) عدى ترتى إلى مفعولين لأن فيه معنى تكسى، وترتى أي تقبض وتجمع.

حراص وهي مرة ومنابتها الغلظ، وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال:
تظل حفراه من التهدل * في روض ذفراء ورغل منحجل
وروضة مذفورة: كثيرتها أي الذفراء، ونص الصاغاني بخطه، روضة مذفوراء: كثيرة
الذفراء. والذفرة، كزنخة: نبات ينبت وسط العشب، وهو قليل ليس بشيء، ينبت في
الجلد على عرق واحد، لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها.
وخليد بن ذفرة، محرقة، روى عنه سيف بن عمر في الفتوح.
وذفران، بكسر الفاء: واد قرب وادي الصفراء، وقد جاء ذكره في حديث مسيره إلى
بدر: " ثم صب في ذفران " هكذا ضبطوه وفسروه، أو هو تصحيف من ابن إسحاق
لدقران، بالبدال والقاف، نبه عليه الصاغاني (١).
وذو الذفرين، بالكسر: أبو شمر بن سلامة الحميري، هو بفتح الشين وكسر الميم (٢)
نقله الصغاني.

* ومما يستدرك عليه:

روضة ذفرة: طيبة الريح، وفأرة ذفراء كذلك. قال الراعي وذكر إبلا رعت العشب
وزهره ووردت فصدرت عن الماء، فكلما صدرت عن الماء نديت جلودها وفاحت
منها رائحة طيبة فقال:

لها فأرة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه (٣)
واستذفر بالأمر: اشتد عزمه عليه وصلب له. قال عدي بن الرقاع:
واستذفروا بنوى حذاء تقذفهم * إلى أقاصي نواهم ساعة انطلقوا (٣)
واستذفرت المرأة: استشرفت.

وذفر النبات، كفرح: كثر، عن أبي حنيفة. وأنشد:
* في ورس من النجيل قد ذفر *

وقال أبو حنيفة: قال أعرابي: كانت امرأة من موالي ثقيف تزوجت في غامد في بني
كثير، فكانت تصبغ ثياب أولادها أبدا صفراء، فسموا بني ذفراء، يريدون بذلك صفرة
نور الذفراء، فهم إلى اليوم يعرفون ببني ذفراء.

[ذكر]: الذكر بالكسر: الحفظ للشيء يذكره، كالتذكار، بالفتح، وهذه عن الصغاني،
وهو تفعال من الذكر، والذكر: الشيء يجري على اللسان، ومنه قولهم: ذكرت لفلان
حديث كذا وكذا، أي قلته له، وليس من الذكر بعد النسيان، وبه فسر حديث عمر
رضي الله عنه: " ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا " أي ما تكلمت بها حالفا.

ذكره يذكره ذكرا وذكرا، الأخيرة عن سيويه.

وقوله تعالى: (واذكروا ما فيه) (٤) قال أبو إسحاق: معناه ادرسوا ما فيه.

وقال الراغب في المفردات، وتبعه المصنف في البصائر: الذكر تارة يراد به هيئة للنفس
بها يمكن الإنسان أن يحفظ ما يقتنيه (٥) من المعرفة، وهو كالحفظ إلا أن
الحفظ يقال اعتبارا بإحرازه، والذكر يقال اعتبارا باستحضاره، وتارة يقال لحضور

الشيء القلب أو القول.
ولهذه قيل: الذكر ذكران: بالقلب، وباللسان (٦).
وأورد ابن غازي المسيلي في تفسير قوله تعالى: (اذكروا الله ذرا كثيرا) (٧) الذكر:
نقيضه النسيان، لقوله تعالى: (وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) (٨) والنسيان محله
القلب، فكذا الذكر، لأن الضدين يجب اتحاد محلهما. وقيل: هو ضده الصمت،
والصمت محله اللسان، فكذا ضده. وهذه معارضة بين الشريف التلمساني وابن عبد
السلام ذكرها الغزالي في المسالك وغيره، وأورده شيخنا مفصلا.

-
- (١) وفي معجم البلدان فكالأصل: ذفران.
 - (٢) شمر ضبطت في القاموس بكسر الشين وسكون الميم، ضبط قلم.
 - (٣) ديوانه ص ١٩٠ وانظر فيه تخريجه.
 - (٤) سورة البقرة الآية ٦٣.
 - (٥) عن المفردات ص ١٨١ (ذكر).
 - (٦) في المفردات: ذكر بالقلب وذكر باللسان.
 - (٧) سورة الأحزاب الآية ٤١.
 - (٨) سورة الكهف الآية ٦٣.

ومن المجاز: الذكر: الصيت، قال ابن سيده: يكون في الخير والشر، كالذكرة، بالضم، أي في نقيض النسيان وفي الصيت، لا في الصيت وحده كما زعمه المصنف، واعترض عليه. أما الأول، ففي المحكم: الذكر والذكرى بالكسر: نقيض النسيان، وكذلك الذكرة، قال كعب بن زهير:

أنى ألم بك الخيال يطيف * ومطافه لك ذكرة وشعوف
الشعوف: الولوع بالشيء حتى لا يعدل عنه.

وأما الثاني فقال أبو زيد في كتابه الهوشن والبوثن: يقال: إن فلانا لرجل لو كان له ذكرة. أي ذكر، أي صيت. نقله ابن سيده. ومن المجاز: الذكر: الثناء، ويكون في الخير فقط، فهو تخصيص بعد تعميم ورجل مذكور، أي يثنى عليه بخير.

ومن المجاز: الذكر: الشرف. وبه فسر قوله تعالى: (وإنه لذكر لك ولقومك) (١) أي القرآن شرف لك ولهم. وقوله تعالى: (ورفعنا لك ذكرك) (٢) أي شرفك. وقيل: معناه: إذا ذكرت ذكرت معي. والذكر: الصلاة لله تعالى والدعاء إليه والثناء عليه. وفي الحديث " كانت الأنبياء عليهم السلام إذا حزبه أمر فزعوا إلى الذكر " أي إلى الصلاة يقومون فيصلون. وقال أبو العباس: الذكر: الطاعة والشكر، والدعاء، والتسبيح، وقراءة القرآن وتمجيد الله وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده.

والذكر: الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملل، وكل كتاب من (٣) الأنبياء ذكر ومنه قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (٤) قال شيخنا: وحمل على خصوص القرآن وحده أيضا وصحح.

والذكر من الرجال: القوي الشجاع الشهم الماضي في الأمور الأبي الأنف، وهو مجاز. هكذا في سائر الأصول (٥)، ولا أدري كيف يكون ذلك. ومقتضى سياق ما في أمهات اللغة أنه في الرجال والمطر، والقول الذكر محركة لا غير، يقال: رجل ذكر، ومطر ذكر وقول ذكر. فليحقق ذلك ولا إخال المصنف إلا خالف أو سها، وسبحان من لا يسهو، ولم ينبه عليه شيخنا أيضا وهو منه عجيب.

والذكر (٦): من المطر: الواابل الشديد. قال الفرزدق:
فرب ربيع بالبلاليق قد رعت * بمستن أغياث بعاق ذكورها
وفي الأساس: أصابت الأرض ذكور الأسمية؛ وهي التي تجيء بالبرد الشديد وبالسيل. وهو مجاز.

والذكر (٧) من القول: الصلب المتين، وكذا شعر ذكر، أي فحل وهو مجاز. ومن المجاز أيضا: لي على هذا الأمر ذكر حق، ذكر الحق، بالكسر: الصك، والجمع ذكور حقوق، وقيل: ذكور حق. وعلى الثاني اقتصر الزمخشري، أي الصكوك. وادكره، وادكره، واددكره، قلبوا تاء افتعل في هذا مع الذال بغير إدغام، قال:
تنحي على الشوك جرازا مقضبا * والههم تدرية اذكارا عجا

قال ابن سيده: أما اذكر وادكر فإبدال إدغام، وهي الذكر والدكر، لما رأوها قد انقلبت في ادكر (٨) الذي هو الفعل الماضي قلبوها في الذكر الذي هو جمع ذكرة. واستذكره كاذكره، حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد، أي تذكره. فقال أبو زيد: أرتمت إذا ربطت في إصبعه خيطا يستذكر به حاجته. وأذكره إياه وذكره تذكيرا، والاسم الذكري، بالكسر. تقول: ذكرته تذكرة، وذكري غير مجرأة، وقوله تعالى:

(١) سورة الزخرف الآية ٤٤.

(٢) سورة الانشراح الآية ٢.

التهذيب: من كتب الأنبياء.

(٤) سورة الحجر الآية ٩.

(٥) يريد أنها بكسر الذال وسكون الكاف. وفي التهذيب واللسان والتكملة " ذكر " بالتحريك.

(٦) مقتضى ضبطها حسب سياق القاموس بالكسر وسكون الكاف على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها. وضبطت محرقة بناء على ما تقدم، انظر الحاشية السابقة.

(٧) راجع الحاشية السابقة.

(٨) اللسان: اذكر.

(وذكرى للمؤمنين) (١) الذكرى: اسم للتذكير، أي أقيم مقامه، كما تقول: اتقيت تقوى. قال الفراء: يكون الذكرى بمعنى الذكر، ويكون بمعنى التذكير (٢)، في قوله تعالى: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (٣) وقوله تعالى في ص: (رحمة منا وذكرى لأولي الألباب) (٤) أي وعبرة لهم. وقوله تعالى: (يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى) (٥) أي يتوب، ومن أين له التوبة. وقوله تعالى: (ذكرى الدار) (٦) أي يذرون بالدار الآخرة ويزهدون في الدنيا، ويجوز أن يكون المعنى يكثرون ذكر الآخرة، كما قاله المصنف في البصائر (٧). وقوله تعالى: (فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم) (٨) أي فكيف لهم إذا جاءتهم الساعة بذكراهم والمراد بها تذكيرهم واتعاضهم، أي لا ينفعهم يوم القيامة عند مشاهدة الأهوال.

ويقال: اجعله منك على ذكر، وذكر، بمعنى. وما زال مني على ذكر، بالضم، ويكسر؛ والضم أعلى أي تذكر.

وقال الفراء: الذكر: ما ذكرته بلسانك وأظهرته. والذكر بالقلب. يقال: ما زال مني على ذكر، أي لم أنسه. واقتصر ثعلب في الفصيح على الضم. وروى بعض شراحه الفتح أيضا، وهو غريب. قال شارحه أبو جعفر اللبلي: يقال: أنت مني على ذكر، بالضم، أي على بال، عن ابن السيد في مثلثه. قال: وربما كسروا أوله. قال الأخطل:

وكنتم إذا تناون عنا تعرض * خيالاً تكم أو بت منكم على ذكر
قال أبو جعفر: وحكى اللغتين أيضا يعقوب في الإصلاح، عن أبي عبيدة، وكذلك حكاها يونس في نوادره.

وقال ثابت في لحنه: زعم الأحمر أن الضم في ذكر هي لغة قریش قال: وذكر، بالفتح أيضا، لغة.

وحكى ابن سيده أن ربيعة تقول: اجعله منك على ذكر، بالبدال غير معجمة، واستضعفها.

وتفسير المصنف الذكر بالتذكر هو الذي جزم به ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح. ومن فسره بالبال فإنما فسره باللازم، كما قاله شيخنا.

ورجل ذكر (٩) بفتح فسكون كما هو مقتضى اصطلاحه، وذكر بفتح فضم، وذكير، كأمير، وذكير، كسكيت، ذو ذكر (١٠)، أي صيت وشهرة أو افتخار، الثالثة عن أبي زيد. ويقال: رجل ذكير، أي جيد الذكر والحفظ.

والذكر، محركة: خلاف الأثني: ج ذكور وذكورة، بضمهما، وهذه عن الصاغاني، وذاكار وذكارة بكسرهما، وذاكران، بالضم، وذكورة، كعنبه. وقال كراع: ليس في الكلام فعل يكسر على فعول وفعالان إلا الذكر.

والذكر، من الإنسان: عضو معروف، وهو العوف، وهكذا ذكره الجوهري وغيره. قال شيخنا: وهو من شرح الظاهر بالغريب، ج ذكور، ومذاكير، على غير قياس كأنهم

فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذكر الذي هو العضو. وقال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد، مثل العبايد والأبايل. وفي التهذيب: وجمعه الذكارة (١١): ومن أجله يسمى ما يليه المذاكير، ولا يفرد، وإن أفرد فمذكر (١٢)، مثل مقدم ومقاديم. وقال ابن سيده: والمذاكير منسوبة إلى الذكر، واحدها ذكر، وهو من باب محاسن وملامح. والذكر: أبيض الحديد وأجوده وأشدّه. كالذكير، كأمير، وهو خلاف الأنثى، وبذلك يسمى السيف مذكرا. وذكره ذكرا، بالفتح: ضربه على ذكره، على قياس ما جاء في هذا الباب.

-
- (١) سورة الأعراف الآية ٢.
 - (٢) في المطبوعة الكويتية: "بمعنى التذكير" تحريف.
 - (٣) سورة الذاريات الآية ٥٥.
 - (٤) سورة ص الآية ٤٣.
 - (٥) سورة الفجر الآية ٢٣.
 - (٦) سورة ص الآية ٤٦.
 - (٧) ورد هذا المعنى في التكملة. وقال الفراء هنا في تفسير الآية: الذكرى بمعنى الذكر ويكون بمعنى التذكير. وقد مر تفسيره هذا للآية ٥٥ من سورة الذاريات.
 - (٨) سورة محمد الآية ١٨.
 - (٩) ضبطت في القاموس بفتح وكسر ضبط قلم.
 - (١٠) ضبطت في اللسان بكسر الهمزة والضبط قلم.
 - (١١) الأصل واللسان عن التهذيب، وفي التهذيب المطبوع: الذكرة.
 - (١٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب ضبطت اللفظتان: فمذكر مثل: مقدم.

وذكر فلانة ذكرا، بالفتح: خطبها أو تعرض لخطبتها. وبه فسر حديث علي: إن عليا يذكر فاطمة أي يخطبها، وقيل: يتعرض لخطبتها.
وذكر حقه ذكرا: حفظه ولم يضيعه. وبه فسر قوله تعالى: (واذكروا نعمة الله عليكم) (١)، أي احفظوها ولا تضيعوا شكرها. كما يقول العربي لصاحبه: اذكر حقي عليك، أي احفظه ولا تضيعه.

وامرأة ذكرة، كفرحة، ومذكرة وامتذكرة، أي "متشبهة بالذكور". قال بعضهم: "إياكم وكل ذكرة مذكرة، شوهاء فوهاء، تبطل الحق بالبكاء، لا تأكل من قلة، ولا تعتذر من علة، إن أقبلت أعصفت، وإن أدبرت أغبرت". ومن ذلك: ناقة مذكرة: مشبهة (٢) بالحمل في الخلق والخلق. قال ذو الرمة:
مذكرة حرف سناد يشلها * وظيف أرح الخطو ظمآن سهوق
ونقل الصغاني: يقال: امرأة مذكرة، إذا أشبهت في شمائلها الرجل لا في خلقتها، بخلاف الناقة المذكرة.

وأذكرت المرأة وغيرها: ولدت ذكرا. وفي الدعاء للحبلى: أذكرت وأيسرت، أي ولدت ذكرا ويسر عليها، وهي مذكر، إذا ولدت ذكرا، إذا كان ذلك لها عادة فهي مذكار، وكذلك الرجل أيضا مذكرا. قال رؤبة:
إن تميما كان قهبا من عاد * رأس مذكارا كثير الأولاد
وفي الحديث: "إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا"، أي ولدا ذكرا، وفي رواية "إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت بإذن الله" أي ولدته ذكرا. وفي حديث عمر: "هبلت أمه (٣). لقد أذكرت به"، أي جاءت به ذكرا جلدا.
والذكرة، بالضم: قطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره. و يقال ذهبت ذكرة السيف.

الذكرة من الرجل والسيف: حدثهما. وهو مجاز. وفي الحديث "أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغتسل من كل واحدة منهن، غسلا فسئل عن ذلك فقال: إنه أذكر منه (٤) أي أحد.

وذكورة الطيب وذكارته، بالكسر، وذكوره: ما يصلح للرجال دون النساء، وهو الذي ليس له ردع، أي لون ينفض، كالمسك والعود والكافور والغالية والذريرة. وفي حديث عائشة "أنه كان يتطيب بذكارة الطيب"، وفي حديث آخر "كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا" وهو مجاز، والمؤنث من الطيب كالخلوق والزعفران.

قال الصغاني: والتاء في الذكورة لتأنيث الجمع، مثلها في الحزونة والسهولة. ومن أمثالهم: "ما اسمك أذكركه" بقطع الهمز من أذكركه (٥)، هذا هو المشهور وفيه الوصل أيضا في رواية أخرى، قاله التدميري في شرح الفصيح ومعناه إنكار عليه. وفي فصيح ثعلب: وتقول: ما اسمك أذكرك، ترفع الاسم وتجزم أذكرك. قال شارحه

اللبلي: بقطع الهمزة من أذكر وفتحها، لأنها همزة المتكلم من فعل ثلاثي، وجزم
الراء على جواب الاستفهام، والمعنى: عرفني باسمك أذكره، ثم حذفت الجملة
الشرطية استغناء عنها لكثرة الاستعمال، ولأن فيما أبقى دليلاً عليها. والمثل نقله ابن
هشام في المغنى وأطال في إعرابه وتوجيهه. ونقله شيخنا عنه وعن شراح الفصيح ما
قدمناه.

ويذكر، كينصر: بطن من ربيعة، وهو أخو يقدم، ابنا عنزة بن أسد.
والتذكير: خلاف التأنيث.

والتذكير: الوعظ، قال الله تعالى: (فذكر إنما أنت مذكر) (٦).

(١) سورة البقرة الآية ٢٣١.

(٢) اللسان: متشبهة.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: هبلت أمه، كذا بخطه، ومثله في النهاية، والذي في اللسان: هبلت
الوادعي أمه "

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فقال: إنه أذكر منه، مزجه يقتضي أن لفظ " منه " من الحديث، وهي
ليست منه كما في النهاية واللسان، وقد أسقطها الشارح في خطه، وجعل قوله: وهو أذكر أحد شرحاً لا
متناً، فليُنظر ويحرر "

(٥) في القاموس: من أذكر.

(٦) سورة الغاشية الآية ٢١.

والتذكير: وضع الذكرة في رأس الفأس وغيره كالسيف: أنشد ثعلب:
 صمصامة ذكره مذكروه * يطبق العظم ولا يكسره
 والمذكر من السيف كمعظم: ذو الماء، وهو مجاز، ويقال: سيف مذكر: شفرته حديد
 ذكر، ومنتنه أنيث، يقول الناس: إنه من عمل الجن، وقال الأصمعي: المذكرة (١) هي
 السيوف شفراتها حديد ووصفها كذلك.
 ومن المجاز: المذكر من الأيام: الشديد الصعب، قال لبيد:
 فإن كنت تبغين الكرام فأعولي * أبا حازم في كل يوم مذكر
 وقال الزمخشري: يوم مذكر: قد اشتد فيه القتال، كالمذكر، كمحسن، وهو أي
 المذكر كمحسن: المخوف من الطرق، يقال: طريق مذكر (٧) أي مخوف صعب.
 والمذكر (٣) الشديدة من الدواهي. ويقال: داهية مذكر، لا يقوم لها إلا ذكران
 الرجال، قال الجعدي:
 وداهية عمياء صماء مذكر * تدر بسم في دم يتحلب
 كالمذكرة، كمعظمة، نقله الصغاني.
 قال الزمخشري: والعرب تكره أن تنتج الناقة ذكرا، فضربوا الإذكار مثلا لكل مكروه.
 وقال الأصمعي: فلاة مذكر: ذات أهوال. وقال مرة: لا يسلكها (٤) إلا ذكور الرجال.
 والتذكرة: ما يستذكر به الحاجة، وهو من الدلالة والأمانة، وقوله تعالى: (فتذكر
 إحداهما الأخرى) (٥) قيل: معناه تعيد ذكره. وقيل: تجعلها ذكرا في الحكم.
 والذكار، كرمانة: فحال النخل.
 والاستذكار: الدراسة والحفظ، هكذا في النسخ، والذي في أمهات اللغة: الدراسة
 للحفظ، واستذكر الشيء: درسه للذكر، ومنه الحديث: "استذكروا القرآن فلهو أشد
 تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها".
 ومن المجاز: ناقة مذكرة الثنيا، أي عظمة الرأس كراس الجمل، وإنما خص الرأس لأن
 رأسها مما يستثنى في القمار لبائعها.
 وسموا ذاكرا ومذكرا كمسكن، فمن ذلك، ذاك بن كامل بن أبي غالب الخفاف
 الظفري، محدث. وفي الحديث "القرآن ذكر فذكروه"، أي جليل نبيه خطير فأجلوه
 واعرفوا له ذلك وصفوه به، هذا هو المشهور في تأويله، أو إذا اختلفتم في الياء والتاء
 فاكتبوه بالياء، كما صرح به سيدنا عبد الله بن مسعود، رضي الله تعالى عنه.
 وعلى الوجه الأول اقتصر المصنف في البصائر. ومن ذلك أيضا قول الإمام الشافعي: "
 العلم ذكر لا يحبه إلا ذكور الرجال، أورده الغزالي في الإحياء.
 * ومما يستدرك عليه:
 استذكر الرجل: أرتم.
 ويقال: كم الذكرة (٦) من ولدك، بالضم أي الذكور.
 وفي حديث طارق مولى عثمان قال لابن الزبير حين صرع "والله ما ولدت النساء

أذكر منك "، يعنى شهما ماضيا في الأمور، وهو مجاز.
وذكور العشب: ما غلظ وحشن.
وأرض مذكار: تنبت ذكور العشب، وقيل: هي التي لا تنبت والأول أكثر، قال كعب:
وعرفت أنني مصبح بمضيعة * غرباء يعزف جنبها مذكار
وقال الأصمعي: فلاة مذكر: تنبت ذكور البقل، وذكور البقل: ما غلظ منه وإلى المرارة
هو،
كما أن أحرارها مارق منه وطاب.

-
- (١) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " المذكر " .
 - (٢) ضبطت في اللسان والأساس " مذكر " وفي التكملة والتهذيب: " مذكر " .
 - (٣) كذا ضبط الأساس واللسان والتكملة والتهذيب.
 - (٤) في الأساس: لا يقطعها إلا الذكر من الرجال.
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .
 - (٦) ضبطت عن اللسان.

وقوله تعالى: (ولذكر الله أكبر) (١) فيه وجهان: أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد.

والوجه الآخر أن ذكر الله ينهي عن الفحشاء والمنكر (٢) أكثر مما تنهى الصلاة. وقال الفراء في قوله تعالى: (سمعنا فتى يذكرهم) (٣). وفي قوله تعالى: (أهذا الذي يذكر آلهتكم) (٤)، قال: يريد يعيب آلهتكم. قال: وأنت قائل لرجل: لئن ذكرتني لتندمن، وأنت تريد: بسوء، فيجوز ذلك. قال عنتره.

لا تذكرني فرسي وما أطعمته* فيكون جلدك مثل جلد الأجر
أراد: لا تعيبي مهري. فجعل الذكر عيبا.

قال أبو منصور: أنكر أبو الهيثم (٥) أن يكون الذكر عيبا، وقال في قول عنتره أي لا تولعي بذكره وذكر إيثاري إياه باللبن دون العيال (٦). وقال الزجاج نحو من قول الفراء، قال: ويقال: فلان يذكر الناس، أي يغتابهم، ويذكر عيوبهم. وفلان يذكر الله، أي يصفه بالعظمة ويثنى عليه ويوحده، وإنما يحذف مع الذكر ما عقل معناه.

وقال ابن دريد: وأحسب أن بعض العرب يسمى السماك الرامح: الذكر. والحصن: ذكورة الخيل وذكارتها.

وسيف ذو ذكر (٧)، أي صارم، ورجل ذكير، كأمير: أنف أبي. وفي حديث عائشة رضي الله عنها " ثم جلسوا عند المذاكر (٩) حتى بدا حاجب الشمس " المذاكر: جمع مذكر، موضع الذكر، كأنها أرادت: عند الركن الأسود أو الحجر.

وقوله تعالى: (لم يكن شيئا مذكورا) (١٠) أي موجودا بذاته وإن كان موجودا في علم الله. ورجل ذكار، ككتان: كثير الذكر لله تعالى. وسموا مذكورا.

[ذمر]: الذمر ككبد وكبد أي بكسر فسكون، والذمير، مثل أمير، والذمر، مثل فلز: الرجل الشجاع جمع الكل غير الأخير أذمار، وجمع الذمر الذمورن، والاسم الذمارة، بالفتح، وقيل: الذمر هو الشجاع المنكر، وقيل: المنكر الشديد، وقيل: هو الظريف اللبيب المعوان.

والذمر، بالكسر: من أسماء الدواهي، كالذمائر، بالضم، وهو الشديد المنكر. والذمر بالفتح: الملامة والحض معا، والتهدد والغضب والتشجيع.

وفي حديث علي: " ألا وإن الشيطان قد ذمر (١١) حزبه " أي حضهم وشجعهم. ذمره يذمره ذمرا: لامه وحضه وحته.

وفي حديث آخر " وأم أيمن تذمر (١٢) وتصخب " أي تغضب.

وفي حديث آخر: " جاء عمر، ذامرا "، أي متهددا.

والذمر: زأر الأسد، وقد ذمر، إذا زأر.

والذمار، بالكسر، ذمار الرجل، وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته، وإن ضيعه لزمه اللوم. ويقال: الذمار: ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه، لأنهم: قالوا: حامى الذمار، كما قالوا: حامى الحقيقة. وسمى ذماراً لأنه يجب على أهله التذمر له، وسميت حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها.

-
- (١) سورة العنكبوت الآية ٤٥.
 - (٢) في التهذيب: أكبر.
 - (٣) سورة الأنبياء الآية ٦٠.
 - (٤) سورة الأنبياء الآية ٣٦.
 - (٥) عبارة التهذيب: وقد أنكر بعضهم أن يكون الذكر عيباً. وقال أبو الهيثم في قول عنتره.
 - (٦) التهذيب: على العيال.
 - (٧) في اللسان: ذو ذكرة.
 - (٨) عن اللسان، وبالأصل " سيف ".
 - (٩) في النهاية: " ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس " المذكر موضع الذكر.
 - (١٠) الآية الأولى من سورة الإنسان.
 - (١١) ضبطت عن النهاية، وفي اللسان بتشديد الميم.
 - (١٢) في النهاية: ويروى تدمر بالتشديد.

وتذمر هو: لام نفسه على فائت، جاء مطاوعه على غير الفعل، وهو أن يفعل الرجل فعلا لا يبالي في نكاية العدو، فهو يتذمر أي يلوم نفسه ويعاتبها كي يجد في الأمر، وفي الصحاح: وأقبل فلان يتذمر. كأنه يلوم نفسه على فائت. وفي الحديث: " فخرج يتذمر " أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار.

وفي الأساس: وأقبل يتذمر: يلوم نفسه على التفريط [في فعله وهو] (١) ينشطها لئلا تفرط ثانية، وفلان يتذمم ويتذمر.

وتذمر، إذا تغضب، يقال: سمعت له تذمرا. أي تغضبا. وظل فلان يتذمر عليه، إذا تنكر له وأوعده. وأما ما جاء في حديث موسى عليه السلام " أنه كان يتذمر على ربه ". فمعناه يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه.

والمذمر، كمعظم: القفا، وقيل: هما عظمان في أصل القفا، وهو الذفري، وقيل: الكاهل. قال ابن مسعود: " انتهيت يوم بدر إلى أبي جهل وهو صريع، فوضعت رجلي في مذمره. فقال: يا رويعي الغنم، لقد ارتقيت مرتقى صعبا. قال: فاحتزرت رأسه " قال الأصمعي المذمر هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذفري: وهو الذي يذمره المذمر، كمحدث، وذمره يذمره وذمره لمس مذمره.

والمذمر: من يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم لا (٢)، سمي بذلك لأنه يضع يده على ذلك الموضع فيعرفه، وفي المحكم: لأنه يلمس مذمره فيعرف ما هو، وهو التذمير. قال الكميت:

وقال المذمر للناجين * متى ذمرت قبلي الأرجل
يقول: إن التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل. وهذا مثل لأن التذمير لا يكون إلا في الرأس، وذلك أنه يلمس لحبي الجنين، فإن كانا غليظين كان فحلا، وإن كانا رقيقين كان ناقة، فإذا ذمرت الرجل فالأمر منقلب، وقال ذو الرمة:
حراجيج قود ذمرت في نتاجها * بناحية الشحر الغرير وشدقم
يعني أنها من إبل هؤلاء، فهم يذمرونها.

وذمار، كسحاب، فتعرب، أو قطام، فتبني، لأن لامها راء، أو تعرب إعراب مالا ينصرف. وقال شيخنا نقلا عن بعض الفضلاء: الأشهر في ذمار فتح ذالها، فتبني كوبر، أو تعرب بالصرف وتركه، وحكى بعض كسرهما، فتعرب بالوجهين، قلت: وحكى بعضهم إهمال الذال أيضا (٣): باليمن، على مرحلتين من صنعاء،

على طريق المتوجه من زبيد إليها، وهي الآن مدينة عامر كبيرة ذات قصور وأبنية فاخرة ومدارس علم، وخرج منها فقهاء ومحدثون، سميت بقليل من أقبال اليمن يقال إنه شمر بن الأملوك الذي بنى سمرقند، وقيل غير ذلك. وقيل: إن ذمار اسم صنعاء. قاله ابن أسود، قال: وصنعاء كلمة حبشية معناه وثيق حصين. ويشهد له ما في اللسان وغيره: كشفت الريح عن منبر هود عليه السلام وهو من الذهب مرصع بالدر والياقوت، وعن يمينه من الجزع الأحمر مكتوب بالمسند وعبارة اللسان: هدمتها قريش في الجاهلية

فوجد في أساسها (٤) حجر مكتوب فيه بالمسند: لمن ملك ذمار، لحمير الأخيار، لمن ملك ذمار، للحبشة الأشرار، لمن ملك ذمار لفارس الأحرار، لمن ملك ذمار، لقريش التجار.

وذا Moran ودالان (٥)، وفي بعض النسخ دالان: قريتان بقربها، يقال فيما نقل: ليس بأرض اليمن أحسن وجوها من نسائهما، قلت: والأمر كما ذكر، ويضاهيهما في الجمال وادي الحصيب الذي هو وادي زبيد، حرسه الله تعالى، وقد تقدم للمصنف شيء منذ لك في حرف الموحدة.

(١) زيادة عن الأساس.

(٢) التهذيب واللسان والصحاح: أم أنثى.

(٣) في معجم البلدان: ذمار بكسر أوله وفتح، وبنائه على الكسر وإجراؤه على إعراب ما لا ينصرف. وقول أكثر أهل الحديث بكسر الدال، وذكره ابن دريد بالفتح.

(٤) وفي معجم البلدان: وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش... ونبه إلى عبارة ياقوت بهامش اللسان.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: ودالان.

وذمرمر، كسفرجل: حصن بصنعاء اليمن، وفيه يقول السيد صلاح بن أحمد الوزيري من شعراء اليمن:

لله أيامي بذي مرمر * وطيب أوقاتي بربع الغراس
والشمل مجموع بمن أرتضى * والسر فيه السر والناس ناس
والجنس منظوم إلى جنسه * وأفضل النظم نظام الجناس
والذمير، كأمير: الرجل الحسن الخلق.
والتذمير: تقدير الأمر وتحزيره.

والتذامر: التحاض على القتال. والقوم يتذامرون، أي يحض بعضهم بعضا على الجد في القتال، ومنه قوله:

* يتذامرون كررت غير مذمم *

وقد يجيئ بمعنى التلاوم، ومنه حديث صلاة الخوف " فتذامر المشركون وقالوا: هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة "، أي تلاوموا على ترك الفرصه.
والذمرة كزنجخة: الصوت.

والذيمري، بضم الميم: الرجل الحديد الطبع العلق، ككتف، يتعلق بالأمور ويعانيها.
ومن المجاز، يقال للأمر. إذا اشتد: بلغ المذمر (١)، كمعظم، كقولهم بلغ المنخق.
* ومما يستدرك عليه:

عن أبي عمرو: الذمار بالكسر: الحرم، والأهل، والحوزة. والحشم والأنساب، ويفتح.
وفي حديث الفتح " حبذا يوم الذمار "، يريد الحرب، وقيل: الهلاك. وقيل: الغضب.
كذا في التوشيح.

وذمار: اسم فعل كئزال، من ذمرت الرجل، إذا حرضته على الحرب، استدركه شيخنا
نقلا عن السهيلي في الروض.

وذومر: اسم، عن ابن دريد.

[ذمقر]: اذمقر اللبن واذمقر، إذا تفلق وتقطع. والأول أعرف، وكذلك الدم، كذا في اللسان.

[ذور]: الذور، بالضم: التراب.

والذورة، بهاء: قدام حوصلة الطائر يحمل فيها الماء، ج، ذور، كصرد.

وذرته أذوره، متعديا بنفسه، وأذرته، بالهمزة، أي ذعرته وخوفته، قال الصاغاني:
والأصل الهمز.

ويقال: ما أعطاه ذورورا، كسفرجل، أي شيئا قليلا، وكذلك حورورا وحبربرا.

وذورة (٢): ع بناحية حرة بنى سليم، وهو جبل، وقيل: واد مفرغ على نخل.

* ومما يستدرك عليه:

رجل مذوراني (٣)، أي مذعور.

[ذهر]: زهر فوه، كفرح: اسودت أسنانه، فهو زهر وكذلك نور الحوذان إذا اسود،

قال:

* كأن فاه زهر الحوذان *

والحوذان نبت معروف.

[ذير]: الذيار، ككتاب: الذئار، أي هما لغتان، بالياء وبالهمز، وهو البعر، وقيل: البعر الرطب يضمده الإحليل وأخلاف الناقة ذات اللبن. وذير الأطباء تذييرا: لطنخها بالذيار: البعر الرطب لكيلا يرضعها الفصيل. وأنشد الليث: غدت وهي محشوقة حافل * فراح الذيار عليها صحيحا وذير الناقة: صرها لئلا يؤثر فيها التوادي، أي من الصرار، جمع تودية، وهي الخشبة التي يشد بها خلف الناقة، أو لكيلا يرضعها الفصيل، حكاة اللحياني.

- (١) كذا ضبطت بالنصب في القاموس الذي بيدي، وأشار بهامش المطبوعة الكويتية أنها ضبطت في القاموس بالرفع، ولعلها نسخة أخرى وقعت بين يدي محققه.
- (٢) قيدها ياقوت بفتح الذال، وسكون الواو.
- (٣) في التكملة: ورجل مذور، وقد ذرتة.

وأنشد الكسائي:

قد غاث ربك هذا الخلق كلهم * بعام خصب فعاش الناس والنعم
وأبهلوا سرحهم من غير تودية * ولا ذيار ومات الفقر والعدم
أو السرقين قبل الخلط بالتراب يسمى خثة، بضم الخاء المعجمة وتشديد المثثة، فإذا
خلط فهو ذيرة، بالكسر، فإذا طلى به على الأطباء فهو ذيار. وهذا التفصيل عن الليث.
وذاره يذاره: كرهه، والأشبه أن يكون هذا واويا، فالمناسب ذكره في ذور.
وذير فوه تذييرا: اسودت أسنانه، قاله الليث.

فصل الرء

مع الرء

[رير]: الرير، بفتح فسكون: الماء يخرج من فم الصبي.
وقال اللحياني: الرير: الذي كان شحما في العظام ثم صار ماء أسود رقيقا، قال الراجز:
* والساق مني باديات الرير (١)

أي أنا ظاهر الهزال، لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر منحه.
أو الرير: الذائب من المخ، الفاسد من الهزال، كالرير، بالكسر، والرار، يقال: مخ رار
ورير ورير، أي ذائب. وقال أبو عمرو: مخ رير ورير، للرفيق. وفي حديث خزيمة
وذكر السنة فقال " تركت المخ رارا "، أي ذائبا رقيقا، للهزال وشدة الجذب.
ورير القوم: أخصبوا، كيروا، بالتشديد.

ورار الرجل و أرار الله مخه: رققه، وكذا أواره الهزال.
وريروا، أي القوم والمال: غلبهم السمن من الخصب، كيروا، بالضم و ريرت البلاد:
أخصبت و ريرت أولاد المال: سمنوا حتى عجزوا عن الحركة وتثاقلوا.
والرائرة: الشحمة تكون في الركبة طيبة، كالمخ، قاله الفراء، وأنشد:
كرائرة النعامة لو يداوى * بريا نشرها برأ السقيم

وراران، كساسان: بأصفيهان (٢)، منه، كذا في النسخ. والصواب منها زيد بن ثابت،
كذا في النسخ: والصواب بدر (٣) بن ثابت ابن روح بن محمد الراراني الأصبهاني
الصوفي، كنيته أبو الرجاء، عن جده، مات سنة ٥٣٢ و جده هو أبو طاهر روح بن
محمد بن عبد الواحد بن العباس الصوفي، عن أبي الحسن علي بن أحمد الجرجاني،
وعنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيره، مات سنة ٤٩١ وابنه خليل
بن أبي الرجاء بدر، سمع الحداد، وعنه ابن خليل، وابنه محمد بن خليل. وابن أخيه
محمد بن محمد بن بدر عن غانم بن أحمد الجلودي، المحدثون.
* ومما يستدرك عليه:

راران (٤): محلة بيروجرد. منها أبو النجم بدر (٥) بن صالح الصيدلاني البروجردي
الرارني (٦)، تفقه ببغداد على الكيا الهراسي، وسمع وحدث ومات سنة ٥٤٧ قاله
الذهبي.

* ومما يستدرك عليه:
روار، كشاور: مدينة كبيرة بالسند، فتحها محمد بن القاسم الثقفي ابن أخي الحجاج
بن يوسف (٧).
[ريشهر]: ريشهر، بكسر الراء وفتح الشين المعجمة، أهمله الجماعة، وهو د،
بخوزستان، جاء ذكره في الفتوح.

-
- (١) الرجز لأبي شنبلى، وقبله في اللسان:
أقول بالسبت فويق الدير* إذ أنا مغلوب قليل الغير
 - (٢) في معجم البلدان: أصبهان.
 - (٣) ومثله في معجم البلدان.
 - (٤) قيدها ياقوت رازان بعد الألف زاي. ومثله في اللباب.
 - (٥) الأصل واللباب، وفي معجم البلدان: زيد.
 - (٦) اللباب ومعجم البلدان: الرازاني.
 - (٧) في معجم البلدان: من أرض سابور، وهي بقرب من توج.

(فصل الزاي) مع الراء

[زأر]: الزأر والزئير: صوت الأسد من صدره، كالتزؤر، على تفعل. قيل لابنة الخس: أي الفحال أحمد؟ قالت: أحمر ضرغامة، شديد الزئير، قليل الهدير، وفي الحديث: " فسمع زئير الأسد. قال ابن الأثير: الزئير: صوت الأسد في صدره ".
وقد زأر كضرب ومنع وسمع يزئر ويزأر زأرا وزئيرا: صاح وغضب، وقد ذكر الجوهري الأولى والثانية، والثالثة نقلها الصغاني، وكذلك تزأر الأسد. وأزأر، فهو زائر وزئر، ككتف، ومزئر، كمحسن. قال الشاعر:
ما مخدر حرب مستأسد أسد * ضبارم خادر ذو صولة زئر
ومن المجاز: زأر الفحل ردد صوته في جوفه ثم مده، وقيل زأر الفحل في هديره يزئر، إذا أوعد. قال رؤبة:

* يجمعن زأرا وهديرا محضا *

والزأرة: الأجمة، أصله الهمزة يقال: أبو الحارث مرزبان الزأرة، أي رئيس الأجمة ومقدمها.

والزأرة (١): كورة بالصعيد. والزأرة: بأطرابلس الغرب منها إبراهيم الزاري، هكذا ضبطه السلفي. الزأرة: كبيرة بالبحرين لعبد القيس وبها عين معروفة يقال لها عين الزأرة، قاله أبو منصور، وقيل: مرزبان الزأرة (٢) كان منها، وله حديث معروف.
* ومما يستدرك عليه:

زأرة: حي من أزد السراة (٣).

وقال ابن الأعرابي: الزئر من الرجال: الغضبان المقاطع لصاحبه.
وقال أبو منصور: الزاير (٤): الغضبان وأصله الهمز يقال زأر الأسد فهو زائر، ويقال للعدو زائر، وهم الزائرون. وقال عنتره:

حلت بأرض الزائرين فأصبحت * عسرا علي طلابها ابنة مخرم
قال بعضهم: أراد أنها حلت بأرض الأعداء.

وقال ابن الأعرابي: الزائر: الغضبان، بالهمز، والزاير: الحبيب. قال: وبيت عنتره يروى بالوجهين، فمن همز أراد الأعداء، ومن لم يهمز أراد الأحاب.

وسمع زئير الحرب فطار إليها، وهو مجاز.

ولفلان زأرة عامرة. وهو في زأرته: في بستانه.

وتركته في زأرة من الإبل أو الغنم: [في] (٥) جماعة كثيفة منها، كالأجمة، وهو مجاز.

[زأبر]: الزئير: كضئيل (٦) أي بكسر الأول والثالث، وقد تضم الباء، وهذه عن ابن جني، وقد ذكرهما ابن سيده، أو هو لحن غير مسموع، أي ضم الباء، وفي نسخة شيخنا، أو هي أي الكلمة أو اللغة. قال شيخنا: وقد أثبتتها في ضبل دون تعقب، وجعلهما من النظائر والأشباه، وبسط الكلام فيه العلم السخاوي في سفر السعادة: ما

يظهر من درز الثوب، وقال بعضهم: هو ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخبز. وقال أبو زيد: زئبر الثوب وزغبره. وقال الليث: الزئبر بضم الباء: زئبر الخبز والقطيفة والثوب ونحوه. ومنه اشتق ازبئرار الهر، إذا وفي شعره وكثر، كالزوبر، كجوهر. والزؤبر، كقنفذ، مهموزا. وقد زأبر الثوب: صار له زئبر. وزأبره: أخرج زئبره، فهو مزأبر ومزأبر، الرجل مزأبر، والثوب مزأبر. ويقال: أخذه بزأبره، أي أجمع. وفي المحكم: أي بجميعة، وكذلك بزغبره وبزبره (٧) وبزوبره، وسيأتي قريباً:

وقال الصاغاني (٨): كساء مزير ومزوبر، لغتان في مزأبر ومزأبر، عن الفراء. [زبر]: الزبر: القوى الشديد من الرجال. وهو مكبر الزبير: وفي حديث صفية بنت عبد المطلب:

-
- (١) قيدها ياقوت في معجم البلدان بدون همز. في جميعها.
 - (٢) في معجم البلدان: مرزبان الزارة بدون همز.
 - (٣) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل "سراة".
 - (٤) عن اللسان، وبالأصل "الزير".
 - (٥) زيادة عن الأساس.
 - (٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى "كزبرج".
 - (٧) عن اللسان (زبر)، وبالأصل "وبزيره".
 - (٨) التكملة مادة: "زبر".

كيف وجدت زبرا

أأقطا وتمرأ

أو مشمعلأ صقرا

كالزبر، كطمر، وهذه عن أبي عمرو. وقال أبو محمد الفقعسي:
* أكون ثم أسدا زبرا *

ومن المجاز: الزبر العقل والرأي والتماسك. وماله زبر، أي ماله رأي. وقيل: ماله عقل
وتماسك. وهو في الأصل مصدر. وماله زبر، وضعوه على المثل، كما قالوا: ماله جول
(١) وفي الحديث " الفقير الذي لا زبر له "، أي عقل يعتمد عليه.
والزبر: الحجارة. والزبر: [الرمي بها يقال زبرة بالحجارة أي رماه بها والزبر] (*) طيء
البئر بها، أي بالحجارة، يقال: بئر مزبورة.

وزبر البئر زبرا: طواها بالحجارة وقد ثناه بعض الإغفال وإن كان جنسا فقال:

حتى إذا حبل الدلاء انحلا * وانقاض زبرا حاله فابتلا

والزبر: الكلام. هكذا هو موجود في سائر أصول الكتاب. ولم أجد له شاهدا عليه،
فلي نظر.

والزبر: الصبر. يقال: ماله زبر ولا صبر، قال ابن سيده: هذه حكاية ابن الأعرابي. قال:
وعندي أن الزبر هنا العقل.

والزبر: وضع البنيان بعضه على بعض.

والزبر: الكتابة. يقال: زبر الكتاب يزبره ويزبره زبرا: كتبه. قال الأزهري. وأعرفه النقش
في الحجارة. وقال بعضهم: زبرت الكتاب إذا أتقت كتابته.

كالتزبرة. قال يعقوب: قال الفراء: ما أعرف تزبرني، فإما أن يكون مصدر زبر أي

كتب. قال ولا أعرفها مشددة. وإما أن يكون اسما كالتنبيه لمنتهى الماء. والتودية

للخشبة التي يشد بها خلف الناقة، حكاها سيويه، وقال أعرابي. لا أعرف (٢) تزبرتي،
أي كتابتي وخطي.

والزبر: الانتهار. يقال: زبره عن الأمر زبرا: انتهره. وفي الحديث: " إذا رددت على

السائل ثلاثا فلا عليك أن تزبره " أي تنتهره وتغلظ له في القول والرد.

والزبر: الزجر والمنع والنهي. يقال: زبره عن الأمر زبرا، نهاه ومنعه، وهو مجاز، لأن

من زبرته عن الغي فقد أحكمته، كزبر البئر بالطي، يزبر، بالضم ويزبر، بالكسر، في

الثلاثة الأخيرة، الكسر عن الكسائي في معنى المنع، أي النهي والمنع والانتهار، وهذا

التخصيص يخالف ما في الأمهات من أن الزبر بمعنى النهي

والانتهار مضارعه يزبر، بالضم فقط، وبأن الزبر بمعنى الكتابة يستعمل مضارعه

بالوجهين، كما تقدم، إلا أن يجاب عن الأخير بأن المراد بالثلاثة الكتابة والانتهار

والمنع، وأما النهي ففي معنى الانتهار ليس بزائد عنه، وفيه تأمل.

والزبر، بالكسر: المكتوب ج زبور، بالضم، كقدر وقدور و، ومنه قرأ بعضهم: (وآتيناً

داوود زبوراً (٣). قلت: هو قراءة حمزة.
وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: " أنه دعا في مرضه بدواة ومزبر، فكتب اسم
الخليفة بعده " المزبر، كمنبر: القلم، لأنه يكتب به.
والزبور، بالفتح: الكتاب، بمعنى المزبور، ج زبر، بضمين كرسول ورسول، وإنما مثلته
به لأن زبوراً ورسولاً في معنى مفعول، قال لبيد:
وجلا السيول عن الطلول كأنها * زبر تخذ متونها أقلامها
وقد غلب الزبور على كتاب داوود، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، وكل كتاب
زبور، قال الله تعالى: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) (٤)، قال أبو هريرة.
الزبور: ما أنزل على داوود، من بعد الذكر: من بعد

(١) عن التهذيب واللسان والأصل " حول " .

(* ضمن المعكوفتين ساقط من الكويتية.

(٢) كذا بالأصل واللسان وفي التهذيب: " إني لأعرف " وفي الصحاح: " أنا أعرف " .

(٣) سورة النساء الآية ١٦٣ .

(٤) سورة الأنبياء الآية ١٠٥ .

التوراة. وفي البصائر للمصنف: وسمي كتاب داوود زبوراً، لأنه نزل من السماء مسطوراً. والزبور: الكتاب المسطور. وقيل هو كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الإلهية. وقيل: هو اسم للكتاب المقصور على الحكمة (١) العقلية دون الأحكام الشرعية والكتاب لما يتضمن الأحكام (٢). وقرأ سعيد ابن جبير " في الزبور " وقال: الزبور: التوراة والإنجيل والقرآن. قال: والذكر: الذي في السماء. وقيل: الزبور فعول بمعنى مفعول، كأنه زبر أي كتب.

والزبرة، بالضم: هنة ناتئة من الكاهل، وقيل: هو الكاهل نفسه. يقال: شد للأمر زبرته، أي كاهله وظهره. وهو أزبر ومزبر (٣)، هكذا كأحمد ومحسن في سائر الأصول وهو وهم، والصواب: وهو أزبر ومزبراني أي عظيمها أي الزبرة زبرة الكاهل. يقال: أسد أزبر ومزبراني، والأنتى زبراء، وسيأتي في المستدركات.

والزبرة: القطعة من الحديد الضخمة، ج زبر، كصرد وزبر، بضمتين. قال الله تعالى: (آتوني زبر الحديد) (٤) وقوله تعالى: (فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا) (٥) أي قطعاً. قال الفراء في هذه الآية: من قرأها بفتح الباء أراد قطعاً. مثل قوله تعالى: (آتوني زبر الحديد)، قال: والمعنى في زبر وزبر واحد، ومثله قال الجوهري. وقال ابن بري: من قرأ زبرا فهو جمع زبور لا زبرة لأن فعلة لا تجمع على فعل، والمعنى: جعلوا دينهم كتباً مختلفة. ومن قرأ زبرا، وهي قراءة الأعمش، فهي جمع زبرة، فالمعنى تقطعوا قطعاً. قال: وقد يجوز أن يكون جمع زبور، وقد تقدم. وأصله زبر ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة، كما حكى بعض أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد: جدد، وأصله وقياسه جدد، كما قالوا: ركبات وأصله ركبات، مثل غرفات، وقد أجازوا غرفات أيضاً، ويقوي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زبرا وزبرا وزبرا، فزبرا بالإسكان هو مخفف من زبر كعنق مخفف من عنق. وزبر بفتح الباء مخفف أيضاً من زبر، برد الضمة فتحة، كتخفيف جدد من جدد. هذا وقد فات المصنف جمع الزبرة بمعنى الكاهل، قالوا: يجمع على الأزبار، وأنشدوا قول العجاج: * بها وقد شدوا لها الأزبارا *

وأنكره بعضهم وقالوا: لا يعرف جمع فعلة على أفعال، وإنما هو جمع الجمع كأنه جمع زبرة على زبر وجمع، زبرا على أزبار، ويكون جمع زبرة (٦) على إرادة حذف الهاء.

والزبرة: الشعر المجتمع بين كتفي الأسد وغيره، كالفحل. وقال الليث: الزبرة: شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد وفي مرفقيه، وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً فهو زبرة.

وزبرة الحداد: السندان.

ومن المجاز: الزبرة: كوكب من المنازل، على التشبيه بزبرة الأسد. قال ابن كنانة: من كواكب الأسد الخراتان، وهما كوكبان نيران بكاهلي الأسد، بينهما قدر سوط ينزلهما

القمر، وهي يمانية (٧).
والأزبر: المؤذي، نقله الصاغاني.
وزبراء (٨): بقعة قرب: تيماء، نقله الصاغاني.
وزبراء: جارية سليطة كانت للأحنف بن قيس التميمي المشهور في الحلم، وكانت إذا غضبت قال الأحنف: هاجت زبراء، فصارت مثلا لكل أحد حتى يقال لكل إنسان إذا هاج غضبه: هاجت زبراءه.
وفاته: زبراء: مولاة بني عدي، عن حفصة، وزبراء مولاة علي، عنه. والزبراء بنت شن، في نسب قضاة.

-
- (١) في مفردات الراغب: الحكم العقلية.
(٢) قال الراغب: والدليل على ذلك أن زبور داود عليه السلام لا يتضمن شيئا من الأحكام.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة ثانية " ومزبراني ".
(٤) سورة الكهف الآية ٩٦.
(٥) سورة " المؤمنون " الآية ٥٣.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويكون جمع زبرة، الخ، هكذا بخطه بالواو، ومثله في اللسان، ولعل الأنسب: أو فيكون جوابا آخر " وفي اللسان (دار المعارف): أو يكون.
(٧) في التهذيب: " وهي كلها يمانية " وفي اللسان " وهي كلها ثمانية ".
(٨) في القاموس " والزبراء " وعلى هامشه عن نسخة أخرى " وزبراء " كالأصل ومعجم البلدان.

وزبران، محرقة: ة، بالجند من اليمن. منها زيد بن عبد الله الفقيه الزبراني. وزبار بن ميسور الفتح.

والزبير، بضم الزاي وفتح الباء، - ولو قال: مصغرا، أو اقتصر على قوله بالضم كان أحصر، كما هو عادته - ابن العوام أبو عبد الله القرشي الأسدي، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، قتله عمير بن جرموز بغيا وظلما. وقد ألفت في نسب ولده كراسة لطيفة. والزبير بن عبد الله الكلابي، أدرك الجاهلية، ويقال: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم. والزبير بن عبيدة الأسدي، من المهاجرين، قديم الإسلام، ذكره ابن إسحاق. والزبير بن أبي هالة، روى وائل بن داوود عن البهي عنه، صحابيون.

والزبير، كأمر: الداهية، قاله الفراء، كالزوبر. وأنشد لعبد الله ابن همام السلولي: وقد جرب الناس آل الزبير * فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

والزبير: اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، وقد أجمع المفسرون على أن جبل المناجاة هو الطور. قال شيخنا وقد يقال: لا منافاة، فتأمل. قلت: وقد جاء ذكره في الحديث، وكأنه اسم لموضع معين من الطور، وهو الذي وقع عليه التجلي فاندك ولم يبق له أثر. وأما الطور فإنه اسم للجبل كله، وهو باق هائل، وحيث لا منافاة، ولا أدري ما وجه التأمل في كلام شيخنا، فلي نظر.

والزبير: الحمأة، نقله الصاغاني (٢).

والزبير بن عبد الله الشاعر، وجده الزبير أيضا، فهو الزبير ابن عبد الله بن الزبير. وعبد الله والد هذا هو القائل لعبد الله بن الزبير بن العوام لما حرمه من العطاء: لعن الله ناقه حملتني إليك. فقال له سيدنا عبد الله: إن وراكبها أي إن الله لعن الناقة وراكبها. فاكتفى.

والزبير: ع بالبادية قرب الثعلبية، نقله الصغاني.

والزبير: الشيء المكتوب، فاعيل بمعنى المفعول.

وعبد الرحمن بن الزبير، كأمر بن باطئ (٣): صحابي، قال ابن عبد البر: هو ابن الزبير ابن باطيا القرظي. واختلف في الزبير بن عبد الرحمن، فقيل: هو بالفتح كجده، وقيل: مصغر، وهو الذي جزم به البخاري في التاريخ، قاله شيخنا.

قلت: وقد راجعت تاريخ البخاري فوجدت فيه كما قاله شيخنا مضبوطا بضبط القلم قال: وروى عنه مسور بن رفاعة المدني، ونقل شيخنا عن علامة الدنيا الحفيد بن مرزوق: الزبير، بالفتح، في اليهود، وفي غيرهم من أنواع العرب بالضم، قال: ونقل قريبا منه ابن التلمساني في شرح الشفاء.

قلت: ولم يبين وجه ذلك، ولعله تبركا باسم الجبل الذي وقع عليه الكلام لنبيهم سيدنا موسى عليه السلام.

والزبيرتان، بالفتح: ماءتان لطهية من أطراف أحازم (٤) جفاف، حيث أفضى في

الفرع، وهو أرض مستوية. وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: هما ركيطان. ونقله عنه السيوطي في "المزهر" في الأسماء التي استعملت مثنى. وزوبر، كجوهري: اسم فرس مطير بن الأشيم الأسدي، وهي لا تنصرف للعلمية والتأنيث. وقال أبو عبيدة وأبو الندى. هي فرس الجميح بن - هكذا في النسخ والصواب أن الجميح هو - منقذ بن الطماح الأسدي. وفرس أخيه عرفطة بن الطماح الأسدي، نقله الصاغاني هنا هكذا، وسيأتي له في زرة أن الجميح هو ابن منقذ، كما هنا للمصنف، فانظره.

ويقال: أخذه بزوبره، وزأبره، بفتح الموحدة فيهما وزبره، محركة، وزوبره (٥)، كصنوبر، هكذا في سائر الأصول بباءين موحدين، والصواب: زنوبره بالنون بعد

-
- (١) في كتب التاريخ: عمرو.
(٢) وردت بهذا المعنى في التهذيب واللسان.
(٣) في القاموس: "باطى" وفي أسد الغابة: "باطيا" وورد نسبه فيه: عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
(٤) في التكملة ومعجم البلدان: أخارم. بالراء.
(٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية "وزنوبره".

الزاي، كما سيأتي، وكذا زغيره، أي أجمع، فلم يدع منه شيئاً. قال ابن أحمر:
وإن قال غاو من معد قصيدة * بها جرب عدت علي بزوبرا
أي نسبت إلي بكمالها ولم أقلها.

قال ابن جنبي: سألت أبا علي عن ترك صرف زوبر هنا فقال: علقه علما على القصيدة،
فاجتمع فيه التعريف والتأنيث، كما اجتمع في سبحان التعريف وزيادة الألف والنون.
ورجع بزوبره (١)، إذا جاء خائبا لم يصب شيئاً ولم يقض حاجته.
وزوبر الثوب، كجوهر، وزؤبره بضمين: زئبره، وهو ما يعلو الثوب الجديد كما يعلو
الخز، وقد تقدم.

وعن ابن الأعرابي: يقال أزبر الرجل، إذا عظم جسمه. وأزبر، إذا شجع.

وازبأر الكلب: تنفش. قال المرار بن منقذ الحنظلي يصف فرسا:

فهو ورد اللون في ازبثراره * وكميت اللون ما لم يزبثر (٢)

وازبأر الشعر: انتفش: قال امرؤ القيس:

لها ثنن كخوافي العقا * ب سود يفين إذا تزبثر

وازبأر النبت والوبر: طلعا ونبتا.

وازبأر الرجل للشر: تهياً. وقيل: اقشعر. وفي حديث شريح: " إن هي هرت وازبأرت

فليس لها " أي اقشعرت وانتفشت.

وزوبر الثوب فهو مزوبر ومزبير (٣) إذا علاه الزئبر، لغتان في مزأبر ومزأبر، عن الفراء،
نقله الصاغاني.

وأبو زبر، بفتح فسكون، عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطارف الربيعي العبدي الدمشقي

من تابعي التابعين عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر، وعنه ابنه

إبراهيم والوليد بن مسلم، وابن أخيه القاضي. وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة

بن سلمان بن خالد ابن عبد الرحمن بن زبر، ثقة، عن يونس الكديمي وغيره. وحرارة

وحصن ابنا قطن بن زابر، ككاتب، صحابيان من بني كلب، يقال: كتب النبي صلى

الله عليه وسلم كتابا لحرارة. ويقال في أخيه حصن: حصين، مصغرا.

وأبو عبد الله محمد بن زياد بن زبار، كشداد، الزباري الكلبلي، نسبة إلى جده

المذكور، أخباري بغدادي، عن الشرقي بن (٤) القطامي، وعنه أحمد بن منصور

الرمادي، كثير الرواية للشعر، غير ثقة، قاله ابن الأثير. ويقال في زبار هذا: زبور أيضا،

وهكذا نسبه بعضهم.

* ومما يستدرك عليه:

زبرته وذبرته: قرأته، قاله الأصمعي، ونقله الفاكهي في شرح المعلقة.

وإذا انحرفت الريح ولم تستقم على مهب واحد، قيل: ليس لها زبر، على التشبيه. قال

ابن أحمر:

ولهمت عليه كل معصفة * هو جاء ليس للبا زبر

شبهها بالناقة الهوجاء التي كأن بها هوجا من سرعتها.
والزبرة، بالضم: الصدر من كل دابة.
والمزبراني: الأسد، قاله ابن سيده، وأنشد قول أوس بن حجر.
ليث عليه من البردي هبرية* كالمزبراني عيال بأوصال
هكذا فسره بعضهم، وقال خالد ابن كلثوم: المزبراني:
صفة للأسد. وقال ابن سيده: وهذا خطأ، وإنما الرواية: كالمرزباني.
وكبش زبير. كأمير: عظيم الزبرة وقيل: مكتنز. وقال

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: بزوير.
(٢) ورد اللون: بين الأحمر والأشقر.
(٣) ضبطت اللفظتان في التكملة بكسر الباء فيهما.
(٤) بالأصل " عن " تحريف. وما أثبت عن اللباب.

الليث: أي ضخم. وقد زبر كبشك زبارة، أي ضخم، وقد أزبرته أنا إزبارا. والزبير، كأمير: الشديد من الرجال، وهو أيضا الظريف الكيس. والزبارة بالضم: الخوصة حين تخرج من النواة، قاله الفراء. وعن محمد بن حبيب: الزوبر: الداهية، وبها فسر بعضهم قول ابن أحمـر: وإن قال غاو من تنوخ قصيدة * بها جرب عدت علي بزوبرا وتنحله الفرزدق فقال:

إذا قال غاو من معد قصيدة * بها جرب كانت علي بزوبرا
وقال ابن بري: زوبر: اسم علم للكلبة مؤنث، وأنشد قول ابن أحمـر السابق. قال: ولم يسمع بزوبر هذا الاسم إلا في شعره، كالمأموسة علم على النار (١)، والبابوس لحوار الناقة (٢)، والأرنة (٣) لما يلف على الرأس. ومزبر، كمحدث: اسم.

وزوبر: قرية بمصر، وقد دخلتها. ويقال: تزبر الرجل، إذا انتسب إلى الزبير، كتقيس. قال مقاتل بن الزبير: وتزبرت قيس كأن عيونها * حدق الكلاب وأظهرت سيماها. وتزبر الرجل: اقشعر من الغضب. وزبر الجبل، محرّكة: حيده (٤). وزبر القرية: ملأها.

وزبرت المتاع: نفضته. وجز شعره فزبره: لم يسوه، وكان بعضه أطول من بعض. وذهبت الأيام بطراءته. ونقضت زبيره (٥)، إذا تقادم عهده، وهو مجاز. وزبارة، بالضم: لقب محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين العلوي، لأنه كان إذا غضب قيل: زبر الأسد، وهو بطن كبير. منهم أبو علي محمد بن أحمد بن محمد شيخ العلويين بخراسان، وابن أخيه أبو محمد يحيى بن محمد بن أحمد، فريد عصره.

وزبر كصرد: بطن من بني سامة بن لؤي، وهو ابن وهب بن وثاق. وأبو أحمد محمد بن عبيد الله الزبيري إلى جده الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الكوفي، عن مالك ابن مغول، وعنه أبو خيثمة والقواريري.

وبأصبهان زبيريون ينتسبون إلى الزبير بن مشكان جد يونس بن حبيب. [زبتر]: الزبتر، كغضنفر، أهمله الجوهري، وقال ابن السكيت: هو الرجل القصير (٦)، وأنشد:

تمهجروا وأيما تمهجر * وهم بنو العبد اللئيم العنصر
ما غرهم بالأسد الغضنفر * بني استها والجدع الزبتر (٧)
وقيل: الزبتر: القصير الملنز الخلق. والرجل المنكر في قصر، قاله ابن السكيت. والزبتر: الداهية، كالزبترى كقبعثرى، عن ابن دريد.

وعنه أيضا (٨): يقال: مر فلان يتزبتر علينا، هكذا بالموحدة بعد الزاي، أي مر متكبرا.

-
- (١) شاهده قوله: عن اللسان.
تطايح الطل عن أعطافها صعدا * كما تطايح عن ماموسة الشرر
(٢) وشاهده قوله:
حسنت قلوصي إلى بابوسها جزعا * فما حنينك أم ما أنت والذكر
(٣) وشاهده قوله:
وتلفع الحرباء أرنته * متشاوسا لوريده نعر
(٤) حيد الجبل ما شخص منه.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ونقضت زبيره، كذا بخطه، والذي في الأساس: ونقضت زبيره "
وفيها أيضا " بطراوته " بدل " بطراوته ".
(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " الرجل القصير ".
(٧) الجندع: القصير، والتمهجر: التكبر مع الغنى، عن التكملة.
(٨) الجمهرة ٣ / ٢٩٥.

والزبنترة: التبخر. وذكره الأزهري في التهذيب في الخماسي.
[زبطر]: زبطرة، كقمطرة، أهمله الجوهرى والصاغاني وصاحب اللسان (١)، وهو اسم
د، بين ملطية وسميساط من ثغور الروم. وهو اسم بنت للروم بن اليقن ابن سام بن
نوح، جد الروم، وهي التي بنتها، هكذا في سائر الأصول، والصواب بنته، أي فسمي
باسمها، هكذا ذكره، ولم يذكر أحد من أئمة النسب في ولد سام اليقن هذا، وأما
الروم فمن ولد يونان بن يافث، على ما ذكره النمري النسابة، فلينظر.
[زبعر]: الزبعرى، بكسر الزاي وفتح الباء والراء، وضبطه الحافظ بن حجر في الإصابة
بكسر الموحدة: السياء الخلق الشكسه، قاله الفراء. قال الأزهري: وبه سمي ابن
الزبعرى الشاعر.

والزبعرى: الغليظ الضخم، ويفتح، وحينئذ فألفه ملحقة له بسفرجل، وهي بهاء.
وأذن زبعرأة (٢) وزبعرأة: غليظة كثيرة الشعر. قال الأزهري: ومن آذان الخيل زبعرأة،
وهي التي غلظت وكثر شعرها.
وفي الصحاح: الزبعرى الكثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين، قاله أبو عبيدة، وجمل
زبعرى كذلك.

وفي الروض الأنف للسهيلي: الزبعرى: البعير الأزب الكثير شعر الأذنين مع قصر، قاله
الزبير. والزبعرى والزبعر، كجعفري وجعفر: شجرة حجازية طيبة الرائحة.
والزبعرى: أنثى التماسيح، أو دابة تحمل بقرنها الفيل، قيل إنها الكركدن، وقيل: نوع
تشبهه. والزبعرى بن قيس بن عدي: والد عبد الله الصحابي القرشي السهمي الشاعر، أم
عبد الله هذا عاتكة الجمحية، وكان من أشعر قریش، كضرار بن الخطاب، أسلم بعد
الفتح وحسن إسلامه وانقرض.

والزبعر، كجعفر ودرهم: نبت طيب الرائحة، قاله ابن دريد وأنشد:
* كالضيمران (٤) تلفه بالزبعر *

والزبعر والزبعرى كجعفر وجعفري: ضرب من المرو، وليس بعريض الورق، وما عرض
ورقه منه فهو ماحوز.

والزبعرى، كهرقلي: ضرب من السهام منسوب، نقله الصاغاني.
والمزبعر، مثال مزمهر: المتغضب، نقله ابن دريد وقال: ليس بثبت.
[زبغر]: الزبغر (٥)، كدرهم، وضبطه غير واحد كجعفر، لغة في المهملة، وهو المرو
الدقاق الورق، أو هي الصواب، وإهمال العين خطأ، ويقال: هو الذي يقال له مرو
ماحوز.

وأما أبو حنيفة فإنه قال: إنه الزبغر بتقديم الغين على الباء، وقد أهمله الجوهرى
والصاغاني.

[زجر]: زجره عنه يزجره زجرا: منعه ونهاه وانتهره، كازدجره، كان في الأصل ازتجر،
فقلبت التاء دالا لقرب مخرجيهما، واختيرت الدال، لأنها أليق بالزاي من التاء. فانزجر

وازدجر، وضع الازدجار موضع، الانزجار، فيكون لازما.
وحيث وقع الزجر في الحديث فإنما يراد به النهي. وهو مزجور ومزدجر.
وزجر الكلب والسبع، وزجر به: نههه.
ومن المعجاز: زجر الطير يزجره زجرا: تفاءل به فتطير، فنهره ونهاه، كازدجره، قال
الفرزدق:
وليس ابن حمراء العجان بمفلتي* ولم يزدجر طير النحوس الأشائم

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وصاحب اللسان، كذا بخطه، والأولى إسقاطه لأنه ذكره كما يعلم
بمراجعته "

(٢) في القاموس: " زبعة " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " زبعاة " ومثلها في التكملة واللسان.

(٣) كذا بالأصل، ومقتضى سياق القاموس أنه معطوف على ما قبله وهو ما يخالف تنظير الشارح للفظتين.

(٤) ضبطت في الجمهرة بفتح الميم.

(٥) في اللسان بفتح الزاي نسا.

وقال الليث: الزجر: أن تزجر طائرا أو ظبيا سانحا أو بارحا فتطير منه، وقد نهى عن الطيرة. وزجر البعير حتى ثار ومضى، يزجره زجرا: ساقه وحته بلفظ يكون زجرا له، وهو للإنسان كالردع، وقد زجره عن السوء فانزجر. وزجرت الناقة بما في بطنها زجرا: رمت به ودفعتة.

ومن المجاز: الزجر: العيافة، وهو يزجر الطير: يعيفها وأصله أن يرمي الطير بحصاة ويصيح (١)، فإن ولاه في طيرانه ميامنه تفاعل به، أو مياسره تطير [منه] (٢)، كذا في الأساس.

وهو ضرب من التكهن، يقول إنه (٣) يكون كذا وكذا. وفي الحديث: " كان شريح زاجرا شاعرا "

وقال الزجاج: الزجر للطير وغيرها التيمن بسنوحها، والتشاؤم ببروحها، وإنما سمي الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهاي عن المضي في تلك الحاجة برفع صوت وشدة، وكذلك الزجر للدواب والإبل والسباع. والزجر، بالفتح كما هو مقتضى سياقه، وضبطه الصغاني بالتحريك: سمك عظام صغار الحرشف، ويحرك، ج زجور، هكذا تتكلم به أهل العراق. قال ابن دريد: ولا أحسبه عربيا.

وبعير أزجر، وأرجل، وهو الذي في فقاره، أي فقار ظهره انخزال من داء أو دبر (٤). وفي البصائر للمصنف: الزجر: طرد بصوت، ثم يستعمل في الطرد تارة وفي الصوت أخرى. وقوله تعالى: (فالزاجرات زجرا) (٥) أي الملائكة التي تزجر السحاب، أي تسوقه سوقا، وهو مجاز.

وقوله تعالى: (ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر) (٦) أي طرد ومنع (٧) من ارتكاب المآثم. وقوله تعالى: (وقالوا مجنون وازدجر) (٨) أي طرد.

وفي الصحاح: الزجور، كصبور: الناقة التي تعرف بعينها وتنكر بأنفها، أو هي التي لا تدر حتى تزجر وتنهر، وهو مجاز، وقيل: هي التي تدر على الفصيل إذا ضربت، فإذا تركت منعه و قال ابن الأعرابي: الزجور: الناقة العلق قال الأخطل:
* والحرب لاقحة لهن زجور (٩) *

وهي التي ترام بأنفها وتمنع درها، ويوجد هنا في بعض النسخ: العلوف بالفاء، والذي نص عليه ابن الأعرابي في النوادر العلق، بالقاف.
* ومما يستدرك عليه:

ذكر الله مزجرة للشيطان ومدحرة، وهو مجاز.

قال سيويه: وقالوا هو مني مزجر الكلب أي بتلك المنزلة، فحذف وأوصل، قال الزمخشري: وهو مجاز.

وكررت على سمعه المواعظ والزواجر.
وقال الشاعر:

من كلان لا يزعم أنني شاعر * فليدن مني تنهه المزاجر
عنى الأسباب التي من شأنها أن تزجر، كقولك: نهته النواهي.
وكفى بالقرآن زاجرا، وهو مجاز. وفي حديث ابن مسعود " من قرأ القرآن في أقل من
ثلاث فهو زاجر ". من زجر الإبل يزجرها، إذا حثها وحملها على السرعة، والمحفوظ
راجز، وسيدكر في محله.
وفي حديث آخر: فسمع وراءه زجرا "، أي صياحا على

(١) في الأساس: بحصاة أو يصح به.

(٢) زيادة عن الأساس.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يقول إنه الخ، الذي في اللسان: يقول: زجرت إنه " في اللسان: " تقول "، والعبارة أيضا في الصحاح.

(٤) الأصل واللسان والتكملة، وفي القاموس: " دبار " وبهامشه عن نسخة أخرى " دبر " كالأصل.

(٥) سورة الصفات الآية ٢.

(٦) سورة القمر الآية ٤.

(٧) في المفردات للراغب: عن.

(٨) سورة القمر الآية ٩.

(٩) وصدره في الأساس:

خوصا أضربها ابن يوسف فانطوت

الإبل وحثا، قال الأزهري: وزجر البعير: أن يقال له حوب، والناقة حل. وتزاجروا عن المنكر.

وزجر الراعي الغنم (١): صاح بها، وهو مجاز.

وزاجر بن الهيثم، وزاجر بن الصلت: محدثان. ترجم لهما البخاري في التاريخ. [زحر]: الزحير، كأمير، والزحار والزحارة، بضمهما: إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة، وسمعت له زفيرا وزحيرا. أو الزحير: استطلاق - كذا في الصحاح وفي الأساس: انطلاق (٢) - البطن بشدة، وكذلك الزحار، بالضم. والزحير: تقطيع في البطن يمشي دما.

ورجل مزحور: به زحير.

والفعل زحر، كجعل وضرب يزحر ويزحر، زحيرا، كالترحر والترحير.

ويقال: زحرت به أمه، وتزحرت عنه، إذا ولدته، قال الشاعر:

إني زعيم لك أن تزحري * عن وارم الجبهة ضخم المنخر

هكذا أنشده الليث. وقال ابن دريد:

* عن وافر الهامة عبل المشفر *

وزحر بن قيس، قال: خرجت حين أصيب علي رضي الله عنه، إلى المدائن، فكان أهله

بها، قاله محمد بن أبي بكر، عن أبي محصن، عن الشعبي. وزحر بن حصن، سمع

جده حميد بن منهب. روى عنه زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي. وزحر بن

الحسن: محدثون.

الأخير سمع عبد العزيز بن حكيم، سمع منه ابن المبارك ووكيع، هو الحضرمي

الكوفي، وهؤلاء الثلاثة في تاريخ البخاري، ونقلته منه كما ترى.

وزحر، كزفر، وزحران مثل سكران: البخيل يئن عند السؤال كالزحار، بالضم (٣)

والتشديد، وأنشد الفراء:

أراك جمعت مسألة وحرصا * وعند الفقر زحارا (٤) أنانا

قال ابن بري: أنانا مصدر أن يئن أنينا وأنانا، كزحر يزحر زحيرا وزحارا.

وقد زحر، كعني، فهو مزحور، حكاه اللحياني.

والزحار، كغراب: داء للبعير يأخذه فيزحر منه حتى ينقلب سرمه فلا يخرج منه شيء.

ومن المجاز: زاحره: عاداه وانتفخ له.

وزحره بالرمح: شجه به. قال ابن دريد: ليس بثبت.

وزحر البخيل: سئل فاستثقل السؤال فأن لذلك.

والترحير: أن يهلك ولد الناقة فيما بين منتجه وبين شهر أقصاه فتجعل كرة في مخللة

وتدخلها في حياتها وتتركها ليلة وقد سددت أنفها ثم تسل الكرة وقد أعددت حوارا

آخر فتريها الحوار والأنف مسدود بعد فتحسب أنه ولدها وأنها نتجتة ساعتئذ فتحل

أنفها وتدنيه فترأه وتعطف عليه وتدر اللبن. وقد زحرتها ترحيرا.

* ومما يستدرك عليه:

هو يتزحر بماله شحا، كأنه يئن ويتشدد.

والزحرة كالزفرة.

[زحمر]: زحمر القربة: ملاءها، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقله الصغاني.

[زخر]: زخر البحر، كمنع، يزخر زحرا، بفتح فسكون، وزخورا، بالضم، وزخيرا،

الأخير من الأساس، وتزخر: طما وتملاً. فيه لف ونشر مرتب. وزخر الوادي زحرا. مد

جدا وارتفع، فهو زاخر، وقال أبو عمرو: ويقال للوادي إذا جاش مده وطمى سيله زخر

يزخر زحرا. وقيل إذا كثر ماؤه وارتفعت أمواجه. وفي حديث جابر " فزخر البحر، أي

مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه.

(١) الأساس: النعم.

(٢) كذا، ولم يرد هذا المعنى في الأساس (زحر).

(٣) كذا بالأصل، وضبطت في اللسان هنا وفي الشاهد: بالفتح.

(٤) ضبطت عن الصحاح واللسان.

ويقال: فلان بحر زاخر، وبدر زاهر، وهو من البحور أزخرها، ومن البدور أزهرها. ورأيت البحار فلم أر أغلب منه زخرة، والجبال فلم أر أصلب منه صخرة. وزخر الشيء زحرا: ملاءه.

قلت: ويمكن أن يؤخذ منه قول المصنف السابق: زحمر القربة: ملاءها، على أن الميم زائدة، والصواب ذكره هنا، فتأمل.

وزخر القوم: جاشوا: لنفير أو حرب، قال أبو عمرو: وإذا جاش القوم للنفير قيل: زحروا. وزحرت القدر والحرب نفسها: جاشت، تزحران زحرا. أما شاهد الأول: فقدوره بفنائه * للضيف مترعة زواخر

وأما شاهد الثاني:

إذا زحرت حرب ليوم عظيمة * رأيت بحورا من نحورهم تطمو
وزخر النبات: طال.

وقال الأصمعي: زخر الرجل بما عنده وفخر، واحد، وعبارة الأساس: بما ليس عنده، كتزخور وقيل: تزخور، إذا تكبر وتوعد.

وزخر فلان الرجل: أطربه.

وزخر العشب المال: سمنه وزينه.

وزخر الدق: أذراه في الريح بالمذرة (١).

وقال أبو تراب. سمعت مبتكرا يقول: زاخره فزخره، وفاخره ففخره، واحد.

ونبات زخور، كجعفر، وزخوري، بياء النسبة، وزخاري، بالضم: تام ريان ملتف قد خرج زهره.

وعن أبي عمرو: الزاخر: الشرف العالي.

وفي الأساس الزاخر: الجدلان.

والزخري، ككردي: الطويل من النبات وغيره.

ويقال: مكان زخاري النبات. زخاري النبات: زهره ونضارته. وأخذ النبات زخاريه، أي حقه من النضارة والحسن.

وفي الأساس: وأخذت الأرض زخاريها إذا زخر نباتها. وأخذ النبات زخاريه. وكل أمرتم واستحكمت فقد أخذ زخاريه، مثل عندهم. وتقول: النبات إذا أصاب ربه أخذ زخاريه.

وقال الأصمعي: إذا التف العشب، وأخرج زهره قيل: جن جنونا وقد أخذ زخاريه. قال ابن مقبل:

ويرتعيان ليلهما قرارا سقته كل مدجنة هموع

زخاري النبات كأن فيه جياذ العبقرية والقطوع

وعرقه زاخر، أي هو كريم ينمي، قاله أبو عبيدة. وقيل: عرق زاخر: وافر. قال الهذلي:

صناع بإشفاها حصان بشكرها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر

قال الجوهري: معناه يقال إنها تجود بقوتها في حال الجوع وهيجان الدم والطبائع.
ويقال: نسبها مرتفع، لأن عرق الكريم يزخر بالكرم.
وكلام زحوري: فيه تكبر وتوعد، وقد تزخور.
* ومما يستدرك عليه:

زحرت دجلة زحرا: مدت، عن كراع.

وأرض زاخرة: أخذت زحاريتها.

واكتهلت زواخر الوادي: أعشابه.

وبحر زحار (٢).

قال ابن دريد (٣)، زخرية، مثال هبرية: نبت تام، نقله الصغاني.

[زخبر]: زخبر، كجعفر: اسم رجل، هكذا نقله الصغاني وحده.

(١) كذا بالأصل، وفي المطبوعة الكويتية: "بالمذارة" وبهامشه لعلها محرفة أيضا من "بالمذرى".

(٢) الصحاح: بحر زاخر.

(٣) الجمهرة ٣ / ٤٢٤.

[زدر]: أزدره، لغة في أصدره، أهمله الجوهري.
وقال الأزهري: يقال: جاء فلان يضرب أزدريه وأسدريه وأصدريه، أي جاء فارغا،
كذلك حكاه يعقوب بالزاي، قال ابن سيده: وعندي أن الزاي مضارعة، وإنما أصلها
الصاد، وسيأتي هناك، لأن الأصدرين عرقان يضربان تحت الصدغين لا يفرد لهما
واحد. وقرئ: (يومئذ يزددر الناس أشتاتا) (١) (٢) وسائر القراء قرؤوا (يصدر) وهو
الحق.

قال شيخنا: أما إشمام صاده زايا فهي قراءة حمزة والكسائي. وأما قراءة الزاي الخالصة
فلا أعرفها، وإن ثبتت فهي شاذة، كما أشار إليه في الناموس. وعندي أن هذه المادة لا
تكاد تثبت على جهة الأصالة، والله أعلم.
قلت: وقد أطال الصغاني في البحث نقلا عن سيبويه وغيره في التكملة، وأنشد قول
الشاعر:

ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذا الهوى * متين القوى خير من الصرم مزدرا
[والأزدران: المنكبان] (*)

[زرر]: الزر، بالكسر: الذي يوضع في القميص. وقال ابن شميل: الزر: العروة التي
تجعل الحبة فيها. وقال ابن الأعرابي: يقال لزر القميص الزير، بقلب أحد الحرفين
المدغمين، وهو الدجة. ويقال لعروته الوعلة. وقال الليث: الزر: الجوزة، التي تجعل
في عروة الجيب. قال الأزهري: والقول في الزر ما قال ابن شميل: إنه العروة والحبة
تجعل فيها. ج أزرار وزرور. قال ملحمة الجرمي:
كأن زرور القبطرية علقت * علائقها (٣) منه بجذع مقوم
وعزاه أبو عبيد إلى عدي بن الرقاع.

قال شيخنا: ثم ما ذكره المصنف من كسره هو المعروف، بل لا يكاد يعرف غيره. وما
في آخر الباب من حاشية المطول أنه بالفتح كثوب أو، كقر، فيه نظر ظاهر.
قلت: أما الفتح فلا يكاد يعرف، ولكن نقل عن ابن السكيت ضمه. قال في باب فعل
وفعل باتفاق المعنى خلب الرجل وخبه (٤)، والرجز والرجز (٥)، والزر والزر، وعضو
وعضو والشح والشح: البنخل.
قال الأزهري: حسبته أراد من الزر زر القميص.

قلت: ولو صح ما نقله شيخنا من الفتح كان مثلثا كما لا يخفى فتأمل.
وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة " أنه رأى خاتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في كتفه مثل زر الحجلة ". أراد بها جوزة تضم العروة.
وقال ابن الأثير: الزر: واحد الأزرار التي تشد بها الكلل والستور على ما يكون في
حجلة العروس، وقيل: الرواية " مثل رز الحجلة " بتقديم الراء على الزاي. والحجلة:
القبجة.

قلت: وبقول ابن الأثير هذا يظهر أن تخصيص الزر بالقميص إنما هو لبيان الغالب، وقد

أشار له شيخنا.

ومن المجاز: ضربه فأصاب زره. الزر: عظيم تحت القلب، كأنه نصف جوزة، وهو قوامه. وقيل: الزر: النقرة فيها تدور وابللة الكتف، وهي طرف العضد من الإنسان. وقيل: الزران: الوابلتان. وقيل: الزر: طرف الورك في النقرة، وهما زران. ومن المجاز: الزر: خشبة من أخشاب الخباء في أعلى العمود، جمعه أزرار. وقيل: الأزرار: خشبات يخرزن في أعلى شقق الخباء وأصولها في الأرض، وزرها: عمل بها ذلك.

ومن المجاز: الزر: حد السيف، عن ابن الأعرابي. وقال هجرس (٦) بن كليب في كلام له: "أما وسيفي وزريه، ورمحي ونصليه، وفرسي وأذنيه، لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه". ثم قتل حساسا بثأر أبيه. وأبو مريم زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي ثقة

(١) سورة الزلزلة الآية ٦.

(٢) بعدها في القاموس، وقد أسقطها الشارح: والأزدان: المنكبان.

(*) ما بين معكوفتين سقط من المصرية والكويتية.

(٣) بهامش اللسان: "قوله: علائقها، وفي موضعين من الصحاح: بنادكها أي بنادقها، ومثلها في اللسان

وشرح القاموس في مادة قبطر".

(٤) في التهذيب: جلب الرجل وجلبه بالحيم.

(٥) الرجز: العذاب، عن التهذيب.

(٦) عن التهذيب، بالأصل "مجرس" بالميم تحريف. وهجرس: كزبرج.

مخضرم تابعي، من قرائهم. سمع عمر بن الخطاب، روى عنه إبراهيم وعاصم بن بهدلة، قاله البخاري في التاريخ.

وزر بن عبد الله بن كليب الفقمي (١) قال الطبري: له صحبة، من أمراء الجيوش. وذو الزرين: سفيان بن ملحج. أو سفيان بن ملحج (٢) القردي، بالكسر كما ضبطه الصاغاني (٣).

ويقال: إنه لزر من أزرارها أي الإبل أي حسن الرعية لها. وقيل: إنه لزر مال، إذا كان يسوق الإبل سوقا شديدا، والأول الوجه.

ورأى علي أبا ذر فقال أبو ذر له: " هذا زر الدين ". قال أبو العباس: معناه قوامه، كالزر، وهو العظيم الذي تحت القلب، وهو قوامه. وفي رواية أخرى في حديث أبي ذر في علي رضي الله عنهما " إنه لزر الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها، ولو فقد لأنكرتم الناس "، فسرته ثعلب فقال: تثبت به الأرض كما يثبت القميص بزره إذا شد به.

والزر، بالفتح: شد الأزرار. يقال: زرت القميص أزره، بالضم، إذا شددت أزراره عليك، يقال: ازرر عليك قميصك وأزررت القميص، إذا جعلت له أزرارا فتزرر. ومن المجاز: الزر: الشل والطرء. يقال: هو يزر الكتائب بالسيف، وأنشد:

* يزر الكتائب بالسيف زرا *

وزره زرا: طرده.

والزر: الطعن، يقال: زره زرا: طعنه.

والزر: التفت، يقال: زره زرا: نتفه.

ومن المجاز: الزر: العض، يقال: زره زرا: عضه.

والزر: تضيق العينين، يقال: زر عينيه، وزرهما: ضيقهما.

والزر: الجمع الشديد، يقال زره زرا، إذا جمعه شديدا، وهو مجاز.

والزر: نفض المتاع.

وزر جد لعبد الله الخواري من أهل خوار الري، وهو عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زر.

والوازم (٤) بن زر الكلبي: صحابي، وله وفادة، نقله الصغاني.

وزر بن كرمان الرازي: له ذكر.

وزر يزر: زاد عقله وتجاربه.

وزرر، كسمع، إذا تعدى على خصمه. وزرر، أيضا، إذا عقل بعد حمق.

والزرير، كأمر: الذكي الخفيف من الرجال، وأنشد شمر:

بييت العبد يركب أجنبيه * يخر كأنه كعب زرير

كالزرازر، كعلابط. يقال: رجل زرازر، ورجال زرازر. وأنشد:

ووكرى تجري على المحاور * خرساء من تحت امرئ زرازر

والزرزار، كصرصار، وهو الخفيف السريع.
وقال الأصمعي: فلان كيس زرزار (٥)، أي وقاد تبرق عيناه.
والزرير: نبات له نور أصفر يصبغ به، من كلام العجم.
والزرير - مصدر زرت عينه تزر بالكسر: - توقد العين

-
- (١) كذا، وفي أسد الغابة: الفقيمي، وقيل في اسمه: زوين، وقيل: زرين.
(٢) في القاموس: "ملجح".
(٣) وهو ضبط القاموس أيضا، وأشير بهامش المطبوعة الكويتية إلى أنها ضبطت في القاموس بفتح القاف والراء قلت: لعلها نسخة أخرى وقعت بيد محققها.
(٤) سماء ابن ماكولا ودان بن زر، عن أسد الغابة.
(٥) في اللسان والتكملة: "زرار" وفي التهذيب: "زرار".

وتنورها (١). يقال: عيناه تزران زيرا، أي توقدان، وقال الفراء: عيناه تزران في رأسه، إذا توقدتا.

والزرزور (٢)، بالضم: المركب الضيق.

والزرزور (٣): طائر [كالزرزر] (٤) كالقنبلة.

وزرزر، إذا صوت، والزرزير تزرر بأصواتها زرة شديدة.

وقال ابن الأعرابي: زرر الرجل: دام على أكله، أي الزرزور.

وزرر بالمكان: ثبت.

وتزرر، إذا تحرك.

ولا يخفى ما بين ثبت وتحرك من حسن المقابلة وحسن التصرف في الإيراد، فإن بعضا منه من تنمة كلام ابن الأعرابي.

والزارة، بتشديد الراء: الذبابة الشعراء. وفي بعض النسخ: الذباب، ومثله في التكملة، على أنه اسم جنس جمعي، يجوز تذكيره وتأنيثه. والشعراء: ذباب أزرق أو أحمر، كما يأتي.

والزرة، بالكسر: أثر العضة، وقيل: هي العضة بنفسها.

وزرة: اسم فرس العباس بن مرداس السلمي الصحابي، رضي الله عنه، ويفتح. وكان

يقال له في الجاهلية فارس زرة. وهي التي أخذتها منه بنو نصر.

وزرة: فرس الجميح بن منقذ بن طريف الأسدي.

وعبد الله بن زهير، كزبير، الغافقي، تابعي يروي عن علي، عداده في أهل مصر. روى

عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، قاله ابن حبان.

والزرازة (٥): البطارقة، كبراء الروم، جمع زرزار (٦) بالكسر، وفي التكملة:

الزراورة: البطارقة الواحد زروار.

وزريران، مثنى زيرير: ببغداد، وضبطه الصاغانى هكذا.

وأبو يونس سلم بن زهير، كجرير، وقال ابن مهدي: سلم ابن رزين (٧)، والصحيح

زيرير: من تابعي التابعين، عطاردي بصرى. سمع أبا رجاء العطاردي وخالد بن باب،

روى عنه عبد الصمد أبو الوليد هشام، كذا في تاريخ البخاري.

وهو زور مال، بالضم وزره، بالكسر: عالم بمصلحته وحسن القيام عليه، ونص

الجوهري، يقال للرجل الحسن الرعية للإبل: إنه لزر من أزرارها.

والزرارة، بالضم: كل ما رميت به في حائط أو غيره فلزق به، وبه سمي الرجل.

وزرارة بن أوفى النخعي، توفي زمن عثمان، قاله ابن عبد البر.

وزرارة بن جري، هكذا في النسخ بالجيم والراء مصغرا. وفي تاريخ البخاري: جزى

بالزاي مكبرا، روى عن المغيرة بن شعبة، روى عنه مكحول. وقال سعدان بن يحيى:

زرارة سمع النبي صلى الله عليه وسلم.

وزرارة بن عمرو النخعي: قدم في وفد سنة تسع، له رواية.

وزرارة بن قيس بن الحارث ابن فهر الخزرجي النجاري (٩)، قتل يوم اليمامة، قاله أبو عمرو (١٠).
زرارة: أبو عمرو غير منسوب. قيل: هو النخعي. وقيل: غير ذلك، صحابيون.

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " ويوقد العين وينورها كالزرزيرا "
 - (٢) ضبطت في القاموس بالفتح، ضبط قلم.
 - (٣) انظر الحاشية السابقة، وما أثبت ضبطه موافقا لما في التهذيب والتكملة والصحاح واللسان.
 - (٤) سقطت من الأصل، وزيدت عن القاموس.
 - (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " والزراورة " ومثلها في التكملة.
 - (٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " زروار " ومثلها في التكملة.
 - (٧) في تاريخ النجاري ق ٢ ج ٢ ص ١٥٨: " رزين "
 - (٨) ومثله في أسد الغابة: جزى. قال ابن ماكولا: جزى، يقوله المحدثون بكسر الجيم وسكون الزاي، وأهل اللغة يقولونه: جزء، بفتح الجيم والهمزة.
 - (٩) عن أسد الغابة، وبالأصل " البخاري " تحريف.
 - (١٠) في أسد الغابة: أبو عمر.

وزرارة: محلة بالكوفة.

وزرارة: بن يزيد بن عمرو البكائي.

والمزارة، بتشديد الراء: المعاضة.

قال أبو الأسود الدؤلي، وسأل رجلا فقال: ما فعلت امرأة فلان التي كانت تشاره وتهاره وتزاره؟ أي تعاضه.

وقول الجوهري: إذا كانت الإبل سمانا قيل: بهازرة (١).

قال الصغاني: وهذا تصحيف قبيح وتحريف شنيع، وإنما هي بهازرة، على وزن فعالة، وموضعه فصل الباء الموحدة، وقد سبق التنبيه عليه في بهزر.

وزرزر بن صهيب، بالضم، كقنفذ، محدث من أهل شرجة، مولى لآل جبير بن مطعم، سمع عطاء. روى عنه ابن عيينة قوله، حجازي. كذا في تاريخ البخاري.

* ومما يستدرك عليه:

المزورور: زمام الناقة، لأنه يضفر ويشد. قال مرار بن سعيد الفقعسي:

تدين لمزورور إلى جنب حلقة (٢) * من الشبه سواها برفق طبيها

أي تطيع زمامها في السير فلا ينال رাকبها مشقة، قاله ابن بري.

ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على وجه الباب لإصفاقه: الزرة، قاله الجاحظ. وأنشد ثعلب:

كأن صقبا حسن الزرزيز * في رأسها الراجف والتدمير

فسره وقال: عنى به أنها شديدة الخلق.

قال ابن سيده: وعندى أنه عنى طول عنقها. شبهه بالصقب، وهو عمود (٣) الخباء.

وحمار مزر، بالكسر: كثير العض.

والزرة: الجراحة بزر السيف.

والزرة: العقل.

وزرارة بن عدس التميمي أبو حاجب صاحب القوس.

وفي المثل "ألزم من زر لعروة".

وأزر القميص: جعل له زرا، وأزره: لم يكن له زر فجعله له. وقال أبو عبيد: أزررت

القميص، إذا جعلت له أزرارا، وزررته، إذا شددت أزراره عليه، حكاه عن اليزيدي.

وزرره: جعله ذا أزرار، قاله الزمخشري.

وأعطانيه بزره، أي برمته، وهو مجاز.

وزرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي، وزرارة بن مصعب ابن عبد الرحمن بن

عوف الزهري، وزرارة بن مصعب بن شيبه، وزرارة ابن أبي الحلال العتكي، وزرارة ابن

عبد الله بن أبي أسيد، محدثون.

وزر بن عبد الله الكوفي، بالكسر، قدم بخارى مع قتيبة بن مسلم الباهلي. ومن ولده

بها أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن بن أمية بن زر النسفي، توفي سنة

٣٦٦ وحدث، وزرارة بن أعين القائل بحدوث علم الله وقدرته وحياته وسمعه وبصره،
رئيس الزرارية من غلاة الشيعة.
[زرنجر]:

* ومما يستدرك عليه:

زرنجر (٤)، كسفرجل، قرية ببخارى، منها أبو سليمان داوود بن طلحة بن قابوس، عن
محمد بن سلام البيكندي وغيره.

[زعر]: زعر الشعر والريش والوبر، كفرح، فهو زعر، ككتف، وأزعر، وهي زعراء،
والجمع زعر: قل وتفرق ورق، وذلك إذا ذهب أصول الشعر وبقي شكيره.

(١) كذا باللسان أيضا تبعا للجوهري وبهامشه:، كذا بالأصل على كون بها خبرا مقدا وزرة مبتدأ مؤخرا.
(ثم أورده تعقيب الصاغاني الآتي).

(٢) الحلقة من الشبه والصفير تكون في أنف الناقة وتسمى برة، وإن كانت من شعر فهي خزامة، وإن كانت
من خشب فهي خشاش.

(٣) عن اللسان وبالأصل "عود".

(٤) قيدها ياقوت في معجمه: "زرنجرى" وربما قيل لها: "زرنكرى" ومثله في اللباب لابن الأثير.

قال ذو الرمة:

كأنها خاضب زعر قوادمه * أجنى له باللوى آء وتنوم
كازعر وازعار، كاحمر واحمار.

ورجل زيعر، كصيقل (١): قليل المال، على التشبيه.

ومن المجاز: رجل زعرور، بالضم: سييء الخلق. والعامّة تقول: رجل زعر.

وهو أي الزعرور: ثمر شجر، م أي معروف، الواحدة زعرورة، تكون حمراء، وربما
كانت صفراء: له نوى صلب مستدير.

وقال أبو عمرو: النلك: الزعرور. قال ابن دريد: لا تعرفه العرب. وفي التهذيب:

الزعرور: شجرة الدب، نقله ابن شميل.

قال الصغاني: وهو غير ما ذكره الجوهري (٢).

والزعرء: المرأة القليلة الشعر. وفي حديث ابن مسعود " أن امرأة قالت له: إني امرأة
زعرء "، أي قليلة الشعر.

والزعرء: ضرب من الخوخ وهو المليسي.

والزعرء: ع.

والزعرارة، بتشديد الراء، مثل حمارة الصيف، وتخفف الراء، عن اللحياني: الشراسة

وسوء الخلق، يقال: في خلقه زعر وزعرارة. لا يتصرف منه فعل، وربما قالوا: زعر

الخلق زعرا إذا ساء وخلق زعر معر، وهو مجاز.

والزعر: الجماع، والفعل كجعل زعرها يزعرها، إذا نكحها.

وزعر: ع بالحجاز، نقله الصغاني.

والزعررة، كتؤدة: طائر في الشجر، لا يرى إلا مذعورا (٣) خائفا يهز ذنبه ويدخل في
الشجر، وهو الذعرة التي تقدمت.

وزعور، كجدول: أبو بطن، نقله ابن دريد (٤).

ومن المجاز: الأزعر: الموضع القليل النبات، على التشبيه: كقولهم: أكمة صلعاء،

كالزعر، ككتف، وفي حديث علي رضي الله عنه يصف الغيث: " أخرج به من زعر

الجبال الأعشاب " يريد: القليلة النبات، تشبيها بقلة الشعر.

وزعر بالجحش تزعيرا: دعاه للسفاد. وقال: زعره، زعره. وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

زعر الرجل زعرا: قل خيره.

والزعران، بالضم: الأحداث.

وزعوراء: جد أبي زيد قيس بن السكن بن قيس الأنصاري عم سيدنا أنس.

والزعيرة مصغرا: قرية بمصر. ويقال لجبل المقطم، الأزعر، لقلّة نباته وعشبه.

وأبو الزعرء: له صحبة، روى عنه أبو عبد الرحمن الجيلي في الأئمة المضلين.

[زعر]: الزعبري، كجعفري: ضرب من السهام، منسوب، مقلوب الزعبري، وقد تقدم.

[زعفر]: الزعفران، هذا الصبغ، م، أي معروف وهو من الطيب. و من خواصه المجربة ما ذكره الأطباء في كتبهم أنه إذا كان في بيت لا يدخله سام أبرص، كما صرح به المتكلمون في الخواص.

والزعفران من الحديد: صدؤه، ج وإن كان جنسا زعفر. وفي الصحاح: زعفر، مثل ترجمان وتراجم وحصحان وحصاح.

وزعفره أي الثوب: صبغه به، ثوب مزعفر.

والزعفران بن الزبد: فرس للحوفزان الحارث بن شريك، وكذلك أبوه الزبد. هو أيضا فرس السليل بن قيس أخي بسطام. وفرس عمير بن الحباب.

(١) في التكملة: والزعير على فيعل.

(٢) في الصحاح: والزعور: ثمرة معروفة.

(٣) في القاموس: "مزعورا" وعلى هامشه عن نسخة أخرى "مذعورا" كالأصل والتكملة.

(٤) في الجمهرة: "وقد سمت العرب زعورا، بفتح الزاي وضم العين، وهو أبو بطن منهم" ٢ / ٣٢١.

والزعفرانية: (١) بهمدان (١)، على مرحلة منها. وقيل: ثلاثة فراسخ، كثيرة الزعفران. منها أبو أحمد القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد الهمداني شيخ الدارقطني صاحب السنن، وأبي حفص بن شاهين، روى عن أبي زرعة الرازي وغيره. والزعفرانية: قرية ببغداد منها أبو علي الحسن بن محمد ابن الصباح أحد أئمة المسلمين صاحب سيدنا الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه. روى عن ابن عيينة، وعنه أبو داود والترمذي، توفي سنة ٢٤٩ (٢) وإليه ينسب درب الزعفراني ببغداد. والمزعر الفالوذ، ويقال له الملوص والمزعرع أيضا (٣). والمزعر: الأسد الورد، لأنه ورد اللون، وقيل: لما عليه من أثر الدم. * ومما يستدرك عليه:

الزعفرانية: قرية بمصر. والزعافر: حي من سعد العشيرة، وهو عامر بن حرب بن سعد بن منبه ابن أدد بن سعد العشيرة. منهم أبو عبد الله إدريس بن يزيد الأددى الزعافري الفقيه. ومحمد بن أحمد بن يوسف القرشي المخزومي، الشهير بابن الزعيفريني، محدث. والزعفرانية: عين بها عدة قرى.

والزعفرانية: فرقة من البخارية من أهل البدع. وأبو هاشم عمار بن أبي عمارة البصري الزعفراني، إلى بيع الزعفران. وتزعر الرجل: تطيب بالزعفران وتلطخ به. [زغر]: زغره، كمنعه، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: الزغر: فعل ممت، وهو اغتصابك الشيء. يقال: زغره يزغره زغرا، أي اغتصبه، كازدغره. وفي بعض النسخ. اقتضبه (٤) وهو غلط.

وزغرت دجلة: زحرت ومدت عن اللحياني. وزغر كل شيء: كثرته وإفراطه. وفي التهذيب: والإفراط فيه. قال الهذلي أبو صخر: بل قد أتاني ناصح عن كاشح * بعداوة ظهرت وزغر أقاول أراد أقاويل، حذف الياء للضرورة.

وزغر كزفر. أبو قبيلة كنائهم من آدم حمر مذهبة. وبه فسر قول أبي دواد: ككنانة الزغري غش * اها من الذهب الدلامص وقال ابن دريد (٥): لا أدري إلى أي شيء نسبه، قال: وأحسبه أبا قوم من العرب. وقيل زغر: اسم ابنة لوط عليه السلام: ومنه زغر:ة، بالشام، لأنها نزلت بها فسميت باسمها، وهي بمشارف الشام. قال الأزهري: وإياها عني أبو دواد في قوله الماضي. وبها عين غؤور مائها علامة خروج الدجال. ونص حديث الدجال: "أخبروني عن عين زغر، هل فيها ماء؟ قالوا: نعم" قالوا: وهو عين بالبلقاء. وقيل: هو اسم لها. وقيل: اسم امرأة نسبت إليها، كما قدمنا.

وفي حديث علي رضي الله عنه "ثم يكون بعد هذا غرق من زغر". وسياق الحديث

يشير إلى أنها عين في أرض البصرة. قال ابن الأثير: ولعلها غير الأولى.
وأما زعر، بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز، وقد تقدم.
وزغري الوادي، بالضم: تمر، أي نوع منه.
وكفر الزغاري بالضم: محلة بمصر.
ويقال للحمار عند النهيق: زغره.

-
- (١) في اللباب: بين همذان وأسد اباذ.
(٢) كذا بالأصل واللباب نصاً، وفي معجم البلدان: سنة ٢٦٠.
(٣) في التكملة: ويقال للفالود: الفالودج والفالوذق والسرطراط والملوص واللواص واللمص والمزعزع والمزعفر والصفرق وأبو الغلاء.
(٤) الدلامص: البراق. ويروى: زينها بدل غشاها.
(٥) الجمهرة ٢ / ٣٢٢.

[زغبر]: الزغبر، كجعفر، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو. هو الجميع من كل شيء، يقال: أخذته بزغبره، أي أخذه كله ولم يدع منه شيئاً، وكذلك بزوبره وبزأبره. وعن أبي حنيفة: الزغبر: المرو الرقيق الورق. وتكسر الزاي، والعين المهملة لغة فيه، كما تقدم. ومنهم من يقول: هو الزبغر، وقد تقدم أيضاً. وزغبر الثوب كزبرج وزغبره بضم الباء: زئبره، عن أبي زيد، وقد تقدم. والزغبور، بالضم: سبع، والذي حكاه ابن دريد: زغبر: ضرب من السباع، قال: ولا أحقه.

[زفر]: زفر يزفر، من حد ضرب، زفرا، بالفتح، وزفيرا، كأمير: أخرج نفسه - محرقة - بعد مده إياه، كذا في المحكم. قال: وإزفيرا، إفعيل منه. وزفر الشيء يزفره زفرا، بالفتح: حملة، كازدفره، كذا في الصحاح. وزفر الماء يزفر: استقى فحمل. وفي الحديث " أن امرأة كانت تزفر القرب يوم خيبر تسقي الناس " أي تحمل القرب المملوءة ماء. وزفرت النار: سمع لتوقدها صوت، وهو زفيرها. والمزدفر والمزفر، والزفرة، بالفتح ويضم: التنفس كذلك، أي بعد المد. وجمع الزفرة الزفرات محرقة، لأنه اسم وليس بنعت. وربما سكنها الشاعر للضرورة كما قال:

* فتستريح النفس من زفراتها *

والمزدفر والمزفر الزفرة: المتتنفس أيضاً. وزفرة الشيء، بالفتح ويضم: وسطه. وفي بعض النسخ: والزفرة من الشيء: وسطه. ومنه قولهم للفرس: إنه لعظيم الزفرة، أي الوسط. وقيل: عظيم الجوف. والجمع الزفرات. قال الراعي:

حوزية طويت على زفراتها * طي القناطر قد نزلن نزولا (٢)
قاله ابن السكيت.

والزفر، بالكسر: الحمل على الظهر، والجمع أزفار.
قال:

طوال أنضية الأعناق لم يجدوا * ريح الإمام إذا راحت بأزفار
ويقال: على رأسه زفر من الأزفار، أي حمل ثقيل يزفر منه.
وفي البارع لأبي علي: الزفر: الحمل، محرقة، وكلاهما صحيحان.
والزفر: القربة والسقاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه. والجمع أزفار.
والزفر: جهاز المسافر، يعم السقاء وغيره.
والزفر: الجماعة من الناس كالزافرة.

والزفر، بالتحريك: الذي يدعم به الشجر ويسند.
والزفر، كالصرد: الأسد. والرجل الشجاع، وهو أيضاً: البحر يزفر بتموجه.
والزفر: اسم النهر الكثير الماء فأشبهه البحر.

والزفر من العطية: الكثيرة، على التشبيه بالبحر.
والزفر: الذي يحمل الأثقال، أي (٣) القوى على حمل القرب.
وقال شمر: الزفر من الرجال: القوى على الحملات. قال الكميت:
رئاب الصدوع غياث المضو* ع لأمتك الزفر النوفل

(١) بعدها في القاموس، (وقد زعبر).

(٢) ديوانه ص ٢١٨ وانظر فيه تخريجه. والقناطر: الأزج قال ابن السكيت: فيه قولان: أحدهما كأنها زفرت

ثم خلقت على ذلك، والآخر: الزفرة: الوسط.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "أو".

وقيل الزفر: السيد: قال أعشى باهلة:
أخو رغائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامه منه النوفل الزفر
لأنه يزدفر بالأموال في الحملات مطيقا له.
وفي الأساس: ومن المجاز: هو نوفل زفر: للجواد، شبه بالبحر الذي يزفر بتموجه.
قلت: فلو اقتصر المصنف على قوله: الذي يحمل الأثقال، كان أولى.
والزفر (١): الجمل الضخم، لتحمله الأثقال، نقله الصاغاني.
والزفر: الكتيبة، كالزافرة، وهي الجماعة من الناس، وقد تقدم.
وزفر، بلا لام: اسم جماعة، منهم زفر بن الهذيل الفقيه، تلميذ إمامنا الأعظم أبي حنيفة
رحمه الله تعالى.

وزفر بن الحارث العامري أبو مزاحم، وزفر بن عقيل، وزفر بن صعصعة بن مالك، وزفر
بن يزيد (٢) بن عبد الرحمن بن أردك، وزفر بن أبي كثير، وزفر
العجلي، وزفر بن عاصم. وسهيل بن أبي زفر، وهؤلاء في تاريخ البخاري. وزفر بن
وثيمة ابن مالك بن أوس بن الحدثان البصري، من كتاب الثقات لابن حبان: محدثون.
وفي الصحابة، زفر بن الحدثان ابن الحارث النصري (٣)، وزفر بن حذيفة (٤) سيد
بني أسد، وزفر بن يزيد ابن هاشم، قاله ابن منده.
والزافرة من البناء: ركنه الذي يعتمد عليه، والجمع الزوافر. والزافرة من الرجل: أنصاره
وعشيرته. قال الفراء: جاءنا ومعه زافرتة، يعني رهطه وقومه. قال الزمخشري: لأنهم
يزفرون عنه الأثقال.

وهو زافر قومه وزافرتهم عند السلطان: سندهم (٥) وحامل أعبائهم، وهو مجاز. وفي
حديث علي رضي الله عنه " كان إذا خلا مع صاغيته وزافرتة انبسط " أي أنصاره
وخاصته.

والزافرة: الضخم، لأنه حامل الأثقال.
وزافرة الرمح والسهم: نحو الثلث، وهو أيضا ما دون الريش من السهم. وقال
الأصمعي: ما دون الريش من السهم فهو الزافرة، وما دون ذلك إلى وسطه هو المتن،
ومثله قول الجوهري. وقال ابن شميل: زافرة السهم: أسفل من النصل بقليل إلى النصل.
أو ما دون ثلثيه مما يلي النصل، قاله عيسى بن عمر.

والزافرة: السيد الكبير، لأنه يحمل الحملات، وهو الجواد، كزفر.
ومن المجاز: وبأيديهم الزوافر، جمع زافرة، وهي القوس، على التشبيه بالضلوع.
ومن المجاز قولهم: لمجدهم زوافر. زوافر المجد: أعمدته وأسبابه المقوية له، تشبيها
بزوافر الكرم، وهي خشب تقام ويعرض عليها الدعم لتجري عليها نوامي الكرم.
والزفير كأمير: الداهية كالزبير، بالباء: وأنشد أبو زيد:
* والدلو والديلم والزفيرا *

والزفير والزفر: أن يملأ الرجل صدره غما ثم هو يزفر به. وقيل: هو إخراج النفس مع

صوت ممدود.
وقال الراغب: أصل الزفير ترديد (٦) النفس حتى تنتفخ منه الضلوع. ويستعمل غالبا في أول صوت الحمار، وهو النهيق، والشهيق آخره، أي رد الصوت في آخره، غالبا.
وقال الليث في تفسير قوله تعالى: (لهم فيها زفير وشهيق) (٧) الزفير: أول نهيق الحمار وشبهه، والشهيق آخره، لأن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجها، والاسم الزفرة، والجمع الزفرات.

-
- (١) ضبطت في التهذيب بالتحريك، ضبط قلم. وفي التكملة واللسان فكالقاموس.
(٢) في كتاب ابن أبي حاتم بسقوط " ابن يزيد ".
(٣) في أسد الغابة: زفر بن أوس بن الحدثان النصري.
(٤) أسد الغابة: زفر بن زيد بن حذيفة.
(٥) الأساس: سيدهم.
(٦) في المفردات: تردد.
(٧) سورة هود الآية ١٠٦.

والمزفور من الدواب: الشديد تلاحم المفاصل. يقال: بعير مزفور. وما أشد زفرته، أي هو مزفور الخلق.

وقال أبو عبيدة: المزدفر في جؤجؤ الفرس هو الموضع الذي يزفر منه، وأنشد:
ولو حاذرا عينا في بركة* إلى جؤجؤ حسن المزدفر
والأزفر: الفرس العظيم أضلاع الجنين، أو العظيم الجوف أو الوسط، ج زفر، بضم فسكون.

* ومما يستدرك عليه:

الزوافر: الإماء اللواتي يحملن الأزفار. والزافر: المعين على حملها.
وفرس شديد الزوافر، وهي أضلاع الجنين. وعظيم الزفرة: الجوف.
والزفير (١) الداهية.

وقال أبو الهيثم: الزفرة: الكاهل وما يليه.

وزفرت الأرض: ظهر نباتها.

وزوفر، كجوهري: اسم. قال ابن دريد (٢): هو من الازدفار.

وإزفير كإزميل من الزفير.

وأبو سليمان زافر بن سليمان القوهستاني الكوفي الإيادي، نزل بغداد وورد الري حدث بمراسيل ترجمه البخاري في التاريخ (٣).

ووقع في صحيح البخاري. تزفر: تخبط. قال الجلال في التوشيح: لا يعرف هذا في اللغة. هكذا نقله شيخنا وسكت عنه. قلت: ويصح أن يكون بضم من المجاز، فتأمل.

وزفر: اسم خازن الجنة، ولقبه رضوان، وقيل بالعكس.

[زقر]: الزقر، أهمله الجوهري، وهو لغة في الصقر، وزقر لغة في سقر. وهي على قاعدة الخليل المشهورة أن كل صاد تحي قبل القاف فللعراب فيه لغتان، وقيل: ثلاث وهي أنها تقال بالصاد على الأصل، وتبدل سينا وزايا فيقال: صقر وسقر وزقر، وكذا صندوق ونحو ذلك.

والزقرة، بالضم: خاتم الفضة تلبسها المرأة في إبهام رجلها، نقله بعض الفضلاء عن أهل مكة مترددا في عربيتها. قال شيخنا: لا تثبت عربيتها إذ لم يذكرها أحد.
* ومما يستدرك عليه:

زوقر، كجوهري: جبل باليمن، وإليه نسب محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن الزوقري، عرف بابن الحطاب، توفي بزبيد سنة ٦٦٥.

[زكر]: زكره، أي الإناء، زكرا: ملاء، كزكره فتزكر تزكيرا. يقال: زكر السقاء وزكرته، إذا ملاءه، وهو مجاز.

والزكرة، بالضم: وعاء من آدم. وقال أبو حنيفة: الزكرة: الزق الصغير. وفي المحكم: زق يجعل للخمر أو الخل. وفي الصحاح زقيق للشراب.

وتزكر الشراب: اجتمع في الزكرة.
وتزكر بطن الصبي، أي عظم وامتلاً حتى صار كالزكرة وحسنت حاله، وهو مجاز،
كزكر تزكيرا.
وقال الليث: يقال: عنز زكرية، بفتح فسكون، وزكرية محركة: شديدة الحمرة وهي
نوع من العنوز الحمر.
وفي الكتاب العزيز: (وكفلها زكرياء) (٤). وفيه أربع لغات: ممدود مهموز، وبه قرأ
ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب، ويقصر، وبه قرأ حمزة والكسائي
وحفص، وزكري، كعربي، بحذف الألف غير منون أيضاً، ويخفف - وهي اللغة
الرابعة. قال الأزهري: وهذا مرفوض عند سيبويه. قلت: ولذا اقتصر الزجاج وابن دريد
والجوهري على الثلاثة الأول. وشد بعض المفسرين فزاد لغة خامسة وقال: زكر،
كجبل. وقول شيخنا: وكلام الجوهري يقتضيه، محل تأمل - : علم على رجل.

(١) عن الصحاح واللسان، وبالأصل " الزفر "

(٢) الجمهرة ٣ / ٣٦٣.

(٣) تاريخ البخاري الكبير ق ١ ج ٢ ص ٤٥١.

(٤) سورة آل عمران الآية ٣٧.

قال الجوهري: فإن مددت أو قصرت لم تصرف، وإن شددت صرفت، وعبارة الجوهري:

وإن حذف الألف صرفت. وقال الزجاج: وأما ترك صرفه فإن (١) في آخره ألفي التأنيث في المد، وألف التأنيث في القصر.

وقال بعض النحويين: لم ينصرف لأنه أعجمي، وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سواء في العربية والعجمة (٢)، ويلزم صاحب هذا القول أن يقول: مررت بزكرياء وزكرياء آخر. لأن ما كان أعجمياً فهو ينصرف في النكرة، ولا يجوز أن تصرف الأسماء التي فيها ألف التأنيث في معرفة ولا نكرة، لأنها فيها علامة تأنيث وأنها مصوغة مع الاسم صيغة واحدة فقد فارقت هاء التأنيث، فلذلك لم تصرف في النكرة.

قال الجوهري: وتثنية الممدود المهموز زكرياوان. وزاد الليث زكريا آن.

ج زكرياؤون. وفي النصب والخفض زكرياوين. والنسبة إليه زكرياوي، بالواو. فإذا أضفت إليك، وعبارة الجوهري: وإذا أضفته إلى نفسك قلت: زكريائي بلا واو. كما تقول: حمرائي. وفي التثنية زكرياواي، بالواو، لأنك تقول زكرياوان. وفي الجمع زكرياوي، بكسر الواو. يستوي فيه الرفع والخفض والنصب، كما يستوي في مسلمي وزيدي. وتثنية المقصور زكريان (٤)، تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فصارت ياء، كما تقول: مدني ومدنيان. وفي النصب رأيت زكريين (٥) وفي الجمع: هم زكريون حذف الألف لاجتماع الساكنين ولم تحركها، لأنك لو حركتها ضمنتها، ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك، ولذلك خالف التثنية. وقال الليث: وتثنية زكري، مخففة، زكريان، مخففة، ج زكرون، بطرح الياء. * ومما يستدرك عليه:

الزواكرة: من يتلبس فيظهر النسك والعبادة ويطن الفسق والفساد، نقله المقرئ في نفخ الطيب، قاله شيخنا.

وزكرة بن عبد الله، بالضم، أورده أبو حاتم في الصحابة، وله حديث ضعيف. وأبو حفص عمر بن زكار ابن أحمد بن زكار بن يحيى بن ميمون التمار الزكاري البغدادي، ثقة، عن المحاملي والصفار.

[زلبير]: زلبور، أهمله الجوهري.

وقال مجاهد: هو أحد أولاد إبليس الخمسة الذين فسروا بهم قوله تعالى: (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو) (٦) وهكذا نقله عن الأزهرى في التهذيب في الخماسي، والغزالي في الإحياء، والصاغانى في التكملة. وعمله أن يفرق بين الرجل وأهله، ويصير الرجل بعيوب أهله، قاله سفيان، ونقله عنه الأزهرى.

والذي في الإحياء في آخر باب الكسب والمعاش (٧)، نقلا عن جماعة من الصحابة: أن زلبور صاحب السوق، وبسببه لا يزالون يختصمون، وأن الذي يدخل مع الرجل إلى أهله يريد العبث بهم فاسمه داسم. قال: ومنهم ثبر، والأعور، ومسوط. فأما ثبر فهو

صاحب المصائب الذي يأمر بالثبور وشق الجيوب. وأما الأعور فهو صاحب الزنا يأمر به. وأما مسوط فهو صاحب الكذب. فهؤلاء الخمسة إخوة من أولاد إبليس. قلت: وقد ذكر المصنف شيطان الصلاة والوضوء: خنزب والولهان. قال شيخنا: وهذا مبنى على أن إبليس له أولاد حقيقة كما هو ظاهر الآية، والخلاف في ذلك مشهور.

[زمر]: زمر يزمر، بالضم، لغة حكاها أبو زيد، ويزمر، بالكسر، زمرا، بالفتح، وزميرا، كأمير، وزمرانا، محركة، عن ابن سيده، وزمر تزميرا: غنى في القصب ونفخ فيه، وهي زامرة، ولا يقال زمارة، وهو زمار ولا يقال زامر،

-
- (١) التهذيب: فلان.
 - (٢) الأصل واللسان، في التهذيب: والعجمية.
 - (٣) على هامش القاموس عن نسخة ثانية " وإذا " .
 - (٤) في القاموس: " زكريان " وعلى هامشه عن نسخة ثانية: " زكريان " كالأصل والصحاح والتهذيب واللسان.
 - (٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: " زكريين " .
 - (٦) سورة الكهف الآية ٥٠ .
 - (٧) كذا، وهو في كتاب آداب الكسب والمعاش، الباب الخامس: في شفقة التاجر على دينه فيما يخصه ويعم آخرته.

وقد جاء عن الأصمعي لكنه قليل. ولما كان تصريف هذه الكلمة واردا على خلاف الأصل خالف قاعدته في تقديم المؤنث على المذكر، قاله شيخنا. قال الأصمعي، يقال للذي يغني: الزامر والزمار. وفعلهما، أي زمر وزمر، الزمارة، بالكسر على القياس كالكتابة والخياطة ونحوهما. ومن المجاز، في حديث أبي موسى الأشعري " سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال: " لقد أعطيت زممارا من مزامير آل داوود " شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت الزمار.

ومزامير داوود، عليه السلام: ما كان يتغنى به من الزبور، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: " آل داوود " مقحمة، قيل: معناه ها هنا الشخص. وقيل: مزامير داوود: ضروب الدعاء، جمع زممار ومزمو (١)، الأخيرة عن كراع، ونظيره معلوق ومغرود. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه " أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله " وفي رواية: " زمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم ". قال ابن الأثير: المزمور، بفتح الميم وضمها، والمزمار سواء، وهو الآلة التي يزمر (٢) بها. والزمارة كجبانة: ما يزمر به وهي القصب، كما يقال للأرض التي يزرع فيها زراعة، كالزممار، بالكسر.

ومن المجاز: الزمارة: الساجور الذي يجعل في عنق الكلب. قال الزمخشري: واستعير للجماعة. وكتب الحجاج إلى بعض عماله أن ابعث إلي فلانا مسمعا زممرا، أي مقيدا مسوجرا، وأنشد ثعلب:

ولي مسمعان وزمارة* وظل مديد وحصن أمق

فسره فقال: الزمارة: الساجور. والمسمعان: القيذان، يعني قيدين وغلين. والحصن: السجن، وكل ذلك على التشبيه. وهذا البيت لبعض المحبسين، كان محبوسا. فمسمعا قيده، لصوتهما (٣) إذا مشى. وزمارته الساجور والظل والحصن: السجن وظلمته:

وفي حديث سعيد بن جبير " أنه أتى به الحجاج وفي عنقه زمارة " [الزمارة] (٥) أي الغل. والزمارة: الزانية، عن ثعلب. قال: لأنها تشيع أمرها. وفي حديث أبي هريرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الزمارة. قال أبو عبيد قال الحجاج: الزمارة: الزانية. قال: وقال غيره: إنما هي الرمارة، بتقديم الراء على الزاي، من الرمز، وهي التي تومئ بشفتيها وبعينيها وحاجبيها، والزواني يفعلن ذلك، والأول الوجه. وقال أبو عبيد: هي الزمارة، كما جاء في الحديث. قال الأزهري: واعترض القتيبي على أبي عبيد في قوله: هي الزمارة، كما جاء في الحديث، فقال: الصواب الرمارة، لأن من شأن البغي أن تومض (٦) بعينيها وحاجبيها، وأنشد:

يومضن بالأعين والحواجب* إيماض برق في عماء ناصب

قال الأزهري: وقوله أبي عبيد عندي الصواب. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث " أنه نهى عن كسب الزمارة " فقال: الحرف الصحيح (٧) زمارة.

ورمازة ها هنا خطأ، والزمارة: البغي الحسناء. والزمير: الغلام. الجميل (٨)، وإنما كان الزنا مع الملاح لامع القباح. قال الأزهري: للزمارة في تفسير ما جاء الحديث وجهان: أحدهما أن يكون النهي عن كسب المغنية، كما روى أبو حاتم عن الأصمعي، أو يكون النهي عن كسب البغي، كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى، وإذا روى الثقات للحديث تفسيراً له مخرج، لم يجر أن يرد عليهم، ولكن تطلب له المخارج من كلام العرب. ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لما وجدوا لما قال الحجاج وجهها في اللغة لم يعدوا. وعجل القتيبي ولم يثبت، ففسر الحرف على الخلاف. ولو فعل فعل أبي عبيد وأبي العباس كان أولى به، قال: فإياك والإسراع إلى تخطئة الرؤساء ونسبتهم إلى التصحيف، وتأن في مثل هذا غاية التأن، فإني قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيرها من لا علم له بها، وهي صحيحة.

-
- (١) ضبطت في اللسان بضم أوله، وكذلك في معلوق ومغرود وكله ضبط قلم. (ط. دار المعارف - مصر).
 - (٢) هذا ضبط اللسان، وضبطت في النهاية بتشديد الميم المفتوحة.
 - (٣) في المطبوعة الكويتية: " لصوتا " تحريف.
 - (٤) في اللسان: والظل والحصن.
 - (٥) زيادة عن اللسان.
 - (٦) في التهذيب: أن ترمز بعينها وحاجبيها.
 - (٧) الأصل واللسان، وفي التهذيب: فقال: الحرف صحيح، زمارة ورمارة، وقال: ورمارة ههنا خطأ.
 - (٨) في التهذيب، عن أبي عمرو، الجميل الوجه.

قلت: والحجاج هذا هو راوي الحديث عن حماد بن سلمة، عن هشام ابن حسان وحبيب بن الشهيد، كلاهما عن ابن سيرين عن أبي هريرة. وهو شيخ أبي عبيد، ورواه ابن قتيبة عن أحمد بن سعيد عن أبي عبيد، كذا في "استدراك الغلط" وهو عندي. وفي المحكم: الزمارة: عمود بين حلقتي الغل. والزمار، ككتاب: صوت النعام، كذا في الصحاح، وفي غيره: صوت النعام، وهو مجاز.

وفعله كضرب. يقال: زمرت النعام تزمز زمارا: صوتت. وأما الظليم فلا يقال فيه إلا عار يعار.

وزمر القربة يزمرها زمرا وزنرها، كزمرها تزميرا: ملأها، عن كراع والليثاني. ومن المجاز: زمر بالحديث: أذاعه وأفشاه. وفي الأساس: بثه وأفشاه. ومن المجاز: زمر فلانا بفلان - ونص الأساس: فلان فلانا (١)، وما ذكره المصنف أثبت - : أغراه به.

وزمر الظبي زمرانا، محركة نفر (٢). والزمز، ككتف: القليل الشعر والصوف والريش، وقد زمر زمرا. ويقال: صبي زمر زعر (٣)، وهي بهاء يقال: شاة زمرة، وغنم زوامر (٤) وشعر زمر. ومن المجاز: الزمر: القليل المروءة، يقال: رجل زمر بين الزمارة والزمورة، أي قليلها، وقد زمر، كفرح، زمارة وزمورة. وقال ثعلب: الزمر: الحسن. وأنشد:

دنان حنانان بينهما * رجل أجش غناؤه زمر
أي غناؤه حسن. وخصه المصنف بحسن الوجه. والزمز، كظمر وزبر: الشديد من الرجال.

والزمير، كأمير: القصير منهم، ج زمار، بالكسر، عن كراع: والزمير: الغلام الجميل، قاله ثعلب، وقد تقدم. قال الأزهري: ويقال: غناء زمير، أي حسن، كالزومر، كجوهر والزمور، كصبور.

والزمرة: بالضم: الفوج من الناس، والجماعة من الناس، وقيل: الجماعة في تفرقة، ج زمر، كصرد. يقال: جاءوا زمرا، أي جماعات في تفرقة، بعضها إثر بعض. قال شيخنا: قال بعضهم: الزمرة مأخوذ من الزمر الذي هو الصوت، إذ الجماعة لا تخلو عنه. وقيل: هي الجماعة القليلة، من قولهم: شاة زمرة، إذا كانت قليلة الشعر، انتهى.

قلت: والأول الوجه ويعضده قول المصنف في البصائر: لأنها إذا اجتمعت كان لها زمار وجلبة. والزمار بالكسر: صوت النعام.

ومن المجاز: المستزمر: المنقبض المتصاغر، قال:

إن الكبير إذا يشاف رأيته * مقرنشعا وإذا يهان استزمرا
وفي الأساس: استزمر فلان عند الهوان: صار ذليلا ضئيلا (٥).

وبنو زمير، كزبير: بطن من العرب.
وزيمر، كحيدر، علم. واسم ناقة الشماخ، وأنشد له ابن دريد في "ع ر ش":
ولما رأيت الأمر عرش هوية* تسليت حاجات النفوس بزيمرا
وهكذا فسره.
وزيمر: بقعة بجبال طيب. قال امرؤ القيس:
وكنت إذا ما خفت يوما ظلامه* فإن لها شعبا ببلطة زيمرا
وزيمران، بضم الميم، كضيمران: ع.

-
- (*) في القاموس: ملأها كزمرها.
(١) كذا، والذي في الأساس فكالقاموس.
(٢) في التكملة: نقز.
(٣) في الأساس: صبي زمر زعر: قليل الشعر.
(٤) في الأساس: وغنم زمرات.
(٥) الأساس: صار قليلا ضيئلا.

وزمراء، بالضم (١) مشددة ممدودة: ع. قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:
فقرب فالمروت فالخبت فالمنى* إلى بيت زمراء تلدا على تلدا
والزمير، كسكيت: نوع من السمك له شوكة ناتئة وسط ظهره، وله صخب وقت صيد
الصيد إياه وقبضه عليه، وأكثر ما يصطاد في الأوحال وأصول الأشجار في المياه
العذبة.

وازمأر: غضب واحمرت عيناه عند الشدة والغضب، لغة في ازمهر، عن الفراء.
* ومما يستدرك عليه:

عطية زمرة، أي قليلة، وهو مجاز.

والزمار، بالضم: لغة في زمار النعام. والزومر، كجوهر: الجماعة.

والزمار، بالكسر: الغرس (٢) على رأس الولد.

وزمران، كسحبان: مدينة بالمغرب منها أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي بن
عيسى بن أحمد الهراوي المعروف بالطالب توفي سنة ٩٦٤ وأخذ عن القطب أبي عبد
الله محمد بن عجال الغزواني المراكشي وغيره.

وإزمير، كإزميل: مدينة بالروم.

والزمارة: قرية بمصر.

وكفر زمار، كشداد: ناحية واسعة من أعمال قردي بينها وبين برقعيد أربعة فراسخ أو
خمسة. ووادي الزمار: قرب الموصل بينها وبين دير ميخائيل (٣)، وهو معشب أنيق
وعليه رابية عالية، يقال لها رابية العقاب. قال الخالدي:

ألست ترى الروض بيدي لنا* طرائف من صنع آذاره

تلبس من ما تخايله (٤)* حلليا على تل زماره

وزامران: قرية على أقل من فرسخ من مدينة نسا. منها أبو جعفر محمد بن جعفر بن
إبراهيم بن عيسى الزامراني، سمع الطحاوي والباغندي، توفي بها سنة ٣٦٠ قاله ابن
عساكر في التاريخ (٥).

[زمجر]: الزمجر، كجعفر: السهم الدقيق، والصواب أنه الزمخر، بالخاء، وسيأتي.

والزمجرة بهاء: الزمارة، ج زماجر وزماجير. قال ابن الأعرابي: الزماجير: زمارات

الرعيان. والزمجر: صوتها، أي الزمارة، وهذا بناء على قولهم: زمجرة

كل شيء: صوته. وسمع أعرابي هدير طائر فقال: ما يعلم زمجرته إلا الله.

والزمجرة: كثرة الصياح والصخب والزجر، كالغذمرة. وفلان ذو زماجر وزماجير،

حكاه يعقوب.

والزمجرة: الصوت، وخص بعضهم به الصوت من الجوف. وقال أبو حنيفة: الزماجير

من الصوت نحو الزمازم الواحدة زمجرة، كالزمجر، كسبطر، قاله ابن الأعرابي وأنشد:

* لها زمجر فوقها ذو صدح*

وفسره بالصوت، وقال ثعلب: إنما أراد زمجرا، فاحتاج فحول البناء إلى بناء آخر. وقال

ابن سيده: إنما عنى الشاعر بالزمجر المزمجر، كأنه رجل زمجر، كسبطر.
وازمجر، كاقشعر: صوت، أو سمع في صوته غلظ وجفاء، كزمجر.
وزمجر الأسد وتزمجر: ردد الزئير في نحره ولم يفصح.
وزمجار، بالكسر، د، وضبطه الصاغانى بالفتح.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) كذا بالأصل، وما أثبتناه ضبط القاموس ويوافقه التكملة واللسان ومعجم البلدان.
 - (٢) الغرس بكسر أوله، الجلدة التي تخرج على رأس الولد ساعة يولد.
 - (٣) كذا بالأصل وفي معجم البلدان (وادي الزمار): ميخائيل.
 - (٤) بهامش المطبوعة: " قوله: " من ما تحا باله كذا بخطه " وفي معجم البلدان: " مما تحا باله " .
 - (٥) وردت ترجمته في اللباب (الزامراني).

رجل زمجر: مانع حوزته، أورده شيخنا ونقل عن بعض أئمة الصرف زيادة ميم هذه المادة كالتي بعدها، وظاهر المصنف وجماعة أصالتها فتأمل. والمزمجر والمتمزمجر: الأسد.

[زمخر]: زمخر الصوت: اشتد، كازمخر كاقشعر، وقيل غلظ، و زمخر النمر وتزمخر: غضب فصاح، والاسم التزمخر.

وزمخر العشب: برعم وطال.

والزمخر: قصب المزمار الكبير الأسود ومنه قول الجعدي:

حناجر كالأقماغ جاء حنينها * كما صبح الزمار في الصبح زمخرا

والزمخر: النشاب:، وقيل: هو الدقيق الطوال منها. قال أبو الصلت الثقفي:

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمخر يعجل المرمى إعجالا

العتل: القسي الفارسية: والغبط: خشب الرحال. وقال أبو عمرو (١): الزمخر: السهم

الرقيق الصوت الناقر. وقال الأزهري: أراد السهام التي عيدانها من قصب.

هذا محل ذكره، وقد ذكره المصنف في التي قبلها وأشرنا إلى ذلك.

والزمخر: الكثير الملتف من الشجر، وزمخرته: التفافه وكثرتة. والزمخر: الأجوف

الناعم ريا وكل عظم أجوف لا مخ فيه زمخر وزمخري. وزعموا أن الكرى والنعام لا

مخ لها. وقال الأصمعي: الظليم أجوف العظام لا مخ له. قال: ليس شيء من الطير إلا

وله مخ غير الظليم فإنه لا مخ له، وذلك لأنه لا يجد البرد.

وزماخير، كمصاييح: ة غربي النيل بالصعيد الأدنى من أعمال إخميم.

والزمخرة: الزمارة، وهي الزانية.

والزمخري، بالفتح: الطويل من النبات. قال الجعدي:

فتعالى زمخري وارم * مالت الأعراف منه واكتهل

والزمخري: الأجوف (٢) الذي لا مخ فيه كالقصب. وظليم زمخري السواعد، أي

طويلها أو أنها جوف كالقصب. وبهما فسر بيت الأعلام يصف نعاما:

على حت البراية زمخري الس * واعد ظل في شري طوال

وأراد بالسواعد هنا مجاري المنخ في العظام.

كالزماخري، بالضم. وعود زمخري وزماخر: أجوف. ويقال للقصب: زمخر

وزمخري.

* ومما يستدرك عليه:

زمخرة الشباب: امتلاؤه واكتهاله.

ورجل زمخر: عالي الشأن. وهذا استدركه شيخنا. وزعم أنه من زخر الوادي، والميم

زائدة، وفيه نظر.

وزماخر، كحضاجر: من الأعلام.

[زمخشر]: زمخشر، كسفرجل: ة صغيرة بنواحي خوارزم، وقال الزمخشري في

الرسالة التي كتبها لأبي طاهر السلفي جوابا عن استدعائه له قال في آخره. وأما المولد فقريّة مجهولة من خوارزم تسمى زمخشر، قال: وسمعت أبي - رحمه الله - يقول: اجتاز بها، أي مر بها، ووقع في نسخة شيخنا اجتازها أعرابي فسأل عن اسمها واسم كبيرها، أي رئيسها فقبل اسم القرية زمخشر، واسم كبيرهما الرداد. فقال: لا خير في شر ورد. رجع ولم يلّم بها، أي لم يدخل، من ألم بالمكان، إذا ورده. منها علامة الدنيا جار الله، لقب به لطوله في مجاورة مكة المشرفة. وكنيته أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي النحوي اللغوي المتكلم المفسر، ولد سنة ٤٦٧ في رجب، وتوفي يوم عرفة سنة ٥٣٨، قدم بغداد، فسمع من أبي الخطاب بن البطر وابن منصور الحارثي وغيرهما، وحدث، وأخذ الأدب عن أبي الحسن

(١) في اللسان: أبو عمرو.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: والأخرق.

النيسابوري وغيره، كان إمام الأدب ونسابة العرب، وأجاز السلفي وزينب الشعرية. وفيه يقول أمير مكة الشريف الأجل ذو المناقب أبو الحسن علي - بالتصغير - بن عيسى بن حمزة بن سليمان بن وهاس بن داوود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داوود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب السليمانى الحسني وقوله: أمير مكة فيه تجوز. ولم يصفه الزمخشري في رسالته التي كتبها كالإجازة لأبي طاهر السلفي إلا بالشريف الأجل ذي المناقب، وبالإمام أبي الحسن، ولم يل مكة هو ولا أبوه وإنما وليها جده حمزة بن سليمان بن وهاس، ولم يلبها من بني سليمان بن عبد الله سواه، وكانت ولايته لها بعد وفاة الأمير أبي المعالي شكر بن أبي الفتوح، وقامت الحرب بين بني موسى الثاني وبين بني سليمان مدة سبع سنوات، حتى خلصت مكة للأمير محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسني، وملكها بعده جماعة من أولاده، كما هو مفصل في كتب الأنساب. وأما الأمير عيسى فكان أميراً بالمخلاف السليمانى. قتله أخوه أبو غانم يحيى، وتآمر بالمخلاف بعده وهرب ابنه علي بن عيسى هذا إلى مكة وأقام بها وكان عالماً فاضلاً جواداً ممدحاً، وفي أيام مقامه ورد مكة الزمخشري وصنف باسمه كتابه الكشاف ومدحه بقصائد عدة موجودة في ديوانه، فمنها قصيدته التي يقول فيها (١):

وكم للإمام الفرد عندي من يد * وهاتيك مما قد أطاب وأكثر
أخي العزيمة البيضاء والهمة التي * أنافت به علامة العصر والورى
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي * تبوأها داراً فداء زمخشرا
وأحر بأن تزهى زمخشر بامرئ * إذا عد في أسد الشرى زمخ الشرا
فلولاه ما طن البلاد بذكرها * ولا طار فيها منجدا ومغورا
فليس ثناها بالعراق وأهله * بأعرف منه في الحجاز وأشهرا
إمام قلبنا من قلبنا وكلما * طبعناه سبكا كان أنضر جوهر
في أبيات غيرها كما أوردها الإمام المقري في نفخ الطيب نقلا عن رسالة الزمخشري التي أرسلها لأبي طاهر السلفي.
ومن أقواله فيه:

ولو وزن الدنيا تراب زمخشر * لإنيك منها زاده الله رجحانا
قال شيخنا: وفي القولين جراءة عظيمة وانتهاك ظاهر، كما لا يخفى. وقوله: سوى القرية هي مكة المشرفة: وأحر، بالحاء المهملة، جيء به للتعجب. كأنه يقول ما أحر بأن تزهى. من قولهم: هو حر بكذا، أي حقيق به وجدير. وقد خبطوا فيه خبط عشواء، فمنهم من ضبطه بالجيم وزاد ياء تحتية وبعضهم بالخاء. وفي بعض النسخ وحسبك أن تزهى، وتزهى مجهولا من الزهو وهو الأنفة والنخوة. كأنه يقول: ما أحرى وأحق وأجدر هذه القرية المسماة زمخشر بأن تتبختر بنسبة هذا الشخص إليها، وهو إذا عد

أي عده عاد في أسد الشرى، وهي مأسدة مشهورة، زمخ، أي تكبر وازدهى ذلك الشرى، وأظهر في مقام الإضمار لإظهار الاعتناء، أو التلذذ، أو غير ذلك من نكات الإظهار في محل الإضمار، والله أعلم. كذا حققه شيخنا وأطال فأطاب، أحله الله خير مأب.

[زمزر]: زمزر الوعاء زمزرة: حركه بعد الملء ليتأبط.

ويقال: لحمه زمازير، أي متقبض كالمستزمر.

وزمزور، بالفتح: قرية بمصر، وتعرف الآن بجمزور.

[زمهر]: الزمهير: شدة البرد. قال الأعشى:

من القاصرات سجوف الحجا* ل لم تر شمسا ولا زمهيرا

(١) الأبيات في معجم البلدان (زمخشر) منسوبة للإمام أبي الحسن علي بن عيسى، باختلاف بعض الألفاظ.

والزمهير، هو الذي أعده الله تعالى عذابا للكفار في الدار الآخرة.
والزمهير: القمر، في لغة طيء.
وازمهت الكواكب: لمعت وزهرت واشتد ضوءها.
وازمهت العين: احمرت غضبا، كزمهت، وذلك عند اشتداد الأمر.
وازمهر الوجه: كلع، يقال: وجهه مزمهر. وازمهر اليوم: اشتد برده.
والمزمهر: الغضبان، وفي حديث ابن عبد العزيز قال: " كان عمر مزمهرا على الكافر "
أي شديد الغضب عليه "

والمزمهر، أيضا: الضاحك السن، على التشبيه بزمهرا الكواكب.
[زئر]: زئر، أي الإناء والقربة: ملأه.
وزئر الرجل زئرا: ألبسه الزنار، كرمان، وهو ما على وسط النصارى والمجوس. وفي
التهديب: ما يلبسه الذمي يشده على وسطه، كالزنارة والزنير لغة فيه كقبيط. قال بعض
الأغفال:

تحزم فوق الثوب بالزنير * تقسم إستيا لها بنير
مأخوذ من تزئر الشيء، إذا دق، وهو مجاز.
والزنانير: الحصى الصغار. وقال ابن الأعرابي: هي الحصى، فعم بها الحصى كله من
غير أن يعين صغيرا أو كبيرا. وأنشد (٢):
تحن للظمء مما قد ألم بها * بالهجل منها كأصوات الزنانير
وقال ابن سيده: وعندي أنها الصغار منها، لأنه لا يصوت منها إلا الصغار، واحدتها
زنيرة وزنارة. وفي التهذيب (٣): واحدها زنير.
والزنانير: ذباب صغار تكون في الحشوش، واحدها زنيرة وزنارة.
والزنانير: بئر معروفة بأرض اليمن.
وزنانير، بغير لام: رملة بين جرش وأرض بني عقيل. قال ابن مقبل:
تهدي زنانير أرواح المصيف لها * ومن ثنايا فروج الغور تهدينا
ويقال: هي زنابير، بالموحدة بعد الألف.
وامرأة مزنرة، كمعظمة: طويلة جسيمة، أي عظيمة الجسم.
وزنيرة، كسكينة: مملوكة رومية صحابية كانت تعذب في الله تعالى، فاشتراها أبو بكر
رضي الله تعالى عنه فأعتقها، هكذا ذكره الأمير ابن ماكولا، ونقله عنه الحافظ ابن
حجر في تبصير المنتبه.
وزنير، كزبير، ابن عمرو: شاعر خثعمي، ونقله الحافظ في التبصير.
* ومما يستدرك عليه:

يقال زئر فلان عينه إلي، إذا شد نظره إليه. كذا في النوادر.
وفي التهذيب: فلان مزنهر إلي بعينه ومزئر ومبندق وحالق إلي بعينه ومحلق وجاحظ
ومححظ ومنذر إلي بعينه ونادر، وهو شدة النظر وإخراج العين، نقله من النوادر، وهو

مجاز.

وزنار ذمار، كرمان: كورة باليمن.

[زنبور]: الزنبور، بالضم: ذباب لساع، وهو الدبور.

وفي التهذيب: طائر يلسع. قال الجوهري، الزنبور: الدبر، وهي تؤنث. كالزنبورة

والزنبار، بالكسر، وهذه حكاهما ابن السكيت، وجمعه الزنابير (٤).

والزنبور: الخفيف الظريف كما نقله أبو الجراح عن رجل من بني كلاب، وزاد أبو

الجراح: الزنبور: الخفيف السريع الجواب كالزنبور، كقنفذ.

(١) في الصحاح: لمحت.

(٢) في التهذيب: وقال أبو زيد.

(٣) كذا بالأصل واللسان نقلا عن التهذيب، وعبارة التهذيب: واحد زناير الحصى: " زنبورة وznارة ". وفي

معجم البلدان زناير عن أبي منصور قال أبو عمرو: واحدها زنبور وznارة.

(٤) ضبطها ابن الأثير في أسد الغابة: بكسر الزاي والنون المشددة وتسكين الياء تحتها نقطتان وآخره راء ثم هاء.

والزنبور: الجحش المطبق للحمل.

والزنبور: الغارة العظيمة (١)، جمعه زناير. وقال جبيهاء (٢):

فأقنع كفيه وأجبح صدره * بجرع كأثباح الزباب الزناير (٣)

والزنبور: شجرة عظيمة كالدلب، ولا عرض لها، ورقها مثل الجوز في منظره وريحه، ولها نور مثل نور العشر أبيض مشرب، ولها حمل مثل الزيتون سواء، فإذا نضج اشتد سواده وحلا جدا يأكله الناس كالرطب، ولها عجمة كعجمة الغبيراء، وهي تصبغ الفم كما يصبغ (٤) الفرصاد، تغرس غرسا.

وقال ابن الأعرابي: من غريب شجر البر الزنابير، واحدها زنبور (٥)، وهو ضرب من التين. وأهل الحضرة يسمونه الحلواني، كالزنبير والزناير، فيهما، أي في الشجر والتين مكسورتين.

ويقال: أرض مزبرة (٦)، أي كثيرة الزنابير كأنهم ردوه إلى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات، ثم بنوا عليه، كما قالوا أرض مثعلة ومعقرة، أي ذات ثعالب وعقارب. والزنبر، كجعفر: الأسد.

والزنبر، كقنفذ: الصغير الخفيف من الغلمان.

ويقال: أخذه بزنبوره، أي بجميعة، كزوبره، وقد تقدم في زبر أن قوله بزبوره تصحيف عن هذا.

وتزنبر علينا: تكبر وقطب.

والزنبري: الثقيل من الرجال قال:

* كالزنبري يقاد بالأجلال *

والزنبري: الضخم من السفن، يقال: سفينة زنبرية، أي ضخمة، وهكذا في مختصر العين.

* ومما يستدرك عليه:

زنابير: أرض باليمن، قيل: هي المعنية في قول ابن مقبل (٧).

وزنبر: من أسماء الرجال.

وزنبرة بنت سلمة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومي.

والزنابير قرب جرش.

والزنبري في قضاة وفي طيئ. كذا قاله الحافظ.

قلت: أما الذي في قضاة فهو كعب بن عامر بن نهد بن ليث بن سود بن أسلم، ولقبه زنبرة. والذي في طيئ فهو زنبرة بن الكهيف بن الكهف بن مر بن عمرو بن الغوث ابن طيئ.

[زنتر]: الزنترة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٨): هو الضيق والعسر. يقال: وقعوا

في زنترة من أمرهم.

وتزنتر: تبختر، وقد سبق للمصنف أيضا في زبتر.

ورفاعة بن زنتر (٩)، كجعفر: صحابي، قال شيخنا: هذا اللفظ منه إلى قوله وأحمد بن سعيد الزنتري قدر سطر وجد في نسخة من أصول المصنف، وعلى لفظ رفاعة دائرة، كذا.

وعلى الزنتري الذي هو وصف سعيد دائرة أخرى كذلك، وكلاهما بالحمرة، وعلى ما بينهما ضرب بخط المصنف. وفي نسخة أخرى بعد قوله: والضخم من السفن، وضبط بالموحدة.

وقال الشيخ عبد الباسط البلقيني: اعلم أن ما بين الصفرين يعني الدائرتين السابقتين ملحق في خط المصنف

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الغارة العظيمة، هكذا في نسخ المتن، والذي في اللسان والتكملة: الفأرة بالفاء ولعله الصواب "

(٢) عن اللسان (دار المعارف - مصر) وبالأصل: " جيها "

(٣) أنباج جمع ثبج، والثبج من كل شيء وسطه ومعظمه، وما بين الكاهل إلى الظهر.

(٤) اللسان: يصبغه.

(٥) في اللسان: واحدتها: زنبيرة وزنبارة وزنبورة.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " مزنبرة " وفي اللسان فكالأصل.

(٧) يريد قوله:

" تهدي زنانير أرواح المصيف لها "

وقد ورد في مادة " زنر " وانظر معجم البلدان (زنانير).

(٨) الجمهرة ٢ / ٣١٥.

(٩) في أسد الغابة: " زنبر "

بالحامش، وضبطه فيه بالقلم ابن زنبر والزنبري وبشر الزنبري الجامع، بالموحدة وأخرج له تخريجه علم لها آخر مادة زنبر، وبعد السفن، وتخريجه في مادة زنتر بالفوقية بعد تبختر، فلعله الحق، أو لأن ذلك بالباء، ثم عدل عن ذلك وأقر الضبط سهواً، والله أعلم، انتهى.

قلت: والذي حققه الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه هذه الأسماء المذكورة من رفاعة إلى أحمد ابن مسعود كلها بالموحدة قولاً واحداً، فالظاهر أن المصنف ظهر له بعد ذلك الصواب، فعمل بخطه الدائرتين للإيقاف والتنبيه على أنها بالموحدة دون الفوقية، كما سنذكره.

ومبشر بن عبد المنذر بن زنتر، الصواب زنبر، بالموحدة: بدري قتل يومئذ، وقيل: قتل بأحد.

وأبو زنتر، الصواب أبو زنبر، بالموحدة: جد أبي عثمان سعيد بن داوود بن أبي زنتر الزنثري، والصواب بالموحدة، قال الحافظ: وأبوه داوود بن سعيد بن أبي زنبر، يروي هو وابنه مالك.

قلت: وقال ابن الأثير: لا يحتج به.

وأحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس بن عكرمة أبو بكر الزنثري والصواب الزنبري: محدث، يروي عن الربيع وطبقته، وعنه الطبراني.

وأما محمد بن بشر الزبيري (٢) العكري الراوي عن بحر بن نصير الخولاني فوهم فيه ابن نقطة، والصواب بالباء الموحدة لأنه من آل الزبير.

قلت: وفي التبصير للحافظ: محمد بن بشر الزنبري، عن بحر بن نصير الخولاني، كذا ضبطه بن نقطة، وإنما هو من موالي آل الزبير. قال ابن يونس الحافظ: ولاؤه لعتيق ابن مسلمة الزبيري، وكذا ضبطه الصوري بالضم، قال الحافظ: ذكر القطب الحلبي في ترجمته أن ابن يونس نص على أنه مولى عتيق بن مسلمة الزبيري، قال: وعتيق هذا هو ابن مسلمة بن عتيق هذا هو ابن مسلمة بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير. قال: وقد وقع مقيدا في أصول كتاب ابن يونس وغيرها الزنبري، بالفتح والنون، فيحتمل أن يكون عتيق المذكور زنبريا بالنسب، زبيريا بالحلف أو النزول أو غير ذلك من المعاني. والله أعلم. ما قاله المصنف لا يخلو عن تأمل.

[زنجر]: زنجار، بالكسر، أهمله الجوهري، وهو اسم د، نقله الصاغاني.

وزنجور، كعصفور: ضرب من السمك، وهي الزجور التي تقدم عن ابن دريد أنه ليس بثبت. والزنجير والزنجيرة، بكسرها: البياض الذي على أظفار الأحداث، ويسمى أيضا الفوف والوبش، قاله أبو زيد.

وزنجر: قرع بين ظفر إبهامه وظفر سبابته. وقال الليث: زنجر فلان لك إذا قال بظفر إبهامه ووضعها على ظفر سبابته ثم قرع بينهما في قوله: ولا مثل هذا، واسم ذلك الزنجير، وأنشد:

فأرسلت إلى سلمى * بأن النفس مشغوفه
فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه
وقال ابن الأعرابي: الزنجيرة: ما يأخذ طرف الإبهام من رأس السن إذا قال: ما لك
عندي شيء ولاذه (٣).
* ومما يستدرك عليه:
الزنجير: قلامة الظفر، كالزنجير، وهما دخيلان، ذكره الأزهري في التهذيب في
الرباعي.
وزنجار، بالكسر، هو المتولد في معادن النحاس، وأقواه المتخذ من التوبال، وهو
معرب
زنكار، بالفتح، وغير إلى الكسر حال التعريب، قاله الصاغاني. وتفصيله في كتب
الطب.
[زنجفر]: الزنجفر، بالضم: صبغ، م، أي معروف، وهو أحمر يكتب به ويصبع، قوته
كقوة الإسفيداج، وقيل: قوة الشازنج، وهو معدني ومصنوع. أما المعدني فهو

(١) في أسد الغابة: زبير.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الزنثري.
(٣) هكذا ضبطت في التكملة، وضبطت في اللسان بفتح الذال.

استحالة شيء من الكبريت إلى معدن الزئبق، وأما المصنوع فأنواع، وليس هذا محله. وأبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن أحمد البغدادي الزنجفري، نسب إلى عمله: شاعر حسن القول، مات سنة ٣٤٢.

[زنخر]: زنخر بمنخره: نفخ فيه، قيل: النون زائدة، وأصله زخر الشيء، إذا ملأه. [زنقر]: الزنقير، بالكسر، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو قلامة الظفر، وهو القطعة منها، وهو دخيل، صرح به الأزهري. والزنقير: القشرة على النواة. ويقال من ذلك: ما رزأته زنقيرا، أي شيئا. وقيل: الزنقير: النقر على الأسنان، نقله الصاغانى.

[زنهر]: زنهر إلي بعينه: اشتد نظره وأخرج عينه، وهو مزنهر ومزئر ومبندق ومحلّق (١)، بمعنى واحد، نقله الأزهري عن النوادر.

[زور]: الزور، بالفتح: الصدر، وبه فسر قول كعب بن زهير: * في خلقها عن بنات الزور تفضيل (٢) *

وبناته: ما حوالية من الأضلاع وغيرها. وقيل: وسط الصدر أو أعلاه. وهو ما ارتفع منه إلى الكتفين، أو هو ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، وقيل: هو جماعة الصدر من الخف، والجمع أزوار. ويستحب في الفرس أن يكون في زوره ضيق، وأن يكون رحب اللبان، كما قال عبد الله بن سليمان (٣): ولقد غدوت على القنيص بشيظم * كالجدع وسط الجنة المغروس متقارب الثففات ضيق زوره * رحب اللبان شديد طي ضريس أراد بالضريس الفقار.

قال الجوهري، وقد فرق بين الزور واللبان كما ترى. والزور: الزائر، وهو الذي يزورك. يقال: رجل زور، وفي الحديث "إن لزورك عليك حقا" وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم، كصوم ونوم، بمعنى صائم ونائم. والزور: الزائرون، اسم للجمع، وقيل: جمع زائر. رجل زور، وامرأة زور، ونساء زور. يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، لأنه مصدر، قال: حب بالزور الذي لا يرى * منه إلا صفحة عن لمام وقال في نسوة زور:

ومشيهن بالكثيب مور * كما تهادى الفتيات الزور

كالزوار والزور، كرجاز وركع. وقال الجوهري: ونسوة زور وزور، مثل نوم (٤) ونوح: زائرات.

والزور: عسيب النحل، هكذا بالحاء المهملة في غالب النسخ، والصواب بالمعجمة (٥). وهكذا ضبطه الصاغانى وقال: هو بلغة أهل اليمن.

والزور: العقل. ويضم، وقد كرره مرتين، فإنه قال بعد هذا بأسطر: والرأي والعقل: وسيأتي هناك.

والزور: مصدر زاره يزوره زورا، أي لقيه بزوره، أو قصد زوره أي وجهته، كما في البصائر، كالزيارة، بالكسر والزوار، بالضم، والمزار، بالفتح، مصدر ميمي، وقد سقط من بعض النسخ.

والزور للقوم: السيد والرئيس كالزوير، كأمير، والزوير، كزبير. يقال هذا زوير القوم، أي رئيسهم وزعيمهم.
وقال ابن الأعرابي: الزوير: صاحب أمر القوم، وأنشد:

(١) انظر عبارته في مادة زور.

(٢) ديوانه وصدرة فيه:

ضحم مقلدها فعم مقيدها

(٣) هو من شعراء المفضليات، وقيل فيه: ابن سلمة، وقيل: ابن سليم.

(٤) الأصل والصحاح، وفي اللسان: نوح.

(٥) كما وردت في التكملة واللسان.

بأيدي رجال لا هوادة بينهم * يسوقون للموت الزوير اليلنددا
والزور مثال خذب وهجف (١).
والزور: الخيال يرى في النوم.
والزور: قوة العزيمة، والذي وقع في المحكم والتهذيب: الزور: العزيمة، ولا يحتاج إلى
ذكر القوة فإنها معنى آخر.

والزور: الحجر الذي يظهر لحافر البئر فيعجز عن كسره فيدعه ظاهرا. وقال بعضهم:
الزور: صخرة، هكذا أطلق ولم يفسر.
والزور: واد قرب السوارقية.

ويوم الزور، ويقال: يوم الزورين، ويوم الزورين لبكر على تميم.
قال أبو عبيدة: لأنهم أخذوا بعيرين. ونص أبي عبيدة: بكرين مجليلين فعقلوهما، أي
قيدوهما، وقالوا: هذان زوراننا (٢) أي إلهانا لن نفر. ونص أبي عبيدة فلا نفر حتى
يفرا، وهزمت تميم ذلك اليوم، وأخذ البكران فحرا أحدهما وترك الآخر يضرب في
شولهم.

وقال الأغلب العجلي يعيبهم بجعل البعيرين ريين لهم.
* جاءوا بزورهم (٣) وجئنا بالأصم *
هكذا في ديوان الأغلب.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: إن البيت ليحيى بن منصور وأنشد قبله:
كانت تميم معشرا ذوي كرم * غلصمة من الغلاصيم العظم
ما جنبوا ولا تولوا من أمم * قد قابلوا لو ينفخون في فحم
جاءوا بزورهم وجئنا بالأصم * شيخ لنا كالليث من باقي إرم (٤)
الأصم: هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر، رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم.
والزور بالضم: الكذب، لكونه قولاً مائلا عن الحق. قال تعالى: (واجتنبوا قول الزور)
(٥) وبه فسر أيضا الحديث: "المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور".
والزور: الشرك بالله تعالى، وقد عدلت شهادة الزور الشرك بالله، كما جاء في الحديث
لقوله تعالى: (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) (٦) ثم قال بعدها: (والذين لا
يشهدون الزور) (٧) وبه فسر الزجاج قوله تعالى: (والذين لا يشهدون الزور). وقيل:
إن المراد به في الآية مجالس (٨) اليهود والنصارى عن الزجاج أيضا، ونص قوله:
مجالس النصارى.

والزور: الرئيس، قاله شمر، وأنشد:
إذ أقرن الزوران زور رازح * رار وزور نقيه طلافح
وزعيم القوم، لغة في الزور، بالفتح، فلو قال هنا: ويضم، كان أحسن. والسيد والرئيس
والزعيم بمعنى. وقيل في تفسير قوله تعالى: (والذين لا يشهدون الزور) إن المراد به
مجلس الغناء، قاله الزجاج أيضا. ونصه مجالس الغناء. وقال ثعلب: الزور هنا: مجالس

اللهو. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله. قال: والذي جاء في الرواية: الشرك، وهو جامع لأعياد النصارى وغيرها. ومن المجاز: ما لكم تعبدون الزور؟ وهو كل ما يتخذ ربا ويعبد من دون الله تعالى، كالزور بالنون. وقال أبو سعيد: الزون: الصنم وسيأتي. وقال أبو عبيدة: كل ما عبد من دون الله فهو زور.

(١) عبارة الصحاح: والزور مثال الهجف: السير الشديد. قال القطامي:

يا ناق خبي خبيبا زورا* وقلبي منسك المغبرا

(٢) ضبطت في الصحاح واللسان بضم الزاي.

(٣) ضبطت في الصحاح واللسان بضم الزاي.

(٤) بعده في اللسان:

شيخ لنا معاود ضرب البهم

(٥) سورة الحج الآية ٣٠.

(٦) سورة الفرقان الآية ٦٨.

(٧) سورة الفرقان الآية ٧٢.

(٨) في القاموس: "أعياد" ومثله في اللسان.

قلت: ويقال: إن الزور صنم بعينه كان مرصعا بالجواهر في بلاد الدادر.
وعن أبي عبيدة: الزور: القوة. يقال: ليس لهم زور، أي ليس لهم قوة. وحبل له زور،
أي قوة: وهذا (١) وفاق وقع بين لغة العرب والفرس، وصرح الخفاجي في شفاء الغليل
بأنه معرب. ونقل عن سيبويه وغيره من الأئمة ذلك، وظن شيخنا أن هذا جاء به
المصنف من عنده فتمحل للرد عليه على عادته، وإنما هو نص كلام أبي عبيدة،
وناهيك به. ثم إن الذي في اللغة الفارسية إنما هو زور بالضمة الممالة لا الخالصة ولم
ينبهوا على ذلك.

والزور: نهر يصب في دجلة.

والزور: الرأي والعقل، يقال: ماله زور زور ولا صيور، بمعنى، أي ماله رأي وعقل
يرجع إليه، بالضم عن يعقوب، والفتح عن أبي عبيد. وقال أبو عبيد: وأراه إنما أراد لا
زير له فغيره إذ كتبه.

والزور: التهمة والباطل. وقيل: شهادة الباطل وقول الكذب، ولم يشتق منه (٢) تزوير
الكلام، ولكنه اشتق من تزوير الصدر، وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث، وهي
من الكبائر. والزور: جمع الأزور، وهو المائل الزور، ومنه شعر عمر:
* بالخييل عابسة زورا مناكبها *
كما يأتي.

والزور: لذة الطعام وطيبه.

والزور: لين الثوب ونقاؤه.

وزور: اسم ملك بنى مدينة شهر زور، ومعناه مدينة زور.

والزور. بالتحريك: الميل، وهو مثل الصعر. وقيل: الزور في غير الكلاب: ميل ما، لا
يكون معتدل التربيعة، نحو الكركرة واللبدة. وقيل: الزور: عوج الزور، أي وسط
الصدر. أو هو إشراف أحد جانبيه على الآخر، وقد زور زورا.
والأزور: من به ذلك. والمائل. يقال: عنق أزور، أي مائل. وكلب أزور: قد استدق
جوشن صدره وخرج كلكله كأنه قد عصر جانباه.

وقيل: الزور (٣) في الفرس: دخول إحدى الفهدتين وخروج الأخرى.

والأزور: الناظر بمؤخر عينيه (٤) لشدته وحدته. أو الأزور: البعير الذي يقبل على شق
إذا اشتد السير وإن لم يكن في صدره ميل.

والزور، كهجف: السير الشديد. قال القطامي:

يا ناق خبي خببا زورا * وقلمي * منسك المغبرا

وقيل: الزور: الشديد، فلم يخص به شيء دون شيء.

والزور أيضا: البعير الصلب المهيا للأسفار. يقال: ناقة زورة أسفار، أي مهياة للأسفار
معدة. ويقال فيها ازورار من نشاطها. وقال بشير ابن النكت:

عجل لها سقاتها يا ابن الأغر * وأعلق الحبل بذيال زور

والزوار والزيار، بالواو والياء ككتاب: كل شيء كان صلاحاً لشيء وعصمة، وهو مجاز. قال ابن الرقاع:
كانوا زواراً لأهل الشام قد علموا* لما رأوا فيهم جوراً وطغياناً
قال ابن الأعرابي: زوار وزيار: عصمة، كزيار الدابة.
والزوار والزيار: حبل يجعل بين التصدير والحقب يشد من التصدير إلى خلف الكرة
حتى يثبت لئلا يصيب الحقب الثيل فيحتبس بوله، قاله أبو عمرو.

-
- (١) في القاموس " وهذه " والذي في اللسان فكالأصل.
(٢) في اللسان: " من " وفي التهذيب فكالأصل.
(٣) في اللسان: الزور في صدر الفرس.
(٤) اللسان: عينه.
(٥) في الصحاح: " وقلبي " وانظر ما لا حظناه قريباً.

وقال الفرزدق:

بأرحلنا يجدن وقد جعلنا * لكل نجبية منها زيارا
ج أزورة.

وفي حديث الدجال " رآه مكبلا بالحديد بأزورة "

قال ابن الأثير: هي جمع زوار وزيار، المعنى أنه جمعت يده إلى صدره وشدت.

وزرت البعير أزوره زوارا: شددته به، من ذلك.

وأبو الحسين علي بن عبد الله ابن بهرام الزياري الأسترابادي: محدث يروي عن إبراهيم

بن زهير الحلواني، مات سنة ٣٤٢، كذا في التبصير للحافظ ابن حجر.

والزوراء: اسم مال كان لأحيحة بن الجلاح الأنصاري:

وقال:

إنني أقيم على الزوراء أعمرها * إن الكريم على الإخوان ذو المال

ومن المجاز: الزوراء: البئر البعيدة القعر. قال الشاعر:

إذ تجعل الجار في زوراء مظلمة * زلخ المقام وتطوي دونه المرسا

وقيل: ركية زوراء: غير مستقيمة الحفر.

والزوراء: القدح، قال النابغة:

وتسقى إذا ما شئت غير مصدر * بزوراء في حافاتها المسك كانع (١)

والزوراء: إناء، وهو مشربة من فضة مستطيلة مثل التتلة.

ومن المجاز: رمى بالزوراء، أي القوس. وقوس زوراء: معطوفة.

وقال الجوهري: ودجلة بغداد تسمى الزوراء.

والزوراء: بغداد أو مدينة أخرى بها في الجانب الشرقي (٢)؛ لأن أبوابها الداخلة جعلت

مزورة، أي مائلة عن الأبواب الخارجة وقيل لازورار قبلتها.

والزوراء: ع بالمدينة قرب المسجد الشريف، وقد جاء ذكره في حديث الزهري عن

السائب (٣). والزوراء: دار كانت بالحيرة بناها النعمان بن منذر، هدمها أبو جعفر

المنصور في أيامه. والزوراء: البعيدة من الأراضي قال الأعشى:

يسقي ديارا لها قد أصبحت غرضا * زوراء أجنف عنها القود والرسل

والزوراء: أرض عند ذي خيم، وهي أول الدهناء وآخرها هريرة.

والزارة (٤): الجماعة الضخمة من الناس والإبل والغنم. وقيل: هي من الإبل والناس: ما

بين الخمسين إلى الستين.

والزارة من الطائر: الحوصلة، عن أبي زيد، كالزاوره، بفتح (٥) الواو، والزاوره وزاوره

القطاة: ما حملت فيه الماء لفراخها.

وزارة: حي من أزد السراة، نقله الصاغانى.

والزارة: قبة كبيرة بالبحرين ومنها مرزبان الزارة، وله حديث معروف.

قال أبو منصور: وعين الزارة بالبحرين معروفة.

-
- (١) ورد البيت في معجم البلدان والتكملة والتهديب شاهدا على قوله: والزوراء: دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة وعجزه في المصادر الثلاثة:
بزوراء في أكنافها المسك كارع
وفي التهديب: قال: أبو عمرو (بعد إيراد البيت): زوراء ها هنا مكوك من فضة فيه طول مثل التلتلة.
- (٢) في معجم البلدان: وهي في الجانب الغربي، قال: وهو أصح مما ذهب إليه الأزهري (يعني قوله في الجانب الشرقي).
- (٣) ونصه كما في التكملة: " قال السائب بن يزيد رض: كان النداء يوم الجمعة، أوله إذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء ".
- (٤) في التكملة: والزارة، بالهمز.
- (٥) كذا بالأصل، وما أثبت ضبط القاموس واللسان.
- (٦) في اللسان: وزورة القطاة، مفتوح الواو.

والزارة: ة بالصعيد، وسبق للمصنف في " زر " أنها كورة بها فليظنر.
وزارة: ة، بأطرابلس الغرب. منها إبراهيم الزاري التاجر الممول، كذا ضبطه السلفي
ووصفه. وزارة: ة من أعمال اشتيخن منها يحيى بن خزيمة الزاري، ويقال: هي بغير
هاء (١)، روى عن الدارمي، وعنه طيب بن محمد السمرقندي، قال الحافظ ابن حجر:
ضبطه أبو سعد الإدريسي هكذا، حكاه ابن نقطة. وأما السمعاني فذكره بتكرير الزاي.
والزير، بالكسر: الزر. قال الأزهري: ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين ياء
فيقول في مر: مير، وفي زر زير وفي رز ريز.

والزير: الكتان. قال الحطيئة:

وإن غضبت خلت بالمشفرين * سبائخ قطن وزيراً نسالاً
والقطعة منه زيرة، بهاء، والجمع أزوار.

والزير: الدن، والجمع أزيار، أعجمي، أو الزير: الحب الذي يعمل فيه الماء، بلغة
العراق. وفي حديث الشافعي رضي الله عنه " كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا ".
والزير: العادة، أنشد يونس:

تقول الحارثية أم عمرو * أهذا زيره أبداً وزيري
قال: معناه أهذا دأبه أبداً ودأبي.

والزير: رجل يحب محادثة النساء ويحب مجالستهن ومخالطتهن، سمي بذلك لكثرة
زيارته لهن. " ويحب " الثاني مستدرك. وقيل الزير: المخالط لهن في الباطل، وقيل:
هو الذي يخالطهن ويريد حديثهن (٣). بغير شر أو به. وأصله الواو، وجعله شيخ
الإسلام زكريا في حواشيه على البيضاوي مهموزاً، وهو خلاف ما عليه أئمة اللغة. وفي
الحديث: " لا يزال أحدكم كاسراً وساده يتكئ عليه ويأخذ في الحديث فعل الزير ".
ج أزوار وزيرة، وأزيار، الأخيرة من باب عيد وأعياد.

وهي زير أيضاً. تقول: امرأة زير رجال. قاله الكسائي، وهو قليل أو خاص بهم، أي
بالرجال ولا يوصف به المؤمن، قاله بعضهم، وهو الأكثر. ويأتي في الميم أن التي
تحب محادثة الرجال يقال لها: مريم. قال رؤبة:

* قلت لزير لم تصله مريمه *

والزير: الدقيق من الأوتار، أو أحدها وأحكمها فتلاً. وزير المزهر مشتق منه.
والزيرة، بهاء: هيئة الزيارة. يقال: فلان حسن الزيارة.

والزير، كسيد، هكذا في النسخ، والصواب ككتف، كما ضبطه الصاغانى (٤):
الغضبان المقاطع لصاحبه، عن ابن الأعرابي. قال الأزهري. أرى أصله الهمز، من زئر
الأسد، فخفف.

وزورة، بالضم (٥)، ويفتح: ع، قرب الكوفة.

والزورة، بالفتح: البعد، وهو من الأزورار قال الشاعر:
* وماء وردت على زورة *

أي على بعد.
والزورة: الناقة التي تنظر بمؤخر عينها لشدتها وحدثها، قال صخر الغي:
وماء وردت على زورة* كمشي السبتى يراح الشفيفا
هكذا فسره أبو عمرو. ويروى: زورة، بالضم، والأول أعرف.
ويوم الزوير، كزبير: م، أي معروف، وكذا يوم الزويرين.

-
- (١) مثل ما ورد في معجم البلدان واللباب.
 - (٢) بالأصل " يعمل " تحريف وما أثبت الصواب، انظر اللسان (حب).
 - (٣) اللسان: " لغير شر ".
 - (٤) في التكملة: " الزير " كالأصل.
 - (٥) في معجم البلدان " زورة " ... وقرأته: بضم الزاي.

وأزاره: حملة على الزيارة وأزرتة غيرى.
وزور تزويراً (١): زين الكذب، وكلام مزور: مموه بالكذب.
ومن المجاز: زور الشيء: حسنه وقومه. وأزال زوره: اعوجاجه. وكلام مزور، أي محسن. وقيل: هو المثقف قبل أن يتكلم به، ومنه قول عمر رضي الله عنه: " ما زورت كلاماً لأقوله إلا سبقني به أبو بكر ". أي هيأت وأصلحت. والتزوير: إصلاح الشيء. وسمع ابن الأعرابي يقول: كل إصلاح من خير أو شر فهو تزوير. وقال أبو زيد: التزوير: التزويق والتحسين. وقال الأصمعي: التزوير: تهئية الكلام وتقديره، والإنسان يزور كلاماً، وهو أن يقومه ويتقنه قبل أن يتكلم به.
وزور الزائر تزويراً: أكرمه (٢) قال أبو زيد: زوروا فلاناً، أي اذبحوا له وأكرموا.
والتزوير: أن يكرم المزور زائره.

وزور الشهادة: أبطلها، وهو راجع إلى تفسير قول القتال:
ونحن أناس عودنا عود نبعة* صليب وفينا قسوة لا تزور
قال أبو عدنان: أي لا نغمز لقسوتنا ولا نستضعف. فقوله: زورت شهادة فلان، معناه أنه استضعف فغمز، وغمزت شهادته فأسقطت.
وفي الخبر الحجاج قال: " رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه " قيل: قومها وحسنها.
وقيل: اتهمها على نفسه. وقيل: وسمها بالزور، كفسقه وجهله. وتقول: أنا أزورك على نفسك، أي أتهمك عليها. وأنشد ابن الأعرابي:
* به زور لم يستطعه المزور *

والمزور من الإبل، كمعظم: الذي إذا سله المذمر (٤) - كمحدث وقد تقدم - من بطن أمه اعوج صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى فيه من غمزه أثر يعلم منه أنه مزور، قاله الليث.

واستزاره: سأله أن يزوره، فزاره وازداره.
وتزاور عنه تزاوراً عدل وانحرف. وقرئ: (تزاور عن كهفهم) (٥)، وهو مدغم تتزاور كازور وازوار، كاحمر واحمار. وقرئ تزور ومعنى الكل: تميل، عن الأخفش. وقد ازور عنه. ازواراً. وازوار عنه ازويراراً.

وتزاور القوم: زار بعضهم بعضاً، وهم يتزاورون، وبينهم تزاور.
وزوران، بالفتح: جد أبي بكر محمد بن عبد الرحمن البغدادي، سمع يحيى بن هاشم السمسار. وقول المصنف: التابعي كذا في سائر الأصول خطأ، فإن محمد بن عبد الرحمن هذا ليس بتابعي كما عرفت. والصواب أنه سقط من الكاتب، وحقه بعد عبد الرحمن: والوليد بن زوران. فإنه تابعي يروى عن أنس. وشذ شيخنا فضبطه بالضم نقلاً عن بعضهم عن الكاشف، والصواب أنه بالفتح، كما صرح به الحافظ ابن حجر والأمير وغيرهما، ثم إن قول المصنف إن زوران جد محمد وهم، بل الصواب أنه لقب محمد. ثم اختلف في الوليد بن زوران، فضبطه الأمير بتقديم الراء على الواو، وجزم المزي في

التهذيب أنه بتقديم الواو كما هنا.
وبالضم عبد الله بن علي بن زوران الكازروني، عن أبي الصلت المجير، ووقع في
التكملة، علي بن عبد الله بن زوران. وإسحاق ابن زوران السيرافي الشافعي، محدثون.
* ومما يستدرك عليه:
منارة زوراء: مائلة عن السميت والقصد. وفلاة زوراء: بعيدة فيها ازورار، وهو مجاز.
وبلد أزور، وجيش أزور.
قال الأزهري: سمعت العرب تقول للبعير المائل السنام: هذا البعير (٦) زور. وناقاة
زورة: قوية غليظة. وفلاة زورة: غير قاصدة.
وقال أبو زيد: زور الطائر تزويرا: ارتفعت حوصلته، وقال غيره: امتلأت.

-
- (١) في اللسان: وكلام مزور ومنتزور.
 - (٢) في القاموس: "ألزمه".
 - (٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أي لا تعمز لقوتها ولا تستضعف.
 - (٤) في التهذيب واللسان "المزمر".
 - (٥) سورة الكهف الآية ١٧.
 - (٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: "أزور".

ورجل زوار وزوارة، بالتشديد فيهما (١): غليظ إلى القصر.
قال الأزهرى: قرأت في كتاب الليث في هذا الباب: يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو: إنه لزوار وزوارية (٢).
قال أبو منصور؛ وهذا تصحيف منكر، والصواب: إنه لزواز وزوافية بزاعين. قال: قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما.
وازداره: زاره (٣)، افتعل من الزيارة. قال أبو كبير:
فدخلت بيتاً غير بيت سناخة* وازدرت مزدار الكريم المفضل الزورة: المرة الواحدة.
وامرأة زائرة من نسوة زور، عن سيبويه، وكذلك في المذكر، كعائذ وعود، ورجل زوار وزؤور (٤) ككتان وصبور. قال:
إذا غاب عنها بعلمها لم أكن لها* زؤورا ولم تأنس إلي كلابها
وقال بعضهم: زار فلان فلانا، أي مال إليه. ومنه تزاور عنه، أي مال. وزور صاحبه تزويراً: أحسن إليه وعرف حق زيارته.
وفي حديث طلحة أزرته شعوب فزارها أي أوردته المنية، وهو مجاز. وأنا أزيركم ثنائياً، وأزرتكم قصائدي، وهو مجاز.
والمزار، بالفتح: موضع الزيارة.
وزور يزور، إذا مال.
ويقال للعدو: الزاير، وهم الزايرون وأصله الهمز، ولم يذكره المصنف هناك. وبالوجهين فسر بيت عنتره:
حلت بأرض الزايرين فأصبحت* عسرا علي طلابك ابنة مخرم (٥)
وقد تقدمت الإشارة إليه.
وزارة الأسد: أجمته. قال ابن جنى. وذلك لاعتياده إياها وزوره لها. وذكره المصنف في زار. والزار: الأجمة ذات الحلفاء والقصب والماء.
وكلام متزور (٦): محسن. قال نصر بن سيار:
أبلغ أمير المؤمنين رسالة* تزورتها من محكمات الرسائل
أي حسنتها وثقفتها.
وقال خالد بن كلثوم: التزوير: التشبيه.
وزارة: موضع، قال الشاعر:
وكأن ظعن الحي مدبرة* نخل بزاره حملة السعد
وفي الأساس: تزور: قال الزور. وتزوره: زوره لنفسه.
وألقى زوره: أقام.
وكلمة زوراء: دنية معوجة.
وهو أزور عن مقام الذل: أبعد.

واستدرك شيخنا: زاره: زوج ماسخة القواس، كما نقله السهيلي وغيره، وتقدمت الإشارة إليه في " مسخ " .

قلت: ونهر زاور كهاجر، نهر متصل بعكبراء، وزاور: قرية عنده.
والزور، بالفتح: موضع بين أرض بكر بن وائل. وأرض تميم، على ثلاثة أيام من طلع.
وجبل يذكر مع منور، وجبل آخر في ديار بني سليم في الحجاز.
[زهر]: الزهرة، ويحرك: النبات، عن ثعلب. قال ابن سيده: وأراه إنما يريد نوره،
الواحد زهرة مثل تمر وتمرّة.

(١) في اللسان: زورا وزوارة بالضم والتخفيف. ضبط قلم.

(٢) هذا ضبط التهذيب واللسان للفظتين.

(٣) في اللسان: عادة.

(٤) بالأصل هنا وفي الشاهد " زوور " بدون همز، وما أثبت في الموضعين عن اللسان.

(٥) يريد: أنه من رواه بالهمز أراد الأعداد، ومن لم يهمز أراد الأحباب، فالزائر: الحبيب.

(٦) في اللسان: وكلام مزور ومتزور: مموء بالكذب، وقيل: محسن، ثم قال بعد أسطر: وكلام مزور أي محسن.

ثم أن الذي روي عن ثعلب في معنى النبات إنما هو الزهرة بالفتح فقط. وأما التحريك ففي الذي بعده وهو النور، ففي كلام المصنف نظر، وأنكر شيخنا ما صدر به المصنف، وادعى أنه لا قائل به أحد مطلقاً، ولا يعرف في كلامهم. وهو موجود في المحكم، ونسبه إلى ثعلب، وتبعه المصنف، فتأمل.

أو النور الأبيض. والزهرة: الأصفر منه، وذلك لأنه يبيض ثم يصفر، قاله ابن الأعرابي، ونقله ابن قتيبة في المعارف: وقيل: لا يسمى الزهر حت يتفتح، وقبل التفتح هو برعوم، كما في المصباح. وخص بعضهم به الأبيض، كما في المحكم. ج زهر، بإسقاط الهاء، وأزهار، وجج، أي جمع الجمع أزاهير.

والزهرة من الدنيا: بهجتها ونضارتها.

وفي المحكم: غضارتها، بالغين، وفي المصباح: زهرة الدنيا - مثل تمرة لا غير - : متاعها أو زينتها (١). واغتر به شيخنا فأنكر التحريك فيها مطلقاً، وعزاه لأكثر أئمة الغريب، ولا أدري كيف ذلك. ففي المحكم: زهرة الدنيا وزهرتها: حسننها وبهجتها وغضارتها. وفي التنزيل العزيز: (زهرة الحياة الدنيا) (٢) قال أبو حاتم: "زهرة الحياة الدنيا" بالفتح، وهي قراءة العامة بالبصرة، وقال: وزهرة هي قراءة أهل الحرمين، وأكثر الآثار على ذلك. ففي الحديث "إن أخوف ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها" أي حسننها وبهجتها وكثرة خيرها.

والزهرة بالضم: البياض (٣): عن يعقوب. وزاد غيره: النير، وهو أحسن الألوان. وقد زهر، كفرح، زهرا، وزهر، مثل كرم، وهو أزهر بين الزهرة، وزاهر. وهو بياض عتق. ونقل السهيلي في الروض عن أبي حنيفة: الزهرة: الإشراف في أي لون كان، وأنشد في لون الحوذان وهو أصفر:

ترى زهر الحوذان حول رياضه * يضيئ كلون الأتحمي المورس
وزهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب: أبو حي من قريش، وهم أخوال النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم أمه، وهي السيدة آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة: واختلف في زهرة هل هو اسم رجل أو امرأة. فالذي ذهب إليه الجوهري في الصحاح وابن قتيبة في المعارف أنه اسم امرأة، عرف بها بنو زهرة. قال السهيلي: وهذا منكر غير معروف، إنما هو اسم جدهم، كما قاله ابن إسحاق. قال هشام الكلبي واسم زهرة المغيرة.

وزهرة اسم أم الحياء الأنبارية المحدثة.

وبنو زهرة: شيعة بحلب، بل سادة نقباء علماء فقهاء محدثون، كثر الله من أمثالهم، وهو أكبر بيت من بيوت الحسين. وهم أبي الحسن زهرة بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد الحرائي، وهو المنتقل إلى حلب، وهو ابن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين - وهو الذي وقع إلى حران - بن إسحاق بن محمد المؤمن بن الإمام جعفر الصادق الحسيني الجعفري. وجمهور عقب إسحاق بن جعفر

ينتهي إلى أبي إبراهيم المذكور. قال العمري النسابة كان أبو إبراهيم عالما فاضلا لبيبا عاقلا، ولم تكن حاله واسعة، فزوجه أبو عبد الله الحسنى الحراني بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن علي الطيب العلوي العمري بنته خديجة، وكان الحسين العمري متقدما بحران مستوليا عليها، وقوي أمر أولاده حتى استولوا على حران وملكوها على آل وثاب. قال: فأمد الحسين العمري أبا إبراهيم بماله وجاهه، وخلف أولادا سادة فضلاء. هذا كلامه. وقال الشريف النجفي في المشجر: وعقبه من رجلين: أبي عبد الله جعفر نقيب حلب، وأبي سالم محمد. قلت: وأعقب أبو سالم من أبي المواهب علي، وهو من أحمد وزهرة. قال: أحمد هذا ينتسب إليه الإمام الحافظ شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد، وآل بيته، وأعقب زهرة من أبي سالم علي والحسن. فمن ولد علي الشريف أبي المكارم حمزة بن علي المعروف بالشريف الطاهر. قال ابن العديم في تاريخ حلب: كان فقيها أصوليا نظارا على مذهب الإمامية. وقال ابن أسعد الجواني: الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة، ولد في

(١) في المصباح: وزينتها.

(٢) سورة طه الآية ١٣١.

(٣) في القاموس: " وبالضم: البياض والحسن " وفي اللسان: " الحسن والبياض " واقتصر في الصحاح على البياض كالأصل.

رمضان سنة ٥١١ وتوفي بحلب سنة ٥٨٥. قلت: ومن ولده الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة تلميذ الذهبي، توفي سنة ٧٦٥ ومن ولده محدث الشام الحافظ كمال الدين محمد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمد تلميذ الحافظ بن حجر العسقلاني، وآل بيتهم.

وأما الحسن بن زهرة فمن ولده النقيب الكاتب أبو علي الحسن بن زهرة، سمع بحلب من النقيب الجواني والقاضي أبي المحاسن بن شداد، وكتب الإنشاء للملك الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين، وتولى نقابة حلب، ترجمه الصابوني في تنمة إكمال الإكمال. وولده أبو المحاسن عبد الرحمن وأبو الحسن علي سمعا الحديث مع والدهما وحدثا بدمشق. ومنهم الحافظ النسابة الشريف عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن نقيب حلب. وفي هذا البيت كثرة، وفي هذا القدر كفاية. وأودعنا تفصيل أنسابهم في المشجرات، فراجعها.

وأما زهرة: امرأة كلاب بن مرة، كذا في النسخ وهو غلط. ووقع في الصحاح: وزهرة امرأة كلاب. قال ابن الجواني: هكذا نص الجوهرى وهو غلط. وامرأة كلاب اسمها فاطمة بنت سعد بن سيل، فتنبه لذلك.

وبالفتح، زهرة بن جوية (١) التميمي، وفي بعض النسخ: حويرية، وهو غلط، ويقال فيه: زهرة بن حويه، بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الواو (٢)، قيل: إنه تابعي، كما حققه الحافظ، وقيل: صحابي وفده ملك هجر فأسلم، وقتل يوم القادسية جالينوس الفارسي وأخذ سلبه، وعاش حتى شاخ، وقتله شبيب الخارجي أيام الحجاج، قاله سيف.

والزهرة، كتؤدة: نجم أبيض مضئ م، أي معروف، في السماء الثالثة قال الشاعر:

* وأيقظتني لطلوع الزهره *

والزهرة: ع بالمدينة الشريفة.

وزهر السراج والقمر والوجه والنجم، كمنع، يزهر زهورا، بالضم: تالأ وأشرق، كازدهر. قال الشاعر:

آل الزبير نجوم يستضاء بهم * إذا دجا الليل في ظلمائه زهرا
وقال آخر:

عم النجوم ضوءه حين بهر * فغمر النجم الذي كان ازدهر

وزهرت النار زهورا: أضاءت. وأزهرتها أنا.

ومن المجاز: يقال: زهرت بك زنادي، أي قويت بك وكثرت، مثل وريت بك زنادي. وقال الأزهرى: العرب تقول: زهرت بك زنادي. المعنى: قضيت بك حاجتي.

وزهر الزند، إذا أضاءت ناره، وهو زند زاهر.

وزهرت الشمس الإبل: غيرتها.

والأزهر: القمر، لاستنارته. والأزهر: يوم الجمعة. وفي الحديث " أكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر " أي ليلة الجمعة ويومها، كذا جاء مفسرا في الحديث. والأزهر: النير، ويسمى الثور الوحش أزهر. والأزهر: الأسد الأبيض اللون. قال أبو عمرو: الأزهر: المشرق من الحيوان والنبات. وقال شمر: الأزهر من الرجال: الأبيض العتيق البياض، النير الحسن، وهو أحسن البياض كأن له بريقا ونورا يزهر كما يزهر النجم والسراج. وقال غيره: الأزهر: هو الأبيض المستنير المشرق الوجه، وفي صفته صلى الله عليه وسلم " كان أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق ". وقيل: الأزهر: هو المشوب بالحمرة. والأزهر: الجمل المتفاج المتناول من أطراف الشجر. وفي الحديث " سألوه عن جد بني عامر بن صعصعة فقال: جمل أزهر متفاج "، وقد سبقت الإشارة إليه في " ف ج ج ". وقال أبو عمرو: الأزهر: اللبن ساعة يحلب، وهو الوضع والناهض (٣) والصريح. وبإحدى

-
- (١) في القاموس: " جويرية " ومثله في جمهرة ابن حزم. وضبطت فيها زهرة بالضم.
(٢) ومثله ورد في أسد الغابة عن سيف، وقال ابن إسحاق جويرة قال الدارقطني: وقول سيف أصح، يعني " حويه ".
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الناهض. بالمعجمة.

المعاني المذكورة لقب جامع مصر بالأزهر، عمره الله تعالى إلى يوم القيامة. وأزهر بن منقر، ويقال منقذ: من أعراب البصرة، أخرجه الثلاثة. و أزهر بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة الزهري. وأزهر بن قيس، روى عنه حرز (١) بن عثمان حديثاً ذكره ابن عبد البر: صحابيون. و أزهر بن خميسة (٢): تابعي عن أبي بكر الصديق. قال ابن عبد البر: في صحبته نظر.

والأزهران: القمران، وكلاهما على التغليب، وهما الشمس والقمر، لنورهما، وقد زهر يزهر زهرا، وزهر، فيهما، وكل ذلك من البياض. وأحمر زاهر: شديد الحمرة عن اللحياني.

والازدهار بالشيء: الاحتفاظ به. وفي الحديث: " أنه أوصى أبا قتادة بالإناء الذي توضحاً منه، وقال: ازدهر بهذا فإن له شأناً " أي احتفظ به ولا تضيعه واجعله في بالك. و قيل: الازدهار بالشيء: الفرح به (٣) وبه فسر ابن الأثير الحديث، وقال: هو من ازدهر، إذا فرح أي ليسفر وجهك وليزهري. وقيل: الازدهار بالشيء: أن تأمر صاحبك أن يجد فيما أمرته، والدال، منقلبة عن تاء الافتعال. وأصل ذلك كله من الزهرة، وهو الحسن والبهجة. قال جرير:

فإنك قين وابن قينين فازدهر * بكبيرك إن الكير للقين نافع

قال أبو عبيد: وأظن ازدهر كلمة ليست بعربية، كأنها نبطية أو سريانية.

وقال أبو سعيد: هي كلمة عربية. وأنشد بيت جرير السابق، وأنشد الأموي:

كما ازدهرت قينة بالشرع * لأسوارها عل منها اصطباحا

أي جددت في عملها لتحظى عند صاحبها، والشرع: الأوتار. وقال ثعلب: ازدهر بها أي احتملها. قال: وهي كلمة سريانية.

ويقال: فلان يتضمخ بالساهرية، ويمشي الزاهرية. وهي من سجعات الأساس. قال:

الساهرية: الغالية. والزاهرية: التبخر، قال أبو صخر الهذلي:

يفوح المسك منه حين يغدو * ويمشي الزاهرية غير حال

والزاهرية: عين برأس عين - وفي هذه الجملة من اللطافة ما لا يوصف - لا ينال

قعرها، أي بعيدة القعر.

والزاهر: مستقى بين مكة والتنعيم، وهو الذي يسمى الآن بالجوخى، كما قاله القطبي

في التاريخ. وقال السخاوي في شرح العراقية الاصطلاحية: إن الموضوع الذي يقال له

الفخ هو وادي الزاهر، نقله شيخنا.

والزهراء: د بالمغرب بالأندلس قريبا من قرطبة، من أعجب المدن وأغرب المتنزهات،

بناه الناصر عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل المرواني، وقد

ألف عالم الأندلس الإمام الرحالة ابن سعيد فيه كتابا سماه " الصبيحة الغراء في حلي

حضرة الزهراء " .

والزهراء: ع.

والزهراء: المرأة المشرقة الوجه والبيضاء المستنيرة المشربة بحمرة.
والزهراء: البقرة الوحشية. قال قيس بن الخطيم:
تمشي كمشي الزهراء في دمث ال* روض إلى الحزن دونها الجرف
والزهراء: في قول رؤبة بن العجاج الشاعر (٤): سحابة بيضاء برقت بالعشي،
لاستنارتها.

(١) في أسد الغابة: حريز بن عثمان.

(٢) في أسد الغابة: حميضة.

(٣) بعدها في القاموس، وقد سقطت من الأصل: (أو أن تجعله من بالك)، وقد نبه إلى ذلك بهامش
المطبوعة المصرية. وقد وردت في التهذيب وزيد فيه: ومنه قولهم: قضيت منه زهري - بكسر الزاي - أي
وطري حاجتي.

(٤) يريد قوله:

شادخة الغرة زهراء الضحك* تبلج الزهراء في جنح الدلك
أنشده شمر، قال: يريد سحابة بيضاء برقت بالعشي، كما في التهذيب.

والزهراوان: البقرة وآل عمران، أي المنيرتان المضيئتان، وقد جاء في الحديث (١).
والزهر، بالكسر: الوطر. تقول: قضيت منه زهري، أي وطري وحاجتي. وعليه خرج
بعض أئمة الغريب حديث أبي قتادة السابق.
وبالضم: أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن زهر الأندلسي وأقاربه، فضلاء وأطباء. ومنهم
من تولى الوزارة، وتراجمهم مشهورة في مصنفات الفتح بن خاقان، ولا سيما "

المطمح الكبير ".
قال شيخنا: وفي طبيب ماهر منهم قال بعض أدباء الأندلس على جهة المباشطة، على
ما فيه من قلة الأدب والجراءة:

يا ملك الموت وابن زهر * جاوزتما الحد والنهايه
ترفقا بالورى قليلا * في واحد منكما كفايه

وزهرة، كهزمة، وزهران، كسحبان، وزهير، كزبير: أسماء، وكذا زاهر وأزهر.
والزهيرية: ة ببغداد، والصواب أنهما قريتان بها، إحداهما يقال لها: ركض (٢) زهير
بن المسيب في شارع باب الكوفة. والثانية قطيعة زهير ابن محمد الأبيوردي، إلى
جانب القطيعة المعروفة بأبي النجم. وكلتاهما اليوم خراب.

والمزهر، كمزبر: العود الذي يضرب به، والجمع مزاهر. وفي حديث أم زرع " إذا
سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك "

والمزهر، أيضا: الذي يزهر النار ويرفعها ويقلبها للضيفان.
والمزاهر: ع، أنشد ابن الأعرابي للديبيري:

ألا يا حمامات المزاهر طالما * بكيتين لو يرثي لكن رحيم

وزاهر بن حزام (٣) الأشجعي، هكذا ضبط في الأصول التي بأيدينا، حزام ككتاب
بالزاي، قال الحافظ ابن حجر، وقال عبد الغني: وبالراء أصح.

قلت: وهكذا وجدته مضبوطا في تاريخ البخاري. قال: قال هلال بن فياض: حدثنا
رافع بن سلمة البصري: سمع أباه عن سالم عن زاهر بن حرام الأشجعي، وكان بدويا
يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بطرفة أو هدية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن
لكل حاضر (٤) بادية. وإن بادية آل محمد زاهر بن حرام "

وزاهر بن الأسود الأسلمي بايع تحت الشجرة، يعد في الكوفيين كنيته أبو مجزأة،
صحايان، وهما في تاريخ البخاري.

وازهر النبات، كاحمر، كذا هو مضبوط في سائر الأصول، أي نور. وأخرج زهره،
ويدل له ما بعده، كازهار، كاحمار: والذي في المحكم والتهذيب والمصباح: وقد
أزهر الشجر والنبات. وقال أبو حنيفة: أزهر النبات - بالألف - إذا نور وظهر زهره.
وزهر - بغير ألف - إذا حسن، وازهار النبات، كازهر. قال ابن سيده: وجعله ابن جنى
رباعيا. وشجرة مزهرة، ونبات مزهر، فلي تأمل.

وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن يوسف الزاهري الدندانقاني،

محدث، روى عن زاهر السرخسي وعنه ابنه إسماعيل وعن إسماعيل أبو الفتوح الطائي، قاله الحافظ.

قلت: وإنما قيل له الزاهري لرحلته إلى أبي علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي وتفقه عليه، وسمع منه الحديث وحدث عنه، وعن أبي العباس المعداني، وعنه ابنه أبو القاسم، وأبو حامد الشجاعى، توفي سنة ٤٢٩. وأبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي

-
- (١) لفظه في النهاية (زهر): " سورة البقرة وآل عمران الزهراوان " أي المنيرتان، واحدهما: زهراء.
(٢) كذا، وفي معجم البلدان والتكملة: ريبض.
(٣) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى: " حرام " ومثلها في التاريخ الكبير للبخاري ق ١ ج ٢ ص ٤٤٢. وأسد الغابة.
(٤) عن البخاري، وبالأصل " حاضرة " وفي أسد الغابة: " إن زاهرا باديتنا ونحن حاضرتة ".

الزهري، بفتح الزاي، كما ضبطه الحافظ، حافظ توفي سنة ٦٣٧. وأبو علي الحسن بن يعقوب بن السكن بن زاهر الزاهري. إلى جده، البخاري، عن أبي بكر الإسماعيلي وغيره. * ومما يستدرك عليه:

الزاهر: الحسن من النبات، والمشرق من ألوان الرجال. والزاهر كالأزهر. والأزهر: الحوار.

ودرة زهراء: بيضاء صافية، وهو مجاز. والزهر: ثلاث ليال من أول الشهر. وقول العجاج:

* ولي كمصباح الدجى المزهور *

قيل: هو من أزهره الله، كما يقال مجنون، من أجنة. وقيل: أراد به الزاهر. وماء أزهر، ولفلان دولة زاهرة، وهو مجاز.

وزهران: أبو قبيلة: وهو ابن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. منهم من الصحابة جنادة بن أبي أمية. وفي بني سعد بن مالك: زهيرة بن قيس بن ثعلبة، بطن، وفي الرباب زهير بن أقيش، بطن، وبطن آخر من جشم بن معاوية بن بكر. وفي عبس زهير بن جذيمة، وفي طيء زهير بن ثعلبة بن سلامان.

وزهرة بن معبد أبو عقيل القرشي، سمع ابن المسيب، وعنه حيوة، وزهرة بن عمرو التيمي، حجازي، عن الوليد بن عمرو، ذكرهما البخاري في التاريخ. وابن أبي أزيهر الدوسي اسمه حناءة ومحمد بن شهاب الزهري، معروف. وأبو عبد الله بن الزهيري، بالفتح، من طبقة ابن الوليد بن الدباغ، ذكره ابن عبد الملك في التكملة. وقال الزجاج: زهرت الأرض، وأزهرت، إذا كثر زهرها. والمزهر، كمحسن: من يوقد النار للأضياف. ذكره أبو سعيد الضريير. وبه فسر قول العاشرة من حديث أم زرع، وقد رد عليه عياض وغيره. والمزهر، كمنبر، أيضا: الدف المربع، نقله عياض عن ابن حبيب في الواضحة. قال: وأنكره صاحب لحن العامة.

[زير]: الزير، بالكسر: الدن أو الحب، وقد تقدم، والزيار، بالكسر: ما يزر به البيطار الدابة، وهو شناق يشد به البيطار جحفة الدابة، أي يلوي جحفلته.

وزير الدابة: جعل الزيار في حنكها. وفي الحديث " أن الله تعالى قال لأيوب عليه السلام، لا ينبغي أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد " قال ابن الأثير: وهو شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد وتذل. وقيل: الزيار كاللبب للدابة، وقد تقدم في زور بناء على أن ياءها واو.

فصل السين

المهملة مع الراء

[سأر]: السؤر، بالضم: البقية من كل شيء، والفضلة. ومنه: سؤر الفأرة، وغيرها،

والجمع أسار (١). وأنشد يعقوب في المقلوب:
إنا لنضرب جعفرًا بسيفنا * ضرب الغريبة تركب الآسارا
أراد الأسار فقلب، ونظيره الآبار والآرام، في جمع بئر ورئم.
وفي حديث الفضل بن عباس " لا أوثر بسؤرك أحدا "، أي لا أتركه لأحد غيري.
وأسار منه شيئًا: أبقاه وأفضله، ويستعمل في الطعام والشراب كسأر، كمنع. وفي
الحديث " إذا شربتم فأسعروا " أي أبقوا شيئًا من الشراب في قعر الإناء. والفاعل (٢)
منهما سآر كشداد، على غير قياس. وروى بعضهم بيت الأخطل هكذا (٣):

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والجمع أسار كذا بخطه والأولى: أسار كما في الصحاح، تأمل في باقي العبارة مع مراجعة النسخة المطبوعة من اللسان اه ".
(٢) الصحاح اللسان: والنعت منه: سآر.
(٣) يعني روايته بالهمز (بسآر)، والرواية المشهورة للبيت بدون همز: بسوار.

وشارب مربح بالكأس نادمني * لا بالحصور ولا فيها بسار
أي أنه لا يسئر في الإناء سؤرا، بل يشتهه كله، والرواية المشهورة: بسوار، بمعرب
وثاب كما سيأتي.
والقياس مسئر، قال الجوهري: ونظيره أجبره فهو جبار. ويجوز، أي القياس، بناء على
أنه لا يتوقف على السماع.

قال شيخنا: والصواب خلافه، لأن الأصح في غير المقيس أنه لا يقال، ويقدم على
القياس فيه إلا إذا لم يسمع فيه ما يقوم مقامه، خلافا لبعض الكوفيين الذين يجوزون
مطلقا، والله أعلم.

وفي التهذيب: ويجوز أن يكون سار من سأرت (١) ومن أسأرت، كأنه رد في
الأصل، كما قالوا: دراك من أدركت، وجبار من أجبرت.
ومن المجاز: فيه سؤرة، أي بقية من شباب. في الأساس: يقال ذلك للمرأة التي
جاوزت الشباب ولم يهرمها الكبر. وفي كتاب الليث: يقال: ذلك للمرأة التي قد
جاوزت عنفوان شبابها، قال: ومنه قول حميد بن ثور الهلالي:
إزاء معاش ما يحل إزارها * من الكيس فيها سؤرة وهي قاعد
أراد بقوله: " قاعد " قعوها عن الحيض، لأنها أسنت، فقول المصنف فيه بتذكير
الضمير محل تأمل.

ومن المجاز: هذه سورة من القرآن وسؤر منه، أي بقية منه وقطعة، لغة في سورة،
بالواو، وقيل: هو مأخوذ من سؤرة المال: جيده، ترك همزها لما كثر الاستعمال.
وفي التهذيب: وأما قوله: وسائر الناس همج، فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر
في أمثال

هذا الموضع بمعنى الباقي، من قولك أسأرت سؤرا وسؤرة إذا أفضلتها وأبقيتها،
والسائر: الباقي، وكأنه من سار يسأر فهو سائر [أي فضل] (٢) قال ابن الأعرابي فيما
روى عنه أبو العباس: يقال سار وأسار، إذا أفضل، فهو سائر. جعل سار وأسار واقعين،
ثم قال: وهو سائر، قال: قال: فلا أدري أراد بالسائر المسئر (٣)، لا الجميع كما
توهمه (٤) جماعات اعتمادا على قول الحريري في: " درة الغواص في أوهام الخواص
"

وفي الحديث " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام "، أي باقيه.
قال ابن الأثير: والناس يستعملونه في معنى الجميع، وليس بصحيح، وتكررت هذه
اللفظ في الحديث وكله بمعنى باقي الشيء، والباقي: الفاضل، وهذه العبارة مأخوذة من
التكملة. ونصها: سائر الناس: بقيتهم، وليس معناه جماعتهم (٥) كما زعم من قصرت
معرفة، انتهى أو قد يستعمل له، إشارة إلى أن في السائر قولين:
الأول وهو قول الجمهور من أئمة اللغة وأرباب الاشتقاق أنه بمعنى الباقي، ولا نزاع فيه
بينهم، واشتقاقه من السؤر وهو البقية.

والثاني أنه بمعنى الجميع، وقد أثبتته جماعة وصوبوه، وإليه ذهب الجوهري والجواليقي، وحققه ابن بري في حواشي الدرّة، وأنشد عليه شواهد كثيرة وأدلة ظاهرة، وانتصر لهم الشيخ النووي في مواضع من مصنفاته. وسبقهم إمام العربية أبو علي الفارسي، ونقله بعض عن تلميذه ابن جني.

واختلفوا في الاشتقاق فقيل: من السير، وهو مذهب الجوهري والفارسي ومن وافقهما، أو من السور المحيط بالبلد، كما قاله آخرون. ولا تناقض في كلام المصنف ولا تنافي. كما زعمه بعض المحشين، وأشار له شيخنا في شرحه، وأوسع القول فيه في شرحه على درة الغواص، فرحمه الله تعالى وجزاه عنا خيرا. ثم إن المصنف ذكر للقول الثاني شاهدا ومثليين، كالمنتصر له، فقال ومنه قول الأحوص الشاعر:

-
- (١) عبارة التهذيب: من سأرت وهو الوجه، ويجوز أن يكون من أسأرت كأنه رده إلى الثلاثي.
 - (٢) زيادة عن التهذيب.
 - (٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أراد بالسائر المسير أو الباقي الفاضل.
 - (٤) في القاموس: توهم.
 - (٥) في التكملة: جماعة الناس.

فجلتها لنا لبابة لما* وقد النوم سائر الحراس
وكذا قول الشاعر:

ألز العالمون حبك طرا* فهو فرض في سائر الأديان
فالسائر فيهما بمعنى الجميع.

ومن الغريب ما نقله شيخنا عن السيد في شرح السقط أنه زعم أن النحويين اشترطوا في
سائر أنها لا تضاف إلا إلى شيء قد تقدم ذكر بعضه، نحو: رأيت فرسك وسائر
الخييل: دون رأيت حمارك، لعدم تقدم ما يدل على الخييل.

وضاف أعرابي قوما فأمروا الجارية بتطيبه، فقال "بطني عطري، وسائري ذري" وهو
من أمثالهم المشهورة ومعنى سائري، أي جميعي.

ومن المجاز: أغير على قوم فاستصرخوا بني عمهم أي استنصروهم فأبطؤوا عنهم حتى
أسروا وأخذوا وذهب بهم، ثم جاؤوا، أي بنو العم يسألون عنهم، فقال لهم المسؤول
هذا القول الذي ذهب مثلاً: "أسائر اليوم وقد زال الظهر. قال الزمخشري: يضرب لما
يرجى نيله وفات وقته، أي أتطمعون فيما بعد وقد تبين لكم اليأس، لأن من كانت
حاجته اليوم بأسره وقد زال الظهر وجب أن ييأس كما ييأس منها بالغروب.
وذكره الجوهري مبسوطاً في "س ي ر".

وسئر، كفرح: بقي، وأسأر: أبقى.

وسؤر الأسد هو أبو خبيثة (١) محمد بن خالد الكوفي، عن أنس، وعنه الثوري، لأن
الأسد افترسه فتركه حياً، فلقب بذلك، وهو مجاز. وكذلك قولهم: هذه سؤرة الصقر،
لما يبقى من لحمته.

وتسائر كتقابل (٢) - وفي التكملة كتقبل: شرب سؤر النبيذ وبقاياها، عن اللحياني.
* ومما يستدرك عليه:

سؤرة المال: جيده.

وأسأر الحاسب: أفضل ولم يستقص وهو مجاز.

وفي الصحاح (٣): يقال في السائر: سار أيضا. وأنشد قول أبي ذؤيب يصف ظبية:
فسود ماء المرد فاها فلونه* كلون النؤور وهي أدماء سارها
قال: أي سائرها.

واستدرك شيخنا: سؤر الذئب، قال: وهو شاعر مشهور.

[سبر]: السبر، بفتح فسكون: امتحان غور الجرح وغيره. يقال: سبر الجرح يسبره
ويسبره سبرا: نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره، هكذا بالوجهين عند أئمة اللغة، وصرح
به غير واحد. وقضية اصطلاح المصنف أن مضارعه إنما يقال بالضم، ككتب. وقوله "وغيره"،
يشمل الحزر، والتجربة والاختبار، واستخراج كنه الأمر. ومنه حديث الغار "قال له أبو بكر: لا تدخله حتى أسبره قبلك"، أي أختبره وأعتبره، وأنظر هل فيه أحد
أو شيء يؤذي.

وفرق في المصباح فقال: سبر الجرح، كنصر. وسبر القوم، إذا تأملهم، بالوجهين، كقتل وضرب، نقله شيخنا. قلت: وهو وارد على المصنف أيضا، كالاستبار، وكل أمر رزته فقد سبرته واستبرته.

والسبر: الأسد قاله المؤرج.

والسبر: الأصل، واللون، والجمال، والهيئة الحسنة، والزي والمنظر، ويكسر في هذه الأربعة. قال أبو زيد الكلابي: وقفت على رجل من أهل البادية بعد منصرفي من العراق فقال: أما اللسان فبدوي، وأما السبر، بالكسر: الزي والهيئة. قال: وقالت بدوية: أعجبنا سبر فلان، أي حسن حاله وخصبه في بدنه. وقالت: رأيت سيء السبر، إذا كان شاحبا مضرورا في بدنه، فجعلت السبر بمعنيين. ويقال: إنه لحسن السبر إذا

(١) ضبطت في التكملة بالتصغير.

(٢) في القاموس: "وتسأر" ومثله في اللسان والتكملة، وقد نبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان.

(٣) الصحاح مادة سير.

كان حسن السحناء (١) والهيئة. وفي الحديث " يخرج رجل من النار وقد ذهب حبره وسيره "، أي هيئته. والسبر: حسن الهيئة والجمال. ويقال: فلان حسن الحبر والسبر إذا كان جميلا حسن الهيئة. قال الشاعر: أنا ابن أبي البراء وكل قوم * لهم من سبر والدهم رداء وسيري أنني حر تقي * وأني لا يزايلني الحياء وقال أبو زيد: السبر: ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها [أو لونها] (٢) من قبل أبيها والسبر أيضا: معرفتك الدابة بخصب أو بجذب.

والمسبور: الحسنها، أي الهيئة. والسبر، بالكسر: العداوة. وبه فسر المؤرج قول الفرزدق: بجنبي جلال يدفع الضيم منهم * خوادر في الأخياس ما بينها سبر أي عداوة. قال الأزهري: وهو غريب. وقال الصاغاني: وقرأت في النقائض: لحي جلال يدفع الضيم عنهم * هوادر في الأجواف ليس لها سبر والسبر: الشبه (٤)، وبه فسر حديث الزبير " أنه قيل له. " مر بنيك حتى يتزوجوا في الغرائب، فقد غلب عليهم سبر أبي بكر ونحوه ". قال ابن الأعرابي: أي شبه أبي بكر، قال: وكان أبو بكر دقيق المحاسن نحيف البدن، فأمرهم (٥) الرجل أن يزوجهم الغرائب ليجتمع لهم حسن أبي بكر وشدة غيره. ويقال: عرفه بسبر أبيه، أي بهيئته وشبهه. وقال الشاعر وهو القتال الكلابي: أنا ابن المضرحي أبي شليل * وهل يخفى على الناس النهار علينا سبره ولكل فحل * على أولاده منه نجار والسبرة، بالفتح، وذكر الفتح مستدرك: الغداة الباردة. وقيل: هي ما بين السحر إلى الصباح.

وقيل: ما بين غدوة إلى طلوع الشمس، ج سبرات، محركة. وفي الحديث " فيم يختصم الملاء الأعلى يا محمد، فسكت، ثم وضع الرب تعالى يده بين كتفيه فألهمه إلى أن قال: في المضي إلى الجمعات، وإسباغ الوضوء في السبرات ". وقال الحطيئة (٦): عظام مقيل الهام غلب رقابها * يياكرن حد الماء في السبرات يعني شدة برد الشتاء والسنة.

وفي حديث زواج فاطمة عليها السلام " فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة سبرة ".

وسبرة بن العوال، مشتق منه، وكذا سبرة بن أبي سبرة الجعفي، روى عنه عمير بن سعد، وله وفادة، أخرجه الثلاثة.

وسبرة بن عمرو التميمي، وفد مع الأقرع بن حابس، وأخرجه أبو عمرو (٧). وسبرة بن فاتك الأسدي، روى عنه جبير بن نفيير، وبسر بن عبيد الله، وهو أخو خريم.

وسبرة بن الفاكه الأسدي، روى عنه سالم بن أبي الجعد، ويقال: هو ابن الفاكه، صحابيون.

وكذا سبرة بن عوسجة. قال مروان بن سعيد: له صحبة. وقيل: هو سبرة بن معبد الجهني، روى عنه من ولده الربيع بن سبرة وحفيده: عبد الملك وعبد العزيز، ابنا

(١) السحناء: اللون.

(٢) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٣) ديوانه وروايته فيه:

بحي حلال يدفع الضيم عنهم* هوادر في الأجواف ليس لها سير

(٤) في القاموس: "السبة".

(٥) في النهاية والتهذيب: فأمره.

(٦) في التهذيب: وأنشد قول الحطيئة يصف الإبل " وفي الديوان: " يباكرن برد الماء".

(٧) في أسد الغابة: " أبو عمر".

الربيع سمعا عن أبيهما وعن جدهما، ومن ولده سبرة بن عبد العزيز بن الربيع، سمع أباه، وعنه إسحاق ابن يزيد، ويعقوب بن محمد، وأخوه حرملة بن عبد العزيز، حدث عن عمه عبد الملك، وعنه الحميدي، كذا في تاريخ البخاري، وذكر الحافظ في التبصير عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وحديثه في مسند الإمام أحمد في المتعة. وأبو بكر بن أبي سبرة السبيري. قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داوود عن أبي بكر السبيري فقال: مفتى أهل المدينة. قلت: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزيز بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر، تولى قضاء مكة لزياد بن عبيد الله، وأفتى بالمدينة عن شريك وابن أبي ذئب، وعنه ابن جريح وعبد الرزاق، ونزل بغداد ومات بها، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وله أخ اسمه محمد أيضا، ولي قضاء المدينة، عن هشام بن عروة، لا يحتج به. وسبرت، كزبرج: د، بالمغرب قرب أطرابلس، وقد تقدم للمصنف أيضا في الثاء الفوقية.

وقال الصاغاني: سبرة: من مدن إفريقية.

والسابري: ثوب رقيق جيد، قال ذو الرمة:

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابري مشبرق

وكل رقيق سابري، ومنه المثل " عرض سابري " أي رقيق ليس بمحقق. يقوله: من يعرض عليه الشيء عرضا لا يبالغ فيه، لأنه أي السابري من أجود الثياب يرغب فيه بأدنى عرض. قال الشاعر:

بمنزلة لا يشتكى السل أهلها * وعيش كمثل (١) السابري رقيق

وفي حديث حبيب بن أبي ثابت: " رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا أستشف ما وراءه ". كل رقيق عندهم سابري، والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى سابور.

والسابري: تمر جيد طيب. يقال: أجود تمر الكوفة النرسيان والسابري.

والسابري: درع دقيقة النسج في إحكام صنعة، منسوبة إلى الملك سابور.

وسابور ذو الأكتاف: ملك العجم، معرب شاه بور، معناه ابن السلطان.

وسابور: كورة بفارس، مدينتها نوبندجان (٢)، قرية من شعب بوان، بينها وبين أرجان ستة وعشرون فرسخا، وبينها وبين شيراز مثل ذلك، وقد ذكرها المتنبي في شعره.

وأبو العباس أحمد بن عبد الله ابن سابور الدقاق، بغدادى، عن أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي وغيره، وعبد الله بن محمد بن سابور الشيرازي، محدثان، قال الذهبي: روى لنا عنه الأبرقوهي الثلاثيات حضورا.

والسبرور، بالضم: الفقير الذي لا مال له، كالسبروت، حكاه أبو علي: وأنشد:

تطعم المعتفين مما لديها * من جناها والعائل السبرورا

قال ابن سيده: فإذا صح هذا فتاء سبروت زائدة.

ومن المجاز: أرض سبرور لا نبات بها، وكذلك سبروت.
والسبار، ككتاب، والمسبار، كمحراب: ما يسبر به الجرح ويقدر به غوره، قال
الشاعر يصف جرحها:
* ترد السبار على السابر *
وفي التهذيب: السبار: فتيلة تجعل في الجرح وأنشد:
* ترد على السابري (٣) السبارا *
ومن أمثال الأساس " لولا المسبار ما عرف غور الجرح ".
والإمام أبو محمد عبد الملك ابن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد بن
فضالة السباري البخاري، إلى سبارى (٤)، بالكسر، قرية ببخارى، حدث بتاريخ

-
- (١) في الصحاح: " كمس ".
(٢) هذا قول ابن الفقيه، وقال البشاري: مدينتها: شهرستان، وقال الإصطخري: مدينتها سابور.
(٣) عن التهذيب، وبالأصل " السبارى " وفي اللسان: " السابري ".
(٤) في اللباب: " سبيري وأسبيري وسباري " وفي معجم البلدان فكالأصل.

بخارى عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن غنجار، وعنه أبو الفضل بكر ابن محمد بن علي الزنجوي (١) وغيره.
وسبر وسبرة كصرد وقطرة: طائر دون الصقر، كذا في المحكم وأنشد الليث للأخطل:
والحارث بن أبي عوف لعين به * حتى تعاوره العقبان والسبر
وسبر، كصرد، أو سبرة مثل قطرة، أو سبير، مثل زبير: بئر عادية لتيم الرباب في جبل
يقال له السبرة.

وسبر كبقم: كئيب بين بدر والمدينة، هناك قسم صلى الله عليه وسلم الغنائم، قال
شيخنا يزداد على النظائر السابقة في " توج وبذر وجير " قلت: وضبطه الصاغانى بكسر
الموحدة المشددة (٢)، وهو الصواب.

وفي الحديث: " لا بأس وأن يصلي الرجل وفي كفه سبورة "، هي كتنومة: جريدة من
الألواح من ساج يكتب عليها التذاكير (٣)، فإذا استغنوا عنها محوها، كسفورة، كما
سيأتي، وهي معربة، وجماعة من أهل الحديث يروونها ستورة، وهو خطأ.
والمسبئر، كمقشعر: الذهاب تحت الليل.
* ومما يستدرك عليه:

المسبرة: المخبرة. وحمدت مسبره ومخبره.

والسبر: ماء الوجه، والجمع أسبار.

والسباري، بالفتح (٤): أرض. قال لبيد:

درى بالسبارى حبة إثر مية * مسطعة الأعناق بلق القوادم

وأسبار، بالفتح: قرية بباب أصبهان يقال لها: جي (٥).

منها أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان (٦) الزاهد، كان مجاب الدعوة.

وسبيرى: بفتح فكسر: قرية ببخارى، قيل هي سبارى المذكورة منها أبو حفص عمر

بن حفص بن عمر بن عثمان بن عمر بن الحسن الهمداني، عن علي بن حجر ويوسف

بن عيسى، وعنه محمد بن صابر الرباطي، توفي سنة ٢٩٤، ذكره الأمير، وأبو سعيد

السبيري، روى عنه إسحاق بن أحمد السلمي.

وسبران، كعثمان: موضع بنواحي الباميان، وهو صقع بين بست وكابل، وبين الجبال

عيون ماء، لا تقبل النجاسة، إذا ألقى فيها شيء منها ماج وغلا نحو جهة الملقى، فإن

أدركه أحاط به حتى يغرقه.

وسليمان بن محمد السبرى، عن أبي بكر بن أبي سبرة، وعنه عبد الجبار المساحقي،

ذكره الحافظ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه

السابوري، روى عنه هبة الله الشيرازي.

والسابري (٧): نسبة إسماعيل بن سميع الحنفي، لبيعه الثياب السابرية، من رجال

مسلم، ضبطه ابن السمعاني بفتح الموحدة، وتعقبه الرضي الشاطبي فقال: الصواب

بالكسر، كذا في تبصير المنتبه للحافظ.

وسبارى، بالضم: قرية بمصر، وقد دخلتها.
وأبو سبرة عبد الله بن عباس النخعي: مقبول، من الثالثة. وسبرة بن المسيب بن نجبة،
كلاهما عن ابن عباس، وسليمان بن سبرة، عن معاذ، وعنه أبو وائل.
ومن المعجاز: فيه خير كثير لا يسبر، وأمر عظيم لا يسبر، ومفازة لا تسبر، أي لا يعرف
قدر سعتها.

وإسبرت بكسر فسكون ففتح: مدينة عظيمة بالروم، خرج منها العلماء.
وسبرة، بالكسر: ماء لتيم الرباب.

[سبدر]: السبادرة، أهمله الجوهري والصاغاني

-
- (١) الأصل واللباب، وفي معجم البلدان: "الزرنجري".
 - (٢) ضبطت في التكملة: "سبر" ضبط قلم. وضبطت في معجم البلدان بالفتح وتشديد الباء وكسرها، نسا.
 - (٣) في النهاية: "التذاكر" وفي اللسان فكالأصل.
 - (٤) في اللسان بكسر السين ضبط قلم، هنا وفي الشاهد.
 - (٥) في معجم البلدان: "أسبار... قرية على باب جي مدينة أصبهان ويقال لها أسبارديس" ومثله في اللباب لابن الأثير.
 - (٦) عن اللباب ومعجم البلدان وبالأصل "الفرجان" وورد في اللباب: "أبو ظاهره" بدل "أبو طاهر".
 - (٧) وذكره ابن الأثير في اللباب بفتح الباء الموحدة، ولم يعقب عليه.

وصاحب اللسان، وهم الفراغ، جمع فارغ وأصحاب اللهو والتبطل، والغالب على أحوالهم التفرغ، لا يعرف له مفرد، والذي في النوادر السنادرة، بالنون، وسيأتي. [سبتر]: السبتر، كهزبر: الماضي، قاله الليث، والسبتر: الشهم المقدم.

والسبتر: السبطل الطويل الممتد. والسبتر: من نعت الأسد بالمضاء والشدة، يقال: هو أسد سبتر، أي يمتد عند الوثبة. وقال سيويه: جمل سبتر، وجمال سبترات، سريعة ولا يكسر، قال الجوهري: وتاؤه ليست للتأنيث، وإنما هي كرجالات وحمامات في جمع المذكر، قال ابن بري: التاء في سبترات للتأنيث، لأن سبترات من صفة الجمال، والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة، بدليل قولهم: الجمال سارت ورعت وأكلت وشربت. قال: وقول الجوهري إنما هي كحمامات ورجالات وهم، في خلطه رجالات بحمامات؛ لأن رجالات جماعة مؤنثة، بدليل قولك: الرجال خرجت وسارت، وأما حمامات فهي جمع حمام، والحمام مذكر، وكان قياسه أن لا يجمع بالألف والتاء. قال: قال سيويه: وإنما قالوا حمامات وإسطبالات وسرادقات وسجلات فجمعوها بالألف والتاء وهي مذكرة، لأنهم لم يكسروها، يريد أن الألف والتاء في هذه الأسماء المذكرة جعلوهما عوضاً من جمع التكسير، ولو كانت مما يكسر لم تجمع بالألف والتاء، أي طوال على وجه الأرض، كذا قاله الجوهري. والسبتر، كعمثيل: طائر طويل العنق جدا، تراه أبداً في الماء الضحضاح، يكنى أبا العيزار، والسبتر: الطويل، كالسباطر، بالضم. والسبترى، كعرضنى، أي بكسر ففتح فسكون وآخرها ألف مقصورة: مشية فيها تبختر. قال العجاج:

* يمشي السبترى مشية التبختر *

رواه شمر: مشية البختر (١).

وفي الصحاح: اسبتر، اضطجع وامتد، وكل ممتد مسبتر. واسبطرت الإبل في سيرها: أسرع وامتدت. وحاكمت امرأة صاحبته إلى شريح في هرة بيدها فقال: أدنوها من المدعية، فإن هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها، وإن فرت وازبأرت فليست لها، معنى اسبطرت: امتدت واستقامت لها، وقال ابن الأثير، أي امتدت للإرضاع (٢) ومالت إليه.

واسبطرت الذبيحة، إذا امتدت للموت بعد الذبح.

وقال الفراء: يقال: اسبطرت له البلاد: استقامت.

* ومما يستدرك عليه:

السبتر من الرجال: السبطل الطويل، قاله شمر.

والسبطرة: المرأة الحسيمة.

وشعر سبتر: سبط.

[سبعر]: السبصرة: بالفتح، والسبعار، بالكسر، والسبصرة، أهمله الجوهري، وقال الليث:

هو نشاط الناقة وحدثها إذا رفعت رأسها وخطرت بذيها وتدافعت في سيرها، عن كراع.
[سبعطر]: السبعطري، كقبعثري، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٤)، هو الطويل من الرجال جدا، أي الذاهب في الطول.
[سبكر]: اسبكر: اسبطر في معانيه، كالاتداد والطول والمضي على الوجه.
قال اللحياني: اسبكر الشباب: طال ومضى على وجهه، وكل شيء امتد وطال فهو مسبكر، مثل الشعر وغيره.
واسبكر الرجل: اضطجع وامتد مثل اسبطر. قال:
إذا الهدان حار واسبكرا* وكان كالعذل يجر جرا

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: رواه شمر: مشية البختير، هكذا بخطه، ومثله في التكملة، وقال صاحب اللسان: رواه شمر مشية التجير أي التجير".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: أي امتدت للإرضاع، هذا يشعر بأن المدعية كان معها ولد للهرة صغير، تأمل، اه".
(٣) الأصل واللسان، وفي التكملة: واندفعت.
(٤) الجمهرة ٣ / ٤٠٧.

وفي الصحاح: اسبكرت الجارية: اعتدلت واستقامت، وشباب مسبكر.
والمسبكر: الشاب التام المعتدل، قاله أبو زيد (١) الكلابي، وأنشد لامرئ القيس:
إلى مثلها يرنو الحليم صباية* إذا ما اسبكرت بين درع ومجوب (٢)
والمسبكر من الشعر المسترسل، وقيل المعتدل. وقيل المنتصب، أي التام البارز. قال ذو
الرمة:

وأسود كالأساود مسبكرا* على المتنين منسدلا جفالا
* ومما يستدرك عليه:

اسبكر النهر: جرى.

وقال اللحياني: اسبكرت عينه: دمعت. قال ابن سيده،
وهذا غير معروف في اللغة.

واسبكر النبت: طال وتم.

[ستر]: الستر، بالكسر، معروف، وهو ما يستر به، واحد الستور، بالضم، والأستار،
بالفتح، والستر، بضمين، وهو مستدرك على المصنف.
والستر: الخوف، يقال فلان لا يستتر من الله بسر، أي لا يخشاه ولا يتقيه، وهو مجاز.
ويقال: ما لفلان ستر ولا حجر فالستر: الحياء، والحجر: العقل.
والعمل، هكذا في سائر الأصول وأظنه تصحيفا، والصواب العقل وهو من الستارة
والستر.

وعبد الرحمن بن يوسف الستري بالكسر، كان يحمل أستار الكعبة من بغداد إليها،
محدث، روى عن يحيى بن ثابت، توفي سنة ٦١٨.

وياقوت بن عبد الله الستري الخادم، من العباد المصدقين، توفي سنة ٥٦٣.

قلت: وأبو المسك عنبر بن عبد الله النجمي الستري، عن أبي الخطاب بن البطر
والحسين بن طلحة النعالي، وعنه أبو سعد السمعاني، توفي سنة ٥٣٤.

وأبو الحسن علي بن الفضل ابن إدريس بن الحسن بن محمد السامري، إلى السامرية،
محلة ببغداد، عن الحسن بن عرفة، وعنه أبو نصر محمد بن أحمد بن حسنون النرسي،
وعبد العزيز بن محمد ابن نصر، الستوريان، وهذه النسبة لمن يحفظ الستور بأبواب
الملوك، ولمن يحمل أستار الكعبة، محدثان، حدث الأخير عن إسماعيل الصفار.

والستر، بالتحريك: الترس، لأنه يستر به، قال كثير بن مزرد:

* بين يديه ستر كالغربال*

والستارة، بالكسر: ما يستر به من شيء كائنا ما كان، كالسترة، بالضم، والمستر،
كمنبر، والستار، ككتاب، والإستارة، بالكسر، والإستار، بغير هاء، والسترة محرقة،
ج، أي جمع الستار والستارة ستائر. وفي الحديث "أيما رجل أغلق بابه على امرأة
وأرخصي دونها إستارة فقد تم صداقها" قالوا: الإستارة من الستر، كالإعظام لما تعظم
به المرأة عجيزتها، وقالوا: إسوار (٣)، للسوار. وقالوا: إشارة لما يشرر (٤) عليه

الأقط، وجمعها الأشارير. قيل: لم تستعمل إلا في هذا الحديث. وقيل: لم تسمع إلا فيه، قال الأزهري: ولو روى "أستاره" جمع ستر لكان حسنا. والستارة: الجلدة على الظفر، لكونها تستره.

والستار، بلا هاء: الستر، بالكسر، هو ما يستر به، ولا يخفى أنه لو ذكره عند أخواته كان أليق كما نبهنا عليه قريبا، وآخذه شيخنا ونزل عليه، وغفل عن طريقته المقررة، أنه قد يفرق الألفاظ لأجل تفریع ما بعدها، وقد سبق مثله كثير وهنا كذلك، فلما رأى أن الستار معانيه كثيرة أفردده وحده

(١) الصحاح واللسان: أبو زياد.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " [قوله]: ومحبوب، الذي في الصحاح: ومجول " وهي رواية الديوان أيضا.

(٣) بالأصل " إسواره " وما أثبت عن اللسان، وقد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.

(٤) كذا بالأصل، وصوابها: يشر " وفي اللسان (شرر): الإشارة: الخصفة التي يشر عليها الأقط.

ليفرع ما بعده من المعاني عليه هربا من التكرار، ج ستر، ككتاب وكتب، وقد نبهنا في أول المادة أن الستر بالكسر أيضا يجمع على ستر كما ذكره ابن سيده وغيره. والستار: جبل بالعالية في ديار سليم، حذاء صفينة (١). و الستار: جبل بأجأ في بلاد طيء. وجاء في شعر امرئ القيس: *... على الستار فيذبل (٢) *

قيل: هو جبل بالحى أحمر، فيه ثنايا تسلك، بينه وبين إمرة خمسة أميال (٣). والستار: ثنايا وأنشاز فوق أنصاب الحرم بمكة، لأنها سترة بينه وبين الحل. والستاران: واديان في ديار ربيعة. وقال الأزهري: الستاران في ديار بني سعد: واديان، يقال لأحدهما الستار الأغبر، والآخر: الستار الجابري، وفيهما عيون فوارة تسقي نخيلا كثيرة. منها عين حنيد، وعين فرياض، وعين بئاء، وعين حلوة، وعين ثرمداء. وهي من الأحساء على ثلاث ليال.

والستار: جبل بديار سليم بالعالية، وقد ذكره أولا، فهو تكرر. والستار: ناحية بالبحرين، ذات قرى تزيد على مائة، لامرئ القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيد، ولا يخفى أنه بعينه الذي عبر عنه بواديين في ديار ربيعة، فتأمل حق التأمل تجده.

ومن المجاز: الستير، كأمير: العفيف، كالمستور، وهي الستيرة، بهاء، قال الكميت: ولقد أزور بها الستى * رة في المرعثة الستائر
ومن المجاز: الإستار، بالكسر، في العدد: أربعة. قال جرير:
إن الفرزدق والبعيث وأمه * وأبا البعيث لشر ما إستار (٤)

أي شر أربعة، ورابع القوم: إستارهم. قال أبو سعيد: سمعت العرب تقول للأربعة: إستار؛ لأنه بالفارسية: جهار، فأعربوه وقالوا: إستار، ومثله قال الأزهري. وزاد جمعه أساتير. وقال أبو حاتم: يقال ثلاثة أساتير، والواحد إستار، ويقال لكل أربعة: إستار: يقال: أكلت إستارا من الخبز، أي أربعة أرغفة.

والإستار في الزنة: أربعة مثاقيل ونصف، قاله الجوهري. وهو معرب أيضا، والجمع الأساتير. وستر الشيء يستره سترًا، بالفتح، وسترًا، بالتحريك: أخفاه، فانستر هو وتستر واستتر، أي تغطى، الأول عن ابن الأعرابي، أي انستر.

وساتور: أحد السحرة الذين آمنوا بموسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، قاله ابن إسحاق، وهم أربعة: ساتور وعازور (٥) وحطحط ومصفى.

وأستراباد، بالكسر (٦)، معناه عمارة البغل، فإن أستر كأحمد بالفارسية البغل. ويقال أيضا أستراباد، بزيادة الألف: ة، بقرب جرجان، بينها وبين سارية، ولها تاريخ. وقال الرشاشي: هي من عمل جرجان. ينسب إليه عمار بن رجاء. وقال ابن الأثير: ومن مشاهير أهلها أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، أحد أئمة المسلمين. قال البلبيسي: وأبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الفقيه الحنفي، تفقه على أبي

عبد الله الدامغاني ببغداد، وحدث بها. و أستراباذ (٧): كورة بالسواد من العراق.
وأستراباذ (٧): ة بخراسان، وهي غير التي بقرب جرجان.

-
- (١) عن معجم البلدان (الستار)، وبالأصل " صغينة " .
(٢) البيت في ديوانه وتمامه فيه:
علا قطنا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره على الستار فيذيل
(٣) معجم البلدان: ثلاثة أميال.
(٤) ويروى: وأبا الفرزدق شر ما إستار.
ويروى: وأبو الفرزدق قبح الإستار.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وعازور، هكذا بخطه، والذي في التكملة بالذال المعجمة، وليحرر اه
" .
(٦) كذا، وما أثبت ضبط القاموس الذي بيدي بكسر الهمزة والتاء وضبطت في معجم البلدان بالفتح ثم
السكون وفتح التاء المثناة.
(٧) ضبطت عن معجم البلدان، وانظر ما سبق بشأنها في الحاشية قبل السابقة.

* ومما يستدرك عليه:

الستر، محرّكة، مصدر سترت الشيء أستره، إذا غطيته. وجارية مسترة، أي مخدرة، وهو مجاز، وفي الحديث "إن الله حيي ستر يحب الحياء والستر" (١). السّير: فعيل بمعنى فاعل، أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون، وقد يكون السّير بمعنى المستور، ويجمع على ستراء، كقتلاء وشهداء. وقد ذكره أبو حيان في شرح التسهيل وعدوه غريبا.

وقوله تعالى: (حجابا مستورا) (٢) قال ابن سيده أي ساترا، مثل قوله [تعالى]: (كان وعده مأتيا) (٣) أي آتيا. قال بعضهم: لا ثالث لهما. وقال ثعلب: معنى مستورا مانعا، وجاء على لفظ مفعول لأنه ستر عن العبد. وقيل حجابا مستورا: حجابا على حجاب، والأول مستور بالثاني.

يراد به كثافة الحجاب.

وستره، كستره. أنشد اللحياني:

لها رجل مجبرة بخب * وأخرى لا يسترها أجاج
وامرأة ستيرة: ذات ستارة.

وشجر سّير: كثير الأغصان.

وساتره العداوة مساترة، وهو مداح مساتر.

وهتك الله ستره: أطلع على معانيه (٤).

ومد الليل أستاره (٥). وأمد إلى الله يدي تحت ستار الليل. وكل ذلك مجاز.

وستارة: أرض. قال:

سلاني عن ستارة إن عندي * بها علما فمن يبغ القراضا

يجد قوما ذوي حسب وحال * كراما حيث ما حبسوا مخاضا

وستارة: مدينة بالهند، عليها حصن عظيم هائل مستصعب الفتح.

[سجر]: سجر التنور يسجره سجرا: أوقده وأحماه، وقيل: أشبع وقوده. وفي حديث

عمرو بن العاص "فصل حتى يعدل الرمح ظلّه ثم اقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها

". أي توقد، كأنه أراد الإبراد بالظهر، كما في حديث آخر. وقال الخطابي: قوله:

تسجر جهنم، وبين قرني الشيطان، وأمثالها، من الألفاظ الشرعية التي ينفرد الشارع

بمعانيها، ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها.

وسجر النهر يسجره سجرا وسجورا: ملأه، كسجره تسجيرا.

وسجرت الماء في حلقة: صببته. قال مزاحم:

كما سجرت في المهد أم حفية * ييمنى يديها من قدي معسل

ويروى سحرت (٧). والقدي: الطيب الطعم من الشراب والطعام.

ومن المجاز: سجرت الناقة تسجر سجرا وسجورا: مدت حنينها فطربت في إثر ولدها،

قاله الأصمعي. قال أبو زيد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان، ويروى أيضا للحزين

الكناني:
فإلى الوليد اليوم حنت ناقتي * تهوى لمغبر المتون سمالق
حنت إلى برك (٨) فقلت لها قري * بعض الحنين فإن سحرك شائقي
كم عنده من نائل وسماحة * وشمائل ميمونة وخلائق
قوله: " قري " من الوقار والسكون. ونصب به " بعض

(١) في اللسان: " يحب الستر " وفي النهاية: " يحب الحياء والستر " .

(٢) سورة الإسراء الآية ٤٥ .

(٣) سورة مريم الآية ٦١ .

(٤) في الأساس: هتك الله سترك: أطلع على مساويك.

(٥) الأساس: ستاره.

(٦) ولفظه كما في اللسان: " أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم " .

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويروى سحرت أي عللت وهذه الرواية أصح اه تكملة " .

(٨) الصحاح واللسان: إلى برق.

الحنين " على معنى كفي عن بعض الحنين فإن حنينك إلى وطنك شائقي لأنه مذكر لي أهلي ووطني.

والسجور، كصبور: ما يسجر به التنور، أي يوقد ويحمى، فهو كالوقود لفظاً ومعنى، كالمسجر، بالكسر، والمسجرة، وهي الخشبة التي يساط بها السجور في التنور، قاله الصاغانى.

والمسجور: الموقد.

والمسجور: الفارغ، عن أبي علي.

والساجر والمسجور: الساكن. وقال أبو عبيد: المسجور: الساكن، والممتلىء، معا.

وقال أبو زيد: المسجور يكون المملوء، ويكون الذي ليس فيه شيء، ضد.

والمسجور: البحر الذي ماؤه أكثر منه.

وقوله تعالى: (وإذا البحار سجرت) (١) فسره ثعلب فقال: ملئت. قال ابن سيده: ولا

وجه له إلا أن تكون ملئت ناراً، وجاء أن البحر يسجر فيكون نار جهنم، كان علي

رضي الله عنه يقول: مسجور بالنار، أي مملوء. قال: والمسجور في كلام العرب:

المملوء. وقد سكرت الإناء وسجرتة، إذا ملأته. قال لبيد:

* مسجورة متجاوزا (٢) قلامها *

وقال في قوله تعالى: (وإذا البحار سجرت) (٣) أفضى بعضها إلى بعض فصار بحراً

واحداً.

وقال الربيع: سجت، أي فاضت. وقال قتادة. ذهب ماؤها. وقال كعب: البحر جهنم

يسجر.

وقال الزجاج: جعلت مبانيها نيرانها يحاط بها أهل النار (٤). وقال أبو سعيد: بحر

مسجور ومفجور. وقال الحسن البصري، أي أضرمت ناراً. وقيل: غيضت مياهها،

وإنما يكون ذلك لتسجير النار فيها، وهذا الأخير من البصائر وقيل: لا يبعد الجميع،

تخلط وتفيض وتصير ناراً، قاله الأبي وغيره. قال شيخنا: وهذا مبني على جواز

استعمال المشترك في معانيه، وهو مذهب الجمهور. ثم إن قول المصنف: البحر الذي

ماؤه أكثر منه، لم أجده في أمهات الأصول اللغوية. وهم صرحوا أن المسجور المملوء

أو الموقد أو المفجور، أو غير ذلك، وقد تقدم. ولعله أخذ من قول الفراء؛ فإنه قال:

المسجور اللبن الذي ماؤه أكثر من لبنه، وهو يشير إلى معنى المخالطة، فتأمل.

وفي الصحاح: المسجور: من اللؤلؤ: المنظوم المسترسل. قال المخبل السعدي:

وإذا ألم خيالها طرفت * عيني فماء شؤونها سجم

كاللؤلؤ المسجور أغفل في * سلك النظام فخانه النظم

ويقال: مررنا بكل حاجر وساجر. الساجر: الموضع الذي يأتي عليه السيل ويمر به

فيملؤه، على النسب أو يكون فاعلاً بمعنى مفعول. قال الشماخ:

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر * بيطن المراض (٥) كل حسى وساجر

وساجر: ماء باليمامة لضبة. قال ابن بري: يجتمع من السيل، وبه فسر قول السفاح بن خالد التغلبي:

إن الكلاب مأؤنا فخلوه * وساجرا والله لن تحلوه

وساجر: ع آخر. قال الراعي:

ظعن وودعن الجماد ملامة * جماد قسا لما دعاهن ساجر (٦)

وقال سلمة بن الخرشب:

وأمسوا حلالا ما يفرق جمعهم * على كل ماء بين فيد وساجر

(١) سورة التكوير الآية ٦.

(٢) عن التهذيب، وبالأصل " متحاورا " وفي الديوان: " متجاوزا ". وصدده فيه:

فتوسطا عرض السري وصدعا

ويروى: أقلامها. والأقلام: قصب اليراع.

(٣) سورة التكوير الآية ٦.

(٤) في التهذيب: جعلت مياهها نيرانا بها يعذب أهل النار.

(٥) عن التهذيب والصحاح، وبالأصل " المراد ".

(٦) ديوانه ص ١١٤ وانظر فيه تحريجه.

ومن المجاز: السجير: الخليل الصفي المخالط الصديق، من سجرت الناقة إذا حنت، لأن كل واحد منهما يحن إلى أحبه، كما في الأساس والبصائر، ج سجرا، كأمير وأمرأ.

والساجور: خشبة تعلق. وقال الزمخشري: طوق من حديد. وقال بعضهم: الساجور: القلادة تجعل (١) في عنق الكلب. وقد سجره، إذا شده به، وكل مسجور في عنقه ساجور، عن أبي زيد، كسوجره، حكاه ابن جنبي، فإنه قال: كلب مسوجر، فإن صح ذلك فشاذ نادر.

وقال أبو زيد. كتب الحجاج إلى عامل له أن ابعث إلي فلانا مسمعا مسوجرا، أي مقيدا مغلولاً. قلت، وزاد الزمخشري: سجره (٢) تسجيرا. وقال: كلب مسجور ومسجر ومسوجر. وقد سجرته وسجرتة وسوجرتة، إذا طوقته الساجور. والساجور: نهر بمنبج، ضفته بساتين، ويقال لهما: السواجر، أيضا. والسجار، ككتاب: ة، قرب بخارى، وهي التي قال لها: ججار (٣)، بجيمين، وقد ذكرها المصنف هناك. ومنها أبو شعيب الولي العابد المذكور، فكان ينبغي أن ينبه على ذلك، لئلا يغتر المطالع بأنهما اثنتان.

والسوجر: شجر، أو هو شجر الخلاف، يمانية، أو الصواب بالمهملة، كما سيأتي. والسجوري، كجوهري: الرجل الخفيف، حكاه يعقوب، وأنشد:

جاء يسوق العكر الهموما

السجوري لا رعى مسيما

وصادف الغضنفر الشتيما

أو السجوري: الأحمق، لخفة عقله.

وعين سجرا: خالطت بياضها حمرة أو زرقة، وهي بينة السجرة، بالضم، والسجر، بالتحريك وفي التهذيب: السجر والسجرة: حمرة في العين في بياضها وقال بعضهم: إذا خالطت الحمرة الزرقة فهي أيضا سجرا. وقال أبو العباس: اختلفوا في السجر في العين، فقال بعضهم: هي الحمرة في سواد العين. وقيل: هي كدرة في باطن العين من ترك الكحل. وفي صفة علي رضي الله عنه " كان أسجر العين "، وأصل السجر والسجرة الكدرة. وفي المحكم: السجر والسجرة: أن يشرب سواد العين حمرة. وقيل: أن يضرب سوادها إلى الحمرة. وقيل: هي حمرة في بياض. وقيل: حمرة في زرقة. وقيل: حمرة يسيرة تمازج السواد. رجل أسجر وامرأة سجرا، وكذلك العين. وشعر مسجر ومنسجر ومسجور: مسترسل مرسل. وقالوا: شعر منسجر ومسجور: مسترسل: وشعر مسجر: مرسل.

وسجر الشيء سجرا: أرسله.

والمسجر: الشعر المرسل. قال الشاعر:

* إذا ما انثنى شعره المنسجر *

وقال آخر:
* إذا ثني (٤) فرعها المسجر *
والأسجر: الغدير الحر الطين. قال الحويدرة:
بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع
ويقال: غدير أسجر، إذا كان يضرب مأؤه إلى الحمرة، وذلك إذا كان حديث عهد
بالسما قبل أن يصفو.
والأسجر: الأسود، إما للونه وإما لحمرة عينيه.
وتسجير الماء: تفجيريه حيث يريد، قاله أبو سعيد.
وقال الزجاج: قرئ (سجرت) و (سجرت) فسجرت: ملئت. وسجرت: فجرت
وأفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا، نقله الصاغاني.
ومن المجاز: المساجرة: المخالة والمصادقة

(١) اللسان: توضع " وفي الصحاح فكالأصل.

(٢) الأساس: سجرت.

(٣) في معجم البلدان " جنجار "

(٤) التهذيب: تثني.

والمصاحبة والمصافاة، من سجرت الناقة سجرا، إذا ملأت فاهها من الحنين إلى ولدها،
قاله الزمخشري، ومثله في البصائر، قال أبو خراش:
وكنت إذا ساجرت منهم مساجرا* صبحت بفضل في المروءة والعلم
وأسجر في السير: تتابع، هكذا في النسخ، والذي في الأمهات اللغوية: انسجرت الإبل
في السير: تتابعت. والسجر: ضرب من السير للإبل بين الخبب والهملجة، وقال ابن
دريد (١): شبيهه بخبب الدواب. وقيل: الانسجار: التقدم في السير والنجاء. ويقال أيضا
بالشين المعجمة، كما سيأتي.
والمسجئر، كمقشعر: الصلب من كل شيء، عن ابن دريد.
* ومما يستدرك عليه:
انسجر الإناء: امتلأ.
وسجر البحر: فاض أو غاض.
وسجرت الثماد (٢): ملئت من المطر، وكذلك الماء سجرة، والجمع سجر.
والساجر: السيل الذي يملأ كل شيء.
ويثر سجر، أي ممتلئة.
والمسجور: اللبن الذي ماؤه أكثر من لبنه، عن الفراء.
والمسجر: الذي غاض ماؤه.
ولؤلؤ مسجور: انتثر من نظامه.
وقيل: لؤلؤة مسجورة: كثيرة الماء.
وسجرت الناقة تسجيرا: حنت، قاله الزمخشري. وقد يستعمل السجر في صوت الرعد.
وعين مسجرة: مفعمة.
والساجر: الساكن.
وقطرة سجراء: كدرة، وكذلك النطفة.
وفي أعناقهم السواجير (٣)، أي أغلال، وهو مجاز.
وسجر، بالفتح: موضع حجازي.
[سجهر]: المسجهر، كمقشعر: الأبيض. قال لبيد:
وناجية أعملتها وابتدلتها* إذا ما اسجهر الآل في كل سبب
واسجهر النبات: طال. وقال ابن الأعرابي: اسجهر، إذا ظهر وانبسط: قال عدي:
وموجود قد اسجهر تناوي* ر كلون العهون في الأعلاق
وقال أبو حنيفة: اسجهر هنا: توقد حسنا بألوان الزهر. قلت: والمآل واحد؛ لأن النبات
إذا طال وظهر وانبسط أزهر وتوقد بحسن الألوان.
وقال ابن الأعرابي: اسجهر السراب إذا تراه وجرى. وأنشد بيت لبيد.
واسجهرت الرماح، إذا أقبلت إليك.
ويقال: سحابة مسجهرة، إذا كانت يترقق فيها الماء.

* ومما يستدرك عليه:
اسجهرت النار، إذا اتقدت والتهبت.

واسجهر الليل: طال.

وبناء مسجهر: طويل.

[سحر]: السحر، بفتح فسكون وقد يحرك، مثال نهر ونهر، لمكان حرف الحلق، ويضم - فهي ثلاث لغات، وزاد الخفاجي في العناية: بكسر فسكون، فهو إذا مثلث، ولم يذكره أحد من الجماهير، فليثبت - الرثة. وبه فسر حديث عائشة رضي الله عنها " مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري " أي مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سحرها منه. وحكى القتيبي فيه أنه بالشين المعجمة والجيم، وسيأتي في موضعه، والمحفوظ الأول. وقيل: السحر بلغاته الثلاثة (٤): ما التزق بالحلقوم

(١) الجمهرة ٢ / ٧٦.

(٢) الثماد جمع ثمذ، وهي الحفر يكون فيها الماء.

(٣) عن الأساس، وبالأصل " سواجر " .

(٤) كذا بالأصل، والمناسب: بلغاته الثلاث.

والمرئ من أعلى البطن، وقيل: هو كل ما تعلق بالحلقوم من قلب وكبد ورئة.
ج سحور وأسحار وسحر. وقيل أن السحور، بالضم، جمع سحر بالفتح. وأما الأسحار
والسحر فجمع سحر، محرّكة.

والسحر، أثر دبيرة البعير إذا (١) برأت وابيض موضعها.
ومن أمثالهم: " انتفخ سحره " وانتفخت مساحره. وعلى الأول اقتصر أئمة الغريب،
والثاني ذكره الزمخشري في الأساس. وقالوا يقال ذلك للجبان، وأيضا لمن عدا طوره.
قال الليث: إذا نزت بالرجل البطنة يقال: انتفخ سحره. معناه عدا طوره وجاوز قدره.
قال الأزهري: هذا خطأ إنما يقال: انتفخ سحره، للجبان الذي ملأ الخوف جوفه فانتفخ
السحر وهو الرئة، حتى رفع القلب إلى الحلقوم. ومنه قوله تعالى: (وبلغت القلوب
الحناجر وتظنون بالله الظنونا) (٢) وكذلك قوله: (وأندرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى
الحناجر) (٣)، كل هذا يدل على [أن] (٤) انتفاخ السحر، مثل لشدة الخوف وتمكن
الفرع وأنه لا يكون من البطنة. وفي الأساس: انتفخ سحره ومساحره من (٥) وجل
وجبن. وتبعه المصنف في البصائر. وفي حديث أبي جهل يوم بدر قال لعتبة بن ربيعة:
" انتفخ سحره " أي رئتك، يقال ذلك للجبان.

ومن أمثالهم: " انقطع منه سحري "، أي يئست منه، كما في الأساس. وزاد: وأنا منه
غير صريم سحر، أي غير قانط. وتبعه في البصائر.

ومن المجاز: المقطعة السحور، والمقطعة الأسحار، وكذا المقطعة الانماط (٦)، وقد
تكسر الطاء، ونسبه الأزهري لبعض المتأخرين: الأرنب، وهو على التفاؤل، أي سحره
يقطع. وعلى اللغة الثانية، أي من سرعتها وشدة عدوها كأنها تقطع سحرها ونياطها.
وقال الصاغاني: لأنها تقطع أسحار الكلاب، لشدة عدوها، وتقطع أسحار من يطلبها،
قاله ابن شميل.

ومن المجاز: السحور، كصبور هو ما يتسحر به وقت السحر من طعام أو لبن أو
سويق، وضع اسما لما يؤكل ذلك الوقت. وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أي أكله، قاله
الأزهري.

وقال ابن الأثير: هو بالفتح اسم ما يتسحر به، وبالضم المصدر والفعل نفسه، وقد تكرر
ذكره في الحديث. وأكثر ما يروى بالفتح، وقيل: الصواب بالضم، لأنه بالفتح الطعام،
والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام.

ومن المجاز السحر، محرّكة: قبيل الصبح آخر الليل، كالسحر، بالفتح والجمع أسحار
كالسحري والسحرية، محرّكة فيهما، يقال لقيته سحري هذه الليلة وسحريتها. قال ابن
قيس الرقيات:

ولدت أغر مباركا * كالبدر وسط سمائها

في ليلة لا نحس في * سحريها وعشائها

وقال الأزهري: السحر: قطعة من الليل. وقال الزمخشري: وإنما سمي السحر استعارة

لأنه وقت إدبار الليل وإقبال النهار، فهو متنفس الصبح.
ومن المجاز: السحر (٧): البياض يعلو السواد، يقال بالسبين وبالصاد، إلا أن السبين
أكثر ما يستعمل في سحر الصبح، والصاد في الألوان. يقال: حمار أصحر وأتان
صحراء.

ومن المجاز: السحر: طرف كل شيء وآخره، استعارة من أسحر الليالي، ج أسحار
قال ذو الرمة يصف فلاة:

مغمض أسحار الخبوت إذا اكتسى* من الآل جلا نازح الماء مقفر (٨)

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٢) سورة الأحزاب الآية ١٠.

(٣) سورة غافر الآية ١٨.

(٤) زيادة اقتضاها السياق.

(٥) في الأساس: إذا مل وجبن.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الأغاط، كذا بخطه، والذي في مادة ناط: النياط، ويدل عليه ما ذكره
الشارح هنا بعد " وفي اللسان: النياط.

(٧) في اللسان: السحر والسحرة.

(٨) أراد مغمض أطراف خبونة، فأدخل الألف واللام فقاما مقام الإضافة.

قال الأزهري: أسحار الفلاة: أطرافها.

ومن المجاز: السحرة بالضم: السحر، وقيل: الأعلى منه. وقيل: هو [من] ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر. يقال: لقيته بسحرة ولقيته سحرة وسحرة يا هذا، ولقيته بالسحر الأعلى، ولقيته بأعلى سحرين، وأعلى السحرين. قالوا: وأما قول العجاج: * غدا بأعلى سحر وأحرسا *

فهو خطأ كان ينبغي له أن يقول: بأعلى سحرين، لأنه أول تنفس، الصبح، كما قال الراجز:

* مرت بأعلى سحرين تدأل *

وفي الأساس: لقيته [سحرا وسحرة و] (١) بالسحر، وفي أعلى السحرين، وهما سحر مع الصبح وسحر قبيله (٢). كما يقال الفجران: الكاذب والصادق.

ويقال: لقيته سحرا وسحرا يا هذا، معرفة، لم تصرفه إذا كنت تريد سحر ليلتك، لأنه معدول عن الألف واللام، وقد غلب عليه التعريف بغير إضافة ولا ألف ولا م كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه. فإن أردت سحر نكرة صرفته وقلت (*) أتيته بسحر وبسحرة، كما قال الله تعالى: (إلا آل لوط نجيناهم بسحر) (٣) أجراه لأنه نكرة، كقولك: نجيناهم بليل. فإذا ألفت العرب منه الباء لم يجره، فقالوا: فعلت هذا سحر، يا فتى، وكأنهم في تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام، فجرى على ذلك، فلما حفت منه الألف واللام وفيه نيتها لم يصرف. كلام العرب أن يقولوا: ما زال عندنا منذ السحر، لا يكادون يقولون غيره. وقال الزجاج، وهو قول سيبويه: سحر إذا كان نكرة يراد سحر من الأسحار انصرف. تقول: أتيت زيدا سحرا من الأسحار. فإذا أردت سحر يومك قلت: أتيته سحر، يا هذا، وأتيته بسحر، يا هذا. قال الأزهري: والقياس ما قاله سيبويه. وتقول: سر على فرسك سحر، يا فتى. فلا ترفعه، لأنه ظرف غير متمكن. وإن سميت بسحر رجلا أو

صغرته انصرف، لأنه ليس على وزن المعدول كأخر. تقول: سر على فرسك سحيرا. وإنما لم ترفعه لأن التصغير لم يدخله في الظروف المتمكنة، كما أدخله في الأسماء المتصرفة (٤).

ومن المجاز: أسحر الرجل: سار فيه، أي في السحر، أو نهض ليسيير في ذلك الوقت، كاستحر. وأسحر أيضا: صار فيه، كاستحر وبين سار وصار جناس محرف. والسحرة، بالضم، لغة في الصحرة، بالصاد، كالسحر محرقة، وهو بياض يعلو السواد. ومن المجاز السحر بالكسر: عمل يقرب (٥) فيه إلى الشيطان وبمعونة منه. وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر. والجمع أسحار وسحور. والفعل كمنع. سحره يسحره سحرا وسحرا، وسحره. ورجل ساحر من قوم سحرة وسحار. وسحار من قوم سحارين، ولا يكسر. وفي كتاب "ليس" لابن خالويه: ليس في كلام العرب فعل يفعل فعلا إلا سحر يسحر سحرا. وزاد أبو حيان. فعل يفعل فعلا، لا ثالث لهما، قاله شيخنا.

ومن المعجاز. السحر: البيان في فطنة، كما جاء في الحديث " أن قيس بن عاصم المنقري، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهثم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عمرأ عن الزبرقان، فأثنى عليه خيراً، فلم يرض الزبرقان بذلك، وقال: والله يا رسول الله إنه ليعلم أنني أفضل مما قال، ولكنه حسد مكاني منك، فأثنى عليه عمرو شراً، ثم قال: والله ما كذبت عليه في الأولى ولا في الآخرة، ولكنه أرضاني فقلت بالرضا، ثم أسخطني فقلت بالسخط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من البيان لسحراً ". قال أبو عبيد: كأن معناه والله أعلم أنه يبلغ من ثنائه (٦) أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين إليه، أي إلى قوله، ويذمه فيصدق فيه حتى يصرف قلوبهم أيضاً عنه إلى قوله الآخر. فكأنه [قد] (٧) سحر السامعين بذلك. انتهى.

-
- (١) زيادة عن الأساس.
 - (٢) في الأساس: قبله.
 - (*) في القاموس: فقلت.
 - (٣) سورة القمر الآية ٣٤.
 - (٤) في الصحاح: المنصرفة.
 - (٥) الأصل والتهديب، وفي اللسان: تقرب.
 - (٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: من ثنائه.
 - (٧) زيادة عن التهذيب واللسان.

قال شيخنا: زعم قوم أن كلام المصنف فيه تناقض، فكان الأولى في الأولى: حتى يصرف قلوب السامعين إليه. وفي الثانية: حتى يصرف قلوبهم عنه، لكن قوله أيضا يحقق أن كلا منهما: حتى يصرف قلوب السامعين. والمراد أنه بفصاحته يصير الناس يتعجبون منه مدحا وذكما، فتصرف قلوب السامعين إليه في الحالتين، كما قاله المصنف. ولا اعتداد بذلك الزعم. وهذا الذي قاله المصنف ظاهر وإن كان فيه خفاء. انتهى.

قلت: لفظة " أيضا " ليست في نص أبي عبيد (١)، وإنما زادها المصنف من عنده، والمفهوم منها الاتحاد في الصرف، غير أنه في الأول: إليه، وفي الثاني: عنه إلى قوله الآخر والعبارة ظاهرة لا تناقض فيها، فتأمل.

وقال بعض أئمة الغريب، وقيل إن معناه إن من البيان ما يكتسب من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره، فيكون في معرض الذم. وبه صرح أبو عبيد البكري الأندلسي في شرح أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام، وصححه غير واحد من العلماء، ونقله السيوطي في مرقاة الصعود، فأقره، وقال: وهو ظاهر صنيع أبي داود.

قال شيخنا: وعندني أن الوجهين فيه ظهران، كما قال الجماهير من أرباب الغريب وأهل الأمثال.

وفي التهذيب: وأصل السحر: صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره، فكأن الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق، وخيل الشيء على غير حقيقته فقد سحر الشيء عن وجهه، أي صرفه.

وروى شمر عن ابن أبي عائشة (٢) قال: العرب. إنما سمت السحر سحرا لأنه يزيل الصحة إلى

المرض، وإنما يقال سحره، أي أزاله عن البغض إلى الحب. وقال الكميت:

وقاد إليها الحب فانقاد صعبه * بحب من السحر الحلال التحب

يريد أن غلبة حبها كالسحر وليس به؛ لأنه حب حلال، والحلال لا يكون سحرا، لأن السحر فيه كالخداع.

قال ابن سيده: وأما قوله صلى الله عليه وسلم " من تعلم بابا من النجوم فقد تعلم بابا من السحر " فقد يكون على المعنى الأول، أي أن علم النجوم محرم التعلم، وهو كفر، كما أن علم السحر كذلك. وقد يكون على المعنى الثاني، أي أنه فطنة وحكمة، وذلك ما أدرك منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه، وبهذا علل الدينوري هذا الحديث.

والسحر، بالفتح أيضا: الكبد وسواد القلب ونواحيه.

وبالضم: القلب، عن الجرمي، وهو السحرة، أيضا. قال:

وإني امرؤ لم تشعر الجبن سحرتي * إذا ما انطوى مني الفؤاد على حقد

وسحر، كمنع: خدع وعلل، كسحر تسحيرا. قال امرؤ القيس:

أرانا موضعين، لأمر غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب

قوله: موضعين، أي مسرعين. وأراد بأمر غيب الموت. ونسحر أي نخدع أو نغذي:
يقال سحره بالطعام والشراب سحرا وسحره: غذاه وعلله.
وأما قول لبيد:

فإن تسألينا فيم نحن فإننا * عصافير من هذا الأنام المسحر
فإنه فسر بالوجهين، وكذا قوله تعالى: (إنما أنت من المسحرين) (٣) من التغذية
والخدیعة.

وقال الفراء. أي إنك تأكل الطعام والشراب فتعلل به.
وفي التهذيب: سحر الرجل، إذا تباعد.

وسحر، كسمع: بكر تكيرا.

والمسحور: المفسد من الطعام. وهو الذي قد أفسد عمله، قال ثعلب طعام مسحور:
مفسود. قال ابن سيده:

(١) نص أبي عبيد كما في التهذيب: حتى ينصرف القلوب إلى قوله الآخر.

(٢) في التهذيب واللسان: ابن عائشة.

(٣) سورة الشعراء الآية ١٥٣.

هكذا حكاها: " مفسود " لا أدري هو على طرح الزائد أم فسدته لغة أم هو خطأ. والمسحور أيضا، المفسد من المكان لكثرة المطر، والذي قاله الأزهري وغيره: أرض مسحورة: أصابها من المطر أكثر مما ينبغي فأفسدها، أو من قلة الكلا، قال ابن شميل: يقال للأرض التي ليس بها نبت: إنما هي قاع قرقوس. وأرض مسحورة: قليلة اللبن، أي لا كلاً فيها (١). وقال الزمخشري: أرض مسحورة لا تنبت، وهو مجاز.

والسحير: كأمير: المشتكى بطنه من وجع السحر، أي الرئة، فإذا أصابه منه السل وذهب لحمه فهو بحير وبحر (٢). والسحير: الفرس العظيم البطن، كذا في التكملة. وفي غيرها: العظيم الجوف. والسحارة، بالضم، من الشاة: ما يقتلعه القصاب، فيرمى به من الرئة والحلقوم وما تعلق بها،

جعل بناؤه بناء السقطة وأخواتها.

والسحر، بالفتح، والسحارة، كجبانة: شيء يلعب به الصبيان، إذا مد من جانب خرج على لون، وإذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف للأول، وكل ما أشبه ذلك سحارة، قاله الليث، وهو مجاز.

والإسحار والإسحارة، بالكسر فيهما، ويفتح والراء مشددة، وقال أبو حنيفة: سمعت أعرابيا يقول: السحار، وهذه مخففة، أي ككتاب فطرح الألف وخفف الراء: بقلة تسمن المال، وزعم هذا الأعرابي أن نباته يشبه الفجل غير أنه لا فجلة له، وقال ابن الأعرابي: وهو خشن يرتفع في وسطه قصبه في رأسها كعبرة كعبرة الفجلة فيها حب له دهن يؤكل ويتداوى به، وفي ورقه حروف لا يأكله الناس ولكنه ناجع في الإبل. وروى الأزهري عن النضر: الإسحارة: بقلة حارة تنبت على ساق، لها ورق صغار، لها حبة سوداء كأنها شهنيزة (٣).

والسوحر: شجر الخلاف، والواحدة سوحرة، هو الصفصاف أيضا يمانية، وقيل بالجيم، وقد تقدم.

وسحار، ككتان، وفي بعض النسخ: ككتاب، صحابي.

وعبد الله بن محمد السحري، بالكسر: محدث، عن ابن عيينة، وعنه محمد بن الحصيب (٤)، ولا أدري هذه النسبة إلى أي شيء، ولم يبينوه.

والمسحر، كمعظم: المجوف، قاله الفراء في تفسير قوله تعالى: (إنما أنت من المسحرين) (٥) كأنه أخذ من قولهم: انتفخ سحرك، أي أنك تعلق بالطعام والشراب. واستحر الديك: صاح في السحر، والطائر: غرد فيه. قال امرؤ القيس:

كأن المدام وصبوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر

يعل به برد أنيابها * إذا طرب الطائر المستحر

* ومما يستدرك عليه:

سحره عن وجهه " : صرفه: (فأنى تسحرون) (٦) فأنى تصرفون، قاله الفراء ويقال: أفك وسحر سواء. وقال يونس: تقول العرب للرجل: ما سحرك عن وجه كذا وكذا؟ أي ما صرفك عنه؟

والمسحور: ذاهب العقل المفسد؛ رواه شمر عن ابن الأعرابي (٧).
وسحره بالطعام والشراب: غداه، والسحر، بالكسر: الغداء، من حيث إنه يدق ويلطف تأثيره.

والمسحر، كمعظم: من سحره مرة بعد أخرى حتى تخبل عقله.

(١) العبارة في الأساس: وعنز مسحورة: قليلة اللبن، وأرض مسحورة لا تنبت.

(٢) زيادة عن التهذيب والتكملة.

(*) في القاموس: الإسحارة والإسحار.

(٣) في التهذيب: سوداء كالشهنيزة.

(٤) اللباب: محمد بن أبي الخصيب.

(٥) سورة الشعراء الآية ١٥٣.

(٦) سورة " المؤمنون " الآية ٨٩.

(٧) تغير ابن الأعرابي لقول النابغة.

فقلت: يمين الله أفعل! إنني * رأيتك مسحورا يمينك فاجره

ورد ذلك في اللسان.

والساحر: العالم الفطن.
والسحر: الفساد، وكأ مسحور: مفسد.
وغيث ذو سحر، إذا كان ماؤه أكثر مما ينبغي.
وسحر المطر الطين والتراب سحرا: أفسده فلم يصلح للعمل.
وأرض ساحرة التراب (١).
وعنز مسحورة: قليلة اللبن، ويقال إن اللسق يسحر ألبان الغنم، وهو أن ينزل اللبن قبل
الولاد، واستحروا: أسحروا، قال زهير:
* بكرن بكورا واستحرن بسحرة (٣) *
وسحر الوادي: أعلاه.
وسحره تسحيرا: أطعمه السحور.
ولها عين ساحرة، وعيون سواحر، وهو مجاز.
وكل ذي سحر مسحر.
وسحره فهو مسحور وسحير: أصاب سحره أو سحرته، ورجل سحر وسحير: انقطع
سحره، وقول الشاعر:
أيذهب ما جمعت صريم سحر؟ * ظليفا إن ذا لهو العجيب
معناه مصروم الرئة: مقطوعها. وكل ما يبس منه فهو صريم سحر. أنشد ثعلب:
تقول ظعيتني لما استقلت * أتترك ما جمعت صريم سحر
وصرم سحره: انقطع رجاؤه ن وقد فسر صريم سحر بأنه المقطوع الرجاء.
تذييل: قال الفخر الرازي في الملخص: السحر والعين لا يكونان من فاضل ولا يقعان
ولا يصحان منه أبدا، لأن من شرط السحر الجزم بصدور الأثر، وكذلك أكثر الأعمال
من الممكنات من شرطها الجزم. والفاضل المتبحر بالعلوم، يرى وقوع ذلك من
الممكنات التي يجوز أن توجد وأن لا توجد، فلا يصح له عمل أصلا. وأما العين فلأنه
لا بد فيها من فرط التعظيم للمرئي، والنفس الفاضلة لا تصل في تعظيم ما تراه إلى هذه
الغاية، فلذلك لا يصح السحر إلا من العجائز، والتركمان، والسودان ونحو ذلك من
النفوس الجاهلية. كذا في تاريخ شيخ مشايخنا الأخباري مصطفى بن فتح الله الحموي.
[سحطر]: اسحنطر الرجل، أهمله الجوهري، وقال الليث ألي امتد ومال، نقله الأزهرى
والصاغانى.
ويقال: اسحنطر إذا عرض وطال ووقع على وجهه، مثل اسلنطح سواء.
[سحفر]: اسحنفر الرجل: مضى مسرعا.
واسحنفر الطريق: استقام وامتد. اسحنفر المطر: كثر.
وقال أبو حنيفة: المسحنفر: الكثير الصب الواسع.
قال:
أغر هزيم مستهل ربابه * له فرق مسحفرات صوادر

واسحنفر الخطيب في خطبته، إذا مضى واتسع في كلامه. ويقال: اسحنفر الرجل في منطقته، إذا مضى فيه ولم يتمكن.
وفي الصحاح: المسحنفر: البلد الواسع.
والمسحنفر: الرجل الحاذق الماضي في أموره.
والمسحنفر: الطريق المستقيم، والمطر الصب.
قال الأزهري: اسحنفر واجرنفر رباعيان، والنون زائدة، كما لحقت بالخماسي، وجملة قول النحويين أن الخماسي الصحيح الحروف لا يكون إلا في الأسماء مثل الجحمرش والجردحل، وأما الأفعال فليس فيها خماسي إلا بزيادة حرف أو حرفين، فافهمه.*
اسحنفرت الخيل في جريها، إذا أسرعت.

-
- (١) في الأساس: " السراب ".
(٢) في التهذيب: " البسق ".
(٣) ديوانه وعجزه فيه:
فهن ووادي الرس كاليد في الفم

[سخر]: سخر منه، هذه هي اللغة الفصيحة، وبها ورد القرآن. قال الله تعالى. (فيسخرون منهم سخر الله منهم) (١) وقال: (إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم) (٢) وقال بعضهم: لو سخرت من راضع لحشيت أن يجوز بي فعله. وقال الجوهري: حكى أبو زيد. سخرت به، وهو أردأ اللغتين، ونقل الأزهري عن الفراء: يقال: سخرت منه، ولا يقال: سخرت به، وكأن المصنف تبع الأخفش، فإنه أجازهما، قال: سخرت منه وسخرت به، كلاهما كفرح - وكذلك ضحكت منه وضحكت به، وهزئت منه وهزئت به، كل يقال. ونقل شيخنا عن النووي: الأفتح الأشهر: سخر منه، وإنما جاء سخر به لتضمنه معنى هزيء - سخرا، بفتح فسكون، وسخرا محركة، وسخرة، بالضم، ومسخرا، بالفتح، وسخرا، بضم فسكون، وسخرا، بضميتين: هزيء به، ويروى بيت أعشى باهلة بالوجهين:

إني أتنتى لسان لا أسر بها* من علو لا عجب منها ولا سخر
بضميتين، وبالتحريك، كاستسخر وفي الكتاب العزيز: (وإذا رأوا آية يستسخرون) (٤)
قال ابن الرماني: يدعو بعضهم بعضا إلى أن يسخر، كيسخرون، كعلا قرنه واستعلاه.
قال غيره: كما تقول: عجب وتعجب واستعجب، بمعنى واحد.
والاسم السخرية والسخري، بالضم، ويكسر. قال الأزهري: وقد يكون نعتا، كقولك:
هم لك سخري وسخرية. من ذكر قال: سخريا، ومن أنث قال: سخرية، وقرئ بالضم
والكسر قوله تعالى: (ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) (٥).

وسخره، كمنعه، يسخره سخريا، بالكسر ويضم، وسخره تسخيرا: كلفه مالا يريد
وقهره، وكل مقهور مدبر لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر فذلك مسخر، قال الله
تعالى: (وسخر لكم الشمس والقمر) (٦) أي ذللهما: (والنجوم مسخرات بأمره) (٧).
قال الأزهري: جاريات مجاريهن.

وهو سخرة لي وسخري وسخري بالضم والكسر، وقيل: السخري بالضم: من
التسخير: والسخري، بالكسر، من الهزء، وقد يقال في الهزء سخري وسخري، وأما
من السخرة فواحد مضموم (٨)، وقوله تعالى: (فاتخذتموهم سخريا) (٩) بالوجهين،
والضم أجود.

ورجل سخرة وضحكة، كهزمة يسخر بالناس.

وفي التهذيب: يسخر من الناس.

وكبسرة: من يسخر منه.

والسخرة أيضا: من يسخر في الأعمال ويتسخر كل من قهره وذلل من دابة أو خادم بلا
أجر ولا ثمن.

ومن المجاز سخرت السفينة، كمنع: أطاعت وجرت وطاب لها الريح والسير، والله
سخرها

تسخيرا، والتسخير: التذليل، وسفن سواخر مواخر، من ذلك. وكل ما ذل وانقاد أو

تهيأ لك على ما تريد فقد سخر لك.
وقوله تعالى: (إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون) (١٠) أي إن تستجهلوننا، أي تحملونا على الجهل على سبيل الهزاء فإننا نستجهلكم كما تستجهلوننا، وإنما فسره بالاستجهال هرباً من إطلاق الاستهزاء عليه تعالى شأنه، مع أنه وارد على سبيل المشاكلة في آيات كثيرة غيرها. وفي الحديث أيضاً "أتسخر بي وأنا الملك" (١١) قالوا: أي أتستهزئ بي؛ وقالوا: هو مجاز ومعناه أتضعني فيما لا أراه من حقي، فكأنها صورة السخرية، فتأمل.
وسخر (١٢)، كسكر: بقله بخراسان، ولم يزد الصاغاني على قوله: بقله. وقال أبو حنيفة: هي السيكران.

-
- (١) سورة التوبة الآية ٧٩.
 - (٢) سورة هود الآية ٣٨.
 - (٣) التأنيث للكلمة، وكان قد أتاه خبر مقتل أخيه المنتشر.
 - (٤) سورة الصافات الآية ١٤.
 - (٥) سورة الزحرف الآية ٣٢.
 - (٦) سورة إبراهيم الآية ٣٣.
 - (٧) سورة الأعراف الآية ٥٤.
 - (٨) في التهذيب: فواحدة مضمومة.
 - (٩) سورة "المؤمنون" الآية ١١٠.
 - (*) في القاموس: طابت.
 - (١٠) سورة هود الآية ٣٨.
 - (١١) في النهاية: وأنت الملك.
 - (١٢) في التكملة: "والسخر" وفي اللسان فكالقاموس.

وسخره تسخيرا: ذلله وكلفه ما لا يريد وقهره، عملا بلا أجره، ولا ثمن، خادما أو دابة، كتسخره، يقال: تسخرت دابة لفلان، أي ركبته بغير أجر. ويقال: هو مسخرة من المساخر. وتقول: رب مساخر يعدها الناس مفاخر. وأما ما جاء في الحديث (١): " أنا أقول كذا ولا أسخر " أي لا أقول إلا ما هو حق، وتقديره: ولا أسخر منه. وعليه قول الراعي: تغير قومي ولا أسخر* وما حم من قدر يقدر (٢) أي لا أسخر منهم.

وسخروا بن مالك الحضرمي، بالضم، له صحبة، شهد فتح مصر، ذكره ابن يونس. [سخبير]: السخبير: شجر، إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت، واحدته سخبيرة، وهو يشبه الإذخر. وقال (٣) أبو حنيفة: يشبه الثمام، له جرثومة، وعيدانه كالكراث في الكثرة. كأن ثمره مكاسح القصب أو أرق منها إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت. وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية: " لا تطرق إطراق الأفعوان في أصول السخبير ". قالوا: هو شجر تألفه الحيات فتسكن في أصوله، أي لا تتغافل عما نحن فيه. وسخبير (٤): ع، سمي باسم الشجر.

والسخبيرة مصغرا: ماء جامع ضخم لبني الأضبظ بن كلاب. وسخبيرة الأزدي، روى عنه ابنه عبد الله. وله حديث في سنن الترمذي، كذا قاله الذهبي وابن فهد. قلت: والذي روى عنه أبو داوود [نفيح] (٥) الأعمى، عن عبد الله بن سخبيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ليس بالأزدي، فإن الأزدي هو أبو معر، وليس لابنه رواية ولا لأبي داوود عنه - وسخبيرة بن عبيدة، ويقال عبيد الأسدي من أقارب عبد الله ابن جحش، له هجرة، صحابييان. وسخبيرة بنت تميم، ويقال بنت أبي تميم، صحابية: ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة.

* ومما يستدرك عليه:

فروع السخبير، لقب بني جعفر ابن كلاب. قال دريد بن الصمة:
* مما يحيى به فروع السخبير*

ويقال: ركب فلان السخبير، إذا غدر. قال حسان بن ثابت:
إن تغدروا فالغدر منكم شيمة* والغدر يثبت في أصول السخبير
أراد قوما منازلهم ومحالهم في منابت السخبير. قال: وأظنهم من هذيل.
قال ابن بري: إنما شبه الغادر بالسخبير. لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه. يقول: أنتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبير الذي لا يثبت على حال، بينا يرى معتدلا منتصبا عاد مسترخيا غير منتصب.

وأبو معمر عبد الله بن سخبيرة الأزدي صاحب عبد الله بن مسعود، من ولده أبو القاسم يحيى بن علي ابن يحيى بن عوف بن الحارث بن الطفيل بن أبي معمر السخبيري

البغدادي، ثقة، حدث عن البغوي وابن صاعد، وعنه أبو محمد الخلال، توفي سنة ٣٨٤.

[سدر]: السدر، بالكر: شجر النبق، الواحدة بهاء، قال أبو حنيفة: قال ابن زياد: السدر من العضاء، وهو لونان: فمنه عبري، ومنه ضال (٦). فأما العبري فما لا شوك فيه إلا ما لا يضير. وأما الضال فذو شوك. وللسدر ورقة عريضة مدورة، وربما كانت السدرة محلالا. قال ذو الرمة:
قطعت إذا تجوفت العواطي * ضروب السدر عبريا وضالا

(١) قوله: " وأما ما جاء في الحديث " مكانها في الأساس: " ويقولون " .

(٢) ديوانه ص ١٠٠ وانظر فيه تحريجه.

(٣) عن اللسان، وبالأصل " وقالوا " .

(٤) في معجم البلدان: موضع أظنه قرب نجران.

(٥) زيادة عن أسد الغابة.

(٦) العرب تسمى السدر البري، الضال، وهو السدر الذي ينتفع بثمره، ولا يصلح ورقه للغسول، وربما خط ورقه للراعية، وله ثمر عفص لا يؤكل - عن التهذيب.

قال: ونبق الضال صغار. قال: وأجود نبق يعلم بأرض العرب نبق هجر، في بقعة واحدة، يحمي (١) للسلطان. وهو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحة، يفوح فم آكله وثياب ملابسه كما يفوح العطر. ج سدرات، بكسر فسكون، وسدرات، بكسرتين، وسدرات، بكسر ففتح، وسدر، مثل، عنب، وسدر (٢)، بالضم، الأخيرة نادرة، كذا في المحكم. وسدر، بالكسر: تابعي، وقيل: اسم امرأة روت عن عائشة رضي الله عنها. وأبو سدر: سحيم الجهيمي (٣): شاعر، وأبو سدر: خالد بن عمرو.

وقوله تعالى: (عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى) (٤) وكذلك في حديث الإسراء " ثم رفعت إلى سدرة المنتهى " فان (٥) الليث: زعم أنها سدرة في السماء السابعة لا يجاوزها ملك ولا نبي. وقد أظلت الماء والجنة. قال: ويجمع على ما تقدم. وقال شيخنا: وورد في الصحيح أيضا أنها في السماء السادسة، وجمع بينهما عياض باحتمال أن أصلها في السادسة وعلت وارتفعت أصولها إلى السابعة. قلت: وقال ابن الأثير: سدرة المنتهى في أقصى الجنة، إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعدها.

وذو سدر، بالكسر، وذو سدير، بالتصغير، والسدرتان مشى سدر: مواضع. وقرأت في ديوان الهذليين من شعر أبي ذؤيب الهذلي قوله:

أصبح من أم عمرو بطن مر فأج * زاع الرجيع فذو سدر فأملح (٦)

وأما ذو سدير فقاع بين البصرة والكوفة، وسيأتي في كلام المصنف قريبا. وسدير، كأدير، نهر بناحية الحيرة من أرض العراق. قال عدي [بن زيد].

سره حاله وكثرة ما يم * لك والبحر معرضا والسدير

وقيل: السدير: النهر مطلقا. وقد غلب على هذا النهر. وقيل: سدير: قصر في الحيرة من منازل آل المنذر وأبنيتهم، وهو بالفارسية " سه دل " (٧) أي ثلاث شعب أو ثلاث

مداخلات. وفي الصحاح: وأصله بالفارسية " سه دل " أي فيه قباب مداخلة مثل

الحاري بكمين. وقال الأصمعي: السدير فارسية كأن أصله " سه دل " أي قبة في ثلاث قباب مداخلة (٨)، وهي التي تسميه (٩) اليوم الناس سدلي. فأعربته العرب فقالوا:

سدير.

قلت: وما ذكره من أن السدلي بمعنى القباب المتداخلة فهو كذلك في العرف الآن، وهكذا يكتب في الصكوك المستعملة. وأما كون أن السدير معرب عنه فمحل تأمل،

لأن الذي يقتضيه السان أن يكون معربا عن " سه دره " أي ذا ثلاثة أبواب، وهذا أقرب

من " سه دلي " كما لا يخفى.

وسدير أيضا: أرض باليمن تجلب منها البرود المثمنة.

وسدير أيضا: ع بمصر في الشرقية قرب العباسية.

وسدير بن حكيم الصيرفي: شيخ لسفيان الثوري، سمع أبا جعفر محمد بن علي بن

الحسين، قاله البخاري في التاريخ.

وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلى. قال أبو عمرو بن العلاء: السدير:
العشب.

-
- (١) اللسان: يسمى.
 - (٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وسدر.
 - (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الهجيمي.
 - (٤) سورة النجم الآيتان ١٤ و ١٥.
 - (٥) عن التهذيب، وبالأصل " قال ".
 - (٦) معجم البلدان (سدر) وروايته فيه:
صوح أم عمرو بطن مر فاك* ناف الرجيع فذو سدر فأملح
ضبطت فيه سدر بالفتح والسكون، ضبط قلم. ورواه صاحب اللسان في مادة مرر، ونبه إلى ذلك بهامش
المطبوعة المصرية قال: وذكر بعده بيتا وهو:
وحشا سوى أن فراط السباغ بها* كأنها من تبغى الناس أطلح
(٧) ضبطت عن الصحاح.
 - (٨) اللسان ومعجم البلدان: متداخلة.
 - (٩) في اللسان: " وهي التي تسميها " وفي معجم البلدان: وهو الذي تسميه الناس اليوم ".

وذو سدير (١)، كزبير: قاع بين البصرة والكوفة، وهو الذي تقدم ذكره في كلامه
أولاً، فهو تكرر، كما لا يخفى.
والسدير: ع بديار غطفان، قال الشاعر:
عز على ليلي بذي سدير * سوء مبيتي بلد الغمير
قيل: يريد: بذي سدر، فصغر.
والسدير: ماء بالحجاز، وفي بعض النسخ بدله: وقرية بسنجر. ويقال: سديرة: بهاء،
وصوبه شيخنا.
وفي معجم البكري: سدير ويقال سديرة (٢): ماء بين جراد والمروت، أقطعها النبي
صلى الله عليه وسلم حصين بن مشتمت الحماني (٣) فلينظر.
والسادر: المتحير من شدة الحر، كالسدر، ككتف.
وسدر بصره، كفرح، سدرا، محرقة، وسدارة، ككرامة، فهو سدر: لم يكذب بصره.
وقيل: السدر، بالتحريك، شبه الدوار، وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر. وفي حديث
علي رضي الله عنه " نفر مستكبرا وخبط سادرا "، قيل السادر: اللاهي. وقيل: الذي لا
يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع قال:
سادرا أحسب غيبي رشدا * فتناهيت وقد صابت بقر
ويقال: سدر البعير، كفرح، يسدر سدرا: تحير بصره من شدة الحر، فهو سدر.
وفي الأساس: سدر بصره واسمدر: تحير فلم يحسن الإدراك. وفي بصره سدر
وسمادير.
وعينه سدره. وإنه سادر (٤) في الغي: تائه، وتكلم سادرا: غير متثبت (٥) في كلامه،
انتهى.
وقال ابن الأعرابي: سدر: قمر، وسدر من شدة الحر.
وسدر ككتف: البحر، قاله الجوهري. قيل: لم يسمع به إلا في شعر أمية بن أبي
الصلت:
فكأن برقع والملائك حولها * سدر تواكله القوائم أجرد (٦)
وقبله:
فأتم ستا فاستوت أطباقها * وأتى بسابعة فأنى تور
وأراد بالقوائم هنا الرياح. وتواكلته: تركته، شبه السماء بالبحر عند سكونه وعدم
تموجه.
وقال ابن سيده، وأنشد ثعلب:
وكان برقع والملائك تحتها * سدر تواكله قوائم أربع
قال: سدر: يور. وقوائم أربع، هم الملائكة لا يدرى كيف خلقهم. قال: شبه الملائكة
في خوفها من الله تعالى بهذا الرجل السدر.
وقال الصاغاني فيما رد به على الجوهري: إن الصحيح في الرواية سدر، بالكسر. وأراد

به الشجر لا البحر، وتبعه صاحب الناموس، وشذ شيخنا فأنكره عليه.
ويأتي للمصنف في " و ك ل " سدر تواكله القوائم: لا قوائم له (٧): فتأمل.
والسدار، ككتاب: شبه الخدر يعرض في الخباء (٨).
والسيدارة، بالكسر: الوقاية على رأس المرأة تكون تحت المقنعة، وهي العصابة أيضا.
وقيل: هي القلنسوة بلا أصداغ، عن الهجري.
وسدر، كقبر: لعبة للصبيان، وهي التي تسمى الطبن؛

(١) في معجم البلدان: السدير بضم أوله بلفظ تصغير سدر: قاع بين البصرة والكوفة... وقال الحفصي: ذو سدير قرية لبني العنبر.

(٢) كذا، ولم ترد هكذا في معجم ما استعجم، وما ورد بعد هي عبارة ياقوت في معجم البلدان. وصدر قال: السديرة تصغير سدر، وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر.

(٣) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " الحراني " .

(٤) الأساس: " وإنه لسادر " .

(٥) الأصل والأساس، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: غير مثبت، كذا بخطه، والذي في الأساس: غير مثبت " كذا ولعلها نسخة أخرى للأساس وقعت بين يديه.

(٦) برقع كزبرج وقتفذ السماء السابعة. قاموس، مؤنثة لا تنصرف للتأنيث والتعريف.

(٧) ومثله ورد هذا المعنى في التكملة.

(٨) في التكملة: " شبيه بالخدر والكلة " وفي اللسان: شبيه بالكلة تعرض في الخباء.

وهي خط مستدير، يلعب بها الصبيان. وفي حديث بعضهم " رأيت أبا هريرة يلعب السدر ". قال ابن الأثير: هو لعبة يلعب بها يقامر بها، وتكسر سينها وتضم، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب. ومنه حديث يحيى بن أبي كثير: " السدر هي الشيطانة الصغرى " يعني أنها من أمر الشيطان.

قلت: وسيأتي للمصنف في " فرق ". ونقل شيخنا عن أبي حيان أنها بالفتح كبقم. قلت: فهو مثلث، وقد أغفله المصنف.

والأسدران: المنكبان: وقيل: عرقان في العينين أو تحت الصدغين. وفي المثل: " جاء يضرب أسدرية " يضرب للفارغ الذي لا شغل له. وفي حديث الحسن: يضرب أسدرية، أي عطفيه ومنكبيه، يضرب بيديه عليهما، وهو بمعنى الفارغ. قال أبو زيد. يقال للرجل إذا جاء فارغا: جاء ينفض أسدرية. وقال بعضهم: جاء ينفض أسدرية، أي عطفيه. قال: وأسدراه: منكباه: وقال ابن السكيت: جاء ينفض أزدرية، بالزاي، أي جاء فارغا ليس بيده شيء، ولم يقض طلبته، وقد تقدم شيء من ذلك في أزدرية.

ويقال: سدر الشعر فانسدر، وكذلك الستر، لغة في سدله فانسدل، أي أسله وأرخاه. وانسدر: أسرع بعض الإسراع. وقال أبو عبيد: يقال: انسدر فلان يعدو، وانصلت يعدو، إذا (١) انحدر واستمر في عدوه مسرعا.

* ومما يستدرك عليه:

سدر ثوبه يسدره سدرًا وسدورا: شقه، عن يعقوب.

وشعر مسدور، كمسدول (٢)، أي مسترسل.

وسدر ثوبه، سدرًا إذا أرسله طولًا، عن اللحياني.

وقال أبو عمرو: تسدر بثوبه، إذا تجلل به.

والسدِير، كأمير: منبع الماء، عن ابن سيده.

وسدير النخل: سواده ومجمعه.

وقال أبو عمرو: سمعت بعض قيس يقول: سدل الرجل في البلاد، وسدر، إذا ذهب فيها فلم يثنه شيء.

وبنو سادرة: حي من العرب.

وسدرة، بالكسر: قبيلة. قال:

قد لقيت سدرة جمعا ذا لها * وعددا فحما وعزا بزرى

ورجل سندري: شديد، مقلوب عن سرندي.

وأبو موسى السدراني، بالكسر: صوفي مشهور، من المغرب.

والسدة، بالكسر: من منازل حاج مصر.

والسدار، ككتان: الذي يبيع ورق السدر. وقد نسب إليه جماعة.

وسدرة بن عمرو، في قيس عيلان.

وفي تلامذة الأصمعي رجل يعرف بالسدري، بصري، وهو نسبة لمن يطحن ورق

السدر ويبيعه.
وسدور، كصبور، ويقال سديور (٣)، بفتح فكسر فسكون ففتح، قرية بمرو، فيها قبر
الربيع بن أنس صاحب أبي العالية الرياحي.
وبنو السدرى: قوم من العلويين.

-
- (١) في التهذيب واللسان: إذا أسرع في عدوه.
(٢) التهذيب واللسان: ومسدول.
(٣) في معجم البلدان: "سديور... ويقال: سدور بالفتح وتشديد الواو من قرى مرو" وفي اللباب فكالأصل
ولكن بإهمال ضبط "سدور".

[سرر]: السر، بالكسر: ما يكتم في النفس من الحديث، قال شيخنا: وما يظهر، لأنه من الأضداد.

قلت: يقال: سررت: كتمته، وسررت: أعلنته، وسيأتي قريباً، كالسريرة.
وقال الليث: السر: ما أسرت به، والسريرة: عمل السر من خير أو شر.
ج: أسرار، وسرائر، وفيه اللف والنشر المرتب.

ومن المجاز: السر: الجماع، عن أبي الهيثم.
والسر: الذكر، " وخصصه الأزهرى بذكر الرجل، ومثله في كتاب الفرق، لابن السيد، قال الأفوه الأودي:

لما رأَت سرى تغير وانثنى * من دون نهمة شبرها حين انثنى
ورواية ابن السيد:

ما بال عرسى لا تهش لعهدنا (١) * لما رأَت سرى تغير وانثنى
وصححه بعض من لا خبرة له بالنقول بالذكر، أي بكسر الذال، وعلله بأنه من الأسرار الإلهية، وهو غلط محض. قاله شيخنا.

ومن المجاز: السر: النكاح، وواعدها سرا، أي نكاحاً، قال ابن السيد: وهو كناية عنه، قال تعالى: (ولكن لا تواعدوهن سرا (٢)) وقال الحطيئة:
ويحرم سر جارتهم عليهم * ويأكل جارهم أنف القصاع
وقيل: إنما سمي به لأنه يكتم، قال رؤبة:

فغف عن أسرارها بعد العسق * ولم يضعها بين فرك وعشق
ومن الكناية أيضاً: السر: الإفصاح به والإكثار منه، وهو أن يصف أحدهم نفسه للمرأة في عدتها في النكاح، وبه فسر الفراء قوله تعالى (ولكن لا تواعدوهن سرا).
وقال أبو الهيثم: السر: الزنا وبه فسر الحسن الآية: المذكورة، قال: وهو قول أبي مجلز.

وقال مجاهد: هو أن يخطبها في العدة.

ومن المجاز: السر: فرج المرأة. ويقال: التقى السران، أي الفرجان (٣).
وفي الحديث: صوموا الشهر وسره قيل: السر: مستهل الشهر وأوله، أو آخره، أو سره: وسطه وجوفه فكأنه أراد الأيام البيض. قال ابن الأثير: قال الأزهرى: لا أعرف السر بهذا المعنى (٤).

والسر: الأصل.

والسر: الأرض الكريمة الطيبة. يقال: أرض سر، وقيل: هي أطيب موضع فيه (٥)،
وجمعه سرر، كقدر وقدر، وأسرة، كقن وأقنة، والأول نادر، قال طرفة:

(١) في الأساس: لا تبش كعهدا.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٥.

- (٣) الأصل والأساس، وشاهده فيه: قالت:
لا يمدن إلى سري أبدا* وإلى ما شاء مني فليمد
وقد مر قريبا أن السر: الذكر، وخصصه الأزهرى عن أبي عمرو بذكر الرجل.
- (٤) في الدر النثر: نقل عن البيهقي في سننه قال: الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليومين اللذين
يتسرر فيهما القمر".
- (٥) عبارة التهذيب: " وسر الوادي: أفضل موضع فيه " وفي موضع آخر: وأرض سراء، طيبة.

تربعت القفين في الشول ترتعي * حدائق مولى الأسرة أغيذ
والسر: جوف كل شىء ولبه ومنه سر الشهر، وسر الليل.
ومن المجاز: السر: محض النسب وخالصه وأفضله، يقال: فلان في سر قومه، أي في
أفضلهم، وفي الصحاح: في أوسطهم. كالسرار والسرارة، بفتحهما.
وسرار الحسب وسرارته: أوسطه.
وفي حديث ظبيان: نحن قوم من سرارة مذحج. أي من خيارهم.
والسر بالكسر: واحد أسرار الكف لخطوطها من باطنها كالسرر، ويضمان، والسرار،
ككتاب، فهي خمس لغات، قال الأعشى:
فانظر إلى كف وأسارها * هل أنت إن أوعدتني ضائري؟
وقد يطلق السر على خط الوجه والجبهة، وفي كل شىء، وجمعه أسرة، قال عنترة:
بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر في الشمال مقدم
وجج، أي جمع الجمع، أسارير، وفي حديث عائشة رضی الله عنها في صفته صلى الله
عليه وسلم تبرق أسارير وجهه. قال أبو عمرو: الأسارير هي الخطوط التي في الجبهة
من التكسر فيها واحدها سرر قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله: تبرق
أسارير وجهه، قال: خطوط وجهه، سر وأسرار، وأسارير جمع الجمع.
والسر. بالكسر: بطن الوادي وأطيه وأفضل موضع فيه، وكذلك سرارة الوادي، وقال
الأصمعي: السر من الأرض مثل السرارة: أكرمها، وقول الشاعر:
وأغف تحت الأنجم العواتم * واهبط بها منك بسر كاتم
قال: السر: أخصب الوادي، وكاتم، أي كامن تراه فيه قد كتم نداءه ولم يبس.
والسر: ما طاب من الأرض وكرم. ولا يخفى أنه تكرر مع قوله أنفا: والسر: الأرض
الكريمة.
وقال الفراء: السر: خالص كل شىء. بين السرارة، بالفتح، " ولا فعل له، والأصل فيها
سرارة الروضة، وهي خير منابتها.
والسر: واد بطريق حاج البصرة، بين حجر وذات العشر، طوله ثلاثة أيام أو أكثر (١).
والسر: مخلاف باليمن.
والسر ع ببلاد تميم.
وقيل: السر: واد في بطن الحلة، والحلة من الشريف، بين الشريف وأضاخ عقبة،
وأضاخ بين ضرية واليمامة، كالسرار والسرارة، بفتحهما، أي يقال له: وادي السر،
ووادي السرار، ووادي السرارة.
والسر أيضا: ع، بنجد لأسد.
والسر، بالضم: ع، بالري، منها زياد بن علي السري الرازي، خال ولد محمد بن مسلم
بن رواة، ورفيقه بمصر، سمع من أحمد بن صالح وغيره، كذا في تبصير المنتبه للحافظ
بن حجر. قلت: ثقة صدوق.

والسر: ع، بالحجاز بديار مزينة، نقله الصاغانى.
وسراء، ممدودة مشددة مضمومة، وتفتح: ماء عند وادى سلمى، يقال لأعلاه: ذو
الأعشاش، ولأسفله: وادى الحفائر.
والسراء: برقة عند وادى أرل (٢) بضميتين، وهى مدينة سلمى جبل طيى.
وسراء: اسم لسر من رأى المدينة الآتى ذكرها.
وسرار، ككتاب: ع بالحجاز فى ديار بنى عبد الله بن غطفان.
وسرار: ماء قرب اليمامة، أو عين، وفى بعض النسخ: موضع ببلاد تميم، والفتح أثبت.

-
- (١) معجم البلدان: طوله مسافة أيام كثيرة.
(٢) فى معجم البلدان: "أرك" بالكاف. وفى مادة (أرك) قال: اسم مدينة سلمى أحد جبلى طيء.

والسرير، كأمير: عين بديار بني تميم باليمامة، لبني دارم أو بني كنانة، وعلى الثاني اقتصر أهل السير، وصرح به في الروض، وقد جاء ذكره في شعر عروة بن الورد: سقى سلمى وأين محل سلمى* إذا حلت مجاورة السرير والسرير: اسم مملكة بين بلاد اللان وبين باب الأبواب، كبيرة متسعة، لها سلطان برأسه، وملة ودين مفرد، ذكرها غير واحد من المؤرخين. والسرير، أيضا: واد آخر، ويقال: إن الذي لبني دارم بضم السين وكسر الراء، فتأمل. والأسارير: محاسن الوجه، والخدان، والوجنتان، وهي شأيب (١) الوجه أيضا، وسبحات الوجه، واحده سرر، كعنب، وجمعه أسرار، كأعنان، والأسارير: جمع الجمع، كما صرح به في الصحاح، وقد تقدمت الإشارة إليه قريبا. وسره سرورا وسرا، بالضم، فيهما، وسرى، كبشرى، وتسرة، ومسرة، الرابعة عن السيرافي أفرحه، وقد سر هو، بالضم، فهو مسرور، والاسم السرور، بالفتح، وهو غريب.

قال شيخنا: ولا يعرف ذلك في الأسماء ولا في المصادر، ولم يذكره سيبويه ولا غيره، والمعروف المشهور هو السرور، بالضم.

قلت: وهذا الذي استغربه شيخنا فقد نقله الصاغانى عن ابن الأعرابي: أن السرور، بالفتح، الاسم، وبالضم، المصدر (٢).

وقال الجوهري: السرور: خلاف الحزن.

قال بعضهم: حقيقة السرور التذاذ وانسراح يحصل في القلب فقط، من غير حصول أثره في الظاهر. والحبور: ما يرى أثره في الظاهر.

وسر الزند يسره سرا، بالفتح: جعل في طرفه أو جوفه عودا إذا كان أخوف، ليقدح به، قال أبو حنيفة: ويقال: سر زندك، أي احشه ليرى، فإنه أسر، أي أجوف، ومنه: قناه سراء: جوفاء، بينه السرر.

وسر الصبي يسره سرا: قطع سره، وهو، أي السر، بالضم: ما تقطعه القابلة من سرتة، يقال: عرفت ذلك قبل أن يقطع سرى، ولا تقل: سرتك، لأن السرة لا تقطع، وإنما هي الموضع الذي قطع منه السر، كالسرر، بفتحيتين والسرر (٣)، بكسر ففتح، وكلاهما لغة في السر، يقال: قطع سرر الصبي وسرره، وج: أسرة، عن يعقوب.

وجمع السرة، وهي الوقبة التي في وسط البطن، سرر وسرات. لا يحركون العين، لأنها كانت مدغمة، كذا في الصحاح.

وسر الرجل يسر سررا، بفتحهما، أي الماضي والمضارع: اشتكاها، أي السرة.

قال شيخنا: وهو مما لا نظير له، ولم يعدوه فيما استثنوه من الأشباه، ولا ذكره أرباب الأفعال ولا أهل التصريف، فإن ثبت مع ذلك فالصواب أنه من تداخل اللغتين اه.

قلت: ونقله صاحب اللسان والصاغانى عن ابن الأعرابي (٤).

وسر من رأى، بضم السين والراء، أي سرور من رأى، ويقال أيضا: سر من رأى

بفتحهما، وبفتح الأول وضم الثاني، و يقال فيه أيضا سامرا، مقصورا، ومدّه
البحثري في الشعر لضرورة (٥) أو كلاهما لحن ولعت به العامة،

-
- (١) الأصل واللسان، وفي التكملة: " أشاييب " .
(٢) وفي المصباح: سر سورا بالضم، والاسم السرور بالفتح إذا أفرحه.
(٣) الأصل والقاموس وبهامشه: " قوله كالسرور والسرر الأول بفتحيتين والثاني بضميتين كما في عاصم
وضبطه الشارح بكسر ففتح اه مصححه " وفي اللسان فكالأصل.
(٤) وهي في التهذيب عن ثعلب عن ابن الأعرابي.
(٥) ورد قوله في معجم البلدان شاهدا على سامراء:
وأرى المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدرعه
وقيل فيها: سر من را مقصور غير مهموز، وشاهده قول الحسين بن الضحاك:
سر من را أسر من بغداد * قاله عن بعض ذكرها المعتاد
وقيل فيه: سر من راء ممدود الآخر، وشاهده قول البحتري:
لأرحلن وآمالي مطرحة * بسر من راء مستبطي لها القدر

لخفتها على اللسان، ويقال أيضا: ساء من رأى، فهي خمس لغات: د بأرض العراق قرب بغداد، يقال: لما شرع في بنائه أمير المؤمنين ثامن الخلفاء المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد ويقال له: المثنى، لأن عمره ثمانية وأربعون سنة، وكان له ثمانية بنين، وثمان بنات، وثمانية آلاف غلام، وثمان الخلفاء، وثمان شخص إلى العباس ثقل ذلك على عسكره، فلما انتقل بهم إليها، هكذا في النسخ، وصوابه إليه، سر كل منهم لرؤيتها (١) أي فرحوا، والصواب لرؤيته، فلزمها هذا الاسم، والصواب فلزمه. والنسبة إليه على القول الأول والثاني سر مري، بضم السين وفتحها، وعلى القول الثالث سامري، بفتح الميم وتكسر، ويقال أيضا: سرى، إلى الجزء الأول منه. ومنه الحسن بن علي بن زياد المحدث السرى (٢)، حدث عن إسماعيل ابن أبي أويس، وعنه أبو بكر الضبي، وزاد الحافظ بن حجر في التبصير: وأبو حفص عبد الجبار بن خالد السرى، كان بإفريقية، يروى عن سحنون، مات سنة ٢٨١.

والسرر، كصرد: ع قرب مكة. السرر، كعنب: ما على الكمأة من (٣) القشور والطين، كالسرير، وجمعه، أسرار، قال ابن شميل: الفقع أبدأ الكمء طعما، وأسرعها ظهورا، وأقصرها في الأرض سررا، قال: وليس للكمأة عروق، ولكن لها أسرار.

والسرر: دملوكة من تراب تنبت فيها.

والسرر: ع، قرب مكة، على أربعة أميال منها، قال أبو ذؤيب:

بآية ما وقفت والركا * ب بين الحجون وبين السرر

قيل: كانت به شجرة سر تحتها سبعون نبيا، كما جاء في الحديث عن ابن عمر "... أن بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا"، أي قطعت سرهم به، أي أنهم ولدوا تحتها، فسمي سررا لذلك، فهو يصف بركتها، وفي بعض الأحاديث (٤) أنها بالمأزمين من منى، كانت فيه دوحة، وهذا الموضع يسمى وادي السرر، بضم السين وفتح الراء، وقيل: هو بالتحريك، وقيل بالكسر كما ضبطه المصنف، وبالتحريك ضبطه العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي اللغوي، في شرح شواهد الرضي.

وسرارة الوادي، بالفتح: أفضل مواضعه وأكرمها وأطيبها، كسرتة بالضم، وسره، بالكسر، وقد تقدم، فهو تكرار، وسراره كسحاب، قال الأصمعي: سرار الأرض، أوسطه وأكرمها، والسر في الأرض مثل السرارة: أكرمها، وجمع السرار أسرة، كقذال وأقدالة، قال لبيد يرثي قوما:

فشاعهم حمد وزانت قبورهم * أسرة ريحان بقاع منور
و جمع السرارة سرائر.

والسرة: (٥) وسط الوادي وجمعه سرور قال الأعشى:

كبردية الغيل وسط الغريف * إذا خالط الماء منها السرورا (٦)
وقال غيره:

فإن أفخر بمجد بني سليم * أكن منها التخومة والسرارا

والسرية، بالضم: الأمة التي بوأتها بيتا واتخذتها للملك والجماع منسوبة إلى السر، بالكسر، للجماع، لأن الإنسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرتة، فعلية منه، من تغيير النسب، كما قالوا في الدهر دهري، وفي السهلة سهلي (٧)، قيل: إنما ضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ، فيقال للحرة (٨) إذا نكحت سرا، أو كانت فاجرة: سرية، وللمملوكة (٩) يتسراها صاحبها سرية، مخافة اللبس.

-
- (١) في القاموس: " برؤيتها " ومثله في التكملة.
 - (٢) كذا بالقاموس، وفي اللباب: السري... هذه النسبة إلى سر وهي من قرى الري.
 - (٣) في اللسان: من التراب والقشور والطين.
 - (٤) اللسان ومعجم البلدان: وفي بعض الحديث.
 - (٥) عبارة اللسان: والسر: وسط الوادي وجمعه سرور. وذكر البيت، وكذلك: سراره وسرارته وسرته.
 - (٦) ويروى السريرا: يريد جميع أصلها التي استقرت عليه، أو غاية نعمتها.
 - (٧) ضبطت عن الصحاح واللسان.
 - (٨) بالأصل " للأمة " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فيقال للأمة، كذا بخطه والذي في اللسان: للحرة " وفي التهذيب: للحرة.
 - (٩) الأصل واللسان، وفي التهذيب " ولأمة ".

وقال أبو الهيثم: السر: السرور، فسميت الجارية سرية لأنها موضع سرور الرجل، قال: وهذا أحسن ما قيل فيها. وقيل: هي فعولة من السرو، وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الخفة، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها، ثم حولت الضمة كسرة لمجاورة الياء. وقد تسرر وتسرى، على تحويل التضعيف، وقال الليث: السرية فعلية من قولك: تسررت، ومن قال تسريت فإنه غلط، قال الأزهري: هو الصواب (١)، والأصل تسررت، ولكن لما تواترت ثلاث رأيت أبدلوا إحداهن ياء، كما قالوا: تظنيت من الظن، وقصيت أظفاري، والأصل قصصت.

وقال بعضهم: استسر الرجل جاريته، بمعنى تسراها، أي اتخذها سرية، وفي حديث عائشة وذكر لها المتعة فقالت: " والله ما نجد في كلام الله إلا النكاح والاستسار " تريد اتخاذ السراري، وكان القياس الاستسار من تسريت، لكنها ردت الحرف إلى الأصل، وقيل أصلها الياء، من الشيء السري النفيس، وفي الحديث " فاستسرنني، أي اتخذني سرية، والقياس أن يقول: (٢) تسررنني، أو تسرانني، فأما استسرنني فمعناه ألقى إلى سره، قال ابن الأثير: قال أبو موسى: لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز. كذا في اللسان.

وجمع السرية السراري، بتخفيف الياء وتشديدها، نقله النووي عن ابن السكيت. والسرير، كأمير: م، أي معروف، وهو ما يجلس عليه، ج: أسرة وسرر، الآخر بضمين. وفي التنزيل العزيز: (على سرر متقابلين) (٣) وبعضهم يستثقل اجتماع الضميتين مع التضعيف، فيرد الأول منهما إلى الفتح لخفته فيقول سرر، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذلل، ونحوه.

ومن المجاز: ضرب سرائر رأسه. وضربوا أسرة رؤوسهم، جمع سرير، وهو مستقر الرأس في مركب العنق، وأنشد:

ضربا يزيل الهام عن سريره * إزالة السنبل عن شعيره

وقد يعبر بالسرير عن الملك وأنشد:

وفارق منها عيشة غيدقية * ولم يخش يوما أن يزول سريرها

ومن المجاز: السرير: النعمة والعز وخفض العيش ودعته، وما اطمأن واستقر عليه.

والسرير: النعش قبل أن يحمل عليه الميت، فإذا حمل عليه فهو جنازة.

ونقل شيخنا عن بعض أئمة الاشتقاق: أن السرير مأخوذ من السرور، لأنه غالبا لأولى النعمة والملك، وأرباب السلطنة، وسرير الميت أطلق عليه لشبهه صورة، وللتفاؤل (٤)، كما قاله الراغب وغيره، وأشار إليه في التوشيح.

والسرير: ما على الكمأة (٥) من الرمل والطين والقشور، والجمع أسرار، وفي التكملة: ما على الأكمة، ومثله في بعض النسخ.

والسرير: المضطجع، أي الذي يضطجع عليه.

والسرير شحمة البردي، كالسرار، ككتاب، وبه فسر قول الأعشى الآتي في إحدى

روايته.
وسرير كزبير: واد بالحجاز
وموضع آخر هو فرضة سفن الحبشة الواردة على المدينة المنورة بقرب الجار، وقد
تقدم ذكر الجار.
وعن ابن الأعرابي: السرة: الطاقة من الرياح.
والمسرة: أطراف الرياحين، كالسرور، بالضم.
قال الليث: السرور من النبات: أنصاف سوقه العلاء،

-
- (١) عبارة التهذيب: " قلت: ليس بغلط " يعني قوله: تسريت.
(٢) في النهاية واللسان: " تقول " والضمير يعود على القائلة وهي " سلامة " كما في المصدرين.
(٣) سورة الصافات الآية ٤٤ وسورة الحجر الآية ٤٧.
(٤) يعني تفاؤل الميت بالسرور الذي يلحقه برجوعه إلى جوار الله تعالى وخلاصه من سجنه المشار إليه
بقوله ص: الدنيا سجن المؤمن. عن المفردات للراغب.
(٥) في القاموس: " الأكمة " وفي التهذيب واللسان فكالأصل.

وحقيقته ما استسر من البردية فرطبت ونعمت وحسنت، قال الأعشى:
كبردية الغيل وسط الغري * ف قد خالط الماء منها السرورا
ويروى السرار، وفسروه بشحمة البردى، ويروى.
* إذا ما أتى الماء منها السريرا *
وأراد به الأصل الذي استقرت عليه.
وسره يسره حياه بها، أي بالمسرة.
والمسرة بكسر الميم: الآلة التي يسار فيها، كالطومار وغيره.
والسراء خلاف الضراء، وهو الرخاء والنعمة.
والمسرة كالساوراء، قال شيخنا: يزداد على نظائر عاشوراء، كحاضوراء السابق.
والسراء: ناقة بها السرر، محرقة، وهو وجع يأخذ البعير في مؤخر (١) كركرته من
ديرة أو قرح يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل، والبعير أسر، هكذا قاله أبو عمرو.
وقال الأزهري: وهكذا سماعي من العرب. سر البعير يسر سررا (٢) عن ابن الأعرابي،
وقد شد الليث حيث فسر السرر بوجع يأخذ في السرة، وغلطه الأزهري وغيره.
والسراء: القناة الجوفاء، بينة السرر، محرقة.
والسراء من الأراضي: الطيبة الكريمة.
والسرار، كسحاب: السياب. وزنا ومعنى.
والسرار من الشهر: آخر ليلة منه يستسر الهلال بنور الشمس كسراره، بالكسر،
وسرره، محرقة، وفي الحديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل [رجلا] (٣)
فقال: هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا؟ قال: لا. قال: فإذا أفطرت من رمضان
فصم يومين " (٤) وفسره الكسائي وغيره بما قدمنا.
قال أبو عبيدة: وربما استسر ليلة، وربما استسر ليلتين إذا تم الشهر.
قال الأزهري: وسرار الشهر، بالكسر، لغة ليست بجيدة عند اللغويين.
وقال الفراء، السرار: آخر ليلة، إذا كان الشهر تسعا وعشرين، فسراره (٥) ليلة ثمان
وعشرين. وإذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين.
وقال ابن الأثير: قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث: إن سؤاله:
هل صام من سرار الشهر شيئا؟ سؤال زجر وإنكار، لأنه [قد] (٦) نهى أن يستقبل
الشهر بصوم يوم أو يومين، قال: ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر،
فلذلك قال له: إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين، فاستحب له الوفاء بهما.
وأسره: كتّمه.
وأسره: أظهره، ضد، وبهما فسر قوله تعالى (وأسروا الندامة (٧)) قيل: أظهروها، وقال
ثعلب: معناه أسروها من رؤسائهم، قال ابن سيده: الأول أصح، وأنشد أبو عبيد (٨)
للفرزدق:

فلما رأى الحجاج جرد سيفه * أسر الحروري الذي كان أضمر

قال شمر: لم أجد هذا البيت للفرزدق، وما قال غير أبي عبيدة في قوله أسروا الندامة أي أظهروها، قال: ولم أسمع ذلك لغيره (٩). قال الأزهري: وأهل اللغة أنكروا قول أبي عبيدة أشد الإنكار، وقيل: أسروا الندامة يعني الرؤساء من المشركين أسروا الندامة في (١٠) سفلتهم الذين أضلوهم،

(١) لفظة مؤخر وردت بالأصل ضمن قوسين على أنها من المتن وهي ليست في القاموس.

(٢) عن اللسان وبالأصل " سرا " .

(٣) زيادة عن اللسان.

(٤) قال الفارسي: ويروى: " هل صمت من سره هذا الشهر؟ " كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الإنسان.

(٥) عن التهذيب، وبالأصل " وسراره " .

(٦) زيادة عن النهاية.

(٧) سورة يونس الآية ٥٤ وسورة سبأ الآية ٣٣ .

(٨) كذا بالأصل وفي التهذيب يفهم أن أبا عبيد نقل عن أبي عبيدة قوله في تفسير قوله تعالى: وأسروا الندامة، أي أظهروها وأنشد بهذا المعنى قول الفرزدق.

(٩) انظر الحاشية السابقة.

(١٠) التهذيب: من.

وأسروها: أخفوها، وكذلك قال الزجاج، وهو قول المفسرين.
وأسر إليه حديثا: أفضى به إليه في خفية، قال الله تعالى (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) (١) وقوله تعالى: (تسرون إليهم بالموودة (٢)) أي تطلعون على ما تسرون من مودتهم، وقد فسر بأن معناه تظهرون، قال المصنف في البصائر: وهذا الصحيح، فإن الإسرار إلى الغير يقتضي إظهار ذلك لمن يفضي إليه بالسر، وإن كان يقتضي إخفائه من غيره، فإذا قولك: أسر إلى فلان، يقتضي من وجه الإظهار، ومن وجه الإخفاء.

وسرة الحوض، بالضم: مستقر الماء في أقصاه، وهو مجاز.
والسرر من النبات، بضمين: أطراف سوقه العلاء، جمع سرور. بالضم، عن الليث، وقد تقدم. وأمراة سررة وسارة: تسرك كلاهما عن اللحياني.
ويقال: رجل بر سر، إذا كان يبر إخوانه ويسرهم. وقوم برون سرون، أي يبرون ويسرون.

والسرسور، بالضم: الفطن العالم الدخال في الأمور بحسن حيلة.
والسرسور: نصل المغزل.
وعن أبي حاتم: السرسور: الحبيب والخاصة من الصحاب، السرسورة، يقال: هو سرسوري وسرسورتى.

ويقال: هو سرسور مال، أي مصلح له حافظ.
وقال أبو عمرو: فلان سرسور مال وسوبان مال، إذا كان حسن القيام عليه عالما بمصلحته. وسرسور، بالضم وتقييده هنا يوهم أن ما قبله بالفتح، وليس كذلك بل كله بالضم: د، بقهستان من بلاد الترك، والذي في التكملة ما نصه: وسرور: مدينة. فما في النسخ عندنا غلط (٣).

وسرره الماء تسريرا: بلغ سرته.
وساره في أذنه مسارة وسرارا: أعلمه بسره، والاسم السرر.
وتساروا، أي تناجوا.

ويقال: استسروا، أي استتروا، يقال منه: استسر الهلال في آخر الشهر، إذا خفي، قال ابن سيده: لا يلفظ به إلا مزيدا، ونظيره قولهم: استحجر الطين، ومنه أخذ سرر الشهر. واستسر الأمر: خفي، ومنه قولهم: وقفت على مستسره.

والتسرر في الثوب: التهلهل فيه، والتشقق، كالتسرر، وفي التكملة: التسري.
وسرر الشفرة: حددها، وفي بعض الأصول: أحدها.

والأسر: الدخيل، قال لبيد:

وجدي فارس الرعشاء منهم * رئيس لا أسر ولا سنيد

ويروى: ألف.

ومسار: حصن باليمن، وتخفيف الراء لحن، وهو من أعمال حران لبني أبي المعالي بن

محمد بن أبي الفتوح بن عبد الله بن سليمان الحميري، كذا حققه الملك الأشرف الغساني.

وسر جاهلا: لقب، كتأبط شرا ونحوه.

ويقال: ولد له ثلاثة على سر، وعلى سرر واحد، بكسرهما، وهو أن تقطع سرورهم أشباها، لا تخلطهم أنثى، ويقال أيضا: ولدت ثلاثا في سرر واحد، أي بعضهم في إثر بعض.

ورتقه السرين، مثنى السر، على الساحل، أي ساحل بحر اليمن بين حلي وجدة، منها يخرج من يحج من اليمن في البحر، بينها وبين مكة أربع مراحل، وقد ذكرها أبو ذؤيب في شعره، وهي مسكن الأشراف اليوم من بني جعفر المصدق.

(١) سورة التحريم الآية ٣.

(٢) الآية الأولى من سورة الممتحنة.

(٣) وفي معجم البلدان: "سرور" قال: والعجم يقولون: جزور بالجيم.

وأبو سريرة، كأبي هريرة هيمان محدث وهو شيخ لأبي عمر الحوضي.
ومنصور بن أبي سريرة: شيخ لابن المبارك يروى عن عطاء.
وسرى، كسكري: بنت نبهان الغنوية، صحابية، شهدت حجة الوداع، وسمعت
الخطبة، رواه أبو داود، قال الصاغاني: وأصحاب الحديث يقولون: اسمها سرى
بالإمالة (١) والصواب سراء، كضراء.
وسرين، كسجين (٢): ع بمكة، منه أبو هارون موسى بن محمد ابن محمد بن كثير،
شيخ أبي القاسم الطبراني، روى عن عبد الملك بن إبراهيم الجدي ذكره الأمير.
وقال ابن الأثير (٣): بليدة عند جدة بنواحي مكة، والصواب أنها هي رنقة السرين الذي
ذكره المصنف قريبا، وهو الذي نسب إليه شيخ الطبراني.
* ومما يستدرك عليه:
رجل سري، بالكسر: يضع الأشياء سرا، من قوم سريين.
واستسر: فرح.
والأسرة: أوساط الرياض.
وقال الفراء: لها عليها سرارة الفضل، وسراوته، أي زيادته، وقال امرؤ القيس في صفة
امرأة:
فلها مقلدها ومقلتها * ولها عليه سرارة الفضل
وفلان سر هذا الأمر، بالكسر، وإذا كان عالما به.
وسرار ككتاب: وادي صنعاء اليمن الذي يشتهرها.
وسره: طعنه في سرته، قال الشاعر.
نسرهم إن هم أقبلوا * وإن أدبروا فهم من نسب
أي نطعنه في سبته.
وفي الحديث " ولد معذورا مسرورا "، أي مقطوع السرة (٤).
والأسرة: طرائق النبات، وهو مجاز، عن أبي حنيفة.
وفي المثل: كل مجر بالخلاء مسر " قال ابن سيده: هكذا حكاه أفر بن لقيط، إنما
جاء على توهم أسر.
وتسرر فلان بنت فلان، إذا كان لئima وكانت كريمة فتزوجها، لكثرة ماله وقلة مالها.
وفي حديث السقط " ... أنه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهم الجنة ".
وفي حديث حذيفة: " لا تنزل سررة البصرة، أي وسطها وجوفها، مأخوذ من سررة
الإنسان، فإنها في وسطه.
وفي حديث طاووس: من كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت،
تطؤه بأخفافها " أي كأسمن ما كانت من سر كل شيء، وهو لبه ومخه، وقيل: هو من
السرور، لأنها إذا سمتت سرت الناظر إليها.
وفي حديث عمر: " أنه كان يحدثه عليه السلام كأخي السرار " [أي السرار:

المساررة: [(٦) أي كصاحب السرار، أو كمثل المساررة، لخفض صوته.
والسراء: البطحاء (٧).

وفي المثل: " ما يوم حليلة بسر قال يضرب لكل أمر متعالم مشهور وهي حليلة بنت الحارث بن أبي شمر الغساني، لأن أباهما لما وجه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيبا في مكن فطيتهم به، فنسب اليوم إليها.
والتسرير: موضع في بلاد غاضرة، حكاه أبو حنيفة، وأنشد:

(١) وهو قول الأمير أبي نصر كما في أسد الغابة.

(٢) قيدها ياقوت في معجمه سرين بلفظ تثنية السر الذي هو الكتمان مجرورا أو منصوبا.

(٣) اللباب (السريني) ٢ / ١١٦.

(٤) بهامش اللسان: " قوله: أي مقطوع السرة، كذا بالأصل، ومثله في النهاية، والإضافة على معنى من الابتدائية، والمفعول محذوف، والأصل: مقطوع السر من السرة، وإلا فقد ذكر أنه لا يقال: قطعت سرته "

(٥) ويروى: " كآشر ما كانت " و " كأبشر ما كانت "

(٦) زيادة عن النهاية.

(٧) جاءت في النهاية تفسيرا لحديث حذيفة: ثم فتنة السراء.

إذا يقولون ما أشفى أقول لهم * دخان رمث من التسرير يشفيني
مما يضم إلى عمران حاطبه * من الجنيبة جزلا غير موزون
الجنيبة: ثني من التسرير وأعلى التسرير لغاضرة وقيل التسرير وادي بيضاء بنجد.
وأعطيتك سره، أي خالصه، وهو مجاز.

ويقال: هو في سرارة من عيشه، وهو مجاز.
قال الزمخشري: وإذا حك بعض جسده، أو (١) غمزه فاستلذ قيل: هو يستار (٢) إلى
ذلك، وإني لأستار إلى ما تكره: أستلذه، وهو مجاز.
واستسره: بالغ في إخفائه، قال:

إن العروق إذا استسر بها الندى * أشر النبات بها وطاب المزرع
وقوله تعالى: (يوم تبلى السرائر) فسروه بالصوم والصلاة والزكاة والغسل من الجنابة.
وأبو سرار، ككتان، وأبو السرار، من كناههم.
ويقال للرجل: سرسر إذا أمرته بمعالي الأمور.
وقوله تعالى: (وأسروه بضاعة) (٤) أي خمنوا في أنفسهم أن يحصلوا من بيعه بضاعة.
وسرار بن محشر، قد تقدم في ج ش ر.

ومحمد بن عبد الرحمن بن سليمان ابن معاوية بن سرار بن طريف القرطبي، ككتاب
روي عنه ابن الأحمر وغيره، ذكره ابن بشكوال.
* ومما يستدرك عليه:

[سردر]: سردرا (٥) بالفتح: قرية ببخارا، منها: أبو عبيدة أسامة بن محمد البخاري
السردري.

[سرمر]: وسرمار (٦) بالضم، وقال الرشاطي، عن أبي علي الغساني عن أبي محمد
الأصيلي: بالفتح، وقيل: بالكسر: قرية ببخارا، منها أحمد بن إسحاق السمراري، حدث
عن أبي نعيم وغيره.

[سسنبر]: السيسنبر، بكسر السين الأولى وفتح الثانية، وبينهما تحتيه، ساكنة وبعد النون
الساكنة موحدة مفتوحة، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: هو الريحانة التي يقال لها،
النمام، وقال: وقد جرى في كلام العرب، قال الأعشى:

لنا جلسان عندها وبنفسج * وسيسنبر والمرزجوش منمنما
[سطر]: السطر: الصف من الشيع، كالكتاب والشجر والنخل وغيره، أي ما ذكر،
وكان الظاهر: وغيرها، كما في الأصول.

ج أسطر وسطور وأسطار قال شيخنا: ظاهره أن أسطارا جمع سطر المفتوح، وليس
كذلك، لما قرناه غير مرة أن فعلا بالفتح لا يجمع على أفعال في غير الألفاظ الثلاثة
التي ذكرناها غير مرة، بل هو جمع لسطر المحرك، كأسباب وسبب، فالأولى تأخيرها.
قلت: أو تقديم قوله: ويحرك، قبل ذكر الجموع، كما فعله صاحب المحكم.
وحج، أي جمع الجمع، أساطير، ذكر هذه الجموع اللحياني، ما عدا سطور.

ويقال: بني سطرًا من نخل، وغرس سطرًا من شجر (٧)، أي صفا، وهو مجاز.
والأصل في السطر: الخط والكتابة، قال الله تعالى: (ن والقلم وما يسطرون) (٨) أي
وما تكتب الملائكة. واطر ياطر سطرًا: كتب.
ويحرك في الكل، وعزاه في المصباح لبني عجل، قال جرير:

(١) الأساس: أو غمز فاستلذه.

(٢) الأساس: هو يتسار... وإني لأنسار... " ونبه إلى عبارتي الأساس بهامش المطبوعة المصرية.

(٣) سورة الطارق الآية ٩.

(٤) سورة يوسف الآية ١٩.

(٥) قيدها ياقوت في معجمه: سردر بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وآخره راء.

(٦) في معجم البلدان: سرمارى بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف راء.

(٧) في التهذيب: يقال: سطر من كتب، واطر من شجر مغروس.

(٨) الآية الأولى من سورة القلم.

من شاء بايعته مالي وخلعته * ما يكمل التيم في ديوانهم سطرًا
والجمع الأسطار، وأنشد:

إني وأسطار سطرن سطرًا * لقائل: يا نصر نصرًا نصرًا
ومن المجاز: السطر: السكة من النخل.

السطر: العتود من المعز، وفي التهذيب: من الغنم، قاله ابن دريد، والصاد لغة.
ومن المجاز: السطر: القطع بالسيف، يقال: سطر فلان فلانا سطرًا: إذا قطعه به، كأنه
سطر مسطور ومنه: الساطر، للقصاب، والساطور لما يقطع به.
قال الفراء: يقال للقصاب، ساطر، وسطار، وشطاب (١)، ومشقص، ولحام وقدار،
وجزار.

واستطره: كتبه. وفي التنزيل العزيز (وكل صغير وكبير مستطر) (٢).
والأساطير: الأباطيل والأكاذيب والأحاديث لا نظام لها، جمع إسطار وإسطير (٣)،
بكسرهما أسطور بالضم، وبالهاء في الكل.
وقال قوم: أساطير: جمع أسطار وأسطار جمع سطر، وقال أبو عبيدة: جمع سطر على
أسطر، ثم جمع أسطر على أساطر (٤)، أي بلا ياء.
وقال أبو الحسن: لا واحد له.

وقال اللحياني: واحد الأساطير أسطورة وأسطير وأسطيرة إلى العشرة، قال: ويقال:
سطر، ويجمع إلى العشرة أسطارًا (٥)، ثم أساطير جمع الجمع، وقيل: أساطير: جمع
سطر على غير قياس.
وسطر تسطيرا: ألف الأكاذيب.

وسطر علينا: أتانا وفي الأساس قص بالأساطير، قال الليث: يقال: سطر فلان علينا
يسطر، إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل، يقال هو يسطر مالا أصل له، أي يؤلف.
وفي حديث الحسن: "سأله الأشعث عن شيء من القرآن فقال له: والله إنك ما تسطر
علي بشيء،" أي ما تروج، يقال: سطر فلان على فلان، إذا زخرف له الأقاويل ونمقها،
وتلك الأقاويل الأساطير والسطر (٦).

والمسيطر: الرقيب الحافظ المتعهد للشيء قيل: هو المتسلط على الشيء ليشرف عليه
ويتعهد أحواله، ويكتب عمله. وأصله من السطر، كالمسطر، كمحدث، والكتاب
مسطر، كمعظم، وفي التنزيل العزيز: (لست عليهم بمسيطر) (٧) أي بمسلط.
وقد سيطر عليهم، وسوطر، وتسيطر، وقد تقلب السين صادا، لأجل الطاء.
وقال الفراء في قوله تعالى: (أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون) (٨) قال
المصيطرون كتابتها بالصاد، وقراءتها بالسين.
وقال الزجاج: المصيطرون: الأرباب المسلمون. يقال: قد تسيطر علينا وتسيطر، بالسين
والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صادا، يقال سطر
وصطر، وسطا عليه وصطا.

وفي التهذيب: سيطر، جاء على فيعل، فهو مسيطر ولم يستعمل مجهول فعله، وننتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه.
والمسطار بالضم هكذا هو مضبوط عندنا بالقلم، وضبطه الجوهري بالكسر (٩)، قال: الصاغاني: والصواب الضم، قال: وكان الكسائي يشدد الراء، فهذا أيضا دليل، على ضم الميم، لأنه يكون حينئذ من اسطار يسطار،

-
- (١) كذا بالأصل وهو تحريف والصواب " شصاب " كما في التهذيب، وفي اللسان (شصب): ويقال للقصاب: شصاب.
(٢) سورة القمر الآية ٥٣.
(٣) ضبطت في اللسان بضم الهمزة.
(٤) في اللسان: أساطير.
(٥) عن اللسان وبالأصل " أسطار ".
(٦) اللسان: ما تسيطر.
(٧) سورة الغاشية الآية ٢٢.
(٨) سورة الطور الآية ٣٧.
(٩) عبارة الصحاح: والمسطار بكسر الميم، ضرب من الشراب فيه حموضة، والصاد أيضا.

مثل: ادهام يدهام: الخمرة الصارعة لشاربها، من سطره، إذا صرعه.
أو الحامضة، قاله أبو عبيد، ورواه بالسين في باب الخمر، وقال الجوهري: ضرب من
الشراب فيه حموضة، وزاد في التهذيب: لغة رومية أو هي الحديثة المتغيرة الطعم،
والريح. وقال الأزهري: هي التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا، بلغة أهل الشام،
قال: وأراه روميا، لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب، وهو بالصاد، ويقال بالسين قال:
وأظنه مفتعلا من صار، قلبت التاء طاء.

والمسطار، بالضم: الغبار المرتفع في السماء، على التشبيه بصف النخل، أو غير ذلك
ولم يتعرض له صاحب اللسان مع جمعه الغرائب.
وقال أبو سعيد الضرير: سمعت أعرابيا فصيحاً يقول: أسطر فلان اسمي، أي تجاوز
السطر الذي فيه اسمي، فإذا كتبه قيل: سطره.
وأسطر فلان: أخطأ في قراءته، وهو قول ابن بزرج، يقولون للرجل إذا أخطأ فكنوا عن
خطئه: أسطر فلان اليوم، وهو الإسطار بمعنى الإخطاء، قال الأزهري: هو ما حكاه
الضرير عن الأعرابي، أسطر اسمي، أي جاوز السطر الذي هو فيه.
وأما قول أبي دواد الإيادي:

وأرى الموت قد تدلى من الحض * ر على رب أهله الساطرون
فإن الساطرون: اسم ملك من ملوك العجم، كان يسكن الحضرمية بين دجلة
والفرات قتله سابور ذو الأكتاف، وقد تقدمت الإشارة إليه في "حض ر".
ومن المجاز: السطرة، بالضم: الأمنية، يقال: سطر فلان أي منى صاحبه الأمانى، نقله
الصاغاني.

وسطرى، كسكرى: بدمشق الشام.
* ومما يستدرك عليه:

السطار، ككتان: الجزائر.

وسطره، إذا صرعه.

والمسطرة، بالكسر: ما يسطر به الكتاب.

ومحمد بن الحسن بن ساطر الطبيب، هكذا قيده القطب في تاريخ مصر، قاله الحافظ
في التبصير.

[سعر]: السعر، بالكسر: الذي يقوم عليه الثمن، ج أسعار.

وقد أسعروا، وسعروا تسعيرا بمعنى واحد: اتفقوا على سعر.

وقال الصاغاني: أسعره وسعره: بينه (٢)، وفي الحديث: "أنه قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم: سعر لنا، فقال: إن الله هو المسعر" أي أنه هو الذي يرخص الأشياء ويغليها،
فلا اعتراض لأحد عليه، ولذلك لا يجوز التسعير، والتسعير: تقدير السعر، قاله ابن
الأثير.

وسعر النار والحرب، كمنع، يسعرها سعرا: أوقدها وهيجهها، كسعرها تسعيرا.

وأسعرها إسعاراً، وفي الثاني مجاز، أي الحرب.
والسعر بالضم: الحر، أي حر النار، كالسعار، كغراب.
والسعر، بالضم: الجنون، كالسعر، بضمين، وبه فسر الفارسي قوله تعالى: (إن
المجرمين في ضلال وسعر) (٣) قال: لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال،
لأنه قد كشف لهم، وإنما وصف حالهم في الدنيا، يذهب إلى أن السعر هنا ليس جمع
سعر الذي هو النار، وفي التنزيل حكاية عن قوم صالح - (أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا
لفي ضلال وسعر) (٤) معناه: إنا إذا لفي ضلال وحنون، وقال الفراء: هو العناء
والعذاب (٥)، وقال ابن عرفة: أي في أمر يسعرنا، أي يلهبنا، قال الأزهري: ويجوز أن
يكون معناه: إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب [وعناء] (٦) مما يلزمنا،
قال: وإلى هذا مال الفراء.

-
- (١) التهذيب: غزاه سابور ذو الأكتاف وأخذه وقتله.
 - (٢) عبارة التكملة: وأسعرت السعر: بينته، مثل سعرتة.
 - (٣) سورة القمر الآية ٤٧.
 - (٤) سورة القمر الآية ٢٤.
 - (٥) التهذيب: العناء للعذاب.
 - (٦) زيادة عن التهذيب.

والسعر، بالضم: الجوع كالسعار، بالضم، قاله الفراء، أو القرم، أي الشهوة إلى اللحم، ويقال سعر الرجل، فهو مسعور، إذا اشتد جوعه وعطشه.
والسعر، بالضم: العدو، وقد سعر الإبل، كمنع، يسعرها سعرا: أعداها وأهبتها بالحرب، وقد استعر فيها، وهو مجاز.

والسعر ككتف: من به السعر، وهو المجنون، ج سعري مثل كلب وكلبي.
والسعير: النار، قال الأخفش: هو مثل دهين وصريع، لأنك تقول: سعرت فهي مسعورة، وقال اللحياني: نار سعير: مسعورة بغير هاء كالساعورة.
وقيل: السعير والساعورة: لهبها.

والسعير: المسعور، فاعيل بمعنى مفعول.

والسعير في قول رشيد بن رميض العنزي:

حلفت بمائرات حول عوض* وأنصاب (١) تركزن لدى السعير

كزبير، وغلط من ضبطه كأمير (٢) نبه عليه صاحب العباب: صنم لعنزة خاصة، قاله ابن الكلبي. وقيل: عوض: صنم لبكر بن وائل، والمائرات: دماء الذبائح حول الأصنام. وسعير بن العداء، يعد في الحجازيين، صحابي، قيل: كان معه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.

والمسعر: بالكسر: ما سعر به هكذا في النسخ، والصواب ما سعرت به أي النار، أي ما تحرك به النار من حديد أو خشب، كالمسعار ويجمعان على مساعير ومساعر. ومن المجاز: المسعر: موقد نار الحرب، يقال: هو مسعر حرب إذا كان يؤرثها، أي تحمي به الحرب، وفي الحديث: (٣) "وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل، مساعير غير عزل".

والمسعر: الطويل من الأعناق. وبه فسر أبو عمرو قول الشاعر:

* وسامي بها عنق مسعر (٤) *

ولا يخفي أن ذكر الأعناق إنما هو بيان لا تخصيص. أو المسعر الشديد، قاله الأصمعي وبه فسر قول الشاعر المتقدم.

وفي كتاب الخيل لأبي عبيدة: المسعر من الخيل: الذي يطيح قوائمه ونص أبي عبيدة تطيح (٥) قوائمه متفرقة ولا ضبر له (٦)، وقيل وثب مجتمع القوائم، كالمساعر. وأبو سلمة مسعر بن كدام، ككتاب، الهلالي العامري، إمام جليل، شيخ السفينيين، أي الثوري وابن عيينة، وناهيك بها منقبة، وفيه يقول الإمام عبد الله بن المبارك:

من كان ملتصقا جليسا صالحا* فليأت حلقة مسعر بن كدام

توفي سنة ١٥٣ وقيل: ٥٥ (٧).

وقد تفتح ميمه وميم أسميائه أي من تسمى باسمه، وهم مسعر الفدكي، ومسعر بن حبيب الجرمي: تابعيان، تفاؤلا، وفي اللسان: جعله أصحاب الحديث مسعرا بالفتح، (٨) للتفاؤل.

والسعار، كغراب: الجوع، وقيل شدته، وقيل: لهيبه، أنشد ابن الأعرابي لشاعر يهجو رجلا:

تسمنها بأخثر حلبتيها * ومولاك الأحم له سعار (٩)
وصفه بتغزير حلائبه وكسعه ضروعها بالماء البارد، ليرتد لبنها، ليبقى لها طرقها في
حال جوع ابن عمه الأقرب منه.
ويقال: سعر الرجل سعارا، فهو مسعور: ضربته

-
- (١) عن الصحاح وبالأصل " وأنصار " .
 - (٢) ضبطت في الصحاح واللسان بفتح السين هنا وفي الشاهد.
 - (٣) النهاية واللسان: ومنه حديث خيفان.
 - (٤) البيت للراعي ديوانه ص ١٠١ و صدره فيه:
وحارب مرفقها دفاها
 - (٥) ومثله في التهذيب، وفي اللسان: يطيح.
 - (٦) الضبر: الوثب.
 - (٧) يعني سنة ١٥٥ .
 - (٨) اقتصر في تقريب التهذيب على ضبطه نصا، بكسر أوله.
 - (٩) الأحم: الأدنى الأقرب، والحميم: القريب القرابة.

السموم، أو اشتد جوعه وعطشه، ولو ذكر السعار عند السعر كان أصوب، فإنهما من قول الفراء، وقد ذكرهما ففرق بينهما، فتأمل.

والساعور: كهيئة التنور يحفر في الأرض، يختبئ فيه.

والساعور: النار، عن ابن دريد، ولو ذكره عند السعير ان أصاب، وقيل: لهبها.

والساعور: مقدم النصارى في معرفة علم الطب وأدواته، وأصله بالسريانية ساعورا، ومعناه متفقد المرضى.

والسعرارة، بالكسر، والسعرورة، بالضم: الصبح، لا لتهابه حين بدوه.

و: شعاع الشمس الداخل من كوة البيت، قال الأزهري: هو ما تردد في الضوء الساقط في البيت من الشمس، وهو الهباء المنبث.

وسعر بن شعبة الكناني الدؤلي، بالكسر، قيل: صحابي، روى عنه ابنه جابر بن سعر، ذكره البخاري في التاريخ.

وأبو سعر: منظور بن حبة (١)، راجز، لم أجده في التبصير.

والمسعود: الحريص على الأكل، وإن ملئ بطنه، قيل: وعلى الشرب، لأنه يقال سعر فهو مسعود، إذا اشتد جوعه وعطشه، فاقتصار المصنف على الأكل قصور.

ويقال: لأسعرن سعره، بالفتح، أي لأطوفن طوفه، قاله الفراء، ويقال: سعرت اليوم في حاجتي سعرة، أي طفت.

والسعرة، بالفتح: السعال الحاد، وهي السعيرة، قاله ابن الأعرابي.

ويقال: هذا سعرة الأمر، وسرحته، وفوعته، كما تقول: أول الأمر وجدته، هكذا بالجيم (٢)، وفي بعض النسخ بالحاء الأولى الصواب.

والسعران محركة: شدة العدو. كالجمران والفلتان.

والسعران، بالكسر: اسم جماعة، ومنهم بيت في الإسكندرية تفقهوا.

والأسعر: الرجل القليل اللحم الضامر الظاهر العصب الشاحب الدقيق المهزول.

والأسعر: لقب مرثد بن أبي حمران الجعفي الشاعر، سمي بذلك لقوله:

فلا تدعني الأقوام من آل مالك * إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب (٣)

وأبو الأسعر: كنية عبيد مولى زيد بن صوحان، هكذا ذكره ابن أبي خيثمة والدولابي وعبد الغني وغيرهم، ورجحه الأمير، أو هو بالشين المعجمة، كما ذكره البخاري والدارقطني وغيرهما.

وأسعر بن النعمان الجعفي، الراوي عن زبيد الياامي.

وأسعر بن رحيل الجعفي التابعي.

وأسعر بن عمرو: شيخ لابن الكلبي: محدثون.

وهلال بن أسعر البصري، من الأكلة المشهورين، حكى عنه سليمان التيمي، وفي بعض

النسخ من الأجلة، وهو تصحيف، وفي بعضها المذكورين بدل المشهورين ولو قال: أحد الأكلة، لكان أخضر.

وصيفة بنت أسعر: شاعرة لها ذكر.
واستعر الجرب في البعير: ابتداءً بمساعره، أي أرفاغه وآباطه، قاله أبو عمرو، وفي
الأساس: أي مغابنه، وهو مجاز، ومنه قول ذي الرمة:
* قريع هجان دس منه المساعر (٤) *
والواحد مسعر.

-
- (١) وحنة هي أمه ويعرف بها، وهو مقطور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن
فقعس، انظر المؤلف والمختلف للآمدي ص ١٠٤ و ٣٧٤.
(٢) ومثله في التهذيب والتكملة، وفي اللسان: " وحدثه ".
(٣) انظر في نسب الأسعر المؤلف والمختلف للآمدي ص ٤٧ وأورده البيت و صدره فيه:
فلا يدعني قومي لسعد بن مالك
(٤) ديوانه ص ٢٤٨ و صدره فيه:
فبين براق السراة كأنه
يريد براق السراة فحلا من الإبل.

واستعرت النار: اتقدت، وقد سعرتها، كتسعرت.
ومن المجاز: استعرت اللصوص، إذا تحركوا للشر، كأنهم اشتعلوا والتهبوا.
ومن المجاز: استعر الشر والحرب، أي انتشرا.
وكذا سعرهم شر، وسعر على قومه.
ومسعر البعير: مستدق ذنبه.

ويستعور، الذي في شعر عروة (١)، موضع قرب المدينة، ويقال: شجر، ويقال أجمه،
ويقال: اليستعور، وفيه اختلاف على طوله يأتي في فصل الياء التحتية إن شاء الله تعالى.
* ومما يستدرك عليه:

رمى سعر، أي شديد (٢)

. وسعرناهم بالنبل: أحرقناهم، وأمضضناهم.

ويقال: ضرب هبر، وطعن نثر (٣)، ورمى سعر، وهو مأخوذ من سعرت النار، في
حديث علي رضي الله عنه: " اضربوا هبرا، وارموا سعرا " أي رميا سريعا، شبهه
باستعار النار.

وفي حديث عائشة: " كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش، فإذا خرج من
البيت أسعرنا قفزا " أي ألهبنا وآذانا.
وسعر الليل بالمطي سعرا: قطعه.

وعن ابن السكيت: وسعرت الناقة، إذا أسرع في سيرها، في سعور.

وسعر القوم شرا، وأسعرهم: عمهم به، على المثل، وقال الجوهري (٤): لا يقال
أسعرهم.

وفي حديث السقيفة: ولا ينام الناس من سعاره أي شره.

وفي حديث عمر " أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعير طاعونا " استعار استعار النار
لشدة الطاعون، يريد كثرته وشدة تأثيره، وكذلك يقال في كل أمر شديد.
والسعرة، والسعر: لون يضرب إلى السواد فويق الأدمة. ورجل أسعر، وامرأة سعراء،
قال العجاج:

* أسعر ضربا أو طوالا هجرعا *

وقال أبو يوسف: استعر الناس في كل وجه، واستنجوا، إذا أكلوا الرطب، وأصابوه.
وكزفر، سعر بن مالك بن سلامان الأزدي، من ذريته حنيفة بن تميم، شيخ لابن عفير،
قديم.

وسعر، بالكسر: جبل في شعر خفاف بن ندبة السلمي.

وسعر بالكسر والإمالة مقصورا:

جبل عند حرة بني سليم.

وسعر بن مالك العبسي، سمع عمر ابن الخطاب، روى عنه حلام بن صالح. وسعر بن
نقادة الأسدي (٥)، عن أبيه، وعنه ابنه عاصم. وسعر التميمي، عن علي، الثلاثة من

تاريخ البخاري.
وسعير بن الخمس أبو مالك (٦) الكوفي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، روى
عنه سفيان بن عيينة.
ودير سمران: موضع بجيزة مصر.
وبنو السمران: قوم بالإسكندرية.
[سعير]: السعير، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: السعير والسعيرة: البئر الكثيرة
الماء، قال:
أعددت للورد إذا ما هجرا * غربا ثجوجا وقلبيا سعيرا

-
- (١) ورد قوله في معجم البلدان (يستعور):
أطعت الأمرين بصرم سلمى * فطاروا في بلاد يستعور
ويروى: في عضاه يستعور، فقالوا: وعضاه يستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها.
(٢) في اللسان: ورمي سحر: يلهب الموت، وقيل: يلقي قطعة من اللحم إذا ضربه.
(٣) عن التهذيب، وبالأصل " نثر " بالثاء المثناة تحريف. قال في اللسان (نثر): " وطعن نثر مبالغ فيه...
ضرب هبر، وطعن نثر ".
(٤) كذا بالأصل واللسان، وهو قول ابن السكيت نقله عنه الجوهري في الصحاح.
(٥) ويقال: الأسلمي.
(٦) في تقريب التهذيب: أبو مالك أو أبو الأحوص، والضبط عنه. وفيه التميمي بدل الكوفي.

وماء سعبر: كثير، وكذلك نبيذ سعبر، يحكي أنه مر الفرزدق بصديق له، فقال: ما تشتهي يا أبا فراس؟ قال: شواء رشراشا، ونبيذا سعبرا، وغناء يفتق السمع الرشراش: الذي يقطر دسما، والسعبر: الكثير.

وسعر سعبر: رخيص، ويحكي أنه خرج العجاج يريد اليمامة، فاستقبله جرير بن الخطفي، فقال له: أين تريد؟ قال: أريد اليمامة، قال: تجد بها نبيذا خضرمما، وسعرا سعبرا.

وسعابر الطعام وكعابره، هو كل ما يخرج منه من زؤان ونحوه فيرمى به، وقال أبو حنيفة: السعابر: حب ينبت في البر يفسده، فينقى منه.

[سعتر]: السعتر: نبت م، أي معروف.

والسعترى: الشاطر، بلغة أهل العراق، والكريم الشجاع، و، بعضهم يكتبه بالصاد (أ)، وهكذا في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير، وهو بالصاد أعلى.

والسعترى: لقب أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري، بالنون والجيم، حدث عن أبي مسلم الكجي.

وزاد الحافظ في التبصير: عبد الواحد ابن محمود بن سعتر البغدادي، حدث عن أبي الفتح بن البطي وغيره.

وعمر بن عبد الرحمن السعترى، روى عن أبي الإصبع القرقيساني، وعنه لاحق بن الحسين، كذا ضبطه السلفي.

[سغرا]: سغره، كمنعه، سغرا، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي نفاه، وهو بالسين والغين، نقله الصاغانى وغيره.

[سفر]: السفر، بفتح فسكون: الكنس يقال: سفر البيت وغيره يسفره سفرا، إذا كنسه، وفي الحديث أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر، أي كنس، قاله الأصمعي.

والسفر بن نسير بن أبي هريرة التابعي السفر: والد أبي الفيض يوسف و قال المزري الأسماء بالسكون والكنى بالحركة، كذا نقله عنه الحافظ في التبصير، فقول شيخنا: هي قاعدة أغلبية عند المحدثين وردت كلمات على خلافها محل تأمل، وكان ينبغي له استيفاء تلك الكلمات، حتى يظهر ما قال، وأني له ذلك.

والمسفرة: الممكنة، لأنها آلة السفر، كالمسفر.

والسفارة، بالضم: الكناسة.

والسفر: الكشط، يقال: سفرت الريح الغيم عن وجه السماء سفرا: كشطته فانسفر قال العجاج:

* سفر الشمال الزبرج المزبرجا *

وهو مجاز.

والسفر: التفريق، يقال: سفرت الريح الغيم سفرا، فانسفر: فرقته فتفرق، يسفر، بالكسر

في الكل.
والسفر: الأثر يبقى، ج سفور، بالضم.
وسفر بن نسير (٣): محدث، وورد في تاريخ البخارى سقر، بالقاف محرّكة، وفي
الهامش بخط أبي ذر صوابه سفر بالفاء ساكنة، حدث عن يزيد بن شريح عن أبي
أمامة.
ورجل سفر، وقوم، سفر، وهو جمع سافر، كشارب وشرب، ويقال (٤) سافر وسفر
أيضا وقد يكون السفر للواحد قال الشاعر:
* عوجي على فإنني سفر *
أي مسافر، مثل الجمع، لأنه في الأصل مصدر.
وقوم سافرة وأسفار وسفار، أي ذوو سفر، لضد الحضر، سمي به لما فيه من الذهاب
والمجيء، كما تذهب الريح بالسفير من الورق وتجيء، كذا في المحكم.
وفي التهذيب: سمي السفر سفرا، لأنه يسفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما
كان خافيا فيها (٥).
والسافر المسافر قيل: إنما سمي مسافرا

- (١) قال الصاغاني: والسين لغة رديئة.
(٢) في النهاية: "فقال: يا رسول الله لو أمرت... " أما اللسان فكالأصل.
(٣) بعدها في أحدي نسخ القاموس: ويحرك.
(٤) اللسان: ويقال: رجل سافر...
(٥) في التهذيب: منها.

لكشفه قناع الكن عن وجهه، ومنازل الحضر عن مكانه [ومنزل الخفض عن نفسه] (١) وبروزه للأرض (٢) الفضاء، لا فعل له.

وفي المحكم: ورجل سافر: ذو سفر، وليس على الفعل، لأننا لم نر له فعلا. وفي المصباح: سفر الرجل سفرا، مثل طلب: خرج للارتحال، فهو سافر، والجمع سفر، مثل صاحب و صحب، لكن استعمال الفعل مهجور، واستعمل المصدر اسما، وجمع على أسفار (٣).

والسافر: القليل اللحم من الخيل قال ابن مقبل:
لا سافر اللحم مدخول ولا هبج * كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم
والسافرة بهاء: أمة من الروم سموا كأنه لبعدهم وتوغلهم في المغرب، ومنه الحديث عن سعيد ابن المسيب مرفوعا: لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس، حكاة الهروي في الغريبين قال الأزهري: كذا جاء التفسير متصلا بالحديث، الوجبة: الغروب يعني صوته فحذف المضاف.

والمسفر، بالكسرة: الرجل الكثير الأسفار، والمسفر أيضا القوي على السفر، اقتصر الأزهري على الثاني، وجمعهما ابن سيده في المحكم، ونصه: والمسفر: الكثير الأسفار القوي عليها، فلو قال المصنف هكذا كان أخصر، زاد الأزهري: وهي مسفرة، بهاء، أنشد في المحكم:

لن يعدم المطي مني مسفرا * شيخا بحالا وغلاما حزورا
وبعير مسفر: قوي على السفر، قال النمر بن تولب:
أجرت إليك سهوب الفلاة * ورحلي على جمل مسفر
وناقة مسفرة ومسفار كذلك، قال الأخطل:
ومهمه طامس تخشى غوائله * قطعته بكلوء العين مسفار
والسفرة بالضم: طعام المسافر المعد للسفر، هذا هو الأصل فيه، ثم أطلق على وعائه، وما يوضع فيه من الأديم، ثم شاع الآن فيما يؤكل عليه.
وفي التهذيب: السفرة: التي يؤكل عليها، وسميت لأنها تبسط إذا أكل عليها.
[ومنه سفرة الجلد] (*)

والسفار، ككتاب: حديدة يخطم بها البعير، قاله الأزهري أو جلدة توضع على أنف البعير، وقال اللحياني: السفار، والسفارة: الذي يكون على أنف البعير بمنزلة الحكمة، محركة، وقوله من الفرس زيادة من المصنف على عبارة اللحياني (٥) ج أسفرة، وسفر بالضم، وسفائر.

وقد سفره به يسفره، بالكسر، وهكذا قاله الأصمعي، سفرته بالسفار.
وقال الليث: هو جبل يشد [طرفه] (٦) على خظام البعير، فيدار عليه ويجعل بقيته زماما، وربما كان من حديد. وأسفره إسفارا، وهذا قول أبي زيد، وسفره تسفيرا، وهو في المحكم.

وسفر الصبح يسفر، بالكسر، سفرا: أضاء وأشرق، كأسفر، وأنكر الأصمعي أسفر.
وفي البصائر، والمفردات والإسفار يختص باللون، نحو: (والصبح إذا أسفر) (٧) أي
أشرق لونه. و (وجوه يومئذ مسفرة) (٨) أي مشرقة مضيئة.
وفي الأساس: ومن المجاز: وجه مسفر: مشرق سرورا.
وفي التهذيب: أسفر الصبح، إذا أضاء إضاءة لا يشك

-
- (١) زيادة عن التهذيب.
 - (٢) في التهذيب: وبروزه إلى الأرض الفضاء.
 - (٣) قارن مع نص المصباح، هنا ورد مختصرا ومختلفا عن النص هناك.
 - (٤) في التهذيب: وجبة الشمس: وقوعها إذا غربت.
 - (*) ما بين معكوفتين سقط من المصرية والكويتية.
 - (٥) وقد وردت في اللسان والصحاح، وفيهما أنها حديدة... مكان الحكمة من أنف الفرس.
 - (٦) زيادة عن التهذيب واللسان.
 - (٧) سورة المدثر الآية ٣٤.
 - (٨) سورة عبس الآية ٣٨.

فيه، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: " أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر " يقول: صلوا [صلاة] الفجر بعد تبينه وظهوره بلا ارتياب فيه (٢)، فكل من نظره علم أنه [الفجر] (٣) الصادق، وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال: أن يتضح (٤) الفجر حتى لا يشك فيه، ونحوه قال إسحاق، وهو قول الشافعي وأصحابه (٥).
ويقال: أسفروا بالفجر: طولوها إلى الإسفار، وقيل: الأمر بالإسفار خاص في الليالي المقمرة، لأن أول الصبح لا يتبين فيها، فأمروا بالإسفار احتياطاً، ومنه حديث عمر: " صلوا المغرب والفجاج مسفرة " (٦)، أي بينة مضيئة لا تخفى، وفي حديث علقمة الثقفي: كان يأتينا بلال يفطرننا ونحن مسفرون [جدا] (٧) " كذا في النهاية.
ومن المجاز: سفرت الحرب: ولت.

وفي البصائر: السفر: كشف الغطاء، ويختص ذلك بالأعيان، يقال: سفرت المرأة، إذا كشفت عن وجهها النقاب، وفي المحكم: جلته، وفي التهذيب: ألقته، تسفر سفورا، فهي سافر، وهن سوافر، وبه تعلم أن ذكر المرأة للتخصيص، لا للتمثيل، خلافا لبعضهم.

وسفر الغنم: باع خيارها.

وسفر بين القوم: أصلح، يسفر، بالكسر، ويسفر، بالضم، سفرا، بالفتح، وسفارة كسحابة، وسفارة، بالكسر، وهي كالكفالة والكتابة، يراد بها التوسط للإصلاح، فهو سفير كأمير، وهو المصلح بين القوم، وإنما سمي به لأنه يكشف ما في قلب كل منهما، ليصلح بينهما، ويطلق أيضا على الرسول، لأنه يظهر ما أمر به، وجمع بينهما الأزهري، فقال: هو الرسول المصلح. والسفور، كتثور: سمكة كثيرة الشوك قدر شبر، وضبطه الصاغانى كصبور.

والسفورة: بهاء: جريدة من ألواح يكتب عليها، فإذا استغنوا عن المكتوب محوه، وهي معربة ويقال لها أيضا: السبورة، بالباء، وتقدم.

وسفار، كقطام: اسم بئر قبل ذي قار، بين البصرة والمدينة، لبني مازن بن مالك، قال الفرزدق:

متى ما ترد يوما سفار تجد بها * أديهم يرمي المستجيز المعورا (٨)

ويقال: اعلف دابتك السفير، كأمير: ما سقط من ورق الشجر، وفي التهذيب: ورق العشب، لأن الريح تسفره، وأنشد لذي الرمة:

وحائل من سفير الحول جائله * حول الجراثيم في ألوانه شهب

يعني الورق تغير لونه، فحال وابيض بعد أن كان أخضر.

والسفير: ع (٩).

والسفيرة، بهاء، قلادة بعري، جمع عروة، من ذهب وفضة.

وسفيرة: ناحية ببلاد طيء، وقيل: صهوة لبني جذيمة من طيء، يحيط بها الجبل، ليس لمائها منفذ.

وسفير، كزبير: ع آخر بنجد، وهو قارة ضخمة.
وسفيرة، كجهينة: هضبة. معروفة، ذكرها زهير في شعره (١٠).

-
- (١) زيادة عن التهذيب واللسان، وفي النهاية فكالأصل.
 - (٢) عبارة التهذيب واللسان: بعدما يتبين الفجر ويظهر ظهورا لا ارتياب فيه.
 - (٣) زيادة عن التهذيب واللسان.
 - (٤) التهذيب: " يضح " وفي اللسان: " يصبح ".
 - (٥) التهذيب واللسان: وذويه.
 - (٦) لفظه في التهذيب واللسان في الرواية: قال عمر: " صلاة المغرب في الفجاج مسفرة " وفيهما مبصرة بدل مضيئة عن أبي منصور، وما في الأصل نصا وشرحا عن النهاية، وثمة رواية أخرى في اللسان كالأصل.
 - (٧) زيادة عن النهاية واللسان.
 - (٨) المستجيز: المستسقي، والمعور: الذي لا يسقى.
 - (٩) في معجم البلدان: موضع في شعر قيس بن العيزارة:
وأوطانكم بين السفير وتبشع
 - (١٠) ورد قوله في اللسان:
بكتنا أرضنا لما ظللنا* ... سفيرة والغيام
وبهامشه: بياض بالأصل، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير.

ومسافر الوجه: ما يظهر منه قال امرؤ القيس:
ثياب بني عوف طهاري نقيه* وأوجههم بيض المسافر غران
وأسفر: دخل في سفر الصبح، محرّكة، وهو انسفار الفجر، قال الأخطل:
إني أبيت وهم المرء يبعثه* من أول الليل حتى يفرج السفر
يريد الصبح، يقول: أبيت أسري إلى انفجار الصبح، وبه فسر بعضهم حديث " أسفروا
بالفجر " .

ويقال: أسفر القوم، إذا أصبحوا.
وأسفرت الشجرة: صار ورقها سفيرا تسقطه الرياح، وذلك إذا تغير لونه وبيض.
ومن المجاز: أسفرت الحرب إذا اشتدت، ولو ذكره عند سفرت الحرب ولت، كان
أصاب.

وسفره تسفيرا: أرسله إلى السفر، وهو قطع المسافة.
وسفر الإبل تسفيرا: رعاها بين العشاءين، وفي السفير، وهو بياض قبل الليل، فتسفرت
هي، أي الإبل، أي رعت كذلك.

وسفر النار تسفيرا: ألهبها وأوقدها.
وتسفر: أتى بسفر، محرّكة، أي بياض النهار.
وتسفر الجلد: تأثر من السفر، وهو الأثر.
وتسفر شيئا من حاجته: تداركه قبل فواته، وهو مجاز. تسفر النساء عن وجوههن
بمعنى استسفرن، أي طلب أشرقهن وجها، وأنورهن جمالا.
وتسفر فلانا: طلب عنده النصف من تبعة كانت له قبله، نقله الصاغاني.

والسفر، بالكسر: الكتاب الذي يسفر عن الحقائق، وقيل: الكتاب الكبير، لأنه يبين
الشيء ويوضحه، وكأنهم أخذوه من قول الفراء: الأسفار: الكتب العظام، أو السفر:
جزء من أجزاء التوراة والجمع أسفار، قال الزجاج في قوله تعالى: (كمثل الحمار
يحمل أسفارا) (١) الأسفار: الكتب الكبار، واحدها سفر. أعلم تعالى أن اليهود مثلهم
في تركهم استعمال التوراة وما فيها،

كمثل الحمار يحمل عليه الكتب، وهو لا يعرف ما فيها، ولا يعيها.
والسفرة، محرّكة: الكتبة جمع سافر، وهو بالنبطية: سافرا.
وسفر الكتاب: كتبه، قاله الزمخشري.

والسفرة: كتبة الملائكة الذين يحصون الأعمال، قال الله تعالى: (بأيدي سفرة* كرام
بررة) (٢) قال المصنف في البصائر: والرسول. والملائكة والكتب مشتركة في كونها
سافرة عن القوم ما اشتبه (٣) عليهم.

والسفر، بلا هاء، هو قطع المسافة البعيدة، ج أسفار ومن سجعات الأساس: حطمني
طول ممارسة الأسفار، وكثرة مدارس الأسفار.

والسفر: بقية بياض النهار بعد مغيب الشمس، لوضوحه، ومنه: إذا طلعت الشعري سفرا

لم تر فيها مطرا، أراد طلوعها عشاء.
وسفر (٤): ع، أظنه جبلا مكيا، ويروى بفتح فسكون.
وسفراء: ة بحران تعرف بسفر مرطى.

وأبو السفر محركة: سعيد بن محمد (٥)، هكذا في نسختنا، وهو غلط، وقال ابن
معين: سعيد بن أحمد، والصواب ما في تاريخ البخاري: سعيد بن محمد، كيمنع (٦)،
كذا بخط ابن الجواني النسابة راوى التاريخ المذكور، وضبطه شيخنا كمضارع
أحمد، كأكرم، ومثله في التبصير، للحافظ، من التابعين، كوفي من ثور همدان، سمع
ابن عباس والبراء وناجية، روى عنه أبو إسحاق

(١) سورة الجمعة الآية ٥.

(٢) سورة عبس الآيتان ١٥ و ١٦.

(٣) في المفردات: " ما استبهم عليهم "

(٤) قيده ياقوت في معجمه سفر بالتحريك... موضع بعينه.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " سعيد بن محمد من التابعين إلى آخره هكذا رأيت به بعيني في

نسخة المؤلف وعليها خط مشکولا شكل يعلم أتى أعلم وقد ذكر المؤلف في باب الدال المهملة محمد

كيمنع ويحمد كي يعلم أتى أعلم اسمين والله أعلم اه شنيطي "

(٦) ضبط في تاريخ البخاري ق ١ ج ٢ ص ٥١٩: محمد ضبط قلم.

ومطرف وشعبة ويونس بن أبي إسحاق، كذا في التاريخ البخاري.
وعبد الله بن أبي السفر، ومن أتباعهم، ذكره الحافظ في التبصير، قال: واسم أبي السفر: سعيد، قلت: فهو ابن الذي سبق ذكره، ولم ينبه عليه المصنف، فلينبه لذلك. وأبو الأسفر: روى عن أبي حكيم، وفي التبصير: عن ابن حكيم، عن علي، رضي الله عنه، في المطر، مجهول لا يعرف.

قلت: على ما في نسختنا، يحتمل أن يكون المراد بأبي حكيم عبد الله بن حكيم الكناني، فإنه يكنى كذلك، وله صحبة، وأما ابن حكيم فكثيرون، منهم: الصلت بن حكيم، وزريق بن حكيم، وإسماعيل ابن قيس بن حكيم، الذي روى عن ابن مسعود، فليُنظر ذلك.

والناقة المسفرة الحمرة: هي التي ارتفعت عن الصهباء شيئاً قليلاً، نقله الصاغاني. والمسفرة كمعظمة: كبة الغزل، نقله الصاغاني. وسافر، فلان إلى بلد كذا سفاراً، بالكسر، ومسافرة: مضى إليه، وليس يراد به معنى المشاركة، كعاقب اللص.

وسافر فلان: مات، قال أمية بن أبي الصلت: زعم ابن جدعان بن عم * رو أنه يوماً مدابر ومسافر سفرا بعي * دا لا يثوب له مسافر وانسفر مقدم رأسه من الشعر: انحسر. وانسفرت الإبل أي ذهبت في الأرض. والرياح يسافر بعضها بعضاً، لأن الصبا تسفر، أي تكشط وتفرق ما أسدته الدبور، والجنوب تلحمه وتضمه. * ومما يستدرك عليه:

انسفر الغيم: تفرق.
وسفرت الريح التراب: ذهبت به كل مذهب.
والمسفار: الناقة القوية.
ومسافرة: البقرة، هكذا سماها زهير في قوله:
كخنساء سفعاء الملاطين حرة * مسافرة مرؤومة أم فرقد
ولقيته سفراً، وفي سفر، أي عند اسفرار الشمس، كذا حكى بالسين، وقول أبي صخر الهذلي:

ليلي بذات البين دار عرفتها * وأخرى بذات الجيش آياتها سفر
قال السكري: درست، فصارت رسومها أغفالا. وقال ابن جني: ينبغي أن يكون السفر من قولهم سفر البيت: كنسه، فكأنه من كنست الكتابة من الطرس.
ورجل مسفار: كثير الأسفار.
وبيني وبينه مسافر بعيدة (٢).

ومن سجعات الأساس: رب رجل رأيته مسفرا، ثم رأيته مفسرا. أي مجلدا.
وبقي عليه سفر من نهار.
وسفر شحمه: ذهب، وهو مجاز.
وسافرت عنه الحمى. سافرت الشمس عن كبد السماء، وهو منى سفر، أي بعيد وكل ذلك مجاز.
والسفارة: أن يرتفع (٣) شعره عن جبهته، نقله الصاغاني.
وسفارين، كجبارين، قرية من أعمال نابلس، ومنها شيخنا العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي الأثري، كتب إلى مروياته، وأجازني بها.
وأسفراين، يأتي في النون، ووهم من استدراكه على المصنف هنا.
والمسفور: من أصابه جهد السفر.
والتسفير: ما يسفر به، وجمعه التسافير.
ومسافر بن أبي عمر (٤)، من بني أمية بن عبد شمس.

-
- (١) في القاموس: "ابن" وعلى هامشه عن نسخة أخرى: "أبي".
(٢) في الأساس: وبينه مسافر بعيد.
(٣) عن التكملة، وبالأصل "أن تقع".
(٤) في جمهرة ابن حزم ص ١١٤: "عمرو".

وغالب بن عبد الله بن مسفر (١) ابن جعفر الليثي له صحبة.
وأبو القاسم الحسن بن هبة الله بن سفير، كزبير، السفيري، من شيوخ يوسف بن خليل.

والسفر بن حبيب الغنوي، عن عمر بن عبد العزيز قوله روى عنه حجاج بن حسان، قاله البخاري في التاريخ.

والمسفيرة والمسفار، قرنتان بمصر في حوف رمسيس.
والسفر: الجهاد، من إطلاق العامة.

وحارة سفار، ككتان: من مدينة هو، بصعيد مصر.

وسفارة: بطن من لواته ينزلون أرض مصر، منهم شرف الدين محمد ابن عبد الواحد بن أبي بكر بن إبراهيم الربعي السفاري، حدث عنه المقرئ.

[سفجر]: السفجر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الصغار، لا واحد لها وفي نسخة: له ومثله في التكملة يقال: ذر سفجر، أي نمل صغار، وأنشد لمهلل:
خود خطط المتننين ترى * في متنها أثرا كذر السفجر

[سفسر]: السفسير، بالكسر: السمسار، قال الأزهري: معرب، وهي كلمة فارسية، وبه فسر الأصمعي قول النابغة:

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير (٣)

قال: باع لها: اشترى لها. سفسير يعني السمسار، كذا في التهذيب والصحاح، وعزا ابن سيده هذا البيت إلى أوس بن حجر، ومثله للصاغاني.

وقيل السفسير: الخادم في قول أوس (٤).

وقيل: السفسير: التابع (٥) ونحوه.

وقيل: هو القيم بالأمر المصلح له، قاله الأزهري، وكذا القيم بالناقاة، أي الذي يقوم عليها، ويصلح شأنها، وبه فسر ابن سيده قول أوس.

والسفسير: الرجل الظريف.

وقال المؤرخ: هو العبقري، وهو الحاذق بصناعته، من قوم سفاسرة وعباقرة. وقال ابن الأعرابي السفسير: القهرمان، في قول أوس السابق (٦). والسفسير: العالم بالأصوات

الحاذق بها. ويقال للحاذق بأمر الحديد: سفسير، قال حميد بن ثور:

برته سفاسير الحديد فجردت * وقيع الأعالي كان في الصوت مكرما

وقيل: السفسير: الفيح وهو معرب بيك، وقد تقدم في الجيم.

وقيل: السفسير: الحزمة من حزم الرطبة التي تغلفها الإبل، معربة، ج سفاسير، وسفاسرة.

والسفسار، بالكسر: الجهيد، رومية وقال الفراء: السفسار: السفسير.

* ومما يستدرك عليه:

السفسير، بالكسر: يباع القت وأنكره الأزهري.

والسفاسرة: أصحاب الأسفار، وهي الكتب، وبه فسر قول أبي طالب يمدح النبي صلى

الله عليه وسلم:
فإني والسوايح كل يوم* وما تتلو السفاسرة الشهود
* ومما يستدرك عليه:
[سفكردر]:
* سفكردر: مدينة بالعجم، منها أبو حفص مختصر

-
- (١) في أسد الغابة: " مسعر " .
 - (٢) عن معجم البلدان وبالأصل " جوف " .
 - (٣) ورد مرتين في اللسان / نسبة مرة لأوس بن حجر، ومرة - ورد عجزه - للنابعة. وفي شرح الاقتضاب للجواليقي ورد من أبيات ثلاثة للنابعة، وقال: وتروى لأوس بن حجر.
 - (٤) يعني البيت المتقدم، انظر الحاشية السابقة.
 - (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " والبائع " وفي الصحاح فكالقاموس.
 - (٦) انظر ما مر قريبا.

غريب الرواية، ذكره القرشي في أواخر طبقات الحنفية.

[سقر]: السقر: من جوارح الطير، معروف، لغة في الصقر، كما سيأتي، والزقر، كما تقدم، وذلك لأن كلبا تقلب السنين مع القاف خاصة زايا، ويقولون - في (مس سقر) (١) - مس زقر، وشاة زقعاء، في "سقاء".

والسقر: حر الشمس وأذاه، يقال: سقرته الشمس تسقره سقرا: لوحته وآلمت دماغه بحرهما. والسقر: القيادة على الحرم، كالسقارة (٢).

وقيل السقر: الدبس، ومنه نخلة مسقار، كما سيأتي.

وسقر بن عبد الرحيم، عن عمه شعبة.

وسقر بن عبد الرحمن شيخ لأبي يعلى الموصلي.

وسقر بن حسين الحذاء عن العقدي.

وسقر بن عداس، عن سليمان بن حرب.

وأبو السقر يحيى بن يزداد، عن حسين بن محمد المروذي، وزاد الحافظ بن حجر في التبصير: وسقر ابن حبيب رجلا. روى أحدهما عن عمر بن عبد العزيز، والآخر عن أبي الرجاء العطاردي.

وسقر بن عبد الله، عن عروة، يقال في هؤلاء بالصاد: محدثون.

والسقار: الكافر اللعان (٢)، بالسين والصاد، قيل: هو اللعان لغير المستحقين، والصاد أكثر، سمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه، من الصقر، وهو ضربك الصخرة بالصاقور، وهو المعول، كما سيأتي.

والساقور: الحر، قيل: وبه سميت سقر.

وقيل: الساقور: الحديدية تحمى على النار ويكوى بها الحمار، نقله الصاغاني.

وسقر، محرقة معرفة: اسم من أسماء جهنم، أعادنا الله تعالى منها وسائر المسلمين، وهكذا قرىء (ما سللكم في سقر) (٣) قاله الليث.

وقال أبو بكر: في "سقر" قولان: أحدهما: أن نار الآخرة سميت سقر، لا يعرف له اشتقاق، ومنع الإجراء التعريف والعجمية.

وقيل: سميت النار سقر، لأنها تذيب الأجسام والأرواح، والاسم عربي، من قولهم: سقرته الشمس، أي أذابته وأصابه منها ساقور، ومن قال: إنها اسم عربي، قال منعه الإجراء، لأنه معرفة مؤنث، قال الله تعالى: (لاتبقى ولا تذر) (٤) قلت وإليه ذهب الليث، وإياه تبع المصنف.

وسقر جبل بمكة مشرف على موضع قصر بناه المنصور العباسي، هكذا نقله الصاغاني.

وسقران، بالفتح: ع (٥).

وسقروان: ة، بطوس، نقلهما الصاغاني.

والعرب قد سمت سقرا، بفتح فسكون، وسقيرا، كزبير.

ويقال: نخلة مسقار: يسيل سقرها، أي دبسها، وقد أسقرت هي.

وكزبير: أبو السقيير النميري، من التابعين، روي عن أنس. وقرأت في تاريخ البخاري ما نصه: سقيير النميري، عن ابن عمر روي عنه بكار، هو أنماري (٦) هكذا ضبطه سقيير، كأمير، كذا وجد بخط أبي ذر في نسخة ابن الجواني.
وبكار بن سقيير: من تابعيهم، روي عن أبيه عن ابن عمر، قلت: وهو الذي ذكره البخاري في التاريخ.
وسقيير، عن سليمان بن سرد، وعنه أبو إسحاق وسهيل، هكذا في النسخ، ووقع في نسخة التبصير للحافظ بخط سبطه يوسف بن شاهين الإمام المحدث الضابط: سهل بن سقيير عن إبراهيم بن سعد.
ويوسف بن عمر بن سقيير، حدث عن تحني الوهبانية. محدثون.

-
- (١) من الآية ٤٨ من سورة القمر.
(٢) ومنه حديث أنس رضي الله عنه - كما في التكملة - " كل سقار ملعون " أو " ملعون كل سقار ".
(٣) سورة المدثر الآية ٤٢.
(٤) سورة المدثر الآية ٢٨.
(٥) في معجم البلدان: موضع عجمي.
(٦) نص البخاري: التاريخ الكبير ق ٢ ج ٢ ص ٢١٢: " سقيير النميري، عن ابن عمر، روي عنه ابنه بكار، هو المازني ".
هو المازني "

وفي تاريخ البخاري: سقير الضبي البصري، سمع عنه عمر قوله في الصوم، روي عنه عمرو بن عبد الرحمن.

وزاد الحافظ في التبصير: مسلم بن سقير، عن أبي بكر بن حزم، وعنه أبو قدامة الحارث بن عبيد.

وسقير: أبو معاذ، روى عنه ابنه معاذ، وعن معاذ عفان. وسقير غلام ابن المبارك. وأبو السقير: يحيى بن محمد: شيخ لابن أبي حاتم. ومنصور بن سقير، عن حماد ابن سلمة.

والسقنقور، أفرد الصاغاني في ترجمة مستقلة، وقال: أهمله الجوهري، وهو دابة على هيئة الوزغ أصفر تنشأ بشاطئ بحير النيل (١) وهو الأجود، ويقال: إنه من نسل التمساح إذا وضعه خارج الماء فنشأ خارجا، كما نقله الصاغاني، ومنها نوع ببخيرة طبرية ساحل الشام، وهو في القوة دون الأول، لحمها باهي، يزيد في قوة الباه وحيا عن تجربة، وهذا أشهر الخواص وقد استطردها الأطباء في كتبهم.* ومما يستدرك عليه:

سقرته الشمس: غيرت لونه وجلده، وآلمته بحرهما.

والسقر: البعد، قيل: وبه سميت جهنم.

وسقرات الشمس: شدة وقعها.

ويوم مسمقر، ومصمقر: شديد الحر، وسيأتي للمصنف، وهنا محل ذكره.

وفي الحديث عن جابر مرفوعا: " لا يسكن مكة ساقور ولا مشاء بنميم: قيل: هو الكذاب، وجاء ذكر السقارين في الحديث أيضا، وجاء تفسيره (٢) فيه أنهم الكذابون، قيل: سموا به لخبث ما يتكلمون.

وروى سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم الخبث، وتظهر فيهم السقارة، قالوا: وما السقارة يا رسول الله؟ قال: بشر يكونون في آخر الزمان، تكون تحيتهم

بينهم إذا تلاقوا التلاعن " (٣).

وسلمة بن سقار، ككتان: من المحدثين.

وسقرا، بالكسر وسكون القاف والإمالة: جبل عند حرة بني سليم.

وسقارة بالفتح والتشديد: موضع بجيزة مصر، وقد رأيت.

وتاج الدين أبو المكارم محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد ابن حواري بن سقير، كزبير، التنوخي المعري الدمشقي الحنفي، سمع منه الهمداني.

[سقطر]: السقطري، كزبرجي، أهمله الجوهري، وهو بمعنى الجهذ، كالسقطار، والسقطار، كلاهما بالكسر.

وسقطري، بضم السين والقاف ممدودة ومقصورة، حكاها ابن سيده عن أبي حنيفة

(٤) وأسقطري، بزيادة الألف المضمومة وقصورة، وأهلها يقولون سكوترة: جزيرة متسعة ببحر الهند على يسار الجائي من بلاد الزنج، وبينها وبين المخا ثلاثة أيام مع لياليها والعامه تقول: سقوطرة، فهي أربع لغات، الأخيرة للعامه، يحلب منها الصبر الجيد الذي لا يوجد مثله في غيرها، ودم الأخوين، وهو القاطر المكي، وغيرهما، فيها مياه جارية، ونخيل كثيرة، وقد ذكر المؤرخون من عجائب هذه الجزيرة ما يحيله العقل، وأهلها يونان، لا يعرف اليوم يونان على صحة سواهم، لأن أرسطو أشار على الإسكندر بإجلاء أهلها، وإسكان طائفة من اليونان بها، لحفظ الصبر، لعظيم منفعتة، ومن مدن هذه الجزيرة بروه وملته ومنيسة، وفي الأخيرة يسكن ملك الزنج. [سقعطر]: السقعطري، كقبعثري، أهمله الجوهري، وقال الصاغانى: هو أطول ما يكون من الرجال والإبل، وهو النهاية في الطول، وقال ابن سيده: لا يكون أطول منه، كالسقعطري، بتشديد الياء التحتية، عن ابن الأعرابي.

-
- (١) عبارة التكملة: والسقنقور ورل مائي، يصاد من نيل مصر...
(٢) نصه في التكملة - وقد أشرت إليه قريبا " كل سقار ملعون " أو " ملعون كل سقار ".
(٣) هذه رواية اللسان للحديث، وثمة رواية أخرى له وردت في النهاية، فراجعها.
(٤) اقتصر ابن القطاع على روايتها بالمد.

أو هو الضخم الشديد البطش الطويل من الرجال.
[سكر]: سكر، كفرح، سكر، بالضم، وسكرا، بضمين، وسكرا، بالفتح وسكرا، محرقة، وهو المنصوص عليه في الأمهات، وسكرانا، بالتحريك أيضا: نقيض صحا، ومثله في الصحاح والأساس والمصباح (١).
والذي في المفردات للراغب، وتبعه المصنف في البصائر: أن السكر: حالة تعترض (٢) بين المرء وعقله، وأكثر ما يستعمل ذلك في الشراب المسكر، وقد يكون (٣) من غضب وعشق، ولذلك قال الشاعر:

سكران سكر هوى وسكر مدامة * أني يفيق فتى به سكران
فهو سكر، ككتف، وسكران بفتح فسكون، وهو الأكثر.

وهي سكرة، كفرحة، وسكري، بالألف المقصورة، كصرعى (٤)، وجرحى.
قال ابن جنى، في المحتسب: وذلك لأن السكر علة لحقت: عقولهم، كما أن الصرع والجرح علة لحقت أجسامهم، وفعل في التكسير مما يختص به المبتلون.
وسكرانة، وهذه عن أبي علي الهجري في التذكرة، قال: ومن قال هذا وجب عليه أن يصرف سكران في النكرة، وعزاها الجوهري والفيومي لبني أسد، وهي قليلة كما صرح به غيرهما، وزاد المصنف في البصائر في النعوت بعد سكران سكيراً، كسكيت.
وقال شيخنا - عند قوله: وهي سكرة - : خالف قاعدته، ولم يقل وهي بهاء، فوجه أن سكري في صفاتها ولو قال: وهو سكر وسكران، وهي بهاء فيهما وسكري، لجري على قاعدته، وكان أخصر.

ج سكارى، بالضم، وهو الأكثر وسكارى، بالفتح، لغة للبعض، كما في المصباح.
وقال بعضهم: المشهور في هذه البنية هو الفتح، والضم لغة لكثير من العرب، قالوا: ولم يرد منه إلا أربعة ألفاظ: سكارى وكسالى وعجالي وغيارى، كذا في شرح شيخنا.
وفي اللسان قوله تعالى: (ترى الناس سكارى وما هم بسكارى) (٥) لم يقرأ أحد من القراء سكارى، بفتح السين، وهي لغة، ولا تجوز القراءة بها، لأن القراءة سنة.
وقرئ سكرى وما هم بسكرى، وهي قراءة حمزة والكسائي، وخلف العاشر، والأعمش الرابع عشر، كذا في إتحاف البشر تبعا للبقاقي في مفتاحه، كذا أفاده لنا. بعض المتقنين، ثم رأيت في المحتسب لابن جنى قد عزا هذه القراءة إلى الأعرج والحسن بخلاف.

قال شيخنا: وحكى الزمخشري عن الأعمش أنه قرئ: سكرى، بالضم، قالوا: وهو غريب جدا، إذ لا يعرف جمع على فعلي بالضم، انتهى.
قلت: ويعني به في سورة النساء: (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكرى) (٦) وهو رواية عن المطوعي عن الأعمش، صرح بذلك ابن الجزري في النهاية، وتابعه الشيخ سلطان في رسائله، وظاهر كلام شيخنا يقتضى أنه رواية عن الأعمش في سورة الحج، وليس كذلك ولذا نهت عليه، فتأمل.

ثم رأيت في المحتسب لابن جني قال: وروينا عن أبي زرعة أنه قرأها يعني في سورة الحج سكرى، بضم السين، والكاف ساكنة، كما رواه ابن مجاهد عن الأعرج والحسن بخلاف.

وقال أبو الهيثم: النعت الذي على فعلا ن يجمع على فعالي وفعالي مثل أشران وأشارى وأشارى، وغيران وقوم غيارى وغيارى.
وإنما قالوا: سكرى، وفعل أكثر ما تجيء جمعا لفعيل بمعنى مفعول، مثل: قتيل وقتلى وجريح وجرحى وصرع

(١) كذا بالأصل، وانظر العبارة باختلاف في كل من المصادر الثلاثة.

(٢) عند الراغب: تعرض.

(٣) المفردات: وقد يعتري.

(٤) بهامش المطبوعة الكويتية: "الكلام في سكرى صفة للمؤنث والتنظير بصرعى وجرحى لجميع التكسير، وكذلك التعليل التالي المنقول عن ابن جني، وكان حقه التنظير بنحو: شكوى وشروى وفي الطبرسي (تفسير سورة الحج): وأما سكرى في الجمع فهو مثل صرعى وجرحى".

(٥) سورة الحج الآية ٢.

(٤) سورة النساء الآية ٤٣.

وصرعى، لأنه شبه بالنوكى والحمقى والهلكى، لزوال عقل السكران، وأما النشوان فلا يقال في جمعه غير النشاوى. وقال الفراء: لو قيل: سكرى، على أن الجمع يقع عليه التأنيث، فيكون كالواحدة، كان وجهها، وأنشد بعضهم:

أضحت بنو عامر غضبى أنوفهم * إني عفوت فلا عار ولا باس
وقال ابن جنى - في المحتسب -: أما السكرى بفتح السين فتكسير لا محالة، وكأنه منحرف به عن سكارين، كما قالوا: ندمان وندامى، وكأن أصله ندامين، كما قالوا في الاسم: حومانة وحوامين، ثم إنهم أبدلوا النون ياء، فصار في التقدير سكارى، كما قالوا: إنسان وأناسى، وأصلها أناسين، فأبدلوا النون ياء، وأدغموا فيها ياء فعاليل، فلما صار سكارى حذفوا إحدى الياءين تخفيفاً، فصار سكارى، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفاً، فصار سكارى، كما قالوا في مدار وصحار ومعاي مدارا وصحارا ومعايا.

قال: وأما سكارى بالضم، فظاهره أن يكون اسماً مفرداً غير مكسر، كحمادى وسمانى وسلامى، وقد يجوز أن يكون مكسراً، ومما جاء على فعال، كالظؤار والعراق والرخال، إلا أنه أنث بالألف، كما أنث بالهاء في قولهم: النقاوة. قال أبو علي: هو جمع نقوة، وأنث كما أنث فعال، في نحو حجارة وذكارة وعبارة، قال: وأما سكرى، بضم السين فاسم مفرد على فعلى، كالحبلى والبشرى، بهذا أفتانى أبو علي وقد سألته عن هذا. انتهى.

وقوله تعالى: (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى). قال ثعلب: إنما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر. وقال غيره: إنما عنى هنا سكر النوم، يقول: لا تقربوا الصلاة روى. والسكر، كسكيت، والمسكير، كمنطيق، والسكر، ككتف، والسكر، كصبور، الأخيرة عن ابن الأعرابي: الكثير السكر.

وقيل: رجل سكير، مثل سكيت: دائم السكر، وأنشد ابن الأعرابي: لعمر بن قميئة:
يا رب من أسفاه أحلامه * أن قيل يوماً إن عمراً سكور. *
وأنشد أبو عمرو له أيضاً:

إن أك مسكيراً فلا أشرب الوغ * ل ولا يسلم منى البعير
وجمع السكر، ككتف، سكارى، كجمع سكران، لا عتقاب فعل وفعالان كثيراً على كلمة الواحدة.

وفي تنزيل العزيز: (تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسناً) (١). قال الفراء: السكر، محرقة: الخمر نفسها قبل أن تحرم، والرزق الحسن: الزبيب والتمر وما أشبههما، وهو قول إبراهيم، والشعبي وأبي رزين. وقولهم: شربت السكر: هو نبذ التمر، وقال أبو عبيد: هو نقيع التمر الذي لم تمسه النار، وروى عن ابن عمر، أنه قال: السكر من التمر، وقيل: السكر شراب يتخذ من

التمر والكشوث والآس، وهو محرم، كتحریم الخمر. وقال أبو حنیفة: السكر یتخذ من التمر والكشوث، یترحان سافا سافا، ویصب علیه الماء، قال: وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدة. وقال الزمخشری فی الأساس: وهو أمر شراب فی الدنیا.

ویقال: السكر: كل ما یسكر ومنه قول رسول الله صلی الله علیه وسلم " حرمت الخمر بعینها والسكر من كل شراب "، رواه أحمد، كذا فی البصائر للمصنف، وقال ابن الأثیر: هكذا رواه الأثبات (٢)، ومنهم من یرویه بضم السین وسكون الكاف، یرید حالة السكران، فیجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر، فیبیحون قلیله الذی لا یسكر، والمشهور الأول.

وروی عن ابن عباس فی هذه الآیة: السكر: ما حرم من ثمرة. قبل أن تحرم، وهو الخمر، والرزق الحسن: ما أحل من ثمرة، من الأعناب والتمور، هكذا أورده المصنف فی البصائر. ونص الأزهری فی التهذیب عن ابن عباس:

(١) سورة النحل الآیة ٦٧.

(٢) وفسر السكر: بالخمر المعتصر من العنب.

السكر: ما حرم من ثمرتها، والرزق [الحسن] (١) ما أحل من ثمرتها. وقال بعض المفسرين: إن السكر الذي في التنزيل، هو: الخل، وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة، قاله المصنف في البصائر.

وقال أبو عبيدة وحده: السكر: الطعام، يقول الشاعر:
* جعلت أعراض الكرام سكرًا *

أي جعلت ذمهم طعاماً لك، وأنكره أئمة.

وقال الزجاج: هذا بالخمير أشبه منه بالطعام، والمعنى [جعلت] (٢) تتخمّر بأعراض الكرام (٣). وهو أيّين مما يقال للذي يترك في أعراض الناس. وعن ابن الأعرابي: السكر: الامتلاء والغضب والغيظ. يقال: لهم على سكر، أي غضب شديد، وهو مجاز، وأنشد اللحياني، وابن السكيت:

فجاؤونا بهم سكر علينا * فأجلى اليوم والسكران صاحي

والسكرة، بهاء: الشيلم، وهي المريراء التي تكون في الحنطة.

والسكر، بفتح فسكون: الملاء، قال ابن الأعرابي: يقال: سكرته: ملأته.

والسكر: بقلة من الأحرار، عن أبي نصر، وهو من أحسن البقول، قال أبو حنيفة: ولم تبلغني لها حلية.

والسكر: سد النهر، وقد سكره يسكره، إذا سد فاه، وكل بثق (٤) سد فقد سكر.

والسكر، بالكسر: الاسم منه، وهو العرم، وكل ما سد به النهر والبثق (٤) ومنفجر الماء، فهو سكر، وهو السداد، وفي الحديث أنه قال للمستحاضة لما شكت إليه كثرة الدم: اسكريه أي سديه بخرقة، وشديه بعصاة، تشبيهاً بسكر الماء.

والسكر أيضاً: المسناة، ج سكور، بالضم.

ومن المجاز: سكرت الريح تسكر سكورا، بالضم، وسكرانا، بالتحريك: سكنت بعد الهبوب، وريح ساكرة، وليلة ساكرة: ساكنة لا ريح فيها، قال أوس بن حجر:

تزداد ليالي في طولها * فليست بطلق ولا ساكره (٥)

والسكران: واد بمشارف الشام من نجد، وقيل: واد أسفل من أمج عن يسار الذهاب إلى المدينة، وقيل جبل بالمدينة أو بالجزيرة (٦)، قال كثير يصف سحاباً:

وعرس بالسكران يومين وارتكى * يجر كما جر المكيث المسافر

والسيكران (٧) كضيمران: نبت قال ابن الرقاع:

وشفشف حر الشمس كل بقية * من النبت إلا سيكرانا وحلبا

قال أبو حنيفة: هو دائم الخضرة القيظ كله، يؤكل، رطباً، وحبه أخضر، كحب الرازيانج إلا أنه مستدير، وهو السخر (٨) أيضاً.

والسيكران: ع.

وسكر كزفر: ع، على يومين من مصر من عمل الصعيد، قيل: إن عبد العزيز بن مروان هلك بها (٩). قلت: ولعله أسكر العدوية، من عمل إطفيح، وبه مسجد موسى عليه

السلام، قال الشريشي في شرح المقامات: وبها ولد.
والسكر، بالضم وشد الكاف، من الحلوى، معروف، معرب شكر، بفتحتين، قال:

-
- (١) زيادة عن التهذيب المطبوع.
 - (٢) التهذيب: الناس.
 - (٣) زيادة عن التهذيب.
 - (٤) الأصل والتهذيب والأساس، وفي اللسان: " شق " وضبطت عن التهذيب، وفي الأساس بكسر الباء.
 - (٥) روايته في التهذيب:
خذلت على ليلة ساهره * فليست بطلق ولا ساكره
ونقله في اللسان عن التهذيب: جذلت... بالجيم.
 - (٦) في معجم البلدان: والسكران: جبل أو واد بالجزيرة.
 - (٧) هذا ضبط القاموس والتكملة، وضبطت في اللسان بفتح الكاف، وضبطت في المطبوعة الكويتية بفتح الكاف وبهامشها أشار إلى أن هذا هو ضبط القاموس، فلعلها نسخة أخرى من القاموس.
 - (٨) ضبطت عن اللسان.
 - (٩) المشهور في الأخبار أنه مات بحلوان قرب مصر.

يكون بعد الحسو والتمزر * في فمه مثل عصير السكر واحدته بهاء وقول أبي زياد الكلابي في صفة العشر: وهو مر لا يأكله شيء، ومغافيره سكر، إنما أراد مثل السكر في الحلاوة.

ونقل شيخنا عن بعض الحفاظ أنه جاء في بعض ألفاظ السنة الصحيحة، في وصف حوضه الشريف صلى الله عليه وسلم " ماؤه أحلى من السكر قال ابن القيم وغيره: ولا أعرف السكر جاء في الحديث إلا في هذا الموضع، وهو حار رطب في الأصح، وقيل: بارد، وأجوده الشفاف الطبرزد وعتيقه ألطف من جديده، وهو يضر المعدة التي تتولد منها الصفراء، لاستحالتها إليها، ويدفع ضرره ماء الليم أو النارنج.

والسكر: رطب طيب، نوع منه شديد الحلاوة، ذكره أبو حاتم في كتاب النخلة، والأزهري في التهذيب (١)، وزاد الأخير: وهو معروف عند أهل البحرين، قال شيخنا: وفي سجلماسة ودرعة، قال: وأخبرنا الثقات أنه كثير بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، إلا أنه رطب لا يتمر إلا بالعلاج.

والسكر: عنب يصيبه المرق فينتشر فلا يبقى في العنقود إلا أقله، وعناقيد أوساط، وهو أبيض رطب صادق الحلاوة عذب (٢)، وهو من أحسن العنب وأظرفه ويزبب أيضا، والمرق، بالتحريك: آفة تصيب الزرع. والسكر (٣): ماءة بالقادسية لحلاوة مائها.

وابن سكرة: محمد بن عبد الله ابن محمد، أبو الحسن الشاعر المفلق الهاشمي الزاهد المعروف ببغداد من ذرية المنصور كان خليعا مشهورا بالمجون، توفي سنة ٣٨٥. وأبو جعفر عبد الله بن المبارك ابن الصباغ، يعرف بابن سكرة روى عن قاضي المرستان. والقاضي أبو علي الحسن بن محمد بن فهيرة بن حيون السرقطسي الأندلسي الحافظ ابن سكرة، وهو الذي يعبر عنه القاضي عياض في الشفا بالشهيد، وبالصدفي، إمام جليل واسع الرحلة والحفظ والرواية والدراية والكتابة والجد، دخل الحرمين وبغداد والشام، ورجع إلى الأندلس بعلم لا يحصر، وله ترجمة واسعة في شروح الشفاء.

وسكر، بلا لام وهاء: لقب أحمد بن سليمان، وفي بعض النسخ أحمد بن سليمان، الحربي المحدث، مات بعد الستمائة.

وأبو الحسن علي بن الحسن، ويقال: الحسين بن طاووس بن سكر (٤) بن عبد الله، الدير عاقولي محدث واعظ نزيل دمشق، روي بها عن أبي القاسم بن بشران وغيره، ومات بصور سنة ٤٨٤.

وفاته:

علي بن محمد بن عبيد بن سكر القارئ المصري، كتب عنه السلفي. وأمة العزيز سكر بنت سهل بن بشر، روى عنها ابن عساكر.

ومحمد بن علي بن محمد بن علي ابن ضرغام، عرف بابن سكر المصري نزيل مكة،
سمع الكثير، وقرأ القراءات، وكتب شيئاً كثيراً.
وأخوه أحمد بن علي بن سكر الغضائري حدث عن ابن المصري وغيره.
قلت: وقد روى الحافظ بن حجر عن الأخيرين.
قلت: وأبو علي الحسن بن علي ابن حيدرة بن محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة
العلوي عرف بابن سكر، من بيت الرياسة والنبيل، حدث، ترجمه المنذري. وعم جده،
أبو إبراهيم أحمد بن القاسم الحافظ المكثري.
وكتف، سكر الواعظ ذكره البخاري في تاريخه هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا،
وقد راجعت في تاريخ البخاري فلم أجده، فرأيت الحافظ بن حجر ذكره في

-
- (١) كذا، والعبارة في المصباح: وقال الأزهري في باب العين: العمر: نخل السكر وهو معروف عند أهل
البحرين.
(٢) عبارة اللسان... عذب من طرائف العنب، ويزبب أيضا.
(٣) في معجم البلدان: السكرة.
(٤) ضبطت في اللباب: سكر.

التبصير أنه ذكره ابن النجار في تاريخه، وأنه سمع منه عبيد الله بن السمرقندي. فظهر لي أن الذي في النسخ كلها تصحيف. والسكر، ككتان: النباذ والخمار.

ومن المجاز: سكرة الموت والهيم والنوم: شدته وهمه وغشيته التي تدل الإنسان على أنه ميت.

وفي البصائر - في سكرة الموت - قال: هو اختلاط العقل، لشدة النزاع، قال الله تعالى: (وجاءت سكرة الموت بالحق) (١) وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنه كان عند وفاته يدخل يديه في الماء، فيمسح بهما وجهه، يقول: لا إله إلا الله، إن للموت سكرات، ثم نصب يده، فجعل يقول: الرفيق الأعلى، حتى قبض، ومالت يده "

وسكره تسكيراً: خنقه، والبعير يسكر آخر بذراعه حتى يكاد يقتله.

ومن المجاز: سكرت أبصارهم وسكرت، وسكر بصره: غشي عليه، وقوله تعالى: (لقالوا: إنما سكرت أبصارنا) (٢) أي حبست عن النظر، وحيرت، أو معناها غطيت وغشيت، قاله أبو عمرو بن العلاء، وقرأها الحسن سكرت، بالتخفيف، أي سحرت، وقال الفراء: أي حبست ومنعت من النظر.

وفي التهذيب: قرئ سكرت وسكرت، بالتخفيف والتشديد، ومعناها: أغشيت وسدت بالسحر، فيتخايل بأبصارنا (٣) غير ما نرى.

وقال مجاهد: (سكرت أبصارنا) أي سدت، قال أبو عبيد: يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيها ما منعها من النظر، كما يمنع السكر الماء من الجري.

وقال أبو عبيدة: سكرت أبصار القوم، إذا دير بهم، وغشيهم كالسمادير، فلم يبصروا. وقال أبو عمرو بن العلاء: مأخوذ من سكر الشراب، كأن العين لحقها ما يلحق شارب المسكر إذا سكر.

وقال الزجاج: يقال: سكرت عينه تسكر، إذا تحيرت وسكنت عن النظر.

والمسكر، كمعظم: المخمور، قال الفرزدق:

أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكراً * ومما يستدرك عليه:

أسكره الشراب، وأسكره القريض وهو مجاز.

ونقل شيخنا عن بعض تعديته بنفسه، أي من غير الهمزة، ولكن المشهور الأول.

وتساكر الرجل: أظهر السكر واستعمله، قال الفرزدق:

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا * تميما بجوف الشام أم متساكر

وقولهم: ذهب بين الصحوة والسكرنة إنما هو بين أن يعقل ولا يعقل.

والسكرنة: الغضبة.

والسكرنة: غلبة اللذة على الشباب. وسكر من الغضب يسكر، من حد فرح، إذا غضب.

وسكر الحر: سكن، قال:
جاء الشتاء واجتأل القبر* وجعلت عين الحرور تسكر
والتسكير للحاجة: اختلاط الرأي فيها قبل أن يعزم عليها، فإذا عزم عليها ذهب اسم
التسكير، وقد سكر.
وقال أبو زيد: الماء الساكر: الساكن الذي لا يجري (٤)، وقد سكر سكورا، وهو
مجاز. وسكر (٥) البحر: ركذ، قاله ابن الأعرابي، وهو مجاز.
وسكير العباس، كزبير: قرية (٦) على شاطئ الخابور، وله يوم ذكره البلاذري.
ويقال للشئ الحار إذا خبا حره وسكن فوره: قد سكر يسكر.

-
- (١) سورة ق الآية ١٩.
 - (٢) سورة الحجر الآية ١٥.
 - (٣) التهذيب: لأبصارنا.
 - (٤) في الأساس: وماء ساكر: دائم لا يجري.
 - (٥) ضبطت عن اللسان، بالبناء للمجهول.
 - (٦) في معجم البلدان: بلدة صغيرة بالخابور.

ويقال سكر الباب وسكره، إذا سده، تشبيها بسد النهر، وهي لغة مشهورة، جاء ذكرها في بعض كتب الأفعال، قال شيخنا: وهي فاشية في بوادي إفريقية، ولعلمهم أخذوها من تسكير الأنهار.

وزاد هنا صاحب اللسان، وغيره:

السكركة، وهي: خمر الحبشة، قال أبو عبيد: هي من الذرة.

وقال الأزهري: ليست بعربية، وقيده شمر بضم فسكون، والراء مضمومة، وغيره بضم السين والكاف وسكون الراء (١)، ويعرب السقرقع، وسيأتي للمصنف في الكاف، وتذكر هناك، إن شاء الله تعالى.

وأسكوران: من قرى أصفهان، منها محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم الأسكوراني، توفي سنة ٤٩٣.

وأسكر العدوية: قرية من الصعيد، وبها ولد سيدنا موسى عليه السلام، كما في الروض، وقد تقدمت الإشارة إليه.

والسكرية: قرية من أعمال المنوفية.

وبنو سكير: قوم.

والسكران: لقب محمد بن عبد الله ابن القاسم بن محمد بن الحسين بن الحسن الأفتس الحسني، لكثرة صلواته بالليل. وعقبه بمصر وحلب.

وهو أيضا: لقب الشريف أبي بكر ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي الحسيني، باعلوي، أخي عمر المحضار، ووالد الشريف عبد الله العيدروس توفي سنة ٨٣١.

وبنو سكرة، بفتح فسكون: قوم من الهاشميين، قاله الأمير.

والسكران بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود، أخو سهل بن عمرو العامري، من مهاجرة الحبشة.

وأبو الحسن علي بن عبد العزيز الخطيب، عماد الدين السكري، حدث، توفي بمصر سنة ٧١٣.

[سكندر]: الإسكندر بن الفيلسوف الرومي ويقال ابن فيلبس (٢) اليوناني، وهو أخو فرما (٣). وفي كتب الأنساب أن الفيلسوف هو ابن صريم بن هرمس بن منطروس ابن رومي بن ليطي بن ثابت بن سرحون بن رومة بن قرمط بن نوفل ابن عيص بن إسحاق النبي عليه السلام، وتفتح الهمزة، ذكر الوجهين أبو العلاء المعري، وقال: ليس له مثال في كلام العرب، كذا في شفاء الغليل للخفاجي.

وفي العناية له، في أثناء سورة آل عمران ألزموا بعض الأعلام العجمية " ال علامة للتعريب، كالإسكندرية، فإن أبا زكريا التبريزي قال: لا تستعمل بدونها، ولحن من استعمله بدونها، ولا خلاف في أعجميته.

ونقل شيخنا عن التبريزي في شرح قول أبي تمام.

من عهد إسكندر أو (٤) قبل ذلك قد * شابت نواصي الليالي وهي لم تشب

المتعارف بين الناس الإسكندر بالألف واللام، فحذفها منه، وبعض الناس ينشده " من عهد إسكندرا " فيثبت في آخره ألفا، وذلك من كلام النبط، لأنهم يزيدون الألف إذا نقلوا الاسم من كلام غيرهم، فيقولون: خمرا، ويريدون الخمر: ملك مشهور قتل دارا بن داراب، آخر ملوك الفرس، وملك البلاد كلها، وقصته في التواريخ مشهورة. والإسكندرية بكسر الهمزة وفتحها ستة عشر موضعا منسوبة إليه، منها: د كبير ببلاد الهند ويعرف بالإسكندرية و: د، بأرض بابل، و: د، بشاطئ النهر الأعظم أعني جيحون و: د، بصغد سمرقند، و: د، بمرو، واسم مدينة بلخ، لأنه بناها (٥).

(١) ومثلها، نضا، في اللسان هنا وفي مادة سكر.

(٢) معجم البلدان: فيلفوس.

(٣) عن معجم البلدان واللسان ومنه ضبطت، وفي الأصل " فرما ".

(٤) عن الديوان، وبالأصل: وقيل.

(٥) قال ياقوت في معجمه: " قال أهل السير: بني الإسكندر ثلاث عشرة مدينة وسمها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعد، وصار لكل واحدة منها اسم جديد، فمنها الإسكندرية التي بناها في باور نقوس ومنها الإسكندرية التي بناها تدعى المحصنة ومنها الإسكندرية التي بناها ببلاد الهند ومنها الإسكندرية التي في جاليقوس ومنها الإسكندرية التي في بلاد السقوباسيس ومنها الإسكندرية التي على شاطئ النهر الأعظم ومنها الإسكندرية التي بأرض بابل ومنها الإسكندرية التي هي ببلاد الصغد وهي سمرقند ومنها الإسكندرية التي تدعى مرغيلوس وهي مرو، ومنها الإسكندرية التي في مجاري الأنهار بالهند ومنها الإسكندرية التي سميت كوش وهي بلخ ومنها الإسكندرية العظمى التي ببلاد مصر، فهذه ثلاث عشرة إسكندرية نقلتها من كتاب ابن الفقيه ".

والإسكندرية: الثغر الأعظم ببلاد مصر، قيل: إن الإسكندر قال: أبني مدينة فقيرة إلى الله عز وجل غنية عن الناس، وقال الفرما: أبني مدينة فقيرة إلى الناس غنية عن الله عز وجل، فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعاً، فذهب رسمها، وعفا أثرها، وبقيت مدينة الإسكندر إلى الآن. وقال المؤرخون: أجمع أهل العلم أنه ليس في الدنيا مدينة على مدينة على مدينة ثلاث طبقات غيرها، وقال أحمد بن صالح: قال لي سفيان بن عيينة: أين تسكن؟ قلت: أسكن الفسطاط، فقال لي: أتأتي الإسكندرية؟ قلت له: نعم، قال: تلك كنانة الله، يجعل فيها خيار سهامه.

ومن عجائبها المنارة، وطولها مائتان وثمانون ذراعاً في الهواء، وكان خليجها مرخماً من أوله إلى آخره، ويقال إن أهل مريوط من كورتها، أطول الناس أعماراً. والإسكندرية: ة، بين حماة وحلب، وهي التي تعرف بالإسكندرون (٢)، ينسب إليها المنذر الحلبي، كتب عنه أبو سعد السمعاني.

والإسكندرية: ة، على شط دجلة، بإزاء الجامدة، قرب واسط العراق، بينهما خمسة عشر فرسخاً، منها الأديب أبو بكر أحمد بن المختار بن مبشر ابن محمد بن أحمد بن علي الإسكندراني، روى عنه ابن ناصر. وأما أحمد بن محمد بن خالد ابن ميسر فمن إسكندرية مصر، وجدته ميسر، بالتحية وإهمال السين.

والإسكندرية: ة، بين مكة والمدينة.

والإسكندرية: د، في مجاري الأنهار بالهند، وهي خمسة أنهار، وتعرف بينج آب وهي كورة متسعة.

والإسكندرية: خمس مدن أخرى (٣).

[سلر]:

* ومما يستدرك عليه هنا:

سلار، ككتان: اسم جماعة، وهي كلمة أعجمية أظنها سالار، بزيادة الألف، وهي بالفارسية الرئيس المقدم، ثم حذفت وشدت اللام، واشتهر به أبو الحسن مكي بن منصور ابن علان الكرجي المحدث.

[سمجر]:

ويستدرك هنا أيضاً سيمجور، بكسر السين وسكون التحتية وضم الجيم: اسم غلام للأمرء السامانية، وكنيته أبو عمران، وأولاده أمراء، فضلاء، منهم: إبراهيم بن سيمجور، عن أبي بكر ابن خزيمة، وأبي العباس السراج، ولي إمرة بخارا وخراسان، وكان عادلاً.

وابنه الأمير ناصر الدولة أبو الحسن محمد بن إبراهيم ولي إمرة خراسان، وسمع الكثير. وابنه الأمير أبو علي المظفر روى عنه الحاكم وغيره.

[سمر]: السمرة، بالضم: منزلة بين البياض والسواد، تكون في ألوان الناس والإبل

وغيرها، فيما يقبل ذلك، إلا أن الأدمة في الإبل أكثر وحكى ابن الأعرابي السمرة في الماء.

وقد سمر، ككرم وفرح، سمرة، بالضم فيها، أي في البابين.
واسمار اسميرارا فهو أسمر.
وبعير أسمر: أبيض إلى الشبهة.

وفي التهذيب: السمرة: لون الأسمر، وهو لون يضرب إلى سواد خفي، وفي صفته صلى الله عليه وسلم: كان أسمر اللون وفي رواية " أبيض مشرباً " (٤) حمرة "، قال ابن الأثير: ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز: إلى الشمس كان أسمر، وما تواريه الثياب وتستره فهو أبيض. وجعل شيخنا حقيقة الأسمر الذي يغلب سواده على بياضه، فاحتاج أن يجعله في وصفه صلى الله عليه وسلم بمعنى

-
- (١) في معجم البلدان نقلا عن ابن زولاق: مائتا ذراع وثلاثون ذراعا.
(٢) قيدها ياقوت في معجمه: إسكندرونه هي مدينة في شرقي أنطاكية على ساحل بحر الشام.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " آخر " .
عن النهاية، وفي اللسان: " مشرباً بجمرة " وبالأصل: " مشرب " .

الأبيض المشرب، جمعا بين القولين، وادعى أنه من إطلاقاتهم، وهو تكلف ظاهر، كما لا يخفي، والوجه ما قاله ابن الأثير.
وقال ابن الأعرابي: السمرة في الناس الورقة.
والأسمر في قول حميد بن ثور:
إلى مثل درج العاج جادت شعابه * بأسمر يحلولي بها ويطيب
قيل: عنى به اللبن، وقال ابن الأعرابي: هو لبن الطيبة خاصة، قال ابن سيده: وأظنه في لونه أسمر.

والأسمران: الماء، والبر، قاله أبو عبيدة أو الماء، والرمح، وكلاهما على التغليب.
والسمراء: الحنطة: قال ابن ميادة:

يكفيك من بعض ازديار الآفاق * سمراء مما درس ابن مخراق
درس: داس، وسيأتي في السين تحقيق ذلك.
والسمراء: الخشكار، بالضم، وهي أعجمية.
والسمراء العلبة، نقله الصاغانى.

والسمراء فرس صفوان بن أبي صهبان.
والسمراء: ناقة أدماء، وبه فسر بعض قول ابن ميادة السابق، وجعل درس بمعنى راض.
والسمراء بنت نهيك الأسدية، أدركت زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعمرت.
وسمر يسمو سمرا، بالفتح، وسمورا، بالضم: لم ينم، وهو سامر، وهم السمار والسامرة.

وفي الكتاب العزيز (مستكبرين به سامرا تهجرون) (١) السامر: اسم الجمع، كالجامل، وقال الأزهري: وقد جاءت حروف على لفظ فاعل وهي جمع عن العرب، فمنها: الجامل، والسامر، والباقر والحاضر. والجامل: الإبل، ويكون فيها الذكور والإناث، والسامر: الجماعة من الحي يسمرون ليلا، والحاضر: الحي النزول على الماء والباقر: البقر فيها الفحول والإناث.

والسمر، محركة: الليل: قال الشاعر:

لا تسقني إن لم أزر سمرا * غطفان موكب جحفل فخم (٢)
وقال ابن أحمر:

من دونهم إن جئتهم سمرا * حي حلال لملم عكر (٣)

وقال الصاغانى بدل المصراع الثاني.

* عزف القيان ومجلس غمر *

أراد إن جئتهم ليلا.

وقال أبو حنيفة: طرق القوم سمرا، إذا طرقتهم عند الصبح، قال: والسمر: اسم لتلك الساعة من الليل، وإن لم يترقت فيها.

وقال الفراء: في قول العرب: لا أفعل ذلك السمر والقمر، وقال: السمر: كل ليلة ليس

فيها قمر، المعنى: ما طلع القمر وما لم يطلع.
والسمر أيضا: حديثه، أي حديث الليل خاصة، وفي حديث السمر بعد العشاء، هكذا
روي محررة من المسامرة، وهي الحديث بالليل، ورواه بعضهم بسكون الميم، وجعله
مصدرا.

والسمر: ظل القمر، والسمر مأخوذة من هذا.
قال بعضهم: أصل السمر: ضوء (٤) القمر، لأنهم كانوا يتحدثون فيه.
والسمر: الدهر، عن الفراء كالسمير، كأمر، يقال: فلان عنده السمر، أي الدهر (٥).
وقال أبو بكر: قولهم حلف بالسمر والقمر. قال الأصمعي: السمر عندهم: الظلمة
والأصل اجتماعهم يسمرّون في الظلمة، ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا.

(١) سورة " المؤمنون " الآية ٦٧ .

(٢) ضبط عن التهذيب واللسان.

(٣) ضبطت عن التهذيب واللسان.

(٤) اللسان: " لون ضوء القمر " .

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يقال: فلان، عبارة اللسان: وفلان عند فلان السمر، أي الدهر، انتهى،
وهي أوضح " .

والسامر: مجلس السمار، كالمسمر محرّكة، قال الليث: السامر: الموضع الذي يجتمعون للمسمر فيه، وأنشد:

* وسامر طال فيه اللهو والسمر *

وفي حديث قيلة: " إذا جاء زوجها من السامر " (١).
والسمير: المسامر، وهو الذي يتحدث معك بالليل خاصة، ثم أطلق.
والسمير كسكيت: صاحب السمر، وقد سامره.
وذو سامر: قيل من أقيال حمير.
وابنا سمير، كأمير: الأجدان، هما الليل والنهار، لأنه يسمر فيهما، هكذا عللوه، والسمر في النهار من باب المجاز.
ويقال: لا أفعله، أو: لا آتيك ما سمر السمير، وما سمر ابن سمير، وما سمر ابنا سمير، قيل: هو الدهر، وابناه: الليل والنهار، وقيل: الناس يسمرّون بالليل.
وحكي ما أسمر. بالهمز، ولم يفسر [أسمر] (٢) قال ابن سيده: ولعلها لغة في سمر، ونقلها الصاغانى عن الزجاج.
قلت: وقد جاء في قول عبيد بن الأبرص:
فهن كنبراس النبيط أو ال * فرض بكف اللاعب المسمر (٣)
في الكل مما ذكر، أي يقال: ما أسمر السمير وابن سمير وابنا سمير، أي ما اختلف الليل والنهار، والمعنى، أي الدهر كله، قال الشاعر:
وإني لمن عبس وإن قال قائل * على رغمه ما أسمر ابن سمير
وسمر العين: مثل سلمها، وفي حديث العرنين " فسمر (٤) النبي صلى الله عليه وسلم أعينهم " أي أحمى لها مسامير الحديد، ثم كحلهم بها.
أو سملها بمعنى فقأها بشوك أو غيره، وقد روى أيضا.
وسمر اللبن يسمره جعله سمارة، كسحاب أي الممدوق بالماء، وقيل: هو اللبن الرقيق، وقيل: هو اللبن الذي ثلثاه ماء، وأنشد الأصمعي:
وليأزلن وتبكوّن لقاحه * ويعلن صبيه بسمار
وقيل: أي كثير الماء، قاله ثعلب، ولم يعين قدرا، وأنشد:
سقانا فلم يهجا من الجوع نقرة * سمارة كإبط الذئب سود حواجره
واحدته سمارة، يذهب بذلك إلى الطائفة.
وسمر السهم: أرسله، كسمره تسميرا، فيهما، أما تسمير السهم فسيأتي للمصنف في آخر هذه المادة، ولو ذكرهما في محل واحد كان أليق، مع أن الأزهرى وابن سيده لم يذكر في اللبن والسهم إلا التضعيف فقط.
وسمرت الماشية تسمر سمورا نفشت.
وسمرت النبات تسمره: رعته.
ويقال: إن إبنا تسمر، أي ترعى ليلا.

وسمر الخمر: شربها ليلا، قال القطامي:
ومصرعين من الكلال كأنما * سمروا الغبوق من الطلاء المعرق
وسمر الشيء يسمره، بالضم، ويسمره، بالكسر، سمرا، وسمره تسميرا، كلاهما: شده
بالمسمار، قال الزفيان:
لما رأوا من جمعنا النفيرا
والحلق المضاعف المسمورا
جورانا ترى لها قتيرا
والمسمار، بالكسر: ما يشد به، وهو واحد مسامير الحديد.
والمسمار: اسم كلب لميمونة أم المؤمنين، رضى الله عنهما، يقال: إنه مرض، فقالت:
وارحمنا (٥) لمسمار.

(١) السامر اسم للجمع، قال في النهاية: هم القوم الذين يسمرون بالليل، أي يتحدثون.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون أسمر لغة في سمر، وقد ورد البيت هنا شاهدا بهذا المعنى، والآخر:
أن يكون أسمر صار له سمر وقيل: السمر هنا ظل القمر.

(٤) ويروى: " سمل " فمن رواه باللام فمعناه: فقأها بشوك أو غيره. قاله في اللسان.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " وارحمتى " .

والمسمار: فرس عمرو الضبي، وله نسل إلى الآن موجود.
والمسمار: الرجل الحسن القوام والرعية بالإبل، نقله الصاغانى (١).
والمسمور: الرجل القليل اللحم الشديد أسر العظام والعصب كذا في النوادر.
ومن المجاز: المسمور: المخلوط الممدوق من العيش غير صاف، مأخوذ من سمار اللين.
والمسمورة، بهاء: الجارية المعصوبة الجسد، غير رخوة اللحم. نقله الصاغانى، وهو مجاز.

والسمر، بضم الميم: شجر، م، أي معروف، صغار الورق قصار الشوك، وله برمة صفراء يأكلها الناس، وليس في العضاء شيء أجود خشبا من السمر، ينقل إلى القرى، فتغذى به البيوت، واحدها سمرة. قد خالف هنا قاعدته هي البهاء وسبحان من لا يسهو، وبها سموا.

والجمع سمر وسمرات، وأسمر في أدنى العدد، وتصغيره أسيمر، وفي المثل: أشبه شرح شرجا (٢) لو أن أسيمرا.

وإبل سمريّة، بضم الميم: تأكلها، أي السمر، عن أبي حنيفة.
وسمرة بن جنادة بن جندب بن حجير السوائي، والد جابر، ذكره البخاري.
وسمرة بن عمرو بن جندب السوائي، قيل: هو سمرة بن جنادة الذي تقدم.
وسمرة بن جندب بن هلال الفزاري، أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو سليمان، حليف الأنصار، مات بعد أبي هريرة سنة ثمان وخمسين، قال البخاري في التاريخ: مات آخر سنة تسع وخمسين، وقال بعضهم: سنة ستين.
وسمرة بن حبيب بن عبد شمس الأموي، والد عبد الرحمن، يقال: إنه أسلم، ذكره ابن حبيب في الصحابة (٤).

وسمرة بن ربيعة العدواني، ويقال: العدوي، جاء يتقاضى أبا اليسر دينا عليه.
وسمرة بن عمرو العنبري، أجاز النبي صلى الله عليه وسلم له شهادة لزبيب العنبري.
وسمرة بن فاتك الأسدي، أسد خزيمة، حديثه في الشاميين، روى عنه بسر بن عبيد الله، ذكره البخاري في التاريخ.

وسمرة بن معاوية بن عمرو الكندي، له وفادة، ذكره أبو موسى.
وسمرة بن معير بن لوذان (٥) بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جمح بن عمرو بن هصيص الجمحي أبو محذورة القرشي، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم، قال البخاري في التاريخ: سماه أبو عاصم عن ابن جريح: سمرة بن معين، أي بالضم، وقال محمد بن بكر، عن ابن جريح: سمرة بن معين، أي كأمير، وهذا وهم، وقال لنا موسى: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، حدثني أوس ابن خالد: مات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات سمرة.:
صحايون.

* وفاته:

سمرة بن يحيى (٦)، وسمرة ابن قحيف، وسمرة بن سيس (٧) وسمرة بن شهر (٨)، ذكرهم البخاري في التاريخ، الأول والثالث تابعيان. وجندب بن مروان السمري، من ولد سمرة بن جندب الصحابي، هكذا في النسخ، والذي في التبصير، وغيره: من ولد سمرة بن جندب مروان بن جعفر بن سعد بن

-
- (١) عبارة الأساس: وفلان مسمار إبل: ضابط لها حاذق برعيتها.
 - (٢) بالأصل: " سرح سرحا " وما أثبت عن الصحاح، وشرح واد ومنزل من منازل العرب. انظر مادة شرح ففيها شرح مفصل للمثل.
 - (٣) انظر أسد الغابة.
 - (٤) قال ابن الأثير: والصواب أن ابنه هو الذي أسلم.
 - (٥) عن أسد الغابة، وبالأصل " لوزان " بالزاي.
 - (٦) قيل ان اسمه سبرة، وفي الثقات: سيرة بن نخف... وقد قيل سبرة ابن يحيى.
 - (٧) ضبط عن التاريخ الكبير للبخاري.
 - (٨) في التهذيب والثقات: سهم.

سمرة، شيخ لمطين، فاشتبه على المصنف، فجعله جندب بن مروان، وهو وهم، فتأمل.
ومحمد بن موسى السمرى، محرقة: محدث، حكى عن حماد بن إسحاق الموصلي.
وسمير، كزبير، أبو سليمان، روى جرير بن عثمان عن سليمان عن أبيه سمير.
وسمير بن الحصين بن الحارث الساعدي الخزرجي، أحدى. صحايان.
* وفاته:

سمير بن معاذ، عن عائشة، وسمير بن نهار، عن أبي هريرة، وخالد بن سمير وغيرهم،
وسمير بن زهير: أخو سلمة، له ذكر.
قال الحافظ - في التبصير - : وينبغي استيعابهم، وهم:
سمير بن أسد بن همام: شاعر.

وسمير أبو عاصم الضبي، شيخ أبي الأحوص.
وأبو سمير حكيم بن خدام، عن الأعمش، ومعمربن سمير اليشكري، أدرك عثمان،
وعباس بن سمير، مصري، روى عنه المفضل بن فضالة، والسميط بن سمير السدوسي،
عن أبي موسى الأشعري، وعقيل بن سمير، عن أبي عمرو، ويسار بن سمير بن يسار
العجلي، ومن الزهاد، روى عن أبي داود الطيالسي وغيره، وأبو نصر أحمد بن عبد الله
ابن سمير، عن أبي بكر بن أبي علي، وعنه إسماعيل التيمي، وأبو السليل ضريب بن
نقير بن سمير، مشهور، وجرعاء بنت سمير، روت عن زوجها هرثمة، عن علي، وسمير
ابن عاتكة، في بني حنيفة، وأبو بكر محمد بن الحسين بن حمويه ابن جابر بن سمير
الحداد النيسابوري، عن محمد بن أشرس وغيره.

والسمار، كسحاب: ع (٢)، كذا قاله الجوهري، وأنشد لابن الأحمر الباهلي:

لئن ورد السمار لنقتلنه * فلا وأبيك ما ورد السمارا

أخاف بوائقا تسري إلينا * من الأشياح سرا أو جهارا

قال الصاغاني: والصواب في اسم هذا الموضع السمار بالضم، وكذا في شعر ابن
أحمر، والرواية (٣) لا أرد السمارا.

وسميراء، يمد، ويقصر (٤): ع من منازل حاج الكوفة، على مرحلة من فيد، مما يلي
الحجاز، أنشد ابن دريد في المدود:

يا رب جار لك بالحزير * بين سميراء وبين توز

وأنشد ثعلب لأبي محمد الحذلمي:

ترعى سميراء إلى أرمائها * إلى الطريفات إلى أهضامها

وسميراء بنت قيس: صحابية. ويقال فيها: السمراء أيضا، لها ذكر.

والسمور، كصبور: النجيب السريعة من النوق وأنشد شمر:

فما كان إلا عن قليل فألحقت * بنا الحي شوشاء النجاء سمور

والسمور، كتثور: دابة معروفة تكون ببلاد الروس، وراء بلاد الترك، تشبه (٥) النمس،
ومنها (٥) أسود لامع، وأشقر، يتخذ من جلدها فراء مثمنة، أي غالية الأثمان (٦)، وقد

ذكره أبو زيد الطائي، فقال يذكر الأسد:
حتى إذا ما رأى الأبصار قد غفلت* واجتاب من ظلمة جوذي سمور

-
- (١) كذا بالأصل، وصوبه في المطبوعة الكويتية " نكير " بالقاف.
 - (٢) قيدها في معجم البلدان بضم أوله. وفيه عن الأزدي: سمار رمل بأعلى بلاد قيس.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لا أرد السمارا، يؤيده قول اللسان بعد ذكر البيتين ما نصه: والشعر لعمر بن أحمد الباهلي يصف أن قومه توعدوه وقالوا: إن رأينا بالسمار لنقتلنه، فأقسم ابن أحمد بأنه لا يرد السمار لخوفه بوائق منهم " البوائق: الدواهي تأتيهم سرا أو جهرا.
 - (٤) قيدها في معجم البلدان بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد، وقيل: بالضم... وأكثر الناس يقوله بالقصر.
 - (٥) في المصباح: يشبه... ومنه.
 - (٦) ذكر في المصباح: " وحكي لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخسون الذكور منها ويرسلونها ترعى فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلا فاتهم وما كان مخصيا استلقى على قفاه فأدر كوه وقد سمن وحسن شعره " .

أراد جبة سمور، لسواد وبره، ووهم من قال في السمور إنه اسم نبت، فليتنبه لذلك. وسمورة، بزيادة الهاء، ويقال: سمرة (١)، بحذف الواو: اسم مدينة الجلالقة. والسامرة، كصاحبة: ة، بين الحرمين الشريفين.

والسامرة والسمرة: قوم من اليهود من قبائل بني إسرائيل يخالفونهم، أي اليهود في بعض أحكامهم، كإنكارهم نبوة من جاء بعد موسى عليه السلام، وقولهم: لا مساس وزعمهم أن نابلس هي بيت المقدس، وهو صنفان: الكوشان والدوشان وإليهم نسب السامري: الذي عبد العجل الذي سمع له خوار، قيل كان علجا منافقا من كرمان، وقيل: من باحرضي أو عظيمي من بني إسرائيل، واسمه موسى بن ظفر، كذا ذكره السهيلي في كتابه الإعلام أثناء طه، وأنشد الزمخشري في رجلين اسم كل واحد منهما موسى كانا بمكة، فسئل عنهما، فقال:

سئلت عن موسى وموسى ما الخبر

فقلت: شيخان كقسمي القدر

والفرق بين موسيين قد ظهر

موسى بن عمران وموسى بن ظفر

قال: وموسى بن ظفر هو السامري منسوب إلى موضع لهم أو إلى قبيلة من بني إسرائيل يقال لها: سامر.

قال الحافظ بن حجر في التبصير: وممن أسلم من السامرة: شهاب الدين السامري رئيس الأطباء بمصر، أسلم على يد الملك الناصر، وكانت فيه فضيلة، انتهى. قال الزجاج: وهم إلى هذه الغاية بالشام.

قلت: وأكثرهم في جبل نابلس، وقد رأيت منهم جماعة أيام زيارتي للبيت المقدس، ومنهم الكاتب الماهر المنشئ البليغ: غزال السامري، ذاكرني في المقامات الحريرية وغيرها، وعزمني إلى بستان له بثغر يافا، وأسلم ولده، وسمي محمدا الصادق وهو حي الآن، أنشد شيخنا في شرحه:

إذا الطفل لم يكتب نجيبا تخلف اج * تهاد مربيه وخاب المؤمل

فموسى الذي رباه جبريل كافر * وموسى الذي رباه فرعون مرسل

قال البغوي في تفسيره: قيل: لما ولدته أمه في السنة التي كان يقتل فيها البنون، وضعتة في كهف حذرا عليه، فبعث الله جبريل ليربيه لما قضى الله عليه وبه من الفتنة.

وإبراهيم بن أبي العباس السامري، بفتح الميم، وضبطه الحافظ بكسرهما: محدث عن

محمد بن حمير الحمصي، قال الحافظ: وهو من مشايخ أحمد بن حنبل، وروى له

النسائي، وكان أصله كان سامريا، أو جاورهم، وقيل: نسب إلى السامرية، محلة

بيغداد، وليس من سامرا التي هي سر من رأى، كما يظنه الأكثرون، وقد تقدم سامرا.

وسميرة، كجهينة: امرأة من بني معاوية بن بكر كانت لها سن مشرفة على أسنانها

بالإفراط.

وسن سميرة جبل بل عقبة قرب همذان (٣) شبه بسنها، فصار اسما لها. والسميرة (٤): واد قرب حنين، قتل به دريد بن الصمة. والسمرة مرة: الغول، نقله الصاغانى.

والتسمير، بالسين، وهو التشمير، بالشين، ومنه قول عمر رضي الله عنه: " ما يقر رجل أنه كان يظاً جاريتة إلا ألحقت به ولدها، فمن شاء فليمسكها، ومن شاء فليسمرها. قال الأصمعي: أراد به التشمير بالشين، فحوله إلى السين، و هو الإرسال والتخلية، وقال شمر: هما لغتان، بالسين والشين، ومعناهما الإرسال وقال أبو عبيد: لم تسمع السين المهملة إلا في هذا الحديث، وما يكون إلا تحويلاً، كما قال: سمت و شمت. أو التسمير: إرسال السهم بالعجلة. والخرقلة: إرساله بالتأني، كما رواه أبو العباس، عن ابن الأعرابي، يقال

(١) في معجم البلدان: سمورة... وقيل سمرة. الثانية ضبطت بالقلم بتخفيف الميم.

(٢) في جمهرة ابن حزم ص ٢٠٥ بني معاوية بن كعب بن سعد بن ضبة.

(٣) كذا بالدال المهملة، وفي معجم البلدان (سن سميرة): جبل من وراء قرميسين يسرة عن طريق الماضي إلى خراسان.

(٤) قيدها ياقوت في معجمه بدون ألف ولام، كأنه تصغير سمرة.

للأول: سمر فقد أخطبك الصيد، للآخر: خرقل حتى يخطبك [الصيد] (١).
* ومما يستدرك عليه:

عام أسمر، إذا كان جدبا شديدا لا مطر فيه، كما قالوا فيه: أسود، قال أبو ذؤيب
الهدلي:

وقد علمت أبناء خندف أنه * فتاها إذا ما اغبر أسمر عاصب
وقوم سمار، وسمر، كرمان وسكر.

والسمرة: الأحدوثة بالليل (٢).

وأسمر الرجل، صار له سمر كأهزل وأسمن.

ولا أفعله سمير الليالي، أي آخرها، وقال الشنفرى:

هنالك لا أرجو حياة تسرني * سمير الليالي مبصرا بالجرائر

وسامر الإبل، ما رعى منها بالليل.

والسميرية: ضرب من السفن.

وسمر السفينة أيضا: أرسلها.

وسمر الإبل: أهملها، تسميرا، وسمر شوله: خلاها، وسمر إبله وأسمرها، إذا كمشها،

والأصل الشين فأبدلوا منها السين، قال الشاعر:

أرى الأسمر الحلوب سمر شولنا * لشول رآها قد شتت كالمجادل

قال: رأى إبلا سمانا، فترك إبله وأسمرها، أي سيبها وخلاها.

وفي الحديث ذكر أصحاب السمرة، وهم أصحاب بيعة الرضوان.

والسمار، كغراب: موضع بين حلي وجدة، وقد وردته.

وسمير، كزبير: جبل في ديار طيء.

وكأمير: اسم ثبير الجبل الذي بمكة، كان يدعى بذلك في الجاهلية.

والسامرية: محلة ببغداد.

وقال الأزهرى: رأيت لأبي الهيثم بخطه:

فإن تك أشطان النوى اختلفت بنا * كما اختلف ابنا جالس وسمير

قال: ابنا جالس: طريقان يخالف كل واحد منها صاحبه.

وحكى ابن الأعرابي: أعطيته سميرية من دراهم، كأن الدخان يخرج منها. ولم يفسرها،

قال ابن سيده: أراه عني دراهم سمرا، وقوله: كأن الدخان، إلى آخره، يعني كدرة

لونها، أو طراء بياضها.

وابن سمرة: من شعرائهم، وهو عطية بن سمرة الليثي.

ومحمد بن الجهم السمرى، بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة، إلى بلد بين واسط

وبصرة: محدث مشهور، وابنه من شيوخ الطبراني.

وكذلك عبد الله بن محمد السمرى، عن الحسين بن الحسن السلماني.

وخلف بن أحمد بن خلف أبو الوليد السمرى، عن سويد بن سعيد.

وحمزة بن أحمد بن محمد بن حمزة السمرى، عن أبيه، وعنه ابن المقرئ، كذا في
التبصير للحافظ.

وأبو بكر مسمار بن العويس النيار، محدث بغدادى.

وتل مسمار: من قرى مصر.

وذو سمر: موضع بالحجاز.

وسكة سمرة (٣): بالبصرة.

وسمارة بالضم: موضع باليمن.

وسمارة الليل، بالكسر: سمرة، عن الفراء، نقله الصاغاني.

[سمجر]: سمجر اللبن: خلطه، وأكثر ماءه، كسمره.

(١) زيادة عن التهذيب.

(٢) وشاهد قول الشاعر، كما في اللسان:

من دونهم إن جئتهم سمرا * عزف الفيان ومجلس غمر

(٣) في معجم البلدان: سكة بني سمرة بالبصرة.

ولبن سمجر (١) وسمر: ممذوق مخلوط.
[سندر]: السمادير: ضعف البصر، أو شيء يتراءى للإنسان من ضعف بصره عن وفي المحكم عند السكر من الشراب.
وغشي (٢) الدوار والنعاس، قال الكميت:
ولما رأيت المقربات مذالة* وأنكرت إلا بالسمادير آلهما
وسمادير: اسم امرأة دريد ابن الصمة.
وقد اسمدر بصره اسمدرارا، قال ابن القطاع في كتاب الأبنية: وزنه افمعل، من السدر.
وطريق مسمدر: طويل مستقيم.
ومن ذلك كلام مسمدر، أي قويم.
وطرف مسمدر: متحير.
والسمدور، بالضم: الملك، كأنه سمي بذلك لأن الأبصار تسمدر عن النظر إليه
وتتحير، نقله الصاغاني في س د ر.
والسمدور أيضا: غشاوة العين. وضعف البصر.
والسمندر، كقلندر، والسميدر كعميثل: دابة كالسمندل، وعلى الثاني اقتصروا كإقتصار
الصاغاني على الأول، وقال: هي غير السمندل.
وقال اللحياني: اسمدرت عينه: دمعت: قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة.
[سمسر]: السمسار، بالكسر: المتوسط بين البائع والمشتري لإمضاء البيع، قال
الأعشى:
فأصبحت لا أستطيع الكلام* سوى أن أراجع سمسارها
وهو الذي يسميه الناس الدلال، فإنه يدل المشتري على السلع، ويدل البائع على
الأثمان، ج: سمسرة.
قال الليث: وهي فارسية معربة، ونقله شيخنا عن معالم السنن للخطابي، وهو في المزهرة
للجلال. قيل: السمسار: مالك الشيء وقيل: هو الذي يبيع البز (٣) للناس قيل: هو
قيمة، أي الشيء، الحافظ له.
ومن المجاز: السمسار: السفير بين المحبين (٤) لتوسطه بينهما.
وسمسار الأرض: العالم بها. والحاذق المتبصر في أمورها، وهو مجاز أيضا، وهي
بهاء. والمصدر: السمسرة، في الكل. وبنو السمسار: بطن من العلويين بمصر، ويعرفون
أيضا بالكلثميين.
[سمغر]:
* ومما يستدرك عليه:
سمغرة، بالفتح: مدينة بالسودان.
[سمقر]: المسمقر، كمثلح، من الأيام: الشديد الحر، وقد تقدم في سقر، والميم
زائدة، يقال: يوم مسمقر، إذا كان شديد الحر.

[سمهدر]: السمهدر، كسمندر: السمين يقال: غلام سمهدر: سمين كثير اللحم.
وقال الفراء: غلام سمهدر. يمدحه بكثرة لحمه.
والسمهدر: الذكر، على التشبيه.
والسمهدر من البلاد: الواسع الأطراف بعيدها. وقيل: يسندر فيه البصر من استوائه.
ومن الأرض: البعيدة المضلة الواسعة، قال أبو الزحف الكليني (٥):
ودون ليلي بلد سمهدر
جذب المندي عن هوانا أزور
ينضى المطايا خمسه العشنزر.
[سمهر]: السمهري: الرمح الصلب. يقال: هو المنسوب إلى سمهر. اسم رجل، وهو
زوج ردينة، وكانا مثقفين، أي مقومين للرماح.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لبن سمجر وسمر، كذا بخطه، ولعله: مسمجر، ومسمر، انتهى "
 - (٢) ضبطت في اللسان بالكسر، على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها " من الشراب "
 - (٣) اللسان: يبيع البر، بالراء.
 - (٤) في القاموس: " المحيين " وعلى هامشه عن نسخة أخرى " المحيين "
 - (٥) كذا بالأصل، والصواب " الكلبي " نسبة إلى كليب بن يربوع، واسمه أبو الزحف بن عطاء بن الخطفى، ابن عم جرير كما في جمهرة ابن حزم ص ٢٢٦.

وفي التهذيب: الرماح السمهرية، إلى رجل اسمه سمهر، كان يبيع الرماح بالخط، وامراته ردينة.
أو إلى: ة، بالحبشة اسمها سمهر (١)، قاله الزبير بن بكار. وقال الصاغاني: وأنا لا أثق بهذا القول. والأول أكثر.
واسمهر الرمح: صلب. الحبل، والأمر: اشتد، وكذلك الظلام.
واسمهر الرجل في القتال، قال رؤبة:
ذو صولة ترمى به المدالث * إذا اسمهر الحلس المغالث
واسمهر العرد، إذا اعتدل وقام، وقال أبو زيد المسمهر: المعتدل.
واسمهر الظلام: اشتد، وتنكر وتراكم.
والمسمهر: الذكر العرد.
وسمهر الزرع، إذا لم يتوالد، كأنه كل حبة برأسها، كذا في التهذيب، ونقله الصاغاني أيضا.
* ومما يستدرك عليه:
وتر سمهري: شديد.
واسمهر الشوك: ييس، وشوك مسمهر: يابس.
وقد سمهري: معتدل، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:
سمهور: قرية بصعيد مصر، من أعمال قوص.
وسمهر، كجعفر: من أسماء الركايا، نقله الصاغاني.
[سنبر]: السنبر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو الرجل العالم بالشيء المتقن له، قاله أبو عمرو (٢).
وقد سمو سنبرا، منهم:
سنبر الأبوأشي (٣): صحابي، قال الذهبي وابن فهد: جاء في حديث منكر، أخرجه أبو موسى المدني.
وسنبر والد هشام الدستوائي المحدث المشهور، وهو هشام بن أبي عبد الله (٤)، روى عنه ابنه معاذ بن هشام.
والسيسنبر، بالفتح (٥) النمام، وقد تقدم ذكره في س س ب ر.
* ومما يستدرك عليه:
سنبارة، بالضم: وهي قرية بمصر من الغربية، وهي غير سنبارة، بالمعجمة.
* ويستدرك عليه أيضا:
[سنتر]: سنتر، بالمشناة الفوقية بعد النون: قرية بجيزة مصر.
[سنجر]: سنجر بالكسر: د، مشهور على ثلاثة أيام من الموصل، ولد بها السلطان سنجر بن ملكشاه، فسمي بالمدينة على عادة الترك.

وسنجر: ة، بمصر من عمل الغربية.
وسنجر، كجعفر: اسم جماعة منهم أحد الملوك السلجوقية، واسمه أحمد بن ملكشاه،
طالت مدة ملكه، وقد حدث بالإجازة عن أبي الحسن المدني، قاله الحافظ بن حجر.
[سندر]: السندرة: السرعة والعجلة، والنون زائدة، ولذا أورده الصاغاني وغيره في "س
در" وبه فسر بعضهم قول سيدنا علي رضي الله عنه الآتي ذكره. يقول: أقاتلكم
بالعجلة، وأبادركم قبل الفرار.
وقيل: السندرة: ضرب من الكيل غراف جراف (٦) واسع، وبه فسر بعضهم قول سيدنا
علي رضي الله عنه.

-
- (١) قال ياقوت في (سمهر): " وحدثني بعض من يوثق به أن هذه القرية في جزر من النيل يأتي من أرض
الهند على رأس الماء كثير من القنا فيجمعه أهل هذه القرية ويستوقدون رذاله ويبيعون جيده، وهو معروف
بأرض الحبشة مشهور ".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قاله أبو عمرو، كذا بخطه، والأولى حذفه ".
(٣) في أسد الغابة: سنبر الأبراشي، بالراء.
(٤) في تقريب التهذيب: هشام بن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر الدستوائي، هكذا ضبطت فيه بالنص، بفتح
الذال والتاء.
(٥) كذا، وضبطت في القاموس بالكسر.
(٦) ضبطت اللفظتان في اللسان " غراف جراف " وبتخفيف الراء ضبط قلم.

والسندرة: شجر للقسي والنبل تعمل منها، ومنه قولهم: سهم سندري، وقوس سندرية. وقيل: السندرة: امرأة كانت تبيع القمح، وتوفي الكيل، وبهذا القول جزم أقوام. وقال بعضهم: اسم رجل كان يفعل كذلك.

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة أن هذه الأبيات لعلي رضي الله عنه: أنا الذي سمّني أمي حيدره * كليث غابات غليظ القصره
أكيلكم بالسيف كيل السندره * والمعنى: أني أكيلكم كيلا وافيًا
والسندري: الجريء المتشبع.

والسندري: الشديد من كل شيء.
والسندري: الطويل، كالسرندي في لغة هذيل.
والسندري: الأسد، لجراءته.

والسندري: ضرب من السهام والنصال منسوب إلى السندرة، وهي شجرة.
وقيل: السندري: الأبيض من النصال.

والسندري بن يزيد الكلابي، شاعر، كان مع علقمة بن علاثة، وكان لبيد مع عامر بن الطفيل، فدعى لبيد إلى مهاجته، فأبى، وقال:
لكيلا يكون السندري نديدي * وأجعل أقواما عموما عما
وقال ابن الأعرابي وغيره: السندري: هو مكيال كبير ضخم مثل القنقل، والجراف، وبه فسروا قول سيدنا علي، أي أقتلكم قتلا واسعا كثيرا ذريعا، وجمع القتيبي بينهما فقال: يحتمل أن يكون مكيالا اتخذ من السندرة، وهي الشجرة التي تعمل منها القسي والسهام.

والسندري: الضخم العينين.

والسندري: الجيد، والرديء، ضد.

والسندري: ضرب من الطير، قال أعرابي: تعالوا نصيدها زريقاء سندرية، يريد طائرا خالص الزرقة.

والسندري: الأزرق من الأسنة يقال: سنان سندري، إذا كان أزرق حديدا.

والسندري: المستعجل من الرجال في أموره، الجاد فيها.

والسندري: الموترة المحكمة من القسي، قال الهذلي، وهو أبو جندب (١):

إذا أدركت أولاتهم أخرياتهم * حنوت لهم بالسندري الموتر
منسوب إلى السندرة، أعني الشجرة التي عمل منها هذا القوس.

* ومما يستدرك عليه:

السندرة: الجراءة.

ورجل سندري، كسبحل: جريء في أمره لا يفرق من شيء.

والسندرة: الحدة في الأمور والمضاء.

وفي نوادر الأعراب: السنادرة والسبادنة (٢): الفراغ، وأصحاب اللهو والتبطل، وأنشد:

إذا دعوتني فقل يا سندري * للقوم أسماء ومالي من سمي
قلت: وذكره المصنف في س ب د ر. وقد تقدم، والصواب ذكره هنا.
واستدرك شيخنا:

سندر: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكره أهل السير. قلت: هو أبو عبد الله
مولى زنباع الجذامي، أعتقه النبي صلى الله عليه وسلم.
وفاته: سندر أبو الأسود، روى عنه أبو الخير اليزني حديثاً واحداً من طريق ابن لهيعة.
وبنو سندر: قوم من العلويين.

(١) اللسان: أبو الحنذب، بألف ولام.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: السبادنة، كذا بخطه، وعبارة القاموس في مادة سبد: والسبندى:
الطويل والجريء من كل شيء، والنمر، والجمع: سباند وسباندة أو هي الفراع وأصحاب اللهو والتبطل. قال
الشارح هناك: كالسبادرة كما سيأتي اه "

[سندنهور]: سندنهور، بكسر السين وفتح الدال والنون وضم الهاء: قريتان بمصر. القبيلة والبحرية، كلاهما (١) بالشرقية، كذا في قوانين الأسعد ابن مماتي، وقد أهمله الجماعة.

[سنقطر]: السنقطار الجهبذ، رومية، مثل: السنقطار وزنا ومعنى، وقد تقدم، أهمله الجماعة.

[سنر]: السنر، محرّكة: شراسة الخلق وضيقة، و منه اشتقاق السنور، بالكسر وتشديد النون المفتوحة، وإنما لم يضبطه مع أنه من أوزانه اعتمادا على الشهرة: م، أي معروف، وهو الهر، والأنثى بهاء، كذا في المصباح. قال ابن الأنباري: وهما قليل في كلام العرب، والأكثر أن يقال: هر، وضيون كالسنار، كرمان.

والسنور: السيد (٢) بالكسر هكذا هو مضبوط في النسخ التي بأيدينا، وضبطه الصاغانى بفتح السين وتشديد التحتية المكسورة، وهو الصواب، لأنه قال - فيما بعد -

والسنانير: رؤساء كل قبيلة، واحدها سنور.
والسنور: فقارة العنق من البعير من أعلى، وأنشد ابن دريد:
كأن جذعا خارجا من صوره * بين مقديه (٣) إلى سنوره
وقال ابن الأعرابي: السنانير: عظام حلوق الإبل.
والسنور: أصل الذنب، عن الرياشي. ج الكل سنانير.
والسنور، كحزور: لبوس من قد يلبس في الحرب كالدرع، قال لبيد يرثى قتلى هوزان:
وجاءوا به في هودج ووراءه * كتائب خضر في نسيج السنور (٤)
قال الجوهري، وقال الصاغانى: ولم أجده في رأيته.
وقيل: السنور: جملة السلاح وخص بعضهم به الدروع. وقال أبو عبيدة: السنور:
الحديد كله، وقال الأصمعي: السنور: ما كان من حلق. يريد الدروع، وأنشد:
سهكين من صدأ الحديد كأنهم * تحت السنور جبة البقار (٥)
وسنير، كأمير: جبل بين حمص وبعلبك، وقيل: صقع من الشام، حوارين قصبته، أو
ناحية منه.

* ومما يستدرك عليه:

السنانير: رؤساء كل قبيلة، واحدها سنور.

وسنار، كرمان: مدينة بالحبشة مشهورة.

* ومما يستدرك عليه:

[سنفر]: سنوفر، كصنوبر: قرية بجيزة مصر.

[سنقر]: سنقر (٦)، الأشقر، كقنفذ، أهمله الجماعة، وهو رجل تسلطن بدمشق، قال الذهبي: رأيته.

وعبد الله بن فتوح بن سنقر محدث، سمع عبد الحق بن يوسف.

وأبو عبد الله محمد بن طبرس السنقري الصوفي، مولى الأمير علي بن سنقر، سمع ابن روزبة، هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة القلانسي، راوية الصحيح عن أبي الوقت، مات ببغداد سنة ٦٨٤.

وسنقر الزيني القضائي، روي عن أصحابه، وسيأتي له في زي ن، هكذا قال الذهبي أكثر عنه بحلب قلت: وكنيته أبو سعيد، وهو مولى ابن الأستاذ، ومات سنة ٧٠٦ كذا ذكره الحافظ.

وسنقر المغيبي.

وسنقر شاه الرومي.

(١) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى " كلتاها "

(٢) ما أثبت ضبط القاموس، ومثله في التكملة واللسان.

(٣) المقدان: جانب القفا، قاله في الجمهرة ٢ / ٣٧٧.

(٤) البيت ليس في ديوانه وهو في الصحاح واللسان منسوب إليه.

(٥) في الأساس، ونسب للنابعة، وفيه " جنة البقار " بدل " جبة البقار "

(٦) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى: " سنقر الأشقر تسلطن بدمشق وعبد الله بن فنوح بن سنقر محدث، وأبو عبد الله محمد بن طيبة السنقري الصوفي مولى الأمير علي بن سنقر سمع بن زوربة وسنقر الزيني روي عن أصحابه. هكذا رأيت في نسخة المؤلف. وأصل المادة برمتها خارجة من الأصل وملحقة بالهامش ومصحح عليها كما ترى اه شنقيطي "

وفارس بن آق سنقر المقدسي، سمعوا على أبي المنجا بن اللتي البغدادي. والأتابك سيف الدين سنقر الأيوبي، استولى على اليمن بعد قتل الأكراد، وبنى مدرسة بزبيد، وهي الدحمانية (١)، وتعرف أيضا بالعاصمية بمدرستها الفقيه نجم الدين عمر بن عاصم الكناني، ومدرسة بأبين، والمعزية بتعز، والأتابكية بذي هزيم بتعز، وبها دفن، ودفن إلى جنبه الملك المنصور عمر بن علي بن رسول.

[سنمر]: السنمار، بكسر السين والنون، وشد الميم: القمر عن أبي عمرو وقال ابن سيده: قمر سنمار: مضيء حكي عن ثعلب. وقال يونس: السنمار: رجل لا ينام بالليل وهو اللص في كلام هذيل، لقلة نوم، وقد جعله كراع فنعلا وهو اسم رومي، وليس بعربي، لأن سيبويه نفى أن يكون في الكلام سفرجال، فأما سرطراط عنده ففعلعال من السرط الذي هو البلع، ونظيره من الرومية سجلاط، وهو ضرب من الثياب.

وسنمار: اسم رجل أعجمي إسكاف، وقيل: بناء مجيد رومي قاله أبو عبيد، قال: شيخنا: وكأنه جرى على إطلاق الإسكاف على كل صانع، وهو مشهور، والأكثر إطلاقه على من يشتغل النعال خاصة، بنى قصرا لبعض الملوك، قيل: للنعمان بن امرئ القيس كذا في الصحاح، أي الأكبر، كذا في المضاف والمنسوب للثعالبي، وقيل: للنعمان بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس الثاني، ونص أبي عبيد: للنعمان بن المنذر، وزاد: فبنى الخورنق الذي بظهر الكوفة، فلما فرغ منه قيل: كانت مدة بنائه له عشرين عاما (٢) - ألقاه من أعلاه فخر ميتا، لثلا (٣) بيني لغيره مثله، وهو نص الصحاح.

وقال أبو عبيد: فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره، وفي عبارة بعضهم: فلما أتمه أشرف به على أعلاه فرماه منه غيره منه أن بيني لغيره مثله، أو الباني للقصر غلام لأحيحة بن الجلاح، وبه جزم ابن الأعرابي وصححه غيره، قال أبو سعيد السكري: وكان قد بنى له أطمه، فلما فرغ من بنائه قال له أحيحة: لقد أحكمته وأتقنت صنعته قال: لا يكون شيء أوثق منه، وإنني لأعرف حجرا فيه لونزاع وسل من موضعه لتقوض من عند آخره وانهدم. فسأله عن الحجر وقال: أرنيه؟ فأصعده فأراه موضعه، فدفعه أحيحة من أعلى الأطم فخر ميتا، لثلا يعلم بذلك الحجر أحد. فضرب به المثل لمن يجري الإحسان بالإساءة.

وقال أبو عبيد: لكل من فعل خيرا فجوزي بضده.

وفي التهذيب: جزاه جزاء سنمار في الذي يجازى المحسن بالسوأي وفي سفر السعادة للسخاوي: لمن يكافئ بالشر على الإحسان.

قلت: ومأل الكل إلى واحد، قال الشاعر:

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
كذا في المحكم والصحاح.

قال شيخنا: وأنشد الجاحظ في كتاب الحيوان لبعض العرب (٥):

جزاني جزاه الله شر جزائه * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
بنى ذلك البنيان عشرين حجة * تعالى عليه بالقراميد والسكب
فلما انتهى البنيان يوم تمامه * وصار كمثل الطود والباذخ الصعب
رمى بسنمار على أم رأسه * وذاك لعمر الله من أعظم الخطب

(١) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل "الرحمانية".

(٢) في معجم البلدان (الخورنق): "ستين سنة".

(٣) الصحاح: "كيلا ييني".

(٤) ورد هذا في معجم البلدان بين النعمان بن امرئ القيس وباني الخورنق سنمار.

(٥) في الحيوان للجاحظ ١ / ٢٣: "فقال في ذلك الكلبي" وبهامشه: "نسب لشراجيل الكلبي" وفي "

أمالي ابن الشجري ١ / ١٠٢ عبد العزى بن امرئ القيس.

(٦) صدره في معجم البلدان الخورنق:

سوى رمة البنيان، ستين حجة

وفي الحيوان:

سوى رصه البنيان، سبعين حجة

وفي ثمار القلوب فكالأصل "عشرين حجة". والقراميد عن الحيوان ومعجم البلدان، وبالأصل "بالقلاميد"

واحد قرمد كجعفر وهي الأجر، والسكيت: النحاس أو الرصاص.

وأنشده بعضهم البيت الثالث هكذا (١):
فلما رأى البنيان تم سحوقه * وآض (٢) كمثل الطود والباذخ الصعب
وزاد فيه:

وظن سنمار به كل خيره (٣) * وفاز لديه بالكرامة والقرب
فقال اقدفوا بالعلاج من رأس شاهق * وذاك لعمر الله من أعظم الخطب
قال شيخنا: وأنشدني شيخنا الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن الشاذلي أعزه الله
تعالى:

ومن يفعل المعروف مع غير أهله * يجازى الذي جوزي قديما سنمار
قال: ومن شواهد المطول:

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار
وهكذا أنشده السخاوي في سفر السعادة قال: وقال آخر:
جزتني بنو لحيان حقن دمائهم * جزاء سنمار بما كان يفعل
ولهم فيه أمثال وأشعار كثيرة، وأورده أهل الأمثال قاطبة، وفيما أوردناه كفاية.
[سنهر]: سنهور، بالفتح، أهمله الجماعة، قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك، وكأنه لدفع
توهم دعوى القياس فيه، بناء على أنه فعلول ولا يكون مفتوحا.

قلت: والذي في التكملة سنهور: مثال زنبور (٤): بلدتان بمصر: إحداهما بالبحيرة
وتضاف إلى طلوس وهي بالقرب من الإسكندرية والأخرى بالغربية وهي المشهورة
بسنهور المدينة (٥)، ومنها الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن خلف بن منصور الغساني
السنهوري، دخل خراسان، وسمع بها من المؤيد بن محمد الطوسي، ودخل المغرب،
وكان ينتحل مذهب ابن حزم الظاهري، وحدث بشئ يسير، ذكره الصابوني.
قلت: وسنهور أيضا: قرستان بالشرقية، إحداها: من حقوق منية صيفي، والأخرى تضاف
إلى السباخ، ومن إحداهن الإمام المحدث زين الدين أبو النجاء سالم ابن محمد بن
محمد السنهوري المالكي، روى عن النجم محمد بن أحمد السكندري، والشمس
محمد بن عبد الرحمن العلقمي، كلاهما عن السيوطي، وشيخ الإسلام، سنة ١٠١٥.
وأما التي بالصعيد فبالشين المعجمة، سنهور.
* ومما يستدرك عليه:

سنهري، بكسر السين وتشديد النون المفتوحة وكسر الراء: قرية بمصر من أعمال
الشرقية.

[سور]: سورة الخمر وغيرها: حدثها كسوارها، بالضم قال أبو ذؤيب:
ترى شربها حمر الحداق كأنهم * أسارى إذا ما مار فيهم سوارها
وفي حديث صفة الجنة: "أخذة سوار فرح"، وهو ديبب الشراب في الرأس، أي دب
فيه الفرحة ديبب الشراب في الرأس.
وقيل: سورة الخمر: حميا ديببها في شاربها.

وسورة الشراب: وثوبه في الرأس، وكذلك سورة الحمة: وثوبها.
وفي حديث عائشة رضي الله عنها: " أنها ذكرت زينب، فقالت: كل خلالها محمود
ما خلا سورة من غرب. أي سورة (٦) من حدة.
ومن المعجاز: السورة من المجد: أثره، وعلامته وقال النابغة:

-
- (١) وهي رواية الجاحظ في الحيوان.
 - (٢) عن الحيوان، وبالأصل " وراض "
 - (٣) في الحيوان: " كل حبة "
 - (٤) ضبطت في المطبوعة الكويتية بفتح السين، والزاي. وقد ضبطت اللفظتان في التكملة بالضم.
 - (٥) في التكملة: " سنهور... بلدة من أعمال الإسكندرية " وفي معجم البلدان: سنهور بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بليدة قرب إسكندرية بينها وبين دمياط.
 - (٦) عن النهاية، وبالأصل " ثورة "

ولآل حراب وقد سورة* في المجد ليس غرابها بمطار
والسورة من البرد: شدته، وقد أخذته السورة، أي شدة البرد.
وسورة السلطان (*): سطوته واعتداؤه وبطشه.
والسورة: ع.

وسورة: جد الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك
السلمي الترمذي البوغي الضرير صاحب السنن، أحد أركان الإسلام توفي سنة ٢٧٩.
بقرية بوغ من قرى ترمذ، روى عنه أبو العباس المحبوبي والهيثم بن كليب الشاشي،
وغيرهما.

وسورة بن الحكم القاضي: محدث أخذ عنه عباس الدوري.
وسورة بن سمرة بن جندب، من ولده أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن
إسماعيل بن حيان بن سورة الواعظ، من أهل نيسابور، قدم بغداد، وحدث، وتوفي سنة
٣٨٤.

وسار الشراب في رأسه سورا، بالفتح، وسؤورا، كقعود، عن الفراء، وسؤرا، على
الأصل: دار وارتفع، وهو مجاز.

سار الرجل إليك يسور سورا وسؤورا: وثب وثار.
والسوار، ككتان: الذي تسور الخمر في رأسه سريعا، كأنه هو الذي يسور، قال
الأخطل:

لا بالحصور ولا فيها بسوار. * وشارب مريح بالكأس نادمني * لا بالحصور ولا فيها
بسوار

أي بمعربد، من سار، إذا وثب وثوب المعربد، يقال: هو سوار، أي وثاب معربد.
والسورة: الوثبة، وقد سرت إليه: وثبت.

والسوار أيضا من الكلام هكذا في سائر النسخ الموجودة، والذي في اللسان: والسوار
من الكلاب: الذي يأخذ بالرأس.
وساوره: أخذ برأسه وتناوله.

وساور فلانا: واثبه، سوارا، بالكسر، ومساورة، وفي حديث عمر رضي الله عنه: "

فكدت أساوره في الصلاة، أي أواثبه وأقاتله. وفي قصيدة كعب بن زهير:

إذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن إلا وهو مجدول

والسور، بالضم: حائط المدينة المشتمل عليها، قال الله تعالى: (فضرب بينهم سور)

(٢) وهو مذكر، وقول جرير يهجو ابن جرموز:

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

فإنه أنث السور، لأنه بعض المدينة، فكأنه قال: تواضعت المدينة.

ج أسوار وسيران، كنور وأنوار، وكوز وكيزان.

ومن المجاز: السور: كرام الإبل، حكاه ابن دريد، قال ابن سيده: وأنشدوا فيه رجزا:

لم أسمعه، قال أصحابنا: الواحدة سورة.
وقيل: هي الصلبة الشديدة منها.
وفي الأساس: عنده سور من الإبل، أي فاضلة.
ومن المجاز السورة بالضم: المنزلة، وخصها ابن السيد في كتاب الفرق بالرفيعة (٥)،
وقال النابغة:
ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب
وقال الجوهري: أي شرفا ورفعاً.

(*) عبارة القاموس: ومن السلطان:...

- (١) ويروى: ولا فيها بسأر بوزن سعار بالهمز، أي لا يسر في الاناء سؤرا بل يشتفه كله.
- (٢) سورة الحديد الآية ١٣.
- (٣) قوله الخشع: الألف واللام زائدة إذا كان خبرا كقوله:
ولقد نهيتك عن بنات الأوير
وإنما هو بنات أوير، لأن أوبر معرفة. ومن جعل الخشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه.
- (٤) زيادة عن الأساس.
- (٥) وفي التهذيب: وكل منزلة رفيعة فهي سورة، مأخوذة من سورة البناء، وذكر بيت النابغة.

والسورة من القرآن: م. أي معروفة، لأنها منزلة بعد منزلة، مقطوعة عن الأخرى. وقال أبو الهيثم: والسورة من القرآن عندنا: قطعة من القرآن سبق وحدانها جمها، كما أن الغرفة سابقة للغرف، وأنزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم شيئاً بعد شيء، وجعله مفصلاً، وبين كل سورة [منها] (١) بخاتمتها، وبادئتها، وميزها من التي تليها.

قال الأزهري: وكان أبا الهيثم جعل السورة من سور القرآن من أسأرت سؤرا، أي أفضلت فضلاً، إلا أنها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهمز، كما ترك في الملك.

وفي المحكم: سميت السورة من القرآن سورة، لأنها درجة إلى غيرها، ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن، وقطعة، وأكثر القراء على ترك الهمزة فيها. وقيل: السورة من القرآن: يجوز أن تكون من سورة المال، نرك همزه لما كثر في الكلام.

وقال المصنف - في البصائر -: وقيل: سميت سورة القرآن تشبيها بسور المدينة، لكونها محيطة بآيات وأحكام إحاطة السور بالمدينة. والسور (٢) الشرف والفضل والرفعة، قيل: وبه سميت سورة القرآن، لإجلاله ورفعته، وهو قول ابن الأعرابي.

والسور: ما طال من البناء وحسن، قيل: ومنه سميت سورة القرآن. والسور العلامة، عن ابن الأعرابي.

وأما أبو عبيدة، فإنه زعم أنه مشتق من سورة البناء، وأن السورة عرق من عروق (٣) الحائط، وقد رد عليه أبو الهيثم قوله، ونقله الأزهري برمته في التهذيب. وفي الصحاح: والسور جمع سورة، مثل: بسرة وبسر.

ج سور، بضم فسكون، عن كراع، وسور، بفتح الواو، قال الراعي: هن الحرائر لا ربات أحمره* سود المحاجر لا يقرآن بالسور (٤)

والسوار، ككتاب، وغراب: القلب، بضم فسكون، كالأسوار، بالضم، ونقل عن بعضهم الكسر (٥)، أيضاً، كما حققه شيخنا، والكل معرب: دستوار بالفارسية وقد استعملته العرب، كما حققه المصنف في البصائر، وهو ما تستعمله المرأة في يديها. ج أسورة وأساور، والأخيرة جمع الجمع وأساوره جمع أسوار، الكثير سور، بضم فسكون، حكاه الجماهير، ونقله ابن السيد في الفرق، وقال: إنه جمع سوار خاصة، أي ككتاب وكتب، وسكنوه لثقل حركة الواو، وأنشد قول ذي الرمة: هجانا جعلن السور والعاج والبري* على مثل بردى البطاح النواعم وسؤور (٦)، كقعود هكذا في النسخ، وعزوه لابن الجني، ووجهها سيويه على الضرورة.

قال ابن بري: لم يذكر الجوهرى شاهداً على الأسوار لغة في السوار، ونسب هذا القول

إلى [أبي] عمرو ابن العلاء، قال: ولم ينفرد أبو عمرو بهذا القول، وشاهده قول الأحوص:

غادة تغرث الوشاح ولا يغ * رث منها الخلخال والإسوار
وقال حميد بن ثور الهلالي:
يطفن به رآد الضحى وينشنه * بأيد ترى الإسوار فيهن أعجما

(١) زيادة عن التهذيب.

(٢) كذا بالأصل، ومقتضى السياق على أنها معطوفة على ما قبلها، يعني بالإفراد، وما ورد بعدها أيضا.

(٣) القاموس والتكملة، وفي اللسان والتهذيب: أعراق. زيد بعده في التهذيب عن أبي عبيدة: ويجمع سورا وكذلك الصورة تجمع صورا، واحتج أبو عبيدة بقول العجاج:

سرت إليه في أعالي السور

وفيه عن أبي الهيثم يرد على أبي عبيدة قال: إنما تجمع فعلة على فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد مثل صوفة وصوف، وسورة البناء وسورة فالسور جمع سبق وحدانه في هذا الموضع.

(٤) ديوانه ص ١٢٢ وانظر تخريجه، وفيه "أحمره" بالحاء المهلمة بدل "أخمره".

(٥) اقتصر في اللسان على الكسر.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "وسور".

(٧) زيادة مقتبسة عن الصحاح، واللسان.

وقال العرندس الكلابي:

بل أيها الراكب المفني شيبته * ييكي على ذات الخلخال وإسوار

وقال المرار بن سعيد الفقعسي:

كما لاح تبر في يد لمعت به * كعاب بدا إسوارها وخضيبها

وفي التهذيب: قال الزجاج: الأساور من فضة، وقال أيضا: والقلب من الفضة يسمى

سوارا، وإن كان من الذهب فهو أيضا يسمى سوارا، وكلاهما: لباس أهل الجنة.

والمسور، كمعظم: موضعه كالمخدم لموضع الخدمة.

وأبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار ككتاب (١): مقررئ، صاحب المستنير،

وأولاده: هبة الله أبو الفوارس، ومحمد أبو الفتوح، وحفيده أبو طاهر الحسن بن هبة

الله، وأبو بكر محمد بن الحسن المذكور، حدثوا كلهم، وهذا الأخير منهم رمي

بالكذب، كذا قاله الحافظ.

وعبيد الله بن هشام بن سوار. ككتاب (٢): محدث، وأخوه عبد الواحد، شامي أخذ

عن الأول ابن مأكولا سمعا من أبي محمد بن أبي نصر.

ومن المجاز: الأسوار بالضم والكسر: قائد الفرس، بمنزلة الأمير في العرب، وقيل: هو

الملك الأكبر معرب، منهم سيح جد وهب بن منبه بن كامل بن سيح، فهو أبناوي

أسواري يمانى صنعاني ذماري.

وقيل: هو الجيد الرمي بالسهم، يقال: هو أسوار من الأساورة، للرامي الحاذق، كما في

الأساس، قال:

ووتر الأساور القياسا * صغدية تنتزع الأنفاسا

وقيل: هو الثابت الجيد الثبات على ظهر الفرس.

ج أساورة وأساور، وقال أبو عبيد: أساورة الفرس: فرسانهم المقاتلون، والهاء عوض

من الياء، وكان أصله أساوير، وكذا الزنادقة أصله زناديق عن الأخفش.

وأبو عيسى الأسواري: بالضم: محدث تابعي، نسبة إلى الأساورة من تميم، عن أبي

سعيد الخدري، لا يعرف اسمه.

وفي التبصير للحافظ: وتوجد هذه النسبة في القدماء فأما المتأخرون فإلى أسوار بالفتح

(٣): ة، بإصبهان ويقال: فيها أسواري، منها: محيسن، هكذا في النسخ مصغر محسن،

والذي في التبصير صاحب مجلس الأسواري، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن علي،

وزاد ابن الأثير: هو ابن المرزبان أصبهاني زاهد. وأبو الحسن محمد بن أحمد،

الأسواريان الأخير من شيوخ ابن مردويه.

ويقال: قعد على المسور، كمنبر: هو متكأ من آدم، جمعه مساور، وهي المساند، قال

أبو العباس: إنما سميت [المسورة مسورة] (٥) لعلوها وارتفاعها، من قول العرب:

سار، إذا ارتفع وأنشد:

* سرت إليه في أعالي السور *

أراد: ارتفعت إليه.
والمسور بن مخرمة بن نوفل الزهري، وأمه عاتكة أخت عبد الرحمن بن عوف.
والمسور أبو عبد الله، غير منسوب، صحابيان، روى ابن محيريز عن عبد الله بن مسور
عن أبيه، والحديث منكر.
والمسور، كمعظم: ابن عبد الملك اليربوعي، محدث، حدث عنه معن القزاز، قال
الحافظ بن حجر: واختلفت نسخ البخاري في هذا في المسور بن مرزوق، هل هما
بالتخفيف أو التشديد. والمسور بن يزيد الأسدي المالكي الكاهلي: صحابي، وحديثه
في كتاب مسند ابن أبي عاصم، وفي المسند.
ومسور، كمسكن: حصان منيعان باليمن، أحدهما

-
- (١) كذا، وضبطت في القاموس الذي بيدي بالضم.
(٢) ضبطت، ضبطت قلم، بالضم والكسر.
(٣) في معجم البلدان: "أسوارية" بفتح أوله ويضم. وفي اللباب: "أسوارى".
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "الأسواريان محدثان".
(٥) زيادة عن التهذيب واللسان.

لبنى المنتاب، بالضم وبهم يعرف، وثانيهما لبني أبي الفتوح، وبهم يعرف أيضا، وهما من حصون صنعاء (١).

والسور، بالضم: الضيافة، وهي كلمة فارسية، وقد شرفها النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: وهو إشارة إلى الحديث المروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: قوموا فقد صنع جابر سورا قال أبو العباس: وإنما يراد من هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية، صنع سوار، أي طعاما دعا الناس إليه.

والسور: لقب محمد بن خالد الضبي التابعي صاحب أنس بن مالك، رضي الله عنه. قلت: والصواب أن لقبه سؤر الأسد، كما حققه الحافظ.

قلت: وفي وفيات الصفدي: كان صرعه الأسد ثم نجا وعاش بعد ذلك قيل: إنه كان منكر الحديث، توفي سنة ١٥٠.

وكعب بن سور: قاضي البصرة لعمر رضي الله عنه، في زمن الصحابة.

وفاته: وهب بن كعب بن عبد الله بن سور الأزدي، عن سلمان الفارسي.

وأبو سويرة، كهريزة: جبلة بن سحيم أحد التابعين، وشيخ سفيان بن سعيد الثوري، وأعادته في "ش ر ر" أيضا، وهو وهم.

والسوار ككتان: الأسد لوثوبه، كالمساور، ذكرهما الصاغانى في التكملة.

واسم جماعة، منهم سوار بن الحسين الكاتب المصري، كتب عنه ابن السمعاني.

وأحمد بن محمد بن السوار الفزاري. أبو جعفر القرطبي. ضبطه ابن عبد الملك.

وسوار بن يوسف المراري، ذكره ابن الدباغ، محدثون. وسرت الحائط سورا، بالفتح، وتسورته: علوته.

وتسورته أيضا: تسلقته، وهو هجوم مثل اللص، عن ابن الأعرابي.

وتسور عليه، كسوره، إذا علاه وارتفع إليه وأخذه، ومنه حديث شيبه: " فلم يبق إلا أن أسوره " (٣).

وفي حديث كعب بن مالك مشيت حتى تسورت حائط (٤) أبي قتادة وفي التنزيل

العزیز: (إذ تسوروا المحراب) (٣).

وعن ابن الأعرابي: يقال للرجل: سرسر، وهو أمر بمعالى الأمور، كأنه يأمره بالعلو والإرتفاع، من سرت الحائط، إذا علوته.

وسورية، مضمومة مخففة: اسم للشام في القديم، وفي التكملة في حديث كعب " إن الله بارك للمجاهدين في صليان أرض الروم، كما بارك لهم في شعير سورية " أي يقوم نجيلهم (٦) مقام الشعير في التقوية، والكلمة رومية.

أو هو: ع، قرب خناصره من أرض حمص.

وسورين، كبورين: نهر بالري، وأهلها يتطيرون منه، لأن السيف الذي قتل به الإمام يحيى ابن الإمام أبي الحسين زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الشهيد

أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب، رضى الله عنهم، غسل فيه، وكان الذي احتز رأسه سلم بن أحوز (٧) بأمر نصر بن سيار الليثي عامل الوليد بن يزيد، وكان ذلك سنة ١٢٥ وعمره إذ ذاك ثمانى عشرة، وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وأمها ربطة بنت الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ولا عقب له.

وسورى، كطوبى (٨): ع بالعراق من أرض بابل، بالقرب

-
- (١) ورد في معجم البلدان واحد منهما، قال: حصن من أعمال صنعاء اليمن.
 - (٢) تقريب التهذيب، قال فيه: مختلف في كنيته، لقبه: سؤر الأسد، صدوق، من الخامسة.
 - (٣) زيد في اللسان: أي أرتفع إليه وآخذه.
 - (٤) النهاية واللسان: جدار أبي قتادة.
 - (٥) سورة ص الآية ٢١.
 - (٦) التكملة: " لخي لهم "
 - (٧) عن جمهرة ابن حزم ص ٢١١، وكان صاحب شرطة نصر بن سيار، وبالأصل " سالم بن أحور "
 - (٨) قيدها في معجم البلدان على وزن بشرى.

من الحلة وهو من بلد السريانيين، ومنه إبراهيم بن نصر السوراني، ويقال: السوراني بياء تحتية قبل الألف، وهكذا نسبة السمعاني، حكى عن سفيان الثوري. والحسين بن علي السوراني، حدث عن سعيد بن البناء، قاله الحافظ. وسورى (١) أيضا: ع من أعمال بغداد بالجزيرة، وقد يمد أي هذا الأخير. والأساورة: قوم من العجم من بني تميم نزلوا بالبصرة قديما كالأحامرة بالكوفة، منهم أبو عيسى الإسواري المتقدم ذكره. وذو الإسوار، بالكسر: ملك باليمن كان مسورا، أي مسودا مملكا، فأغار عليهم، ثم انتهى بجمعه إلى كهف، فتبعه بنو معد ابن عدنان، فجعل منه يدخن عليهم، حتى هلكوا، فسمى منه دخانا. * ومما يستدرك عليه:

سوارى، كحوارى: الارتفاع، أنشد ثعلب: أحبه حبا له سوارى * كما تحب فرخها الحبارى وفسره بالارتفاع، وقال: المعنى أنها فيها رعونة، فمتى أحبت ولدها أفرطت في الرعونة.

ويقال: فلان ذو سورة في الحرب أي ذو نظر شديد (٢). والسوار: الذي يواثب نديمه إذا شرب. وتساورت لها، أي رفعت لها شخصي. وسورة كل شيء: حده، عن ابن الأعرابي. وفي الحديث " لا يضر المرأة أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سور رأسها أي أعلاه، وفي رواية " سورة الرأس " وقال الخطابي: ويروي شور رأسها " (٣) وأنكره الهروي وقال بعض المتأخرين: والمعروف في الرواية شئون رأسها " وهي اصول الشعر [وطرائق الرأس] (٤).

ومساور ومسوار وسور وسارة أسماء. وملك مسور، ومسود: مملك، وهو مجاز، قاله الزمخشري. وأنشد المصنف في البصائر لبعضهم: وإني من قيس هم الذرا * إذا ركبت فرسانها في السنور جيوش أمير المؤمنين التي بها * يقوم رأس المرزبان المسور (٥) وأسور بن عبد الرحمن، من ثقات أتباع التابعين، ذكره ابن حبان. وسوار، كغراب، ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سوار، من ذرية سوار بن سعيد الداخل، كان عالما مات سنة ٤٤٤.

وعبد الرحمن بن سوار أبو المطرف قاضي الجماعة بقرطبة، روى عن حاتم ابن محمد وغيره، مات في ذي القعدة سنة ٤٦٤ ذكرهما ابن بشكوال في الصلة وضبطهما. وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن أسعد بن سوار، النيسابوري الزراد الفقيه المصنف.

وأبو حفص عمر بن الحسين بن سورين الديرعاقولي، روى عنه ابن جميع.
وأبو بكر أحمد بن عيسى بن خالد السوري روى عنه الدارقطني.
وفخر الدين أبو عبد الله محمد بن مسعود بن سلمان بن سوير، كزبير الزواوي
المالكي، أفضى القضاة بدمشق، توفي سنة ٧٥٧ بها ذكره الولي العراقي.
وسورين، بفتح الراء: محلة في طرف الكرخ.
وسورين بكسر الراء: قرية على نصف فرسخ من نيسابور، ويقال سوريان.
وسورة، بالفتح: موضع.

-
- (١) قيدها في معجم البلدان سوراء، ممدودة. قال: ويروى بالقصر.
(٢) في اللسان: سديد.
(٣) قال ابن الأثير: ولا أعرفه. والذي قاله الهروي: ويروى: "شوى رأسها" جمع شواة، وهي جلدة الرأس.
(٤) زيادة عن النهاية.
(٥) البيتان في الأساس منسوبان لابن ميادة.

وسعيد بن عبد الحميد السواري، بالتشديد، سمع من أصحاب الأصم.
وعمر بن أحمد السواري، عن أحمد بن زنجويه القطان.
والأسوارية: طائفة من المعتزلة.

[سهر]: السهرة، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو من أسماء الركايا، نقله الصاغاني هكذا.

[سهجر]: سهجر الرجل سهجرة: عدا عدو فزع، ككنف (١)، وهو الخائف.
[سهدر]: بلد سهدر، كجعفر، وسهدر كسفرجل: بعيد، وقد تقدم سمهدر قريبا.
[سهر]: سهر، كفرح، يسهر سهرا: أرق، ولم ينم ليلا، وفلان يحب السهر والسمر.
ورجل ساهر وسهار، ككتان، وسهران وسهرة، الأخيرة كتؤدة أي كثير السهر، عن يعقوب.

ومن دعاء العرب على الإنسان: ماله سهر وعبر.
وقد أسهرني الهم أو الوجع، قال ذو الرمة ووصف حميرا وردت مصائد:
وقد أسهرت ذا أسهم بات جاذلا * له فوق زجي مرفقيه وحاوح
وقال الليث: السهر: امتناع النوم بالليل، ورجل سهار العين: لا يغلبه النوم، عن اللحياني.

و من المجاز قالوا: ليل ساهر أي ذو سهر، كما قالوا: ليل نائم، قال النابغة:
كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا * وهمين: هما مستكنا وظاهرا
هكذا أورده الزمخشري في الأساس وفسره (٢).

قلت: ويحتمل أن يكون ساهرا حالا من التاء في "كتمك".

و من المجاز الساهرة: الأرض ونقل ذلك عن ابن عباس.
وفي الأساس: هي الأرض (٣) البسيطة العريضة يسهر سالكها. أو وجهها، قاله الليث
عن الفراء. وقال ابن السيد في الفرق: لأن عملها في النبات بالليل والنهار سواء.

وفي الأساس: أرض ساهرة: سريعة النبات، كأنها سهرت بالنبات، قال:

يرتدن ساهرة كأن عميمها * وجميمها أسداف ليل مظلم

قلت: وهو قول أبي كبير الهدلي.

ومن المجاز: الساهرة: العين الجارية، يقال: عين ساهرة، إذا كانت تجري ليلا ونهارا

لا تفتت، وفي الحديث "خير المال عين ساهرة لعين نائمة أي عين ماء تجري ليلا

ونهارا وصاحبها نائم، فجعل دوام جريها سهرا لها. وقال الزمخشري: وهي عين

صاحبها، لأنه فارغ البال، لا يهتم بها.

وقيل: الساهرة: الفلاة يسهر سالكها، وبه فسروا قول النابغة السابق. وفي الكتاب العزيز

(فإذا هم بالساهرة (٤)) قيل: هي أرض لم توطأ، أو هي أرض يجدها الله تعالى يوم

القيامة، وقال ابن السيد في الفرق: وقيل: هي أرض لم يعص الله تعالى عليها. وقيل:

الساهرة: جبل بالقدس، قاله وهب ابن منبه. وفي عبارة ابن السيد: أرض بيت المقدس.

وقيل: الساهرة: جهنم. أعاذنا الله تعالى منها، قاله قتادة.
وقيل: هي أرض الشام قاله مقاتل. وقال أبو عمرو الشيباني في قول الشماخ:
توائل من مصك أنصبته* حوالب أسهريه بالذنين

-
- (١) كذا بالأصل ومثله في التكملة، وضبطت في القاموس " فزع " ضبط قلم.
 - (٢) كذا، وعبارة الأساس: وليل فلان ساهر، وذكر البيت، واقتصر على ذلك. وفي اللسان: يجوز أن يكون ساهرا نعتا لليل، جعله ساهرا على الاتساع.
 - (٣) عبارة الأساس: قطعوا ساهرة: أرضا بسيطة عريضة يسهر سالكها.
 - (٤) سورة النازعات الآية ١٤ .

الأسهران: الأنف، والذكر، رواه شمر، وهو مجاز.
وقيل: هما عرقان في المتن يجري فيهما المني، فيقع في الذكر، وأنشدوا قول الشماخ.
وقيل: هما عرقان في الأنف، وقال بعضهم: هما عرقان في المنخرين من باطن، إذا
اغتلم الحمار سالا دما أو ماء. وقيل: هما عرقان يصعدان من الأنتيين ثم يجتمعان عند
باطن الفيشلة، أعني الذكر، وهما عرقا المني. وقيل: هما العرقان اللذان يندران من
الذكر عند الإنعاض.

وأنكر الأصمعي الأسهرين، قال: وإنما الرواية في قول الشماخ "أسهرته" أي لم تدعه
ينام، وذكر أن أبا عبيدة غلط.

قال أبو حاتم: وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي، وإنما أخذ كتابه فزاد فيه، أعني
كتاب صفة الخيل، ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الخيل، وقال الأصمعي: لو أحضرته
فرسا وقيل ضع يدك على شيء منه، ما درى أين يضعها.
والساهور: السهر، محرقة كالسهار، بالضم بمعنى واحد.
وفي التهذيب: السهار، والسهاد بالراء والبدال.
والساهور: الكثرة

والساهور: القمر نفسه، كالسهر، محرقة، سريانية، عن ابن دريد.
وساهور القمر: غلافه، الذي يدخل فيه إذا كسف، فيما تزعمه العرب، كالساهرة، قال
أمية بن أبي الصلت:

لا نقص فيه غير أن خبيئه (١) * قمر وساهور يسلم ويغمد
قال ابن دريد (٢): ولم تسمع إلا في شعره، وكان يستعمل السريانية كثيرا، لأنه كان
قد قرأ الكتب، قال: وذكره عبد الرحمن بن حسان، كذا في التكملة، وقال آخر يصف
امراة:

كأنها عرق سام عند ضاربه * أو فلقه خرجت من جوف ساهور
يعني شقة القمر، وأنشد الزمخشري في الأساس:
كأنها بهثة ترعى بأقرية * أو شقة (٣) خرجت من جوف ساهور
قلت: البهثة: البقرة، والشقة: شقة القمر، ويروى: "من جنب ناهور" والناهور:
السحاب.

قال القتيبي: يقال للقمر إذا كسف: دخل في ساهوره، وهو الغاسق إذا وقب، وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها، وأشار إلى القمر، فقال: تعوذني بالله
من هذا، فإنه الغاسق إذا وقب، يريد: يسود إذا كسف، وكل شيء أسود فقد غسق.
وساهور القمر: دارته، سريانية.

وقال ابن السكيت: وقيل: ليالي الساهور: التسع البواقي من آخر الشهر، سميت لأن
القمر يغيب في أوائلها.
ويقال: الساهور: ظل الساهرة أي وجه الأرض.

والساحور من العين: أصلها ومنبع مائها، يعني عين الماء، قال أبو النجم:
لاقت تميم الموت في ساهورها* بين الصفا والعين من سديرها
والساهرية: عطر، لأنه يسهر في عملها وتجويدها، والإعجام تصحيف قاله الصاغاني.
ومسهر، كمحسن: اسم جماعة منهم: مسهر بن يزيد، ذكره أبو علي القالي في
الصحابة.

* ومما يستدرك عليه:

يقال للناقة: إنها لساهرة العرق، وهو طول حفلها وكثرة لبنها.

(١) الأصل والديوان، وفي الصحاح: جبينه.

(٢) الجمهرة ٢ / ٣٣٩.

(٣) ضبطت في اللسان والأساس والتهديب بضم الشين، وما أثبت ضبطه عن التكملة.

وبرق ساهر، وقد سهر البرق، إذا بات يلمع، وهو مجاز.
[سير]: السير: الذهاب نهارا وليلا، وأما السرى فلا يكون إلا ليلا، كالمسير، يقال: سار القوم يسيرون سيرا ومسيرا، إذا امتد بهم السير في جهة توجهوا لها، ويقال: بارك الله في مسيرك، أي سيرك. قال الجوهري: وهو شاذ، لأن القياس المصدر من فعل يفعل مفعل، بالفتح، لا والتسيار، بالفتح، ويذهب به إلى الكثرة، وهو تفعال من السير قال:

فألقت عصا التسيار منها وخيمت * بأرجاء عذب الماء بيض محافره
والمسيرة، بزيادة الهاء، كالمعيشة من العيش، ويراد به أيضا: المسافة التي يسار فيها من الأرض، كالمنزلة والمتهمة، وبه فسر الحديث " نصرت بالرعب مسيرة شهر " والسيرورة، الأخيرة عن اللحياني.

وسار الرجل يسيير بنفسه وساره غيره سيرا وسيرة ومسارا ومسيرا، يتعدى ولا يتعدى. وأساره، قال ابن بزرج: سرت الدابة، إذا ركبتها، وإذا أردت المرعى قلت: أسرتها إلى الكلا، وهو أن يرسلوا فيها الرعيان ويقيموا هم.

وسار به، أي يتعدى بالهمز وبالباء. وسيره تسييرا، أي يتعدى بالتضعيف. والاسم من كل ذلك السيرة، بالكسر.

وطريق مسور، ورجل مسور به، قال شيخنا: هذا غلط ظاهر في هذه المادة، والصواب مسير ومسير به، كما لا يخفى عن له أدنى مسكة بالصرف، انتهى.

قلت: وهذا الذي خطأه هو بعينه قول ابن جنى، فإنه حكى طريق مسور فيه، ورجل مسور به قالوا: وقياس هذا ونحوه عند الخليل أن يكون مما يحذف فيه الياء، والأخفش يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه إنما هو واو مفعول لا عينه، وآنسه بذلك قد هوب به، وسور به، وكول به، ففي تخطئة شيخنا للمصنف على بادرة الأمر تحامل شديد، كما لا يخفى، وغاية ما يقال فيه: إنه جاء على خلاف القياس عند الخليل.

والسيرة، بالفتح: الضرب من السير. وحكى: إنه لحسن السيرة (١).

والسيرة، كهمزة: الكثير السير، عن ابن جنى. ومن المجاز: السيرة، بالكسر: السنة، وقد سارت وسرتها، قال خالد بن زهير، كذا عزاه الزمخشري، وقال ابن بري: هو لخالد ابن أخت أبي ذؤيب (٢):

فلا تغضبني (٣) من سنة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها يقول: أنت جعلتها سائرة في الناس.

وقال أبو عبيد: سار الشيء، وسرته، فعم، وأنشد قول خالد. والسيرة: الطريقة، يقال: سار الوالي في رعيته سيرة حسنة، وأحسن السير، وهذا في سيرة (٤) الأولين.

والسيرة. الهيئة وبه فسر قوله تعالى: (سنعيدها سيرتها الأولى (٥)).

والسيرة: الميرة.
والسير، بالفتح: الذي يقدر من الجلد طولاً، وهو الشراك ج سيور، بالضم، يقال: شدة بالسير، وبالسيور، والأسيار، والسيورة.
وإليه أي إلى لفظ الجمع نسب المحدثان: أبو علي الحسين بن محمد بن علي بن إبراهيم النيسابوري، عن محمد بن الحسين القطان، وعنه الفضل بن العباس الصاغاني. أبو طاهر عبد الملك بن أحمد، عن عبد الملك بن بشران شيخ لابن الزغواني، توفي سنة ٤٨١ السيوريان.

-
- (١) ضبطت عن اللسان.
(٢) كذا، وقد ورد عند المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٧١ أن خالد بن زهير الهذلي هو ابن أخت أبي ذؤيب. ولعل ذلك فات ابن بري.
(٣) اللسان والصحاح: فلا تجز عن.
(٤) الأساس: سير الأولين.
(٥) سورة طه الآية ٢٧.

قال شيخنا: وهذا على خلاف القياس، لأن القياس في النسب أن يرجع به إلى المفرد، كما عرف به في العربية.

وقيل: إنهما منسوبان إلى بلد اسمه سيور، وصححه أقوام. وفاته:

أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري المغربي المالكي، خاتمة شيوخ القيروان توفي سنة ٤٦٠.

والسير (١): د باليمن شرقي الجند، منه الإمام الفقيه أبو زكرياء يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد ابن موسى بن الحسين بن أسعد بن عبد الله السيري العمراني من بني عمران ابن ربيعة بن عبس بن شحارة بطن كبير باليمن صاحب كتاب البيان والزوائد في الفقه، ولد سنة ٤٨٧، وكان ولده طاهر بن يحيى (٢) من كبار الفقهاء باليمن.

وفي التبصير للحافظ بن حجر: والسيوري، بالكسر وفتح الياء، غلب على بعض الحصون باليمن في زمن الأشرف، واستمر منازعا له ولولده، انتهى. قلت: ولعله تصحيف والصواب السيري، بالفتح كما للمصنف.

وهبير سيار، ككتان: رمل نجدية، قيل: هو رمل زرود في طريق مكة كانت به وقعة ابن أبي سعد (٣) الجنابي القرمطي بالحاج (٤). يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣١٢ قتلهم وسباهم، وأخذ أموالهم، كذا في معجم ياقوت. وسيار بن بكر، كذا في النسخ بالموحدة والكاف، وصوابه بلز باللام والزاي (٥) صحابي وهو والد أبي العشاء الدارمي، روى عنه ابنه.

وفي التابعين والمحدثين جماعة اسمهم سيار، ومنهم: أبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي البصري. وسيار بن عبد الرحمن الصدفي (٦). وسيار بن منظور بن سيار الفزاري، وسيار بن أبي سيار العنزي الواسطي. وسيار أبو حمزة الكوفي. وسيار القرشي (٧) الأموي مولى معاوية ابن أبي سفيان. وسيار بن معرور التميمي. وسيار بن روح. حدثوا.

والسياريون: جماعة، منهم: عمر بن يزيد السيارى، حدث عن عبد الوارث، وعباد بن العوام.

ويوسف بن منصور بن إبراهيم السيارى.

وأحمد بن زياد السيارى.

والقاسم بن عبد الله بن مهدي السيارى، وغيرهم.

والسيارة: القافلة.

والسيارة: القوم يسرون، أنث على معنى الرفقة أو الجماعة، فأما قراءة من قرأ [قوله تعالى]:

(تلتقطه بعض السيارة) (٨) فإنه أنث لأن بعضها سيارة.

وأبو سيارة: عميلة بن خالد العدواني، كان له حمار أسود، أجاز الناس عليه من
المزدلفة إلى منى أربعين سنة، قال الراجز:
خلوا الطريق عن أبي سيارة * وعن مواليه بني فزاره
حتى يجيز سالما حماره * مستقبل القبلة يدعو جاره (٩)
وكان يقول: أشرق ثبير، كيما نغير. أي كي نسرع إلى النحر، فقييل: "أصح من عيد
أبي سيارة" وضرب به المثل. والسيراء، كالعنباء، ويسكن: نوع من البرود، وقيل: هو
ثوب مسير فيه خطوط تعمل من القز، كالسيور. وقال الجوهري: هو برد فيه خطوط
صفر، قال النابغة:
صفراء كالسيراء أكمل خلقها * كالغصن في غلوائه المتأود

-
- (١) قيدها في معجم البلدان والتكملة بدون ألف ولام.
 - (٢) بالأصل "سمى" وما أثبت عن معجم البلدان.
 - (٣) في معجم البلدان (الهبير): ابن أبي سعيد.
 - (٤) عن معجم البلدان، وبالأصل "بالجامع" تحريف.
 - (٥) وفي أسد الغابة "بلز" قال اختلف في اسمه فقييل مالك وعطارد وغير ذلك.
 - (٦) الصدف بفتح الصاد والdal نسبة إلى الصدف بكسر الدال، وهي قبيلة من حميرة نزلت مصر.
 - (٧) قيل اسم أبيه عبد الله، تقريب التهذيب.
 - (٨) سورة يوسف الآية ١٠.
 - (٩) زيد عن الصحاح.

أو يخالطه حرير، وقيل: هي من ثياب اليمن قلت: وهو المشهور الآن بالمضف، وفي الحديث " أهدي إليه أكيدر دومة حلة سيرا " قال ابن الأثير: هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور، وهي فعلاء من السير القد، قال هكذا روى على هذه الصفة، قال: قال بعض المتأخرين: إنما هو على الإضافة، واحتج بأن سيويه قال: لم يأت فعلاء صفة لكن اسما، وشرح السيرا: بالحرير (١) الصافي، ومعناه حلة حرير، وفي الحديث " أعطى عليا بردا [سيرا] (٢) وقال: اجعله خمرا " وفي حديث عمر " رأى حلة سيرا تباع "

والسيرا: الذهب، وقيل: هو الذهب الصافي الخالص. قال الفراء: السيرا: نبت، ولم يصفه الدينوري، وقيل: هو يشبه الخلة (٣)، كذا في التكملة. وهي أيضا القرفة اللازمة بالنواة.

واستعاره الشاعر للخلب، وهو حجاب القلب فقال: نجي امرأ من محل السوء أن له * في القلب من سيرا القلب نبراسا والسيرا: جريدة من جرائد النخلة.

والسيران (٤)، بالكسر الياء المشددة: ع جاء ذكره في الشعر. وصقع بالعراق، بين واسط وفم النيل، وأهل السواد يحيلون اسمه. وسيروان، بالكسر وفتح الراء: كورة ما سبذان، محركة، أو كورة بجنبها، وقال الصاغانى: بالجبل.

وسيروان: ة، بمصر، منها أبو علي أحمد بن إبراهيم بن معاذ السيروانى، سكن نسف، ومات بها سنة ٣٢٩، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري وعلي بن المبارك الصاغانى، والذي ذكره ياقوت أن أبا علي هذا من قرية بنسف، ولم أجد سيروان في القرى المصرية، مع كثرة تتبعي في مظانها. وسيروان: ع، بفارس.

وسيروان: ع، قرب الري، كذا في معجم ياقوت. وسار الشيء: سائرة، أي جميعه، وهما لغتان، قال أبو ذؤيب يصف ظبية: وسود ماء المرد فاها فلونه * كلون الثور وهي أدماء سارها أي سائرها، قد ذكر في س ر ا، ومر هناك تفصيل القولين. ومن المجاز: سير الجل عن الفرس: نزع " وألقاه عنه (٥). وسير المثل: جعله سائرا شائعا في الناس، وكذلك الكلام، ويقال: هذا مثل سائر، وقد سير أمثالا سائرة، وهو مجاز.

وسير سيرة، بالكسر: جاء بأحاديث الأوائل أو حدث بها. قال شيخنا: والسيرة النبوية، وكتب السير، مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة، وأدخل فيها الغزوات وغير ذلك. إلحاقا أو تأويلا. وسيرت المرأة خضابها: خططته، أي جعلته خطوطا، كالسيور وأنشد الزمخشري لابن

مقبل:

وأشنب تجلوه بعود أراكة * ورخصا علته بالخضاب مسيرا
والمسير، كمعظم: ثوب فيه خطوط تعمل من القز، كالسيور.

(١) عن النهاية وبالأصل " الحرير " .

(٢) زيادة عن النهاية.

(٣) الخلة بالضم شجرة شاكة، ومن العرفج، قاموس.

(٤) في معجم البلدان: السيرين بلفظ التثنية، ولا أدري حكمه هكذا وجدته. قال الأحوص بن محمد:

أقول لعمر و هو يلحى على الصبا * ونحن بأعلى السيرين نسير

وأورد أيضا قبله السيران... قال وأهل السواد يحيلون اسمه، لعله ما أوردناه عنه قبله.

(٥) لفظ الأساس: سيرت الجل عن الدابة: ألقيته.

وقيل: برود يخالطها حرير، ويقال: ثوب مسير: وشيه مثل السيور.
ومسير: اسم جماعة، منهم: أبو الزعراء يحيى بن الوليد بن المسير الطائي، عن محل بن
خليفة، وعنه ابن مهدي وزيد بن الحباب.

ومسير القرع: حلواء، معروف.

ومن المجاز: تسير جلده، إذا تقشر و صار شبه السيور. واستار: امتار، قال الراجز:

أشكو إلى الله العزيز الغفار * ثم إليك اليوم بعد المستار

ويقال: المستار في هذا البيت مفتعل من السير.

ويقال: استار بسيرته، إذا استن بسنته وطريقته.

وسير، كجبل، هكذا ضبطه الصاغاني وغيره، وضبطه ابن الأثير وغيره بفتح السين
وتشديد الباء الموحدة (١) المكسورة: ع وهو كثيب بين بدر والمدينة المشرفة قسم
فيه النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر، وسبق في س ب ر أيضا أن سبر كثيب بين
بدر والمدينة، كما ذكره الصاغاني هناك أيضا، فهما موضعان، أو أحدهما تصحيف عن
الآخر، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

تساير عن وجهه الغضب: سار وزال، وهو مجاز، وقد جاء ذلك في حديث حذيفة.

وسايره مسائرة: جراه، وتسايرا.

وبينهما مسيرة يوم.

وسيره من بلده: أخرجه وأخلاه. وسايره: سار معه.

وفلان لا تسايره خيلاء، إذا كان كذابا.

وقولهم: سر عنك، أي تغافل واحتمل، وفيه إضمار، كأنه قال سر ودع عنك المرء

والشك. وسير الثوب والسهم: جعل فيه خطوطا.

وعقاب مسيرة: مخططة.

وثعلبة بن سيار، له ذكره، وإياه عنى الشاعر - قال ابن بري هو المفضل النكري -:

وسائلة بثعلبة بن سير * وقد علقث بثعلبة العلوق

جعله سيرا للضرورة، نقله الجوهري في "ع ل ق" وسيأتي.

ومنزله سيار: قرية بمصر، من حوف رمسيس.

ومسير الكوم، ومنية مسير، ومحلة مسير: قرى بالغربية من مصر.

ومسير: قرية أخرى بالأشمونين.

والصاحب فلك الدين بن المسيري وزير الأشرف، مشهور.

وعبد الرازق بن يعقوب المسيري، رحل وأدرك السلفي.

واستدرك صاحب الناموس هنا سارة، قال: وتشدد راؤه، وانه اسم سرية إبراهيم الخليل

أم إسماعيل، عليهما السلام.

قلت: وقد رده شيخنا من أوجه ثلاثة، وكفانا المؤنة في ذلك، ولكنه لم ينبه أن

الصواب استدراكه في مادة س و ر كما فعله الصاغانى وغيره.
ويستدرك عليه أيضا:

سيسر، كحيدر، وهو جد أبى الفضل أحمد (٣) بن إبراهيم بن سيسر البوشنجى حدث
ببغداد عن ابن عيينة وأنس ابن عياض، وعنه وكيع القاضى.

-
- (١) كذا، وفي النهاية: وتشديد الباء المكسورة. وتبعه صاحب اللسان، وفي معجم البلدان (سير) قال: والذي
صح عندي في هذا الاسم من بعد الاجتهاد: سير بفتح سينه ويائه وتخفيفها.
(٢) كذا، وأم إسماعيل هي هاجر، أما سارة فهي أم إسحاق.
(٣) في اللباب (السيبرى): محمد.